محمد مختار محمود عبدالرحمن

غاية الإحكام في أحاديث الأحكام

لمحب الدين الطبري المتوفى ٦٩٤ هـ

تحقيق ودراسة من: ذكر وقت تفسير الرؤيا

إلى آخر ذكر صلاة الاستخارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جامعة الأزهر
كلية أصول الدين بالقاهرة
قسم الدراسات العليا
شعبة الحديث الشريف وعلومه

(غايةُ الإحكام في أحاديث الأحكام)
لمُحِبِّ الدين الطبري المتوفى ٦٩٤هـ
تحقيق ودراسة

من: ذكر وقت تفسير الرؤيا
إلى: آخر ذكر صلاة الاستخارة

أطروحة علمية مقدمة إلى
كلية أصول الدين قسم الحديث وعلومه
لنيل درجة التخصص "الماجستير" في الحديث وعلومه

إعداد الباحث
محمد مختار محمود عبد الرحمن

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/
محمد نصر الدسوقي اللبَّان
عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات – بور سعيد – جامعة الأزهر

فضيلة الأستاذ الدكتور/
عيد حسن حسن
مدرس الحديث وعلومه
كلية أصول الدين
جامعة الأزهر

١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

[سورة الأحقاف: جزء من الآية (١٥)]

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين. أَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا طاهرًا مُبَارَكًا فِيهِ يَمْلَأُ أَرْجَاءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ دَائِمًا أَبَدَ الْآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ، وَوَقْتٍ وَحِينٍ، كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِهِ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ وَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، صلَّى اللهُ عليه وعلى آله وأصحابِه أجمعين.

وبعدُ:

فإني أحمدُ الله - عز وجل - الذي وفقني لإتْمَامِ هذا البحث، وإخراجه في هذه الصورة .

فالحمدُ لله على تمامِ فضلهِ وإكرامهِ، وعلى سَابغِ إحسانِه وإنعامِه، فهو الَّذِي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ، وببركةِ عونه تتكاملُ الأعمالُ والحسناتُ، فله الحمدُ واجبًا وله الدينُ واصبًا[1].

وبين يدي هذه الرسالة أتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله - عز وجل - لكلِّ من أسدى إليَّ معروفًا، أو تفضَّل عليَّ بتوجيهٍ أثناء إعدادي لهذا

---

(١) واصبًا: دائمًا
ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٢/١٧٨)، والصحاح للجوهري (١/٢٣٣)

البحث، من المشايخ الفضلاء، والزملاء الأعزاء، ووقف بجانبي لإنهاء هذه الرسالة .

وأول من تمتد إليه يدُ العرفان شيخي وأستاذي الفاضل فضيلة الأستاذ الدكتور/ **محمد نصر الدسوقي اللبان** عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - بور سعيد - جامعة الأزهر، الذي أشرف على هذه الرسالة، والذي أعتز بالتتلمذ على يديه، حيث عاملني معاملة الوالد لولده، فما بخل بنصح وما ضن عليّ بإرشاد، فكان واسعَ الصدر بشوش الوجه لين الجانب كثير الصبر، فما ملَّ من اتصالي ولقائي، ولا قصر في جواب عن سؤالي، حتى خرج البحث على هذه الصورة، فقد وجدته عالمًا عاملا مدققًا محققا صاحبَ إشارات دقيقة وعباراتٍ رقيقة، فكانت توجيهاته نافعة، وفرت علىّ جهدًا ووقتًا كبيرًا، ولا أملك شيئا يوازي فضلَه هذا إلا الدعاء له بالعافية والعمرِ المديد والعطاءِ الدائم في الخير، أسأل الله - سبحانه - أن يجزيَه عني خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته، آمين.

ثم الشكر الكبير والمعروف الذي لن يزول بإذن الله لفضيلة الأستاذ الدكتور/**عيد حسن حسن** مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، صاحب الخلق الحسن، والجود والكرم.

هُوَ البحرُ مِن أيِّ النواحِي أتَيته فَلُجَّتهُ المعروفُ والجودُ ساحِلُهْ

والذي تابع هذه الرسالة بكل أمانة ودقة علمية، ورعاها ورعى صاحبها حتى تظهر بكل إتقان، مقدمًا رأيه ومشورته المباركة. جزاه الله خير الجزاء.

ثم أتقدم بالشكر لصاحب السماحة فضيلة الأستاذ الدكتور/ **صبحي عبد الفتاح السيد ربيع**، أستاذ الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية

والعربية - القاهرة - الذي توج رسالتي المتواضعة بتفضله واقتطاع جزء من وقته لقراءتها وإثرائها بتوجيهاته المباركة.

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور/ **بركات ديب محمد ديب**، أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين - القاهرة - لتكرمه بمناقشة رسالتي مع ضيق وقته وكثرة مشاغله.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لهما في أوقاتهما وأن يوفقهما لما يحبه ويرضاه.

كما أسأل الله - عز وجل - أن يرحم شيخي وأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور/ **محمد نصر السنوسي** الذي شرفت بإشرافه على هذه الرسالة، فأسأل الله – عز وجل – أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يقدس روحه، وأن ينور ضريحه. اللهم آمين.

كما أتقدم بالشكر العميق والثناء الجزيل لوالديَّ، تنويهًا بقدرهما، وإشادة بذكرهما، ورعاية لحقهما، فلهما عليَّ الأيادي البيضاء، والنعم السابغات، وقد كان لدعائهما لي بالتوفيق والسداد الفضل الكبير في إخراج هذا البحث فجزاهما الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما أشكر زوجتي الكريمةَ الوفيةَ الصابرة، التي تحملت معيَ الكثير من المشاق ووفرت ليَ الجو المناسب لإتمام البحث وإخراجه في هذه الصورة؛ فلا أنسى ذلك لها، وجزاها الله خيرًا.

كما أتوجه بالشكر البالغ إلى جامعة الأزهر الشريف وكل القائمين عليها ، وأخص منها دَوْحَةَ مجدِها، وواسطة عِقدِها كليةَ أصول الدين الغراء، وأخص من هذه إنسانَ عَينِها ودرة زَيْنها قسمَ الحديث الموقر.

وختامًا فإنَّ هذا هو جهدي المتواضع الذي أرجو من الله تعالى له القبول، فقد بذلت فيه ما وسعني من جهد، فان وُفقت فيه فلِلَّه تعالى الفضل والمِنَّه، وإن كان غير ذلك فحسبي أني حاولت الوصول إلى خدمة هذا الدين، والرب سبحانه وتعالى يثيب على القصد ويعفو عن الخطأ. فأسأله سبحانه وتعالى أن يجنبنا الزلل ويرشدنا إلى الصواب ويوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه/ الفقير إلى عفو ربه القدير

محمد مختار محمود

المقدمة

وتشتمل على:

أولا: أهمية الموضوع.
ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع.
ثالثًا: الدراسات السابقة في هذا الموضوع.
رابعًا: خطة البحث.
خامسًا: المنهج الذي توخيته في الدراسة والتحقيق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا: أهمية الموضوع:

الحمد لله حقّ حمدِه، ونسأله المزيدَ من فضلِه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، سيدُ المرسلين، وإمامُ النبيين، وقائدُ الغُرّ المُحَجلين، وصاحبُ الشفاعة العظمى يوم الدين، وصاحبُ المقام المحمود، والحوض المورود، شرح اللهُ له صدرَه ورفعَ له ذكره، وحطَّ عنه وزرَه، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وبعد:

فالحمدُ للهِ الذي أكملَ لنا الدينَ وأتمَّ علينا النعمة، وله المنّة التامة والحكمة البالغة، فلا نجاة لأحد إلا أن يُطيعَ اللهَ ورسولَه فيما نزلَ من الكتاب وما ثبت من السنة الصحيحة، ولن يقبلَ اللهُ من مسلم أن يخضع لتشريع غير تشريعه.

فالواجب على المسلمينَ إن أرادوا النجاة اتباع الكتاب العظيم واقتفاء آثار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في كل أمورهم، في قضايا العقيدةِ، والأحكامِ، والمعاملاتِ، والآداب، والسلوك وغيرها .

ولذلك اهتم المحدثون بأحاديث الأحكام اهتمامًا بالغًا لأنها هي المُعَوَّل عليها في استنباط الأحكام الشرعية، ولأن المسلم يحتاج إليها في عباداتِه

ومعاملاتِه، لذا نرى كثيرًا من المحدثين رتبوا كتبَهم على أبواب الفقه، مثل الأئمَّة: عبد الرزاق (المتوفى: ٢١١هـ)، وسعيد بن منصور(المتوفى: ٢٢٧هـ)، وابن أبى شيبة (المتوفى: ٢٣٥هـ)، وكذا البخاريُّ (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ومسلمٌ (المتوفى: ٢٦١هـ)، والترمذِيُّ (المتوفى: ٢٧٩هـ)، وغيرهم من الأئمة - رحمهم الله تعالى - .

وهؤلاء كانوا يجمعون الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد تحت باب واحد؛ لكي ينظرَ الفقيهُ في مُجْمل هذه الأحاديث فيميز ناسِخَها من مَنْسوخها، ومطلقها من مقيدها، ومجملها من مبينها، فهم يوردون الآثار مع الأحاديث وينقلون فعل الصحابة وكيفية فهمهم للحديث واستدلالهم به واختلافهم في ألفاظه، وذلك كي يجتهدَ المجتهدُ في الحكم على بصيرة .

ثم جاءت طبقة بعد هؤلاء تشرح ألفاظَ الحديث من حيثُ اللغة وتنقل أقوال السلف في معاني الحديث وما يمكن أن يستنبط منه لكن هذه الكتب اندثرت فلم يصل إلينا إلا القليل منها، مثل: تهذيب الآثار لابن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، وشرح معاني الآثار، ومشكل الآثار كلاهما للطحاوي المتوفى (٣٢١هـ)، وشرح السنة للبغوي المتوفى (٥١٦هـ)، وغيرهم.

فلما كان الأمرُ كذلك هب العلماء مرة أخرى يجددون هذه القضية وهى جمع الأحاديث والآثار مع شرح غريبها ومعانيها وأقوال الفقهاء فيها، خاصة بعد تدمير بغداد من قبل التتار، فكان من هؤلاء الذين جددوا وجمعوا الإمام الفقيه والمحدث محب الدين الطبري المتوفى ٦٩٤هـ حيث قام يجمع شتات الموضوعات الفقهية ويرتبها في أبواب متجانسة متناسقة حتى إذا ما أراد الفقيه أن يبحث عن حديث وجده بألفاظه، ويرى بجواره آراء الفقهاء في المسألة التي اشتمل عليها الحديث، وهذا العمل يخدم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث من حيث جمع المتفرق منه من مصادره، ومنها المفقود حاليا مع العزو إليها، وبيان أحوالها وشرح غريبها ويخدم الفقه من نواح كثيرة منها:

١- أنه يضع كل الأدوات أمام الفقيه ؛ ليضعها في اعتباره عند استنباط الأحكام .

٢- أنه ينبهنا إلى أن الفقهاء لم يأتوا بشيء من عندهم، وأن أقوالهم واجتهاداتهم خرجت من هذا المعين الثري الذي هو أساس الدين حيثُ لا يُفهم القرآن إلا بالسنة.

ومن هنا فإن كتاب غاية الإحكام للمحب الطبري يعد من الكتب المفيدة في مجال الأحكام الفقهية فهو يجمع بين السنةِ وفقهِها حيثُ يضع عنوان الكتاب كالصلاة مثلا ويضع تحته ما يناسبه من أبواب، ثم يضع تحت عنوان الباب عنوان جانبي آخر يبدأه بذكر كذا ...، ثم يضع تحته ما يناسبه من الأحاديث.

ثم يلحق بذلك ما يحتاجه النص من تفسير ألفاظ الغريب، أو تفصيل المُجْمَل.

ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع .

مما سبق من أهمية الموضوع فإن أسباب اختياري للموضوع يمكن تلخيصُها فيما يلي:

١- الرغبة في إحياء تراث الأمة توسلًا إلي نيل الرضا من الله تعالى بالعمل الصالح .

٢- الحديث النبوي هو المصدر الثاني من مصادر الأدلة وهو أهمها وأقواها بعد الكتاب، ومنه عرفنا حجية كثير من الأدلة المعتبرة مثل الإجماع وغيرها، وهذه الأهمية تجعل من المهم العناية بأحاديث الأحكام عناية خاصة واستخراج كنوزها الفقهية .

٣- الإسهام مع زملائي بإثراء المكتبة الإسلامية بهذا الكتاب القيم بعد تخريج أحاديثه ودراستها والتعليق عليها، حيث يعتبر تقريب العلوم الشرعية هدفًا من أهداف المؤلفين والعلماء في التاريخ الإسلامي، وهذا البحث يخدم هذا الجانب.

٤- إن دراسة أحاديث الأحكام تربي لدى الباحث الملكة الحديثية والفقهية معا، وتنمي القدرة الاستنباطية في نفسه، فيعرف كيف وصل العلماء إلى الأحكام من أدلتها، وكيف ينزل هذه الأدلة على النوازل الفقهية .

٥- إن مؤلف الكتاب محدث وفقيه وعالم متميز، وقد أثنى العلماء على مؤلفاته ووصفوها بأنها مفيدة حيثُ قال الإمام الذهبي - رحمه الله -: " كَانَ عَالِمًا عَامِلًا جَلِيلَ الْقَدْرِ عَارِفًا بِالْآثَارِ، ومن نظر في أحكامه عرف مَحَلَّه من العلم والفقه"[١].

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين (٢٢/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- ولأهمية دراسة أحاديث الأحكام ألف عددٌ من العلماء فيها من علماء المذاهب الأربعة، ولازال العلم ثريا يستحق المزيد من التأليف وخاصة بالبحث العلمي الأكاديمي المؤصل الموثق الموسوعي .

٧- كبر حجم الكتاب وكثرة أحاديثه حيث إنه يعد موسوعة جمعت الأدلة الفقهية وخرجتها.

٨- سعة مصادر الكتاب وكثرتها مع نقل الإمام محب الدين الطبري من مصادر تعد الآن مفقودة كلها أو بعضها(١).

٩- عناية الطبري بشرح كثير من الأحاديث والتعليق عليها وتوضيح مشكلها وبيان غريبها والتعريف برواتها والكلام على فقهها ومسائلها .

١٠- اشتمال الكتاب على كثير من أقوال الإمام محب الدين الطبري وأحكامه على الرواة والأحاديث إضافة إلى آرائه وترجيحاته الفقهية والحديثية واستدراكاته على العلماء، وهو فقيه ومحدث وكلامه في غاية الدقة.

١١- خدمة المذاهب الفقهية من خلال جمع أحاديث الأحكام؛ لتسهيل دراستها وفهمها.

١٢- ترشيح قسم الحديث الشريف بالكلية لهذا الموضوع وجهود السادة الأساتذة أعضائه الكرام وتوجيههم ورعايتهم لنا بدءًا من البحث عن الأطروحات العلمية، ثم إجماعهم على اختيار كتاب "غاية الإحكام للدراسة والتحقيق للباحثين في مرحلة التخصص "الماجستير"، وانتهاءً بوضع الخُطة اللائقةِ للدراسة والتحقيق.

(١) ينظر أحاديث رقم : (٥، ١٤٦، ١٩٦) من الرسالة

وأخص بالذكر منهم فضيلةَ الأستاذ الدكتور/ **أحمدَ مَعبد عبد الكريم،** وفضيلةَ الأستاذ الدكتور/ **جلالَ الدين إسماعيل عجوة،** اللذيْن يسرا لنا الكثير من العقبات التي كادت أن تحولَ دون تحقيق هذا المشروع العلمي الكبير، فقد وفرا لنا النّسخَ الخطِية للكتاب كاملا، والمساهمات المادية والمعنوية .....الخ فجزاهما الله عنا خيرا الجزاء .

ثالثا: الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

إن هذا الكتاب قد سبق طبعه طبعة تجارية باسم "غاية الإحكام في أحاديث الأحكام " تحقيق الدكتور/ حمزة أحمد الزين، مدير عام المركز الإسلامي لخدمة الكتاب والسنة بمكة المكرمة، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى وتقع في سبعة مجلدات من القطع المتوسط، منها مجلد خاص بفهارس الأحاديث وهو المجلد السابع، ويبلغ عدد أحاديث الكتاب حسب تعداد المحقق: خمسة وستين ومائتين وثلاثة عشر ألف حديث (١٣٢٦٥)، ولم يعاد طبعه مرة أخرى فيما نعلم حتى كتابة هذه الأسطر وللمحقق جهدٌ مشكور في إخراج الكتاب لأول مرة من عالم المخطوط إلى عالم المطبوع، فله فضل السبق في ذلك إلا أنه أُخذ على هذه الطبعة عدة مآخذ منها:

١- لم يعتن فيها بفروق النسخ الخطية، ولا بعزو الآيات، وتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، فضلا عن التخريج العلمي المعتبر عند المحدثين وعلماء التخريج.

٢- إن الكثير من أحاديث الكتاب لم تبين درجته من حيث الصحة وغيرها.

٣- لم يقم بضبط الأعلام كما وعد في مقدمة تحقيقه.

٤- لم يترجم للأعلام أو الأماكن والبلدان كما وعد في مقدمة تحقيقه .

٥- لم يعتن بالإحالات العلمية الخاصة التي يشير إليها المؤلف أو غيرها.

٦- سقط منها المجلد الخامس من المخطوط كاملًا وقد ذكر المحقق "أنها كاملة متناسقة" والمجلد الخامس يحتوى على:

كتاب الصلح، باب الحوالة، وباب الضمان، وباب الشركة، وباب الوكالة، وباب الوديعة، وباب الغصب، وباب الشفعة، وباب القراض، وباب العبد المأذون، وباب المساقاة والمزارعة، وباب الإجارة، وباب الجعالة، وباب المسابقة، وباب عتق أم الولد، وباب الولاء.

ومن الكتب الفقهية التي سقطت بكاملها: كتاب الفرائض، وكتاب النكاح، وكتاب الصداق، وكتاب الطلاق، وكتاب الأَيْمان، وكتاب العدد، وكتاب النفقات، وكتاب الجنايات.

فهل يمكن أن يقال بعد كل هذا السقط أنها متناسقة كاملة ليس فيها نقص كما زعم الدكتور/ حمزة الزين؟.

وقد كان بفضل الله تعالى، ثم بفضل جهود السادة أعضاء هيئة التدريس بالكلية أن حصلنا على نسختين مخطوطتين من المجلد الساقط من المطبوع:

الأولى: نسخة المكتبة الوطنية بباريس برقم: ٧٣٩، وعدد أوراقها:١٦٩ ورقة، وتاريخ نسخها ٧٠٧هـ

الثانية: نسخة مكتبة فيض الله بتركيا برقم:٦٥٢، وعدد أوراقها: ٢٣٣ ورقة، وبها نقص يسير في أولها.

وبذلك اكتملت النسخة الخطية للكتاب كاملًا بفضل الله تعالى، وقد رأى قسم الحديث بالكلية معالجة القصور الواقع في الطبعة السابقة، ودراسة وتحقيق الكتاب بما يتناسب مع مكانته العلمية.

ومن الدراسات السابقة أيضًا: رسالة أخي/ أسامة أمين سيد بدوي "غاية الإحكام في أحاديث الأحكام" من: أول الكتاب، إلى: ذكر الإخلاص، والتي نوقشت في ٢٠١٦/٤/٣٠م

ورسالة أخي/ ياسر عبد العظيم حماد "غاية الإحكام في أحاديث الأحكام" من: أول ذكر رفع الأمانة وعرض الفتن على القلوب، إلى: ذكر فضل العلم وفضل طلبه وتعلمه، والتي نوقشت في ٢٠١٦/١١/١٠م

وهناك بعض الدراسات المتعلقة بشخصية المؤلف ومنهجه في كتابه ومنها:

١- المحب الطبري وأثره في الحياة العلمية في عصره، رسالة للدكتور/ طلال بن جميل الرفاعي، أستاذ النظم الإسلامية بجامعة أم القرى.

٢- الامام المحب الطبري وجهوده في علم الحديث للدكتور/ السيد أحمد سعيد. رسالة دكتوراه بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط تحت إشراف كل من: الأستاذ الدكتور/ محمد محمود أحمد بكار، والأستاذ الدكتور/محمد عبد العال محمد علي - حفظهما الله تعالى - عام ١٤٢٨هـ،-٢٠٠٧م

٣- منهج التأليف في أحاديث الأحكام عند الإمام ضياء الدين المقدسي من خلال كتابه السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام (عرض وتحليل ونقد) مع مقارنته بمنهج الإمام محب الدين الطبري في كتابه غاية الإحكام في أحاديث الأحكام، للدكتور/ محمد أحمد معبد. طبعة دار السلام، الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

٤- الإمام الحافظ محب الدين الطبري، وجهوده في السنة. بحث في مجلة أصول الدين بأسيوط. الدكتور/ علي عبد الحميد علي عمار. العدد الحادي

والعشرون . الجزء الثاني. لعام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م. الطبعة الأولى: مطبعة الصفا والمروة بأسيوط.

٥- محب الدين الطبري حياته وعصره، لأخي/ اسلام نصر، منشور على شبكة الألوكة.

رابعًا: خطة البحث.

(غاية الإحكام في أحاديث الأحكام)
لمحب الدين الطبري المتوفى ٦٩٤هـ
تحقيق ودراسة

من: ذكر وقت تفسير الرؤيا.
إلى: آخر ذكر صلاة الاستخارة.

وتنقسم الخطة إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس .

أما **المقدمة** فتشتمل على:

أولا: أهمية الموضوع .

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع .

ثالثًا: الدراسات السابقة في هذا الموضوع .

رابعا: خطة البحث .

خامسا: المنهج الذي توخيته في الدراسة والتحقيق .

القسم الأول:- دراسة عن المؤلف والكتاب:

وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة عن المؤلف من حيث عصره والتعريف به:

وفيه مبحثان: المبحث الأول: عصر المؤلف: ويشتمل على المطالب التالية:

المطلب الأول: عصر المؤلف من الناحية السياسية وتأثره بها.

المطلب الثاني: عصره من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتأثره بهما.

المطلب الثالث: عصره من الناحية العلمية وتأثره بها.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف ويشتمل على المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: تعليمه وتعلمه.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: رحلاته العلمية.

المطلب السابع: مؤلفاته العلمية.

المطلب الثامن: مذهبه العقدي والفقهي .

المطلب التاسع: ثناء العلماء عليه.

المطلب العاشر: وفاته.

الفصل الثاني:- دراسة عن الكتاب وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: المقارنة بين الكتاب وبين غيره من كتب أحاديث الأحكام .

المبحث الرابع: قيمة الكتاب عند العلماء.

المبحث خامس: مصادر المؤلف في الكتاب.

المبحث السادس: جهود العلماء حول الكتاب.

المبحث السابع: منهج المؤلف في تخريج أحاديث الكتاب .

المبحث الثامن: ميزات الكتاب.

المبحث التاسع: أهم المؤاخذات التي أخذت على المؤلف فيه.

القسم الثاني:

النص المحقق .

ومهدت له بمدخل للتحقيق يشتمل على:

أولًا: التعريف بما اعتمدت عليه من النسخ الخطية، وبيان علامات توثيقها وأسباب اختيارها .

ثانيًا: صور من النسخ التي اعتمدت عليها .

الخاتمة:

وفيها أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من ثنايا البحث كما أذكر أهم التوصيات التي يتطلبها البحث.

وبعد الخاتمة ذكرتُ ثبتًا بالمصادر والمراجع.

الفهارس والكشافات :

١- فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيبها في المصحف الشريف .

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار على حروف المعجم .

٣- فهرس الأعلام المترجم لهم في ثنايا البحث على حروف المعجم .

٤- فهرس الرواة المترجم لهم في ثنايا البحث على حروف المعجم.

٥- فهرس الأماكن والبلدان التي ذكرها المحب الطبري في كتابه على حروف المعجم.

٦- فهرس الموضوعات .

خامسا: المنهج الذي توخيته في الدراسة والتحقيق:

أولا: قسم الدراسة:

١- قدمت للدراسة بمقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة في هذا الموضوع .

٢- ترجمت ترجمة موجزة للمحب الطبري من حيث: اسمه، ونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه، ومولده، ونشأته، وتعليمه، وتعلمه، وشيوخه، وتلاميذه، ورحلاته العلمية، ومؤلفاته العلمية، ومذهبه العقدي والفقهي، وثناء العلماء عليه، ووفاته .

٣- بينت الموضوع العام للكتاب، وقارنت بين الكتاب وبين غيره من كتب أحاديث الأحكام، وتكلمت عن قيمة الكتاب عند العلماء ومصادر المؤلف في الكتاب، وجهود العلماء حول الكتاب .

٤- بينت منهج المؤلف في تخريج أحاديث الكتاب مع التمثيل من خلال القدر المحدد للبحث .

٥- ذكرت تقييم الكتاب بذكر أهم مَيْزات الكتاب وأهم المؤاخذات التي أخذت على المؤلف فيه.

ثانيا: قسم التحقيق:

أ- نسخ النص من مخطوطة مكتبة عبد العزيز العامة لأنها تآمة بحسب قواعد الإملاء.

ب- مقابلة المنسوخ بالأصل المنقول منه وتصويب ما يوجد من خطأ أوسقط مع الاستعانة بالمصادر التي عزا إليها المؤلف.

جـ- رقمت الأحاديث والآثار الواردة في القدر المحدد لي دراستُه وتحقيقُه ترقيمًا تسلسليًا من رقم: واحد (١) إلى رقم: مائتين وثلاثة عشر (٢١٣)

د- توثيق النص بالتخريج كما يلي:

١- تخريج الحديث من المصادر التي عزا إليها المؤلف وغيرها مما تدعو الحاجة إليه، مقرونًا بالكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث - إن وجد - مع ترتيب مصادر التخريج في الذكر بحسب المتابعة الأتم فالأقل، والتنبيه على فروق متن الحديث في مصادر التخريج، وإذا أردت أشهر الكتب لمؤلفيها فإني اكتفي بذكر المؤلف فقط، فإذا قلت: أخرجه البخاري فالمراد أخرجه في الصحيح، وإن كان في غيره كالأدب المفرد نبهت على ذلك، وإذا قلت أخرجه مسلم فالمراد أخرجه في الصحيح، وإذا قلت أخرجه أبو داود فالمراد أخرجه في كتابه السنن، وإذا قلت أخرجه الترمذي فالمراد أخرجه في كتابه السنن، وإذا قلت أخرجه النسائي فالمراد أخرجه في كتابه السنن الصغرى، وإن كان في الكبرى نبهت على ذلك، وإذا قلت أخرجه ابن ماجه فالمراد أخرجه في كتابه السنن، وإذا قلت أخرجه أحمد فالمراد أخرجه في المسند، وإذا قلت أخرجه ابن حبان فالمراد أخرجه في الصحيح، وإذا قلت أخرجه ابن خزيمة فالمراد أخرجه في الصحيح، وإذا قلت أخرجه الحاكم فالمرد أخرجه في المستدرك، وإذا قلت أخرجه الطبراني فالمراد أخرجه في المعجم الكبير، وإذا قلت أخرجه البيهقي فالمراد أخرجه في السنن الكبرى.

٢- ما يوجد في طرق الحديث من اختلاف على بعض رواته كالرفع والوقف أو الإرسال والاتصال فإني أقسم تخريج الحديث بحسب أوجه الخلاف.

٣- عند ذكر الصحابي ومتن الحديث في النص مع العزو إلى مصدر واحد، فأبدأ التخريج من المصدر المذكور سندا ومتنا، ثم أرتب مصادر التخريج الأخرى بعده بحسب المتابعة الأتم فالأقل لإسناد المصدر المبدوء به .

وعند عزو الحديث لأكثر من مصدر، فأبدأ بالمصدر الأول، وأسوق سنده كاملا، ثم أرتب بقية المصادر بحسب المتابعة الأتم فالأقل للسند المذكور، مع التنبيه على فروق المتون بعبارة اصطلاحية مثل بلفظه أو بنحوه وهكذا[١].

٤- دراسة الأسانيد للمصدر المبدوء به التخريج ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما فيكتفي بالعزو إليهما أو لأحدهما مع ذكر المتابعات في خارج الصحيحين .

أما إذا كان المصدر المبدوء به من غير الصحيحين فإني أدرسُ إسناده تفصيلًا من حيث تمييز كلِّ راو في الإسناد باسمه ونسبه وغير ذلك وببعض تلاميذه وشيوخه، ورموز من أخرج له من أصحاب الكتب الستة كما جاء في "التقريب" للحافظ ابن حجر، وإن لم يخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة وخرج له أحدٌ ممن اشترطوا الصحة في كتبهم أذكر رموزهم، وهي كالآتي:

(حب): ابن حبان في الصحيح، (خز): ابن خزيمة في الصحيح، (كم): الحاكم في مستدركه، (ضياء): الضياء في المختارة، ثم بيان خلاصة حاله جرحًا أو تعديلًا من خلال مجموع الأقوال فيه وما يوجد له من تعديل فعلي، وبيان ما يوصف به الراوي من إرسال[٢] أو تدليس[٣] ،

---

(١) فإذا كان متن الحديث بنفس اللفظ الذي ذكره المصنف قلت: بلفظه.
وإن كان في المتن اختلاف في بعض الألفاظ قلت: بنحوه.

(٢) الحديث المرسل: هو ما سقط من آخر إسناده مَنْ بعد التابعي.
ينظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر صـ ٨٢

(٣) التدليس: مأخوذ من الدَّلَس - بالتحريك - وهو اختلاط الظلام بالنور. قال ابن حجر: وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه. وهو قسمان: القسم الأول: تدليس الإسناد: أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهمًا أنه سمعه منه.
القسم الثاني: تدليس الشيوخ: أَنْ يُسَمِّيَ شَيْخَهُ أَوْ يُكَنِّيَهُ أَوْ يَنْسُبَهُ أَوْ يَصِفَهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ.
ينظر: نزهة النظر: صـ ٨٥، وتدريب الراوي (٢٥٦/١)

فإن كان الراوي متفقًا على تعديله، فإني أذكر أقوال المعدلين، ولا أطيل في ترجمته، وإن كان متفقًا على تضعيفه فإني أذكر أقوال المجرحين، ولا أطيل في ترجمته، وإن كان مختلفًا فيه فأذكر أقوال الموثقين، وأقوال المجرحين ثم أذكر خلاصة حاله.

٥- الحكم على الحديث:

- بعد دراسة الإسناد أحكم على الحديث وإسناده بما أفادته الدراسة من صحة أو غيرها ثم الحكم على المتن وفقًا لشواهده وطرقه المتعددة طبقًا للقواعد.

- إذا كان الحديث أدنى من الصحة فأذكر ما يوجد له من متابعة أو شاهد ما يرقيه إلى الصحة أو الحسن .

٦- عزوت كل آية وردت في البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٧- ما يذكره المؤلف من شرح للحديث وبيان أحكامه أقوم بعزوه إلى المصادر التي عزا إليها المؤلف أو غيرها عند الحاجة.

٨- توضيح ما لم يوضح من الألفاظ الغريبة وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، وشروحه، وكتب اللغة.

٩- عرفت بالأعلام والأنساب والأماكن والبلدان غير المشهورة بالرجوع إلى الكتب المتخصصة في ذلك.

١٠- متابعة المؤلف في أقواله على الرواة والأحاديث، إضافة إلى آرائه وترجيحاته الفقهية والحديثية واستدراكاته على العلماء.

١١- ختمت الدراسة بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، مع ذكر التوصيات والفهارس والكشافات

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هذا وفى الختام أقول:

لستُ مُساجلًا بها لمن مَضى وإنّما جُـهْـد المُـقـل أوْمـضا

أحببتُ أن أدخـلَ بين زُمْـرةِ أهلِ الحديث الفرقة المنصورة[١]

واللهَ أسألُ أن يرزقنِيَ الإخلاصَ والقبولَ، وأن يَمُنّ علينا بالكرم والتوفيق، وأن يعفوَ عن الزلل والتقصير، وأن ينفع بهذا العمل كل من ساهم فيه بجهد وأصلح زلَلـه، وسدَّ خَلَلَه، وَعَلَى اللهِ الْكَرِيمِ اعتمادي وَإِلَيْهِ تفويضي واستنادي، حسبيَ الله وَنعم الْوَكِيل، لَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه الْعَزِيز الْحَكِيم .

والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمّد، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه، وأحبابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

❁ ❁ ❁

(١) هـذان البيتـان مـن نظـم الشـيخ / محمـد بـن علـي بـن آدم الإثيـوبي، ينظـر: نظـم شـافية الغلل في ألفية العلل

القِسْمُ الأوّلُ:

دِرَاسَةُ عَنِ المُؤلِّفِ والكِتاب

وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة عن المُؤلف من حيثُ عصرِه والتعريف به.

الفصل الثاني: دراسةُ عن الكتاب.

الفصْل الأوّل:

دراسة عن المؤلف من حيثُ عَصْرِه والتعريف به وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصره.

المبحث الثاني: التعريف به.

المَبْحَثُ الأوَّل:

عصر المؤلف

ويشتمل على المطالب التالية:

المطلب الأول: عصر المؤلف من الناحية السياسية وتأثره بها.

المطلب الثاني: عصره من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتأثره بهما.

المطلب الثالث: عصره من الناحية العلمية وتأثره بها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول: عصر المؤلف

لاشك أنّ هناك علاقةً وثيقةً، وصلةً وطيدةً بين المرء وبيئته التي عاش وترعرع فيها وبين الصفات التي تُمَيّز شخصيته، ولذلك فإنه من الضروري عند دراسة شخصية من الشخصيات التي لها أثرٌ بارز في ناحية من نواحي الحياة، أن تدرس الظروف والبيئة المحيطة بتلك الشخصية، وإلقاء الضوء على الزمان والمكان اللذَيْن وُجِدت فيهما تلك الشخصية، وبخاصة أولئك الذين يعيشون أحداثَ عصرهم، ولهم صلة بمشكلاته، وعلى رأس هؤلاء: الدعاة، والمصلحون، والعلماء.

فكما أن لهؤلاء العلماء أثرًا واضحًا في مجتمعاتهم وأهل عصرهم: تربيةً، وإصلاحًا، ونشرًا للخير والفضيلة، فإن للعصرِ وأحداثِه - أيضًا - تأثيرًا بالغًا فيهم، وذلك من حيثُ: نوع المشكلات والأدواء التي يهتمون بمعالجتها، والطريقة التي يسلكونها في ذلك، وما يرونه أولى بصرف العناية إليه من غيره، وكذا من ناحية نظرة حُكَّام ذلك العصر للعلم وأهله، ومدى تجاوبهم مع رسالة العلماء، إلى غير ذلك من الأمور التي لها أثر مباشرٌ على أهل العلم ودعوتهم.

وقد رأيتُ أن يكونَ هذا المبحث مشتملًا على بيان لكل من: الحالة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية لهذا العصر، وذلك ضمن مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: عصر المؤلف من الناحية السياسية وتأثره بها.

المطلب الثاني: عصره من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتأثره بهما.

المطلب الثالث: عصره من الناحية العلمية وتأثره بها.

المطلب الأول: عصر المؤلف من الناحية السياسية وتأثره بها

ما يكاد ينتهي المرء أو يبدأ باستعراض هذه الحِقْبة من التاريخ إلا ويشعر بالأسى والحزن الشديد، لِما حلّ بالمسلمين خلال هذا القرن من مصائب، وذلك لانعدام الأمن في فترات كثيرة من هذه الحقبة، ولعدم الاستقرار السياسي في العالم الإسلامي، وبخاصة في العراق، وعاصمته مدينة بغداد مدينة السلام، وقلب العالم الإسلامي، وعاصمته السياسية والعلمية.

فقد عاش المحب الطبري في أسوأ الفترات التي عاشتها الأمة الإسلامية فلقد ولد سنة ٦١٥هـ وتوفى سنة ٦٩٤هـ .

وفى هذا القرن السابع وما قبله طرأ على العالم الإسلامي تغيرات عديدة من فتن داخلية وخارجية بسبب ظلم الأمراء والمماليك وتنازع بعضهم على السلطة في البلاد ومحاولة الحصول على العرش مهما كلفهم ذلك من إزهاق الأرواح وإتلاف المال وأهم هذه الفتن غزو التتار والحروب المتواصلة بين والى مكة (التي يعيش فيها المحب) وغيره من الأمراء .

وقد تأثر المحب بالأحوال السياسية الداخلية فكان منعزلًا عن حكام مكة والمدينة لما بينهما من منازعات فلقد كان يذهب إلى ملك اليمن وكانت تجمعهما علاقة وطيدة [١].

وفى عصر المحب الطبري هز العالمَ الإسلامي حدثان مهمان:

أولهما: دخول التتار البلاد الإسلامية وسقوط بغداد.

ثانيهما: موقعة عين جالوت.

أما الحدث الأول المحزن: فهو سقوط بغداد عاصمة الخلافة، فتعالوا نترك الكلام لعالم من علمائنا يحدثنا عنه ألا وهو ابن الأثير صاحب الكامل فقد قال في أحداث سنة ٦١٧هـ: "ذِكْرُ خُرُوجِ التَّتَرِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ: لَقَدْ بَقِيتُ عِدَّةَ سِنِينَ مُعْرِضًا عَنْ ذِكْرِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ اسْتِعْظَامًا لَهَا،

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (٧٨٤/١٥)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٦٢/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٨/٨-١٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كَارِهًا لِذِكْرِهَا، فَأَنَا أُقَدِّمُ إِلَيْهِ رِجْلًا وَأُؤَخِّرُ أُخْرَى، فَمَنِ الَّذِي يَسْهُلُ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ نَعْيَ الإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ ؟ وَمَنِ الَّذِي يَهُونُ عَلَيْهِ ذِكْرُ ذَلِكَ ؟ فَيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي، وَيَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ حُدُوثِهَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا، إلا أَنَّنِي حَثَّنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الأَصْدِقَاءِ عَلَى تَسْطِيرِهَا وَأَنَا مُتَوَقِّفٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ تَرْكَ ذَلِكَ لا يُجْدِي نَفْعًا، فَنَقُولُ: ذَا الْفِعْلُ يَتَضَمَّنُ ذِكْرَ الْحَادِثَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى الَّتِي عَقَّتِ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي عَنْ مِثْلِهَا، عَمَّتِ الْخَلائِقَ، وَخَصَّتِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ الْعَالَمَ مُذْ خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى آدَمَ، إِلَى الآنِ، لَمْ يُبْتَلَوْا بِمِثْلِهَا، لَكَانَ صَادِقًا، فَإِنَّ التَّوَارِيخَ لَمْ تَتَضَمَّنْ مَا يُقَارِبُهَا وَلا مَا يُدَانِيهَا.

وَلَقَدْ بُلِيَ الإِسْلامُ وَالْمُسْلِمُونَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ بِمَصَائِبَ لَمْ يُبْتَلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأُمَمِ، مِنْهَا هَؤُلاءِ التَّتَرُ، قَبَّحَهُمُ اللَّهُ ، أَقْبَلُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، فَفَعَلُوا الأَفْعَالَ الَّتِي يَسْتَعْظِمُهَا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهَا " [1] .

وفى سنة ٦٥٦هـ . "سقطت عاصمة الإسلام والخلافة بغداد اسْتَهَلَّتْ هَذِهِ السَّنَةُ وَجُنُودُ التَّتَارِ قَدْ نَازَلَتْ بَغْدَادَ صُحْبَةَ الْأَمِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى مُقَدِّمَةِ عَسَاكِرِ سُلْطَانِ التَّتَارِ هُولَاكُوقَانَ، وَجَاءَتْ إِلَيْهِمْ أَمْدَادُ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ يُسَاعِدُونَهُمْ عَلَى الْبَغَادِدَةِ وَمِيرَتُهُ وَهَدَايَاهُ وَتُحَفُهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ التَّتَارِ، وَمُصَانَعَةً لَهُمْ، قَبَّحَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ سُتِرَتْ بَغْدَادُ، وَنُصِبَتْ فِيهَا الْمَجَانِيقُ وَالْعَرَّادَاتُ وَغَيْرُهَا مِنْ آلاتِ الْمُمَانَعَةِ الَّتِي لا تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَيْئًا، كَمَا وَرَدَ فِي الأَثَرِ: (لَنْ يُغْنِيَ حَذَرٌ عَنْ قَدَرٍ)[2]

---

(١) الكامل لابن الأثير (١٠/٣٣٣- ٣٣٥)

(٢) حسن بشواهده: أخرجه الحاكم: كتاب الدُّعَاءِ (١/ ١٨١٣/٦٩٩)، وأخرجه البزار في مسنده: (١٨/١١٩/٦٩)، من طريق زكريا بن منظور شيخ من الأنصار، عن عطاف بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " **لا يغني حذر من قدرٍ**، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء، فيعتلجانِ إلى يوم القيامة". وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: زكريا مجمع على ضعفه.

قلت: فِي نَقله الْإِجْمَاع نظر، فقد نقل عَن ابْن معِين من رِوَايَة عَبَّاس عَنهُ أَنه قَالَ: لَا بَأْس بِهِ.

قلت: وَإِنَّمَا الجمهور على تضعيفه. فقد قال البخاري عنه: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه سألت أبا زرعة عن زكرياء بن منظور فقال: ليس بقوى. =

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ﴾[١] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾[٢] وَأَحَاطَ التَّتَارُ بِدَارِ الْخِلَافَةِ يَرْشُقُونَهَا بِالنُّشَّابِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وأَحَاطُوا بِبَغْدَادَ مِنْ نَاحِيَتِهَا الْغَرْبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ، وَجُنُودُ بَغْدَادَ فِي غَايَةِ الْقِلَّةِ وَنِهَايَةِ الذِّلَّةِ، لَا يَبْلُغُونَ عَشَرَةَ آلَافِ فَارِسٍ،

= ينظر: تاريخ يحيى رواية الدوري (٢١٩/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٢٤/٣)، والجرح والتعديل (٥٩٧/٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٣/٣)

وله شاهد من حديث معاذ رضي الله عنه أخرجه أحمد: (٢٢٠٤٤/٣٧٠/٣٦) من طريق شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بلفظ "لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ..." قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وهو لم يسمع من معاذ. ينظر: التقريب لابن حجر (٢٦٨/١)، وجامع التحصيل للعلائي (١٩٧/١)

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه البزار (٦٩/١١٩/١٨) ، وقال: َهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، والطبراني في "الدعاء": (٣٣/٣١/١)، والحاكم: (١٨١٣/٦٦٩/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " قلت: بل ضعيف ففي إسناده زكريا بن منظور وهو ضعيف.
وفيه عطاف الشامي، وهو مجهول. قاله أبو حاتم والذهبي.
ينظر: الجرح والتعديل (٣٣/٧)، وميزان الاعتدال (٦٩/٣)

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الترمذي: (٣٥٤٨/٥٥٢/٥) ، وفي إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله القرشي، وهو متفق على ضعفه، قال أحمد: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال مرة: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث. وضعفه الذهبي وابن حجر، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو ضعيف في الحديث ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه. ينظر: الكاشف (٦٢٢/١)، وتهذيب التهذيب (١٤٦/٦)، والتقريب (٣٣٧/١)

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٢٠/١)، والطبراني في "الدعاء" (٣٤/٣١/١) ، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، وإبراهيم لم يدرك عبادة، وعراك منكر الحديث، وأبوه خالد بن يزيد أوثق منه، وهو صدوق.
ينظر العلل لابن أبي حاتم (٦١٥/٢)

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البزار (٨١٤٩/٤٠٠/١٤) وفي إسناده إبراهيم بن خثيم قال يحيى بن معين: كان الناس يصيحون به: لا شيء، وكان لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: منكر الحديث، روى عدة أحاديث منكرة. وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٠٩/٧): وفيه إبراهيم بن خثيم، وهو متروك.

(١) [سورة نوح: جزء من الآية (٤)]
(٢) [سورة الرعد: جزء من الآية (١١)]

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَهُمْ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ، وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ كُلُّهُمْ قَدْ صُرِفُوا عَنْ إِقْطَاعَاتِهِمْ حَتَّى اسْتَعْطَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ وَأَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، وَأَنْشَدَ فِيهِمُ الشُّعَرَاءُ الْقَصَائِدَ يَرْثُونَ لَهُمْ، وَيَحْزَنُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ عَنْ آرَاءِ الْوَزِيرِ ابْنِ الْعَلْقَمِيِّ الرَّافِضِيِّ[١] وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَمِّيَّةِ مَنْ قُتِلَ بِبَغْدَادَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقِيلَ: ثَمَانُمِائَةِ أَلْفٍ، وَقِيلَ: أَلْفُ أَلْفٍ وَثَمَانُمِائَةِ أَلْفٍ. وَقِيلَ: بَلَغَتِ الْقَتْلَى أَلْفَيْ أَلْفِ نَفْسٍ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" [٢] .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: "ونزل هولاكو بظاهر بغداد فِي الرابع عشر من المحرّم، وبقي السّيف يعمل فيها أربعة وثلاثين يوما. وبَلَغَنَا أنْ آخر جمعة خطب فيها الخطيب ببغداد كانت الخطبة «الحمد للَّه الَّذِي هدم بالموت مُشَيد الأعمار، وحكم بالفناء على أهل هذه الدّار». وكان السّيف يعمل فِي الجمعة الأخرى، فإنّا للَّه وإنّا إليه راجعون، اللَّهمّ أجِرْنا فِي مُصيبتنا الّتي لم يُصَب الإسلامُ وأهلُه بمثلها "[٣] .

---

(١) هو محمد بن محمد بن علي، أبو طالب، مؤيد الدين الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقميّ: وزير المستعصم العباسي. وصاحب الجريمة النكراء، في ممالأة "هولاكو" على غزو بغداد. اشتغل في صباه بالأدب. وكان كاتبا فصيح الإنشاء. وارتقى إلى رتبة الوزارة (سنة ٦٤٢هـ) فوليها أربعة عشر عاما. ووثق به "المستعصم" فألقى إليه زمام أموره، وكان حازما خبيرا بسياسة الملك، وكان رافضيًا أفشَى الرَّفْض، فَعَارضه أهل السُّنَّة، وَأُكْبِتَ، فَتَنَمَّرَ، وَرَأَى أَنَّ هُولاَكو عَلَى قصد العِرَاق، فَكَاتَبَه وَجَسَّرَهُ، وَقوَّى عَزْمه عَلَى قصد العِرَاق، لِيَتَّخذَ عِنْدَهُ يَدًا، وَلِيَتَمَكَّنَ مِنْ أَغرَاضِهِ، وَحَفَر لِلأُمِّةِ قَلِيْبًا، فَأُوقع فِيْهِ قَرِيْبًا، وَذَاقَ الهوَانَ، فَمَاتَ غَبْنًا وَغَمًّا سنة سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، وَفِي الآخِرَةِ أَشَدَّ خِزْيًا وَأَشَدَّ تَنكيلًا.
ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦١/٢٣)، وفوات الوفيات لابن شاكر (٢٥٢/٣)، والأعلام للزركلي (٣٢١/٥)

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٣٥٦/١٧-٣٦١)

(٣) تاريخ الإسلام (٣٧/٤٨)

ثم استيقظ العالم الإسلامي ورفع راية الجهاد تحت قيادة المظفر سيف الدين قطز[١] وذلك في موقعة عين جالوت سنة ثَمَانٍ وَخَمْسِين وَسِتِّمِائَةٍ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ وقد ترتب على انتصار المسلمين على المغول في معركة عين جالوت **نتائج وآثار كثيرة منها**[٢] :

١- تحرير بلاد الشام من المغول: كان لوصول خبر انتصار الإسلام في عين جالوت أثر على أهل دمشق وهرب نواب التتار وأصبحت دمشق بدون حكومة لضبط الأمن، وما قام به المسلمون في دمشق من قتل الخونة والعملاء ومَنْ كاد للإسلام وللمسلمين أثناء وجود حكم التتار للمدينة، لم يكن عملا متطرفًا أو تعصبًا ضد النصارى أو اليهود بدليل أن العقوبات الشعبية لحقت بكل العناصر حتى المسلمين .

٢- تحقق الوحدة بين الشام ومصر: ومن أهم نتائج هذه المعركة، إعادة الوحدة بين شطري الجبهة الإسلامية، مصر وبلاد الشام، وهي الوحدة التي تعرضت لمحنة التمزق والانقسام منذ مقتل الملك المعظم تورانشاه في المحرم سنة ٦٤٨هـ والمعلومات التاريخية تفيد أن المظفر قطز كان يدرك أن انتصار المسلمين في عين جالوت لن يؤتي ثِمارَه إلا بتحرير الشام من سيطرة المغول، ومن ثم فإنه جعل هذه الغاية شغله

---

(١) قطز بن عبد الله المعزي، سيف الدين: ثالث ملوك الترك المماليك بمصر والشام. كان مملوكا للمعز "أيبك" التركماني. وترقى إلى أن كان في دولة المنصور بن المعز "أتابك" العساكر. نهض لقتال "التتار" وكانوا بعد تخريب بغداد قد وصلوا إلى دمشق، وهددوا مصر، فجمع الأموال والرجال، وخرج من مصر، فلقي جيشا منهم في "عين جالوت" بفلسطين، فكسره (سنة ٦٥٨هـ) وطارد فلوله إلى بيسان فظفر بهم، ودخل دمشق في موكب عظيم، وعزل من بقي من أولاد بني أيوب واستبدل بهم من اختار من رجاله .
وَوَثَبَ عَلَيْهِ بَعْض الأُمَرَاء وَهُوَ رَاجع إِلَى مِصْرَ بَيْنَ الغُرَابِي وَالصَّالِحِيَّة، فَقُتل فِي سَادِسَ عَشَرَ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، وَلَمْ يَكمل سَنَةً فِي السّلطَنَة - رَحِمَهُ اللهُ -
ينظر: تاريخ الإسلام (٨٨٧/١٤)، والسير للذهبي (٢٠٠/٢٣)، والوافي بالوفيات للصفدي (١٨٩/٢٤)، والأعلام للزركلي (٢٠١/٥)
(٢) السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت للصلابي (١٥٦/١-١٦٢) بتصرف يسير .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشاغل، فبمجرد أن تحقق له النصر في عين جالوت، بعث برسالة عاجلة إلى أهل دمشق، يخبرهم ويطمئنهم، وبذل جهده في توحيد الشام بمصر، وعادت الوحدة من جديد وليس ثمة غير الوحدة من طريق في ماضينا وفي حاضرنا، إنه السير على منهج قادة الجهاد، كعماد الدين، ونور الدين، وجاء صلاح الدين وبنى على جهدهم انتصاراته الحاسمة ضد الصليبين وحرر القدس وها هي معركة عين جالوت تشد الآصرة مرة أخرى، وتمنح المسلمين الأرضية التي سيتحركون عليها عبر العقود القادمة لمجابهة الخصوم، ودفعهم إلى إحدى اثنتين، الإذعان لكلمة الإسلام، أو العودة من حيث جاؤوا، لقد ملأت المعركة الفراغ المخيف الذي كان يمكن أن يتمخض عن سقوط الخلافة العباسية وتفتت الدويلات الإسلامية كالزنكية[١]، والأيوبية[٢]،

---

(١) الدولة الزنكية (الشام ومصر) كانت في الفترة من:٥١١هـ-٦٦٠هـ
وهم أتراك الأصل وينتسبون إلى السلاجقة، وتعود هذه الدولة إلى عماد الدين زنكي، وكان أبوه مملوكًا للكشاه السلجوقي، ومن كبار قواده. ولما شب عماد الدين ولاه السلطان السلجوقي/تتش على الموصل، فكان له جهاد ضد الصليبيين طوال فترته (٥٢١-٥٤١هـ) فاسترجع منهم الرها وبعض المواقع. وبعد موته انقسمت مملكته بين ولديه، فكان الموصل لسيف الدين غازي وتعاقب عليها ذريته. وأما حلب لنور الدين محمود، وبعد موت نور الدين دخلت المنطقة تحت نفوذ صلاح الدين الأيوبي، وأما آل زنكي في الموصل فقد قضى عليهم المغول سنة ٦٦٠ هـ/١٢٦١ م.
ينظر: موجز التاريخ الإسلامي لأحمد معمور العسيري صـ٢٥٣، وعصر الدولة الزنكية للصلابي صـ٢٢
(٢) الدولة الأيوبية (مصر والشام وغيرها) في الفترة من٥٦٧هـ - ٦٤٨هـ
وهم من أسرة كردية من أذربيجان هاجرت إلى العراق. ومؤسس الدولة هو صلاح الدين يوسف بن أيوب، كان والده (نجم الدين أيوب) واليًا على تكريت ثم انتقل إلى الموصل فدمشق، ثم صار نجم الدين (والد صلاح الدين) وأخوه أسد الدين من كبار أمراء نور الدين محمود الزنكي (صاحب الشام). وأصبح أسد الدين نائبًا لنور الدين على مصر، وبعد موت أسد الدين خلفه ابن أخيه صلاح الدين. فكان وزيرًا للخليفة الفاطمي الشيعي (العاضد) ونائبًا عن نور الدين محمود السني فاستقل بحكم مصر بعد فترة. وبعد موت نور الدين أخذ دمشق وكثير من بلاد الشام.
ينظر: مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لأبي عبد الله المازني التميمي الحموي، ففيه تفصيل عن الدولة الأيوبية، وموجز التاريخ الإسلامي لأحمد معمور العسيري صـ٢٥٥

والخوارزمية[١]، والسلاجقة[٢]، فأتاحت للقيادة المملوكية الشابة أن تقوم بتوحيد الشام ومصر .

٣- انتصار الإسلام على الوثنية: ليس من المبالغة في القول إن عين جالوت شهدت معركة حاسمة على المستويات العسكرية، والسياسية، والعقدية والحضارية عمومًا، لقد كان انتصار المسلمين يعني انتصار الإسلام على الوثنية، والتحضر على الجاهلية، والقيم على الانفلات، وفي معركة عين جالوت نشهد المعادلة الواضحة التي لا تمنح جوابها العادل إلا إذا تجمع طرفاها في تكافؤ مقابل، الأخذ بالأسباب، والإيمان الواثق العميق بالله، وبعدالة القضية التي يجاهد المسلمون من أجلها، وبدون تحقق هذا التقابل، فلن يكون نصر أو توفيق، ولن يحتاج الأمر إلى مزيد شواهد أو نقاش، فإن مجرى التاريخ الإسلامي الطويل يعرض علينا عشرات بل مئات وألوفًا من الشواهد على هذا الذي تعرضه علينا واقعة عين جالوت، وهذه شهادة المؤرخ الإنجليزي المعاصر "ستيفن رنسيمان" في كتابه "تاريخ الحروب الصليبية" يقول: تعتبر معركة عين جالوت من أهم المعارك الحاسمة في التاريخ، ومن المحقق لو أن المغول عجلوا

---

(١) الدولة الخوازمية: تنسب إلى أنوشتكين. كان مملوكًا تركيًا لأمير سلجوقي (من سلاجقة خراسان) فقاد له عدة معارك، فقربه الأمير حتى ولاه على خوارزم ولقبه خوارزم شاه، فحكمها هو وذريته، واستقلوا بها، ووسعوا نفوذهم، فاستولوا على دولة السلاجقة بخراسان والري وفارس وبلاد ما وراء النهر وكرمان والسند وغزنه، فوصلت بلادهم إلى أقصى اتساعها. قضى عليهم المغول سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م.
ينظر: موجز التاريخ الإسلامي لأحمد معمور العسيري صـ٢٤٨

(٢) السلاجقة: هم من عشائر الغز الكبيرة من الترك، وينسبون إلى مقدمهم سلجوق بن تقاق. كان يعيش في بلاد التركستان تحت حكم الأتراك الوثنيين. استنجد به السامانيون لرد غارات الترك عن بلادهم، فأمدهم بولده أرسلان. ومن بعده ميكائيل بن أرسلان واستمر في قتالهم كوالده، وخلف ميكائيل ولداه طغرل بك وداود بك. فاستولى طغرل على مرو ونيسابور وجرجان وطبرستان وكرمان والديلم وخوارزم وأصفهان وغيرها من الأقاليم، وأعلن قيام دولتهم سنة ٤٣٢هـ/١٠٤٠م. تقاسم السلاجقة البلاد الواسعة التي بحوزتهم، وانتخب طغرل بك ملكًا عليهم جميعًا، واتخذ عاصمته الري.
ينظر: دولة السلاجقة، لعَلي محمد محمد الصَّلاَّبي ففيه تفصيل عن هذه الدولة، وموجز التاريخ الإسلامي لأحمد معمور العسيري صـ٢٣٨

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بإرسال جيش كبير عقب وقوع الكارثة لتيسير تعويض الهزيمة، غير أن أحكام التاريخ حالت دون نقض ما يتخذ في عين جالوت من قرار، فما أحرزه المماليك من انتصار أنقذ الإسلام من أخطر تهديد تعرض له، فلو أن المغول توغلوا إلى داخل مصر لما بقي للمسلمين في العالم دولة كبيرة شرقي بلادي المغرب، ومع أن المسلمين في آسيا كانوا من وفرة العدد ما يمنع من استئصال شأفتهم، فإنهم لم يعودوا يألفون العنصر الحاكم ولو انتصر كتبغا المسيحي(١)، لازداد عطف المغول على المسيحيين، ولأصبح للمسيحيين في آسيا السلطة لأول مرة منذ سيادة المحن الكبيرة في العصر السابق عن الإسلام، لقد كانت موقعة عين جالوت أول صدمة في الشرق لجيوش المغول وخاناتهم الذين ظن المعاصرون أنهم قوم لا يغلبون.

٤- بعث روح جديدة في الأمة: كان لانتصار المسلمين في معركة عين جالوت من العوامل التي ساهمت على انتشار الإسلام وقتئذ، فقد بعث هذا الانتصار روحًا جديدة في المسلمين لاسيما مسلمي فارس الذين ارتفعت روحهم المعنوية وأخذوا يصمدون أمام مناورات المسيحيين، وينافسونهم في تبوء مركز الصدارة في دولة المغول في إيران، وصاروا يشرحون للمغول تعاليم الدين الإسلامي حتى كُللت متاعبُهم بنجاح باهر، أثمر اعتناق المغول في غرب آسيا الدين الإسلامي، بعد أن ثبت لهم صلاحيته لكل زمان ومكان وشموله لكل نواحي الحياة من خلال معاشرتهم لأهله ، ولبعده كل البعد عن الخلافات الجوهرية التي ابتلى بها الدين المسيحي وذلك لكون الإسلام خاتم الأديان تكفل الله بحفظه إلى أن يرث الأرض ومن عليها.

---

(١) هو كَتْبُغَا نُوِينَ نَائِبُ هُولَاكُو عَلَى بِلَادِ الشَّامِ، لَعَنَهُمَا اللَّهُ، وَمَعْنَى نُوِينَ يَعْنِي أَمِيرَ عَشَرَةِ آلَافٍ، وَقَدْ كَانَ كَتْبُغَا هَذَا يَعْتَمِدُ فِي حُرُوبِهِ لِلْمُسْلِمِينَ بِبِلَادِ خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ أَشْيَاءَ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ. قال الحافظ ابن كثير: "وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَسَنَّ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى دِينِ النَّصَارَى، وَلَكِنْ لَا يُمْكِنُهُ الْخُرُوجُ عَنْ حُكْمِ جِنْكِزْخَانَ فِي الْيَاسَاقِ". وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَامِسَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، على يد الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ آقُوشُ الشَّمْسِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
البداية والنهاية (١٧/٤١٤- ٤١٦)، والمنهل الصافي (٣/٥١٥)

(وحين نأتي إلى حال مكة على سبيل الخصوص، وهي التي تهمنا أكثر، فهي موطن الإمام المحب الطبري وقد تتابع عليها ولاة كثر، وكانت مدة حكمهم قصيرة، مما يدل على تدهور الحياة السياسية[١].

ومن أهم الأحداث التي وقعت في تلك الحقبة: أن قتادة بن إدريس العلوي الحسني، تغلب على مكة في حدود سنة (٥٩٧هـ) وقد اتسعت ولايته من حدود اليمن إلى مدينة النبي – صلى الله عليه وسلم – وله قلعة ينبع بنواحي المدينة وكثر عسكره، واستكثر من المماليك، وخافه العرب في تلك البلاد خوفا عظيما، وكان في أول ملكه لما ملك مكة حسن السيرة أزال عنها العبيد المفسدين وحمى البلاد وأحسن إلى الحجاج وأكرمهم، وبقي كذلك مدة، ثم أنه بعد ذلك أساء السيرة وجدد المجوس بمكة، وفعل أفعالا شنيعة ونهب الحجاج في بعض السنيين[٢]. وظل حتى قتل (٦١٨هـ)، ثم تولى الحسن بن قتادة إمرة مكة بعده، وذلك عام (٦١٨)، وتم الامر للحسن، وباشر حكمه بروح الرجل الشديد الذى لا يقبل هوادة في أوامره، ودعا للعباسيين والأيوبيين، ثم بعد فترة أخذ يدعو لنفسه ولم يدم أمر الحسن بن علي بن قتادة في مكة طويلا، فقد حدث شقاق بينه وبين أخيه راجح، فاتفق الأخير مع صاحب اليمن على إجلاء أخيه عن مكة، واستطاع راجح أن يزين لصاحب اليمن احتلال مكة، وضمه إلى نفوذ الأيوبيين في مصر واليمن، فمضى المسعود صاحب اليمن على رأس جيش إلى مكة مصطحبا معه راجح بن قتادة، فأجلى الحسن عن مكة وأصبحت مكة تحت إمرة الملك المسعود، وذلك عام (٦٢٠هـ)، ونهب عسكر المسعود بيوت مكة وجردوا المدنيين من ثيابهم وأموالهم، ونبشوا قبر قتادة، وأحرقوا تابوته.

وظلت مكة عرضة لهجوم القوات الأيوبية في مصر مرة، ومن اليمن أخرى نحو ثمان وعشرين سنة بدأت بهجوم صاحب اليمن عام ٦٢٠هـ وانتهت بهجوم أحد أولاد قتادة باستخلاصها لنفسه في عام ٦٤٧هـ.

وهكذا أصبحت مكة مسرحا لفوضى الطامعين من الأيوبيين في مصر واليمن يحتلونها بالتناوب ويذيقونها من ويلات الحروب، والفتن، وما لبث إلا أن استخلصوها من قيادة الحسن، وابنه أبو نُمَيّ الأول، وهما من ذرية

---

(١) سردهم الفاسي في شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٤٥٦/١) وما بعدها
(٢) الكامل في التاريخ (٣٦٧/١٠)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قتادة، وبذلك استطاعوا أن يستقلوا بحكمها إلى أن انقرض عهد الأيوبيين في عام ٦٤٨هـ ، وأفل بعده نجم بني العباس في عام ٦٥٥هـ،، ولاح في أفق السياسة كوكب المماليك الذين استولوا على شؤون الحكم في مصر[١].

وبعد أن استولى المماليك على شؤون الحكم في مصر تطلعوا إلى مد نفوذهم في مكة، وشرع سلطانهم الظاهر بيرس عام ٦٦٧هـ، ثم قلاوون بعده يحاولان التدخل في شؤون أبي نُمَيّ، وحمله على الدعاء لهم على منبر مكة وأغرياه بالأموال والهدايا، ثم جربا معه شيئا من الوعيد عندما علما أن سياسته تنحاز للرسوليين في اليمن[٢] حتى استطاع قلاوون في عام ٦٨١هـ، أن يفرض الدعاء له في مكة، وفرض فيها تداول النقود المطبوعة باسمه[٣].

وهكذا عاش المحب الطبري في هذه الفترة المليئة بالأحداث والاضطرابات، التي عصفت بالجزيرة العربية وكان لمكة نصيبٌ وافر من هذه الأحداث، وكانت للمحب الطبري صلة طيبة بالملك المظفر "صاحب اليمن" فقد كان يذهب إليه كما قال صاحب العقد الثمين: كانت له عند المظفر مكانة عظيمة، وكان يحسن إليه كثيرًا، ورتب له كل شهر خمسين دينارًا على التدريس بمدرسة والده بمكة المعروفة بـ "المنصورة"، وكان المحب يسافر إلى اليمن لزيارة الملك المظفر، وسمع منه المظفر بعض مؤلفاته منها "الأحكام الكبرى"[٤])[٥]

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ مكة صـ٢٨١

(٢) دولة بني رسول (٦٢٦ - ٨٥٨ هـ):- وهم جماعة من التركمان، ويقال أنهم ينتمون إلى الغساسنة، يعودون إلى جدهم محمد بن هارون الذي اتخذه خليفة عباسي رسولًا، قدموا إلى اليمن مع الأيوبيين سنة ٥٦٩ هـ، وكانوا قوادًا في الجيش. وكان الأيوبيون ينيبونهم عنهم ويعتمدون عليهم. في سنة ٦٢٦ هـ بعد أن ضعفت الدولة الأيوبية سيطر المنصور عمر على البلاد وأسس دولته، وجعل عاصمتها تعز. طالت مدة بني رسول باليمن فاستمرت أكثر من قرنين. واتسع ملكهم فشمل أكثر بقاع اليمن الشمالية والجنوبية بما في ذلك حضرموت. ووصل نفوذهم إلى مكة واستطاعوا قهر الأئمة الزيدية في معظم الأحوال.
ينظر: موجز التاريخ الإسلامي، المؤلف: أحمد معمور العسيري (٢٧٧/١)

(٣) تاريخ مكة صـ٣٦٢

(٤) العقد الثمين للفاسي (٦٥/٣)

(٥) محب الدين الطبري حياته وعصره، لأخي/اسلام نصر صـ ٨٢، ورسالة أخي/ ياسر عبد العظيم حماد، غاية الإحكام صـ ٢٠-٢١

المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتأثره بهما

كما أن للحالة السياسية أثرها البالغ على العلماء والمفكرين فكذلك الحالة الاجتماعية والاقتصادية، فكلما أزيلت الفوارق بين طبقات المجتمع وجد العلماء الجو الملائم لبث علومهم واتساع معارفهم .

وقد انقسم المجتمع في عصر المحب إلى طبقات:

ا – **طبقة الحكام على مختلف البلدان:**

ففي مكة أسرة قتادة بن إدريس الحسيني وابنه الحسن وراجح.

وفي المدينة جماز بن شيحة.

وفي اليمن الملك المظفر.

ب – **طبقة المماليك**: "وهم عبارة عن عبيد جلبوا من أماكن مختلفة من المغول والأرمن والشراكسة وكان الأمراء يبالغون في امتلاك العبيد حتى بلغ عددهم فى عهد الملك المنصور ستة آلاف وسبعمائة ثم أراد ابنه الأشرف خليل تكميل عددهم عشرة آلاف حتى بلغت نفقاتهم في كل شهر سبعين ألف درهم"[١] .

جـ – **طبقة عامة الشعب** من الصناع والتجار والزراع مما لا هَمَّ لهم إلا لقمة العيش .

د – **طبقة العلماء**: وكانت هذه الطبقة حصن الأمة وملاذهم يلجأون إليهم في المهمات فهم صوت الأمة المعبر عنها في الغالب فكانوا لا يخافون إلا الله ولا يهابون إلا السلطان وقد كانوا نماذج مشرفة لجرأة العلم وتمسكه بالحق وقد أنكروا المنكرات على مرتكبها مهما كان منصبه كالعز بن عبد السلام[٢]،

---

(١) الخطط للمقريزي (٢/٢١٤)

(٢) هو عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام بن أبي الْقَاسِم بن حسن بن مُحَمَّد ابْن مهذب السّلمِيّ، شيخ الْإِسْلَام وَالْمُسْلِمين، وَأحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام سُلْطَان الْعلمَاء إِمَام عصره بِلَا مدافعة الْقَائِم بِالْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر فِي زَمَانه، =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والنووي[١] وابن تيمية[٢] .

= المطلع على حقائق الشَّرِيعَة وغوامضها الْعَارِف بمقاصدها. ولد سنة سبع أَو سنة ثَمَان وَسبعين وَخَمْسمِائَة. تفقه على الشَّيْخ فَخر الدّين ابْن عَسَاكِر وَقَرَأَ الْأُصُول على الشَّيْخ سيف الدّين الْآمِدِيّ وَغَيره. روى عَنهُ تلامذته شيخ الْإِسْلَام ابْن دَقِيق الْعِيد وَهُوَ الَّذِي لقب الشَّيْخ عز الدّين سُلْطَان الْعلمَاء، وَالْإِمَام عَلَاء الدّين أَبُو الْحسن الْبَاجِيّ، والحافظ أَبُو مُحَمَّد الدمياطي. قَالَ ابْن دَقِيق الْعِيد: كَانَ ابْن عبد السَّلَام أحد سلاطين الْعلمَاء. وَقَالَ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن الْحَاجِب: ابْن عبد السَّلَام أفقه من الْغَزالِيّ. من مؤلفاته: الْقَوَاعِد الْكُبْرَى وَكتاب مجَاز الْقُرْآن وَهَذَانِ الكتابان شَاهِدَانِ بإمامته وعظيم مَنْزِلَته فِي عُلُوم الشَّرِيعَة وَاخْتصرَ الْقَوَاعِد الْكُبْرَى فِي قَوَاعِد صغرى وَالتَّفْسِير مُجَلد مُخْتَصر، والغاية فِي اخْتِصَار النِّهَايَة دلّت على قدره، ومختصر صَحِيح مُسلم وغير ذلك من المؤلفات النافعة.

توفّي فِي الْعَاشِر من جُمَادَى الأولى سنة سِتِّينَ وسِتمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَدفن بالقرافة الْكُبْرَى رَحمَه الله تَعَالَى.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٠٩/٨- ٢٤٨)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٠٩/٢)، والمنهل الصافي (٢٨٦/٧)

(١) يحيى بن شرف بن مري بن حسن، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته.

من كتبه: تهذيب الأسماء واللغات، ومنهاج الطالبين، والمنهاج في شرح صحيح مسلم، والتقريب والتيسير في مصطلح الحديث، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، وغير ذلك من الكتب النافعة.

توفي ليلة أربع وعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة٦٧٦هـ، ودفن بنوى، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة رحمه الله.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٩٥/٨) والأعلام للزركلي (١٤٩/٨)

(٢) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقيّ الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية: الإمام، شيخ الإسلام. ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر. كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان. من مؤلفاته: الإيمان، ومنهاج السنة، والفرقان بين أولياء الله وأولياء الشيطان، والصارم المسلول على شاتم الرسول، ورفع الملام عن الأئمة الأعلام، وغير ذلك من المؤلفات النافعة، طُلب إلى مصر من أجل فتوى أفتى بها، فقصدها، فتعصب عليه جماعة من أهلها فسجن مدة، ونقل إلى الإسكندرية. ثم أطلق فسافر إلى دمشق سنة ٧١٢هـ واعتقل بها سنة ٧٢٠هـ وأطلق، ثم أعيد، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ مَسْجُونًا بِقَاعَةِ مِنْ قَلْعَةِ دِمَشْقَ، قال الذهبي: "وَلَمْ يَخْلُفْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ، وَلا مَنْ يُقَارِبُهُ".

ينظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٥٦/١)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي (٣٥٨/١)، والأعلام للزركلي (١٤٤/١)

وقد تأثر المحب الطبري بالناحية الاجتماعية لأنه كان عالمًا من طبقة العلماء فقد كان يُراسِل الملكَ المظفر[١] وكانت له مكانة عظيمة عنده، وسمع عليه كتابه الأحكام الكبرى وكتب له "المحرر للملك المظفر" وكتب كتابًا للمنصور سماه "الدر المنثور للملك المنصور"[٢].

وقد أنشئ في مكة في هذا العصر بعض المنشآت العمرانية، فقد أنشأ قتادة مؤسس الطبقة الرابعة من الأشراف سوراً في أعلى مكة، كما كان في مكة في ذلك العهد ثلاثة أبواب: باب المُعلاة وباب المُسفل، وباب الزاهر[٣].

وقد كان لأهل مكة عناية بحفلاتهم، فقد ذكر ابن جُبَيْر في رحلته أنهم كانوا يحتفلون بهلال رجب[٤]، وكانوا يحتفلون بليلة النصف من شعبان فقال: "ليلة النصف من شعبان، عند أهل مكة معظمة، فهم يبادرون فيها إلى أعمال البر من العمرة والطواف والصلاة أفرادا وجماعة، فينقسمون في ذلك أقساما مباركة؛ فشاهدنا ليلة السبت، التي هي ليلة النصف حقيقة، احتفالا عظيما في الحرم المقدس أثر صلاة العتمة، جعل الناس يصلون فيها جماعات جماعات، وبسطت الحصر وأوقدت الشمع وأشعلت المشاعل وأسرجت المصابيح ومصباح السماء الأزهر الأقمر قد أفاض نوره على الأرض وبسط شعاعه. فتلاقت الأنوار في ذلك الحرم الشريف الذي هو نور بذاته، فيا له مرأى لا يتخيله المتخيل ولا يتوهمه المتوهم! فأقام الناس

---

(١) هو الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملك المظفر، ابن الملك المنصور، صاحب اليمن .
ولي السلطنة بعد أبيه، وكانت ولايته ستًا وأربعين سنة من سنة ٦٤٧هـ : ٦٩٤هـ ، سمع بمكة الحديث، وأجازه جماعة من شيوخها، وباليمن، وكان له إلمام بالعلم، واطلاع على الهيئة والهندسة والمنطق، وكان يحب العلماء ويكرمهم، توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر من رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة.
ينظر: العقد الثمين (٤٨٩/٧)، وشذرات الذهب (٧٤٦/٧)

(٢) العقد الثمين (٩٣/٣)

(٣) باب المعلى، ومنه يخرج إلى الجبانة المباركة، وهي بالموضع الذي يعرف بالحجون. وعن يسار المار إليها جبل في أعلاه ثنية عليها علم شبيه البرج، يخرج منها إلى طريق العمرة، باب المسفل: وهو إلى جهة الجنوب، وعليه طريق اليمن، ومنه كان دخول خالد بن الوليد، رضي الله عنه، يوم الفتح.
ثم باب الزاهر: ويعرف أيضا بباب العمرة، وهو غربي، وعليه ريق مدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، وطريق الشام وطريق جده، ومنه يتوجه إلى التنعيم .
ينظر: رحلة ابن جبير (٩٥/١-٩٧) ورحلة ابن بطوطة (٣٧٠/١)

(٤) ينظر: رحلة ابن جبير (٩٥/١-٩٧)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تلك الليلة على أقسام: فطائفة التزمت الصلاة، وطائفة التزمت الحجر المبارك للصلاة على انفراد، وطائفة خرجت للاعتمار، وطائفة آثرت الطواف على هذا كله، أغلبها المالكية، فكانت من الليالي الشهيرة المأمولة أن تكون من غرر القربات ومحاسنها، نفع الله بها ولا أخلى من بركتها وفضلها وأوصل إلى هذه المثابة المقدسة كل شيق إليها بمَنِّه" [١].

فهذه لمحة مختصرة في وصف الحياة الاجتماعية والاقتصادية بمكة المكرمة في القرن السابع الهجري، تعطينا صورة مجملة عن البيئة التي عاش فيها الإمام المحب الطبري، والتي تأثر بها، فهو وآباؤه كانوا من طبقة العلماء، وقد كان يراسل الملك المظفر وكانت له عنده مكانة عظيمة، وقد ساهم الإمام المحب الطبري في بناء حضارة جديدة لهذه البلاد من خلال مؤلفاته المتنوعة فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

❁ ❁ ❁

(١) المصدر السابق (١/١٠٤- ١٠٧)

المطلب الثالث: الناحية العلمية وتأثره بها

لقد ظهر في هذا العصر عددٌ جم من العلماء الأفذاذ الذين برزوا في علوم متعددة ومعارف متنوعة، منهم الإمام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ والذي بلغت مصنفاته ثلاثمائة مجلد أكثرها في التفسير والفقه والأصول والرد على الفلاسفة والمبتدعة، وقد قال عنه الذهبي: "لَمْ يَخْلُفْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ، وَلا مَنْ يُقَارِبُهُ" (١).

ومنهم الشَّيْخ الإِمَام الْعَلامَة محيي الدّين أَبُو زَكَرِيَّا النووي شيخ الْإِسْلَام أستاذ الْمُتَأَخِّرين وَحجَّة الله على اللاحقين والداعي إِلَى سَبِيل السالفين . كَانَ يحيى رَحمَه الله سيدا وَحَصُورًا(٢) وليثا على النَّفس هصورًا(٣) وزاهدًا لم يبال بخراب الدُّنْيَا إِذا صير دينه ربعا معمورًا لَهُ الزّهْد والقناعة ومتابعة السالفين من أهل السّنة وَالْجَمَاعَة والمصابرة(٤) على أَنْوَاع الْخَيْر لَا يصرف سَاعَة فِي غير طَاعَة هَذَا مَعَ التفنن فِي أَصْنَاف الْعُلُوم فقها ومتون أَحَادِيث وَأَسْمَاء رجال ولغة وتصوفا وَغير ذَلِك .توفي ليلة أربع وعشرين

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٥٦/١-٥٧)

(٢) مبالغا فِي حبس النَّفس عَن الشَّهَوَات والملاهي
ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الحنفي صـ ٤١١

(٣) قال ابن منظور: أسد هَصُورٌ وهَيْصَرٌ وهَيصارٌ وهَصَّارٌ ومِهصَرٌ وهُصَرَةٌ وهُصَرٌ ومُهتَصِرٌ: يكسر ويميل.
قلت: وذلك دلالة على شجاعة الإمام النووي - رحمه الله -
ينظر: لسان العرب (٢٤٦/٥)

(٤) هكذا جاءت في طبقات الشافعية للسبكي (٣٩٥/٨)، والمصابرة -بضم الميم وفتح الباء-: مفاعلة من الصبر، وهي ملازمة الصبر حتى يفوق بصبره صبر غيره. ينظر: تاج العروس(٢٨٠/١٢)
والمُثَابَرَة: الحِرْص عَلَى الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، ومُلاَزَمَتُهما.
النهاية لابن الأثير (٢٠٦/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من رجب سنة ست وسبعين وست مائة ٦٧٦هـ، ودفن بنوى، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة رحمه الله [١].

ومنهم ابن مالك إمام النحاة وحافظ اللغة في عصره، وله أكثر من ثلاثين مصنفًا في النحو والصرف والقراءات واللغة وأشهر مصنفاته "التسهيل[٢]، والكافية الشافية[٣] ، والألفية[٤]". توفى سنة ٦٧٢هـ [٥].

ومنهم ابن منظور الإمام اللغوي الحجة صاحب "لسان العرب"[٦] المتوفى سنة ٧١١هـ. قال ابن حجر: كان مغرى باختصار كتب الأدب المطوّلة. وقال الصفدي: لا أعرف في كتب الأدب شيئا إلا وقد اختصره [٧].

ومنهم ابن خَلَّكان، وقد قال عنه الذهبي: "وكان إمامًا، فاضلًا، بارعًا، متفننًا، عارفًا بالمذهب،حَسَن الفتاوَى، جيّد القريحة، بصيرًا بالعربيّة، علامةً فِي الأدب والشِّعر وأيّام النّاس، كثير الاطلاع، حُلْو المذاكرة، وافر الحُرمة،

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي(٣٩٥/٨)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (٩١٣-٩٠٩/١)

(٢) واسمه "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" وقد طبع بدار الكتاب العربي للطباعة والنشر سنة: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

(٣) وهي ثلاثة آلاف بيت، وهي مطبوعة مع الشرح، ومن أفضل طبعاتها طبعة جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، تحقيق/ عبد المنعم أحمد هريدي.

(٤) اختصرها ابن مالك من منظومته الكبرى "الكافية الشافية"، وجعلها في أرجوزة لطيفة، جمعت خلاصة النحو، وأغلب مباحث الصرف، في إيجاز محكم، مع الإشارة أحيانًا إلى مذاهب العلماء، وبيان ما يختاره من آراء. وقد طبعت مرات عديدة، طبعت في باريس سنة ١٨٣٤م، وفي القسطنطينية سنة ١٨٨٧م، وطبعت في بيروت سنة ١٨٩٨م، وطبعة الحلبي -القاهرة- سنة ١٩٤٠م، وطبعت حديثًا.
ينظر: ألفية ابن مالك منهجها وشروحها لغريب عبد المجيد نافع.

(٥) فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (٤٠٧/٣)

(٦) وهو مطبوع طبعته دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

(٧) الأعلام للزركلي (١٠٨/٧)

وكان كريمًا، جوادًا، ممدَّحا. وقد جمع كتابًا نفيسًا فِي "وَفَيَات الأعيان"[١]، وتُوُفّي عشيّة نهار السبت السّادس والعشرين من رجب سنة٦٨١هـ" [٢].

ومنهم عَلِيّ بْن أَبِي الحزم، العلامة علاء الدّين ابن النّفيس القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الطبيب، شيخ الأطبّاء فِي عصره أَلَّف فِي الطّبّ كتاب "الشامل"[٣].

وهو كتاب عظيم وكانت تصانيفه يمليها من ذهنه ولا يحتاج فيها إلى مراجعة لتبحُّره فِي الفنّ.

وانتهت إِلَيْهِ رياسة الطبّ بالدّيار المصريّة. وخلّف ثروة واسعة ووقف دارهَ وأملاكَه وكُتُبه عَلَى البيمارستان المنصوريّ، وصنَّف فِي الفقه وفي أصول الفقه وعلم الحديث وَفِي الْمنطق والنَّحو وعلم البيان .

وتُوُفّي فِي الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٨٧هـ [٤].

فالملاحظ أن هذا العصر قد كثرت فيه المؤلفات كثرةً مدهشة، وانصب العلماء فيه على التدوين انصبابًا صرفهم عن مشاغل الحياة وشئونها، وتوجهت نفوسهم إلى سد كل حاجة دينية أو فنية أو كونية بمؤلف أو مؤلفات، وتنافسوا في الإجادة، وتسابقوا في كثرة الإنتاج، ووصل الكثير منهم إلى مَدَى الاجتهاد أو كاد، وتناولوا كل شئ بأقلامهم حتى التافه الحقير من الشئون، وابتكر بعضهم مباحث لم يكن للناس عهد بها .

وأكثر الظن أن كثرة التأليف والإنتاج في هذا العصر ترجع إلى الأسباب الآتية:

١- عندما سقطت بغداد وأَحرق التتارُ كثيرًا من الكتب، ودمروا كلَّ شئ تدميرًا تملك العلماء شعورٌ ديني دفعهم إلى العمل على إعادة ذلك التراث الذي عبثت به كوارث الغزو، وتجديد ذلك المجد الإسلامي الذي بني في

---

(١) وهو مطبوع طبعته دار صادر – بيروت، تحقيق: إحسان عباس

(٢) تاريخ الإسلام (٤٤٤/١٥)، والوافي بالوفيات (٢٠٣/٧)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٢/٨)

(٣) وهو مطبوع طبعه المجمع الثقافي، أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة – تحقيق/ يوسف زيدان .الطبعة: الأولى .الجزء١: ٢٠٠٠ م. الجزء٢: ٢٠٠٢ م

(٤) تاريخ الإسلام (٥٩٧/١٥)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٠٥/٨)، والأعلام للزركلي (٢٧٠/٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دهور، فأخذوا يبذُلون الجهد في التأليف والتصنيف لإصلاح ما أفسدته الأيام .

٢- كان لسلاطين المماليك ميلٌ إلى العلم والعلماء، وإغداق دفعهم إلى التأليف، وحَفَزَهم إلى الإحسان فيه، وكان للسلاطين والأمراء وَلوعٌ باقتناء الكتب النادرة، وإنشاء الخزانات الجامعة لأنواع شتى من المؤلفات، فدفع ذلك المؤلفين إلى الإجادة والتنافس .

"ومع كثرة هذه المؤلفات يرى كثير ممن كتب في دراسة هذا العصر أن التأليف ليس فيه أثرٌ للابتكار، وإنما هو جمع من أشتات الكتب، وتقليد لا أثر للاجتهاد فيه، وهو قول صحيح سائغ في الكثير من الكتب، غير أن هناك كتبًا تمتاز على كثير مما أُلِّف فيما سبق من العصور، وإلا فمن يستطيع أن يقول إن ابن خلكان في "وفياته" لم يكن محققًا بعيدَ المدى ؟ وهل يشك إنسانٌ في اجتهاد ابن مالك والشاطبي[١] وابن هشام المصري[٢] في علوم اللغة ؟ وهل لا يحق لمثل هذا العصر أن يفخر بمثل ابن منظور

---

(١) هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي: أصولي حافظ، من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية. من مؤلفاته: الموافقات في أصول الفقه، والمجالس شرح به كتاب البيوع من صحيح البخاري، والإفادات والإنشادات، والاعتصام. توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء الثامن من شعبان سنة تسعين وسبعمائة.
ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي (١٧/٤٨-٥٢)، والأعلام للزركلي (١/٧٥)

(٢) هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام. من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر. قال ابن خلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه.
من مؤلفاته: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب وشذور الذهب، وقطر الندى، وغير ذلك من المؤلفات.
توفي رحمه الله تعالى عشية الخميس خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مائة.
ينظر: أعيان العصر للصفدي (٣/٥)، والدرر الكامنة لابن حجر (٣/٩٣-٩٥)، والأعلام للزركلي (٤/١٤٧)

صاحب لسان العرب ؟ ولو أردنا أن نحصى الكتب الجليلة الشأن في هذا الشأن لوجدنا عددًا غير قليل" [١].

مما سبق يتضح أن البلاد شهدت نهضة علمية واسعة تمثلت في إنشاء المدارس التعليمية وظهور المصنفات العلمية في شتى أنواع العلوم والمعارف.

ومن أشهر المدارس التي أنشئت في ذلك العصر:

١- دار الحديث الأشرفية [٢].

٢- دار الحديث البرانية [٣].

٣- دار الحديث البهائية [٤].

٤- دار الحديث الحمصية[٥].

٥- دار الحديث السامرية [٦].

---

(١) جارميات لعلي الجارم صـ ١٠٢ - ١٠٣

(٢) بناها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وفتحت في سنة ثلاثين وستمائة في ليلة النصف من شعبان وأملى بها الشيخ تقي الدين بن الصلاح الحديث ووقف عليها الملك الأشرف الأوقاف.

الدارس في تاريخ المدارس (١٥/١)

(٣) بناها الملك الأشرف المظفر موسى بن العادل باني دار الحديث المتقدمة قبل سنة ٦٤٣هـ ودرس فيها جلة من العلماء.

الدارس في تاريخ المدارس (٣٦/١)

(٤) نسبة للشيخ الجليل المسند المعمر الرحلة بهاء الدين أبو محمد القاسم ابن الشيخ بدر الدين أبي غالب المظفر المتوفى سنة٧٢٣هـ، فقد وقف آخر عمره داره المعروفة دار حديث وليس لها اليوم أثر.

خطط الشام لمحمد كرد علي (٧٢/٦)

(٥) قال النعيمي: هي حلقة صاحب حمص لم نقف له على ترجمة، ودرس فيها الحافظ أبو الحجاج المزي، ثم درس بها بعده الحافظ صلاح الدين العلائي.

الدارس في تاريخ المدارس (٤٥/١)

(٦) أوقفها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر البغدادي السامري بفتح الميم وتشديد الراء نسبه إلى مدينة سر من رأى وهي بلدة على الدجلة وينسب إليها أيضا بلفظ السرمري وهي إلى جانب الكروسية بدمشق وكانت داره التي يسكن فيها فدفن بها بعد أن وقفها دار حديث، وهي موجودة اليوم ولكن لم يبق منها غير المدفن.

خطط الشام لمحمد كرد علي (٧٢/٦)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- دار الحديث النورية[١].
٧- دار الحديث الناصرية[٢].
٨- دار الحديث النفيسية[٣].
وغير ذلك من المدارس.

ومن المدارس في الفقه الشافعي: المدرسة الأتابكية بدمشق[٤]، والمدرسة الأصفهانية[٥]، والطبرية[٦] وغير ذلك.

وظهرت في مكة مدارس كثيرة منها:

١- المدرسة الزنجلية: وقد أنشأها الأمير فخر الدين عثمان بن على الزنجيلي، نائب عدن، وهي بالجانب الغربي من المسجد الحرام، وموضعها عند باب العمرة، وكانت موقوفة على فقهاء الحنفية، وكان وقفها سنة ٥٧٩هـ[٧].

٢- مدرسة الملك المنصور: والتي أنشأها الملك عمر بن علي بن رسول، صاحب اليمن وكانت موقوفة على الفقهاء الشافعية، وكان بها درس حديث، وتاريخ وقفها سنة ٦٤١هـ[٨].

٣- مدرسة طاب الزمان الحبشية: كانت موقوفة على عشرة من فقهاء الشافعية، وتاريخ وقفها سنة ٥٠٨هـ[٩].

---

(١) بناها نور الدين محمود بدمشق ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفا كثيرة وهو أول من بنى دارًا للحديث.
الدارس في تاريخ المدارس (٧٤/١)
(٢) أنشاها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غياث الدين غازي.
المصدر السابق (٨٥/١)
(٣) أنشأها إسماعيل بن محمد الحراني ناظر الأيتام المتوفى سنة ٦٩٦هـ
المصدر السابق (٨٤/١) .
(٤) المصدر السابق (٩٦/١)، وخطط الشام (٧٥/٦)
(٥) الدارس في تاريخ المدارس (١١٨/١)
(٦) المصدر السابق (٢٥٤/١)
(٧) العقد الثمين (١١٧/١)، والدارس في تاريخ المدارس (٤٠٤/١)
(٨) العقد الثمين (١١٧/١)
(٩) المصدر السابق (١١٧/١)

ومن أشهر المدارس العلمية في مكة أيضًا:

ا – **المسجد**: فقد كان المسجد في القرون الإسلامية الأولى وما زال هو الرافد الأول للعلم والتعلم فقد كانت حلقات العلم تعقد في المسجد ويقصدها الطلاب من كل مكان ينهلون من كل ألوان المعرفة الإسلامية.

ب – **المدارس العلمية** المتخصصة التي بناها الحكام والوزراء وجعلوا لها وصفا خاصا يصرف على الطلبة والمدرسين، وبعض هذه المدارس مازال قائما إلى اليوم لم يتغير.

جـ – **المكتبات** [١]: وقد بلغت المكتبات ذروتها في القرن السابع وخاصة في بغداد التي ضربها التتار وأحرقوا الكتب وأغرقوا بعضها حتى عبرت عليها خيولهم، أما الحجاز ومصر والمغرب فلم يصبهم هذا البلاء.

ففي مكة كانت المكتبات قليلة نوعًا ما بالقياس إلى العواصم الإسلامية الأخرى مثل بغداد والقاهرة ودمشق، حيث كانت المكتبة أولا داخل الحرم الشريف أمام بئر زمزم ثم نقلت بعد ذلك خارج الحرم وبعد التوسعات القديمة دخلت الحرم مرة أخرى[٢].

وقد عاش المحب الطبري في هذا العصر وقد كان الناس يعتمدون أولًا على المسجد منذ الطفولة حتى الكهولة ويتلقون العلم على يد جهابذة العلماء ثم بعد ذلك يحمل عصا الترحال طلبًا للعلم في البلاد الإسلامية.

وكانت المدارس هي المكان التي يقيم فيها الطلاب الغرباء الذين ليس لهم بيوت في تلك البلد.

ويظهر تأثر الإمام المحب الطبري بهذه المدارس العلمية، وعلمائها الأفذاذ من خلال ما نراه في نتاجه العلمي الذي بين أيدينا، ومنه هذا الكتاب على سبيل المثال، ومن خلال نقله عن علماء عصره.

وبهذا يتضح أن البيئة التي عاش فيها المحب الطبري أثرت فيه، وفي تكوينه العلمي، فقد نشأ وترعرع في بيت علم، فلا ريب أن يخرج منهم عالم محدث كالمحب الطبري. كما كان للمحب الطبري تأثيره في عصره من الناحية العلمية، وذلك من خلال المؤلفات المتنوعة في مجال التفسير، والفقه، والحديث، والفقه، والسيرة، وغريب الحديث.

---

(١) مقدمة الدكتور حمزة الزيني لكتاب غاية الإحكام (٢٦/١)

(٢) التاريخ القويم (٢١٩/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كما خرج لنا المحب الطبري كوكبة من العلماء الأفذاذ منهم: شرف الدين الدمياطي، وعلم الدين البرزالي، وقطب الدين أبو بكر القسطلاني، وأبو حيان النحوي، وغيرهم(١).

فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام وأهله خيرًا

(١) محب الدين الطبري حياته وعصره، لأخي/اسلام نصر صـ ٩٩، ورسالة أخي/ ياسر عبد العظيم حماد، غاية الإحكام صـ ٢٦

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني:

التعريف بالمؤلف

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: تعليمه وتعلمه.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: رحلاته العلمية.

المطلب السابع: مؤلفاته العلمية.

المطلب الثامن: مذهبه العقدي والفقهي.

المطلب التاسع: ثناء العلماء عليه.

المطلب العاشر: وفاته.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ترجمة الإمام المُحِبّ الطبري
٦١٥-٦٩٤هـ/١٢١٨-١٢٩٤م

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه [١]:

هو الإمام المحدث الفقيه علامة الحجاز أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن على بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الواحد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب – رضي الله عنهم – الطبري المكي الشافعي .

نسبته :

الطبري [٢]: - بِفَتْح الطَّاء وَالْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى "طَبَرِسْتان" [٣] وَهِي وِلَايَة تشْتَمل على بِلَاد أكبرها آمل .

---

(١) ينظر في مصادر ترجمته ما يلي: تاريخ الإسلام للذهبى (٧٨٤/١٥) وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٧/٤)، والعبر في خبر من غبر للذهبي (٣٨٢/٣)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (٥٠/١-٥١)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٩/٨)، والبداية والنهاية لابن كثير (٦٧٧/١٧)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (٩٣٩/١)، والعقد الثمين للفاسي (٦٣/٣-٦٨)، ومرآة الجنان لليافعي (١٦٨/٤)، والسلوك للمقريزي (٢٦٤/٢)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي (٣٤٢/١-٣٤٩)، ومسالك الأبصار للعمري (٤٧٤/٢٧)، والنجوم الزاهرة (٧٤/٨)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٦٢/٢)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١١٦/١-١١٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٥١٤/١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٥٨/١)، وديوان الإسلام للغزي (١٦٠/٤)، والأعلام للزركلي (١٥٩/١)، والرسالة المستطرفة للكتاني (١٠٨/١)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٢٩٨/١- ٢٩٩)

(٢) الأنساب للسمعاني (٩٣/٩) واللباب لابن الأثير (٢٧٤/٢)

(٣) طبرستان: وهو إقليم يقع شمال دولة إيران، وهى الآن في محافظة تسمى مازندران تقع شمال إيران، على الشاطئ الجنوبي "لبحر قزوين" تبعد عن طهران نحو ٢٠٠كم ، تفصل بينهما جبال "البرز" وينسب إليها الكثيرون من العلماء .

ينظر: معجم البلدان (١٣/٤-١٤)، وتاج العروس (٤١٣/١٢)، والمعالم الجغرافية لإقليم طبرستان صـ ٢٠ وما بعدها

وقد نُسب المحب الطبري إليها مع أنه كان إمامًا في البيت الحرام ؛ لأن جده الأعلى موسى بن إبراهيم هو الذي هرب إليها لما طارده العباسيون فاختفى هناك ولما ضعف نفوذ العباسيين في جزيرة العرب والشام ومصر عاد الشيخ رضي الدين محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن على - جد المحب الطبري - إلى مكة وزار النبي صلى الله عليه وسلم وسأل الله عنده أن يرزقه أولادًا علماء فاستجاب اللهُ له فرزقَه الله سبعةً من الأولاد وهم محمد وأحمد وعلي وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب فكانوا جميعا علماء فقهاء .

ويقال في نسبته أيضاَ: **"الشافعي"** نسبة إلى مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي .

ويقال في نسبته **"المكي"**: نسبة إلى مكة المكرمة حيث إنه ولد بمكة ونشأ بها .

كنيته:

ذكر المترجمون له كنيتين:

الأولى: أبو العباس [١]

الثانية: أبو جعفر[٢]

وأكثر المؤرخين ذكروا كنيته أبا العباس، ومن ذكر الكنيتين قدم أبا جعفر، على أبى العباس .

لقبه:

أول لَقب لُقب به: "محي الدين" [٣] لكن ؛ لتواضعه كان يعتقد نفسَه أقلّ من هذا اللقب فلقب نفسه "محب الدين" ، وقال السخاوي: "وكان المحب يلقب بمحيي الدين فكان يكرهه فزار النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة

---

(١) تاريخ الإسلام (٧٨٤/١٥)، والبداية والنهاية (٦٧٧/١٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطى (٥١٤/١)، والسلوك للمقريزى (٢٦٤/٢)، وطبقات الشافعية للقاضى شهبة (١٦٢/٢)، ومرآة الجنان (١٦٨/٤)، وشذرات الذهب (٥٨/١)

(٢) المنهل الصافي (٣٤٢/١)، وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للفاسي (٣٢٣/١)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١١٦/١)

(٣) وهذا اللقب من الألقاب المنهي عنها ففيه تزكية للنفس ، والله - تعالى - يقول:{فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} [سورة النجم: ٣٢] .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من أصحابه ومدحه بقصيدة وسأل أن تكون جائزتُه عليها زوالَ تلقيبه به فزال حتى كأنه لم يكن" [١].

وكان المحب الطبري يلقب بألقاب كثيرة بعضها يرجع إلى مكانته العلمية وتبحره في العلوم الدينية مثل "شيخ الحرم" كذا قال اليافعي وابن العماد الحنبلي والسبكي وزاد "حافظ الحجاز بلا مدافعة" ، وقال السيوطي: "فقيه الحرم"[٢] .

❁ ❁ ❁

(١) العقد الثمين (٦٧/٣- ٦٨)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١١٧/١)
(٢) مرآة الجنان لليافعي (١٦٨/٤)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي (٣٤٢/١-٣٤٩)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٩/٨)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٥١٤/١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٥٨/١)،

المطلب الثاني: مولده ونشأته :

تعددت الأقوال في مولده – رحمه الله – فقيل :

الأول: ولد الشيخ محب الدين في مكة يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة[١] قاله الحافظ البرزالي[٢]، وقوي كلام البرزالي الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكي نقلًا عن غيره .

الثاني: وقال الشيخ أثير الدين أبو حيان: ولد في خامس عشرين جمادى الآخرة من السنة، وقيل غير ذلك.

الثالث: وقال محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي فى ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: ولد سنة خمس عشرة وستمائة أو سنة أربع عشرة [٣].

والصحيح الذي عليه أكثر المؤرخين هو الأول والله أعلم .

وأما عن نشأته: فقد نشأ في بيت علم وشرف وحسب ورياسة، وكان والده وأعمامه هم الذين بيدهم مناصب القضاء والتدريس والخطابة والإمامة في الحرم المكي، وكان أشراف مكة لا يعادلون بهم أحدا في المناصب حتى في الصّهر والنسب، وكانت صلتهم بملوك اليمن وطيدة فقد رحل إلى الملك المظفر بن المنصور، وسمع من المحب الطبري .

(١) المنهل الصافي (٣٤٢/١)، والبداية والنهاية (٦٧٧/١٧)، وشذرات الذهب (٥٨/١)

(٢) هو علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزاليّ الشافعي. ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة. وحفظ القرآن والتنبيه ومقدمة ابن الحاجب، وسمع من المحب الطبري وكتب بخطه الصحيح المليح كثيراً وخرج لنفسه. وَمَات وهو ذَاهِب إِلَى مَكَّة غَرِيبا فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٩هـ سبعمائة وتسع وثلاثين، وستأتي ترجمته مطولة عند الحديث عن تلاميذ الشيخ .

ينظر: فوات الوفيات (١٩٦/٣)، وطبقات الشافعية (٣٨١/١٠)، والدرر الكامنة (٢٧٧/٤)

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١١٦/١-١١٧)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثالث: تعليمه وتعلمه:

في هذه البيئة العلمية نشأ الشيخ المحب الطبري فتعلم وقرأ على أبيه وأعمامه وحفظ القران الكريم صغيرًا، وكانت مكة مقصد العلماء يأتون إليها لأداء مناسك الحج والعمرة، وطلبة العلم حريصون على مقابلة العلماء وتلقى العلم على أيديهم وقد عاش المحب الطبري في عصر كانت البلاد الإسلامية تعيش اضطرابًا سياسيًا حتى هرب العلماء من تلك البلاد وأصبحوا يفدون إلى مكة والمدينة مواطن الأمن والأمان .

فسمع أبا الحسن علي بن المقير سنن أبي داود عن الفضل بن سهل الإسفراييني عن الخطيب البغدادي، وسنن النسائي عن أبي الحسن علي بن أحمد اليزدي عن الدوني، والوسيط للواحدي سماعًا وقراءة عن أبي الفضل أحمد بن طاهر بن البهتي عنه، وبعض الجمع بين الصحيحين للحميدي قراءة لبعضه عن ابن البطي عنه، وبعض الغريب لأبي عبيدة سماعًا لبعضه عن شهدة، والفصيح لثعلب عن ابن ناصر عن التبريزي، والغريب للعزيزي عن شهدة، وغير ذلك كثيرًا، وعلي عبد الرحمن بن أبي حرمي من أول صحيح البخاري إلى قصة كعب بن مالك، وقيل أنه سمعه كاملًا، وعلى عمي أبيه: تقي الدين علي بن أبي بكر الطبري وأخيه يعقوب صحيح البخاري، وعلى يعقوب بن أبي بكر الطبري جامع الترمذي، وعلى شرف الدين أبي الفضل المرسي، صحيح ابن حبان، وعلى أبي الحسن بن الجميزي الأربعين الثقفية، والأربعين البلدانية للسلفي، على شعيب الزعفراني، والأربعين البلدانية، والأربعين الثقفية أيضًا، وعلى محي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم، وعلى ريحان ابن عبد الله الشرفي السكيني جزء الأنصاري، وعلى شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد التبريزي جزء الأنصاري أيضًا عن ابن سكينة، وكتاب التنبيه في الفقه عن ابن سكينة عن الأرموي عن المؤلف، وتفقه عليه، وعنه أخذ العلم. ولم يكتفي بالسماع عن العلماء الذين وفدوا إلى مكة بل رحل إلى مصر كما سنبين في رحلاته العلمية ورحل إلى اليمن أيضا .

وأجاز له من بغداد ابن الخازن، وجماعة، مع آخرين من الشام ومصر[١].

(١) المنهل الصافي (٣٤٢/١-٣٤٩)، والعقد الثمين (٦٧/٣)

المطلب الرابع: أشهر شيوخه مرتبين على حروف المعجم:

تلقى الإمام/ المحب الطبري العلمَ على أيدي مشاهير علماء الحجاز في عصره كما سمع من مشاهير العلماء الذين كانوا يفدون إلى الحجاز في مواسم الحج والعمرة، ومن شيوخه نذكر منهم:

١- **بشير بْن حامد** بْن سُلَيْمَان بْن يوسف بْن سُلَيْمَان بْن عَبْد اللَّه. الإِمَام نجمُ الدّين أَبُو النُّعْمان القُرَشيّ، الهاشميّ، الطّالبيّ، الجعفريّ، الزَّيْنَبيّ، التّبريزيّ، الصّوفيّ الفقيه.وُلِدَ بأردبيل فِي سنة سبعين وخمسمائة. سمع من: عَبْدالمنعم بْن كُلَيْب، ويحيى الثّقفيّ، وَأَبِي الفتح المَنْدائيّ، وابن سُكَيْنَة، وابن طَبَرْزَد، وجماعة. وروى عنه أيضًا: الشيخ جمال الدين ابن الظّاهريّ، وَالشَّيْخ مُحِبّ الدّين الطّبريّ، وعدّة . وقرأ عليه المحب الطبري جزء الأنصارى .

قال الذهبي فى تاريخ الإسلام: "وكان إمامًا مشهورًا بالعِلم وله تفسير مليح فِي عدّة مجلّدات". وقال السيوطى: "حفظ المذهب والأصول والخلاف، وناظر وأفتى، وأعاد بالنظامية، وكان إماما مشهورًا بالعلم والفضل ".

تُوُفِّيَ : بِدِمَشْقَ، ثَالِث صفر سَنَة سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ [١].

٢- **شُعَيب بْن يحيى** بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عطيّة أَبُو مَدْيَن القَيْرَوانيّ الأصل، الإسكندرانيّ، التاجر ابن الزعفراني، نزيل مكة ، ولد سنة خمس وستين وخمسمائة. وسمع من: السِّلَفيّ. وروى عَنْهُ: الزّكيّ المنذريّ، والشَّرَف الدمياطي، والجمال ابن الظاهري، والرِّضى إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الطَّبَريّ، إمام المقام، وأخوه الصفي أحمد بن محمد، والبهاء أيوب ابن النّحّاس، وأخوه الأمين مُحَمَّد، والمُحِبّ أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الطّبريّ الفقيه مُؤلف (الأَحكَام)، وجماعة من المكّيّين. تُوُفِّيَ: فِي الثَّالِثِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ [٢].

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٥٤٣/١٤)، والسير (٢٥٥/٢٣-٢٥٧)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٣٣/٨-١٣٤)، وطبقات المفسرين للسيوطى (٣٩/١)، وطبقات المفسرين للداودى (١١٧/١- ١١٨)

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٥١٦/١٤)، والسير (٢٦٨/٢٣- ٢٦٩)، والنجوم الزاهرة (٥٣٩/٦)، وشذرات الذهب (٣٩٩/٧)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- **عَبْد الرَّحْمَن** بْن أَبِي حَرَميّ فُتُوح بْن بَنِين. أَبُو القاسم المكّيّ، العطّار، الكاتب، المعمّر الفاضل، الورّاق. وُلِدَ سنة بضع وأربعين وخمسمائة.
وأدرك ابن ناصر وأبا بكر ابن الزّاغونيّ، ولكن لم يكن لَهُ من يستجيز لَهُ فلمّا شبّ سَمِعَ بنفسه "صحيح الْبُخَارِيّ" من عَلِيّ بْن عمّار المقرئ، بسماعه لَهُ من عيسى بْن أَبِي ذَرّ، عَن أَبِيهِ . ثُمَّ رحل إلى الشّام والعراق، سنة ثمانين وخمسمائة، فسمع ببغداد من أبي الفتح ابن شاتيل، ونصر اللَّه القزّاز. وبدمشق من الفضل بن الحسين البانياسي، وأبي سعد بْن أَبِي عصرون، وغيرهما. وأجاز لَهُ: أَبُو طاهر السِّلَفيّ. روى عَنْهُ: الإِمَام مُحِبُّ الدّين أَحْمَد ابْن عَبْد اللَّه الطَّبريّ، والقاضي مجد الدين ابن العديم، والحافظ شَرَفُ الدّين الدّمياطيّ. تُوُفِّيَ: فِي نِصْفِ رَجَبٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ [١].

٤- **علي بن أبي بكر** بن محمد بن إبراهيم تقي الدين أبو الحسن الطبري المكي الشافعي إمام المقام وخطيب المسجد الحرام. ولد يوم السبت وقت صلاة الظهر الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة. سمع من يونس بن يحيى الهاشمي صحيح البخاري . ومن زاهر بن رستم جامع الترمذي وسمعه على ابن أبي الصيف وغير ذلك. وسمع من أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري وجزء الأنصاري أنا القاضي أبو بكر وسمع منه المحب الطبري وجماعة. ومات في أوائل سنة أربعين وستمائة بمكة [٢] .

٥- **أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ** بنُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَنْصُوْرٍ، ابْنُ المُقَيَّرِ البَغْدَادِيُّ، الأَزَجِيُّ، المُقْرِئُ، الحَنْبَلِيُّ، النَّجَّارُ، الشَّيْخُ، المُسْنِدُ، الصَّالِحُ، رحلَةُ الوَقْتِ، نَزِيْلُ مِصْرَ. قال الذهبي فى تاريخ الإسلام: "مُسْنِد الدّيار المصريّة، بل مُسْنِد الوقت. وُلِدَ: لَيْلَةَ الفطرِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ". وَأَجَازَ لَهُ: نَصْرُ بنُ نَصْرٍ العُكْبَرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ الزَّاغُوْنِيِّ،

(١) تاريخ الإسلام (٥١٨/١٤)، والسير للذهبى (٢٦٩/٢٣)، وذيل التقييد فى رواة السنن (٩١/٢)
(٢) ذيل التقييد في رواة السنن (٢٣١/٢)

وَالحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَسَعِيْدُ ابْنُ البَنَّاءِ، وَأَبُو الكَرَمِ ابْنُ الشَّهْرُزُوْرِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ العَبَّاسِيُّ، وَعِدَّةٌ . وَقَدْ كَانَ يُمكنه السَّمَاعُ مِنْهُم.
ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ مِنْ: مَعْمَرِ بنِ الفَاخِرِ، وَشُهْدَةَ الكَاتِبَةِ، وَعَبْدِ الحَقِّ بنِ يُوْسُفَ، وَأَحْمَدَ بنِ النَّاعِمِ، وغيرهم . وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ، فَحَدّثَ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوًا مِنْ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ حَجَّ، وَحَدَّثَ بِخَيْبَرَ، وَبِالحرمِ، وَجَاورَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى مِصْرَ، وَرَوَى بِهَا الكَثِيْرَ. حَدَّثَ عَنْهُ أَئِمَّةٌ وَحُفَّاظٌ ؛ وَحَدَّثَنِي عَنْهُ : الدِّمْيَاطِيُّ، وَالسِّبْتِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بنُ الخَلاَّلِ، وَالجلاَلُ عَبْدُ المُنْعِمِ القَاضِي، وَزَيْنَبُ بِنْتُ القَاضِي مُحيِي الدِّيْنِ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الذَّهَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ المُنْذِرِيُّ وسمع منه المحب الطبري سنن أبي داود". وقَالَ الحَافِظُ تَقِيّ الدِّيْنِ عُبيدٌ: "كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، كَثِيْرَ التَّهَجُّدِ وَالعِبَادَةِ وَالتِّلاَوَةِ، صَابرًا عَلَى أَهْلِ الحَدِيْثِ". وَقَالَ الحَافِظُ عِزُّ الدِّيْنِ الحُسَيْنِيّ:"كَانَ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، كَثِيْرَ التِّلاَوَةِ، مُشْتَغِلًا بِنَفْسِهِ" .
مَاتَ فِي نِصْفِ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ وله ثمان وتسعون سنة [١].

٦- **عَلِيّ بْن هبة اللَّه** بْن سلامة بْن المسلّم بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ الإِمَام العلّامة مُسْنِد الدّيار المصريّة ، بهاء الدّين أَبُو الْحَسَن اللَّخْميّ، المصريّ، الشّافعيّ وُلِدَ يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر، وحفظ القرآن وهو ابن عَشْر سِنين أو أقلّ، ورحل بِهِ أَبُوهُ فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ فِي سنة ثمانٍ وستّين صحيح الْبُخَارِيّ بفَوْتٍ قليل . ورحل مَعَ أَبِيهِ إلى بغداد فقرأ بِهَا القراءات العَشْر عَلَى أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن عساكر البطائحيّ بكتابه الَّذِي صنّفه فِي القراءات، وسمع منه الكتاب أيضًا، وهو آخر من قرأ القراءات فِي الدّنيا عَلَى البطائحيّ، بل وآخر من روى عَنْهُ: بالسماع. وقرأ أيضًا بالقراءات العَشْر عَلَى الإِمَام قاضي القُضاة أبي سعد بن أبي عصرون بما تضمّنه كتاب الإيجاز تأليف أَبِي ياسر مُحَمَّد بْن عَلِيّ المقرئ الحمّاميّ ، وهو من جملة تلامذته في الفقه .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١٩/٢٣-١٢٠)، وتاريخ الإسلام (٤٥٨/١٤)، والنجوم الزاهرة (٣٥٥/٦)، وشذرات الذهب (٣٨٦/٧)، والعقد الثمين للفاسي (٦٧/٣)، والمنهل الصافي (٣٤٢/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وسمع ببغداد من شُهْدَة الكاتبة، وَعَبْد الحقّ اليُوسُفيّ، وَأَبِي شاكر يحيى السَّقْلَاطُونيّ، وَمُحَمَّد بْن نسيم العَيْشُونيّ وسمع بالإسكندرية من أَبِي طاهر السِّلَفيّ، وتفرّد عَنْهُ بأشياء، وعن غيره وسمع من: أَبِي الطّاهر بْن عَوْف، وَأَبِي طَالِب أحمدَ بْن المُسلَّم التّنُوخيّ وسمع بمصر من: عَبْد اللَّه بْن بَرِّيّ النَّحْويّ، وَأَبِي القاسم بْن فِيُّره الشّاطبيّ، وقرأ عَلَيْهِ عدة ختمات ببعض الرّوايات، وسمع منه: "الموطّأ" وعدّة كتب وتفقّه بمصر عَلَى: أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن منصور العراقيّ، والشّهاب مُحَمَّد بْن محمود الطُّوسيّ.

روى عَنْهُ: خلْق من أهل دمشق وأهل مكّة وأهل مصر منهم: الزّكيّان المنذريّ والبِرْزاليّ، وابن النّجّار، والدّمياطيّ، وابن دقيق العيد، وشَرَف الدّين أَبُو الْحُسَيْن اليُونَينيّ، وضياء الدّين عيسى السّبتي، وفخر الدّين عثمان التّوزريّ، وشهاب بْن عَلِيّ، وَمُحَمَّد بْن عَبْد الحميد المؤدّب، ورضيّ الدين إبراهيم الطبري، وأخوه الصَّفِيّ أَحْمَد، والقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وغيرهم. وتوفي عن تسعين سنة في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وست مائة، رحمه الله [(١)].

٧- **عليّ بن وهْب** بن مطيع بن أبي الطّاعة، الإمام العلّامة، مجدُ الدّين، أبو الحسن والد شيخ الإسلام قاضي القضاة أبي الفتح ابن دقيق العِيد القُشَيْريّ، البهْزيّ، بهْز بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، المَنْفَلُوطيّ المالكيّ، نزيل قوص

ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وتفقّه على أبي الحسن بن المفضّل الحافظ، وسمع منه ومن غيره ودرّس وأفتى وصنَّف في المذهب وانتفع به أهل الصّعيد وكان شيخ تلك الدّيار، تفقّه عليه ولدُه وغيرُ واحد . قال الصفدي: "وانتفع بالشيخ مجد الدّين جمَاعَة كبار مِنْهُم أَوْلَاده الشَّيْخ تَقِيّ الدّين وَالشَّيْخ سراج الدّين مُوسَى وَالشَّيْخ تَاج الدّين أَحْمد وتلاميذه الأئمَّة الشَّيْخ بهاء الدّين هبة الله القفطي وَالشَّيْخ جلال الدّين أَحْمد الدشناوي وَالشَّيْخ محبّ الدّين الطَّبَرِيّ وَالشَّيْخ ضِيَاء الدّين جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم

(١) تاريخ الإسلام (٦٢٣/١٤)، والسير للذهبي (٢٥٣/٢٣-٢٥٤)، والوافي بالوفيات (١٧٥/٢٢- ١٧٦)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٠١/٨)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (٨٦٠/١)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (١٥٤/٢)، والأعلام (٣٠/٥)

الْحُسَيْنِي والنجيب بن مُفْلِح كلُّ هَؤُلَاءِ عُلَمَاء فضلاء" . وقال الشيخ جمال الدين الإسنائي في طبقاته :"إن المحب الطبري تفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري". وذكر نحو ذلك القطب الحلبي في تاريخ مصر. ذكره الشّريف عزّ الدّين، فقال: "كان أحد العُلماء المشهورين والأئمّة المذكورين، جامعًا لفنون من العِلم، معروفًا بالصّلاح والدّين، معظَّمًا عند الخاصَّة والعامَّة، مُطَّرِحًا للتَّكَلُّف، كثير السَّعي في قضاء حوائج النّاس على سَمْت السَّلَف الصّالح" . تُوُفّي في ثالث عشر المحرَّم سنة سبع وَسِتِّينَ وست مائَة بقُوص عن ستّ وثمانين سنة [١].

٨- **مُحَمَّد بن أَحْمد** بن هبة الله بن مُحَمَّد بن هبة الله بن أَحْمد بن يحيى بن زُهَيْر بن هَارُون بن مُوسَى بن عِيسَى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي جَرَادَة أَبُو عبد الله ابن أبي جَرَادَة المعروف بابن العديم . ولد بحلب سنة تسعين وَخمْس مائَة . سمع من أَبِيه وَعَمه أبي غَانِم وَأبي حَفْص عمر بن مُحَمَّد بن طبرزد والشريف أبي هَاشم عبد الْمطلب بن الْفضل الْهَاشِمِي وَأبي الْيمن الْكِنْدِيّ وَحدث، وقرا عليه المحب الطبري جزء الأنصارى. وقَالَ الدمياطي: "قرأت عَلَيْهِ جميع الغيلانيات" . مَاتَ سنة سِتّ وَخمسين وست مائَة بحلب [٢].

٩- **مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه** بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الفضل، الإِمَام الأوحد، شَرَفُ الدين، أَبُو عَبْد الله السَّلمي، الأندلسي المُرْسي، المحدث، المفسر، النَّحوي وُلد بمُرْسِية فِي ذي الحجة سنة تسعٍ وستين، وقيل: سنة سبعين وخمسمائة. وعُني بالعِلم، وسمع الموطأ بالمغرب بعُلُوٍّ من الحافظ أَبِي مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُبيد الله الحجري. وسمع من: عَبْد المنعم بن الفَرَس. وحجّ، ودخل إلى العراق، وخُراسان، والشّام، ومصر. وكان كثير الأسفار قديمًا وحديثًا. سمع مِن: منصور الفُراوي، والمؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشِّعْريّة، وأبي روْح الهَرَوي. وببغداد من أصحاب قاضي المَرِسْتان، وخلْق.

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤٤/١٥)، والوافى بالوفيات (١٨٤/٢٢)، وذيل مرآة الزمان (٤٢٠/٢)، وشذرات الذهب (٥٦٥/٧)، والمنهل الصافي (٣٤٢/١-٣٤٩)

(٢) تاريخ الإسلام (٨٣٧/١٤)، والجواهر المضية فى طبقات الحنفية (٢٦/٢)، والمنهل الصافي (٣٤٢/١-٣٤٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

روى عَنْهُ: الحافظ أَبُو عَبْد الله ابن النجار، مع تقدُّمه، والدمياطي، ومحب الدين الطَّبري حيث قرأ عليه صحيح ابن حبان، والقاضيان تقي الدين الحنبلي، وجمالُ الدين مُحَمَّد بن سومر المالكي، وخلق كثير من أهل مكة، ودمشق، ومصر. تُوُفِّيَ المُرْسِيّ فِي رَبِيْعٍ الأول، سَنَةَ خَمْسٍ وخمسين وست مائة [١].

١٠ - **يعقوب بن أبي بكر** بن محمد بن إبراهيم، أبو أحمد الطّبريّ، المكّيّ. ولد في المحرم سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بمكة. روى عن: يونس بْن يحيى الهاشميِّ، وزاهر بْن رُسْتُم الأصبهاني، وغيرهما.

روى عنه: الدّمياطيّ ، ورضيُّ الدّين الطّبريّ ابن أخيه، وقاضي مكّة نجمّ الدّين. وقرأ المحبُّ الطبري على يعقوب بن أبي بكر الطبري جامع الترمذي. تُوُفّي في سلْخ شَعبان سنة خمس وستين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة [٢].

وللمحب الطبري غير هؤلاء من الشيوخ فقد ذكر الفاسي في مشيخته التي أعدها للملك المظفر أنه قد بلغ عدد شيوخه فيها: خمسين شيخا [٣].

قلت: لقد هيأ الله عز وجل للمحب الطبري رحمه الله مجموعة من الشيوخ قل أن يجتمع لأحد مثلُهم، اكتمل كل واحد منهم في فنه حتى صار بحرًا في اختصاصه، وإمامًا في علمه، فتلقى عنهم، واستوعب ما لديهم فاجتمع عنده ما تفرق، فصار أمة في أقرانه رحمه الله رحمة واسعة.

(١) تاريخ الإسلام (٧٨٦/١٤)، ومعجم الأدباء للحموي (٢٥٤٦/٦)، والسير للذهبي (٣١٣/٢٣) والبلغة للفيروزآبادي (٢٦٩/١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (١٠٦/١)

(٢) تاريخ الإسلام (١٢٤/١٥)، وذيل التقييد (٣١٢/٢)، والمنهل الصافي (٣٤٢/١-٣٤٩)

(٣) العقد الثمين (٦٢/٣)

المطلب الخامس: أشهر تلاميذه مرتبين على حروف المعجم:

كعادة أهل العلم الربانيين فقد اشتغل الإمام المحب الطبري بالدعوة إلى الله تعالى، بأشكال متنوعة، فقد اشتغل بالخطابة والفتيا، والتدريس، والقضاء وإمامة الحرم المكي،[١] وقد أخرج لنا المحب الطبري جماعة من العلماء والمحدثين نذكر منهم مرتبين على حروف المعجم:

١- **إسماعيل بن إبراهيم** بن سالم بن بركات الأنصاري الشيخ الإمام الفاضل المحدث نجم الدين أبو الفداء الدمشق، الصالحي الحنبلي المؤدب المعروف بابن الخباز ينتهي نسبه الى الصحابي الجليل عبادة بن الصامت . ولد سنة تسع وعشرين وستمائة. سمع سنة سبع وثلاثين وست مئة وبعدها من عبد الحق بن خلف والحفاظ الضياء، وعبد الله بن أبي عمر. وسمع من المرسي، والبكري، وإبراهيم بن خليل، وابن أبي الجن، وابن عبد الدائم، وأصحاب الخشوعي، وأصحاب الكندي، وابن ملاعب، وابن الزبيدي، وابن اللتي، والسخاوي، وسمع من المزي، والبرزالي، وعلاء الدين الخراط، والقاضي شمس الدين بن النقيب، والمقاتلي، وابن المظفر، وابن المحب، وابن حبيب.

وذكر الذهبي في التاريخ أنه روى عن المحب الطبري .

قال الصفدي: كتب عَن من دب ودرج وَألف وَخرج وَحصل الْأَجْزَاء وتعب وَمَعَ عمله الْكثير لم ينجب وَلا أتقن شَيْئا وَلا كَانَ يدْرِي نَحوا وَلا يكْتب جيدا بل لَهُ دربة فِي الْجُمْلَة وَله خطأ كثير وَكَانَ شَيخا حسنا متواضعًا، خرّج لنفسه «مشيخة» في مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ، فإنه كتب العالي والنّازل، وعمّن دبّ ودرج، وخرّج سيرة لابن أبي عمر في مائة وخمسين جزءا. تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ ، ودفن بسفح قاسيون [٢].

---

(١) منهج التأليف في أحاديث الأحكام د/ محمد أحمد معبد ص ٥٨٠

(٢) المعجم المختص بالمحدثين (٧٢/١)، وتاريخ الإسلام (٧٨٤/١٥)، وأعيان العصر (٤٩٢/١)، والوافى بالوفيات (٤٠/٩)، وذيل طبقات الحنابلة (٤٣٧/٤) والدرر الكامنة (٤٣١/١)، والمنهل الصافي (٣٨٢/٢)، وشذرات الذهب (١٦/٨)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- **الملك المؤيد هزبر الدين داود** بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني، الملك المؤيد هزبر الدين، ملك اليمن نيفًا وعشرين سنة .

قال صاحب فوات الوفيات: تفنن وحفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن باب شاذ، وبحث التنبيه وطالع وسمع من المحب الطبري وغيره، واشتملت خزانته على مائة ألف مجلد، وكان محبًا للخير يزور الصالحين، وقدم عليه عز الدين الكولمي ومعه من المسك والحرير الصيني ما أدى عليه ثلاثمائة ألف درهم، وأنشأ المؤيد قصرًا بديع الحسن عديم المثال. ولما مات تولى ابنه المجاهد، واضطرب ملك اليمن مدة، وتمكن الملك الظاهر ابن المنصور وقبضوا على المجاهد ، ثم مات المنصور وكان دينًا رحيمًا، فثار أمراء مع المجاهد واستولى على قلعة تعز، ثم قوي أمره وأباد أضداده.

وقال الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليماني يمدح المؤيد وقد ركب فيلًا:

اللـه أولاك يـا داود مكـرمـة ... ورتـبـةً ما أتـاه، قـبـل سلـطـان

ركبت فيلًا وظلّ الفيل ذا رهج ... مستبشرًا وهو بالسلطان فرحان

لك الإله أذلّ الوحش أجمعه ... هـل أنـت داود فـيـه أم سليمان

قال الصفدي: "سمع الناس بميله إلى الأفاضل، فجاؤوه من كل قطر بعيد، واعتدوا للدهر يوم لقائه بعيد، وانثالوا عليه من كل فج، وأموا كعبة جوده بالحج وأحسن إلى الواردين، وأجمل إلى القاصدين، وهاجر إليه أرباب الصنائع، وأودع عندهم الأيادي والصنائع، وجلب إليه نفائس الأصناف، وأنصف أربابها في العوض عنها غاية الإنصاف، جهزت إليه نسخة بالأغاني الكبير في مجلدة واحدة بخط ياقوت ، فوزن فيها مبلغ خمسة آلاف درهم، واشتملت خزائنه على مئة ألف مجلد، وكان يحب أهل الخير، ويزور الصالحين، وكانت أيامه كثيرة الخير" .

وقال ابن العماد: "وكان عالما، فاضلا، سائسا، شجاعا، جوادا".

مَات فِي ذِي الْحجَّة سنة إحدى وَعشْرين وَسبع مائةٍ [(١)].

٣- **عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ النُّورِ** بْنِ مُنِيرٍ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ الْمُصَنِّفُ الْمُقْرِئُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ .

---

(١) فوات الوفيات (٤٢٨/١)، وأعيان العصر للصفدي (٣٥١/٢)، والوافي بالوفيات (٣١٧/١٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٣/١٠)، وشذرات الذهب (١٠٠/٨-١٠١)

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ فِي رَجَبٍ .
وَقَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الْمِلِيجِيّ صَاحِبِ أَبِي الْجُودِ، وَسَمِعَ مِنَ الْعِزِّ الْحَرَّانِيِّ، وَغَازِي، وَالْفَخْرِ عَلِيٍّ وَهَذِهِ الطَّبَقَةِ فَمِمَّنْ بَعْدَهُمْ حَتَّى كَتَبَ عَنْ تَلَامِذَتِهِ وسمع من المحب الطبري، وَحَجَّ مَرَّاتٍ، وَجَمَعَ وَخَرَّجَ وَأَلَّفَ تَوَالِيفًا مُتْقَنَةً مَعَ التَّوَاضُعِ وَالدِّينِ وَالسَّكِينَةِ وَمُلَازَمَةِ الْعِلْمِ وَالْمُطَالَعَةِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ وَنَقْدِ الْحَدِيثِ، سمع منه الذهبي بِمِصْرَ وَبِمَكَّةَ جُزْءَ الْغَطْرِيفِ وأجاز له بمروياته، قال الذهبي: "وَهُوَ دَيِّنٌ خَيِّرٌ مُتَوَاضِعٌ مَجْمُوعُ الْفَضَائِلِ" .
وقال الصفدى: "كَانَ فِيهِ تواضع وَحسن سيرة وَلَعَلَّ شُيُوخه تبلغ ألفا خرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ تساعيات أَخذ عَنهُ المحدثون تَقِيّ الدّين ابْن رَافع وَابْن أيبك الدمياطي وَعمر ابْن العجمي وعلاء الدّين مغلطاي وَعدد كَبِير". وقال قاسم ابن قطلوبغا في طبقات الحنفية: "كتب العالي والنازل وخرج وألف، وبلغ شيوخه الألف وخرج لنفسه عدة أربعينات من التساعيات والبلدانيات والمتباينات". وقال ابن حجر: "جمع لمصر تَارِيخا حافلًا لَو كمل لبلغ عشْرين مجلدة بيض مِنْهُ المحمدين فِي أَرْبَعَة وَاخْتصرَ الإلمام فحرره وَشرح سيرة عبد الْغَنِيّ وَشرع فِي شرح البُخَارِيّ وَهُوَ مطول أَيْضا بيض أَوَائِله إِلَى قريب النّصْف". تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ(١) .

٤- **عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلَفِ** بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَرَفِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مُوسَى الدِّمْيَاطِيّ الشافعي .
ولد في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة، وتفقه بدمياط وبرع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية فسمع بها من علي بن زيد النسارسي، وظافر بن شحم ومنصور بن الدباغ وعدة، وبمصر من ابن المقير، وعلي بن مختار،

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين (١٥٠/١) ومعجم الشيوخ للذهبى (٤١٢/١) والعبر في خبر من غبر (١٠١/٤) والبداية والنهاية (٣٧٨/١٨) وأعيان العصر (١٣٥/٣) والوافى بالوفيات (٥٥/١٩) والدرر الكامنة (١٩٨/٣-١٩٩) والنجوم الزاهرة (٣٠٦/٩) وطبقات الحفاظ للسيوطى (٥٢٣/١) وفهرس الفهارس (٩٦١/٢) وحسن المحاضرة (٣٥٨/١) وشذرات الذهب (١٩٣/٨) والمنهل الصافي (٣٤٦/١) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويوسف بن المجتلي وطبقتهم، وببغداد من أبي نصر بن العليق، وإبراهيم ابن الخير وخلق، وبحلب من أبي القاسم بن رواحة وطائفة .
وحمل عن ابن خليل - حِمْل - دابَّة كتبًا وأجزاءً وسمع بحماة من صفية القرشية، وبماردين من عبد الخالق النشتبري، وبحران من عيسى الحناط .
وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة وغيره، ومعجم شيوخه يبلغ ألفًا وثلاثمائة إنسان، حدث عَنهُ الصاحب كَمَال الدّين ابْن العديم وَالْإِمَام أَبُو الْحُسَيْن اليونيني وَالْقَاضِي علم الدّين الأخنائي وَالشَّيْخ أثير الدّين أَبُو حَيَّان وَالشَّيْخ فتح الدّين ابْن سيد النَّاس والحافظ الْمزي وقاض الْقُضَاة تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وخلق .
قال الذهبي: "وكان صادقًا حافظًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا في علم النسب دينًا كيسًا متواضعًا بسامًا محببًا إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر،سمعت منه عدة أجزاء منها السراجيات الخمسة وكتاب الخيل له وكتاب الصلاة الوسطى له " .
وقال المِزِّي: "ما رأيت أحدًا أحفظ منه لهذا الشأن يعنى الحديث" . وقال ابن كثير: حَامِلُ لِوَاءِ هَذَا الْفَنِّ - أَعْنِي صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَعِلْمَ اللُّغَةِ - فِي زَمَانِهِ، مَعَ كِبَرِ السِّنِّ وَالْقَدْرِ، وَعُلُوِّ الْإِسْنَادِ، وَكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَجَوْدَةِ الدِّرَايَةِ، وَحُسْنِ التَّصْنِيفِ، وَانْتِشَارِ التَّوَالِيفِ، وَتَرَدُّدِ الطَّلَبَةِ إِلَيْهِ مِنْ سَائِرِ الْآفَاقِ" .
توفي فجأة بعد أن قرئ عليه الحديث فأصعد إلى بيته مغشيًّا عليه، في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة [(١)].

٥- **عثمان بن الصفي** أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري فخر الدين أبو محمد المكي.
سمع: المحب أحمد بن عبد الله الطبري المكي شيخ الحجاز كتاب سنن أبي داود خلا من باب صلاة العيدين إلى باب من قال يصلى بكل طائفة ركعتين فأجازة وهو آخر من سمع ذلك عليه، وعلى عبد الرحمن بن محمد الطبري سبط سليمان بن خليل "صحيح مسلم" بفوت يعرف، وحدث بسنن أبي داود

(١) تذكرة الحفاظ (١٧٩/٤)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبى (٤٢٤/١)، وفوات الوفيات (٤٠٩/٢)، والوافى بالوفيات (١٥٩/١٩)، والبداية والنهاية (٦٠/١٨)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٢/١٠)

بقراءة المحدث جمال الدين عبد الله بن حديدة المصري بمكة وبغيرها. مات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة بمكة [١].

٦- **عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بْنُ دَاوُدَ، الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمُفْتِي الزَّاهِدُ الْمُحَدِّثُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الْعَطَّارِ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ .وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ، وسمع من المحب الطبري وخَرَّج لَهُ الذهبي مُعْجَمًا، وَاشْتَغَلَ مُدَّةً عَلَى النَّوَاوِيِّ وَصَحِبَهُ، وَكَتَبَ وَجَمَعَ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ وَجمع وصنف وَنسخ الْأَجْزَاء وَدَار مَعَ الطّلبَة وَسمع الْكثير وَكَانَ فِيهِ زهد وَتعبد وأمر بِالْمَعْرُوفِ على زعارة فِي أخلاقه وَله اتْبَاع ومحبون أُصِيب بالفالج سنة إِحْدَى وَسَبْعمائة وَكَانَ يحمل فِي محفة إِلَى الْمدَارِس والى الْجَامِع .

تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحَجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - [٢].

٧- **علم الدين القاسم بن محمد** بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزاليّ الشافعي . ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة.

وحفظ القرآن والتنبيه ومقدمة ابن الحاجب، وسمع سنة ثلاث وسبعين من أبيه ومن القاضي عز الدين ابن الصائغ، ولما سمع صحيح البخاري من الإربلي بعثه والده فسمعه سنة سبع، وأحب الحديث ونسخ الأجزاء ودار على الشيوخ، وسمع من ابن أبي الخير وابن أبي عمر وابن علان وابن شيبان والمقداد والفخر، وجد في الطلب، وذهب إلى بعلبك، وارتحل إلى حلب سنة خمس وثمانين، وفيها ارتحل إلى مصر، وأكثر عن العز الحراني وطبقته، وسمع من المحب الطبري وكتب بخطه الصحيح المليح كثيرًا وخرج لنفسه. قال الشيخ شمس الدين الذهبي: "وهو الذي حبب إلي طلب الحديث".

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (١٦٦/٢)

(٢) المعجم المختص بالمحدثين (١٥٦/١)، ومعجم الشيوخ الكبير (٧/٢)، والوافي بالوفيات (١٠/٢٠)، والبداية والنهاية (٢٥١/١٨)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٣٠/١٠)، والمنهل الصافي (٣٤٢/١-٣٤٩)، والنجوم الزاهرة (٢٦١/٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَنقل ابْن كثير أَن ابْن تَيْمِية كَانَ يَقُول: "نقل البرزالي نقر فِي حجر" . وَمَات ذَاهِبًا إِلَى مَكَّة غَرِيبا فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٩ سبعمائة وتسع وثلاثين [١] .

٨- **مُحَمَّد بْن أَحْمَد** بْن عَبْد اللَّه، المفتي، جمال الدِّين، ابن الشَّيْخ الإمام محبّ الدِّين الطَّبَريّ، قاضي مكَّة. روى عن ابن الْجُمّيْزيّ. وكان متقنًا للفقه والعربيّة ، أصابه فالج مدّة، ومات فِي ذي القعدة أو قبلها بعد أَبِيهِ بيسير أو قبله، وسمع على المحب الطبري والده في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستمائة بالروضة بالمسجد النبوي · قال الفاسي فى ذيل التقييد: "سمع على عبد الرحمن بن أبي حرمى فتوح بن بنين الكاتب المكي صحيح البخاري ومن علي بن الحميري الثقفيات، وكان فقيها فاضلا له نظم حسن وتأليف في المناسك سماه التشويق الى البيت العتيق ونظم كفاية المتحفظ وغير ذلك ولي قضاء مكة سنين كثيرة بعد القاضي عمران الشيباني وأصابه الفالج في آخر عمره".

قال الذهبي: "روى لنا عَنْهُ أبو الحسن ابن العَطَّار. وأجاز لنا مَرْوِيّاته. وعاش ثمانيًا وخمسين سنة". فِي ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة [٢].

٩- **مُحَمَّد بْن أَحْمَد** بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن ميمون، الإِمَام، الزّاهد، قُطْبُ الدّين، أبو بكر، أخو الإمام تاج الدين علي ابن القَسْطلانيّ، التّوزريّ الأصل، الْمَصْرِيّ، ثمّ المكيّ، ابن الشّيْخ الزاهد أَبِي الْعَبَّاس . وُلِد بمصر سنة أربع عشرة وستّمائة . ونشأ بمكة وسمع بها جامع الترمذي من أبي الحسن ابن البنّاء وسمع من أَبِي القاسم السَهْرُورديّ كتاب عوارف المعارف وسمع من الحسن ابن الزُّبَيْديّ وجماعة، وسمع من المحب الطبري. وقرأ العلم ودرّس وأفتى، ورحَل فِي الحديث سنة تسعٍ وأربعين، فسمع من: محمد بن نصر ابن الحصري، ويحيى بن القميرة،

---

(١) النجوم الزاهرة (٣١٩/٩)، وشذرات الذهب (٢١٤/٨)، وفوات الوفيات (١٩٦/٣)، وطبقات الشافعية (٣٨١/١٠)، والدرر الكامنة (٢٧٧/٤)، والمنهل الصافي (٣٤٢/١-٣٤٩)

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبى (١٤٤/٢)، وذيل التقييد (٤٧/١- ٤٨)، والمنهل الصافي (٣٤٢/١-٣٤٩)

وإبراهيم بن أبي بكر الزعبي، وطائفة كبيرة ببغداد، والشام، ومصر والموصل، واستجاز حينئذٍ لأولاده السّبعة: مُحَمَّد والحسن وأحمد ومريم ورُقَيّة وفاطمة وعائشة. وأسمع بعضهم. وكان شيخًا، عالمًا، عاملا، زاهدًا، عابدًا، نبيلا، جليلا، مهيبًا، جامعًا للفضائل، كريم النفس، كثير الإيثار، حَسَن الأخلاق، قليل المِثْل. طُلب من مكة إلى القاهرة فوُلّي مشيخة الكامليّة إلى أن مات. وروى الناس عَنْهُ الكثير وله شعر مليح. روى عَنْهُ الدّمياطيّ والمِزّيّ والبِرْزاليّ وخلق.

ومات إلى رحمة اللَّه فِي الثامن والعشرين من المحرّم سنة ستمائة وست وثمانين بالكامليّة، واجتمعت العامّة عَلَى الباب يضجّون بالبكاء عَلَيْهِ، وأُخرج عقيب الظُّهر من المدرسة، والخلائق بين يديه ممتدين إلى تحت القلعة، فتقدّم عَلَيْهِ فِي الصلاة شيخنا جمال ابن النّقيب المفسّر، ولم يُدخل إلى قبره بالقرافة إلى بعد العصر لكثرة الزّحام. وكان يومًا مشهودًا.

قَالَ عَلَمُ الدّين البِرْزاليّ: حضرتُ دفنه [١].

١٠- **محمد بن محمد** بن أحمد بن عبد الله، القاضي نجم الدين ابن جمال الدين الطبري حفيد المحب الطبري. ولد سنة ثَمَان وَخمسين وسِتمِائَة .

وَسمع من عَم جده يَعْقُوب بن أبي بكر الطَّبَرِيّ وَمن جده وَغَيرهمَا وتفقه على جده المحب الطبري، وَله إجَازَة من الْحَافِظ أبي بكر بن مسدي .

وكان فقيهًا جيدًا فيه كرم وحسن أخلاق، وله نظم حسن، وَقَالَ المؤرخ شمس الدَّين الْجَزرِي فِي ذيل الْمرْآة: "كَانَ شَيخا فَاضلا فَقِيها مَشْهُورا بِمَعْرِفَة الْفِقْه يقْصد بالفتاوى من بِلَاد الْحجاز واليمن وَكَانَ لَهُ النّظم الْفَائِق والنثر الرَّائِق وَلم يخلف فِي الْحَرَمَيْنِ مثله".

توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين وسبع مئة، في أول جمعة من جمادى الآخرة بمكة شرّفها الله تعالى [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٧٨/١٥)، وفوات الوفيات (٣١٠/٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (٤٣/٨)، والمنهل الصافي (٣٤٦/١)

(٢) فوات الوفيات (٢٣٩/٣)، وأعيان العصر (١٢٧/٥)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٦٧/٩)، وذيل التقييد (٢١٢/١)، وطبقات الشافعية لقاضي شهبة (٢٩٣/٢-٢٩٤)، والدرر الكامنة (٤٢٥/٥)، وشذرات الذهب (١٨٩/٨)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١- **محمد بن يوسف** بن علي بن يوسف بن حيان، الشيخ الإمام الحافظ العلامة فريد العصر، وشيخ الزمان وإمام النحاة، أثير الدين أبو حيان الغرناطي. قرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وثغر الإسكندرية وبلاد مصر والحجاز، وحصل الإجازات من الشام والعراق وغير ذلك، واجتهد وطلب وحصل وكتب، وله إقبال على الطلبة الأذكياء وعنده تعظيم لهم . وقال الصفدى: "عَارِف باللغة ضَابِط لألفاظها وَأما النَّحْو والتصريف فَهُوَ إِمَام الدُّنْيَا فيهمَا لم يذكر مَعَه فِي أقطار الأَرْض غَيره فِي الْعَرَبيَّة وَله الْيَد الطُّولى فِي التَّفْسِير والْحَدِيث والشروط وَالْفُرُوع وتراجم النَّاس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم خُصُوصا المغاربة وَتَقْيِيد أسمائهم على مَا يتلفظون بِهِ من إمالة وترخيم وترقيق وتفخيم لأَنهم مجاورو بِلَاد الفرنج وأسماؤهم قريبَة وألقابهم كَذَلِك كل ذَلِك قد جوده وَقَيده وحرره وَالشَّيْخ شمس الدّين الذَّهَبِيّ لَهُ سُؤَالَات سَأَلَهُ عَنْهَا فِيمَا يتَعَلَّق بالمغاربة وأجابه عَنْهَا وَله التصانيف الَّتِي سَارَتْ وطارت وانتشرت وَمَا اندثرت وقرئت ودريت وَنسخت وَمَا فسخت أخملت كتب الأقدمين وألهت المقيمين بِمصْر والقادمين وَقَرَأَ النَّاس عَلَيْهِ وصاروا أَئِمَّة وأشياخًا فِي حَيَاته وَهُوَ الَّذِي جسر النَّاس على مصنفات الشَّيْخ جمال الدّين ابْن مَالك رَحمَه الله ورغبهم فِي قرَاءَتهَا وَشرح لَهُم غامضها وخاض بهم لججها وَفتح لَهُم مقفله".

وقال السبكي: "شيخ النُّحَاة الْعلم الْفَرد وَالْبَحْر الَّذِي لم يعرف الجزر بل الْمَدّ سِيبَوَيْهِ الزَّمَان والمبرد إِذا حمي الْوَطِيس بتشاجر الأقران، وَإِمَام النَّحْو الَّذِي لقاصده مِنْهُ مَا يَشَاء ولسان الْعَرَب الَّذِي لكل سمع لَدَيْهِ الإصغاء، كعبة علم تحج وَلَا تحج ويقصد من كل فج، تضرب إِلَيْهِ الْإِبِل آباطها وتفد عَلَيْهِ كل طَائِفَة سفرا لَا يعرف إِلَّا نمارق البيد بساطها ومن عيون تصانيفه "البحر المحيط في التفسير وشرح التسهيل وهما كبيران جدًّا وارتشاف الضرب من لسان العرب و التجريد لأحكام سيبويه".

توفي بالديار المصرية في أوائل سنة خمس وأربعين وسبعمائة [١].

---

(١) فوات الوفيات (٧١/٤)، والوافى بالوفيات (١٧٥/٥)، ونكت الهميان (٢٦٦/١)، وذيل تذكرة الحفاظ للحسينى (١٣/١)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٧٦/٩)، والبلغة (٢٥٠/١)

وللمحب الطبري الكثير من التلاميذ، ولما لا وقد تصدر المحب الطبري مجالسَ العلم في فنون عدة، وطارت شهرته، واشتهر ذكره، وبَعُدَ صِيتُه، وارتحل الطلاب إليه، وَتَبَجّح[١] الفضلاء بالوفود عليه، وكَثُرت طلبتُه؛ لينهلوا من علمه ومن ثقافته المتنوعة، وهذه الثقافة المتنوعة أثرت على تلاميذه، فتجد فيهم المحدثين والمفسرين والمؤرخين واللغويين .

(١) أي افتخروا
ينظر: تاج العروس للزبيدي (٢٩٧/٦)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب السادس: رحلاته العلمية:

تلقى الشيخ العلم في مكة على الأعيان من علمائها وكعادة أهل العلم يرحلون في طلبه ويقطعون الفيافي والقفار من أجل تحصيل فائدة علمية .
وقد ذكرت المصادر التي ترجمت للمحب الطبري أنه رحل إلى صعيد مصر وتفقه بقوص[١] على الشيخ مجد الدين القشيري والد العلامة بن دقيق العيد .
وقد نقل ذلك الأسنوي في طبقاته [٢].
وذكر نحو ذلك القطب الحلبي في تاريخ مصر.
ورحل أيضا إلى اليمن وسمع من علمائها وسمعوا منه، وأسمع كتاب الإحكام للسُّلْطَان صَاحب الْيمن [٣]
مما سبق يتضح أن الإمام المحب الطبري لم يكتف بتلقي العلم على علماء بلده، بل رحل خارج مكة للتزود بالعلم، وسماعه على أيدي كبار العلماء، فرحل إلى مصر بلد العلم والعلماء ومَحَطُّ رِحال الرُّواة والفضلاء، من المتفقهة في الدين، ونقلة السنة فأفاد من علمائها خاصة من مجد الدين القشيري، فأثرت الرحلة فيه فتنوعت ثقافته، وكثرت مؤلفاته التي خلدت في الناس ذكره وشهرت أمره وأفادت طلبة العلم جيلًا بعد جيل إلى يومنا هذا.

(١) بالضم ثم السكون، وصاد مهملة: وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة تقع صعيد مصر بمحافظة قنا، وتقع على الساحل الشرقي من النيل جنوب القاهرة، بحوالي (٦٤٥كم) بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما، وأهلها أرباب ثروة واسعة، وهي محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة، وهي شديدة الحرّ لقربها من البلاد الجنوبية. وقيل: إنها سُميت على اسم رجل اسمه قوص، وقال آخرون: إنها كلمة قبطية تعني الكفن لأن أهلها كانوا مهرة في دفن الموتى وتكفينهم.
ينظر: معجم البلدان (٤١٣/٤)، ورحلة ابن بطوطة (٢٢٨/١)، ورحلة ابن جبير (٣٧/١)، وموسوعة البلدان المصرية لجمال مشعل (٢٣٤/٣)
(٢) طبقات الأسنوي (١٧٩/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٨/٨-١٩)
(٣) تاريخ الإسلام (٧٨٤/١٥)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٦٢/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٨/٨- ١٩)

المطلب السابع: مؤلفاته العلمية مرتبة على حروف المعجم:

ترك لنا الإمام المحب الطبري ثروة كبيرة من مؤلفاته العلمية النافعة مابين مخطوط ومطبوع ومنها ما هو جزء صغير، ومنها ما هو في عدة مجلدات، وقد تنوعت مؤلفاته في الحديث والتفسير والفقه والسيرة واللغة مما يدل على أنه كان موسوعي المعرفة، وسوف أذكر مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم ؛ ليسهل الاهتداء في الرجوع إلى كل منها، مع ذكر المطبوع منها، والمخطوط، مع بيان أماكن وجودها [١]:

١- أحاديث مشكلة "مخطوط" وذكر بروكلمان أنه توجد له نسخة فى مكتبة المدينة المنورة تحت رقم (٥١) [٢]

٢- الأحكام الصغرى وهو يتضمن ألف حديث وخمسة عشر حديثا [٣].

٣- الأحكام الكبرى = غاية الإحكام فى أحاديث الأحكام .

٤- الأحكام الوسطى [٤].

٥- الأربعين في الحج [٥]

٦- استقصاء البيان في مسألة الشادروان، والشادروان هو الحزام المدعم لأساس الكعبة [٦].

٧- تحرير التنبيه لكل طالب نبيه ذكره حاجى خليفة في كشف الظنون (١/ ٤٩١) وقال: هو مختصر، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

---

(١) ينظر: الإمام محب الدين الطبري وجهوده في علم الحديث (٦٠/١)، ومنهج التأليف في أحاديث الأحكام (٥٨٠/١)

(٢) تاريخ الأدب العربي (٢٢٠/٦)

(٣) ذكره ابن تغرى بردى في المنهل الصافي (٣٤٧/١)، وهدية العارفين (١٠١/١) وكشف الظنون (٢٠/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٤) المصدر السابق . ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٥٥/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٦) كشف الظنون (٧٩/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨- ترتيب جامع المسانبد والألقاب لابن الجوزي [١].
٩- تقريب المرام في ترتيب غريب القاسم بن سلام [٢] .
١٠- تفسير جامع لم يتم ولم يطبع [٣] .
١١- خلاصة سيرة سيد البشر "مطبوع" بتحقيق/ طلال بن جميل الرفاعي ونشرته/ مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م[٤].
١٢- القرى في زيارة أم القرى [٥]. وقد طبع باسم "القرى لقاصد أم القرى" تحقيق: مصطفى السقا - المكتبة العلمية - بيروت.
١٣- الدر المنثور للملك المنصور = المنثور للملك المنصور [٦].
١٤- ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى وهو مطبوع، طبع بالقاهرة ، عناية حسام الدين القدسى ، سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٣٧ م
١٥- الرياض النضرة في فضائل العشرة وهو مطبوع طبع أكثر من طبعة ولم يأخذ حقه من التحقيق الجيد، طبع بالقاهرة فى مجلدين سنة ١٩٠٦م وأعيد طبعه في أربعة مجلدات، بتحقيق محمد مصطفى أبو العلا سنة ١٩٧٠م .
١٦- السمط الثمين في مناقب أم المؤمنين، وهو مطبوع طبعته مكتبة الكليات الأزهرية بمصر سنة ١٣٩٧هـ. وطبعته دار الحديث بالقاهرة بتحقيق محمد على قطب.

---

(١) ذكره يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي في معجم الكتب (٧٧/١)، و ذكره حاجي خليفة فى كشف الظنون (٥٧٣/١)، والرسالة المستطرفة (١٧٦/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.
(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٤٦٥/١) وقال هو مبوب على الحروف وذكره صاحب أبجد العلوم (٤٥١/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.
(٣) العقد الثمين (٦٣/٣) ومنهج التأليف فى أحاديث الأحكام (٥٨١/١)
(٤) ذكره حاجي خليفة فى كشف الظنون (٧١٨/١) وقال: هو مختصر مرتب؛ على أربعة وعشرين فصلاً، جمع من اثني عشر مؤلفاً، ما بين كبير انتخبه، وصغير ألحقه. الرسالة المستطرفة (١٩٧/١) وله مخطوط محفوظ بالمكتبة الظاهرية رقم الحفظ: ٦٠٣٣
(٥) كشف الظنون (٧٢٧/١).
(٦) المنهل الصافي (٣٧٤/١)، وكشف الظنون (١٨٥٨/٢)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

١٧- شرح التنبيه للشيرازي في الفقه الشافعي [١]

١٨- صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم على اختلاف طرقها "مخطوط"[٢]

١٩- الطراز المذهب المحبر في تلخيص المذهب للملك المظفر= مختصر المهذب [٣].

٢٠- العمدة مختصر المحرر [٤].

٢١- العواطف النضرة، في تفضيل الطواف على العمرة "مخطوط" [٥].

٢٢- غاية الإحكام في أحاديث الأحكام = الأحكام الكبرى، في الحديث ذكره حاجى خليفة في كشف الظنون: وقال كتاب كبير.
جمع فيه: (الصحاح)، و (الحسان) لكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة، ولم يبين، كذا قال تلميذه اليافعي، وطبع بتحقيق الدكتور/ حمزة أحمد الزين مدير عام المركز الإسلامي لخدمة الكتاب والسنة بمكة المكرمة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، وتقع في سبعة مجلدات، وهو الكتاب الذي سأقوم بتحقيق جزء منه في هذه الرسالة.

٢٣- غريب جامع الأصول لابن الأثير الجزري [٦].

٢٤- الغناء وتحريمه [٧].

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٤٨٩/١)، وقال هو : شرح مبسوط في عشرة أسفار كبار إلا أنه ربما يختار الوجوه الضعيفة. صرح بذلك اليافعي في (تاريخه) ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٠٧٩/٢)، وله مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية رقم الحفظ: ٢٣٩/٥

(٣) المنهل الصافي (٣٧٤/١)، وكشف الظنون (١٩١٢/٢)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٦١٣/٢) وقال: جمع فيه: أحكام الصحيحين، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١١٧٨/٢) ويوجد له محطوط في المكتبة المركزية بالرياض ، رقم الحفظ: ١/٣١٤ مجاميع .
ومخطوط آخر بمكتبه برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية ، رقم الحفظ : ٢٢٧٥

(٦) المنهل الصافي (٣٧٤/١) وكشف الظنون (٥٣٧/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٧) كشف الظنون (١٤٤٥/٢) ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٥- القبس الأسنى في كشف الغريب والمعنى [١].
٢٦- القرى ، لقاصدي أم القرى وهو مطبوع دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان ، بتحقيق مصطفى السقا .
٢٧- قصيدة صوفية، مخطوطة وتوجد منها نسخة بألمانيا – برلين – رقم الحفظ: (٣٤٣٥) [٢]
٢٨- الكافي في غريب القرآن [٣].
٢٩- كتاب في الألغاز [٤].
٣٠- مجموع في الخلاف على طريقة المتأخرين [٥].
٣١- المحرر، للملك المظفر [٦].
٣٢- مختصر المهذب [٧].
٣٣- مختصر عوارف المعارف للسهروردي "مخطوط" [٨].
٣٤- مرسوم المصحف العثماني المدني [٩].
٣٥- الملك النبيه في تلخيص التنبيه [١٠].
٣٦- مناسك الحج والزيارة "مخطوط" [١١].
٣٧- النخبة المدنية [١٢].
٣٨- النكت الصغرى على التنبيه [١٣].

---

(١) العقد الثمين (٦٣/٣)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.
(٢) خزانة التراث . فهرس مخطوطات (٨٨٦/٧٢)
(٣) العقد الثمين (٦٣/٣)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.
(٤) ذكر في ترجمة المؤلف، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.
(٥) المنهل الصافي (٣٤٨/١) وكشف الظنون (٤٨٩/١)، ولم أقف عليه .
(٦) كشف الظنون (١٦١٣/٢) ولم أقف عليه.
(٧) المنهل الصافي (٣٤٨/١) وكشف الظنون (٤٨٩/١) ولم أقف عليه.
(٨) المنهل الصافي (٣٧٤/١) وكشف الظنون (١١٧٧/٢) ويوجد له مخطوط محفوظ في المتحف البريطاني – انجلترا- لندن ،رقم الحفظ: ٨٨٤/١.
(٩) العقد الثمين (٦٣/٣) ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.
(١٠) المنهل الصافي (٣٤٨/١) وكشف الظنون (٤٨٩/١) ولم أقف عليه.
(١١) يوجد له مخطوط بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، رقم الحفظ: ٢٨٠١/٢ ينظر : خزانة التراث (٩٩٤/١٢٤)
(١٢) ذكر في ترجمة المؤلف ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.
(١٣) المنهل الصافي (٣٧٤/١) وكشف الظنون (٤٨٩/١) ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا..

٣٩- النكت الكبرى على التنبيه [١].

٤٠- وجوه المعاني في قوله - صلى الله عليه وسلم: من رآني في المنام فقد رآني [٢].

والملاحظ أن عددا كبيرًا من هذه المؤلفات لم يخرج إلى النور، ومنها ما هو في عداد المفقود، وغالب ما طبع من مؤلفاته لم يأخذ حقه من التحقيق الجيد. فرحِم اللهُ الإمامَ المحبَّ الطبري رحمة واسعة. وقيد اللهُ مجموعةً من الباحثين للاعتناء بمؤلفات الإمام المحب الطبري، وإخراجها في صورة جيدة . اللهمَّ آمين .

(١) المصدر السابق: ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا.

(٢) المنهل الصافي (٣٧٤/١)، وهدية العارفين (١٠١/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا أو مخطوطًا، وقد ذكره المؤلف في هذا الكتاب.
ينظر: حديث رقم:١٤ من هذه الرسالة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثامن: مذهبه العقدي والفقهي:

مذهبه العقدي:

المصادر التي ترجمت للمحب الطبري لم تتعرض للكلام عن مذهبه العقدي وهذا يدل على أن الأصل في العالم المترجم له أنه من أهل السنة والجماعة إن لم يُذْكر في ترجمته غير ذلك إلا أنه يوجد نص قريب، من ذلك ما نقله الفاسي قائلا "وقد أثنى على المحب الطبري غير واحد من الأعيان وترجموه بتراجم عظيمة وهو جدير بها منها على ما وجدت بخط ابن مُسدى[١]: الإمام الأجل العالم قطب الشريعة[٢]. وهذا اللقب لا يوصف به إلا من هو من أهل السنة والجماعة.

وكذلك وصفه غير واحد من العلماء بشيخ الحرم [٣] فهل يعقل أن يكون شيخُ الحرم على غير مذهب أهل السنة.

وهناك عدد من النصوص الدالة على أنه كان على مذهب أهل السنة والجماعة .

منها: قوله في شرح حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إِلَّا

---

(١) هو الْحَافِظ الْعَلامَة الرّحال أَبُو بكر مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُوسَى بن يُوسُف ابن مسدي الْأَزْدِيّ المهلبي الأندلسي الغرناطي. قال الذهبي: "و"مسدي" بالفتح وياء ساكنة ومنهم من يضمه وينون" . أحد من عني بِهَذَا الشَّأْن كتب وَسمع الْكثير ورحل وَله تصانيف ومعجم وَمَعْرِفَة بالفقه، وَفِيه تشيع تكلم فِي عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا وَكَانَ الرضى إِمَام الْمقَام يمْتَنع من الرِّوَايَة عَنهُ قتل بِمَكَّة غيلَة سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وسِتمِائَة عَن نَحْو سبعين سنة.
ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٠/٤)، والوافي بالوفيات (١٦٦/٥)، وطبقات الحفاظ للسيوطي صـ ٥٠٨

(٢) العقد الثمين (٦٥/٣)

(٣) العقد الثمين (٦٦/٣) وطبقات الشافعيين (١٩/٨) و مرآة الجنان (٢٢٤/٤)

ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجنة(١):

"وظاهر قوله: (ثم ينفخ فيه الروح) أن الملك هو الذي ينفخ، فيحمل على حقيقته المتعارفة فيه، وهو إخراج الريح من جوف النافخ، وإدخالها في المنفوخ فيه، وأما النفخ في قوله ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾(٢)، فيحتمل إسناد النفخ إلى الله تعالى تشريفًا لآدم - عليه السلام - كما دل عليه ظاهر الآية، ثم يحتمل وجهين:

أحدهما: إمراره على ظاهره، والإيمان به على ما أخبر الله جل وعلا به، والكيف مجهول، وتفويض العلم به إلى الله تعالى على وجه التمجيد، والتنزيه، والتعظيم، ونفى التشبيه، وله المثل الأعلى ليس كمثله شئ .

الثاني: أن النفخ عبر به عن التكوين تقريبًا للأفهام كما في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٣)

ويحتمل أن يكون النافخ الملك بأمر الله تعالى على طريقة ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ (٤) وفاعل ذلك جبريل ومثل ذلك كثر في الكتاب والسنة "(٥) .

يظهر من هذا النموذج أن الإمام لم يكن متعصبًا لمذهب بعينه، بل ذكر الخلافَ في المسألة دون تجريح للمخالف، فقد نقل رأى القائل بإمراره على ظاهره، وقول من قال بالتأويل وهذا يدل على مرونة فكرية، وسلامة قلبية، عَزَّ وجودها في هذا الزمان والله المستعان .

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق، بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ، (٣٢٠٨/١١١/٤) قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، به.

وأخرجه مسلم: كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، (٢٠٣٦/٤/ ٢٦٤٣) من طريق الأعمش به.

(٢) [سورة الحجر: جزء من الآية (٢٩)]

(٣) [سورة النحل: ٤٠]

(٤) [سورة الحجر: جزء من الآية (٤٧)]

(٥) غاية الإحكام (٢٦/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نموذج آخر: فقد عقد بابًا تحت عنوان (ذكر الرد على من قال بخلق القران)[١]

وقال فيه: "والمعتقد أن القرآن كلامُ اللهِ ووحيه وتنزيله، ليس بخالق ولا مخلوق، مكتوب في المصاحف مقروء بالألسن، محفوظ في القلوب، مسموع بالآذان".

وما ذكره - رحمه الله - هُوَ الْحَقُّ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَدِلَّةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُمَا، وَشَهِدَتْ بِهِ الْفِطْرَةُ السَّلِيمَةُ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ بِالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ وَالْآرَاءِ الْبَاطِلَةِ. وفى ذلك رد على أهل البدع والأهواء[٢].

نموذج آخر:

وذكر في كتاب "الرياض النضرة في مناقب العشرة" باب: "ذكر ما جاء في التحذير من الخوض فيما شجر بينهم (أي الصحابة رضي الله عنهم)، والنهي عن سبهم". فقال: "إن الله قد غفر لهم وتجاوز عنهم، ومن كان كذلك لم يبق له ما يوجب الوقوع فيه، فويل لمن ضل سبيل الرشد بالوقوع فيهم بما يوجب له ما يشهد به لسان النبوة، فله الحمد أن أعاذنا من ذلك ونسأله دوام نعمته وإتمامها"[٣].

وفى ذلك رد على الروافض - قبحهم الله - الذين يطعنون في الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

مما سبق يتضح أن الإمام المحب الطبري كان في المعتقد على منهج أهل السنة والجماعة، فرحمه اللهُ رحمةً واسعةً .

مذهبه الفقهي

أجمعت المصادر التي ترجمت للمحب الطبري أنه كان شافعي المذهب، فقد ذكره ابن كثير في طبقات الشافعيين، والسبكي في طبقات الشافعية، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية[٤].

❁ ❁ ❁

(١) المصدر السابق (٢٨٠/١)
(٢) شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (١٧٢/١)
(٣) الرياض النضرة (٢٣/١)
(٤) ينظر: طبقات الشافعيين لابن كثير (٩٣٩/١)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٩/٨)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٦٢/٢)

المطلب التاسع: ثناء العلماء عليه:

تعددت أقوال العلماء في الثناء عليه وتعديله ومن أشهرها:

قال الذهبي في تاريخ الإسلام : " شيخ الحَرَم الفقيه الزَّاهد المحدّث "[١].

وقال في تذكرة الحفاظ: " الإمام المحدث المفتي فقيه الحرم "[٢].

وقال ابن كثير: " كان فقيهًا بارعًا محدثًا حافظًا، درس وأفتى، وكان شيخ الشافعية هناك، ومحدث الحجاز في زمانه " [٣].

وقال ابن قاضي شهبة: " شيخ الْحرم " [٤].

وقال تقي الدين المقريزي: " فَقِيه الْحجاز" [٥].

وقال أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي: "الطبري شيخ الحرم الإمام العلامة الحافظ ذو التصانيف الكثيرة، والفضائل الشهيرة" [٦].

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ): "ما أخرجت مكة بعد الشافعي، مثل المحب الطبري".

قال الفاسي في "العقد الثمين" معلقًا: "وهذه منقبة عظيمة إلا أنها لا تسلم من الاعتراض بمثل الحميدي، وبمثل ابن المنذر، وآخرين من الغرباء"[٧].

وقال ابن العماد: " الإمام الحافظ الفقيه" [٨].

ووصفه العراقي بأنه عَالِمُ الْحِجَازِ [٩].

ووصفه ابن الوزير، محمد بن إبراهيم المرتضى الحسني القاسمي، اليمني (المتوفى: ٨٤٠هـ) بأنه "إمام أهل الحَدِيث وَالسّنة فِي عصره" [١٠].

---

(١) تاريخ الإسلام (٧٨٤/١٥)
(٢) تذكرة الحفاظ (١٧٧/٤)
(٣) طبقات الشافعيين (٩٣٩/١)
(٤) طبقات الشافعية (١٦٢/٢)
(٥) السلوك لمعرفة دول الملوك (٢٦٤/٢)
(٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان (١٦٨/٤)
(٧) العقد الثمين (٦٦/٣)
(٨) شذرات الذهب (٥٨/١)
(٩) طرح التثريب (٩/٥)
(١٠) إيثار الحق على الخلق (٤١٦/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووصفه السيوطي في الحاوي أنه من الْحُفَّاظِ وَالْفُقَهَاءِ [١].
خلاصة حاله: اتفقت كلمة الأئمة أنه إمام حافظ .

(١) الحاوي في الفتاوي (٢/٢٥١)

المطلب العاشر: وفاته:

اختلف في تاريخ وفاته كما ذكر الفاسي ونقله عنه صاحب المنهل الصافي على أقوال:

القول الأول: كانت وفاته في الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاه، كذا وجدت وفاته بخط بعض العصريين، ووجدت بخط القطب الحلبي في تاريخه أن علي بن عمر بن حمزة الحراني كتب إليه: أنه توفي في جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وكذا وجدت أيضا وفاته في تاريخ الذهبي وفي معجم البرزالي، وقد قيل غير ذلك. انتهى كلام الفاسي [١].

القول الثانى: وَقيل توفى فِي رَمَضَان سنة أَربع وَتِسْعين وسِتمِائَة [٢].

القول الثالث: وَقيل توفى فِي ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَتِسْعين وسِتمِائَة [٣].

القول الرابع: وقيل توفى في أحد الربيعين من نفس السنة حكاه البرزالي عن أمين الدين بن الواني [٤].

والقول الأول هو الأشهر وتوفى وله من العمر تسع وسبعون سنة [٥].

فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء على ما بذل لدين الله، وشكر الله له سعيه، ونفع بعلمه، إنه على كل شيء قدير.

(١) العقد الثمين (٦٨/٣)، والمنهل الصافي (٣٤٩/١)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٥١٤/١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٧/٤)، وشذرات الذهب (٥٨/١)

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٦٢/٢)

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٦٢/٢)، والنجوم الزاهرة (٧٤/٨)

(٤) العقد الثمين (٦٧/٣)

(٥) السلوك للمقريزي (٢٦٤/٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الـــفصـــل الـــثـــانـــي

دراسة عن الكتاب

وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: المقارنة بين الكتاب وبين غيره من كتب أحاديث الأحكام .

المبحث الرابع: قيمة الكتاب عند العلماء.

المبحث الخامس: مصادر المؤلف في الكتاب.

المبحث السادس: جهود العلماء حول الكتاب.

المبحث السابع: منهج المؤلف في عزو أحاديث الكتاب.

المبحث الثامن: مميزات الكتاب.

المبحث التاسع: أهم المؤاخذات التي أخذت على المؤلف فيه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

لم يصرح المصنف باسم الكتاب في مقدمة كتابه، وإنما أشار إليه بمعناه فقال في مقدمته: "فقد وفق الله عز وجل إلى تجريد أحاديث الأحكام على سبيل الإكثار مع الإحكام "

وقد اختلف النقل في بيان **اسم الكتاب** ومنها:

١- غاية الإحكام في أحاديث الأحكام .

هكذا جاء اسمه على الورقة الأولى لمخطوطة الرباط .

والصفحة الأخيرة من الجزء الثاني مكتوب في آخرها: تم السفر الثاني من كتاب غاية الإحكام في أحاديث الأحكام بحمد الله تعالى بخط الفقير إلى رحمة ربه الكريم محمد بن على بن شجاع الأذرعي الشافعي في مستهل شهر ذي الحجة المحرم من سنة تسع وخمسين وسبع مائة غفر الله له ولطف به .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم ....."

والكتاب نسبه كل من ترجم للمحب الطبري فقد ذكروا أن له كتابا في الأحكام، وذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين وقال: من تصانيفه "غاية الإحكام لأحاديث الأحكام " [١].

٢- الأحكام

- فقد ذكر الذهبي أنه صنَّف كتابًا كبيرًا إلى الغاية فِي الأحكام وقال: رَأَيْته فِي ستّ مجلّدات، وتعب عليه مدّة. ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسّلطان صاحب اليمن [٢].

(١) معجم المؤلفين (٢٩٨/١)
(٢) تاريخ الإسلام (٧٨٤/١٥)

- وقال ابن كثير في طبقات الشافعيين عنه: " مصنف الأحكام المبسوطة أجاد فيها، وأكثر وأطنب، وجمع الصحيح والحسن، ولكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة ، ولا ينبه على ضعفها" [١].

وقال في البداية والنهاية : "وله الْأَحْكَامِ فِي مُجَلَّدَاتٍ كَثِيرَةٍ مُفِيدَةٍ" [٢].

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون والزركلى في الأعلام [٣] .

والصواب: هو الاسم الأول ؛ لأنه مقصود المؤلف من الكتاب كما ذكر بنفسه في المقدمة فقال "فقد وفق الله عز وجل إلى تجريد أحاديث الأحكام على سبيل الإكثار مع الإحكام"

فليس هدف المؤلف مجرد الجمع فقط بل هدفه الجمع مع الإحكام .

ولعل من ذكره بهذا الاسم ذكره اختصارًا كعادة العلماء في اختصار أسماء الكتب .

- ومما يؤكد نسبة الكتاب إلى المؤلف نقولات أهل العلم عنه :

- فقد نقل عنه ابن حجر في أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح (٤٣/١)
- ونقل عنه في الفتح (٥٨٥/١) ، (٢٩٥/٢) ، (٤١٨/٢) ، (١٤٣/٣) (١٨٨/١٣)
- ونقل عنه صاحب طرح التثريب (٣٦/٧)
- ونقل عنه العيني في عمدة القاري (١١١/٢) ، (١٤٤/٤) ، (٢٢٨/١٠)
- ونقل عنه السيوطي في قوت المغتذي (٤٩٢/١)
- والقسطلاني في شرح البخاري (٣٩٦/٢)
- والمناوي في فيض القدير (١٠٨/٥)
- وابن علان في دليل الفالحين (٥٥٦٩/٤)
- والشوكاني في نيل الأوطار (٤٧/٢)
- وابن حجر الهيتمي في الدر المنضود (٢٢٤/١)

❁ ❁ ❁

(١) طبقات الشافعيين (٩٣٩/١) والبداية والنهاية (٦٧٧/١٧)
(٢) البداية والنهاية (٦٧٧/١٧)
(٣) الأعلام للزركلي (١٥٩/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني: موضوع الكتاب

الكتاب يشتمل على أحاديث الأحكام

ومعنى أحاديث الأحكام: هي أحاديث انتقاها مؤلفوها من المصنفات الحديثية الأصول، ورتبوها على أبواب الفقه.

وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه[١] أنه رتبه على ترتيب كتب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي رحمه الله[٢] في المذهب الشافعي، -يعنى كتابه التنبيه[٣] وكتاب المهذب[٤]-

لكن المصنف هنا في كتاب غاية الإحكام لم يبدأ بكتاب الطهارة كما بدأ الشيرازي رحمه الله، وإنما بدأ بكتاب الإيمان ثم كتاب العلم، ثم كتاب الطهارة مقتديًا بصنيع الإمام البخاري رحمه الله بتقديم كتابي الإيمان والعلم على كتاب الطهارة، وبصنيع الإمام مسلم رحمه الله بتقديم كتاب الإيمان على كتاب الطهارة، وموافقًا لصنيع عبد الحق الإشبيلي[٥] في كتابيه

---

(١) غاية الإحكام (٥/١)

(٢) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي، أبو إسحاق: العلامة المناظر. ولد في فيروز آباد (بفارس) سَنَةِ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة. وانتقل إلى شيراز فقرأ على علمائها. وكان مرجع الطلاب ومفتي الأمة في عصره، واشتهر بقوة الحجة في الجدل والمناظرة. عاش فقيرا صابرا. وله تصانيف كثيرة، منها: التنبيه، والمهذب في الفقه، وطبقات الفقهاء، واللمع في أصول الفقه. مات ببغداد ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة، وصلى عليه المقتدي العباسي.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٨-٤٥٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢١٥/٤)

(٣) وهو مطبوع طبعته عالم الكتب بدون تاريخ

(٤) وهو مطبوع طبعته دار الكتب العلمية في بيروت .

(٥) عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي، المعروف بابن الخراط. من علماء الأندلس. كان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله ورجاله. مشاركًا في الأدب وقول الشعر.من مؤلفاته: المعتل من الحديث، والأحكام الشرعية: ثلاثة كتب، كبرى وصغرى ووسطى، وله كتاب كبير في غريب القرآن والحديث. وكانت وفاته سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. =

الأحكام الكبرى[١] والوسطى[٢]، وقد أشار المصنف إلى أن الأحكام الكبرى من مصادره، فلا يبتعد أن يقلده في ترتيب أحاديث الكتاب.

ولكن الملاحظ أن المؤلف -رحمه الله- أدخل في كتابه بعض أحاديث الرقائق والفضائل فقد ذكر في كتابه أبوابًا تحت عنوان:

فضل منبر النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فضل قباء، وذكر فضل جبل أحد.

ذكر فضل بيت المقدس وتكلم عن الوالدين والحث على برهما.

وعن الضيف والحث على إكرامه وعقد بابًا للأذكار.

وقد اقتدى في هذا أيضًا بصنيع الإمام عبد الحق الإشبيلي في أحكامه الكبرى حيث عقد في كتابه كتبًا تحت عنوان: الأدب، والتوبة، والزّهْد والورع والتوكل وَالرَّقَائِق، والمناقب.

= ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٩٢/١)، والديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب (٥٩/٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٩٨/٢١)، وتاريخ الإسلام (٧٢٩/١٢) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩٧/٤)، وفوات الوفيات (٢٥٧/٢)، والأعلام للزركلي (٢٨١/٣)

(١) وهو مطبوع في مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، المحقق: أبو عبد الله حسين ابن عكاشة الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

(٢) وهو مطبوع في مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية. تحقيق/ حمدي السلفي، صبحي السامرائي. عام النشر:١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثالث: المقارنة بين الكتاب وغيره من كتب أحاديث الأحكام

ألف أهل العلم كتبًا في أحاديث الأحكام خاصة .

وكتب الأحكام:

هي الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث انتقاها مؤلفو هذه الكتب من المصنفات الحديثية الأصول، ورتبوها على أبواب الفقه.

ومن كتب الأحكام [١]:

١- الأحكام الكبرى لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١ هـ) ، وتقع في ست مجلدات.

٢- الأحكام الوسطى لعبد الحق الأشبيلي - أيضًا - وتقع في مجلدين، ذكر في خطبتها أن سكوته عن الحديث دليل على صحته.

وقد وضع عليه الحافظ الناقد أبو الحسن علي بن محمد بن القطان (ت ٦٢٨هـ) كتابه (بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام) .

٣- الأحكام الصغرى له أيضًا ذكر في خطبتها أنه تخيرها صحيحة الإسناد معروفة عند النقاد، تقع في مجلد واحد، وعليها شرح لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق (ت ٧٨١ هـ) [٢].

٤- عمدة الأحكام : الحافظ عبد الغني المقدسي الجماعيلي ت٦٠٠هـ .

وقد شرحه ابن دقيق العيد (ت٦٩٩هـ) في كتابه "إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام" وهو شرح نافع مفيد، وهو مطبوع بتحقيق: أحمد محمد شاكر - رحمه الله - طبعة عالم الكتب.

كما شرحه أيضًا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق، وكتابه غير مطبوع.

---

(١) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني ص ٢١٢- ٢١٦

(٢) عن هذه الكتب الثلاثة راجع: الرسالة المستطرفة للكتاني ص: ١٧٨ – ١٧٩

وشرحه الحافظ سراج الدين ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، وسمى شرحه "الإعلام بفوائد عمدة الأحكام" وهو مطبوع بتحقيق: عبد العزيز المشيقح طبعة دار العاصمة - الرياض -

وكذلك شرحه أيضًا الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) صاحب "القاموس" وشرحه غير مطبوع.

وشرحه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام - عضو هيئة التمييز بمكة المكرمة - في كتابه "تيسير العلام شرح عمدة الأحكام" وهو مطبوع.

٥- الأحكام الكبرى لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني (ت ٦٥٣ هـ) ، قال عنه الحافظ ابن رجب في ترجمته من "ذيل طبقات الحنابلة": يقع في عدة مجلدات [١].

٦- المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم لمجد الدين ابن تيمية[٢] - أيضًا - وهو مختصر من "الأحكام الكبرى" كما نص على ذلك الحافظ ابن رجب في ترجمة المجد من "ذيل طبقات الحنابلة"[٣]، وهو مطبوع. وقد اعتنى بشرحه كثير من العلماء منهم: الإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت٧٤٤هـ)، وكذلك شرحه العلامة سراج الدين عمر ابن علي بن الملقن (ت٨٠٤هـ)، لكنه لم يتمه، وشرحه أيضًا أبو العباس أحمد بن المحسن القاضي الحنبلي (ت ٧٧١ هـ) ولم يتمه أيضًا.

---

(١) ذيل طبقات االحنابلة (٦/٤)

(٢) هو الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، فَقِيْه الْعَصْر، شَيْخ الحَنَابِلَة، مَجْد الدِّيْنِ، أَبُو البَرَكَاتِ عَبْد السَّلاَمِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ الخَضِر الحَرَّانِي، ابْن تَيْمِيَةَ. جد الشيخ تقي الدين. وُلِدَ: سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَخَمْسِيْنَ مائَة تَقْرِيْبًا. وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ فَخْر الدِّيْنِ الخَطِيْب، وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ وَهُوَ مُرَاهِق مَعَ السَّيْف ابْن عَمِّهِ، فَسَمِعَ مِنْ: أَبِي أَحْمَدَ بنِ سُكَيْنَةَ، وَابْنِ طَبَرْزَذَ يُوْسُفَ بنِ كَامِل، وَضِيَاءِ بن الخُرَيْفِ، وَعِدَّة. حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ؛ شِهَاب الدِّيْنِ، وَالدِّمْيَاطِيّ، وَأَمِيْن الدِّيْنِ ابْن شُقَيْرٍ، وَعَبْد الغَنِيِّ بن مَنْصُوْرٍ المُؤَذِّن، وعدة. من كتبه: تفسير القرآن العظيم، والمنتقى في أحاديث الأحكام، والمحرر في الفقه. تُوُفِّيَ: بِحَرَّانَ، يَوْم الفِطْرِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩١/٢٣)،وفوات الوفيات (٣٢٤/٢)، والأعلام للزركلي (٦/٤)

(٣) ذيل طبقات االحنابلة (٦/٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم شرحه القاضي محمد بن على الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) وسمَّاه: "نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار" وهو مطبوع اعتمد مؤلفه في شرحه كثيرًا على فتح الباري في المسائل الفقهية، وعلى التلخيص الحبير في تخريج الأحاديث.

٧- الإلمام في بيان أدلة الأحكام للعز بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ) ، حققه الدكتور علي بن محمد الشريف بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، وذلك عام (١٤٠٤ هـ) .

٨- الإلمام في أحاديث الأحكام لتقى الدين أبي الفتح محمد بن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ) مطبوع .

قال حاجي خليفة [١]: جمع فيه متون الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجردة الأسانيد، ثم شرحه وبرع فيه وسمَّاه: "الإمام"، قيل: إنه لم يؤلف في هذا النوع أعظم منه لما فيه من الفوائد والاستنباطات لكنه لم يكمله، وذكر البقاعي في "حاشيته على الألفية" أنه أكمله، ثم لم يوجد منه بعد وفاته إلا القليل، ولو بقى لأغنى الناس عن تطلب كثير من الشروح".

٩- المحرر في أحاديث الأحكام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي المعروف بابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ) ، وهو مختصر من كتاب الإلمام لابن دقيق العيد وهو مطبوع .

١٠- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، وهو مطبوع وقد شرحه المؤلف في كتابه "طرح التثريب في شرح التقريب" وتوفي رحمه الله قبل أن يتمه، فأتمَّه ابنُه ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ)

١١- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام: تأليف ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

وقد شرحه الصنعاني في كتابه "سبل السلام".

ولو عقدنا مقارنة بين هذه الكتب وبين غاية الإحكام للمحب الطبري لوجدنا أن كتاب غاية الإحكام يمتاز بأمور:

---

(١) كشف الظنون (١٥٨/١)

الأول: أنه اشتمل على عدد ضخم من أحاديث الأحكام فقد اشتمل على أكثر من ١٣٠٠٠ حديث وهذا العدد لا يوجد في أي كتاب من هذه الكتب.

الثاني: أنه لم يقتصر على إيراد الحديث فقط بل يذكر في الغالب شيئا من فقه الحديث.

الثالث: ترجم لأعلام الصحابة رضي الله عنهم غير المشهورين .

الرابع: اعتنى ببيان غريب الحديث ونقل ذلك من كتب الغريب والشروح واللغة .

وهناك قصور في كتاب غاية الإحكام ومؤاخذات أخذت عليه منها:

١- أنه يذكر أحيانا الحديث ويكون ضعيفًا ولا ينبه على ذلك بخلاف ابن حجر في بلوغ المرام فإنه ينص على درجة الحديث إن كان في غير الصحيحين. وهناك مؤاخذات أخرى سأذكرها في مبحث: أهم المؤاخذات التي أخذت على المؤلف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الرابع: قيمة الكتاب عند العلماء

كل من ترجم للشيخ المحب الطبري ذكر كتابه هذا، وأثنى عليه .

فقال الذهبي في تاريخ الإسلام [١]: صنَّف كتابًا كبيرًا إلى الغاية فِي الأحكام رَأَيْته فِي ستّ مجلّدات، وتعب عليه مدّة .

وقال ابن كثير في طبقات الشافعيين [٢]: مصنف الأحكام المبسوطة أجاد فيها، وأكثر وأطنب، وجمع الصحيح والحسن، ولكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة، ولا ينبه على ضعفها .

وقال السبكي[٣] : صنف التصانيف الجيدة مِنْهَا فِي الحَدِيث الْأَحْكَام الْكتاب الْمَشْهُور الْمَبْسُوط دلّ على فضل كَبِير .

وقال صاحب مرآة الجنان[٤]: وصنف كتبًا عديدة في الحديث، وله في الفقه مبسوطات ومختصرات، ومن المبسوطات كتاب في الأحكام في عدة مجلدات أجاد فيه وأفاد وأكثر وأطنب، وجمع الصحيح والحسن، ولكن ربما أورد فيه الأحاديث الضعيفة، ولم يبين ضعفها.

(١) تاريخ الإسلام (٧٨٤/١٥)
(٢) طبقات الشافعيين (٩٣٩/١)
(٣) طبقات الشافعية للسبكي (١٩/٨)
(٤) مرآة الجنان (١٦٨/٤)

المبحث الخامس: مصادر المؤلف في الكتاب

ذكر المؤلف - رحمه الله - في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمد عليها.

فقد اعتمد المؤلف في ترتيب الكتاب على ترتيب كتب الشيخ أبى إسحاق الشيرازي في المذهب وعَللّ ذلك فقال في مقدمة كتابه: لقرب تناولها وكثرة التداول لها، وأضاف ما ذكره الإمامان القاضي أبو محمد عبد الحق المالكي، وأبو البركات عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي.

والمؤلف اعتمد اعتمادًا كليًا على شرح السنة للبغوي، وكذلك اعتمد على صحيح ابن حبان وهو يعزو إلى هذين المصدرين كثيرًا، وأضاف كثيرًا من الأحاديث الزائدة الواردة في مصنفات الآخرين مثل: مصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبى شيبة، ومعاجم الطبراني، والسنن الكبرى للبيهقي .

كتب الغريب واللغة والشروح التي اعتمد عليها:

النهاية لابن الأثير، والصحاح للجوهري، والمعلم بفوائد مسلم للمازري ، وشرح السنة للبغوي، والإكمال للقاضي عياض، ومشكل الصحيحين لابن الجوزي، ومختصر السنن للمنذري .

كتب التعريف بالصحابة رضي الله عنهم:

اعتمد المؤلف على: الاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغابة لابن الأثير.

كتب الفقه والخلاف بين العلماء:

معالم السنن للخطابي، وشرح السنة للبغوي، والمعلم للمازري، والإكمال لعياض، ومشكل الصحيحين لابن الجوزي، ومختصر السنن للمنذري وكتب الفقه .

وما نقله في الرقائق: إما من شرح السنة للبغوي، أو كتاب الرقائق لعبد الحق .

وهناك مؤلفات ذكرها المؤلف في كتابه ولم يذكرها في المقدمة منها:

١- التفسير الوسيط للواحدي (٤٥/١، ١٤٣، ٣٢٩، ٤٤٣، ٤٠/٤)
٢ - الزهد لأبي داود (٦٩/١)
٣ - صفة الصفوة لابن الجوزي (١٠٨/١)
٤ - الشفا للقاضي عياض (١٦٥/١، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٩)
٥ - مستدرك الحاكم (٦٧/٢، ١٤٤، ٢٥٦/٤)
٦ - الأفراد للدارقطني (٤٦٢/١)
٧ - مسند عبد الله بن المبارك (٢١٩/٥)
٨ - جامع الدعاء الصحيح للحافظ أبى منصور (٣٨٢/٢، ٢٠٥/٣، ٢٨١، ٤٠/٤، ٥٥) وهو مفقود.
٩- الشمائل للترمذي (١٤٤/٣، ٤٨٦/٥)
١٠- المغني لابن قدامة (١٥٥/٣، ٥٢٨/٤، ١٧٠/٥)
١١- الدعوات الكبير للبيهقي (٢٤٥/٣)
١٢- مسند البزار (٢٦٥/٢، ١٣١/٣، ٤٦٢، ٧٠١/٤)
١٣- عمل اليوم والليلة لأبى بكر الدينوري (١٠٧/٢)
١٤- جزء أبي معاوية الضرير (١٩١/٤). لم أقف عليه مطبوعًا وقد ذكره صاحب كشف الظنون (٥٨٥/١)
١٥- فضائل المدينة للحافظ أبي العلاء الهمداني (٤٢٤/٣)، ولم أقف عليه.
١٦ - الذرية الطاهرة للدولابي (٣٠١/٤ ، ١٣٢/٥)
١٧- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥٣١/٢)
١٨- ضياء الحلوم لعلى بن نشوان بن سعيد الحميري وهو غير مطبوع .
ينظر: حديث رقم: ١٩٦ من الرسالة.

المبحث السادس: جهود العلماء حول الكتاب

لم ينلْ الكتاب حقَّه من العناية والتحقيق وقد طبعته أخيرًا دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، في سبع مجلدات منهم مجلد للفهارس بتحقيق الدكتور/ حمزة أحمد الزين - جزاه الله خيرًا - وهذه الطبعة مليئة بالتصحيفات والتحريفات وقد قام المحققُ في التحقيق بالاعتماد على نسخة ملفقة من شامية ومغربية وتركية، وعزا المحقق الأحاديث إلى مصادرها في الغالب وقد اعتراه قصور في العزو، ولم يدرسْ أسانيد الأحاديث للحكم عليها، وذلك لكثرة الأحاديث الواردة في الكتاب وهى تحتاج إلى مجموعة من الباحثين فياليته اقتصر على نقل أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث صحة وضعفًا كما وعد في مقدمة تحقيقه، ولم يقم بضبط الأعلام كما وعد في مقدمة تحقيقه .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب السابع: منهج المؤلف في عزو وتخريج أحاديث الكتاب

للمؤلف منهج يتضح في النقاط التالية:

١- بين المصنف في مقدمة كتابه أنه إذا قال أخرجاه فهو ما خرجه الشيخان البخاري ومسلم.

وإذا قال أخرجه السبعة فالمراد الشيخان وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وإذا قال أخرجه الخمسة فالمراد من سوى الشيخين من السبعة .

وإذا قال أخرجه الأربعة فالمراد من سوى ابن ماجه من الخمسة .

وإذا قال أخرجه الثلاثة فالمراد من سوى أحمد من الأربعة.

وهذا هو التفصيل:

- ما قال فيه: أخرجاه فالبخاري ومسلم، كما في أحاديث رقم (٢٠، ٢١، ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٦٨، ٧٢، ٧٧، ٨٣، ٩٥، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٦، ١٩٠، ١٩٤) من الرسالة.

- ما قال فيه: أخرجه السبعة، فهم الشيخان، وأحمد، وابو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، كما في حديث رقم (١٢٨) من الرسالة قال المحب الطبري: وعن عمر- رضى الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ» أخرجه السبعة إلا البخاري،

- ما قال فيه: أخرجه الخمسة، فهم أحمد، وأصحاب السنن كما في حديث رقم (٥٠) من الرسالة، قال: عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى» أخرجه الخمسة وأبو حاتم

- ما قال فيه: أخرجه الأربعة فهم أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد[١]

(١) غاية الإحكام (٦٦٦/١ح١٧٨٧)، (٤٥٨/٢ح٣٤٢١)، (٩٧/٣ح٥٠٨١)

- ما قال فيه: أخرجه الثلاثة فهم أبو داود، والترمذي، والنسائي كما في حديث رقم (٤٢) من الرسالة، حيث قال: وعَنْ حُذَيْفَةَ - رضى الله عنه - أَنَّهُ انتهى إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين قام إلى صلاته مِنَ اللَّيْلِ، فلما دخل في الصلاة قال: «اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ قريباً مِنْ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ:« سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ قِيَامُهُ بعد الركوع نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، يَقُولُ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ بعد الركوع، يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الاعْلَى» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَه فَكَانَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ ، يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، حتى صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أو الأَنْعَامَ" أخرجه الثلاثة.

منهجه في العزو:

١- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإن المحب الطبري في الغالب يعزو إليهما ولا يتعداهما إلى غيرهما إلا في النادر كأن ينبه على زيادة ليست عند أحدهما .

مثال: قال الإمام المحب الطبري: "حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خالتى مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى القِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّنيهِ فَتَوَضَّأْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَتُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَعظم لِي نُورًا» أخرجاه وعند أحمد بعد قوله: فأدارنى عن يمينه وأنا يومئذ ابن عشر سنين"[١].

فالحديث عزاه أولًا للصحيحين، ولمَّا وجد زيادةً عند أحمد ذكرَها .

---

(١) حديث رقم (٢٨) من الرسالة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- عند عزو الحديث لأكثر من إمام لم يلتزم ترتيبا معينا فلم يرتب مصادر التخريج على الأصحية، أوالوفاة، فأحيانا يقدم أحمد على الصحيحين أوحدهما كما في حديث رقم (١٥٧) من الرسالة، حيث قال المؤلف: وعن معدان بن أبى طلحة اليعمري قال: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُ به يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ أَوْ قَالَ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثانية فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إلا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي: مِثْلَ مَا قَالَ لِي: ثَوْبَانُ" أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود، والغالب أنه يقدم الكتب الستة على غيرها.

٣- قد يذكر الحديث دون عزوه إلى من أخرجه من الأئمة، وغالبا تكون هذه الأحاديث أثناء التعليق على حديث أو مسألة كما في حديث رقم (١١٤)

٤- يسوق الحديث ويذكر راويه الأعلى فقط، ولا يذكر إسناده كاملًا ، وذلك قبل المتن غالبا، وأغلب أحاديث الكتاب تصلح لتكونَ أمثلةً على ذلك.

٥- يحذف الإسناد عدا الصحابي وأحيانا يذكر التابعي مع الصحابي كما في حديث رقم (٩) من الرسالة، حيث قال: عن عمرو بن دِينار عن كُرَيْب عن ابن عباس - رضى الله عنهما، وساق الحديث.

٦- أحيانا يذكر الحديث بالمعنى ولا يلتزم بذكر ألفاظه.

مثال: قال المحب الطبري: "وعنها - يعني عائشة رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً» أخرجاه[1].

والحديث لم يخرجه البخاري وأخرجه مسلم ولفظه "عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ، أَوْ غَيْرِهِ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً»

ومثل حديث رقم (١٥) قال المحب الطبري: وقد ورد "فَإِنّ الشّيْطَانَ لا يَتَمَثّلُ بِمِثْلِي" من حديث جابر أخرجه أحمد، وبهذا اللفظ لم يخرجه أحمد من رواية جابر، وإنما أخرجه أحمد من حديث ابن مسعود برقم (٤١٩٣).

(١) حديث رقم (١٢٧) من الرسالة

٧- قد يعزو الحديث للترمذي وهو ليس في سننه بل هو في الشمائل.
وقد يعزو للنسائى وهو ليس في الصغرى بل هو في الكبرى .
مثال: حديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ- رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم هذه اللَّيْلَةَ، قال فتوسدت عتبة فسطاطة «فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً» أخرجه مسلم والخمسة إلا أحمد وأخرجه أبو حاتم [١].
فالمؤلف عزاه للخمسة إلا أحمد، وهم أصحاب السنن، والحديث ليس في سنن الترمذي بل هو في الشمائل المحمدية، باب: عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٧٠/٢٦٦/١)، وليس في سنن النسائي الصغرى بل هو في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: كيف الصلاة في شهر رمضان؟ (٣٩٥/٢٣٤/١)

منهجه في بيان درجة الحديث:

١- إذا عزا المصنف إلى الكتب التي اشترط مؤلفوها التزام الصحة كالصحيحين، وصحيح ابن حبان فإنه يكتفي بذلك إشعارًا بصحة الحديث.
٢- الكتب التي لم يشترط مؤلفوها الصحة وحكم أصحابها على الحديث فإنه ينقل حكمهم في نهاية الحديث غالبا كما في حديث رقم (٣) حيث قال عقبه: أخرجه أبو داود، وأبو حاتم، والترمذي وقال: حسن صحيح.
وكما في حديث رقم (٢٦) قال: وعن أم سلمة - رضي الله عنها - وقد سئلت عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: "وَمَا لَكُمْ وَصَلاتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي ثم يَنَامُ قَدْرَ مَا يصَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا يصَلَّى، حَتَّى يُصْبِحَ ". أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حسن صحيح.
٣- قد يحكم على الحديث صراحة وهذا قليل جدا في كتابه
٤- وما عدا ذلك فإنه لا يحكم على الأحاديث، لا سيما الأحاديث التي يذكرها أثناء الشرح والتعليق على مسألة كما في أحاديث رقم (٨٩، ١١٣، ١١٤) من الرسالة.

منهجه في الإحالات:

الإحالات عنده نوعان:

---

(١) حديث رقم (٣٥) من الرسالة

أ- الإحالة على مسألة أو حديث تقدم: كما في حديث رقم: (٣) قال المصنف - رحمه الله -: عن أبى رَزِين العُقَيْلي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعَبَّرْ فَإِذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ» وفي لفظ «مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَلا تَقُصَّهَا إلا عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ» أخرجه أبو داود، وأبو حاتم، والترمذي وقال: حسن صحيح.
وأبو رَزِين اسمه لقيط بن صبرة بن عبد الله، وقد تقدم ذكره في ذكر المبالغة في المضمضة والاستنشاق من باب فرض الوضوء، وبالبحث عنه وجدته في الموضع الذي ذكره كما في غاية الإحكام(٥٤٨/١)
ب- الإحالة على حديث أو مسألة ستأتي كما في حديث رقم: (١١٩)- قال المصنف: وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كان إذا دَخَلَ العَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ ....." الحديث أخرجاه والنسائي. وسيأتي في ذكر الاجتهاد في العشر الأخير من رمضان من كتاب الصيام. وقد بحثت عنه ووجدته في ذكر فضل الاجتهاد في العشر الأخير من رمضان كما في غاية الإحكام (٤٣٠/٤)

المطلب الثامن: ميزات الكتاب

لقد تعددت ميزات الكتاب وتنوعت ويمكن حصر أهمها في النقاط التالية:

١- نقل الشيخ عن مصادر مهمة غير ميسور لنا الرجوع إليها بل بعضها في عداد المفقود [١] .

٢- رتب الكتاب على الكتب والأبواب الفقهية مما ييسر الوصول للحديث، فمن رام حديثًا عرف موضوعه، سيعثر عليه فيه بسهولة ويسر .

٣- اعتماده على بعض النسخ المختلفة عن النسخ المشهورة بين أيدينا، فأفادنا بإضافات لم توجد لدينا، فقد يعزو الحديث إلى أبي داود في الزهد ولا نجده في النسخة التي بين أيدينا كما في حديث رقم (١٤٦) من الرسالة، ويعتبر بعضها في عداد المفقود، كتجريد الصحاح لرزين العبدري،، وجامع الدعاء الصحيح لأبى منصور كما في حديث رقم (٥)، وهذا يفيدنا في الاطلاع على شيء من أحاديث هذه الكتب.

٤- حرص الشيخ على شرح الأحاديث والتعليق عليها وبيان معاني الألفاظ الغريبة الموجودة في المتون الحديثية بالنقل عن كتب الشروح والغريب واللغة لكنه كان مختصرا .

٥- بين الشيخ في بعض الأحيان علل بعض الأحاديث ونقل أقوال أهل الجرح والتعديل في الراوي الذي أعل الحديث بسببه [٢].

٦- إحاطته بالخلاف في المسائل الفقهية ونقل كلامهم باختصار .

٧- ترجم للصحابة رضي الله عنهم الغير مشهورين تراجم مختصرة اعتمد فيها على الاستيعاب، وأسد الغابة، وقد يترجم لمن هو دون الصحابي[٣].

٨- كثرة أحاديث الكتاب حيث يحتوي الكتاب على أكثر من ثلاثة عشر ألف حديث وهو بذلك يعد موسوعة لأحاديث الأحكام .

---

(١) ينظر: حديث رقم (٥، ١٩٦) من الرسالة

(٢) ينظر: حديث رقم (١٩٦) من الرسالة.

(٣) ينظر: حديث رقم (١٥٦، ١٩٧) من الرسالة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩- ذكره لآراء العلماء في المسائل الفقهية فقد جمع مادة علمية فقهية تعد مرجعًا للباحثين[١].

١٠- نقله لكلام العلماء في الحكم على بعض الأحاديث، وقلما يحكم بنفسه، وهذا مما يفيد الباحث في حكمه على الحديث[٢].

١١- منهجه في التخريج على طريقة العلماء من استخدام الرموز، والمختصرات (السبعة، والخمسة، والأربعة، والثلاثة، .....)

١٢- عنوان تراجم الأبواب في غاية الدقة، وهي مطابقة للروايات، ويظهر هذا حسه الفقهي، والحديثي.

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: حديث رقم (٥٠، ١٤٠) من الرسالة

(٢) ينظر: حديث رقم (٢٠٥) من الرسالة

المطلب التاسع: أهم المؤاخذات التي أخذت على المؤلف .

لكل عمل بشري قصور، وكل يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم، وقد أخذ بعض العلماء على الكتاب بعض المؤاخذات منها:

١- استدلاله ببعض الأحاديث الضعيفة دون أن يُنبه على ضعفها[١] .

٢- قد يعزو الحديث لغير الصحيحين مع أنه موجود بنفس اللفظ فى الصحيحين [٢].

٣- قد يعزو الحديث إلى المصدر الأدنى رتبة والأبعد شهرة مع وجوده في الكتب المتقدمة شهرة ورتبة [٣] .

٤- وقع للشيخ - رحمه الله - أوهام في عزوه وتخريجه لبعض الأحاديث وقد عابه بذلك بعض أهل العلم قال الناجي في عجالة الإملاء: "ومن وقف على ما في "الأحكام" للمحب الطبري من الأوهام في العزو المتكرر إلى ما في الصحيحين، أو أحدهما، وغيره رأى غاية العجب"[٤] .

ومن هذه الأوهام:

- إسناده الحديث إلى صحابي معين، وإنما هو عن صحابي آخر[٥] .
- عزو الحديث إلى الصحيحين ولا يوجد إلا في أحدهما[٦].
- عزو الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما بلفظ: (أخرجه)، ولا يوجد فيهما أو في أحدهما إلا معلقًا [٧] ، وأحيانًا يبين ذلك [٨].

---

(١) ينظر: حديث رقم (٢٦، ٥١، ٥٣، ٥٤، ١٥٥، ١٨٩) من الرسالة
(٢) ينظر: حديث رقم: (٧) من الرسالة
(٣) ينظر: حديث رقم: (٥) من الرسالة
(٤) عجالة الإملاء (٢١٨/١)
(٥) ينظر: حديث رقم: (٣٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٤، ١٦٥) من الرسالة
(٦) ينظر حديث رقم: (٤٨، ١٧١) من الرسالة
(٧) ينظر حديث رقم : (٥٤، ١٢٦) من الرسالة
(٨) ينظر حديث رقم : (١٧٧) من الرسالة

ولعل سبب ذلك اعتماده على الوسائط في العزو، والله أعلم.

ومهما يكن من مآخذ فإنها لا تنقص من قيمة الكتاب العلمية جزى الله مؤلفه خيرًا .

القِسْمُ الثانِي
النص المحقق

مدخل للتحقيق

أولًا: التعريف بما اعتمدت عليه من النسخ الخطية وبيان علامات توثيقها:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين:

النسخة الأولى:

مخطوطة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة مجموعة بشير أغا وهى تحت رقم (٥٤٣) ورمزت لها بالرمز (م)

وصف المخطوطة:

الصفحة الأولى من المخطوطة تحتوى على اسم الكتاب بخط واضح " غاية الإحكام في أحاديث الأحكام "

وعدد أوراقها (٢٥٥) ورقة .

وعدد الأسطر في كل صفحة ٢٥ سطرًا ، وهى مكتوبة بخط نسخ واضح

ويبدأ الجزء الثاني الذي يوجد فيه الجزء الذي أقوم بتحقيقه بقوله (وعنه قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: (من يتوضأ للصلاة وأسبغ الوضوء .....) الحديث .

وينتهي بقوله: (لا يصلي إمام لقوم فيخص نفسه بدعوة دونهم أخرجه البيهقي)

ويبدأ الجزء الذي أقوم بتحقيقه من الورقة (١٥٠/أ) وينتهي بالورقة (١٧١/أ)

النسخة الثانية:

مخطوطة الخزانة العامة الرباط وهى محفوظة تحت رقم: ٣٨٢ ورمزت لها بالرمز(ط)

وصف المخطوطة:

الصفحة الأولى من المخطوطة تحتوى على اسم الكتاب بخط واضح "غاية الإحكام في أحاديث الأحكام "

وعدد أوراقها (٣٢٧) ورقة .

وفي كل ورقة ٢٣ سطرًا تقريبًا .

وكانت في حيازةِ العلامة أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزَّبِيدي[١] كما هو واضح في الصفحة الأولى من الجزء الثاني .

والصفحة الأخيرة من الجزء الثاني مكتوب فى آخرها: "تم السفر الثاني من كتاب غاية الإحكام فى أحاديث الأحكام بحمد الله تعالى بخط الفقير إلى رحمة ربه الكريم محمد بن على بن شجاع الأذرعي الشافعي في مستهل شهر ذي الحجة المحرم من سنة تسع وخمسين وسبع مائة غفر الله له ولطف به .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم ..... "

وهذه المخطوطة فيها سقط في الجزء الذي أقوم بتحقيقه من منتصف الحديث رقم (٩٤) إلى آخر الحديث رقم (١٠٥) وسقط من حديث رقم (١٥٢) إلى منتصف حديث رقم (١٦٠) وقد استدركت هذا السقط من المخطوطة الأولى

وكان منهجي في ضبط النص كالآتي:

١- اتخذت نسخة مخطوطة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة مجموعة بشير أغا والتي رمزت لها بالرمز(م) أصلًا ؛ لأنها تآمة، وقارنت بينها وبين مخطوطة الخزانة العامة للرباط، والتي رمزت لها بالرمز (ط)

٢- إذا اتفقت النسختان على وجه أثبته حتى وإن كان على خلاف الجادة وأنبه في الهامش.

---

(١) محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي الزبيدي النسب، ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف. خاتمة الحفاظ بالديار المصرية الشيخ مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، الواسطي العراقي أصلًا الهندي مولدًا الزبيدي تعلمًا وشهرة المصري وفاة الحنفي مذهبا. قال الكتانى: وأخذ عن نحو من ثلاثمائة شيخ ذكرهم في معاجمه الكبير والصغير وألفية السند وشرحها، حتى قال عن نفسه في ألفيته:

وقَلَّ أن ترى كتابًا يُعتمد ... إلا ولي فيه اتصال بالسند .

من مؤلفاته: تاج العروس شرح القاموس، إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين في عشرين مجلدًا، وشرح حديث أم زرع، وغير ذلك الكثير من المؤلفات. توفي يوم الأحد في شعبان سنة خمس ومائتين وألف.

ينظر: نزهة الخواطر لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني (١١٠٨/٧)، وفهرس الفهارس للكتاني (٥٢٦/١)، والأعلام (٧٠/٧) .

ثانيًا: صور من النسخ التي اعتمدت عليها

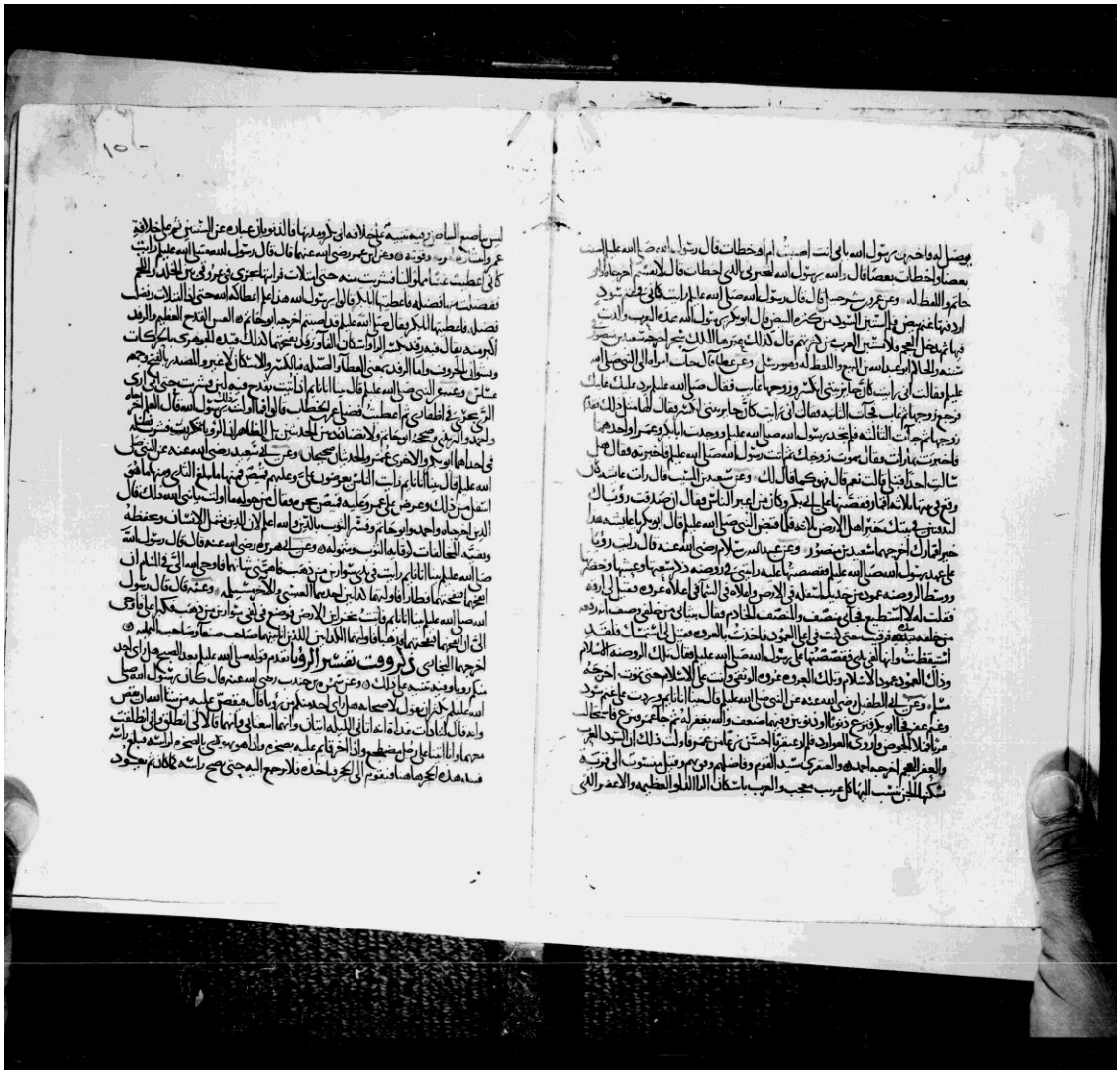

اللوحة الأولى من الجزء المراد تحقيقه، مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة مجموعة بشير أغا والتى رمزت لها بالرمز "م"

www.alukah.net
شبكة الألوكة

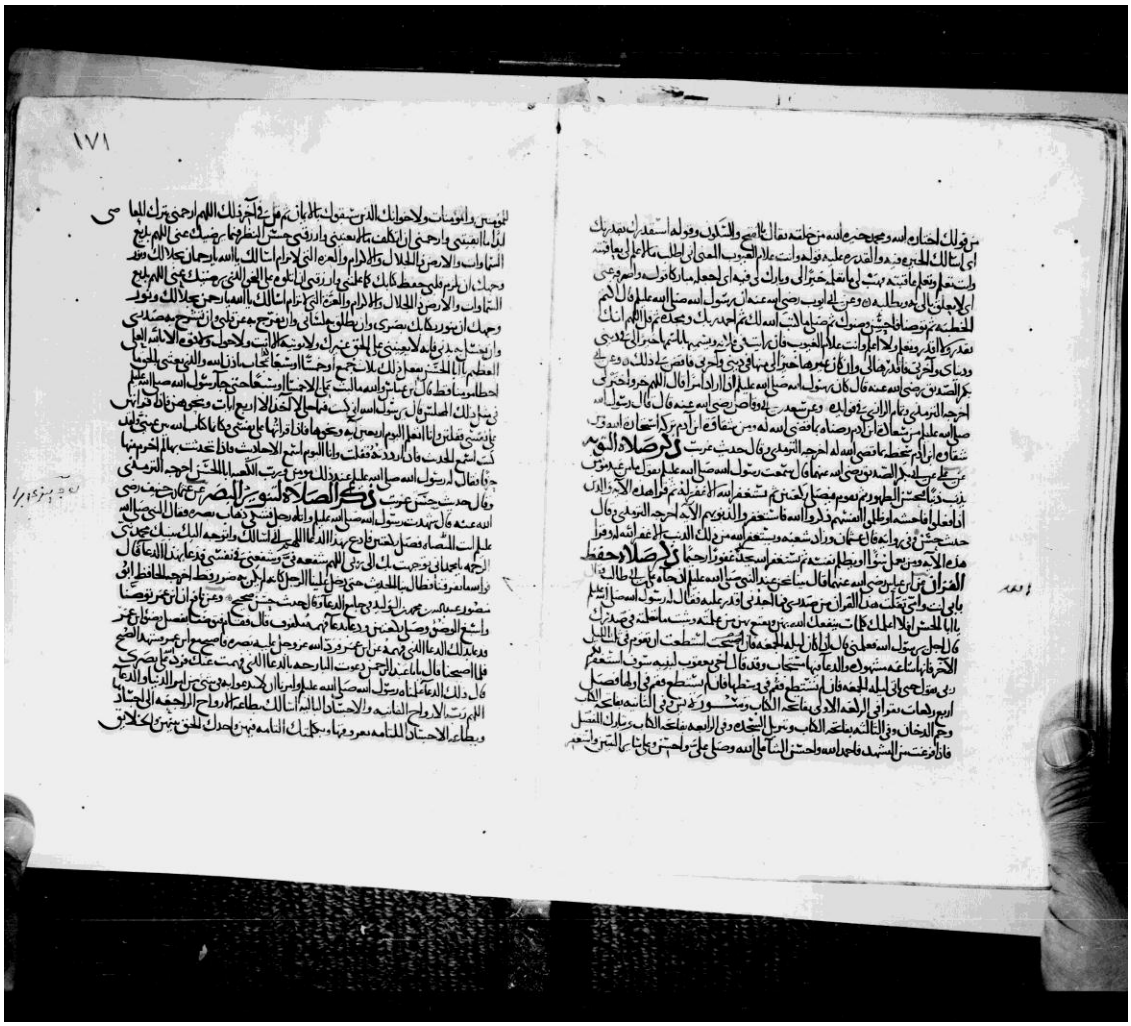

اللوحة الأخيرة من الجزء المراد تحقيقه ، مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة مجموعة بشير أغا والتي رمزت لها بالرمز "م"

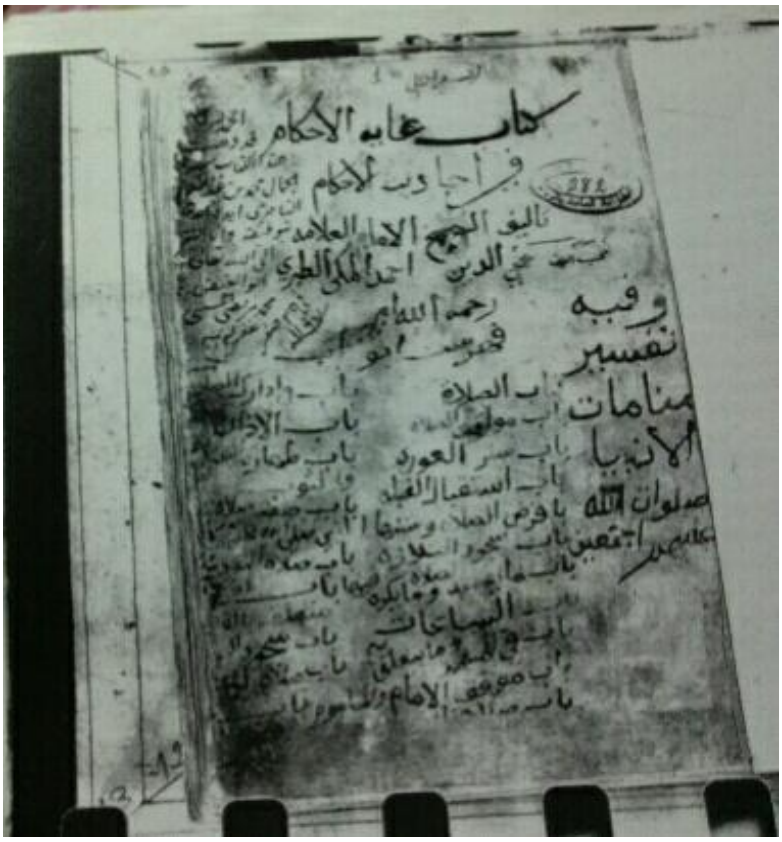

صفحة العنوان من المجلد الثاني من مخطوطة الخزانة العامة للرباط والتي رمزت لها بالرمز "ط"

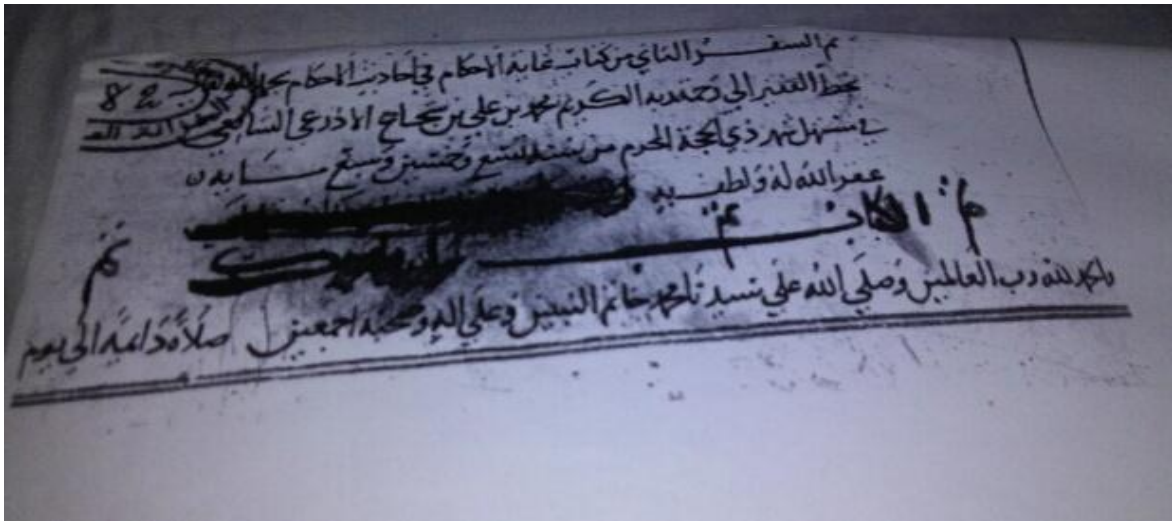

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من مخطوطة الخزانة العامة للرباط والتي رمزت لها بالرمز "ط"

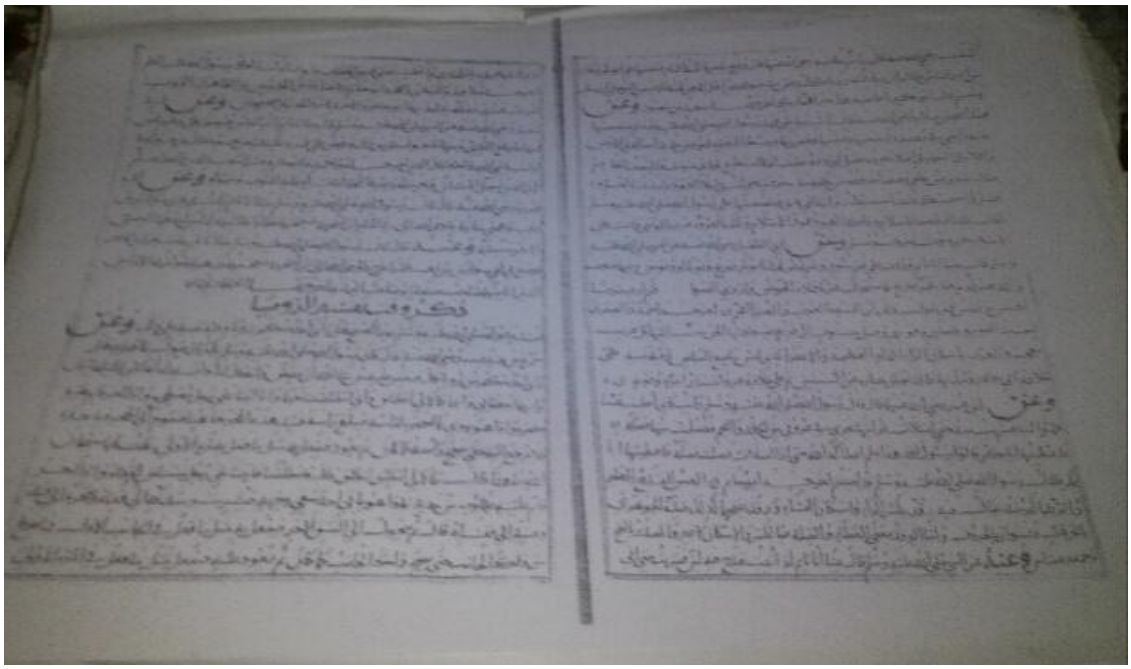

اللوحة الأولى من الجزء المراد تحقيقه ، مخطوطة الخزانة العامة للرباط والتي رمزت لها بالرمز "ط"

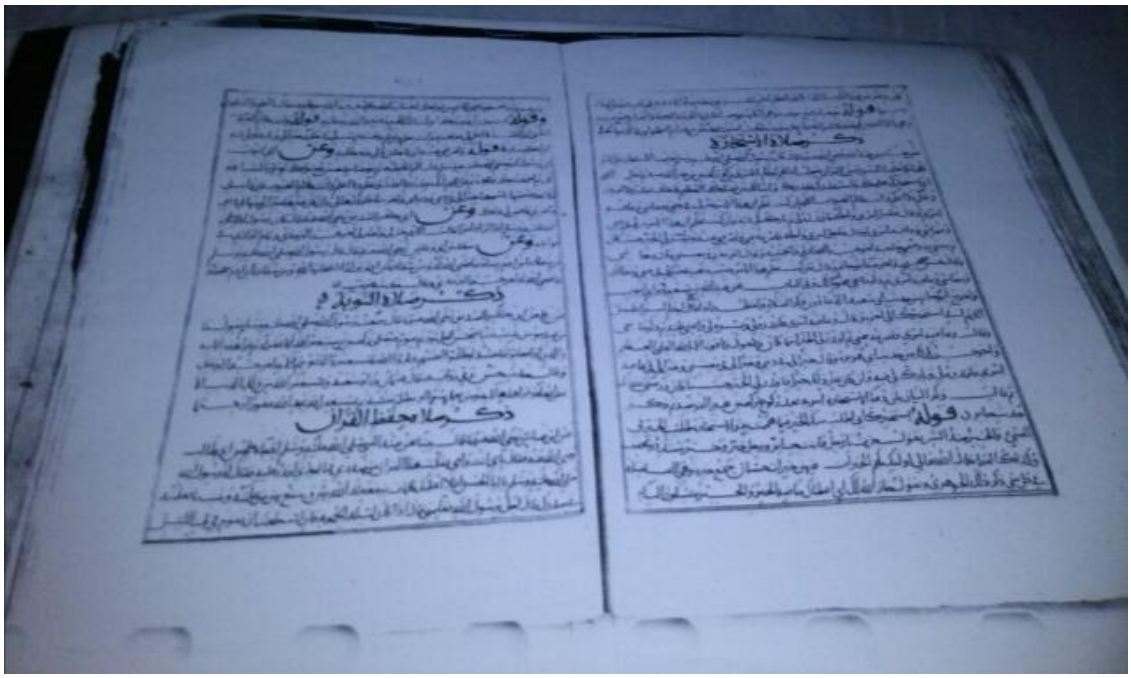

اللوحة الأخيرة من الجزء المراد تحقيقه من مخطوطة الخزانة العامة للرباط والتي رمزت لها بالرمز "ط"

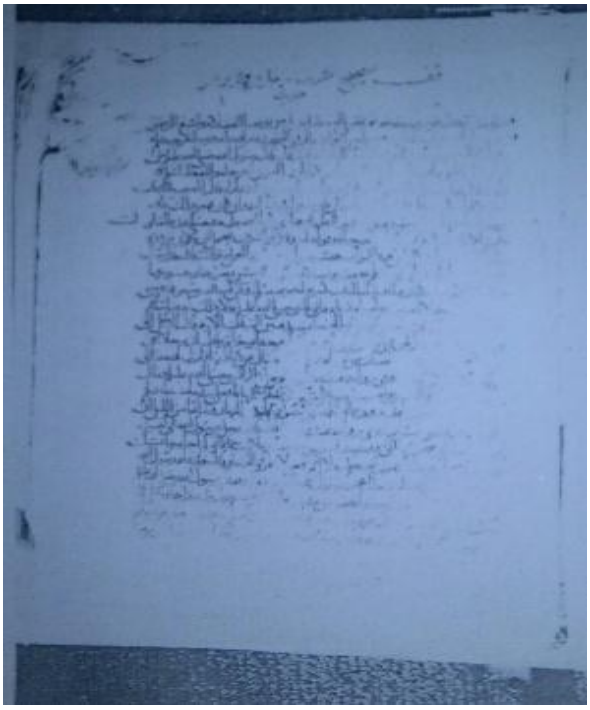

الورقة الأولى من الجزء الثاني الذي يحتوى على الجزء المراد تحقيقه من مخطوطة الخزانة العامة للرباط والتي رمزت لها بالرمز "ط"

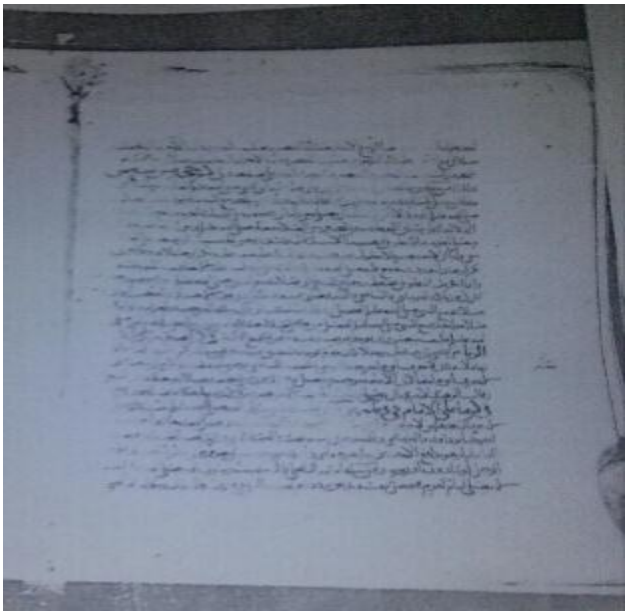

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني الذي يحتوى على الجزء المراد تحقيقه من مخطوطة الخزانة العامة للرباط والتي رمزت لها بالرمز "ط"

كتاب الصلاة

(١) ذِكْرُ وَقْتِ تَفْسِير الرؤيا

١- تقدم قولَه - صلى الله عليه وسلم - بعد الصبح: "هَلْ رِأَى أَحَدٌ مِنكُم رُؤْيَا" ؟ وفيه تنبيه على ذلك [١].

---

(١) ذكره المؤلف في ذكر قوله - صلى الله عليه وسلم- "هل رأى أحد منكم من رؤيا"؟ وعزاه إلى مسلم .
والحديث أخرجه مسلم: كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم- (٢٢٧٥/١٧٨١/٤) قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا وهب ابن جرير حدثنا أبي عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب به بلفظه .
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الرؤيا، باب ما جاء في رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢٢٩٤/٥٤٣/٤)، بلفظ "هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟" وقال: حديث حسن صحيح، والروياني في مسنده: باب: "أبو رجاء عن سمرة" حديث الرؤيا (٨٣٦/٥٩/٢) بلفظه كلاهما عن محمد بن بشار به .
وأخرجه البخاري: كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين (١٣٨٦/٥٢/٢) بنحوه، وأخرجه أحمد: (٢٠١٦٥/٣٣٥/٣٣) بنحوه، وابن حبان: كتاب السير، باب ذِكْرُ مَنَازِلِ الشُّهَدَاءِ فِي الْجِنَّانِ بِتَبَاتِهِمْ لَهُ فِي الدُّنْيَا (٤٦٥٩/٥١٦/١٠) بنحوه، والطبراني: (٦٩٨٨/٢٤١/٧)، وفي (٦٩٨٩/٢٤١/٧) بلفظ "أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا" والبيهقي: كتاب الصلاة، باب الْإِمَامِ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ إِذَا سَلَّمَ فَيُحَدِّثُهُمْ فِي الْعِلْمِ وَفِيمَا يَكُونُ خَيْرًا (٣٠٢٨/٢٦٧/٢) بلفظه، وفي كتاب البيوع، باب مَا جَاءَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي تَحْرِيمِ الرِّبَا (١٠٤٧٠/٤٥٢/٥)، والبغوي في شرح السنة: كتاب البيوع، باب وَعِيدِ آكِلِ الرِّبَا (٢٠٥٣/٥٠/٨٠) بنحوه، ستتهم من طرق عن جرير بن حازم، به.
وأخرجه البخاري: كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، (٧٠٤٧/٤٤/٩) بنحوه، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب التعبير، باب الحلم (٧٦١١/١٢٠/٧) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب التَّغْلِيظِ فِي النَّوْمِ عِنْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ (٩٤٢/٦٩/٢) بلفظه، وابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ أَفْعَالٍ يُتَوَقَّعُ لِمُرْتَكِبِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْعُقْبَى بِهَا (٦٥٥/٤٢٧/٢) بنحوه، أربعتهم من طريق عوف عن أبي رجاء به.
وله شاهدُ من حديث أبي هريرة، أخرجه مالك في الموطأ: كتاب الرؤيا، باب مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا (٢/٩٥٦/٢) بلفظ "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا"؟، ومن طريق مالك: أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا (٥٠١٧/٢٠٤/٤)، والحاكم: كتاب تعبير الرؤيا (٨١٧٦/٤٣٢/٤) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسناد وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ووافقه الذهبي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- / [١٥٠/ب] وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِه: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لنا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَا بي، وَإِنَّهُمَا قَالا لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ الحَجَرُ هَاهُنَا، فَيقوم إلى الحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأولى» قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ (بِكَلُّوبٍ)(٢) مِنْ حَدِيدٍ، فإذا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، قَالَ: «ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى [الشق الآخَرِ](٣) فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأول، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأولى» قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ، قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فَإِذا فِيهِ

---

(١) هو سمرة بن جندب بن هلال بْنِ حَرِيجِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حَزْنِ بنِ عمرو الفزاري - بفتح الفاء والزاي وسكون الألف بعدها رآء- نسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان وهى قبيلة كبيرة من قيس عيلان - أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو محمد - رضي الله عنه - (ع). روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي عبيدة بن الجراح. وعنه: الأسقع بن الأسلع، وثعلبة بن عباد، وأبو رجاء العطاردي. لَهُ مائَة حَدِيث وَثَلَاثَة وَعِشْرُونَ حَدِيثًا اتفقَا على حديثين، وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين، ومسلم بأَرْبعَة. قَالَ ابْن عبد الْبر: كَانَ من الْحفاظ المكثرين، وَقَالَ ابْن سِيرِين: كَانَ سَمُرَة عَظِيم الْأَمَانَة صَدُوق الحَدِيث يحب الْإِسْلَام وَأَهله، توفى بالبصرة سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع وخمسين، وقيل في أول سنة ستين.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤/٦)، الاستيعاب لابن عبد البر (٦٥٣/٢)، وأسد الغابة (٣٥٤/٢)، واللباب (٤٢٩/٢)، والإصابة (١٥٠/٣)، والخلاصة للخزرجي (١٥٦/١)
(٢) قَوْله كَلوب وكلاليب: بِفَتْح الْكَاف وَاحِد وَجمع هِيَ الخطاطيف وَيُقَال كلاب أَيْضا للْوَاحِد وَهِي خَشَبَة فِي رَأسهَا عقافة حَدِيد وَقد تكون حديدًا كلهَا .
ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٣٤٠/١)
(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من (م) وثبتت في (ط) ولا يستقيم المعنى إلا بها .

لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ:«فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ فَإِذا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا» قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: قَالا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرجل الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا» قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ" قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَآءٍ رَجُلًا مَرْآةً، وَإِذا عِنْدَهُ نَارٌ لَه [يَحُشُّهَا] (١) وَيَسْعَى حَوْلَهَا» قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا ؟ قَالَ: قَالا لِي [انْطَلِقِ انْطَلِقْ] (٢) قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا قَالَ: قَالا لِي: ارْقَ فِيهَا قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنٍ ذَهَبٍ وَلَبِنٍ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَآءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَآءٍ» قَالَ: قَالا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ قَالَ:«فإذا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ المَحْضُ فِي البَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ،

---

(١) في (ط) يَحُشُّهَا - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَبِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ - وَحَكَى فِي الْمَطَالِعِ ضَمَّ أَوَّلِهِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ يَحْشُشُهَا بِسُكُونِ الْحَاءِ وَضَمِّ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ الْمُكَرَّرَةِ قَوْلُهُ يَحُشُّهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَشَشْتُ النَّارَ أحشها حَشا أَو قدتها وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ حَشَشْتُ النَّارَ بِالْحَطَبِ ضَمَمْتُ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْحَطَبِ إِلَى النَّارِ. وَقَالَ ابن الْعَرَبِيِّ: حَشَّ نَارَهُ حَرَّكَهَا، وقال ابن الأثير في النهاية: «وَإِذا عِنْدَه نَارٌ يَحُشُّها» أَيْ يُوقِدُها. يُقَالُ: حَشَشْتُ النَّارَ أَحُشُّها إذا أَلْهَبْتَهَا وأضْرَمْتها.
وفى (م) يحسها - بالسين المهملة - وهو خطأ والصواب ما جاء فى (ط).
ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٨٩/١)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٥٦٤/٩) وفتح الباري لابن حجر (٤٣٣/١٢)
(٢) في (ط) (قال لي: ارق فيها انطلق انطلق)، وما أثبتناه من (م) هو الموافق لمتن الحديث في صحيح البخاري .

ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا فَذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» قَالَ: قَالا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ:«فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ» قَالَ: قَالا لِي: هَذَا مَنْزِلُكَ قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالا: أَمَّا الآنَ فَلاَ، وَأَنْتَ دَاخِلَهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ : قَالا لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأول الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القرآن فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يُشَرْشَرُ [شِدْقُهُ][(١)] إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاه وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا / [١٥١/أ] الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا فَإِنَّهُ مالك خَازِنُ [(٢)] جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إبراهيمُ - عَلَيْهِ السلام - وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأولاد المُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأولاد المُشْرِكِينَ، وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ[(٣)] شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَن [وَشَطْرٌ منهم][(٤)] قَبِيح، فإنهم قوم خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا يتجاوز الله عنهم" أخرجه البخاري وترجم عليه باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح[(٥)].

---

(١) في (م) شدقيه والصواب بالإفراد وهو الموجود في متن الحديث كما في صحيح البخاري .
ينظر: فتح الباري (٤٤٢/١٢)، وإرشاد الساري للقسطلاني (١٦٣/١٠)
(٢) في (م) خازن النار جهنم والمعنى لا يستقيم .
(٣) في (م) وأما المسلمين القوم والمعنى غير مستقيم .
(٤) مابين المعقوفتين سقطت من (م) ولا يستقيم المعنى إلا بها .
(٥) أخرجه البخاري: كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (٤٤/٩ /٧٠٤٧) قال: حدثنا مؤمل بن هشام عن إسماعيل بن علية عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة به بلفظه .
وفى كتاب الأدب، باب قوله "يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله "(٦٠٩٦/٢٥/٨)، وفى كتاب التهجد، باب عقد الشيطان على قافية رأسه إذا لم يصلى بالليل (١١٤٣/٥٢/٢)، وفى كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى "واتخذ الله إبراهيم خليلا" (١٤٠/٤/ ٣٣٥٤) =

قوله يثلغ الثلغ [١] : الشدخ .
يتدهده [٢] : يتدحرج، يشرشر[٣]: أي يشق ويقطع .
ضوضوا[٤]: أي ضجوا واستغاثوا، والضوضاء [٥]: أصوات الناس وغلبتهم وهو مصدر .

= وفى كتاب التفسير، باب قوله تعالى "وآخرون اعترفوا بذنوبهم" (٤٦٧٤/٦٩/٦) عن مؤمل به مختصرًا .
وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب التعبير، باب الحلم (٧٦١١/١٢٠/٧) بلفظه، وأحمد: (٢٠٠٩٤/٢٨٤/٣٣) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب التَّغْلِيظِ فِي النَّوْمِ عِنْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ (٩٤٢/٦٩/٢) بلفظه، وابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ أَفْعَالٍ يُتَوَقَّعُ لِمُرْتَكِبِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْعُقْبَى بِهَا (٦٥٥/٤٢٧/٢) بنحوه، أربعتهم من طريق عوف به .
وأخرجه البخاري: كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين (١٣٨٦/٥٢/٢)، وفي كتاب البيوع، باب آكل الربا وشاهده وكاتبه (٢٠٨٥/٥٩/٣)، وفي كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء (٢٧٩١/١١٦/٤)، وفى كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين (٢٧٩١/١٦/٤) عن موسى بن إسماعيل عن جرير بن حازم عن أبي رجاء به مختصرًا .
وأخرجه مسلم: كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي (٢٢٧٥/١٧٨١/٤) مقتصرًا على أوله، والترمذي: كتاب الرؤيا، باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢٩٤/٥٤٣/٤) بنحوه، وقال: حديث حسن صحيح، والروياني في مسنده: حديث أبي رجاء عن سمرة (٨٣٦/٥٩/٢) بنحوه، ثلاثتهم من طريق وهب بن جرير عن جرير عن أبي رجاء به .
(١) الثلغ: الهشم .
ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢٥٤/١) وغريب الحديث لأبي عبيد (٢٥/٢) وتفسير غريب ما في الصحيحين لابن حميد الأزدي (٤٩٩/١) والنهاية لابن الأثير (٢٢٠/١).
(٢) غريب الحديث لأبى عبيد (٢٥/٢) والصحاح للجوهري (٢٢٣١/٦) .
(٣) غريب الحديث لأبى عبيد (٢٦/٢) وتفسير غريب ما في الصحيحين للأزدي (٩٧/١) والنهاية لابن الأثير (٤٥٩/٢)
(٤) النهاية (١٠٥/٣)
(٥) النهاية (١٠٥/٣) وتهذيب اللغة للأزهري (٦٨/١٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فغر فاه [١]: أي فتحه والمرآة المنظر وكذلك المرأى يقال حسن في مرآة العين وهى مفعلة من الرؤية .
يحشها[٢]: أي يوقدها يقال: حششت النار احشها إذا لهبتها وأضرمتها.
ومعتمة[٣] : أي مسودة من شدة الخضرة .
وظهري الروضة[٤]: يعبر به عن نفس الروضة يقال: أقام بين ظهري القوم وظهرانيهم أي أقام بينهم على سبيل الاستظهار.
والولدان[٥]: [الأطفال] [٦]: جمع وليد والأنثى وليدة والجمع الولائد .
والمحض [٧]: الخالص من كل شئ، وجنة عدن[٨]: أي إقامة يقال عدن بالمكان إذا قام به، ارتفع صعدا [٩]: أي زاد في الصعود والارتفاع، والربابة البيضاء[١٠]: هي بفتح الراء السحابة التي تركب بعضها بعضًا.

---

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين (٩٨/١)، والنهاية (٤٦٠/٣)
(٢) النهاية (٣٨٩/١) ومشارق الأنوار للقاضي عياض (٢١٤/١)
(٣) النهاية (٣٠٢/٣) ومشارق الأنوار للقاضي (٨٧/٢)
(٤) ظَهْرَي الرَّوْضَةِ - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ التَّحْتَانِيَّةِ - تَثْنِيَةُ ظَهْرٍ، وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ بَيْنَ ظَهَرَانَيْ وَهُمَا بِمَعْنًى وَالْمُرَادُ وَسَطُهَا .
ينظر: فتح الباري لابن حجر (٤٤٣/١٢) وعمدة القاري للعيني (١٧٤/٢٤)
(٥) غريب الحديث للخطابي (٤٦٥/٢)
(٦) مابين المعقوفتين سقطت من (ط) وكتبت على هامش الصفحة .
(٧) غريب الحديث للخطابي (١٤٢/١) والنهاية لابن الأثير (١٦/٤) وتفسير غريب ما في الصحيحين (٩٨/١) وكشف المشكل من حديث الصحيحين (٣٢٧/١، ٣٧٠/٢)
(٨) النهاية (١٩٢/٣)
(٩) تفسير غريب ما في الصحيحين (٩٨/١)
(١٠) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٦/٢) والفائق في غريب الحديث (١٧٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٢/١) والنهاية (١٨٢/٢)

(٢) ذكر الزجر عن قص الرؤيا إلا على ذي وُدّ أو ذي رَأْى

٣- عن أبى رَزِين العُقَيْلي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعَبَّرْ فَإِذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ» وفي لفظ «مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَلا تَقُصَّهَا إلا عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ» أخرجه أبو داود، وأبو حاتم، والترمذي وقال: حسن صحيح .
وأبو رَزِين اسمه لقيط بن صبرة بن عبد الله، وقد تقدم ذكره في ذكر المبالغة في المضمضة والاستنشاق من باب فرض الوضوء[١] .

---

(١) تقدم: غاية الإحكام (٥٤٨/١)، والحديث أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا (٥٠٢٠/٣٠٥/٤) حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبى رزين به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (١٦١٨٢/١٠٠/٢٦)
وأخرجه ابن ماجه: كتاب تعبير الرؤيا، باب الرؤيا إذا عبرت وقعت (١٢٨٨/٢ /٣٩١٤) بنحوه، وابن حبان: كتاب الرؤيا، باب ذكر وصف الرؤيا التي يحدث بها (٦٥٠٥/٤١٥/١٣) بلفظه كلاهما من طريق هشيم به.
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الرؤيا، باب ما جاء في تعبير الرؤيا (٥٣٦/٤/ ٢٢٧٨) بزيادة في أوله "رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءًا من النبوة"، وأخرجه أيضا (٢٢٧٩/٥٣٦/٤) وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان: كتاب الرؤيا، باب ذكر وصف الرؤيا التي يحدث بها (٦٠٤٩/٤١٣/١٣) بنحوه، والحاكم: كتاب تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا (٨١٧٥/٤٣٢/٤) بنحوه، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِالزِّيَادَةِ" ووافقه الذهبي، وأبو داود الطيالسي في مسنده: (١٠٨٤/٤١٤/٢) بنحوه، والبغوي في شرح السنة: كتاب الرؤيا، بَابُ أَقْسَامِ الرُّؤْيَا (١٢/ ٣٢٨١/٢١٣) خمستهم من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء به .
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **أحمد** بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني - بفتح الشين وسكون الياء المعجمة وفتح الباء الموحدة - نسبة إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة قبيل كبير من بكر بن وائل - أبو عبد الله المروزي- بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفى آخرها زاى - درب ببغداد يقال له درب المروزي (ع). روى عن: إبراهيم بن خالد، وإبراهيم بن سعد، وهشيم وغيرهم. وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم. قال يحيى بن سعيد القطان: حبرٌ من أحبار هذه الأمة، وقال يحيى بن آدم: أحمد إمامنا، وقال العباس العنبري: حجة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث نزه النفس فقيه في الحديث متبع =

الآثار صاحب سنة وخير، وقال ابن حجر في التقريب: إمام أهل السنة والجماعة متفق على إمامته . توفى سنة إحدى وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة ثبت إمام متفق على توثيقه .
ينظر: اللباب لابن الأثير (٢١٩/٢) والتهذيب لابن حجر (٧٢/١) والتقريب له (٨٤/١)
٢- **هشيم** - بالتصغير- بن بشير- بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمى - بضم السين المهملة وفتح اللام نسبة إلى سليم- وهى قبيلة من العرب تفرقت في البلاد - أبو معاوية بن أبى خازم - بمعجمتين الواسطي - بكسر المهملة إلى واسط مدينة بالعراق مشهورة (ع). روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندى، وإسماعيل بن خالد، ويعلى بن عطاء وغيرهم. وعنه: ابن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وإسماعيل بن موسى وغيرهم. قال ابن أبى حاتم: سئل أبى عن هشيم ويزيد بن هارون فقال: هشيم أحفظهما وقال أيضا: سألت أبى عن هشيم فقال: ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتًا يدلس كثيرًا فما قال في حديث أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء. وقال ابن عدي في الكامل: هشيم رجل مشهور وكتب عنه الأئمة وهو في نفسه لا بأس به إلا أنه نسب إلى التدليس، وله أحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي وذكره في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة. توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة مدلس من الثالثة وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به.
قلت: وقد صرح بالسماع وحدث عن ثقة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، والأنساب للسمعانى (١٨١/٧)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠-٢٨٩)، وتهذيب التهذيب (٥٩/١١-٦٤)، والتقريب (٥٧٤/١)، وتعريف أهل التقديس (٤٧/١)، ولب اللباب في تحرير الأنساب (٢٧١/١)
٣- **يعلى** بن عطاء العامري - نسبة إلى عامر بن لؤي بن غالب - ويقال الليثى نسبة إلى ليث بن كنانة وليث بن جداد بن عبد القيس - القرشي- نسبة إلى قريش- (ر م ٤). روى عن: أوس بن أبى أوس الثقفي، والقاسم بن عبد الله بن ربيعة، ووكيع بن عدس. وعنه: سفيان الثورى، ومحمد بن سلمة، وهشيم، قال أبو بكر بن الأثرم: أثنى عليه أحمد خيرًا، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن سعد وابن معين، والنسائي، والذهبي، وابن حجر. توفى سنة عشرين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة على قول الأكثرين .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٠/٥٢٠،٧/٥)، وثقات ابن حبان (٦٢٥/٧)، والكاشف للذهبي (٣٩٨/٢) وتهذيب التهذيب (٤٠٣/١١)،)، والتقريب لابن حجر (٦٠٩/١)، ولب اللباب (١٧٣،٢٣١/١)
٤- **وكيع** بن عُدُس - بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ويقال ابن حدس بالحاء بدل العين مع ضم الدال أو فتحها - أبو مصعب العقيلي- بفتح العين وكسر القاف - =

= نسبة إلى عقيل بن أبى طالب - رضي الله عنه - الطائفى- بفتح الطاء نسبة إلى الطائف (٤). قال عبد الله: حدثنى أبي. قال: حدثنا محمد بن جعفر. قال: حدثنا شعبة، عن يعلى ابن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين. قال أبي: الصواب ما قال حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وسفيان قالوا: وكيع بن حدس، وكأن الخطأ عنده ما قال شعبة، وهشيم، وأظنه قال: هشيم كان يتابع شعبة، وقال أبو حاتم: وأرجو أن يكون الصواب بالحاء، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: رأيت في كتاب الأشجعي عن سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، يوافق حماد بن سلمة. روى عن: عمه أبي رزين وعنه: يعلى بن عطاء. قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: غير معروف، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وقال في الكاشف: وُثِّق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في المشاهير: من الأثبات، والصواب بالحاء، وقال الجوزقاني: صَدُوقٌ، صَالِحُ الْحَدِيثِ، وقال ابن حجر: مقبول.
خلاصة حاله: حسن الحديث في أقل أحواله؛ فقد صحح الحاكمُ حديثَه منفرداً والترمذي.
ينظر: العلل للإمام أحمد (١٨٩/٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد صـ١٧٥، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان صـ٢٠٠، والأباطيل والمناكير للجوزقاني (٣٨٥/١)، والأنساب (١٨/٩)، واللباب (٣٥٠/٢)، وميزان الاعتدال للذهبي (٩٣٥٥/٤)، والكاشف (٣٥٠/٢)، والتهذيب (١٣١/١١)، والتقريب (٥٨١/١)
٥- **أبو رزين العقيلي**: هو لقيط - بفتح اللام - بن صبرة - بفتح المهملة وكسر الموحدة ويقال إنه جده، واسم أبيه عامر أبو رزين - بفتح الراء وكسر الزاى - العقيلي - بضم العين وفتح القاء وسكون الياء - نسبة إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - (بخ ٤). له صحبة عداده في أهل الطائف هكذا نسبه غير واحد، ومنهم من جعل لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة. قال ابن عبد البر: ليس بشىء، وممن جعلهما واحدًا المزي في "تهذيب الكمال"، وابن معين وأحمد ابن حنبل، وإليه نحا البخاري، وتبعه ابن حبان وابن السكن فيما ذكره الحافظ في "تهذيب التهذيب" وقال: وأما علي بن المديني، وخليفة بن خياط، وابن أبي خيثمة وابن سعد ومسلم والترمذي وابن قانع والبغوي وجماعة فجعلوهما اثنين. روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنه: ابنه عاصم بن لقيط، وعمرو بن أوس، وابن أخيه وكيع ابن حدس، لَهُ أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ حَدِيثاً.
ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٣٤٠/٣، ١٦٥٧/٤)، ومعجم ابن قانع (٨/٣)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤٩٠/٤)، واللباب (٣٥٠/٢)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٤٨/٢٤)، والإصابة (٥٠٧/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٥٦/٨)، والتقريب (٤٦٤/١)، والخلاصة (٣٢٣/١)

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن ؛ فيه وكيع بن عدس وهو حسن الحديث .

وله شاهد من حديث أنس:
وقد اختلف فيه على عبد الرزاق في إسناده وصلًا وإرسالًا:
الوجه الأول: رواه يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق موصولًا
الوجه الثاني: رواه إسحاق الدبري عن عبد الرزاق مرسلًا
تخريج الوجه الموصول ودراسة إسناده
أخرجه الحاكم: كتاب تعبير الرؤيا . (٨١٧٧/٤٣٣/٤) قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا إسحاق بن أحمد بن صفوان البخاري ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا، فَإِذا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إلا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا» هَذا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، ووافقه الذهبي .
١- أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، قال الخليلي: ثقة متفق عليه .
ينظر : الإرشاد للخليلي (٩٧٤/٣)
٢- إسحاق بن أحمد بن صفوان البخاري أبو صفوان السُرمَاري - بضم السين والميم المفتوحة - نسبة إلى قرية من قرى بخارى: ثقة صدوق .
ينظر: الأنساب (١٢٥/٧)، وتاريخ الإسلام (٥١٢/٦)
٣- يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي - بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال نسبة إلى أزد شنوءة - البارقي- نسبة إلى بارق وهو جبل بنزلة الأزدي- أبو زكريا البخاري (خ). ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. ينظر: ثقات ابن حبان (٢٦٨/٩)، والأنساب (٤٠٤/٢)، واللباب (٤٦/١) والتقريب (٥٨٨/١)
٤- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري - بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء- نسبة إلى حمير وهو من أصول القبائل التي باليمن - أبو بكر الصنعاني - بِفَتْح الصَّاد وَسُكُون النُّون وَفتح الْعين - هَذِه النِّسْبَة إِلَى صنعاء وَهِي مَدِينَة باليمن (ع): ثقة حافظ.
ينظر : اللباب (٣٩٣/١) والتهذيب (٣١٠/٦- ٣١٣)، والتقريب (٣٥٤/١)
٥- معمر بن راشد الأزدي - بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال نسبة إلى أزد شنوءة - أبو عروة نزيل اليمن (ع): ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة .
ينظر : التقريب (٥٤١/١)
٦- أيوب بن أبي تميمة السختياني- بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية نسبة إلى عمل السختيان وهو عمل الجلود الضأنية - أبو بكر البصري (ع): ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء. ينظر: الأنساب (٩٦/٧) والتقريب (١١٧/١)
٧- أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - نسبة إلى جرم =

= وهى قبيلة وهو جرم بن ريان بن عمران- (ع): ثقة فاضل كثير الإرسال.
ينظر: اللباب (٢٧٣/١) والتقريب (٣٠٤/١)
٨- أنس بن مالك رضي الله عنه: الصحابي المعروف (ع). ينظر التقريب (١١٥/١)

تخريج الوجه المرسل ودراسة إسناده:

أخرجه معمر في جامعه (٢٠٣٥٤) عن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، مرسلًا

١- إسحاق بن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري الصنعاني.
قال الذهبي في المغني: صَدُوق. قَالَ ابْن عدي استصغر فِي عبد الرَّزَّاق قلت (الذهبي): سمع من عبد الرَّزَّاق كتبه وَهُوَ ابْن سبع سِنِين اَوْ نَحْوهَا وروى عَنهُ احاديث مُنكرَة فَوَقع التَّرَدُّد فِيهَا هَل هِيَ من قبل الدبري وَانْفَرَدَ بِهِ اَوْ هِيَ مَحْفُوظَة مِمَّا انْفَرد بِهِ عبد الرَّزَّاق وَقد احْتج بالدبري جمَاعَة من الْحفاظ كَأبي عوَانَة وَغَيره.
وقال الذهبي في السير: سَاق لَه ابْن عَدِيٍّ حَدِيْثاً وَاحِداً مِنْ طَرِيْق ابْن أَنعم الإِفْرِيْقِيّ ، يحْتَمل مثله، فَأَيْنَ المَنَاكِير؟ وَالرَّجُل فَقَدْ سَمِعَ كُتباً، فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا، وَلَعَلَّ النَّكَارَة مِنْ شَيْخه، فَإِنَّهُ أَضَرَّ بِأَخَرَة، - فَاللهُ أَعْلَمُ -.
قَالَ الحَاكِمُ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ إِسْحَاقَ الدَّبرِي: أَيدخل فِي الصَّحِيْح؟
قَالَ: إِي وَاللهِ، هُوَ صَدُوْقٌ، مَا رَأَيْتُ فِيْهِ خلاَفاً.
ينظر: سير أعلام النبلاء (٤١٧/١٣)، والمغني في الضعفاء (٦٩/١)

النظر في الخلاف

الوجه الموصول: رواه يحيى بن جعفر، والوجه المرسل رواه إسحاق الدبري مرسلًا، والدبري أثبت في عبد الرزاق من غيره.

الحكم على الاسناد من الوجه الراجح

ضعيف لإرساله

الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:

الحديث صحيح لغيره بهذا الشاهد، والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٧/١٢)، وحسنه البغوي في شرح السنة (٢١٣/١٢).

توضيح: قال الخطابي: وقوله على رجل طائر مثل ومعناه أنها لا تستقر قرارُها ما لم تُعبر. وقَالَ ابْن قُتَيْبَة: أَرَادَ أَنَّهَا غير مُسْتَقِرَّة، تَقول الْعَرَب للشَّيْء إذا لم يسْتَقرّ: هُوَ على رجل طَائِر، وَبَين مخالب طَائِر، وعَلى قرن ظَبْي. وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله لا يقصها إلا على وادٍ أو ذي رأي، الواد: لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب وإن لم يكن عالماً بالعبارة ولم يعجل لك بما يغمك لا أن تعبيره يزيلها عما جعله الله عليه . وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلم منها ولعله أن يكون في تفسيره موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه أو تكون فيها بشرى فتشكر الله على النعمة فيها.
ينظر: معالم السنن للخطابي (١٤٠/٤)، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٤٨٣/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣) [ذكر ما يُسْتَدَلُّ به من الرؤيا على حُسْنها][١]

٤- عن أنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢] - رضي الله عنه - أنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «رَأَيْتُ اللَيْلَةَ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ[٣]، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ[٤]، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ[٥]» أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي[٦] .

---

(١) هذا العنوان والحديث الذي بعده سقط من (ط) وكتب على هامش الصفحة.

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري- بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفى آخرها الراء - نسبة إلى الأنصار وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج أبو حمزة المدني (ع) .
خدم النَّبِي - صلى الله عليه وسلم - عشر سِنِين، وَذكر ابْن سعد أَنه شهد بَدْرًا، روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - وأُبى بن كعب، وأسيد بن حضير. وعنه: أبان بن صالح، وثابت البناني، وحبيب بن أبى ثابت وغيرهم. وروى له الجماعة. لَهُ ألف وَمِائَتَا حَدِيث وَسِتَّة وَثَمَانُونَ حَدِيثا اتفقَا على مائَة وَثَمَانِية وَسِتِّينَ وَانْفَرَدَ البخاري بِثَلَاثَة وَثَمَانِينَ، ومسلم بِأحد وَسبعين . مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة.
ينظر: اللباب (٨٩/١)، والسير (٣٩٥/٣-٤٠٦)، والإصابة (٢٧٥/١)، والتهذيب (٣٧٦/١)، والتقريب (١١٥/١)، وخلاصة الخزرجى (٤٠/١)،
(٣) عُقْبَةُ بْنُ رَافِعٍ وَقِيلَ: هُوَ عِصْمَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْفِهْرِ الْقُرَشِيُّ، له ذكر ورواية، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَوَلِيَ الإِمْرَةَ عَلَى الْمَغْرِبِ، وَاسْتُشْهِدَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وَبَنَى قَيْرُوَانَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَأَنْزَلَهَا الْمُسْلِمِينَ، قَتَلَتْهُ الْبَرْبَرُ بِالْمَغْرِبِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .
ينظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢١٥٩/٤) وأسد الغابة (٥٠/٤) والإصابة (٢٨/٤)
(٤) قال الإمام النووي: (برطب من رطب بن طَابٍ) هُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ مَعْرُوفٌ يُقَالُ له رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب وهي مضاف إلى ابن طَابٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.
شرح صحيح مسلم للنووي (٣١/١٥)
(٥) قَوْلُهُ صَلَّى الله عليه وسلم (وإن ديننا قد طاب): أي كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده . شرح صحيح مسلم للنووي (٣١/١٥)
(٦) أخرجه مسلم: كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي – صلى الله عليه وسلم – (٢٢٧٠/١٧٧٩/٤) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به بلفظه .
وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب التعبير، باب الرطب (٧٥٩٧/١١٣/٧) .
والبيهقي في دلائل النبوة: باب "وعد الله الذين امنوا منكم" (٣٣٧/٦). =

= كلاهما من طريق عبد الله بن مسلمة به بلفظه .
وأخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا (٥٠٢٥/٣٠٦/٤) بلفظه. وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الإيمان والرؤيا، باب ما قالوا في ما يخبره النبي صلى الله عليه وسلم من الرؤيا(٣٠٤٨٨/١٧٨/٦) بنحوه. وأحمد: (١٤٠٥٢/٤٤٢/٢١) بلفظه. وعبد بن حميد في مسنده: مسند أنس بن مالك (١٣١٤/٣٩١/١) بلفظه. أربعتهم من طريق حماد به.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٤) ذكر أفضل ما يُرَى في النوم

٥- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، قَالَ: "أَفْضَلُ مَا يَرَى أَحَدُكُم أَنْ يَرَى رَبَّهُ - عزَّ وجلَّ - أَوْ يَرَى نَبِيَّهُ - صلى الله عليه وسلم - ، أَوْ يَرَى وَالِدَيْهِ مَاتَا عَلَى الإسلام " أخرجه الحافظ أبو منصور[١] مسندًا في جامع الدعاء الصحيح[٢].

---

(١) ذكر المحب الطبري اسم أبي منصور في ذكر الصلاة لتنوير البصر (٥٧٨/٢) وقال: عبد الله بن محمد بن الوليد في جامع الدعاء .
وهو عَبْد اللَّه بْن أَبِي الفضل مُحَمَّد بْن أَبِي مُحَمَّد بْن الوليد، أبو منصور البغداديّ، الحافظ . أحد من عُني بهذا الشّأن ورحل فِيهِ. سَمِعَ: عَبْد العزيز بْن الأخضر الحافظ، وَعَبْد العزيز بن منينا، ومسعود بْن بركة، وطائفة ببغداد . والحافظ عَبْد القادر بحرّان، وأبا هاشم عَبْد المطَّلب بحلب، والتّاج الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ بدمشق .
قال الذهبي: "وكان مشهورًا بجودة القراءة وسرعتها، وخطه ضعيف. طريقته تشبه طريقة عبد القادر الرهاوي شيخه، وكان من كبار أئمة السنة. وله مصنفات وتخاريج مفيدة ". وقال ابن المستوفي: "وَهُوَ حافظ مكبّ عَلَى كتابة الْحَدِيث، يقرأ حسنا. أَخَذَ عَنْ معظم رجال بَغْدَاد، وَأَقَامَ عِدَّة سِنِينَ بِحَرَّانَ". وقال ابن رجب: "وَلَهُ تخاريج كثيرة وفوائد وأجزاء" .
تُوُفِّيَ: كَهْلاً، فِي جُمَادَى الأولى، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ .
ينظر: تاريخ الإسلام (٤٤٧/١٤)، وتاريخ إربل (٤٠٥/١-٤٠٩)، وسير أعلام النبلاء (٢١٣/٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١٥٠/٤)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٥٠٨/٣)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٠١/١)
(٢) كتاب جامع الدعاء لا أعلمه مطبوعًا ولا مخطوطًا.
والأثر أخرجه ابن أبي عاصم في السنة: باب ما ذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الله يكلم العبد المؤمن في منامه (٤٨٨/٢٤٥/١) قال: حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ابن جابر حدثنا العباس بن ميمون عن أبى بكر الصديق موقوفًا بلفظه .
دراسة إسناد الإمام ابن أبى عاصم:
١- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو حفص الحمصي - بكسر الحاء وسكون الميم والصاد المهملة - نسبة إلى حمص ببلاد الشام (د س ق) . روى عن: أبيه، ومحمد بن حرب، ومحمد بن حمير، وغيرهم. وعنه: أبو داود والنسائي، وابن ماجه وغيرهم. قال أبوحاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفى وأحبهما إلى، ووثقه النسائي وأبو داود =

= ومسلمة، وأبو على الجياني، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق حافظ، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق. توفى سنة خمسين ومائتين .
خلاصة حاله: ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، وثقات ابن حبان (٤٨٨/٨)، واللباب (٣٨٩/١) وتاريخ الإسلام (٢٦٧/٦)، والتهذيب (٧٦/٨)، والكاشف (٨٣/٢)، والتقريب (٤٢٤/١)
٢- **محمد** بن حمير بن أنيس السليحي - بفتح أوله - نسبة إلى سليح وهو بطن من قضاعة - القضاعي (خ مد س ق). روى عن: إبراهيم بن أبى علية، وإسماعيل بن عباس، والثوري وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن خالد، وعمرو بن عثمان بن سعيد، وهشام بن عمار وغيرهم. وثقه يحيى بن معين، ودحيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عَبد الله بن أحمد بْن حنبل: سئل أبي عنه فَقَالَ: ما علمت إلا خَيْرًا. وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إلي منه، وقال النسائي: ليس به بأس، وَقَال يعقوب بْن سفيان: مُحَمَّد بن حمير: هذا حمصي ليس بالقوي، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: حَدَّثَنِي علي بن الحسين النَّسَائي، قال: حدثني محمد ابن حمير وكان من خيار الناس، وَقَال الذهبي في الميزان: له غرائب وأفراد، وقال الدراقطني: لا بأس به، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر: صدوق. وتوفى سنة مائتين .
خلاصة حاله : حسن الحديث ؛ فالأكثرون أنه لا بأس به.
ينظر: ثقات ابن حبان (٤٤١/٧)، والمعرفة والتاريخ (٣٠٩/٢)، واللباب (١٣١/٢) وتهذيب التهذيب (١٣٤/٩-١٣٥)، والتقريب (٤٧٥/١)
٣- **عبد الرحمن** بن يزيد بن جابر الأزدي - بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة نسبة إلى أزد شنوءة - أبو عتبة الشامي الدارني- بِفَتْح الدَّال وَسُكُون الألفَيْنِ بَينهمَا رَاء مَفْتُوحَة وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى داريا وَهِي قَرْيَة من غوطة دمشق (ع). روى عن: إسماعيل بن عبيد الله المهاجر، ومكحول الشامى، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم. وعنه: أيوب بن حسان الجرشي، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن حمير وغيرهم. قال ابن حنبل: ليس به بأس، ووثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد والنسائي، وأبو داود، وابن حجر، والفسوي . مات سنة بضع وخمسين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة ؛ بقرينة توثيق الأكثرين .
ينظر: الطبقات لابن سعد (٤٦٦/٧)، وتاريخ الدوري (٣٦١/٢)، وعلل أحمد (٣٦٩/٣)، والتاريخ والمعرفة (٤٥٣/٢)، واللباب (٤٨٢/١)، وتهذيب الكمال (٧/١٨)، والتقريب (٥٠٢/١)
٤- **العباس** بن ميمون : لم أعثر له على ترجمة .
ولكن ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٤/٢٦): العباس بن ميمون من أصحاب مكحول له ذكر أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر وعلي بن عبيد الله بن =

= نصر قالا أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب ابن إسحاق الصيدلاني أنا عمر بن محمد بن سيف نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا محمد بن وزير نا الوليد أخبرني سعيد وابن جابر أن مكحولًا كان يدرس يعني القرآن مع الجماعة ثم تركه وأمر العباس بن ميمون فقرأ عليه واستمع .

٥- **أبو بكر** الصديق الصحابي المعروف اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي - بفتح التاء وسكون الياء وفى آخرها ميم - نسبة إلى قبائل تيم ومنها تيم قريش رضي الله عنه (ع). أول الرِّجَال إسلاما ورفيق سيد الْمُرْسلين فِي هجرته شهد الْمشَاهد وَكَانَ من أفضل الصَّحَابَة . روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مائَة واثنين وَأَرْبَعين حَدِيثا اتفقَا على سِتَّة وَانْفَرَدَ البخاري بِأحد عشر ومسلم بِحَدِيث، وعنه: أنس والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله. توفّي سنة ثَلَاث عشرَة عَن ثَلَاث وَسِتِّينَ سنة وَدفن بالحجرة النَّبَوِيَّة.

ينظر: الاستيعاب (٩٦٣/٣) ، وأسد الغابة (٢٠٥/٣) ، واللباب (٢٣٣/١) ، والإصابة (١٤٥/٤) ، والتقريب (٣١٣/١) ، والخلاصة (٢٠٦/١)

الحكم على الحديث:

الحديث فيه العباس بن ميمون لم أجد فيه جرحًا أوتعديلًا، ولعل الحديث فيه انقطاع بين العباس وأبى بكر، وبقية رجاله محتج بهم. وضعفه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (٢١٥/١) وقال: إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير العباس بن ميمون فلم أعرفه.

(٥) ذكر الوقت الذي تكون الرؤيا فيه أصدق[١]

٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "أَصْدَقُ الرُّؤيَا بِالأَسْحَارِ" أخرجه أبو حاتم [٢].

---

(١) في (ط) ذكر الوقت الذي تكون فيه الرؤيا أصدق .
(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب الرؤيا، باب ذكر الوقت الذي تكون فيه الرؤيا أصدق ما تكون (٦٠٤١/٤٠٧/٣) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث أن دراجًا حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعا به بلفظه.
وأخرجه ابن عدي (١١/٤) عن ابن سلم به بلفظه
وأخرجه أحمد: (١١٦٥٠/١٩٣/١٨)، والحاكم: كتاب تعبير الرؤيا (٤٣٤/٤ /٨١٨٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والدارمي في سننه: كتاب أبواب الرؤيا، باب أصدق الرؤيا بالأسحار (٢١٩٢/١٣٦٣/٢)، وأبو يعلى في مسنده: (١٣٥٧/٥٠٩/٢)، أربعتهم من طريق ابن وهب به بلفظه.
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الرؤيا، باب لهم البشرى (٢٢٧٤/٥٣٤/٤)، وأحمد: (١١٢٤٠/٣٤١/١٧)، وعبد بن حميد في مسنده: (٩٢٧/٢٨٩/١) ثلاثتهم من طريق ابن لهيعة عن دراج به بلفظه .
دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **عبد الله** بن محمد بن سَلْم بن حبيب أبو محمد الفريابي- بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء- نسبة إلى فارياب وهى بليدة بنواحي بلخ (حب). روى عن: أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن رمح وغيرهم، وعنه: الحسين بن منير، وأبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني، وابن حبان وغيرهم. قال الذهبي في السير: الإمام المحدث العابد الثقة، وقال أيضا: حدث عنه ابن حبان ووثقه، وقال ابن المقرىء: أخبرنا الفريابي عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس الشيخ الصالح.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الأئمة وخرج له ابن حبان.
ينظر: الأنساب للسمعاني (٢٠٥/١٠)، تاريخ دمشق (١٩٤/٣٢)، السير (٣٠٦/١٤)
٢- **حرملة** بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التُيجيبي- بضم التاء وكسر الجيم- نسبة إلى تجيب وهى قبيلة نزلت مصر المصري صاحب الشافعي (م س ق) .
روى عن: إدريس بن يحيى، وأيوب بن سعيد، وابن وهب وهو أروى الناس عنه، وعنه: الحسن بن سفيان، وأبو زرعة الرازي، ومسلم، وابن ماجه وغيرهم. قال العقيلي: كان أعلم الناس بابن وهب، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق من أوعية العلم، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق . توفى سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين . =

= خلاصة حاله : صدوق على قول الأكثرين .
ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٤/٣)، والأنساب (٢٠/٣)، وتهذيب الكمال (٥٤٨٩/٥)، والكاشف (٣١٧/١)، والتهذيب لابن حجر (٢٢٩/٢-٢٣١)، والتقريب (١٥٦/١)
٣- **عبد الله** بن وهب بن مسلم القرشي - بِضَم الْقَاف وَفتح الرَّاء وَفِي آخرهَا شين مُعْجمَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى قُرَيْش- أبو محمد المصري- نسبة إلى مصر وديارها الفقيه (ع)
روى عن: إبراهيم بن سعد، وعمرو بن الحارث، والسفيانان وغيرهم، وعنه: حرملة ابن يحيى، والربيع بن سليمان الجيزي، والمرادي وغيرهم. َقَال أحمد بْن صالح المِصْرِي: حدث ابْن وهب بمائة ألف حديث، ما رأيت حجازيا ولا شاميا ولا مصريا، أكثر حديثا منه، وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث، وَقَال مُحَمَّد بْن مُوسَى الْحَضْرَمِيّ: حديث ابن وهب كله عند حرملة، إلا حديثين، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بن مَعِين: ثقة، وَقَال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم: قلتُ لأبي: ابْن وهب أحب إليك أو عَبد اللَّهِ ابْن نافع؟ قال: ابْن وهب، قلت: ما تقول فِي ابْن وهب؟ قال: صالح الْحَدِيث صدوق، أحب إلي من الوليد بْن مسلم، وأصح حديثا منه بكثير، وَقَال أيضا: سمعت أَبَا زرعة يَقُول: نظرت فِي نحو ثلاثين ألف حديث من حديث ابْن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت لَهُ حديثا لا أصل لَهُ، وهُوَ ثقة، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الساجي: صدوق ثقة، ووثقه ابن معين، وَقَال ابن سعد: كان كثير العلم ثقة فيما قال حَدَّثَنَا وكان يدلس، وقال ابن حبان: جمع وصنف وهو حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم وكان عابداً، وقال ابن عدي: ابن وهب من أجلة الناس وثقاتهم، وقال ابن حجر في التقريب: هو ثقة حافظ عابد. توفى سنة سبع وتسعين ومائة .
قلت : ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.
خلاصة حاله : ثقة مدلس من الأولى وثقه الجمهور واحتج به الجماعة .
ينظر: ثقات ابن حبان (٣٤٦/٨) واللباب (٢١٩/٣) والتهذيب (٧١/٦-٧٤) والتقريب (٣٢٨/١) وتعريف أهل التقديس (٢٢/١)
٤- **عمرو بن الحارث** بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري - سبقت نسبته - أبو أمية المصري - سبقت نسبته - (ع). روى عن: إسماعيل بن إبراهيم، وأيوب بن موسى، ودراج أبى السمح وغيرهم. وعنه: أسامة بن زيد الليثى، وبكر بن مضر، وعبد الله بن وهب وغيرهم. وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وغير واحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ من الْحفاظ المتقنين وَأهل الْوَرع فِي الدَّين، وقال الساجي: صدوق ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفى قبل الخمسين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق.
ينظر: تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١٠٧/١)، والثقات للعجلى (٣٦٢/١)، وثقات ابن حبان (٢٢٨/٧) وتهذيب الكمال (٥٧١/٢١-٥٧٢)، والتهذيب (١٤/٨) والتقريب (٤١٩/١) =

٥- **درَّاج** – بتثقيل الراء وآخره جيم - بن سمعان أبو السمح- بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة وقيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب السهمي مولاهم البصري (بخ ٤).
روى عن: السائب مولى أم سلمة، وأبى الهيثم، وعبد الله بن الحارث وغيرهم، وعنه حيوة بن شريح، وخلاد بن سلمان، وعمرو بن الحارث وغيرهم . قال يحيى بن معين: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: حديثه منكر، وقال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد: فقال ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس دراج ثقة وأبو الهيثم ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال الدراقطنى: ضعيف، وقَالَ الآجُرِّيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: أحاديثهُ مُسْتَقِيمَةٌ إلا مَا كَانَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سعيد، وعد ابنُ عدي ما ينكر من أحاديثه فذكر منها حديث أصدق الرؤيا بالأسحار، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبى الهيثم ضعف.
توفى سنة ست وعشرين ومائة .
خلاصة حاله: صدوق إلا في حديثه عن أبى الهيثم ففيه ضعف.
ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٥٤/٢) وعلل أحمد (٤١٣/١-٤١٤) والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٠/٤) والتهذيب (٢٠٨/٣) والتقريب (٢٠١/١)
٦- **أبو الهيثم** هو سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد التميمى العُتْوَاري – بضم العين وسكون التاء وفتح الواو نسبة إلى عتوارة بطن من كنانة - صاحب أبى سعيد الخدري (بخ -٤). روى عن: أبى بصرة الغفارى، وأبى هريرة، وأبى سعيد. وعنه: دراج أبو السمح، وعبيد الله بن زجر، وعبد الله بن المغيرة. وثقه ابن معين، والفسوي، والدراقطني، والعجلي، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق.
ينظر: المعرفة للفسوي (٤٩٣،٤٣٦/٢)، وثقات العجلي (٢٠٣/١)، وعجالة المبتدي للحازمي (٩٠/١)، واللباب (٣٢٢/٢)، والتهذيب (٢١٢/٤)، والتقريب (٢٥٣/١)
٧- **سعد** بن مَالك بن سِنَان - بنونين - أبو سعيد الخدري- بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وفى آخرها راء - نسبة إلى خدرة واسمه الأبجر بن عوف بن الحارث ابن الخزرج قبيلة من الأنصار الأنصاري رضي الله عنه (ع). له ولأبيه صحبة استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. وعنه: إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، وجابر بن سمرة، وأبو الهيثم . لَهُ ألف وَمِائَة حَدِيث وَسَبْعُونَ حَدِيثا اتفقَا على ثَلَاثَة وَأَرْبَعين وَانْفَرَدَ البخاري بِسِتَّة وَعشْرين، ومسلم بِاثْنَيْنِ وَخمسين. مات بالمدينة سنة ثلاث وستين أو أربع وستين هجريا وقيل سنة أربع وسبعين هجريا .
ينظر: الاستيعاب (٦٠٦/٢)، وأسد الغابة (٢٩٠/٢)، واللباب (٤٢٦/١)، والإصابة (٦٥/٣)، والخلاصة (١٣٥/١) =

= الحكم على الإسناد:
إسناد ضعيف ؛ لأن فيه دراجًا وهو صدوق لكن روايته عن أبى الهيثم فيها ضعف.

فائدة:
قال القاضي أبو بكر بن العربي في الكلام على هذا الحديث، وذلك لوجهين:
أحدهما: فضل الوقت بانتشار الرحمة فيه.
الثاني: لراحة القلب والبدن بالنوم، وخروجهما عن تعب الخواطر وتواتر الشعوب والتصرفات، ومتى كان القلب أفرغ كان الوعي لما يلقى إليه.
وقال ابن حجر في الفتح: وَذَكَرَ نَصْرُ بْنُ يَعْقُوبَ الدَّيْنَوَرِيُّ: أَنَّ الرُّؤْيَا أَوَّلَ اللَّيْلِ يُبْطِئُ تَأْوِيلُهَا وَمِنَ النِّصْفِ الثَّانِي يُسْرِعُ بِتَفَاوُتِ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَأَنَّ أَسْرَعَهَا تَأْوِيلًا رُؤْيَا السَّحَرِ وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.
وَعَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ أَسْرَعُهَا تَأْوِيلًا رُؤْيَا الْقَيْلُولَةِ.
وقال القاري: أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ أَيْ: مَا رُؤِيَ بِالْأَسْحَارِ، وَذَلِكَ: لِأَنَّ الْغَالِبَ حِينَئِذٍ أَنْ تَكُونَ الْخَوَاطِرُ مُجْتَمِعَةً وَالدَّوَاعِي سَاكِنَةً؛ وَلِأَنَّ الْمَعِدَةَ خَالِيَةٌ فَلَا يَتَصَاعَدُ مِنْهَا الْأَبْخِرَةُ الْمُشَوِّشَةُ؛ وَلِأَنَّهَا وَقْتُ نُزُولِ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّلَاةِ الْمَشْهُودَةِ؛ ذَكَرَهُ الطِّيبِيُّ.
ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٩٠/١٢)، وعمدة القاري للعيني (١٤٢/٢٤)، ومرقاة المفاتيح لعلي القاري (١٩٣٤/٧)

(٦) ذكر/ [١٥١/ب] بعض مَرَائيه - صلى الله عليه وسلم -

تقدم في ذكر تعبير الرؤيا جملة أحاديث تتضمنها[١].

٧- وعَنْ أَبِي مُوسَى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "رَأَيْتُ فِيَ المنام أني أهاجرمن مكة إلى أرض بها نَخْلٍ فَذَهَبَ وَهَلِي[٢] إلى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ[٣] - أَوْ هَجَرُ[٤] - فَإذا هِيَ الْمَدِينَةُ - يَثْرِبُ[٥] - وَرَأَيْتُ فِيَ رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفاً فَانْقَطَعَ فَإذا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُسلمين يَوْمَ أُحُدٍ وهززتُه أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مما كَانَ فَإذا هُوَ مَا جَدَّدَ اللَّهُ تعالى به مِنَ الْمَغْنَمِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمنين" أخرجه بهذا السياق أبو حاتم، وفى لفظ عنده: فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين"[٦] .

---

(١) غاية الإحكام (٥١٠/٢)

(٢) قال ابن الأثير: وَهَلَ إِلَى الشَّيء، بالفَتْح، يَهِلُ، بالكسْر، وَهْلًا، بالسكُون، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُه إِلَيْهِ. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٣٣/٥)

(٣) بلد من بلاد الحجاز . معجم البلدان (٤٤٢/٥)، وآثار البلاد للقزويني (١٣١/١)

(٤) هجر بفتح أوله وثانيه: مدينة بِالْيمن وَهِي قَاعِدَة الْبَحْرين.
معجم البلدان (٣٩٣/٥)، ومشارق الأنوار (٢٧٥/٢)

(٥) يثرب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الراء، وباء موحدة، قال أبو القاسم الزجاجي: يثرب مدينة رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم- معجم البلدان (٤٣٠/٥)

(٦) أخرجه ابن حبان: كتاب التاريخ، باب ذكر وصف بيعة الأنصار (١٥٧/١٤ /٦٢٧٥) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف حدثنا محمود بن غيلان والحسن بن حماد حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى - رضي الله عنه - بلفظه.
وأخرجه ابن ماجه: كتاب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا (٣٩٢١/١٢٩٢/٢) عن محمود بن غيلان به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٠٣/٤ /٣٦٢٢)، وفي كتاب التعبير، باب إذا رأى بقرًا تنحر (٧٠٣٥/٤١/٩) ، وفي كتاب المغازى، باب من قتل من المسلمين يوم أحد (٤٠٨١/١٠٢/٥) .
وأخرجه مسلم: كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - (١٧٧٩/٤/ ٢٢٧٢)، وأبو يعلى في مسنده: (٧٢٩٨/٢٨٣/١٣)، والروياني في مسنده: (٤٨٣/٣٢٠/١) أربعتهم من طريق حماد بْن أُسَامَةَ به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **محمد** بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله مولى ثقيف أبو العباس السراج - بفتح السين وتشديد الراء وفى آخرها جيم - منسوب إلى عمل السرج الذي يوضع على الفرس (حب – كم – ضياء). =

.....

= روى عن: إبراهيم بن بشار، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمود بن غيلان، وغيرهم. وعنه: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، وغيرهم. قال ابن أبى حاتم: صدوق ثقة، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة شيخ الإسلام محدث خرسان، وقال الخليلى: ثقة متفق عليه، وقال الخطيب: كان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات .

خلاصة حاله: ثقة باتفاق.

ينظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٨/١)، والإرشاد (٨٢٨/٣)، والسير (٣٨٨/١٤-٣٨٩)

٢- **محمود** بن غيلان العدوي- بفتح العين والدال - نسبة إلى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر مولاهم أبو أحمد المروزي- سبقت نسبته - نزيل بغداد (خ م ت س ق).

روى عن: إبراهيم بن حبيب، وأحمد بن صالح المصري، وأبى أسامة حماد بن أسامة وغيرهم. وعنه: الجماعة سوى أبي داود. قال المروذي عن أحمد: أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القرآن، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سئل عنه أبى فقال: ثقة، وقال مسلمة: مروزى ثقة، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل بعد ذلك.

خلاصة حاله: ثقة اتفقت كلمة الأئمة على توثيقه .

ينظر: التاريخ الكبير (٤٠٤/٧)، والثقات لابن حبان (٢٠٢/٩)، والجرح والتعديل (٢٩١/٨)، والتهذيب (٦٤/١٠-٦٥)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٠٥/٢٧-٣٠٨)، والتقريب (٥٢٢/١)

٣- **الحسن** بن حماد الضبي - بفتح الضاد والباء المكسورة المشددة - نسبة إلى ضبة بن أد بن طابحة بن إلياس بن مضر أبو على الوراق الكوفي (س) . روى عن: إبراهيم بن عبينه، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأبو أسامة حماد بن أسامة وغيرهم. وعنه: أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار، وعبد الله بن أحمد، وابن أبي الدنيا، وأبو زرعة الرازي. قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت موسى بن إسحاق عنه فقال: ثقة مأمون، وقال محمد بن إسحاق الثقفي: كوفي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال السراج: كوفي ثقة، ووثقه الذهبي، وابن حجر. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة متفق على توثيقه.

ينظر: الجرح والتعديل (٩/٣)، وثقات ابن حبان (١٧٥/٨)، واللباب (٢٦١/٢)، والكاشف (٢٢٠/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧٢/٢-٢٧٣)، والتقريب (١٦٠/١)

٤- **حماد** بن أسامة بن زيد القرشي- سبقت نسبته - أبو أسامة (ع). روى عن: أبى إسحاق بن زيد الليثي، وأبى بردة بريد بن عبد الله وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان وغيرهم. قال أحمد: كان ثبتًا ما كان أثبته لا يكاد يُخطىء، وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين أبو أسامة أحب إليك =

.....

= أو عبدة قال ما منهما إلا ثقة، وقال عبد الله بن عمر بن أبان سمعت أبا أسامة يقول: كتبت بإصبعي هاتين مائة ألف حديث، وقال ابن عمار: كان أبو أسامة في زمن الثوري يعد من النساك، وقال العجلي بسنده عن سفيان: ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة، ووثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: كوفي صالح الحديث، وقال الذهبي في الكاشف: حجة عالم أخباري، وقال في الميزان: قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه، وذكر الأزدي، عن سفيان الثوري بلا إسناد، قال: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بينا، كان من أسرق الناس لحديث جيد .

قلت (أي الذهبي): أبو أسامة لم أورده لشئ فيه، ولكن ليعرف أن هذا القول باطل .

وقال مغلطاي: وخرج ابن حبان حديثه في "صحيحه" بعد ذكره إياه في كتاب "الثقات".

وقال أبو عبد الله الحاكم لما خرج حديثه: صحيح على شرط الشيخين. وصححه أيضا: ابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو محمد بن الجارود، والدارمي، والطوسي، والبوغي (يعني الترمذي، وبوغ: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها غين معجمة، وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها)، والدارقطني في كتاب "السنن"، والبيهقي في كتاب "المعرفة"، وغيرهم ممن لا يحصى كثرة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس لكن هذا لا يُؤثر فيه ؛ لأن ابن سعد في الطبقات قال: كان ثقة يدلس ويبين وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهى مرتبة احتمل أهل العلم تدليسهم. توفى سنة إحدى ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة يدلس من الثانية ولكنه يُبين.

ينظر : طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦) والتاريخ الكبير للبخاري (٢٨/٣) وثقات العجلي (١٣٠/١) والجرح والتعديل (١٣٢/٣) وثقات ابن حبان (٢٢٢/٦) وميزان الاعتدال (٥٨٨/١) والكاشف (٣٤٨/١) وإكمال مغلطاي (١٣٢/٤) وتهذيب التهذيب (٣٠٢/٣) وتعريف أهل التقديس (٣٠/١) والتقريب (١٧٧/١)

٥- **بريد** بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري - بفتح الألف وسكون الشين وفتح العين - نسبة إلى أشعر وهى قبيلة مشهورة باليمن (ع). روى عن: الحسن البصري وأبيه عبد الله بن أبى بردة، وعطاء بن أبى رباح وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن زكريا وحماد بن أسامة، والسفيانان وغيرهم. قال ابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالمتين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: روى عنه الأئمة ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي أسامة وأحاديثه عندي مستقيمة وهو صدوق، وقال ابن حنبل: يروى مناكير، وقال الترمذي في جامعه: بريد كوفي ثقة في الحديث، وقال أبو داود: ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء وقال الذهبي: صدوق موثق إلا أن أبا حاتم قال: لا يحتج به، وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: احتج به الأئمة كلهم، =

.....

= وأحمد وغيره ويطلقون المناكير على الأفراد المطلقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة يخطىء قليلا .
خلاصة حاله: ثقة احتج به الأئمة .
ينظر: سنن الترمذي (١٢٨/٤/ح١٥٥٩)، والجرح والتعديل (٤٦٢/١)، واللباب (٦٤/١)، وتاريخ الإسلام (٤١/٦)، ومقدمة الفتح صـ٣٩٢، والتهذيب (٤٣٠/١ - ٤٣٢)، والتقريب (١٢١/١)
٦- **أبو بردة** بن أبى موسى الأشعري- سبقت نسبته - اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته (ع). روى عن البراء بن عازب، وعلى بن أبى طالب، وأبيه وغيرهم. وعنه: ابنه، والأجلح بن عبد الله الكندي، والأزرق بن قيس وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن خراش: صدوق ومرة قال ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وابن حجر. مات سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك .
خلاصة حاله: ثقة اتفق الأئمة على توثيقه .
ينظر : الطبقات الكبرى (٢٦٨/٦) والثقات للعجلي (٤٩١/١) والجرح والتعديل (٣٢٥/٦) والثقات لابن حبان (١٨٨/٥) والكاشف (٥٤٠/١) والتقريب (٦٢١/١)
٧- **أبو مُوسَى الأشْعَرِيّ: هو عبد الله** بن قيس بن سُلَيْمَان بن حَضَّار بِفَتْح الْمُهْمِلَة وَتَشْدِيد الْمُعْجَمَة - رضِي الله عنه - (ع). هَاجر إِلَى الْحَبَشَة، وَعمل على زبيد وعدن، وَولي الْكُوفَة لعمر، وَالْبَصْرَة، وَفتح على يَدَيْهِ تستر، وعدة أَمْصَار. روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - . روى عنه: أنس، وابنه أبو بردة، وابْن الْمسيب وغيرهم. لَهُ ثلاثمِائة وَسِتُّونَ حَدِيثا اتفقَا على خمسين وَانْفَرَدَ البخاري بأَرْبعَة ومسلم بِخَمْسَة وَعشْرين .
ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٩٧٩/٣)، واللباب (٦٤/١)، والإصابة (١٨١/٤)، والخلاصة (٢١٠/١)
الحكم على الحديث:
حديث صحيح وإسناده على شرط الشيخين.

٨- وعن عائشةَ - رضىَ الله عنها - قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْمُسْلِمِينَ: "أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، سَبَخَةً[١] ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، وَهُمَا حَرَّتَانِ" أخرجه أبو حاتم[٢] لابتين تثْنية لابة وهى الحَرّة وهى الأرض ذاتُ الحجارةِ السّود التى قد لبستها لكثرتها وجمعها لابات، فإذا أكثرت فهى اللاب واللوب وألفها منقلبة عن واو[٣]، والمدينة بين حرتين عظمتين.

(١) سَبَخَةٌ : هِيَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْبَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ لِمُلُوحَةِ أَرْضِهَا وَلَا تكادُ تُنْبِت إِلَّا بعضَ الشجَر.
ينظر : مشارق الأنوار (٢٠٤/٢) والنهاية (٣٣٣/٢) وصحيح مسلم بشرح النووي (١٥٩/١٢)

(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب التاريخ، باب ذكر وصف كيفية خروج النبي من مكة لما صعب عليه الأمر (٦٢٧٧/١٧٧/١٤) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - بلفظه .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب المغازى، باب من هاجر إلى الحبشة (٩٧٤٣/٣٨٤/٥)، وعنه أحمد: (٢٥٦٢٦/٢)، وأخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده: (٧٦٠.٨٤٩/٢٥٦/٢)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة: (٢٣٠/٣٢٥/١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد السنة: (١٤٣١/٨٠٣/٤) أربعتهم من طريق معمر به.
وأخرجه البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم (٣٩٠٥/٥٨/٥) دون ذكر قوله "سبخة"، وابن خزيمة: كتاب الوضوء، بابُ إِبَاحَةِ التَّيَمُّمِ بِتُرَابِ السِّبَاخِ (٢٦٥/١٣٣/١) بلفظه، والحاكم: كتاب الهجرة (٤٢٦٢/٤/٣) بلفظه، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ثلاثتهم من طريق ابن شهاب به.

(٣) ينظر: الفائق للزمخشري (٣٣٢/٣)، وتهذيب اللغة (٢٧٥/١٥)، ولسان العرب (٧٤٥/١)

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **عبد الله** بن محمد الأزدي - سبقت نسبته في الحديث الثالث - المديني بفتح الميم وكسر المهملة وسكون التحتية - نسبة إلى مدينة بنيسابور- النبسابوري (حب كم ضياء) . روى عن: أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، وأحمد بن عبده، وإسحاق بن إبراهيم وغيرهم. وعنه: تمام بن محمد الرازي، وأبو ذر الهروى، وابن حبان وغيرهم. قال الحاكم: سألت أبا محمد عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري عن عبد الله فقال: ثقة مأمون، وقال ابن نقطة ثقة، وقال الذهبي: الحافظ الفقيه صاحب التصانيف ثقة باتفاق . توفى سنة خمس وثلاثمائة. خلاصة حاله ثقة باتفاق . =

.....

= ينظر: الأنساب (٢٣٥/٥)، والتكملة (٢٩٣/١)، والسير (٥/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٧٠٦/٢)

٢- **إسحاق** بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن راهويه المرزوي - سبقت نسبته - نزيل نيسابور أبو يعقوب الحنظلي نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تيم (خ مد د ت س). روى عن: ابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الرزاق وغيرهم. وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، قال أحمد: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وقال النسائي: إسحاق أحد الأئمة، وقال أيضا: ثقة مأمون، وقال أبو زرعة: ما رؤي أحفظ من إسحاق، وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبي يقول: إسحاق بن راهويه إمام من أئمة المسلمين، وقال ابن خزيمة: والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه، وقال ابن حبان: وَكَانَ إسحاق من سَادَات زَمَانه فقها وعلما وحفظا ونظرا مِمَّن صنف الْكتب وَفرع السّنَن وذب عَنْهَا وقمع من خالفها، وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فاتهمه في دينه، وقال أبو داود: تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر وسمعت منه في إحدى الأيام فرميت به، وذكره العلائى في المرتبة الأولى من مراتب المختلطين، وقال الخطيب البغدادى: كان أحد أئمة المسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد، وقال الذهبي في الميزان: ثقة حجة. وقال ابن حجر: هو إمام من أئمة المسلمين وثقة ثبت. توفى سنة سبع وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٢٠٩/٢) والثقات لابن حبان (١١٦/٨)، وتاريخ بغداد (٣٦٢/٧-٣٧٤)، والميزان (٨٢/١)، والمختلطين للعلائي (٣/١) والتهذيب (٢١٦/١-٢١٩)، والتقريب (٥٤/١)

٣- **عبد الرزاق** بن همام بن نافع الحميري - بكسر الحاء و سكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفى آخرها راء - نسبة إلى حمير وهو من أصول القبائل التي باليمن - أبو بكر الصنعاني - سبقت نسبته - (ع) . روى عن: إبراهيم بن عمر بن كيسان، وإبراهيم بن ميمون الصنعاني، ومعمر بن راشد وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن عباد الدبرى، وأحمد بن عبد الله، وابن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، قال أحمد بن صالح المصري: قلت لابن حنبل رأيت أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرزاق قال لا، وقال أبو زرعة الدمشقى: قلت لأحمد من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرساني قال عبد الرزاق، وقال أيضا: أخبرني أحمد انا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، وقال أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلى من حديث البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن . وقال ابن معين: كان عبد الرزاق أثبت في حديث معمر من هشام بن يوسف، =

.....

= وقال ابن أبي مريم: سمعتُ يَحْيَى بْنَ مَعِين يَقُولُ: عَبْد الرَّزَّاق ثقةٌ لا بَأْسَ بِهِ. وقال ابن عدي: حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد، ومثالب لغيرهم مناكير، ونسبوه إلى التشيع. وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبى هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع قال أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا، وقال البخاري: ما حدَّث من كتابه فهو أصح، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب بآخره، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن جمع وصنف وَحفظ وذاكر وَكَانَ مِمَّن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فِيهِ: وقال البزار والعجلي: ثقة يتشيع، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخره فتغير، وقال فى الفتح: أحد الْحفاظ الأثْبَات صَاحب التصانيف وَثَّقَهُ الأئِمَّة كلهم إلا الْعَبَّاس بن عبد الْعَظِيم الْعَنْبَري وَحده فَتكلم بِكَلَام أفرط فِيهِ وَلم يُوَافقهُ عَلَيْهِ أحد . توفى سنة إحدى عشر ومائتين .
قلت: ومن سمع منه قبل الْمِائَتَيْنِ فهذا قبل الاختلاط ومن سمع منه بعد المائتين فهذا بعد الاختلاط، وفيهَا سمع مِنْهُ أحمد بن شبويه فِيمَا حكى الأثرم عَن أحمد وَإِسحاق الديري وَطَائِفَة من شُيُوخ أبي عوَانَة، وَالطَّبَرَانِيّ، مِمَّن تَأَخّر إِلَى قرب الثَّمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.
خلاصة حاله: ثقة اختلط بآخره وسماع إسحاق بن راهويه منه قبل الاختلاط.
ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٠٦/٣)، والتاريخ الكبير (١٠٣/٦)، وثقات العجلي (٣٠٢/١)، والضعفاء والمتركون للنسائى (٦٩/١)، والجرح والتعديل (٣٨/٦) والثقات لابن حبان (٤١٢/٨)، والكامل فى الضعفاء (٣٥٨/٦)، واللباب (٣٩٣/١) والتهذيب (٣١٠/٦-٣١٣)، والتقريب (٣٥٤/١)، ومقدمة الفتح (٤١٩/١)
٤- **معمر** بن راشد الأزدي - سبقت نسبته - أبو عروة ابن أبى عمرو البصري (ع) .
روى عن: أبان بن أبى عياش، وإبراهيم بن ميسرة، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم.
وعنه: أبان بن يزيد، وأيوب السختياني، وعبد الرزاق وغيرهم . قَال أبو طالب: قال أحمد بْن حنبل: لا تضم معمرًا إِلَى أحد إلا وجدت معمرًا أطلب للعلم منه، وهو أول من رحل إِلَى اليمن، وَقَال عَباس الدورِيُّ، عَن يحيى بن مَعِين: أثبت الناس في الزُّهْرِيّ مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل وشعيب بن أبي حمزة، وابن عُيَيْنَة، وَقَال أبو بكر بْن أبي خيثمة عَن يحيى بْن مَعِين: معمر، ويونس عالمين بالزُّهْرِيّ، ومعمر أثبت فِي الزُّهْرِيّ من ابْن عُيَيْنَة، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: سألت يحيى بْن مَعِين قُلْتُ: ابْن عُيَيْنَة أحب إليك في الزُّهْرِيّ أو معمر؟ قال: معمر، وَقَال معاوية بْن صَالِح،عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ومعمر ثقة، وصالح التثبت عَن الزُّهْرِيّ، وَقَال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث، وَقَال النَّسَائي: مَعْمَر بْن راشِد الثقة المأمون، وَقَال أحمد بْنُ حَنْبَلٍ، عن عَبْدِ الرزاق قال ابْن جُرَيْج: إن معمرًا شرب من العلم بأنفع، وَقَال مُحَمَّد بْن رجاء عَن عَبْد الرزاق: سمعت ابْن جُرَيْج يقول: عليكم بهذا الرجل، يعني معمرًا - فإنه لم يبق أحدٌ من أهل زمانه أعلم منه، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كَانَ فقيهاً متقناً =

.....

= حافظًا ورعًا، وذكره العجلي فى الثقات، وَقَال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن، وَقَال ابن حجر في التهذيب: وَقَال ابن أَبي خيثمة: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزُّهْرِيّ وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئا ، قال يحيى: وحديث معمر عن ثابت وعاصم ابن أَبي النجود وهشام بن عروة، وهذا الضرب، مضطرب كثير الأوهام، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئا. مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة.
خلاصة حاله: ثقة له أوهام وهو من أثبت الناس في الزهري.
ينظر: طبقات ابن سعد (٥٤٦/٥)، وتاريخ الدوري (٥٧٧/٢)، والتاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، وثقات العجلي (٤٣٥/١)، وتاريخ ابن أبي خيثمة (٣٤٢/١)، والجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، وثقات ابن حبان (٧/ ٤٨٤)، والسير (٥/٧)، والميزان (١٥٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠-٢٤٦)، والتقريب (٥٤١/١)
٥- **محمد** بن مسلم بن عبيد الله بْن عَبْد اللَّه بْن شهاب الزُّهْرِيّ - نسبة إلى الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوىء بن غالب أبو بكر المدني (ع) . روى عن: أبان بن عثمان، وإبراهيم بن عبد الله حنين، وأنس مالك، وعروة بن الزبير، وغيرهم . وعنه: إسماعيل بن أمية، ومعمر بن راشد، وحكيم بن حكيم بن عباد وغيرهم . قال ابن سعد: كان كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا، وقال ابن عيينة: عن عمرو بن دينار: ما رأيت أنص للحديث من الزهري، وقال الليث بن سعد: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه، وقال الدارمي قلت ليحيى بن معين الزهري أحب إليك في سعيد بن المسيب أو قتادة ؟ قال كلاهما، قلت: فهما أحب إليك أو يحيى ابن سعيد ؟ قال كل ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: كان من أحفظ أهل زمانه سياقًا لمتون الأخبار، وكان فاضلًا فقيهًا، روى عنه الناس، وقال ابن حجر في التقريب: فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه وتثبته. توفى سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك سنة أو سنتين.
خلاصة حاله: إمام ثقة متفق على توثيقه.
ينظر: التاريخ الكبير (٢٢٠/١)، وتاريخ الدوري (٥٣٨/٢)، وأنساب السمعاني (٣٢٨/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥)، وتذكرة الحفاظ (١٠٨/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤١/١٠)، والتهذيب (٤٤٥/٩-٤١٥)، والتقريب (٥٠٦/١)
٦- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى الأسدي - بفتح الألف والسين المهملة والدال المهملة - نسبة إلى أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله المدني (ع) . روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وجابر بن عبد الله =

= وأمه أسماء، وخالته عائشة. وعنه: جعفر بن محمد بن على بن الحسين، وسليمان بن يسار، ومحمد بن الزهري وغيرهم. قال معمر عن الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورًا سعيد بن المسيب، وعروة ابن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله، وقال سفيان عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن، وقال الدوري قيل ليحيى بن معين: سمع عروة بن الزبير من أبيه شيئا قال: قال عروة: كنت صغيرًا فربما استمسكت بالشيء من شعر أبى، وقال ابن حبان في الثقات: كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه مشهور .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : تاريخ الدوري (٣٩٩/٢-٤٠٠) وثقات ابن حبان (١٩٤/٥) واللباب (٥٢/١) وتهذيب التهذيب (١٨٠/٧-١٨٥) والتقريب (٥٨٩/١)
٧- **عَائِشَة** بنت أبي بكر الصّديق رَضِي الله عَنْهُمَا، التيمية أم الْمُؤمنِينَ الربانية حَبِيبَة النَّبِي صلى الله عليه وسلم (ع). تكنى أم عبد الله افقه النساء وأفضل أزواج النبي إلا خديجة ففيها خلاف. روت عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - أَلْفَين ومائتين وَعشرَة أَحَادِيث اتفقَا على مائَة وَأَرْبَعَة وَسبعين وَانْفَرَدَ البخاري بأَرْبعَة وَخمسين ومسلم بِثَمَانِيَة وَسِتِّينَ. وعن: سعد بن أبي وقاص، وأبيها، وعمر بن الخطاب وغيرهم. روى عنها: إبراهيم بن زيد النخعي، والحارث بن نوفل بن عبد المطلب، والحسن البصري، وعروة ابن الزبير وغيرهم . توفيت سنة سبع وخمسين على الصحيح .
ينظر: الاستيعاب (١٨٨١/٤)، وأسد الغابة (١٨٦/٧)، والإصابة (٢٣١/٨)،والخلاصة (٤٩٣/١)

الحكم على الإسناد:
صحيح وإسناده على شرط الشيخين

(٧) ذكر أنَّ رُؤْيَا الأنبياء وَحْى

٩- عن عمرو بن دِينار[١] عن كُرَيْب[٢] عن ابن عباس[٣] - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، فَأَتَى المُنَادِي فَنَاداه بِالصَّلاَةِ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلاَةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ»

---

(١) **عمرو** بن دينار االمكي أبو محمد الأثرم الجُمَحي- بضم الجيم وفتح الميم نسبة إلى بنى جمح بطن من قريش (ع) . روى عن: الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب ابن الحنفية، وجابر بن عبد الله، وكريب مولى بن عباس وغيرهم . وعنه: أبان بن يزيد وجعفر بن محمد الصادق، وحماد بن سلمة وغيرهم. قال ابن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة، قال ابن سعد: كان ثقة حسن الحديث، وقال الدوري: سَأَلت يحيى عَن حَدِيث شُعْبَة عَن عَمْرو بن دِينَار وَالثَّوْري عَن عَمْرو بن دِينَار وسُفْيَان بن عُيَيْنَة عَن عَمْرو بن دِينَار أَيهمْ أعلم بِحَدِيث عَمْرو بن دِينَار فَقَالَ: سُفْيَان بن عُيَيْنَة أعلمهم بِحَدِيث عَمْرو بن دِينَار، وقال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، توفى سنة ست وعشرين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: الطبقات الكبرى (٤٨٠/٥) وتاريخ ابن معين برواية الدوري (١٣٧/٣) والتاريخ الكبير(٣٢٨/٦) واللباب (٢٩١/١) والثقات لاين حبان (١٦٧/٥) وتهذيب الكمال (٥/٢٢-١٢) والتهذيب (٢٨/٨) والتقريب (٤٢١/١)

(٢) **كريب** بن أبي مسلم القرشي أبو رشدين مولى ابن عباس (ع). أدرك عثمان بن عفان وروى عن: أسامة بن زيد، وابن عباس. وعنه: ابنه محمد بن كريب، ومحمد بن الوليد بن نويقع، وعمرو بن دينار . قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين كريب أحب إليك عن ابن عباس أوعكرمة قال: كلاهما ثقة، وقال ابن سعد: وَكَانَ ثِقَةً حَسَنَ الْحَدِيثِ، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه النسائي وابن حجر. توفى سنة ثمان وتسعين .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٣/٥) والتاريخ الكبير (٢٣١/٧) والجرح والتعديل (١٦٨/٧) وثقات ابن حبان (٣٣٩/٥) والسير للذهبى (٤٧٩/٤-٤٨٠) وتهذيب التهذيب (٤٣٣/٨) والتقريب (٤٦١/١)

(٣) **ابن عباس**: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هَاشم بن عبد منَاف الْهَاشِمِي أبو الْعَبَّاس الْمَكِّيّ (ع). ابن عم الرسول ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، ودعا له الرسول بالفهم في القرآن أحد العبادلة وأحد المكثرين من الصحابة ومن فقهائهم . =

فقُلْنَا[١] لِعَمْرٍو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ :«إِنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ» قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ[٢] يَقُولُ: "رُؤْيَا الأنبياء وَحْيٌ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [٣]أخرجه البخاري[٤].
وسيأتي من الصحيح قوله: "إن عينى تنامان ولا ينام قلبى" في ذكر قيامه - صلى الله عليه وسلم - [٥].

= روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم. وعن: أبيه وأمه أم الفضل وأخيه الفضل وخالته ميمونة وغيرهم. وعنه: أخوه كثير بن العباس، وعكرمة، وكريب وغيرهم. روى ألفا وسِتمِائَة وَسِتِّينَ حَدِيثا اتفقَا على خَمْسَة وَسبعين وَانْفَرَدَ البخاري بِثَمَانِيَة وَعشْرين ومسلم بِتِسْعَة وَأَرْبَعين. توفى سنة ثمان وستين .
ينظر: أسد الغابة (٢٩١/٣)، والإصابة (١٢٣/٤)، والتقريب (٣٠٩/١)، وخلاصة الخزرجي (٢٠٢/١-٢٠٣)

(١) القائل: هو سفيان بن عيينة. ينظر: الفتح (٢٣٩/١)

(٢) عبيد بن عمير الليثي قاص مكة. روى عن: عمر، وأُبَيّ، وعائشة. وعنه: ابنه عبد الله، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار. وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وكان عالماً واعظاً كبير القدر. مات مع ابن عمر، بل قبله سنة أربع وسبعين رحمه الله تعالى.
ينظر: الكاشف (٦٩١/١)، وتذكرة الحفاظ (٤١/١)، والتهذيب (٧١/٧)

(٣) [سورة الصافات: جزء من الآية (١٠٢)]

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الوضوء، باب التحقيق في الوضوء (١٣٨/٣٩/١) قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا سفيان عن عمرو قال: أخبرني كريب عن ابن عباس به بلفظه .
وأخرجه في كتاب الصلاة، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام (٧٢٦/١٤٦/١) عن قتيبة ابن سعيد عن داود عن عمرو بن دينار به، وليس فيه كلام عبيد بن عمير ولا الآية، وبنفس الإسناد أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل (٤٥١/١ /٢٣٢) بنحوه وقال: "حديث ابن عباس حسن صحيح" .
وبنفس الإسناد أخرجه النسائي: كتاب الغسل والتيمم، باب الأمر بالوضوء من النوم (٤٤٢/٢١٥/١) مختصرًا .
وأخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام (٦٩٨/١٤١/١)، و مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٧/١)، وفي كتاب: صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٦/١)، وأبو داود، كتاب: الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٦٤/٤٦/٢)، وابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلى بالليل ؟ (١٣٦٣/٤٣٣/١) أربعتهم من طريق مخرمة عن كريب به بنحوه .

(٥) سيأتي تخريجه حديث رقم: ٢١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٨) ذكر رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن الشيطان لا يتمثل به

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١) ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي» أخرجه مسلم (٢)

---

(١) **أبو هريرة** الدوسي - بفتح الدال وسكون الواو نسبة إلى دوس بن عدنان بطن كبير من الأزد - اليمانى - نسبة إلى اليمن، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيرًا وأشهرها عبد الرحمن بن صخر. روى عن: النبي- صلى الله عليه وسلم - وأُبي بن كعب، وأسامة بن زيد وغيرهم . وعنه: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم. لَهُ خَمْسَة آلاف وثلاثمائة وَأَرْبَعَة وَسَبْعُونَ حَدِيثا اتفقَا على ثلاثمِائة وَخَمْسَة وَعشْرين، وَانْفَرَدَ البخاري بِتِسْعَة وَسبعين، ومسلم بِثَلَاثَة وَتِسْعين، توفى سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين .
ينظر : أسد الغابة (٣١٨/٥)، واللباب (٤١٧/٣)، والإصابة (٣٤٨/٧)، والتقريب (٦٨١/١)، والخلاصة (٤٦٢/١)

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الرؤيا، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم- "من رآني في المنام فقد رآني" (٢٢٦٦/١٧٧٥/٤) قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب و هشام عن محمد عن أبى هريرة به بلفظه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط: باب بقية من أول اسمه ميم (٨٠٠٥/٧٤/٨) من طريق حماد به بنحوه ، ثم قال لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد عن أيوب إلا أبو الربيع.
وأخرجه أحمد: (١٠١٠٩/١١٥/١٦)، وفي (٩٣٢٤/١٨٨/١٥) من طريق هشام به بلفظه .
وله طريق آخر عن أبى هريرة:
أخرجه أحمد (٨٥٠٨/٢٠٠/١٤) عن عفان حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم ابن كليب حدثني أبى عن أبى هريرة به بلفظه .
وأخرجه الترمذي في الشمائل: بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ (٤١١/٣٥٠/١) عن قتيبة عن عبد الواحد بن زيد به بزيادة في آخره ، والحاكم: كتاب تعبير الرؤيا (٨١٨٦/٤٣٥/٤) عن أبى عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا يحيى بن محمد حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد به بزيادة في آخره، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .
وله شاهد من حديث أنس:
أخرجه البخاري: كتاب التعبير، باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - (٦٩٩٤/٣٣/٩) .

١١- وعنه قال: قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ رَآنِي فقد رأى الْحَقّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَشَبَّهُ بي" أخرجه أحمد [١] وأبو حاتم وقال: معنى فقد رأى الْحَقّ: أى فكأنما رآني في اليقظة [٢].

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ٣
(٢) أخرجه أحمد (٧٥٥٣/١٥٣/١٢) قال: حدثنا يعلى ويزيد قالا أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة بزيادة لفظه "في المنام".
وأخرجه في (٩٤٨٨/٢٩٦/١٥) عن أبى معاوية عن محمد بن عمرو به بنحوه.
وأخرجه ابن حبان: كتاب الرؤيا، باب ذكر السبب الذي من أجله أطلق رؤية الحق على من رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم (١٣/ ٤١٧ / ٦٠٥٢) من طريق يعلى بن عبيد عن محمد بن عمرو به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب التعبير، باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ (٦٩٩٣/٣٣/٩) بنحوه، ومسلم: كتاب الرؤيا، باب قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رآني في المنام فقد رآني (٢٢٦٦/١٧٧٥/٤) مقتصرًا على أوله، وأبو داود: كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا (٤/٣٠٥/ ٥٠٢٣) بنحوه ثلاثتهم من طريق ابن شهاب عن أبى سلمة به .
دراسة إسناد الإمام أحمد:
١- **يعلى** بن عبيد بن أبى أمية الإيَادِي - بِكَسْر الألف وَفتح الْيَاء المنقوطة بِاثْنَتَيْنِ من تحتهَا وَفِي آخرهَا الدَّال الْمُهْمَلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى إياد بن نزار بن معد بن عدنان أبو يوسف الطنافسي- بِفَتْح الطَّاء الْمُهْمَلَة وَالنُّون وَسُكُون الألف وَكسر الْفَاء وَفِي آخرهَا سين مُهْمَلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الطنفسة (ع). روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندى، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وسليمان الأعمش وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن عبيد الله المنذر، وإسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل وغيرهم. قال يحيى بن معين: ثقة، وقال الدارمي عن يحيى بن معين: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال الدراقطنى: ثقة وكذلك العجلي، وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عن يعلى بن عبيد فقال: صدوق كان أثبت أولاد أبيه في الحديث، وقال ابن عمار الموصلي أولاد عبيد كلهم ثبت وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد، وقال أحمد بن يونس ما رأيت أحدًا يريد بعلمه الله تعالى إلا يعلى بن عبيد ما رأيت أفضل منه . وقال الذهبي: ثقة عابد، وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، توفى سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة .
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين إلا في حديثه عن سفيان ففيه ضعف .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٩٧/٦)، وتاريخ الدارمي (٦٣/١)، والطبقات لخليفة (٢٩١/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤١٩/٨)، والجرح والتعديل (٣٠٤/٩) =

.....

= وثقات العجلي (٤٨٤/١)، وثقات ابن حبان (٦٥٣/٧)، والكاشف للذهبى (٣٩٧/٢) والتهذيب (٤٠٢/١١)، والتقريب (٦٠٩/١)

٢- **يزيد** بن هارون بن زاذان السلمي - بِضَم السِّين وَفتح اللَّام ثمَّ مِيم نِسْبَة إِلَى سليم بن مَنْصُور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهى قبيلة مشهورة أبو خالد الواسطي (ع). روى عن: أبان بن عياش، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجورجاني، وأحمد بْن حنبل، ويعلى بن عبيد وغيرهم . قال ابن المديني هو من الثقات، وقال في موضع آخر: ما رأيت رجلا في الحديث أحفظ منه، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، ووثقه يعقوب بن أبي شيبة، وابن قانع، والخليلي، والذهبي، وقد قال عنه أحمد: إن سماع يزيد من أبى عروبة ضعيف أخطا في أحاديث، قال الذهبي: إن الضعف فيها من قبل ابن أبى عروبة، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال يحيى بن يحيى: كان بالعراق أربعة من الحفاظ فذكره فيهم وأشار إلى أنه أحفظهم، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن عابد. توفى سنة ست ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة متقن؛ بتوثيق الأكثرين .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، وتاريخ الدوري (٦٧٧/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٨/٨)، والثقات للعجلي (٤٨١/١)، والإرشاد للخليلى (٥٨٤/٢)، والسير (٤٦٣/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٦٦/١١)، والتقريب (٦٠٦/١)

٣- **محمد** بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي - بِفَتْح اللَّام وَسُكُون الْيَاء وَفِي آخرهَا ثاء مُثَلَّثَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى لَيْث بن كنَانَة وَإِلَى لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة - أبو عبد الله وقيل أبو الحسن المدني (ع) . روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم . وعنه: إسماعيل ابن جعفر، والسفيانان، ويعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون وغيرهم . قال إسحاق بن حكيم عن يحيى القطان: وأما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث، وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو ومحمد بن إسحاق أيهما يقدم ؟ فقال محمد ابن عمرو، وفى رواية ابن محرز: سمعت يحيى بن معين وسئل عن محمد بن عمرو ابن علقمة فقال ثقة، وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو فقال: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبى سلمة بالشئ رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء، وقال الذهبي في الميزان: شيخ مشهور حسن الحديث .

=

.....

= وقال الحاكم: قال ابن المبارك: لم يكن به بأس، وقال ابن عدي: أَرْجُو أَنَّهُ لا بأس به، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام .
مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح .
خلاصة حاله: حسن الحديث يحتج به ؛ فقد روى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات واحتج به الباقون .
ينظر : علل ابن المديني (٨٤/١)، وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١٠٧/١)، وتاريخ الدوري (٥٣٣/٢)، وأحوال الرجال للجرجاني (٢٤٣/١)، والجرح والتعديل (٣٠/٨)، وثقات ابن حبان (٣٧٧/٧)، والكامل لابن عدي (٤٥٦/٧)، واللباب (١٣٧/٣) وميزان الاعتدال (٦٧٤/٣) والتهذيب (٣٧٥/٩-٣٧٧) والتقريب (١٩٦/٢)
٤- **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي بِضَم الْقَاف وَفتح الرَّاء وَفِي آخرهَا شين مُعْجمَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى قُرَيْش الزُّهْرِيّ - بِضَم الزَّاي وَسُكُون الْهَاء وَفِي آخرهَا الرَّاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى زهرَة بن كلاب بن مرّة بن كَعْب بن لؤَي المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته (ع). روى عن: أسامة بن زيد، وجابر بن عبد الله، وأبى هريرة وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن أمية، وسعيد بن أبى سعيد المقبري، ومحمد ابن عمرو بن علقمة وغيرهم. قال معمر عن الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحوراً منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن، وذكره العجلي في الثقات وقال: مدني تابعي ثقة، ووثقه أبو زرعة، والدارقطني، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيّ وَالنَّاس وَكَانَ من سَادَات قُرَيْش. توفى سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق.
ينظر: طبقات ابن سعد (١٥٥/٥) والجرح والتعديل (١٢١/٥) وثقات العجلي (/١ ٤٩٩) وسنن الدارقطني (٢٤/٢) وثقات ابن حبان (١/٥) واللباب (٢٥/٣)وتهذيب التهذيب (١١٧/١٢- ١١٨) والتقريب (٦٤٥/١)
٥- **أبو هريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

الحكم على الإسناد:
إسناد حسن ؛ فيه محمد بن عمرو بن وقاص الليثي وهو حسن الحديث .
وتابعه كما في الصحيحين محمد بن مسلم بن عبيد الله بْن عَبْد اللَّه بْن شهاب الزُّهْرِيّ وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨ وباقي رجاله ثقات .

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
الحديث صحيح لغيره .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢– وعن أبي جُحَيْفَةَ - رضي الله عنه - قال: قَالَ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَشَبَّهُ بِي" أخرجه أبو حاتم(١) .

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب الرؤيا، باب ذكر البيان بأن قوله - صلى الله عليه وسلم - فقد رأى الحق أراد به فكأنما رآنى في اليقظه (٢/ ٦٠٥٣/١٢٤٨) قال: أخبرنا أبو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عن أبيه به بلفظه .
وأخرجه الطبراني: (٢٢/١١٨/٣٠١) بنفس إسناد ابن حبان وبلفظه .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب تعبير الرؤيا، باب رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢/٣٩٠٤/١٢٨٥) بلفظه، وأبو يعلى في مسنده: (٨٨١/٢١٨٤)، والطبراني: (٢٢/١١١/٢٧٩) بنحوه، وتمام في فوائده (٢/٣٦/١٠٦٨) بنحوه، أربعتهم من طريق صدقة بن أبى عمران عن عون به بنحوه .
دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **الحسين** بن محمد بن ممدود بن داود أبو عروبة الحراني (حب) . روى عن: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إسماعيل، ومحمد بن وهب بن أبى كريمة وغيرهم . وعنه: أبو القاسم سليمان بن أبى أيوب الطبراني، وطلحة بن محمد بن جعفر وابن حبان وغيرهم. ذكره ابن عدي في مقدمة الكامل فقال: كان عارفاً بالحديث والرجال وقال أبو أحمد في الكنى: كان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظا يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام، وذكره الحافظ الذهبي في ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، وذكره السخاوي في المتكلمين في الرجال، ووصفه بالحفظ السمعاني، وقال الذهبي: أبو عروبة الحافظ الإمام، وكان من نبلاء الثقات، واتهمه ابن عساكر بالتشيع، وأنكره الذهبي في تذكرة الحفاظ . توفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة من الهجرة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: الكامل في الضعفاء (٢٣٧/١)، والأنساب (١٩٥/٣) وتذكرة الحفاظ للذهبى (٢٣٩/٢)، والسير (٥١٠/١٤)
٢- **محمد** بن وهب بن عمر بن أبى كريمة أبو المعالي الحراني - بِفَتْح الْحَاء وَتَشْدِيد الرَّاء وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حران وَهِي مَدِينَة بالجزيرة (س). رَوَى عن: عتاب بن بشير الجزري، وعيسى بن يونس، ومحمد بن سلمة وغيرهم . رَوَى عَنه: النَّسَائي، وإبراهيم بن مُحَمَّد الصفار الرَّقِّيّ، وسلمة الحراني وغيرهم . قال النَّسَائي: لا بأس به، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: في التهذيب: قال مسلمة: صدوق، وَقَال في التقريب صدوق، توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين. =

.....

= خلاصة حاله : حسن الحديث ؛ احتج به النسائي والأكثرون على أنه صدوق .
ينظر : الجرح والتعديل (١١٤/٨)، وثقات ابن حبان (١٠٥/٩)، واللباب (٣٥٣/١) والتهذيب (٥٠٦/٩-٥٠٧)، والتقريب (٢١٦/٢)،
٣- **محمد** بن سلمة بن عَبد اللَّه الباهلي- بِفَتْح الْبَاء المنقوطة بِوَاحِدَة وَكسر الْهَاء وَاللَّام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى باهلة وَهِي باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضر - مولاهم، أبو عبد اللَّه الحراني - بِفَتْح الْحَاء وَتَشْديد الرَّاء وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حران وَهِي مَدِينَة بالجزيرة، (م د س ق). روى عَنْ: أَبِي إسحاق إبراهيم بْن مُحَمَّد الفزاري، وبكر بْن خنيس، وخالد بن يزيد الجمحي وغيرهم. وعَنه: أحمد بْن بكار الحراني، وأحمد بْن حَنْبَل، وأحمد بْن أَبي شعيب، ومحمد بن وهب وغيرهم. قَال مُحَمَّد ابْن سعد: كَانَ ثقة فاضلا عالما، له فضل ورواية وفتوى، وقال النَّسَائي: ثقة، وَقَال العجلي: ثقة وهو أرفع من عتاب بن بشير، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: سمعت أحمد بْن حنبل يَقُول: محمد بن سلمة شيخ صدوق، وكان أمثل من عتاب بن بشير، وقال أبو حاتم: كان له فضل ورواية، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أبو عَرُوبَة: أدركنا الناس لا يختلفون في فضله وحفظه، وَقَال في التقريب: ثقة.
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٥/٧)، والجرح والتعديل (٢٧٦/٧)، وثقات ابن حبان (٤٠/٩)، واللباب (١١٦،٣٣٥/١)، والتهذيب (١٩٣/٩-١٩٤)، والتقريب (١٦٦/١)
٤- **خالد** بن يزيد الجمحي- ضَم الْجِيم وَفتح الْمِيم وَفِي آخرهَا الْحَاء الْمُهْمِلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني جمح وهم بطن من قريش - أبو عبد الرحيم المصري (ع) . روى عن: أبي الكنود ثعلبة بْن أَبي حكيم الحمراوي، وسَعِيد بْن أَبي هلال، وزيد بن أبى أنيسة وعَنه: بكر بن مضر، وحيوة بْن شريح، ومحمد بن سلمة الحراني وغيرهم ، قَال أبو حَاتِم: لا بأس بِهِ، ووثقه ابن معين وأبو زُرْعَة والنَّسَائي والعجلي والفسوي والدارقطني وابن خزيمة والخطيب والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة ؛ بتوثيق الأكثرين .
ينظر: تاريخ الدوري (١٤٦/٢) والمعرفة للفسوى (١٢٠،١٢١،٢٤٧،٦٨٠/١) والثقات للعجلي (١٤٢/١) وسنن الدارقطني (٣٠٥/١) واللباب (٢٩١/١) والكاشف (٢٧٦/١) وتهذيب التهذيب (١٢٩/٣) والتقريب (١٩١/١)
٥- **زَيْد** بن أَبي أنيسة، الجزري - نِّسْبَة إِلَى الجزيرة وَهِي عدَّة بِلَاد مِنْهَا الْموصل وسنجار وحران والرها والرقة - الرهاوي - بِضَم الرَّاء وَفتح الْهَاء وَفِي آخرهَا وَاو- هَذِه النِّسْبَة إِلَى الرها وَهِي مَدِينَة من بِلَاد الجزيرة- أبو أسامة (ع) . روَى عَن: إسماعيل بْن أَبي خَالِد، وأشعث بْن أَبي الشَعثاء، وعون بن أبى جحيفة =

.....

= وغيرهم. وعَنه: إبراهيم بْن جُرَيْج الرهاوي، وجعفر بْن برقان، وأبو عَبْدِ الرَّحِيمِ خالد بْن أَبي يَزِيد وغيرهم . قال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَالَ النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال عَمْرو بْن عَبد اللهِ الأودِيّ: حَدَّثَنَا وكِيع، عَنْ جَعْفَر بْن برقان، عَنْ زَيْد بْن أَبي أنيسة، وكان ثقة، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ يسكن الرها، ومات بها، وكان ثقة، كثير الحديث، فقيها، راوية للعلم، ووثقه العجلي والفسوي وأبو داود وذكره ابن حبان فى الثقات، ونقل العقيلي عن الإمام أحمد أنه قال: حديثه حسن مقارب وإن فيه لبعض النكرة وهو على ذاك حسن الحديث، ونقل مغلطاي عن المروذي أنه قال: وسألته ، يعني أحمد بْن حنبل، عَن زَيْد بْن أَبي أنيسة، فحرك يده، وَقَال: صالح وليس هو بذاك، ومن أجل هذا ذكرته كتب الضعفاء . توفى سنة تسع عشرة ومائة وقيل أربع وعشرين ومائة .

قلت: والذهبي قد صرح بتوثيقه مطلقا في المغني والديوان وغيرهما من كتبه، وذكره في كتابه النافع من تكلم فيه وهو موثق وقال: ثقة مشهور، ودافع عنه ابن حجر في مقدمة الفتح.

خلاصة حاله: ثقة بتوثيق الأكثرين .

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٧) وتاريخ الدوري (١٨٢/٢) والتاريخ الصغير للبخاري (٣٢١/١) والمعرفة والتاريخ (٥٢٧/١) وثقات ابن حبان (١٤٤/١) واللباب (٤٥/٢) ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبى (٢١١/١) والكاشف (٣٦٦/١) وتهذيب ابن حجر (٣٩٧/٣) ومقدمة الفتح ص٤٠٢

٦- **عون** بن أَبي جحيفة ، واسمه وهب بْن عَبد اللَّه السوائي - بِضَم السِّين وَفتح الْوَاو وَسُكُون الالف وَفِي آخرهَا يَاء مَهْمُوزَة مثناة من تحتهَا - هَذِه النِّسْبَة إِلَى سواءة بن عَامر بن صعصعة الكوفي .(ع). رَوَى عَن: عَبْد الرحمن بْن سمير، وعَبْد الرحمن بْن علقمة الثقفي وأبيه أَبِي جحيفة السوائي وغيرهم. رَوَى عَنه: إدريس بْن يزيد الأودِيّ، وأشعث بْن سوار وزيد بن أبى أنيسة وغيرهم . قال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة . توفى سنة ست عشرة ومائة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٩/٦)، وثقات ابن حبان (٢٦٣/٥)، واللباب (١٥٢/٢) وتهذيب التهذيب (١٧٠/٨)، والتقريب (٩٠/٢).

٧- **وهب** بن عبد الله أبو جحيفة السوائي رضي الله عنه له صحبة (ع) .

رَوَى عَن : النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وعن البراء بْن عازب وعلي بْن أَبِي طالب. لَهُ خَمْسَة وَأَرْبَعُونَ حَدِيثا اتفقَا على حديثين وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين ومسلم بِثَلَاثَة. ورَوَى عَنه: إسماعيل بْن أَبي خَالِد، والحكم ابن عتيبة، وابنه عون بْن أَبي جحيفة وغيرهم . توفى سنة أربع وسبعين . =

١٣- وعن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ [(١)] - رضي الله عنه - سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ [لاَ يَتَكَوَّنُنِي][(٢)]» أخرجه البخاري [(٣)].

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ٦
(٢) في (م) (لايتلونني) وهو خطأ محض مخالف للسياق ولمتن الحديث في كتب السنة.
(٣) أخرجه البخاري: كتاب التعبير، باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي المَنَامِ (٦٩٩٧/٣٣/٩) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن أبى سعيد به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (١١٥٢٢/٨٣/١٨) من طريق ابن الهاد به بنحوه .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الإيمان والرؤيا، باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - (٣٠٤٧١/١٧٥/٦) من طريق عطية العوفي عن أبى سعيد به بنحوه .
ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه ابن ماجه: كتاب تعبيرالرؤيا، باب رؤية النبي (٣٩٠٣/١٢٤٨/٢) بنحوه . =

= ينظر: الاستيعاب (١٦١٩/٤،١٦١٥)، وأسد الغابة (٥٩/٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٦٤)، والخلاصة (٤١٨/١)

الحكم على الإسناد:
إسناد حسن ؛ فيه محمد بن وهب بن أبي كريمة لا بأس به، روى له النسائي، ومن فوقه من رجال الصحيح . قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٥٤/٤): هَذَا إِسناد صَحِيح صَدَقَة بن أبي عمرَان مُخْتَلف فِيهِ رَوَاهُ أبو يعلى الْموصِلِي من طَرِيق صَدَقَة بِهِ لَكِن لم ينْفَرد بِهِ عَن عون بن أبي جُحَيْفَة فقد رَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه من طَرِيق زيد بن أبي أنيسَة عَن عون بن أبي جُحَيْفَة بِهِ .
وَله شَاهد فِي صَحِيح مُسلم من حَدِيث جَابر بن عبد الله أخرجه فى كتاب الرؤيا، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي (٢٢٦٨/١٧٧٦/٤) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ، أخبرنا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي» .
وله شاهد من حديث أبى هريرة أخرجه البخاري: كتاب التعبير، بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ (٦٩٩٣/٣٣/٩) قال حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي» .
الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:
حديث صحيح لغيره

١٤- وعَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ، قَالَ: فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لِي هَذَا الرَّجُلَ قُلْتُ: نَعَمْ، «رَأَيْتُ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرُ اللون إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، [جَمِيلُ](١) دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ، مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، / [١٥٢/أ] حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ » فَقَالَ [ابْنُ عَبَّاسٍ](٢): لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا" أخرجه الإمام أحمد في المسند وأخرجه الترمذي في الشمائل(٣) وزاد قال عوف: ولا أدري ما ذكر مع هذا النعت .

= وأخرجه الطبراني في الأوسط :(٣٠٢٦/٢٣٧/٣)، وفى الصغير: (٢٧٧/١٧٥/١) من طريق عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ به بنحوه .

(١) سقطت من (م) وأثبتناه من (ط) وهى ثابتة في المسند وشمائل الترمذي ولا يستقيم المعنى إلا بها

(٢) في (م) فقال النبي لابن عباس وهو مخالف لما جاء في كتب السنة ومخالف للسياق

(٣) أخرجه أحمد: (٣٤١٠/٣٨٨/٥) قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن أبى جميلة عن يزيد الفارسى به بلفظه .

وأخرجه الترمذي: في الشمائل: باب ما جاء في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٤١٢/٣١٥/١) عن محمد بن بشار عن أبي عدى ومحمد بن جعفر به بلفظه .

وأخرجه ابن أبى شيبة في مصنفه: كتاب الإيمان والرؤيا، باب ما قالوا فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم (٣٠٤٦٨/١٧٤/٦)، وابن سعد في الطبقات: (٣٢٠/١)، كلاهما عن هوذة عن عوف به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- **محمد** بن جعفر الهذلي - بضم الهاء - وفتح الذال نسبة إلى هزيل بن مدركة بن إلياس - أبو عبيد البصري مولاهم المعروف بغندر (ع). روى عن: حسين المعلم وسعيد بن أبى عروبة، والسفيانين، وعوف الأعرابى وغيرهم . وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعباس بن يزيد البحرانى وغيرهم، قال أبو حاتم الرازي عن محمد بن أبان البلخي: قال عبد الرحمن بن مهدى غندر في شعبة أثبت منى، وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين عبد الأعلى أثبت عندك في سعيد أو غندر؟ فقال كل ثقة، قلت فعبد الأعلى أحب إليك أو محمد بن أبى عدى؟ فقال ثقتان، وقال يحيى بن معين: كان غندر أصح الناس كتابا، أراد بعض الناس أن يخطئه فلم يقدر، أخرج إلينا كتابا، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيه خطأ، فما وجدنا شيئا، وكان يصوم يومًا ويفطر =

.....

= يومًا منذ خمسين سنة. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى عن غندر فقال: كان صدوقا وكان مؤديا، وفى حديث شعبة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات: وقال كان من خيار الناس على غفلة فيه، وقال محمد بن سعد: كان ثقة - إن شاء الله - وقال العجلي: بصرى ثقة وكان أثبت الناس في حديث شعبة، وقال المستملي: محمد بن جعفر غندر كنيته أبو بكر بصري ثقة، وقال الذهبي في الميزان: أحد الأثبات المتقنين، ولا سيما في شعبة. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أنه فيه غفلة. مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين.
ينظر : طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧) وثقات ابن حبان (٥٠/٩) والتاريخ الكبير للبخاري (٥٧/١) والثقات للعجلي (٤٠٢/١) والجرح والتعديل (٢٢١/٧) واللباب (٣٨٣/١) وميزان الاعتدال (٣٩٩/٤) وتهذيب التهذيب (٩٦/٩-٩٨) والتقريب (٤٧٢/١)
٢- **عوف** بن أبى جميلة العبدي - بفتح العين وسكون الباء - نسبة إلى عبد القيس من ربيعة الهجرى - بفتح الهاء والجيم وكسر الراء - نسبة إلى هجر وهى بلدة باليمن - أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا (ع). روى عن: إسحاق بن سويد، ومهاجر بن خالد، ويزيد الفارسي، وأبى رجاء العطاردي وغيرهم. وعنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن علية، ومحمد بن جعفر غندر وغيرهم . قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة صالح الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة . وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال عبد الرحمن ابن أبى حاتم: سألت أبى عن عوف الأعرابي فقال: صدوق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل العقيلي عن ابن المبارك قال: كانت فيه بدعتان كان قدريا شيعيا، وقال الذهبي في الميزان: قال عمر بن علي المقدمي: رأيت ابن المبارك يقول لجعفر ابن سليمان: رأيت ابن عون، وأيوب، ويونس، فكيف لم تجالسهم وجالست عوفا ! والله ما رضي عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان، كان قدريا، وكان شيعيا، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة رمى بالقدر والتشيع . توفى سنة ست أو سبع وأربعين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين ورواية الجماعة عنه .
ينظر : طبقات ابن سعد (٢٥٨/٧) والتاريخ الكبير (٥٨/٧) والجرح والتعديل (١٥/٧) وثقات ابن حبان (٢٩٦/٧) واللباب (٣٨١/٢،٣١٤/٢) وميزان الاعتدال (٣٠٥/٣) وتهذيب التهذيب (١٦٦/٨-١٦٧) والتقريب (٤٣٣/١) =

وقد خرجنا هذا الحديث من طرق عديدة بألفاظ مختلفة في مؤلف يتضمن وجوه المعاني[١] في قوله - صلى الله عليه وسلم - "من رآني في المنام فقد رآني" واستوفينا الكلام في شرحه ونذكر هنا طرفًا منه فنقول اختلف أهل العلم في تأويل هذا الحديث فقال القاضي أبو بكر الطيب[٢]: المراد من قوله - صلى الله عليه وسلم - "من رآني في المنام فقد رآني" .

---

(١) من مؤلفات المحب الطبري: وجوه المعاني في قوله - صلى الله عليه وسلم - "من رآني في المنام فقد رآني حقا" هكذا ذكره صاحب المنهل الصافي (٣٤٨/١)، والصواب في اسمه ماذكره الإمام المحب الطبري. وهو "وجوه المعاني في قوله - صلى الله عليه وسلم - "من رآني في المنام فقد رآني".

(٢) **القاضي الباقلاني:** هو محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر القاضي المعروف بابن الباقلاني المتكلم على مذهب الأشعري من أهل البصرة، سكن بغداد، وسمع بها الحديث من: أبي بكر بن مالك القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي أحمد الحسين بن علي النيسابوري.

خرج له: محمد بن أبي الفوارس، وحدث عنه: القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني. قال الخطيب: وكان ثقة، وقَالَ الخطيب: سَمِعْتُ أبا بَكْر الخوارزمي يقول: كل مصنف ببغداد إنّما ينقل من كُتب النّاس إلى تصانيفه، سوى القاضي أَبِي بَكْر، فإنّ صدره يحوي علمه وعلم الناس . =

= ٣- **يزيد** الفارسي - نسبة إلى بلاد فارس - (د ت س) والصحيح أنه غير يزيد بن هرمز. روى عن عبد الله بن عباس، وعنه عبد الله بن فيروز، وعوف الأعرابي ومالك ابن دينار وغيرهم ، قال البخاري: قال لي ابن المديني: قال ابن مهدي: يزيد الفارسي هو ابن هرمز؛ فذكرته ليحيى فلم يعرفه، وكان يكون مع الأمراء، وقال عبد الرحمن ابن أبى حاتم: اختلفوا في يزيد بن هرمز أنه يزيد الفارسي أم لا؟ .فقال ابن مهدي وأحمد: هو يزيد بن هرمز وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكون واحدًا، وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: إن يزيد بن هرمز ليس يزيد الفارسي بل هو سواه، وقال المزي في تهذيب الكمال: إن يزيد الفارسي غير يزيد ابن هرمز. وقال ابن حجر: الصحيح أنه غيره، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

خلاصة حاله: حسن الحديث على أقل أحواله ؛ فقد صحح الحاكم له ووافقه الذهبي. حديث رقم (٣٢٧٢) .

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٧/٨) والضعفاء الصغير (١٤٢/١) والجرح والتعديل (٢٩٣/٩) واللباب (٤٠٣/٢) والتهذيب (٣٧٤/١١) والتقريب (٦٠٦/١)

٤- **ابن عباس رضي اله عنهما:** سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن ؛ فيه يزيد الفارسي وهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات.

أيْ فقد رأى الحق وإن رؤياه ليست بأضغاث أحلام ولا من مشبهات الشيطان ويؤيده التصريح في الرواية الأخرى بذلك قالَ: وقد يراه الرائي على غير صفته إذ يراه رائيان أحدهما بالمشرق والأخر بالمغرب في آن واحد ويراه كل واحد منهما معه، هذا آخر كلامه فيما حكاه[١] المازِري[٢] عنه وظاهر هذا [التأويل][٣] أن تكون رؤياه صلى الله عليه وسلم حقًا ولو رآه على غير صفته، أو تعدد الرائي في الآن الواحد وهذه إشارة إلى أن صورته - صلى الله عليه وسلم - المدفونة تحت التراب لا يدركها كل رآء لعدم تعددها، وعدم تعدد صفاتها، ومع ذلك فرؤياه حقا، وأن من رآه ليس من تشبيه الشيطان ولا تمثيله ولا تكوينه ويكون على هذا ما يتمثل به ملك أو يرى الله - عز وجل - الرائي هيكلًا لا سبيل للشيطان عليه، وتكون حكم رؤياه حكم رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - قال المازري[٤]: وقال

= وقال الذهبي: وَكَانَ ثِقَةً إِمَامًا بَارِعًا، صَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضَةِ، وَالمُعْتَزِلَةِ، وَالخَوَارِجِ وَالجَهْمِيَّةِ وَالكَرَّامِيَّة، وَانْتَصَرَ لِطَرِيْقَةِ أَبِي الحَسَنِ الأَشْعَرِيّ، وَقَدْ يُخَالِفُهُ فِي مَضَائِق، فَإِنَّهُ مِنْ نُظَرَائِهِ، وَقَدْ أَخَذَ عِلْمَ النَّظَر عَنْ أَصْحَابه.
من مؤلفاته: إعجاز القرآن، والإنصاف، ومناقب الأئمة، ودقائق الكلام، والملل والنحل، وهداية المرشدين وغير ذلك. مات في يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مائة.
ينظر : تاريخ بغداد (٣٦٤/٣)، ووفيات الأعيان (٢٦٩/٤)، وتاريخ الإسلام (٦٣/٩) والسير (١٩٠/١٧)، والإعلام (١٧٦/٦)
(١) ينظر المعلم شرح صحيح مسلم (٢٩٥/٢)
(٢) محمد بن عليّ بن عمر بن محمد، أبو عبد الله التميمي، المازري، الفقيه، المالكي المحدّث، أحد الأئمة الأعلام. مصنّف شرح "صحيح مسلم"، واسمه المعلّم بفوائد كتاب مسلم، وله كتاب "إيضاح المحصول في الأصول"، وله مصنَّفات في الأدب، وكان من أهل الحِفْظ والإتقان. قال الذهبي: كَانَ أَحَدَ الأذكِيَاءِ المَوْصُوْفِيْنَ، وَالأئِمَّةِ المُتبحِّرِيْنَ، وَلَهُ شَرْحُ كِتَابِ (التَّلْقِيْنِ) لِعَبْدِ الوَهَّابِ المَالِكِيِّ فِي عَشْرَةِ أَسفَارٍ، هُوَ مِنْ أَنْفَسِ الكُتُبِ.
تُوُفّي في ربيع الأول سنة ستّ وثلاثين وخمسمائة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٦٦١/١١)، والسير (١٠٤/٢٠)، والوافي بالوفيات (١١٠/٤) والأعلام للزركلي (٣٢/١١)
(٣) وفى (م) السياق .
(٤) المعلم شرح صحيح مسلم (٢٩٥/٢-٢٩٦) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آخرون:الحديث محمول على ظاهره والمراد من رآه فقد أدرك ذاته المدفونة في التراب فإن رآه على ما ورد من صفته فقد أدرك صفاته أيضا، وإن رآه على غير صفته فيكون ذاته مرئية والصفة مُتَخَيَّلة غير مرئية، ويكون اختلاف الصفات المرئية ثمرتها اختلاف الدلالات، كما قال الكِرْمَاني[١] فى باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إذا رؤى النبي - صلى الله عليه وسلم - شيخًا فهو عام سِلْم وإذا رُؤى شابًا فهو عام حَرْب، وهو أحد الجوابين ؛ لقول من قال: قد يرى النبي - صلى الله عليه وسلم - آمرا بقتل من لا يجوز قتلُه فإن ذلك من باب الصفات المتخيلة لا المَرْئية. والجواب الثاني: منع وقوع ذلك. هذا آخر ما نقله المازري. وسياق لفظه يدل على أن المذهب الثاني إدراك صورة النبي - صلى الله عليه وسلم - المدفونة تحت التراب في المنام، وأن الحجب تنكشف عنه - صلى الله عليه وسلم - حتى براه كل رآء ويدرك ذلك ثم إن رآه في صورته وصفته المعروفة فقد طابقت رؤياه الذات والصفات، وإن رآه في غير صورته وعلى غبر صفته أو رآه آمِراً بغير حق والعياذ بالله أو تعدد الرائي ومكان الرؤيا واتحد الوقت فالمرئي حقا هو الذات وأما الصفة والقول والمكان [فمتخيل][٢] وذلك المتخيل حال دون رؤية صفة الذات وسماع قولها وصار عند الرائي كأنه مرئي ومسموع لشدة تعلقه/ [١٥٢/ب] به، وهذا غير بعيد، فان الإنسان حال يقظته قد يرى من يعرفه أبيض أسود لعارض في بصره، ويسمع قولًا على خلاف ما هو به لشغل قلبه بالمفهوم دون المسموع، ويرى إنسانًا يظنه قريبًا ويسير إليه طويلًا، فلا غرو أن يقع ذلك في المنام، وإذا ثبت هذا [فهذان][٣] القائلان أثبتا رؤيته بالحق سواء رؤى على صفته أو على غير

---

(١) المشهور بهذه النسبة كثير، وأقربهم إبراهيم بن عبد الله الكرماني، كان معاصرًا للخليفة المهدي العباسي وفسر له بعض الرؤى.
وذكره ابن النديم في الفهرست، وفى كشف الظنون وذكر اسم كتابه «الدستور في التعبير لإبراهيم الكرمانى المتوفى سنة ... » ولم يذكر تاريخ وفاته.
وذكره إبراهيم بن يحيى بن غنام، أبو طاهر الحراني المقدسي النميري الفقيه الحنبلي المُعَبِّر (المتوفى: نحو ٧٧٩هـ) في كتابه تعبير الرؤيا، وهو مخطوط لم يطبع، في الطبقة السَّادِسَة من أَصْحَاب التآليفات في الرؤيا .
ينظر: الفهرست (٣٨٥/١)، وكشف الظنون (٧٥٥/١)
(٢) في (ط) والمكان المتخيل ولا يستقيم المعنى إلا بما أثبتناه.
(٣) في (ط) فهذا القائلان، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من (م)

صفته، غير أن بعضهم يعمها في الذات والصفات، وبعضهم يقول: قد يكون في الذات دون الصفات ومن العلماء من شرط في رؤية الحق أن يرآه على صفته المشهورة عنه، وجَوّزَ تمثل الشيطان به في غيرها، وذلك هو المفهوم من قول ابن عباس: هل تستطيع أن تنعت لي هذا الرجل ؟ ولولا اعتبار ذلك لما كان في سؤاله ذلك معنى والمختار قول ابن الطيب، وأن من رآه على أي صفة حكم له برؤية الحق ذاتا وصفاتا على ما قررنا[١]، وهذا أعم فائدة وأدخل في تعظيم النبوة، وأن الشيطان لا سبيل له إلى التشبه بالنبي - صلى الله عليه وسلم - لا ذاتا ولا صفاتا .

١٥- وقد ورد "فَإِنّ الشّيْطَانَ لا يَتَمَثّلُ بِمِثْلِي" من حديث جابر أخرجه أحمد[٢]

---

(١) في (م) قررناه، وما أثبتناه هو الموجود في (ط)

(٢) الذي في المسند بهذا اللفظ ليس حديث جابر وإنما هو حديث ابن مسعود برقم (٤١٩٣)، وأما حديث جابر فلفظه "مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ، فَقَدْ رَآنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي"

وحديث جابر أخرجه أحمد: (١٤٧٧٩/٩٣/٢٣) قال: حدثنا حجين ويونس قالا حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر به بنحوه.

وأخرجه مسلم: كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - (١٧٧٦/٤ /٢٢٦٨)، والنسائي في الكبرى: كتاب التعبير، باب من رأى النبي (١٠٦/٧ /٧٥٨٢)، وابن ماجه: كتاب تعبير الرؤيا، باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم (١٢٤٨/٢ /٣٩٠٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الإيمان والرؤيا، باب مَا قَالُوا فِيمَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ (٣٠٤٦٩/١٧٤/٦)، وعبد بن حميد في مسنده: مسند جابر (١٠٤٦/٣١٩/١)، وأبو يعلى في مسنده: مسند جابر (٢٢٦٢/١٨٠/٤) ستتهم من طريق الليث به بنحوه .

وأخرجه مسلم: كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢٦٨/١٧٧٦/٤) من طريق روح عن زكرياء بن إسحاق عن أبى الزبير به بنحوه، وفيه تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر.

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- **حجين** بن المثنى اليمامي - بِفَتْح الْيَاء وَالْمِيم وَبعد الألف مِيم ثَانِيَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْيَمَامَة وَهِي مَدِينَة بالبادية من بِلَاد العوالي أَكثر أَهلهَا بَنو حنيفَة - أبو عُمَر (خ م د ت س). رَوَى عَن: حبان بْن عَلِيٍّ العنزي، وعبد الحميد بْن سُلَيْمان، والليث بن سعد وغيرهم . رَوَى عَنه: أحمد بْن حَنْبَلٍ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سَعِيد القطان، وأحمد بْن منصور الرمادي، وغيرهم . قَال مُحَمَّد بْن رافع، وصالح بْن مُحَمَّد البغدادي: ثقة. وقَال البُخارِيُّ: كَانَ قاضيا على خراسان، وأصله من اليمامة، وَقَال أبو بكر =

.....

= الجارودي: ثقة ثقة، كَانَ يَحْيَى بْن مَعِين وأحمد بْن حنبل كتبا عنه، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ أصله من اليمامة، فقدم بغداد فنزلها، وكَانَ صاحب لؤلؤ وجوهر لزم =السوق ببغداد، وكَانَ ثقة، ومات ببغداد، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذلك ابن خلفون، ووثقه الذهبي، وابن حجر. مات سنة خمس ومائتين أو بعدها .
خلاصة حاله: ثقة باتفاق روى له الجماعة سوى الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٣٨)، وتاريخ البخاري الكبير (١٣٤/٣)، والثقات لابن حبان (٢١٩/٨)، واللباب (٤١٧/٣)، والكاشف (٢٠٩/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٩/٤)، والتقريب (١٥٤/١)، وتهذيب ابن حجر (٢١٦/٢)
٢- **يونس** بن محمد بن مسلم البغدادى أبو محمد المؤدب (ع). رَوَى عَن: حرب بْن ميمون الكبير، وحماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة، والليث بن سعد وغيرهم. وعنه: أحمد ابْن حنبل، وأحمد بْن الخليل البرجلاني، وأحمد بْن الخليل النيسابوري وغيرهم. قال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: ثقة ثقة، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن سعد: كان ثقة صدوقا، ووثقه الحافظان: الذهبي، وابن حجر. توفى سنة سبع ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأئمة ماعدا أبا حاتم مع تشدده قال صدوق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧) وعلل أحمد (٢١٢/٢٨،٢/١) والجرح والتعديل (٢٤٦/٩) وثقات ابن حبان (٢٨٩/٩) والكاشف (٤٠٤/٢) وتهذيب التهذيب (٤٤٧/١١) والتقريب (٦١٤/١)
٣- **الليث** بن سَعْد بن عَبْد الرَّحْمَنِ الفهمي - بِفَتْح الْفَاء وَسُكُون الْهَاء وَفِي آخرهَا مِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى فهم وَهُوَ بطن من قيس عيلان، أبو الْحَارِث المِصْرِي (ع).
روى عن: إبراهيم بْن أَبي عبلة، وإبراهيم بْن نشيط الوعلاني، وأبى الزبير المكي وغيرهم. وعنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، وحجين بن المثنى، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم . ذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الخامسة من أهل مصر، وقال: وكان قد استقل بالفتوى في زمانه، وكان ثقة، كَثِير الحديث صحيحه، وكان سريا من الرجال، نبيلا، سخيا، له ضيافة، وَقَال أحمد بْن سعد بْن إبراهيم الزُّهْرِيّ: سمعت أحمد بْن حَنْبَل يسأل عَنِ اللَّيْث بْن سَعْد، فَقَالَ: ثقة ثبت. وَقَال حنبل بْن إسحاق: سئل أبو عبد الله: ابن أَبِي ذئب أحب إليك عَنِ المقبري أو ابْن عجلان عَنِ المقبري؟ قال: ابْن عجلان اختلط عَلَيْهِ سماعه من سماع أَبِيهِ، وليث بْن سَعْد أحب إلي منهم فيما يروي عَنِ المقبري. وَقَال أبو دَاوُد: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الحسين، قال: سمعت أحمد يَقُول: اللَّيْث بْن سَعْد ثقة، ولكن في أخذه سهولة. وَقَال أبو دَاوُد أيضا: سمعت أحمد بْن حَنْبَل يَقُول: ليس فيهم، يَعْنِي أهل مصر، أصح حديثا من الليث بن سعد، وعَمْرو بن الحارث يقاربه. وَقَال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عَبد الله يقول: ما فِي هؤلاء المِصْرِيين أثبت من الليث بْن سعد لا عَمْرو بْن الحارث ولا أحد، وقد كَانَ عَمْرو بْن الحارث عندي، ثُمَّ رأيت لَهُ أشياء =

.....

= مناكير، ثُمَّ قال أبو عَبْد اللَّهِ: لَيْث بْن سَعْد مَا أصح حديثه، وجعل يثني عَلَيْهِ فَقَالَ إنسان لأبي عَبد اللَّهِ: إن إنسانا ضعفه فَقَالَ: لا يدري. وَقَال أبو طَالِب والفضل بْن زِيَاد، عَنْ أحمد بْن حَنْبَل: اللَّيْث بْن سَعْد كثير العلم، صحيح الحديث، وَقَال إسحاق بن منصور وأبو بكر بْن أَبي خيثمة عَن يحيي ابن مَعِين، وأبو عَبْد الرَّحْمَنِ النَّسَائي: ثقة، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ: سألت يَحْيَى بْن مَعِين قلت: أيهما أثبت: لَيْث بْن سَعْد أو ابْن أَبي ذئب في سَعِيد المقبري؟ فَقَالَ: كلاهما، وَقَال علي بْن المديني: اللَّيْث بْن سَعْد ثبت. وَقَال العجلي: مصري، فهمي، ثقة، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سألت أَبَا زرعة عنه، فَقَالَ: صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إي لعمري. وَقَال أيضا: سمعت أَبِي يَقُول: اللَّيْث بْن سَعْد أحب إلي من المفضل بْن فضالة. وَقَال ابْن خراش: صدوق، صحيح الحديث. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: اللَّيْث بْن سَعْد ثقة، وهُوَ دونهم في الزُّهْرِيّ يَعْنِي دون مَالِك، ومعمر، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وفي حديثه عَنِ الزُّهْرِيّ بعض الاضطراب.وَقَال يَحْيَى بْن بكير، عَنِ ابْن وهْب: دخلت على مَالِك بْن أنس فسألني عَنِ اللَّيْث بْن سَعْد، فَقَالَ لي: كيف هُوَ؟ قلت: بخير. قال: كيف صدقه؟ قلت: يَا أَبَا عَبد اللَّهِ إنه لصدوق، قال: أما إنه إن فعل متع بسمعه وبصره، وَقَال ابن حبان في الثقات: كان رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه فقها وعلما وورعا وفضلا وسخاء كان لا يختلف إليه أحد إلا وأدخله في جملة عياله مادام يختلف إليه ثم يزوده عند الخروج بالبلغة إلى وطنه. وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: ثقة، وَقَال: من أثبت الناس في حديث سَعِيد المقبري، وَقَال: أصح الناس رواية عن سَعِيد المقبري. وَقَال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام والأئمة الأثبات، ثقة حجة بلا نزاع، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال ابن أَبي مريم: ما رأيت أحدًا من خلق الله أفضل من ليث، وما كانت خصلة تتقرب بها إلى الله إلا كانت تلك الخصلة في الليث. وَقَال أبو داود: ليس ينزل نزوله أحد كان يكتب الحديث على وجهه، وذكر أبو صالح كاتبه أنه كان يجيز كتب العلم لمن يسأله ويراه جائزا واسعا. وَقَال يحيى بن مَعِين: كان يتساهل في السماع والشيوخ، ووثقه الخطيب، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة ثبت حجة فقيه وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٧/٧)، وتاريخ الدوري (٥٠١/١)، والجرح والتعديل (١٧٩/٧)، وثقات العجلي (٣٩٩/١)، وثقات ابن حبان (٣٦١/٧)، وتاريخ بغداد (٤٦٤/٨-٤٦٥)، واللباب (٤٤٨/٢)، وميزان الاعتدال (٤٢٣/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٥٩/٨-٤٦٥)، والتقريب (٤٦٤/١)

٤- **مُحَمَّد** بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - القرشي أبو الزبير المكي (ع). رَوَى عَن: جابر بْن عَبد اللَّهِ، وذكوان أبي صالح السمان، وسَعِيد ابن جبير وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد وغيرهم. قَال سفيان بْن عُيَيْنَة، عَن أبي الزبير: كان عطاء =

.....

= يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث، وَقَال يَعْلَى بن عطاء، فيما روى عنه: حَدَّثَنِي أبو الزبير، وكان أكملَ الناس عقلًا وأحفظهم، وَقَال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد بْن حنبل عَن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس. وَقَال عَبد اللَّهِ ابْن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان أيوب السختياني يقول: حَدَّثَنَا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير! قلتُ لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: نعم. وَقَال نعيم بن حماد: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: حَدَّثَنَا أبو الزبير وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه، وَقَال هشام بن عمار عن سويد ابن عَبْد الْعَزِيزِ: قال: لي شعبة: تأخذ عَن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلي ! ، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى ابن مَعِين: صالح ، وَقَال مرة ثقة، وَقَال عباس بن مُحَمَّد الدوري، عَنْ يحيى بْن مَعِين: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان، وَقَال في موضع أخر، عن يحيى: لم يسمع من عبد الله بن عَمْرو ولم يره، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أَبِي عَن أبي الزبير، فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان، وَقَال النَّسَائي: ثقة، وَقَال أبو أحمد بن عدي: وقد حدث عنه شعبة أحاديث أفرادًا كل حديث ينفرد بِهِ رجل عن شعبة، وروى مالك عَن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقًا أن يحدث عَنْهُ مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عَن أبي الزبير إلا وقد كتب عَنْهُ وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عَنْهُ بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله .

قلت : ورواية الليث عنه محمولة على السماع .

فقد قَال سَعِيد بن أَبي مَرْيَمَ عن الليث بن سعد: قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فدفع إليّ كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عَنْهُ . فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي، وَقَال العجلي: تابعي ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق إلا أنه يدلس، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، توفى سنة ست وعشرين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة ؛ بتوثيق الأكثرين مدلس من الثالثة ورواية الليث عنه محمولة على السماع بل قد ثبت سماعه كما في رواية مسلم .

ينظر : ثقات العجلي (٤١٣/١) وثقات ابن حبان (٣٥١/٥-٣٥٢) والكامل لابن عدي (٢٨٦/٧) وتهذيب التهذيب (٤٤٠/٩-٤٤٣) والتقريب (٥٠٦/١) وتعريف أهل التقديس (٤٥/١) =

وهو محتمل لإرادة أن لا يتمثل بمثلي في النبوة تعظيما لشأنها، وأما استفسار ابن عباس فأراد بذلك أن يعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - هل يرى في غير صفته ؟ لا أنه لا يثبت للرائي حكم رؤيته حتى يراه بصفته، وهذا لا نزاع في احتماله، وإذا احتمل وجب المصير إليه لما ذكرناه، والمعتمد في معرفة المرئي في المنام اعتقاد الرائي وما يلقى في روعه ويغلب على ظنه، فمتى رأى صورة اعتقدها زيدًا مثلا حكم له برؤية زيد بإجماع أهل التعبير الإسلاميين ولو كان لا يعرفه أصلا ولا يَسمع بوصفه وألقى في رُوعه أنه فلان حكم له برؤيته هذا مما لا خلف فيه بينهم، ولهذا لو قال: رأيت فلانًا في صورة كذا يستحسنها أو يستقبحها، ويستنبطون حكم الرؤيا من اختلاف الصورة في حق الرائي تارة وفى حق المرئي أخرى ولم يذهب أحدٌ فيما علمناه إلى أن تعبير الصورة في المنام دليل على بطلان الرؤيا، فليكن ذلك في رؤيته - صلى الله عليه وسلم - والله أعلم، وقد بسطنا القول في المؤلف[١] المقدم ذكره نفع الله بالجميع [بذلك][٢].

---

(١) يقصد كتابه وجوه المعاني في قوله – صلى الله عليه وسلم - "من رآني في المنام فقد رآني حقا "
ذكره صاحب المنهل الصافي (٣٤٨/١)
(٢) مابين المعقوفتين سقطت من (ط) وأثبتناها من (م)

= ٥- **جابر** بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي- بِفَتْح الْخَاء الْمُعْجَمَة وَسُكُون الزَّاي وَفتح الرَّاء وَفِي آخرهَا جِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْخَزْرَج وَهُوَ أحد قبيلي الأنْصَار - أبو عَبْد اللَّهِ، ويُقال: أبو عبد الرحمن، ويُقال: أبو مُحَمَّد المدني رضي الله عنهما (ع) صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وابن صاحبه. رَوَى عَن: النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم. وعَن: خالد بْن الوليد، وطلحة بْن عُبَيد اللَّه وغيرهم. لَهُ ألف وَخَمْسمِائة حَدِيث وَأَرْبَعُونَ حَدِيثا اتفقَا على ثَمَانِيَة وَخمسين، وَانْفَرَدَ البخاري بِسِتَّة وَعشْرين، ومسلم بِمِائَة وَسِتَّة وَعشْرين. رَوَى عَنه: إبراهيم بن عَبْد الله بن قارظ، وإبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ المخزومي، وإسماعيل بْن بشير، وأبو الزبير المكي وغيرهم. غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين.
ينظر: الاستيعاب (٢١٩/١)، وأسد الغابة (٢٥٦/١-٢٥٨)، واللباب (٤٤٠/١) والإصابة (٢١٢/٢) والخلاصة (٥٩/١)
الحكم على الإسناد:
إسناد صحيح على شرط مسلم .

فرع: نقلته من كتاب يتضمن شرح الأربعين حديثا المترجمة بالعمدة للحافظ عبد الغني[١] - رضي الله عنه - شرحها الإمام العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد [٢] وهو أنه إذا رأى إنسان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمره بأمر، هل يجب عليه امتثاله ذكر فيه خلافًا وتفصيله.

= (١) عَبْد الغَنِيّ بْن عَبْد الواحد بْن عَلِيّ بْن سُرُور بْن رافع بْن حسن بْن جَعْفَر. الحافظ الكبير، تقيّ الدِّين، أبو مُحَمَّد المَقْدِسِيّ الجمَّاعيليّ، ثُمَّ الدَّمشقيّ، الصّالحي، الحنبليّ . وُلِد سنة إحدى وأربعين وخمس مائة هو والشيخ الموفق في عام، وهما ابنا خالةٍ، وُلدا بجَمَّاعِيل. سمع بدمشق أَبَا المكارم عَبْد الواحد بْن هلال، وأبا المعالي بْن صابر، وسلمان بْن عليّ الرَّحْبيّ. وببغداد: أَبَا الفتح ابن البطّيّ، والشّيخ عَبْد القادر، وأبا زُرْعة المقدسيّ، وغيرهم، وحدَّث بأصبهان، وبغداد، ودمشق، ومصر، ودِمياط، والإسكندرية. وكتب ما لا يوصف، وصنَّف التّصانيف المفيدة، ولم يزل يسمع ويسمع ويكتب ويجمع إلى أن توفّاه اللَّه تعالى إِلَى رحمته. روى عَنْهُ الشّيخ الموفّق، والحافظ عَبْد القادر الرُّهاويّ، وولداه أبو الفتح محمد وأبو موسى عبد الله، والحافظ الضياء، والحافظ ابن خليل، والفقيه اليُونينيّ، وغيرهم. من مؤلفاته: المصباح فِي الأحاديث الصِّحاح فِي ثمانية وأربعين جزءًا، يشتمل على أحاديث الصحيحين، جزءان، كتاب الصفات جزءان، كتاب محنة أحمد ثلاثة أجزاء، كتاب ذمّ الرّياء جزء، ذمّ الغَيْبة جزء، التّرغيب فِي الدّعاء جزء، الأربعين من كلام رب العالمين جزء، أربعون حديثًا بسندٍ واحد، اعتقاد الشّافعيّ جزء، وهذه كلّها بأسانيده، ومن الكتب بلا إسناد: الإحكام فِي ستَّة أجزاء، العمدة في الأحكام جزءان، كتاب دُرر الأثر تسعة أجزاء، كتاب السّيرة النّبويَّة جزء كبير، النّصيحة فِي الأدعية الصّحيحة جزء، وغيرهم .

توفي بمصر في ربيع الأول سنة ستمائة .

ينظر: تاريخ الإسلام (١٢٠٣/١٢) والتقييد لمعرفة رواة السنن (٣٧٠/١) وتذكرة الحفاظ (١١١/٤) وسير أعلام النبلاء (٤٤٣/٢١) والوافي بالوفيات (٢١/١٩) والبداية والنهاية (٣٨/١٣- ٣٩)

(١) تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي والشافعي صاحب التصانيف: ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة بقرب ينبع من الحجاز، سمع من ابن المقير لكنه شك في كيفية الأخذ وحدث عن ابن الجميزي وسبط السلفي والحافظ زكي الدين وجماعة قليلة، وبدمشق عن ابن عبد الدائم وأبي البقاء خالد بن يوسف وخرج لنفسه أربعين تساعية. وصنف: شرح العمدة وكتاب الإلمام وعمل كتاب الإمام في الأحكام ولو كمل تصنيفه وتبييضه لجاء في خمسة عشر مجلدًا، وعمل كتابًا في علوم الحديث، قال الذهبي: وكان من أذكياء زمانه واسع العلم كثير الكتب مديمًا للسهر مكبًّا على الاشتغال ساكنًا وقورًا ورعًا قل أن ترى العيون مثله . توفى سنة اثنتين وسبعمائة . =

وقد ذكرناه مستوفي في كتاب الصيام في ذكر طلب ليلة القدر في السبع الأواخر، ذكره هذا الإمام ثمة في شرح [الحديث][١] المتضمن لذلك فلينظر ثمة والله أعلم [٢] .

= ينظر: تذكرة الحفاظ (١٨١/٤) وفوات الوفيات (٤٤٢/٣) وأعيان العصر (٤٨٧/٤) وطبقات الشافعية للسبكي (٢٠٧/٩) والدرر الكامنة (٣٤٨/٥)

(١) سقطت من (م) وأثبتناها من (ط) والسياق يقتضيها .

(٢) قال ابن دقيق - رحمه الله - في إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: وَقَدْ تَكَلَّمَ الْفُقَهَاءُ فِيمَا لَوْ رَأَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَنَامِ، وَأَمَرَهُ بِأَمْرٍ: هَلْ يَلْزَمُهُ ذَلِكَ؟ وَقِيلَ فِيهِ: إنَّ ذَلِكَ إمَّا أَنْ يَكُونَ مُخَالِفًا لِمَا ثَبَتَ عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ الأَحْكَامِ فِي الْيَقَظَةِ أَوْ لَا. فَإِنْ كَانَ مُخَالِفًا عَمِلَ بِمَا ثَبَتَ فِي الْيَقَظَةِ؛ لِأَنَّا - وَإِنْ قُلْنَا: بِأَنَّ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْوَجْهِ الْمَنْقُولِ مِنْ صِفَتِهِ ، فَرُؤْيَاهُ حَقٌّ - فَهَذَا مِنْ قَبِيلِ تَعَارُضِ الدَّلِيلَيْنِ . وَالْعَمَلُ بِأَرْجَحِهِمَا. وَمَا ثَبَتَ فِي الْيَقَظَةِ فَهُوَ أَرْجَحُ. وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُخَالِفٍ لِمَا ثَبَتَ فِي الْيَقَظَةِ: فَفِيهِ خِلَافٌ.

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٣٨/٢)

(٩) ذكر وعيد من كذب في رُؤْياه

١٦- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :"[مَنْ تَحَلَّمَ حِلمًا كَاذِبًا][(١)] كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَيُعذب على ذلك وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ،/ [١٥٣/أ] صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ" [أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي][(٢)] وأخرجه أبو حاتم [(٣)].

والآنكُ [(٤)]: الرّصَاصُ الأبيض، وقيل: الأسود، وقيل: الخالص منه، ولم يجئ على أفعل واحد [غير][(٥)] هذا، وأشدّ على اختلاف في أشد هل هو واحد أو جمع.

---

(١) في (م) (من يحكم حكما كاذبا) وهو خطأ محض مخالف لما في كتب السنة .
(٢) ما بين المعقوفتين بياض في (ط)، وما أثبتناه موجود في (م) .
(٣)أخرجه البخاري: كتاب التعبير، باب من كذب فى حلمه (٧٠٤٢/٤٢/٩) قال حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به بلفظه .
وأخرجه الحميدي في مسنده: (٥٤١/٤٥٩/١) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي: كتاب الصداق، بَابُ التَّشْدِيدِ فِي الْمَنْعِ مِنَ التَّصْوِيرِ (١٤٥٧٢/٤٣٩/٧) كلاهما من طريق سفيان به بنحوه .
وأخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا (٥٠٢٤/٣٠٦/٤) مقتصرًا على قوله "ومن استمع إلى قوم وهم له كارهون ....."، والترمذي: كتاب أبواب الرؤيا، باب ما جاء في المصورين (١٧٥١/٢٣١/٤) بنحوه، وفي كتاب الرؤيا، باب في الذي يكذب في حلمه (٢٢٨٣/٥٣٨/٤) مقتصرًا على أوله وقال: هذا حديث صحيح، وابن ماجه: كتاب تعبير الرؤيا، باب من تحلم حلما كاذبا (١٢٨٩/٢ /٥٦٨٥) مقتصرًا على أوله، وابن حبان: كتاب الحظر والإباحة، باب ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ مَا اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ مِنْهُ ذَلِكَ (٥٦٨٥/٤٩٨/١٢) أربعتهم من طريق أيوب به بنحوه.
وأخرجه أحمد: (٢٢١٣/٩٠/٤)، والطبراني: (١١٨٣١/٣٠٩/١١) كلاهما من طريق عكرمة به بنحوه .
(٤) نوع من الرصاص فِيهِ صلابة وَيُقَال رصاص آنك أَي خَالص وقيل هُوَ الرَّصاص الأبْيَضُ. وَقِيلَ الأسْوَدُ. وَقِيلَ هو الخالص منه. ولم يجيء على أفعُل واحدًا غَير هَذَا.
انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٥٤/١) والنهاية (٧٧/١)
(٥) وفي(م): (على) وهو خطأ.

(١٠) ذكر[١] قيامه - صلى الله عليه وسلم -

تقدم في ذكره تفصيل فصل الركعة الأخيرة من الوتر أنه كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة [٢] و في [ذكر] [٣] تفصيل الوصل أنه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة [٤] كلاهما من حديث عائشة أخرجاه .
وفى هذا الذكر عنها أيضا إحدى عشرة ركعة أخرجه مسلم [٥].
١٧- وفيه أيضا عنها تسع ركعات أخرجه أبو داود [٦].

---

(١) في (م) أذكار.
(٢) سيأتي تخريجه حديث رقم: ١٩
(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من (م)
(٤) سيأتي تخريجه حديث رقم: ٢٠
(٥) سيأتي تخريجه حديث رقم: ١٩
(٦) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٦٣/٤٧/٢) حدثنا مؤمل ابن هشام ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن منصور بن عبد الرحمن عن أبى إسحاق الهمدانى عن الأسود بن يزيد عن عائشة بلفظ (ثم قبض - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلى من الليل تسع ركعات) .
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب منه (٤٤٣/٢٣٥/٢) وقال: حديث عائشة حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلى بالليل؟ (١٣٦٠/٤٣٢/١) كلاهما من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود به بلفظ (كان يصلى من الليل تسع ركعات) .
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **مؤمل** بن هشام اليشكري- بِفَتْح الْيَاء وَسُكُون الشين وَضم الْكَاف وَبعدهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة أإلى يشْكر بن وَائِل – أبو هشام البصري (خ د س) . روى عن: ابن علية، وأبى معاوية محمد بن خازم الضرير، وأبى عباد يحيى بن عباد الضبعى وغيرهم . وعَنه: البخاري، وأبو داود، والنَّسَائي وغيرهم . قال أَبُو حَاتِم: صدوق، وَقَال أبو دَاوُدَ، والنَّسَائي: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال مسلمة بن قاسم: ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. توفى سنة مائتين وثلاث وخمسين.
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر: مشيخة النسائي (٦٧/١) والجرح والتعديل (٣٧٥/٨) وثقات ابن حبان (١٨٨/٩) وتهذيب التهذيب (٣٨٣/١٠-٣٨٤) والتقريب (٥٥٥/١)
٢- **إسماعيل** بن إبراهيم بن مقسم -بكسر الميم وسكون القاف- الأسدي ابن علية (ع) =

.....

= روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب السختياني، ومنصور بن عبد الرحمن وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن دينار، ومحمد بن بشار بندار، وأحمد بْن إبراهيم الدورقي وغيرهم. قَال يونس بْن بكير، عن شعبة: ابْن علية سيد المحدثين.، وَقَال أحمد بْن سنان القطان، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: ابْن علية أثبت من هشيم، وَقَال علي بْن الْمَدِينِيّ، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد: ابْن علية أثبت من وهيب، وَقَال عفان، عن حماد بْن سلمة: كنا نشبهه بيونس بْن عُبَيد، وَقَال أيضا: كنا عند حماد بْن سلمة، فأخطأ فِي حديث، وكَانَ لا يرجع إِلَى قول أحد فقيل لَهُ: قد خولفت فيه، فَقَالَ: من ؟ قَالُوا: حماد بْن زيد، فلم يلتفت فَقَالَ لَهُ إنسان: إن إسماعيل بن علية يخالفك، فقام ثم دخل ثم خرج، فَقَالَ: القول ما قال إسماعيل. وَقَال أيضا : فاتني مالك، فأخلف اللَّه علي سفيان بْن عُيَيْنَة، وفاتني حماد بْن زيد، فأخلف اللَّه علي إسماعيل بن علية، وَقَال أيضا: كَانَ حماد ابْن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب، وكَانَ يفرق من إسماعيل بن علية إذا خالفه، وكذلك قال مسلم بْن الحجاج، عن أحمد بْن حنبل، وَقَال أبو بكر بْن أَبي الأسود عن غندر: نشأت فِي الْحَدِيث يوم نشأت، وليس أحد يقدم فِي الْحَدِيث على إسماعيل بن علية، وَقَال أحمد بْن مُحَمَّد بْن القاسم بْن محرز، عَن يَحْيَى بْن مَعِين : كَانَ ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً، وَقَال قتيبة: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة، إسماعيل بن علية، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، ووهيب، وقال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ، حُجَّةً، وَقَال أبو دَاوُدَ السجستاني: ما أحد من المحدثين، إلا قد أخطأ، إلا إسماعيل بن علية، وبشر بْن المفضل، وقال ابن القطان: هو ثقة إمام في الفقه والحديث، وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت، وقال الذهبي فى الميزان: "إمامة إسماعيل وثيقةٌ لا نزاع فيها، وقد بدت منه هفوة وتاب، فكان ماذا! ؟ إني أخاف الله لا يكون ذكرنا له من الغيبة"، وقال ابن حجر: إمام حافظ حجة. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين .

خلاصة حاله : ثقة حافظ احتج به الجماعة .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٢٥/٧) والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١٥٤/١/١) وتهذيب الكمال للمزي (٢٣/٣-٣٣) وميزان الاعتدال (٢٢٠/١) وإكمال تهذيب الكمال (١٤٥/٢) وتهذيب التهذيب (٢٧٥/١) والتقريب (١٠٥/١)

٣- **منصور** بن عبد الرحمن الغداني - بِضَم الْغَيْن وَفتح الدَّال المخففة وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى غُدَانَة بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة بن مَالك بن زيد مَنَاة بن تَمِيم ينْسب إِلَيْهِ خلق كثير البصري - نسبة إلى البصرة (م د). روى عن: الحسن البصري، وأبي إسحاق السبيعي. وعنه: إسماعيل بن عليه، وبشر بن المفضل، وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سَأَلتُ أبي عن منصور بن عَبْد الرحمن الغداني؟ فقال: صالح، روى عنه شعبة. قلت: ثقة؟ قال: حدث عنه شعبة، وإسماعيل إلا أنه يخالف فِي أحاديث، وهو ثقة ليس به بأس، ووثقه ابن معين وأبو داود والفسوي وقال أبو حاتم: ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس به باس =

.....

= وقال العجلي: بصري جائز الحديث، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء فقال: ثقة مشهور، وذكره في الكاشف وقال: وثقه جماعة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وفي الميزان: ذكر الأقوال فيه، ورمز للعمل على توثيقه. وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق يهم .
خلاصة حاله : صدوق كما ذهب ابن حجر في التقريب فهو مختلف فيه.
ينظر : الجرح والتعديل (١٧٥/٨) وثقات العجلي (٤٤٠/١) وثقات بن حبان (٤٧٥/٧) واللباب (٣٧٥/٢) وتهذيب الكمال (٥٤٠/٢٨-٥٤١) والمغنى في الضعفاء للذهبى (٦٧٨/٢) ومن تكلم فيه وهو موثق (٥٠٩/١) وميزان الاعتدال (١٨٦/٤) وتهذيب التهذيب (٣١١/١٠) والتقريب (٥٤٧/١)
٤- **عمرو** بن عبد الله بن عبيد الهمداني أبو إسحاق السبيعي- بفتح السين المهملة وكسر الموحدة - نسبة إلى السبيع بن سبع وهو ابن مصعب بن معاوية الكوفي من همدان (ع) روى عن: أربدة التميمى، وأنس بن مالك، ومسروق بن الأجدع وغيرهم، وعنه: أبان ابن تغلب، ومنصور بن عبد الرحمن، ومسعر بن كدام وغيرهم . قال عَبد اللَّه بْن أحمد ابْن حنبل: قلتُ لأبي: أيما أحب إليك أبو إسحاق أو السدي؟ فقال: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخرة، وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وكذلك قال النَّسَائي، وَقَال علي بْن المديني: لم يرو عَنْ هبيرة بْن يريم، وهانئ بن هانئ إلا أبو إسحاق، وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأحصينا مشيخته نحوًا من ثلاث مائة شيخ، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النَّبِيُّ، وَقَال أبو حاتم: ثقة، وهو أحفظ من أَبِي إسحاق الشيباني، ويشبه الزُّهْرِيّ في كثرة الرواية واتساعه في الرجال، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال الذهبي في الميزان: من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عُيَيْنَة، وقد تغير قليلا، وقال فى المغنى فى الضعفاء: ثِقَة نبيل شاخ وَنسي لم يُضعفهُ أحد وَسمع مِنْهُ ابْن عُيَيْنَة وَقد تغير شَيْئا ،وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال البرديجي في المراسيل: قيل أن أبا إسحاق لم يسمع من سُلَيْمان ابن صرد، ولا من النعمان بن بشير، ولا من جابر بن سمرة. قال: ولم يسمع من عطاء بن أَبي رباح، وفي ترجمة شعبة من "الحلية "بسند صحيح لم يسمع أبو إسحاق من أبي وائل إلا حديثين، وذكره في المدلسين حسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري، وَقَال علي بن المديني في العلل: قال شعبة: سمعت أبا إسحاق يحدث عن الحارث بن الأزمع بحديث فقلت له: سمعت منه ؟ فقال: حدثني به مجالد عن الشعبي عنه، قال شعبة: وكان أبو إسحاق إذا أخبرني عن رجل قلت له هذا أكبر منك، فإن قال نعم، علمت أنه لقي، وإن قال: أنا أكبر منه تركته، وَقَال يحيى بن مَعِين: سمع منه ابن عُيَيْنَة بعد ما تغير، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر عابد اختلط بآخره. توفى سنة سبع وعشرين ومائة =

= وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: وهو تابعي ثقة وصفه النسائي وغيره بذلك
خلاصة حاله: ثقة مكثر احتج به الجماعة، وهو مدلس من الثالثة، وقد أنكر الذهبي اختلاطه فنسبه إلى النسيان.
ينظر : طبقات ابن سعد (٣١٣/٦) والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٧/٦) وثقات العجلي (٣٦٦/١) والجرح والتعديل (٣٤٣/١/٣) وثقات ابن حبان (١٧٧/٥) وتهذيب الكمال (١٠٢/٢٢-١١٢) والمغنى في الضعفاء للذهبي (٤٨٦/٢) وميزان الاعتدال (٢٧٠/٣) وتهذيب التهذيب (٦٣/٨) والتقريب (٤٢٣/١) وطبقات المدلسين صـ٤٢
٥- **الأسود** بن يزيد النخعي - بِفَتْح النُّون وَالْخَاء وَبعدهَا عين مُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى النخع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة من مذْحج - أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي (ع) .
روى عن: بلال، وحذيفة بن اليمان، وعائشة وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن سويد والضحاك بن مزاحم، وأبو إسحاق السبيعى وغيرهم. قال أبو طالب، عن أحمد: ثقة، وقال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، من أهل الخير، وَقَال إسحاق، عن يَحْيَى: ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيهًا زاهدًا، وقال ابن حجر في التقريب: مخضرم ثقة مكثر فقيه. توفى سنة أربع أو خمس وسبعين .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٤٦/٦) وتاريخ الدوري (٣٩/٢) والتاريخ الكبير للبخاري (٤٤٩/١) وثقات العجلي (٦٧/١) والجرح والتعديل (٢٩١/١/١) وثقات ابن حبان (٣١/٤) واللباب (٣٠٤/٣) وتهذيب الكمال للمزي (٢٣٣/٣-٢٣٥) وتهذيب التهذيب (٣٤٢/١) والتقريب (١١١/١)
٦- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨
الحكم على الإسناد:
إسناد ضعيف فيه عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.
وله طريق أخر عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد.
ورواية الأعمش عن إبراهيم النخعي محمولة على الاتصال.
فقد قال الذهبي في ترجمة الأعمش في الميزان: يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس الا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.
ميزان الاعتدال للذهبي (٢٢٤/٢)
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
حسن لغيره

١٨- وفيه أيضًا عنها "سبع ركعات" أخرجه النسائي [١].

(١) أخرجه النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كَيْفَ الْوِتْرُ بِسَبْعٍ؟ (١٧١٩/٢٤٠/٣) قال: أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إِلا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، **فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ** لَا يَقْعُدُ إِلا فِي السَّادِسَةِ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، فَيُصَلِّي السَّابِعَةَ ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

وأخرجه ابن راهويه في مسنده: مسند عائشة رضي الله عنها (١٣١٧/٧١٤/٣) عن معاذ بن هشام به بلفظه .

وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٤٢/٥٠٠/٢) من طريق قتادة به بنحوه.

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ (٧٤٦/٥١٤/١)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنْ أَوْتَرَ بِتِسْعٍ أَوْ بِسَبْعٍ يَجْلِسُ فِي الأَخْرَيَيْنِ مِنْهُنَّ وَيُسَلِّمُ فِي آخِرِهِنَّ (٤٨١١/٤٤/٣) كلاهما من طريق مُعَاذ بْن هِشَامٍ، به بنحوه .

وأخرجه أحمد: (٢٥٣٤٦/٢١٢/٤٢)، وفي (٢٥٩٠٠/٧٥/٤٣) وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوِتْرِ (١١٠٤/١٥٨/٢) ومن طريقه أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الْوِتْرِ (٢٦٣٥/٣٦١/٦)، وأخرجه ابن المنذر في الأوسط: باب ذكر الصلاة بعد الوتر (٢٧٠١/٢٠١/٥) أربعتهم من طريق سعد بن هشام به بنحوه .

وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٥١/٥٠٧/٢) من طريق علقمة بن وقَّاص عن عائشة به بنحوه.

دراسة إسناد الإمام النسائي:

١- **زكريا** بن يحيى بن إياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة السجزي - يكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاى - نسبة إلى سجستان، أبوعبد الرحمن المعروف بخياط السنة وسمي بذلك ؛ لأنه كان يخيط أكفان أهل السنة (س). روى عن: إسحاق بْن راهويه، وأبي إبراهيم إسماعيل بْن إبراهيم الترجماني، وأبي معمر إسماعيل بْن إبراهيم الهذلي القَطِيعِيّ، وغيرهم. وعنه: النَّسَائي وهو من أقرانه، وأبو إسحاق إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن سنان، وأبو بَكْر أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد بن عطية ابن الحداد، وغيرهم. قال النَّسَائي: ثقة. وَقَال فِي موضع أخر: أحد الثقات وَقَال عبد الغني بْن سَعِيد: حافظ ثقة، =

= وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ . مات سنة تسع وثمانين ومائتين، وكان عُمَره خمسا وتسعين سنة.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق.
ينظر:مشيخة النسائي (٨٧/١) واللباب (١٠٤/٢) وتذكرة الحفاظ (١٦٤/٢) وتهذيب التهذيب (٣٣٤/٣) والتقريب (٢١٦/١) والخلاصة (١٢٢/١)
٢- **إسحاق** بن إبراهيم بن راهويه: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٣- **معاذ** بن هشام بن أَبي عَبد اللَّهِ، واسمه سنبر- بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر- الدستوائي - بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد - البَصْرِيّ (ع) .
رَوَى عَن: أشعث بْن عَبْد الملك، وبكير بْن أَبي السميط وشعبة بْن الحجاج، وأبيه هشام الدستوائي وغيرهم. وعنه: أحمد بْن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وإسحاق ابن راهويه وغيرهم ، قَال عَبَّاس الدوري: عَنْ يحيى بْن مَعِين: صدوق، وليس بحجة، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: قلتُ لأبي داود: معاذ بْن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئا، كَانَ يحيى لا يرضاه، وَقَال أبو عُبَيد: لا أدري من يحيى، يحيى بْن مَعِين: أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان، وقال الحميدي بمكة - لما قدم معاذ بن هشام: لا تسمعوا من هذا القدري، وقال ابن المديني: عنده عشرة آلاف حديث، عن أبيه، وقال أبو أحمد بْن عدي: ولمعاذ بْن هشام عَن أبيه عَن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عَن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشئ بعد الشئ، وأرجو أنه صدوق. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وقال الذهبي في الميزان: صدوق، صاحب حديث ومعرفة، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال ابن أَبي خيثمة: عن ابن مَعِين: ليس بذاك القوي، وَقَال ابن قانع: ثقة مأمون، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما وهم، وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: من أَصْحَاب الحَدِيث الحذاق . مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة مائتين .
خلاصة حاله : صدوق أغلب النقاد على تحسين حديثه .
ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٦٣/٤)، وتاريخ البخاري الكبير (٧ / ٣٦٦)، وتاريخه الصغير (١١٦/٢، ٢٨٩)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٦٣/٣)، والجرح والتعديل (٢٤٩/٨)، وثقات ابن حبان (١٧٦/٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٨٢/٨)، وميزان الاعتدال (١٣٣/٤)، والكاشف (٦٦٥/٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٦ – ١٩٦)، ومقدمة الفتح (٤٤٤/١)
٤- **هشام** بْن أَبي عَبد الله الدستوائي ، أبو بكر البَصْرِيّ (ع) . روى عن: عَمْرو بن مالك النكري، والقاسم بن أَبي بزة ، والقاسم بن عوف الشيباني، وقتادة وغيرهم. وعنه: ابنه معاذ بن هشام الدستوائي، ومكي بن إبراهيم البلخي، وموسى بن إسماعيل، وغيرهم . قال يزيد بن زريع: كان أيوب يحث عَلَى هشام الدستوائي والأخذ عنه، وَقَال هدبة بن خالد، عَنْ أخيه أمية بن خالد: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به الله عز وجل إلا هشام صاحب الدستوائي =

.....

= وكان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافًا لا لنا ولا علينا. قال شعبة: فإذا كان هشام يقول هذا فكيف نحن !؟، وَقَال علي بن الجعد: سمعت شعبة يقول: كان هشام الدستوائي أحفظ مني عَنْ قَتَادَة، وَقَال يحيى بْن معنى: قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني، وأكثر مجالسة له مني، وَقَال معلى بن منصور: سألت ابْن علية عَنْ حفاظ أهل البصرة، فذكر هشاما الدستوائي، وقال وكيع : حَدَّثَنَا هشام الدستوائي وكان ثبتا وقَال أبو حاتم أيضا: حَدَّثَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا هشام الدستوائي وأثنى عليه خيرا، قال: وما رأيت أبا نعيم يحث عَلَى أحد إلا عَلَى هشام الدستوائي . وَقَال أبو حاتم أيضا: سألت أحمد بْن حَنْبَلٍ عَنِ الأوزاعِيّ، والدستوائي: أيهما أثبت فِي يحيى بْن أَبي كثير؟ قال: الدستوائي، لا تسأل عنه أحدا، ما أرى الناس يروون عَنْ أحد أثبت منه، مثله عسي، وأما أثبت منه فلا، وَقَال صَالِح بْن أحمد بْن حنبل: قال أبي: أكبر من فِي يحيى ابْن أَبي كثير من أهل البصرة هشام الدستوائي، وَقَال أبو بَكْرالأثرم: قلتُ لأبي عَبد الله أحمد بْن حنبل: هشام الدستوائي أكبر من شيبان؟ قال: أجل، هشام أرفع، وَقَال أبو الحسن بْن البراء، عن علي بن المديني: هشام الدستوائي ثبت، وَقَال محمد بن سعد: هشام الدستوائي، مولى بني سدوس، كان ثقة ثبتًا فِي الحديث، حجةً إلا أنه يرى القدر، وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث، لم يتوهم عليهم الكذب، وإن بلوا بسوء رأيهم فمنهم: وذكر جماعة فيهم الدستوائي فقال: والدستوائي وكان من أثبات الناس، وَقَال الذهبي في الميزان: أحد الأثبات إلا أنه رمي بالقدر فيما قيل قاله العجلي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ويحيى ابن معين، وقيل: رجع عنه، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال البزار: الدستوائي أحفظ من أبي هلال، وَقَال في التقريب: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر. مات سنة بضع وخمسين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق.

ينظر : طبقات ابن سعد (٧ /٢٧٩) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٦١٧) ، وتاريخ البخاري الكبير (١٩٨/٨) وتاريخه الصغير (١١٦/٢، ١١٨)، وأحوال الرجال (الترجمة٣٣١)، والجرح والتعديل (٥٩/٩)، وثقات ابن حبان (٧/ ٥٦٩)، وميزان الاعتدال (٤ /٣٠٠)، وتهذيب التهذيب (٤٣/١١–٤٥)، والتقريب (٥٧٣/١)

٥- **قتادة** بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عَمْرو السدوسي، أبو الخطاب البَصْرِيّ (ع)

روى عن: رفيع أبي العالية الرياحي، وزرارة بْن أوفى، وزهدم الجرمي، وغيرهم.

وعنه: النهاس بْن قهم، وهارون بْن مسلم البَصْرِيّ، وهشام الدستوائي وغيرهم . =

.....

= قال بكر بْن عَبد اللَّهِ المزني: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا في زمانه وأجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة، ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه، وَقَال روح بن القاسم عن مطر الوراق: كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافًا، وكان إذا سمع الحديث يأخذه العويل والزويل حتى يحفظه، وَقَال عَلِيّ بْن المديني: قلت ليحيى بْن سَعِيد: إن عَبْد الرَّحْمَنِ يقول: اترك كل من كَانَ رأسا فِي بدعة يدعو إليها. قال: كيف تصنع بقتادة، وابن أَبي رواد، وعُمَر بن ذر، وذكر قوماً ثم قال يَحْيَى: إن ترك هذا الضرب ترك ناسا كثيرا، وقال أبو داود: لم يثبت عندنا عن قتادة القول بالقدر، وَقَال سفيان بْن عُيَيْنَة، عَن معمر: لم أر من هؤلاء أفقه من الزُّهْرِيّ، وحماد، وقتادة، وَقَال أبو حَاتِم، عَنْ عَمْرو بْن عَلِيّ: قلت لعَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي: حميد الطويل، في حديث. فَقَالَ: قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد. قال أبو حاتم: صدق ابْن مهدي، وَقَال عبد الرزاق، عن معمر،عن قتادة: من طلب العلم جملةً ذهب منه جملة، إنما كنا نطلب العلم حديثا وحديثين، وَقَال أبو حاتم: سمعت أحمد ابْن حنبل، وذكر قتادة، فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه، وفقهه، ومعرفته بالاختلاف والتفسير، وغير ذلك، وجعل يقول: عالم بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء، وصفه بالحفظ والفقه، فَقَالَ: قل ما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل !. ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، وكان من حفاظ أهل زمانه، على قدر فيه، وكان مدلسا، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة، وقال الذهبي في الميزان: حافظ ثقة ثبت، لكنه مدلس: ورمى بالقدر، قاله يحيى بن معين، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا.

قلت: وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

قلت: وقال الحاكم في "معرفة علوم الحديث": فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم، فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع، وقتادة بن دعامة وغيرهما. وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال علي: ما أرى قتادة سمع من أبي ثمامة الثقفي، ولم يسمع من أبي عَبد الله الجدلي، وَقَال البزار: لم يسمع من طاووس، ولم يسمع من الزُّهْرِيّ، وقد روى عنه ثلاثة أحاديث، وَقَال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن: سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سَعِيد بن المُسَيَّب تضعيفا شديدا، وَقَال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسَعِيد فيها رجال، وقال الحاكم في علوم الحديث: لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس، وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أحمد بن حنبل مثل ذلك وزاد قيل له فابن سرجس فكأنه لم يره سماعاً قال أحمد: ولم يسمع من عبد الله بن الحارث الهاشمي ولا من القاسم ولا سالم ولا سعيد بن جبير ولا عبد الله بن مغفل، وقال البرديجي: لم يصح له سماع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وقال ابن معين: لم يسمع من ابن أبي مليكة ولا من حميد بن عبد الرحمن الحميري ولا من مسلم بن يسار ولا من =

.....

= رجاء بن حيوة ولا من حكيم بن عفان ولا من عبد الرحمن مولى أم برثن وقال في رواية ابن الجنيد: لم يلق سعيد بن جبير ولا مجاهدا ولا سليمان بن يسار، وقال يحيى ابن سعيد: لم يسمع سماعه من معاذة، وقال أبو حاتم: قتادة عن أبي الأحوص مرسل، وأرسل عن أبي موسى وعائشة وأبي هريرة ومعقل بن يسار وكان ابن مهدي يقول: مالك عن المُسَيَّب أحب إلي من قتادة عن ابن المُسَيَّب، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت. مات سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومائة.
خلاصة حاله : ثقة مدلس من الثالثة .
ينظر : طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧) والتاريخ الكبير للبخاري (١٨٥/٧) والثقات للعجلي (٣٨٩/١) والجرح والتعديل (١٣٣/٧) والثقات لابن حبان (٣٢١/٥) ومعرفة علوم الحديث للحاكم (١٢٩/١) وميزان الاعتدال (٣٨٥/٣) وتهذيب التهذيب (٣٥١/٨) وتعريف أهل التقديس (٤٣/١) والتقريب (٤٥٣/١)
٦- **زرارة** - بضم أوله - بن أوفى العامري الحَرَشي - بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة - أبو حاجب البَصْرِيّ قاضي البصرة (ع) . روى عن: أنس بْن مالك، وتميم الداري، وسعد بْن هشام بْن عامر وغيرهم . وعنه: أيوب السختياني، وبهز بْن حكيم، وثابت بْن عمارة الحنفي، وغيرهم . قال أبو داود الطيالسي: لم يسمع من ابْن مسعود، كان علي قضاء البصرة، مات وهو ساجد، وَثقه النَّسَائي، وابن سعد، وابن معين والعجلي، وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: كان من العباد، وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: كان رجلًا صالحًا خيرًا فاضلًا. مات فجاءه في الصلاة سنة ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بْن عَبد المَلِك.
خلاصة ترجمته : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (١٥٠/٧)، وعلل ابن المديني (٦٩/١)، وعلل أحمد (٢٨٣/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٣ / ٤٣٨)، وثقات العجلي (١٦٥/١) ، والمراسيل لابن أَبي حاتم (٦٣/١) ، والجرح والتعديل (٣/ ٦٠٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٤/٥)، وتهذيب ابن حجر (٣ / ٣٢٢)، والتقريب (٢١٥/١)
٧- **سَعْد** بن هِشَام بن عَامِر الأنصاري الْمَدَنِيّ (ع). رَوَى عَن: أَنَس بْن مَالِك، وسمرة ابْن جندب، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم. رَوَى عَنه: الْحَسَن البَصْرِيّ ، وحميد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، وزرارة بْن أوفى وغيرهم. قَال ابن سعد: قالوا: وكان سعد بن هشام ثقة إن شاء الله، ووثقه النسائي وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. استشهد بأرض الهند .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٢٠٩/٧) والتاريخ الكبير (٦٦/٤) والجرح والتعديل (٩٦/٤)=

١٩- وعنها :«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ [رَكْعَةً](١)، كَانَتْ تِلْكَ صَلاَتَهُ - تَعْنِي مِن اللَّيْلِ- وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ المُؤَذِّنُ لِلصَّلاَةِ» أخرجه البخاري(٢)

= والثقات لابن حبان (٢٩٤/٤) والتهذيب (٤٨٣/٣) والتقريب (٢٣٢/١) .

٨- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن فيه معاذ بن هشام وهو صدوق وفيه قتادة وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، والحديث ثابت في صحيح مسلم، ورواية المدلس في الصحيحين محمولة على السماع.

(١) مابين المعقوفتين سقطت من (م) وأثبتناها من (ط)

(٢) أخرجه البخاري: في أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر (٩٩٤/٢٥/٢) قال: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثنا عروة عن عائشة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - **"كان يصلى إحدى عشرة ركعة"** به، والمحب الطبري ذكر الحديث مختصرًا.

وأخرجه في كتاب التهجد، باب طول السجود في قيام الليل (١١٢٣/٤٩/٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أحمد: (٢٤٥٧٧/١٢٥/٤١) بنحوه، والطبراني في مسند الشاميين: (١٩٦/٤ /٣٠٩١) بنحوه، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب عَدَدِ رَكَعَاتِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفَتِهَا (٤٦٧٨/١٠/٣) بلفظه، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة، باب الضَّجْعَةِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ (٨٨٥/٤٥٨/٣) بنحوه، أربعتهم من طريق أبى اليمان به .

وأخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب الضجع على الشق الأيمن، (٦٣١٠/٦٨/٨) من طريق معمر عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل، (٧٣٦/٥٠٨/١) بنحوه، وأبو داود: كتاب أبواب قيام الليل، باب في صلاة الليل (١٣٣٥/٣٨/٢) بلفظه، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم - بالليل (٤٤٠/٢٠٣/٢) بنحوه، والنسائي: كتاب قيام الليل، باب كيف الوتر بواحدة (٢٣٤/٣ /١٦٩٦) بنحوه، وبنفس الإسناد في كتاب قيام الليل، باب كيف الوتر بإحدى عشر ركعة؟ (١٧٢٦/٢٤٣/٣)، وأحمد: (٢٥٤٨٦/٣١٢/٤٢) خمستهم من طريق مالك عن ابن شهاب به بنحوه .

وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب الصلاة، باب صلاة النبي في الوتر (٨/١٢٠/١)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل (٧٣٦/٥٠٨/١) من طريق عمرو بن الحارث عن ابن شهاب به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلى بالليل؟ (١٣٥٨/٤٣٢/١) من طريق ابن أبى ذئب عن الزهري به بنحوه .

٢٠- وعنها قالت: كانت صلاة - رسول الله صلى الله عليه وسلم - في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر، أخرجاه [١].

٢١- وعنها وقد سئلت: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي» أخرجاه [٢].

---

(١) رواه البخاري: كتاب التهجد، باب كيف كان صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالليل (١١٤٠/٥١/٢) قال: حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن القاسم عن عائشة به بنحوه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل (٨٣٧/٥١٠/١)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٣٤/٣٨/٢)، والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ اخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ (٤٢١/٢٤٣/١)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب عدد ركعات قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - وصفتها (١٠/٣ /٦٤٧٦) أربعتهم من طريق حنظلة به بنحوه.

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل (٧٣٨/٥١٠/١) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذكر عدد صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالليل في رمضان (٢٢١٣/٣٤١/٣) بنحوه، والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب عدد الصلاة بعد العشاء الآخرة (٣٩١/٢٣٢/١) بلفظه ثلاثتهم من طريق أبى سلمة عن عائشة به .

(٢) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب قيام النبي- صلى الله عليه وسلم- في رمضان وغيره (١١٤٧/٥٣/٢) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره أنه سأل عائشة به بلفظه .

وأخرجه في كتاب الصيام، باب فضل من قام في رمضان (٢٠١٣/٤٥/٣)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي - صلى الله عليه وسلم - في الليل (٧٣٨/٥٠٩/١)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (٤٠/٢ /١٣٤١)، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - (٤٣٩/٣٠٢/٢) وقال:"حسن صحيح"، وفي الشمائل المحمدية: (٢٧١/٢٢٧/١)، والنسائي: كتاب قيام الليل، باب كيف الوتر بثلاث؟ (٢٣٤/٣ /١٦٩٧)، وأحمد: (٢٤٠٧٣/٨٣/٤٠)، وابن خزيمة: كتاب الوضوء، باب ذِكْرِ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَ أُمَّتِهِ فِي النَّوْمِ «مِنْ أَنَّ عَيْنَيْهِ إذا نَامَتَا لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ يَنَامُ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ =

٢٢- وعنها أنَّ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَرْقُدُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ تَوَضَأَ، ثُمَّ صلّى ثَمَانِ رَكْعَاتٍ، يَجْلِسُ فِي كُلّ رَكْعَتَيْن وَيُسَلِمُ، ويُوتِرُ بِخَمْس لا يَجْلِسُ ولا يُسَلِمُ إلّا فِي الخَامِسَة " أخرجه ابن ماجه (١).

= فِي إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ عَلَى أُمَّتِهِ دُونَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٤٩/٣٠/١)، وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ "أَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِتَسْلِيمَةٍ" (٢٤٣٠/١٨٦/٦)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب صَلَاةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ اللَّيْلِ وَوِتْرِهِ (٤٧١١/٣٨/٣) تسعتهم من طريق مالك به بلفظه.

وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب صلاة الليل، باب صلاة النبي في الوتر (٩/١٢٠/١).

(١) لم أجده في سنن ابن ماجه، والحديث أخرجه أحمد: (٢٤٩٢١/٤٠٢/٤١) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، حدثنا هشام بن عروة، قال: حدثني أبي، أن عائشة، حدثته: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقد، فإذا استيقظ تسوك، ثم توضأ، ثم صلى ثمان ركعات، يجلس في كل ركعتين فيسلم، ثم يوتر بخمس ركعات لا يجلس إلا في الخامسة ، ولا يسلم إلا في الخامسة " .

وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب من أوتر بخمس (٤٨٠١/٤١/٣) من طريق عفان به بلفظه .

وأخرجه الحاكم: كتاب الوتر (١١٤٥/٤٨٨/١) من طريق همام به مختصرًا وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي: كتاب الصلاة، باب كيف الوتر بخمس؟ (١٧١٧/٢٤٠/٣)، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب ذكر الخبر المبين أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوتر بتسع وسبع وخمس (٢٢٩٨/٥٧/٢)، وأحمد: (٤٠/ ٢٠٩٥ /٢٤٢٣٩) وفى (٢٥٢٨٦/١٧١/٤٢)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب إباحة الوتر بخمس (١٠٧٦/١٤٠/٢) وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر خبر ثاني يصرح بإباحة ما ذكرنا (٢٤٤٠/١٩٤/٦) خمستهم من طريق هشام به بنحوه.

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- **عفان** بن مسلم بن عَبْد اللَّهِ الصفار، أبو عثمان البَصْرِيّ. (ع) . روى عن: هشام الدستوائي، وهمام بْن يحي، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله، وغيرهم. وعنه: البخاري، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأحمد بْن حنبل وغيرهم . قال أحمد بْن عَبْد اللَّهِ العجلي: عفان بن مسلم بصري ثقة ثبت صاحب سنة، وكان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدل ولا غير عدل، قالوا: قف عنه فلا تقل فيه شيئا. فأبى، وَقَال: لا أبطل حقا من الحقوق، وَقَال علي بْن الحسين بْن حبان: وجدت فِي كتاب أَبِي بخط يده: سألت أبا زكريا، يعني: يحيى بن مَعِين - قلت: إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة =

= فالقول قول من هو؟ قال: القول قول عفان. قلت: فإن اختلفوا في حديث عن شعبة؟ قال: القول قول عفان، قلت: وفي كل شيء قال: نعم، عفان أثبت منه وأكيس، وأبو الوليد ثقة ثبت. قلت: فأبو نعيم الأحول فيما حدث به وعفان فيما حدث به، من أثبت؟ قال: عفان أثبت، وَقَال الحسن بن محمد الزعفراني: قلت لأحمد بن حنبل: من تابع عفان على حديث كذا وكذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى أن يتابعه أحد؟ ! أو كما قال، وَقَال عَبْد الخالق بْن منصور: سئل يحيى بْن مَعِين عَن عفان وبهز أيهما كان أوثق؟ فقال: كلاهما ثقتان. فقيل له: إن ابن المديني يزعم أن عفان أصح الرجلين؟ فقال: كانا جميعا ثقتين صدوقين، وَقَال يعقوب ابْن شَيْبَة: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جُرَيْج، والثوري، وشعبة، وعفان. وَقَال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متقن متين، وقال الخليلى: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُخَرَّجُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، سَمِعَ شُعْبَةَ، وَالْحَمَّادَيْنِ، وَغَيْرَهُمْ عُمِّرَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقُدَمَاءُ، وَاحْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ، وَتَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَشْهُرٍ، وَمَاتَ يُقَالُ بِبَغْدَادَ، وَقَال أبو بَكْر ابْن أَبي خيثمة: سمعت أبي ويحيى بن مَعِين يقولانِ: أنكرنا عفان في صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة - وفي رواية: سنة عشرين ومائتين. ومات عفان بعد أيام. قال أبو بكر: توفي عفان ببغداد .

قلت : وهذا التغير الحادث في مرض الموت لا يقدح في الثقة.

وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي شَيْبَة: ما رأيت أحدًا قط في مثل حاله أقدمه عليه، يعني على عفان وَقَال الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الصباح: سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد القطان يقول: ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، ووثقه ابن قانع وابن خراش وابن حجر. مات سنة عشرين ومائتين أو قبلها.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧)، والتاريخ الكبير (٧٢/٧)، والثقات للعجلي (٣٣٦/١) والجرح والتعديل (٣٠/٧)، والثقات لابن حبان (٥٢٢/٨)، والكامل في الضعفاء (١٠٤/٧)، والإرشاد (٥٩٠/٢)، وميزان الاعتدال (٨١/٣)، والتهذيب (٢٣٠/٧)، والتقريب (٣٩٣/١)

٢- **همام** بن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - نسْبَة إِلَى عوذ بن سود بن الْحجر بن عمرَان بن عَمْرو مزيقياء بن عَامر مَاء السَّمَاء بطن من الأزد - المحلمي ، أبو عبد الله، ويُقال: أبو بَكْر، البَصْرِيّ،(ع) . روى عن: نافع مولى ابن عُمَر، وهشام بن عروة، وأبيه يحيى بن دينار العوذي، وغيرهم . وعنه: عفان بن مسلم، وعلي بْن أَبي بَكْرٍ، وعلى بن الجعد، وغيرهم ، قال عُمَر بن شبة، عَنْ عفان بن مسلم: كان يحيى بن سَعِيد يعترض عَلَى همام فِي كثير من حديثه ، فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا فِي كتبه فوجدناه يوافق هماما فِي كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه، وَقَال يزيد بْن هارون: كان همام قويا فِي الحديث، وَقَال أحمد بْن حنبل: همام ثبت في كل المشايخ، وَقَال أبو بَكْر الأثرم: قلتُ لأبي عَبد الله أحمد بن حنبل: همام أيش تقول فيه؟ قال: كان عبد الرحمن يرضاه، =

= وَقَال أبو حاتم، عن أحمد بْن حنبل: سمعت ابن مهدي يقول: همام عندي في الصدق مثل ابن أَبي عَرُوبَة، وَقَال زكريا بن يحيى الساجي: أَخْبَرَنِي أحمد بن مُحَمَّدٍ، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: همام ثقة، وهو أثبت من أبان فِي يحيى بْن أَبي كثير، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى ابْن مَعِين: كان يحيى بْن سَعِيد يروي عن أبان بْن يزيد العطار، ولا يروي عَنْ همام بن يحيى، وكان همام أفضل عندنا من أبان بن يزيد، وَقَال عَمْرو بن علي: الأثبات من أصحاب قتادة: ابن أَبي عَرُوبَة، وهشام، وشعبة، وهمام، وَقَال أبو أحمد بن عدي: أَخْبَرَنِي إسحاق بن يوسف أظنه عَنْ عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه، قال: شهد يحيى بن سَعِيد فِي حداثته شهادة، وكان همام عَلَى العدالة، يعني وأن هماما لم يعدله فتكلم فيه يحيى لهذا، وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عَنْ قتادة ، وهو مقدم فِي يحيى بن أَبي كثير، وَقَال مُحَمَّد بن سعد: كان ثقة، ربما غلط فِي الحديث، وَقَال عبد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سئل أبو زُرْعَة عن همام ابن يحيى، فَقَالَ: لا بأس به، وَقَال أيضا: سئل أبي عن همام، وأبان العطار من تقدم منهما؟ قال: همام أحب إلي ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان فِي الحفظ والغلط ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وَقَال العجلي: بصري ثقة، ونقل العقيلي في الضعفاء عن الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت عفان قال: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه. وكان يكره ذلك. قال ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال: يا عفان كنا نخطئ كثيرا فاستغفر الله، وعلق على ذلك ابن حجر في التهذيب قائلا: وهذا يقتضي أن حديث همام بآخرة أصح ممن سمع منه قديما وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل: انتهى.

ثم قال: وَقَال ابن أَبي خيثمة: قال عبد الرحمن بن مهدي: ظلم يحيى بن سَعِيد همام ابن يحيى لم يكن له به علم ولا مجالسة، وَقَال أبو بكر البرديجي: همام صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وأبان العطار أمثل منه. وَقَال الحاكم: ثقة حافظ، وَقَال الساجي: صدوق سئ الحفظ ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس بشيءٍ، وقال الذهبي في الكاشف: قال أحمد هو ثبت في كل المشايخ، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ربما وهم. مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون وله أوهام يسبرة لا تقدح فيه واحتج به الشيخان .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧) وتاريخ الدوري (٩٧،١٥٨،١٧٥/٤) والتاريخ الكبير (٢٣٧/٨) وثقات العجلي (٤٦١/١) والجرح والتعديل (١٠٧/٩) والثقات لابن حبان (٥٨٦/٧) والكامل فى الضعفاء (٤٤٢/٨) واللباب (٣٦٣/٢) والكاشف للذهبى (٣٣٩/٢) وتهذيب التهذيب (٦٧/١١) والتقريب (٥٧٤/١)

٣- **هشام** بْن عروة بْن الزبير بْن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، المدني (ع). روى عن: أبيه عروة بن الزبير، وعُمَر بن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعَمْرو بن خزيمة وغيرهم. وعنه: همام بن يحيى، ووكيع بن الجراح، ووهيب بن خالد وغيرهم. قَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: =

= هشام بن عروة أحب إليك عَن أبيه أو الزُّهْرِيّ؟ فَقَالَ: كلاهما، ولم يفضل. وَقَال علي ابن المديني: قال يحيى بن سَعِيد: قال هشام ابن عروة: جلست فِي مجلس فيه مجمع من قريش فحدثت بحديث فأنكره علي بعضهم، فقلت: أنا سمعته من أبي، فممن سمعته أنت؟ فلم يكن عنده حجة. قال يحيى: رأيت مالك بن أنس فِي النوم فسألته عَنْ هشام بن عروة، فَقَالَ: أما ما حدث به وهو عندنا فهو - أي كأنه يصححه، وما حدث به بعدما خرج من عندنا، فكأنه يوهنه، وَقَال محمد بن سعد، والعجلي: كان ثقة، زاد ابن سعد: ثبت، كثير الحديث، حج، وَقَال أبو حاتم : ثقة، إمام فِي الحديث، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة : ثبت، ثقة، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إِلَى العراق فإنه انبسط فِي الرواية عَن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أن هشاما يسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عَن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عَن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عَن أبيه، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بن خراش: كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقا تدخل أخباره فِي الصحيح. بلغني أن مالكا نقم عليه حديثه لأهل العراق، قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمة كان يقول: حَدَّثني أبي، قال سمعت عائشة، وقدم الثانية فكان يقول: أَخْبَرَنِي أبي عَنْ عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عَنْ عائشة. سمع منه بآخرة وكيع، وابن نمير، ومحاضر، وَقَال موسى بْن إسماعيل، عن وهيب بن خالد: قدم علينا هشام بن عروة، فكان فينا مثل الحسن، وابن سيرين. وَقَال عبد الرزاق عن نعمان قال: ما رأيت ابن فقيه قط مثل ابن طاووس. قلت: هشام ابن عروة ؟ قال: ما كان أفضله، ولم يكن مثله، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان حافظا متقنا ورعا فاضلا، وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: ثقة، والزُّهْرِيّ أحفظ، وَقَال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبدًا ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا، وتغيرا، نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسى بعض محفوظه أو وهم، فكان ماذا! أهو معصوم من النسيان ! وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه، ربما دلس. مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة .

قلت : وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى الذين لا يدلسون إلا نادرًا .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون مدلس من الأولى .

ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٠٣/١) وطبقات خليفة (٤٦٥/١) والتاريخ الكبير (١٩٣/٨) وثقات العجلي (٤٥٩/١) والجرح والتعديل (٦٣/٩) والثقات لابن حبان (٥٠٢/٥) وميزان الاعتدال (٣٠١/٤) وتهذيب التهذيب (٤٨/١١–٥١) وتعريف أهل التقديس (٢٦/١) والتقريب (٥٧٣/١).

٤- **عروة** بن الزبير: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٥- **عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها**: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح ورجاله رجال الشيخين .

٢٣- وعَنْ مَسْرُوقٍ[١]، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:«سَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتِي الفَجْرِ» أخرجه البخاري[٢].

---

(١) هو مسروق بن الأجدع الهمداني- بِفَتْح الْهَاء وَسُكُون الْمِيم وَفتح الدَّال الْمُهْملَة وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى هَمدَان واسْمه أوسلة بن مَالك بن زيد بن ربيعة أوسلة ابن الْخِيَار بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان - أبو عائشة الكوفي. روى عن: أُبى بن كعب، وابن مسعود، وعائشة وغيرهم. وعنه: النخعي، وعامر الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم. قَال يحيى بْن مَعِين: ثقة لا يُسأل عَنْ مثله، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بْن مَعِين: مسروق أحب إليك عَنْ عائشة أو عروة ؟ فلم يخبر، وَقَال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وكَانَ أحد أَصْحَاب عَبد اللَّهِ الَّذِينَ يقرئون ويفتون، وكان يصلي حتى ترم قدماه، وَقَال ابن حبان: كان من عباد أهل الكوفة، وَقَال ابن حجر في التهذيب: مناقبه كثيرة، وَقَال في التقريب: ثقة فقيه عابد مخضرم. مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق
ينظر: ثقات العجلي (٢٧٣/٢) وثقات ابن حبان (٤٥٦/٥) واللباب (٣٩١/٣) وسير أعلام النبلاء (٦٣/٤ -٦٩) وتهذيب التهذيب (١٠٩/١٠-١١١) والتقريب (٥٢٨/١)
(٢) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب كيف كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلى من الليل؟ (١١٣٩/٥١/٢) قال: حدثنا إسحاق قال حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة به بلفظه .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة (٤٢٥/٢٤٥/١) أخبرنا أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى به بنحوه .
فائدة :
قال ابن حجر في الفتح: مَا أَجَابَتْ بِهِ عائشة مَسْرُوقًا فمرادها أَن ذَلِك وَقع مِنْهُ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فَتَارَةً كَانَ يُصَلِّي سَبْعًا وَتَارَةً تِسْعًا وَتَارَةً إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَمَّا حَدِيثُ الْقَاسِمِ عَنْهَا فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ غَالِبَ حَالِهِ .
ينظر : فتح الباري (٢٠/٣)

٢٤- وعنها قَالَتْ: «كَانَتْ صَلاةُ رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إلا فِي آخِرِهِنَّ، فَإذا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» أخرجه الترمذي وقالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ»[1]، وقال: وإلى هذا ذهب بعض أهل العلم .

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الوتر بخمس (٣٢١/٢ /٤٥٩) قال: حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به بلفظه، وقال: حديث عائشة حديث حسن صحيح .
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل، (٧٣٧/٥٠٨/١) عن أبى بكر ابن أبي شيبة وأبى كريب عن عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير عن أبيه عن هشام به بنحوه .
وأخرجه أحمد: (٢٥٩٣٦/٩٩/٤٣) عن ابن نمير به بنحوه .
وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب صلاة الليل (١٣٣٨/٣٩/٢)، والنسائي: كتاب الصلاة، باب كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة؟ (١٤٢٤/١٦٣/٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: مسند عائشة (٦١٦/١٢٣/٢)، ومن طريقه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ إذا صَلَّى بِاللَّيْلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَعْضِ (٦/ ٢٤٣٧/١٩٢)، وأخرجه الدارمي في سننه: كتاب الصلاة، باب كم الوتر؟ (٩٨٧/٢/ ١٦٢٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده: مسند عائشة (٤٥٢٦/٢٢/٨) ستتهم من طريق هشام به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج - بفتح الكاف والسين المهملة وسكون الواو والجيم في آخره - التميمي،المعروف بالكوسج، اشتهر به والمعنى: هُوَ الَّذِي لَا شَعَر على عارِضَيْه، أبو يعقوب التميمي المرزوي (خ م ت س ق). روى عن: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه وغيرهم، وعنه: الجماعه سوى أبي داود. قال مسلم: ثقة مأمون، أحد الأئمة من أصحاب الحديث، وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال الحاكم أبو عَبْد الله: مولده بمرو، ومنشؤه بنيسابور، وبها توفي وأعقب، وهو أحد الأئمة من أصحاب الحديث، من الزهاد والمتمسكين بالسنة، سمعت أبا الوليد حسان بْن مُحَمَّد الفقيه يقول: سمعت مشايخنا يذكرون: أن إسحاق بْن منصور بلغه أن أحمد بْن حنبل رجع عَن بعض تلك المسائل التي علقها عنه، قال: فجمعها في جراب، وحمله على ظهره، وخرج راجلاً إلى بغداد، وهي على ظهره، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة استفتاه عنها، فأقر له بها ثانيا، وأعجب بذلك أحمد من شأنه. وَقَال أبو بكر الخطيب: كان فقيها عالما، وهو الذي دون عَن أحمد بْن حنبل وإسحاق بْن راهويه المسائل . =

.....

= ووثقه أبو حفص بن شاهين، وَقَال: قال عثمان بْن أَبي شَيْبَة: ثقة صدوق وكان غيره أثبت منه، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي - فيما نقل مغلطاي وابن عساكر، والذهبي وغيرهم، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت. مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .

خلاصة حاله: ثقة فقيه ثبت بتوثيق الأكثرين واحتج به البخاري ومسلم .

ينظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٤/١) والجرح والتعديل (٢٣٤/٢) وثقات ابن حبان (١١٨/٨) وتاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٣٦٤) والأنساب (١٦٨/١١) وإكمال تهذيب الكمال (١١٢/٢) والتهذيب (٢٥٠/١) والتقريب (١٠٣/١) وتاج العروس (١٧٣/٦)

٢- **عبد الله** بن نمير - بنون المصغر- الهمدانى - بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة - نسبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة أبو هشام الكوفي (ع) .

روى عن: الأعمش، وهشام بن عروة، وبشير بن المهاجر وغيرهم. وعنه: إسحاق بن منصور، وسفيان بن وكيع، وابن حنبل وغيرهم . قال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني، عَن أبي نعيم: سئل سفيان عَن أبي خالد الأحمر، فَقَالَ: نعم الرجل عَبد اللَّهِ بْن نمير. وَقَال عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بْن مَعِين: ابن إدريس أحب إليك فِي الأعمش أَوِ ابْن نمير؟ فَقَالَ: كلاهما ثقة، وَقَال أبو حَاتِم: كَانَ مستقيم الأمر، وَقَال ابن سعد: كان ثقة كبير الحديث صدوقا، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد سمعت أبي ذكره عن معافى أو غيره أنه كان يختار ابن نمير على عيسى بن يونس، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال العجلي: ثقة صالح الحديث صاحب سنة، وَقَال في التقريب: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. توفى سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق.

ينظر : طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦) وثقات العجلي (٥٨/٦) والجرح والتعديل (١٨٦/٥) والثقات لابن حبان (٦٠/٧) واللباب (٤١٩/١٣) وتذكرة الحفاظ (٣٣٧/١) وتهذيب التهذيب (٥٧/٦-٥٨) والتقريب (٣٢٧/١)

٣- **هشام** بن عروة بن الزبير: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٢.

٤- **عروة** بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد: ثقة فقيه مشهور سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٥- **عائشة** هي أم المؤمنين رضي الله عنها: تقدمت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

صحيح.

ورأى الإيتَارَ بخمس من غير فصل[١].
قلت[٢]: وهذا مغاير لحديثها المتقدم أن ركعتي الفجر من الثلاث عشرة.
٢٥- وعنها وقد سئلت عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالليل، قالت: «كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انه قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [تسع][٣] رَكَعَاتٍ آخِرَ صَلاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرِ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَى فِرَاشِي، فَيَأْتِيهِ بِلالٌ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ» أخرجه أبو حاتم[٤].

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: "قَوْلُهَا يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إلا فِي آخِرِهَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَفِي رِوَايَةٍ يُصَلِّي أَرْبَعًا ثُمَّ أَرْبَعًا ثُمَّ ثَلَاثًا وَفِي رِوَايَةٍ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بسجدة وفي حديث بن عَبَّاسٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ إِلَى آخِرِهِ وَفِي حَدِيثِ ابن عُمَرَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى هَذَا كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ مُخْتَصًّا بِرَكْعَةٍ وَلَا بِإِحْدَى عَشْرَةَ وَلَا بِثَلَاثَ عَشْرَةَ بَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَهُ وَأَنَّهُ يَجُوزُ جَمْعُ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ وَهَذَا لِبَيَانِ الْجَوَازِ وَإِلا فَالأَفْضَلُ التَّسْلِيمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرِهِ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى "
ينظر: شرح النووي لمسلم (٢٠/٦)
(٢) القائل هو المحب الطبري .
(٣) هكذا في (م)، وفى (ط) سبع ركعات والصواب ما أثبتناه من الأصل (م) وهو الذي جاء في متن الحديث عند ابن حبان .
(٤) أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر البيان بأن تفضيل الصلوات التي ذكرناها من تهجد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالليل كلها صحيحة (٢٦١٩/٣٥٠/٦)
قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل بن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن أبى إسحاق الهمدانى عن مسروق عن عائشة به بلفظه .
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار الثلاثة التي ذكرتها ليست متضادة ولا متهاترة (١١٦٨/١٩٣/٢) بلفظه، وقال عقبه: نأخذ بالأخبار كلها التي أخرجناها في كتاب الكبير في عَدَدِ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ، وَاخْتِلَافُ الرُّوَاةِ فِي عَدَدِهَا كَاخْتِلَافِهِمْ فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَعْضِ اللَّيَالِي أَكْثَرَ مِمَّا يُصَلِّي فِي بَعْضٍ، فَكُلُّ مَنْ أَخْبَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ مِنْ أَزْوَاجِهِ، أَوْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ عَدَدًا مِنَ الصَّلَاةِ، أَوْ صَلَّى بِصِفَةٍ، فَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي، بِذَلِكَ الْعَدَدِ، وَبِتِلْكَ الصِّفَةِ، وَهَذَا الاخْتِلَافُ مِنْ جِنْسِ الْمُبَاحِ، فَجَائِزٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ أَيَّ عَدَدٍ أَحَبَّ مِنَ الصَّلَاةِ مِمَّا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - =

= أَنَّهُ صَلَّاهُنَّ، وَعَلَى الصِّفَةِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّاهَا، لَا حَظْرَ عَلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْهَا» .

وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٦٣/٤٦/٢) عن مؤمل بن هشام به إلا أنه جعل بدل مسروق الأسود بن يزيد .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **محمد** بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر النيسابوري (حب كم ضياء) الحافظ الحجة الفقيه. روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، وإبراهيم بن محمد بن مرزوق الناهلي، ومؤمل بن هشام اليشكرى وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن أبى طالب، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالوية، وابن حبان وغيرهم. قال الحاكم: فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة، وقال عنه الحافظ أبو على النبسابوري: لم أر أحدا مثل ابن خزيمة، وقال الذهبي: قلت يقول مثل هذا وقد رأى النسائي، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. وقال أبو بكر الصيرفى: ابن خزيمة يستخرج النكت والمعاني من أحاديث رسول الله بالمناقيش، وقال الدارقطني: كان إماما ثبتًا معدوم النظير، وقال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض ما يحفظ من صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزيادتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا ابن خزيمة، وقال الخليلي: اتَّفَقَ فِي وَقْتِهِ أَهْلُ الشَّرْقِ أَنَّهُ إِمَامُ الْأَئِمَّةِ، وقال الذهبي: الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة. توفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

خلاصة حاله : ثقة إمام ثبت بتوثيق الأئمة .

ينظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، وثقات ابن حبان (١٥٦/٩)، والإرشاد للخليلي (٨٣١/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٤)، وتذكرة الحفاظ (٧٢٠/٢)، وشذرات الذهب (٢٦٢/٢)

٢- **مؤمل** بن هشام اليشكري أبو هشام البصري: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧.

٣- **منصور** بن عبد الرحمن الغداني البصري:صدوق، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧.

٤- **أبو إسحاق** الهمداني: ثقة مدلس من الثالثة، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧.

٥- **مسروق** بن الأجدع الهمداني: ثقة فقيه عابد مخضرم، سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٣

٦- **عائشة** هي أم المؤمنين وزوج الرسول - صلى الله عليه وسلم – رضي الله عنها: تقدمت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

إسناد منكر؛ فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وفيه منصور الغداني، وهو صدوق لكن فيه كلام من قيل حفظه، وسياق الحديث مخالف لما ثبت عن عائشة وغيرها ممن ذكر عدد ركعاته صلى الله عليه وسلم بالليل، فالحديث منكر من هذه الجهة.

٢٦- وعن أم سلمة - رضي الله عنها - وقد سئلت عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: "وَمَا لَكُمْ وَصَلاتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي ثم يَنَامُ قَدْرَ مَا يصَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا يصَلَّى، حَتَّى يُصْبِحَ ". أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حسن صحيح [١].

---

(١) هذا الحديث سقط من (م) وأثبتناه من (ط)، والحديث أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة (١٤٦٦/٧٣/٢) قال: حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة به بلفظه.

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (٢٩٢٣/١٨٢/٥) وقال: حديث حسن صحيح غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ، هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ. والنسائي: كتاب قيام الليل، باب تزيين القراءة بالصوت (١٠٢٢/١٨١/٢)، والفريابي في فضائل القرآن حديث رقم (١١٠) ثلاثتهم عن قتيبة عن الليث به بلفظه.

وأخرجه أحمد: (٢٦٥٦٤/١٩٠/٤٤)، والحاكم: كتاب الوتر (١١٦٥/٤٥٣/١) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وابن المبارك في الزهد: (٤٢١/١ /١١٩٥) ثلاثتهم من طريق الليث به بنحوه.

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **يزيد** بن خالد بن يزيد بن عَبد اللَّهِ بن موهب الرملي - بِفَتْح الرَّاء وَسُكُون الْمِيم وَفِي آخرهَا لَام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى مَدِينَة الرملة وَهِي من بِلَاد فلسطين من الشَّام- أبو خالد الرملي الزاهد (د س ق). روى عن: إسحاق عبد الله الموصلي، والليث بن سعد، وإسماعيل بن علية وغيرهم. وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي وأحمد بْن داود المكي، وغيرهم. وثقه يعقوب بن سفيان الفسوي والذهبي وابن حجر وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين أو بعدها.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق.
ينظر: المعرفة للفسوي (٤٣٩/٢) ، والجرح والتعديل (٢٥٩/٩)، وثقات ابن حبان (٢٧٦/٩)، وسنن الدَّارَقُطنِيّ (١٥٧/١)، وأنساب السمعاني (١٦٤/٦)، واللباب (٣٧/٢) والكاشف (٣٨١/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٢/١١)، والتقريب (٦٠٠/١)

٢- **الليث** بن سعد: وهو ثقة حافظ إمام تقدمت ترجمته حديث رقم: ١٥.

٣- **عبد الله** بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو بكر، ويُقال: أبو محمد المكي (ع). روى عن: حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وابن عمر، ويعلى بن مملك وغيرهم . وعنه: أيوب السختياني، والليث بن سعد، وجرير بن حازم وغيرهم. وثقه أبو زُرْعَة، =

.....

= وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وابن حجر، وذَكَره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وذَكَره ابن خلفون في الثقات، وَقَال: رجل صالح جليل ثقة. توفى سنة سبع عشرة ومائة
خلاصة حاله: ثقة باتفاق.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٣/٥)، وثقات العجلي (٢٦٨/١)، والجرح والتعديل (٩٩/٥)، وثقات ابن حبان (٢/٥)، وسنن الدارقطني (٣١٣/١)، وتذكرة الحفاظ (١٠١/١)، وتهذيب التهذيب (٣٠٦/٥)، والتقريب (٤٣/١) .
٤- **يعلى** بن مملك (بخ د ت س) . روى عن: أم الدرداء، وأم سلمة. وعنه: عبد الله بن أبى مليكة. ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له البخاري في الأدب المفرد، وفى أفعال العباد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وقال النسائي: ليس بذاك المشهور، وقال الذهبي في الميزان: ما حدث عنه سوى ابن أبي مليكة، وقال ابن حجر: مقبول .
خلاصة حاله : مجهول الحال لم يرو عنه إلا ابن أبى مليكة ولم يوثقه إلا ابن حبان .
ينظر: السنن الكبرى للنسائى حديث رقم (١٢٨٤) وثقات ابن حبان (٥٥٦/٥) وتهذيب الكمال (٤٠١/٣٢-٤٠٢) وميزان الاعتدال (٤٥٨/٤) وتهذيب التهذيب (٤٠٥/١١) والتقريب (٦١٥/١)
٥- **أم سلمة هند** بنت أبي أمية، واسمه حذيفة، ويُقال: سهيل بْن المغيرة بْن عَبد الله بْن عُمَر بن مخزوم، أم سلمة القرشية المخزومية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ع) .
روت عَن: النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - وعَن أبي سلمة بن عبد الأسد، وفاطمة بنت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم. روى عنها: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، والأسود ابن يزيد النخعي، وحبيب بن أبى ثابت، ويعلى بن مملك وغيرهم ، لَهَا ثلاثمِائة وَثَمَانِية وَسَبْعُونَ حَدِيثا اتفقَا على ثَلَاثَة عشر وَانْفَرَدَ البخاري بِثَلَاثَة و مسلم بِمِثْلِهَا .
توفيت سنة اثنتين وستين وقيل سنة إحدى وقيل قبل ذلك والأول أصح .
ينظر: أسد الغابة (٢٨٩/٦)، والإصابة (٤٣٢/٨)، والتهذيب (٤٥٦/١٢)، والتقريب (٧٥٤/١) والخلاصة (٤٩٦/١)
الحكم على الإسناد:
ضعيف ؛ لجهالة يعلى بن مملك، وكذلك للاختلاف في إسناده كما أشار الترمذي.

٢٧- وعنها وقد سئلت عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَتْ: «كَانَ يُصَلِّي/ [١٥٣/ب] الْعَتَمَةَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَرْقُدُ مِثْلَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ ذَلِكَ فَيُصَلِّي قدر مَا نَامَ، وَصَلاتُهُ تِلْكَ الآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ» أخرجه النسائي(١) .

---

(١) هذا الحديث مداره على ابن جريج واختلف عليه فيه على وجهين:
الوجه الأول: ابن جريج عن أبيه عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة .
الوجه الثاني: ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة .
تخريج الوجه الأول:
أخرجه النسائي: كتاب قيام الليل، باب ذكر صلاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالليل (١٦٢٨/٢١٤/٣) قال: أخبرنا هارون بن عبد الله عن حجاج عن ابن جريج عن أبيه أن ابن أبي مليكة أخبره أن يعلى بن مملك أخبره عن أم سلمة به بلفظه .
وأخرجه الطبراني: (٩٧٧/٤٠٧/٢٣) من طريق أبي سَلَمَة بْن خَلَفٍ الجوباري عن أبي عاصم عن ابن جريج به بلفظه .
تخريج الوجه الثاني:
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب صَلَاةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ اللَّيْلِ وَوِتْرِهِ (٤٧٠٩/٣٨/٣) عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة .
ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه أحمد: (٢٦٥٤٧/١٧٠/٤٤)، و (٢٦٦٢٥/٢٤٠/٤٤) وفيه تصريح ابن جريج بالتحديث، والطبراني: (٢٩٢/٢٣) بلفظه .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (١٩٥٣/١٥٦/٤) عن محمد بن بكر عن ابن جريج به بنحوه، ومن طريقه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ (٢٦٣٩/٣٦٦/٦) .

دراسة إسناد الوجه الأول:
الوجه الأول أخرجه النسائي وهذا دراسة إسناده:
١- **هارون** بْن عَبد اللَّهِ بْن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز، الحافظ المعروف بالحَمَّال، والد موسى بن هارون (م ٤). رَوَى عَن: إسحاق بْن عيسى بن الطباع، والأسود بن عامر شاذان، وبشر بن الحسن البَصْرِيّ، وحجاج بن محمد الأعور وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة سوى البخاري، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وإبراهيم ابن موسى الجوزي، وغيرهم. قال إبراهيم الحربي، وأبو حاتم: صدوق. زاد الحربي: لو كان الكذب حلالًا تركه تنزهًا ووَثقه النَّسَائي، وأبو علي الجياني، والخطيب البغدادي وابن حجر في التقريب، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقد ناهز الثمانين. =

.....

= خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر: مشيخة النسائي (٥٩/١)، والجرح والتعديل (٩٢/٩)، وثقات ابن حبان (٢٣٩/٩)، وتاريخ بغداد (٤٨/١٥) وتهذيب التهذيب (٨/١١- ٩)، والتقريب (٥٦٩/١)
٢- **حجاج** بن محمد المصيصي- بِكَسْر الْمِيم وَالصَّاد الْمُشَدّدَة وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا صَاد مُهْمِلَة ثَانِيَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى المصيصة مَدِينَة على سَاحل الْبَحْر، أبو محمد الأعور مولى سُلَيْمان بْن مجالد مولى أبي جعفر المنصور(ع) . رَوَى عَن: إسرائيل بْن يونس، وحريز بْن عثمان الرحبي، وابن جريج وغيرهم . رَوَى عَنه: إبراهيم بْن الحسن المقسمي، وإبراهيم ابن دينار البغدادي، وهارون بن عبد الله وغيرهم قَال علي بْن الحسين بْن حبان: وجدت فِي كتاب أبي بخط يده: قال أبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِين: قال لي المعلى الرازي: قد رأيت أصحاب ابن جُرَيْج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج، قال يَحْيَى: وكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال، كَانَ أثبتهم في ابن جُرَيْج. وَقَال علي بن المديني، والنَّسَائي: ثقة. وقال الإمام الذهبي في السير: وحديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئا أنكر عليه مع سعة علمه. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا إن شاء الله وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد وقال إبراهيم الحربي: أخبرني صديق لي قال: لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلط فرأيت يحيى بن معين عنده فرآه يحيى خلط فقال لابنه لا تدخل عليه أحدا قال فلما كان بالعشي دخل الناس فأعطوه كتاب شعبة فقالت حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عيسى بن مريم عن خيثمة فقال يحيى لابنه قد قلت لك. وذكره العلائي فى المختلطين وجعله من القسم الأول الذي لا يوجب ذلك له ضعفًا أصلًا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته، وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم، ووثقه مسلم، والعجلي، وابن قانع، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر. توفى سنة ست ومائتين.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ /٣٣٣، ٤٨٩)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (١٠٢/٢)، والثقات للعجلي (١٠٨/١)، واللباب لابن الأثير (٢٢١/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩-٤٥٠)، والمختلطين للعلائي (٩١/١)، وتهذيب ابن حجر (٢٠٥/٢-٢٠٦)، والتقريب (١٥٣/١)
٣- **عَبد المَلِك** بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولى أمية ابن خالد (ع). رَوَى عَن: أبان بن صالح البَصْرِيّ، وإبراهيم بن أَبي بكر الأخنسي وأبيه عبد العزيز بن جُرَيْج وغيرهم. رَوَى عَنه: الأخضر بن عجلان، وإسماعيل بن زياد السكوني، وحجاج بن محمد المصيصي وغيرهم. قَال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فذكرهم. قال: ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم، منهم من أهل مكة عَبد المَلِك بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن جُرَيْج ويكنى =

.....

= أبا الوليد، لقي ابن شهاب وعَمْرو بن دينار، ورأى الأعمش ولم يرو عنه. قَال علي ابن المديني: سألت يحيى بن سَعِيد: من أثبت أصحاب نافع ؟ قال: أيُّوب، وعُبَيد الله، ومالك بن أنس، وابن جُرَيْج أثبت من مالك في نافع. وَقَال صالح بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: عَمْرو بْنِ دِينَارٍ وابْنِ جُرَيْج أثبت الناس في عطاء. وَقَال أبو بكر بن خلاد ، عن يحيى بن سَعِيد: كنا نسمي كتب ابن جُرَيْج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جُرَيْج من كتابه لم تنتفع به. وَقَال أبو بكر الأثرم، عَن أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جُرَيْج قال فلان وَقَال فلان وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به. وَقَال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن جنيل: إذا قال ابن جُرَيْج قال فاحذره، وإذا قال: سمعت أوسألت جاء بشيءٍ ليس في النفس منه شئ. قَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي عَن يحيى بْن مَعِين: لَيْسَ بشيءٍ فِي الزُّهْرِيّ وَقَال أحمد بْن سعد بْن أبي مريم ، عَن يحيى بن مَعِين: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث جدا. وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: سمعت أحمد بْن صالح يقول: ابن جُرَيْج إذا أخبر الخبر، فهو جيد، وإذا لم يخبر فلا يعبأ به . وقَال البُخارِيُّ: قال يحيى: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جُرَيْج . وَقَال العجلي: ثقة مكي، وَقَال يعقوب بن سفيان: قال علي: قلت ليحيى: سفيان في عَمْرو بن دينار أثبت من ابن جُرَيْج؟ فقال: بل ابن جُرَيْج أثبت. وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان من فقهاء أهل الحجاز ومتقنيهم وكان يدلس، وقال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته، وقال ابن حجر في التهذيب: قال أحمد: لم يسمع من عثيم بن كليب. وَقَال البزاز: لم يسمع من حبيب بْن أَبي ثابت، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: تجنب تدليس ابن جُرَيْج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أَبي يحيى، وموسى بن عُبَيدة وغيرهما، وأما ابن عُيَيْنَة فكان يدلس عن الثقات. وقال الذهلي: وابن جُرَيْج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهْرِيّ. وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة رأيت في كتاب علي بن المديني: سألت يحيى بن سَعِيد، عن حديث ابن جُرَيْج، عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، قلت ليحيى: إنه يقول: أخبرني. قال: لا شيء كله ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه. وَقَال ابن خراش: كان صدوقًا. وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وقال ابن حجر في تعريف أهل التقديس: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت كثير الحديث وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج ؛ فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. وقد ذكره في المرتبة الثالثة. توفى سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة.

خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون مدلس من الثالثة، وقد صرح بالإخبار في رواية أحمد. =

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٤٩٢/٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٢٢/٥)، وتاريخ البخاري الصغير (٩٨/٢)، والثقات للعجلي (٣١٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣٥٦/٥)، وثقات ابن حبان (٩٣/٧)، وميزان الاعتدال (٦٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٠٥/٦-٤٠٩)، وتعريف أهل التقديس (٤١/١)، والتقريب (٣٦٣/١)

٤- **عبد العزيز** بن جُرَيْج القرشي، مولاهم، المكي (٤). رَوَى عَن: سَعِيد بْن جبير، وعبد الله بن أَبي خالد، وعبد الله بْن عباس، وعبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مليكة، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم. رَوَى عَنه: خصيف بت عَبْد الرَّحْمَنِ الجزري، وابْنه عَبد المَلِك بْن عَبْد العزيز بْن جُرَيْج. قال الْبُخَارِيّ: لا يتابع فِي حَدِيثِهِ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: روى عن عائشة ولم يسمع منها، وذكره العقيلي في الضعفاء وَقَال: لا يتابع على حديثه، وَقَال البرقاني عن الدارقطني: مجهول قيل له هو والد ابن جُرَيْج. قال: إن كان هو فلم يسمع من عائشة، يترك هذا الحديث، وقال الذهبي في الكاشف: حسن له الترمذي، وَقَال ابن حجر في التقريب: لين. توفى سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك.

خلاصة حاله: ضعيف لم يوثقه إلا ابن حبان .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٢٣/٦)، وثقات ابن حبان (١١٤/٧)، والكاشف (٦٥٤/١)، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/٦)، والتقريب (١/ ٣٥٦)

٥- **ابن أبي مليكة**: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٦

٦- **يعلى بن مملك**: مجهول سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٦

٧- **أم سلمة** رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٢٦

وتابع حجاجَ (الضحاكُ بن مخلد أبو عاصم الشيباني النبيل البصري) (ع)

روى عن: عبد الملك بن جُرَيْج، وعبد الوارث بن سَعِيد، وعتاب بن عبد العزيز الحماني، وغيرهم. وعنه: البخاري، وإبراهيم بن دينار التمار البغدادي، ويحيى بْن خلف الباهلي. وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال محمد بن عيسى الزجاج قال لي أبو عاصم: كل شيء حدثتك حدثوني به وما دلست قط، وقال ابن خراش: لم ير في يده كتاب قط وقال الآجري عن أبي داود: كان يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه وكان فيه مزاح، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلي من روح بن عبادة . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧) والتاريخ الكبير (٣٣٦/٤) والثقات للعجلي (٢٣١/١) والجرح والتعديل (٤٦٣/٤)وثقات ابن حبان (٤٨٣/٦) والكاشف (٢٥/٧) وتهذيب التهذيب (٤٥٠/٤) والتقريب (٢٨٠/١).

دراسة إسناد الوجه الثاني :

الوجه الثاني رواه عبد الرزاق ومحمد بن بكر البرساني.

.....

= ١- **عبد الرزاق** بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني (ع): ثقة حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٢- **مُحَمَّد بن بَكْر** بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة - ، أبو عَبد الله، ويُقال: أبو عُثْمَان البَصْرِيّ.(ع) . رَوَى عَن: أيمن بن نابل المكي، وبسطام بْن مُسْلِم، وعبد الملك بن جُرَيْج وغيرهم . وعنه: أحمد بْن حنبل ، وأبو الاشعث أحمد بْن المقدام العجلي، وأحمد بْن منصور الرمادي وغيرهم. قال أحمد بْن حنبل: صالح الحديث، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يَحْيَى بْن مَعِين: حَدَّثَنَا البرساني، وكان والله ظريفا صاحب أدب، ووَثقه يحيى بْن مَعِين، وابن سعد، وأبو دَاوُد، والعجلي، وابن قانع والذهبي في الكاشف، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: قيل لأحمد بْن حنبل: من أثبت فِي ابن جُرَيْج عبد الرزاق، أو مُحَمَّد بْن بكر البرساني، قال: عبد الرزاق، وَقَال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سَأَلتُ أبي عَن محمد بن بكر البرساني؟ فقال: شيخ محله الصدق، وَقَال الذهبي في الميزان: صدوق المشهور له ما ينكر وساق له حديث بسرة بنت صفوان في مس الذكر، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال النَّسَائي في كتاب المحاربة من سننه: ليس بالقوي، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق قد يخطئ . مات سنة أربع ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الشيخان.

ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٦)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٠٦) ، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٨٠٤)، وعلل أحمد (١٤٢/١، ٣٠٣، ٣٠٨، و١٨١/٢، ٢٣١، ٢٧٤، ١٧٨)، وتاريخ البخاري الكبير (١/ ٤٨)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٩٩)، والطبقات لخليفة (٣٩٠/١)، والثقات للعجلي (٢٣٢/٢) والجرح والتعديل (٢١٢/٧)، وثقات ابن حبان (٤٤٢/٧، و٣٨/٩)، والكاشف (١٦٠/٢)، وميزان الاعتدال (٤٩٢/٣) والتهذيب (٧٧/٩)، والتقريب (٤٧٠/١)

النظر في الخلاف

الوجه الأول: رواه حجاج بن محمد المصيصي، والضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني النبيل البصري، وكلاهما ثقة .

الوجه الثاني: رواه عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني، ومُحَمَّد ابن بَكْر بن عثمان البرساني وكلاهما ثقة إذا يستوى الوجهان .

قلت: ولعل ابن جريج سمعه من أبيه عن ابن أبى مليكة ثم سمعه من ابن أبى مليكة مباشرة .

الحكم على الحديث من كلا الوجهين:

الحديث من الوجه الأول: ضعيف؛ لضعف عبد العزيز بن جُرَيْج ولجهالة يعلى بن مملك.

ومن الوجه الثاني: ضعيف لجهالة يعلى بن مملك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٨- وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ(١) [فَقَامَ](٢) النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى القِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ(٣)، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّنِيهِ له(٤) فَتَوَضَّأْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي(٥) فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَةُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فآتاه بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ(٦)، فقام فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأمامي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَعظم لِي نُورًا» أخرجاه(٧) وعند أحمد بعد قوله: فأدارني عن يمينه وأنا يومئذ ابن عشر سنين .

---

(١) ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آخر امرأة تزوجها رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - وآخر من مات من زوجاته. قيل كان اسمها برة فسماها النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ميمونة وتزوجها سنة سبع، وماتت ودفنت سنة إحدى وخمسين على الصحيح .
ينظر: الاستيعاب (١٩١٤/٤)، وأسد الغابة (٢٦٢/٧)، والإصابة (٣٢٢/٨)، والتقريب (٧٥٣/١) ، والأعلام للزركلي (٤٣٢/٧)
(٢) في (م) فقال وفي (ط) فنام وما أثبتناه هو المذكور في متن الحديث في الصحيحين
(٣) تمطى امتد وطال ومد يديه أي فعل ما يفعل المستيقظ لأول وهلة من مد لأعضائه ونحو ذلك . ينظر : مشارق الأنوار (٣٧٨/١)
(٤) في (م) و(ط): أتنبه له، وفي صحيح البخاري: أَتَّقِيه - بِمُثَنَّاةٍ ثَقِيلَةٍ وَقَافٍ مكْسُورَةٍ كَذَا لِلنَّسَفِيِّ وَطَائِفَةٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيْ أَرْتَقِبُهُ، وعند مسلم:"أتنبه له" وفي رواية عند غيرهما وَفِي رِوَايَةٍ "أرقبه"، وَفِي رِوَايَةٍ "أَبْغِيهِ" بِسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ تَحْتَانِيَّةٌ أَيْ أَطْلُبُهُ وَلِلْأَكْثَرِ أَرْقُبُهُ وَهِيَ أَوْجَهُ.
ينظر: فتح الباري لابن حجر (١١٦/١١-١١٧)
(٥) هكذا في (م) و(ط) وفي صحيح البخاري: فأخذ بأذني
(٦) عند البخاري: "فآذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ"
(٧) أخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه من الليل (٦٣١٦/٦٩/٨) قال: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس به بلفظه .

قوله: شناقها هو الخيط أوالسير الذى تعلق به وكذلك الخيط يشد به فمها يقال: شنق القربة واشنقها (١)

= وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء فى صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٨/١) والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عباس في كيفية صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالليل (٣٩٦/٢٣٤/١)، وأحمد: (٣١٩٤/٢٧٠/٥) ثلاثتهم من طريق ابن مهدي به بلفظه .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالإمامة وَأبوابٌ مُتَفَرِّقَةٌ، باب في فضل صلاة الليل (٨٤٨٩/٢٣٤/٢) وفى كتاب الدعاء، باب مَا رُخِّصَ لِلرَّجُلِ يَدْعُو بِهِ فِي سُجُودِهِ؟ (٢٩٢٣١/٢٩/٦) من طريق الثوري عن سلمة به بنحوه.
وأخرجه أحمد: (٣٤٣٧/٤٠٣/٥) من طريق رشدين بن كريب عن أبيه بزيادة. "وأنا يومئذ ابن عشر سنين" .
قلت: وهذه الزيادة تفرد بها: رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم أبو كريب المدني (ت ق). ضعيف ضعفه علي بن المديني، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير، وأبو زُرْعَة، وأبو حَاتِم، والنَّسَائي، وابن حجر، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب: لا يقوى حديثه، وقَال البُخارِيُّ : منكر الحديث .
ينظر : تهذيب التهذيب (٣٧٩/٣) والتقريب (٢٠٩/١) .
(١) غريب الحديث لأبي عبيد (١٣٣/١) والفائق للزمخشري (٢٦٣/٢) والنهاية (٥٠٦/٢)

٢٩- وعنه قال: بت عند خالتى ميمونة بنت الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فايقظينى، " فَقَامَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي مِنْ شِقِّهِ الأَيْمَنِ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَغْفَيْتُ يَأْخُذُ بِشَحْمَةِ أُذُنِي، قَالَ: فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ احْتَبَى[1] حَتَّى إِنِّي أَسْمَعُ نَفَسَهُ رَاقِدًا، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ" أخرجه مسلم [2].

---

(١) الاحْتِبَاء: هُوَ أَنْ يَضُمّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْه إِلَى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعهُما بِهِ مَعَ ظَهْره، ويَشُدُّه عَلَيْهَا. وَقَدْ يَكُونُ الاحْتِبَاء باليَدَيْن عوَض الثَّوب.
النهاية (٣٣٥/١)

(٢) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٨/١) قال: حدثنا محمد بن رافع عن ابن أبى فديك أخبرنا الضحاك عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس به بلفظه .
وأخرجه في كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٦/١) عن يحيى عن مالك عن مخرمة به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث (١٨٣/٤٧/١)، وفي كتاب الصلاة، باب استعانة اليد في الصلاة (١١٩٨/٦٢/٢)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٦/١) ، والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر ابن عباس (٣٩٧/٢٣٥/١)، والترمذي في الشمائل: باب ما جاء في عبادة رسول الله (٢٢٦/٢٢٤/١) أربعتهم من طريق مالك عن مخرمة به بلفظه .
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب صلاة الليل، باب صَلَاةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْوِتْرِ (١١/١٢١/١) من طريق مخرمة به بنحوه .

٣٠- وعنه وقد سُئِلَ عَنْ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ فَقَالَ: "بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَنَامَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ - أَوْ نِصْفُهُ - فَاسْتَيْقَظَ، فَقَامَ إِلَى شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ، فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ، وقَامَ وَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ....." ثم ذَكر بنحو ما تقدم أخرجه أبو داود [١].

---

(١) **أخرجه** أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٦٤/٤٦/٢) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ كُرَيْبًا ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ به بلفظه .
وأخرجه النسائي: كتاب الصلاة، باب إيذان المؤمنين الأئمة بالصلاة، (٦٨٢/٣٠/٢) من طريق شعيب به بنحوه .
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب صلاة الليل، باب صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الوتر (١١/١٢١/١) من طريق مخرمة بن سليمان به بنحوه .
ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من: البخاري: كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث (١٨٣/٤٧/١)، وفي كتاب أبواب الصلاة، باب الاستعانة باليد في الصلاة (١١٩٨/٦٢/٢) بنحوه، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٦/١)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلى بالليل؟ (١٣٦٣/٤٣٣/١) .
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **عَبد المَلِك** بْن شعيب بْن الليث بْن سعد الفهمي- سبقت نسبته- مولاهم، أبو عبد الله المِصْرِي (م د س) رَوَى عَن: أسد بن موسى، وأبيه شعيب بن الليث بْن سعد، وعبد الله ابْن وهب وغيرهم . رَوَى عَنه: مسلم، وأبو داود، والنَّسَائي وغيرهم قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة . توفى يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون .
ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٤/٥) والكاشف (٦٦٥/١) والتهذيب (٣٩٨/٦-٣٩٩) والتقريب (٥١٩/١)
٢- **شعيب** بن الليث بن سعد بن عَبْد الرحمن الفهمي - سبقت نسبته -، مولاهم، أبو عَبْد الملك المِصْرِي.(م د س) . روى عن: أَبِيهِ الليث بْن سعد، وموسى بْن عَلِيِّ بْن رباح . رَوَى عَن: أحمد بْن عَبْد الرحمن بْن وهب، وأبو الطاهر أحمد بْن عَمْرو بْن السرح، وابنه عَبد المَلِك بْن شعيب بْن الليث بْن سعد وغيرهم . قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سَأَلتُ أبي عنه، هو أحب إليك أو عَبد اللَّهِ بْن عَبْد الحكم؟ قال: شعيب أحلى حديثا . وَقَال أبو سَعِيد بْن يونس: كان فقيها مفتيا، وكَانَ من أهل الفضل، حَدَّثني أبي عَنْ جدي، قال: سمعت ابْن وهب يقول : ما رأيت ابنًا لعالم =

.....

= أفضل من شعيب بْن الليث. وَقَال أبو بَكْر الخطيب: كان ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وذَكَره ابن شاهين في الثقات وَقَال: وَقَال أحمد بن صالح فِي شعيب بن الليث: ثقة ، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة نبيل فقيه. مات سنة تسع وتسعين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : ثقات ابن حبان (٨٠٩/٨) وثقات ابن شاهين (١١٣/١) والتهذيب (٣٥٥/٤) والتقريب (٣٥٣/١)
٣- **الليث** بن سعد: ثقة ثبت سبقت ترجمته رقم: ١٥
٤- **خالد** بن يزبد الجمحي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٢
٥- **سَعِيد** بن أبي هلال الليثي أبو العلاء المِصْرِي (ع) . روى عن: جعفر بْن عَبد اللَّهِ ابْن الحكم الأنصاري، وجهم بْن أبي الجهم، ومخرمة بن سليمان وغيرهم . رَوَى عَنه: حسان بْن عَبد اللَّهِ الأمَوِي، وخالد بْن يَزِيدَ المِصْرِي، وسَعِيد بْن أبي فقيه الرعيني وغيرهم . قال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات . ووثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خزيمة، والدَّارَقُطنِيّ، والبيهقي، والخطيب، وابن عَبد الْبَرِّ وغيرهم، وَقَال الساجي: صدوق كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث. وقال الذهبي في الميزان: ثقة معروف حديثه في الكتب الستة، يروى عن: نافع، ونعيم المجمر وعنه: سعيد المقبري أحد شيوخه. وقال ابن حزم وحده: ليس بالقوى، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط. مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة.
قلت: ولم يذكره العلائي ولا سبط ابن العجمي في المختلطين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور .
ينظر : طبقات ابن سعد (٥١٤/٧) والتاريخ الكبير للبخاري (٥١٩/٣) والثقات للعجلي (١٨٩/١) والجرح والتعديل (٧١/٤) والثقات لابن حبان (٣٧٤/٦) وسنن الدارقطني (٣٠٥/١) وميزان الاعتدال (١٢٦/٢) والتهذيب (٩٤/٤) والتقريب (٢٤٢/١)
٦- **مخرمة** بن سُلَيْمان الأسدي الوالبي - بكسر اللام والموحدة - نسبة إلى والبة حي من بني أسد بْن خزيمة المدني (ع) . رَوَى عَن: إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن طلحة، والسائب بْن يزيد وكريب مولى ابن عباس وغيرهم. رَوَى عَنه: سَعِيد بْن أَبي هلال، والضحاك بْن عثمان الحزامي، وعبد ربه بْن سَعِيد الأنصاري وغيرهم. قال عباس الدُّورِيُّ عن يحيى ابْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن سعد: كان قليل الحديث، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. قَتَلَتْهُ الْحَرُورِيَّةُ بِقُدَيْدٍ سنة ثلاثين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق . =

٣١- وفى رواية عنده: "فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجرِ، حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [١] " وأخرجه النسائي[٢].

(١) [سورة المزمل: الآية رقم (١)]
(٢) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٦٥/٤٧/٢) قال: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به بلفظه وفى آخره لم يقل نوح منها: ركعتا الفجر.
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: (٣٨٦٨/٤٠٦/٢)
وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي كَيْفِيَّةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ (٣٩٩/٢٣٦/١) عن محمد ابن رافع عن عبد الرزاق به بلفظه.
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **نوح** بن حبيب القُومسي- بِضَم الْقَاف وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا سين مُهْمِلَة - أبو محمد البذشي بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة وبعدها الشين - نسبة إلى قرية من قرى بسطام. (د س). رَوَى عَن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وأزهر بن القاسم الراسبي وعبد الرزاق وغيرهم. رَوَى عَنه: أبو داود، والنَّسَائي، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ ابْن أيوب المخرمي وغيرهم. قال أبو بَكْر المروذي: ذكر أحمد بن حنبل نوح بن حبيب القومسي، فَقَالَ: لم يكن يكاتبني، إن الخبر عليه لبين. قلت: أكتب عنه؟ قال: نعم، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال النَّسَائي: لا بأس بِهِ، وَقَال أبو بَكْر الخطيب: كان ثقة، وَقَال أحمد بْن سيار المروزي: كان ثقة صاحب سنة وجماعة ورأيته لا يخضب، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، ووثقه الذهبي، ومسلمة بن قاسم، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة سني. مات فِي رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١١٢/٨)، ومشيخة النسائي (٦٣/١)، والجرح والتعديل (٤٨٦/٨)، وثقات ابن حبان (٢١١/٩)، وتاريخ الخطيب (٤٣٨/١٥)، واللباب (٦٤/٣) والتهذيب (٤٨٢/١٠)، والكاشف (٣٢٧/٢)، والتقريب (٥٦٦/١)

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢٧٨/١)، وتاريخ الدوري (٤٥٥/٢)، والتاريخ الكبير (١٥/٨)، والجرح والتعديل (٣٦٣/٨)، وثقات ابن حبان (٥١٠/٧)، والتهذيب (٧١/١٠-٧٢)، والتقريب (٥٢٣/١)
٧- **كريب** مولى ابن عباس: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٩
٨- **ابن عباس رضي الله عنهما**: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩
الحكم على الإسناد:
صحيح.

.....

= ٢- **يحيى** بن موسى بن عَبْد ربه بن سالم الحداني، أبو زكريا البلخي - بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون اللَّام وَفِي آخرهَا الْخَاء الْمُعْجَمَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بلد من بِلَاد خُرَاسَان يُقَال لَهَا بَلخ (خ د ت س). رَوَى عَن: إبراهيم بْن عُيَيْنَة، وإبراهيم بْن مُوسَى الرازي وعبد الرزاق وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي وغيرهم. وثقه أبو زُرْعَة، والنَّسَائي، والدارقطني، وَقَال مُحَمَّد بْن إسحاق الثقفي: ثقة مأمون. وَقَال فِي موضع آخر: كَانَ من ثقات الناس. وَقَال مُوسَى بْن هَارُونَ: كان من خيار المسلمين. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، ووثقه ابن حجر في التقريب. توفى سنة أربعين ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٧/٨)، ومشيخة النسائي (١٠٣/١)، والجرح والتعديل (٩ / ١٨٨)، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٦٧)، والمؤتلف للدارقطنى (٩٣١/٢)، وأنساب السمعاني (٤٩/٥)، واللباب (١/١) والتهذيب (٤٩/٥) والتقريب (٥٩٧/١)
٣- **عبد الرزاق** بن همام: ثقة اختلط بآخره ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٤- **معمر** بن راشد : ثقة له أوهام سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٥- **عَبد اللَّهِ** بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد الأبناوي- نسبة الى كل من ولد بِالْيمن من أَبنَاء الْفرس الَّذين وجههم كسْرَى مَعَ سيف بن ذِي يزن فَلَيْسَ من الْعَرَب ويسمونهم الابْنَاء، (ع). رَوَى عَن: سماك بن يَزِيدَ، وأبيه طاوس، وعطاء بن أَبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم. وعنه: ابنه محمد بن عَبد اللَّهِ بْنِ طاوس، ومَعْمَر بن راشِد، والنضر بن كثير وغيرهم، قال أبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة، وَقَال عبد الرزاق، عن معمر: قال لي أيوب: إن كنت راحلا إِلَى أحد، فعليك بابن طاوس، فهذا رحلتي. وفي رواية: فَهَذِهِ رحلتي إليه. وَقَال أَيْضًا عن معمر: ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس. قال: فقلت لَهُ: ولا هشام بن عروة؟ فَقَالَ: حسبك بهشام بن عروة، ولكن لم أر مثل هَذَا، وكان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنهم خلقا . وقال الدارمي قلت ليحيي بن مَعِين: إبراهيم بن ميسرة ما حاله ؟ فقال: ثقة قلت: هو أحب إليك عن طاوس أو ابن طاوس ؟ فقال: كلاهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال النَّسَائي في الكنى: ثقة مأمون، وكذا قال الدارقطني في الجرح والتعديل، وَقَال العجلي: ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل عابد. توفى سنة: اثنتين وثلاثين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق . =

= ينظر: تاريخ الدوري (٣١٤/٢) وعلل أحمد (١٨٣/١) والتاريخ الكبير (٣٦٥/٤) وثقات العجلي (٢٦٢/١) والجرح والتعديل (٨٨/٥) وثقات ابن حبان (٤/٧) واللباب (٢٦/١) والتهذيب (٢٦٧/٥-٢٦٨) والتقريب (٤٢٤/١)

٦- **عكرمة** بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بْن عَبْد الله بْن عُمَر بْن مخزوم القرشي المخزومي المكي (خ مد ت س) . رَوَى عَن: إبراهيم بْن سعد بْن أَبي وقاص، وأسيد بن ظهير وعبد الله ابن عباس وغيرهم . رَوَى عَنه: إبراهيم بْن مهاجر البجلي، وإسحاق بن سَعِيد السَعِيدي وعبد الله بن طاووس وغيرهم . وثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي وابن سعد. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال أحمد بْن حَنْبَلٍ: لم يسمع من عُمَر. وَقَال أبو زُرْعَة: عن عثمان مرسل، وذَكَره ابن شاهين في الثقات، ووثقه البخاري، وقال ابن عبد الرحيم التبان: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : الطبقات لابن سعد (٤٧٥/٥)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٦٢/١) وعلل أحمد (١٣١/١)، والتاريخ الكبير (٤٩/٧)، والجرح والتعديل (٩/٧)، وثقات ابن حبان (٢٣١/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٥/٩)، وتهذيب التهذيب (٢٥٨/٧) والتقريب (٢٩/٢).

٧- **ابن عباس رضي الله عنهما:** سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد :
صحيح ، فيه عبد الرزاق وهو ثقة اختلط بآخره، وروى هذا الحديث عنه ثلاثة:
نوح بن حبيب، ويحيى بن موسى، ولم يتميز حديثهما قبل أوبعد اختلاط عبد الرزاق.
والثالث هو محمد بن رافع : أخرج له مسلم عن عبد الرزاق، قاله العراقي.

قوله: "ثم اضطجع فنام حتى نفخ"، ثم ذكر أنه قام فصلى ولم يتوضأ هذا[١] من خصائصة - صلى الله عليه وسلم - لما تقدم من أنه تنام عينه ولا ينام قلبه ويَقْظَةُ قَلْبِهِ كانت تَمْنَع حدثه، وَإِنَّمَا لم ينم قَلْبُهُ لِيَعِيَ الْوَحْيَ إذا أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي [مَنَامِهِ][٢]، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: رُؤْيَا الأنبياء وَحْيٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾[٣].

(٣٢) وعنه أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فراه اسْتَيْقَظَ وتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض﴾[٤] حتى ختم السورة ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْكلمات، ثُمَّ يَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ركعات، فَأتاه الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَاجعل فِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا، وأمامي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهُمَّ وأعظم لِي نُورًا» أخرجه/ [١٥٤/أ] مسلم وأبو داود والنسائي[٥].

---

(١) انظر شرح السنة للبغوي (٦/٤)

(٢) في (ط) المنامة وما أثبتناه هو الصحيح ولا يستقيم المعنى إلا به .

(٣) [الصافات: جزء من الآية (١٠٢)] (٤) [آل عمران: جزء من الآية: ١٩٠]

(٥) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٣٠/١) قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن حصين ابن عبد الرحمن عن حبيب بن أبى ثابت عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس به بلفظه .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُبَيِّنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ بِتِسْعٍ وَبِسَبْعٍ وَبِخَمْسٍ، وَأَنَّهُ صَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إلا فِي آخِرِهَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَةً، وَأَنَّهُ صَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ لَمْ يَجْلِسْ إلا فِي آخِرِهَا(٢٢٩٢/٥٤/٢) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ (٤٤٨/٢٢٩/١) بنحوه وقال عقبه: "كَانَ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الإسناد شَيْءٌ؛ فَإِنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ مُدَلِّسٌ، وَلَمْ أَقِفْ هَلْ سَمِعَ حَبِيبٌ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمْ لَا، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أبو عَوَانَةَ رَوَاهُ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ " كلاهما من طريق محمد بن فضيل به .

وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٥٣/٤٥/٢) من طريق هشيم و محمد بن فضيل عن حصين به بلفظه . =

٣٣- وعنه أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خالته مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا» ثم ذكر بنحو مَا تقدم، أخرجه أبو دود وأبو حاتم(١).

= وأخرجه النسائي: كتاب قيام الليل، باب ذكر الاختلاف على حبيب ابن أبى ثابت (١٧٠٥/٢٣٧/٣)، وفى السنن الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر ابن عباس (٤٠٢/٢٣٧/١) بلفظه، وأحمد: (٣٥٤١/٤٧٣/٥) مختصرًا، والطبراني: باب عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ (١٠٦٥٣/٢٧٨/١٠) مختصرًا، وأبو أحمد الحاكم في شعار أهل الحديث: (٧٨٩/٦٠/١) مختصرًا أربعتهم من طريق حصين به .
وأخرجه الحاكم: كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر عبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ (٦٢٨٦/٦١٧/٣) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "ووافقه الذهبي، والطبراني: باب عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ (١٠٦٤٨/٢٧٥/١٠)، (١٠٦٤٩ /٢٧٦/١٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (٢٠٨/٣) ثلاثتهم من طريق عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ به بنحوه .
(١) أخرجه أبو داود: كتاب أبواب قيام الليل، باب في صلاة الليل (١٣٦٧/٤٧/٢) قال: حدثنا القعنبى عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس به بلفظه.
وأخرجه البخاري: كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث (١٨٣/٤٧/١)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٣/٥٢٦/١)، والنسائي: كتاب قيام الليل، باب ذكر ما يستفتح به القيام (١٦٢٠/٢١٠/٣)، وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلى بالليل؟ (١٣٦٣/٤٣٣/١)، وابن خزيمة: كتاب الإمامة في الصلاة، باب الْوِتْرِ جَمَاعَةً فِي غَيْرِ رَمَضَانَ (١٦٧٥/٨٨/٣)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ (٢٥٩٢/٣٢٦/٦) ستتهم من طريق مالك به بلفظه.
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب الصلاة، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر (١١/١٢١/١)
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **عَبد اللَّهِ** بْن مسلمة بْن قعنب الْقَعْنَبِيّ - بِفَتْح الْقَاف وَسُكُون الْعين وَفتح النُّون وَفِي آخرهَا بَاء مُوَحدَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى جده - الحارثي نسبة إلى قبائل منها بني حارثة من =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

.....

= الخزرج، منهم من بني حارثة بن الحارث-، أبو عَبْدِ الرحمن المدني، نزيل البصرة. (خ م د ت س). رَوَى عَن: إبراهيم بْن إسماعيل بْن أَبي حبيبة الأشهلي، وإبراهيم بْن سعد الزُّهْرِيّ، ومالك بن أنس وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري، ومسلم، وأبو دَاوُدَ، وإبراهيم بن حرب العسكري وغيرهم. قَال ابن سعد: كَانَ عابدا فاضلا، قرأ عَلَى مالك ابْن أَنَس كتبه. وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: بصري، ثقة، رجل صالح، قرأ مالك بْن أَنَس عليه نصف الموطأ وقرأ هُوَ عَلَى مالك النصف الباقي، وَقَال أبو زُرْعَة: ما كتبت عن أحد أجل فِي عيني منه. وَقَال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم عَن أبيه: ثقة، حجة. وَقَال أَيْضًا: قلتُ لأبي: الْقَعْنَبِيّ أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل بْن أَبي أويس؟ قال: الْقَعْنَبِيّ أحب إلي، لم أر أخشع منه، وَقَال ابن محرز، عن ابن مَعِين: ثقة مأمون لا يُسأل عنه، لو ضاع كتابه، ثم أخذه ممن سمع معه في المثل كان جائزا، هو رجل صدق، وذَكَره ابن شاهين في الثقات وَقَال: حَدَّثَنَا مكرم بْنُ أحمد، قال: حَدَّثَنَا عَبد الله بن أحمد، قال: قيل ليحيى: مطرف مثل القعنبي ومعن في مالك؟ فقال: كلهم ثقات.وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: قال النَّسَائي: القعنبي فوق عَبد الله بن يوسف في الموطأ. وَقَال الحاكم: سئل ابن المديني عنه فقال: لا أقدم من رواة الموطأ أحدًا على القعنبي. وَقَال ابن قانع: بصري ثقة، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد. توفى سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٢/٧) والتاريخ الكبير (٢١٢/٥) والثقات للعجلي (٢٧٩/١) والجرح والتعديل (١٨١/٥) وثقات ابن حبان (٣٥٣/٨) وثقات ابن شاهين ترجمة (٦٧٨) والأنساب للسمعاني (٢٠٨/١٠) والكاشف (٥٩٨/١) والتهذيب (٣١/٦-٣٣) والتقريب (٤٥١/١)

٢- **مالك** بن أنس بْن مالك بْن أَبي عامر بْن عَمْرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل - بفتح المعجمة - بن عَمْرو بن الحارث الأصبحي- بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى أصبح واسمه الحارث ابن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة وهو من يعرب بن قحطان الحميري- سبقت نسبته - أبو عَبْد الله المدني، إمام دار الهجرة (ع). رَوَى عَن: إبراهيم بْن أَبي عبلة المقدسي، وإبراهيم بن عقبة، ومخرمة بن سليمان وغيرهم. روى عنه: إسماعيل ابْن أَبي أويس، وإسماعيل بن علية، وعبد اللَّه بْن مسلمة القعنبى وغيرهم . قَال علي بْن المديني عَن سفيان بْن عُيَيْنَة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم. وَقَال علي أيضا: قيل لسفيان: أيما كان أحفظ سمي أو سالم أبو النضر ؟ قَال قد روى عنهما مالك، وقال عَبد الله بْن أحمد بْن حنبل: قلتُ لأبي: من أثبت أصحاب الزُّهْرِيّ ؟ قال: مالك أثبت في كل شئ. وَقَال الْحُسَيْن بْن الْحَسَن الرازي: سألت يَحْيَى بْن مَعِين، فَقُلْتُ: من أثبت أصحاب الزُّهْرِيّ في الزُّهْرِيّ ؟ فقال: مالك بن أنس، =

= قلت: ثم من؟ قال: معمر. وَقَال إسحاق بْن منصور، عَن يَحْيَى بْن مَعِين: ثقة، وهُوَ أثبت في نافع من أيوب، وعُبَيد الله بن عُمَر، وليث بْن سعد، وغيرهم. وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى بن مَعِين: أثبت أصحاب الزُّهْرِيّ: مالك، ومالك في نافع أثبت عَنْدي من عُبَيد الله بْن عُمَر، وأيوب السختياني قَال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الأثر فمالك النجم، ومالك وابن عُيَيْنَة القرينان. وَقَال علي بْن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان وهيب لا يعدل بمالك أحدا. وقال محمد بن سعد: وكان مالك ثقة، مأمونا، ثبتا ورعا، فقيها، عالما، حجة. وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سمعت أبي يقول: مالك بن أنس ثقة إمام أهل الحجاز وهو أثبت أصحاب الزُّهْرِيّ وابن عُيَيْنَة وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، وَقَال ابن حبان: وكان مالك رحمه الله أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صح ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه في الدين والفضل والنسك، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: رجل حافظ، وَقَال ابن حجر في التهذيب: وَقَال حرملة عن الشافعي: مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين. وَقَال ابن حجر في التقريب: إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين. توفى سنة تسع وسبعين ومائة.

خلاصة حاله : إمام ثقة ثبت متفق على توثيقه .

ينظر: تاريخ الدورى (٥٤٣/٢)، وعلل أحمد (٢٨/١، ٤٤،٦٣)، والطبقات لخليفة (١/ ٤٧٩)، والتاريخ الكبير (٣١٠/٧)، وتاريخ البخاري الأوسط (٢٨٣/١)، والجرح والتعديل (٢٠٤/٨)، وثقات ابن حبان (٤٥٩/٧)، واللباب (٦٩/١)،والأنساب (٢٨١/١) والتهذيب (٥/١٠-٩)، والتقريب (٥١٦/١)

٣- **مخرمة** بن سُلَيْمان الأسدي الوالبي : ثقة ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٠

٤- **كريب** مولى ابن عباس: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم:٩

٥- **ابن عباس رضي الله عنهما**: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد:

صحيح.

قوله: فاضجعت في عرض الوسادة[١]: قيل أراد بالوسادة هنا الفراش ويكون إضجاعه عند أرجلهم أو عند رؤوسهم، والعَرض هنا بالفتح وهو ضد الطول، وقيل: بل الوسادة المرفقة، والعُرض هنا بالضم، وهو الجانب، جعلوا رؤوسهم في طولها وجعل رأسه في الجهة الضيقة منها، ورواية الفتح أكثر، وهي أظهر من جهة المعنى، فإن الجهة الضيقة هي عرضها ضد طولها، والشن[٢] والشنة القربة البالية، والجمع: الشنآن، وكل سقاء خلق فهو شن وشجب، وهو أشد تبريداً للماء من الجديد .

وفى هذا الحديث - أعني حديث ابن عباس - على اختلاف طرقه فوائد:

منها: مبيت ابن عباس عند خالته في بيت النبي و قربه في المضجع منها فيحتمل أن يكون ذلك لكونه صغيرًا فيختص جواز مثل هذا بالصغير: ويجوز أن يكون لكونه مَحْرَمًا فيختص بالمحرم ولو كان كبيرًا، ويجوز أن يكون ذلك لجوازه على الإطلاق لكن يشترط أن يكون مع غير المحرم [محرم][٣] .

٣٤- لعموم:"لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها محرم لها " [٤] .

---

(١) قال القاضي عياض: عرض الوسادة بِفَتْح الْعين عِنْد أَكثر شُيُوخنَا وَفِي أَكثر الأمَّهَات وَهُوَ الْوَجْه لِأَنَّهُ ضد الطول الَّذِي ذكره بعده وَوَقع عِنْد الطرابلسي وَبَعض شُيُوخنَا فِي الْمُوَطَّأ بِضَم الْعين وَكَذَا وجدت الأصيليّ قَيده بِخَطِّهِ فِي مَوضِع فِي صَحِيح الْبُخَارِيّ وبالفتح فِي مَوضِع آخر وَكَذَلِكَ ذكره الدَّاودِيّ وَغَيره وَالْفَتْح هُنَا أصوب من الضَّم.

ينظر: مشارق الأنوار (٧٣/٢)

(٢) الشن الْبَالِي من الْقرب وَالْجمع شنآن.

غريب الحديث للقاسم بن سلام (٥٦/٤) وغريب ما فى الصحيحين (١٥٥/١) وغريب الحديث لإبراهيم الحربي (٨٧١/٢)

(٣) مابين المعقوفتين كتبت على هامش (م)

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب مَنِ اكْتُتِبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ حَاجَّةً، أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ (٣٠٠٦/٥٩/٤) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلاَ تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إلا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ» .

وفي كتاب النكاح، بَابُ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إلا ذُو مَحْرَمٍ، وَالدُّخُولُ عَلَى المُغِيبَةِ (٥٢٣٣/٣٧/٧)، ومسلم: كتاب الحج، بَابُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ (١٣٤١/٩٧٨/٢)، وابن خزيمة: كتاب المناسك، باب ذِكْرِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ لِأَدَاءِ فَرْضِ الْحَجِّ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ، وَأَمْرِ الْحَاكِمِ زَوْجَهَا بِاللِّحَاقِ بِهَا لِلْحَجِّ =

ومنها: الترصد للعالم وملاحظته في عبادته ليقتدي بها فيها، وإن كان لا يَشعر بذلك فإن الظاهر من ابن عباس أنه قصد ذلك، ويدل على ذلك أنه وصف جميع ما وقع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تلك الليلة، وإن جاز وقوع ذلك اتفاقًا لكن الظاهر قصده.
ومنها: أن غسله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجهه ويديه يجوز أن يكون قبل نومه أولًا، ويكون قوله: فقام إلى حاجته أي قبل أن ينام، فيكون وضوءًا للنوم، وهو مستحب كما تقدم تقريره في باب الوضوء، ويجوز أن يكون بعده وفعل ذلك إما للنوم بعده أو ليذهب عنه أثر النوم وغلبته، فيستحب مثل ذلك، وقد دلت عليه أحاديث تضمنت الحث على قيام الليل.
ومنها: أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على هذا الاحتمال نام ثانيًا لأنه لم يذهب عنه غلبة النوم الأول، ولم ينشط نفسه للقيام: فينبغي لمن قام من النوم وعنده ثقل وغلبة نعاس أن يعود في نومه حتى يذهب عنه غلبة النعاس، ولا يحمل نفسه ويكابد غلبة النعاس.
ومنها: استحباب ايكاء السقاء، لقوله: "فأطلق شناقها".
ومنها: استحباب تقليل ماء الوضوء مع إسباغه: لقوله: لم يكثر وقد أبلغ.
ومنها: أن من الأدب من يخشى أن يتطرق إليه وهم من شيء يخشى أن يكره منه أن يوري بغيره ؛ ليزول ذلك الوهم: لقوله: "فقمت فتمطيت إلى آخره".
ومنها: أن موقف المأموم الواحد عن يمين الإمام.
ومنها: أن الصبي والبالغ في ذلك سواء.

= بِهَا (٢٥٢٩/١٣٧/٤)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ أَوْ كَثُرَتْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا (٢٧٣١/٤٤١/٦)، وفي كتاب الحج، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ حَجَّ الرَّجُلِ بِامْرَأَتِهِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهَا فَرِيضَةُ الْحَجِّ، وَلَا مَحْرَمَ لَهَا غَيْرُهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ (٣٧٥٦/٧٢/٩)، والحميدي في مسنده: أحاديث ابن عباس (٤٧٣/٤٢٧/١)، وأبو يعلى في مسنده: مسند عبد الله بن عباس (٢٣٩١/٢٧٩/٤)، والطبراني: (١٢٢٠٥/٤٢٥/١١) سبعتهم من طريق سفيان به بنحوه .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومنها:/ [١٥٤/أ] أنه لو خالفه ووقف عن يساره جاز؛ لأن ابن عباس بَنَى على صلاته، ولو كان ذلك الموقف مبطلًا لاستأنف .
ومنها: أنه ينبغي لمن أحرم عن يسار الإمام أن يتحول إلى جهة يمينه إذا لم يحتج في التحول إلى فعل كثير.
ومنها: أن المأموم إذا لم يفعل ذلك فعله الإمام .
ومنها: أنه ينبغي للإمام إذا فعل بالمأموم ذلك أن يأخذ بيده، لقوله:"فأخذ بيدي فأدراني" .
ومنها: أن الإمام يأخذ بيمينه ؛ لأنه ورد في بعض الطرق فأخذ يَدَيَّ بيمينه فأدراني من خلفه حتى أقامني عن يمينه .
ومنها: أنه يديره من خلفه لذلك.
ومنها: كراهية المرور بين يدي المصلي، ولو كان المار طفلًا وإلا لأداره من أمامه لأنه أهون وأخف.
ومنها: اختصاص التحول بالمأموم دون الإمام.
ومنها: أن مثل هذا الفعل لا يبطل الصلاة.
ومنها: أنه لا يسجد لسهوه أيضا.
ومنها: استحباب قيام الليل.
[ومنها: استحباب العدد الذي تهجد به – صلى الله عليه وسلم – للتهجد.
ومنها: جواز الجماعة في النافلة.
ومنها: أن النافلة كالفريضة في تحريم الكلام فيها لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يُكلِّمه][(١)].
ومنها: استحباب الضجعة بعد التهجد على رواية من قال: اضطجع.
ومنها: اختصاص النبي - صلى الله عليه وسلم - بأن نوم عينه لا ينقض الوضوء لأنه - صلى الله عليه وسلم - لم يتوضأ بعد نومته تلك.
ومنها: أنه ينبغي للمؤذن إذا حضر وقت الصلاة أن ينبه الإمام على ذلك.
ومنها: استحباب الدعاء المذكور والظاهر أنه كان بعد ضجعته وقبل صلاة الصبح ويدل عليه تصريحه بذلك في الرواية الأخرى، ويجوز أن يكون قيامه للتهجد أو في أثنائه، والله أعلم وحالات قيامه متكررة.

(١) مابين المعقوفتين ثبتت في (ط)، وسقطت من (م)

٣٥- وعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ[١] - رضي الله عنه -، أَنَّهُ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ صَلاةَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هذه اللَّيْلَةَ، قال فتوسدت عتبة فسطاطة «فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً» أخرجه مسلم والخمسة إلا أحمد وأخرجه أبو حاتم [٢].

---

(١) زَيْد بن خَالِد الْجُهَنِيّ - بِضَم الْجِيم وَفتح الْهَاء وَفِي آخرهَا النُّون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى جُهَيْنَة وَهِي قَبيلَة من قضاعة واسْمه زيد بن لَيْث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة نزلُوا الْكُوفَة وَالْبَصْرَة أبو عَبْد الرَّحْمَن، ويُقال: أبو طَلْحَة، المدني رضي الله عنه (ع). رَوَى عَن: النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - وعثمان بْن عَفَّان، وأَبِي طَلْحَة الأنصاري وغيرهم. وعَنه: بشر بْن سَعِيد، وابنه خَالِد بْن زيد بْن خالد الجهني، وسَعِيد ابْن المُسَيَّب وغيرهم. لَهُ أحد وَثَمَانُونَ حَدِيثا اتفقَا على خَمْسَة وَانْفَرَدَ مسلم بِثَلَاثَة، توفّي بِالْمَدِينَةِ سنة ثَمَان وَسبعين عَن خمس وَثَمَانِينَ سنة .
ينظر: الاستيعاب (٥٤٩/٢)، وأسد الغابة (٢٢٨/٢)،)، واللباب (٣١٧/١)، والإصابة (٥٦٥/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٢٨/١)
(٢) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٥/٥٣١/١) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ به بلفظه .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة، باب كيف الصلاة في شهر رمضان (٣٩٥/٢٣٤/١) بنحوه، والترمذي في الشمائل: باب عبادة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢٧٠/٢٦٦/١) بلفظه كلاهما عن قتيبة به .
وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٦٦/٤٧/٢)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلى بالليل؟ (٣٦٢/٤٣٣/١)، وأحمد: (٢١٦٨٠/١٣/٣٦)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ مَا كَانَ يُطَوِّلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكْعَتَيْنِ الأوليين عَلَى اللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ (٢٦٠٨/٣٤٢/٦) أربعتهم من طريق مالك به .
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب صلاة الليل، باب في صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الوتر (١٢/١٢٢/١).

٣٦- وعن أبي أيوب - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا قَامَ يصَلّى من الليل صَلَّى أَرْبعًا لا يَتَكَلّم ولا يَأْمر بِشَيْءٍ، ويُسَلِّم مِنْ كُلّ رَكْعَتَيْن" أخرجه ابن ماجه [١] .

(١) لم أجده عند ابن ماجه في المطبوع من سننه، والحديث أخرجه أحمد، (٣٨/٥٢٠ /٢٣٥٤٠) قال: حدثنا محمد بن عبيد حدثنا واصل عن أبي سورة عن أبى أيوب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا، وإذا قام يصلي من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم، ولا يأمر بشيء، ويسلم بين كل ركعتين .
وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: حديث أبى أيوب الأنصاري (١/١٠٢/٢١٩) عن محمد بن عبيد به بلفظه .
وأخرجه الطبراني: (٤/١٧٨/٤٠٦٧) من طريق محمد بن عبيد به دون لفظ "كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا" .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الطهارات، باب مَا ذُكِرَ فِي السِّوَاكِ (١/١٥٦/ ١٧٩٨) من طريق واصل به. وسقط اسم أبي أيوب من المطبوع .
دراسة إسناد الإمام أحمد:
١- **محمد بن عبيد** ابن أبي أمية الطنافسي - بِفَتْحِ الطَّاء الْمُهْمِلَة وَالنُّون وَسُكُون الألف وَكسر الْفَاء وَفِي آخرهَا سين مُهْمِلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الطنفسة أبو عَبد اللَّهِ الكوفي (ع).
روى عن: أبان بن إسحاق، وسليمان الأعمش، ويزيد بن كيسان وغيرهم. وعنه: ابن حنبل، وزهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم . قال أبو بكر الأثرم: وسألته، يعني أحمد بْن حنبل عَنْ عُمَر بن عُبَيد، ومحمد بن عُبَيد، ويَعْلَى بن عُبَيد، فوثقهم. وَرَوَى: صَالِحُ بنُ أحمد بنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ يُخْطِئُ، وَلاَ يَرْجِعُ عَنْ خَطَئِهِ وكان يظهر السنة. وفي رواية حرب الكرماني عن أحمد: كان محمد رجلا صدوقًا، وكان يعلى أثبت منه، وَقَال مُحَمَّد بن عثمان بْن أَبي شَيْبَة: سمعت يَحْيَى بْن مَعِين، وسئل عَنْ ولد عُبَيد الطنافسي: عُمَر، ومحمد، ويَعْلَى، فقال: كانوا ثقات، وأثبتهم يَعْلَى بن عُبَيد. وَقَال العجلي: كوفي، ثقة، وكان عثمانيا، وكان حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها. وَقَال النَّسَائي: ثقة، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: يَعْلَى، ومحمد، وعُمَر، وإدريس، وإبراهيم بنو عُبَيد كلهم ثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان صاحب سنة وجماعة، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سئل أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ صدوق ليس بِهِ بأس. وَقَال الذهبي في (الميزان): صدوق مشهور، وقال ابن حجر: ثقة يحفظ . مات سنة ثلاث وقيل سنة خمس ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة احتج به الأئمة ووثقه الأكثرون.
ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٩٧) وتاريخ الدوري (٢/٥٢٩) والتاريخ الكبير للبخاري (١/١٧٣) والثقات للعجلي (١/٤١٠) وتهذيب الكمال (٢٦/٥٤-٥٩) والجرح والتعديل (٨/١٠) والثقات لابن حبان (٧/٤٤١) واللباب (٢/٢٨٥) وميزان الاعتدال (٣/٦٣٩)=

.....

= وإكمال تهذيب الكمال (٢٦٧/١٠) والتهذيب (٣٢٧/٩ -٣٢٩) والتقريب (٤٩٥/١)
٢- **واصل بن السائب** الرقاشي- بِفَتْح الرَّاء وَالْقَاف المخففة وَفِي آخرهَا شين مُعْجمَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى امْرَأَة اسْمهَا رقاش بنت قيس كثر أولادهَا فنسبوا إِلَيْهَا - أبو يحيى البصري (ت ق). روى عن: عطاء بن أبى رباح، وأبى سورة بن أبي أيوب الأنصاري وعنه: جابر بن نوح الحماني، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ووكيع بن الجراح وغيرهم. قال أبو داود، عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ، وَقَال أبو بَكْر بْن أبي شَيْبَة: ضعيف. وقَال أبو زُرْعَة: ضعيف الحديث مثل أشعث بن سوار، وليث بن أبي سليم، وأشباههما، وقَال البُخارِيُّ، وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات. وذكره أبو زُرْعَة الرازي، والعقيلي، وابن حبان، والدَّارَقُطنِيّ، والأزدي، ويعقوب بن سفيان، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي في جملة الضعفاء، قال يعقوب: منكر الحديث ضعيف، وَقَال ابن حبان: كان ممن يروي عن عطاء ما ليس من حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فسقط الاحتجاج به لما ظهر ذلك منه. وهو بين الضعف لا يحتاج إلى مزيد بيان، وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف . مات سنة أربع وأربعين ومائة .
خلاصة حاله : ضعيف باتفاق .
ينظر : تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٥٤/١) والتاريخ الكبير للبخاري (١٧٣/٨) والضعفاء الصغير للبخاري (١٣٦/١) والمعرفة للفسوى (١٤١/٣) والضعفاء النسائي (١٠٣/١) والجرح والتعديل (٣٠/٨) والمجروحين لابن حبان (٣٨/٣) واللباب (٣٣/٢) وتهذيب الكمال (٤٠٠/٢٠-٤٠٤) وتهذيب التهذيب (١٠٣/١١) والتقريب (٥٧٩/١)
٣- **أبو سورة** - بفتح أوله وسكون الواو بعدها رآء - ابن أخي أبي أيوب الأنصاري. (د ت ق). روى عن: عدي بن حاتم الطائى، وعمه أبي أيوب الأنصاري. وعنه: سعيد بن سنان، وواصل بن السائب، ويحيى بن جابر الطائى. قال البخاري: منكر الحديث، يروي عَن أَبِي أَيُّوبَ مناكير لا يتابع عليه، وَقَال التِّرْمِذِيّ: يضعف فِي الحديث، ضعفه يَحْيَى بْن مَعِين جدًا، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وذكره الدَّارَقُطنِيّ في ضعفائه وقال: مجهول يروي عن أبي أيوب الأنصاري، وقال ابن حجر في التهذيب: وأغرب أبو محمد بن حزم فزعم أن ابن معين قال أبو أيوب الذي روى عنه أبو سورة ليس هو الأنصاري، وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف.
قلت: وما ذكره ابن حزم جاء في رواية ابن محرز حيث قال: أبو سورة ابن أخي أبى أيوب هذا ليس هو الأنصاري إنما هو رجل طائى ليست له صحبة .
خلاصة حاله : ضعيف باتفاق لم يوثقه إلا ابن حبان . =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٧- وعنه قال " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بُرْدٍ حضْرَمِيٍّ مُتَوَشِّحَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " أخرجه أبو حاتم (١)

(١) ليس الحديث عن أبي أيوب رضي الله عنه، بل هو من حديث ابن عباس .
وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، فضل قيام الليل باب ذكر تزيين النبي الثياب عند خلوته لمناجاة حبيبه جل وعلا (٢٥٧٠/٣٠٩/٦) قال: أخبرنا أحمد بن على بن المثنى حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبى عن ابن إسحاق عن سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نويفع مولى آل الزبير كلاهما عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢٣٨٤/٢١٣/٤) عن يعقوب بن إبراهيم به بلفظه، وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث .
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٣٨/٣٨٠/١) عن محمد بن محرز عن يعقوب به بلفظه .
دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **أحمد بن على** بن المثنى بن يحيى أبو يعلى الموصلي- بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون الْوَاو وَكسر الصَّاد الْمُهْمِلَة وَفِي آخرهَا لَام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْموصل وَهِي من بِلَاد الجزيرة وَإِنَّمَا قيل لبلادها الجزيرة لِأَنَّهَا بَين دجلة والفرات - (حب كم) =

= ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١٢٢/١)، وجامع الترمذي حديث رقم (٣٥٤٤)، والجرح والتعديل (٣٨٨/٩)، وثقات ابن حبان (٥٧٠/٥)، والضعفاء والمتروكون للدارقطنى (١٣٨/٣)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٩٤/٣٣)، وتهذيب التهذيب (١٢٤/١٢)، والتقريب (٦٤٧/١)
٤- **أبو أيوب** الأنصاري: هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي . شهد بدرًا والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله ونزل عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة شهرًا، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم وابن أبى كعب، وعنه: البراء بن عازب، وأبو سورة الأنصاري، لَهُ مائَة وَخَمْسُونَ حَدِيثا اتفقَا على سَبْعَة وَانْفَرَدَ البخاري بِحَدِيث ومسلم بِخَمْسَة. مات غازيًا الروم سنة خمسين وقيل بعده.
ينظر: الاستيعاب (١٦٠٦/٤) ، وأسد الغابة (٨٠/٢) ، والإصابة (٤٠٥/١) ، وتهذيب تاريخ دمشق (٣٩/٥-٤٧) ، وخلاصة الخزرجي (١٠٠/١)
الحكم على الإسناد:
ضعيف جدا ؛ فيه واصل بن السائب، وأبو سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري؛ فإنه مجمع على تضعيفهما .
وأورده الهيثمي في مجمع زوائد (٢٧٢،٩٩/٢) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف.

.....

= روى عن: إبراهيم بن الحجاج، و خلاد بن أسلم، وزهير بن حرب وغيرهم ، وعنه: أبو بكر الإسماعيلي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو الفتح الأزدي وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون موثوق به، وقال ابن عدي: ما سمعت مسندا على وجه الأرض إلا مسند أبى يعلى؛ لأنه كان يحدث لله، وقال الحافظ عبد الغنى الأزدي: أبو يعلى أحد الثقات الأثبات، ووثقه الخليلي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن منده، ووثقه الذهبي فقال عنه: الحافظ الثقة محدث الجزيرة، مات سنة سبع وثلاثمائة .
خلاصة حاله : ثقة حافظ باتفاق .
ينظر: الثقات (٥٥/٨)، والإرشاد للخليلى (٦٢٠/٢)، واللباب (٢٦٩/٣)، وتذكرة الحفاظ للذهبى (٧٠٧/٢)، والسير (١٧٤/١٤)، والبداية والنهاية (١١/ ١٣٠).
٢- **زهير بن حرب** بن شداد الحرشي - بِفَتْح الْحَاء وَالرَّاء وَفِي آخرهَا شين مُعْجمَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني الْحَرِيش بن كَعْب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة نزلُوا الْبَصْرَة وَمِنْهَا تفَرقُوا أبو خيثمة النسائي - بِفَتْح النُّون وَالسِّين وَبعد الألف همزَة وياء النّسَب هَذِه النِّسْبَة إِلَى مَدِينَة بخراسان يُقَال لَهَا نسا- نزيل بغداد (خ م د س ق). روى عن: أحمد ابن إسحاق الحضرمي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم . وعنه: البخاري، ومسلم وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم . قال معاوية بْن صَالِح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال علي بْن الحسين بْن الجنيد الرازي، عن يحيى: يكفي قبيلة . وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: زهير أثبت من عَبد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وكان في عَبد الله تهاون بالحديث، لم يكن يفصل هذه الأشياء يعني الألفاظ. وَقَال أبو عُبَيد الآجري: قلتُ لأبي داود: أبو خيثمة حجة في الرجال؟ قال: ما كان أحسن علمه. وَقَال النَّسَائي: ثقة مأمون، وَقَال الحسين بْن فهم: ثقة ثبت، وَقَال أبو بَكْر الخطيب: كان ثقة ثبتا حافظا متقنا، ووثقه ابن سعد وابن حبان وابن قانع والذهبي وابن حجر وأكثر مسلم من الرواية عنه. مات ليلة الخميس لسبع خلون من شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين في خلافة المتوكل، وهو ابْن أربع وسبعين سنة.
خلاصة حاله : ثقة ثبت وثقه الجمهور واحتج به البخاري ومسلم .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧) والتاريخ الكبير للبخاري (٤٢٩/٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩١/٣) وثقات ابن حبان (٢٥٦/٨) والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٠٩/١) واللباب (٣٥٧/١) وتذكرة الحفاظ (٤٣٧/٢) والكاشف (٣٢٦/١) وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٣)
٣- **يعقوب بْن إبراهيم** بْن سعد بْن إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف القرشي- سبقت نسبته - الزُّهْرِيّ - سبقت نسبته - أبو يوسف المدني، نزيل بغداد،(ع). روى عن: أبيه وشعبة بن الحجاج، وعاصم بْن مُحَمَّد بْن زيد العُمَري وغيرهم. وعنه: أحمد، وإسحاق ابن راهويه، وعلي بن المديني وغيرهم . قال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: سألت يحيى بْن مَعِين عَن يعقوب بْن إبراهيم بْن سعد، فقال: ثقة. قُلْتُ: فأخوه؟ قال: ثقة . =

.....

= وَقَال أبو حاتم: صدوق وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة مأمونا، يقدم على أخيه فِي الفضل والورع والحديث، ووثقه العجلي، والدراقطني والذهبي وابن حجر . مات سنة ثمان ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة
ينظر : طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧) وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٢٩/١) وثقات العجلي (٤٨٤/١) والجرح والتعديل (٢٠٢/٩) وسنن الدراقطني (٥٨/١) وثقات ابن حبان (٢٨٤/٩) والسير (٤٩١/٩) وتهذيب التهذيب (٣١٢/١١) والتقريب (٦٠٧/١)
٤- **إبراهيم بْن سعد** بْن إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف القرشي الزُّهْرِيّ، أبو إسحاق المدني (ع) . روى عن: أبيه سعد بْن إبراهيم، وشعبة بْن الحجاج، وابن عمه سالم بن صالح، وأبى صخر بن زياد وغيرهم. وعنه: أحمد بن عبد الله بن يوسف، وابنه سعد ابن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم وغيرهم . قال عَبد الله بْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه: ثقة. وَقَال صالح بْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه: أحاديثه مستقيمة. وَقَال أبو داود: سمعت أحمد ابْن حنبل، قال: كان وكيع كف عَن حديث إبراهيم بْن سعد، ثم حدث عنه بعد. قلت: لم؟ قال: لا أدري، إبراهيم ثقة! ، وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، والمفضل بْن غسان الغلابي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. زاد ابْن أَبي مريم: حجة. وقَال أبو حاتم: ثقة ، وقال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقَال عَبْد الرحمن بْن يوسف بْن سَعِيد بْن خراش: صدوق، ووثقه النسائي، والعجلي، وابن حبان، والسمعاني، والخطيب، وابن عساكر، والذهبي، وأورده ابن عدي فى الكامل بسبب كلام بعض الناس فيه للرد عليهم وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح . مات سنة ثلاث وقيل خمس وثمانين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٢٢/٧) وتاريخ الدوري (٢٦٤/٢) والجرح والتعديل (١٠١/٢) وثقات ابن حبان (٧/٦) وتاريخ بغداد (٨٣/٦) وتهذيب الكمال (٨٨/٢-٩٣) وإكمال تهذيب الكمال (٢٠٦/١) والتقريب (٨٩/١)
٥- **محمد بن إسحاق** بن يسار بن خيار المدني، أبو بَكْر. ويُقال: أبو عَبْد اللَّهِ القرشي (خت م ٤). روى عن: أبان بن صالح، ومحمد بن الوليد بن نويقع، وإسماعيل بْن أَبي حكيم وغيره. وعنه: إبراهيم بن سعد، وأحمد بن خالد الوهبي، وجرير بن حازم وغيرهم . قَال علي بْن المديني: مدار حديث رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ على ستة، فذكرهم، ثُمَّ قال: فصار علم الستة عند اثني عشر، أحدهم مُحَمَّد بْن إسحاق. وَقَال أحمد ابْن أَبي خيثمة: سألت يحيى بْن مَعِين عَنْ مُحَمَّد بْن إسحاق فَقَالَ: قال عاصم بن عُمَر ابن قتادة: لا يزال في الناس علم مَا عاش مُحَمَّد بْن إسحاق. وَقَال أحمد بْن أَبي خيثمة أيضا: حَدَّثَنَا هارون بْن معروف، قال: سمعت أَبَا مُعَاوِيَة يَقُول: كَانَ ابْن إسحاق من أحفظ الناس فكان إذا كَانَ عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء =

.....

= فاستودعها مُحَمَّد بْن إسحاق، قال: احفظها عَلَيَّ فإن نسيتها كنت قد حفظتها علي. وَقَال أبو جَعْفَر النفيلي، عَنْ عَبد اللَّهِ بْن فائد: كنا إذا جلسنا إِلَى مُحَمَّد بْن إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن. وَقَال صَالِح بْن أحمد بْن حنبل، عن علي ابْن المديني: سمعت سُفْيَان وسئل عَنْ مُحَمَّد بْن إسحاق، قيل له: لِم لَم يرو أهل المدينة عنه ؟ قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يَقُول فيه شيئا. قلت لسفيان: كَانَ ابْن إسحاق جالس فَاطِمَة بِنْت المنذر؟ فَقَالَ: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته، وأنه دخل عليها . وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حَنْبَل: حَدَّثَنَا أبو بَكْر بْن خلاد الباهلي، قال: سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد يقول: سمعت هشام ابْن عروة يَقُول: يحدث ابن إسحاق عَنِ امرأتي فَاطِمَة بِنْت المنذر والله إن رآها قط ! قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد: فحدثت أَبِي بحديث ابْن إسحاق فَقَالَ: ولم ينكر هشام، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له أحسبه قال: ولم يعلم. وَقَال أبو بَكْر الأثرم: سألته، يَعْنِي أحمد ابن حَنْبَلٍ، عَن مُحَمَّدِ بْن إسحاق كيف هُوَ؟ فَقَالَ: هو حسن الحديث. وَقَال: قال مَالِك وذكره، فَقَالَ: دجال من الدجاجلة. قال الْحَافِظ أبو بَكْر: أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور غَيْر خاف على أحد من أهل العلم، وأما حكاية ابن فليج عنه في هشام بْن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه، وراويها عَنْ إبراهيم بْن المنذر غَيْر معروف عندنا، فالله أعلم .

قال: وقد أمسك عَنِ الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غَيْر واحِد من العلماء **لأسباب منها**: أَنَّهُ كَانَ يتشيع، وينسب إِلَى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه. وقَال البُخارِيُّ: رأيت علي بْن عَبد اللَّهِ يحتج بحديث ابْن إسحاق. قال: وَقَال علي عَنِ ابْن عُيَيْنَة: مَا رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق، وَقَال أبو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ: ومُحَمَّد بْن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سُفْيَان، وشعبة، وابْن عُيَيْنَة، وحماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة، وابْن المبارك، وإبراهيم بْن سَعْد وروى عنه من الأكابر: يَزِيد بْن أَبي حبيب وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا مع مدحة ابْن شهاب له. وقد ذاكرت دحيما قول مَالِك، يَعْنِي فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إِنَّمَا هُوَ لأنه اتهمه بالقدر. وَقَال أبو العباس أحمد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد الْحَافِظ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْن هارون بْن إسحاق، قال: سمعت مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نُمَيْر يَقُول: كَانَ مُحَمَّد بْن إسحاق يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: سمعت مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير وذكر ابن إسحاق فَقَالَ: إذا حدث عَنْ من سمع منه من المعروفين فهو حَسَن الحديث صدوق، وإنما أتي من أَنَّهُ يحدث عَنِ المجهولين أحاديث باطلة. وَقَال يَعْقُوب ابْن شَيْبَة أيضا: سألت علي بْن المديني قلت: كيف حديث مُحَمَّد بْن إسحاق عندك صحيح؟ فَقَالَ: نعم، حديثه عندي صحيح. قلت له: فكلام مَالِك فيه؟ قال علي: مَالِك لم يجالسه ولم يعرفه. ثُمَّ قال علي: ابن إسحاق أي شيء حدث بالمدينة؟! قلت له: فهشام بْن عروة قد تكلم فيه. فَقَالَ علي: الذي قال هشام ليس بحجة ، لعله =

.....

= دخل على امرأته وهُوَ غلام فسمع منها. وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبي شَيْبَة: سألت عليا عَنْ مُحَمَّد بْن إسحاق، فَقَالَ: هُوَ صَالِح وسط. وَقَال أحمد بْن أَبي خيثمة: سمعت يحيى بْن مَعِين يَقُول: مُحَمَّد بْن إسحاق ليس به بأس. قال : وسئل يَحْيَى بْن مَعِين عنه مرة أخرى فَقَالَ: ليس بذاك، ضعيف. قال: وسمعت يحيى بن مَعِين مرة أخرى يَقُول: مُحَمَّد بْن إسحاق عندي سقيم ليس بالقوي. وَقَال أبو الْحَسَنِ الميموني: سمعت يَحْيَى بْن مَعِين يَقُول: مُحَمَّد بْن إسحاق ضعيف.وَقَال أبو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ : قلت ليحيى بْن مَعِين، وذكرت لَهُ الحجة، فقلت لَهُ: مُحَمَّد بْن إسحاق منهم؟ فَقَالَ: كَانَ ثقة، إنما الحجة: عُبَيد الله بْن عُمَر، ومالك بْن أنس وذكر قوما آخرين، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: مُحَمَّد بْن إسحاق ثقة، وليس بحجة، وَقَال العجلي: مدني ثقة، وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي، وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد: كَانَ ثقة ومن الناس من يتكلم فيه، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: ولمحمد بْن إسحاق حديث كَثِير وقد روى عنه أئمة الناس: شُعْبَة، والثوري، وابْن عُيَيْنَة، وحماد بن سلمة وغيرهم، وقد روى "المغازي"عنه إبراهيم بْن سَعْد، وسلمة بْن الْفَضْل، ومُحَمَّد بْن سلمة، ويحيى بْن سَعِيد الأمَوِي، وسَعِيد بْن بزيع، وجرير بْن حازم، وزياد البكائي وغيرهم. وقد روى عنه "المبتدأ والمبعث "، ولو لم يكن لابن إسحاق من الْفَضْل إلا أَنَّهُ صرف الملوك عَنِ الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إِلَى الاشتغال بمغازى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبتدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق بها ابن إسحاق، ثُمَّ من بعده صنفها قوم آخرون فلم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق منها وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه مَا يتهيأ أن يقطع عَلَيْهِ بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم في الشئ بعد الشئ، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهُوَ لا بأس بِهِ، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: إنما أتى ما أتى لأنه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته. وَقَال الذهبي في الميزان: وثقه غير واحد، ووهاه آخرون، وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة. وَقَال ابن حجر في التهذيب: ذكره النَّسَائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الزُّهْرِيّ، وَقَال ابن المديني: ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وكذبه سُلَيْمان التَّيْمِيّ، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا، وأما سُلَيْمان التَّيْمِيّ فلم يتبين لي (الكلام لابن حجر) لأي شيء تكلم فيه والظاهر أنه لأمر غير الحديث ؛ لأن سُلَيْمان ليس من أهل الجرح والتعديل، وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: اختلف الأئمة فيه وليس بحجة إنما يعتبر به، وَقَال ابن البرقي: لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، وَقَال الذهبي ملخصاً حاله وما سَبّبه كلام مالك فيه: "أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك وصار كالنجم، والآخر فله ارتفاع بحسبه ولا سيما في السير، =

.....

= وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا"، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. توفى سنة خمسين ومائة وقيل بعدها.
خلاصة حاله: حسن الحديث استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، وروى لَهُ مسلم فِي "المتابعات" واحتج بِهِ الباقون مدلس من الرابعة.
قلت: وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٢١/٧) وتاريخ الدوري (٦٠/٣، ٢١٢، ٢٢٥،٢٢٦، ٢٧٤) وعلل ابن المديني (٣٧،٨١،٨٢/١) وعلل أحمد رواية المرزوي (٣٤/١) والضعفاء والمتروكون للنسائى (٩٠/١) والضعفاء للعقيلى (٢٣/٤) والجرح والتعديل (١٩١/٧) وثقات ابن حبان (٣٨٠/٧-٣٨٥) وميزان الاعتدال (٤٦٨/٣) والتهذيب (٣٨/٩-٤١) والتقريب (٤٦٧/١)
٦- **سلمة بن كهيل** بن حصين الحضرمي- بِفَتْح الْحَاء وَسُكُون الضَّاد الْمُعْجَمَة وَفتح الرَّاء وَفِي آخِره مِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حَضرمَوْت، أبو يحيى الكوفي التنعي- بِكَسْر التَّاء ثَالِث الْحُرُوف وَسُكُون النُّون وَفِي آخرهَا الْعين - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني تنع وهم بطن من همذان وتنعه بطن من حضرموت (ع) . روى عن: إبراهيم بن سعد، وكريب مولى ابن عباس، وجندب بْن عَبد اللَّهِ البجلي وغيرهم. وعنه: حماد بن سلمة، ومنصور بْن المعتمر، وموسى بن قيس الخضرمي وغيرهم. وثقه أبو زرعة، وابن مهدى، وابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة يتشيع. مات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٦/٦)، وعلل ابن المديني (٧١/١)، وتاريخ الدوري (٢٢٦/٢)، والجرح والتعديل (١٧١/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٧/٤)، واللباب (٣٧٠/١)، والتهذيب (١٥٥/٤)، والتقريب (٢٤٨/١)
٧- **محمد بن الوليد** بن نويقع القرشي الأسدي (د). روى عن كريب، وأمه مولاة رافع ابن خديج . وعنه: محمد بن إسحاق، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الدراقطنى: يعتبر به، وقال الذهبي في الميزان: ما حدث عنه سوى ابن إسحاق، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول .
خلاصة حاله: لين الحديث إلا إذا توبع .
قلت: وقد تابعه سلمة بن كهيل في نفس الإسناد وهوثقة .
ينظر: ثقات ابن حبان (٤٢٠/٧)، وسؤلات البرقانى للدراقطنى ترجمة ٤٦٢، والكاشف (٢٢٨/٢)، وميزان الاعتدال (٦٠/٤)، والتهذيب (٥٠٤/٩)، والتقريب (٢١٦/١) =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله مُتَوَشِّحَهُ [١]: أي مستغشي به، قال الحافظ أبو موسى[٢]: واختلاف الروايات في هذا الذكر وفي أذكار الوتر محمول على أن كل راوٍ روى ما رأى، والاختلاف عن عائشة يحتمل أن يكون من الرواة عنها، ويحتمل أن يكون منها فيحمل على أنها أخبرت عن حالات منها ما هو غالب من فعله - صلى الله عليه وسلم - ومنها ما هو نادر ومنها ما يُوافقُ اتساع الوقت وتضيقه.

---

(١) أى يَتَغَشَّى بِهِ. والأصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ وَهُوَ شَيءٌ يُنْسَجُ عَريضا مِنْ أَدِيمٍ، ورُبَّما رُصِّع بالجَوْهَر والخَرَزِ، وَتَشُدُّه الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْها وكَشْحَيْها. وَيُقَالُ فِيهِ: وِشَاحٌ وإِشَاحٌ. ينظر: النهاية لابن الأثير (١٨٧/٥)

(٢) **أبو موسى المديني:** هو الحافظ الكبير شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني صاحب التصانيف: ولد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة وسمع حضورًا باعتناء أبيه، ثم سمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن، ومن تصانيفه: كتاب معرفة الصحابة الذي استدرك به على أبي نعيم الحافظ، وكتاب الطوالات جودها ولم يسبق إلى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهي والموضوع، وكتاب تتمة الغريبين يدل على براعته في لسان العرب، وكتاب اللطائف، وكتاب عوالي التابعين، وأشياء وفنون وقد عرض من حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم على إسماعيل الحافظ. توفي الحافظ أبو موسى في تاسع جمادى الأولى في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .
ينظر: تذكرة الحفاظ (٨٦/٤)، والعبر(٤/ ٢٤٦)، والبداية والنهاية (٣١٨/١٢) وطبقات السبكي (٦/ ١٦٠) ، والنجوم الزاهرة (١٠١/٦) ، وشذرات الذهب (٤/ ٣٧٣) .

= ٨- **كريب** مولى ابن عباس: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٩
٩- **ابن عباس رضي الله عنهما**: تقدمت ترجمته حديث رقم: ٩
الحكم على الإسناد :
إسناد حسن ؛ فيه محمد بن الوليد لين الحديث وقد تابعه سلمة بن كهيل في نفس الإسناد، وهو ثقة.
وفيه محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث مدلس وقد صرح بالسماع.

(١١) ذكر وقت قيامه - صلى الله عليه وسلم -

تقدم من حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - فى الذكر قبله أنه قام حين ذهب ثلث الليل أونصفه [١].

٣٨- وعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقُلْتُ لَهَا: أَيَّ حِينٍ/ [١٥٥/أ] كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَتْ: «كَانَ إذا سَمِعَ الصُّرَاخَ، قَامَ فَصَلَّى» هذا لفظ أبي داود مختصرًا، وأخرجاه أتم من هذا، وأخرجه أبو حاتم [٢] وقال: إذا سمع الصارخ: يعنى الديك، وزاد فيه، وكان أحب العمل إليه أدومه، وإن قل، والصارخ: الديك كما فسر فى الحديث.

---

(١) تقدم ذكره حديث رقم: ٣٠

(٢) أخرجه أبو داود: كتاب قيام الليل، باب وقت قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - (١٣١٧/٣٥/٢) قال: حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا أبو الأحوص ح وحدثنا هناد عن أبى الأحوص وهذا حديث إبراهيم عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال سالت عائشة - رضي الله عنها - به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي- صلى الله عليه وسلم - (٧٤١/٥١١/١) عن هناد به بزيادة في أوله .

وأخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب من نام عند السحر (١١٣٢/٥/٢) بزيادة في أوله أي العمل كان أحب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: الدائم، والنسائي: كتاب الصلاة، باب وقت القيام (١٦١٦/٢٠٨/٣) بنحوه، وأحمد: (٣٠٠/٤١ /٢٤٧٨٩) بلفظه، وفي (٢٥١٤٣/٧٢/٤٢) بنحوه، ثلاثتهم من طريق شعبة عن أشعث به .

وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ (٢٤٤٤/١٩٧/٦) من طريق عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أشعث به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **إبراهيم** بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي،- بفَتْح التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوق وَالْيَاء الْمُثَنَّاة من تَحت بَين الميمين المكسورتين - هَذِه النِّسْبَة إِلَى تَمِيم أبو إسحاق الرازي - بِفَتْح الرَّاء وَسُكُون الألف وَفِي آخرهَا زَاي - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الرّيّ وَهِي مَدِينَة كَبِيرَة مَشْهُورَة من بِلَاد الديلم الفراء (ع). روى عن: حاتم بن إسماعيل، وأبي الأحوص سلام ابن سليم، وعبد الرزاق بن همام وغيرهم. وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داوود وغيرهم. قال أبو زُرْعَة: هو أتقن من أبي بكر بْن أَبي شَيْبَة، وأصح حديثا منه، لا يحدث إلا من كتابه، لا أعلم أني كتبت خمسين حديثا من حفظه، وهو أتقن وأحفظ من=

.....

= صفوان بْن صالح، وَقَال أبو حاتم: من الثقات وهو أتقن من أبي جعفر الجمال، يعني مُحَمَّد بْن مهران الرازي. وَقَال النَّسَائي: ثقة، وَقَال الخليلي: ومن الجهابذة الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالري ويقرنون بأحمد ويحيى وأقرانهما: إبراهيم بن موسى الصغير، ثقة إمام ارتحل إلى العراق واليمن والشام، وأثنى عليه الإمام أحمد. وفي سؤالات الآجري عَن أبي داود السجستاني، قال أبو داود: كان عند إبراهيم حديث بخط إدريس فحدث به فأنكروه عليه فتركه. قال ابن حجر: وهذا يدل على شدة توقيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر ابن خلفون أن أبا عبد الله بن البيع قال: هو ثقة مأمون، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ . مات بعد العشرين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: الجرح والتعديل (١٣٧/٢) والثقات لابن حبان (٧٠/٨) والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح (٣٥٠/١) واللباب (٢٢٢/١) وإكمال تهذيب الكمال (٢٩٩/١) والتهذيب (١٧١/١) والتقريب (٩٤/١)
٢- **هناد** بن السري - بكسر الراء الخفيفة - بن مصعب بن أَبي بَكْرِ بن شبر بن صعفوق بن عَمْرو بن زرارة بن عدس بن زيد ابن عَبد اللَّهِ بْنِ دارم التميمي- سبقت نسبته - الدارمي - فَتْح الدَّال وَسُكُون الألف وَكسر الرَّاء وَبعدهَا مِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى دارم بن مَالك بن حَنْظَلَة بن زيد مَنَاة بن تَمِيم بطن كَبِير من تَمِيم - أبو السري الكوفي. (عخ م٤). روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وسفيان بن عيينة، وأبي الأحوص، وغيرهم. وعنه: البخاري فى أفعال العباد والباقون، قال أبو حامد أحمد بن سهل الإسفراييني: سمعت أحمد بْن حنبل، وسئل عَنْ من نكتب بالكوفة ؟ فَقَالَ: عليكم بهناد، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، ووثقه النسائي ومسلمة وابن حجر في التقريب . توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله إحدى وتسعون سنة .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به مسلم .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٨/٨) والجرح والتعديل (١١٩/٩) وثقات ابن حبان (٢٤٦/٩) واللباب (٤٨٤/١) وإكمال تهذيب الكمال (١٦٨/١٢) وتهذيب التهذيب (٧٠/١١-٧١) والتقريب (٥٧٤/١)
٣- **سلام** بن سليم الحنفي - بِفَتْح الْحَاء وَالنُّون وَفِي آخرهَا فَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حنيفَة وهم قَبِيلَة كَثِيرَة من ربيعَة بن نزار نزلُوا الْيَمَامَة - مولاهم ،أبو الأحوص الكوفي. (ع) رَوَى عَن: إبراهيم بْن مهاجر البجلى، والأسود بْن قيس، وأشعث بْن أَبي الشعثاء وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن موسى الرازي، وإبراهيم بْن يوسف البلخي، وهناد بْن السَّرِيّ التميمي، وغيرهم. قال عبد الرحمن بْن مهدي: أبو الأحوص أثبت من شَرِيك، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة متقن، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى: أبو الأحوص أحب إليك أو أبو بَكْرِ بْنُ عياش ؟ قال: ما أقربهما .
وَقَال أحمد بْن عَبد الله العجلي: كان ثقة، صاحب سنة واتباع =

.....

= وكَانَ إذا ملئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أحوص: يا بني قم فمن رأيته فِي داري يشتم أحدًا من أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فأخرجه ما يجئ بكم إلينا وكَانَ حديثه نحو أربعة آلاف حديث، ووثقه أبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر. توفى سنة: تسع وسبعين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧٩/٦) وتاريخ الدوري (٢٢١/٢) والتاريخ الكبير للبخاري (١٣٥/٤) والثقات للعجلي (٢١٢/١) والجرح والتعديل (٢٥٩/٤) والثقات لابن حبان (٤١٧/٦) والثقات لابن شاهين (١٠١/١) واللباب (٣٩٧/١) وتهذيب التهذيب (٢٨٢/٤) والتقريب (٣٤٢/١)
٤- **أشعث** بن أَبي الشعثاء، واسمه: سليم بْن أسود المحاربي - بِضَم الْمِيم وَفتح الْحَاء وَسُكُون الألف وَكسر الرَّاء وَفِي آخرهَا بَاء مُوَحدَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى محَارب وَهُوَ قَبِيلَة - الكوفي (ع). رَوَى عَن: الأسود بْن هلال، والأسود بْن يزيد، وأبيه أبي الشعثاء سليم بْن أسود وغيرهم. رَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس، وزائدة بْن قدامة، وسلام بْن سليم وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى ابْن مَعِين، وأبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة . وَقَال حرب بْن إسماعيل: سمعت أحمد يقدمه على سماك بْن حرب، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: من ثقات الشيوخ الكوفيين، وليس بكثير الْحَدِيث إلا أَنه شيخ عَال، ووثقه أبو داود، والبزار فيما نقل مغلطاي وابن حجر في التقريب، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات. مات سنة خمس وعشرين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٩/٦) والثقات للعجلي (٢٣٢/١) والجرح والتعديل (٢٧٠/٢) واللباب (١٧٠/٣) وتهذيب التهذيب (٣٥٥/١) والتقريب (١١٣/١)
٥- **سليم** بن أسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي الكوفي، والد أشعث بْن أَبي الشعثاء.(ع) رَوَى عَن: الأسود بْن يَزِيدَ، وحذيفة بْن اليمان، وأبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن مهاجر، وإبراهيم بْن يزيد النخعي، وابنه أشعث بْن أَبي الشعثاء وغيرهم. قال أبو الْحَسَنِ الميموني، عن أحمد بْن حنبل: بخ ثقة، وَقَال غيره عَنْ أحمد بْن حنبل، وأبو حاتم: لا يسأل عَنْ مثله، ووثقه يحيى بْن مَعِين وأحمد بْن عَبد اللَّهِ العِجْلِيّ، والنَّسَائي، وابن خراش، وابن حجر. توفى في زمن الحجاج دون المائة وأرخه ابن قانع سنة ثلاث وثمانين .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (١٩٥/٦) وتاريخ الدوري (٢٣٨/٢) والثقات للعجلي (٢٠٠/١) وتهذيب الكمال للمزي (٣٤٠/١١-٣٤٢) وتهذيب التهذيب (١٦٥/٤) والتقريب (٢٤٩/١) =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٩- وعنها قالت: مَا أَلْفَاهُ فِى السَّحَرُ عِنْدِي إلاَّ [قائما] (١) - تَعْنِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أخرجه أبو داود وابن ماجه (٢).

(١) هكذا في (م) وفى (ط) والصحيح ما جاء في كتب السنة إلا نائما .
(٢) أخرجه أبو داود: كتاب أبواب الليل، باب وقت قيام النبي من الليل (١٣١٨/٣٥/١) قال: حدثنا أبو توبة عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة به بلفظه.
وأخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب من قام عند السحر (١١٣٣/٥١/٢) عن موسى ابن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد به بلفظه
وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر البيان أن المصطفى - صلى الله عليه وسلم - كان يجعل آخر صلاته بالليل (٢٦٣٧/٣٦٤/٦) من طريق إبراهيم بن سعد به بلفظه .
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل (٧٤٢/٥١١/١) وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الضجعة بعد الوتر (١١٩٧/٣٧٨/١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: مسند عائشة - رضي الله عنها - (١٠٥٢/ ٤٧٥/٢) ثلاثتهم من طريق سعد به بنحوه .
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **الربيع** بن نافع، أبو توبة الحلبي - بِفَتْح الْحَاء وَاللَّام وَفِي آخرهَا الْبَاء الْمُوَحدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حلب وَهِي مَدِينَة كَبِيرَة بِالشَّام- (خ م د س ق) . رَوَى عَن: إبراهيم بْن سعد، وأبي إسحاق إبراهيم بْن مُحَمَّد الفزاري، وإسماعيل بْن عياش وغيرهم. وعنه: أبو داود، وعبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وغيرهم. قال النَّسَائي: أخبرنا سُلَيْمان بْن الأشعث قال: سمعت أحمد يقول: أبو توبة لم يكن به بأس، كان يجيئني، وَقَال الأثرم: سمعت أبا عَبد الله، وذكر أبا توبه، فأثنى عليه وَقَال: لا أعلم إلا خَيْرًا.وَقَال أبو حَاتِم: ثقة صدوق حجه وَقَال يعقوب بْن سفيان: لا بأس به. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة صدوق، ووثقه ابن عساكر، ومسلمة، والذهبي، وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون . =

= ٦- **مسروق** بن الأجدع: ثقة فقيه عابد سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٣
٧- **عائشة** هي أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨
الحكم على الإسناد:
حديث صحيح ؛ رجاله ثقات وهو من الوجه الأول: على شرط الشيخين، ومن الوجه الثاني: على شرط مسلم .

.....

= ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٩/٢)، والمعرفة والتاريخ (٢٠١/١، ٢١٢ و٣٤٠/٢-٣٤١)، والجرح والتعديل (٤٧٠/٣)، والثقات لابن حبان (٢٣٩/٨)، وتهذيب تاريخ دمشق (٣١٠/٥)، واللباب (٣٧٩/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٤٧٢/٢) والكاشف (٣٠٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤٥/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٥١/٣)، والتقريب (٢٠٧/١)

٢- **إبراهيم** بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٦

٣- **سعد** بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي أبو إسحاق، ويُقال: أبو إبراهيم، الْمَدَنِيّ.(ع). رَوَى عَن: خاله إبراهيم بْن سَعْد بْن أَبي وقاص، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بن قارظ، وعمه أبي سلمة بْن عَبْد الرحمن بْن عوف وغيره . وعنه: ابنه إبراهيم بن سعد وحماد بن زيد، وأيوب السخيتانى وغيرهم. قَال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال ابْن أحمد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ: ثقة، ولي قضاء الْمَدِينَة، وكان فاضلًا، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وإسحاق بْن مَنْصُور، وعبد الله بْن شُعَيْب، وغير واحد، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. زاد عَبد اللَّهِ، لا يشك فيه. وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي، وأبو حاتم ، والنَّسَائي: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: حدثني الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عَبد اللَّهِ وقيل له: لِم لَم يرو مالك عن سعد بن إبراهيم؟ فقال: كان له مع سعد قصة. ثم قال: لا يبالي سعد إن لم يرو عنه مالك، وقال أحمد بن البرقي سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد أنه كان يرى القدر وترك مالك الرواية عنه فقال لم يكن يرى القدر وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك فكان مالك لا يروي عنه وهو ثبت لا شك فيه، وقال أبو حاتم عن ابن المديني: كان سعد لا يحدث بالمدينة فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة ومالك لم يكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. توفى سنه خمس وعشرين ومائة وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .
خلاصة حاله: ثقة مجمع على ثقته لا يحتاج إلى مزيد توثيق.
ينظر: تاريخ يحيى برواية الدوري (١٩٠/٢)، وطبقات خليفة (٤٥٣/١)، وتاريخ خليفة (٣٣٤/١، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٨٢)، وعلل أحمد (١١٧/١، ١٨٥، ١٢٨، ٢٨٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥١/٤)، وتاريخه الأوسط (٣٢٤/١)، وثقات العجلي (١٧٨/١)، والمعرفة ليعقوب (٤١١/١، ٣ /٣١)، والجرح والتعديل (٧٩/٤)، وثقات ابن حبان (٢٩٧/٤)، وتهذيب الكمال (٢٤٥/١٠-٢٤٦)، وتهذيب التهذيب (٤٦٣/٣) والتقريب (٢٣٠/١)

٤- **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٥- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

=

قولها: ألفاه [١]: أى وجده .
٤٠- وعنها:« إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيُوقِظُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِاللَّيْلِ، فَمَا يَجِيءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ » أخرجه أبو داود [٢] .

= الحكم على الإسناد:
صحيح رجاله ثقات
(١) أَيْ مَا أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إلا وَهُوَ نَائِمٌ تَعني بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ .
ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين للأزدي (١/ ٥٤٤)، والنهاية (٢٦٢/٤)
(٢) أخرجه أبو داود: كتاب أبواب قيام الليل، باب وقت قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - بالليل (١٣١٦/٣٥/٢) قال: حدثنا حسين بن يزيد الكوفي حدثنا حفص عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة به بلفظه .
ومن طريقه البيهقي: كتاب الصلاة، باب الترغيب في قيام جوف الليل (٤٦٥٨/٥/٣)
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **الحسين** بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري، أبو علي، قيل: أبو عَبْد اللَّهِ الكوفي. (د ت) . رَوَى عَن: إسحاق بْن منصور السلولي، وحفص بْن غياث، وسَعِيد بْن خثيم الهلالي، وغيرهم . رَوَى عَنه: أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وأبو يَعْلَى أحمد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وأبو بَكْر أحمد بْن مُحَمَّد بْن هانئ، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: حدثنا عنه مسلم بن الحجاج، وسمعت أبي يقول: لين الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. وحسن له الترمذي في جامعه حديث رقم (٣٦١٠). وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث. مات في رمضان سنة أربع وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : حسن الحديث فقد حسن له الترمذي وروى عنه جماعة من الحفاظ .
ينظر: الجرح والتعديل (٦٧/٣) والثقات لابن حبان (١٨٨/٨) والكاشف (٣٧٦/١) وميزان الاعتدال (٥٥٠/١) وتهذيب ابن حجر (٢ / ٣٧٦) والتقريب (١٦٨/١)
٢- **حفص** بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي- بِفَتْح النُّون وَالْخَاء وَبعدهَا عين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى النخع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة من مذْحج وَاسم النخع جسر بن عَمْرو بن عِلّة بن جلد ابْن مَالك بن أدد وَقيل لَهُ النخع لِأَنَّهُ أنتخع من قومه أَي بعد عَنْهُم - أبو عُمَر الكوفي (ع) . روى عن: إسماعيل بن أبى خالد، وهشام بن عروة، ومصعب بن سليم وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن مهدى، والحسين بن يزيد الكوفى، وأحمد بن حنبل وغيرهم . قَال إسحاق بْن منصور، وأحمد بْن سعد بْن أبي مريم عن يحيى بن مَعِين: حفص بن غياث ثقة. وَقَال عبد الخالق ابْن منصور: سُئل يحيى بن مَعِين: أيهما أحفظ ابن إدريس أو حفص بن غياث؟ فَقَالَ: كان ابن إدريس حافظا وكان حفص بن غياث صاحب حديث له معرفة، فقيل له: فابن فضيل؟ فَقَالَ: كان ابن إدريس أحفظ، وَقَال أحمد بن عَبد اللَّهِ العجلي: ثقة. =

والحزب: القطعة والنصيب من الشئ [١] .

(١) الحِزْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرجُل عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ كالوِرْد. والحِزْبُ: النَّوْبة فِي وُرُود الْمَاءِ. ينظر : النهاية لابن الأثير (٣٧٦/١)

= مأمون فقيه وكان وكيع ربما سئل عن الشئ فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فاسألوه، وكان شيخا عفيفا مسلما. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه. وَقَال أبو حاتم، عن أحمد بن أَبي الحواري: حدثت وكيعا بحديث فعجب، فَقَالَ: من جاء به؟ قلت: حفص بن غياث ، قال: إذا جاء به أبو عُمَر فأي شيء نقول نحن؟ ! وَقَال أبو زُرْعَة: ساء حفظه بعد ما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا. وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سئل أبي عن حفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر، فَقَالَ: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر. وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد الرحيم البزاز، عن علي بن المديني: كان يحيى يقول: حفص ثبت. فقلت: إنه يهم. فَقَالَ: كتابه صحيح، قال يحيى: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حزام، وحفص، وابن أَبي زائدة كان هؤلاء أصحاب حديث. قال علي: فلما أخرج حفص كتبه كان كما قال يحيى، إذا فيها أخبار وألفاظ كما قال يحيى .َقَال النَّسَائي، وعبد الرحمن بْن يُوسُفَ بن خراش: حفص بن غياث ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث إلا أنه كان يدلس .
قلت: وصفه أحمد والدارقطني بالتدلبس وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وقال العجلي: ثقة، مأمون، فقيه، وكان على قضاء الكوفة وكان وكيع ربما يسأل عن الشيء فيقول: اذهبوا إلى قاضيها فاسألوه، وكان سخيًّا عفيفًا مسلمًا. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، وقال في مقدمة الفتح: من الأئِمَّة الأثْبَات أَجمعُوا على توثيقه والاحتجاج بِهِ إلا أَنه فِي الآخر سَاءَ حفظه فَمن سمع من كِتَابه أصح مِمَّن سمع من حفظه. توفى سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقيل بعدها وقد قارب الثمانين .
خلاصة حاله: ثقة فقيه مدلس من الأولى الذين لم يوصفوا بذلك إلا نادرا .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦) وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١٢١) وعلل ابن المديني (٧٠،٦٩/١) والتاريخ الكبير للبخاري (٣٧٠/٢) والثقات للعجلي (١٢٥/١) والجرح والتعديل (٣٨٥/١) وثقات ابن حبان (٢٠٠/٦) وتاريخ الخطيب (٨ / ١٨٨) واللباب (٣٠٤/٣) والسير للذهبي (٢٢/٩- ٣٤) وميزان الاعتدال (٥٦٧/١) والتقريب (١٧٣/١) وتعريف أهل التقديس (٢٠/١) ومقدمة الفتح (٣٩٨/١)
٣- **هشام** بن عروة: ثقة فقيه مدلس من الأولى سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٢
٤- **عروة** بن الزبير بن العوام : ثقة فقيه مشهور سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٥- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: تقدمت ترجمتها حديث رقم: ٨
الحكم على الإسناد:
إسناد حسن؛ فيه يزيد بن حسين الكوفي وهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات.

(١٢) ذكر تطويله - صلى الله عليه وسلم - قيام الليل والسؤال فيه والتعوذ

تقدم في أذكار قراءته - صلى الله عليه وسلم - من باب صفة صلاته - صلى الله عليه وسلم - طرق من ذلك وتقدم في ذكر قيامه - صلى الله عليه وسلم- حديث عائشة: يصلى أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، وحديث زيد بن خالد ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين، وتقدم في ذكر الحث على قيام الليل أنه - صلى الله عليه وسلم – قام حتى تورمت قدماه.

٤١- وعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، إذا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ:«يَا عَائِشَةُ أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»
أخرجه مسلم (١).

٤٢- وعَنْ حُذَيْفَةَ - رضى الله عنه - أَنَّهُ انتهى إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين قام إلى صلاته مِنَ اللَّيْلِ، فلما دخل فى الصلاة قال:«اللَّهُ أَكْبَرُ ذُوالْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ قريباً مِنْ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ:« سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ قِيَامُهُ بعد الركوع نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ،يَقُولُ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ بعدالركوع، يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الاعْلَى» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَه فَكَانَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ ، يَقُولُ:«رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، حتى صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب صفة النار، باب إكثار الأعمال والاجتهاد (٢٨٢٠/٢١٧٢/٤) قال: حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي قال: حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٢٤٨٤٤/٣٤٠/٤١) عن هارون بن معروف به بلفظه .
وأخرجه محمد بن نصر المرزوي في تعظيم قدر الصلاة: باب الصلاة والسجود عند حوادث النعم (٢٢٥/٢٤١/١) من طريق نافع بن يزيد وابن وهب به بلفظه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط: باب من اسمه أحمد (٢٩٥/٩٧/١) من طريق أبي صخر به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن، باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك (٤٨٣٧/١٥٣/٦) من طريق أبي الأسود عن عروة به بنحوه .

الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أوالأَنْعَامَ " أخرجه الثلاثة [٢].

(٣) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٨٧٤/٢٣١/١) حدثنا أبو داود الطيالسي وعلى بن الجعد قالا حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن أبى حمزة مولى الأنصار عن رجل من عبس عن حذيفة به بلفظه .
وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: أحاديث حذيفة بن اليمان (٤١٦/٣٣١/١) بلفظه.
وفيه التصريح بأن شعبة يرى اسم الرجل من عبس هو صلة بن زفر .
وأخرجه ابن الجعد في مسنده: باب حديث عمرو بن مرة عن أبى حمزة الأنصاري (٨٧/٢٩/١) بلفظه .
وأخرجه النسائي: كتاب الصلاة، باب قدر القيام بين الرفع من الركوع (١٩٩/٢ /١٠٦٩)، والترمذي في الشمائل: باب عبادة رسول الله (٢٧٦/٢٢٩/١) بلفظه، وأحمد: (٢٣٣٧٥/٣٩٢/٣٨)، والبزار في مسنده: باب الشيوخ عن صلة بن زفر (٣٣٥/٧) مختصرًا كلهم من طريق شعبة به .

دراسة إسناد الإمام أبى داود:

١- **سُلَيْمان** بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي - بِفَتْح الطَّاء وَالْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتهَا وَسُكُون الألف وَكسر اللَّام وَبعدهَا سين مُهْملَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الطيالسة الَّتِي تجْعَل على العمائم- البَصْرِيّ الحافظ (خت م ٤). روى عن: أبان بن يزيد، وإبراهيم ابن سعد، وإسرائيل بن يونس وغيرهم. وعنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور الكوسج، والأربعة وغيرهم. قال عبد الكريم بْن أحمد بْن الرواس: سمعت عَمْرو بْن عَلِيٍّ الفلاس يَقُولُ: ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي، سمعته يَقُولُ: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البري ما سألني عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إِلَى أصبهان فبثثتها فيهم .
وقال الذهبي: قال مثل هذا، وقد صحب يحيى القطان، وابن مهدي، ورافق ابن المديني، وَقَال جَعْفَر الفريابي، عَنْ عَمْرو بْن عَلِيٍّ: أبو داود ثقة، وَقَال علي بن المديني: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود الطيالسي، وَقَال عُمَر بْن شبة: كتبوا عَن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْن جَعْفَر القزويني، عَنْ إبراهيم الأصبهاني: سمعت بندارا يَقُولُ: ما بكيت عَلَى أحد من المحدثين ما بكيت عَلَى أبي داود الطيالسي. قال: فقلت لَهُ: وكيف؟ فقَالَ: لما كان من حفظه ومعرفته، وحسن مذاكرته، وَقَال عَمْرو بْن علي : سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي يَقُولُ: أبو داود الطيالسي أصدق الناس، وَقَال الحجاج بْن يُوسُفَ بْن قتيبة الأصبهاني : سئل النعمان بْن عبد السلام وأنا حاضر عَن أبي داود الطيالسي، فقَالَ :هو ثقة مأمون، وَقَال أبو مسعود أحمد بْن الفرات الرازي: ما رأيت أحدا أكبر فِي شعبة من أبي داود، وَقَال أيضا: سألت أحمد بْن حَنْبَلٍ عَن أبي داود، فقَالَ: ثقة صدوق، فقلت: إنه يخطئ؟ فقَالَ: يحتمل لَهُ ، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: سألت يَحْيَى بْن مَعِين، يعني عَنْ أصحاب شعبة - قلت: فأبو داود أحب إليك أو حرمي؟ فقَالَ: أبو داود صدوق، أبو داود أحب =

= إلي. قلت: فأبو داود أحب إليك أو عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي؟ فقَالَ: أبو داود أعلم بِهِ، وَقَال عُثْمَان: عَبْد الرَّحْمَنِ أحب إلينا فِي كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عَنْ شعبة. وَقَال حفص بْن عُمَر المهرقاني: كان وكيع يَقُولُ: أبو داود جبل العلم، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: بصري ثقة، وكان كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته، مات قبل قدومي بيوم، وكان قد شرب البلاذر هو وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي، فجذم هو، وبرص عَبْد الرَّحْمَنِ، فحفظ أبو داود أربعين ألف حديث، وحفظ عَبْد الرَّحْمَنِ عشرة آلاف حديث، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: حَدَّثَنَا أبو يعلى الموصلي، قال: سمعت مُحَمَّد بْن المنهال الضرير يَقُولُ: قلتُ لأبي داود صاحب الطيالسة يوما: سمعت من ابْن عون شيئا؟ قال: لا. قال: فتركته سنة، وكنت اتهمه بشيءٍ قبل ذلك حَتَّى نسي. قال: فلما كان سنة، قلت لَهُ: يَا أبا داود سمعت من ابْن عون شيئا؟ قال: نعم. قلت: كم؟ قال: عشرون حديثا ونيف. قلت (أى محمد بن المنهال): عدها علي فعدها كلها، فإذا هي أحاديث يزيد بْن زريع ما خلا واحدا لَهُ ما أعرفه ، وقال ابن عدي: وأبو داود الطيالسي كان فِي أيامه أحفظ من بالبصرة، مقدما عَلَى أقرانه لحفظه ومعرفته، وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قاله، وهو كما قال عَمْرو بْن عَلِيٍّ: ثقة، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بْن معاذ، وخالد بْن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، فأبو داود خامسهم، وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يُحَدِّثُ بأربعين ألف حديث من حفظه إن يخطئ فِي أحاديث منها، يرفع أحاديث، يوقفها غيره، ويوصل أحاديث، يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت، ووثقه ابن سعد، والخطيب، والذهبي وابن حجر وآخرون، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وَكَانَ دخل أَصْبَهَان فَحَدثهُمْ بهَا بِثَلَاثِينَ ألف حَدِيث حفظا. توفى سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين. خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور.

ينظر : طبقات ابن سعد (٧ /٢٩٨) والتاريخ الكبير (١٠/٤) والثقات للعجلي (٢٠١/١) وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢٢٩/٢) وثقات ابن حبان (٢٧٥/٨) واللباب (٢٩٣/٢) وتاريخ بغداد (٣٢/١٠) وتذكرة الحفاظ (٣٥١/١) وتهذيب التهذيب (١٨١/٤) والتقريب (٢٥٠/١)

٢- **علي** بن الجعد بن عُبَيد الجوهري - بِفَتْح الْجِيم وَالْهَاء بَينهمَا وَاو سَاكِنة وَفِي آخرهَا الرَّاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع الْجَوْهَر - أبو الحسن البغدادي (خ د). روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم وغيرهم. وعنه: البخاري، وأبو داود وإبراهيم الحربى وغيرهم. قَال أبو بكر بن أَبي الدنيا: أخبرت عن موسى بن داود، قال: ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد كنا عند ابن أَبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثا فحفظها وأملاها علينا. وَقَال صالح بن محمد الأسدي: سمعت خلف بن سالم يقول: صرت أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه، وألقاها بين أيدينا، وذهب، فظننا أنه يتخذ لنا طعاما، فلم نجد في كتابه إلا خطأ واحدًا، فلما فرغنا من الطعام، قال: هاتوا، فحدث بكل شيء كتبناه حفظا ، =

.....

= وَقَال أبو علي الحسين بْن إسماعيل الفارسي: سألت عبدوس عبد الله بن مُحَمَّد بْن مالك بْن هانئ النيسابوري عن حال علي بن الجعد، فقال: ما أعلم أني لقيت أحفظ منه، فقلت: كان يتهم بالجهم ؟ فقال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحسن بن علي كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم. قال عبدوس: وكان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومائتي حديث، وكان قد لقي المشايخ، فزهدت فيه بسبب هذا القول: ثم ندمت بعد، وَقَال أبو الْحَسَنِ أحمد بْن جعفر بن زياد السوسي: سمعت أبا جعفر النفيلي، وذكر علي بن الجعد، فقال: لا ينبغي أن يكتب عنه قليل ولا كثير، وضعف أمره جدا، وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: علي بن الجعد متشبث بغير بدعة، زائغ عن الحق، وَقَال أبو يحيى الناقد: سمعت أبا غسان الدوري يقول : كنت عند علي بن الجعد، فذكروا حديث ابن عُمَر: كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنقول: خير هذه الأمة بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أبو بكر وعُمَر وعثمان، فيبلغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَلا ينكر، فقال علي: انظروا إلى هذا الصبي هو لم يحسن أن يطلق امرأته يقول: كنا نفاضل، وَقَال أبو جعفر العقيلي: قلت لعَبد الله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لمْ تكتب عن علي بن الجعد؟ فقال نهاني أبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَقَال يحيى بن زكريا النيسابوري: سمعت زياد بن أيوب يقول: سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد، فقال الهيثم: ومثله يسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد الله فذكره رجل بشر . وَقَال أحمد: ويقع في أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَالَ زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد، فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق لم أعنفه، قال: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا، وَقَال أبو زُرْعَة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد ولا سَعِيد بن سُلَيْمان، ورأيته في كتابه مضروبا عليهما، وَقَال محمد بن حماد: سألت يحيى بْن مَعِين عَنْ علي بن الجعد، فقال: ثقة صدوق. قلت: فهذا الذي كان منه؟ فقال أيش كان منه؟ ثقة صدوق، وقال عبد الخالق بْن مَنْصُور: سألت يحيى بْن مَعِين عَنْ علي بن الجعد، فقال: ثقة، وَقَال جعفر بن محمد القلانسي: قلت ليحيى بْن مَعِين: أيما أحب إليك في شعبة آدم أو علي بن الجعد ؟ فقال: كلاهما ثقة. قلت: فأيهما أحب إليك ؟ قال: أكتب عن علي مسند شعبة وأضرب على جنبيه، وَقَال جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن أَبي عثمان الطيالسي: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: علي بن الجعد أثبت البغداديين في شعبة، قلت له: فأبو النضر؟ قال: وأبو النضر، وَقَال الحسين بن قهم: سمعت يحيى بن مَعِين في جنازة علي بن الجعد يقول: ما روى عن شعبة - أراه يعني من البغداديين - أثبت من هذا يعني: علي بن الجعد. فقال له رجل: ولا أبو النضر؟ قال : ولا أبو النضر.قال: ولا شبابة؟ فقال: خرب الله بيت أمة إن كان مثل شبابة ! قال ابن القهم: فعجبنا منه نقول: ولا أبو النضر؟ فيقول: ولا أبو النضر، وَقَال أبو زُرْعَة: كان صدوقا في الحديث، =

.....

= وَقَال أبو حاتم: كان متقنا صدوقا، ولم أر من المحدثين من يحفظ، ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شَرِيك، وعلي بن الجعد في حديثه، وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي: ثقة، وَقَال النَّسَائي: صدوق، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَالٍ ابن عدي في الكامل: ما أرى بحديثه بأسا، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثًا منكرا. وقال ابن حجر في التهذيب: قال الدراقطنى: ثقة مأمون، وقال ابن قانع: ثقة ثبت، وقال مطين: ثقة، وقال في التقريب: ثقة ثبت رمى بالتشيع . توفى سنة ثلاثين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري ووثقه الأكثرون.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٨/٧) وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١٠٤/١) والتاريخ الكبير للبخاري (٢٢٦/٦) وأحوال الرجال للجوزجانى (٣٣٧/١) والجرح والتعديل (١٧٨/٦) وثقات ابن حبان (٤٦٦/٨) وتاريخ بغداد (٢٨١/١٣) واللباب (٣١٣/١) وسير أعلام النبلاء (٤٥٩/١٠) وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٧-٢٩٣) والتقريب (٣٩٨/١) .

٣- **شعبة** بن الحجاج بن الورد العتكي- بِفَتْح الْعين وَالتَّاء الْمُثَنَّاة من فَوْقهَا وَفِي آخرهَا كَاف - هَذِه النِّسْبَة إِلَى العتيك وَهُوَ بطن من الأزد وَهُوَ عتِيك بن النَّضر بن الأزدي - الأزدي أبو بسطام الواسطي، (ع). رَوَى عَن: أبان بْن تغلب، وإبراهيم بْن عامر بْن مسعود الجمحي، وعمرو بن مرة وغيرهم. وعنه: عفيف بْن سالم الموصلي، وعقبة بْن خالد السكوني، وعلي بْن الجعد وغيرهم. قَال مُحَمَّد بْن العباس النَّسَائي: سألت أبا عَبد اللَّهِ، يعني: أحمد بْن حنبل: من أثبت شعبة أو سُفْيَان؟ فقال: كَانَ سُفْيَان رجلا حافظا وكَانَ رجلا صالحا، وكَانَ شعبة اثبت منه وأنقى رجالا، وسمع من الحكم قبل سُفْيَان بعشر سنين، وَقَال الفضل بْن زياد: سئل أحمد بْن حنبل: شعبة أحب إليك حديثا أو سُفْيَان؟ فقال: شعبة أنبل رجالا وانسق حديثا، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ: كَانَ شعبة أمة وحده فِي هذا الشأن، يعني فِي الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن المبارك: حَدَّثَنَا معمر أن قَتَادَة كَانَ يسأل شعبة عَنْ حديثه، وَقَال حماد بْن زيد: قال لنا أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط هو فارس فِي الحديث فخذوا عنه. قال حماد: فلما قدم شعبة أخذت عنه، وَقَال أبو الْوَلِيد الطيالسي: اختلفت إلى حماد بْن سلمة قبل أن اختلف إلى شعبة، فقال لي حماد: إذا أردت الحديث فالزم شعبة، وَقَال أبو بكر بْن أَبي الأسود، عَنْ خاله عبد الرحمن بْن مهدي: كَانَ سُفْيَان يقول: شعبة أمير المؤمنين فِي الحديث، وَقَال سلم بْن قتيبة: قدمت من البصرة فأتيت الكوفة فأتيت سُفْيَان، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من البصرة فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟، وَقَال عَبْد الرحمن بْن مهدي: قال شعبة: ما سمعت من رجل حديثا إلا قال لي: حَدَّثَنِي أو حَدَّثَنَا، إلا حديثا واحدا، وقال علي بْن المديني: سألت يحيى بْن سَعِيد أيهما كَانَ أحفظ للأحاديث الطوالات سُفْيَان أو شعبة؟ فقال: كَانَ شعبة أمر فيها. =

.....

= قال: وسمعت يَحْيَى يَقُولُ: كَانَ شعبة أعلم بالرجال فلان عَنْ فلان كذا وكذا، وكَانَ سُفْيَان صاحب أبواب، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سمعت أبا داود، قال لما مات شعبة قال سُفْيَان: مات الحديث. قيل له: هو أحسن حديثا من سُفْيَان؟ فقال: ليس فِي الدنيا أحسن حديثا من شعبة ومالك على القلة، والزُّهْرِيّ أحسن الناس حديثا، وشعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه، يعني: فِي الأسماء، وقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة مأمونا ثبتا حجة، صاحب حديث، وكَانَ أكبر من الثوري بعشر سنين، ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وَكَانَ من سَادَات أهل زَمَانه حفظا وإتقانا وورعا وفضلا وَهُوَ أول من فتش بالعراق عَن أمر الْمُحدثين وجانب الضُّعَفَاء والمتروكين حَتَّى صَار علما يقْتَدى بِهِ ثمَّ تبعه عَلَيْهِ بعده أهل الْعرَاق، وقال الذهبي في الكاشف: ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلا، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً . توفى سنة ستين ومائة.

خلاصة حاله : إمام حافظ متقن ثبت أمير المؤمنين في الحديث باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢٥٢/٢)، والطبقات لخليفة (٣٨٢/١)، والثقات للعجلي (٢٢٠/١)، والجرح والتعديل (٣٦٩/٤)، والثقات لابن حبان (٤٤٦/٦)، واللباب (٣٢٢/٢)، والكاشف (٤٨٥/١)، وتهذيب التهذيب (٤ /٢٣٨)، والتقريب (٢٦٦/١)

٤- **عَمْرو** بن مرة بن عَبد اللَّه بن طارق بن الحارث المرادي- بضَم الْمِيم وَفتح الرَّاء وَبعد الألف دَال مُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى مُرَاد واسْمه يحابر بن مَالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بْن كهلان بن سبأ وَمَالك بن أد هُوَ مذْحج - الجملي- بفتح الجيم والميم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى جمل بن كنَانَة بن نَاجِية بن مُرَاد وَهُوَ بطن من مُرَاد مِنْهُم عَمْرو بن مرّة الْجملِي، أبو عَبْد اللَّه الكوفي الأعمى. (ع) . رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، والحسن بْن مسلم بْن يناق، وأبي حمزة مولى الأنصار وغيرهم . رَوَى عَنه: إدريس بْن يزيد الأودِيّ، وحصين بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي، وشعبة بْن الْحَجَّاج وغيرهم قَال سَعِيد ابْن أَبي سَعِيد الأراطي الرازي: سئل أحمد بْن حَنْبَل عَنْ عَمْرو بْن مرة فزكاه. وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو حاتم: صدوق، ثقة، كان يرى الإرجاء، وَقَال الحسن بْن مُحَمَّد الطنافسي عَنْ حفص بْن غياث: ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عَمْرو بْن مرة، فإنه كان يقول: كان مأمونا على ما عنده، وَقَال حيوة بْن شريح عَنْ بقية: قلت لشعبة: عَمْرو بْن مرة؟ قال: كان أكثرهم علما، وَقَال معاذ بْن معاذ عَنْ شعبة: ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عَبد اللَّه بْن عون، وعَمْرو بْن مرة، وَقَال عَبْد الجبار بْن العلاء: حَدَّثَنَا سفيان بْن عُيَيْنَة، عَنْ مسعر، قال: كان عَمْرو بْن مرة من معادن الصدق، وَقَال أبو حاتم عَنْ حماد بْن زاذان: سمعت عَبْد الرحمن ابن مهدي يقول: حفاظ الكوفة =

.....

= أربعة: عَمْرو بْن مرة، ومنصور، وسلمة بْن كهيل، وأبو حصين، وَقَال أحمد بْن سنان القطان، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف فِي حَدِيثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم: عَمْرو بْن مرة، وَقَال مُحَمَّد بْن حميد الرازي: حَدَّثَنَا جرير، عَنْ مغيرة قال: لم يزل في الناس بقية حتى دخل عَمْرو بْن مرة في الإرجاء فتهافت الناس فيه .

قلت: الخبر ضعيف لضعف ابن حميد الرازي.

ووثقه العجلي وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان مرجئا، وَقَال ابن حجر في التهذيب: وثقه ابن نمير، وَقَال في التقريب: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء توفى سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها .

خلاصة حاله ثقة وثقه الجمهور ورمى بالإرجاء .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٥/٦) وتاريخ الدوري (٤٥٢/٢) والتاريخ الكبير (٣٦٨/٦) والثقات للعجلي (٣٧٠/١) والجرح والتعديل (٦ / ٢٥٧) ، وثقات ابن حبان (٥ / ١٨٣) وتهذيب التهذيب (١٠٢/٨–١٠٣) والتقريب (٤٢٦/١) واللباب (٢٩٢/١، ١٨٨/٣)

٥- **طلحة** بن يزيد الأنصاري، أبو حمزة الكوفي (خ ٤) . رَوَى عَن: حذيفة بن اليمان، وقيل: عن رجل عنه، وعن زيد بن أرقم . رَوَى عَنه : عَمْرو بن مرة .

قال يحيى بن مَعِين: لم يرو عنه غيره. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وقَال ابن حجر في التهذيب: قال النَّسَائي لما أخرج حديثه عن رجل عن حذيفة في صلاة الليل: وطلحة هذا ثقة، وَقَال في التقريب: وثقه النَّسَائي .

خلاصة حاله: ثقة لم يرو عنه إلا عمرو بن مرة، ووثقه ابن حبان والنسائي فارتفعت جهالته .

ينظر: تاريخ الدوري (٢٨٠/٢)، والجرح والتعديل (٤٧٦/٤)، وثقات ابن حبان (٤/ ٣٩٤)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٩)، وتقريب التهذيب (٣٨٠/١)

٦- **صلة** - بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة - بن زُفَر - بضم الزاي وفتح الفاء - العبسي بالموحدة ، أبو العلاء، ويُقال: أبو بكر الكوفي. (ع). رَوَى عَن: حذيفة بن اليمان، وعبد الله بْن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعلي بْن أبي طالب، وعمار بْن ياسر. رَوَى عَنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وأيوب السختياني، وربعي بن حراش العبسي وغيرهم. قَال زيد بن يحيى الأنماطي، عن شعبة، عَن أَبِي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة: قلب صلة من ذهب، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن معين وابن نمير وابن خراش والخطيب البغدادى وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. توفى في حدود السبعين.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق . =

٤٣- وعنه حديثه المتقدم في ذكر قراءته - صلى الله عليه وسلم - سورتين في ركعة وفيه أنه افتتح في الركعة الأولى فقرأ البقرة ثم النساء ثم آل عمران يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا، إذا مَرَّ بِآيَةٍ تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإذا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإذا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فذكر التطويل نحوه " أخرجه مسلم [١] .

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة فى صلاة الليل (٧٧٢/٥٣٦/١) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأبو مُعَاوِيَةَ، ح وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإسحاق بْنُ إبراهيم، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الأعمش، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأعمش، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ،عَنْ حُذَيْفَةَ به بلفظه .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الصلاة، باب الرجل إذا رفع رأسه من الركوع (٢٥٥٤/٢٣٣/١) مختصرًا، وفي كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٢٥٥٨/٢٣٣/١) مختصرًا، وفي كتاب الصلاة، باب في الرجل يقرن السورة في الركعة (٣٠٧٤/٣٢٤/١)، وفى كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي فيمر بآية رحمة (٦٠٤٠/٢٥/٢) مختصرًا، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الفريابي في فضائل القرآن: باب الوقف في فضائل القرآن (١١٨/٢١٠/١) به بلفظه .
وأخرجه النسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب تسوية القيام والركوع (١٦٦٤/٢٢٥/٣) كلاهما من طريق عبد الله بن نمير به بلفظه. =

= ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ١٩٥) ، والثقات للعجلي (٢٢٩/١) والجرح والتعديل (٤٤٦/٤) وثقات ابن حبان (٣٨٣/٤) وتهذيب التهذيب (٤٣٧/٤) والتقريب (١/ ٣٧٠)
٧- **حذيفة** بن اليمان، وهو حذيفة بن حسيل ويُقال: حسل بْن جابر بْن أسيد بْن عَمْرو بْن مالك، ويُقال: ابن اليمان بْن جابر أبو عَبد اللَّهِ العبسي رضي الله عنه (ع) . صاحب سر رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وشهد مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أحدا هو وأبوه، وقتل أبوه يومئذ، قتله المسلمون خطأ. رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وعن عُمَر بْن الخطاب. رَوَى عَنه: الأسود بْن يزيد النخعي، وبلال بْن يَحْيَى العبسي، وصلة بن زفر وغيرهم. لَهُ مائَة حَدِيث وَأحاديث اتفقَا على اثْنَي عشر وَانْفَرَدَ البخاري بِثمَانِيَة ومسلم بسبعة عشر. توفى سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ .
ينظر: الاستيعاب (١ / ٣٢٤) وتهذيب ابن حجر (٢ / ٢٢٠ ٢١٩) والإصابة (٣٩/٢) والخلاصة (٧٤/١)

الحكم على الإسناد:
إسناد صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٤- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ [١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:«قمت مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ»، قُلْنَا: وَمَا هَمَمْتَ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -"أخرجه البخاري[٢]

= وأخرجه محمد بن نصر المرزوي في تعظيم قدر الصلاة: (٣١٢/٣٢٥/١) عن إسحاق عن جرير به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى القراءة في صلاة الليل (١٣٥١/٤٢٩/١) مختصرًا، وأحمد: (٢٣٢٦١/٢٩٦/٣٨) كلاهما من طريق معاوية عن الأعمش به بلفظه .

وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه (٨٧١/٢٣٠/١)، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٢٦٢/٤٨/٢) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وأخرجه أحمد: (٢٣٢٤٠/٢٧٥/٣٨)، والدارمي في سننه: كتاب الصلاة، باب القول بين السجدتين (١٣٦٣/٨٣٥/٢)، وأبو داود الطيالسي في مسنده: أحاديث حذيفة (٤١٥/٣٣١/١) خمستهم من طريق شعبة عن الأعمش به مختصرًا .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب الرجل يدعو ويسمى دعائه (٤٠٤٦/٤٥٠/٢) عن الثورى عن الأعمش به مختصرًا، ومن طريقه أحمد: (٢٣٣١١/٣٣٩٠/٣٨) به مختصرًا .

(١) **عَبد اللَّهِ** بن مسعود بن غافل - بِمُعْجَمَة ثمَّ فَاء مَكْسُورَة بعد الألف- بن حبيب بن شمخ- بِفَتْح الْمُعْجَمَة الأولى وَسُكُون الْمِيم - بن مخزوم، ويُقال: ابْن شمخ بْن فار بْن مخزوم بْن صاهلة بْن كاهل بْن الحارث بْن تميم بْن سعد بْن هذيل بْن مدركة بْن إلياس ابْن مضر بْن نزار بن معد بن عدنان، أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهذلي (ع) . صاحب رَسُول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - . أسلم بمكة قديما، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وروى ثَمَانمِائَة حَدِيث وَثَمَانِية وَأَرْبَعين حَدِيثا اتفقَا على أَرْبَعَة وَسِتِّينَ وَانْفَرَدَ البخاري بِأحد وَعشْرين، ومسلم بِخَمْسَة وَثَلَاثِينَ. رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن: سعد بْن مُعَاذ الأنصاري، وصفوان بْن عسال المرادي وعُمَر بْن الخطاب . رَوَى عَنه: الأحنف بن قيس، والأسود بْن يَزِيدَ، وأنس بْن مالك وغيرهم . مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ عَن بضع وَسِتِّينَ سنة .

ينظر: فضائل الصحابة (٨٣٧/٢) والاستيعاب (٩٨٧/٣) وأسد الغابة (٢٥٦/٣) والإصابة (١٩٨/٤) وخلاصة الخزرجي (٢١٤/١)

(٢) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب طول القيام في صلاة الليل (١١٣٥/٥١/٢) قال: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا بلفظه . =

٤٥- وعن عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "فقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ، فَلا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إلا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ، إلا وَقَفَ وتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَمَكَثَ رَاكِعًا قَدْرَ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، يَقُولُ فِي سُجُودِهِ مثل ذلك ثُمَّ قَرَأَ: آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ قرأ سُورَةً سُورَةً، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ" أخرجه البغوي(١)

= وأخرجه أحمد: (٣٩٣٧/٥٢/٧) عن سليمان بن حرب به بلفظه.
وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية: باب ما جاء في عبادة النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢٧٨/٢٣١/١) بلفظه، والشاشى في مسنده: باب ما روى أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن مسعود (٥٨١/٧١/٢) بلفظه، وابن المنذر في الأوسط: باب ذكر طول القيام في الصلاة (٢٥٧٥/١٥٢/٥) بنحوه. والبيهقي: باب عدد ركعات قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - (٤٦٨٤/١٢/٣) بنحوه، أربعتهم من طريق سليمان ابن حرب به.
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (٧٧٣/٥٣٧/١)، وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في طول القيام (١٤١٨/٤٥٦/١)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الإباحة للمرء أن يصلي بغيره ويطيل في صلاته (٢١٤١/٥١٢/٥) ثلاثتهم من طريق الأعمش به بنحوه .
(١) هو العلاَّمة الحسين بن مسعود بن محمد، محيي السُّنة أبو محمد البغويُّ ابن الفرَّاء، الشَّافعيُّ، الفقيه، المحدِّث، المفسِّر. من مؤلفاته: "شرح السنة" و"معالم التنزيل" و"المصابيح" وغيرهم. توفي بمرو في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة .
ينظر : تاريخ الإسلام (٢٥٠/١١) وسير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٩) والوافي بالوفيات (٤١/١٣)
التخريج: أخرجه الترمذي في الشمائل: باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٣١٤/٢٥٦/١) قال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ به بلفظه .
ومن طريق الترمذي: أخرجه البغوي في شرح السنة: كتاب الصلاة، باب أبواب النوافل (٩١٢/٢٢/٤) بلفظه.
وأخرجه الطبراني: باب عاصم بن حميد عن عوف (٦١/١٨) بلفظه، وفي كتاب الدعاء (٥٤٤/١٨٣/١) مختصرًا، من طريق عبد الله بن صالح به. =

.....

= وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه (٨٧٣/٢٣٠/١) من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح به بلفظه .
ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب الوقوف عند آية الرحمة وآية العذاب (٣٦٨٩/٤٣٩/٢)، وفى الأسماء والصفات: باب ما جاء في الجلال والجبروت (٢٧٦/٣٤٤/١).
وأخرجه النسائي: كتاب التطبيق، باب نوع آخر من الذكر في الركوع (١٩١/٢/ ١٠٤٩) مختصرًا، وفي كتاب التطبيق باب نوع آخر (١١٣٢/٢٢٣/٢) بلفظه، وأحمد: (٢٣٩٨٠/٤٠٥/٣٩) بلفظه، كلاهما من طريق الليث عن معاوية به .

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **مُحَمَّد** بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبة، الجعفي مولاهم، أبو عَبْد اللَّهِ ابْن أَبي الْحَسَن الْبُخَارِيّ الْحَافِظ، صاحب الصحيح. (ت) . إمام هَذَا الشأن والمقتدى بِهِ فيه والمعول على كتابه بين أهل الإسلام. رَوَى عَن: إبراهيم بْن حمزة الزبيري، وأحمد بْن حنبل، وأحمد بن صالح المِصْرِي، وأبي صَالِح عَبد اللَّهِ بْن صَالِح المِصْرِي وغيرهم . وعنه: مسلم، والترمذي، وأبو حاتم وغيرهم . قَال أحمد بْن سيار الْمَرْوَزِيّ: مُحَمَّد بْن إسماعيل بْن إبراهيم بْن المغيرة الجعفي، أبو عَبْد اللَّهِ، طلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث ومهر فيه وأبصر، وكان حَسَن المعرفة، حَسَن الحفظ، وكان يتفقه . وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَبي حاتم، قال: سمعت حاشد بْن إسماعيل يَقُول: كنت بالبصرة فسمعت بقدوم مُحَمَّد بْن إسماعيل فلما قدم قال مُحَمَّد بْن بشار: دخل اليوم سيد الفقهاء . وقال بندار مُحَمَّد بْن بشار يَقُول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زُرْعَة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الدارمي بسمرقند، ومُحَمَّد بْن إسماعيل الْبُخَارِيّ ببخاري . وَقَال ابن حجر في التهذيب: مناقبه كثيرة جدا قد جمعتها في كتاب مفرد ولخصت مقاصده في آخر الكتاب الذي تكلمت فيه على تعاليق "الجامع الصحيح " ومن ذلك قال الحاكم سمعت أَبَا الوليد حسان بْن محمد الفقيه يقول: سمعت محمد بن نعيم يقول: سألت محمد بن إسماعيل لما وقع ما وقع من شأنه عن الإيمان، فقال: قول وعمل يزيد وينقص، القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفضل الصحابة أبو بَكْر ثُمَّ عُمَر ثُمَّ عثمان ثم علي، على هذا حييت وعليه أموت وأبعث إن شاء الله. وَقَال غنجار في تاريخ بخارى قال له أبو عيسى التِّرْمِذِيّ: قد جعلك الله زين هذه الأمة يا أبا عَبد الله. وَقَال في "الجامع": لم أر في معنى العلل والرجال أعلم من محمد بن إسماعيل، وَقَال إسحاق بن راهويه: يا معشر أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فإنه لو كان في زمن الحسن ابن أَبي الحسن لاحتاج الناس إليه لمعرفته بالحديث وفقهه، وَقَال حاشد بن عَبد الله: سمعت المسندي يقول: محمد بن إسماعيل إمام، فمن لم يجعله إماما فاتهمه. وَقَال محمد بن نصر المروزي سمعت محمد بن إسماعيل يقول: من قال عني =

.....

= إني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب، وإنما قلت أفعال العباد مخلوقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، وأما ما حكاه ابن أبي حاتم عَن أبيه وأبي زرعة في الجرح والتعديل فلا يلتفت إليه، فهو أمير المؤمنين في الحديث بلا منازع، وقال الذهبي: إن تركا حديثه أو لم يتركاه، البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم. توفى سنة ست وخمسين ومائتين .
خلاصة حاله: أمير المؤمنين في الحديث متفق على إمامته .
ينظر: تذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢) وطبقات الشافعية (٢١٢/٢) وطبقات الحنابلة (٢٧١/١) والتقريب (٢١٢/٢)
٢- **عَبد اللهِ** بن صالح بن مُحَمَّدِ بن مسلم الجهني، مولاهم، أبو صَالِح المِصْرِي . (خت د ت ق). رَوَى عَن: إبراهيم بن أعين المِصْرِي، وإبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ ومعاوية بن صالح الحضرمي وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن الحسين بْن ديزيل الهمذاني، وإبراهيم بْن سُلَيْمان البرلسي، واستشهد به البخاري في الصحيح، وروى عنه: فِي كتاب القراءة خلف الإمام، وغيره. قال أبو حاتم الرازي: سمعت أبا الأسود النضر بن عَبْدِ الْجَبَّارِ وسَعِيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث، وَقَال أَيْضًا: سمعت عَبد المَلِك بْن شعيب بن الليث، يَقُولُ: أبو صالح، ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث، وَقَال عَبْد الْعَزِيزِ بن عِمْران بن مقلاص المِصْرِي: كنا نحضر شعيب بن الليث وأبو صالح يعرض عَلَيْهِ حديث الليث، فَإذا فرغنا، قلنا: يا أبا صالح، نحدث بهذا عنك؟ فيقول: نعم ، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْنِ حنبل: سَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: كَانَ أول أمره متماسكا ثم فسد بآخرة، ولَيْسَ هو بشيءٍ، قال: وسمعت أبي ذكره يوما فذمه وكرهه، إنه روى عن الليث، عَنِ ابْنِ أَبي ذئب كتابا أو أحاديث، وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أَبي ذئب شيئا، وَقَال أحمد بن صالح المِصْرِي: لا أعلم أحدًا روى عن الليث، عَنِ ابْنِ أَبي ذئب إلا أبو صالح، وذكر أن أبا صالح أخرج درجا قد ذهب أعلاه ولم يدر حديث من هو، فَقِيلَ لَهُ: حديث ابن أَبي ذئب، فروى عن الليث، عَنِ ابْنِ أَبي ذئب ، وَقَال أبو حاتم: سمعت يحيى بْن مَعِين، يَقُول: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث إنه قرأ هَذِهِ الكتب على الليث فأجازها لَهُ، ويمكن أن يكون ابن أَبي ذئب كتب إليه بهذا الدرج، يعني إِلَى الليث، وَقَال علي بن المديني: ضربت على حديث عَبد اللَّهِ بن صَالِح وما أروي عنه شيئا ، وَقَال عبد المؤمن بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي صالح كاتب الليث، فَقَالَ: كان يَحْيَى ابْن مَعِين يوثقه، وعندي كَانَ يكذب فِي الحديث، وَقَال النَّسَائي: لَيْسَ بثقة.وَقَال سَعِيد بن منصور: قلتُ لأبي صالح: سمعت من الليث؟ قال: لم أسمع من الليث إلا كتاب يَحْيَى ابن سَعِيد، وَقَال أبو عثمان سَعِيد بن عَمْرو البرذعي: قلتُ لأبي زرعة: أبو صالح كاتب الليث ؟ فضحك وَقَال: ذاك رجل حسن الحديث، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبي حَاتِم: سألت أَبَا زرعة عَنْهُ، فَقَالَ: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب =

.....

= وكان حسن الحديث، وَقَال أبو إبراهيم القطان: سمعت محمد بن يَحْيَى، يَقُولُ: حكم الله بيني وبين أبي صالح شغلني حسن حديثه عن الاستكثار من سَعِيد بن عفير، وَقَال الفضل بن محمد الشعراني: ما رأيت عَبد اللَّهِ بن صَالِحٍ إلا وهو يحدث أو يسبح، وَقَال يعقوب بن سُفْيَانَ: وأما حديث شهر فإن أبا صالح، الرجل الصالح، عَبد اللَّهِ بن صَالِحٍ حَدَّثَنَا، قال: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، فذكر عَنْهُ حديثًا .وَقَال أبو أحمد بْن عدي: ولعَبد اللَّهِ بن صالح روايات كثيرة، عن صاحبه الليث بن سَعْدٍ، وعنده عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صالح نسخة كبيرة، ويروي عَنْ يَحْيَى بْنِ أيوب صدرا صالحا، ويروي عَنِ ابْنِ لَهِيعَة أخبارًا كثيرة، ومن نزول رجاله عَبد اللَّهِ بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع فِي حديثه فِي أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يَحْيَى بن مَعِين كما ذكرت، وَقَال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقا، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له، رجل سوء، وَقَال ابن خزيمة: وكان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عَبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عَبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عَبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره، وَقَال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وَقَال ابن القطان: هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن، وَقَال الخليلي: كاتب الليث كبير لم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يخالف فيها، وَقَال مسلمة بن قاسم الأندلسي: كان لا بأس به، وَقَال الذهبي في المغني: صالح الحديث له مناكير وَالصَّحِيح أن البُخَارِيّ روى عَنهُ فِي الصَّحِيح وروى عَنهُ ابْن مَعِين قَالَ أبو زرْعَة كَانَ حسن الحَدِيث، وَقَالَ الْفضل الشعراني مَا رَأَيْته إلا وَهُوَ يحدث أَوْ يسبح، وَقَالَ ابْن عدي: هُوَ عِنْدِي مُسْتَقِيم الحَدِيث وَله أغاليط، وَقَالَ أبو حَاتِم لم يكن مِمَّن يكذب وأما الْحَافِظ جزرة فَقَالَ: كَانَ يكذب، وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِثِقَة، وَقَالَ غَيره ضَعِيف، وقال في من تكلم فيه وهو موثوق: صالح الحديث، له مناكير، روى عنه ابن معين، والبخاري، وقال أبو زرعة: حسن الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، وله أغاليط .

قلت (أي الذهبي): فلتجتنب مناكيره .

وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. وقال في مقدمة الفتح: ظَاهر كَلَام هَؤُلَاءِ الأئِمَّة أَن حَدِيثه فِي الأول كَانَ مُسْتَقِيمًا ثمَّ طَرَأَ عَلَيْهِ فِيهِ تَخْلِيط فَمُقْتَضى ذَلِك أَن مَا يَجِيء من رِوَايَته عَن أهل الحذق كيحيى بن مَعِين وَالْبُخَارِيّ وَأبي زرْعَة وَأبي حَاتِم فَهُوَ من صَحِيح حَدِيثه وَمَا يَجِيء من رِوَايَة الشُّيُوخ عَنهُ فَيتَوَقَّف فِيهِ . توفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون .

قلت: والراوي عنه هنا هو الإمام البخاري . =

.....

= خلاصة حاله: حسن الحديث فقد استشهد به البخاري في الصحيح وحسن له الترمذي في جامعه برقم (٢٦٥٣) .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٨/٧) وتاريخ الدوري (٣١٣/٢) والتاريخ الكبير (١٢١/٥) والجرح والتعديل (٨٦/٥) والمجروحين لابن حبان (٤٠/٢) والمغنى في الضعفاء للذهبي (٣٤٢/١) ومن تكلم فيه وهو موثق (٢٩٧/١) وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٦٠) والتقريب (١ / ٤٢٣)
٣- **معاوية** بن صالح بن حدير بن سَعِيد بْن سعد بن فهر الحضرمي- بِفَتْح الْحَاء وَسُكُون الضَّاد الْمُعْجَمَة وَفتح الرَّاء وَفِي آخِره مِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حَضرمَوْت وَهِي من بِلَاد الْيمن أبو عَمْرو، وقيل: أبو عَبْد الرحمن الحمصي- بِكَسْر الْحَاء وَسُكُون الْمِيم وبالصاد الْمُهْمِلَة - نِسْبَة إِلَى حمص وَهُوَ بلد بِالشَّام- (م ر٤). رَوَى عَن: أرطاة بْن المنذر، وأزهر بْن سَعِيد الحرازي، وعبد اللَّه بْن أَبي قيس وغيرهم. روَى عَنه: أسد بْن موسى، وبشر بْن السري، والليث بن سعد وغيرهم. وثقه أحمد، ويحيى بن معين في أحد قوليه، وعبد الرحمن بن مهدي، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى ابن مَعِين: كان يحيى بْن سَعِيد لا يرضاه، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى فِي موضع آخر: صالح، وَقَال صالح بْن أحمد بْن حنبل عن علي بْن المديني: سألت يحيى بْن سَعِيد عنه، فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفا، ووثقه العجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ بالأندلس قاضيا لهم وكان ثقة كثير الحديث حج من دهره حجة واحدة ومر بالمدينة فلقيه من لقيه من أهل العراق، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة السدوسي: قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه، وَقَال ابْن خراش: صدوق.
وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد الله بْن عمار الموصلي: الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: ولمعاوية بْن صالح حديث صالح، عن ابْن وهب عنه كتاب، وعند أَبِي صالح عنه كتاب وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه الليث وبشر بْن السري وثقات الناس، وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات، وَقَال التِّرْمِذِيّ: ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا تعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سَعِيد القطان، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق: صدوق، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال البزار: ليس به بأس، وَقَال أيضا: ثقة، وَقَال محمد بن وضاح: قال لي يحيى بْن مَعِين: جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قلت: لا، قال: أضعتم والله علما عظيما، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام. توفى ستة ثمان وخمسين ومائة . =

.....

= قلت: بل هو أعلى من ذلك فمن وثقه النسائي، وأبو زرعة، والترمذي، والبزار، وابن سعد، والعجلي لا ينزل إلى صدوق له أوهام .
خلاصة حاله: ثقة له إفرادات وثقه الجمهور واحتج به مسلم وصحح له الترمذي.
ينظر: طبقات ابن سعد (٥٢١/٧) وتاريخ الدوري (٥٧٣/٢) وتاريخ البخاري الكبير (٣٣٥/٧) والثقات للعجلي (٢٨٤/٢) والجرح والتعديل (٨ /٣٩٢) وثقات ابن حبان (٧ /٤٧٠) والكامل لابن عدي (٨/ ١٤٣) وثقات ابن شاهين (٢٢٠/١) واللباب (٣٨٩/١) وتذكرة الحفاظ (١ /١٣٢) وميزان الاعتدال (٤ / ١٣٥) وتهذيب التهذيب (٢٠٩/١٠-٢١٢) والتقريب (٥٣٨/١)
٤- **عَمْرو** بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندي السكوني- بِفَتْح السِّين الْمُهْمِلَة وَضم الْكَاف وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى السّكُون وَهُوَ بطن من كِنْدَة وَهُوَ السّكُون بن أَشْرَس ابْن ثَوْر وَهُوَ كِنْدَة أبو ثور الشامي الحمصي (٤). روى عن: أَبِي أمامة صدي بْن عجلان الباهلي، وعاصم ابن حميد السكوني، وأبي الطفيل عامر بْن واثلة الليثي وغيرهم. رَوَى عَنه: إسماعيل بْن عياش، وأيوب بْن سَعِيد بْن أيوب السكوني، ومعاوية بْن صالح الحضرمي وغيرهم. ذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الثالثة، وَقَال: كان صالح الحديث، ووثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم، والعجلي والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان فِي كتاب الثقات . توفى سنة أربعين ومائة وله مائة سنة.
خلاصة حاله : تابعي ثقة وثقه الأكثرون .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٥٩/٧)، وتاريخ الدوري (٤٥١/٢)، وعلل أحمد (١/ ٦٥)، وثقات العجلي (٣٦٩/١)، والجرح والتعديل (٢٥٤/٦)، وثقات ابن حبان (٥/ ١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٩١ – ٩٢)، والتقريب (٤٢٦/١)
٥- **عاصم** بن حميد السكوني - بِفَتْح السِّين الْمُهْمِلَة وَضم الْكَاف وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى السّكُون وَهُوَ بطن من كِنْدَة وَهُوَ السّكُون بن أَشْرَس بْن ثَوْر وَهُوَ كِنْدَة- الحمصي، من أصحاب معاذ بن جبل. (د تم س ق) . روَى عَن: عُمَر ابن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية، وعوف بن مالك الأشجعي، ومعاذ بن جبل، وعائشة أم المؤمنين. روَى عَنه: أزهر بن سَعِيد الحرازي، والحسن بْن جابر الطائي، وعَمْرو بن قيس السكوني وغيرهم. قال الدارقطني: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن القطان: لا نعرف أنه ثقة.
قلت: لعله لم يطلع على توثيق الدارقطني.
وقال البزار: روى عن معاذ ولا أعلمه سمع منه وعن عوف بن مالك ولم يكن له من الحديث ما يعتبر به حديثه على استقامة حديثه، وقال ابن حجر فى التهذيب: وقد صح سماعه من عمر بالجابية وصرح بسماعه من عوف في السنن وقال أحمد في مسنده ثنا يزيد بن هارون أنا حريز هو ابن عثمان ثنا راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني وكان من أصحاب معاذ بن جبل عن معاذ فذكر حديثا =

.....

= وقال ابن سعد: كان من أصحاب معاذ وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام، وقال البرقاني قلت للدارقطني فعاصم بن حميد يروي عن معاذ قال: هو من أصحابه، وقال الذهبي فى الكاشف: وثق، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق مخضرم .
خلاصة حاله: ثقة وثقه الدارقطني وابن حبان.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٤٣/٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٤٨١/٦)، والمعرفة ليعقوب (٤٢٩/٢)، والجرح والتعديل (٣٤٢/٦)، وثقات ابن حبان (٢٣٥/٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني الترجمة ٣٤١، واللباب (١٢٥/٢)، والكاشف للذهبي (٥١٨/١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠٢/٧)، وتهذيب التهذيب (٤٠/٥-٤١)، والتقريب (١/ ٣٨٣)
٦- **عَوْف** بن مَالك الأشْجَعِيّ- هَذِه النِّسْبَة إِلَى أَشْجَع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قَبيلَة مَشْهُورَة - الْغَطَفَانِي بِفَتْح الْغَيْن والطاء الْمُهْمَلَة وَالْفَاء وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى قَبيلَة كَبِيرَة من قيس عيلان أبو عبد الرحمن رضي الله عنه (ع) . صاحب رَسُول اللَّهِ - صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ - شهد فتح مكة مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - وكَانَت مَعَه راية أَشْجَع يَوْم الْفَتْح. رَوَى عَن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعن عَبد اللَّهِ بْن سلام. رَوَى عَنه: جبير بْن نفير الحضرمي، وحبيب بْن عُبَيد، وعاصم ابْن حميد السكوني وغيرهم. لَهُ سَبْعَة وَسِتُّونَ حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث وَانْفَرَدَ البخاري بِحَدِيث ومسلم بِخَمْسَة توفى سنة ثلاث وسبعين .
ينظر : أسد الغابة (٣٠٠/٤) واللباب (٣٨٦/٦٤،٢/١) والإصابة (٦١٧/٤) وتهذيب التهذيب (١٦٨/٨) والتقريب (٤٣٣/١) وخلاصة الخزرجي (٢٩٨/١)

الحكم على الإسناد:
إسناد حسن؛ فيه عبد الله بن صالح صدوق .
قلت: وقد تابعه الليث كما في سنن النسائي وفى المسند وهو ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥، وتابعه ابن وهب عند أبي داود وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
حديث صحيح لغيره
وقال النووي في خلاصة الأحكام (٣٩٦/١): رَوَاهُ أبو دَاوُد بِإسناد صَحِيح .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٣) ذكر تطويله - صلى الله عليه وسلم - السجود في قيام الليل /[١٥٥/ب]

وعن عَائِشَةَ - رضي الله عنها - «أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلاَتَهُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ بِقَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ المنادى لِلصَّلاَةِ» أخرجه البخاري[١] .

(١) تقدم تخريجه حديث رقم ١٩

(١٤) ذكر تكرار القيام في الليلة الواحدة

تقدم في ذكر قيامه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حديث أم سلمة، وحديث ابن عباس الثالث.

٤٦- وعن حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى فِعْلَهُ، قال:" فَلَمَّا صَلَّى الْعِشَاءِ، وَهِيَ الْعَتَمَةُ، اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ في الأفق، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ (١) حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (٢) ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً، فَاسْتَنَّ، ثُمَّ [قام](٣) فصَلَّى، حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ مَثل ما صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مثل مَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ، قال: فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،ذلك ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ" أخرجه النسائي (٤)

---

(١) [سورة آل عمران: جزء من الآية:١٩١]
(٢) [سورة آل عمران: جزء من الآية: ١٩٤]
(٣) سقطت من (ط) والسياق يقتضيها .
(٤) أخرجه النسائي: كتاب قيام الليل ونطوع النهار، باب بأي شئ تستفتح صلاة الليل (١٦٢٦/٢١٣/٣) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ به بلفظه .
وبنفس الإسناد أخرجه في الكبرى: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب نوع آخر (١٣٢٢/١٢٤/٢).
وأخرجه أبو الشيخ الأنصاري في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله: باب ذكر فعله في ليلته (٥٤٠/١١١/٣) من طريق عبد الرحمن بن نمر عن الزهري به بنحوه .
وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب مَا يَقُولُ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ إلَى السَّمَاءِ (١٠٠٦٦/١٢٢/٩)، وفي عمل اليوم والليلة: باب مَا يخْتم تِلَاوَة القرآن (٣٠٧/٢٧٣/١) من طريق ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ الأعرج عن حميد به بنحوه .
دراسة إسناد الإمام النسائي:
١- **مُحَمَّد** بْن سلمة بْن عَبد اللَّهِ بن أَبي فاطمة المرادي - سبقت نسبته - الجملي - سبقت نسبته - مولاهم، أبو الحارث المِصْرِي.(م د س ق). روى عن: أبي الأزهر الحجاج بْن سُلَيْمان بْن أفلح الرعيني المعروف بابن القمري، وزياد بْن يونس الحضرمي، =

= وعبد الله بْن وهب وغيرهم. رَوَى عَنه: مسلم، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه وغيرهم . قَال أبو سَعِيد بْن يونس: كان ثبتا في الحديث،وذكره النَّسَائي يوما ونحن عنده فقال: كان ثقة ثقة، وقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم، سئل أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صدوق، وَقَال أبو علي الجياني: مصري ثقة، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال مسلمة في الصلة: ثقة، وقال الذهبي في الكاشف: فقيه إمام ثبت، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت.
توفي يوم الأحد لست خلون من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به مسلم .
ينظر: الجرح والتعديل (٧ / ٢٧٧)، وتاريخ ابن يونس (٤٤٨/١) ، وتهذيب التهذيب (٩ / ١٩٣) ، والكاشف (١٧٥/٢) ، والتقريب (٤٨١/١)
٢- **عبد الله** بن وهب المصري (ع). ثقة سبقت ترجمته حديث رقم ٦
٣- **يونس** بن يزيد الأيلى- بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام نسبة إلى بَلْدَة على سَاحل بَحر القلزم مِمَّا يَلِي دِيار مصر - أبو يزيد القرشي، مولى معاوية بْن أَبي سفيان (ع) . رَوَى عَن:إبراهيم بْن أَبي عبلة المقدسي، والقاسم بْن مُحَمَّدِ بْن أَبي بكر الصديق، ومُحَمَّد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم. رَوَى عَنه: أبو ضمرة أنس بْن عياض الليثي، وأيوب بْن سويد الرملي، وعَبد اللَّهِ بن وهب وغيرهم . قَال علي بن المديني: سألت عبد الرحمن بْن مهدي عن يونس بْن يزيد، فقال: كَانَ ابْن المبارك يقول: كتابه صحيح. قال ابْن مهدي: وأنا أقول: كتابه صحيح، وَقَال عبدان،عَن ابْن المبارك: إني إذا نظرت فِي حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة، وَقَال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحدا أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند وفي رواية: إلا ما كَانَ من يونس، فإنه كتب الكتب على الوجه، وَقَال محمد بن عوف، عن أحمد بْن حنبل: قال وكيع: رأيت يونس بْن يزيد الأيلي وكان سيئ الحفظ. قال أحمد: سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث، وَقَال حنبل بْن إسحاق: سمعت أَبَا عَبد اللَّهِ يَقُولُ: مَا أحد أعلم بحديثه يعني الزُّهْرِيّ من معمر إلا ما كَانَ من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك، وَقَال أبو الحسن الميموني: سئل أحمد بْن حنبل: من أثبت فِي الزُّهْرِيّ؟ قال: معمر. قيل لَهُ: فيونس ؟ قال: روى أحاديث منكرة، وَقَال الفضل بْن زياد: قال أحمد: يونس أكثر حديثا عَن الزُّهْرِيّ من عقيل، وهما ثقتان، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يحيى بن مَعِين: أثبت الناس فِي الزُّهْرِيّ: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أَبي حمزة، وابن عُيَيْنَة، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: يونس أحب إليك أو عقيل؟ فقال: يونس ثقة وعقيل ثقة نبيل الحديث عَن الزُّهْرِيّ، قُلْتُ: أين يقع، يعني الأوزاعِيّ - من يونس؟ فقال: يونس أسند عَن الزُّهْرِيّ، والأوزاعِيّ ثقة ما أقل ما روى الأوزاعِيّ عَن الزُّهْرِيّ .
وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة، عَن أحمد بن العباس: قلت ليحيى ابن مَعِين: من أثبت معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما وهما ثقتان جميعا، وكان معمر أحل. وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: معمر ويونس عالما بالزُّهْرِيّ ، =

= وَقَال فِي موضع آخر، عَن يحيى: أثبت أصحاب الزُّهْرِيّ: مالك، ومعمر ويونس كانوا عالمين بالزُّهْرِيّ، وَقَال يعقوب بْن سفيان الفارسي، عَن مُحَمَّد بْن عَبد الرحيم: سمعت عليا يقول: أثبت الناس في الزُّهْرِيّ: سفيان ابن عُيَيْنَة، وزياد بْن سعد، ثم مالك، ومعمر، ويونس من كتابه، وَقَال أحمد بْن صالح المِصْرِي: نحن لا نقدم فِي الزُّهْرِيّ على يونس أحدا. قال: وكان الزُّهْرِيّ إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس، وقَال العجلي، والنَّسَائي: ثقة، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: صالح الحديث، عالم بحديث الزُّهْرِيّ، وَقَال أبو زُرْعَة: لا بأس به، وَقَال ابن خراش: صدوق، وَقَال مُحَمَّد ابْن سعد: كَانَ حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشئ المنكر، وقال الذهبي فى الميزان: ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة، وشذ وكيع فقال: سيئ الحفظ، وقال في الكاشف: أحد الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة، إلا أن في روايته عن الزُّهْرِيّ وهما قليلا، وفي غير الزُّهْرِيّ خطأ. توفى مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح وقيل سنة ستين ومائة .

قلت: بل صرح الأئمة (يحيى، ويعقوب بن سفيان، وأحمد بن صالح المصري، وابن المبارك، أنه من أثبت الناس في الزهري) .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الأئمة وهو من أثبت الناس في الزهري.

ينظر : طبقات ابن سعد (٢٥٠/٧)، وتاريخ الدوري (٦٨٩/٢)، وعلل أحمد (١/ ٣٤٥و٥٠/٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٤٠٦/٨)، وثقات العجلي (٤٨٨/١)، والمعرفة ليعقوب (٢/ ١٣٨- ١٣٩)، والجرح والتعديل (٢٤٧/٩)، وثقات ابن حبان (٦٤٨/٧)، واللباب (٩٨/١)، وميزان الذهبي (٤٨٤/٤)، والكاشف (٤٠٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٥٠/١١)، والتقريب (٦١٤/١)

٤- **محمد** بن شهاب الزهري: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم ٨

٥- **حميد** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي أبو إبراهيم، ويُقال: أبو عبد الرحمن، ويُقال: أبو عثمان، المدني (ع). روى عن: بشير بن سعد، وعن السائب بن يزيد، وسَعِيد بن زيد بْن عَمْرو بْن نفيل وغيرهم. وعَنه: إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد بْن أَبي وقاص، وابن أخيه سعد بن إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عوف، ومحمد بن مسلم الزهرى وغيرهم. وثقه أحمد بْن عَبد اللَّهِ العِجْلِيّ، وأبو زُرْعَة، وابن خراش، وابن حبان، وابن سعد، والدَّارَقُطنِيّ، والذهبي، وابن حجر. توفى سنة خمس ومائة.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق.

ينظر: طبقات ابن سعد (١٥٣/٥)، وتاريخ البخاري الكبير(٣٤٥/٢)، والمعرفة ليعقوب (٣٦٧/١،٣٨١،٥٣٦،٧٢٥)، والثقات للعجلي (١٣٤/١)، والجرح والتعديل (٢٢٥/٣)، وسنن الدَّارَقُطنِيّ (٢١٠/٢)، والكاشف (٢٥٧/١)، وتهذيب التهذيب (٤٥/٣-٤٦)، والتقريب (١٨٢/١) .

الحكم على الإسناد:

صحيح .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٥) ذكر افتتاح قيام الليل بركعتين خفيفتين

تقدم في ذكر قيامه - صلى الله عليه وسلم - من حديث زيد بن خالد ما يدل عليه [١].

٤٧ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:«إذا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» أخرجه مسلم وأبو حاتم [٢].

---

(١) تقدم برقم: ٣٥

(٢) الحديث مختلف فيه على أبي هريرة وقفا ورفعًا

الوجه المرفوع: رواه أبو أسامة، وأبو خالد الأحمر، وسليمان بن حرب، وعبد الرزاق، وهشيم عن هشام عن محمد عن أبي هريرة به.

الوجه الموقوف: رواه حماد بن زيد ، وابن سلمة، وزهير بن معاوية وغيرهم عن هشام عن محمد عن أبي هريرة موقوفًا

تخريج الوجه المرفوع: أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٨/٥٣٢/١) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بلفظه .

وأخرجه الترمذي في الشمائل: باب ما جاء في عبادة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢٦٩/٢٢٦/١) من طريق أبى أسامة به بلفظه .

وأخرجه أبو داود: كتاب أبواب قيام الليل، باب افتتاح صلاة الليل بركعتين (٣٦/٢ /١٣٢٣) من طريق سُلَيْمَان بْن حَيَّانَ به بلفظه، وأحمد: (٧١٧٦/٩٩/١٢) عن محمد بن سلمة به بنحوه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الأمر لمن أراد التهجد (٢٦٠٦/٣٤٠/٦) من طريق محمد بن سلمة به، وعبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة باب استفتاح الصلاة (٢٥٦٢/٧٧/٢)، ومن طريقه أحمد: (١٧٢/١٣/ ٧٧٤٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب صلاة التطوع، باب من قال إذا قام الرجل من الليل فليفتتح بركعتين (٦٦٢٣/٧٤/٢) عن هشيم بلفظه، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي: كتاب الصلاة باب افتتاح صلاة الليل بركعتين (٤٦٧٠/٩/٣) (أربعتهم سليمان، ومحمد بن سلمة، وعبد الرزاق، وهشيم) عن هشام به.

الوجه الموقوف: أخرجه أبو داود كتاب أبواب قيام الليل، باب افتتاح صلاة الليل بركعتين (٣٦/٢ /١٣٢٤) حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، عَنْ رَبَاحِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِذَا بِمَعْنَاهُ زَادَ، ثُمَّ لِيُطَوِّلْ بَعْدُ مَا شَاءَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَجَمَاعَةٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ، وَابْنُ عَوْنٍ، أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فِيهِمَا تَجَوُّزٌ =

٤٨- وعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» أخرجاه [١] .

= وقال البيهقي في السنن الكبرى (٤٦٧٠/٩/٣) وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ هِشَامٍ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، مِنْهُمْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ.

وقال العقيلي في الضعفاء (٣٣٦/٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَبْدَأْ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» . قَالَ حَمَّادٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَيُّوبَ، فَقَالَ: خَفِيفَتَيْنِ؟ وَأَنْكَرَ أَيُّوبُ قَوْلَهُ خَفِيفَتَيْنِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ هِشَامٌ يَرْفَعُ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ فِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَيُّوبَ ، فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُهَا ، فَلَا تَرْفَعْهَا ، إِنَّمَا كَانَ يَنْجُو بِهَا فِي الرَّفْعِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِهِشَامٍ فَتَرَكَ الرَّفْعَ.

والصحيح الوقف وهو يترجح لأمرين:

الأول: أن هشاماً قد توبع من أيوب وابن عون على وقفه. ولم نر أحدًا تابعه على رفعه؛ فكان الوقف أصح.

والآخر: لم نجد للمرفوع من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاهدًا؛ وإنما وجدناه للمرفوع من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو حديث عائشة الآتي تخريجه رقم (٤٨)

(١) الحديث لم يخرجه البخاري في صحبحه، وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من أفراد مسلم (٢١٩/٤)

والحديث أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب الدعاء في صلاة الليل (٧٦٧/٥٣٢/١) قال: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن هشيم أخبرنا ابن حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة به بلفظه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: مسند عائشة (١٧٧٩/١٠٢٨/٣)، والمروزي في مختصر قيام الليل: باب افتتاح النبي صلاته من الليل بركعتين خفيفتين (١٢٨/١) كلاهما من طريق يحيى بن يحيى به بلفظه .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب إيجاب ركعتين خفيفتين للقائم (٢٢٤٣/٤١/٢)، وأحمد: (٢٤٠١٧/١٧/٤٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الصلاة، باب الوتر (١٦٧٢/ ٢٨٠/١) ثلاثتهم من طريق هشيم به.

وأخرجه أبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب إيجاب ركعتين خفيفتين للقائم (٢٢٤٢/٤١/٢)، وأحمد: (٢٥٦٧٧/٤٥٣/٤٢) كلاهما من طريق أبى مرة به بنحوه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٦) ذكر صلاة الليل مثنى مثنى

تقدم في ذكر تفصيل فصل الوتر في ذكر قيامه - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يسلم من كل ركعتين [١] .

٤٩- وعن ابن عمر [٢] – رضي الله عنهما – قام رجل فقال: يا رسول الله كَيْفَ صَلاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى، فَإذا خفت [الوتر] [٣] فأوتر بوَاحِدَةً" أخرجاه وأخرجه أبو حاتم بتغيير بعض اللفظ، وفى رواية فقيل لابن عمر ما مثنى قال: السلام من كل ركعتين" أخرجه مسلم [٤] .

---

(١) سيأتي تخريجه حديث رقم: ٥١

(٢) عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب القرشي العدوي أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المكي ثم المدني رضي الله عنهما (ع). أسلم قديما مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، وقدمه فِي ثقله، واستصغر يوم أحد، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ. رَوَى عَن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ألفا وسِتمِائَة حَدِيث وَثَلَاثين حَدِيثا اتفقَا على مائَة وَسبعين وَانْفَرَدَ البخاري بإحدى وَثَمَانِينَ ومسلم بِإحدى وَثَلَاثِينَ. وروى عن: بلال مؤذن رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ورافع بْن خديج، وزيد بن ثابت، وعن عمه زيد بن الخطاب وغيرهم. وعنه: أنس بْن سيرين، وبسر بن سَعِيد المدني، وأبو عَمْرو بِشْر بْن حرب الندبي وغيرهم . مات سنة أربع وسبعين.
ينظر: طبقات ابن سعد (٢ / ٣٧٣ و٤ / ١٤٢)، والاستيعاب (٣ /٩٥٠)، وأسد الغابة (٣ / ٢٢٧) ، والإصابة (١٤٣/٤)، والخلاصة (٢٠٧/٢)

(٣) هكذا في (ط) وفى (م) خفت الوتر وهو خطأ مخالف لما ثبت في كتب السنة ومخالف للسياق والصواب "فَإذا خفت الصبح" .

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب الحلق والجلوس في المسجد (٤٧٢/١٠٢/١) قال: حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: سأل رجل النبي وهو على المنبر ما ترى فى صلاة الليل؟ قال: مثنى مثنى فإذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى .
وأخرجه أحمد: (٧/ ٥٧٩٣/٦٢) بلفظه، وفي (٥١٥٩/١٥١/٩) من طريق عبيد الله بنحوه .
وأخرجه مسلم: كتاب المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٧٤٩/٥١٧/١) بنحوه، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١٣٢٦/٣٦/٢) بلفظه، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى (٣٠٠/٢ /٤٣٧) بنحوه وقال: حديث ابن عمر حسن صحيح، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل (١٦٧٠/٢٢٧/٣) بنحوه، (١٦٩٣/٢٣٣/٣) بنحوه ، (١٦٥٩/٢٣٣/٢) بنحوه . =

.....

= وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى صلاة الليل (١٣١٩/٤١٨/١) وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذكر الأخبار المنصوصة عن النبي أن الوتر ركعة (١٠٧٢/١٣٩/٢) بنحوه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الأمر للمتهجد أن يجعل آخر صلاته ركعة (٢٦٢٢/٣٥٢/٦) بلفظه سبعتهم **من طريق نافع** به .
وأخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب كيف كان صلاة النبي بالليل (١١٣٧/٥١/٢) بنحوه، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٥١٦/١ /٧٤٩) بنحوه، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف كان صلاة الليل (١٦٤٧/٢٢٧/٣،١٦٧٢،١٦٦٨) بنحوه، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى صلاة الليل (١٣٢٠/٤١٨/١) بنحوه، وأحمد: (٤٢٣/١٠ /٦٣٥٥)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الأمر للمتهجد أن يجعل آخر صلاته ركعة (٢٢٦٠/٣٥٠/٦) بنحوه، والطبراني: باب سالم عن ابن عمر (١٣٢١٥/٣١٣/١٢)، وفي الأوسط: باب من اسمه عبد الرحمن (٤٦٧٤/٦٣/٥) بنحوه، وابن الجارود في المنتقى: كتاب الصلاة، باب الوتر (٢٦٧/٧٧/١) بلفظه، ثمانيتهم من طريق **سالم بن عبد الله بن عمر** عن أبيه به.
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٧٤٩/٥١٦/١) بنحوه، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف كان صلاة الليل (١٦٦٧/٢٢٧/٣) بنحوه، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل (١٣٢٠/٤١٨/١) بنحوه، وأبو يعلى في مسنده: مسند ابن عمر (٥٦١٨/٤٦٩/٩) بنحوه، أربعتهم من طريق **طاووس بن كيسان** عن ابن عمر به .
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٧٤٩/٥١٦/١) بلفظه، وأبوعوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب الخبر المبين أن النبي أمر المصلى بالليل أن يصلى مثنى مثنى (٢/ ٣٢٥/٦٣) بنحوه، كلاهما من طريق **عبيد الله بن عبد الله بن عمر** عن أبيه.
وأخرجه البخاري: كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر(٢ / ٢٤ /٩٩٠) بلفظه.
وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب الخبر المبين أن النبي أمر المصلى بالليل أن يصلى مثنى مثنى (٢٣٣٢/٦٥/٢) بلفظه، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٣٢٦/٣٦/٢) بلفظه، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل (١٣٢٠/٨١٨/١) بنحوه، أربعتهم من طريق **عبد الله بن دينار** عن عبد الله ابن عمر به .
وأخرجه البخاري: كتاب الوتر، باب ساعات الوتر (٩٩٥/٢٥/٢) ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٧٤٩/٥١٩/١) =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٧) ذكر صلاة النهار مثنى مثنى

٥٠- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى» أخرجه الخمسة وأبو حاتم [١] .

= والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ بِرَكْعَةٍ (٣٢٤/٢ /٤٦١) وقال: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة باب عدد الوتر (٤٣٧/٢٤٨/١) وابن ماجه: كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِرَكْعَةٍ (١١٧٤/١٣١٧)، وفى كتاب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ (١٣١٨/٤١٨/١) أربعتهم من طريق **أنس بن سيرين** أبو حمزة - أخو محمد بن سيرين، مولى الأنصار - عن ابن عمر به بنحوه.

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٧٤٩/٥١٧/١) وأبو داود: كتاب الصلاة باب كم الوتر؟ (١٤٢١/٦٢/٢)، والنسائي: كتاب الصلاة باب كم الوتر؟ (١٦٩١/٢٣٢/٣) ثلاثتهم من طريق **عبد الله بن شقيق** العقيليُّ البصريُّ، عن ابن عمر به بنحوه

(١) هذا الحديث مداره على ابن عمر رضي الله عنهما واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: بزيادة لفظ النهار .

الوجه الثاني: دون زيادة لفظ النهار .

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار (٥٩/٢/ ١٢٥٩) قال حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن على بن عبد الله البارقي عن ابن عمر به بلفظه .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى: كتاب الصلاة، باب في ركعات السنة (٢٧٨/٧٩/١) من طريق عمرو بن مرزوق به بلفظه .

وأخرجه الترمذي: كتاب الصلاة، باب إن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٤١٩/٢ /٥٩٧)، وقال: «اخْتَلَفَ أَصْحَابُ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ»، والنسائي: كتاب قيام الليل، باب كيف صلاة الليل (١٦٦٦/٢٢٧/٣) وقال عقبه: هذا الحديث عندي خطأ، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل (١٣٢٢/٤١٩/١)، وأحمد: (٤٧٩١/٤١٩/٨)، وفي (١٣٠/٩ /٥١٢٢)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب التسليم من كل ركعتين (٢١٤/٢/ ١٢١٠)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الخبر الدال على أن الأمر بأربع ركعات عقب صلاة الجمعة إنما أمر بتسليمه لا بتسليمتين (٦/ ٢٣١/ ٢٤٨٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار كم هي؟ (٢/ ٧٤ /٦٦٣٤) سبعتهم من طريق شعبة به بلفظه . =

.....

= وأخرجه الطبراني في الصغير: باب من اسمه أحمد (٤٧/٥١/١) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الحنيني عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر به بلفظه. وقال: غَرِيبٌ لَمْ يَرْوِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ «وَالنَّهَارَ» عَنِ الْعُمَرِيِّ إِلَّا الْحُنَيْنِيُّ.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: (١٣/ ١١٩) من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر به بلفظه .
وأخرجه الدارقطني في السنن: كتاب الصلاة، باب صلاة النافلة في الليل (٢٨٩/٢ /١٥٤٧) من طريق عبد الله بن أبى سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابن عمر به بلفظه.

تخريج الوجه الثاني:

سبق تخريجه برقم: ٤٩

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول: رواه أبو داود قال: حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر به وهذا دراسة إسناده:

١- **عَمْرو بن مرزوق** الباهلي - بِفَتْح الْبَاء المنقوطة بِوَاحِدَة وَكسر الْهَاء وَاللَّام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى باهلة وَهِي باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضر كَانَ الْعَرَب يستنكفون من الانتساب إِلَى باهلة - أبو عُثْمَان البَصْرِيّ. (خ د) . روى عن: زائدة بْن قدامة، وزهير بْن معاوية، وسليم بْن حيان، وشعبة بْن الحجاج وغيرهم . وعنه: البخاري مقرونا بغيره، وأبو داود، وأبو مسلم إبراهيم بْن عَبد الله الكشي، وغيرهم . قال أبو زُرْعَة: سمعت أحمد بْن حَنْبَل، وقلت له: إن عَلِيّ بْن المديني يتكلم في عَمْرو بْن مرزوق؟ فقال: عَمْرو بْن مرزوق رجل صالح لا أدري ما يقول عَلِيّ! وَقَال أيضا: بلغني عَنْ أحمد بْن حنبل أَنَّهُ قال: كان عفان يرضى عَمْرو بْن مرزوق، ومن كان يرضي عفان؟ ! ، وَقَال أبو عُبَيد اللَّه الحداني عَنْ أحمد بْن حَنْبَل: ثقة مأمون فتشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلا، وَقَال مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن السكن الواسطي المعروف بابن أَبي قماش: سألت يحيى بْن مَعِين عنه، فقال: ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل، وحمده جدا، وَقَال أبو زُرْعَة أيضا: سمعت سُلَيْمان بْن حرب، وذكر عَمْرو بْن مرزوق، فقال: جاء بما ليس عندهم فحسدوه، وَقَال أبو حاتم: كان ثقة من العباد، ولم نجد أحدًا من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثا منه. وقال ابن المديني: اتركوا حديث الفهدين والعُمَرين: يعني: فهد بْن عوف، وفهد بْن حيان، وعَمْرو ابْن مرزوق، وعَمْرو بْن حكام، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ ابْن أَبي حاتم: أخبرنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبي خيثمة فيما كتب إلي حَدَّثَنَا عُبَيد اللَّهِ بْن عُمَر القواريري قال: كان يحيى بن سَعِيد القطان لا يرضى عَمْرو بن مرزوق في الحديث، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: ربما أخطأ لم يكثر خطؤه حتى بعدل به عن سنن العدول، ولكنه أتى بما لا ينفك منه البشر . =

.....

= وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الأزدي: كان علي بن المديني صديقا لأبي داود، وكان أبو داود لا يحدث حتى يأمره علي، وكان ابن مَعِين يطري عَمْرو بن مرزوق ويرفع ذكره، وَقَال ابن عمار الموصلي: ليس بشيءٍ، وَقَال العجلي: عَمْرو ابن مرزوق بصري ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيءٍ، وَقَال الحاكم عن الدارقطني: صدوق كثير الوهم ، وَقَال الحاكم: سئ الحفظ .

قلت: الحاصل أن ابن المديني، والقطان، كانوا في عصر عمرو بن مرزوق، ولم يفسروا جرحهم، فلا نقبل جرحهم فيه، وإن كنا لا نتهمهم، ولا سيما وقد تقدم عن الإمام أحمد ما ينفي وجود جارح فيه، وقد قال سليمان بن حرب فيه: "جاء بما ليس عندهم فحسدوه"، وقال الذهبي في الكاشف: ثِقَة فيه بعض الشئ، وقال في من تكلم فيه وهو موثق: صدوق، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل له أوهام. مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٠٥)، وطبقات خليفة (٣٩٧/١) وعلل أحمد (١/ ٣٥٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٧٣/٦)، وثقات العجلي (٣٧٠/١)، والجرح والتعديل (٦ /٢٦٣)، وثقات ابن حبان (٤٨٤/٨)،)، واللباب (١١٦/١)، وميزان الاعتدال (٢٨٨/٣)، والكاشف (٨٨/٢) ومن تكلم فيه وهو موثق (٤٠٨/١)، وتهذيب التهذيب (٨ /٩٩- ١٠١)، والتقريب (٤٢٦/١)

٢- **شعبة بن الحجاج** : ثقة إمام حافظ ثبت سبقت ترجمته حديث: ٤٢

٣- **يعلى بن عطاء** : ثقة وثقه الأكثرون سبقت ترجمته حديث رقم: ٣

٤- **علي بن عَبد اللَّه الأزدي**، أبو عبد اللَّه بن أَبي الوليد البارقي - نسبة إلى بارق وهو جبل نزله بْنو سعد بْن عدي بْن حارثة بن عَمْرو ابن عامر بْن ثعلبة بْن امرئ القيس بْن مازن بْن الأزدي فسموا بِهِ.(م ٤) . روى عن: عبد الله بْن عباس، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعُبَيد بن عُمَير الليثي وغيرهم . وعنه: يحيى بْن أَبي كثير، ويزيد بن أَبي خالد مؤذن مكة، ويَعْلَى بن عطاء العامري وغيرهم، ونقل المزي في تهذيب الكمال: أن ابن حِبَّان ذكره فِي كتاب الثقات، وَقَال: كنيته أبو عبد اللَّه من رهط محمد بْن واسع .

قلت: وهذا ليس في المطبوع من الثقات .

وَقَال أبو أحمد بْن عدي: ليس لَهُ كثير حديث وهُوَ عندي لا بأس به ، وَقَال منصور عن مجاهد: كَانَ علي الأزدي يختم القرآن فِي رمضان كل ليلة ، وَقَال العجلي في الثقات: علي الأزدي تابعي ثقة، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: احتج به مسلم وما علمت لأحد فيه جرحة، وهو صدوق. وقال مغلطاى في الإكمال: ولما ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، قال: هو ثقة. قاله أحمد بن صالح وغيره، وَقَال ابن حجر في التقريب صدوق ربما أخطأ.

=

.....

= خلاصة حاله : ثقة له أوهام احتج به مسلم وأهل السنن .
ينظر : التاريخ الكبير (٢٨٣/٦) ، والجرح والتعديل (١٩٣/٦) ، والكامل فى الضعفاء (١٣٠/٨) ، وميزان الاعتدال (١٣٨/٣) ، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٧/٩) ، وتهذيب التهذيب (٣٥٨/٧) ، والتقريب (٤٠٣/١)
وتابع الأزديَّ، محمدُ بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري عامر قريش المدني (ع)
وهو ثقة، وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حجر، وقال أبو حاتم: هذا من التابعين لا يُسئل عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٣/٥)، وعلل أحمد (٥٧/١)، وتاريخ البخاري الكبير (١٤٥/١)، والجرح والتعديل (٣١٢/٧)، والثقات لابن حبان (٣٦٩/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٩٤/٩)، والتقريب (٤٨٠٢/١)
وتابعه نافعُ كما عند الطبراني في "الصغير" لكن من طريق الحنينى عن عبد الله بن عمر . (والحنينى، وعبد الله بن عمر العمري كلاهما ضعيف) .
- والحنينى: هو إسحاق بْن إبراهيم، أبو يعقوب، الحُنَينيّ - بضم المهملة ونونين مصغر- (د ق). عَنْ: مالك بْن أنس، وهشام بْن سعد، وأُسامة بْن زيد بْن أسلم، وعبد الله بْن عُمَر العُمَري. وعنه: أحمد بْن إسحاق الخشاب الرَّقِّيّ، وأحمد بْن مُحَمَّد الجمحي المصيصي، والحسن بْن الصباح البزار. قال أبو حاتم: رأيت أحمد بْن صالح لا يرضاه. وقَال البُخارِيُّ: في حديثه نظر. وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة. وَقَال أبو الفتح الأزدي: أخطأ في الحديث. وَقَال أبو أحمد بْن عدي : ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه. وذكره أبو حاتم بْن حبان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال: كان يخطئ. وقال عبد الله بن يوسف التنيسي: كان مالك يعظمه ويكرمه ، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: صالح - يعني في دينه لا في حديثه - قاله ابن حجر، وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير. وقال البزار: كف بصره فاضطرب حديثه، وقال ابن حجر فى "التقريب": ضعيف. مات سنة ست عشرة ومائتين .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٩/١)، والجرح والتعديل (٢٠٨/٢)، والتهذيب (٢٢٢/١)، والتقريب (٩٩/١)
- عَبد اللَّهِ بن عُمَر بْن حَفْص بْن عاصم بْن عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبوعَبْدِ الرَّحْمَنِ العُمَري (م ٤). رَوَى عَن: إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بْنِ جحش ، وحميد الطويل ونافع مولى ابن عُمَر وغيرهم .وعنه: حماد بن خالد الخياط، وإسماعيل بْن يحيى الشيباني، وحماد بْن خالد الخياط وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل، صالح، لا بأس بِهِ، قد روى عنه، ولكن لَيْسَ مثل أخيه عُبَيد اللَّهِ. وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: قِيلَ لابن حنبل: كيف حديث عَبد اللَّهِ بن عُمَر؟ فَقَالَ: كَانَ يزيد فِي الأسانيد، ويخالف، وكان رجلا صالحا. وَقَال أبو حاتم: رأيت أحمد بْن حنبل يحسن الثناء =

.....

على عَبد اللَّهِ العُمَري، وَقَال الدارمي، عَن يحيى بْنِ مَعِين: صويلح. وَقَال أحمد بْن سعد ابْن أَبي مريم، عَن يحيى: ليس به بأس، يكتب حديثه. وَقَال ابْن المديني، عَن أَبِيهِ: ضعيف. وَقَال عَمْرو بن علي: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يحدث عنه، وكَانَ عَبْد الرَّحْمَن يحدث عَنْهُ. وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة، صدوق، وفي حديثه اضطراب. وَقَال صالح بن محمد البغدادي : لين، مختلط الحديث. وَقَال النَّسَائي: ضعيف الحديث . وَقَال أبو أحمد ابْن عدي: لا بأس بِهِ فِي رواياته، صدوق . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العجلي: لا بأس به وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك، وقال الترمذي في العلل الكبير عن البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئا، وقال البخاري في التاريخ: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عنده، وقال الخليلي: ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف عابد . مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل بعدها.
ينظر: الجرح والتعديل (١٠٩/٥) والتهذيب (٣٢٦/٥) والتقريب (٣١٤/١)

دراسة إسناد الوجه الثاني بدون زيادة لفظ النهار:
رواه كل من: ١- **نافع** مولى عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب القرشي العدوي، أبو عَبد اللَّهِ المدني (ع). روى عن: عَبد اللَّه بْن عَبد اللَّهِ بْنِ عُمَر، ومولاه عَبد اللَّهِ بْن عُمَر، وعَبد الله ابْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق وغيرهم. وعنه: مالك بْن أنس، ومالك بْن مغول الكوفي، ومبارك بْن حسان وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال بشر بن عمرو عن مالك: كنت إذا سمعت من نافع يحدث عن بن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره، وقال عبد الله بن عمر: لقد من الله تعالى علينا بنافع، وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين نافع عن ابن عمر أحب إليك أو سالم فلم يفضل قلت فنافع أو عبد الله بن دينار فقال ثقات ولم يفضل، وقال العجلي: مدني ثقة، وقال ابن خراش: ثقة نبيل، وقال النسائي: ثقة وقال في موضع آخر: أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب فذكر جماعة وقال في موضع آخر اختلف سالم ونافع في ثلاثة أحاديث وسالم أجل على نافع وحديث الثلاثة أولى بالصواب، وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح المصري: كان نافع حافظا ثبتا له شأن وهو أكبر من عكرمة عند أهل المدينة، وقال الخليلي: نافع من أئمة التابعين بالمدينة إمام في العلم متفق عليه صحيح الرواية منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه مشهور. مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك .
خلاصة حاله: ثقة بالإجماع واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٢/٥ الطبعة العلمية)، وتاريخ الدوري (٢ / ٦٠٢، ٤١٢)، وتاريخ الدارمي، التراجم (١٢٨،٥٢١،٥٢٢) ، =

.....

= وتاريخ البخاري الكبير (٨ / ٨٤) والثقات للعجلي (٤٤٦/١) والجرح والتعديل (٨ /٤٥١) والمراسيل له (١/ ٢٢٥)، وثقات ابن حبان (٥ / ٤٦٧) وسنن الدارقطني (٢ / ٣٨) وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤١٢ – ٤١٣) ، والتقريب: (٥٥٩/١)

٢- **سَالِم** بن عَبد اللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عُمَر، ويُقال: أبو عَبْد اللَّهِ، ويُقال: أبو عُبَيد الله، الْمَدَنِيّ الفقيه.(ع) . رَوَى عَن: رافع بْن خديج ، وسفينة مولى أم سَلَمَة، وأبيه عَبد اللَّهِ بْن عُمَر وغيرهم . وعنه: الحارث بن عبد الرحمن خال أبن أبي ذِئْب، وحميد الطويل، وحنظلة بْن أَبي سُفْيَان وغيرهم. قَال أحمد بْن حَنْبَل، وإسحاق بْن راهويه: أصح الأسانيد: الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِم، عَن أَبِيهِ. وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة كثير الحديث، عاليا من الرجال ورعا. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: سَالِم والقاسم حديثهما قريب من السواء، وسَعِيد بن المُسَيَّب - أيضا - قريب منهما، وإبراهيم أعجب إلي مرسلًات منهم. قلت ليحيى: فسالم أعلم بابن عُمَر أو نَافِع؟ قال: يقولون: إن نافعا لم يحدث حَتَّى مات سَالِم. وقَال البُخارِيُّ: لم يسمع من عَائِشَة. وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يشبه أباه في السمت والهدي، وقال ابن حجر في التقريب: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت . مات سنة ست ومائة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (١٩٥/٥) وتاريخ يحيى برواية الدوري (١٨٧/٢) والثقات للعجلي (١٧٤/١) والجرح والتعديل (١٨٤/٤) والثقات لابن حبان (٣٠٥/٤) وتهذيب التهذيب (٤٣٦/٣) والتقريب (٢٢٦/١)

٣- **طاوس** بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولى بحير بن ريسان الحميري (ع) . روى عن: عبد الله بْن عباس، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله ابْن عَمْرو بن العاص وغيرهم . وعنه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وأسامة بْن زيد الليثي، وحبيب بْن أَبي ثابت وغيرهم . قال الأعمش، عَنْ عَبد المَلِك بْن ميسرة، عن طاووس: أدركت خمسين من أصحاب رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.وَقَال ابْن جُرَيْج، عَنْ عَطَاء، عن ابن عباس: إني لأظن طاووساً من أهل الجنة. وَقَال جعفر بن برقان، عن عَمْرو بن دينار: حَدَّثَنَا طاووس، ولا تحسبن فينا أحدا أصدق لهجة من طاووس. وَقَال حبيب بْن أَبي ثابت: قال لي طاووس: إذا حدثتك الحديث، فأثبته لك، فلا تسألن عنه أحدا. وَقَال قيس بن سعد: كان طاووس فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة.وَقَال إسحاق بن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة: ثقة. وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: طاووس أحب إليك، أم سَعِيد بن جبير؟ قال: ثقات. ولم يخير. وَقَال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، وكان قد حج أربعين حجة، وكان مستجاب الدعوة. =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

.....

= وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال عَمْرو بن دينار: ما رأيت أحدًا أعف عما في أيدي الناس من طاووس. وَقَال ابن عُيَيْنَة: متجنبوا السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه، وطاووس في زمانه، والثوري في زمانه، وَقَال في التقريب: ثقة فقيه فاضل. مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق
ينظر : طبقات ابن سعد (٥٣٧/٥) ، وعلل أحمد (١/ ١٩، ٢٤، ٤٦، ٤٧، ٥٧، ٦٣، ٧٤، ٨٢، ٩٢، ١٠٣، ١٦٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٧٧، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤١٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٤ / ٣٦٥)، وتاريخ البخاري الصغير (١/ ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٢)، والجرح والتعديل (٥٠٠/٤)، والمراسيل (٩٩ – ١٠٠)، وثقات ابن حبان (٤ / ٣٩١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٨ – ١٠)، والتقريب (٢٨١/١)
٤- **عَبد اللهِ** بن دِينَار الْقُرَشِي العدوي أبو عَبْد الرحمن المدني، مولى عَبد اللَّهِ بْن عُمَر ابْن الخطاب.(ع) . روى عن: أنس بْن مَالِك، وخالد بْن خلاد بْن السائب بْن خلاد، ومولاه عَبد اللَّهِ بْن عُمَر وغيرهم . وعنه : إبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الحارث بْن حاطب الجمحي، وإسماعيل بْن جعفر المدني، والحسن بْن صَالِح بْن حي، وغيرهم . قال أحمد ابْن حَنْبَل: ثقة، مستقيم الحديث.وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة وأبو حاتم، ومحمد بْن سعد، والنَّسَائي: ثقة. زاد ابن سَعْد: كثير الحَدِيث. وذكره ابنُ حِبَّان وابن شاهين في جملة الثقات. وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الليث عن ربيعة حدثني عَبد الله بن دينار وكان من صالحي التابعين صدوقا دينا. وَقَال الساجي: سئل عنه أحمد فقال: نافع أكبر منه وهو ثبت في نفسه ولكن نافع أقوى منه. وَقَال العقيلي: في رواية المشائخ عنه اضطرب. وفي العلل للخلال أن أحمد سئل عن عَبد الله بن دينار الذي روى فيه موسى بن عُبَيدة النهي عن بيع الكألي بالكألي؟[1] فقال: ما هو الذي روى عنه الثوري. قيل فمن هو؟ قال: لا أدري: وجزم العقيلي بأنه هو فقال في ترجمة: روى عنه موسى بن عُبَيدة ونظراؤه أحاديث مناكير الحمل فيها عليهم وروى عنه الأثبات حديثه عن ابن عُمَر في النهي عن بيع الولاء وعن هبته . وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الأثبات، انفرد بحديث الولاء، فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء، وقال: في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثم ساق له حديثين مضطربى الإسناد، وإنما الاضطراب من غيره، فلا يلتفت إلى فعل العقيلي، فإن عبد الله حجة بالإجماع. وَقَال في التقريب: ثقة. مَاتَ سنة سبع وعشرين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق =

(١) قَوْله نهى عَن الكالي بالكالي أَي الدّين بِالدّينِ والنسيئة بالنسيئة، وَبيع الشَّيْء الْمُؤخر بِالثّمن الْمُؤخر وَأَبُو عُبَيْدَة يهمز الكاليئ وَغَيره لَا يهمزه.
ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٣٤٠/١) وشمس العلوم (٥٨٨٠/٩)

.....

= ينظر : طبقات ابن سعد (٣٠٥/١) وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٠/٣) والثقات للعجلي (٢٥٤/١) والجرح والتعديل (٤٦/٥) والثقات لابن حبان (١٠/٥) وميزان الاعتدال (٤١٧/٢) وتهذيب التهذيب (٢٠١/٥-٢٠٣) والتقريب (٣٠٢/١)

٥- **عُبَيْدُ اللهِ** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ القرشي العدوي، أبو بَكْر المدني (ع) روى عن: أبيه عَبد الله بْن عُمَر، والصميتة الليثية ولها صحبة. رَوَى عَنه: أبو بشر جعفر بْن أَبي وحشية، وابن ابنه خَالِد بْن أَبي بكر بْن عُبَيد الله بن عَبد الله، وعاصم بن المنذر بن الزبير وغيرهم. ذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، قال: وأمه أم ولد، وهي أم سالم بن عَبد اللَّهِ. قال مُحَمَّد بْن عُمَر: وكَانَ عُبَيد اللَّهِ بْن عَبد اللَّهِ أسن من عَبد اللَّهِ بْنِ عَبد اللَّهِ فيما يذكرون، وكَانَ ثقة قليل الْحَدِيث. وَقَال أبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: مات قبل سالم. وَ قال العجلي: تابعي ثقة . وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات سنة ست ومائة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٠٢/٥) والتاريخ الكبير (٣٨٧/٥) والثقات للعجلي (٣١٧/١) والجرح والتعديل (٣٢٠/٥) وثقات ابن حبان (٦٤/٥) وتهذيب التهذيب (٢٥/٧) والتقريب (٣٧٢/١)

٦- **أنس** بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبوعَبد اللَّهِ، وقيل: أبو حمزة البَصْرِيّ، مولى أنس بن مالك (ع). روى عن: أنس بن مالك، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت وغيرهم. وعنه: عبد الملك بن أبي سليمان، وهشام بن حسان وابن عون، وشعبة، وحماد بن زيد وغيرهم. وثقه ابن معين وابن أبى حاتم وابن سعد والعجلي والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات . قال خليفة: مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقال أحمد مات سنة عشرين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٢٠٧/٧) وثقات العجلي (٧٣/١) والجرح والتعديل (٢٨٧/٢) والثقات لابن حبان (٤٨/٤) والتهذيب (٣٧٤/١) والتقريب (١١٥/١)

٧- **عَبد الله** بن شقيق العُقيلي بالضم - بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر – أبو عبد الرحمن البصري (بخ م ٤) . روى عن: عبد الله بْن عباس، وعَبْد اللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب، وعثمان بن عفان وغيرهم . وعنه: عِمْران بن حدير، وقتادة بن دعامة، وكهمس بن الحسن وغيرهم. وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين وأبوحاتم وابن خراش والعجلي وأبو زرعة الرازي، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال يحيى القطان: كان سليمان التيمي سيئ الرأى في عبد الله بن شقيق. وقال ابن خلفون: يقال: لم يوافق مذهبه مذهب سليمان التميمي، فلذلك كان سيء الرأي فيه وكان ابن شقيق من الفضلاء الأخيار وهو ثقة قاله أحمد بن صالح، =

.....

= وابن وضاح، وابن عبد الرحيم، وغيرهم. وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: ما بأحاديثه إن شاء الله بأس. وَقَال الذهبي: ثقة، ناصبي. وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فيه نصب. مات سنة ثمان ومائة وقيل قبلها .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (١٢٦/٧) والثقات للعجلي (٢٦١/١) والجرح والتعديل (٨١/٥) والثقات لابن حبان (١٠/٥) واللباب (٣٥٠/٢) وميزان الاعتدال (٤٣٩/٢) وإكمال تهذيب الكمال (٤٠١/٧) والتهذيب (٢٥٣/٥) والتقريب (٣٠٧/١)

النظر فى الخلاف

الوجه الأول بزيادة لفظ "النهار" رواه عن ابن عمر .
١- علي بن عَبد اللَّه الأزدي
٢- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري وكلاهما ثقة
الوجه الثاني دون لفظ "النهار "
رواه كل أصحاب ابن عمر
١- نافع مولى ابن عمر ورواية زيادة النهار عنه ضعيفة
٢- سالم بن عبد الله بن عمر
٣- طاووس بن كيسان
٤- عبد الله بن دينار
٥- عبيد الله بن عبد الله بن عمر
٦- أنس بن سيرين
٧- عبد الله بن شقيق وكلهم ثقات .
إذا يترجح الوجه الثاني بقرينة الأكثرية والأحفظ .

الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:

إسناده صحيح دون ذكر لفظ النهار .
قَالَ الْحَاكِم فِي «عُلُوم الحَدِيث»: هَذَا حَدِيث لَيْسَ فِي إسناده إلا ثِقَة ثَبت، وَذكر النَّهَار فِيهِ وهم ، وَكَذَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي «علله» (٣٦/١٣): إن ذكر «النَّهَار» وهم.
وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٣٩/٤): وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الأزدي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَأَمَّا صَلَاةُ النَّهَارِ أَرْبَعًا» . فَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .
وَقَالَ ابْن عبد الْبر فِي «تمهيده» (٢٤٠/١٣): زَاد الأزدي عَلّي بن عبد الله الْبَارِقي - أحد رجال مُسلم - ذكر «النَّهَار» ، وَلم يقلهُ أحد عَن ابْن عمر غَيره، وأنكروه عَلَيْهِ.
وَكَانَ ابْن معِين يضعف حَدِيث الأزدي وَلَا يحْتَج بِهِ وَيَقُول: إِن نَافِعًا وَعبد الله بن دِينَار وَجَمَاعَة رَوَوْهُ عَن ابْن عمر، وَلم يذكرُوا فِيهِ «النَّهَار»
وقد صحح هذه الزيادة: البخاري . =

ولا تضادد بين هذا وبين مفهوم ماتقدم فى الذكر قبله، لأن ماتقدم وقع جوابا لسؤال من خص الليل بالذكر قال بعضهم[١]: والصحيح فيما روى عن ابن عمر: صلاة الليل مثنى مثنى، وقال بعضهم[٢]: هذا الحديث عندى خطأ والله أعلم. وسئل البخاري عن حديث ابن عمر هذا: أصحيح هو قال: نعم .

قال الخطابي[٣]: روى هذا الحديث عن ابن عمر نافع، وطاوس، وعبد الله ابن دينار ولم يذكر أحد صلاة النهار وإنما هو "صلاة الليل مثنى مثنى" إلا أَنَّ سَبِيلَ الزِّيَادَات مِنْ الثِّقَات أَنْ تُقْبَلَ"[٤] قال بهذا فى النوافل مالك والشافعي/ [١٥٦/أ] وأحمد، وقد صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح صلاة الضحى ثمان ركعات سلم من كل ركعتين، وصلاة العيد ركعتان وصلاة الاستسفاء ركعتان وكذلك صلاة النهار[٥] .

= فقد ذكر الْبَيْهَقِيّ (بِإِسنادِهِ) في السنن (٦٨٥/٢): عَن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فَارس قَالَ: سُئِلَ أبو عبد الله - (يَعْنِي:) البُخَارِيّ - عَن حَدِيث يعْلى أصحيح هُوَ ؟ قَالَ: نعم .
وصححه الخطابي والبيهقي
ينظر : معالم السنن للخطابي (٢٧٨/١)
(١) منهم ابن معين والترمذي والحاكم والدارقطني
ينظر : التلخيص الحبير (٥٥/٢- ٥٨)
(٢) القائل هو النسائي في السنن (١٦٦٦/٢٢٧/٣)
(٣) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي أبو سليمان، العلامة المفيد المحدث الرحال، من مؤلفاته: معالم السنن، وبيان إعجاز القرآن، وغريب الحديث، وشرح البخاري. مات ببست في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
ينظر: السير (٤٩٦/١)، وتذكرة الحفاظ (١٤٩/٣)، والعبر (٣٩/٣) ، والنجوم الزاهرة (١٩٩/٤)
(٤) معالم السنن للخطابي (٢٧٨/١)
(٥) معالم السنن للخطابي (٢٧٨/١)
وقال ابن عبد البر: وحديث علي الأزدي لا نكارة فيه ولا مدفع له في شيء من الأصول؛ لأن مالكاً قد ذكر في موطئه أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أنه سمع ابن عمر يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ثم قال: ومن الدليل على ذلك أيضا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين، وبعد الجمعة ركعتين، وقد روي قبل العصر ركعتين، وقال:"إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين". وكان إذا قدم من سفر نهارًا صلى ركعتين، وصلاة الفطر والأضحى =

٥١- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَسْلِيمَةٌ» أخرجه ابن ماجه [١] .

= والاستسقاء ركعتين فهذه كلها صلاة النهار وما أجمعوا عليه من هذا وجب رد ما اختلفوا فيه إليه قياسًا ونظرًا، وبالله التوفيق انتهى
الاستذكار لابن عبد البر (٢٥٧/٥) .

(١) أخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى (١٣٢٤/٤١٩/١) قال: حدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إسحاق الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ به بلفظه .
والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في تحريم الصلاة (٢٣٨/٤٦٣/٢) من طريق محمد بن فضيل به بنحوه .
وأبو يعلى في مسنده: مسند أبى سعيد (١٠٧٧/٣٣٦/٢)، والدارقطني في سننه: كتاب الصلاة، باب صلاة الإمام وهو جنب أو محدث (١٣٧٧/١٩٠/٢)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب صفة الركوع (٢٥٥٣/١٢١/٢)، وفى كتاب الصلاة، باب وجوب التحلل من الصلاة (٣٩٧٣/١٥٣/٢)، والعقيلي في الضعفاء: (٢٢٩/٢) وساق قبله قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قال أبى: أبوسفيان السعدى ليس بشئ لا يكتب عنه، أربعتهم من طريق أبى سفيان به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:

١- **هارون** بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني - بِفَتْح الْهَاء وَسُكُون الْمِيم وَفتح الدَّال الْمُهْمِلَة وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى هَمدَان واسْمه أوسلة بن مَالك بن زيد بن ربيعَة أوسلة بن الْخِيَار بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان -، أبو القاسم الكوفي. (ر ت س ق). رَوَى عَن: عمه إبراهيم بن محمد بن مالك الهمداني، وأبيه إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، ومحمد بْن فضيل بْن غزوان وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن ماجه وغيرهم . قال أبو حاتم: صدوق، وَقَال علي بن الحسين بن الجنيد: كان محمد بن عَبد الله بن نمير يبجله، وَقَال النَّسَائي والدارقطني: ثقة، وَقَال أبو بَكْرِ بن خزيمة: كان من خيار عباد الله، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال الذهبي في الكاشف: ثقة متعبد، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال النَّسَائي في أسماء شيوخه: نعم الشيخ كان، وهو أحب إلي من أبي سَعِيد الأشج وكان قليل الحديث، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق. مات فِي رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤١٤/٦)، ومشيخة النسائي (١٠٢/١)، والجرح والتعديل (٨٧/٨)، وثقات ابن حبان (٢٤١/٩)، واللباب (٣٩١/٣) والكاشف (٣٢٩/٢) ، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٥/١٢) وتهذيب التهذيب (٢/١١-٣)، والتقريب (٥٦٨/١) =

.....

= ٢- **مُحَمَّد** بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي - بِفَتْح الضَّاد وَتَشْديد الْبَاء الْمُوَحدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى ضبة بن أد بن طابخة بن إِلْيَاس بن مُضرعَم تَمِيم بن مر بن أد - مولاهم، أبو عَبْد الرحمن الكوفي (ع). رَوَى عَن: إبراهيم الهجري، والأجلح بن عَبد اللَّهِ الكندي، وطريف أبي سفيان وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن سَعِيد الجوهري، وأحمد ابن إشكاب الصفار الكوفي، وهارون بْن إسحاق الهمداني وغيرهم. قال حرب بْن إسماعيل عَن أحمد بن حنبل: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو زُرْعَة: صدوق من أهل العلم، وَقَال أبو حَاتِم: شيخ ، وَقَال أبو دَاوُدَ: كان شيعيا محترقا، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: كان يغلو في التشيع، وَقَال ابن سَعْد: كَانَ ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتج به، وَقَال عَبد الله بن أحمد: حدثني حسن بن عيسى قال: سألت ابن المبارك عن أسباط ومحمد بن فضيل بن غزوان، فسكت فلما كان بعد أيام رآني فقال لي: يا حسن صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما ، وَقَال الجوزجاني: زائغ عن الحق ، وَقَال العجلي: كوفي ثقة كان يتشيع. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة شيعى، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الدارقطني: كان ثبتا في الحديث إلا أنه كان منحرفا عن عثمان، وَقَال أبو هشام الرفاعي: سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه. قال: وسمعته يحلف بالله أنه صاحب سنة، رأيت على خفه أثر المسح وصليت خلفه ما لا يحصي فلم أسمعه يجهر يعني بالبسملة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق عارف رمي بالتشيع. وقال الدكتور بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال للمزي: قد وثقة الشيعة وعدوه من أصحاب الصادق، لكنني لم أجد له رواية في كتبهم المعتمدة .
مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل قبلها .
خلاصة حاله: ثقة احتج به البخاري ومسلم ووثقه جماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦)، وتاريخ الدوري (٥٣٤/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٠٧/١)، وأحوال الرجال (٨٧/١)، والثقات للعجلي (٤١١/١)، والجرح والتعديل (٥٧/٨)، واللباب (٢٦١/٢)، والكاشف (٢١١/٢)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤٠٥/٩ – ٤٠٦)، والتقريب (٥٠٢/١)
٣- **طريف** بن شهاب أبو سفيان السعدي - بِفَتْح السِّين وَسُكُون الْعين وَفِي آخرهَا دَال مُهْمِلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدَّة قبائل إِلَى سعد بن بكر بن هوَازن وَإِلَى سعد تَمِيم وَإِلَى سعد الأنْصَار وَإِلَى سعد جذام وغيرهم- (ت ق) . رَوَى عَن: ثمامة بْن عَبد اللَّهِ بْن أنس، والحسن البَصْرِيّ، وعَبْد اللَّهِ بْن الحارث البَصْرِيّ نسيب ابْن سيرين، وأبي نضرة العبدي وغيرهم . رَوَى عَنه: أبو شَيْبَة إبراهيم بن عثمان العبسي، وحمزة بن حبيب الزيات، وسفيان الثوري، ومحمد بن فضيل الضبي وغيرهم . قَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ليس بشيءٍ، ولا يكتب حديثه. =

.....

= وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف الْحَدِيث، وَقَال أبو حاتم: ضعيف الحديث. ليس بقوي، وقَال البُخارِيُّ: ليس بالقوي عندهم، وَقَال أبو داود: ليس بشيءٍ، وَقَال فِي موضع آخر: واهي الحديث، وَقَال النَّسَائي: ضعيف الحديث، وَقَال في موضع آخر: متروك الحديث، وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف، وَقَال ابن حبان: كان مغفلا، يهم في الأخبار، حتى يقلبها، ويروي عن الثقات، ما لا يشبه حديث الأثبات، وَقَال ابن عدي: روى عنه الثقات، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأما أسانيده فهي مستقيمة، وَقَال يعقوب بْن سفيان: قال ابن نمير: أبو سفيان طريق السعدي ضعيف، وقال مغلطاي: وفي كتاب الضعفاء لابن الجارود: ضعيف، وقال ابن السمعاني: كان مغفلا كثير الوهم، وقال البزار: روى عن جماعة غير حديث لم يتابع عليه، وإن كانوا هؤلاء قد احتملوا حديثه، وقال عمر ابن عبد البر في كتاب الاستغناء: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث، وذكره البلخي، وأبو علي بن السكن، والساجي، والعقيلي، وأبو العرب في جملة الضعفاء، وفي كتاب ابن حبان: يحتالون في تغيير اسمه لكيلا يعرف، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أبو بكر البزار: روى عنه جماعة غير حديث لم يتابع عليه. وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث، وَقَال في التقريب: ضعيف.

خلاصة حاله: متفق على ضعفه.

ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٢٧٦)، وعلل أحمد (١ / ١٨١)، وتاريخ البخاري الكبير (٤ / ٣٥٦)، والجرح والتعديل (٤٩٢/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٨١/١)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٨٥/٥)، والضعفاء للدارقطنى (١٥٩/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (٦٣/٢)، واللباب (١١٧/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٩/٧)، وتهذيب التهذيب (١١/٥)، وتقريب التهذيب (١ / ٣٧٧)

٤- **المنذر** بْن مالك بْن قطعة - بضم القاف وفتح المهملة - أبو نضرة العبدي ثم العوفي - بفتح المهملة والواو ثم قاف - البَصْرِيّ (خت م ٤) . رَوَى عَن: أسير بْن جاجر، وأنس بْن مالك، وجابر بن عَبد اللَّهِ وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ وغيرهم . رَوَى عَنه: إياس بْن دغفل، وجعفر بْن أَبي وحشية، وطريف أبو سفيان السعدي وغيرهم . قال صالح بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ما علمت إلا خَيْرًا . وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يَحْيَى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة ، وَقَال عبد الرحمن بْن أَبي حَاتِم: سئل أَبِي عَن أَبِي نضرة، وعطية العوفي، فقال: أبو نضرة أحب إلي، وقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة، كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، وَقَال: كَانَ من فصحاء الناس فلج فِي آخر عُمَره، وقال العجلي: بصري ثقة، إلا أن سُلَيْمان التَّيْمِيّ حدث عنه يوما بحديث، وابن عون حاضر، فقال ابن عون: قد رأيت أبا نضرة، قال سُلَيْمان: وأريته فمه؟ =

ولا تضادد بين هذه الأحاديث وبين ما ورد من الوصل بل يحمل ما ورد من الوصل على تبين الجواز، والفصل على الندب لصريح الأمر بالتسليم من كل ركعتين.

= وَقَال الآجري: سمعت أَبَا داود يَقُول: أبو المتوكل، وأبو نضرة. وأبو الصديق ما أقرب أمرهم قريب من قريب، إلا أن أبا نضرة أكثر رواية، وقد غمزة ابن عون. وذكره العقيلي، وابن عدي في جملة الضعفاء، وَقَال ابن عدي: وله حديث صالح عَن أبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وعن جابر بن عَبد الله وغيرهما وإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أر له شيئا من الأحاديث المنكرة لأني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثا منكرا فلذلك لم أذكر له شيئا، وَقَال ابن حزم: ثقة، وَقَال الذهبي في الميزان: من ثقات التابعين، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة . مات سنة ثمان أو تسع ومائة .
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٢٠٨)، وتاريخ الدوري (٥٨٦/٢)، والطبقات لخليفة (٣٥٩/١)، والجرح والتعديل (٢٤١/٨)، وثقات ابن حبان (٤٢٠/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠ – ٣٠٣)، والتقريب (٥٤٦/١)
٥- **أبو سعيد** الخدري رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

الحكم على الإسناد:
ضعيف ؛ في إسناده أبو سفيان السعدي وهو مجمع على تضعيفه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٥٦/١): هَذَا إسناد ضَعِيف أبو سُفْيَان اسْمه طريف بن شهَاب .
قَالَ ابْن عبد الْبر: أَجمعُوا على أَنه ضَعِيف .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٢- عَنِ الْمُطَّلِبِ بن ربيعة - رضى الله عنه - أن،النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدْ وتسليم من كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَناوسَ وَتَمَسْكَنْ، وَتَقَنَّعْ يَدَيْكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك فَهِيَ خِدَاجٌ " أخرجه الخمسة إلا الترمذي وانفرد أحمد بقوله وتسليم [(١)] .

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار (١٢٩٦/٢٩/٢) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ به دون لفظ "وتسليم".
والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف شعبة والليث على عبد ربه في حديث عبد الله بن نافع (٦١٩/٣١٨/١) بلفظه ، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل (١٣٢٥/٤١٩/١) بلفظه، إلا أنه جعله من حديث المطلب بن وداعة ، وأحمد: (١٧٥٢٣/٦٦/٢٩) بلفظه، (١٧٥٢٨/٧٠/٢٩) بزيادة"وتسليم"، وفي (١٧٥٢٩/٧٠/٢٩) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على خلاف قول من زعم أن تطوع النهار أربعا لا مثنى (١٢١٢/٢٢٠/٢) بلفظه، وابن أبى عاصم في الآحاد والمثاني: باب ذكر المطلب (٤٧٩/٣٥٦/١) بلفظه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله فى الصلاة التي سماها خداجا (١٠٩٢/١٢٤/٣) بلفظه، وابن قانع في معجم الصحابة: باب المطلب ابن ربيعة (١٠٣/٣) بنحوه، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: باب المطلب ابن ربيعة (٦١٧٨/٢٥٥٩/٥) بلفظه، والدارقطني في سننه: باب صلاة النافلة في الليل (١٥٤٨/٢٨٩/٢) بلفظه، تسعتهم من طريق شعبة به .

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **مُحَمَّد** بن المثنى بن عُبَيد بن قيس بن دينار العنزي- بفتح النون والزاي نِّسْبَة إِلَى عنزة بْن أسد بن ربيعَة بن نزار بن معد بن عدنان حَيّ من ربيعَة - أبو مُوسَى البَصْرِيّ الحافظ المعروف بالزمن (ع) . روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بْن إسحاق الطالقاني، وإبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، ومعاذ بن معاذ وغيرهم . وعنه: الجماعة ، وأبو يَعْلَى أحمد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وبقي بْن مخلد الأندلسي وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال أبو سعد يحيى بن منصور الهروي الزاهد: سألت مُحَمَّد بْن يَحْيَى النيسابوري عَن أبي مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى، قال: حجة. وَقَال صالح بن مُحَمَّد الحافظ : صدوق اللهجة وكان في عقله شيء، وكنت أقدمه على بندار. وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وَقَال أبو عَرُوبَة الحراني: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي مُوسَى، ويحيى بن حكيم، وَقَال النَّسَائي: لا بأس بِهِ، كان يغير في كتابه، وَقَال أبو الْحُسَيْنِ عَبد الله بن محمد السمناني: كَانَ أهل البصرة يقدمون أَبَا مُوسَى على بُنْدَار، وكان الغرباء يقدمون بندارا على أَبِي مُوسَى =

.....

= وَقَال أبو العباس بن عقدة: سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بن يوسف بن خراش يقول: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ المثنى، وكان من الأثبات. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه. وَقَال أبو بَكْر الخطيب: كان صدوقا، ورعا، فاضلا، عاقلا. وَقَال في موضع آخر: كَانَ ثقة ثبتا، احتج سائر الأئمة بحديثه، وقدم بغداد مرة وحدث بها، ثم رجع إلى البصرة فمات بها. وَقَال أبو بَكْر الإسماعيلي: سمعت عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن سيار الفرهياني يقول: أبو مُوسَى وبندار ثقتان، وأبو مُوسَى أحج لأنه كَانَ لا يقرأ إلا من كتابه، وبندار يقرأ من كل كتاب. ووثقه ابن شاهين، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الذهلي: حجة ، وَقَال السلمي عن الدارقطني: كان أحد الثقات وقدمة على بندار. قال وقد سئل عَمْرو بن علي عنهما فقال: ثقتان يقبل منهما كل شيء إلا ما تكلم به أحدهما في الآخر وكان في أبي موسى سلامة. وَقَال مسلمة: ثقة مشهور، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت وكان هو وبندار فرسي رهان . توفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة ثبت وثقه الأكثرون واحتج به البخاري ومسلم .

ينظر : التاريخ الأوسط للبخاري (٣٩٦/٢)، والتاريخ البخاري الصغير (٢ /٣٩٦) ، ومشيخة النسائى (٥٤/١)، والجرح والتعديل (٨ / ٩٥)، وثقات ابن حبان (٩ / ١١١)، وأسماء الثقات لابن شاهين (٢١٢/١)، وتاريخ الخطيب (٤٥٨/٤)، واللباب (٣٦٢/٢) وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٥ – ٤٢٧)، والتقريب (٥٠٥/١)

٢- **معاذ** بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش التميمى أبو المثنى البَصْرِيّ (ع) . رَوَى عَن: أشعث بْن عَبد المَلِك وبهز بْن حكيم وشعبة وغيرهم . رَوَى عَنه: إبراهيم بْن مُحَمَّد بْنِ عرعرة، وأحمد بْن حَنْبَل، ومحمد بن المثنى وغيرهم . قال أبو بكر المروذي عن أحمد بْن حنبل: معاذ بْن معاذ قرة عين فِي الحديث. وَقَال فِي موضع آخر: إليه المنتهى فِي التثبت بالبصرة. وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي وسَعِيد بْن عامر، وما رأيت أحدا أعقل من معاذ ابن معاذ. وَقَال أبو داود: بلغني عن أحمد بْن حنبل قال: ما رأيت أعقل من معاذ بْن معاذ كأنه صخرة. وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم: ثقة. ووثقه ابن سعد، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي قُلْتُ ليحيى بْن مَعِين: أزهر السمان كيف حديثه؟ قال: ثقة قُلْتُ: فمعاذ بْن معاذ؟ قال: ثقة قُلْتُ أيهما أثبت فِي ابْن عون؟ قال: ثقتان قُلْتُ: فمعاذ أثبت فِي شعبة أو غندر؟ قال: ثقة وثقة، وَقَال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه: كَانَ من الأثبات فِي الحديث. وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان فقيها عاقلا متقنا، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن. مات سنة ست وتسعين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق . =

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) ، وتاريخ البخاري الكبير (٧/ ٣٦٥) ، وتاريخه الصغير (٦/١ و٢٧٨/٢) ، والجرح والتعديل (٢٤٨/٨) ، وثقات ابن حبان (٤٨٢/٧) ، وتاريخ الخطيب (١٦٥/١٥) وتهذيب التهذيب (١٩٤/١٠–١٩٥)، والتقريب (٥٣٦/١)
٣- **شعبة** بن الحجاج ثقة إمام حافظ ثبت سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٢
٤- **عبد ربه** بن سَعِيد بن قيس بن عَمْرو الأنصاري النجاري - بِفَتْح النُّون وَالْجِيم الْمُشَدّدَة وَبعد الألف رَاء - نسبة إلى قبيلة من الْخَزْرَج يُقَال لَهُم بَنو النجار المدني (ع) .
روى عن: أبي أمامة أسعد بْن سهل بْن حنيف، وأنس بْن أَبي أَنَس، وثابت البناني وغيرهم. رَوَى عَنه: أيوب السختياني، وهو من أقرانه، وحماد بْن سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج وغيرهم . قال علي بْن المديني: سألت يحيى بن سَعِيد عَنْهُ، فَقَالَ: كَانَ وقادا حي الفؤاد. وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سَأَلتُ أبي عنه، فقال: شيخ، ثقة، مديني، أخو يَحْيَى بْن سَعِيد، وَقَال أبو بَكْرِ بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة مأمون. وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم، عَن أبيه: لا بأس به، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: هُوَ حسن الْحَدِيث ثقة. وَقَال النَّسَائي: ثقة. وَقَال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى بن سَعِيد، وَقَال العجلي: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان، وابن شاهين في جملة الثقات. وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أبو عوانة: هو أعز إخوته حديثًا، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات سنة تسع وثلاثين وقيل إحدى وأربعين ومائة . خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٤٢٤/٥ ط العلمية)، والطبقات لخليفة (٤٧٠/١)، وعلل أحمد (١/ ٣٣، ١٢٨، ١٨٠)، وتاريخ البخاري الكبير (٧٦/٦)، والمعرفة ليعقوب (١ /٢٧١، و٢ / ٧٢٤، ٧٣٦، ٨١٢)، وثقات العجلي (٢٨٦/١)، والجرح والتعديل (٦ / ٤١)، وعلل ابن أَبي حاتم، حديث رقم: ٣٦٥، وثقات ابن حبان (٧ / ١٥٣)، وثقات ابن شاهين (١٦١/١)، واللباب (٢٩٧/٣) ، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٢٦ – ١٢٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٧٠)،
٥- **أَنَسُ** بن أَبي أَنَسٍ (د س ق). عن عَبد اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ابن الْعَمْيَاء، وِذكره أبو سَعِيد بْن يونس، فِي تاريخ المِصْرِيين، وروى لَهُ هَذَا الْحَدِيث، من رواية شعبة، عن عبد ربه، عن رجل من أهل مصر، يقال لَهُ : أَنَس بْن أَبي أَنَس، وَقَال: لست أعرفه بغير ذَلِكَ . وقَال التِّرْمِذِيّ: سمعت مُحَمَّد بْن إسماعيل يقول: روى شعبة هَذَا الْحَدِيث، عن عبد ربه، فأخطأ فِي مواضع، فَقَالَ"عَن: أنس ابن أَبي أَنَس"، وهُوَ عِمْران بْن أَبي أَنَس، وَقَال: عن عَبْد اللَّهِ بْن الحارث"، وإنما هُوَ عن عَبد اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بن العمياء، عن ربيعة بْن الحارث، وَقَال: عن عَبد اللَّهِ بْن الحارث، عن المطلب". =

.....

= وسيأتي تخريج حديث الليث بعده .
وقال ابن حجر في التقريب: والصواب عمران بن أبى أنس وهو ثقة .
ينظر: الجرح والتعديل (٢٨٩/٢)، وتاريخ ابن يونس (٥٠/١)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٤٣/٣-٣٤٥) وتهذيب التهذيب (٣٧٤/١) والتقريب (١١٥/١)
٦- **عَبد اللَّهِ** بْن نافع ابْن العمياء (٤). روى عَن: ربيعة بْن الحارث، وقيل: عَنْ عَبد اللَّهِ ابْن الْحَارِث، وقيل: عَن المطلب بْن ربيعة. وعَنه: أَنَس بْن أَبي أَنَس، وقيل: عِمْران بْن أَبي أَنَس، وعَبْد الله بن لَهِيعَة. وقال عَلِي بْن المديني: مجهول، وقَال البُخارِيُّ : لم يصح حديثه، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف . وَقَال ابن حجر في التقريب: مجهول .
خلاصة حاله : مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٥ /٢١٣)، والضعفاء الصغير (٨١/١)، والجرح والتعديل (٥ /١٨٣)، وثقات ابن حبان (٧ /٥٣)، وسنن الدارقطني (٨ / ٣٨) ، والكامل فى الضعفاء (٣٧٤/٥)، والمغنى في الضعفاء (٣٦٠/١)، والكاشف (٦٠٢/١)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٥٠ – ٥١)، والتقريب (١/ ٤٥٦)
٧- **عَبد اللَّهِ** بن الْحَارِث بْن نوفل بْن الحارث بْن عبد المطلب بْن هاشم القرشي الهاشمي، أبو مُحَمَّد المدني (ع) . روى عن: عبد اللَّه بْن مَسْعُود، وعبد المطلب بْن ربيعة، وكعب الأحبار، والمطلب بْن ربيعة، والمطلب بْن أَبي وداعة - على خلاف فيه- وغيرهم . رَوَى عَنه: الأزرق بْن قيس، وابنه إسحاق بْن عَبد اللَّهِ بْن الحارث بْن نوفل، وحنظلة السدوسي وغيرهم. قال عَبَّاس الدوري عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة. وَقَال عَلِي بْن المديني: ثقة، ولَمْ يسمع من ابن مسعود، وذَكَره العجلي في الثقات وَقَال: مدني تابعي ثقة ، وَقَال ابن أَبي حاتم عَن أبيه: عَبد اللَّهِ بن الْحَارِثِ، عن ابن مسعود مرسل، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة ثقة ظَاهر الصلاح وله رضي في العامة، وَقَال في التقريب له رؤية ، وقال ابن عبد البر أجمعوا على ثقته . مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٥ / ٢٤، و٧ / ١٠٠)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٠٠)، وعلل ابن المديني (٧٠/١)، وعلل أحمد (٥٠/١، ٧٩، ٨٠، ١٨٩، ١٩٠، ٣٣٥، ٣٤٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /٦٣)، وجامع التِّرْمِذِيّ (٥ / ٥٣٤،ح رقم: ١٥١٤)، والمعرفة ليعقوب (١/ ٢٩٥، ٣٦٢، ٤٣٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٧٩، و٢٥٣/٣)، والجرح والتعديل (١٣٦/٥)، وثقات ابن حبان (٩/٥)، وجمهرة ابن حزم (٢٠/١، ٧٠) وتاريخ الخطيب (٢١١/١)، والاستيعاب (٨٨٥/٣)، والكامل في التاريخ (٤٢٠/٣، ٤٦٠، ٤٨١)، وأسد الغابة (١٣٧/٣)، وتهذيب التهذيب (١٧٩/٥)، والإصابة (٨/٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠٨) =

وقال ابن ماجه: المطلب بن وداعة، قال الحافظ المنذري[١]: وهو وهْم .

(١) عَبْد العظيم بْن عَبْد القويّ بْن عَبْد اللَّه بْن سلامة بْن سَعْد بْن سَعِيد، الحافظ الإمام، زكي الدين، أبو محمد المُنْذِري، الشّامي، ثمّ الْمَصْرِيّ، الشّافعيّ. وُلِد فِي غُرّة شَعْبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمصر. سمع مِنْ: أبي عَبْد الله الأرْتاحي، وعبد المُجيب ابْن زُهير، وإبراهيم بْن البتيت، والمطهر بن أبي بكر البيهقي، وربيعة اليمني الحافظ، وغيرهم. وروى عَنْهُ: الدمياطي، والشريف عزّ الدين، وأبو الحُسَيْن ابن اليُونيني، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وغيرهم . ذكره الشريف عزّ الدين فقال: كَانَ عديمَ النظير فِي معرفة عِلْم الحديث عَلَى اختلاف فنونه، عالمًا بصحيحه وسقيمه، ومعلوله وطُرُقه، متبحِّرًا فِي معرفة أحكامه ومعانيه ومُشكله، قيمًا بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إماما، حجَّة، ثبْتًا ورِعًا مُتحرّيًا فيما يقوله، مُتثبّتا فيما يرويه. قرأت عَلَيْهِ قطعة حَسَنَة مِنْ حديثه، وانتفعت به انتفاعاً كثيرًا. من مؤلفاته: مختصرَ صَحِيْح مُسْلِم، وَمختصر سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ، وَتَكلَّمَ عَلَى رِجَالِهِ، وَعَزَاهُ إِلَى الصَّحِيْحَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَوْ لَيَّنَهُ، وَصَنَّفَ شَرحاً كَبِيْرًا لِلتَّنبِيهِ فِي الفِقْهِ، وَصَنَّفَ الارْبَعِيْنَ، والترغيب والترهيب، والتكملة لوفيات النقلة وَغَيْرَ ذَلِكَ. مات في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨٢٦/١٤)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٣/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣١٩/٢٣)، وفوات الوفيات (٣٦٦/٢)، والوافي بالوفيات (١٢/١٩)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٥٩/٨)، والمنهل الصافي (٣٠٩/٧) والأعلام (٣٠/٤) .

= ٨- **المطلب** بْن ربيعة بْن الْحَارِث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابْن ابْن عم النبي صلى الله عليه وسلم لهُ صُحبَةٌ وقيل: إنه عبد المطلب بْن ربيعة (٤) .
رَوَى عَن: النبي صلى الله عليه وسلم حَدِيثا . رَوَى عَنه: عَبد الله بن الحارث بن نوفل
قال الحافظ المزي : وفي إسناد حديثه اختلاف . مات سنة اثنتين وستين
ينظر : الاستيعاب (٣ / ١٤٠٢)، وأسد الغابة (٤ / ٣٧٣)، والإصابة (١٠٤/٦)
الحكم على الإسناد :
إسناد ضعيف؛ فيه عبد الله بن نافع بن العمياء وهو مجهول، وقال البخاري فى التاريخ الكبير (٢١٣/٥) لم يصح حديثه .
وقال الترمذي بإثر الحديث (٣٨٥) من سننه سمعت محمد بن إسماعيل- أي البخاري- يقول: روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد فأخطأ في مواضع ، فقال: "عن أنس بن أبي أنس" وهو "عمران بن أبي أنس"، وقال : "عن عبد الله بن الحارث " وإنما هو "عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث"، وقال شعبة: "عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم" وإنما هو "عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم"، وحديث الليث بن سعد أصح من حديث شعبة.
قلت: وسيأتي تخريجه في الحديث التالي .

قلت[١]: والصحيح أنه المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ويقال فيه عبد المطلب بن ربيعة، وكذلك ذكره أبوبكر بن أبي عاصم[٢] فى كتاب الآحاد والمثاني فى أسماء الصحابة [٣] وذكر المطلب بن ربيعة ترجمة أخرى كأنه جعلهما اثنين وذكر فى كل ترجمة الحديث الذى ذكره فى الأخرى .
قال ابن الأثير [٤]: وهذا يدل على أنهما واحد، وكان المطلب هذا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غلاما، وقال الزبير[٥]: كان رجلا سكن دمشق والله أعلم .

---

(١) القائل هو المحب الطبري .
(٢) أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، الحافظ الكبير، قاضى أصبهان، وجده أبو عاصم النبيل. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: وقد ولي قضاء أصبهان ست عشرة سنة وعزل لشيء وقع بينه وبين علي بن متويه. وقيل ذهبت كتبه بالبصرة في فتنة الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث. قال أبو نعيم الحافظ: كان ظاهري المذهب، ولي القضاء بعد صالح ابن أحمد، من مؤلفاته: الآحاد والمثاني، والأوائل، والزهد، والجهاد والسنة، والديات. ومات في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين رحمه الله.
ينظر: ذكر أخبار أصبهان (١٠٠/١)، وتذكرة الحفاظ (١٨٥/٢)، والبداية والنهاية (٨٢/١) ، وشذرات الذهب (١٩٥/٢)
(٣) الآحاد والمثاني (٣٥٦/١/ح رقم ٤٧٩)
(٤) الإمام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المحدث اللغوي صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة والأنساب. مولده بجزيرة ابن عمر سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وسكن الموصل. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مكملًا في الفضائل علامة نسابة أخباريًّا عارفًا بالرجال وأنسابهم لا سيما الصحابة مع الأمانة والتواضع والكرم، قدم الشام رسولًا وقد شرع في تاريخ كبير للموصل ولم يتمه. مات في أواخر شهر شعبان سنة ثلاثين وستمائة.
ينظر: معجم البلدان (٢/ ٧٩)، والعبر للذهبي (١٢١،١٢٠/٥)، وتذكرة الحفاظ (١٢٩/٤)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٣٩).
(٥) الزبير بن بكار الإمام الحافظ النسابة قاضي مكة أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي حدث عن: سفيان بن عيينة وأبي ضمرة أنس بن عياض والنضر بن شميل وغيرهم وعنه: ابن أبي الدنيا وإسماعيل الوراق والقاضي المحاملي ويوسف الأزرق وغيرهم. قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا عالمًا بالنسب وأخبار المتقدمين. له مصنف في نسب قريش . =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٣- وقد تقدم هذا الحديث فى ذكر الخشوع فى الصلاة من أذكار السنن من حديث ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس[١] أتم من هذا بتغيير بعض اللفظ أخرجه الترمذي[٢]

= مات الزبير في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى.
ينظر: تهذيب الكمال (١/ ٤٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٨٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٣١٢/٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٢٥٧)، وخلاصة تهذيب الكمال (١/ ٣٣٣)، والكاشف (١/ ٣١٨)، والجرح والتعديل (٢٦٦٠/٣)، وميزان الاعتدال (٦٦/٢)، ولسان الميزان (٧/ ٢١٨)، وسير الأعلام (٣١/١٢)، وتاريخ بغداد (٤٦٧/٨)، والوافي بالوفيات (١٤/ ١٨٧)، والبداية والنهاية (١١/ ٢٤) .
(١) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بْن هاشم القرشي الهاشمي أبو عَبْدِ اللَّهِ، ويُقال: أبو مُحَمَّد، ويُقال: أبو العباس المدني، ابن عم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ (ع) رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَرْبَعَة وَعِشْرِينَ حَدِيثا اتفقا على حديثين. رَوَى عَنه: ابْن عمه ربيعة بْن الحارث بن عبد المطلب، وسُلَيْمان بْن يسار، وعامر الشعبي وغيرهم . استشهد في خلافة عمر.
ينظر : الاستيعاب (٣ / ١٢٦٩) وأسد الغابة (٤ / ١٨٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/٨)، والتقريب (٤٤٦/١)، والإصابة (٢٨٧/٥)، والخلاصة (٣٠٩/١)
(٢) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في التخشع في الصلاة (٣٨٥/٢٢٥/٢) قال حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ قَالَ: أخبرنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ابْنِ الْعَمْيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَخَشَّعُ، وَتَضَرَّعُ، وَتَمَسْكَنُ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ، يَقُولُ: تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ، مُسْتَقْبِلًا بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا ": وقَالَ غَيْرُ ابْنِ المُبَارَكِ فِي هَذَا الحَدِيثِ: «مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».
وأخرجه بنفس الإسناد النسائي فى السنن الكبرى: كتاب الصلاة باب ذكر اختلاف شعبة والليث (٦١٨/٣١٧/١).
وابن المبارك في الزهد: باب فضل ذكر الله (١١٥٢/٤٠٤/١) بلفظه، ومن طريقه أحمد: (١٧٩٩/٣١٥/٣) بنحوه .
وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٣/٣) عن ابن المبارك وقال: هو حديث لا يتابع عليه.
وأخرجه أحمد: (١٧٥٢٥/٦٨/٢٩) بنحوه، وأبو يعلى في مسنده: مسند الفضل (١٢/ ٦٧٣٨/١٠١) بلفظه كلاهما من طريق ابن وهب عن الليث به .
والمزي في تهذيب الكمال (١١٠/٩) من طريق عَبد اللَّهِ بْنُ صَالِح، عن اللَّيْثُ، به بنحوه. =

.....

= دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **سويد** بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني - بِضَم الطَّاء وَسُكُون الْوَاو وَفتح السِّين الْمُهْمِلَة وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى طوسان وَهِي قَرْيَة من قرى مرو ويعرف بالشاه.(ت س). رَوَى عَن: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة المكي، وعَبد اللَّه بْن المبارك، وعَبْد الكبير بْن دينار الصائغ، وغيرهم . رَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وأبو إسحاق إبراهيم بْن سُلَيْمان الخواص، وغيرهم. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال: وكان متقنا، وَقَال مسلمة بن قاسم: مروزي، ثقة، ووثقه الذهبي وابن حجر .
مات سنة أربعين ومائتين وهو ابن إحدى وتسعين سنة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (١٤٨/٤)، والجرح والتعديل (٢٣٩/٤)، وثقات ابن حبان (٢٩٥/٨)، واللباب (٢٨٨/٢)، والكاشف (٤٧٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٧٣/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/٤)، والتقريب (٣٤١/١)

٢- **عَبد اللَّهِ** بن الْمُبَارَك بن واضح الحنظلي - بِفَتْح الْحَاء وَسُكُون النُّون وَفتح الظَّاء الْمُعْجَمَة وَفِي آخرهَا لَام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حَنْظَلَة بطن من غطفان التميمي، مولاهم، أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيّ، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام . (ع) . رَوَى عَن: أبان بْن تغلب، وأبان بْن عَبد اللَّهِ البجلي، والليث بْن سعد وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن إسحاق بْن عيسى الطالقاني، وإبراهيم بْن شماس السمرقندى، وسويد بن نصر وغيرهم. قَال عبد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: الأئمة أربعة: سفيان الثوري، ومالك بْن أَنس، وحماد بْن زيد، وابن الْمُبَارَك. وَقَال نعيم بْن حماد: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أيهما أفضل: عَبد اللَّهِ بْن الْمُبَارَك أَوْ سفيان الثوري؟ فَقَالَ: ابْن الْمُبَارَك . فقلت: إن الناس يخالفونك. فَقَالَ: إن الناس لم يجربوا، ما رأيت مثل ابْن الْمُبَارَك، وَقَال أحمد بْن حَنْبَل: لم يكن فِي زمان ابْن الْمُبَارَك أطلب للعلم منه، رحل إِلَى اليمن وإلي مصر وإلى الشام. والبصرة، وَقَال مُحَمَّد بْن المثنى: سمعت عَبْد الرحمن بْن مهدي يَقُولُ: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أعقل من مالك بْن أنس، ولا أنصح للأمة من عَبد اللَّهِ بْن الْمُبَارَك. وقال يحيي ابن مَعِين: كَانَ عَبد اللَّهِ بن المبارك كيسا مستثبتا ثقة، وكَانَ عالما صحيح الْحَدِيث، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمعت أبي يقول: قال عَلِي بْن المديني: عَبد اللَّهِ بن المبارك ثقة إمام، وَقَال العجلي: خراساني ثقة ثبت فِي الحديث، رجل صالح، وكان يقول الشعر، وكان جامعا للعلم. وَقَال ابن حبان في الثقات: كان فيه خصال مجتمعة لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها كان فقيها عالما. وَقَال ابن حجر في التهذيب قال الحاكم: هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم بذلك علما وزهدا وشجاعة وسخاء. وَقَال الأسود بن سالم: إذا رأيت الرجل يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام. وَقَال النَّسَائي لا نعلم في عصر ابن المبارك أجل من ابن المبارك، ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه.=

.....

= وَقَال في التقريب: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير. توفى سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة .
خلاصة حاله : ثقة ثبت إمام بالإجماع .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٣٧٢، ٥٢٠) ، وتاريخ الدوري (٢ /٣٢٨)، وعلل ابن المديني (٤٠/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٢١٢/٥)، وأنساب السمعاني (٤ / ٢٥١)، واللباب (٣٩٦/١) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٨٢ -٣٨٧)، وتقريب التهذيب (٤٤٥/١)
٣- **الليث** بن سعد: ثقة امام فقيه سبقت ترجمته حديث رقم ١٥
٤-**عبد ربه** بن سعيد: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم ٥٢
٥- **عِمْران** بن أَبي أنس القرشي العامري المِصْرِي السلمي. (بخ م د ت س). رَوَى عَن: حنظلة بْن عَلِيّ الأسلميّ، وسَعِيد بن أَبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وعبد الله بن نافع وغيرهم. روى عنه: عبد ربه بْن سَعِيد الأنصاري، وعَمْرو بْن الحارث المِصْرِي، والليث بْن سعد وغيرهم. وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم، والنَّسَائي، وَالعجلي، وقال التِّرْمِذِيّ: عِمْران بن أَبي أنس مصري أقدم وأثبت من عِمْران بن أنس المكي، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وابن شاهين، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. توفي بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٩/ ٢٠٤) ، وعلل أحمد (١ / ٣٩٨، ٤١٣) ، وتاريخ البخاري الكبير(٦ / ٤٢٣)، وجامع التِّرْمِذِيّ (١٠١٩)، والجرح والتعديل(٦ / ٢٩٤)، وثقات ابن حبان (٥ / ٢٢٠)، والثقات لابن شاهين (١٧٨/١)، وتهذيب التهذيب (٨ /١٢٣-١٢٤) ، والتقريب (٤٢٩/١) .
٦- **عبد الله** بن نافع العمياء مجهول سبقت ترجمته حديث رقم ٥٢
٧- **ربيعة** بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابْن عم النبي صلى الله عليه وسلم، لهُ صُحبَةٌ (ت س). رَوَى عَن: ابْن عمه الفضل بن العباس بن عبد المطلب. رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ على خلاف فيه، وابنه عبد المطلب بْن ربيعة وله صحبة أيضا، وروى له التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي حديثاً واحداً. توفي سنة ثلاث وعشرين .
ينظر: الاستيعاب (٢ /٤٩٠) ، وأسد الغابة (٢/ ١٦٦) ، والكامل في التاريخ (٢ / ٢٦٣، ٣٠٢، ٣ / ٧٧)، وتهذيب ابن حجر (٢٥٣/٣ – ٢٥٤)، والإصابة (١ / ٥٠٦)
٨- **الفضل** بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: سبقت ترجمته ص ٢٧٦

الحكم على الإسناد

ضعيف ؛ فيه عبد الله بن نافع بن العمياء وهو مجهول .
قال ابن عبد البر في التمهيد (١٨٦/١٣) بعد أن أورده من طريق الليث: هذا إسناد مضطرب لا يتابع عليه .

قوله تناوس[١] هو من النوس الخضوع والفقر .
وقوله: تمسكن[٢]: أى تذلل وتخضع وهو من المسكنة مفعلة من السكون، والقياس فى فعله تمسكن إلا أنه جاء هكذا كقولهم تمدرع من المدرعة: كأنه سكنة إظهار الافتقار إلى الله تعالى وتخضعه وتذلله، وقيل معناه السكون والوقار وفيه بُعْد .
وقوله: تقنع يديك[٣]: أى ترفعهما للمسألة .
وقوله: خداج[٤]: أى ناقصة الأجر والفضيلة .

---

(١) فى الحديث "تَبَاءَسَ" والمعنى : أَيْ تُظْهِرُ بُؤْسًا وَفَاقَةً
قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ إِظْهَارُ الْبُؤْسِ وَالْفَاقَةِ
وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ: أَيْ تُظْهِرَ خُضُوعًا وَفَقْرًا .
غريب الحديث لابن قتيبة (٤٠٥/١) ، وعون المعبود (١٢٣/٤) .
(٢) تمسكن أَي تذل وتخضع وأصل الْحَرْف السّكُون والمسكنة مفعلة مِنْهُ وَكَانَ الْقيَاس تسكن كَمَا يُقَال تشجع وتحلم إِذا تشبه بالشجعاء والحلماء إِلَّا أَنه جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْف تفعل وَمثله تمدرع من المدرعة وَأَصله تدرع، وَزِيَادَة الْمِيم فى الْفِعْل شَاذَّة لم يروها سِيبَوَيْهِ إِلَّا فِي هَذَا وَفِي تمدرع وتمندل وَكَانَ الْقيَاس تسكن وتدرع.
غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٠٥)، والفائق فى غريب الحديث للزمخشري (٧٠/١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٩/١)
(٣) تقنع يَدَيك يُرِيد ترفعهما إِلَى السَّمَاء مُسْتَقْبلا ببطونهما وَجهك والإقناع فِي الرَّأْس أَيْضا نَحْو ذَلِك هُوَ أَن ترفعه وَتقبل بطرفك على مَا بَين يَدَيك قَالَ الله تَعَالَى {مهطعين مقنعي رؤوسهم}
غريب الحديث لابن قتيبة (٤٠٥/١) ، والفائق فى غريب الحديث للزمخشري (٧٠/١)
(٤) غريب الحديث لأبى عبيد (٦٥/١) ، وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٠٥/١) وتفسير غريب مافى الصحيحين للأزدي (٣٧٠/١) ، والفائق فى غريب الحديث للزمخشري (٧٠/١) ، والنهاية (١٢/٢)

(١٨) ذكر الجهر والإسرار فى صلاة الليل

٥٤- وعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قالت: تَهَجَّدَ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ:«يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا؟»، فقلْتُ: نَعَمْ، فقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا» أخرجه البخاري[1]. وجه الدلالة: تقريره - صلى الله عليه وسلم - عباداً على الجهر بقراءته ولم ينكرها .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه معلقا: كتاب الشهادات، باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه (١٧٢/٣) .
ووصله أبو يعلى في مسنده: مسند عائشة رضي الله عنها (٤٣٨٨/٣٥٠/٧) قال: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه.
وأخرجه أبو القاسم البغوي في حديث مصعب (صـ٣١/ ح٤) قال مصعب: حَدثنِي إِبْرَاهِيم بن سعد، ومن طريقه ابن أخي ميمي في فوائده (صـ١٩٥/ ح٤٠٤) به بنحوه.
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: باب من اسمه عباد (٤٨٤٩/١٩٢٧/٤) من طريق مصعب به بنحوه .
وأخرجه محمد بن نصر: في مختصر قيام الليل (١٣٢/١) من طريق إبراهيم بن سعد عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ به بنحوه فجعله عن يحيى بن عباد عن أبيه .
قلت: نسخة أبي يعلى المطبوعة سقط منها عن أبيه.
فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٦٥/٥): والحديث وَصَلَهُ أبو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ تَهَجَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَتَهَجَّدَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ هَذَا عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا" قَوْلُهُ: فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ وَقَوْلُهُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي يَعْلَى الْمَذْكُورِعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ كَمَا سُقْتُهُ وَبِهَذَا يَزُولُ اللَّبْسُ عَمَّنْ يَظُنُّ اتِّحَادَ الْمَسْمُوعِ صَوْتُهُ وَالرَّاوِي عَنْ عَائِشَةَ وَهُمَا اثْنَانِ مُخْتَلِفَا النِّسْبَةِ وَالصِّفَةِ فَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ وَعَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ تَابِعِيٌّ مِنْ وَسَطِ التَّابِعِينَ "
دراسة إسناد الإمام أبي يعلى:
١- **مصعب** بن عَبد الله بْن مصعب بْن ثابت بن عَبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عَبْد اللَّهِ الزبيري المدني (س ق). رَوَى عَن: إبراهيم بْن سعد، وبشر بْن السري، وحماد بْن عطيل بْن فضالة بْن رداد الليثي، والضحاك بْن عثمان بْن الضحاك ابْن عثمان الحزامي وغيرهم. رَوَى عَنه: ابْن ماجه حديثا واحدا، =

= وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأبو حذافة أحمد بْن إسماعيل السهمي، وأبو يَعْلَى أحمد بْن علي بْن المثنى الموصلي وغيرهم. قال أبو بَكْرِ بْنُ أَبي خيثمة: كتب عنه أَبِي، ويحيى بْن مَعِين. وَقَال أبو داود: سمعت أحمد بْن حنبل يقول: مصعب الزبيري مستثبت. وَقَال مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبي شَيْبَة، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. وكذلك قال الدَّارَقُطنِيّ، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: لقيته بالعراق وكان جليلا . وَقَال الزبير بْن بكار: كان وجه قريش مروءة علما وشرفا وبيانا وجاها وقدرا. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال مسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه: ثقة، وَقَال في التقريب: صدوق عالم بالنسب. قلت: كتابه في النسب يدل على علمه وصدقه وفضله وهو عم الزبير بن بكار. توفى سنة: ست وثلاثين ومائتين، وهو ابْن ثمانين سنة.

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .

ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٤٣٩ و٧ / ٣٤٤) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٦٧) ، وعلل أحمد (١٥٥/١و١٢٣/٢) وتاريخ البخاري الكبير (٣٥٤/٧) ، والجرح والتعديل (٨ /٣٠٩) ، وثقات ابن حبان (١٧٥/٩) ، وتهذيب التهذيب (١٦٢/١٠- ١٦٤) ، والتقريب (٥٣٣/١)

٢- **إبراهيم** بْن سعد بْن إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف القرشي الزُّهْرِيّ،ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧

٣- **محمد** بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، أبو بَكْر. ويُقال: أبو عَبْد اللَّهِ القرشي (خت م ٤) حسن الحديث استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وغيره، وروى لَهُ مسلم فِي المتابعات واحتج بِهِ الباقون مدلس من الرابعة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧

قلت : ولم يصرح بالسماع فى أى طريق من طرق الحديث .

٤- **يَحْيَى** بن عباد بْن عَبد اللَّهِ بْن الزبير بْن العوام الْقُرَشِي الأسدي المدني (ر٤) . رَوَى عَن: عمه حمزة بْن عَبد الله بْن الزبير، وأبيه عباد بْن عَبد الله بن الزبير، وجده عَبد اللَّهِ ابْن الزبير، وابْن عم أبيه عَبد الله بْن عروة بْن الزبير. رَوَى عَنه: حَفْص بْن عُمَر بْن ثابت بْن زرارة الأنصاري، وعبد الله بْن أَبي بكر بن حزم، ومحمد بن إسحاق ابن يسار وغيرهم، ووثقه يحيى بْن مَعِين، والنَّسَائي، والدارقطني، وابن سعد ، والذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات. وَقَال أبو حاتم: مات قديما وهُوَ ابْن ست وثلاثين، وكانت له مروءة. وقال الذهبي: مات وهو شابًا، وقال ابن حجر: مات بعد المائة وله ست وثلاثون سنة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٨ / ٢٩١) ، وجمهرة نسب قريش (٧١/١)، والجرح والتعديل (١٧٣/٩) ، وثقات ابن حبان (٥ / ٥١٩) و(٧ / ٥٩٢) والكاشف (٣٦٨/٢)، وميزان الاعتدال (٣٨٨/٤) وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٣٤) ، والتقريب (٥٩٢/١). =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

= ٥- **عباد** بن عَبد الله بن الزبير بن العوام الْقُرَشِي الأسدي المدني، (ع). رَوَى عَن: الْحَارِث بْن خزمة الأنصاري، وزيد بْن ثابت، وأبيه عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر، وعَائِشَة أم المؤمنين. رَوَى عَنه: صَالِح بْن عجلان، وابن عمه هِشَام بْن عروة بْن الزُّبَيْر، وابن عمه الآخر يَحْيَى بْن جَعْفَر بْن الزُّبَيْر، وابنه يَحْيَى بْن عباد بْن عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر وغيرهم. وثقه النَّسَائي، وابن سعد، والعجلي، وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وَقَال البرقاني: قلت للدارقطني: يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبد الله بن الزبير، عَن أبيه، عن معاوية ؟ قال: سماع أبيه عن معاوية لا يصح إلا أنه أدركه، ويحيى وأبوه عباد ثقتان، وَقَال ابن حجر في التهذيب: وأما روايته عن عُمَر بن الخطاب فمرسلة بلا تردد. خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٩ /١٥٢)، والثقات للعجلي (٢٤٧/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٣٢)، وثقات ابن حبان (٥ /١٤٠)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٩٨)، وتقريب التهذيب (١ / ٣٩٢)

٦- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ فيه محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع وباقي رجاله ثقات.

وعباد[١] هذا هو ابن بشر بن وقش الأنصاري الأوسي الأشهلي يكنى أبا بشر، وقيل أبا الربيع أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير[٢] قبل إسلام سعد بن معاذ[٣].

---

(١) عَبَّادُ بْنُ بِشْرِ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ أبو بشر وقيل أبو الربيع. كَانَ من سادات الصَّحَابَة شهد بدرا والمشاهد كلها وكان ممن قتل كعب بن الأشرف. روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - لَهُ حديثان، وعَنْهُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ .قتل عباد يَوْم اليمامة، وكان له يومئذ بلاء عظيم، وكان عمره خمسًا وأربعين سنة، ولا عقب له.
ينظر : الطبقات الكبرى (٤٤٠/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٢٧/٤)، والاستيعاب (٨٠١/٢)، وأسد الغابة (١٤٩/٣)، والخلاصة (١٨٦/١)
(٢) مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، أبو عبد الله مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأولينَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وكان في الجاهلية فتى مكة، شبابا وجمالا ونعمة، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم. وكان يلقب (مصعب الخير)
ينظر : معرفة الصحابة لأبى نعيم (٢٥٥٦/٥)، والاستيعاب (١٤٧٣/٤)، وأسد الغابة (١٧٥/٥)، والإصابة (٩٨/٦)
(٣) سعد بن معاذ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ امرئ القيس بن زيد بن عبدالاشهل. ويكنى أَبَا عَمْرو. أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية، على يدي مصعب بن عمير، وشهد بدرًا، وأحدا، والخندق، ورمى يوم الخندق بسهم فعاش شهرا ثم انتقض جرحه فمات منه. وذلك سنة خمس. وقال المنافقون لما خرجت جنازته: ما أخفها ! فقال النبي صلّى اللَّه عليه وسلم: «إنّ الملائكة حملته» وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما روى عنه من وجوه كثيرة : "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ "
ينظر: الطبقات الكبرى (٤٢٠/٣)، والاستيعاب (٦٠٢/٢)، والإصابة (٧٠/٣)، والتهذيب (٤٨١/٣)، والخلاصة (١٣٥/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأسيد بن حضير[١] وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - وكان ممن قتل كعبَ بن الأشرف[٢] الذى كان يؤذى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) أسيد بن حضير - بمهمله ثمَّ مُعْجمَة مصغر آخِره مُهْملَة - بْن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي . يكنى أبا عتيك ويقال: أبو يحيى، ويقال: أبو حضير، سكن المدينة صاحب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أسلم قبل سعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير، وكان ممن شهد العقبة الثانية، وهو من النقباء ليلة العقبة، وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة، ولم يشهد بدرا، كذلك قال ابن إسحاق. وغيره يقول: إنه شهد بدرًا وشهد أحدا وما بعدهما من المشاهد، وجرح يوم أحد سبع جراحات، وثبت مع رسول الله صلّى الله عليه وَسَلَّمَ حين انكشف الناس . رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . لَهُ ثَمَانِيَة عشر حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث وَانْفَرَدَ مسلم بآخر. رَوَى عَنه: أنس بْن مالك ، وأبو سَعِيد سعد بْن مالك الخُدْرِي، وعَبْد الرحمن بن أَبي ليلى، وكعب بن مالك الأنصاري، وغيرهم . توفي أسيد بن حضير في شعبان سنة عشرين. وقيل: سنة إحدى وعشرين، وحمله عمر بن الخطاب بين العمودين من عَبْد الأشهل حتى وضعه بالبقيع، وصلى عليه. وأوصى إلى عمر بن الخطاب، فنظر عمر في وصيته، فوجد عليه أربعة الآف دينار، فباع نخله أربع سنين بأربعة الآف، وقضي دينه. وقيل: إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة وصلى عليه.
ينظر: معجم الصحابة للبغوي (١٠٣/١)، والاستيعاب (٩٢/١)، وأسد الغابة (٢٤٠/١) والإصابة (٢٣٤/١)، والخلاصة (٣٨/١)

(٢) كعب بن الأشرف الطائي، من بني نبهان: شاعر جاهلي. كانت أمه من بني النضير فدان باليهودية وكان سيدا في أخواله، يقيم في حصن له قريب من المدينة ، ما زالت بقاياه إلى اليوم ، أدرك الإسلام، ولم يسلم، وأكثر من هجو النبي - صلى الله عليه وآله وأصحابه - ، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم، والتشبيب بنسائهم . وخرج إلى مكة بعد وقعة بدر فندب قتلى قريش فيها، وحض على الأخذ بثأرهم وعاد إلى المدينة، وأمر النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم - بقتله، فانطلق إليه خمسة من الأنصار، فقتلوه في ظاهر حصنه، وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة .
ينظر : الطبقات الكبرى (٣١/٢) وتاريخ الإسلام (٩٧/١) والأعلام للزركلي (٢٢٥/٥-٢٢٦)

٥٥- وعنها أَنَّ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالقرآن، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَحِمَ اللَّهُ فلانًا كَأَيِّن مِنْ آيَةٍ [١٥٦/ب] أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ، كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا" أخرجاه وأبو داود والنسائي(١).

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ البَقَرَةِ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا (٥٠٤٢/١٩٤/٦) قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أخبرنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ به بنحوه .
وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ جَهَرَ بِهَا إذا كَانَ مَنْ حَوْلَهُ لَا يَتَأَذَّى بِقِرَاءَتِهِ (٤٧٠٥/١٧/٣) من طريق على بن مسهر به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، بابُ نِسْيَانِ القرآن، وَهَلْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا (٥٠٣٨/١٩٤/٦)، ومسلم: كتاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ الأمر بِتَعَهُّدِ القرآن، وَكَرَاهَةِ قَوْلِ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، وَجَوَازِ قَوْلِ أُنْسِيتُهَا (٧٨٨/٥٤٣/١) كلاهما من طريق أبى أسامة عن هشام به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب التفسير، باب قول الله "وصل عليهم" (٦٣٣٥/٧٣/٨)، ومسلم: كتاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ، بَابُ الأمر بِتَعَهُّدِ القرآن، وَكَرَاهَةِ قَوْلِ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، وَجَوَازِ قَوْلِ أُنْسِيتُهَا (٧٨٨/٥٤٣/١)، والنسائي في الكبرى: كِتَابُ فَضَائِلِ القرآن، باب سورة كذا (٧٩٥٢/٢٥٣/٧)، وابن حبان: كتاب العلم، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ كَانَ يَعْرِضُ لَهُ الأَحْوَالُ فِي بَعْضِ الأحايين يُرِيدُ بِهَا إِعْلَامَ أُمَّتِهِ الْحُكْمَ فِيهَا لَوْ حَدَثَتْ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠٧/٣١١/١) أربعتهم من طريق عبده بن سليمان عن هشام به بنحوه .
وأخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات (٣٩٧٠/٣١/٤)، وأبو يعلى فى مسنده: مسند عائشة (٤٤٩٢/٤٦٥/٧)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب من جهر بها (٤٧٠٦/١٨/٣) ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة عن هشام به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢٤٣٣٥/٣٩١/٤٠) عن وكيع عن هشام به بنحوه .
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٥٦٣/١٨٤/٤) من طريق عمرة عن عائشة به بنحوه وفيه التصريح بأن القارئ هو"عبد الله بن زيد" .
مسألة: هل المبهم في هذه الرواية هو عباد بن بشر أم غيره؟
وَظَاهِرُ الْحَالِ أَنَّ الْمُبْهَمَ فِي الرِّوَايَةِ هَذِهِ هُوَ عباد بن بشر؛ لأن البخاري علق بعد هذا الحديث قائلًا: زاد يحيى بن عباد والزيادة على الحديث تدل على أنهما حديث واحد فَتَتَّحِدَ الْقِصَّةُ لَكِنْ جَزَمَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي الْمُبْهَمَاتِ بِأَنَّ الْمُبْهَمَ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ فَرَوَى مِنْ طَرِيقِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ فَقَالَ صَوْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ لَقَدْ ذَكَّرَنِي آيَةً يَرْحَمُهُ اللَّهُ كُنْتُ أُنْسِيتُهَا وَيُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُشَابَهَةُ قِصَّةِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِقِصَّةِ عُرْوَةَ عَنْهَا بِخِلَافِ قِصَّةِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهَا فَلَيْسَ فِيهِ تَعَرُّضٌ =

قوله: كأين معناه[١]: كم، فى الخبر والاستفهام وفيه أربع لغات[٢]: كأيِّنْ بزنة كعيِّن، وكائِنْ بزنة كاعن، وكأين بزنة كعيْن، وكأن بزنة كعَنْ .

= لِنِسْيَانِ الْآيَةِ وَيَحْتَمِلُ التَّعَدُّدَ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِ الْجِهَةِ الَّتِي اتَّحَدَتْ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلَيْنِ فَعَرَفَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ هَذَا صَوْتُ عَبَّادٍ وَلَمْ يَعْرِفِ الْآخَرَ فَسَأَلَ عَنْهُ.
ينظر: فتح الباري (٢٦٥/٥) بتصرف

(١) وتُسْتَعْمل فِي الخَبر والاسْتفهام مِثْلَ كَمْ، وَأَصْلُهَا كأْيُنْ، بِوَزْنِ كَعْي، فقُدمَت الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ، ثُمَّ خُفِّفت فَصَارَتْ بِوزْن كَيْعٍ، ثُمَّ قلِبَت الْيَاءُ أَلِفًا. وَفِيهَا لُغات، أَشْهَرُهَا كَأَيٍّ، بالتَّشديد.

(٢) وفات المؤلف لغة خامسة وهي"كيئن" بكاف مفتوحة، فياء ساكنة فهمزة مكسورة، فنون ساكنة. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية بن مالك (١٣٤٥/٣)

٥٦- وعنها وقد سئلت كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالليل؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر وربما جهر؟ فقَلَت: "الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأمر سَعَةً" أخرجه الخمسة وصححه الترمذي وأخرجه أبو حاتم وقال: الله أكبر الحمد لله ....." إلى آخره، وقد تقدم الحديث فى ذكر تأخير الغسل من الجنابة إلى آخر الليل [(١)] .

= وقال ابن الأثير في جامع الأصول: كأين وكائن بمعنى كم، وهي كاف التشبيه، دخلت علي «أي» التي للاستفهام، ولم يظهر للتنوين صورة في الخط إلا في هذه الكلمة.
ينظر: النهاية لابن الأثير (١٣٨/٤)، وجامع الأصول (٤٦٠/٢) ، والصحاح للجوهرى (٢١٩١/٦) ، وتاج العروس (٨٥/٣٦)
(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، بَابٌ فِي وَقْتِ الْوِتْرِ(١٤٣٧/٦٧/٢) قال: حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: «رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ»، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ، أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: «كُلَّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ، فَنَامَ»، قَالَ أبو دَاوُدَ: وَقَالَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ: «تَعْنِي فِي الْجَنَابَةِ»
وبنفس الإسناد الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِاللَّيْلِ (٤٤٩/٣١١/٢) بلفظ" كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ فَقَالَتْ: «كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ، وَرُبَّمَا جَهَرَ»، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأمر سَعَةً وقال :«هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»، وفي كتاب فَضَائِلِ القرآن، بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٩٢٤/١٨٣/٥) مطولا، وفى الشمائل: بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣١٨/٢٥٩/١) بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٢٤٤٥٣/٥٠٩/٤٠) من طريق الليث به بلفظه .
وأخرجه النسائي: كتاب قيام الليل، باب كَيْفَ الْقِرَاءَةُ بِاللَّيْلِ (١٦٦٢/٢٢٤/٣) بلفظه، وأحمد: (٢٥١٦٠/٨٢/٤٢) مطولا، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب إِبَاحَةِ الْجَهْرِ بِبَعْضِ الْقِرَاءَةِ وَالْمُخَافَتَةِ بِبَعْضِهَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١١٦٠/١٨٩/٢) بلفظه، والحاكم: كتاب الوتر من كتاب صلاة التطوع (١١٦٧/٤٥٤/١) بلفظه، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ»، والبيهقي في شعب الإيمان: فَصْلٌ فِي الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ القرآن فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٩٤٦/٤٥٤/٣) بلفظه خمستهم من طريق معاوية به .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، باب: مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٥٤/٤٣٠/١)، وابن حبان: كتاب الصلاة ، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ =

.....

= بِأَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلِّهَا (٢٥٨٢/٣١٩/٦) كلاهما من طريق عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ عن عائشة به بلفظه.

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **قتيبة** بن سَعِيد بن جميل - بفتح الجيم - بن طريف بن عَبد اللَّهِ الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني - نسبة إلى قرية من قرى بلخ - (ع). رَوَى عَن: إبراهيم بْن سَعِيد المدني، وإسحاق بْن عيسى القشيري، والليث بن سعد وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأحمد بْن حَنْبَل وغيرهم. وثقه أبو حاتم ويحيى بن معين، والنسائي، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحالها، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن سيار الفرهياني: قتيبة صدوق وَقَال ابْن خراش: صدوق، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال مسلمة بن قاسم: خراساني ثقة. وَقَال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له تدليس، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت. توفى سنة أربعين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الشيخان .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (١٩٥/٧)، وتاريخه الصغير (٣٧٢/٢)، والمعرفة ليعقوب (٢١٢/١، و٤٩٣/٢)، ومشيخة النسائي (٦٢/١)، والجرح والتعديل (١٤٠/٧)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٦١)، والتقريب (٤٥٦/١)

٢- **الليث** بن سعد: ثقة إمام فقيه سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥

٣- **معاوية** بن صالح بن حدير(م ر٤) : ثقة له إفرادات وثقه الجمهور واحتج به مسلم وصحح له الترمذي سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٥

٤- **عَبد اللَّهِ** بن أَبي قيس، ويُقال: ابن قيس، ويُقال: ابن أَبي مُوسَى، والأول أصح، أبو الأسود النصري - بِفَتْح النُّون وَسُكُون الصَّاد وَفِي آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى قَبيلَة وجد ومحلة - الشامي الحمصي (بخ م ٤). روَى عَن: عَبد الله بْن الزبير، وعبد الله بْن عُمَر ابْن الخطاب، وأبي هُرَيْرة، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم. رَوَى عَنه: بشر بن عَبد اللَّهِ ابْن يسار، وراشد بن سَعْدٍ، ومعاوية بن صالح وغيرهم. قال العجلي، والنَّسَائي: ثقة، وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة مخضرم .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجميع إلا أبو حاتم .

ينظر :علل أحمد (١ / ٣٣٥) ، وتاريخ البخاري الكبير(٥ / ١٧٢) ، والجرح والتعديل (١٤٠/٥) وثقات ابن حبان (٥ /٤٤) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٥، ٣٦٦) ، والتقريب (٣١٨/١) ، واللباب (٣١١/٣)

٥- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨ =

٥٧- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - قَالَ:«كَانَتْ قِرَاءَةُ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَرْفَعُ طَوْرًا، وَيَخْفِضُ طَوْرًا» أخرجه أبوداود وأبو حاتم(١).

= الحكم على الإسناد:
إسناد صحيح، والحديث صححه الحاكم والعراقي في تخريج الإحياء (٨٧٥/٢) وقال الشوكاني في نيل الأوطار: رجاله رجال الصحيح .
(١) أخرجه أبو داود: كتاب أبوابُ قِيَامِ اللَّيْلِ، بَابٌ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٢٨/٣٧/٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بلفظه.
وأخرجه الطحاوي في شرح معانى الآثار: بابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، كَيْفَ هِيَ؟ (٢٠٢٦/٣٤٤/١)، وابن الأعرابي في معجمه: باب الجيم (١٢٨٠/٦٤٤/٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (١٨٥/٨) ثلاثتهم من طريق ابن المبارك به بلفظه.
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، بَابُ إِبَاحَةِ الْجَهْرِ بِبَعْضِ الْقِرَاءَةِ وَالْمُخَافَتَةِ بِبَعْضِهَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١١٥٩/١٨٨/٢) بلفظه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيُسْمِعَ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ (٢٦٠٣/٣٨٨/٦) بلفظه، والحاكم: كِتَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ (١١٦٦/١٤٥٤/١) بلفظه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصَّلَوات، باب مَا قَالُوا فِي قِرَاءَةِ اللَّيْلِ كَيْفَ هِيَ؟ (٣٦٨١/٣٢٢/١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٧٤٣/٣ /١٣٥٢)، والبيهقي: كتاب الصلاة، بابُ مَنْ جَهَرَ بِهَا إذا كَانَ مَنْ حَوْلَهُ لَا يَتَأَذَّى بِقِرَاءَتِهِ (٤٧١١/١٩/٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٧٩/٩) سبعتهم من طريق عمران به .
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **مُحَمَّد** بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عَبْد اللَّهِ البغدادي- الرصافي بِضَم الرَّاء وَفتح الصَّاد الْمُهْمِلَة وَبعد الألف الساكنة فَاء - نسبة الى الرصافة وَهِي محلّة بِبَغْدَاد.(م د). رَوَى عَن: أسد بْن عَمْرو البجلي القاضي، وإسماعيل بْن جَعْفَر المدني وعبد الله بن المبارك وغيرهم. رَوَى عَنه: مسلم، وأبو داود، وابنه إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن بكار بْن الريان، وإبراهيم بْن هاشم البغوي، وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: كَانَ أبي لا يرى بالكتاب عَنْ هؤلاء الشيوخ بأسا وقد حَدَّثَنَا عن بعضهم، منهم مُحَمَّد بْن بكار. وَقَال عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: شيخ لا بأس بِهِ . وَقَال عَبْد الخالق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو الْحَسَن الدَّارَقُطنِيّ: ثقة. وَقَال صَالِح بْن مُحَمَّد البغدادي: صدوق يحدث عَنِ الصَّنْعَانِيّ. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن طهمان عَنه: ثقة. وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. توفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله ثلاث وتسعون . =

.....

= خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٧/٧)، وعلل أحمد (٢ / ٣٦٦)، وتاريخ الدارمي (٢١٨/١)، وابن طهمان الترجمة (٧٦)، والجرح والتعديل (٢١٢/٧)، وثقات ابن حبان (٩ / ٨٨)، ، واللباب (٢٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٩٢)، والتقريب (٤٧٠/١)
٢- **عبد الله** بن المبارك : ثقة ثبت بالإجماع سبقت ترجمته حديث رقم ٥٣
٣- **عِمْران** بن زائدة بن نشيط - بفتح النون وكسر الشين المعجمة وبعدها تحتانية ثم مهملة - الكوفي (د ت ق). رَوَى عَن: حسين بْن أَبي عائشة، وأبيه زائدة بْن نشيط، وأبي داود. رَوَى عَنه: حفص بْن غياث، وعَبْد اللَّه بْن داود الخريبي، وعبد الله بْن المبارك وغيرهم. وثقه ابن معين، والنسائي، وابن حجر، وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وذكره ابن حبان فى الثقات.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: تاريخ الدوري (٤٣٧/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٢٨/٦)، والجرح والتعديل (٢٩٨/٦)، وثقات ابن حبان (٢٤٤/٧)، والكاشف (٩٣/٢)، وتهذيب التهذيب (١٣٢/٨)، والتقريب (٤٢٩/١)
٤- **زائدة** بن نشيط الكوفي، والد عِمْران بْن زائدة. (د ت ق) . روى عن: أبي خالد الوالبي. روى عَنهُ: ابْنه عمرَان بْن زَائِدَة. قَالَ ابْن الْقطَّان وزائدة لَا يعرف إلا بِرِوَايَة ابْنه عَنهُ.
قال العراقي: قد روى عَنهُ فطر بن خَليفَة كَمَا ذكره ابْن أبي حَاتِم وَغَيره، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وقال: روى عنه أهل العراق، وقال الذهبي فى الكاشف ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول .
خلاصة حاله: حسن الحديث في أقل أحواله؛ فقد صحح له الحاكم منفردا ووثقه الذهبي.
ينظر: الجرح والتعديل (٦١٢/٣)، وثقات ابن حبان (٣٣٩/٦)، والكاشف (٣١٧/١)، وذيل ميزان الاعتدال صـ١٠٥، وتهذيب ابن حجر (٣ / ٣٠٧)، والتقريب (٢١٣/١)
٥- **أبو خالد** الوالبي - بموحدة قبلها كسرة نِسْبَة إِلَى والب بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دودان بن أسد بن خُزَيْمَة وَهُوَ بطن من بني أسد - الكوفي، اسمه: هرمز، ويُقال: هرم . (د ت ق) . رَوَى عَن: جابر بْنُ سَمُرَة، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عباس، وأبي هُرَيْرة وميمونة زوج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وغيرهم. رَوَى عَنه: إسماعيل بْن حماد بْن أَبي سُلَيْمان، وزائدة بْن نشيط، وسُلَيْمان الأعمش، وفطر بْن خليفة، وغيرهم . قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول. توفى سنة مائة .
خلاصة حاله: حسن الحديث في أقل أحواله ؛ فقد صحح له الحاكم منفردًا. =

والطور الحال [ويطلق][١] على الحد[٢].

(١) في (ط) ويحل وهو خطأ لا يستقيم المعنى إلا بما ذكرناه .
(٢) الأَطْوَار: الحالاتُ المُخْتَلِفة والتَّارَات، والحدُودُ، وَاحدُها طَور .
والمعنى : أي يرفع صوته بالقراءة مرة، ويخفض مرة .
النهابة لابن الأثير (١٤٢/٣) وفتح الباري (١٥١/١) وشرح سنن أبي داود للعينى (٢٣٣/٥)

= ينظر: طبقات ابن سعد (١٢٨/٦) والجرح والتعديل (٩ /١٢٠) والثقات لابن حبان (٥ /٥١٤) و تاريخ البخاري الكبير (٨ /٢٥١) ، والتاريخ الصغير (٢٢٢/١) والكاشف (٤٢٢/٢) والتقريب (٦٣٥/١) واللباب (٣٥٠/٣)
٦- **أبو هريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

الحكم على الإسناد :
إسناد حسن ؛ فيه زائدة بن نشيط الكوفي وأبو خالد الوالبي الكوفي، وكلاهما حسن الحديث وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ.
وحسن إسناده النوويُّ في خلاصة الأحكام (٣٩٢/١)

٥٨- وعن ابن عَبَّاس- رضى الله عنهما، قَالَ: «كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْرَ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي البيت، وَهُوَ فِي الْحجرة» أخرجه أبو داود وأخرجه الترمذي ولفظه «كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رُبَّمَا يَسْمَعُه مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ» وأخرجه أبو حاتم وقال: «كَانَ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا» (١).

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب أبوابُ قِيَامِ اللَّيْلِ، باب فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٢٧/٣٧/٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ»
ومن طريقه البيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ صِفَةِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ (٤٦٩٨/١٦/٣) .
وأخرجه الترمذي في الشمائل: بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٢٢/٢٦١/١) بلفظه، وأحمد: (٢٤٤٦/٢٦/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، كَيْفَ هِيَ؟ (٢٠٢٣/٣٤٤/١) بلفظه، والطبراني: (١١٥٤٥/٢١٨/١١) بنحوه، والبيهقي في شعب الإيمان: باب فَصْلٌ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالقرآن إذا لَمْ يَتَأَذَّ بِهِ أَصْحَابُهُ أَوْ كَانَ وَحْدَهُ أَوْ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ (٢٣٦٩/١٨٥/٤) بلفظه، وأبو داود الطيالسي فى مسنده: مسند ابن عباس رضي الله عنهما (٤٠٤/٤) ستتهم من طريق أبى الزناد به.
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١١٥٧/١٨٧/٢)، ومن طريقه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ جَهْرِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَةِ القرآن عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ (٢٥٨١/٣١٨/٦) كلاهما من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ،عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: مَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ:«كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا»

دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **مُحَمَّد** بن جَعْفَر بن زِيَاد بن أَبي هاشم الوركاني - بِفَتْح الْوَاو وَسُكُون الرَّاء وَفتح الْكَاف وَسُكُون الألف وَبعدهَا نون هَذِه النِّسْبَة إِلَى محلّة وقرية فَأَما الْمحلة فَهِيَ بأصبهان - أبوعِمْران الخراساني (م د س). رَوَى عَن: إبراهيم بن سعد، وعبد اللَّه بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن جَابِر الدمشقي، وعَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد وغيرهم . رَوَى عَنه: مسلم، وأبو داود، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد الختلي، وأحمد بْن بَشِيرالطيالسي وغيرهم . قال أبو دَاوُد: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه. =

.....

= وَقَال أبو زُرْعَة: كَانَ جار أحمد بْن حَنْبَل وكان يرضاه، وكان صدوقا مَا علمته. وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي: كَانَ أحمد يوثقه ويشير بِهِ، وَقَال عَبْد الخالق بْن منصور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال ابن الجنيد عَنْ يحيى بْن مَعِين: شيخ صدوق لا بأس به، إني قد كتبت عنه. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: وقال ابن قانع: كان ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به مسلم .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٤٧)، وعلل أحمد (٢ / ٢٦٦)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٢٢)، وثقات ابن حبان (٩ /٨٩)، وتاريخ الخطيب (٢ /٤٨٠)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٩٣ -٩٤)، والتقريب (٤٧١/١)، واللباب (٣٦٢/٣)
٢- **عَبْد الرَّحْمَن** بن أَبي الزناد - بفتح النون - واسمه: عَبد اللَّه بْن ذكوان، القرشي، مولاهم أبو مُحَمَّد المدني، (خت مق ٤). رَوَى عَن: زيد بْن علي بْن الحسين بْن علي ابْن أَبي طالب، وسُلَيْمان بْن عَبد اللَّه بْن عويمر الأسلميّ، وعَمْرو بْن أَبي عَمْرو مولى المطلب، وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن إسحاق الصيني، وإبراهيم بْن عَبد الله بن حاتم الهروي، ومحمد بن جعفر الوركانى وغيرهم. قَال سَعِيد بْن أَبي مريم، عَن خاله موسى بْن سلمة: قدمت المدينة فأتيت مَالِك بْن أنس فقلت له: إني قدمت لأسمع العلم، واسمع ممن تأمرني بِهِ فقال: عليك بابن أَبي الزناد. وَقَال صَالِح بْن أحمد بْن حَنْبَلٍ، عَن أَبِيه: مضطرب الحديث. وَقَال أبو داود، عَن يحيى بن مَعِين: أثبت الناس في هشام بْن عروة عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي الزناد. وَقَال عَبد اللَّه بْن عَلِيّ بْن المديني، عَن أبيه: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد، أفسده البغداديون، ورأيت عَبْد الرَّحْمَن، يعني ابن مهدي، خطط على أحاديث عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد. وكان يقول فِي حديثه عَنْ مشيختهم، ولقنه البغداديون عَنْ فقهائهم، عدهم، فلان وفلان وفلان. وقَال ابن محرز: عَن يحيى بْن مَعِين: ليس ممن يحتج بِهِ أصحاب الحديث، ليس بِشيءٍ، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي الرجال، ومن عَبْد الرحمن بْن زيد بْن أسلم، وقال ابن سعد: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ضَعِيفًا، وَقَال النَّسَائي: لا يحتج بحديثه، وَقَال أبو أحمد بن عدي: وبعض ما يرويه، لا يتابع عليه، وَقَال التِّرْمِذِيّ: عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد ثقة، كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه. وَقَال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات به، وذَكَره ابن شاهين في الثقات، وَقَال الآجري، عَن أبي داود: كان عالما بالقرآن، عالما بالأخبار، وَقَال العجلي في الثقات: ثقة، وَقَال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.
=

.....

= وَقَال الشافعي: كان ابن أبي الزناد يكاد يجاوز القصد في ذم مذهب مالك. وقال الذهبي في الميزان: قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام، وذكر محمد ابن سعد أنه كان مفتيا، وقد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية.
وقد صحح له الترمذي مع الحسن حديث نيار بن مكرم في مراهنة الصديق المشركين على غلبة الروم فارس (٣١٩٤/٣٤٤/٥).
وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق تغير حفظه وكان فقيها من السابعة ولي خراج المدينة فحمد. مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .
خلاصة حاله : حسن الحديث على أقل أحواله فقد روى له الأربعة وصحح له الترمذي.
ينظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥ و٣٢٤/٧)، وتاريخ الدوري (٣٤٧/٢)، وتاريخ الدارمي (١٥١/١)، وتاريخ ابن محرز (٧٣/١)، وسؤالات ابن أبي شَيْبَة الترجمة (١٦٥)، وطبقات خليفة (٣٢٧،٢٧٥)، وعلل أحمد (١/ ٢٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /٣١٥)، وسنن التِّرْمِذِيّ (٢٣٤/٤حديث رقم ١٧٥٥)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٦٥، ٢٢٣، ٢٤٨، ٣٥٢، ٣٧٦، ٤٧٠، ٥٠١، ٥٣٩، ٥٥٠، ٥٧٩، ٦٣٩، ٦٥٤، و٢ / ٣٢٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٤٧،٤١٢،٤٠٦)، والثقات للعجلي (٢٩٢/١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٨/١)، والجرح والتعديل (٢٥٣/٥)، والمجروحين لابن حبان (٥٦/٢)، وثقات ابن شاهين (١٤٧/١)، وتاريخ بغداد (٤٩٤/١١)، وميزان الاعتدال (٥٧٦/٢)، والعلل الكبير للتِّرْمِذِيّ (٢٥٨/١)، وتهذيب التهذيب (٦ /١٧٠ - ١٧٣)، والتقريب (٣٤٠/١) .
٣- **عَمْرو** بن أَبي عَمْرو، واسمه ميسرة، مولى المطلب بْن عَبد الله بْن حنطب، القرشي المخزومي، أبو عُثْمَان المدني.(ع) . رَوَى عَن: أنس بْن مالك، وحبيب بْن هند الأسلميّ وعكرمة مولى ابْن عباس وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن سويد بْن حيان المدني، وإسماعيل بْن جعفر بْن أَبي كثير، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي الزناد وغيرهم . قال عَبد الله ابْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ليس به بأس، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: في حديثه ضعف، ليس بالقوي، وليس بحجة، وعلقمة بْن أَبي علقمة أوثق منه، وَقَال إبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد، عَنْ يحيى بن مَعِين: ليس بذاك القوي، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف، وَقَال أبو زُرْعَة: ثقة. وَقَال أبو حَاتِم: لا بأس به، وَقَال ابن أَبي مريم: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: عَمْرو بن أَبي عَمْرو ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عَنِ ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال: اقتلوا الفاعل والمفعول به . =

.....

= وقال الترمذي في العلل: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (يعنى البخاري) عَنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو صَدُوقٌ ، وَلَكِنْ رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ مَنَاكِيرَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ عِكْرِمَةَ. قُلْتُ لَهُ: فَأبو رَزِينٍ سَمِعَ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: قَدْ أَدْرَكَهُ. وَرَوَى عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو: أَنَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ أَنَّهُ يُقْتَلُ . وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو عبد الله: قد أخرج عنه البخاري ومسلم جميعاً في الأصول والشواهد وَقَال أبو أحمد بْن عدي: لا بَأْسَ بِهِ؛ لأَنَّ مَالِكًا قَدْ روى عنه، ولا يَرْوِي مَالِكٌ إلا عَنْ صَدُوقٍ ثِقَةٍ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات: وَقَال: ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وَقَال الذهبي في الميزان: قال ابن القطان: الرجل مستضعف، وأحاديثه تدل على حاله، قال الذهبي: ما هو بمستضعف ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزُّهْرِيّ وذويه. وَقَال أيضا: حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح، وَقَال ابن حجر في التهذيب ردا على قول الذهبي هذا: وحق العبارة أن يحذف العليا، وَقَال العجلي: ثقة ينكر عليه حديث البهيمة، وَقَال الساجي: صدوق إلا أنه يهم، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ربما وهم. مات بعد الخمسين ومائة .

خلاصة حاله : حسن الحديث له أوهام تنزله عن درجة الثقة.

ينظر: تاريخ الدوري (٢ /٤٥٠)، وعلل أحمد (٢٢٩/١، ٣٨٤)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٥٩/٦)، وأحوال الرجال للجوزجاني (٢١٢/١)، والمعرفة ليعقوب (١/ ٢٤٦) ، والجرح والتعديل (٢٥٢/٦)، وثقات ابن حبان (١٨٥/٥)، والكامل لابن عدي (٢٠٥/٦)،، والكاشف (٨٤/٢)، والمغني فى الضعفاء (٨٤٧/٢)، وميزان الاعتدال (٣ /٢٨١)، والعلل الكبير للتِّرْمِذِيّ (٢٣٦/١)، وتهذيب التهذيب (٨٢/٨ - ٨٤)، والتقريب (٤٢٥/١)

٤- **عكرمة** القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عَبْد الله بْن عباس (ع).

رَوَى عَن: جابر بن عبد الله، والحسن بْن علي بْن أَبي طالب، ومولاه عبد الله بن عباس وغيرهم. رَوَى عَنه: أبان بْن صمعة، وإبراهيم النخعي ومات قبله، وعَمْرو بْن أَبي عَمْرو مولى المطلب وغيرهم. قَال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: قيل لسَعِيد بن جبير: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة. وَقَال مصعب بْن عَبْد الله الزبيري: تزوج عكرمة أم سَعِيد بن جبير، فلما قتل سَعِيد بن جبير، قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله. وَقَال إسماعيل بن أَبي خالد: سمعت الشعبي يقول: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. وَقَال سلام بن مسكين، عن قتادة: أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناسك عطاء، وأعلمهم بالتفسير عكرمة. =

.....

= وَقَال سَعِيد بن أبي عَرُوبَة عن قتادة: كان أعلم التابعين أربعة: كان عطاء بن أَبي رباح أعلمهم بالمناسك، وكان سَعِيد بن جبير أعلمهم بالتفسير. وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وكَانَ الحسن أعلمهم بالحلال والحرام. وَقَال أبو بَكْر ابْن أَبي خيثمة عَن يحيى بْن مَعِين: حدثني من سمع حماد بن زيد يقول: سمعت أيوب وسئل عن عكرمة كيف هو؟ فقال أيوب: لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه، وَقَال علي ابن المديني: كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة: سمعت يحيى بْن مَعِين يَقُول: إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة، لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية[(١)]، وَقَال عُمَر بن قيس المكي، عن عطاء: كان عكرمة إباضيا[(٢)]. وَقَال إبراهيم بْن سعد، عَن أبيه، عَنْ سَعِيد بْن المُسَيَّب: أنه كان يقول لغلام له يقال له برد: يا برد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس، وقال أحمد: عكرمة مضطرب الحديث - مختلف عنه، وما أدري، وَقَال عِمْران بن حدير: تناول عكرمة عمامة له خلقا، فقال رجل: ما تريد إلى هذه العمامة، عندنا عمائم نرسل إليك بواحدة، قال: أنا لا آخذ من الناس شيئا إنما آخذ من الأمراء، وقال العجلي: ثقة، وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية، وهو تابعي .

قلت: وقد أخذ على عكرمة أمور:

١- اتهامه بالكذب .

٢- أنه يرى رأى الخوارج .

٣- أنه كان يقبل جوائز الأمراء .

وقد أجاد ابن حجر فرد عليها كما في مقدمة الفتح فقال: عِكْرِمَة أبو عبد الله مولى بن عَبَّاس احْتج بِهِ البُخَارِيّ وَأَصْحَاب السّنَن وَتَركه مُسلم فَلم يخرج لَهُ سوى حَدِيث وَاحِد فِي الْحَج مَقْرُونا بِسَعِيد بن جُبَير وَإِنَّمَا تَركه مُسلم لكَلَام مَالك فِيهِ وَقد تعقب جمَاعَة من الأئِمَّة ذَلِك وصنفوا فِي الذب عَن عِكْرِمَة مِنْهُم أبو جَعْفَر بن جرير الطَّبَرِيّ وَمُحَمّد بن نصر الْمروزِي وَأبو عبد الله بن مَنْدَه وَأبو حَاتِم بن حبَان وَأبو عمر بن عبد الْبر وَغَيرهم وَقد رَأَيْت أَن أُلخص مَا قيل فِيهِ هُنَا وَإِن كنت قد استوفيت ذَلِك فِي تَرْجَمته من مختصري لتهذيب الْكَمَال فَأَما أَقْوَال من وهاه فمدارها على ثَلَاثَة أَشْيَاء: =

(١) الصفرية: هم أصحاب زياد بن الأصفر، خالفوا الأزارقة، والنجدات، والإباضية في أمور منها: أنهم لم يكفروا القعدة عن القتال، إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد، ولم يسقطوا الرجم، ولم يحكموا بقتل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم في النار. وقالوا: التقية جائزة في القول دون العمل. وقالوا: ما كان من الأعمال عليه حد وقاع فلا يتعدى بأهله الاسم الذي لزمه به الحد كالزنا، والسرقة، والقذف، فيسمى زانيا، سارقا، قاذفا، لا كافرا مشركا. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني (١٣٧/١)

(٢) الإباضية: فرقة من فرق الخوارج، والمذهب الإباضي ينسب إلى عبد الله بن إباض وتنتشر الإباضية في سلطنة عُمان وجبل نفوسة وفي زوارة في ليبيا ووادي مزاب في الجزائر وجربة في تونس وبعض المناطق في شمال أفريقيا إضافة إلى جزيرة زنجبار فيما يسمى الآن تنزانيا.
ينظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي صـ٥٢، والملل والنحل للشهرستاني (١٣٤/١)، والإباضية في ميزان أهل السنة، تأليف: عبد الله بن مسعود السني، ففي هذا الكتاب تفصيل عن هذه الفرق

.....

= على رميه بِالْكَذِبِ وعَلى الطعْن فِيهِ بِأَنَّهُ كَانَ يرى رَأْي الْخَوَارِج وعَلى الْقدح فِيهِ بِأَنَّهُ كَانَ يقبل جوائز الأمَرَاء فَهَذِهِ الأوْجه الثَّلَاثَة يَدُور عَلَيْهَا جَمِيع مَا طعن بِهِ فِيهِ .
فَأما الْبِدْعَة فَإِن ثبتَتْ عَلَيْهِ فَلَا تضر حَدِيثه لِأَنَّهُ لم يكن دَاعِيَة مَعَ أَنَّهَا لم تثبت عَلَيْهِ وَأما قبُول الجوائز فَلَا يقْدَح أَيْضا إلا عِنْد أهل التَّشْدِيد وَجُمْهُور أهل الْعلم على الْجَوَاز كَمَا صنف فِي ذَلِك بن عبد الْبر وَأما التَّكْذِيب فسنبين وُجُوه رده بعد حِكَايَة أَقْوَالهم وَأَنه لَا يلْزم من شَيْء مِنْهُ قدح فِي رِوَايَته.
فَالْوَجْه الأول فِيهِ أَقْوَال فأشدها مَا روى عَن ابن عمر أَنه قَالَ لنافع لَا تكذب عَليّ كَمَا كذب عِكْرِمَة على ابن عَبَّاس وَكَذَا مَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ ذَلِك لبرد مَوْلَاهُ، فقد روى ذَلِك عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَن سعيد بن الْمسيب وَقَالَ: إسحاق ابن عِيسَى بن الطباع سَأَلت مَالِكًا أبلغك أَن ابن عمر قَالَ لنافع: لَا تكذب عَليّ كَمَا كذب عِكْرِمَة على ابن عَبَّاس قَالَ: لَا وَلَكِن بَلغنِي أَن سعيد بن الْمسيب قَالَ ذَلِك لبرد مَوْلَاهُ وَقَالَ جَرِير بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي زِيَاد دخلت على عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس وَعِكْرِمَة مُقَيّد عِنْده فَقلت مَا لهَذَا قَالَ إِنَّه يكذب على أبي وروى هَذَا أَيْضا عَن عبد الله ابن الْحَارِث أَنه دخل على عَليّ، وَسُئِلَ ابن سِيرِين عَنهُ فَقَالَ: مَا يسوءني أَن يدْخل الْجنَّة وَلكنه كَذَّاب. وَقَالَ عَطاء الخرساني قلت لسَعِيد بن الْمسيب إِن عِكْرِمَة يزْعم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تزوج مَيْمُونَة وَهُوَ محرم فَقَالَ: كذب مخبثان، وَقَالَ فطر بن خَلِيفَة قلت لعطاء إِن عِكْرِمَة يَقُول: سبق الْكتاب الْخُفَّيْنِ فَقَالَ: كذب سَمِعت ابن عَبَّاس يَقُول أَمسَح على الْخُفَّيْنِ وَإِن خرجت من الْخَلَاء، وَقَالَ عبد الْكَرِيم الجرزي: قلت لسَعِيد ابن الْمسيب إِن عِكْرِمَة كره كرى الأرْض فَقَالَ كذب سَمِعت ابن عَبَّاس يَقُول: إِن أمثل مَا أَنْتُم صانعون اسْتِئْجَار الأرْض الْبَيْضَاء، وَقَالَ وهب بن خَالِد كَانَ يحيى بن سعيد الأنصاري يكذبهُ ،وَقَالَ إبراهيم بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى وَغَيره كَانَ مَالك لَا يرى عِكْرِمَة ثِقَة وَيَأْمُر أَن لَا يُؤْخَذ عَنهُ، وَقَالَ الرّبيع قَالَ الشَّافِعِي وَهُوَ يَعْنِي مَالِكًا سيء الرَّأْي فِي عِكْرِمَة قَالَ لَا أرى لأحد أَن يقبل حَدِيث عِكْرِمَة، وَقَالَ عُثْمَان بن مرّة قلت للقاسم إِن عِكْرِمَة قَالَ كَذَا فَقَالَ يَا بن أخي إِن عِكْرِمَة كَذَّاب يحدث غدْوَة بِحَدِيث يُخَالِفهُ عَشِيَّة، وَقَالَ الأعمش عَن إبراهيم لقِيت عِكْرِمَة فَسَأَلته عَن البطشة الْكُبْرَى فَقَالَ يَوْم الْقِيَامَة فَقلت إِن عبد الله يَعْنِي ابن مَسْعُود كَانَ يَقُول: البطشة الْكُبْرَى يَوْم بدر فبلغني بعد ذَلِك أَنه سُئِلَ عَن ذَلِك فَقَالَ يَوْم بدر، وَقَالَ الْقَاسِم بن معن حَدثنِي أبي حَدثنِي عبد الرَّحْمَن قَالَ حدث عِكْرِمَة بِحَدِيث فَقَالَ سَمِعت ابن عَبَّاس يَقُول كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقلت يَا غُلَام هَات الدواة قَالَ أعْجبك فَقلت نعم قَالَ تُرِيدُ أَن تكتبه قلت: نعم قَالَ: إِنَّمَا قلته برأيي، وَقَالَ ابن سعد: قَالَ كَانَ عِكْرِمَة بحرًا من البحور وَتكلم النَّاس فِيهِ وَلَيْسَ يحْتَج بِحَدِيثِه فَهَذَا جَمِيع مَا نقل عَن الأئِمَّة فِي تَكْذِيبه على الإبْهَام وَسَنذكر إِن شَاءَ الله تَعَالَى بَيَان ذَلِك ونصرف وجوهه وَأَنه لَا يلْزم عِكْرِمَة من شَيْء مِنْهُ قدح فِي حَدِيثه.
<u>الرد على اتهامه بالكذب</u>: =

.....

= **فأمَّا الْوَجْه الأول**: فَقَوْل ابن عمر لم يثبت عَنهُ لِأَنَّهُ من رِوَايَة أبي خلف الجزار عَن يحيى الْبكاء أَنه سمع ابن عمر يَقُول ذَلِك وَيحيى الْبكاء مَتْرُوك الحَدِيث قَالَ ابن حبَان وَمن الْمحَال أَن يجرح الْعدْل بِكَلَام الْمَجْرُوح، وَقَالَ ابن جرير أَن ثَبت هَذَا عَن ابن عمر فَهُوَ مُحْتَمل لأوجه كَثِيرَة لَا يتَعَيَّن مِنْهُ الْقدح فِي جَمِيع رِوَايَته فقد يُمكن أَن يكون أنكر عَلَيْهِ مَسْأَلَة من الْمسَائِل كذبه فِيهَا قلت وَهُوَ احْتِمَال صَحِيح لِأَنَّهُ روى عَن ابن عمر أَنه أنكر عَلَيْهِ الرِّوَايَة عَن ابن عَبَّاس فِي الصّرْف ثمَّ اسْتدلَّ ابن جرير على أَن ذَلِك لَا يُوجب قدحا فِيهِ بِمَا رَوَاهُ الثِّقَات عَنْ سَالِم بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ أَنه قَالَ إِذْ قيل لَهُ إِن نَافِعًا مولى ابن عمر حدث عَن ابن عمر فِي مَسْأَلَة الإتْيَان فِي الْمحل الْمَكْرُوه كذب العَبْد على أبي قَالَ ابن جرير وَلم يروا ذَلِك من قَول سَالم فِي نَافِع جرحا فَيَنْبَغِي أَن لَا يروا ذَلِك من ابن عمر فِي عِكْرِمَة جرحا، وَقَالَ ابن حبَان: أهل الْحجاز يطلقون كذب فِي مَوضِع أَخطَأ ذكر هَذَا فِي تَرْجَمَة برد من كتاب الثِّقَات وَيُؤَيّد ذَلِك إِطْلَاق عبَادَة بن الصَّامِت قَوْله كذب أبو مُحَمَّد لما أخبر أَنه يَقُول الْوتر وَاجِب فَإِن أَبَا مُحَمَّد لم يقلهُ رِوَايَة وَإِنَّمَا قَالَه اجْتِهَادًا والمجتهد لَا يُقَال إِنَّه كذب إِنَّمَا يُقَال إِنَّه أَخطَأ وَذكر ابن عبد الْبر لذَلِك أَمْثِلَة كَثِيرَة وَأما قَول سعيد بن الْمسيب فَقَالَ ابن جرير لَيْسَ بِبَعِيد أَن يكون الَّذِي حكى عَنهُ نَظِير الَّذِي حكى عَن ابن عمر قلت وَهُوَ كَمَا قَالَ فقد تبين ذَلِك من حِكَايَة عَطاء الخرساني عَنهُ فِي تَزْوِيج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بميمونة وَلَقَد ظلم عِكْرِمَة فِي ذَلِك فَإِن هَذَا مَرْوِيّ عَن ابن عَبَّاس من طرق كَثِيرَة أَنه كَانَ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُومحرم وَنَظِير ذَلِك مَا تقدم عَن عَطاء وَسَعِيد بن جُبَير.
وَيُقَوِّي صِحَة مَا حَكَاهُ ابن حبَان أَنهم يطلقون الْكَذِب فِي مَوضِع الْخَطَأ مَا سَيَأْتِي عَن هَؤُلَاءِ من الثَّنَاء عَلَيْهِ والتعظيم لَهُ فَإِنَّهُ دَال على أَن طعنهم عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ فِي هَذِه الْمَوَاضِع الْمَخْصُوصَة وَكَذَلِكَ قَول ابن سِيرِين الظَّاهِر أَنه طعن عَلَيْهِ من حَيْثُ الرَّأْي وَإِلا فقد قَالَ خَالِد الْحذاء كل مَا قَالَ مُحَمَّد بن سِيرِين ثَبت عَن ابن عَبَّاس فَإِنَّمَا أَخذه عَن عِكْرِمَة وَكَانَ لَا يُسَمِّيه لِأَنَّهُ لم يكن يرضاه وَأما رِوَايَة يزِيد بن أبي زِيَاد عَنْ عَلِيِّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبَّاس فِي تَكْذِيبه فقد ردهَا أبو حَاتِم بن حبَان بِضعْف يزِيد وَقَالَ إِن يزِيد لَا يحْتَج بنقله وَهُوَ كَمَا قَالَ وَأما مَا روى عَن يحيى بن سعيد فِي ذَلِك فَالظَّاهِر أَنه قلد فِيهِ سعيد بن الْمسيب. وَأما قصَّة الْقَاسِم بن مُحَمَّد فقد بَين سَببهَا وَلَيْسَ بقادح لِأَنَّهُ لَا مَانع أَن يكون عِنْد المتبحر فِي الْعلم فِي الْمَسْأَلَة الْقَوْلَانِ وَالثَّلَاثَة فيخبر بِمَا يستحضر مِنْهَا وَيُؤَيّد ذَلِك مَا رَوَاهُ ابن هُبَيْرَة قَالَ قدم علينا عِكْرِمَة مصر فَجعل يحدثنا بِالْحَدِيثِ عَن الرجل من الصَّحَابَة ثمَّ يحدثنا بذلك الحَدِيث عَن غَيره فأتينا إسماعيل بن عبيد الأنصاري وَكَانَ قد سمع من ابن عَبَّاس فَذكرنَا ذَلِك لَهُ فَقَالَ أَنا أخبرهُ لكم فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَن أَشْيَاء كَانَ سَمعهَا من ابن عَبَّاس فَأَخْبرهُ بهَا على مثل مَا سمع قَالَ ثمَّ أتيناه فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ الرجل صَدُوق وَلكنه سمع من الْعلم فَأكْثر، وَقَالَ ابن جرير لَو كَانَ كل من ادّعى عَلَيْهِ مَذْهَب من الْمذَاهب الرَّدِيئَة ثَبت عَلَيْهِ مَا ادّعى بِهِ وَسَقَطت عَدَالَته وَبَطلَت شَهَادَته بذلك للَزِمَ =

.....

= ترك أكثر محدثي الأمْصَار لِأَنَّهُ مَا مِنْهُم إلا وَقد نسبه قوم إِلَى مَا يرغب بِهِ عَنهُ وَأما قبُوله لجوائز الأمَرَاء فَلَيْسَ ذَلِك بمانع من قبُول رِوَايَته وَهَذَا الزُّهْرِيّ قد كَانَ فِي ذَلِك أشهر من عِكْرِمَة وَمَعَ ذَلِك فَلم يتْرك أحد الرِّوَايَة عَنهُ بِسَبَب ذَلِك، وَقَالَ ابن عدي فِي الْكَامِل: وَمن عَادَته فِيهِ أَن يخرج الأحاديث الَّتِي أنْكرت على الثِّقَة أَو على غير الثِّقَة فَقَالَ فِيهِ بعد أَن ذكر كَلَامهم فِي عِكْرِمَة وَلم أخرج هُنَا من حَدِيثه شَيْئا لِأَن الثِّقَات إذا رووا عَنهُ فَهُوَ مُسْتَقِيم وَلم يمْتَنع الأئمة وَأَصْحَاب الصِّحَاح من تَخْرِيج حَدِيثه وَهُوَ أشهر من أَن أحتاج إِلَى أَن أخرج لَهُ شَيْئا من حَدِيثه، وَقَالَ الْحَاكِم أبو أَحمد فِي الكنى: احْتج بحَديثه الأئِمَّة القدماء ؛ لَكِن بعض الْمُتَأَخِّرين أخرج حَدِيثه من حيّز الصِّحَاح احتجاجا بِمَا سَنذكرُهُ ثمَّ ذكر حِكَايَة نَافِع وَقَالَ ابن مَنْدَه: أما حَال عِكْرِمَة فِي نَفسه فقد عدله أمة من التَّابِعين مِنْهُم زِيَادَة على سبعين رجلا من خِيَار التَّابِعين ورفعائهم وَهَذِه منزلَة لَا تكَاد تُوجد مِنْهُم لكبير أحد من التَّابِعين على أَن من جرحه من الأئِمَّة لم يمسك عَن الرِّوَايَة عَنهُ وَلم يسْتَغْن عَن حَدِيثه وَكَانَ حَدِيثه متلقى بِالْقبُولِ قرنا بعد قرن إِلَى زمن الأئِمَّة الَّذين أخرجوا الصَّحِيح على أَن مُسلما كَانَ أسوأهم رَأيا فِيهِ، وَقد أخرج لَهُ مَعَ ذَلِك مَقْرُونا، وَقَالَ أبو عمر بن عبد الْبر: كَانَ عِكْرِمَة من جلة الْعلمَاء وَلَا يقْدَح فِيهِ كَلَام من تكلم فِيهِ لِأَنَّهُ لَا حجَّة مَعَ أحد تكلم فِيهِ وَكَلَام ابن سِيرِين فِيهِ لَا خلاف بَين أهل الْعلم أَنه كَانَ أعلم بِكِتَاب الله من ابن سِيرِين وَقد يظنّ الإنْسَان ظنا يغْضب لَهُ وَلَا يملك نَفسه قَالَ وَزَعَمُوا أَن مَالِكًا أسقط ذكر عِكْرِمَة من الْمُوَطَّأ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّته لِأَنَّهُ قد ذكره فِي الْحَج وَصرح باسمه وَمَال إِلَى رِوَايَته عَن ابن عَبَّاس وَترك عَطاء فِي تِلْكَ الْمَسْأَلَة مَعَ كَون عَطاء أجل التَّابِعين فِي علم الْمَنَاسِك وَالله أعلم.

الرد على أنه يرى رأى الخوارج:

فَأما الْوَجْه الثَّانِي: وَهُوَ الطعْن فِيهِ بِرَأْيِ الْخَوَارِج فَقَالَ ابن لَهِيعَة عَنْ أَبِي الأسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَتِيم عُرْوَة كَانَ عِكْرِمَة وَفد على نجدة الحروري فَأَقَامَ عِنْده تِسْعَة أشهر ثمَّ رَجَعَ إِلَى ابن عَبَّاس فَسلم عَلَيْهِ فَقَالَ قد جَاءَ الْخَبيث قَالَ فَكَانَ يحدث بِرَأْي نجدة قَالَ وَكَانَ يَعْنِي نجدة أول من أحدث رَأْي الصفرية . وَقَالَ الْجوزجَاني قلت لِأَحْمد ابن حَنْبَل: أَكَانَ عِكْرِمَة إباضيا فَقَالَ يُقَال إِنَّه كَانَ صفريا. وَقَالَ أبو طَالب عَن أَحْمد: كَانَ يرى رَأْي الْخَوَارِج الصفرية وَعنهُ أَخذ ذَلِك أهل إفريقية وَقَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ يُقَال إِنَّه كَانَ يرى رَأْي نجدة وَقَالَ يحيى بن معِين: كَانَ ينتحل مَذْهَب الصفرية وَلأَجل هَذَا تَركه مَالك وَقَالَ مُصعب الزبيري كَانَ يرى رَأْي الْخَوَارِج وَزعم أَن عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس كَانَ هُوَ على هَذَا الْمَذْهَب قَالَ مُصعب وَطَلَبه بعض الْوُلَاة بِسَبَب ذَلِك فتغيب عِنْد دَاوُد بن الْحصين إِلَى أَن مَاتَ، وَقَالَ خَالِد بن أبي عمرَان الْمصْرِيّ دخل علينا عِكْرِمَة إفريقية وَقت الْمَوْسِم فَقَالَ وددت أَنِّي الْيَوْم بِالْمَوْسِمِ بيَدي حَرْبَة أضْرب بهَا يَمِينا وَشمَالا، وَقَالَ أبو سعيد بن يُونُس فِي تَارِيخ الغرباء: وبالمغرب إِلَى وقتنا هَذَا قوم على مَذْهَب الإباضية يعْرفُونَ بالصفرية يَزْعمُونَ أَنهم أخذُوا ذَلِك عَن عِكْرِمَة،

.....

= وَقَالَ يحيى بن بكير: قدم عِكْرِمَة مصر فَنزل بهَا دَارا وَخرج مِنْهَا إِلَى الْمغرب فالخوارج الَّذين بالمغرب عَنهُ أخذُوا وروى الْحَاكِم فِي تَارِيخ نيسابور عَن يزِيد النَّحْوِيّ قَالَ: كنت قَاعِدا عِنْد عِكْرِمَة فَأقبل مقَاتل بن حَيَّان وَأَخُوهُ فَقَالَ لَهُ مقَاتل يَا أَبَا عبد الله مَا تَقول فِي نَبِيذ الْجَرّ فَقَالَ عِكْرِمَة هُوَ حرَام قَالَ فَمَا تَقول فِيمَن يشربه قَالَ أَقُول إِن من شربه كفر قَالَ يزِيد فَقلت وَالله لَا أَدَعهُ أبدا قَالَ فَوَثَبَ مغضبا قَالَ فَلَقِيته بعد ذَلِك فِي مفازة فَرد فَسلمت عَلَيْهِ وَقلت لَهُ كَيفَ أَنْت فَقَالَ بِخَير مَا لم أرك، وَقَالَ الدَّرَاوَرْدِي توفّي عِكْرِمَة وَكثير عزة فِي يَوْم وَاحِد فَعجب النَّاس لموتهما وَاخْتِلَاف رأيهما عِكْرِمَة يظنّ بِهِ رَأْي الْخَوَارِج يكفر بالذنب وَكثير شيعي مُؤمن بالرجعة إِلَى الدُّنْيَا.

الرد على أنه كان يقبل جوائز الأمراء

وَأما الْوَجْه الثَّالِث : فَقَالَ أَبُو طَالب قلت لِأَحْمد مَا كَانَ شَأْن عِكْرِمَة قَالَ كَانَ ابن سِيرِين لَا يرضاه قَالَ: كَانَ يرى رَأْي الْخَوَارِج وَكَانَ يَأْتِي الأمَرَاء يطْلب جوائزهم وَلم يتْرك موضعا إلا خرج إِلَيْهِ، وَقَالَ عبد الْعَزِيز بن أبي رواد: رَأَيْت عِكْرِمَة بنيسابور فَقلت لَهُ تركت الْحَرَمَيْنِ وَجئْت إِلَى خُرَاسَان قَالَ جِئْت أسعى على عيالي، وَقَالَ أَبُو نعيم قدم على الوالي بأصبهان فَأَجَازَهُ بِثَلَاثَة آلاف دِرْهَم هَذَا جَمِيع مَا قيل فِيهِ من الْقدح والرد عليه " انتهى كلام ابن حجر بتصرف .

وقَال البُخارِيُّ: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، وَقَال النَّسَائي: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. توفى سنة سبع ومائة.

خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري ولا حجة لمن طعن فيه .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢ / ٣٨٥ و٥ / ٢٨٧)، وتاريخ الدوري (٤١٢/٢)، وتاريخ الدارمي (١٦٢/١)، وعلل ابن المديني (١/ ٤٤، ٤٧،٦٠)، وتاريخ البخاري الكبير (٧ /٤٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٧)، والمراسيل له (١٥٨/١)، والثقات للعجلي (٣٣٩/١)، وثقات ابن حبان (٢٢٩/٥ - ٢٣٠)، وميزان الاعتدال (٣ /٩٣)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٦٣)، والتقريب (٣٩٧/١)، ومقدمة الفتح (٦٣٧/١-٦٤٣)

٥-عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن فيه عَبْد الرَّحْمَن بن أَبي الزناد، وعَمْرو بن أَبي عَمْرو وهما حسن الحديث وباقي رجاله ثقات، وله طريق آخر كما سبق في التخريج أخرجه ابن خزيمة ومن طريقه ابن حبان من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عن كريب عن ابن عباس به بنحوه.

قلت: وهذا إسناد قوي رجاله ثقات .

١- سعيد بن أبي هلال الليثي أبو العلاء المصري (ع): ثقة، وثقه ابن خزيمة والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر وغيرهم . =

.....

= ينظر: التهذيب (٧٨/٤)
٢- مخرمة بن سليمان (ع): ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٠
٣- كريب ابن أبي مسلم الهاشمي (ع): ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٩
٤- ابن عباس رضي الله عنهما: الصحابي المعروف سبقت ترجمته حديث رقم: ٩
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
صحيح

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٩- وعَنْ أُمِّ هَانِئٍ - رضى الله عنها - قَالَتْ: «كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي» أخرجه الترمذي [١] .

---

(١) هذا الحديث مداره على مسعر، واختلف عليه فيه:
الوجه الأول: رواه وكيع، وابن المبارك، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وأبو معاوية، ومحمد بن بشر العبدي، وعبد الله بن داود الخريبي عن مسعر عن أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.
الوجه الثاني: رواه سفيان بن عيينة عن مسعر عن أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.
واختلف على سفيان بن عُيينة فيه على وجهين:
أ- فرواه محمد بن أبي عمر العدني عنه عن مسعر، عن رجل عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ به.
ب- ورواه علي بن حرب، عنه عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدة، به.
تخريج الوجه الأول:
أخرجه الترمذي في الشمائل: بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣١٩/٢٥٧/١) قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ به بلفظه .
وأخرجه النسائي: كتاب الافتتاح، باب رفع الصوت بالقراءة (١٠١٣/١٧٩/٢)، وأخرجه أحمد: (٦٩٠٥/٤٧٥/٤٤)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده: (٢١١٩/٢١/٥) وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الصَّلَوات، باب مَا قَالُوا فِي قِرَاءَةِ اللَّيْلِ كَيْفَ هِيَ ؟ (٣٧٧٢/٣٢٠/١)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٤٩/٤٢٩/١)، والطبراني: (٤١٠/٢٤) ستتهم من طريق **وكيع** به بلفظه.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (٢١١٧/٢٠/٥) عن **محمد بن بشر العبدي** عن مسعر به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢٧٣٨٢/٣٨٠/٤٥) من طريق **أبي معاوية** محمد بن خازم الضرير عن مسعر به بلفظه.
وأخرجه الطبراني (٩٩٧/٤١٠/٢٤) من طريق **أبي نعيم** عن مسعر به بلفظه.
ورواية: ابن المبارك، وعبيد الله بن موسى، وعبد الله بن داود الخريبي، أشار إليها الدارقطني في العلل فقال (٣٧٠/١٥): حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أم هانئ، قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا على عريشي بمكة.
فقال: يرويه مسعر، واختلف عنه: فرواه عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جعدة، عن أم هانئ، ووهم فيه. =

.....

= والمحفوظ: عن مسعر، عن أبي العلاء، وهو: هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ.
كذلك قال وكيع، وابن المبارك، وعبد الله بن داود الخريبي ، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، عن مسعر.
وكذلك رواه قيس بن الربيع، وفضيل بن منبوذ، عن هلال بن خباب. وهو الصحيح.
ومتابعة قيس بن الربيع لمسعر أخرجها الطبراني في الكبير (٢٤/٤١١/٩٩٩)
ومتابعة فضيل بن منبوذ لمسعر أخرجها الخطيب في التاريخ (١٤/٣٧٤ ط: بشار)

تخريج الوجه الثاني:
أ- أخرجه إسحاق (٢١١٨) والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٥١٥) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٤١١/٩٩٨) من طريق **محمد بن أبي عمر** العدني عن سفيان بن عُيينة عن مسعر عن رجل عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ.
ب – أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٥٧) من طريق **علي بن حرب** عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدة، به.

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول رواه الإمام الترمذي وهذا دراسة إسناده:
١- **محمود** بن غيلان: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧
٢- **وكيع** بن الجراح بن مليح الرؤاسي- بضم الراء وهمزة ثم مهملة هَذِه النِّسْبَة إِلَى الرَّأْس - وقيل لَهُ ذَلِك لكبر رَأسه - أبو سفيان الكوفي (ع) . رَوَى عَن: أبان بن صمعة، وأبان بْن عَبد اللَّهِ البجلي، ومسعر بن كدام وغيرهم . رَوَى عَنه: إبراهيم بْن سَعِيد الجوهري، وإبراهيم بن عَبد الله بن أَبي الخبيري، ومحمود بن غيلان وغيرهم، قَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، ما رأيت وكيعا شك فِي حديث إلا يوما واحدا، ولا رأيت مع وكيع كتابا ولا رقعت قط، وَقَال فِي موضع آخر: سمعت أبي يقول: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان وكيع حافظا حافظا، وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن ابن مهدي كثيرا كثيرا، وَقَال علي بن عثمان النفيلي، قلت لأحمد بْن حنبل: إن أبا قتادة يتكلم فِي وكيع بن الجراح، وعيسى بْن يونس، وابن المبارك، فَقَالَ: من كذب أهل الصدق فهو الكذاب، وَقَال أبو حاتم الرازي: أشهد عَلَى أحمد بن حنبل أنه قال: الثبت عندنا بالعراق وكيع بْن الجراح، ويَحْيَى بْن سَعِيد، وعبد الرحمن بْن مهدي. وَقَال أبو داود سُلَيْمان بن معبد السنجي: سمعت يحيى ابْن مَعِين يَقُول: ما رأيت رجلا يحدث لله إلا وكيع، والقعنبي، وقال العجلي: كوفي، ثقة عابد صالح أديب، من حفاظ الحديث، وهو أثبت في سفيان من جماعة ذكرهم، وقال ابن عمار: ما كان بالكوفة فِي زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه، كان وكيع جهبذا، وقال ابن عمار: وسمعت وكيعا يقول: ما نظرت فِي =

.....

= كتاب منذ خمس عشرة إلا فِي صحيفة يومًا، فنظرت فِي طرف منه، ثم أعدته مكانه. وقال ابن حبان في الثقات: كان حافظا متقنا، وقال أبو داود: كان أبوه على بيت المال فكان إذا روى عنه قرنه بآخر، وقال إسحاق بن راهويه: كان حفظه طبعا وحفظنا بتكلف وقال يحيى بن يحيى: لم أر من الرجال أحفظ منه، وقال علي بن المديني: كان وكيع يلحن ولو حدث بألفاظه لكان عجبًا كان يقول حدثنا مسعر عن عيينة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عابد. مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة .

خلاصة حاله : إمام حافظ ثقة ثبت، من بحور العلم وأئمة الحفظ، وثقه الجمهور .

ينظر: طبقات ابن سعد (٦ /٣٩٤)، وتاريخ الدوري (٦٣٠/٢)، وعلل ابن المديني (١/ ٤٠، ٦٩، ٧٧)، وعلل أحمد برواية المروزي رقم (٢٩، ٤٢، ٥٢، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٩٠، ٥٠١، ٥٦٣)، وتاريخ البخاري الكبير(١٧٩/٨)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٨١) والجرح والتعديل (٩/ ٣٧)، وتقدمة الجرح والتعديل (٣٢٣ - ٣٢٤)، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٦٢)، وسنن الدَّارَقُطنِيّ (١٢٤/١)، وحلية الأولياء (٨ / ٣٦٨)، وتاريخ بغداد (١٣ / ٤٦٦)، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٢٣)، والتقريب (٥٨١/١)

٣- **مسعر** بن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - بن ظهير بن عُبَيدة بْن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي.(ع). روَى عَن: إبراهيم بْن عَبْد الرحمن السكسكي، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وهلال بْن خباب وغيرهم . وعنه أحمد بْن بشير الكوفي، وإسحاق بْن يوسف الأزرق، ووكيع بن الجراح وغيرهم. قَال علي بْن المديني: قلت ليحيى بْن سَعِيد: أيهما أثبت هشام الدستوائي أو مسعر؟ قال: ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس. وَقَال عَبد اللَّه بْن دَاوُد الخريبي: وقال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرا عَنْه. قال: وَقَال شعبة: كنا نسمي مسعرا المصحف، وَقَال إبراهيم بْن سَعِيد الجوهري: كان شعبة، وسفيان إذا اختلفنا قال: اذهب بنا إلى الميزان مسعر، وَقَال أبو زُرْعَة الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يقول: كان مسعر شكاكا في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد. وَقَال أبو بَكْرِ بْنِ أَبي شَيْبَة عن وكيع: شك مسعر كيقين رجل، وَقَال العجلي: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، وكان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث، وكان يقول الشعر، وَقَال عَبْد الجباربْن العلاء عَنْ سفيان بْن عُيَيْنَة: كان مسعر عَنْدنا من معادن الصدق، وَقَال أبو طالب، عَن أحمد بْن حنبل: كان ثقة خيارا حديثه حديث أهل الصدق، وَقَال إسحاق بْن منصور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة ، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: مسعر حجة، ومن بالكوفة مثله؟! وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سئل أبو زُرْعَة عنه، فقَالَ: ثقة، وسئل أبي عَنْ مسعر، وسفيان، =

.....

= فقال: مسعر أتقن وأجود حديثا وأعلى إسنادًا، ومسعر أتقن من حماد بن زيد وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان مرجئا ثبتا في الحديث .
قلت: قد دافع الذهبي ورد على اتهامه بالإرجاء فقال في الميزان: حجة إمام، ولا عبرة بقول السُلَيْماني: كان من المرجئة، وقال الذهبي: الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، لا ينبغي التحامل على قائله، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال شعبة: مسعر في الكوفيين كابن عون في البَصْرِيّين وفيه يقول ابن المبارك: من كان ملتمسا جليسا صالحا • فليأت حلقة مسعر بن كدام. في أبيات، وَقَال محمد بن مسعر: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن، وَقَال عَبد الله بن داود: يقول: كان مسعر يسمى المصحف لقلة خطئه، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فاضل. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل بعدها.
خلاصة حاله : ثقة ثبت بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٣٦٤)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٦٠)، وعلل أحمد (١ /٢٨٢، و٢ / ٢٨٦)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ / ١٣)، وتاريخه الصغير (٢/ ١٢١)، والجرح والتعديل (٣٦٨/٨)، وتقدمته (٤٣، ٧٥، ١٥٤، ٣٣٦، ٣٣٨)، والمراسيل له (١/ ٢٢٢)، وثقات ابن حبان (٥٠٧/٧)، ورجال البخاري للباجي (٢ /٧٦٥)، وحلية الأولياء (٢٠٩/٧)، والكامل في التاريخ (٨/٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦٣/٧) وميزان الاعتدال (٩٩/٤) وتهذيب التهذيب (١١٣/١٠ - ١١٥)، والتقريب (٥٢٨/١)
٤- **هلال** بن خباب- بمعجمة وموحدتين - العبدي ، أبو العلاء البصري (٤) .روَى عَن: الْحَسَن بْن مُحَمَّد ابْن الحنفية، وزإذان الكندي، وسَعِيد بن جبير، ويحيى بن جعدة بن هبيرة وغيرهم. رَوَى عَنه: إسماعيل بن زكريا، وثابت بن يزيد أبو زيد الأحول ومسعر بن كدام وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل ، عَن أبيه: شيخ ثقة، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة، وعثمان ابن سَعِيد الدرامي عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن الدورقي، عن يَحْيَى بْن مَعِين: هلال بن خباب، وصالح بن خباب أخوين ثقتين، وَقَال يعقوب بْن سفيان: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عَنْ هلال بن خباب كان ينزل المدائن ثقة، إلا أنه تغير، عمل فيهً السن، وَقَال إبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد: سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَنْ هلال بن خباب، وقلت: إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط، فَقَالَ يحيى: لا، ما اختلط ولا تغير، قلت ليحيى: فثقة هو؟ قال: ثقة، مأمون، وقال ابن عدي: لهلال أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: يخطئ ويخالف وقال العقيلي: فى حديثه وهم تغير بآخره، ووثقه ابن شاهين والذهبي، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق تغير بآخرة. مات فِي آخر سنة أربع وأربعين ومائة . =

.....

= خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور، وروى له الأربعة ونفى عنه ابن معين التغير والاختلاط وأثبته جماعة منهم (يحيى القطان وابن حبان والعقيلي والساجي)
ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٩/٧) ، والمصنف لابن أَبي شَيْبَة (١٥٧٨٢/١٣)، وتاريخ الدارمي (٢٢٣/١)، وتاريخ الدوري (٦٣٣/٢)، وسؤالات ابن الجنيد (٣٤٢/١)، وعلل أحمد (١/ ٨٩، ١٦٤، ٣٠٧، ٤٠٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٢١٠)، وتاريخه الصغير (٢/ ١٠٥)، والكامل فى الضعفاء لابن عدي (٤٢٨/٨)، والمعرفة ليعقوب (٢٢٧/١و٩٠/٣، ١٩٨، ٣١٧) ، وتاريخ واسط لبحشل (٨٨، ١٠١، ١٣١، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٤، ٢٥٨)، والكنى للدولابي (٢/ ٤٩)، والجرح والتعديل (٩ / ٧٥)، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٧٤)، والمجروحين له أيضا (٣ /٨٧)، وكشف الأستار، حديث رقم (٣٦٨٢)، وثقات ابن شاهين (٢٥٣/١)، والاغتباط بمن رمى بالاختلاط لسبط ابن العجمى (٣٦٩/١)، وتهذيب التهذيب (٧٧/١١)، والتقريب (٥٧٥/١)
٥- **يَحْيَى** بْن جعدة بْن هبيرة بْن أَبي وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عِمْران بن مخزوم القرشي المخزومي (د تم س ق). رَوَى عَن: خباب بْن الأرت، وزيد بْن أرقم، وجدته أم هانئ بِنْت أَبِي طَالِب وغيرهم. رَوَى عَنه: ثوير بن أَبي فاختة، وحبيب بن أَبي ثابت، وأبو العلاء هِلال بْن خباب وغيرهم . قال أبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: تاريخ الدوري (٦٤١/٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (٢٦٥/٨)، والتاريخ الصغير للبخاري (١٢٠/١)، والمعرفة ليعقوب (٢/ ٣٢،٢١٠، ٧٤٥)، والجرح والتعديل (١٣٣/٩)، والمراسيل له (٢٤٥/١)، وثقات ابن حبان (٥ /٥٢٠)، وتهذيب التهذيب (١١ /١٩٢)، والتقريب (٥٨٨/١)
٦- **أم هانئ** بنت أبي طالب القرشية الهاشمية، اسمها: فاختة، وقيل: هند رضي الله عنها(ع). روت عَن: النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - سِتَّة وَأَرْبَعُينَ حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث. روى عنها: مولاها أبو صالح باذام، وابن ابنها جعدة المخزومي، وابن ابنها يحيى بن جعدة المخزومي وغيرهم . ماتت في خلافة معاوية رضي الله عنهما.
ينظر : الاستيعاب (١٨٨٩/٤) وأسد الغابة (٢٠٩/٧) والإصابة (٢٥٦/٨) والتقريب (٥٧٩/١)
وتابع وكيع على هذا الوجه جماعة وهم :
١- أبو نعيم الفضل بن دكين: ثقة ثبت، ينظر التقريب (٤٤٦/١)
٢- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الخريبي بمعجمة وموحدة مصغرا كوفي الأصل ثقة عابد التقريب (٣٠١/١)
٣- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد: ثقة كان يتشيع التقريب (٣٧٥/١) =

.....

= ٤- عبد الله بن المبارك: ثقة بالاجماع، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٣)
٥- محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوف: ثقة
التقريب (٤٧٥/١)

دراسة إسناد الوجه الثاني:
الوجه الثاني: رواه سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة واختلف عليه أيضا:
أ – فرواه علي بن حرب عن سفيان عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدة، به.
ب- ورواه محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان عن سفيان بن عُيينة عن مسعر عن رجل عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ.

النظر في الخلاف:
الوجه الأول رواه ستة من الثقات وهم: وكيع، وابن المبارك، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وأبو معاوية، ومحمد بن بشر العبدي، وعبد الله بن داود الخريبي
والوجه الثاني: رواه ثقة واحد، وهو سفيان بن عيينة، وقد اختلف عليه فيه
إذا يترجح الوجه الأول بالأكثرية والحفظ

الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:
إسناد صحيح وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٩/١): هَذَا إسناد صَحِيح رِجَاله ثِقَات.

والعرش والعريش [١] السقف.

٦٠- ومنه أنه قيل له - صلى الله عليه وسلم - أَلا نَبْنِى لَكَ عَرِيشًا[٢]، والمراد ما بستظل به، وسميت بُيوت مكة عَرْشا لأنها عِيدان تُنصب وتظلل[٣].

٦١- وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ [٤]- رضى الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [٥]، وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لأَبِي بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ من

---

(١) العَرْش : السَّقْف، وهو والعَرِيش: كلُّ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ.
غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢١/٤) وغريب الحديث لإبراهيم الحربي (١٧٤/١) والنهاية (٢٠٧/٣) ، وشرح السنة للبغوي (٣٠/٤)

(٢) ذكره ابن هشام في السيرة (٦٢٠/١) قال: قال ابْنُ إسحاق: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حُدِّثَ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ألا نَبْنِي لَكَ عَرِيشًا تَكُونُ فِيهِ، وَنُعِدُّ عِنْدَكَ رَكَائِبَكَ، ثُمَّ نَلْقَى عَدُوَّنَا، فَإِنْ أَعَزَّنَا اللَّهُ وَأَظْهَرَنَا عَلَى عَدُوِّنَا، كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا، وَإِنْ كَانَتْ الأُخْرَى، جَلَسْتَ عَلَى رَكَائِبِكَ، فَلَحِقْتَ بِمَنْ وَرَاءَنَا، فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْكَ أَقْوَامٌ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا نَحْنُ بِأَشَدَّ لَكَ حُبًّا مِنْهُمْ، وَلَوْ ظَنُّوا أَنَّكَ تَلْقَى حَرْبًا مَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ، يَمْنَعُكَ اللَّهُ بِهِمْ، يُنَاصِحُونَكَ وَيُجَاهِدُونَ مَعَكَ. فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ بُنِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيشٌ، فَكَانَ فِيهِ.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ عبد الله بن أبى بكر بن حزم .

(٣) شرح السنة للبغوي (٣٠/٤)

(٤) أبو قتادة الأنصاري صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ وفارسه، قِيلَ: اسمه الحارث بْن ربعي، وقيل: النعمان بْن ربعي، وقيل: عَمْرو بْن ربعي، والمشهور: الحارث بْن ربعي (ع) . شهد أحدا والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. ورَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسَلَّمَ مائَة وَسَبْعُينَ حَدِيثا اتفقَا على أحد عشر، وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين ومسلم بِثَمَانِيَة وعن: عُمَر بْن الخطاب، ومعاذ ابن جبل وغيرهم. رَوَى عَنه: أنس بْن مالك، وإياس بْن حرملة، وعَبْد اللَّه بْن رباح الأنصاري وغيرهم . توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة.
ينظر: أسد الغابة (٢٤٤/٦)، والاستيعاب (١٧٣١/٤)، والتقريب (٦٦٦/١)، وطبقات ابن سعد (١٥/٦)، والخلاصة (٤٥٧/١)

(٥) عُمَر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بْن رِيَاحِ بْنِ عَبد اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَاحِ ابْنِ عَدِيِّ بن كعب بن لؤي ابن غالب القرشي العدوي ، أبو حفص، أمير المؤمنين. (ع) أحد فُقَهَاء الصَّحَابَة ثَانِي الْخُلَفَاء الرَّاشِدين وَأحد الْعشْرَة الْمَشْهُود لَهُم بِالْجنَّةِ وَأول من سمي أَمِير الْمُؤمنِينَ، أسلم بمكة قديما، وهاجر إِلَى الْمَدِينَة قبل رَسُول اللَّهِ =

صَوْتَكَ»، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَادِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: «مَرَرْتُ بِكَ، وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ»، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَا أَبَا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» أخرجه أبو داود والترمذي وأبو حاتم (١).

= صلى الله عليه وسلم، وشهد بدرا، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقيل: ستة أشهر، لَهُ خَمْسمِائَة وَتِسْعَة وَثَلَاثُونَ حَدِيثا اتفقَا على عشرَة وَانْفَرَدَ البُخَارِيّ بِتِسْعَة ومسلم بِخَمْسَة عشر. رَوَى عَن: النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - وعَن: أَبِي بْن كَعب، وأبي بكر الصديق. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، ومولاه أسلم، والأسود بْن يزيد النخعي، وعبد الرحمن بْن عبد القاري وغيرهم. اسْتشْهد فِي آخر سنة ثَلَاث وَعشْرين وَدفن فِي أول سنة أَربع وَعشْرين وَهُوَ ابْن ثَلَاث وَسِتِّينَ. وَصلى عَلَيْهِ صُهَيْب وَدفن فِي الْحُجْرَة النَّبَوِيَّة.

ينظر : الاستيعاب (١١٤٤/٣)، وأسد الغابة (٥٣/٤) ، والخلاصة (٢٨٢/١)

(١) هذا الحديث مداره على حماد بن سلمة واختلف عليه فيه وصلًا وإرسالًا.

الوجه الأول الموصول: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ به مرفوعا .

الوجه الثاني المرسل بوجهيه:

أ- حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به مرسلا .

ب- حماد عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسلًا

تخريج الوجه الموصول:

أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، بابٌ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الليل (١٣٢٩/٣٧/٢) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إسحاق، أخبرنا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ به بلفظه .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِاللَّيْلِ (٤٤٧/٣٠٩/٢) بلفظه وقال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ إِنَّمَا رَوَوْا هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ مُرْسَلًا»"، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ صِفَةِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَاسْتِحْبَابِ تَرْكِ رَفْعِ الصَّوْتِ الشَّدِيدِ بِهَا، وَالْمُخَافَتَةِ بِهَا، وَابْتِغَاءِ جَهْرٍ بَيْنَ الْجَهْرِ الشَّدِيدِ وَبَيْنَ الْمُخَافَتَةِ "(١١٦١/١٨٩/٢) بنحوه، ومن طريق ابن خزيمة: أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ جَمِيعًا بِهَا (٧٣٣/٦/٣)، والحاكم: كتاب الصلاة، باب مِنْ كِتَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ (١١٦٨/٤٥٤/١) بنحوه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب صِفَةِ =

.....

= ِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ (٤٧٠٠/١٦/٣)، وابن المنذر في الأوسط : ذِكْرُ صِفَةِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَاسْتِحْبَابِ تَرْكِ رَفْعِ الصَّوْتِ الشَّدِيدِ بِهَا (٢٥٨٣/١٥٦/٥) بنحوه ستتهم من طريق يَحْيَى بْنِ إسحاق به.

تخريج الوجه المرسل بوجهيه:

أ- أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، بابٌ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الليل (١٣٢٩/٣٧/٢) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إسماعيل، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به بلفظه.

ومن طريق أبي داود: البيهقي: كتاب الصلاة، باب صِفَةِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ (٤٧٠١/١٦/٣).

ب- أشار إليه الترمذي (٣٠٩/٢) فقال: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ إِنَّمَا رَوَوْا هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَبَاحٍ مُرْسَلًا»

دراسة إسناد الوجه الموصول:

الوجه الموصول يرويه أبو داود وهذا دراسة إسناده:

١- **الْحَسَن** بن الصباح بن مُحَمَّد البزار - آخره راء - أبو عَلِيّ الواسطي ثم البغدادي. (خ د ت) . رَوَى عَن: أحمد بْن جواس الحنفي، وأحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن حكيم ويحيى بن إسحاق وغيرهم. رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وإبراهيم ابن إسحاق الحربي وغيرهم. قال هارون بْن يعقوب الهاشمي: سمعت أبي يقول: أنه سأل أَبَا عَبد اللَّهِ، يعني أحمد بْن حنبل، عَن الْحَسَن بْن البزار فقال: اكتب عنه، ثقة، صاحب سنة، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، كَانَ أحمد بْن حنبل يرفع من قدره ويجله، وَقَال أبو قريش مُحَمَّد بْن جمعة الحافظ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن الصباح، وكان أحد الصالحين، وذكره النَّسَائي في الكنى، وَقَال: ليس بالقوي. وذكره في أسماء شيوخه، وَقَال: بغدادي صالح، وقد وثقه الذهبي في المغني، وذكره أبو حاتم بْن حبان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم وكان عابدا فاضلا. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٢٩٥/٢)، وتاريخه الصغير (٣٨٧/٢)، والمعرفة ليعقوب (١/ ٧٨٩، ٣٩٣/٣)، ومشيخة النسائي (٦٦/١)، والجرح والتعديل (٣ /١٩) وثقات ابن حبان (١٧٦/٨)، وطبقات الحنابلة لأبى يعلى (١٣٣/١)، والكاشف (١/ ٢٢٢)، وميزان الاعتدال (١١/ ٤٩٩ – ٥٠٠)، والمغنى فى الضعفاء (١٦١/١)، وتهذيب ابن حجر (٢ / ٢٨٩- ٢٩٠)، ومقدمة الفتح (٣٩٧/١)، والتقريب (١٦١/١) =

.....

=٢ - يَحْيَى بن إسحاق البجلي- بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَالْجِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى قَبيلَة بجيلة، أبو زكريا، ويُقال: أبو بَكْر السيلحيني - بِفَتْح السِّين الْمُهْمَلَة وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفتح اللَّام وَكسر الْحَاء الْمُهْمَلَة وَسُكُون الْيَاء الثَّانِيَة وَفِي آخرهَا نون هَذِه النِّسْبَة إِلَى سيلحين وَهِي قَرْيَة قديمَة من سَواد بَغْدَاد - (م ٤). رَوَى عَن: أبان بْن يزيد العطار، وجعفر بْن كيسان العدوي، وحماد بْن سلمة وغيرهم. رَوَى عَنه: أحمد بْن حازم بْن أَبي غرزة، وأحمد بْن حنبل، وأحمد بْن خَالِد الخلال، والحسن بن الصباح وغيرهم. قال حَنْبَل بْن إسحاق، عَن أحمد بْن حنبل: شيخ صَالِح ثقة، سمع من الشاميين ومن ابْن لَهِيعَة، وهُوَ صدوق، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: صدوق المسكين، وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد: كَانَ ثقة حافظا لحديثه، وقال ابن الأثير فى اللباب: وَكَانَ ثِقَة، وَقَال الذهبي في الكاشف: ثقة حافظ، وقال مغلطاى: وقال السمعاني: ثقة، وخرج أبو عوانة، وابن حبان، والحاكم، وأبو عيسى، وأبو علي حديثه في صحيحهم، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق . مات سنة عشر ومائتين فِي خلافة الْمَأْمُون .
خلاصة حاله : ثقة احتج به مسلم .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٠/٧)، وطبقات خليفة (٦١٥/١)، وتاريخ البخاري الكبير(٢٥٩/٨)، وتاريخه الصغير (١/ ٢١٨، ٣١٧)، والجرح والتعديل (٩ / ١٢٦) ، وثقات ابن حبان (٢٦٠/٩)، ومعجم البلدان (٣/ ١٣)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٥٠٥)، وتذكرة الحافظ (١ / ٢٧٦)، والكاشف (٣٦١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧٨/١٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٧٦)، والتقريب (٥٨٧/١)، واللباب (١٢١،٢/١ /١٦٨)
٣- **حماد** بن سلمة بن دينار البَصْرِيّ، أبو سلمة (خت م ٤). رَوَى عَن: الأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد العدوي، وثابت البنانى وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن الحجاج السامي، ويحيى بْن إسحاق السيلحيني، ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديما، وَقَال الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر، وَقَال حنبل بن إسحاق: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: وهيب، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة؟ قال: وهيب وهيب كأنه يوثقه، وحماد بن سلمة لا أعلم أحدا أروى في الرد على أهل البدع منه، وحماد بن زيد حسبك به، وَقَال مُحَمَّد بن حبيب: سمعت أبا عَبد الله، وسئل عَن حماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة أيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما. ووصف حماد بن زيد بوقار، وهدي، وعقل، وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: حماد بن سلمة ثقة، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بن مَعِين: حديثه في أول أمره وآخره واحد، وَقَال عنه أيضا: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد، قيل: فسُلَيْمان بن المغيرة عن ثابت قال: سُلَيْمان ثبت، وحماد أعلم الناس بثابت وقال علي بن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ووثقه العجلي وابن سعد والساجي، وَقَال ابْن حبان: حماد بن سلمة بن دينار كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات، =

.....

= ولم ينصف من جانب حديثه (يعرض هنا بمحمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح)، وقال الذهبي في المغنى في الضعفاء: إمام ثِقَة لَهُ أَوْهَام وغرائب وَغَيره أثْبتْ منه، وقال ابن حجر في التهذيب: "واعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ذلك لما ذكر أن مسلما أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم قال وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير لمدحه الأئمة وأطنبوا لما تكلم بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه لم يخرج عنه البخاري معتمدا عليه بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانة وغيرهم ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا وشاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم ثم عدالة الرجل في نفسه وإجماع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته" انتهى .

وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد، وقال القطان: حماد عن زياد الأعلم وقيس بن سعد ليس بذاك، وقال عبد الله عن أبيه، ويحيى، عن القطان: إن كان ما يروي حماد عن قيس بن سعد فهو كذا. قلت: ما قال؟ قال: كذاب. قلت لأبي: لأي شيء قال هذا؟ قال: لأنه روى عنه أحاديث رفعها إلى عطاء عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم . مات سبع وستين ومائة وقيل قبلها.

خلاصة حاله: ثقة احتج به الجماعة غير البخاري فإنه استشهد به ؛ ليبين أنه ثقة وأخرج له تعليقا حديثا في رواية ثابت عن أنس تغير بآخره وهو من أثبت الناس في ثابت وأعلم الناس وأثبتهم في حديث حميد الطويل. له أوهام، ولعلها بسبب أنه تغير حفظه بآخره، أو بسبب ضياع كتابه عن قيس بن سعد خاصة، كما قال أحمد .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٢/٦)، ومصنف ابن أَبي شَيْبَة (١٥٧٨١/١٣)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ /١٣١)، وتاريخ الدارمي عن يحيى رقم (٧٩، ٦٤٧)، وعلل أحمد (١ / ١٩٩،٣٩)، وتاريخ البخاري الكبير(٢٢/٣)، وتاريخه الصغير (٢٠٣/١)، والثقات للعجلي (١٣١/١)، والجرح والتعديل (١٤٠/٣)، والكاشف (٢٥٢/١)، وميزان الاعتدال (٥٩١/١)، والمغنى في الضعفاء (١٨٩/١)، وإكمال مغلطاي (١٤٢/٤)، وشرح علل التِّرْمِذِيّ (٤١٦، ٤٨١) وتهذيب التهذيب (١٦/٣-١٨)، والتقريب (١٧٨/١)

٤- **ثابت** بن أسلم البناني - بضم الموحدة ونونين مخففين هَذِه النِّسْبَة إِلَى بنانة وَهُوَ بنانة ابن سعد بن لؤي بن غَالب وَصَارَت بنانة محلّة بِالْبَصْرَةِ لنزول هَذِه الْقَبِيلَة بهَا - أبو محمد البصري (ع). روى عَنه: إسحاق بْن عَبْدِ الله بْن الحارث بْن نوفل، وأنس بن مالك، وعبد الله بن رباح وغيرهم. رَوَى عَنه: أشعث بْن براز الهجيمي، وأغلب بن تميم الشعوذي، وحماد بْن سلمة وغيرهم . قَال أبو طالب: سألت أحمد بْن حنبل، قلت: ثابت أثبت أو قتادة؟ قال: ثابت يتثبت فِي الحديث، وكان يقص، وقتادة كان يقص، =

.....

= وكان أذكر، وكان محدثا من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، ووثقه العجلي والنسائي وابن سعد وابن أبى خيثمة، وَقَال أبو حَاتِم: أثبت أصحاب أنس: الزُّهْرِيّ، ثم ثابت، ثم قتادة، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: هو من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس، أروى الناس عنه حماد بْن سلمة، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع فِي حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء، وَقَال ابن حبان: كان من أعبد أهل البصرة وأكثرهم صبرا على كثرة الصلاة ليلًا ونهارًا مع الورع الشديد، وقال الذهبي في الميزان: وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد . مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات بن سعد (٧ /٢٣٢) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٦٨) ، وبرواية ابن طهمان (٦١)، والعلل لأحمد (١ / ٣٧، ٤٥، ١٣٨، ١٦٢، ١٦٨، ٢٢٣، ٢٦٣) ، وتاريخ البخاري الكبير (٢ /١/ ١٥٩)، والثقات للعجلي (٨٩/١)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٢١٨، ٢٣٠ ، ٤٨٧، ٥٠٧، ٢ / ١٥، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٦١، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٢٧، ١٢٧، ١٦٦، ١٩٤، ٢٠١، ٢٢٥، ٢٦٤، ٣ / ٢٤، ٢٥، ٤٦، ٦٧، ٧٧، ١٥٦، ١٦٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١٦٢/١،٤٦٠،٥٦٢، ٦٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٩/٢)، واللباب (١٧٨/١)، والكاشف (١٧٠/١)، والسير(٥ /٢٢٠)، والميزان (١/ ٣٦٢ - ٣٦٣)، وتهذيب ابن حجر (٢/٢)، والتقريب (١٣٢/١)
٥- **عَبد اللَّهِ** بن رباح الأنصاري، أبو خَالِد المدني. سكن البصرة. (م ٤) . روى عن: أَبِي بْن كعب، وكعب الأحبار، وأبي قَتَادَة الأنصاري وغيرهم . رَوَى عَنه: الأزرق بْن قَيْس، وبكر بْن عَبد اللَّهِ المزني، وثابت البناني وغيرهم . وَقَال ابْن خراش: هُوَ من أَهل الْمَدِينَة، قدم البصرة لا أعلم مدنيا حدث عَنْهُ، وهُوَ رجل جليل، وَقَال عَلِي بْن المديني نَحْو ذَلِكَ، ووثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان فى الثقات . قتل فِي ولاية ابن زِيَاد .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٢١٢/٧)، وتاريخ الدوري (٣٠٦/٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٨٤/٥)، والثقات للعجلي (٢٧/٢)، والجرح والتعديل (٥٢/٥)، وثقات ابن حبان (٥/ ٢٧)، وتهذيب التهذيب (٢٠٦/٥)، وتقريب التهذيب (٤١٤/١)
٦- **أبو قتادة** الأنصاري رضي الله عنه: سبقت ترجمته ص ٣٠٨
دراسة إسناد الوجه المرسل:
الوجه المرسل الأول: ١- رواه مُوسَى بْن إسماعيل، عن حَمَّاد، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ .

= ١- **مُوسَى بن إسماعيل** المِنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، مولاهم، أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة البَصْرِيّ.(ع) روى عن: حبان بن يسار، وحفص بن عُمَر الشني، وحماد بن سلمة وغيرهم . وعنه: الْبُخَارِيّ، وأبو دَاوُد، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وغيرهم . وَقَال الحسين بن الحسن الرازي: سألت يحيى بْن مَعِين عنه، فقال: ثقة مأمون. وَقَال أبو حاتم: سمعت يَحْيَى بن مَعِين، وأثنى عَلَى أبي سلمة، فَقَالَ: كَانَ كيسا، وكَانَ الحجاج بن المنهال رجلا صالحا، وأبو سلمة أتقنهما، وَقَال أبو حاتم أيضا: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: مُوسَى بن إسماعيل ثقة، صدوق، وَقَال أيضا: قال علي بن المديني قديما: من لم يكتب عَن أَبِي سلمة كتب عن رجل عَنْهُ، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: ثقة، كَانَ أيقظ من الحجاج الأنماطي، ولا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة، وإنما سمي التبوذكي لأنه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليها. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: كان من المتقنين، ووثقه العجلي وابن حزم والذهبي، وابن حجر، وقال الذهبي فى الميزان: لم أذكر أبا سلمة للين فيه، لكن لقول ابن خراش فيه: صدوق وتكلم الناس فيه، ثم قال: نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي ! ! قلت: وكلام ابن خراش لم يتابع عليه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

خلاصة حاله: ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٦/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٨٠/٧)، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١٣٦/٨)، والثقات للعجلي (٤٤٣/١)، والثقات لابن حبان (١٦٠/٩)، والمحلى لابن حزم (٢٠/٦)، والكاشف (٣٠١/٢)، وميزان الاعتدال (٢٠٠/٤)، وتهذيب التهيب (٣٣٣/١٠)، والتقريب (٥٤٩/١)

الوجه المرسل الثاني: رواه الأكثر قاله الترمذي، ولم أجده فيما بين يدي من مصادر.

النظر في الخلاف:

الوجه الموصول رواه يَحْيَى بن إسحاق البجلي وهو ثقة.

والوجه المرسل الأول: رواه مُوسَى بن إسماعيل المنقري وهو ثقة.

والوجه المرسل الثاني: رواه الأكثر كما أشار الترمذي وممن رجح المرسل من الوجه الثاني: الترمذي، وأبو حاتم. فقد قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه السَّالَحِينِيّ، عن حمَّاد ، عن ثابت، عن عبد الله بْنِ رَبَاح، عَنْ أَبِي قتادةَ: أنَّ النبيَّ صلَّى العِشاء، الحديثَ. قَالَ أَبِي: الصَّحيحُ: عَنْ عبد الله بن رَبَاح: أنَّ النبيَّ ..." مُرسَلً ؛ أخطأ فيه السَّالَحينيُّ

وممن رجح الموصول الحاكم وابن حبان، وقال النووي في خلاصة الأحكام (٣٩١/١): رَوَاهُ أبو دَاوُد بِإسناد صَحِيح.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف ؛ لإرساله.

٦٢- وأخرجه أبو داود أيضا من حديث أبى هريرة ولم يذكر: فقال لأبى بكر "ارفع": ولا لعمر"اخفض" وزاد: وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلالُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَالَ: كَلامٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ" وقد تقدمت هذه الزيادة فى أذكار قراءة السورة[1] .

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ(١٣٣٠/٣٧/٢) قال: حَدَّثَنَا أبو حُصَيْنِ بْنُ يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به .
ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ صِفَةِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ (٤٧٠٢/١٧/٣)، وفي شعب الإيمان (٢١٠٦/٦/٤) من طريق محمد بن عمرو به بلفظه.
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **أبو حصين** بن يَحْيَى بن سُلَيْمان الرازي - بِفَتْح الرَّاء وَسُكُون الألف وَفِي آخرهَا زَاي - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الرّيّ (د). رَوَى عَن: إبراهيم بْن الحكم بْن أَبَان العدني، وأسباط ابْن مُحَمَّد القرشي، وجعفر بْن عون، وغيرهم. رَوَى عَنه: أبو داود، وأحمد بن علي الآبار، وإسحاق بْن أحمد بْن زيرك الفارسي، وغيرهم . قال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حاتم: وهُوَ صدوق، ثقة، سَمِعْتُ أَبِي يقول: قلتُ لأبي حصين: هل لك اسم؟ قال: قال: اسمي وكنيتي واحد فقلت: فأنا أسميك عَبد اللَّه فتبسم. قال: وسئل أَبِي عنه، فَقَالَ: ثقة، وَقَال أبو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ: قيل: إن اسم أبي حصين يحيى ابن سُلَيْمان ثقة، ووثقه الحافظان: الذهبي، وابن حجر.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: الجرح والتعديل (٣٦٤/٩)، واللباب (٦/٢) والكاشف (٤٢٠/٢)، والتهذيب (٧٥/١٢)، والتقريب (٦٣٣/١)
٢- **أسباط** بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم أبو محمد (ع). رَوَى عَن: إبراهيم بْن مسلم الهجري، وأشعث بْن سوار، ومحمد بْن عَمْرو بن علقمة وغيرهم رَوَى عَنه: أبو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري، وأبو الحسن أحمد بْن الحسن بْن القاسم الكوفي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وأبو حصين الرازي وغيرهم . قَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو حاتم: صالح، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: كوفي ثقة صدوق، وكان من قريش، وَقَال محمد بن سعد: وكان ثقة صدوقا إلا أن فيه بعض الضعف، وقد حدثوا عنه، ووثقه أبو داود وأبو حفص بن شاهين، وَقَال: أسباط بن محمد، قال فيه عثمان بن أَبي شَيْبَة: أرجوا أن يكون صدوقا، وَقَال أحمد بن صالح العجلي: لا بأس به. وفي موضع آخر: جائز الحديث. =

.....

= وفي كتاب (الثقات) لابن خلفون: قال ابن وضاح: لا بأس بِهِ، وَقَال ابن خلفون: وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، وهو أثبت في ابن أَبي عَرُوبَة من عبد الوهاب بن عطاء. وَقَال ابن خلفون: وسئل عنه ابن السكري وأحمد المروزي وأبو بكر الحضرمي فقالوا: ثقة، وفي كتاب مسلمة بن قاسم الأندلسي: ثقة، وذكره الذهبي في الميزان: وَقَال: صدوق، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ضعف في الثوري مات سنة مائتين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٩٣/٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥٣/٢)، والثقات للعجلي (٦٠/١)، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٥٩/١)، والجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (٣٣٢/٢)، وتاريخ يحيى برواية عباس الدوري (٢٣/٢)، والثقات لابن حبان (٨٥/٦)، والثقات لابن شاهين (٤٣/١)، وميزان الذهبي (١/ ١٧٥)، والتهذيب (٢١١/١)، والتقريب (٩٨/١)

٣- **محمد** بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى: حسن الحديث يحتج به فقد روى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات واحتج به الباقون سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٤- **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٥- **أبو هريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

الحكم على الإسناد :

إسناد حسن ؛ فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى وهو حسن الحديث وباقى رجاله ثقات .

وله شاهد من حديث أبي قتادة - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ من صَوْتَكَ»، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاديتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: «مَرَرْتُ بِكَ، وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ»، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» أخرجه أبو داود وهو ضعيف لإرساله سبق تخريجه برقم: ٦١

الحكم على الحديث بمجموع طرقه :

صحيح لغيره .

٦٣- وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رضى الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مثل الْجَاهِرُ بِالقرآن، كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالقرآن، كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ» أخرجه أبو داود [١] .

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٣٣/٣٨/٢) قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رضي الله عنه - به بلفظه .
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب فَضَائِلِ القرآن عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ القرآن مَالَهُ مِنَ الأجْرِ (٢٩١٩/١٨٠/٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنْ جَهَرَ بِهَا إذا كَانَ مَنْ حَوْلَهُ لَا يَتَأَذَّى بِقِرَاءَتِهِ (٤٧١٢/١٩/٣) كلاهما من طريق إسماعيل بْنُ عَيَّاشٍ به بلفظه.
وأخرجه النسائي: كتاب الزَّكَاةِ، باب الْمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ (٢٥٦١/٨٠/٥) بلفظه، وأحمد: (١٧٣٦٨/٥٩٨/٢٨)، وفي (١٧٤٤٤/٥٩٨/٢٨) بلفظه، وابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ القرآن بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ (٧٣٤/٨/٣) بلفظه، وأبو يعلى في مسنده: مسند عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ (٢٧٨/٣ /١٧٣٧) بلفظه، والطبراني فى الأوسط: باب من اسمه بكر (٣٠٤/٣ /٣٢٣٥)، وفي مسند الشاميين: باب بَحِيرٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ (١١٦٤/١٨٩/٢) بلفظه خمستهم من طريق مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ ابْنِ سَعْدٍ به .
وأخرجه النسائي: كتاب الزكاة، باب فَضْلُ السِّرِّ عَلَى الْجَهْرِ (١٦٦٣/٢٢٥/٣) بنحوه، وأحمد: (١٧٧٩٦/٣٣٢/٢٩) بنحوه، والطبراني في مسند الشاميين: باب زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى (١٢٠٩/٢١٣/٢) بنحوه، والروياني في مسنده: باب إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ أبو سَلْمَى، وَهِشَامُ ابْنُ أَبِي رُقَيَّةَ مَعَ مَشَايِخِ عُقْبَةَ (٢٦٧/١٩٩/١) بلفظه أربعتهم من طريق كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ به .

دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- **عُثْمَان** بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي- بِفَتْح الْعين وَسُكُون الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا سين مُهْملَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عبس غطفان - مولاهم، أبو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي شَيْبَة الكوفي (خ م د سى ق) . روى عن: أبي إسماعيل إبراهيم بْن سُلَيْمان المؤدب، وأحمد بْن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بْن عياش وغيرهم . رَوَى عَنه: الْبُخَارِي، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم . قَال أبو بَكْر الأثرم: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ، يعني أحمد بْن حنبل: ابن أَبي شَيْبَة، مَا تقول فِيهِ أعني أبا بَكْر؟ فَقَالَ: مَا علمت إلا خيرًا. وكأنه أنكر المسألة عَنْهُ. قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: فأخوه عُثْمَان ؟ فَقَالَ: وأخوه عُثْمَان مَا علمت إلا خَيْرًا وأثنى عَلَيْهِ، وَقَال: عُثْمَان رجل سليم . =

.....

= وَقَال فضلك الرَّازِي: سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَنْ مُحَمَّد بْن حميد الرَّازِي، فَقَالَ: ثقة. وسألته عن عُثْمَانَ بْنِ أَبي شَيْبَة، فَقَالَ: ثقة. فَقُلْتُ: من أحب إليك ابن حميد أَوْ عُثْمَان؟ فَقَالَ: ثقتين أمنيين مأمونين، وقال أبو حاتم: سمعت رجلا يسأل مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير عن عُثْمَانَ بْنِ أَبي شَيْبَة قال: فَقَالَ مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ: سبحان اللَّه ومثله يسأل عَنْهُ، إِنَّمَا يسأل هُوَ عنا، وَقَال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حاتم: سئل أَبِي عَنْ عُثْمَان بْن أَبي شَيْبَة، فَقَالَ: كَانَ أكبر من أَبِي بَكْر إلا أَن أَبا بَكْر صنف مَا كَانَ يطلب، وعثمان لَمْ يصنف. قال، وَقَال أَبِي: هُوَ صدوق، ووثقه العجلي، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء ودافع عنه الذهبي في الميزان وصدر ترجمته بقوله: أحد أئمة الحديث الأعلام كأخيه أبي بكر، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ شهير له أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن . مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به البخاري ومسلم

ينظر: طبقات ابن سعد (٤١٢/٦)، والثقات للعجلي (٣٢٩/١)، وعلل أحمد (١ / ٢٠١- ٢٠٢)، وتاريخ البخاري الكبير(٦ /٢٥٠)، وتاريخه الصغير (٣٦٩/٢- ٣٧١)، والجرح والتعديل (١٦٦/٦)، وثقات ابن حبان (٨ / ٤٥٤)، واللباب (٣١٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٧ /١٤٩ – ١٥١)، والتقريب (٣٨٦/١)

٢- **إسماعيل** بن عياش بن سليم العنسي- بِفَتْح الْعين وَسُكُون النُّون وَفِي آخرهَا سين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى عنس بن مَالك بن أدد وَهُوَ حَيّ من مذْحج - أبو عتبة الحمصي. (ى ٤). رَوَى عَن: إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي فروة المدني، وأسيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الخثعمي، وبحير بْن سعد الكلاعي، وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن شماس السمرقندي، وإبراهيم بْن العلاء الزبيدي، وعثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة وغيرهم. وَقَال يعقوب بْن سفيان: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل بْن عياش، والوليد بْن مسلم. قال: وسمعت أبا اليمان يقول: كَانَ أصحابنا لهم رغبة فِي العلم، وطلب شديد بالشام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون: نجهد فِي الطلب، ونتعب أبداننا ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل، وقال يعقوب: وتكلم قوم فِي إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قَالُوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين، وَقَال الهيثم بْن خارجة: سمعت يزيد ابْن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بْن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري؟ ، وَقَال سُلَيْمان بْن أحمد الواسطي: سمعت يزيد بْن هارون يقول: ما رأيت شاميا ولا عراقيا أحفظ من إسماعيل بْن عياش، وَقَال أبو دَاوُدَ السجستاني: قدم إسماعيل بْن عياش قدمتين، قدم هُوَ وحريز بْن عثمان الكوفة فِي مساحة أرض حمص، وقدمة قدمها إِلَى بغداد، سمع منه البغداديون، وسمع يزيد بْن هارون من إسماعيل بْن عياش ببغداد فِي القدمة الأولى. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يَحْيَى بْن مَعِين: إسماعيل بْن عياش ثقة.

=

.....

= قَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: أرجو أن لا يكون به بأس. وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أبي شيبة: سمعت يحيى بْن مَعِين يَقُول: إسماعيل بْن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط فِي حفظه عنهم، وَقَال عَبد اللَّهِ بن علي بن المديني: وسألته، يعني أباه، عَن إسماعيل بْن عياش، قلت: إن يَحْيَى بْن مَعِين يقول: إنه ثقة فيما يروي عن أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه شيء، فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم، وقَال البُخارِيُّ: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر.
وَقَال في موضع آخر: ما روى عن الشاميين فهو أصح، وَقَال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم: سَألتُ أَبِي عن إسماعيل بْن عياش، فَقَالَ: هُوَ لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري، وقال أبو إسحاق الفزاري ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه .
قلت: وهذا إسراف فى الجرح لا يقبل فى مثل إسماعيل وهو عالم أهل الشام . وَقَال أبو أحمد بْن عدي: أحاديث من أحاديث الحجاز ليحيى بْن سَعِيد، ومحمد بْن عَمْرو، وهشام ابْن عروة، وابن جُرَيْج، وعُمَر بْن مُحَمَّد، وعُبَيد الله الوصافي، وغير ما ذكرت من حديثهم، ومن حديث العراقيين، إذا رواه ابْن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثًا برأسه، أو مرسلًا يوصله، أو موقوفا يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بْن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به فِي حديث الشاميين خاصة، وضعفه النسائي كما فى الضعفاء، ونقل ابن حجر فى التهذيب: أن النَّسَائي قال فيه: صالح في حديث أهل الشام، وقال ابن حجر فى التهذيب: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم . مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة .
خلاصة حاله: ثقة فيما يرويه عن الشاميين ولا يُحتج به في غيرهم .
قلت: والراوي عنه ابن سعد الحمصي وهو شامى وتابعه مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ وهوثقة.
ينظر: الجرح والتعديل(١٩١/٢-١٩٢)، والتاريخ الكبير (٣٦٩/١)، وتاريخ ابن معين (٣٦/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٨٨/١) ، والمعرفة (٢ / ٤٥) ، واللباب (٣٦٢/٢) والمغنى فى الضعفاء (٨٥/١) وميزان الاعتدال (٢٤٠/١) والتهذيب (٣٢١/١-٣٢٦) ، والتقريب (١٠٩/١)
٣- **بحِير**- بكسر المهملة - بن سعد السَحُولي- بِفَتْح السِّين وَضم الْحَاء بعْدهَا الْوَاو وَفِي آخرهَا اللَّام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى سحول وَهِي قَرْيَة بِالْيمن وإليها تنْسب الثِّيَاب السحولية وَهِي الْبيض، أبو خالد الحمصي (بخ ٤). روَى عَن: خالد بْن معدان، ومكحول الشامي. رَوَى عَنه: إسماعيل بْن رافع المدني، وإسماعيل بْن عياش، وبقية بْن الوليد وغيرهم .
قال أحمد بْن حنبل: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يكون بحير. وَقَال أبو بَكْر الأثرم: قلتُ لأبي عَبْد اللَّهِ : أيما أصح حديثا عَنْ خالد بْن معدان: ثور أو بحير؟ =

.....

= فقَالَ: بحير، فقدم بحيرًا عليه، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن دحيم: ثقة، وكذلك قال مُحَمَّد بْن سعد، والنسائي، وَقَال أبو حاتم الرازي - كما روى ابنه في الجرح والتعديل: صالح الحديث، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي في تاريخه: "قلت لعبد الرحمن بْن إبْرَاهِيم: من الثبت بحمص؟ قال: صفوان، وبحير، وحريز، وثور، وأرطاة، وَقَال أيضا: وأخبرني الوليد بن عتبة، قال: سمعت بقية يقول: قال لي شعبة: تمسك بحديث بحير"، ووثقه العجلي، وابن شاهين، وابن حبان، وابن عساكر، وَقَال الذهبي في الكاشف: حجة، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة ثبت .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : تاريخ يحيى برواية عباس الدوري (٥٤/٢)، وتاريخ البخاري الكبير (١٣٧/٢ – ١٣٨)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٩٨/١)، والثقات للعجلي (٧٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٢/٢)، وثقات ابن حبان (١١٥/٦)، واللباب (٢ /١٠٦) والكاشف (٢٦٤/١) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٣١/١)، والتقريب (١٢٠/١)
٤- **خالد** بن معدان بن أبي كرب الكلاعي - بِفَتْح الْكَاف وَبعد اللَّام ألف عين مُهْمِلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الكلاع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة نزلت حمص من الشَّام، أبو عَبد الله الشافي الحمصي (ع) . رَوَى عَن: ثوبان مولى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وجبير بْن نفير الحضرمي، وكثير بن مرة الحضرمى وغيرهم . رَوَى عَنه: إبراهيم بْن أبي عبلة المقدسي، والأحوص بْن حكيم بْن عُمَير بْن الأسود، وبحير بْن سعد وغيرهم . ذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام وقال كان ثقة، وقال العجلي ويعْقُوب بْن شَيْبَة، ومحمد بْن سعد، وعبد الرحمن بْن يوسف بْن خراش، والنَّسَائي: ثقة، ووثقه ابن السمعاني، وابن حجر، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبي فى الكاشف: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص يقال كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة يرسل عن الكبار. توفي سنة ثلاث ومائة وقيل بعدها .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٤٥٥)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١٤٥)، وعلل أحمد (٥٠/١، ١٧٩، ٣٦٤) ، وتاريخ البخاري الكبير (١٧٦/٣) ، وتاريخه الصغير (١ /٢٤٥) ، والثقات للعجلي (١٤٢/١) والمعرفة ليعقوب (١٥٢/١، ٢٨٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٧٠٠، ٧٠١، ٢/ ٢٦٦، ٣١٣، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٢٨)، وجامع التِّرْمِذِيّ (٦٦١/٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٤٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٩٨، ٦٩٤، ٧١٢)، والقضاة لوكيع (٢٥١/١)، والكنى للدولابي (٢ /٥٥) ، والمراسيل لابن أبي حاتم (٥٢/١ - ٥٣)، والجرح والتعديل (٣٥١/٣)، وثقات ابن حبان (١٩٦/٤)، واللباب (١٢٣/٣)، والكاشف (٣٦٩/١)، وتهذيب التهذيب (١١٨/٣-١٢٠)، والتقريب (١٩٠/١)
٥- **كَثِير** بن مُرَّةَ الحضرمي أبو شجرة، ويُقال: أبو الْقَاسِم الشامي الحمصي (ر ٤). =

= رَوَى عَن:عَبْد اللَّهِ بن فيروز الديلمي، وعبد العزيز بْن مروان بْن الحكم، وعتبة بْن عبد السُّلَمِيّ، وعقبة بْن عَامِر الجهني وغيرهم. رَوَى عَنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، والحسن بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي، وخالد بْن مَعْدَان وغيرهم . وثقه العجلي وابن سعد وقال النسائي: لا بأس بِه، وَقَال ابْن خراش: صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات، وَقَال العلائي: تابعي ليس إلا، وهو عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مرسل، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة وَهِم من عده في الصحابة.
خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٤٤٨) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٩٥) ، وعلل أحمد (٢ / ٣٠٩، ٣١٠) ، وتاريخ البخاري الكبير(٧ /٢٠٨)، والثقات للعجلي (٣٩٧/١) والجرح والتعديل (١٥٧/٧) ، وثقات ابن حبان (٣٣٢/٥) ، وجامع التحصيل للعلائى (٢٥٩/١) وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٢٨ – ٤٢٩) ، والتقريب (٤٦٠/١)
٦- **عقبة** بن عامر بن عبس بن عَمْرو بن عدي الجهنى - بِضَم الْجِيم وَفتح الْهَاء وَفِي آخرهَا النُّون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى جُهَيْنَة وَهِي قَبِيلَة من قضاعة - أبو حماد، ويُقال: أبو سعاد، ويُقال: أبو عامر، ويُقال أبو عَمْرو - رضي الله عنه - (ع). صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - وولى مصر لمعاوية وَحضر مَعَه بصفين وَولِي غَزْو الْبَحْر وَكَانَ فصيحا شَاعِرًا مفوها كَاتبا قَارِئًا لكتاب الله عَالما . رَوَى عَن: النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسَلَّمَ - خَمْسَة وَخَمْسينَ حَدِيثًا اتفقَا على سَبْعَة وَانْفَرَدَ البخاري بِحَدِيث ومسلم بِتِسْعَة ، وعن عُمَر بْن الخطاب. رَوَى عَنه: أسلم أبو عِمْران التجيبي، وإياس بن عامر الغافقي، وكثير بن مرة وغيرهم.
مات سنة ثمان وخمسين .
ينظر : الاستيعاب (٣ /١٠٧٣)، والكامل في التاريخ (٣ / ١٠، ١٦٠، ١٨٧، ٤٥٧) ، وأسد الغابة (٤١٧/٣)، واللباب (٣١٧/١)، وتهذيب النووي (٣٣٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٤٢/٧-٢٤٤)، والإصابة (٤٢٩/٤)، والتقريب (٣٩٥/١)، والخلاصة (٢٦٩/١)
الحكم على الإسناد
إسناد صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اختلف العلماء في أى للقائمين أفضل، الجهر أم الإسرار؟ فقيل: الجهر؛ لتضاعف الأجر بتذكير الغافل وطرد العدو، وقيل الإسرار/ [١٥٧/أ] أفضل وهو الظاهر، ولاخلاف أن صدقة السر أفضل، والوجه أن يُقالَ الإخفاء؛ لأن المسر أبعد من الرياء فهو أفضل فى حق من خاف ذلك، ومن لم يخف فالجهر فى حقه أفضل بشرط أن لا يؤذى غيره من مُصَلٍّ أوتال أو نائم أو غيرهم؛ لأن العمل فيه أكثر، ويتعدى نفعه الى غيره بإيقاظه من نوم أوغفلة وينشطه، ولأنه يوقظ قلب القارئ، ويجمع همه على الفكر، ويصرف سمعه اليه، ويطرد النوم، ويزيد فى النشاط [فمن حضره][(١)] شئ من هذه النيات فالجهر فى حقه أفضل، وعلى هذا ينزل اختلاف الروايات، والله أعلم[(٢)] .

وقوله: الوسنان [(٣)]: الوسن أول النوم والوسنان الذى ليس بمستغرق وقد وسن يوسن سنة، فهو وسن ووسنان، والهاء فى السنة عوض من الواو المحذوفة، وقال ابن عرفة[(٤)]: الوسن ثقل فى الرأس، والنعاس فى العين، والنوم فى القلب.

---

(١) في (ط) (في فمن حضره) و(في) مقحمة في الكلام يجب حذفها حتى يستقيم المعنى.

(٢) قال النووي في الأذكار: جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة، وآثار بفضيلة الإسرار.

قال العلماء : والجمع بينهما أن الإسرار أبعد من الرياء، فهو أفضل في حقّ مَن يخاف ذلك، فإن لم يَخَفِ الرياءَ، فالجهر أفضل، بشرط أن لا يؤذي غيره من مصلٍّ، أو نائم أو غيرهما. ودليل فضيلة الجَهْر، أن العمل فيه أكبر، لأنه يتعدى نفعه إلى غيره، ولأنه يُوقظ قلب القارئ، ويجمع همَّه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليه، ولأنه يطردُ النومَ ويزيد في النشاط، ويُوقظ غيره من نائم وغافل، ويُنشِّطه، فمتى حضره شئ من هذه النيّات فالجهرُ أفضل .

ينظر الأذكار للنووي (١/١٠٧- ١٠٨)

(٣) النهاية لابن الأثير (٥/١٨٦)

(٤) إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي الملقب نفطويه النحوي سكن بغداد، وحدث بها عن: إسحاق بن وهب العلاف، وخلف بن محمد كردوس، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطيين، وشعيب بن أيوب الصريفيني، وعباس بن محمد الدروي، وغيرهم روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو عمر بن حيويه . قال الخطيب في تاريخ بغداد: وكان صدوقا، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب كبير في غريب القرآن، وكتاب التاريخ، وغيرهما. =

= وقال ياقوت الحموى: كان عالمًا بالعربية واللغة والحديث، أخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما . مات رحمه الله يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، ودفن في مقابر باب الكوفة وصلّى عليه البربهاري. ينظر: تاريخ بغداد (٩٣/٧) ومعجم الأدباء (١١٥/١) وإنباه الرواة على أنباء النحاة (٢١٢/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٩) ذكر كراهية الجهر بحضرة من يتشوش به

تقدم فى باب فروض الصلاة وسننها طرف من هذا.

٦٤- وعَنِ الْبَيَاضِيِّ - رضى الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ بِهِ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالقرآن» أخرجه مالك (١) .

---

(١) هذا الحديث مداره على يحيى بن سعيد واختلف عليه وصلًا وإرسالًا :
الوجه الأول: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ مرفوعا.
الوجه الثاني: المرسل بوجهيه:
أ- يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ، مرسلا.
ب- يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ نَحْوَهُ
أولاً: تخريج الوجه الموصول:
أخرجه مالك في الموطأ: كتاب الصلاة، باب الْعَمَلِ فِي الْقِرَاءَةِ (٢٩/٨٠/١) عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ به بلفظه .
وأخرجه من طريق مالك: أبو عبيد في فضائل القرآن ص٨٢، والبخاري في التاريخ الكبير: (٢٤٥/٣)، وفي خلق أفعال العباد ص١٠٧، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب الاعتكاف، باب هَلْ يَعِظُ الْمُعْتَكِفُ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ (٣٣٥٠/٣٨٧/٣)، وأحمد: (١٩٠٢٢/٣٦٣/٣١)، والبيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ شَدِيدًا إِذَا كَانَ يَتَأَذَّى بِهِ مَنْ حَوْلَهُ (٤٧٠٤/١٧/٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٤١٠/٢١١/٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة: (٧١٤٠/٣٠٩٢/٦)، والبغوي في شرح السنة: كتاب الصلاة، باب الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإمام وَمَنْ قَالَ: لَا يَقْرَأُ إذا جَهَرَ الإمام (٦٠٨/٨٦/٣) خمستهم من طريق يحيى بن سعيد به .
ثانيا : تخريج الوجه المرسل:
ا- أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد: باب فضل ذكر الله (١١٤٤/٤٠٢/١) ومن طريقه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الاعتكاف، باب هَلْ يَعِظُ الْمُعْتَكِفُ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ (٣٣٥٠/٣٨٧/٣) عن يحيى بن سعيد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، مُرْسَلًا .

.....

= وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب قراءة الليل (٤٢١٧/٤٩٨/٢) والنسائي في السنن الكبرى: كتاب الاعتكاف، باب هَلْ يَعِظُ الْمُعْتَكِفُ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ (٣٣٥٢،٣٣٥٣/٣٨٧/٣) كلاهما من طريق الليث بن سعد، ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد مرسلًا.
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٣١٦/٢٣-٣١٧)، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة أبي حازم البياضي)، من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم، عن أبي حازم مولى الانصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مرسلًا
ب – أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب: الاعتكاف، باب: هَلْ يَعِظُ الْمُعْتَكِفُ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ (٣٣٥٤/٣٨٧/٣) قال: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ نَحْوَهُ.

دراسة إسناد الوجه الموصول :

الوجه الموصول: رواه مالك عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ وهذا دراسة إسناد الإمام مالك :

١- **مالك** بن أنس بْن مالك بْن أَبي عامر الأصبحي الحميري، أبو عَبْد الله المدني، إمام دار الهجرة (ع) : إمام ثقة ثبت متفق على توثيقه سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣

٢- **يَحْيَى** بن سَعِيد بن قيس بن عَمْرو بن سهل بن ثعلبة بن الْحَارِث الأنصاري(ع) . رَوَى عَن: إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي طلحة، وأنس بن مالك، ومحمد بن إبراهيم التيمى وغيرهم. رَوَى عَنه: أبان بن يَزِيدَ العطار، وإبراهيم بْن أدهم، ومالك وغيرهم. وثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة، ويحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وَقَال العجلي: مدني تابعي ثقة وكَانَ له فقه، وكان رجلا صالحا، وقال الخليلى: من أئمة الفقهاء، روى عن شيوخه وعن أقرانه وعن أصحابه الذين أخذوا عنه، كمالك وابن جريج، فما رواه الثقات من حديثه كمالك والثوري، وشعبة فهو صحيح متفق عليه بلا مدافعة، وقد انفرد عن محمد بن إبراهيم بحديث: "الأعمال بالنية"، وهكذا كل حديث يصح عنه وإن انفرد به فهو صحيح متفق عليه، وما روته الضعفاء عنه كإبراهيم بن أبي يحيى وأمثاله فلا يحتج به من أجلهم، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى: فالزُّهْرِيّ أحب إليك فِي سَعِيد بْن المُسَيَّب أو قتادة ؟ فَقَالَ: كلاهما قلت: فهما أحب إليك أو يحيى بن سَعِيد؟ فَقَالَ: كل ثقة، وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت، وَقَال فِي موضع آخر: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة أربع وأربعين ومائة وقيل قبلها.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٨ /٢٧٥) ، والمعرفة ليعقوب (١ / ٦٣٥، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠) ، والسنن الكبرى للنسائي برقم (٣٠٨) ، وثقات العجلي (٤٧٢/١) والجرح والتعديل (٩ / ١٤٧) ، وثقات ابن حبان (٥ / ٥٢١) ، والإرشاد للخليلي(٢٠٦/١)، =

.....

= وتاريخ بغداد (١٦/ ١٥٥) ، والتعديل والتجريح للباجي (٣ / ١٢١٦)، وتذكرة الحفاظ (١ /١٠٤)، والكاشف (٣٦٦/٢) ، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٦/١٢) وتهذيب التهذيب (١١ / ٢١١) ، والتقريب (٥١٩/١)

٣- **مُحَمَّد** بن إبراهيم بن الْحَارِث بن خَالِد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بْن تيم ابْن مره القرشي التَّيْمِيّ (ع). رَوَى عَن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأسيد بْن حضير وأَبِي حازم التمار، وغيرهم. رَوَى عَنه: أسامة بْن زيد الليثي، وتوبة الْعَنْبَرِيّ، ويحيى ابن سَعِيد الأنْصارِي وغيرهم. وثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم، وابن سعد، والنَّسَائي، وابن خراش، والفسوي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: في حديثه شئ يروي مناكير، أو قال: أحاديث منكرة. وقال الذهبي في الميزان: وثقه الناس، واحتج به الشيخان، وقفز القنطرة، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة له أفراد. مات سنة إحدى وعشرين ومائة وقيل قبلها .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٢/١)، والمعرفة ليعقوب (١ /٢٦١، ٢٨٥، ٤٢٦، و٢/ ٢٩٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٦،٤٧٧)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٧٢٠/١)، والجرح والتعديل (١٨٤/٧)، والثقات لابن حبان (٣٨١/٥)، وميزان الاعتدال (٣ / ٤٤٥)، وتهذيب التهذيب (٥/٩ - ٧)، والتقريب (٤٦٥/١)

٤- **أبو حازم** التمار المدني مولى أبي رهم الغفاري، قيل اسمه دينار، روي عَن: مولاه أَبِي رهم الغفاري، وابن حديدة الجهني. ويروي عَنه: عباد بْن أَبي عَلِيّ، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي ذئب، ومحمد بْن عَمْرو بن علقمة. قال أبو عُبَيد الآجُرِّيّ: قلتُ لأبي دَاوُد: أبو حازم حدث عنه مُحَمَّد بْن إبراهيم؟ قال: ثقة. وقَال أبو عُمَر بْن عَبد الْبَرِّ: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقد فرق الحافظ في التهذيب والتقريب بين أبي حازم مولى بني بياضة، وبين أبي حازم مولى الغفاريين وهو التمار، واسمه دينار، فقال في التقريب في ترجمة أبي حازم الغفاري: وهم من خلطه بالذي قبله، وقال في التهذيب: أبو حازم اثنان، أحدهما مولى بني بياضة، وهو مولى الأنصار، وأبو حازم مولى الغفاريين هو التمار، فيحتمل أن يكونا جميعا رويا هذا الحديث.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٣١/٣)، والثقات لابن حبان (٢١٨/٤)، والاستيعاب (١٦٢٦/٤)، وتهذيب الكمال (٢١٨/٣٣)، والتهذيب (٦٥/١٢)، والتقريب (٦٣١/١)

٥- **البياضي** قيل اسمه عبد الله بن جابر البياضي وقيل اسمه فروة بن عمرو البياضي من بني بياضة بن عامر بن زريق (بخ س) وهو بدري، وقال ابن حبان فى الثقات: عداده فِي أهل الْمَدِينَة لَهُ صُحْبَة .

ينظر: الاستيعاب (١٢٥٩/٣)، والتمهيد (٣١٦/٢٣)، والإصابة (٣٠/٤)، والثقات لابن حبان (٢٣٢/٣)، والخلاصة (٤٧٨/١)

دراسة إسناد الوجه المرسل :

.....

= الوجه المرسل من وجهه الأول رواه كل من:
١- عبد الله بن المبارك: وهو إمام ثقة ثبت بالإجماع سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣
٢- الليث بن سعد: إمام فقيه ثقة ثبت سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥
٣- يزيد بن هارون السلمى: ثقة متقن سبقت ترجمته حديث رقم: ١١
٤- سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أَبي عِمْران، واسمه: ميمون الهلالي، أبو مُحَمَّد الكوفي (ع)
روى عن: الوليد بْن كثير، والوليد بْن هشام المعيطي، ويحيى بْن سَعِيد الأنصاري وغيرهم. وعنه: إبراهيم بْن بشار الرمادي، وإبراهيم بْن دينار التمار، وإبراهيم بْن سَعِيد الجوهري وغيرهم . قَال علي بن المديني: ما فِي أصحاب الزُّهْرِيّ أتقن من ابْن عُيَيْنَة، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة كوفي ثقة، ثبت فِي الحديث، وكان بعض أهل الحديث يَقُولُ: هو أثبت الناس فِي حديث الزُّهْرِيّ، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحوا من سبعة الآف، ولم تكن لَهُ كتب، وَقَال الربيع بْن سُلَيْمان: سمعت الشافعي يَقُولُ: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن المبارك: سئل سُفْيَان الثوري عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة فقَالَ: ذاك أحد إلا حدين ما كان أغربه ! ، وَقَال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عُيَيْنَة يَقُولُ: ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن اكتبه ، وَقَال عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي: سألت يحيى بْن مَعِين، قلت لَهُ: ابن عُيَيْنَة أحب إليك فِي عَمْرو بْن دينار أو الثوري؟ فقَالَ: ابن عُيَيْنَة أعلم بِهِ. قلت: فابن عُيَيْنَة أحب إليك فيه أو حماد بْن زيد؟ قال: ابن عُيَيْنَة أعلم بِهِ. قلت: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة! إنما روى عنه نحوا من مائة حديث ، وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة ، وقال الاجري عن أبي داود قال أبو معاوية كنا إذا قمنا من عند الأعمش أتينا ابن عيينة وقال يحيى بن سعيد هو أحب إلي في الزهري من معمر قال ابن مهدي كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز ، وقال أبو حاتم الرازي الحجة على المسلمين الذين مالك وشعبة والثوري وابن عيينة وقال أيضا بن عيينة ثقة امام وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة، وقال ابن خراش ثقة مأمون ثبت، وقال الترمذي سمعت محمد يقول: هو أحفظ من حماد بن زيد ، وقال ابن حبان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين، وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقال الذهبي فى الميزان: "أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة، وكان قوى الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه، ومع هذا فهو من أثبتهم، وروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شئ .
قلت (أى الذهبي): سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظنى أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع". =

.....

= فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفى قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر، وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، وأعده غلطا من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان، ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع، مع أن يحيى متعنت جدا في الرجال وسفيان فثقة، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات. مَات سُفْيَان بن عُيَيْنَة يَوْم السبت فِي آخر يَوْم من جُمَادَى الآخِرَة سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة .

قلت : وذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق لا يدلس إلا عن ثقة .

ينظر : طبقات ابن سعد (٥ / ٤٩٧) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٢١٦) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٩٤/٤)، والجرح والتعديل (٢٢٥/٤)، وثقات ابن حبان (٤٠٣/٦)، وميزان الاعتدال (١٧٠/٢)، وتهذيب التهذيب (١١٧/٤)، وتعريف أهل التقديس (٣٢/١)، والتقريب (٢٤٥/١)

٥- **حماد** بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري (ع) . روى عن: ثابت البناني، وأنس بن سيرين، وعبد العزيز بن صهيب وغيرهم . وعنه: ابن المبارك وابن مهدي، وابن وهب، والقطان، وابن عيينة، وهو من أقرانه والثوري، وهو أكبر منه وغيرهم . قال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة . وقال ابن مهدي ما رأيت أعلم من هؤلاء فذكرهم سوى الأوزاعي، وقال ابن مهدي لم أر أحدا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد، وقال أبو حاتم قال ابن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد، وقال محمد بن المنهال الضرير سمعت يزيد بن زريع وسئل ما تقول في حماد بن زيد وحماد بن سلمة أيهما أثبت قال: حماد ابن زيد وكان الآخر رجلا صالحا، وقال وكيع وقيل له أيهما أحفظ فقال: حماد بن زيد ما كنا نشبهه الا بمسعر ، وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: ما رأيت أحفظ منه، وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث حماد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام وهو أحب إلي من حماد بن سلمة، وقال يحيى بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية والثقفي وابن عيينة وقال أيضا: ليس أحد أثبت في أيوب منه، وقال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه، رضيه الأئمة وروى عنه الثوري حديثين، وكان ثقة وبين مالك مكاتبه، وكان يعجبه رأى مالك، وأسباطه قضاة مالكيون، والمعتمد في حديث تفرد به حماد يخالفه غيره عليه والرجوع إليه، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة ثبت فقيه . مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق . =

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٦/٧)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (١٢٩/٢)، وتاريخ الدارمي (٥٤/١)، والجرح والتعديل (١٣٧/٣)، وثقات ابن حبان (٢١٧/٦)، والإرشاد (٤٩٧/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٩/٣)، والتقريب (١٧٨/١)

دراسة إسناد الوجه المرسل الثاني:
رواه النسائي في الكبرى من طريق ابن نمير عن يحيى به
وابن نمير: هو عبد الله بن نمير أبو هشام الكوفي (ع). سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٤

النظر في الخلاف:
الوجه المرسل الأول: رواه خمسةٌ من الثقات وهم عبد الله بن المبارك، والليث بن سعد، ويزيد بن هارون، وسفيان بن عيينة، وحماد بن زيد.
والوجه المرسل الثاني: رواه واحد فقط وهو عبد الله بن نمير وهو ثقة.
والوجه الموصول: رواه واحدٌ فقط وهو مالك بن أنس إذًا يترجح الوجه المرسل بقرينة رواية الأكثرين .

الحكم على الحديث من الوجه الراجح :
الحديث من وجهه الراجح ضعيف ؛ لإرساله
قلت: **وله شاهد** من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٢٣/٣٧/٢) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ إسماعيل بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: «ألا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ»، أَوْ قَالَ: «فِي الصَّلَاةِ»
قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات واستاده على شرط الشيخين .
قال النووي في خلاصة الأحكام (٣٩٣/١): رَوَاهُ أبو دَاوُد بِإسناد صَحِيح وسيأتى دراسة إسناد الإمام أبي داود برقم (٦٥) .
وله شاهد أخر: من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أخرجه أحمد فى المسند بسند صحيح (٤٩٢٨/٥٢٣/٨) قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن صدقة المكي، عن عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف وخطب الناس فقال: " أما إن أحدكم إذا قام في الصلاة، فإنه يناجي ربه، فليعلم أحدكم ما يناجي ربه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة في الصلاة"

.....

١- إبراهيم بن خالد بن عُبَيد القرشي (د س): ثقة.
ينظر التهذيب (١١٧/١) والتقريب (٨٩/١)
٢- رباح بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني (د س): ثقة فاضل .
ينظر التقريب (٢٠٥/١)
٣- معمر بن راشد (ع): ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٤- صدقة بن يسار الجزري نزيل مكة (م د س ق): ثقة
ينظر التقريب (٢٧٦/١)
٥- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: الصحابي الجليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩
الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:
حسن لغيره

قال الإمام عبد الحق[١]: البياضي: هو ردبة بن عمرو، وبنو بياضة فخذ من الخزرج .

٦٥- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ- رضي الله عنه - قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: «ألا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ»، أَوْ قَالَ: «فِي الصَّلَاةِ» أخرجه أبو داود والنسائي [٢] .

---

(١) سبقت ترجمته صـ٨٩

(٢) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٢٣/٣٧/٢) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ إسماعيل بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ به بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، بَابُ قِرَاءَةِ اللَّيْلِ (٤٢١٦/٤٩٨/٢)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب فضائل القرآن، باب ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي القرآن» (٨٠٣٨/٢٨٩/٧)، وأخرجه أحمد: (٨٠٣٨/٣٩٢/١٨)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب الزَّجْرِ عَنِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ إذا تَأَذَّى بِالْجَهْرِ بَعْضُ الْمُصَلِّينَ غَيْرَ الْجَاهِرِ بِهَا (١١٦٢/١٩٠/٢)، والحاكم: كِتَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ (٤٥٤/١ /١١٦٩)، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ شَدِيدًا إذا كَانَ يَتَأَذَّى بِهِ مَنْ حَوْلَهُ (٤٧٠٣/١٧/٣)، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: مسند أبى سعيد (٨٨٣/٢٧٨/١)، وابن المنذر في الأوسط: ذِكْرُ تَرْكِ الْجَهْرِ إذا تَأَذَّى بِالْجَهْرِ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ (٢٥٨٤/١٥٦/٥) كلهم من طريق معمر به بلفظه.

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **الْحَسَن** بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو عَلِيّ، وقيل: أبو مُحَمَّد، الحلواني- بِضَم الْحَاء الْمُهْمِلَة وَسُكُون اللَّام وَبعدهَا وَاو وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى مَدِينَة حلوان وَهِي آخر السوَاد مِمَّا يَلِي الْجَبَل – الريحانى - بِفَتْح الرَّاء وَسُكُون الْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتهَا وَفتح الْحَاء الْمُهْمِلَة وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الريحان وَبيعه (خ م د ت ق) .

روى عن: إبراهيم بْن خالد الصنعاني، وأزهر بْن سعد السمان، وعبد الرزاق بن همام وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة سوى النَّسَائي، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأحمد بْن علي الآبار وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل : سَأَلتُ أبي عنه، فقال: ما أعرفه بطلب الحديث، ولا رأيته يطلب الحديث. قلت: إنه يذكر أنه كَانَ ملازما ليزيد بْن هارون، فقال: ما أعرفه إلا أنه جاءني إلى ها هنا يسلم عَلِيّ ولم يحمده أبي، ثم قال: =

.....

= تبلغني عنه أشياء أكرهه، ولم أر أبي يستخفه. وَقَال أبي مرة أخرى: أهل الثغر عنه غير راضين، أو كلاما هذا معناه، وقال أبو حاتم: صدوق، وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: كَانَ ثقة، ثبتا، متقنا. وَقَال أبو داود: كَانَ لا ينتقد الرجال. وَقَال أيضا: كَانَ عالما بالرجال، وكان لا يستعمل علمه، وَقَال النَّسَائي: ثقة. وَقَال أبو بكر الخطيب: كَانَ ثقة حافظا، وقال الترمذي: حدثنا الحسن بن علي وكان حافظا، وقال ابن عدي له كتاب صنفه في السنن، وقال الخليلي: كان يشبه بأحمد في سمته وديانته، وروى ابن حبان في صحيحه عن المفضل بن محمد الجندي عنه وذكره في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ . توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الشيخان .

ينظر: تاريخ البخاري الصغير (٣٧٨/٢)، والمعرفة ليعقوب (٥٥٢/١)، والجرح والتعديل (١٩/٣)، وثقات ابن حبان (١٧٦/٨)، واللباب (٤٧/٣٨٠،٢/١) والتراجم الساقطة من كتاب الإكمال لمغلطاي (٩٩/١)، وتهذيب ابن حجر (٣٠٢/٢-٣٠٣)، والتقريب (١٦٢/١)

٢- **عبد الرزاق** بن همام الصنعاني: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٣- **معمر** بن راشد: ثقة له أوهام سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٤- **إسماعيل** بن أمية بن عَمْرو بْن سَعِيد بْن العاص بن سَعِيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي. (ع) . روى عن: أبيه أمية، وأيوب بْن خَالِد الأنصاري، وأبى سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم . رَوَى عَنه: أبو إسحاق إبراهيم ابْن مُحَمَّد الفزاري، وبشر بْن المفضل، ومعمر بن راشد وغيرهم. قال سفيان بْن عُيَيْنَة: لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بْن أمية، وأيوب بْن موسى، وَقَال أحمد بْن حنبل: أيوب ابن عم إسماعيل، وإسماعيل أكبر منه، وأحب إلي، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد، عَن أبيه: إسماعيل أقوى وأثبت فِي الْحَدِيث من أَيُّوب . ووثقه يحيى بْن مَعِين، وابن سعد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي، وأبو حفص بن شاهين، والعجلي، وابن عساكر، والذهبي، وابن حجر وغيرهم، وذكره ابن حبان فى الثقات، زاد أبو حاتم: صالح ، وزاد ابن حجر ثبت .

قلت: وفى المطبوع من الجرح والتعديل لفظ صالح فقط .

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ : فِي حديث معمر عن إسماعيل بْن أمية عن عياض عَن أبي سَعِيد فِي زكاة الفطر، خالفه سَعِيد بْن مسلمة، عن إسماعيل بْن أمية عن الحارث بْن أَبي ذباب عن عياض، والحديث محفوظ عن الحارث، ولا نعلم إسماعيل روى عن عياض شيئا.

قلت: وَقَال الحافظ ابن حجر: وفي صحيح مسلم التصريح بقول إسماعيل: أخبرنا عياض وفيه رد لقول الدار قطني.

مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة تسع وثلاثين ومائة.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق. =

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢١٧/١ متمم التابعين) والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٥/١) والثقات للعجلي (٦٤/١) والثقات لابن حبان (٢٩/٦) والثقات لابن شاهين (٢٦/١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٩/٢) والمعرفة (٢ /١٧٣) والكاشف (١ /١٢٠) وتهذيب ابن حجر (١ / ٢٨٤) والتقريب (١٠٦/١)

٤- **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٥- **أبو سعيد** الخدري رضي الله عنه: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

الحكم على الإسناد

صحيح رجاله ثقات وإسناده على شرط الشيخين.

وقال النووي في خلاصة الأحكام (٣٩٣/١) : رَوَاهُ أبو دَاوُد بِإسناد صَحِيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢٠) ذكر تطويل السجود في قيام الليل

تقدم حديث هذا الذكر في باب صفة صلاته - صلى الله عليه وسلم - في أذكار سجوده .
وعن عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قالت:"كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بالليل، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ بِقَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آية" [أخرجاه](١) وأبو حاتم (٢) .

(١) مابين المعقوفتين سقطت من (م) وأثبتها من (ط)
(٢) تقدم تخريجه حديث رقم ١٩

(٢١) ذكر التهجد في شئ يحتجره من حصير ونحوه

٦٦- وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ يُصَلِّي فيه، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، قَالَت: فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ» أخرجه أبو حاتم [(١)].

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِرَ بِالْحَصِيرِ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ (٢٥٧١/٣٠٩/٦) قال: أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ،عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه.

وأخرجه البخاري: كتاب اللباس، باب الجلوس على الحصير ونحوه (٥٨٦١/١٥٥/٧) عن محمد بن أبي بكر، عن معتمر بن سليمان به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (٧٨٢/٥٤٠/١) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما يستر المصلي (٩٤٢/٣٠٣/١) من طريق محمد بن بشر عن عبيد الله، به مختصرًا.

وأخرجه البخاري: كتاب الآذان، باب صلاة الليل (٧٣٠/١٤٧/١) مختصرًا، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة (١٣٨٦/٤٨/٢) مختصرًا، والنسائي: كتاب القبلة، باب المصلي يكون بينه وبين الإمام سترة (٧٦٢/٨٦/٢) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الاقْتِدَاءِ بِالْمُصَلِّي الَّذِي يَنْوِي الصَّلَاةَ مُنْفَرِدًا، وَلَا يَنْوِي إمامة الْمُقْتَدِي بِهِ (١٦٢٦/٦١/٣) بنحوه، والحميدي في مسنده: أحاديث عائشة (١٨٣/٢٥٠/١) بنحوه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ: "فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا" (٦٥١/١١٦/٢) بنحوه، ستتهم من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المقبرى به .

وأخرجه أحمد: (٢٦٣٠٧/٣٣٢/٤٣) والطبراني في الأوسط: (٥٢٨١/٢٦٨/٥) كلاهما من طريق مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **عمر** بن محمد بن بجير بن حازم أبو حفص الجيرى - نسبة إلى جده بجير- الهمدانى (حب) . روى عن: إبراهيم بن سعد الجوهري، ومحمد بن سهل بن عسكر =

.....

= ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وغيرهم. وعنه: محمد بن الفضل البلخى، ومحمد بن محمد ابن معروف الشاشى، وابن حبان وغيرهم . قال الخليلى: حافظ كبير عالم بهذا الشأن . وقال الخطيب: كان أحد أهل المعرفة بالأثر. وقال النسفى: كان ثبتا فى الحديث ثقة مأمونا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت الجوال صاحب المسند. وقال عبد الرحمن بن محمد الإدريسى في تاريخ سمرقند: هو صاحب الجامع الصحيح والمراسيل والتفسير وكان فاضلا خيرا ثبتا في الحديث ممن له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة لحمل الأخبار . توفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : الإرشاد للخليلي (٩٧٨/٣)، وتاريخ دمشق (٣١٩/٤٥)، والأنساب (٢٨٦/١) وتذكرة الحفاظ (٧١٩/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٤) ، والتقييد (ص ٣٩٤)، وشذرات الذهب (٢٦٢/٢)، و طبقات المفسرين (٩/٢)
٢- **محمد** بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي- بِفَتْح الْقَاف وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا سين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى قيس بن ثَعْلَبَة بن عكابة بن صَعب بن عَليّ بن بكر ابْن وَائِل- أبو عبد الله البَصْرِيّ (م قد ت س ق). رَوَى عَن: إسماعيل بْن علية، وأمية بْن خالد، ومعتمر بن سليمان وغيرهم . وعنه: أبو داود فِي كتاب القَدَر، والباقون سوى الْبُخَارِي، وعمر بن محمد بن بجير وغيرهم. وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حجر. وذكره ابن حبان فى الثقات. وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال النَّسَائي في أسماء شيوخه: كتبنا عنه وأثنى عليه خيرًا. وقال النسائي فى مشيخته: صنعاني لا بأس به يروي عن المعتمر بن سليمان. مات بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (١٧٤/١)، وتاريخه الصغير (٣٨٣/٢)، ومشيخة النسائي (٥٥/١)، والجرح والتعديل (٨ /١٦)، وثقات ابن حبان (٩ / ١٠٤)، واللباب (٦٩/٣) وتهذيب التهذيب (٩ / ٢٨٩)، والتقريب (٤٩١/١)
٣- **معتمر** بن سُلَيْمان بن طرخان التَّيْمِيّ ، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ (ع) . رَوَى عَن: إبراهيم ابْن يزيد الخوزي، والأخضر بْن عجلان، وعُبَيد الله بْن عُمَر العُمَري وغيرهم . وعنه: أحمد بْن حنبل، وأحمد بْن عبدة الضبي، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني وغيرهم . وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، وابن حجر . وَقَال أبو حَاتِم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال معاذ بْن معاذ: سمعت قرة بْن خالد يقول: ما معتمر عندنا دون سُلَيْمان التَّيْمِيّ، وَقَال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة، وقال الذهبي في الميزان: هو ثقة مطلقا، وقال في الكاشف: كان رأسا في العلم والعبادة كأبيه. مات سنة سبع وثمانين ومائة .
خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة. =

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٧ /٢٩٠) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٧٥)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٤٩)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٤١)، والثقات للعجلي (٤٣٣/١)، والجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٢١)، وميزان الاعتدال (٤ /١٤٢)، والكاشف (٢٧٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٢٧ – ٢٢٨)، والتقريب (٥٣٩/١)

٤- **عُبَيد اللَّه** بْن عُمَر بْن حَفْص بْن عاصم بْن عُمَر بْن الخطاب القرشي العدوي العُمَري، أبو عُثْمَان المدني (ع). رَوَى عَن: إبراهيم مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن جحش الأسدي، وأيوب بْن موسى القرشي، وسَعِيد الْمَقْبُرِي وغيرهم. رَوَى عَنه: أبان بْن يَزِيد العطار، وأحمد بْن بشير الكوفي، ومعتمر بن سليمان وغيرهم . قَال عَمْرو بْن عَلِي: ذكرت ليحيى بْن سَعِيد قَوْل عَبْد الرحمن بْن مهدي أَن مالكا فِي نَافِع أثبت من عُبَيد اللَّه ابْن عُمَر، فغضب وَقَال: هُوَ أثبت من عُبَيد اللَّه، وَقَال أبو حاتم: سألت أحمد بْن حَنْبَل عَنْ مَالِك، وعُبَيد اللَّه بْن عُمَر، وأيوب أيهم أثبت فِي نَافِع؟ فَقَالَ: عُبَيد اللَّه أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: قال يَحْيَى بْن مَعِين: عُبَيد اللَّه بْن عُمَر من الثقات، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قُلْت ليحيى بْن مَعِين: مَالِك أحب إليك عن نافع أو عُبَيد اللَّه؟ قال: كلاهما، ولم يفضل، ووثقه أبو زرعة، وأبو حاتم والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلا، وعلما، وعبادة، وشرفا، وحفظا، وإتقانا، وقال مغلطاى: ولما ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات قال: وثقه ابن نمير، وابن عبد الرحيم، وأبو جعفر السبتي وذكر آخرين، وفي كتاب الثقات لابن شاهين: عبيد الله بن عمر عن القاسم مشبك بالذهب، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أحمد بن صالح: ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه، وقال في التقريب: ثقة ثبت . مَاتَ سنة أربع أَوْ خمس وأربعين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر: تاريخ الدوري (٣٨٣/٢)، وتاريخ الدارمي، (١٥١/١)، وتاريخ ابن طهمان، الترجمة (١٤٨)، وابن محرز، الترجمة (٥٧٣)، وطبقات خليفة (٢٦٨)، وعلل أحمد(١/ ٤٠٥)، وتاريخ البخاري الكبير(٥ /٣٥٩)، وتاريخه الصغير (١ / ٣٢٢)، والمعرفة ليعقوب (٣٤٧/١، ٣٤٩)، وتاريخ أبي زرعة (٤٣٦، ٤٣٨، ٤٦٠، ٣٥٤، ٥٧٣)، والثقات للعجلي (٣١٨/١)، والجرح والعديل (٥ / ٣٢٦)، وثقات ابن حبان (١٤٩/٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٣/٩)، وتهذيب التهذيب (٧ /٣٨- ٤٠)، والتقريب (١ / ٥٣٧)

٥- **سَعِيد** بن أَبي سَعِيد، واسمه كيسان المقبري - بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون الْقَاف وَضم الْبَاء وَفِي آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْمقْبرَة كَانَ يسكن بِالْقربِ من مَقْبرَة فنسب إِلَيْهَا -

=

.....

= أبو سَعْد الْمَدَنِيّ (ع) رَوَى عَن: أنس بْن مالك، وبشير بْن المحرر، وأَبِي سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم ابْن الْفَضْل المخزومي وعُبَيد الله بْن عُمَر العُمَري وغيرهم. قَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه: ليس به بأس، وثقه عَلِيّ بْن المديني، ومحمد بْن سَعْد، وأحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والذهبي. وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال الواقدي: كَانَ قد كبر حَتَّى اختلط قبل موته بأربع سنين قلت: وصفه بالاختلاط ابن حبان، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وذكره في المختلطين سبط ابن العجمى.

وقال الذهبي في الميزان: ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عُيَيْنَة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه، وحدث عنه مالك والليث، ويُقال: أثبت الناس فيه الليث، ولذلك وثقه الذهبي مطلقا، وقال ابن عدي: وإنما ذكرت سَعِيد المقبري في جملة من اسمه سَعِيد ؛ لأن شُعْبَة يقول، حَدَّثَنا سَعِيد بعد ما كبر وأرجو أن سَعِيد من أهل الصدق وقد قبله الناس وروى عنه الأئمة والثقات من الناس وما تكلم فيه أحد إلا بخير.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. مات في حدود العشرين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها.

خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة اختلط بآخره والراجح أنه لم يسمع أحد منه بعد الاختلاط .

ينظر: طبقات ابن سعد (٨٥/٥) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ٢٠٠)، وعلل ابن المديني (١/ ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٩)، وعلل أحمد (١/ ٩٨ ، ٩٩، ١٠٧، ١٦٢، ٢١٥) وتاريخ البخاري الكبير (٣ /٤٧٤)، وتاريخ البخاري الصغير (٢٨١/١ – ٢٨٢)، وجامع التِّرْمِذِيّ (٢ / ١٠٤ و٥ / ٧٣٥)، والمعرفة (٢ / ٢٩٤)، والثقات للعجلي (٣٩٩/١)، والجرح والتعديل (٥٧/٤) ، والمراسيل لابن أَبي حاتم (٧٥/١) والكامل لابن عدي (٤٤٣/٤)، وميزان الاعتدال (١٣٩/٢)، والمراسيل للعلائي (٢٤٣)، والمختلطين للعلائى (٣٩/١)، وتهذيب ابن حجر (٣٨/٤)، والتقريب (٢٣٦/١)، واللباب (٢٤٥/٣-٢٤٦)

٦- **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٧- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

صحيح.

(٢٢) ذكر الجماعة في صلاة الليل

في الذكر قبله ما يدل عليه .

٦٧- وعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ من جوف الليل فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رجالٌ بِصَلاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ يتحدثون بِذَلِكَ فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُهُمْ مِنْهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الليلة الثَّانِيَةَ فَصَلَّوْا بِصَلاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ [يتحدثون][(١)] بِذَلِكَ فَكثر أَهْلُ الْمَسْجِدِ من اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ فَصَلى بهم فصلوا بِصَلاتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى خرج لِصَلاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قضى الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ثم تَشَهَّدَ فقَالَ: "أَمَّا بَعْدُ فَلَمْ يَخْفَ عَلَيَّ/ [١٥٧/ب] شأنكم وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صلاةُ الليل فَتعجزوا عَنْهَا " أخرجه أبو حاتم [(٢)] .

---

(١) في (ط) يتحدثون يتذاكرون، وفى (م) يتذاكرون، وما أثبته هو المذكور في صحيح ابن حيان.

(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب الإيمان، باب التكليف ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَرْضَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَفْلًا جَائِزٌ أَنْ يُفْرَضَ ثَانِيًا فَيَكُونُ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي كَانَ فَرَضًا فِي الْبِدَايَةِ فَرْضًا ثَانِيًا فِي النِّهَايَةِ (١٤١/٣٥٣/١) قال: أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبَجَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ النُّفَيْلِيُّ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في قيام الليل (٧٦١/٥٢٤/١) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، به بلفظه.

وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب الصلاة، باب الترغيب في الصلاة في رمضان (١/١١٣/١) مختصرًا، ومن طريق مالك أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب تحريض النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صلاة الليل (١١٢٩/٥٠/٢)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في قيام الليل (٧٦١/٥٢٤/١) وأبو داود: كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان (١٣٧٣/٤٩/٢) ، والنسائي: كتاب قيام الليل، باب قيام شهر رمضان (١٦٠٤/٢٠٢/٢)، وأحمد: (٢٥٤٤٦/٢٧٩/٤٢)، والبغوي في شرح السنة: كتاب الصلاة، بَابُ قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفَضْلُهُ (٩٨٩/١١٦/٤) سبعتهم من طريق الزهري به.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في المصنف: كتاب الصيام، باب في قيام رمضان (٧٧٤٧/٢٤٦/٤) عن معمر، وابن جريج، عن الزهري به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد: (٢٥٣٦٢/٢٢٣/٤٢) =

.....

=

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **عُمَرُ** بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ - بنونين - الطَّائِيُّ المنبجي - بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم - إحدى بلاد الشام، (حب) . روى عن: الوليد بن عتبة، وهشام بن عمار، وفَرَج بْن رَوَاحَة وغيرهم . وعنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي، ومحمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي. قال ابن حبان: عابدٌ فاضل. ووصفه مرة بالفقيه، وقال مرة أخرى: كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازيا مرابطا، ووصفه السمعاني وياقوت، بالحافظ، وقال الذهبي فى السير: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، القُدْوَةُ، العَابِدُ، ولم أَظفر لَهُ بوَفَاة.

خلاصة حاله: حافظ فقيه .

ينظر: تاريخ دمشق (٥٩/٤٥)، وتاريخ الإسلام (١٨٨/٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٠/١٤)، والأنساب (١٤٤١/١٢) ومعجم البلدان (٢٠٧/٥)، وزوائد رجال صحيح ابن حبان (١٧٧٠/٤)

٢- **سَعِيد** بن حَفْص بن عُمَر، ويُقال: عَمْرو بْن نفيل - بالنون والفاء مصغر- الهذلي النفيلي، أبو عَمْرو الْحَرَّانِيّ. (س). روى عن: أَبِي المليح الْحَسَن بْن عُمَر الرَّقِّيّ، وزهير بْن معاوية، ومعقل بْن عُبَيد الله الجزري وغيرهم . رَوَى عَنه: إبراهيم بْن عبد السلام الجزري، وإبراهيم بْن مُحَمَّد الرَّقِّيّ، وعُمَر بْن سَعِيد بن سنان المنبجي، وغيرهم ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، والذهبي، وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر أبو عَرُوبَة الحراني: أنه كبر ولزم البيت وتغير في آخر عُمَره، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق تغير في آخر عمره. مات يوم الجمعة ليومين من رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون واحتج به النسائي .

ينظر: الكنى للدولابي (٢ / ٤٣) وثقات ابن حبان (٢٦٩/٨) والكاشف (٤٣٣/١) وإكمال تهذيب الكمال (٢٧٧/٥) وتهذيب ابن حجر (٤ / ١٧) والتقريب (٢٣٤/١)

٣- **معقل** بن عُبَيد اللَّهِ الجزري - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الجزيرة وَهِي عدَّة بِلَاد مِنْهَا الْموصل وسنجار وحران والرها والرقة وَرَأس الْعين وآمد وميافارقين وديار بكر وَهِي بِلَاد بَين دجلة والفرات وَإِنَّمَا قيل لَهَا الجزيرة لهَذَا - أبو عَبْد اللَّهِ العبسي، مولاهم، الحراني (م د س). رَوَى عَن: إبراهيم بْن أَبي عبلة، وزيد بن أَبي أنيسة، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم. رَوَى عَنه: أحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن يونس، وإسماعيل بْن رجاء الحصني من حصن مسلمة، وسَعِيد بْن حفص النفيلي وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: صالح الحديث، وَقَال مرة: ثقة، وَقَال عَبد الله أيضا، عن يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس، وكذلك قال النَّسَائي، وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال مُعَاوِيَة بْن صَالِح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ضعيف. =

.....

= وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كَانَ يخطئ ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك. وذكره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء ، وَقَال ابن عدي: ومعقل هذا هو حسن الحديث ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين، وَقَال الذهبي في الميزان: قال أبو الحسن القطان: معقل عندهم مستضعف، وقال الذهبي بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به، وقال الذهبي في كتابه من تكلم فيه وهو موثق: صالح الحديث، احتج به مسلم، وقال ابن معين: ضعيف، وَقَال ابن حجر في التهذيب قال النَّسَائي في الكنى: صالح، وَقَال في التقريب: صدوق يخطئ. مات سنة ست وستين ومائة .
خلاصة حاله : حسن الحديث وهو عند الأكثرين صدوق .
ينظر : تاريخ الدارمي، الترجمة (٧٤٣) ، وابن الجنيد الترجمة (٤٠٦) ، وابن محرز الترجمتان (٤٥٣، ٥٢٠) ، وعلل أحمد (٣٤٨/١، و٣٣/٢، ١١٧) ، وتاريخ البخاري الكبير (٣٩٣/٧)، والمجتبى للنسائي (٢/ ١٥٣-١٥٤) ، والجرح والتعديل (٨ /٢٨٦)، وثقات ابن حبان (٧ /٤٩١)، والكامل في الضعفاء (٢١٠/٨) ، واللباب (٢٧٧/١)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٤٦)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٤٩٧/١)، وتهذيب التهذيب (٤٢٧/١٠)، والتقريب (٥٤٠/١)
٤- **محمد** بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ: إمام ثقة متفق على توثيقه سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٥- **عروة** بن الزبير: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٦- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:
إسناد حسن ؛ فيه معقل بن عُبَيد اللَّهِ الجزري وهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات.
قلت: وقد تابعه يونس بن يزيد كما عند مسلم وهو: ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الأئمة وهو من أثبت الناس في الزهري سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٦
وتابعه مالك بن أنس كما سبق في التخريج وهو: ثقة إمام ثبت بالإجماع سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
حديث صحيح

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قلت[١]: ووجه الدلالة أنه لم ينكر اجتماعهم، وإنما نبه على عِلَّة عدم خروجه إليهم، وهى خشية افتراض قيام الليل عليهم[٢] .

---

(١) القائل هو المحب الطبري

(٢) قال النووي: فِيهِ جَوَازُ النَّافِلَةِ جَمَاعَةً وَلَكِنَّ الاخْتِيَارَ فِيهَا الانْفِرَادُ إلا فِي نَوَافِلَ مَخْصُوصَةٍ وَهِيَ الْعِيدُ وَالْكُسُوفُ وَالاسْتِسْقَاءُ وَكَذَا التَّرَاوِيحُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ كَمَا سَبَقَ وَفِيهِ جَوَازُ النَّافِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ أَفْضَلَ وَلَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا فَعَلَهَا فِي الْمَسْجِدِ لِبَيَانِ الْجَوَازِ .

ينظر: شرح مسلم للنووي (٤١/٦)

(٢٣) ذكر النهى عن تخصيص ليلة الجمعة بقيام

٦٨- عن جابر[١] - رضي الله عنهما - قال: قَالَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :"لا تَخصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ سائر اللَّيَالِي" أخرجاه.[٢]

(١) الحديث ليس من رواية جابر رضي الله عنهما، بل هو من حديث أبى هريرة رضي الله عنه.

(٢) الحديث لم يخرجه البخاري ونص ابن الجوزي في التحقيق فى مسائل الخلاف (١٠٥/٢) أنه مما انفرد به مسلم،

هذا الحديث مداره على ابن سيرين واختلف عنه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا

الوجه الثالث: ابن سيرين عن أبي الدرداء مرفوعا

الوجه الرابع: مقطوعا على ابن سيرين.

تخريج الوجه الأول: ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا

أخرجه مسلم: كتاب الصيام، بَابُ كَرَاهَةِ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُنْفَرِدًا (١١٤٤/٨٠١/٢) قال: حَدَّثَنِي أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي الْجُعْفِيَّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، به بلفظه .

وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب الصيام، باب الرُّخْصَةُ فِي صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ سَعِيدٍ وَشُعْبَةَ عَلَى قَتَادَةَ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ (٢٧٦٨/٢٠٧/٣) ، وابن خزيمة: كتاب الصيام بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ تُخَصَّ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي (١١٧٦/١٩٨/٢)، ومن طريقه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخُصَّ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَ سَائِرِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي (٣٦١٢/٣٧٦/٨)، والحاكم: كتاب الصلاة، باب مِنْ كِتَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ (١١٧٢/٤٥٥/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ومن طريقه البيهقي: كتاب الصيام، بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصَّوْمِ (٨٤٩٠/٤٩٧/٤) كلهم من طريق حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ به بلفظه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١٥٨/١) من طريق هشام عن ابن سيرين عن النبي مرسلا

تخريج الوجه الثالث: ابن سبرين عن أبي الدرداء مرفوعا

أخرجه النسائي في الكبرى: (٢٧٦٥/٢٠٦/٣) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَخْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ =

= عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ» لَا تَخُصَّنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ دُونَ الْأَيَّامِ، وَلَا تَخُصَّنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ دُونَ اللَّيَالِي "
وأحمد: (٤٥/٤٩٩/٢٧٥٠٧) من طريق عاصم عن ابن سيرين به
وعبد الرزاق في مصنفه: (٤/٢٧٩/٧٨٠٣) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين به
وابن سعد: (٤/٨٥): من طريق ابن عون عن ابن سيرين به
تخريج الوجه الرابع: مقطوعا على ابن سيرين
أخرجه ابن أبي شيبة: (٣/٤٥) عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن ابن سيرين من قوله.
النظر في الخلاف:
الوجه الأول: رواه: حُسَيْنٌ يَعْنِي الْجُعْفِيَّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، به بلفظه.
الحسين بن علي ابن الوليد الجعفي الكوفي : ثقة التقريب (١/١٦٧)
زائدة بن قدامة: ثقة التقريب (١/٢١٣)
هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين التقريب (١/٥٧٢)
الوجه الثاني: رواه هشام بن حسان وهو ثقة
الوجه الثالث: رواه: عبد الله بن عون، وعاصم الأحول، وأيوب السختياني: وكلهم ثقات عن ابن سيرين عن أبي الدرداء مرفوعا
الوجه الرابع: رواه عاصم الأحول وهو ثقة عن ابن سيرين
إذا يترجح الوجه الثالث بقرينة الأكثر وهو ابن سيرين عن أبي الدرداء مرفوعا، وهو الذي رجحه الدارقطني فقال في الإلزامات والتتبع (١/١٤٦): هذا لا يصح عن أبي هريرة وإنما رواه ابن سيرين عن أبي الدرداء في قصة طويلة لسلمان وأبي الدرداء ورواه أبو هشام وغيرهما كذلك.
وقَالَ في العلل (٨/١٢٨): هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ.
وَتَابَعَهُ حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هشام، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكِلَاهُمَا وَهْمٌ.
وَأَمَّا حَدِيثُ عَوْفٍ، فَالْوَهْمُ فِيهِ مِنْهُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ.
وَأَمَّا حَدِيثُ هِشَامٍ، فَالْوَهْمُ فِيهِ مِنْ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ عَلَى زَائِدَةَ، لِأَنَّ زَائِدَةَ مِنَ الْأَثْبَاتِ لَا يَحْتَمِلُ هَذَا.
وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَائِدَةَ عَلَى الصَّوَابِ، عن هشام، عن محمد بن سِيرِينَ، أَنَّ سَلْمَانَ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، فَرَأَى أَبَا الدَّرْدَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَائِمًا، فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَارْتَفَعَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَصَّا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عُوَيْمِرُ، سَلْمَانُ أَفْقَهُ مِنْكَ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ. =

= وَحَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الثَّغْرِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَوَهِمَ فِيهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُخَصَّ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ... الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنَاهُ أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ مِنْ أَصْلِهِ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الحسن بن عيسى الحربي بإذنه، حدثنا سُفْيَانُ بِذَلِكَ.

وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، **وَهُوَ الصَّوَابُ.**

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف؛ لانقطاعه ابن سيرين لم يسمع من أبي الدرداء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢٤) ذكر المبادرة بالأعمال الصالحات

٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلا فَقْرا مُنْسيا، أَوْ غِنًى مُطْغيا، أَوْ مَرَضا مُفْسِدا، أَوْ هَرَما مُفَنِّدًا (١)، أَوْ مَوْتاً مُجْهِزًا، أَوِ الدَّجَّالِ فَشَرُّ غَائِبٍ، أَوِ السَّاعَةِ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ» أخرجه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٢) .

(١) هرمًا مفندًا: يُقَال أفند الرجل إذا كثر كَلَامه من الخرف وأفنده الْكبر.
ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٨/٢) والنهاية (٤٧٥/٣)
(٢) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الزهد، باب مَا جَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالعَمَلِ (٢٣٠٦/٥٥٢/٤) قال: حَدَّثَنَا أبو مُصْعَبٍ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بلفظه وقال:هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الأعرج ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، إلا مِنْ حَدِيثِ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط: باب من اسمه معاذ (٨٤٩٨/٢٣٤/٨) بلفظ " بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا"، والبيهقي في شعب الإيمان: باب الزهد وقصر الأمل (١٤٧/١٣ /١٠٠٨٨) بلفظه كلاهما من طريق مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، عن أبى مُصْعَبٍ به . وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: بابُ فَضْلِ مَا لِلْعَبْدِ فِي حُسْنِ النِّيَّةِ لِلْخَلْقِ (٥٢٤/١٥٠/١) بنحوه، وأبو الفضل الزهري في حديث الزهري: (٧٠٠/٦٣٩/١) بلفظ "بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ خَمْسًا"، والمزي في تهذيب الكمال (٢٧٤/٢٧) بلفظ "بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا" ثلاثتهم من طريق مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، عن أبى مُصْعَبٍ به.
وأخرجه العقيلي في الضعفاء: (٢٣٠/٤) من طريق أبى مُصْعَبٍ أحمد بْنُ أَبِي بَكْرٍ به بلفظه، وقال عقبه: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، بِغَيْرِ هَذَا الإسناد مِنْ طَرِيقٍ أَصْلَحَ مِنْ هَذَا.
وابن أبي الدنيا في الأهوال: باب ذِكْرُ تَقْرِيبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١/٢/١) وفى قصر الأمل: بَابُ الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ (١١٠/٨٨/١) من طريق مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ به بلفظه .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد: بَابُ التَّحْضِيضِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٧/٣/١) قَالَ: أخبرنا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَنْ سَمِعَ الْمَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بنحوه، ومن طريقه: أبو يعلى في مسنده: مسند أبى هريرة (٦٥٤٢/٤٢١/١١)، والحاكم: كتاب الرقاق (٧٩٠٦/٣٥٦/٤) عن معمر عن سعيد به، وقال: إِنْ كَانَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ سَمِعَ مِنَ الْمَقْبُرِيِّ فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وقال الذهبي في التلخيص: إن كان معمر سمع من المقبري فهو صحيح على شرط البخاري ومسلم ، وهناد في الزهد: بَابُ الْمَوْعِظَةِ وَقِصَرِ الأَمَلِ (٥٠٤/٢٨٩/١) مختصرًا .
دراسة إسناد الإمام الترمذي: =

.....

= ١- **أحمد** بن أبي بَكْر، واسمه الْقَاسِم، بْن الحارث بْن زرارة بْن مصعب بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف القرشي، أبو مصعب الزُّهْرِيّ المدني الفقيه قاضي مدينة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ.(ع). رَوَى عَن: إبراهيم بْن سعد الزُّهْرِيّ، وحسين بْن زَيْد بْن علي بن الحسين بْن علي بْن أبي طالب، ومحرز بْن هارون القرشي وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة سوى النَّسَائي، وأبو إسحاق إبراهيم بْن عبد الصمد بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد ابن إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس الهاشمي، راوية الموطأ وغيرهم . قال أبو زُرْعَة وأبو حَاتِم: صدوق، وَقَال الزبير بْن بكار: مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع، ولاه القضاء عُبَيد اللَّهِ بْن الْحَسَن بعد أن كَانَ على شرطته. وَقَال مسلمة في تاريخه: مدني ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في جملة الثقات ثم خرج حديثه في صحيحه وكذلك الحاكم أبو عبد الله وَقَال: كان فقيها متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة، وفي كتاب ابن خلفون: كان أحد الفقهاء المشهورين بالمدينة، وقال أبو الطاهر المدني: كان ثقة، وقال ابن مفرح: كان فقيها محدثا ، وذكر ابن أبي خيثمة فِي تاريخه الكبير: خرجنا في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مكة فقلت لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عَن أبي مصعب واكتب عمن شئت، وَقَال الإمام الذهبي في الميزان: ثقة حجة، ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه أحمد: لا تكتب عَن أبي مصعب، واكتب عمن شئت، وقال أبو الوليد الباجي: معنى ذلك أن أبا مصعب كان يميل إلى الرأي، ويرويه في مسائل الفقه، وأهل الحديث يكرهون ذلك، فإنما نهى زهير ابنه عن أن يكتب عنه الرأي، وإلا فهو ثقة لا نعلم أحدا ذكره إلا بخير، وَقَال الحافظ ابن حجر تعليقا على قول الذهبي هذا: ويحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء أو إكثاره من الفتوى بالرأي، وقال في التقريب: صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. مات سنة اثنتين وأربعين وقد نيف على التسعين.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٤١/٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/٢)، والجرح والتعديل (٤٣/٢)، وثقات ابن حبان (٢١/٨)، والميزان (٨٤/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨/١-٣٠)، والتهذيب (٢٠/١)، والتقريب (٧٨/١)
٢- **محرر** – برائين - وزن محمد على الصحيح وقيل: محرز بن هارون ابن عبد الله التيمي (ت) . رَوَى عَن: عَبْد الرحمن بْن هرمز الأعرج، وعمارة بْن فيروز. رَوَى عَنه: أبو مصعب أحمد بْن أَبي بَكْر الزُّهْرِيّ، وإسماعيل بْن زكريا الكوفي، وبشر بْن عُمَر الزهراني وغيرهم . قال البخاري، والنَّسَائي، والساجي: منكر الحديث .
قلت : وهذا في اصطلاح البخاري يعني: لا تحل الرواية عنه .
وَقَال أبو حاتم: ليس بالقوي. يروي ثلاثة أحاديث مناكير، وَقَال أبو حَاتِم بْن حبان: يروي عَنِ الأعرج ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به. وضعفه الدارقطني، وذكره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء. =

.....

= وَقَال محمد بن نصر المروزي: سألت محمد بن يحيى عنه فقال: بصري ليس به بأس، وَقَال ابن المديني: تركناه، وَقَال ابن حجر في التقريب: متروك.
خلاصة حاله : متروك الحديث باتفاق .
ينظر : تاريخ البخاري الكبير(٢٢/٨) ، وتاريخه الصغير (٨٨/٢) ، وضعفاؤه الصغير (١٣٠/١) ، والضعفاء والمتروكون للنسائى (١٠٠/١) ، والجرح والتعديل (٨ /٣٤٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٩-٢٠) ، والعقيلي فى الضعفاء (٢٣٠/٤)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٥٥/١٠) ، والتقريب (٥٢١/١)
٣- **عَبْد الرَّحْمَن** بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني (ع). رَوَى عَن: أسيد بْن رافع بْن خديج، وأشعث بْن إسحاق بْن سعد بْن أَبي وقاص، وأبى هريرة وغيرهم. رَوَى عَنه: أسيد بن يَزِيد المديني، وأيوب السختياني، ومحرر بن هارون التيمى وغيرهم. وثقه علي بن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن خِراش، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عالم. مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ١٨٣ – ١٨٤)، وتاريخ الدوري (٢/ ٣٦١) ، وعلل ابن المديني (٧٣/١)، وعلل أحمد (١ / ٨٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٠/٥)، والثقات للعجلي (٣٠٠/١)، والجرح والتعديل (٥ /٢٩٧)، وثقات ابن حبان (٥ / ١٠٧)، وسنن الدارقطني (١٢١/١)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٩٠ – ٢٩١)، والتقريب (١ / ٣٥٢)
٤- **أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد:
ضعيف جدا ؛ فيه محرر بن هارون وهو متروك الحديث .
وإسناد ابن المبارك منقطع، معمر لم يسمع من سعيد المقبرى وقد أشار الترمذي إلى ذلك بقوله : (وروى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيداً المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحو هذا)

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
ضعيف

٧٠- وعنه قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَادِرُوا بِالأعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» أخرجه مسلم والترمذي(١) .
قطع الليل(٢): بفتح الطاء: جمع قطعة وأراد فتنا مظلمة تعظيما لشأنها
والعرض(٣) بالتحريك: متاع الدنيا وحطامها ،

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب الْحَثِّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ بِالأعْمَالِ قَبْلَ تَظَاهُرِ الْفِتَنِ (١١٨/١١٠/١) قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إسماعيل ابْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إسماعيل، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلاَءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بلفظه .
وأخرجه ابن منده في الإيمان: ذِكْرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الإسلام يَعُودُ كَمَا بَدَأَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ (٤٥١/٥٣٤/١) من طريق يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ به بلفظه .
وأخرجه أبو يعلى في مسندة: مسند أبي هريرة (٦٥١٥/٣٩٦/١١) عن يحيى بن أيوب به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٨٨٤٨/٤٤١/١٤)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن: (٤٩/٢٥٩/١) كلاهما من طريق إسماعيل به بلفظه .
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الفتن، باب مَا جَاءَ سَتَكُونُ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ (٢١٩٥/٤٨٧/٤) وقال:هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وابن حبان: كتاب التاريخ، باب ذِكْرُ الأَخْبَارِ عَنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا (٦٧٠٤/٩٦/١٥)، وابن أبى عاصم في الزهد: باب مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَبِيعَ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضِ الدُّنْيَا» (٢١٨/١١٠/١) ثلاثتهم من طريق عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٨٠٣٠/٤٠٠/١٣) بزيادة في آخره، والطبراني في الأوسط: باب من اسمه مطلب (٨٧٨٩/٣٣٤/٨) بنحوه، وابن بشران في أماليه: (٢٤١/١١٥/١) بنحوه، ثلاثتهم من طريق الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به .
(٢) قال ابن الأثير: قِطْعُ اللَّيْلِ: طَائِفَةٌ مِنْهُ، وقِطْعة.
وجَمْع القِطْعة: قِطَع. أَرَادَ فِتْنة مُظلِمة سَوْدَاءَ تَعْظِيمًا لِشأنها.
ينظر : النهاية لابن الأثير (٨٣/٤)
(٣) الْعرض بِفَتْح الرَّاء: هُوَ مَا يجمع من مَتَاع الدُّنْيَا يُرِيد كَثْرَة المَال وَسمي مَتَاع الدُّنْيَا عرضا لزواله. قَالَ الله تَعَالَى: (تُرِيدُونَ عرض الدُّنْيَا)
ينظر: تفسير غريب مافى الصحيحين للأزدي (٣٤٧/١)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار (٧٣/٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٨٤/٢)

وبالإسكان[١]: السلعة، وعِرْض الرجل[٢] بكسر العين وإسكان الراء موضع [الذم][٣] والمدح منه .
وفائدة المبادرة[٤]: اغتنام العمل قيل شغل البال والجسد بالفتن وقطعهما عن العمل .
٧١- وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي أَوْ قَالَ بِمَنْكِبَيَّ، فَقَالَ:«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: إذا أَصْبَحْتَ، فَلا تَنْتَظِرُ إلَى الْمَسَاءَ، وَإذا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرُ إلى الصَّبَّاحَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.
أخرجه أبو حاتم[٥] هكذا، وقد أدرج غيره كلام ابن عمر فى الحديث، ورواه متصلًا بشعر يرفعه والله أعلم .

---

(١) قال الجوهري: العَرْضُ: المتاعُ. وكلُّ شئ فهو عرض، سوى الدراهم والدنانير فإنّهما عينٌ.
ينظر : الصحاح (١٢٠٨/٣)
(٢) قال ابن الأثير: العرض موضعُ المدْح والذَّم مِنَ الإنْسان، سَوَاءً كَانَ فِي نَفْسه أَوْ فِي سَلَفه، أَوْ مَن يَلْزمه أمْرُه.
وَقِيلَ: هُوَ جَانبُه الَّذِي يَصُونُه مِنْ نَفْسه وحَسَبه، ويُحَامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَص ويُثْلَبَ.
ينظر : النهاية لابن الأثير (٢٠٨/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٨٢/٢)
(٣) في (ط) الداء.
(٤) قال النووي : مَعْنَى الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى الأعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ تَعَذُّرِهَا وَالاشْتِغَالِ عَنْهَا بِمَا يَحْدُثُ مِنَ الْفِتَنِ الشَّاغِلَةِ الْمُتَكَاثِرَةِ الْمُتَرَاكِمَةِ كَتَرَاكُمِ ظَلَامِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَا الْمُقْمِرِ.
ينظر:شرح مسلم للنووي (١٣٣/٢)
(٥) أخرجه ابن حبان: كتاب الرقائق، بَابُ الْفَقْرِ، وَالزُّهْدِ، وَالْقَنَاعَةِ ذِكْرُ الأخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ (٦٩٨/٤٧١/٢) قال: أخبرنا إسحاق بْنُ إبراهيم بْنِ إسماعيل بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأعمش، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به.
وأخرجه البخاري: كتاب الرقاق: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "كن في الدنيا كأنك غريب (٦٤١٦/٨٩/٨)، والبيهقي: كتاب الجنائز، بَابُ مَا يَنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ مِنْ قِصَرِ الأمَلِ وَالاسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الأمْرَ قَرِيب (٦٥١٢/٥١٦/٣) كلاهما من طريق علي بن عبد الله المديني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي به بلفظه وفيه تصريح الأعمش بالتحديث.
وقد تكلم غير واحد من الحفاظ في قول الأعمش، حدثنا مجاهد.

.....

= فقد قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١١٢٣/٣): وقد تكلم غيرُ واحد من الحفّاظ في لفظة: "حدثنا مجاهد" وقالوا: هي غيرُ ثابتة، وأنكروها على ابن المديني وقالوا: لم يسمع الأعمش هذا الحديث من مجاهد، إنما سمعه من ليث بن أبي سُليم عنه، وقد ذكر ذلك العقيليُّ وغيره، وخرَّجه الترمذي من حديث ليثٍ عن مجاهد.
وقال ابن حجر في الفتح (٤٤١/١): هَذَا الحَدِيث قد تفرد بِهِ الطفَاوِي وَهُوَ من غرائب الصَّحِيح وَكَأن البُخَارِيّ لم يشدد فِيهِ لكَونه من أَحَادِيث التَّرْغِيب والترهيب وَالله أعلم.
وأخرجه الطبراني: باب مجاهد عن ابن عمر (١٣٤٧٠/٣٩٨/١٢) من طريق محمد عبد الرحمن الطُّفَاوي به مختصرًا وفيه عنعنة الأعمش .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب: (٦٤٤/٣٧٣/١)، والحكيم الترمذي فى نوادر الأصول كما في إتحاف المهرة: (٦٤٢/٨) كلاهما من طريق مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، عَنِ الأعمش به بنحوه .
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الزهد، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ الأَمَلِ (٢٣٣٣/٥٦٧/٤)، وابن ماجه: كتاب الزهد، باب مَثَلُ الدُّنْيَا (٤١١٤/١٣٧٨/٢)، وأحمد: (٤٧٦٤/٣٨٣/٨) ثلاثتهم عن ليث، عن مجاهد، به بنحوه .
وأخرجه أحمد: (٦١٥٦/٢٩٧/١٠)، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب الرقائق (٣٨٩/١٠)، وأبو نعيم في الحلية: (١١٥/٦) ثلاثتهم من طريق الأوزاعي، أخبرني عبدة بن أبي لبابة، عن عبد الله بن عمر مرفوعًا بلفظ: "اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل".

دراسة إسناد الإمام ابن حبان :

١- **إسحاق** بنُ إبراهيم بْنِ إسماعيل بن عبد الجبار أبو محمد البستي - بضم الباء وسكون السين المهملة نسبة إلى بست وهى من إقليم سجستان وتقع بين هراة وغزنة - (حب) . روى عن: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، وأحمد بن عبده الضبي والحسن بن قزعة، وغيرهم. وعنه: ابن حبان، ومحمد بن إبراهيم بن جناح الأصم ومحمد بن صالح بن هانئ النبسابوري، وغيرهم . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقنين، وقال الذهبي: محدث رحال، وقال مرة: كان متقنا نبيلاً عاقلاً . توفى سنة سبع وثلاثمائة .
ينظر: ثقات ابن حبان (١٢٢/٨)، والأنساب (٣٤/١)، وتذكرة الحفاظ (٧٠٢/٢)، وتاريخ الإسلام (١١٥/٧).
٢- **الْحَسَن** بن قزعة - بمفتوحة وسكون زاي وفتحها وبعين مهملة - بن عُبَيد القرشي الهاشمي، أبو عَلِيّ، ويُقال: أبو مُحَمَّد، الخلقاني- بِضَم الْخَاء وَسُكُون اللَّام وَفتح الْقَاف وَفِي آخرهَا نون -هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع الْخلق من الثِّيَاب وَغَيرهَا- البَصْرِيّ.(ت س ق).=

.....

= رَوَى عَن: أسباط بْن مُحَمَّد القرشي، وبهلول بْن عُبَيد، وحصين بْن نمير، ومحمد بْن عَبد الرحمن الطفاوي، وغيرهم. وعنه: التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن ماجه، وأبو مُحَمَّد إسحاق بْن إبراهيم بْن إسماعيل البستي القاضي وغيرهم. قال يعقوب بْن شَيْبَة، وأبو حاتم: صدوق، وَقَال النَّسَائي: لا بأس به، وَقَال في موضع آخر: صالح، وذكره أبو حَاتِم ابْن حبان فِي كتاب الثقات، ووثقه الذهبي كما في الكاشف، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق . مات قريبا من سنة خمسين ومائتين.
خلاصة حاله: حسن الحديث والأكثرون أنه صدوق روى عنه التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن ماجه .
ينظر: مشيخة النسائي (٦٦/١)، والجرح والتعديل (٣٤/٣)، واللباب (٤٥٦/١) والكاشف (١/ ٢٢٦)، وتهذيب ابن حجر (٢ / ٣١٦)، والتقريب (١٦٣/١)
٣- **مُحَمَّد** بن عبد الرحمن الطفاوي- بِضَم الطَّاء وَفتح الْفَاء وَبعد الألف وَاو- هَذِه النِّسْبَة إِلَى طفاوة أبو المنذر البَصْرِيّ.(خ د ت س) . رَوَى عَن: أيوب السختياني، وحجاج بن أَرطاة، وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم. وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو الأشعث أحمد بْن المقدام العجلي، وأزهر بْن جميل، والْحَسَن بْن قزعة، وغيرهم . قال مُحَمَّد بْن عَبد الله الحضرمي، عن أحمد بن حنبل: كان يدلس. وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: صالح، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس. وثقه ابن المديني، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه يهم أحياناً، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وأورد له ابن عدي عدة أحاديث، وقال: إنه لا بأس به، وله في البخاري ثلاثة أحاديث ليس فيها شيء مما استنكره ابن عدي، هذا أحدها وَقَال الذهبي في الميزان: شيخ مشهور ثقة، وَقَال ابن حجر في التهذيب: في العلل لابن أبي حاتم قال أبو زُرْعَة: الطفاوي صدوق إلا أنه يهم أحيانا، وَقَال أبو حاتم الرازي أيضا: ضعيف الحديث، وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: قد احتج به البخاري، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . مات سنة خمس وتسعين ومائة .
قلت : وقد صرح في هذه الرواية بالسماع .
خلاصة حاله : أقل أحواله أنه حسن الحديث فقد احتج به البخاري
ينظر: تاريخ الدوري (٥٢٧/٢)، وطبقات خليفة (٣٨٨/١)، وعلل أحمد (٣٠،١٢/١)، وتاريخ البخاري الكبير (١٥٦/١)، والجرح والتعديل (٣٢٤/٧)، وثقات ابن حبان (٧/ ٤٤٢)، والكامل لابن عدي (٤٠٦/٧)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٧٤/٣)، واللباب (٢٨٣/٢)، وميزان الاعتدال (٢٧١/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٠٩/٩–٣١٠)، والتقريب (٤٩٣/١)،
٤- **سُلَيْمان** بن مهران الأسدي الكاهلي، بِفَتْح أَوله وَسُكُون الألف وَكسر الْهَاء وَاللَّام هَذِه النِّسْبَة إِلَى كَاهِل بن أسد بن خُزَيْمَة بن مدركة بن إِلْيَاس بن مُضر مولاهم =

.....

= أبو مُحَمَّد الكوفي الأعمش.(ع). رَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم التميمي، وإبراهيم النخعي، ومجاهد بْن جبر المكي وغيرهم. وعنه: أبان بْن تغلب، وإبراهيم بْن طهمان ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الطفاوي وغيرهم. قَال علي بْن المديني: حفظ العلم على أمة مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ستة: فلأهل مكة عَمْرو بْن دينار، ولأهل المدينة ابن شهاب الزُّهْرِيّ، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي، وسُلَيْمان بْن مهران الأعمش، ولأهل البصرة يحيى بْن أَبي كثير ناقلة، وقتادة، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ سهل بْن حليمة: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كَانَ اقرأهم للقران، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.
وَقَال شعبة: ما شفاني أحد فِي الحديث ما شفاني الأعمش، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: ليس فِي المحدثين أثبت من الأعمش، ومنصور بْن المعتمر وهو ثبت أيضا، وهو أفضل من الأعمش، إلا أن الأعمش أعرف بالمسند وأكثر مسندا منه.
وَقَال أحمد بْن عَبد الله العجلي: كان ثقة ثبتا فِي الحديث، وكَانَ محدث أهل الكوفة فِي زمانه، يقال: أنه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب، وكان يقرئ القرآن رأس فيه، قرأ على يحيى بْن وثاب وكَانَ فصيحا، وكَانَ أبوه من سبي الديلم، وكَانَ مولى بني كاهل، فخذ من بني أسد، وكان عسرا سئ الخلق، وكَانَ لا يلحن حرفا وكَانَ عالما بالفرائض، ولم يكن فِي زمانه من طبقته أكثر حديثا منه، وكَانَ فيه تشيع، ولم يختم على الأعمش إلا ثلاثة نفر: طلحة بْن مصرف وكَانَ أفضل من الأعمش وأرفع سنا منه، وأبان بْن تغلب النحوي، وأبو عُبَيدة بْن معن بْن عَبْد الرحمن، وَقَال مُحَمَّد بْن خلف التَّيْمِيّ، عَن أبي بَكْر بْن عياش: كنا نسمي الأعمش سيد المحدثين، ووثقه ابن معين والنسائي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان فى الثقات، وعن مغيرة، قال: ما أفسد أحد حديث الكوفة إلا أبو إسحاق، يعني السبيعي - وسُلَيْمان الأعمش، وأخرج الذهبي مثل هذه العبارة من طريق الجوزجاني، قال: قال وهب بن زمعة المروزي، سمعت ابن المبارك يقول، فذكر نحوه ، ثم ساق الذهبي الرواية عن مغيرة وعقب على ذلك بقوله: كأنه عنى الرواية عمن جاء، وإلا فالأعمش عدل صادق ثبت، صاحب سنة وقرآن، يحسن الظن بمن يحدثه ويروي عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علم ضعيف ذلك الذي يدلسه، فإن هذا حرام، وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الثقات ما نقموا عليه إلا التدليس، وَقَال أيضا: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به، فمتى قال حَدَّثَنَا فلا كلام، ومتى قال عن، تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وابن أَبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال، وقال في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: حجَّة حَافظ لَكِن يُدَلس عَن الضُّعَفَاء، وَقَال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس في الطبقات =

.....

= وهى المرتبة التي احتمل الأئمة تدليسهم، لكنه في النكت ذكره في المرتبة الثالثة، وكتاب النكت متأخر في التأليف عن طبقات المدلسين. مات سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل قبلها.
قلت: وقد صرح بالسماع كما عند البخاري والبيهقي .
خلاصة حاله : ثقة ثبت وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة مدلس من الثالثة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢٣٤/٢) ، وتاريخ الدارمي، رقم (٩٥٢) ، وابن طهمان، رقم (١٥، ٥٩، ١٥٧، ٢١٩)، وابن محرز، رقم (٥٩٢، ٥٩٧) ، وعلل ابن المديني (٤٧/١، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٨٠، ٨٤، ٩٣، ٩٩) ، والمصنف لابن أَبي شَيْبَة (١٣/ رقم ١٥٧٨٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٧/٤) ، والثقات للعجلي (٢٠٤/١) وسنن الدارقطني (١ / ١٢٤) ، والجرح والتعديل (١٤٦/٤) وثقات ابن حبان (٣٠٢/٤) واللباب (٧٩/٣) وميزان الاعتدال (٢ /٢٢٣) ، والكاشف (١ /٤٦٤) ، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي (١٠٥/١) وتهذيب ابن حجر (٤ / ٢٢٢) ، والتقريب (٢٥٤/١) والنكت (٦٤٠/٢)
٥- **مجاهد** بن جبر- بفتح الجيم وسكون الموحدة - االمكي أبو الحجاج القرشي المخزومي (ع) . رَوَى عَن: إبراهيم بْن الأشتر النخعي، وأسيد بْن ظهير الأنصاري وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب وغيرهم . وعنه: أبان بْن صالح، وإبراهيم بْن مهاجر وسليمان بن مهران الأعمش وغيرهم . وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وَقَال ابن حبان: كان فقيها عابدا ورعا متقنا، وقال يحيى بن سعيد: كان ثقة، فقيها عالما، كثير الحديث، وقال الذهبي في الميزان: المقرئ المفسر، أحد الأعلام الأثبات، وقال ابن حجر في التهذيب: وفي شرح البخاري للقطب الحلبي أن من الكبائر أن لا يستبرئ من بوله حكاية كلام الترمذي في العلل ما نصه مجاهد معلوم التدليس فعنعنته لا تفيد الوصل ووقوع الواسطة بينه وبين ابن عباس انتهى ولم أر من نسبه إلى التدليس نعم إذا ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد خرج علينا علي ليس على ظاهره فهو عين التدليس إذ معناه اللغوي وهو الإبهام والتغطية، وقد قال ابن خراش أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئا، وقال الذهبي في آخر ترجمته أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة إمام في التفسير وفي العلم. توفى سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون .
خلاصة حاله: ثقة باتفاق واحتج به الجماعة .
ينظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤١١/٧) والثقات للعجلي (٤٢٠/١) والجرح والتعديل (٣١٩/٨) والثقات لابن حبان (٤١٩/٥) وميزان الاعتدال (٤٣٩/٣) وإكمال تهذيب الكمال (٧٦/١١) وتهذيب التهذيب (٤٢/١٠-٤٤) والتقريب (٥٢٠/١)
٦- **عبد الله** بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩
الحكم على الإسناد:

.....

= إسناد حسن ؛ فيه الحسن بن قزعة وهو حسن الحديث، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وهو حسن الحديث .
والحديث له طريق آخر يتقوى به. وهو ما أخرجه أحمد في المسند: (٦١٥٦/٢٩٧/١٠) قال: حَدَّثَنَا أبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»
قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .
١- أبو الْمُغِيرَةِ هو عبد القدوس بن حجاج الخولاني الحمصي (ع): ثقة .
ينظر التقريب (٣٦٠/١)
٢- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه (ع): ثقة جليل
ينظر: التقريب (٣٤٧/١)
٣- عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق (خ م ل ت س ق): ثقة.
قال الإمام أحمد : لقي ابن عمر بالشام، ذكره المزي في تهذيب الكمال.
وقال ابن رجب: أدرك ابن عمر، واختلف في سماعه منه.
وقال أبو زرعة العراقي: قَالَ الْمُنْذِرِيّ: لَا نَعْرِف لَهُ سَمَاعا من عمر وَإِنَّمَا سمع من عبد الله بن عمر وَيُقَال رأى ابْن عمر.
قلت: أثبت سماعه من ابن عمر، الإمام البخاري.
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (١٤٤/٦)، وتهذيب الكمال للمزى (٥٤٣/١٨)، وجامع العلوم والحكم لابن رجب (١١٢٣/٣)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل صـ٢١٥، والتقريب (٣٦٩/١)
٤- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩
الحكم على الحديث بمجموع طرقه :
صحيح لغيره.

(٢٥) ذكر استحباب دوام العمل

تقدم في ذكر التهجد في شئ يحتجره ما يدل عليه[١] .

٧٢- وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: قال رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ، حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ»، وَكَانَ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا عَمِلَ عَمَلا أَثْبَتَهُ" أخرجاه وأخرجه أبو حاتم[٢] وقال:"خذوا من العمل" وزاد: قَالَتْ عائشة: وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا دَامَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ ، وَكَانَ إذا صَلَّى صَلاةً دَامَ عَلَيْهَا .

---

(١) تقدم ذكره حديث رقم: ٦٦

(٢) أخرجه البخاري: كتاب اللباس، بَابُ الجُلُوسِ عَلَى الحَصِيرِ وَنَحْوِهِ (١٥٥/٧ /٥٨٦١) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، بلفظ" خُذُوا مِنَ الأعمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ" .

وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِرَ بِالْحَصِيرِ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ (٢٥٧١/٣٠٩/٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ: "فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا "(٦٥١/١١٦/٢) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب فَضِيلَةِ الْعَمَلِ الدَّائِمِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ (٧٨٢/٥٤٠/١) من طريق عبيد الله به بلفظه، والنسائي: كتاب القبلة، باب الْمُصَلِّي يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الإمام سُتْرَةٌ (٧٦٢/٦٨/٢)، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب مبتدأ الصيام، باب بَيَانِ خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَرَفْعِ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ وَصَلَاةِ أَصْحَابِهِ خَلْفَهُ وَالإِبَاحَةِ لِلْإِمام أَنْ يَحْتَجِرَ مِنَ الْمَسْجِدِ حُجْرَةً لِلصَّلَاةِ فِيهَا وَالإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ جِدَارٌ أَوْ سُتْرَةٌ وَإِبَاحَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْمَسْجِدِ وَالتَّرْغِيبِ فِي الدَّوَامِ عَلَى صَلَاةٍ يُصَلِّيهَا وَإِنَّهَا وَإِنْ قَلَّتْ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُدَاوِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَإِنْ كَثُرَتْ (٣٠٦٢/٢٥٦/٢)، والحميدي في مسنده: مسند عائشة (١٨٣/٢٥٠/١) أربعتهم من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المقبري به بلفظه .

وأخرجه أحمد: (٢٤٥٤٠/٨٧/٤١) ، وفي (٢٥٩٦٣/١١٥/٤٣)، وفي (١٨٩/٤٣/ ٢٦٠٧٦) مختصرًا، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، =

قَالَ: يَقُولُ أبو سَلَمَةَ[١]: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾[٢].

قوله:اكلفوا من العمل.." إلى آخره يقال: كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا ولعت به وأحببته، واستعير هنا للالتزام والملابسة، وألفه ألف وصل ولامه مفتوحة[٣].

وقوله[٤]: لا يمل حتى تملوا: أي لا يمل أبدًا سواء مللتم أولم تملوا، وجرى هذا مجرى قولهم: حتى يشيب الغراب ويبيض الفأر، وقيل معناه: لا يترك فإن من مل شيئا تركه، أي لا يترك الإثابة حتى يتركوا العمل، وقيل معناه: لا يقطع عنكم فضله حتى تقطعوا/ [١٥٨/أ] سؤاله، وأطلق الملل على سبيل مزواجته الكلام لمثله لفظا وإن خالفه في المعنى نحو ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ [٥] والجزاء ليس يشبه، والملل مستحيل في صفاته تعالى: لأنه صفة تقص وله المثل الأعلى والكمال المطلق.

وقوله: أحب العمل إلى الله أدومه وذلك لمعنيين[٦]:

أحدهما: أن المديم للعمل ملازمة للخدمة فكأنه تردد إلى باب الطاعة كل وقت، فهو لا ينسى من البر لتردده وليس كمن لازم ثم انقطع.

الثاني: أن العامل إذا ترك العمل كان كالمعرض بعد الوصل، وذلك متعرض للجفاء والذم، ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها.

= باب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا دَاوَمَ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ بَعْدَمَا صَلَّاهُمَا مَرَّةً لِفَضْلِ الدَّوَامِ عَلَى الْعَمَلِ(١٢٨٣/٢٤٦/٢) بنحوه، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الأمر (٣٥٣/٦٧/٢) بزيادة في آخره، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصيام، باب بَيَانِ التَّرْغِيبِ فِي صَوْمِ شَعْبَانَ، وَصِفَةِ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَصُمْ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يَوْمَ عَرَفَةَ، وَبَيَانِ التَّرْغِيبِ فِي الْعَمَلِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ (٣٠٠٨/٢٤٣/٢) مختصرًا، أربعتهم من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة به .
وأخرجه ابن المبارك فى الزهد: باب فضل ذكر الله (١١١٥/٣٩٣/١) من طريق مُحَمَّد ابْن عَمْرو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ به بنحوه .

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ١١ (٢) [سورة المعارج: الأية (٢٣)]
(٣) النهاية لابن الأثير (١٩٦/٤)
(٤) ينظ : معالم السنن للخطابي (٢٨٠/١)
(٥) [سورة الشورى: جزء من الآية (٤٠)]
(٦) كشف المشكل من الصحيحين لابن الجوزي (٢٧٨/٤) وفتح الباري لابن حجر (١٠٣/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧٣- وعنها: قَالَتْ "كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي يدوم عليه صاحبه" أخرجه أبو حاتم(١).

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَحَبَّ الطَّاعَاتِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا وَاظَبَ عَلَيْهِ الْمَرْءُ وَإِنْ قَلَّ (٣٢٣/٢٨/٢) قال: أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ سِنَانٍ أخبرنا أحمد بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب الصلاة باب جامع الصلاة (٩٠/١٧٤/١)، ومن طريق مالك: البخاري: كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة في العمل (٦٤٦٢/٩٨/٨) بلفظه، وأحمد: (٢٥٤٣٩/٢٧٣/٤٢) .
وأخرجه البخاري: كتاب الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه (٤٣/١٧/١)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك (٧٨٥/٤٥٢/١)، والنسائي: كتاب الإيمان وشرائعه، باب أحب الدين إلى الله عز وجل (٥٠٣٥/١٢٣/٨)، والبيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٤٧٣٨/٢٦/٣) ، وأحمد في الزهد: زهد عبيد بن عمير (٩٥/١٨/١) خمستهم من طريق يحيى بن سعيد عن هشام به بنحوه .
وأخرجه أحمد: (٢٥٦٣٢/٤٢٤/٤٢)، والبغوي في شرح السنة: كتاب الصلاة، بَابُ الأَخْذِ بِالْقَصْدِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأُمُورِ (٩٣٤/٤٧/٤) من طريق معمرعن هشام به بنحوه .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب المداومة على العمل (٤٢٣٨/١٤١٦/٢)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا دَاوَمَ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ بَعْدَمَا صَلَّاهُمَا مَرَّةً لِفَضْلِ الدَّوَامِ عَلَى الْعَمَلِ (١٢٨٢/٢٦٤/٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: بَابُ ذِكْرِ مِقْدَارِ مَا يَحْفَظُهُ الْمُتَفَقِّهُ (٢١٩/٢) ثلاثتهم من طريق أبي أسامة عن هشام به بنحوه .
وأخرجه الترمذي: أبواب الأدب، باب (٢٨٥٦/١٤٢/٥) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ»، وفي الشمائل: بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣١٢/٢٥٤/١)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة: كتاب الصلاة، بَابُ الأَخْذِ بِالْقَصْدِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأُمُورِ (٩٣٣/٤٦/٤) من طريق عبدة بن سليمان عن هشام به بنحوه .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَلَالِ (١٠١١/٤٣١/٢) من طريق أنس بن عياض عن هشام به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **عُمَرُ** بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ: فقيه حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٧
٢- **أحمد** بْنُ أَبِي بَكْرٍ أبو مصعب الزهري: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٩
٣- **مالك** بن أنس: ثقة ثبت فقيه حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣ =

٤- **هِشَام** بْنِ عُرْوَةَ: ثقة فقيه مدلس من الأولى حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٢
٥- **عروة** بن الزبير: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٦- **عاشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح على شرط الشيخين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧٤- وأخرجه أيضا من حديث أم سلمة بزيادة ولفظه: قالت: أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا»(١).

---

(١) هذا الحديث مداره على أبي إسحاق واختلف عنه:
الوجه الأول: رواه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص، والرحيل بن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة به.
الوجه الثاني: يونس بن أبي إسحاق عن إسحاق عن الأسود عن عائشة.
تخريج الوجه الأول:
أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ (٢٥٠٧/٢٥٢/٦) قال: أخبرنا أحمد بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إسحاق، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ به بلفظه .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده: مسند أم سلمة (٦٩٧٣/٤٠٨/١٢) عن أبي خيثمة به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢٦٧٠٩/٣٠٢/٤٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، به بنحوه.
وأخرجه النسائي: كتاب قيام الليل، باب صلاة القاعد في النافلة، (١٦٥٤/٢٢٢/٣) وأحمد: (٢٦٧٣٠/٣١٧/٤٤)، وأبو داود الطيالسي في مسنده: (١٨٢/٣ /١٧١٤) ثلاثتهم من **طريق شعبة** ، به بنحوه .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب في صلاة النافلة قاعدًا، (٣٨٧/١ /١٢٢٥)، وفي كتاب الزهد، باب المداومة على العمل (٤٢٣٧/١٤١٦/٢) وأحمد: (٢٦٧٢٦/٣١٥/٤٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الصلاة، باب فِي الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ جَالِسًا (٤٦٠٢/٤٠٠/١) ثلاثتهم عن **أبي الأحوص** به بنحوه.
وأخرجه أحمد: (٢٦٥٩٩/٢١٨/٤٤) وفي (٢٦٧١٨/٣٠٩/٤٤)، وعبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب الصَّلَاةِ جَالِسًا (٤٠٩١/٤٦٤/٢)، كلاهما من طريق **سفيان** به بنحوه.
وأخرجه الطبراني فى الأوسط (٩٢٦/١٤٠/٢) من طريق زِيَاد بْن عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، حَدَّثَنَا **الرَّحِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ**، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، به بنحوه. وقال: لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الرَّحِيلِ أَخِي زُهَيْرٍ إِلَّا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَفَرَّدَ بِهِ نَصْرٌ.
كلهم **(شعبة، وسفيان، وأبو الأحوص، والرحيل بن معاوية)** عن أبي إسحاق به.
وخالف عثمان بن أبي سليمان أبا إسحاق فرواه عن أبي سلمة عن عائشة
أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب: باب: صَلَاةُ الْقَاعِدِ فِي النَّافِلَةِ، وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي ذَلِكَ (١٣٦٤/١٤٠/٢)
تخريج الوجه الثاني: =

.....

= أخرجه أحمد: (٤٤/١٦٧/٢٦٥٤٤)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ جَالِسًا»

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/١٤١/١٣٦٢) من طريق يونس به بنحوه، وقال: خالفه شعبة. وقال الدارقطني (١٥/٢٠٩) وليس ذلك بمحفوظ، والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الأول:

رواه الإمام ابن حبان، وهذا دراسة إسناده: :

١- **أحمد** بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧

٢- **أبو خَيْثَمَةَ** زهير بن حرب: ثقة ثبت وثقه الجمهور واحتج به البخاري ومسلم سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٦

٣- **عبد الرحمن** بن مهدي بن حسان بن عَبْد الرحمن العنبري- بِفَتْح الْعين وَسُكُون النُّون وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى العنبر بن عَمْرو بن تَمِيم - أبو سَعِيد البَصْرِيّ اللؤلؤي. (ع) . رَوَى عَن: أبان بْن يزيد العطار، وإبراهيم بْن سعد الزُّهْرِيّ، وشعبة بن الحجاج وغيرهم. وعنه: أحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وإسحاق بْن إبراهيم بن داود السواق، وزهير بن حرب وغيرهم . قال ابن حنبل: ما رأيت بالبصرة مثل يحيى بْن سَعِيد وبعده عَبْد الرَّحْمَن، وعبد الرَّحْمَن أفقه الرجلين. وَقَال أيضا: إذا اختلف وكيع وعبد الرَّحْمَن بْن مهدي، فعبد الرَّحْمَن، وَقال ابْن المديني: كان يحيى بْن سَعِيد أعلم بالرجال، وكان عَبْد الرَّحْمَن أعلم بالحديث، وما شبهت علم عَبْد الرَّحْمَن بالحديث إلا بالسحر، وَقَال مُحَمَّد بْن يحيى الذهلي: ما رأيت فِي يد عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي كتابا قط، وكل ما سَمِعْتُ منه سمعته حفظا، وَقَال أبو بَكْر الأثرم: سمعت ابْن حنبل، يَقُول: إذا حدث عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي عَنْ رجل فهو حجة. ووثقه ابن سعد وابن معين والعجلي، وَقَال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع فِي الدين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات. وذكره ابن شاهين في الثقات، وَقَال الخطيب البغدادي: كان من الربانيين في العلم، وأحد المذكورين بالحفظ، وممن برع في معرفة الأثر، وطرق الروايات، وأحوال الشيوخ، وَقَال الخليلي: هو إمام بلا مدافعة، ومات الثوري في داره. وَقَال الشافعي: لا أعرف له نظير في الدنيا، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٧)، وتاريخ الدوري (٣٥٩/٣)، والدارمي الترجمة (٩٠،٩١، ١٠٧، ٤١٤، ٧٠٣)، وابن طهمان: الترجمة (٢٨، ٢٧٨، ٣٢٣)، والطبقات لخليفة (٣٩٥/١)، وعلل ابن المديني (٤٠/١،٤٥،٤٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٥٤/٥)، وتاريخه الصغير(٢/٢٨٣،٢٨٥)، والثقات للعجلي (٢٩٩/١) والجرح =

.....

= والتعديل (٥ /٢٨٨)، ومقدمة الجرح والتعديل (٢٣١،٢٥١– ٢٦٢)، وثقات ابن حبان (٣٧٣/٨)، وحلية الأولياء (٣/٩-٦٣)، وتاريخ بغداد (٥١٢/١١)، واللباب (٣٦٠/٢) وشرح علل التِّرْمِذِيّ لابن رجب (١٧٣،٦٤)، وتهذيب التهذيب (٢٧٩/٦– ٢٨١)، والتقريب (١/ ٤٩٩)

٤- **شعبة** بن الحجاج : إمام حافظ متقن ثبت أمير المؤمنين في الحديث باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٢

٥- **عمرو** بن عبد الله بن عبيد الهمدانى أبو إسحاق السبيعى: ثقة مكثر احتج به الجماعة وقد أنكر الذهبي اختلاطه فنسبه إلى النسيان وهومدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧

٦- **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٧- **أم سلمة**: أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٢٦

وقد تابع شعبة على هذا الوجه:

١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة بالإجماع، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس.وقال المزي: هو أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعي، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢) والتهذيب (١١١/٤) والتقريب (٢٤٤/١) وطبقات المدلسين (٣٢/١)

٢- أبو الأحوص: هو سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم، أَبُو الأحوص الكوفي.

وثقه ابن نمير، وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر

التهذيب (٢٨٢/٤) والتقريب (٣٤٢/١)

٣- الرَّحِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: ذكره ابن حبان في الثقات، وقَالَ يحيى لَيْسَ بِهِ بَأْس، وسئل أبو حاتم عن زهير ورحيل وحديج فقال: كانوا ثلاثة أخوة أوثقهم زهير ثم رحيل.

الجرح والتعديل (٥١٥/٣) وثقات ابن حبان (٣١٠/٦) وثقات ابن شاهين (٨٧/١)

دراسة الوجه الثاني:

رواه: يونس بن أبي إسحاق السبيعي: وثقه ابن سعد، وأحمد بْن حنبل، وأبو حاتم، ويعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي، وابن خراش، وابن المديني، والعجلي، والوليد بْن شجاع، وَقَال أبو زُرْعَة: كان حافظا، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة مأمون.

تهذيب التهذيب (٢٣٧/٨- ٢٤٠)، والتقريب (٥٢٦/١)

النظر في الخلاف:

الوجه الأول رواه: أربعة من الثقات، والوجه الثاني: رواه واحد، إذا يترجح الوجه الأول بالأكثرية، وهو الذي رجحه الدارقطني في العلل (٢٠٩/١٥)

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

صحيح

٧٥- وعنها: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَلا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَتِه، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» أخرجه مسلم في باب: لن ينجى أحد عمله " قريبا من آخر كتابه ، وأخرجه البخاري(٢) ، ولم يقل فيه: ولا أنت يا رسول الله؟

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب صفات المنافقين، لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى(٢٨١٨/٢١٧/٤) قال: حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ إبراهيم، أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (١٠٦٠/٤٨١/٢)، والقضاعى في مسند الشهاب باب قَارِبُوا وَسَدِّدُوا (٦٢٨/٣٦٦/١) كلاهما من طريق عَبْد الْعَزِيزِ بْن مُحَمَّدٍ به مختصرًا .

وأخرجه البخاري: كتاب الرقاق، بَابُ القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ (٦٤٦٧/٨٩/٨)، والبيهقي في القضاء والقدر: بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَهَا بِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَحْمَتِهِ لِأَنَّهُ خَلَقَهُ لَهَا وَوَفَّقَهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِهَا وَغَفَرَ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْهَا (٤٠٣/٢٧٩/١) كلاهما من طريق على بن المديني عن مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ به بنحوه. وقَالَ البخاري عقبه: أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وأخرجه أحمد: (٢٤٩٤١/٤١٦/٤١) عن عفان عن وهيب عن مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ به بلفظه، ومن طريقه البيهقي في القضاء والقدر: (٤٠٤/٢٧٩/١)

وأخرجه البخاري: كتاب الرقاق، بَابُ القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ (٦٤٦٤/٨٩/٨)، وأحمد: (٢٦٣٤٣/٣٦٣/٤٣) كلاهما من طريق موسى بن عقبة به بنحوه.

وهذا الحديث اختلف على موسى بن عقبة فيه:

قال الدراقطني في العلل (٣٠٠/١٤):

١- رواه عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ المطلب، والحسن بن أبي جعفر، والأوزاعي، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن عائشة

٢- وخالفهم أبو همام محمد بن الزبرقان، فرواه عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عن أبي سلمة، عن عائشة وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

٧٦- وعن معاوية - رضي الله عنه - عن رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ" (١) أخرجه أبو حاتم(٢) .

(١) لَجِجْتَ بِالْكَسْرِ لَجَاجًا وَ(لَجَاجَةً) بِفَتْحِ اللَّامِ فِيهِمَا، فَأَنْتَ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ وَالْهَاء لِلْمُبَالَغَةِ. وَ لَجَجْتَ بِالْفَتْحِ تَلِجُّ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ. وَ الْمُلَاجَّةُ التَّمَادِي فِي الْخُصُومَةِ.
ينظر: مختار الصحاح (٢٧٩/١)

(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الأَخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَوُّدِ نَفْسِهِ أَعْمَالَ الْخَيْرِ فِي أَسْبَابِهِ (٣١٠/٨/٢) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جُنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ:سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به بلفظه .
وأخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨٠/١ /٢٢١)،عن هشام بن عمار به بلفظه.
وأخرجه الطبراني: (٩٠٤/١٩)، وابن عدي في الكامل: (١٠٠٥/٣)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (٨٢/١)، ثلاثتهم من طريق هشام بن عمار، به بلفظه، إلا أنه ورد عند ابن عدي: روح بن جناح، بدل أخيه مروان ابن جناح .
وأخرجه الطبراني: (٣٨٥/١٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وسليمان ابن أحمد الواسطي، عن الوليد بن مسلم به بلفظه.
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: (١١٠٦/١٥٩/٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٢/٥)، وفي تاريخ أصبهان: (٤٠٤/١)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٣٤/١١ /٨٢٩٤)، وابن أبي عاصم في الزهد: (١٠١/٥٤/١) إلا أنه ورد عند ابن أبى عاصم: روح بن جناح، بدل أخيه مروان بن جناح، وأبو الشيخ في الأمثال: (٢٠/٥٥/١)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٢٢/٤٧/١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (٨٣/١) سبعتهم من طريق الوليد بن مسلم به.
دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **مُحَمَّدُ** بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ أبو عبد الله النسوي - نِسْبَة إِلَى مَدِينَة بخراسان يُقَال لَهَا نسا (حب) . روى عن: أحمد بن عثمان أبى الجوزاء، وعبد الله بن معاوية الجمحي وهشام بن عمار وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن نجيد السلمي، وابن حبان، وعلى بن عيسى الماليني وغيرهم . خرج له ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه.
ينظر: تاريخ دمشق (٢٩٩/٥٢)، واللباب (٣٠٧/٣) ، وتاريخ الإسلام (١٩٤/٧)
٢- **هِشَامُ** بْنُ عَمَّارِ بن نصير- بنون مصغر- بن ميسرة بن أبان السلمي، ويُقال: الظفري - بِفَتْحِ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاء وَفِي آخرهَا الرَّاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى ظفر وَهُوَ بطن من الأنْصَار وَهُوَ كَعْب بن الْخَزْرَج بن عَمْرو بن مَالك بْن الأوْس، أبو الوليد الدمشقي (خ ٤). رَوَى عَن: إبراهيم بن أعين، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم وغيرهم وعنه: الْبُخَارِيّ، وأبو دَاوُد، والنَّسَائي، وابن ماجه، =

= وثقه يحيى بن معين وَقَالَ النَّسَائي: لا بأس به، وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: صدوق، كبير المحل. وقال العجلي: ثقة صدوق، وفى طبعة الباز: اقتصر على صدوق، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمعت أبي يقول: هشام ابن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه. وسئل أَبِي عَنْهُ ، فَقَالَ: صدوق، وَقَال الذهبي في الميزان: صدوق مكثر له ما ينكر، وقال في الكاشف: المقرئ الحافظ خطيب دمشق وعالمها، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال مسلمة: تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق، وَقَال القزاز: آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها، وَقَال أحمد بْن أَبي الحواري: إذا حدثت في بلد فيه مثل هشام فيجب للحيتي أن تحلق. وَقَال أبو زُرْعَة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث، وَقَال المروذي: ذكر أحمد له قصة في اللفظ بالقرآن أنكر عليه أحمد حتى أنه قال: إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين، وله اثنتان وتسعون سنة.
خلاصة حاله: حسن الحديث والأكثرون على أنه صدوق أما مناكيره فهي محمولة على أنها بعد تغيره وقبوله التلقين .
ينظر : طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، وسؤالات ابن الجنيد، الترجمة (٥٥٥)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ / ١٩٩)، وتاريخه الصغير(٣٨٢/٢)، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٣٣)، والثقات للعجلي (٤٥٩/١)، والجرح والتعديل (٦٦/٩)، ورجال البخاري للباجي (١١٧٢/٣)، واللباب (٢٩٨/٢) والكاشف (٣٣٧/٢)، وميزان الاعتدال (٣٠٣/٤)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٥١ – ٥٤)، والتقريب (٥٧٣/١)
٣- **الْوَلِيد** بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي (ع). رَوَى عَن: إسحاق بْن عَبد الله ابْن أَبي فروة، وإسحاق ابن عُبَيد الله بن أَبي مليكة، ومروان بن جناح وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن أيوب الحوراني، وإبراهيم بْن العلاء الزبيدي، وهشام بن عمار وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بْن عياش، والوليد بن مسلم ، وَقَال عَبد الله بْن أحمد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ: مَا رأيت من الشاميين أعقل من الْوَلِيد بْن مسلم ، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن عَلِيّ بْن المديني، عَن أَبِيهِ، حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن مهدي، عَنِ الْوَلِيد بْن مسلم، ثُمَّ سمعت من الْوَلِيد، قال علي: وما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الْوَلِيد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وَقَال أحمد بْن أَبي الحواري: قال لي مَرَوَان بْن مُحَمَّد: إذا كتبت حديث الأوزاعِيّ، عَنِ الْوَلِيد بْن مسلم فما تبالي من فاتك، وَقَال عَبَّاس بْن الْوَلِيد الخلال: قال لي مَرَوَان بْن مُحَمَّد: كَانَ الْوَلِيد ابْن مسلم عالما بحديث الأوزاعِيّ، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: قال لي أحمد بْن حَنْبَلٍ: كَانَ عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مَرَوَان بْن مُحَمَّد، والوليد، وأبو مسهر، وَقَال أحمد بْن أَبي الحواري أيضا: سمعت أَبَا مسهر قال: رحم الله أَبَا العباس، يَعْنِي الْوَلِيد بْن مسلم، كان معنيا بالعلم، ووثقه ابن سعد وأبو مسهر ويعقوب بن شيبة والعجلي =

= وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وَقَال أبو الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ: الْوَلِيد بْن مسلم يرسل يروي عَنِ الأوزاعِيّ أحاديث عند الأوزاعِيّ عَنْ شيوخ ضعفاء، عَنْ شيوخ قد أدركهم الأوزاعِيّ مثل نَافِع، وعطاء، والزُّهْرِيّ، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عَنِ الأوزاعِيّ عَنْ نَافِع، وعن الأوزاعِيّ عَنْ عَطَاء والزُّهْرِيّ ، يَعْنِي مثل عَبد اللَّهِ بْن عامر الأسلميّ، وإسماعيل بْن مسلم .
قال الذهبي: إذا قال الوليد بن مسلم عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد لأنه يدلس عن كذابين فإذا قال حدثنا فهو حجة، وَقَال الذهبي: البخاري ومسلم قد احتجا به، لكنهما ينتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له، وَقَال فِي موضع آخر: وكان من أوعية العلم، ثقة حافظا، لكن ردئ التدليس، فإذا قال: حَدَّثَنَا فهو حجة، هو في نفسه أوثق من بقية وأعلم ، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. وذكره ابن حجر فى المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وقال: موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق. مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة .
قلت: وقد صرح بالسماع، وعند الطبراني التصريح بالسماع عن شيخه إلى أخرالإسناد.
خلاصة حاله : ثقة متفق على توثيقه مدلس من الرابعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧)، وتاريخ الدوري (٦٣٤/٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٨/ ١٥٣)، وتاريخه الصغير (٢/ ٢٧٦ – ٢٧٧)، والثقات للعجلي (٤٦٦/١) والجرح والتعديل (١٦/٩)، وثقات ابن حبان (٢٢٢/٩)، وضعفاء الدارقطني (١٣٩/١)، والإرشاد للخليلي (٤٤١/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢١١/٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٠٢)، والكاشف (٢ /٣٥٥) ، وميزان الاعتدال (٥٨١/٤)، وشرح علل التِّرْمِذِيّ لابن رجب (٣٩٢،٤٧١)، وتهذيب التهذيب (١٥١/١١)، والتقريب (٥٨٤/١)، وتعريف أهل التقديس (٥١/١)
٤- **مروان** بن جناح الأمَوِي - بِضَم الألف وَفتح الْمِيم وَكسر الْوَاو- هَذِه النِّسْبَة إِلَى أُمَيَّة الدمشقي (د ق) . رَوَى عَن: بسر بْن عُبَيد اللَّه الحضرمي، وبشر بْن العلاء، وأبيه جناح الأمَوِي، وأبي الجهم سُلَيْمان بْن الجهم، ويونس ابن ميسرة بْن حلبس وغيرهم . رَوَى عَنه: صدقة بْن خَالِد، ومحمد بْن شعيب بْن شابور، والوليد بن مسلم الدمشقى وغيرهم.
وثقه دحيم وأبو داود وأبو على الحسين بن على الحافظ النيسابوري والذهبي فى الكاشف، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال أبو حاتم : هو أحب إلي من أخيه روح ابْن جناح، وهما شيخان يكتب حديثهما ولا يحتج بهما، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: لا بأس بِهِ شامي أصله كوفي، وَقَال ابن حجر في التقريب: لا بأس به.
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٧ /٣٧١)، والجرح والتعديل (٢٧٤/٨)، وثقات ابن حبان (٧ / ٤٨٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني، الترجمة (٥١٥)، واللباب (٨٥/١) وميزان الاعتدال (٤ /٩٠)، والكاشف (٢٥٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٠/١٠–٩١)، والتقريب (٥٢٥/١) =

= ٥- **يونس** بن ميسرة بن حلبس - بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر- الحميري - بِكَسْر الْحَاء وَسُكُون الْمِيم وَفتح الْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتها وَفِي آخرهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حمير وَهُوَ من أصُول الْقَبَائِل الَّتِي بِالْيمن - أبوحلبس (د ت ق). رَوَى عَن: بشير ابْن أَبي مسعود الأنصاري، وزياد بْن جارية، وأبي سَعِيد عامر بْن مسعود الزرقي ومعاوية بْن أَبي سُفْيَان وغيرهم. وعنه: محمد بْن مهاجر الأنصاري، ومدرك بْن أَبي سعد الفزاري، ومروان بْن جناح وغيرهم. وثقه ابن سعد والعجلي مُحَمَّد بْن عَبد الله بْن عمار الموصلي، وأبو داود، والدارقطني، والبزار، والذهبي، وابن حجر، وَقَال أبو حاتم: كَانَ من خيار الناس، وكان يقرئ فِي مسجد دمشق وكف بصره، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧)، وتاريخ الدوري (٢ / ٦٨٩)، وعلل أحمد (٢/ ٥٠)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٤٠٢) ،والتاريخ الصغير(٢٨٠/١،٣٠٧)، وكشف الأستار برقم (٣٠٧١)، والثقات للعجلي (٤٨٨/١) والجرح والتعديل (٩ /٢٤٦)، وثقات ابن حبان (٥ / ٥٥٥ و٧ / ٦٤٨) ، وأنساب السمعاني (٤ / ٥٢)، واللباب (٢٩٣/١) وسير أعلام النبلاء (٥ /٢٣٠)، والكاشف (٤٠٤/٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٨)، والتقريب (٦١٤/١)
٥- **معاوية** بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن رضي الله عنه (ع). الخليفة صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي. رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسَلَّمَ مائَة وَثَلَاثُينَ حَدِيثًا اتفقَا على أَرْبَعَة، وَانْفَرَدَ البخاري بأَرْبعَة ومسلم بِخَمْسَة. وعَن: أَبِي بَكْر الصديق عَبد الله بْن أَبي قحافة، وعُمَر بْن الخطاب، وكعب الأحبار وغيرهم. رَوَى عَنه: ثابت بْن سعد الطائي، وأبو الشعثاء جابر بْن زيد البَصْرِيّ، ويونس بن ميسرة وغيرهم. مات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين .
ينظر: فضائل الصحابة لأحمد (٩١٣/٢)، والاستيعاب (١٤١٦/٣)، والإصابة (١٢٠/٦)، والخلاصة (٣٨١/١)

الحكم على الإسناد

إسناد حسن ؛ فيه هشام بن عمار وهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات .
قلت: وتابعه: سليمان بن أحمد الواسطى، وسليمان ين عبد الرحمن الدمشقى كما عند الطبراني في الكبير.
١- سليمان بن أحمد الواسطي: كذبه يحيى وضعفه النسائي، وقال ابن أَبِي حاتم: كتب عنه أبي وأحمد ويحيى ثم تغير وأخذ في الشرب والمعازف فترك، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عَدِي: حدثنا عنه عبدان بعجائب ووثقه عبدان. ثم قال ابن عَدِي: هو عندي ممن يسرق الحديث وله أفراد، وقال صالح جزرة: كان يتهم في الحديث وقال مرة: كذاب ، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم . =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

= وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في المغنى في الضعفاء: ضَعَّفُوهُ .
خلاصة حاله : ضعيف .
ينظر: الثقات لابن حبان (٢٧٦/٨) والكامل لابن عدي (٢٩٥/٤) والمغنى في الضعفاء للذهبي (٢٧٧/١) ولسان الميزان (١٢٣/٤)
٢- سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي (خ ٤) . روى عن: الوليد بْن مُسْلِم، وخالد بن يزيد بن أبي مالك وَعِيسَى بْن يونس . وعنه: وعنه البخاري وأبو داود والباقون سوى مسلم. قال ابن معين ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه، وقال أبو حاتم: سليمان ابن شرحبيل صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعْتَبر حَدِيثه إذا روى عَن الثِّقَات الْمَشَاهِير فَأَما رِوَايَته عَن الضُّعَفَاء والمجاهيل فَفِيهَا مَنَاكِير كَثِيرَة لَا اعْتِبَار بهَا وَإِنَّمَا يَقع السبر فِي الأَخْبَار وَالاعْتِبَار بالآثار بِرِوَايَة الْعُدُول والثقات دون الضُّعَفَاء والمجاهيل، وَقَالَ صالح بْن مُحَمَّد البغدادي: لا بأس به ولكنه يحدث عَنِ الضعفاء. وَقَالَ النَّسَائي: صدوق، وقال أبو داود: هو يخطئ كما يخطئ الناس، وهو خير من هشام بن عمار، وقال الآجري سألت أبا داود عنه فقال ثقة يخطىء الناس قلت هو حجة قال الحجة أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: ثقة إذا روى عن المعروفين، وقال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسليمان ثقة، وقال الذهبي في الميزان: لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقا، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء .
خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري فى روايته عن الوليد بن مسلم .
ينظر: الجرح والتعديل (١٢٩/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٨/٨)، وميزان الاعتدال (٢١٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٠٧/٤-٢٠٨)، والتقريب (٢٥٣/١)
الحكم على الحديث بمجموع طرقه :
صحيح لغيره .

٧٧- وعنها [وعن عائشة][(١)] وقد سُئلت كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟ قَالَتْ: «لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ» أخرجاه وأبو داود والترمذي وأبو حاتم[(٢)].

---

(١) مابين المعقوفتين سقطت من (ط)، والحديث الذي قبله حديث معاوية وهذا الحديث حديث عائشة فلا يعطف هذا الحديث على الذى قبله .

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ (٦٤٦٦/٩٨/٨) قال: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ به بلفظه.

وبنفس الإسناد أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب ما يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ القَصْدِ فِي الصَّلَاةِ (١٣٧٠/٤٨/٢)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة: (٣٥٥/١)

وأخرجه ابن حبان: كتاب الصوم، باب ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا (٣٦٤٧/٤٠٨/٨) من طريق عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَةَ به بلفظه.

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب فَضِيلَةِ الْعَمَلِ الدَّائِمِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ (٧٨٣/٥٤١/١) بلفظه ، وأحمد (٢٤١٦٢/١٩١/٤٠) مختصرًا، وفي الزهد: زهد عبيد ابن عمير (٤/٧/١) مختصرًا، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا دَاوَمَ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ بَعْدَمَا صَلَّاهُمَا مَرَّةً لِفَضْلِ الدَّوَامِ عَلَى الْعَمَلِ (١٢٨١١/٢٦٣/٢) بنحوه، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لُزُومُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى إِتْيَانِ الطَّاعَاتِ (٣٢٢/٢٦/٢) مختصرًا، أربعتهم من طريق جرير به.

وأخرجه البخاري: كتاب الصوم، باب هَلْ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟ (١٩٨٧/٤٢/٣) ، والترمذي فى الشمائل: بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣١١/٢٥٤/١)، وأحمد: (٢٥٥٦٢/٣٦٣/٤٢) وأبو داود الطيالسي في مسنده: (١٥٠١/٢٦/٣) أربعتهم من طريق منصور به بنحوه.

وهذا الحديث يَرْوِيهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة.

حدث به شعبة، والثوري، وإبراهيم بن طهمان، وزياد البكائي، ومفضل بن مهلهل، وشيبان بن عبد الرحمن، وسليمان بن معاذ، وجرير بن عبد الحميد، واختلف عنه:

فرواه أحمد بن حنبل، وأبو الربيع الزهراني، عن جرير، عن منصور.

ورواه محمود بن خداش، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة.

وكذلك رواه عمرو بن حكام، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: سئلت عائشة ... ولم يذكر: علقمة.

قوله[١]: ديمة: أي دائما متصلًا، والديمة: المطر الدائم في سكون، شبه عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها.

= وكذلك رواه هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عائشة.
ورواه أبو أسامة، عن شعبة، عن الحكم، عن علقمة.
والصواب: عن مغيرة، عن إبراهيم مرسلا، عن عائشة.
ينظر: علل الدارقطني (٣٦٨/١٤)

(١) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: دِيمة أصل الدِّيمة الْمَطَر الدَّائِم مَعَ سُكُون .
قَالَ لبيد:
باتَتْ وأسْبَلَ وَاكفٌ من دْيَمِة ... يُروِى الخَمائِلَ دائِما تَسْجَامُهَا
ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣١١/٤)، والنهاية لابن الأثير (١٤٨/٢)

(٢٦) ذكر القصد في العمل

تقدم في ذكر تقليب القلوب حديث حنظلة الأسدي[١] وفى آخره ما يدل على ذلك، وتقدم في الذكر قبله حديث: "اكلفوا من العمل ما تطيقون" وفيه دلالة عليه[٢].

٧٨- وسيأتي في أذكار القرآن في ذكر في كم يقرأ القرآن، وفى كتاب الصيام في ذكر صوم ثلاثة أيام من كل شهر من حديث عبد الله بن عمرو[٣].

٧٩- وسيأتي في ذكر جواز الخروج من صوم التطوع لأجل الضيف من حديث أبي جحيفة[٤] ما يدل على ذلك.

---

(١) سيأتي تخريجه برقم:١١٠

(٢) سبق تخريجه برقم: ٧٢

(٣) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن باب فِي كَمْ يُقْرَأُ القرآن؟ (٥٠٥٢/١٩٦/٦) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ، فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا، فَتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ أَتَيْنَاهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «القَنِي بِهِ»، فَلَقِيتُهُ بَعْدُ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصُومُ؟» قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟»، قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: «صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةً، وَاقْرَأِ القرآن فِي كُلِّ شَهْرٍ»، قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي الجُمُعَةِ»، قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا» قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً» فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ .

وفي كتاب الصوم، باب صوم يوم وإفطار يوم (١٩٧٨/٤٠/٣) من طريق شعبة عن مغيرة به مختصرًا .

وأخرجه في كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم (١٩٧٥/٣٩/٣)، ومسلم: كتاب الصوم، باب النهى عن صوم الدهر (١١٥٩/٨١٣/٢) كلاهما من طريق سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو به بنحوه .

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الصوم، باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إذا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ (١٩٦٨/٣٨/٣) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أبو العُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أبو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا =

٨٠- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:«الْقَصْدُ وَالتُّؤَدَةُ[١] وَحُسْنُ السَّمْتِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» أخرجه مالك [٢]

= فَجَاءَ أبو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ؟ قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أبو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ: سَلْمَانُ قُمِ الآنَ، فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ» .
وأخرجه في كتاب الأدب، باب صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ (٦١٣٩/٣٢/٨)، والترمذي: كتاب أبواب الزهد، باب منه (٢٤١٣/٦٠٨/٤) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، عن محمد بن بشار به .
وأخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الأَخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ مَعَ قِيَامِهِ فِي النَّوَافِلِ إِعْطَاءَ الْحَظِّ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ (٣٢٠/٢٣/٢)، والطبري في تهذيب الآثار: (٤٩٨/٣١٠/١) كلاهما من طريق جَعْفَر بْن عَوْنٍ، به بلفظه .
(١) التؤدة: التثبت وَترك الاستعجال وَإِذا أمرت بذلك قلت اتئد أَي لَا تستعجل .
ينظر: غريب ما في الصحيحين (٤٣/١) ومشارق الأنوار (١١٨/١)
(٢) هذا الحديث مداره على قابوس واختلف عليه مرفوعا وموقوفا:
الوجه الأول: قَابوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا.
الوجه الثاني: قَابوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ موقوفا.
<u>الوجه المرفوع</u>
أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب فِي الْوَقَارِ (٤٧٧٦/٢٤٧/٤) قال: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا قَابوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»، ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع: باب اسْتِعْمَالُهُ السَّمْتَ وَحُسْنَ الْهَدْيِ (٢٠٧/١٥٥/١)، وأحمد في المسند مسند ابن عباس (٢٦٩٨/٤٣١/٤)، والبخاري في الأدب المفرد باب الرفق (٤٦٨/١٥٦/١) بلفظ" جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهِ لِلنَّاسِ بِالاقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالاهْتِدَاءِ بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَالتَّمَسُّكِ بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ (١٢٣٤/٢٦٠/٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٦٠٨/١٠٦/١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: باب بيان مكارم الأخلاق (٢٠٨٠١/٣٢٦/١٠) خمستهم من طريق زهير به بنحوه .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: بَابُ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ الْحَسَنِ (٧٩١/٢٧٦/١) من طريق عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وأخرجه الطبراني: (١٢٦٠٩/١٠٦/١٢) =

= من طريق عُثْمَانُ بْنُ فَائِدٍ عن سُفْيَان الثَّوْرِيّ بلفظ"جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ"، وعثمان بن فائد، ضعيف، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٦٣/٧) من طريق مسعر، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٢٤/٩٨/١) من طريق عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ النَّخَعِيُّ خمستهم عن قابوس به بنحوه .

تخريج الوجه الموقوف:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الزهد، باب كَلَامُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما- (٣٤٧٧٢/١٣٥/٧) عن ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ قَابوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما - قَالَ: «السَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»

وأخرجه النجاد في أماليه (ح١٨) من طريق أَبي الْجَوَّابِ، عن الثوري عن قابوس، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٨٠٦٢/١١/١١)

والرواي عن الثوري: هو أبو الجواب الأحوص بن جواب: ثقة

دراسة إسناد الوجه المرفوع:

تقدم فى التخريج أن الوجه المرفوع يرويه أبو داود وهذا دراسة إسناده :

١- **عَبد اللَّهِ** بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن نفيل - بنون وفاء مصغر- أبو جَعْفَر النفيلي الحراني. (خ ٤) . رَوَى عَن: إبراهيم بْن إسماعيل بْن عَبد المَلِك بن أَبي محذورة ، وبكار بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيدة الربذي، وأبي خيثمة زهير بْن معاوية وغيرهم. وعنه: أبو داود فأكثر، وإبراهيم بْن الحسين بن ديزيل المهذاني، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد، وغيرهم قَال أبو حاتم : سمعت يَحْيَى بْن مَعِين يثني علي النفيلي، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سمعت أبا داود يَقُول: ما رأيت أحفظ من النفيلي. قلت: ولا عِيسَى بْن شاذان؟ قال: ولا عِيسَى بْن شاذان، وكَانَ الشاذكوني لا يقر لأحد فِي الحفظ إلا للنفيلي. وكَانَ أحمد إذا ذكره يعظمه. قال أبو دَاوُدَ: وما رأينا لَهُ كتابا قط، وكل ما حَدَّثَنَا فمن حفظه، وقال أبو دَاوُد: قلت لأحمد: أيما أثبت فِي زهير: أحمد بْن يُونُس أَوِ النفيلي؟ قال: فَقَالَ: أحمد بْن يُونُس رجل صالح، والنفيلي صاحب حديث، ووثقه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن قانع وابن حجر، وَقَال ابْن حبان: كَانَ متقنا يحفظ، سمعت مكحولاً يَقُول: سمعت جَعْفَر بْن أبان يَقُول: سمعت أحمد بْن حَنْبَلٍ يَقُول: أبو جَعْفَر النفيلي أهل أن يقتدي بِهِ. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة متفق عليه واحتج به البخاري .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٤٨٧)، وتاريخ البخاري الصغير (٢/ ٣٦٤)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٢٠٩)، والجرح والتعديل (٥ / ٧٣٥)، والثقات لابن حبان (٣٥٦/٨)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح للباجي (٨٢٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٦٣٤/١٠)، وتهذيب التهذيب (١٦/٦- ١٨)، والتقريب (١/ ٣٢١) =

= ٢- **زُهَيْرُ** بْنُ مُعَاوِيَةَ بن حديج - بالحاء المهملة - مصغرا، بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، أبو خيثمة الكوفي (ع) . روى عن: خصيف بْن عبد الرحمن الجزري، وداود بن عَبد اللهِ الأودِيّ، وقابوس بْن أبي ظبيان، وزبيد اليامي وسعد الطائي وغيرهم. وعنه: حكام بْن سلم الرازي، وعبد اللَّه بْن مُحَمَّد النفيلي، وحميد بْن عبد الرحمن الرؤاسي، وخلاد بْن يزيد الجعفي، وفرج بن رواحة وغيرهم . قال ابْن عُيَيْنَة: عليك بزهير بْن معاوية فما بالكوفة مثله . وَقَال أحمد بْن حنبل: كان من معادن الصدق، وقال أحمد: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ، وفي حديثه عَن أبي إسحاق لين، سمع منه بأخرة ، وَقَال أبو بكر بْن أبي خيثمة عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو زُرْعَة: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، وَقَال أبو حاتم: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق. قيل له: فزائدة وزهير؟ قال: زهير أتقن من زائدة وما أشبه حديثه بحديث زيد بْن أبي أنيسة، وهو أحفظ من أبي عوانة، وهما يوازيان إذا حدثا من كتابيهما لم أبال بأيهما بطشت، وإذا حدثا من حفظهما فزهير أحب إلي، وزهير ثقة متقن صاحب سنة، تأخر سماعه من أبي إسحاق وزهير أحب إلي من جرير بن عبد الحميد، وخالد الواسطي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وَكَانَ حَافِظًا متقنا وَكَانَ أهل الْعرَاق يَقُولُونَ فِي أَيَّام الثَّوْريّ إذا مَاتَ الثَّوْريّ فَفِي زُهَيْر خلف وَكَانُوا يقدمونه فِي الإتقان على غَيره من أقرانه، ووثقه ابن سعد والنسائي والبزار، والعجلي، وابن شاهين، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة . مات سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع إلا في حديثه عن أبى إسحاق فقد سمع منه بعد الاختلاط .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦ /٣٧٦)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ /١٧٧)، وتاريخ الدارمي رقم (٤٨، ٨٤)، وابن طهمان (١١٠، ٢٢٨) ، وعلل أحمد (١/ ١٩٢، ٢٤٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٤٢٧/٣)، والثقات للعجلي (١٦٦/١) والجرح والتعديل (٣ /٥٨٨)، والمراسيل له (٦٠- ٦١)، والثقات لابن حبان (٣٣٧/٦) ، وعلل الدارقطني (١/ ١٩، ٦١)، وثقات ابن شاهين (٦٠/١)، وتهذيب ابن حجر (٣٥١/٣)، والتقريب (٢١٨/١)
٣- **قابوس** بن أَبي ظبيان - بفتح المعجمة وسكون الموحدة - الجنبي- بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة - نِسْبَة إِلَى جنب قَبيلَة من الْيمن - الكوفي. (بخ د ت ق) .
روى عن: أبيه أبي ظبيان حصين بْن جندب . رَوَى عَنه: إدريس بْن يزيد الأودِيّ، وجرير بن عبد الحميد، وزهير بن معاوية وغيرهم . قَال محمد بن عيسى بن الطباع، عن جرير بن عبد الحميد: لم يكن قابوس من النقد الجيد، وَقَال أبو دَاوُد: قال أحمد بْن حَنْبَل: لم يكن من النقد الجيد. قال وبلغني إن يحيى بن مَعِين، قال: إنه ثقة، وَقَال عَبد اللَّهِ ابْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه: ليس بذاك، وقد روى الناس عنه قال: وسئل جرير عن شيء من حديث قابوس، فَقَالَ: نفق قابوس ! نفق قابوس ! ، وقَال البُخارِيُّ: قال أحمد ابْن عَبد اللَّهِ عَنْ جرير بن عبد الحميد: أتيناه بعد فساد، وَقَال عَبد الله بْن أحمد، عَن =

= يحيى بْن مَعِين: ضعيف الْحَدِيث، وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة جائز الحديث إلا أن ابْن أَبي ليلى جلده الحد، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوى، ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو إنه لا بأس به، وَقَال ابن سعد: فيه ضعف لا يحتج به، وَقَال يعقوب بن سفيان: ثقة. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "المجروحين" وَقَال: كان ردئ الحفظ يتفرد عَن أبيه بما لا أصل له ربما رفع المراسيل وأسند الموقوف، وَقَال البرقاني عن الدارقطني: ضعيف ولكن لا يترك، وَقَال العجلي: كوفي لا بأس به، وَقَال ابن حجر في التقريب: فيه لين. مات سنة تسع وعشرين ومائة .

خلاصة حاله : ضعيف ضعفه الأكثرون .

ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٣٩) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٧٩) ، وابن طهمان، الترجمة (١٩٣) ، وعلل أحمد (١/ ١٢٥، ١٣٨، و٢ / ١١٩) ، وتاريخ البخاري الكبير (٧ /١٩٣) ، والمعرفة ليعقوب (٣/ ١٢٨، ١٤٥) ، والثقات للعجلي (٢٠٩/٢) والجرح والتعديل (٧ /١٤٥) ، والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢١٥) ، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٥٩/١) وسؤالات البرقاني للدارقطني، الترجمة (٤١٨) ، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٢/٣) وتهذيب التهذيب (٣٠٦/٨) ، والتقريب (٤٤٩/١) واللباب (٢٩٤/١)

٤- **حصين** بن جندب بن عَمْرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة بن منبه أبو ظبيان - بفتح المعجمة وسكون الموحدة - الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة - الكوفي (ع) . رَوَى عَن: أسامة بْن زيد، وابن عباس، وجرير بْن عَبد اللَّه البجلي وغيرهم . وعَنه: إبراهيم النَّخَعِيّ، وأبو هند الحارث بن عبد الرحمن الهمداني، وابنه قابوس بن أبى ظبيان وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة والدارقطني والنسائي والذهبي وابن حجر. مات سنة تسعين وقيل قبلها .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٢٢٤) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١١٩) ، ورواية ابن طهمان، رقم (٦٧)، وطبقات خليفة (٢٦٧/١) والعلل لأحمد (١ / ١٣١، ٤٠٢) ، وتاريخ البخاري الكبير(٣ /٣ ،٩ / ٨٥) ،والثقات للعجلي (٥٠٢/١) والمعرفة ليعقوب (٣ / ٢١٨) ، وجامع التِّرْمِذِيّ (٣٦٠/٣/ح ١٠٥٣ و ٣٣/٤ /ح ١٤٢٣ و ٥/ ٧٢٣/ح٣٩٢٧)، والكنى للدولابي (٢/ ١٩)، والجرح والتعديل (١٩٠/٣)، والمراسيل لابن أَبي حاتم (٥٠، ٥١)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٢/٤- ٣٦٣)، والكاشف (٢٣٦/١)، وتهذيب ابن حجر (٣٧٩/٢)، والإصابة (١/ ٣٣٦)

٥- **عبد الله** بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

قلت: وقد تابع زهيرَ بن معاوية أربعةٌ: (الثوري في المرجوح عنه، وعبد الملك بن حسين، وعبيدة بن حميد،، ومسعر) =

= ١- **سفيان بن سَعِيد بن مسروق** الثوري - بِفَتْح الثَّاء الْمُثَلَّثَة وَفِي آخرهَا الرَّاء - هَذِه النِّسْبَة إِلى بطن من بني تَمِيم - أَبُو عَبد الله الْكُوفِي (ع). روى عن: عبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حسين، وعَبْد اللَّهِ بْن عثمان بْن خثيم، وعَبْد اللَّهِ بْن عطاء وغيرهم وعنه: عبد الرحيم بْن سُلَيْمان، وعبد الرزاق بْن همام عبد الله بْن المبارك وغيرهم . قال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العِجْلِيّ: أحسن إسناد الكوفة: سفيان، عَنْ مَنْصُور، عَنْ إبراهيم، عَنْ علقمة، عَنْ عَبد اللَّهِ، وَقَال شعبة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وأبو عاصم النبيل، ويحيى بْن معين، وغَيْرُ واحِدٍ من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وَقَال عَبد الله بْن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عَنْ أفضل من سفيان، وَقَال عَبد اللَّهِ بن شوذب: سمعت صهرا لأيوب يَقُولُ: قال أيوب: ما لقيت كوفيا أفضله عَلَى سفيان، وَقَال البراء بْن رستم البَصْرِيّ: سمعت يونس بْن عُبَيد يَقُولُ: ما رأيت أفضل من سفيان. فقَالَ له رجل: يا أبا عَبد اللَّهِ، رأيت سَعِيد بْن جبير وإبراهيم، وعطاء ومجاهدا تقول هذا؟ فقَالَ هو: ما رأيت أفضل من سفيان، وَقَال عبد الرزاق: سمعت سفيان يَقُولُ: ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني ، وَقَال عبد الرحمن بْن مهدي: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أعقل من مالك ابْن أنس، ولا أنصح للأمة من ابْن المبارك، وَقَال وكيع، عَنْ شعبة: سفيان أحفظ مني، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَبي رزمة عَن أَبِيهِ: قال رجل لشعبة: خالفك سفيان. قال: دمغتني ، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: كان وهيب يقدم سفيان فِي الحفظ عَلَى مالك، وَقَال يَحْيَى بْن سَعِيد القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعد له أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان ، وَقَال سفيان بْن عُيَيْنَة: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس فِي زمانه، والشعبي فِي زمانه، والثوري فِي زمانه ، وَقَال علي بْن المديني: لا أعلم سفيان صحف فِي شيء قط إلا فِي اسم امرأة أبي عُبَيد، وكان يَقُولُ: حفينة. يعني أن الصواب: جفينة، بالجيم، وَقَال أبو بَكْر المروذي: سمعت أبا عَبد اللَّهِ - وذكر سفيان الثوري - فقَالَ: لم يتقدمه فِي قلبي أحد. ثم قال: أتدري من الإمام؟ الإمام سفيان الثوري، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حَنْبَلٍ، عَن أَبِيهِ: ما سمع الثوري من أبو عون غير هذا الحديث الواحد، يعني: حديث الوضوء مما مست النار - والباقي يرسلها مرسلة، وقال الحافظ أبو بَكْر الخطيب: كان إماما من أئمة المسلمين وعلمًا من أعلام الدين، مجمعا عَلَى أمانته بحيث يستغني عَنْ تزكيته مع الإتقان والحفظ، والمعرفة والضبط، والورع والزهد، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس، وقال في تعريف أهل التقديس: الإمام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال البخاري: ما أقل تدليسه . توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

قلت: وذكره في المرتبة الثانية التي احتمل الأئمة تدليسهم .

خلاصة حاله: ثقة بالإجماع مدلس من الثانية . =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧١/٦) ، والمصنف لابن أَبي شَيْبَة (١٣ / رقم ١٥٧٨١)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢١١/٢)، وجامع التِّرْمِذِيّ (١٧٤/٥) ، وتاريخ الطبري (٨ / ٥٨)، والكنى للدولابي (٢ / ٥٦)، والجرح والتعديل (٢٢٢/٤،٥٥/١) وتاريخ بغداد (٢١٩/١٠)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩- ٢٧٩)، وتعريف أهل التقديس (٣٢/١)، والتقريب (٢٤٤/١)، واللباب (٢٤٤/١)

٢- **عَبْدُ الْمَلِكِ** بْنُ حُسَيْنٍ أبو مالك النخعي الكوفي النَّخَعِيُّ (ق). روى عن: علي بن الأقمر، وأبي إسحاق السبيعي وقابوس بْن أَبي ظبيان، وغيرهم. وعنه: وكيع ومروان ابن معاوية وأبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي، وابن المبارك، ويزيد بن هارون. قال ابن معين: ليس بشئ، وقال عمرو بن علي ضعيف منكر الحديث، وقال البخاري: ليس بالقوى عندهم، وقال أبو زرعة، والدارقطني: ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال الأزدي والنسائي أيضا: متروك الحديث، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حجر في التقريب: متروك .
خلاصة حاله : ضعيف بالإجماع .
ينظر : تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(٥٨،٢/١/ ٩٨) والضعفاء الصغير للبخاري (٧٣/١) والضعفاء والمتروكون للنسائى (٦٩/١) وتهذيب الكمال (٢٤٨/٣٤) وميزان الاعتدال (٦٥٣/٢) وتهذيب التهذيب (١٦٥/١١) ، والتقريب (٦٧٠/١)

٣- **عُبَيدة** بن حميد بن صهيب التَّيْمِيّ (خ ٤) . رَوَى عَن: الاسود بْن قَيْس، وثوير بْن أَبي فاختة، وقابوس بْن أَبي ظبيان، وغيرهم . رَوَى عَنه: أبو ثور إبراهيم بْن خَالِد الكلبي، وإبراهيم بْن مجشر، وأحمد بْن حنبل وغيرهم . قال عبد الله بن أحمد سئل أبي عن عبيدة بن حميد والبكائي فقال: عبيدة أحب ألي وأصلح حديثا منه، وقال الفضل بن زياد عن أحمد: ما أحسن حديثه، وقال الأثرم: أحسن أحمد الثناء عليه جدا ورفع أمره وقال ما أدرى ما للناس وله ثم ذكر صحة حديثه فقال كان قليل السقط وأما التصحيف فليس نجده عنده ، وقال أبو داود: عن أحمد ليس به بأس وقال بن أبي مريم عن ابن معين: ثقة، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ما به المسكين بأس ليس له بخت ، وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين: لم يكن به بأس عابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب، وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه: أحاديثه صحاح وما رويت عنه شيئا وضعفه، وقال في موضع آخر: ما رأيت أصح حديثا منه ولا أصح رجالا، وقال يعقوب بن شيبة: كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ المتقنين، وذكره سعدويه يوما فقال كان صاحب كتاب وكان مؤدب محمد بن هارون، وقال ابن عمار: ثقة، وقال زكريا الساجي: ليس بالقوي وهو من أهل الصدق وكان أحمد يقول: قليل السقط جدا، وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن نمير: كان شريك يستعين به في المسائل، وقال ابن سعد: كان ثقة صالح الحديث صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن، وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يكن حذاء كان يجالس الحذائين فنسب إليهم، وقال العجلي: لا بأس =

= به، وقال الدارقطني: ثقة، وقال في العلل: كان من الحفاظ، وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة عبيدة بن حميد ثقة صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق نحوي ربما أخطأ. مَاتَ سنة تسعين وَمِائَة.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون واحتج به البخاري .
ينظر : طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧) والتاريخ الكبير للبخاري (٨٦/٦) والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٩٢/٦) والثقات لابن حبان (١٦٢/٧) والتعديل والتجريح للباجى (٩٣٣/٢) وتهذيب التهذيب (٧٨١/٧) وفتح الباري (٤٢٣/١)
٤- **مسعر** بن كدام : ثقة ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١
دراسة إسناد الوجه الموقوف:
الوجه الموقوف : يرويه عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي عن قابوس به .
١- عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي - بسكون الواو - أبومحمد الكوفي (ع) .رَوَى عَن: الأجلح بْن عَبد اللهِ الكندي، وأبيه إدريس بْن يَزِيد الأودِيّ وقابوس وغيرهم. وعنه: إبراهيم بْن مهدي، وأحمد بْن جواس الحنفي، وأبو بَكْر عَبد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة وغيرهم . وثقه ابن سعد وابن معين وابن نمير وأبوحاتم والنسائي وابن خراش والعجلي وأحمد بن صالح وابن حجر، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات وَقَال: كان صلبا في السنة، وَقَال البزار: عَبد الله بن إدريس أحفظ من ميمون بن زيد وأولى بالصحة في حديثه، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة حافظ، وَقَال أيضا: من الأثبات . مَاتَ سنة اثنتين وتسعين ومائة .
خلاصة حاله: ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦) وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٧٠/٣) والتاريخ الكبيرللبخاري (٤٧/٥) والثقات للعجلي (٢١/٢) والجرح والتعديل (٨/٥) وثقات ابن حبان (٥٩/٧) وتهذيب التهذيب (١٤٤/٥) والتقريب (٢٥٩/١)
٢- وتابعه الثوري في الراجح عنه ؛ لأن الراوي عنه: الأحوص بن جواب وهو ثقة.
النظر في الخلاف
روى الوجه المرفوع أربعة منهم ثلاثة ثقات، والموقوف اثنان إذًا يترجح الوجه المرفوع ؛ بقرينة رواية الأكثرين.
الحكم على الحديث من الوجه الراجح:
ضعيف لأن فيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف الحديث
وله شاهد من حديث عبد الله بن سرجس أخرجه الترمذي: كتاب أبواب البر والصلة، باب مَا جَاءَ فِي التَّأَنِّي وَالعَجَلَةِ (٢٠١٠/٤٣٤/٣) قال حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّمْتُ الْحَسَنُ، وَالتُّؤَدَةُ وَالاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. =

= قلت: وهذا إسناد حسن
١- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي (ع): ثقة ثبت
ينظر: التقريب (٥٦١/١)
٢- نوح بن قيس بن رياح الأزدي أبو روح البصري (م ٤): صدوق رمي بالتشيع
ينظر: التهذيب (٤٨٥/١٠) والتقريب (٥٦٧/١)
٣- عبد الله بن عمران التيمي الطلحي البصري (ت): ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وحسن له الترمذي ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه شيخ، وقال العقيلي لا يتابع على حديثه عن مالك بن دينار
ينظر: الجرح والتعديل (١٣٠/٥) والتهذيب (٣٤٣/٥) والتقريب (٣١٦/١)
٤- عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري (ع): ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان ؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية .
ينظر: التقريب (٢٨٥/١)
٥- عبد الله بن سرجس - بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة - المزني حليف بني مخزوم صحابي سكن البصرة رضي الله عنه (م ٤)
ينظر التقريب (٣٠٥/١)

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

حسن لغيره

٨١- وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: "مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ" أخرجه البخاري(١) .

---

(١) هذا الحديث اختلف في إسناده على الزهري:
الوجه الأول: رواه مالك، ومعمر، وعقيل، ويونس، ومنصور بن المعتمر، والأوزاعي، وأبو أويس عن الزهري عن عائشة به.
أخرجه البخاري: كتاب المناقب، باب صِفَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣٥٦٠/١٩٨/٤) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .
وأخرجه في كتاب الأدب، باب وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَاليُسْرَ عَلَى النَّاسِ(٦١٢٦/٣٠/٨) وأبو داود: كتاب الأدب، باب فِي التَّجَاوُزِ فِي الأمر (٤٧٨٥/٢٥٠/٤) كلاهما عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ به بلفظه .
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب حسن الخلق باب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ (٢/٩٠٢/٢)
ومن طريق مالك: مسلم: كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ مُبَاعَدَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْآثَامِ وَاخْتِيَارِهِ مِنَ الْمُبَاحِ أَسْهَلَهُ، وَانْتِقَامِهِ لِلَّهِ عِنْدَ انْتِهَاكِ حُرُمَاتِهِ (١٨١٣/٤ /٢٣٢٧)، وأحمد: (٢٤٨٤٦/٣٤٣/٤١)، وفي (٢٥٤٨٥/٣١١/٤٢)، وفي (٣٥٩/٤٢ /٢٥٥٥٧)، وفي (٢٦٢٦٢/٣٠٣/٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد: بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ (٢٧٤/١٠٤/١)، وأبو يعلى في مسنده: مسند عائشة (٤٣٨٢/٤٣٥/٧)، والبيهقي في شعب الإيمان: فَصْلٌ فِي التَّجَاوُزِ وَالْعَفْوِ وَتَرْكِ الْمُكَافَأَةِ (٧٧١١/٤٠٩/١٠)، وفي دلائل النبوة: باب ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ فِي شَمَائِلِهِ وَأَخْلَاقِهِ عَلَى طَرِيقِ الاخْتِصَارِ تَشْهَدُ لِمَا رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ بْنِ أَبِي هَالَةَ بِالصِّحَّةِ وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} (٣١٠/١)، وأبو إسماعيل البغدادي في أماليه: (٤٠/٤٢/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (٤٦/١٨٢/١) كلهم من طريق **مالك عن ابن شهاب** به بلفظه.
وأخرجه البخاري: كتاب الحدود، باب إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالانْتِقَامِ لِحُرُمَاتِ اللَّهِ (١٦٠/٨ /٦٧٨٦)، وأحمد: (٢٥٨٧١/٥٧/٤٣) كلاهما من طريق عقيل، والبخاري: كتاب الحدود، باب كَمُ التَّعْزِيرُوَالأدب؟ (٦٨٥٣/١٧٤/٨) من طريق يونس، وأخرجه أحمد: (٢٤٥٤٩/١٠١/٤١) وابن الأعرابي في معجمه: (١١٨٤/٦٠٠/٢) من طريق الأوزاعي، وفي (٢٤٨٣٠/٣٢٩/١٤) من طريق أبي أويس، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: (١٦٠/١٠٣/١) من طريق منصور، **خمستهم (عقيل، ويونس، والأوزاعي، وأبو أويس، ومنصور)** عن الزهري به بلفظه.
الوجه الثاني: حماد بن زيد عن النعمان بن راشد، ومعمر عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ
أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: بَابُ مَا قِيلَ فِي فَضْلِ الْأَلِفِ وَاللَّام مِنَ الْقُرْآنِ (٨٣/٥٢/١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: =

= حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا لَعَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، وَلَا انْتَقَمَ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَكُونُ هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْتَقِمُ، وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا سُئِلَ شَيْئًا فَمَنَعَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ مَأْثَمًا، فَكَانَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»

والنسائي: كتاب الصيام، باب فَضْلِ وَالْجُودِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (٢٠٩٦/١٢٥/٤) من طريق حماد، وقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ حَدِيثُ يُونُسَ ابْنِ يَزِيدَ، وَأَدْخَلَ هَذَا حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ»

وقال الدارقطني في العلل (١٤٧/١٤) وزاد فيه ألفاظا وهم في زيادتها في هذا الحديث، وهي قوله: وكان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه القرآن كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وهذه الألفاظ إنما يرويها الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

الوجه الثالث: رواه حماد عن أيوب عن الزهري عن عائشة مرسلًا، وأشار إليه الدارقطني في العلل (١٤٧/١٤)، وأخرجه البزار في مسنده: (١٧٢/٨)

وبالنظر في الخلاف يترجح الوجه الذي خرجه البخاري بالأكثرية، والحفظ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨٢- وعنها قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرِضَ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ [١٥٨/ب] قَامَ لَيْلَةً حَتَّى يصبح، ولا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إلا رَمَضَانَ» أخرجه مسلم وأبو حاتم [(١)].

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ (٧٤٦/٥١٢/١) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أخبرنا عِيسَى وَهُو ابْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنصاري، عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب قَضَاءِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ إذا فَاتَتْ لِمَرَضٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ نَوْمٍ (١١٦٩/١٩٤/٢) وفى كتاب الصلاة، بَابُ الأمر بِالاقْتِصَادِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَكَرَاهَةِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُهُ مِنَ التَّطَوُّعِ (١١٧٨/١٩٩/٢) مختصرًا، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إذا مَرِضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى وِرْدَ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ(٢٦٤٦/٣٧٢/٦) كلاهما من طريق على بن خشرم به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٢٤٧٧٧/٢٩٣/٤١) مختصرًا، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إذا أَصْبَحَ وَلَمْ يُوتِرْ مِنَ اللَّيْلِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوِتْرِ فِيمَا بَعْدَهُ (٢٤٢٠/١٧٨/٦) مختصرًا، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب إِيجَابِ الْوِتْرِ، وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا، وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِحَتْمٍ، وَأَنَّ وَقْتَ الْوِتْرِ بِاللَّيْلِ، فَإِذا فَاتَ الْوِتْرُ بِاللَّيْلِ وَصَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَقْضِهِ بِالنَّهَارِ(٢٢٧١/٤٧/٢) بلفظه، والطبراني فى مسند الشاميين: (٢٤٧١/٣٦٢/٣) بنحوه أربعتهم من طريق شعبة به .
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ (٧٤٦/٥١٥/١)، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب منه (٤٤٥/٣٠٦/٢) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وفى الشمائل المحمدية: باب مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ (٢٦٨/٢٢٥/١)، والنسائي في سننه: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب كَمْ يُصَلِّي مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ مَنَعَهُ وَجَعٌ؟ (١٧٨٩/٢٥٩/٣) وأحمد: (٢٤٧٧٥/٢٩١/٤١)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ مَا كَانَ يُصَلِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وِرْدِهِ بِاللَّيْلِ (٢٦٤٥/٣٧١/٦) خمستهم من طريق أبى عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، به مختصرًا .
وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٤٢/٤٠/٢) مطولا، وأحمد: (٢٤٦٣٦/١٨١/٤١)، وفي (٢٦٢١٩/٢٧٩/٤٣) مختصرًا كلاهما من طريق همام عن قتادة به .

٨٣- وعنها قالت: دخل رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعِنْدي امْرَأَةٌ حسنة الهيئة وقال:[البخاري][(١)] من بني أسد، فقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فقلتْ:هذه فلانة بنت فُلاَنَ، وهي يا رسول الله لا تنام الليل فقَالَ: «مَهْ،خذوا من العمل ما تُطِيقُونَ، فَإن اللهِ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» أخرجاه[(٢)].

---

(١) مابين المعقوفتين كتبت على هامش (م)

(٢) اللفظ الذي ذكره المصنف، ليس لفظ البخاري، وإنما هو لفظ معمر بن راشد في جامعه. في جامعه: بَابُ الرُّخَصِ فِي الأَعْمَالِ وَالْقَصْدِ (٢٩٠/١١/ ٢٠٥٦٦) عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» ، فَقُلْتُ: فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ، وَهِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ: «مَهْ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا.

ومن طريق معمر: أخرجه أحمد: (٢٥٦٣٢/٤٢٤/٤٢)

وأخرجه البخاري: كتاب الإيمان، باب أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ (٤٣/١٧/١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: فُلاَنَةُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلاَتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ القرآن، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ (٧٨٥/٥٤٢/١) من طريق يحيى وأبى أسامة عن هشام به بلفظه وزاد "وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أسد".

وأخرجه النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاخْتِلَافُ عَلَى عَائِشَةَ فِي إِحْيَاءِ اللَّيْلِ (١٦٤٢/٢١٨/٣)، وفي كتاب الإيمان وشرائعه، باب أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥٠٣٥/١٢٣/٨)، وأحمد: (٢٤٢٤٥/٢٩٠/٤٠)، وفي الزهد: باب زهد عبيد بن عمير: (٩٥/١٨/١) كلاهما من طريق يحيى عن هشام به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ (٤٢٣٨/١٤١٦/٢)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا دَاوَمَ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ بَعْدَمَا صَلَّاهُمَا مَرَّةً لِفَضْلِ الدَّوَامِ عَلَى الْعَمَلِ (٢٦٤/٢ /١٢٨٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: باب ذِكْرِ مِقْدَارِ مَا يَحْفَظُهُ الْمُتَفَقِّهُ (٢١٩/٢) ثلاثتهم من طريق أبى أسامة عن هشام به بنحوه .

وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية: باب مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (٣١٢/٢٥٤/١)، وأحمد: (٢٥٧٧٢/٥٠٨/٤٢)، وفي (١٠٢/٤٣ /٢٥٩٥٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: مسند عائشة (٦٢٥/١٣٩/٢) ثلاثتهم من طريق هشام به بنحوه. =

قوله: مه[١] أي ماذا تريد فأبدل الألف للسكت .

= دراسة إسناد معمر بن راشد:

١- **هِشَام** بْنِ عُرْوَةَ: ثقة فقيه مدلس من الأولى حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٢

٢- **عروة** بن الزبير: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٣- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

صحيح

(١) مه: معناها الزجر والكف وَقد ترد للاستفهام وهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

ومَعْنَاهُ: اسْكُتْ

شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠١/١)، وشرح مسلم للنووي (١٩٣/٣)، وفتح الباري (١٩١/١)

٨٤- وعنها "أَنَّ الْحَوْلاءَ[١] بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أسد بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَقُلْتُ هَذِهِ الْحَوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ وَزَعَمُوا أَنَّهَا لا تَنَامُ بِاللَّيْلِ فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لا تَنَامُ بِاللَّيْلِ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَوَ اللَّهِ لا يسأم [الله][٢] حتى تسأموا" أخرجه أبو حاتم وأخرجه ابن الأثير فى كتاب الصحابة فى ذكر الحولاء[٣]، والحولاء هذه هى بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ابن قصي القرشية الأسدية، هاجرت إلى المدينة وكانت كثيرة العبادة.

---

(١) ينظر : الاستيعاب (١٨١٥/٤)، وأسد الغابة (٧٥/٦) والإصابة (٩٣/٨)
(٢) في (ط) "لا يسأم الإنسان" وضبب على كلمة الإنسان وكتب فوقها "الله" وهو الصواب الموافق لما جاء في (م) ولكتب السنة.
(٣) أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الأَخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ الرِّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ (٣٥٩/٧٤/٢) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٢٦٠٩٧/٢٠٢/٤٣) عن أبي اليمان، عن شعيب به بلفظه، وفي (٢٦٠٩٦/٢٠٢/٤٣) من طريق النعمان، عن الزهري به بلفظه .
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ القرآن، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ (٧٨٥/٥٤٢/١) وأحمد: (٢٦٠٩٥/٢٠٢/٤٣)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الأمر (٢٥٨٦/٣٢٢/٦)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة: (٧٥٧٦/٣٢٩٩/٦)، وابن الأثير فى أسد الغابة (٧٥/٦) خمستهم من طريق يونس عن الزهرى به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **مُحَمَّدُ** بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ - بفَتْح الْكَاف وَبعد اللَّام ألف عين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى الكلاع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة نزلت حمص من الشَّام (حب) . روى عن: أبى بكر أحمد بن محمد بن أبى رجاء، وحميد بن زنجويه، وعمرو بن عثمان بن سعيد وغيرهم =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

.....

= وعنه: ابن حبان، والقاضى أبو بكر الميانجي، وابن عدي الجرجانى، وغيرهم . وصفه ابن حبان بالعابد ومرة بالراهب، وقال: كان من رهبان المسلمين وكتبن عنه نسخًا حسانًا، ووصفه ياقوت بالزاهد . توفى سنة تسع وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ دمشق (١٧٠/٥٤)، وصحيح ابن حبان برقم (٣٤١٨،٤٤٥٧)، واللباب (١٢٣/٣)، ومعجم البلدان (٣٠٤/٢)
٢- **عَمْرُو** بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥
٣- **عُثْمَان** بْن سَعِيد بْن كثير بْن دِينَار القرشي، أبو عَمْرو الحمصي (د س ق). رَوَى عَن: إسماعيل بْن عياش، وجابر بْن غانم السلفي، وحريز بْن عُثْمَان، وحسان بْن نوح، وشعيب بْن أَبي حمزة وغيرهم . وعنه: عبد الله بْن أحمد بْن بشير بْن ذكوان الْمُقْرِئ، وعبد الْوَهَّاب بْن نجدة الحوطي، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي، وابنه عَمْرو بْن عُثْمَان الحمصي وغيرهم. وثقه أحمد وابن معين وابن حجر، وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات . مات تسع ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: علل أحمد (٤٠٧/١)، والتاريخ الكبير (٢٢٥/٦)، والجرح والتعديل (٦/ ١٥٢)، وثقات ابن حبان (٤٤٩/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤٨/٩)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١١٨)، والتقريب (٣٨٣/١)
٤- **شعيب** بن أَبي حمزة، واسمه دينار، القرشي الأَمَوِي، مولاهم أبو بشر الحمصي. (ع). رَوَى عَن: إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي فروة، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومحمد بْن المنكدر، وغيرهم. وعنه: عُثْمَان بْن سَعِيد بْن كثير بْن دينار الحمصي، وعلي بْن عياش الحمصي، ومبشر بْن إسماعيل الحلبي وغيرهم. قال أحمد بْن حنبل: ثبت صالح الحديث، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بْن مَعِين: فشعيب، أعني: ابن أَبي حمزة؟ فقال: ثقة مثل يونس وعقيل يعني فِي الزُّهْرِيّ، وقال يحيى بْن مَعِين: ثقة، ووثقه أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي، ويعقوب بْن شَيْبَة، وأَبو حاتم، والنَّسَائي، ودحيم، والبرقى، والخليلى، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: كان رجلا صالحا من خيار عباد الله ومن أهل الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وقال ابن سعد: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ صَالِحَهاً، وَكَانَ قَاضِيًا بِدِمَشْقَ. مات سنة اثنتين وستين ومائة وقيل بعدها .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٨/٧) وعلل أحمد (١ / ٣٠٣، ٣٧٠) ، وتاريخ البخاري الكبير (٢٢٢/٤) ، والثقات للعجلي (٢٢١/١) ، وسنن التِّرْمِذِيّ (٤١٤/١ حديث٢١١)، والمعرفة (١ / ١٥١، ٢٤٢) ، والجرح والتعديل (٤ /٣٤٤) ، =

= والثقات لابن حبان (٤٣٨/٦)، وشرح علل التِّرْمِذِيّ لابن رجب (٣٤٥)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/٤)، والتقريب (٢٦٧/١)
٥- **محمد** بن مسلم الزهري: إمام ثقة متفق على توثيقه سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٦- **عروة** بن الزبير: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٧- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد :
إسناد صحيح، عمرو بن عثمان ثقة، وكذا أبوه، روى لهما أصحاب السُّنن، ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين .

٨٥- وعَنْهَا: قالت: دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وهِي خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ، فَسَأَلَتْهَا: مَا شَأْنُكِ؟، فَقَالَتْ: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ فَلَقِيَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، فَقَالَ: "يَا عُثْمَانُ إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ لأنا" أخرجه أبو داود وأبو حاتم وعبد الحق في كتاب الرقائق [(١)].

---

(١) الحديث لم يخرجه أبو داود بهذا اللفظ، ولفظ أبي داود، أخرجه في كتاب الصلاة، باب: مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ القَصْدِ فِي الصَّلَاةِ (١٣٦٩/٤٨/٢) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي»، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ»

واللفظ الذي ذكره المصنف هو لفظ ابن حبان، وقد أخرجه ابن حبان: المقدمة، بَابُ الاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا نَقْلًا وَأَمْرًا وَزَجْرًا (٩/١٨٥/١) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب النكاح، باب وُجُوبِ النِّكَاحِ وَفَضْلِهِ (١٦٧/٦/ ١٠٣٧٥)، وفى كتاب النكاح، بَابٌ حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا وَفِي كَمْ تَشْتَاقُ ؟ (١٥٠/٧/ ١٢٥٩١) عن معمر به بلفظه .

ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه أحمد: (٢٥٨٩٣/٧٠/٤٣) وأخرجه الطبراني: (٣٨/٩/ ٨٣١٩)، وعبد الحق في الأحكام الكبرى (٢٦٣/٣).

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **مُحَمَّدُ** بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بن زيادة بن الطفيل اللخمي - بِفَتْحِ اللَّام وَسُكُون الْخَاء وَفِي آخرهَا مِيم هَذِه النِّسْبَة إِلَى لخم قبيلة من اليمن - العسقلاني (حب) . روى عن: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي وأحمد بن البخترِي، ومُحَمَّد بن المتوكل بْن عَبْد الرحمن بْن حسان القرشي الهاشمي، أبو عَبد اللَّهِ بن أَبي السري وغيرهم . وعنه: ابن عدي، وابن حبان، ويوسف بن القاسم الميانجي وغيرهم. وثقه الدارقطني والذهبي وقال ابن عساكر: شيخ عسقلان، وخرجه له ابن حبان في الصحيح فأكثر عنه.

خلاصة حاله : ثقة خرج له ابن حبان ووثقه الدارقطني والذهبي.

ينظر: سؤالات السهمي للدارقطنى رقم (١٢)، وتاريخ دمشق (٣٢٠/٥٢)، واللباب (١٣٠/٣)، والسير للذهبى (٢٩٢/١٤-٢٩٣) =

= ٢- **مُحَمَّد** بن المتوكل بْن عَبْد الرحمن بْن حسان القرشي الهاشمي، أبو عَبد اللَّهِ بن أَبي السري العسقلاني (د). روى عن:عَبد الله بْن نمير، وعَبد الله بْن وهب، وعبد الرزاق ابن همام وغيرهم وعنه: أبو داود، وإبراهيم بْن أَبي داود البرلسي، ومحمد بن الحسن ابْن قتيبة العسقلاني، وغيرهم. قَال أبو حاتم: لين الحديث، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: كثير الغلط، ووثقه ابن معين، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وقال: كان من الحفاظ، وَقَال مسلمة: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به، وقال ابن وضاح: كان كثير الغلط، وقال الذهبي في المغنى في الضعفاء: صدوق، وقال في من تكلم فيه وهو موثق: ثقة، وَقَال الذهبي في الميزان: ولمحمد هذا أحاديث تستنكر، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق عارف له أوهام كثيرة . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
خلاصة حاله : حسن الحديث احتج به أبو داود وصحح له الحاكم وله أحاديث استنكرت عليه ذكرها ابن عدي ليس هذا منها.
ينظر: وتاريخ البخاري الكبير(٢٣٩/١)، والمعرفة ليعقوب (٣٣٠/٣)، والجرح والتعديل (١٠٥/٨)، وثقات ابن حبان (٩٩/ ٨٨)، والمغنى في الضعفاء للذهبي (٦٢٨/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٤٦٨/١)، وميزان الاعتدال (٤ /٢٣) ، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٢٤ – ٤٢٥)، والتقريب (٥٠٤/١)
٣- **عبد الرزاق** بن همام: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٤- **معمر** بن راشد الأزدي: ثقة له أوهام وهو من أثبت الناس في الزهري سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٥- **محمد** بن شهاب الزهري: إمام ثقة متفق على توثيقه سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٦- **عروة** بن الزبير: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٧- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:
إسناد حسن ؛ لحال أبى عَبد اللَّهِ بن أَبي السري فهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات والحديث صحيح كما في رواية عبد الرزاق، فعبد الرزاق ومن فوقه من رجال الشيخين

الحكم على الحديث:
صحيح

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨٦- وفى رواية "أَنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي»، قَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ» أخرجه أبو داود[1] .

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ القَصْدِ فِي الصَّلَاةِ (٤٨/٢ /١٣٦٩) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٢٦٣٠٨/٣٣٤/٤٣)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال: باب حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا وَالثَّوَابِ عَلَى النَّفَقَةِ عَلَيْهَا (٢٨٦/٢ /٤٩٣) كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به بنحوه ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث .

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **عُبَيد الله** بن سَعْد بن إبراهيم بْن سعد بْن إبراهيم بْن عَبْد الرحمن بن عوف القرشي الزُّهْرِيّ (خ د ت س). رَوَى عَن: أخيه إبراهيم بْن سَعْد الزُّهْرِيّ، وأبيه سَعْد بْن إبراهيم الزُّهْرِيّ، وعمه يَعْقُوب بْن إبراهيم بْن سَعْد وغيرهم . وعنه: البخاري، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وأبو الطيب أحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيزِ البغوي وغيرهم . قال أبو حاتم: بغدادي: شيخ، سكن سامراء، وَقَال ابنه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أبي حَاتِم: كتبت عنه مع أبي وهُوَ صدوق، وَقَال النَّسَائي: لا بأس بِهِ، ووثقه الخطيب، والدارقطني، والخليلي، وابن حجر. مات فِي ذي الحجة سنة ستين ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري وابن خزيمة وابن حبان والحاكم .
ينظر: المعرفة والتاريخ (٥٦٧/١و٦٤٢و٢٧/٢)، ومشيخة النسائي (٦٦/١) والجرح والتعديل (٣١٧/٥)، والإرشاد للخليلي (٣٠٥/١)، وتاريخ بغداد (٢٩/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢١/٩)، وتهذيب التهذيب (٧ /١٥-١٦)، والتقريب (١ /٥٣٣)
٢- **يعقوب** بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
٣- **إبراهيم** بْن سعد بْن إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف القرشي الزُّهْرِيّ، أبو إسحاق المدني: ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
٤- **محمد** بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني حسن الحديث استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، وروى لَهُ مسلم فِي المتابعات واحتج بِهِ الباقون مدلس من الرابعة ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
قلت: وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد. =

٨٧- وأخرج أبو حاتم[١] أيضا الحديث من حديث أَبِي مُوسَى بزيادة ولفظه قَالَ: "دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ فَقُلْنَ مَا لَكِ مَا فِي قُرَيْشٍ رَجُلٌ أَغْنَى مِنْ بَعْلِكِ قَالَتْ مَا لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ أَمَّا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَقَائِمٌ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرت ذَلِكَ لَهُ فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ أَمَا لَكَ فِي أُسْوَةٍ قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ: أَنْتِ فَتَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فصَلِّ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ قَالَ فَأَتَتْهُمُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطِرَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ فَقُلْنَ لَهَا مَهْ قَالَتْ أَصَابَنَا مَا أَصَابَ الناس" .

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الأَخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ الْقِيَامِ فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ مَعَ إِتْيَانِ النَّوَافِلِ ثُمَّ إِعْطَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ فِيمَا بَعْدُ (٣١٦/١٩/٢) قال: أخبرنا أحمد بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ الزَّاهِدُ حَدَّثَنَا أبو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إسحاق عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى به بلَفظه .

وأخرجه أبو يعلى فى مسنده: مسند أبى موسى (٧٢٤٢/٢١٦/١٣) عن محمد بن الخطاب به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **أحمد** بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى أبو يعلى الموصلي: حافظ ثقة سيقت ترجمته حديث ٣٧

٢- **مُحَمَّدُ** بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ- بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَاللَّام وَفِي آخرهَا الدَّال الْمُهْمِلَة نسبة الى بَلْدَة تقَارب الْموصل يُقَال لَهَا بلد الْحَطب - أبو جعفر الزاهد (حب). روى عن: أبى نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الملك، ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم . =

= ٥- **هشام** بن عروة : ثقة فقيه سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٢

٦- **عروة** بن الزبير: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٧- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد :

إسناد حسن فيه محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث مدلس وقد صرح بالسماع

وله طريق آخر أخرجه ابن حبان في صحيحه في المقدمة بَابُ الاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا نَقْلًا وَأَمْرًا وَزَجْرًا (٩/١٨٥/١) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه، وهو حديث صحيح سبق تخريجه برقم: ٨٥

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

صحيح

.....

= وعنه: أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن عبيد الصفار. وصفه أبو يعلى بالزهد وترحم عليه، وذكره ابن حبان في الثقات وخرج له فى صحيحه، وكذلك أبو نعيم والبيهقي .
خلاصة حاله: لم يوثقه إلا ابن حبان .
ينظر : الثقات (١٣٩/٩)، ومعجم أبى يعلى برقم (٥٥)، واللباب (١٧٣/١)
(٣) **مُحَمَّدُ** بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أبو جابر الأزدي (حب). روى عن: إسرائيل بن يونس وجعفر ابن الزبير، وشعبة بن الحجاج وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن يزيد القطان والحارث بن أسامة، ومحمد بن الخطاب البلدي وغيرهم. قال أبو حاتم: ليس بقوي أدركته ومات قبلنا بيسير، وذَكَره ابن حِبَّان في الثقات وقال: أصله من واسط . مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وقال ابن حجر في لسان الميزان: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين .
خلاصة حاله : لم يوثقه إلا ابن حبان .
ينظر التاريخ الكبير (١٦٥/١)، والثقات لابن حبان (٤٦/٩) ، والضعفاء لابن الجوزي (٨٢/٣)، والجرح والتعديل (٥/٨) ، وميزان الاعتدال (٦٣١/٣) ، ولسان الميزان (٣١٦/٧) .
٤- **إسرائيل** بن يونس بن أَبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي (ع) . روى عن: عَمْرو بْن خالد الواسطي، وجده أبي إسحاق عَمْرو بْن عَبد الله السبيعي، وعيسى ابن أَبي عزة وغيرهم. وعنه: القاسم بْن يزيد الجرمي، وقبيصة بْن عقبة، وأبو غسان مالك بْن إسماعيل النهدي، وغيرهم . قَال علي بْن الْمَدِينِيّ، عَنْ يحيى بْن سَعِيد القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بْن عياش، وَقَال حرب بْن إسماعيل، عَن أحمد بن حنبل: كان شيخنا ثقة، وجعل يعجب من حفظه، وَقَال صَالِح بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: إسرائيل عَن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بآخرة، وَقَال أبو طالب: سئل أحمد: أيهما أثبت شَرِيك، أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شَرِيك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل، لأنه كان صاحب كتاب، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: كَانَ القطان لا يحدث عَن إسرائيل ولا شَرِيك. قال عباس: سئل يحيى عَن إسرائيل، فَقَالَ: قال يحيى بْن آدم: كنا نكتب عنده من حفظه، قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بعد، وَقَال أيضا: سمعت يحيى يقول: إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان. قال: وسمعت يحيى يقول: إسرائيل أثبت، وَقَال الفضل بْن زياد: قلت، يعني لأبي عَبد الله أحمد بن حنبل: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال إسرائيل. قلت: إسرائيل أحب إليك من يونس؟ قال: نعم، إسرائيل صاحب كتاب. قيل: شَرِيك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي على ما سمع، كان أثبت من شَرِيك، ليس على شَرِيك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم، ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وأبو حاتم . =

.....

= وقد تكلم فيه ابن المديني وابن حزم، وقد رد الذهبي على من تكلم فيه فقال: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالإسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، ثم قال: وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحا خاشعا لله كبير القدر، وقال الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: من ثِقَات الْكُوفِيّين وعلمائهم وَلَا سِيمَا بجده أبي إسحاق فَإِنَّهُ بَصِير بحَدِيثه احْتج بِهِ الشَّيْخَانِ وَوَثَّقَهُ النَّاس، وَقَالَ ابْن سعد مِنْهُم من يستضعفه قلت وَلَا يلْتَفت إِلَى ابْن حزم فِي رده لحَدِيث إِسْرَائِيل وتضعيفه، وقال ابن عدي: وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهُوَ ممن يكتب حديثه ويحتج به، وقال ابن حجر في التهذيب: إسرائيل لص يسرق الحديث ! نقله عن عثمان بن محمد بن أَبي شَيْبَة عن عبد الرحمن، فإن صح هذا فإنه ليس من كلام عبد الرحمن، بل هو تفسير من عثمان لكلام عبد الرحمن، وهو تفسير غير جيد لما عرف من عبد الرحمن من الرأي في إسرائيل، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة تُكلم فيه بلا حجة . مات سنة ستين ومائة .

قلت: وقد تصرف ابن حجر في نقل العبارة واختصرها، بل العبارة كما جاءت في الجرح والتعديل: وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: أخبرنا عَبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أَبي شَيْبَة، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان إسرائيل في الحديث لصا، يعني أنه يتلقف العلم تلقفا .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الشيخان في الأصول .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧٤/٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥٦/٢)، والثقات للعجلي (٢٢٢/١)، وتاريخ ابن أبى خيثمة (٣٨٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (٢/ ٣٣٠)، والثقات لابن حبان (٧٩/٦)، وتاريخ الدوري (٢٨/٢)، والكامل لابن عدي (١٢٨/٢)، والمحلى لابن حزم (١٣٢/١٠)، والميزان للذهبي (٢٠٩/١)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي (٦٦/١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٦٣/١)، والتقريب (١٠٤/١)

٥- **أبو إسحاق** السبيعي : ثقة مكثر احتج به الجماعة وقد أنكر الذهبي اختلاطه فنسبه إلى النسيان، وهو مدلس من الثالثة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧

٦- **أبو بردة** بن أبى موسى الأشعري: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧

٧- **أبو موسى** الأشعري رضي الله عنه: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٧

الحكم على الإسناد :

إسناد ضعيف ؛ لحال مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ، ومحمد بن عبد الملك، فلم يوثقهما معتبر وفيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس من الثالثة، وباقي رجاله ثقات.

والحديث له شاهد أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة باب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ القَصْدِ فِي الصَّلَاةِ (١٣٦٩/٤٨/٢) قال حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ =

قوله: باذة الهيئة[١] والبذاذة رثاثة الحال والهيئة يقال: باذ الهيئة وبذ الهيئة، والرهابنية[٢]: هي من رهبنة النصارى، وأصلها من الرهبة والخوف ومن أذاب نفسه في العبادة ضعفت قوته عن أداء ما عليه من الحقوق لله جل وعلا أو لنفسه أو لأهله، وفيه تنبيه على أن المتطوع بالصوم إذا نزل به ضيف يستحب له الفطر[٣] وعثمان[٤] هذا قرشي جمحي كنيته أبو السائب وهو/ [١٥٩/أ] أول رجل من المهاجرين مات بالمدينة بعد مرجعه من بدر وأول من دفن بالبقيع .

= "أَنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي»، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ"

قلت : وهذا إسناد حسن سبق تخريجه والحكم عليه برقم: ٨٦

الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:

الحديث بهذا الشاهد حسن لغيره

(١) البَذَاذَة رَثَاثة الْهيئة. يُقَالُ: بَذُّ الْهيئة وبَاذّ الْهَيْئَةِ: أَيْ رَثُّ اللِّبْسة.
ينظر : التهاية (١١٠/١) ، والفائق في غريب الحديث (٩٠/١)

(٢) قال ابن الأثير : هِيَ مِنْ رهْبَنَة النَّصَارَى. وأصلُها مِنَ الرَّهْبة: الخَوفِ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بالتَّخلّى مِنْ أشْغال الدُّنْيا، وتَرْكِ مَلاَذّها، والزُّهْد فِيهَا، والعُزْلة عَنْ أهْلها، وتعمُّد مشاقِّها، حَتَّى إنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصى نفسَه، ويضعُ السِّلْسِلة فِي عُنُقه، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أنواع التَّعذيب، فنفاَها النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الإسلام ونهَى المُسْلمين عَنْهَا. والرُّهْبَانُ: جَمعَ رَاهِبٍ، وَقَدْ يقَع عَلَى الواحِد ويُجمع عَلَى رَهَابِين ورَهَابِنَةٍ. والرَّهْبَنَةُ فَعْلَنَةٌ، مِنْهُ، أَوْ فَعْلَلَة عَلَى تَقْدِيرِ أصْلِيَّة النُّونِ وَزِيَادَتِهَا. والرَّهْبَانِيَّةُ منسُوبَة إِلَى الرَّهْبَنة بِزِيَادَةِ الالْفِ.
ينظر النهاية (٢٨١/٢)

(٣) تقدم فيه حديث أبي جحيفة برقم: ٧٩ .

(٤) عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونِ - بالظاء المعجمة - بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ الْقُرَشِيّ الجمحي وَيُكْنَى أَبَا السَّائِبِ أسلم عثمان بْن مظعون بْعد ثلاثة عشر رجلًا، وهاجر إِلَى الحبشة هُوَ وابنه السائب الهجرة الأولى مَعَ جماعة من المسلمين، فبلغهم وهم فِي الحبشة أن قريشًا قَدْ أسلمت فعادوا وشهد بدرا ، وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعد ما رجع من بدر، وروي من وجوه من حديث عَائِشَة وغيرها أن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل عُثْمَان بْن مظعون بعد مَا مات. =

وقيل أول من مات بعد قدوم النبي- صلى الله عليه وسلم - كلثوم بن الهدم[١] وتوفى بعده أسعد بن زرارة[٢] الأنصاريان، والجمع ممكن بأن نقول: أول من مات من الأنصار هذان ومن المهاجرين عثمان .

= توفي سنة اثنتين من الهجرة، وقيل بعد اثنين وعشرين شهرا من مقدم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة. وقيل: إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة بعد شهوده بدرا، فلما غسل وكفن قبله رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين عينيه- ، فلما دفن قَالَ: نعم السلف هُوَ لنا عُثْمَان بْن مظعون. ولما توفي إبراهيم ابْن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الحق بالسلف الصالح، عثمان بن مظعون.
ينظر: الطبقات الكبرى (٣٩٣/٣)، وأسد الغابة (٥٨٩/٣)، والاستيعاب (١٠٥٣/٣)، والإصابة (٣٨١/٤)
(١) كُلْثُومُ بْنُ الْهِدْمِ - بكسر الهاء وسكون الدال - بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ الأنصاري . صاحب رحل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يعرف بذلك، وَكَانَ شيخا كبيرا، أسلم قبل نزول رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، وَهُوَ الَّذِي نزل عَلَيْهِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حين قدومه فِي هجرته من مكة إِلَى المدينة، اتفق على ذَلِكَ ابْن إسحاق وموسى والواقدي، فأقام عنده أربعة أيام، ثُمَّ خرج إِلَى أَبِي أَيُّوب الأنصاري، فنزل عليه، حَتَّى بنى مساكنه، وانتقل إليها.
قال ابن عبد البر : توفي كلثوم بن الهدم قبل بدر بيسير. وقيل: أن كلثوم بْن الهدم أول من مات من أصحاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد قدومه المدينة، لم يدرك شيئا من مشاهده ، وذكر الطبري أن كلثوم بْن الهدم أول من مات من الأنصار بعد قدوم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، مات بعد قدومه بأيام فِي حين ابتداء بنيان مسجده وبيوته، وَكَانَ موته قبل موت أَبِي أمامة أسعد بْن زرارة بأيام، ولم يلبث بعد مقدمه إلا يسيرا .
ينظر: الطبقات الكبرى (٦٢٣/٣)، والاستيعاب (١٣٢٧/٣)، وأسد الغابة (٤٦٧/٤)، والإصابة (٤٦٢/٥)،
(٢) أسعد بن زُرَارَةَ بْنِ عُدَسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو أمامة، غلبت عليه كنيته واشتهر بها، وكان عقبيا نقيبا، شهد العقبة الأولى والثانية وبايع فيهما، وكانت البيعة الأولى في ستة نفر أو سبعة، والثانية في اثني عشر رجلا، والثالثة في سبعين رجلاً وامرأتان، أبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا، حاشا جابر بن عَبْد الله، وكان أسعد بن زرارة- أبو أمامة هذا- من النقباء. وكان النقباء اثني عشر رجلا ومات قبل بدر وكان موته بمرض يقال له: الذبحة، فكواه النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده، ومات والمسجد يبنى . =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وخولة بنت حكيم بن أمية السلمية[١]، وهى التي وهبت نفسها للنبي - صلى الله عليه وسلم - في قول بعضهم وكانت امرأةً صالحةً .

٨٨- روى عنها سعد بن أبى وقاص[٢] حديث "مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا فقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ "[٣] .

= وروى الواقدي من طريق عبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة. هذا قول الأنصار.
ينظر: الاستيعاب (٨٠/١)، وأسد الغابة (٢٠٥/١)، والإصابة (٢٠٨/١)، والطبقات الكبرى (٦٠٨/٣)

(١) خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيَّةُ، امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (عخ م ت س ق). وهي التي وهبت نفسها للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قول بعضهم، وكانت امرأة صالحة فاضلة، روى عنها سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي التعوذ بكلمات اللَّه عند النزول فِي السفر.
روت عن: النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم ، ولَهَا خَمْسَة عشر حَدِيثا انْفَرد لَهَا مسلم بحديث
روى عنها: سعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن المسيب، وبشر بن سعيد، وعروة .
ينظر: والطبقات الكبرى (١٥٨/٨)، والاستيعاب (١٨٣٢/٤)، وأسد الغابة (٩٣/٧)، والإصابة (١١٦/٨)، والتقريب (٧٤٦/١)، والخلاصة (٤٩٠/١)

(٢) سَعْد بن أَبي وقاص واسمه مَالِك بْن أهيب - ويُقال: وهَيْب - بْن عبد مناف الْقُرَشِي، أبو إسحاق الزُّهْرِيّ (ع) . أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، يلتقي مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِي كلاب بْن مرة. أسلم قديما وهاجر إِلَى الْمَدِينَة قبل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وكان يقال لَهُ: فارس الإسلام. وهُوَ أول من رمى بسهم فِي سبيل الله. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعن خولة بِنْت حكيم . لَهُ مِائَتَا حَدِيث وَخَمْسَة عشر حَدِيثا اتفقا عَلَيْهَا وَانْفَرَدَ البخاري بِخَمْسَة وَمُسلم بِثَمَانِيَة عشر . رَوَى عَنه: ابنه إبراهيم بْن سعد بْن أَبي وقاص، وإبراهيم بْن عَبْد الرحمن بْن عوف، وابنه مُحَمَّد بْن سعد بْن أَبي وقاص وغيرهم. مَاتَ فِي قصره بالعقيق على عشرَة أَمْيَال من الْمَدِينَة وَحمل إِلَى البقيع فِي سنة خمس وَخمسين وَقيل سنة سِتّ وَقيل سنة سبع.
ينظر: فضائل الصحابة (٢ / ٧٤٨)، والاستيعاب (٢/ ٦٠٦)، وأسد الغابة (٢ /٢٩٠)، وتهذيب ابن حجر (٤٨٣/٣)، والإصابة (٦١/٣)، والخلاصة (١٣٥/١)

(٣) هذا الحديث مداره على يعقوب بن عبد الله بن الأشج واختلف عنه:
الوجه الأول: يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة به مرفوعا
الوجه الثاني: يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن خولة به مرفوعا =

= الوجه الثالث: يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب عن النبي مرسلا
تخريج الوجه الأول: (يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة به مرفوعا)
أخرجه مسلم: كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، باب فِي التَّعَوُّذِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَغَيْرِهِ (٢٧٠٨/٢٠٨٠/٤) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أخبرنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ به بلفظه.
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الدعوات، باب مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إذا نَزَلَ مَنْزِلًا (٣٤٣٧/٤٩٦/٥) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"، والنسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب مَا يَقُولُ إذا نَزَلَ مَنْزِلًا (١٠٣١٨/٢٠٧/٩)، ومن طريقه ابن السني في عمل اليوم والليلة: بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا(٤٧٥/١) عن قتيبة به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢٧١٢٢/٨٨/٤٥)، وابن خزيمة: كتاب المناسك، باب الاسْتِعَاذَةِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنَازِلِ (٢٥٦٦/١٥٠/٤)، والطبرانى (٢٣٧/٢٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات: بَاب جِمَاعُ أبوابِ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْكَلَامِ وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ القرآن كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُحْدَثٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَا حَادِثٍ (٤٠٣/٤٢٧/١)، وفى السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، بَابُ مَا يَقُولُ إذا نَزَلَ مَنْزِلًا (١٠٣٢٢/٤١٥/٥)، والمحاملي في الدعاء: باب مَا يَدْعُو إذا نَزَلَ الْمَنْزِلَ (٥١/٨٩/١)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٩٤/٦) ستتهم من طريق الليث به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢٧١٢٠/٨٨/٤٥)، والطبراني: (٦٠٥/٢٣٨/٢٤) كلاهما من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني عن ابن لهيعة عن يزيد به بلفظه.
تخريج الوجه الثاني: (يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن خولة به مرفوعا)
أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا نزل منزلا (١٠٣١٩/٢٠٧/٩) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرُّهُ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ "
وأخرجه الدورقي في مسند سعد: (ح١٠٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٥٩٤/٣٣٠٧/٦) كلاهما من طريق وهيب به.
تخريج الوجه الثالث: (يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب عن النبي مرسلا)

= أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا نزل منزلا (١٠٣٢٠/٢٠٧/٩) قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٠/٢) من طريق ابن عجلان به.

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول رواه مسلم فلست في حاجة إلى دراسة إسناده:

ورواه عن يعقوب بن الأشج، الحارث بن يعقوب

الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ويقال بن عبد الله الأنصاري مولاهم المصري. (عخ م ت س). روى عن: سهل بن سعد وأبي الحباب سعيد بن يسار ويعقوب بن عبد الله بن الأشج وغيرهم. وعنه: ابنه عمرو ويزيد بن أبي حبيب والليث وبكر بن مضر وغيرهم. قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الليث: كان يعقوب أفضل من ابنه الحارث وكان الحارث أفضل من ابنه عمرو، وقال موسى بن ربيعة: كان الحارث من العباد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة قانت محيي الليل، وقال ابن حجر: ثقة عابد من مات سنة ثلاثين ومائة.

الكاشف (٣٠٥/١) وتهذيب التهذيب (١٦٤/٢) والتقريب (١٤٨/١)

دراسة إسناد الوجه الثاني:

رواه ابن عجلان عن يعقوب بن الأشج:

ومحمد بن عجلان المدني: مختلف فيه والراجح أنه صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩) والتقريب (٤٩٦/١)

دراسة إسناد الوجه الثالث:

رواه ابن عجلان عن يعقوب بن الأشج: وهو صدوق

النظر في الخلاف:

الوجه الأول: رواه الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن الأشج: وهو ثقة

والوجه الثاني: رواه ابن عجلان وهو صدوق وقد اختلف عنه: فرواه وهيب عنه عن سعيد عن سعد عن خولة، ورواه كما في الوجه الثالث سفيان عنه عن سعيد بن المسيب مرسلا. إذا يترجح الوجه الأول بقرينة الأوثق، وهو الذي خرجه مسلم في صحيحه، وصوبه الدارقطني في العلل (٣٠/٢)

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

صحيح خرجه مسلم في صحيحه

٨٩- وهي التي قالت للنبي - صلى الله عليه وسلم - "إن فَتَحَ اللهُ عليك الطَّائِفَ فَأَعْطِنِي حُلِيَّ بَادِيَةَ[١] بِنْتِ غَيْلانَ[٢] فَقَالَ لَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت إِنْ كَانَ لَمْ يُؤْذَنْ فِي ثَقِيفٍ؟ [٣] .

(١) أَمّا بَادِيَةُ ابْنَتُهُ فَقَدْ قِيلَ فِيهَا: بَادِنَةُ بِالنّونِ وَالصّحِيحُ بِالْيَاءِ وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ
قال ابن حجر: "وقد حكى ابن منده: في ضبطها وجهين: (بادية) بالموحدة (ونادية) بالنون، وقال: إنه وهم، وحكى غيره فيها: بالموحدة أوّلها، ثم نون بعد الدال" أسلمت عند إسلام أبيها ولها رواية. وتزوجها عبد الرَّحْمَن بن عَوْف. وَهِيَ الّتِي قَالَ فِيهَا هِيتٌ الْمُخَنّثُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيّةَ "إنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ الطّائِفَ، فَإِنّي أَدُلّك عَلَى بَادِيَةَ بِنْتِ غَيْلَانَ فَإِنّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ فَسَمِعَهُ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ " قَاتَلَك اللهُ لَقَدْ أَمْعَنْت النّظَرَ وَقَالَ لَا يَدْخُلَنّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُنّ" ثُمّ نَفَاهُ إلَى رَوْضَةِ خَاخٍ فَقِيلَ إنّهُ يَمُوتُ بِهَا جُوعًا فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ كُلّ جُمُعَةٍ يَسْأَلُ النّاسَ.
ينظر: الإصابة (٤٥/٨)، والروض الأنف للسهيلي (٣٤٠/٧)، وفتح الباري لابن حجر (٣٣٥/٩)، وعمدة القاري (٢٧٧/٣)
(٢) غَيْلَانُ هُوَ ابن سَلَمَةَ بْنِ مُعَتّبٍ بِمُهْمَلَةٍ ثُمَّ مُثَنَّاةٍ ثَقِيلَةٍ ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ بن مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ وَهُوَ الَّذِي أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْتَارَ أَرْبَعًا وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ ثَقِيفٍ وَعَاشَ إلَى أَوَاخِرِ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهُوَ الّذِي قُدّمَ عَلَى كِسْرَى، فَسَأَلَهُ أَيّ وَلَدِهِ أَحَبّ إلَيْهِ؟ فَقَالَ غَيْلَانُ: الْغَائِبُ حَتّى يَقْدَمَ وَالْمَرِيضُ حَتّى يُفِيقَ وَالصّغِيرُ حَتّى يَكْبُرَ فَقَالَ لَهُ كِسْرَى: مَا غِذَاؤُك فِي بَلَدِك؟ قَالَ الْخُبْزُ. قَالَ هَذَا عَقْلُ الْخُبْزِ تَفْضِيلًا لِعَقْلِهِ عَلَى عُقُولِ أَهْلِ الْوَرّ .
ينظر: الروض الأنف (٣٣٩/٧) وفتح الباري (٣٣٥/٩)
(٣) أخرجه ابن إسحاق بلاغًا، ونقله عنه ابن هشام فى السيرة بدون إسناد (٤٨٤/٢) والطبري في التاريخ (٨٤/٣)، وابن كثير فى السيرة (٦٦٢/٣).
وأخرجه البيهقي في الدلائل مرسلًا: (١٧٠/٥) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: "وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ كَانَتْ مَعَ زَوْجِهَا فِي الْجَيْشِ يُقَالُ لَهَا خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، كَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِك تحت عثمان بن مَظْعُونٍ، قَبْلَ بَدْرٍ، فَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَى أَهْلِ الطَّائِفِ؟ قَالَ: لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا حَتَّى الْآنَ فِيهِمْ، وَمَا أَظُنُّ أَنْ نَفْتَحَهَا الْآنَ"
وهذا إسناد ضعيف فيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثم المصري، عن: أبيه، وعنه: الطبراني وغيره. لم أجد فيه جرحا أو تعديلا. توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٢/ ٢٨٦ – ٢٨٧)

٩٠- وعنها[١] قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" لن ينجى أحدا منكم عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ منه، فسددوا وقربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا" أخرجه البخاري[٢].

٩١- وأخرجه أيضا من حديث أبى هريرة [٣].

---

(١) المراد عائشة رضي الله عنها، وليست خولة

(١) ذكره المصنف بالمعنى، أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ(٦٤٦٧/٩٨/٨) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لا يُدْخِلُ أَحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ» قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَقَالَ عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا» .

وأخرجه البيهقي في القضاء والقدر: بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَهَا بِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَحْمَتِهِ لِأَنَّهُ خَلَقَهُ لَهَا وَوَفَّقَهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِهَا وَغَفَرَ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْهَا (٤٠٣/٢٧٩/١) من طريق على بن عبد الله المديني به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى (٢٨١٨/٢١٧١/٤)، وأحمد: (٢٤٩٤١/٤١٦/٤١)، والبيهقي في البعث والنشور: بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ" {وَلَا يَشْفَعُونَ إلا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ} مَعَ سَائِرِ مَا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ أَنْكَرَ الشَّفَاعَةَ" (٤٩/٧٩/١)، وفي القضاء والقدر: بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَهَا بِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَحْمَتِهِ لِأَنَّهُ خَلَقَهُ لَهَا وَوَفَّقَهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِهَا وَغَفَرَ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْهَا (٤٠٤/٢٧٩/١)، وإبراهيم الحربى فى غريب الحديث: (١٩/١) أربعتهم من طريق وهيب عن موسى بن عقبة به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى (٢٨١٨/٢١٧١/٤) بلفظه، والقضاعى في مسند الشهاب: (٦٢٨/٣٦٦/١) مختصرًا كلاهما من طريق عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ به .

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ (٦٤٦٣/٩٨/٨) قال حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ«وَلاَ أَنَا، الا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، وَالقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا» =

.....

= وفي الأدب المفرد: بَابُ نَقْشِ الْبُنْيَانِ (٤٦١/١٦٣/١) عن آدم به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (١٠٦٧٧/٣٩٥/١٦)، وفي (١٠٩٣٩/٤٥٨/١٦) بلفظه، وابن الجعد في مسنده: باب ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ (٢٧٧٢/٤٠٧/١) بلفظه، وأبو داود الطيالسي في مسنده: (٢٤٤١/٨٤/٤) بنحوه، والبيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٤٧٤٠/٢٧/٣) بنحوه أربعتهم من طريق ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب المرضى، بَابُ تَمَنِّي المَرِيضِ المَوْتَ (٧/ ٥٦٧٣/١٢١) بنحوه، ومسلم: كتاب صفة القيامة، باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى (٢٨١٦/٢١٧٠/٤) مختصرًا، وأبو يعلى فى مسنده: مسند أبى هريرة (١١٥/١١ /٦٢٤٣) مختصرًا، والطبراني فى مسند الشاميين: (٣٢٠٩/٢٥١/٤) مختصرًا، ولوين فى جزئه: (٦٥/٧٨/١) مختصرًا وبعده: قَالَ أبو جَعْفَرٍ لُوَيْنٌ: وَهَذَا الْحَدِيثُ نَزَلَ بَعْدَهُ: {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} فَذَاكَ الَّذِي تَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ خمستهم من طريق ابن شهاب عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به .
وأخرجه مسلم: كتاب صفة القيامة، باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ (٢٨١٦/٢١٧٠/٤) مختصرًا، وفي كتاب صفة القيامة، باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ (٢٨١٦/٢١٦٩/٤)، وأحمد: (٧٢٠٣/١٣٦/١٢)، وفي (٧٦/١٤ /٨٣٣٠)، وفي (٩٠٦٤/٢٧/١٥)، وفي (١٠٧٨٩/٤٦٠/١٦)، وأبو يعلى في مسنده: مسند أبى هريرة (٣٩٨٥/٦٣/٧)، والطبراني في الأوسط: (٨٠٠٤/٧٤/٨) أربعتهم من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مختصرًا .
وأخرجه مسلم: كتاب صفة القيامة، باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى (٢٨١٦/٢١٧٠/٤)، وابن ماجه: كتاب الزهد، باب التَّوَقِّي عَلَى الْعَمَلِ (١٤٠٥/٢ /٤٢٠١)، والطبراني في الأوسط: (٢٢٩٤/٥/٣)، وفي (٣٠٥/٤ /٤٢٧٢)، وابن منده في كتاب التوحيد: باب وَمِنْ أسماء اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْمَنَّانُ وَالْمُبِينُ الْمُفَضِّلُ الْمُوَسِّعُ الْمُنْعِمُ الْمُفَرِّجُ (٣٣٢/١٨٧/٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (١٢٩/٧)، والقضاعى في مسند الشهاب: (٦٢٦/٣٦٥/١)، والبيهقي في الآداب: (٨٦٦/٣٥١/١)، وفى الأربعين الصغرى: الكتاب الأربعين (١/ ١٢٥/١٧٦) سبعتهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبى هريرة به بنحوه .

وقوله: يتغمدني[١]: أي يلبسنيها ويسترني بها، مأخوذ من غمد السيف، وهو غلافه، تقول:غمدت السيف وأغمدته .
والغدو[٢] أول النهار، والرواح بعد الزوال، وقيل يطلق الرواح على السير في كل وقت وأشار إلى العمل وقتا بعد وقت ولا يكلف نفسه الدأب [فيه][٣].
وقوله: سددوا[٤]: أى اقصدوا السداد وهو الصواب ومنه قوله عز وجل: ﴿وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا﴾ [٥] أي مستقيمًا.
وقوله: وقربوا وقاربوا: المقاربة القصد في الأمور لاغلو ولا تقصير[٦] .
وقال مطرف[٧] لابنه عبد الله: العلم أفضل من العمل، والحسنة بين السيئتين وخير الأمور أوساطها وشر السير الحقحقة .

= (١) ينظر : النهاية لابن الأثير (٣٨٣/٣)
(٢) أول النَّهَار إِلَى الزَّوَال والروحة بعدها وَقد اسْتعْمل الغدو والرواح فِي جَمِيع النَّهَار مشارق الأنوار (١٢٩/٢) والنهاية (٣٤٦/٣)
(٣) في (م): (منه) وما أثبتناه موجودٌ في (ط) وهو الصواب المقتضي للسياق.
(٤) قال ابن الأثير: «قارِبُوا وسَدِّدُوا» أَي اطلُبوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ والاستقامةَ، وَهُوَ القَصْد فِي الأمر والعَدْلُ فِيهِ.
وقال ابن الجوزي: سددوا وقاربوا وَالْمعْنَى لَا تقصرُوا فِيمَا أمرْتُم وَلَا تغلوا كالخوارج.
النهاية (٣٥٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٧٠/١)
(٥) [سورة الأحزاب: جزء من الآية (٧٠)]
(٦) أي اقْتَصِدوا فِي الامُورِ كُلِّهَا، واتْرُكوا الغُلُوَّ فِيهَا والتَّقْصير.
غريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٨/٢) والنهاية (٣٣/٤)
(٧) مطرف بْن عَبد الله بْن الشخير بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء العامري الحرشي بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة أبو عبد الله البصري الحرشي العامري (ع) . روى عن: أُبَي بْن كعب، وحكيم بْن قيس ابْن عاصم المنقري وأبيه عَبد اللَّهِ بْن الشخير وغيرهم وعنه : أخوه أبو العلاء يزيد وابن أخيه الآخر عبد الله بن هانئ بن عبد الله بن الشخير وغيرهم . وثقه العجلي وابن سعد وابن حجر، وذكره ابن حبان فى الثقات . مات سنة خمس وتسعين .
ينظر : طبقات ابن سعد (١٤١/٧) وثقات العجلي (٤٣١/١) وثقات ابن حبان (٤٢٩/٥) وتهذيب التهذيب (١٧٣/١٠) والتقريب (٥٣٤/١)
وابنه هو عَبْد اللَّه بن مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري كنيته أبو جزىء (د س) يَرْوِي عَن أَبِي بَرزَة رَوَى عَنْهُ حميد بْن هِلَال وقتادة وكاتبه عطية السراج . ذكره ابن حبان في الثقات قَال يَحْيَى القطان: مات مطرف بعد طاعون الجارف، وكَانَ طاعون الجارف سنة سبع وثمانين ومَاتَ قبل أَبِيه . =

فقوله الحسنة بين السيئتين يريد أن الغلو فى العمل سيئة والتقصير فيه سيئة والقصد حسن بينهما قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ إذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وكان بين ذلك قوامًا﴾(١) .
قال الحسن(٢): إن الدين وضع فوق التقصير ودون الغلو، وسيأتي في ذكر الرفق من باب عشرة النساء طرف من أحاديث القصد في الأمور .

= ينظر: الجرح والتعديل (١٧٤/٥)، والثقات لابن حبان (٦/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٥/٦)، والكاشف (٥٩٩/١)

(١) [سورة الفرقان : آية (٦٧)]

(٢) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَاسْمُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارٌ - بالتحتانية والمهملة- ، يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ سَبْيِ مَيْسَانَ، أبو سعيد البصري (ع) . روى عن: أحمر بن جزء السدوسي، والأحنف ابْن قيس، والأسود بْن سريع وغيرهم . وعنه: أبان بْن يزيد العطار، وإسحاق بْن الربيع أخو حمزة العطار، وأبو موسى إسرائيل بْن موسى وغيرهم. وُلِدُ الْحَسَنُ بِالْمَدِينَةِ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ زُهَيْر: سَمِعت أَبَا إسحاق يَقُول كَانَ الْحسن الْبَصْرِيّ يشبه بأصحاب رَسُول الله - صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- ، وقال العجلي: تابعي، ثقة، رجل صالح، صاحب سنة. وقال الحجاج بن أرطأة سألت عطاء بن أبي رباح فقال لي: عليك بذاك يعني الحسن ذاك إمام ضخم يقتدى به، وقال الأعمش ما زال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها وكان إذا ذكر عند أبي جعفر يعني الباقر قال ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء، وقال هشيم عن بن عون: كان الحسن والشعبي يحدثان بالمعاني، وقال ابن سعد: كان الحسن جامعا عالمًا رفيعا فقيها ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم فصيحًا جميلًا وسيمًا، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة، وتعقبه الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال: وهو مدلس فلا يحتج بقوله عن في من لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه ويسقط من بينه وبينه والله أعلم. ولكنه حافظ علامة من بحور العلم فقيه النفس كبير الشأن عديم النظير مليح التذكير بليغ الموعظة رأس في أنواع الخير، وقال ابن حبان في الثقات: احتلم سنة سبع وثلاثين وأدرك بعض صفين ورأى مائة وعشرين صحابيا وكان يدلس وكان من أفصح أهل البصرة وأجملهم وأعبدهم وأفقههم، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وقال: الإمام المشهور من سادات التابعين رأى عثمان وسمع خطبته ورأى عليا ولم يثبت سماعه منه كان مكثرا من الحديث ويرسل كثيرا عن كل أحد وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين . =

الدلجة[١]: بالضم والفتح: سير أول الليل يقول أدلج بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وبالتشديد: إذا سار من آخره وقيل: الإدلاج سير الليل كله، وأراد بذلك قيام الليل .
وقوله: القصد القصد: القصد في الأمور هو العدل الذى لايميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط: وهو منصوب على الإغراء، أي عليكم القصد في الأمر في القول والفعل وهو التوسط بين الطرفين، ويجوز أن يكون منصوبا على المصدر المؤكد أي اقصدوا القصد وكرر ثم للتوكيد [٢] .

= ينظر: الطبقات الكبرى (١٥٦/٧)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٤٨/٤)، والثقات للعجلي (١٢٣/١)، والجرح والتعديل (٤٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (٥٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٨٦/٤)، والتهذيب (٢٦٣/٢-٢٧٠)، والتقريب (١٦٠/١)، وتعريف أهل التقديس (٢٩/١)

(١) "الدُّلْجَةِ": هُوَ سَيْر اللَّيْلِ. يُقال أَدْلَجَ بالتَّخفيف إذا سَار مِنْ أَوَّلِ اللَّيْل، وادَّلَجَ- بِالتَّشْدِيدِ- إذا سارَ مِنْ آخِرِهِ. والاسْم منْهُما الدُّلْجَة والدَّلْجَة، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهما فِي الْحَدِيثِ. وَمِنْهُمْ مَن يَجْعَل الإدْلَاجَ لِلَّيل كُلِّه.
ينظر: النهاية لابن الأثير (١٢٩/٢)، ومشارق الأنوار (٢٥٧/١)

(٢) قال ابن الأثير: القَصْد من الأمور والمُعْتَدل الَّذِي لَا يَمِيل إِلَى أحَدِ طَرَفَيِ التَّفْرِيط والإفْراط .
و«القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا» أَيْ عَلَيْكُمْ بالقَصْد مِنَ الأمُورِ فِي القَول وَالْفِعْلِ، وَهُوَ الوَسَط بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ. وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ المؤكِّد، وتكْرارُه للتأكيد.
ينظر: النهاية (٦٧/٤)

٩٢- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مُجْتَهِدًا فَتَزَوَّجْتُ فَجَاءَ أَبِي إِلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ تَجِدِين بَعْلَكِ؟ فَقَالَتْ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ مَا يَنَامُ وَلا يُفْطِرُ فَوَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقَالَ:/ [١٥٩/ب] زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَعَلْتَ بِهَا مَا فَعَلْتَ؟ فَلَمْ أُبَالِ مَا قَالَ لِمَا أَجِدُ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى أَنْ بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «لَكِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَصُمْ وَأفطر [وَنَمْ وَقُمْ][(١)]" أخرجه البزار[(١)] . وأحاديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب شتى بعضها في ذكر: في كم يقرأ القرآن؟ ، وبعضها في باب صوم التطوع .

---

(١) فى (م) وقم ونم ، وما أثبتناه هو الموجود في (ط) وفى مسند البزار .

(٢) أخرجه البزار في مسنده: مسند عبد الله بن عمرو (٢٣٤٥/٣٣٧/٦) قال: أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: أخبرنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصيام، باب اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ، وَالإِعْلَامِ بِأَنَّهُ صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢١٠٥/٢٩٣/٢) من طريق مُحَمَّد بْن فُضَيْلٍ به بلفظه .

وأخرجه أحمد: (٦٤٧٧/٨/١١) بنحوه، ومن طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء: (٢٨٥/١)، والبزار في مسنده مسند عبد الله بن عمرو (٢٣٤٦/٣٣٨/٦) كلاهما من طريق هشيم عن حصين به بنحوه .

وأخرجه النسائي: كتاب الصيام، باب صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ فِي ذَلِكَ لِخَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ (٢٣٩٠/٢١٠/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان باب "الْقَصْدُ فِي الْعِبَادَةِ " (٣٥٩٥/٣٩٠/٥) كلاهما من طريق حَصِينٍ، بنحوه .

وأخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب فِي كَمْ يُقْرَأُ القرآن؟ (١٩٦/٦ /٥٠٥٢)، والنسائي: كتاب الصيام، باب صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ فِي ذَلِكَ لِخَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ (٢٣٨٩/٢٠٩/٤) كلاهما من طريق مُجَاهِدٍ به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام البزار:

١- **يوسف** بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي، (خ د ت عس ق) . روى عن: محمد بْن الفضل عارم، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومسلم بْن إبراهيم وغيرهم. وعنه: البخاري، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي فِي "مسند علي" وابن ماجه، وغيرهم . قال أبو سَعِيد السكري: سمعت أَبَا عوانة الرازي يسأل يحيى بْن مَعِين عَن يوسف بْن موسى القطان، فقال: صدوق، أكتب عنه. قال أبو سَعِيد: ورأيت يحيى بْن مَعِين كتب عنه، وكتبت معه عنه. =

.....

= وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال النَّسَائي: لا بأس به، وَقَال أبو بكر الخطيب: قد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بْن موسى بالثقة، واحتج بِهِ البخاري فِي صحيحه. وروى عنه ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، ووثقه ابن سعد ومسلمة بن قاسم الأندلسي، والذهبي، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين كما ذكر ابن حبان وابن حجر، وذكر ابن سعد أنه تُوُفِّيَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

خلاصةً حاله : ثقة احتج به البخاري في صحيحه وابن خزيمة .

ينظر : طبقات ابن سعد (٣٦٣/٧) ، وعلل أحمد (٣٠٠/١) ، وتاريخ البخاري الصغير (٣٩٧/٢) ، والجرح والتعديل (٢٣١/٩) ، وثقات ابن حبان (٢٨٢/٩) ، ومشيخة النسائي (١٠٤/١) ، وتاريخ بغداد (٤٤٥/١٦) والكاشف (٤٠١/٢)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٤٢٥) ، والتقريب (٦١٢/١)

٢- **مُحَمَّد** بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي : ثقة احتج به البخاري ومسلم ووثقه جماعة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥١

٣- **حصين** بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي (ع) . روى عن: غزوان أبي مالك الغفاري، وكثير بْن مدرك، ومجاهد بْن جبر المكي، وغيرهم. وعنه: محمد بْن عَبْد الرحمن السهمي الباهلي، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الطفاوي، ومحمد بْن فضيل وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: حصين بْن عَبْد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث سكن المبارك بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سألت أبا زرعة عنه فقال: ثقة، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إي والله، وَقَال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث وفي آخر عُمَره ساء حفظه، وقال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً وَلَيْسَ بِكَثِيرِ الْحَدِيثِ، وذكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال ابن عدي في الكامل: ولحصين بن عبد الرحمن أحاديث وأرجو أنه لا بأس به. وَقَال يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ: متقن ثقة كوفي كان يكون بواسط، وَقَال الذهبي في الكاشف: ثقة حجة، وقال في الميزان: وذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي، فلهذا ذكرته، وإلا فهو من الثقات، وقال ابن حجر في التهذيب: وقال النسائي تغير وذكره العقيلي ولم يذكر إلا قول يزيد بن هارون أنه نسي وقال الحسن يعني الحلواني عن يزيد بن هارون اختلط وأنكر ذلك بن المديني في علوم الحديث بأنه اختلط وتغير، وقال العلائى في المختلطين بعد أن ذكره فى القسم الأول: أحد الأعلام المتفق عليهم، روى الحسن الحُلْوَاني عن يزيد بن هارون أنه اختلط بآخرة وأنكر ذلك ابن المديني .

قلت : والقسم الأول: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم . =

= وقال ابن حجر في التقريب: ثقة تغير حفظه في آخره. مات سنة ست وثلاثين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق وتغير بآخره وهذا لم يؤثر فيه .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٨/٦) وثقات العجلي (٣٠٥/١) والجرح والتعديل (١٩٣/٣) والثقات لابن حبان (٢١٠/٦) والكامل في الضعفاء (٣٠٢/٣) والكاشف (٣٣٨/١) وميزان الاعتدال (٥٥١/١) والمختلطين للعلائى (٢١/١) والتهذيب (٣٨١/٢) والتقريب (١٧٠/١)
٤- **مجاهد** بن جبر : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧١.
٥- **عَبد الله** بْن عَمْرو بْن العاص بن وائل بْن هاشم بن سَعِيد بن سعد القرشي، أبو محمد، وقِيلَ: أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ رضي الله عنهما،(ع) . رَوَى عَن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعن سراقة بن مالك بن جعشم، وعبد الرحمن بن عوف، وعُمَر بن الخطاب وغيرهم . وعنه: القاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق، والقاسم بن مخيمرة، وقزعة بن يحيى وغيرهم. لَهُ سَبْعمِائة حَدِيث اتفقَا على سَبْعَة عشر وَانْفَرَدَ البخاري بِثَمَانِيَة ومسلم بِعشْرين . مَاتَ سنة خمس وَسِتِّينَ وَقيل سنة ثَمَان .
ينظر : طبقات ابن سعد (٢ / ٣٧٣ و٤ / ٢٦١) والاستيعاب (٩٥٦/٣) ، وأسد الغابة (٣ / ٢٣٣) ، والخلاصة (٢٠٨/١)

الحكم على الإسناد :
صحيح ؛ رجاله ثقات رجال البخاري .

٩٣- وعَنْ أَنَسٍ- رضي الله عنه- أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ: لا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا آكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصُومُ فَلا أُفْطِرُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» أخرجه النسائي [(١)] .

---

(١) أخرجه النسائي: كتاب النكاح، باب النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ (٣٢١٧/٦٠/٦) قال: أخبرنا إِسْحَقُ بْنُ إبراهيم، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ به بلفظه .

وأخرجه محمد بن نصر المرزوي في تعظيم قدر الصلاة: باب أَدِلَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى أَنَّ الايمان بِالرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ بِتَصْدِيقِهِ، وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ. (٧١٢/ ٦٦٠/٢) عن إِسْحَقُ بْنُ إبراهيم به مختصرًا .

وأخرجه أحمد: (١٤٠٤٥/٤٣٧/٢١) عن عفان به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب النكاح، باب اسْتِحْبَابِ النِّكَاحِ لِمَنْ تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، وَوَجَدَ مُؤْنَهُ، وَاشْتِغَالِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْمُؤَنِ بِالصَّوْمِ (١٤٠١/١٠٢٠/٢) بلفظه، وأحمد: (١٣٥٣٤/١٦٩/٢١)، وفي (١٣٧٢٧/٢٧٣/٢١) مختصرًا، وابن حبان: المقدمة، باب ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الرَّغْبَةِ عَنْ سُنَّةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ جَمِيعًا (١٤/١٩٠/١) بلفظه، وعبد بن حميد في مسنده: مسند أنس (١٣١٨/٣٩٢/١) بلفظه، والبيهقي: كتاب النكاح، بَابُ الرَّغْبَةِ فِي النِّكَاحِ (١٣٤٤٩/١٢٣/٧) بلفظه، خمستهم من طريق حماد بن سلمة به بلفظه .

وأخرجه البخاري: كتاب النكاح، باب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ (٥٠٣٦/٢/٧)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: باب سِيَاقُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، وَذَمِّ تَكَلُّفِ الرَّأْيِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ السُّنَّةِ، وَالْوَعِيدِ فِي مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ (١٣٨/١٠٧/١)، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٣١٧/٢٠/٢)، والبيهقي: كتاب النكاح، باب الرَّغْبَةِ فِي النِّكَاحِ (٧/ ١٣٤٤٨/١٢٣)، وفي شعب الإيمان: (٥٠٩٣/٣٣٤/٧) أربعتهم من طريق مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام النسائي:

١- **إِسْحَقُ** بْنُ إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن راهويه المرزوي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٢- **عفان** بن مسلم : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٢ =

٩٤- وعنه قال: "جاء ثلاث رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا [١] فَأُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ الآخَرُ: أما أَنَا فَأَصُومُ النهار وَلا أُفْطِرُ وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فلا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَبلغ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال:"أنتم الذين قُلْتُم كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لاخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وأقوم وَأَنام وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ" أخرجه أبو حاتم [١].

---

(١) من هذا الموضع سقط من (ط) إلى آخر الحديث رقم: ١٠٥ ، واستدركناه من (م)
(١) أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٣١٧/٢٠/٢) قال: أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ أنس بن مالك به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب النكاح، باب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ (٥٠٣٦/٢/٧) عن سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ومن طريقه اللالكائى في شرح أصول اعتقاد أهل السنة باب سِيَاقُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّوَادِ الأعْظَمِ ، وَذَمِّ تَكَلُّفِ الرَّأْيِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ السُّنَّةِ، وَالْوَعِيدِ فِي مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ (١٣٨/١٠٧/١)، والبيهقي: كتَاب النكاح، باب الرَّغْبَةِ فِي النِّكَاحِ (١٣٤٤٨/١٢٣/٧)، وفى شعب الإيمان: (٥٠٩٣/٣٣٤/٧) من طريق سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان :

١- **عُمَرُ** بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٦
٢- **مُحَمَّدُ** بْنُ إسماعيل الْبُخَارِيُّ: أمير المؤمنين في الحديث سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٥
٣- **سَعِيد** بن الحكم بن مُحَمَّد بن سالم، المعروف بابن أَبي مريم، الجمحي - بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة - هذه النسبة إلى بنى جمح-، أبو مُحَمَّد، المِصْرِي (ع) . روى عن: الليث بْن سَعْد، ومالك بن أنس، ومُحَمَّد بن جعفر بْن أَبي كثير، وابنه مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن أَبي مريم وغيرهم. وعنه: البخاري، وإبراهيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني، وأحمد بْن إسحاق بْن واضح العسال المِصْرِي، وغيرهم . =

=٣- **حماد** بن سلمة: ثقة احتج به الجماعة غير البخاري سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١
٤- **ثابت** البنانى: ثقة بالإجماع سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١
٥- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: الصحابي المعروف سبقت ترجمته حديث رقم: ٤

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح.

.....

= قال الْحُسَيْن بْن الْحَسَن الرازي: سألت أحمد بْن حَنْبَلٍ: عن من اكتب بمصر؟ فَقَالَ: عَنِ ابْن أَبي مريم. وَقَال أبو داود: ابن أَبي مريم عندي حجة، ووثقه أبو حاتم والعجلي وابن معين والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي سعيد بن عفير صالح وسعيد بن الحكم: لا بأس به وهو أحب إلي من بن عفير. توفى سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٣ /٤٦٥)، وتاريخه الصغير (٢ /٣٥٠)، وثقات العجلي (١٨٣/١)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٢٠٧، ٢ / ٤٤٥)، والجرح والتعديل (٤ / ١٣)، وثقات ابن حبان (٢٦٦/٨)، والأنساب (٣٢٦/٣)، وسيرأعلام النبلاء (٣٢٧/١٠)، وتذكرة الحفاظ (٣٩٢/١)، والكاشف (٤٣٤/١)، وتهذيب التهذيب (١٧/٤- ١٨)، والتقريب (٢٣٤/١)،
٤- **محمد** بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، المدني (ع) . روى عن: زيد بن أسلم، وحميد الطويل، وإبراهيم وموسى ابني عقبة وغيرهم . وعنه: عبد الله بن نافع الصائغ، وزياد بن يونس، وسعيد بن أبي مريم وغيرهم . وثقه ابن معين والعجلي وقال ابن المديني: معروف، وقال النسائي صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي أيضا: مستقيم الحديث، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة.
خلاصة حاله :وثقه الجمهور واحتج به الجماعة .
ينظر: تاريخ الدوري(٢ / ٥٠٩)، وعلل ابن المديني (٨٥/١)، وتاريخ البخاري الكبير (١ /٥٦)، وثقات العجلي(١ /٤٠٢)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٣٠٦، و٢٩٤، ٤٧٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٢٣/١، ٥٢٤)، والجرح والتعديل (٧ /٢٢٠)، وثقات ابن حبان (٧ / ٤٠٢)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٩٤ - ٩٥)، والتقريب (٤٧١/١)
٥- **حميد** بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي بمضمومة وخفة زاي معجمة - نسبة إلى خزاعة (ع) . روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وموسى بن أنس وغيرهم . وعنه: حماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري وغيرهم . وثقه أبو حاتم وابن معين والعجلي وابن خراش والنسائي . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: هو الذي يقال له حميد بن أبي داود وكان يدلس سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً وسمع من ثابت البناني فدلس عنه، وقال عيسى بن عامر بن الطيب عن أبي داود عن شعبة: كل شيء سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث، وقال علي بن المديني عن يحيى ابن سعيد: كان حميد الطويل إذا ذهب بعضه على بعض حديث أنس يشك فيه وقال الحميدي عن سفيان: كان عندنا شويب بصري يقال له درست فقال لي: إن حميدا قد اختلط عليه ما سمع من أنس ومن ثابت وقتادة عن أنس =

.....

= إلا شيء يسير فكنت أقول له أخبرني بما شئت عن غير أنس فاسأل حميدا عنها فيقول سمعت أنسا، وقال يوسف بن موسى عن يحيى بن يعلى المحاربي طرح زائدة حديث حميد الطويل، وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة وقد حدث عنه الأئمة وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه فأكثر ما في بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلسه وقد سمعه من ثابت، وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح، وقال ابن حجر في التهذيب: ورواية عيسى بن عامر المتقدمة أن حميدا إنما سمع من أنس أحاديث قول باطل فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير وفي صحيح البخاري من ذلك جملة وعيسى بن عامر ما عرفته وحكاية سفيان عن درست ليست بشيء فإن درست هالك وأما ترك زائدة حديثه فذاك لأمر آخر لدخوله في شيء من أمور الخلفاء، وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم، وقال في التقريب: ثقة مدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون .

قلت : وقد صرح بالسماع في هذا الحديث .

خلاصة حاله : متفق على توثيقه و احتج به الجماعة مدلس من الثالثة .

ينظر : طبقات ابن سعد (٧ /٢٥٢)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ١٣٥)، وتاريخ الدارمي رقم (٢٨٣، ٢٨٤، ٩٠٦)، وعلل ابن المديني (٦٠/١، ٦٩، ٧٢، ٨٩)، وعلل أحمد (١/ ٣٦٩)، وتاريخ البخاري (٣٤٨/٢)، وتاريخه الصغير (٢ / ٧٢، ٧٤)، والثقات للعجلي (١٣٦/١)، والجرح والتعديل (٢١٩/٣)، وثقات ابن حبان (١٤٨/٤) والمراسيل للعلائي (١٦٥/١)، ومقدمة الفتح (ص ٦٠٠)، وتهذيب التهذيب (٣٨/٣ - ٤٠)، والتقريب (١٨١/١)، وتعريف أهل التقديس (٣٨/١)

٦- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: الصحابي المعروف، سبقت ترجمته حديث رقم: ٤

الحكم على الحديث:

حديث صحيح

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩٥- وعنه قال: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إلا رَأَيْنَاهُ، وَمَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ نَائِمًا إلا رَأَيْنَاهُ قال: وَكَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَقُولَ: لا يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لا يَصُومَ" أخرجاه [(١)].

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الصوم، باب ما يذكر من صوم النبي، (١٩٧٢/٣٩/٣) قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لاَ يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لاَ يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لاَ تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إلا رَأَيْتَهُ، وَلاَ نَائِمًا إلا رَأَيْتَهُ".

وبنفس الإسناد في كتاب التهجد، باب قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ مِنْ نَوْمِهِ، وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ (١١٤١/٥٢/٢).

وأخرجه البيهقي: كتاب االصلاة، باب الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٢٥/٣ /٤٧٣٣) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر به مختصرًا.

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصوم، باب مَا جَاءَ فِي سَرْدِ الصَّوْمِ (٧٦٩/١٣١/٣) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" وفي الشمائل: باب مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٠٠/٢٤٦/١)، وابن خزيمة: كتاب الصيام، باب ذِكْرِ صَوْمِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَإِفْطَارِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ بَعْدَهَا مِنَ الشَّهْرِ (٢١٣٤/٣٠٥/٣)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٢٦١٨/٣٤٩/٦) ثلاثتهم من طريق إسماعيل بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ به بلفظه .

وأخرجه النسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب ذِكْرِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ (١٦٢٧/٢١٣/٣) مختصرًا، وأحمد: (١٢٠١٢/٧٠/١٩) باللفظ الذي ذكره المصنف، وفي (١٢١٢٩/١٧٩/١٩) مختصرًا، وفي (٢١٤/٢٠ /١٢٨٣٢) مختصرًا، وفي (١٣٤٧٣/١٣١/٢١) بلفظه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِاللَّيْلِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٢٦١٧/٣٤٩/٦) مختصرًا ، وعبد بن حميد في مسنده: مسند أنس رضي الله عنه (١٣٩٤/٤١٠/١)، وفي (٤١٠/١ /١٣٩٥) مختصرًا، وأبو يعلى في مسنده: مسند أنس رضي الله عنه (٣٨٢٨/٤٤٣/٦) مختصرًا، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (٣٦٦/٧) مختصرًا، والخطيب في الفقيه والمتفقه: بَابُ ذِكْرِ مِقْدَارِ مَا يَحْفَظُهُ الْمُتَفَقِّهُ (٢١٥/٢) بلفظه، سبعتهم من طريق حميد عن أنس به .

وأخرجه مسلم: كتاب الصيام، بَابُ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، وَاسْتِحْبَابِ أَنْ لَا يُخْلِيَ شَهْرًا عَنْ صَوْمٍ (١١٥٨/٨١٢/٢)، وأحمد: (٧٤/٢٠ /١٢٦٤٢)، وفي (١٣١٧٤/٤٠٩/٢٠)، وفي (١٣٦٥٠/٢٣٨/٢١)، وعبد بن حميد في مسنده: مسند أنس رضي الله عنه (١٣٢٢/٣٩٣/١)، ثلاثتهم من طريق ثابت عن أنس به مختصرًا .

٩٦- وعنه قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: زَيْنَبَ[1] تُصَلِّي، فَإِذَا كَسِلَتْ، أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ، فَقَالَ: "حُلُّوهُ"، ثم قال:" لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا كَسِلَ، أَوْ فَتَرَ فليقعَد " أخرجاه وأبو داود والنسائي وأبو حاتم [2].

---

(١) زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية أم المؤمنين، زوج النبيّ - صلّى اللَّه عليه وسلّم - تزوّجها النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم سنة ثلاث، وقيل سنة خمس، ونزلت بسببها آية الحجاب، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، وفيها نزلت: (فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها)[سورة الأحزاب: جزء من الآية (٣٧)].
وكان زيد يدعى ابن محمد، فلما نزلت: (ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ)[سورة الأحزاب: جزء من الآية (٥)] وتزوّج النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم امرأته بعده- انتفى ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من أنّ الّذي يتبنّي غيره يصير ابنه، بحيث يتوارثان إلى غير ذلك. وقد وصفت عائشة زينب بالوصف الجميل في قصة الإفك، وأن اللَّه عصمها بالورع، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبيّ - صلّى اللَّه عليه وسلّم- ، وكانت تفخر على نساء النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم بأنها بنت عمته، وبأنّ اللَّه زوجها له، وهن زوّجهنّ أولياؤهن. لَهَا أحد عشر حَدِيثا اتفقَا على حديثين وعنها: ابْن أَخِيهَا مُحَمَّد ابن عبد الله وَزَيْنَب بنت أبي سَلمَة قَالَت عَائِشَة: مَا رَأَيْت امْرَأَة قطّ خيرا فِي الدّين والتقى وأصدق حَدِيثا، وأوصل للرحم مِنْهَا وَكَانَت أول نِسَائِهِ موتا وَهِي أول من وضع على النعش فِي الْإِسْلَام . ماتت سنة عشرين في خلافة عمر.
ينظر: الإصابة (١٥٣/٨)، والاستيعاب (١٤٨٩/٤)، والتقريب (٧٤٧/١)، وخلاصة تهذيب الكمال (١٤٩/١)
(٢) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي العِبَادَةِ (١١٥٠/٥٣/٢) قال: حَدَّثَنَا أبو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الحَبْلُ؟» قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ فَإِذا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ حُلُّوهُ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ».
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ القرآن، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ (٧٨٤/٥٤٢/١)، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاخْتِلَافُ عَلَى عَائِشَةَ فِي إِحْيَاءِ اللَّيْلِ (١٦٤٣/٢١٨/٣)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة باب مَا جَاءَ فِي الْمُصَلِّي إذا نَعَسَ (١٣٧١/٤٣٦/١)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٤٧٣٩/٢٦/٣) أربعتهم من طريق عَبْدُ الوَارِثِ به بلفظه.
=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩٧- وفى لفظ عند أبي حاتم[١] "لِتُصَلِّ مَا عَقَلَتْ، فَإِذا خَشِيَتْ أَنْ تُغْلَبَ فَلْتَنَمْ" .

= وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ القرآن، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ (٧٨٤/٥٤٢/١) بنحوه، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب النُّعَاسِ فِي الصَّلَاةِ (١٣١٢/٣٣/٢) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب الأمر بِالاقْتِصَادِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَكَرَاهَةِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُهُ مِنَ التَّطَوُّعِ (١١٨٠/٢٠٠/٢) مختصرًا، وابن حبان: كتاب الصلاة، ذِكْرُ الأمر بِالتَّنَفُّلِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ النَّشَاطِ، وَتَرْكِهِ عِنْدَ عَدَمِهِ (٢٤٩٢/٢٣٩/٦) بلفظه، والطبراني في الأوسط: (٨٨٩٠/٣٦٦/٨) بنحوه، وابن المنذر في الأوسط: باب ذكر الأمر بالاقتصاد في الأعمال وترك الحمل على النفس ما لا تطيقه من الأعمال (٢٦٠٠/١٦٢/٥) بنحوه، ستتهم من طريق عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ به .

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةَ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ (٢٤٩٣/٢٤٠/٦) قال: حَدَّثَنَا أبو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أخبرنا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى حَبْلًا مَمْدُودًا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ ، قَالَ : «مَا هَذَا؟ » قَالُوا: فُلَانَةُ تُصَلِّي فَإِذا أَعْيَتْ تَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"لِتُصَلِّ مَا عَقَلَتْ، فَإِذا خَشِيَتْ أَنْ تُغْلَبَ فَلْتَنَمْ"

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: مسند أنس رضي الله عنه (٣٨٤٣/٤٥٣/٦)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٤٧٤٦/٢٨/٣) كلاهما من طريق يزيد به بلفظه .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي النَّوْمِ الَّذِي يُنْتَقَضُ بِهِ وُضُوءُ مَنْ سِوَاهُ مِنْ أُمَّتِهِ (٣٤٣٩/٦٠/٩) من طريق حميد به بنحوه، وفيه تصريح حميد بالسماع من أنس .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **أبو يَعْلَى** : ثقة حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧

٢- **أبو خَيْثَمَةَ** زهير بن حرب : ثقة ثبت سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧

٣- **يَزِيدُ** بْنُ هَارُونَ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٤- **حميد** الطويل: ثقة متفق على توثيقه واحتج به الجماعة مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع سبقت ترجمته حديث رقم: ٩٤

٥- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: الصحابي المعروف سبقت ترجمته حديث رقم: ٤

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح على شرط الشيخين .

٩٨- وعن سَهْلَ بْنِ أَبِي أمامة، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأبوهُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ، فَإذا هُوَ يُصَلِّي صَلاةً خَفِيفَةً ذَفيفةً كَأَنَّهَا صَلاةُ مُسَافِرٍ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ له: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ أَوْ شَيْءٌ تَنَفَّلْتَهُ، قَالَ: إِنَّهَا الْمَكْتُوبَةُ، وَإِنَّهَا لَصَلاةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا أَخْطَأْتُ منها شيئا إلا شَيْئًا سَهَوْتُ عَنْهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: "لا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾[١]" أخرجه أبو داود فى حديث مطول[٢].

---

(١) [سورة الحديد: جزء من الآية (٢٧)]

(٢) أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب الحسد (٤٩٠٤/٢٧٦/٤) قال: حَدَّثَنَا أحمد ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْيَاءِ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أمامة حَدَّثَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأبوهُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: مسند أنس رضي الله عنه (٣٦٤٩/٣٦٥/٦) عن أحمد بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ به بلفظه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (٩٧/٤)، والطبراني: (٧٣/٦/ ٥٥٥١) كلاهما من طريق أبي شريح عن سهل بن أبي أمامة به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **أحمد** بن صالح المِصْرِي، أبو جعفر الحافظ (خ د تم). رَوَى عَن: إبراهيم بْن الحجاج، وأسد بْن مُوسَى المِصْرِي، وعبد الله بن وهب وغيرهم. وعنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بْن عَمْرو بْن ثور وغيرهم . قال أبو نعيم: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه، وقال أبو زرعة: سألني أحمد من خلفت بمصر قلت أحمد بن صالح فسر بذكره، وقَال أبو بَكْر مُحَمَّد بْن حمدون بْن خالد النَّيْسَابورِيّ: سمعت أَبَا الْحَسَن علي بْن محمود الهروي يَقُول: قلت لأحمد بْن حنبل: من أعرف الناس بأحاديث ابْن شهاب، قال: أحمد بْن صَالِح المِصْرِي، ومحمد بْن يحيى النَّيْسَابورِيّ، وَقَال أبو عَبْد الرَّحْمَنِ عَبد اللَّهِ بْن إسحاق النهاوندي الْحَافِظ: سمعت يَعْقُوب بْن سفيان يَقُول: كتبت عَنْ ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا رجلين: أحمد بْن صَالِح بمصر، وأحمد بْن حنبل بالعراق، وقَال البُخارِيُّ: أحمد بْن صَالِح ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، كَانَ أحمد بْن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بْن صَالِح، كَانَ يحيى يَقُول: سلوا أحمد فإنه أثبت. وَقَال الحاكم أبو عَبْد اللَّهِ: أَخْبَرَنِي أبو صَالِح خلف بْن مُحَمَّد بْن إسماعيل، قال: سمعت صَالِح بْن مُحَمَّد بْن حبيب يَقُول: قال أحمد بْن صَالِح المِصْرِي: كَانَ عند ابن وهب مائة ألف حديث كتبت عَنْهُ خمسين =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

= ألف حديث، قال: ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بْن صَالِح، كَانَ يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ، وكان رجلا جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو ويتكلم فِي حديث الثوري وشعبة وأهل العراق، وكان قدم العراق وكتب عَنْ عفان وهولاء، وكان يذاكر بحديث الزُّهْرِيّ ويحفظه ، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: ثقة كتبت عنه، وقال أبو داود: كان يقوم كل لحن في الحديث، وقال محمد بن عبد الرحمن ابن سهل: كان من حفاظ الحديث رأسا في العلل، وكان يصلي بالشافعي ولم يكن في أصحاب بن وهب أعلم منه بالآثار، وقال أبو سعيد بن يونس: ذكره النسائي فرماه وأساء الثناء عليه، وقال حدثنا معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف قال أبو سعيد: ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي ولم يكن له آفة غير الكبر، وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه: ليس بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بالكذب، وقال ابن عدي: كان النسائي سيء الرأي فيه وينكر عليه أحاديث، ثم قال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري والذهلي واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه فسمعت محمد ابن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد فطرده من مجلسه فحمله ذلك على أن يتكلم فيه، وقال أيضا: وَكَانَ أحد حفاظ الأثر، عالما بعلل الحديث، بصيرا باختلافه ، وقال ابن حبان في كتاب الثقات : كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أهل العراق، ولكنه كان صلفا تياها [(١)]، والذي يروى عن معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومى شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية عنه يحيى فأما هذا فهو يقارن بن معين في الحفظ والاتقان ، وقال الخطيب: احتج بأحمد جميع الأئمة إلا النسائي، ويقال كان آفة أحمد الكبر، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما، وقال أبو جعفر العقيلي: "كان أحمد بن صالح لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فجاءه النسائي وقد صحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك، فأبى أحمد أن يأذن له، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد غلط فيها بن صالح فشنع بها ولم يضر ذلك بن صالح شيئا هو إمام ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد ابن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري . توفي فِي ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين . =

(١) الصلف بالتحريك: التكلم بما ليس عندك والادعاء فوق ذلك تكبرا، والتيه: الكبر والضلال . ينظر: الصحاح للجوهرى (١٣٨٨/٤) وشمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري (٣٨٠٩/٦) والنهاية لابن الأثير (٤٧/٣)

.....

= خلاصة حاله : ثقة متفق على توثيقه واحتج به البخاري وشذ النسائي فضعفه .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوى (٣/ ٣٦٨) ، والثقات (٢٦/٨)، وثقات العجلي (٤٨/١)، والجرح والتعديل (٥٦/٢) ، والضعفاء والمتروكون للنسائى (٢٢/١)، والكامل لابن عدي (٢٩٥/١)، وتاريخ بغداد (٣١٩/٥)، والتهذيب (٣٩/١- ٤٢)، والتقريب (٨٠/١)
٢- **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ وَهْبٍ : ثقة مدلس من الأولى وثقه الجمهور واحتج به الجماعة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦، قلت : وقد صرح بالسماع في هذه الرواية .
٣- **سَعِيدُ** بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْيَاءِ الكناني - بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية - نسبة إلى عدة من القبائل - المصري (د) . روى عن: سهل بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، والسائب بن مهجان المقدسي . وعنه: ابن وهب، وخالد بن حميد المهري . ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له أبو داود حديثا واحدا وهو هذا الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول .
قلت : وقد تابعه أبو شريح كما عند البخاري في التاريخ والطبراني في الكبير، وهو ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه.
خلاصة حاله : حسن الحديث وثقه ابن حبان وقد توبع .
ينظر : تاريخ البخاري الكبير (٣ /٤٩١)، والجرح والتعديل (٤١/٤)، وثقات ابن حبان (٣٥٤/٦)، والأنساب للسمعاني (١٥٠/١١- ١٥١)، وتهذيب ابن حجر (٥٧/٤)، والتقريب (٢٣٨/١)،
٤- **سهل** بن أَبي أمامة، واسمه أسعد، بْن سهل بْن حنيف الأنصاري الأوسي المدني (م ٤). روى عن : أَبِيهِ أبي أمامة أسعد بْن سهل بْن حنيف، وأنس بْن مالك. رَوَى عَنه: جعفر بْن ربيعة، وخالد بْن حميد المهري، وسَعِيد بْن عَبْد الرحمن بْن أَبي العمياء وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وابن خلفون والذهبي وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر : تاريخ الدارمي رقم (٣٨١) ، وتاريخ البخاري الكبير (٩٩/٤) ، وثقات العجلي (١ /٢٠٩) ، والمعرفة ليعقوب (١/ ٣٣٨) ، والجرح والتعديل (٤/ ١٩٣) ، وثقات ابن حبان (٣٢١/٤) ، والكاشف للذهبي (٤٦٨/١) وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٤٦) ، والتقريب (١/ ٣٣٥)
٥- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: الصحابي المعروف سبقت ترجمته حديث رقم: ٤
الحكم على الإسناد:
إسناد حسن ؛ فيه سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْيَاءِ لم يوثقه إلا ابن حبان وباقي رجاله ثقات.

قوله: ذفيفة بالذال المعجمة [١]: هي الخفيفة، ويكون لاختلاف اللفظ يقال: هو خفيف ذفيف وقد يكون للمبالغة في الخفة أي خفيفة سريعة والله أعلم .

= وقد تابعه أبو شريح وهو عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري - بفتح الميم والمهملة - أبو شريح الإسكندراني : ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه .
ينظر: التهذيب (١٩٣/٦) والتقريب (٣٤٢/١)
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٦/٦): رَوَاهُ أبو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْيَاءِ، وَهُوَ ثِقَةٌ .
وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٥٩/٤): هَذَا إسناد صَحِيحٌ.
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
صحيح
(١) الذَّفِيفُ : الخَفيف السَّريع .
ينظر : غريب الحديث للخطابي (٥٠٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٦٢/١) والنهاية (١٦٢/٢)

٩٩- وعن محجن - رضي الله عنه - قال دخلت أنا والنبي - صلى الله عليه وسلم - المسجد وهو آخذ بيدي، فإذا رجل يصلي، فقال: "من هذا؟ " فأثنيت عليه خيرا/ [١٦٠/أ] فقال لي: "اسكت لا تسمعه فتهلكه" ثم أتى باب حجرة امرأة من نسائه، فنفض يده من يدي، قال: "إن خير دينكم أيسره "مرتين" أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة ثم عبد الحق في كتاب الرقائق[١] .

---

(١) هذا الحديث مداره على أبي بشر: وهو جعفر بن أبي وحشية وقد اختلف عليه فيه على وجهين:

١- **الوجه الأول**: رواه شعبة وأبو عوانة عن جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عن محجن به .

٢- **الوجه الثاني**: رواه الأعمش عن أبي بشر، عن عبد الله بن شقيق، قال: إني لأمشي مع عمران بن حصين .

وفيه خلاف آخر على عبد الله بن شقيق:

رواه كهمس والجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن فأسقطا رجاء

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده: باب مِحْجَنُ بْنُ الأَدْرَعِ (٥٩٦/٩٨/٢) قال: حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ ابْنِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: دَخَلَ بُرَيْدَةُ الْمَسْجِدَ وَمِحْجَنٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ: يَا مِحْجَنُ، ألا تُصَلِّي كَمَا صَلَّى سَكْبَةُ [١] فَقَالَ مِحْجَنٌ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فَصَعِدَ عَلَى أُحُدٍ فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ : «وَيْلُ أُمِّهَا مَدِينَةٌ يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا كَانَتْ أَوْ أَعْمَرَ فَيَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أبوابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا جَنَاحَيْهِ فَلَا يَدْخُلُهَا»، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذا رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَذَا؟» فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ: «اسْكُتْ، لَا تسمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ» ، ثُمَّ أَتَى حُجْرَةَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ لِي:«إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ» مَرَّتَيْنِ.

ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٣٨٣/٣٤٩/٤)

وأخرجه أحمد: (١٨٩٧٧/٣١٣/٣١) عن محمد بن جعفر عن شعبة به بلفظه.

وأخرجه أحمد: (٢٠٣٤٩/٤٥٧/٣٣) بتكرار لفظ "إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ" ثلاث مرات، والبخاري في الأدب المفرد: بَابُ يُحْثَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ (٣٤١/١٢٤/١) بنحوه، وابن أبي عاصم فى الآحاد والمثاني: (٢٣٨٤/٣٥٠/٤) بلفظه، والطبراني: (٢٩٦/٢٠)

---

(١) هو سكبة بن الحارث الأسلميّ، صحابي كان يطيل الصلاة ولا رواية له .

وصحف الاسم في المطبوع من "الاستيعاب" لابن عبد البر إلى: سكنة بن الحارث

ينظر: معجم الصحابة لابن قانع (٣٢٣/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤٤٣/٣)، والاستيعاب (٦٨٦/٢)، وأسد الغابة (٥٠٤/٢)

ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٦٠/٩) خمستهم من طريق أبى عَوَانَةَ، عن أبى بِشْر به .

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني: (٢٣٠/١٨) قال: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأعمش، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ به بلفظه.

وابن أبي شبة في تاريخ المدينة (٢٧٥/١) حدثنا هارون، حدثنا جرير عن الأعمش به.

تخريج الخلاف الثاني:

أخرجه أحمد: (١٨٩٧٥/٣١١/٣١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، وَيَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَقِيقٍ، عن محجن به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي أسامة في مسنده (٢٣٧/٣٤٣/١) من طريق حماد عن الجويري عن عبد الله بن شقيق به.

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول: رواه ابن أبي شيبة وهذا دراسة إسناده:

١- **شبابة بن سوار** الفزاري - بفتح الفاء والزاى والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة - ، مولاهم أبو عمرو المدائني (ع). روى عن: حريز بن عثمان الرحبي، وإسرائيل، وشعبة بن الحجاج وغيرهم. وعنه: أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، وعبد الله بن محمد المسندي، وابنا أبي شيبة وغيرهم. تركه أحمد للإرجاء، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بْن خراش: كَانَ أحمد بْن حنبل لا يرضاه، وهو صدوق فِي الحديث، وَقَالَ جعفر بْن أَبي عثمان الطيالسي، عن يَحْيَى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، قلت ليحيى بْن مَعِين: شبابة فِي شعبة؟ قال: ثقة، قال : وسألت يحيى عَنْ شاذان فقال: لا بأس به ، قلت: هو أحب إليك أم شبابة ؟ قال: شبابة، وَقَال إبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد: قلت ليحيى بْن مَعِين: تفسير ورقاء عمن حملته ؟ قال: كتبته عَنْ شبابة، وعن علي بْن حفص، وكَانَ شبابة أجرأ عليها، وجميعا ثقتان، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة صالح الأمر فِي الحديث، وكَانَ مرجئا، وَقَال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، ووثقه ابن المديني والدارقطني والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن شاهين: صَدُوق، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة، حافظ، رمي بالإرجاء . مات سنة ست ومائتين وقيل قبلها.

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الشيخان .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢٤٧/٢)، والدارمي، الترجمة (١٠٨، ٤١٦)، وعلل ابن المديني (٦٨/١)، وعلل أحمد (١ / ٧١، ١٦٤، ٣٦٨)، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /٢٧٠)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٠٨)، وثقات العجلي (٢١٤/١)، وثقات ابن شاهين (١١٤/١)، والثقات لابن حبان (٣١٢/٨)، =

.....

= وسنن الدارقطني (١/ ٣٥٣)، والأنساب (٢١٢/١٠) وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٠٠)، والتقريب (٣٤٥/١)

٢- **شعبة** بن الحجاج : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٢

٣- **جعفر** بن إياس وهو ابن أَبي وحشية - بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية – اليشكري - بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء- نسبة إلى قبيلة يشكر، أبو بشر الواسطي (ع).

روى عن: عبد الله بْن شقيق، وعبد الرحمن بْن أَبي بكرة، وعُبَيد اللَّه بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وغيرهم . وعنه: شعبة بْن الحجاج، وعبد الحميد بْن الحسن الهلالي، وعتبة بْن حميد الضبي وغيرهم . قال صالح بْن أحمد بْن حنبل، عن علي بْن المديني: سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد يقول: كَانَ شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عَنْ حبيب بْن سالم، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سمعت أَبِي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال بْن عَمْرو، وقلت له: أحب إليك من المنهال؟ قال: نعم، شديدا أبو بشر أوثق، ووثقه يحيى ابْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وأحمد بْن عَبد الله العجلي، والنَّسَائي وابن سعد وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والذهبي، وَقَال في الميزان: أحد الثقات أورده ابن عدي في كامله فأساء، وَقَال ابن حجرفى التقريب: ثقة من أثبت الناس في سَعِيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: أرجو إنه لا بأس بِهِ . مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور وضعف في حبيب بن سالم ومجاهد .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٣/٧) ، وطبقات خليفة (٦٠٧/١) ، والعلل لأحمد (١/ ١٤٠، ١٩٢، ٢٨٤، ٣٧٦) ، وتاريخ البخاري الكبير (٢ /١٨٦) ، وتاريخه الصغير (٣٢٠/١) ، والثقات للعجلي (٩٩/١) ، والجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (٢ /٤٧٣) ، والمراسيل له (٢٦،٢٥/١)، والثقات لابن حبان (١٣٣/٦)، والأنساب (٥٠٩/١٣) والميزان (١/ ٤٠٢-٤٠٣)، وتهذيب التهذيب (٨٣/٢-٨٤)، والتقريب (١٣٩/١)

٤- **عبد الله** بن شقيق العقيلي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٠

٥- **رجاء** بن أَبي رجاء الباهلي البَصْرِيّ (بخ) . رَوَى عَن: محجن بْن الأدرع الأسلميّ. رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن شقيق العقيلي. ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وقال العجلي: تابعي ثقة، وَقَال الذهبي في الميزان: ما روى عنه سوى عَبد اللَّهِ بْن شقيق، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول .

خلاصة حاله: أنه لا ينزل عن درجة الحسن فجهالته ارتفعت برواية عبد الله بن شقيق عنه، وتوثيق ابن حبان والعجلي .

ينظر: ثقات العجلي (١٦٠/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣١١/٣)، والجرح والتعديل (٥٠١/٣)، وثقات ابن حبان (٢٣٧/٤)، وميزان الاعتدال (٢ /٤٦)، وتهذيب ابن حجر (٣ / ٢٦٦)، والتقريب (٢٠٨/١). =

.....

= ٦- محجن - بِكَسْر أوله ثمَّ حاء مُهْمِلَة سَاكِنة ثمَّ جِيم - بن الأدرع الأسلمي (بخ د س) روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم خَمْسَة أحاديث. وعنه: حنظلة بن علي الأسلمي ورجاء بن أبي رجاء الباهلي، وعبد الله بن شقيق، سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها وكان قديم الإسلام وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مع ابن الأدرع . يقال مات في آخر خلافة معاوية .
ينظر: الاستيعاب (١٣٦٣/٣)، وأسد الغابة (٣٠٥/٤)، والتهذيب (٥٤/١٠)، والخلاصة (٣٧٠/١)
- **وتابع شعبةَ على هذا الوجه أبو عوانة**: وضاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة - بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته (ع). روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، والأسود بن قيس، وقتادة وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية وغيرهم. وعنه: محمد بْن الفضل عارم، ومحمد بن محبوب البناني، ومحمد بن معاذ ابن عباد العنبري وغيرهم. قال أبو حاتم: سمعت هشام بن عبيد الله قال سألت ابن المبارك من أروى الناس أو أحسن الناس رواية عن المغيرة أجرير قال: أبو عوانة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كتاب أبى عوانة أثبت من حفظ هشيم، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما أشبه حديثه بحديثهما يعنى أبا عوانة بسفيان وشعبة، ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، والدَّارَقُطنِيّ، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة، وقال أبو حاتم: ثقة يغلط كثيرا إذا حدث من حفظه وهو صدوق ثقة، وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وَقَال: إذا حدث من حفظه ربما غلط . مَات فِي شهر ربيع الأول يَوْم السبت سنة خمس أو سِتّ وَسبعين وَمِائَة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق احتج به الشيخان ووثقه الجمهور .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ /٢٨٧) وثقات ابن حبان (٥٦٢/٧) وسنن الدارقطني (١٦٤/١) وثقات العجلي (٤٦٤/١) والجرح والتعديل (٤٠/٩) والثقات (٥٦٢/٧) والثقات لابن شاهين (٢٤٧/١) والكاشف (٣٤٩/٢) وميزان الاعتدال (٣٣٤/٤) وتهذيب ابن حجر (١٢٠/١١) والتقريب (٥٨٠/١)

دراسة إسناد الوجه الثاني:

الوجه الثاني: رواه **الأعمش**: وهو ثقة ثبت مدلس من الثالثة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٣

دراسة إسناد الخلاف الثاني:

رواه كهمس والجريري عن عبد الله بن شقيق

١- كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري (ع)

روى عن: أبي الطفيل وعبد الله بن بريدة وعبد الله بن شقيق ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وغيرهم. وعنه: ابنه عون والقطان وابن المبارك وغيرهم. قال أبو طالب =

.....

= عن أحمد ثقة، وقال بن أبي خيثمة عن ابن معين وأبو داود ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره بن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة، وقال الساجي: صدوق يهم، ونقل أن ابن معين ضعفه. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات سنة تسع وأربعين ومائة.
ينظر: تهذيب التهذيب (٤٥٠/٨) والتقريب (٤٦٢/١)
٢- سَعِيد بن إياس الجريري ، أبو مَسْعُود البَصْرِيّ، (ع). رَوَى عَن: ثمامة بْن حزن القشيري، وجبر بْن حَبِيب، وعبد الله بن شقيق وغيرهم. وعنه: بشر بْن مَنْصُور السليمي ، وجعفر بْن سُلَيْمان، وأَبُو قُدَامَة الْحَارِث بْن عُبَيد الإيادي وغيرهم. وثقه يحيى والنسائي ، وَقَال يعقوب بن سفيان: ثقة أخذوا عنه، من سمع عنه في الصحة، لانه كان عمل فيه السن فتغير. وكان أهل العلم يسمعون، وسماع هؤلاء الذين بأخرة فيه وفيه".
وَقَال ابن عدي: وسَعِيد الجريري هذا مستقيم الحديث وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحمد من يجمع حديثه من البَصْرِيّين، وسبيله كسبيل سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، لان سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة أيضا اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة، وقال ابن حجر: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين.
المعرفة: ٣ / ١١٥) وتهذيب الكمال (٣٣٨/١٠) والتقريب (٢٣٣/١)
النظر في الخلاف :
الوجه الأول: رواه اثنان:
١- شعبة بن الحجاج: إمام ثقة متفق على توثيقه .
٢- أبو عوانه: وضاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة - بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته : ثقة.
الوجه الثاني: رواه الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش: ثقة مدلس من الثالثة.
والخلاف الثاني: رواه كهمس، والجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن، وشعبة وأبو عوانة فوق هؤلاء.
إذا الوجه الأول يترجح على الوجه الثاني، بقرينة الأكثر والأحفظ.
الحكم على الحديث من الوجه الراجح:
إسناده حسن ؛ فيه رجاء بن أبى رجاء وهو جسن الحديث وأورده الهيثمي في "المجمع" (٣٠٨/٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، خلا رجاء، وقد وثقه ابن حبان .
وللحديث شاهد رواه أحمد في مسنده (١٥٩٣٦/٢٨٤/٢٥) قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا أبو هلال، عن حميد بن هلال العدوي، سمعه منه عن أبي قتادة، عن الأعرابي، الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره "
دراسة إسناد الإمام أحمد: =

.....

= ١- أبو سلمة الخزاعي: هو منصور بن سلمة (خ م مد س): ثقة ثبت حافظ
ينظر : التقريب (٥٤٧/١)
٢- أبو هلال- وهو محمد بن سليم الراسبي (خت ٤) . مختلف فيه ، فقد وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المتين، وقال ابن معين: صدوق، وقال أحمد: يحتمل في حديثه: إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث، وقال ابن أبى حاتم: سئل أبو زرعة عن أبى هلال الراسبى فقال لين قال أبو محمد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من كتاب الضعفاء، وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، فيه لين .
قلت: حديثه لا ينزل عن درجة الحسن .
ينظر: الضعفاء والمتروكون للنسائى (٩٠/١)، والجرح والتعديل (٢٧٤/٧)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٣/٢)، والتهذيب (١٩٦/٩)، والتقريب (٤٨١/١)
٣- حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري (ع): ثقة عالم
ينظر : التقريب (١٨٢/١)
٤- أبو قتادة العدوي البصري اسمه تميم بن ندير بنون مصغر وقيل ابن زبير وقيل اسمه ندير ابن قنفذ (م د س): ثقة وقيل إن له صحبة
ينظر: التقريب (٦٦٦/١)
الحكم على الإسناد:
إسناد حسن لحال محمد بن سليم الراسبي والحديث أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٦١/١، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٩٤/١) وقال: أخرجه أحمد بسند صحيح.
الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:
صحيح لغيره.

ومحجن هذا هو ابن الأدرع الأسلمى، روى عنه رجاء بن أبي رجاء هذا الحديث.

١٠٠- وفيه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "ارموا وأنا مع ابن الأدرع" [(١)] سكن البصرة واختط مسجدها وعمر طويلًا .

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب السير، باب ذِكْرُ اسْمِ الرُّمَاةِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَوْلَ (٤٦٩٥/٥٤٨/١٠) قال أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَسْلَمُ يَرْمُونَ فَقَالَ: "ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، **وَارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَدْرَعِ**" فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ قِسِيَّهُمْ، وَقَالُوا: مَنْ كُنْتَ مَعَهُ غَلَبَ، قَالَ: "ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ"

وأخرجه الحاكم: كتاب الجهاد (٢٤٦٥/١٠٣/٢) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ أَيْضًا ووافقه الذهبى، وأبو يعلى في مسنده: مسند أبى هريرة (٦١١٩/٥٠٢/١٠) كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أبي سلمة، عن أبي هريرة.

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **أبو يعلى** الموصلي: ثقة إمام حافظ سبقت ترجمته حديث رقم ٣٧

٢- **محمد** بن المثنى بن عبيد أبو موسى الزمن: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم ٥٢

٣- **مُحَمَّد** بن إِبْرَاهِيم بن أَبي عدي السلمي أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ، (ع). روى عن: محمد ابن أَبي حُمَيْد المدني، ومُحَمَّد بْن عَمْرو بْن علقمة بْن وقاص، ومُحَمَّد بْن هشام بْن عروة وغيرهم. وعنه: أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى، ويحيى بْن حكيم المقوم، وأَبُو سلمة يَحْيَى بْن خلف وغيرهم. قال عَمْرو بْن علي: سمعت عَبْد الرحمن بن مهدي وذكر ابن أَبي عدي فأحسن عَلَيْهِ الثناء، وسمعت معاذ بْن معاذ يحسن عَلَيْهِ الثناء.وَثقه أَبُو حاتم، والنَّسَائي وابن سعد والذهبى، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي قلت، يعني ليحيى بن مَعِين: غندر أحب إليك أَوْ مُحَمَّد بْن أَبي عدي؟ فقال: ثقتان. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال رستة: سمعت معاذ بن معاذ يقول: ما رأيت أحدا أفضل من ابن أَبي عدي، وَقَال في التقريب: ثقة. مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة فِي خلافة مُحَمَّد بْن هارون.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٢/٧)، وتاريخ الدوري (٥٠٣/٢)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (١٠٦)، والجرح والتعديل (١٨٦/٧)، وثقات ابن حبان (٤٤٠/٧)، والكاشف (١٥٤/٢) وتهذيب التهذيب (١٢/٩–١٣) ، والتقريب (١٤١/٢)

٤- **محمد** بن عمرو بن علقمة: حسن الحديث سبقت ترجمته حديث رقم ١١

٥- **أبو سلمة** بن عبد الرحمن: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم ١١

٦- **أبو هريرة رضي الله عنه**: سبقت ترجمته حديث رقم ١١ =

وفى الصحابة محجن اثنان، هذا ومحجن بن محجن الديلى، يكنى أبا بشر[١] روى عنه: ابنه بُشر بضم الباء الموحدة وسين مهملة قاله مالك، وكذلك قاله ابن ماكولا[٢]، وقيل فيه بكسر الباء والشين المعجمة قاله الثوري وغيره.

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات وأورده الهيثمي في "المجمع" (٢٦٨/٢) عن البزار، وقال: وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) محجن بن أبي محجن الديلي، من بني الديل بْن بَكْر بْن عبد مناة بْن كنانة. معدود فِي أهل المدينة. روى عَنْهُ ابنه بسر بْن محجن، ويقال بشر. قال أَبُو نُعَيْم: والصواب بسر. وذكر الطحاوي، عن أبى داود البرنسي، عَنْ أَحْمَد بْن صَالِح المصري، قَالَ: سألت جماعة من ولده ومن رهطه فما اختلف علي منهم اثنان أَنَّهُ بشر كما قَالَ الثوري. قال أَبُو عُمَر: مَالِك يَقُول بسر، والثوري يَقُول بشر، والأكثر على مَا قَالَ مالك. وقال ابن ماكولا: بسر، يعني: بضم الباء، والسين المهملة، بسر بْن محجن الديلي، عن أبيه، روى عَنْهُ زيد بْن أسلم، وَكَانَ الثوري يقول عن زيد: بشر، يعني: بالشين المعجمة، ثُمَّ رجع عَنْهُ.

ينظر: الاستيعاب (١٣٦٣/٣) وأسد الغابة (٦٥/٥) والإصابة (٥٧٩/٥)

(٢) علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ أبو نصر بن ماكولا. الحَافِظُ، النَّاقِدُ، النَّسَّابَةُ، الحُجّةُ، سمع من أبي طالب محمد بن محمد بن غيلان وأبي علي بن المذهب وأبي القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي وغيرهم. وعنه: أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي، وأبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي الحافظ، وأبو بكر محمد بن طرخان وغيرهم. ولد في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

قَالَ الحُمَيْدِيُّ: مَا رَاجعت الخَطِيْب فِي شَيْءٍ إِلاَّ وَأَحَالَنِي عَلَى الكِتَاب، وَقَالَ: حَتَّى أَكْشِفَه. وَمَا رَاجعتُ ابْن مَاكُوْلا فِي شَيْءٍ إِلاَّ وَأَجَابَنِي حِفْظاً كَأَنَّهُ يَقرَأُ مِنْ كِتَاب، وقال أبو سعْد السّمعانيّ: كان لبيبًا، عالمًا، عارفًا، حافظًا، ترشّح للحفظ، حتّى كان يقال له الخطيب الثّاني. وصنَّف كتاب المؤتلف والمختلف وسمّاه كتاب الإكمال وكان نحْويًّا مجوّدًا، وشاعرًا مبرّزًا جَزْلَ الشِّعْر، فصيح العبارة، صحيح النَّقل. وقتل في سنة خمس وثمانين أو وتسعين وأربعمائة بخوز كرمان قتله غلمان له من الأتراك وأخذوا الموجود من ماله. وأرخ الذهبي وفاته سنة سبع وثمانين وأربعمائة وقيل غير ذلك.

ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن (٤١٧/١) وفوات الوفيات (١١٠/٣) وتاريخ الإسلام (٥٨١/١٠) والسير (٥٧٦/١٨)

١٠١- وعن ابْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ - رضى الله عنهما - قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ آخَرُ (بِالدعة)، فَقَالَ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا يُعْدَلُ (بِالدعة)[1] **أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن**[2] **.**

---

(١) في (ط)، و(م) بالدعة، وفى المطبوع من سنن الترمذي "بالرعة" بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ بِوَرَعٍ. (لَايُعْدَلُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ (بِالرِّعَةِ) فِي الْمِصْبَاحِ وَرَعَ عَنِ الْمَحَارِمِ يَرِعُ بِكِسْرَتَيْنِ وَرَعًا بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ كَثِيرُ الْوَرَعِ، والمعنى: أَيْ لَا يُعْدَلُ بِكَثْرَةِ الْوَرَعِ خَصْلَةٌ غَيْرُهَا مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ بَلِ الْوَرَعُ أَعْظَمُ فَضْلًا .
ينظر: تحفة الأحوذي (١٨٨/٧)

(٢) أخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ، (٦٦٩/٤ /٢٥١٩) قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ أَبِي الوَزِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُبَيْهٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُعْدَلُ بِالرِّعَةِ» وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ»
ومن طريقه البيهقي في الزهد الكبير: بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى (٨٣١/٣١٢/١)

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **زَيْد** بن أخزم - بمعجمتين - الطائي ، أبو طَالِب البَصْرِيّ الْحَافِظ (خ ٤) . رَوَى عَن: إبراهيم بْن عُمَر بْن أبي الوزير، وإسحاق بْن إِدْرِيس، وبشر بْن عُمَر الزهراني وغيرهم . وعنه : الجماعة سوى مُسْلِم وغيرهم ، وثقه أبو حاتم والنَّسَائي والدارقطني والذهبي وابن حجر وأبو على الجيانى، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وَقَال: مستقيم الحديث، وخرج حديثه في صحيحه، وَقَال صَالِح بْن محمد جزرة - فيما ذكره (الحاكم) في تاريخ نيسابور: كان يشرب، يعني: النبيذ - وهو صدوق في الرواية. ذبحه الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين .
خلاصة حاله: ثقة باتفاق .
ينظر: مشيخة النسائي (٨٧/١)، والجرح والتعديل (٥٥٦/٣)، وثقات ابن حبان (٢٥١/٨)، وتاريخ بغداد (٤٤٦/٨-٤٤٧)، والكاشف (٣٣٥/١) ، وتهذيب ابن حجر (٣ / ٣٩٣)، والتقريب (٢٢١/١)

٢- **إبراهيم** بن عُمَر بن مطرف الهاشمي، مولاهم، أبو عَمْرو، ويُقال: أبو إسحاق بْن أَبي الوزير المكي (خ ٤). روى عن: عبد الله بْن جعفر المخرمي، وعبد الله بْن عَبْد العزيز الليثي، وعبد الرحمن بْن سُلَيْمان بْن الغسيل وغيرهم. وعنه: أحمد بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن سَعِيد القطان، وبكار ابن قتيبة البكراوي القاضي، وزيد بْن أخزم الطائي، وغيرهم. قال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال النَّسَائي: لا بأس به ووثقه أبو عيسى =

.....

= التِّرْمِذِيّ، والدارقطني، والحاكم، وابن حبان، والذهبي، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق. مات بعد أبي عاصم، ومات أبو عاصم سنة اثنتي عشرة، أو ثلاث عشره ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور.
ينظر : الجرح والتعديل (١١٤/٢) ، و ثقات ابن حبان (٦٥/٨) ، وإكمال تهذيب الكمال (٢٦١/١) وتهذيب ابن حجر (١ / ١٤٧) ، والتقريب (٩٢/١)
٣- **عبد الله** بْن جعفر بن عَبْد الرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي- بفتح الميم وسكون الخاء المنقوطة وفتح الراء المهملة المخففة وفي آخرها ميم- ، هذه النسبة إلى المسور ابن مخرمة بن نوفل (خت م ٤). روى عن: محمد بْن عَبْد الرحمن بْن نبيه، ومزاحم بْن زفر، ويزيد بْن عَبد الله بْن الهاد وغيرهم . وعنه: إبراهيم بْن عُمَر بْن أَبي الوزير، وإسحاق بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن، وإسحاق بْن مُحَمَّد الفروي وغيرهم . قال صالح بْن أحمد بْن حَنْبَل، عَن أَبِيهِ: لَيْسَ بحَدِيثه بأس، وَقَال أبو طَالِب،عَنْ أحمد بْن حنبل: ثقة، ووثقه العجلي، وقَال الْبُخارِيُّ: صدوق ثقة، وَسئل أبو دَاوُدَ عنه، فَقَالَ: سمعت أحمد يثبته، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس بِهِ بأس، صدوق، وليس بثبت، وَقَال أبو حاتم، والنَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال أبو زُرْعَة: هُوَ أحب إلي من يَزِيد بْن عَبد المَلِك النوفلي، وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد: كَانَ من رجال أَهل الْمَدِينَة، كَانَ عالما بالمغازي والفتوى، ولَمْ يزل يؤمل فِيهِ أَن يلي الْقَضَاء بالمدينة حَتَّى مَاتَ، ولَمْ يله. وكَانَ قصيرا، ذميما، قبيحا، وَقَال ابن حبان: كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك .
وتعقبه الذهبي فذكر أن ذلك إسراف ومبالغة منه وَقَال: كيف يترك وقد احتج مثل الجماعة به سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: رأيت أحمد وابن مَعِين يتناظران في ابن أَبي ذئب، والمخرمي، فقدم أحمد المخرمي، فقال له يحيى، المخرمي شيخ وليس عنده من الحديث بعض ما عند ابن أَبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديما متفاوتا. قال يعقوب فقلت لابن المديني بعد ذلك أيها أحب إليك؟ قال: ابن أَبي ذئب، وهو صاحب حديث، وأيش عند المخرمي، والمخرمي ثقة، وَقَال ابن خراش: صدوق، وَقَال بكار بن قتيبة: حَدَّثَنَا أبو المطرف، حَدَّثَنَا المخرمي ثقة، وَقَال البرقي: ثبت، وَقَال التِّرْمِذِيّ: مدني ثقة عند أهل الحديث، وَقَال الحاكم: ثقة مأمون وليس بابن جعفر المسكوت عنه، يعني المدائني الضعيف، وَقَال ابن حجر في التقريب: ليس به بأس. مات بالمدينة سنة سبعين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به مسلم . =

والدعة [١]: السكون والراحة تقول: ودُع الرجل بالضم فهو وديع وداع ، أَيْ سَاكِنٌ وَالتَّوَادُعُ التَّصَالُحُ .

(١) وَدُعَ الرجل بالضم، فهو وَديعٌ، أي ساكنٌ، ووادع أيضا، والمُوادَعَةُ: المصالحةُ. والتَوادُعُ: التصالحُ
ينظر : الصحاح للجوهري (١٢٩٦/٣)

= ينظر : تاريخ البخاري الكبير (٥ / ٦٢) ، وتاريخه الصغير(١٩٢/٢) ، وثقات العجلي (٢٥٢/١) ، وجامع التِّرْمِذِيّ (١٧٢/٢/ حديث رقم ٣٤٣) ، والجرح والتعديل (٥ /٢٢) ، والمجروحين لابن حبان (٢٧/٢) ، والأنساب (١٣٠/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٨/٧)، وتهذيب التهذيب (١٧١/٥) ، وتقريب التهذيب (٤٠٦/١)
٤- **مُحَمَّد** بن عبد الرحمن بن نبيه - بنون وموحدة مصغر- حجازي.(ت) . رَوَى عَن: محمد بن المنكدر. رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن جَعْفَر المخرمي . قَال الذهبي في الميزان: ما روى عنه سوى عَبد اللَّهِ بْن جعفر المخرمي، وَقَال ابن حجر في التقريب: مجهول .
خلاصة حاله : مجهول العين لم يرو عنه إلا عَبد اللَّهِ بْن جعفر المخرمي .
ينظر: ميزان الاعتدال (٦٢١/ ٣)، وتهذيب التهذيب (٣٠٧/ ٩)، والتقريب (٤٣٩/١)
٦- **محمد** بن المنكدر بن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني (ع) . رَوَى عَن: إبراهيم بْن عَبد الله بن حنين، وأنس بن مالك، وجابر بْن عَبد اللَّهِ وغيرهم . وعنه: محمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن نبيه، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة، ومحمد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم . قَال إسحاق بْنُ رَاهَوَيْهِ عَنْ سفيان بن عُيَيْنَة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم يدرك أحدا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم منه. وَقَال عَبد الله بن الزبير الحميدي: حافظ، ووثقه ابن سعد، ويحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم والعجلي، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وكان يصفر رأسه ولحيته بالحناء، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل . مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: تاريخ الدوري (٥٤٠/٢)، وتاريخ الدارمي، الترجمتان (٦٢٢، ٧٤٩)، وعلل أحمد (١/ ٣٣، ٨٢، ٢٩٨، ٣٣٧، و٢ / ٢٠٦)، وتاريخ البخاري الكبير (١ /٢١٩) وتاريخه الصغير (٢٨٧/١)، والجرح والتعديل (٩٧/٨)، وثقات ابن حبان (٥ / ٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٧٣ – ٤٧٥) ، والتقريب (٥٠٨/١)
٦- **جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥
الحكم على الإسناد:
ضعيف ؛ لجهالة محمد بن عبد الرحمن بن نبيه .

١٠٢- وعنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى" أخرجه البزار[1] حكاه عبد الحق فى الرقائق، وقال أرسله غير أبي عقيل عن محمد ابن سوقة عن ابن المنكدر.

---

(١) هذا الحديث مداره على مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَة واختلف عليه وصلًا وإرسالًا .
الوجه الأول: مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، مرفوعا.
الوجه الثاني: مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلا
الوجه الثالث: مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،عن عائشة
أولا : تخريج الوجه الموصول :
أخرجه البزار كما في كشف الأستار: كتاب الإيمان، باب التيسير (٧٤/٥٧/١) قال: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ إسحاق الأَهْوَازِيُّ، ثنا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أبو عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ وَلا ظَهْرًا أَبْقَى» .
قَالَ الْبَزَّارُ: وَهَذَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ مُرْسَلا، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُوقَةَ، عَنِ ابن الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ.
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: حَدِيثُ التَّرْقُفِيِّ (١٨٨٣/٨٧٨/٣)، والفاكهي في فوائده: (٥٧/٢٠٣/١)، ومن طريقه البيهقي: كتاب الصلاة، باب الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٤٧٤٣/٢٧/٣)، وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال: قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ» (٢٢٩/٢٦٩/١)، وابن بشران في أماليه: (٨٤٧/٣٦٩/١)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١١٤٧/١٨٤/١)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: بَابُ: تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الْمُبْتَدِئِ بِالتَّفَقُّهِ (٢٠١/٢) سبعتهم من طريق خَلادُ بْنُ يَحْيَى به بلفظ "إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى" .
ثانيا : تخريج الوجه المرسل:
أخرجه الحسين المرزوي في زوائده على ابن المبارك: باب فضل ذكر الله (١١٧٨/٤١٥/١) قال: أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» ، قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: وَقَدْ رَوَاهُ أبو عُقَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: عَنْ جَابِرٍ.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب القصد في العبادة (٣٦٠٢/٣٩٤/٥) من طريق أبي معاوية عن محمد بن سوقة به بلفظه وقال وهو الصحيح . =

.....

= وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (١٠٢/١) عن عِيسَى بْنُ يُونُس، حدَّثنا مُحَمد ابْنُ سُوقَة، قَالَ: حدَّثني ابْنُ مُحَمد بْنِ المُنكَدِر، قَالَ النَّبيُّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم: إِنَّ هَذا الدِّينَ مَتِينٌ ...". قَالَ عِيسَى: أَنَا نَصَّصتُ ابْنَ سُوقَة عَنْهُ، فَقَالَ: ابْنُ مُحَمد بْنِ المُنكَدِر. وَرَوَاهُ أبو عَقِيل يَحيى، عَنِ ابْنِ سُوقَة، عَنِ ابْنِ المُنكَدِر، عَنْ جابرٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم، وَالأول أَصَحُّ.

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه البيهقي في الشعب: (٣٦٠٢/٣٤٩/٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَائِشَةَ، به

دراسة الأسانيد:

أولاً: دراسة إسناد الوجه الموصول:

الوجه الموصول: رواه البزار قال: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ إسحاق الأهْوَازِيُّ، ثنا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أبو عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،عَنْ جَابِرٍ، به مرفوعا.

١- **أحمد** بْنُ إسحاق الأهْوَازِيُّ - بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى الأهواز وهي من بلاد خوزستان، وتنسب جميع بلاد الخوز إلى الأهواز- أبو إسحاق البزاز (د). روى عن: حجاج بْن نصير الفساطيطي، وخلاد بْن يحيى السلمي، وأبي توبة الربيع بْن نَافِع الحلبي وغيرهم. وعنه: أبو داود، وأحمد بْن الصقر ابْن ثوبان الطرسوسي، وأبو بَكْر أحمد بْن عَمْرو بْن عبد الخالق البزار وغيرهم . قال النَّسَائي: صَالِح، وَقَال مسلمة بن قاسم: أحمد بن إسحاق الأهوازي، صدوق روى عنه النَّسَائي، وقال ابن حجر في التهذيب: نقل بعض المتأخرين عن سلمة بن قاسم أنه ذكره في شيوخ النَّسَائي في السنن، وقد ذكره النَّسَائي في شيوخه وَقَال: كتبنا عنه شيئا يسيرًا، صدوق. لكن لا يلزم منه أنه روى عنه فِي كِتَابِ السُّنَنِ. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق . مات سنة خمسين ومائتين .

خلاصة حاله : صدوق باتفاق .

ينظر: الكاشف (١٩٠/١)، والتهذيب (١٥/١)، والتقريب (٧٧/١)، والأنساب (٣٩٥/١) وإكمال تهذيب الكمال (٢١/١)

٢- **خَلادُ** بْنُ يَحْيى بن صفوان السلمي، أبو مُحَمَّد الكوفي (خ د ت). روى عن: وهب ابْن عقبة العجلي، وأبي عقيل يحيى بْن المتوكل، وأبي عبدة يوسف بن عبدة، وغيرهم . وعنه: البخاري وأحمد بْن إسحاق الأهوازي ، وأحمد بْن الفرج الجشمي، وغيرهم . قال أحمد بن حنبل: ثقة أو صدوق، ولكن كان يرى شيئا من الإرجاء، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير: صدوق إلا أن فِي حديثه غلطا قليلا، وَقَال أبو حاتم: ليس بذاك المعروف، محله الصدق، وَقَال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، ووثقة العجلي، والذهبي، والخليلي، وأحمد بن صالح، والدَّارَقُطنِيّ، وَقَال عندما سأله الحاكم =

.....

= أبو عبد الله عَنه: ثقة إنما أخطأ في حديث واحد حديث الثوري، عن إسماعيل يعني ابْن أَبي خالد، عن عَمْرو ابن حريث، يعني عن عُمَر بن الخطاب - حديث: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلئ شعرا" رفعه، ووقفه الناس. وذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات»، وعرفه بالقراءة. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل سنة سبع عشرة أو عشرين ومائتين .

خلاصة حاله : حسن الحديث على أقل أحواله فقد روى له البخاري أحاديث يسيرة .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير(١٨٩/٣)، والتاريخ الصغير له (٣٢٨/٢)، والمعرفة والتاريخ (١ /١٦١)، والثقات للعجلي (١٤٥/١)، وتاريخ واسط لبحشل (١٦٧/١)، والجرح والتعديل (٣٦٨/٣)، والكاشف (١/ ٢٨٥)، والميزان (٦٥٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٤/٤)، وتهذيب ابن حجر (١٧٤/٣)، ومقدمة الفتح (٣٩٨-٣٩٩)، والتقريب (١٩٦/١)

٣- **يَحْيَى** بن المتوكل أبوعقيل - بالفتح - صاحب بهية بالموحدة مصغر- المدني (مق د) روى عن: أبيه المتوكل، ومُحَمَّد بْن سوقة، ومُحَمَّد بْن المنكدر، وغيرهم . وعنه: خلاد ابْن يَحْيَى، وسعدان بْن يَحْيَى اللخمي، وسَعِيد بْن سُلَيْمان الواسطي، وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بْن الْمُبَارَك: أبو عقيل المحجوب يَحْيَى بْن المتوكل صاحب بهية ضعيف، وَقَال أبو طالب، عَن أحمد بْن حنبل: روى عن قوم لا أعرف منهم أحدا ولم يحمل عنهم، وهُوَ مديني، مولى للعُمَريين، وَقَال حَرْب بْن إسماعيل: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: كيف حديثه ؟ فكأنه ضعفه، وَقَال أحمد بْن أَبي يحيى، عَن أحمد بْن حنبل: أحاديثه عَنْ بهية عَنْ عَائِشَة منكرة وما روى عنها إلا هُوَ، وهُوَ واهي الحديث، وعن يَحْيَى بْن مَعِين قال: أبو عقيل الذي روى عن بهية ضعيف، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس حديثه بشئ، وَقَال الغلابي، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِين: منكر الحديث ، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن عَلِيِّ ابْن الْمَدِينِيّ: سألته، يَعْنِي أباه، عَن أَبِي عقيل يَحْيَى بْن المتوكل، فضعفه، وَقَال مُحَمَّد ابْن عُثْمَان بْن أَبي شَيْبَة: سئل علي بن الْمَدِينِيّ وأنا أسمع عَن أَبِي عقيل يَحْيَى بْن المتوكل، فَقَالَ: ذاك عندنا ضعيف، وكَانَ منزله ببغداد.وَقَال ابْن عمار الموصلي: أبو عقيل صاحب بهية، وبهية، ليس هؤلاء بحجة، وَقَال عَمْرو بْن علي: فيه ضعف شديد، وقد سمعت ابْن داود وأبا الوليد يحدثان عنه، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: أحاديثه منكرة، وَقَال أبو زُرْعَة: لين. وَقَال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، وَقَال النَّسَائي: ضعيف، وَقَال ابْن حبان: ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم، لا يرتاب الممعن فِي الصناعة أنها معمولة، وَقَال أبو أحمد ابْن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة، وضعفه الساجي، وأبو أحمد الحاكم، وابن عَبد الْبَرِّ، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر . مات سنة سبع وستين ومائة.

خلاصة حاله : ضعيف بالإجماع . =

.....

= ينظر: تاريخ الدارمي، (٢٣٢/١)، وسؤالات ابن الجنيد (٤٨٧/١)، وتاريخ ابن محرز (٦٧/١)، وتاريخ الدوري (٨٥/٤، ١٥٥)، وابن طهمان، الترجمة (٣١٠)، وسؤالات ابن أبي شَيْبَة لابن المديني، (٧٧/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٣٠٦)، والتاريخ الصغير له (١٧١/٢)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠٩/١) والجرح والتعديل (٩ /١٨٩)، والمجروحين لابن حبان (٣ / ١١٦)، والكامل فى الضعفاء (٣٩/٩)، وميزان الاعتدال (٤٠٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٧٠/١١)، والتقريب (٥٩٦/١)

٤- **مُحَمَّدِ** بْنِ سُوقَةَ - بضم المهملة الغنوي بفتح المعجمة والنون الخفيفة - نسبة إلى غنى بن يعصر- وقيل أعصر، واسمه منبه بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر، أبو بكر الكوفي (ع). روى عن: مُحَمَّد بْن عَلِي بْن الْحُسَيْن، ومُحَمَّد بْن المنكدر، ومنذر الثوري وغيرهم. وعنه: سُفْيَان الثوري، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد الله بْن المبارك وغيرهم. قَال مُحَمَّد بْن عُبَيد الطنافسي: سمعت سُفْيَان الثوري يقول: حَدَّثَنِي الرضى مُحَمَّد بْن سوقة، قال: ولم أسمعه يقول ذلك لعربي ولا لمولى. وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّه العجلي: كوفي ثبت، وكان خزازا، جمع من الخز مائة ألف درهم، ثم أتى مكة فقال: ما اجتمعت هذه لخير، فتصدق بها من أخرها، وكان صاحب سنة وعبادة وخير كثير في عداد الشيوخ، ليس بكثير الْحَدِيث. وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، وَقَال النَّسَائي: ثقة مرضي، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: كان من القراء، من أهل العبادة والفضل والدين والسخاء، أنفق على أهل العلم عشرين مائة ألف درهم، وَقَال ابن سعد: وكان ورعًا، وَقَال الدارمي عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة وكذلك قال إسحاق بْن منصورعنه، وَقَال يعقوب ابن سفيان: من خيار أهل الكوفة وثقاتهم، وَقَال البرقاني عن الدَّارَقُطنِيّ: فاضل ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة مرضي.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦)، وتاريخ الدارمي،(٢٠١/١)، وعلل أحمد (١/ ١٦٥، ٣٣٨، و٢/ ١٧٥، ٣٤٠)، وتاريخ البخاري الكبير (١٠٢/١)، وتاريخه الصغير (٢٨٧،١٩٩،١٩٨/١)، والثقات للعجلي (٤٠٥/١)، والجرح والتعديل (٢٨١/٧)، وثقات ابن حبان (٤٠٤/٧)، وسؤالات البرقاني للدار قطني، (٥٩/١)، وثقات ابن شاهين (٢٠٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٠٩/٩ -٢١٠)، والتقريب (٤٨٢/١)، والأنساب (٨٦/١٠)

٥- **محمد** بن المنكدر: ثقة باتفاق، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠١

٦- **جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما: صحابي جليل، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥

ثانيا: دراسة إسناد الوجه المرسل:

الوجه المرسل: رواه مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ وعيسى بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي عن محمد بن سوقة به مرسلًا . =

.....

= ١- **مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ** - بفتح الفاء والزاى والراء في آخرها بعد الألف - نسبة إلى فزارة، أبو عبد الله الكوفي (ع). روى عن: محمد بن سوقة، ومحمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مهران المدني، ومحمد بْن عُبَيد الكندي وغيرهم. وعنه: ابن حنبل، والحسن ابْن عرفة، وأبو عمار الحسين بْن حريث المروزي وغيرهم .
قال أحمد بْن حنبل: ثبت حافظ، وَقَال أبو دَاوُدَ عن أحمد بن حنبل: ثقة، ماكان أحفظه، كان يحفظ حديث، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة . وكذلك قال يعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ: سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَنْ حديث مروان بْن مُعَاوِيَة، عَنْ عَلِي بْن أَبي اللويد، فقال: هذا علي بْن غراب، والله ما رأيت أحيل للتدليس منه، وَقَال ابن حجر في التهذيب: وَقَال ابن أَبي خيثمة عن ابن مَعِين: كان مروان يغير الأسماء يعمي على الناس، كان يحَدَّثَنَا عن الحكم بن أَبي خالد وإنما هو حكم بن ظهير، وَقَال عَبد الله بْن علي بْن المديني عَن أبيه: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين، وَقَال علي بْن الحسين بْن الجنيد عَنِ ابن نمير: كان يلتقط الشيوخ من السكك. وَقَال العجلي: ثقة ثبت، ما حدث عَنِ المعروفين فصحيح، وما حدث عَنِ المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيءٍ، وَقَال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عَنْ صدق، وتكثر روايته عَنِ الشيوخ المجهولين، ووثقه ابن سعد والعجلي والفسوي، وَقَال الذهبي في الميزان: ثقة عالم صاحب حديث، لكن يروي عمن دب ودرج، فيستأني في شيوخه وكان فقيرا ذا عيال، وكانوا يبرونه، وذكره ابن حبان فى الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: من أتباع التابعين كان مشهورا بالتدليس وكان يدلس الشيوخ أيضا وصفه الدارقطني بذلك .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة مدلس من الثالثة .
مات فجأة في عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائة .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٣٢٩)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٥٦)، وتاريخ الدارمي (٢٣١/١)، وعلل أحمد (١ / ١٨٦، و٢ / ٤٤، ١٩٩، ٢٨٠، ٣١٨) ، وتاريخ البخاري الكبير (٧ /٣٧٢)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٧٤)، وثقات العجلي (٤٢٤/١)، والجرح والتعديل (٢٧٢/٨)، وثقات ابن حبان (٤٨٣/٧)، وثقات ابن شاهين (٢٣٣/١)، وتهذيب التهذيب (٩٦/١٠ – ٩٨)، والتقريب (٥٢٦/١) ، وميزان الاعتدال (٩٣/٤)، وتعريف أهل التقديس (٤٥/١)، والأنساب (٢١٢/١٠)
٢- **عيسى** بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي (ع). رَوَى عَن: الأخضر بْن عجلان، وأسامة بْن زيد الليثي، ومحمد بن سوقة وغيرهم. وعنه: عبد الله بْن مُحَمَّد النفيلي، وعبد اللَّه بْن مسلمة القعنبي، وعبد الله بْن وهب، وغيرهم. وثقه ابن سعد وأحمد بْن حنبل، وأبو حاتم، ويعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي، وابن خراش، وابن المديني، والعجلي، والوليد بْن شجاع، وَقَال أبو زُرْعَة: كان حافظا، وَقَال إسحاق بْن راهويه: قلت لوكيع:=

.....

= إني أريد أن أذهب إلى عِيسَى بْن يونس. قال: تأتي رجلا قد قهر العلم، وذكره بن حبان في الثقات والحاكم أبو أحمد، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة مأمون من الثامنة . مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة .
خلاصة حاله : متفق على توثيقه .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٨)، وتاريخ الدوري (٤٦٦/٢)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٥٩، ٦٧٨)، وعلل أحمد (١/ ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢ / ٣٢، ١٢٢، ١٦٦، ٢٦٣، ٢٨٣، ٣٠١)، وتاريخ البخاري الكبير (٤٠٦/٦)، وتاريخه الصغير (٢٤٣/٢، ٢٤٤)، وتهذيب التهذيب (٢٣٧/٨- ٢٤٠)، والتقريب (٥٢٦/١)

دراسة إسناد الوجه الثالث:

رواه البيهقي من طريق عبيد الله بن عمرو عن محمد بن سوقة به.
١- عُبَيد اللَّه بن عَمْرو بن أَبي الْوَلِيد الأسدي، أَبُو وهب الرَّقِّيّ (ع). رَوَى عَن: إسحاق بْن راشد ، وإسحاق بْن عَبد اللهِ بْن أَبي فروة وإِسماعيل بْن أَبي خالد، وأيوب السختياني وغيرهم. وعنه: عَبْد اللَّهِ بْن ميمون، وأَبُو طَالِب عَبْد الجبار بْن عَاصِم النَّسَائي، وعلي بْن معبد بْن شداد وغيرهم. وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم ، وابن سعد وَقَال ابن حجر في التهذيب: ثقة ابن نمير. وَقَال في التقريب: ثقة فقيه ربما وهم. ومَاتَ بالرقة سنة ثمانين ومئة فِي خلافة هَارُون.
تهذيب الكمال (١٣٦/١٩) والتهذيب (٤٣/٧) والتقريب (٣٧٣/١)

النظر في الخلاف:

الوجه الموصول رواه يَحْيَى بن المتوكل العُمَري، أبو عقيل وهو ضعيف بالإجماع .
والوجه المرسل رواه:
١- مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ وهو ثقة يدلس تدليس شيوخ .
٢- عيسى بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي: ثقة .
والوجه الثالث: رواه عبيد الله بن عمرو وهو ثقة
إذا يترجح الوجه المرسل بقرينة الأوثق والأكثر وهو الذي رجحه البخاري، والبيهقي في الشعب (٣٦٠٢/٣٩٤/٥).

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

الحديث ضعيف ؛ لإرساله .
وقال النووي في خلاصة الأحكام (١/ ٥٩٩): رواه البيهقي بإسناد ضعيف
وللحديث شاهد رواه أحمد: (١٣٠٥٢/٣٤٦/٢) قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني عمرو بن حمزة، حدثنا خلف أبو الربيع - إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة -، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق"

= ١- زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين - أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري (ر م ٤)
ينظر : التقريب (٢٢٢/١)
٢- عمرو بن حمزة
ذكر له البخاري هذا الحديث وحديثا آخر في ترجمة خلف أبي الربيع من تاريخه وقال: لا يتابع عمرو في حديثه. وقال فيه ابن عدي: مقدار ما يرويه غير محفوظ، وضعفه الدارقطني، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على حديثه.
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٣/٣،٣٢٥/٦)، والضعفاء للعقيلي (٢٤٥/٦)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (١٣٤/١)، والضعفاء والمتروكوتن لابن الجوزي (٢٢٥/٢)
٣- خلف أبو الربيع: هو خلف بن مهران العدوي البصري، وهو ثقة، وفرق البخاري وابن أبي حاتم بين خلف أبي الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة، وخلف بن مهران العدوي إمام مسجد بني عدي بن يشكر، والصواب أنهما واحد كما قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، ونصره الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند عند حديث أبي هريرة رقم (٧٥٠٣) من طبعته.
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٣/٣)، والجرح والتعديل (٣٦٩/٣)، وتهذيب التهذيب (١٤٥/٣)
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لحال عمرو بن حمزة، وذكره الهيثمي فى المجمع (٦٢/١/ ٢١٦) وقال: رَوَاهُ أحمد، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ، إلا أَنَّ خَلَفَ بْنَ مِهْرَانَ لَمْ يُدْرِكْ أَنَسًا.
وللحديث شاهد آخر: من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
أخرجه ابن المبارك في الزهد: بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١٣٣٤/٤٦٩/١) أنبأنا محمد بن عجلان، عن عبد الله بن عمرو موقوفا.
ولم يذكر بين ابن عجلان وعبد الله بن عمرو أحدا، فهو منقطع.
وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٤٧٤٤/٢٨/٣) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ، عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره في تمام حديث أوله: "إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا أبقى، فاعمل عمل امريء يظن أن لن يموت أبدا، واحذر حذر امريء يخشى أن يموت غدا"
قلت: وهذا سند ضعيف وله علتان:
الأولى: جهالة مولى عمر بن عبد العزيز .

= **الثانية**: ضعف أبي صالح وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث.
وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري: كتاب الإيمان، باب الدين يسر (٣٩/١٦/١) ولفظه: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة".
الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:
حسن لغيره .

والإيغال[١]: السير الشديد، يقال أوغل يوغل إذا أمعن في سيره والوغول الدخول في الشئ وقد وغل يغل وغولا .
قوله: المنبت[٢]: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا انْقُطِع بِهِ فِي سَفَرِهِ وعَطب ظهره: قد انبت، مِنَ البَتِّ: القَطْع، والمعنى أنه بقى في طريقه منقطعا به عاجزًا لم يبلغ مقصده وقد عطب ظهره .
١٠٣- وعنه قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ فَمَكَثَ مَلِيًّا ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يُصَلِّي فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ "أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حتى تملوا" أخرجه أبو حاتم[٣] .

---

(١) قَالَ أبو عُبَيْد: قَالَ الأصْمَعِي وَغَيره: قَوْله: فأوغل فِيهِ بِرِفْق الإيغال: السّير الشَّديد والإمعان فِيهِ يُقَال مِنْهُ: أوغلت أوغل إيغالا وتوغلوا وتغلغلوا إذا أَمْعَنُوا فِي سيرهم وَالْمعْنَى أمعن فِيهِ وابلغ مِنْهُ الْغَايَة القصوى والطبقة الْعليا وَلَا يكن ذَلِك مِنْك على سَبِيل الخُرق والتَّهافت والتّسرع وَلَكِن بالرفق والرِّسل وتألف النَّفس شَيْئا فَشَيْئًا ورياضتها فينةً بعد فينة حَتَّى تبلغ الْمبلغ الَّذِي ترومه وَأَنت مُسْتَقِيم ثَابت الْقدَم ثَبت الْجنان .
ينظر: غريب الحديث لأبى عبيد (٢٧/٢)، والفائق في غريب الحديث للزمخشري (٧٢/٤)
(٢) قال ابن الأثير: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا انْقُطِع بِهِ فِي سَفَرِهِ وعَطِبت راحلتُه: قَدِ انْبَتَّ، مِنَ البَتِّ: القَطْع، وهو مُطاوع بَتَّ يُقال بَتَّهُ وأَبَتَّهُ. يُرِيدُ أَنَّهُ بَقِيَ فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنْ مَقْصِدِهِ لَمْ يَقْض وَطَره: وَقَدْ أعْطَبَ ظَهْرُه.
ينظر : النهاية (٩٢/١) ومشارق الأنوار(٧٧/١) والنهاية (٢٠٩/٥)
(٣) أخرجه أبن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الأمر بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ(٣٥٧/٧٢/٢) قال: أخبرنا أَبو يعلى الموصلي حدثنا أبو الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ عَنْ جَابِرٍ به بلفظه.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده: مسند جابر (١٧٩٧/٣٣٤/٣) ، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه: بَابُ آدَابِ التَّدْرِيسِ إذا أَرَادَ الْفَقِيهُ الْخُرُوجَ إِلَى أَصْحَابِهِ لِيَذْكُرَ لَهُمْ دُرُوسَهُمْ (٢٥٧/٢)
وأخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ (٤٢٤١/١٤١٧/٢)، والطبراني في الأوسط: باب من اسمه عثمان (٣٧٢٩/١٠٧/٤)، والمزي في تهذيب الكمال: (٥٩٠/٢٢) ثلاثتهم من طريق يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ به بلفظه.
دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **أبو يعلى** الموصلي: ثقة حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧ =

.....

= ٢- **سُلَيْمان** بن داود العتكي - بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزدي - ، أبو الربيع الزهراني - بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الراء - وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بنى زهران، البَصْرِيّ (خ م د س) . روى عن: هشام بْن سلمان المجاشعي، والوضاح أبي عوانة، ويزيد بْن زريع، ويعقوب بْن عَبد اللَّهِ القمي وغيرهم .وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد بْن إبراهيم بْن عنبر البَصْرِيّ، وأبو يَعْلَى أحمد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وغيرهم . وثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي، زاد يَحْيَى: صدوق، سئل أبو داود عَن أبي الربيع والحجبي، أيهما أثبت فِي حماد بْن زيد؟ فقَالَ: أبو الربيع اشهر الرجلين، والحجبي ثقة، وَقَال علي بن الحسين ابن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: شهدت أبا زكريا وجاءه جماعة فسألوه عَنْ من يكتبون بالبصرة. قال: الحجبي، ومسدد، وأبو الربيع الزهراني، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف ابْن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق، ووثقه ابن قانع، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وابن حبان، والذهبي وابن حجر. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.
قلت : لم يتابع ابن خراش على هذا القول أحد .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٠٧) ، وعلل أحمد (١ / ٣٢٧) ، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /١١) ، وتاريخه الصغير (٢/ ٣٦) ، والمعرفة ليعقوب (١٧٠/١ و٢٣٥/٣)، والجرح والتعديل (٤ /١١٣)، والأنساب (٣٤٩/٦، ٢٢٧/٩) وسير أعلام النبلاء (٦٧٦/١٠)، وتهذيب ابن حجر (٤ /١٩٠) ، وفتح الباري (٥ / ٢٧٢)
٣- **يَعْقُوبُ** بن عَبد اللَّهِ بن سَعْدِ بن مَالِكِ بْنِ هَانِئِ بن عَامِرِ بن أَبي عَامِرٍ الأشْعَرِي، أبو الحسن القمي- بضم القاف وتشديد الميم- نِّسْبَة إِلَى قُم وَهِي بَلْدَة بَين أَصْبَهَان وساوة كَبِيرَة وَأكْثر أَهلهَا شيعَة (خت ٤). روى عن: عنبسة بن سَعِيد قاضي الري، وعيسى ابْن جارية الأنصاري، وأخيه عيسى بْن عَبد اللَّهِ القمي، وغيرهم . وعنه: أبو بلال الأشعري، وأبو داود الحفري، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم . قال النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال أبو القاسم الطبراني: كَانَ ثقة، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالقوي، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: كَانَ جرير إذا رآه قال: هذا مؤمن آل فرعون، وَقَال أيضا: سمعت أَبِي يَقُول: سمعت إبراهيم بْن مالك القطان يقول: سمعت مُحَمَّد بْن حميد يَقُول: حَدَّثَنِي زيد بْن الحريش، قال : دخلت بغداد فاستقبلني أحمد بن حنبل ويحيى ابن مَعِين فسألوني أحاديث يعقوب القمي، فوزعوا الأوراق فيما بينهم وكتبوه وقرأته عليهم، وَقَال الذهبي في كتابه من تكلم فيه وهو موثق: صالح الحديث، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم . مات سنة ثنتين وسبعين ومائة. وَقيل سنة أربع وسبعين ومائة .
خلاصة حاله : حسن الحديث روى له الأربعة واستشهد به البخاري في الصحيح . =

.....

= ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٣٨٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٣٩١) ، وجامع التِّرْمِذِيّ (٥ / ٢١٦ حديث ٢٩٨٠) ، والجرح والتعديل (٩ /٢٠٩) ، وثقات ابن حبان (٧ / ٦٤٥) ، واللباب (٥٥/٣)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٩٠) ، والتقريب (٦٠٨/١)

٤- **عيسى** بن جارية - بالجيم - الأنصاري المدني (ق) . رَوَى عَن: جابر بْن عَبد اللَّه الأنصاري، وجرير بْن عَبد اللَّه البجلي، وسالم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر وغيرهم . وعنه: سَعِيد بْن مُحَمَّد الأنصاري، وعنبسة بْن سَعِيد الرازي، ويعقوب بْن عَبد اللَّه الأشعري، القمي وغيرهم . قال يحيى بْن مَعِين: ليس حديثه بذاك لا أعلم أحدا روى عنه غير يعقوب القمي، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: عنده مناكير، حدث عنه يعقوب القمي، وعنبسة قاضي الري، وَقَال أبو زُرْعَة: ينبغي أن يكون مدينيا، لا بأس به، وَقَال أبو عُبَيد الآجري، عَن أبي دَاوُد: منكر الحديث ، وَقَال فِي موضع آخر: ما أعرفه، روى مناكير، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وذكره النَّسَائي في الضعفاء وَقَال: منكر ، وذَكَره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وَقَال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وَقَال ابن حجر في التقريب: فيه لين .

خلاصة حاله : ضعيف باتفاق لم يوثقه إلا ابن حبان

ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٤٦٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٣٨٥)، وضعفاء النَّسَائي (٧٦/١) والجرح والتعديل (٦ /٢٧٣) ، وثقات ابن حبان (٥ / ٢١٤)، والكامل لابن عدي (٤٣٦/٦) ، وميزان الاعتدال (٣ /٣١٠) ، وتهذيب التهذيب (٨ / ٢٠٧) ، والتقريب (٤٣٨/١)

٥- **جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما: الصحابي المعروف، سيقت ترجمته حديث رقم: (١٥)

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لحال عيسى بن جارية فهو ضعيف باتفاق وقد وهم البوصيري في الزوائد في تحسين هذا الإسناد، وفي حصر العلة في يعقوب بن عبد الله.

والمرفوع منه له شواهد منها ما أخرجه ابن حبان في صحيحه بسند صحيح ك البر والإحسان باب ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ الرِّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ (٣٥٩/٧٤/٢) قال أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أسد بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَقُلْتُ هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَوَ اللَّهِ لَا يسأم الله حتى تسأموا"

قلت : وهذا إسناد صحيح سبق برقم: ٨٤ =

١٠٤- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قَالَهَا ثَلاثًا" أخرجه مسلم[١] .
والتنطع[٢]: التعمق والغلو والتكلف لما لم يؤمر به، وأصله التعمق في الكلام والتكلم بأقصى الفم، مأخوذ من النطع وهو ما ظهر من الغار الأعلى

= ومنها ما أخرجه البخاري: كتاب الإيمان، باب أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ (٤٣/١٧/١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: فُلاَنَةُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلاَتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .
الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:
حسن لغيره .
(١) أخرجه مسلم: كتاب العلم، باب هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ (٢٦٧٠/٢٠٥٥/٤) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به بلفظه
وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده: مسند ابن مسعود (١٩٨/١٤٦/١)
وأخرجه أبو داود: كتاب السنة، باب فِي لُزُومِ السُّنَّةِ (٤٦٠٨/٢٠١/٤)، وأحمد: (٣٦٥٥/١٦٧/٦)، وأبو يعلى في مسنده: مسند ابن مسعود (٥٠٠٤/٤٢٢/٨)، وفي (٥٢٤٢/١٥٨/٩)، والطبراني: (١٠٣٦٨/١٧٥/١٠)، وابن بطة في الإبانة: بَابُ تَرْكِ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يُغْنِي وَالْبَحْثِ وَالتَّنْقِيرِ عَمَّا لَا يَضُرُّ جَهْلُهُ (٢٩٥/٣٩٧/١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: بَابُ مَا تُكْرَهُ فِيهِ الْمُنَاظَرَةُ وَالْجِدَالُ وَالْمِرَاءُ (١٨١٧/٩٥١/٢)، وابن أبي الدنيا فى الصمت: بَابُ ذَمِّ التَّقَعُّرِ فِي الْكَلَامِ (١٤٧/١٠٩/١)، وفى الغيبة والنميمة، باب مَا جَاءَ فِي ذَمِّ التَّقَعُّرِ فِي الْكَلَامِ (١٠/١) سبعتهم من طريق يَحْيَى بْن سَعِيد به بلفظه.
وأخرجه البزار في مسنده: (٢٦٧/٥)، وأبو يعلى في مسنده: مسند ابن مسعود (٥٠٠٧/٤٢٤/٨)، وابن بطة في الإبانة: بَابُ تَرْكِ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يُغْنِي وَالْبَحْثِ وَالتَّنْقِيرِ عَمَّا لَا يَضُرُّ جَهْلُهُ (٢٩٤/٣٩٦/١) ثلاثتهم من طريق حَفْص بْن غِيَاثٍ به بلفظه .
(٢) قال ابن الأثير: «هَلَك الْمُتَنَطِّعُونَ» هُمُ المُتعَمِّقون المُغالون فِي الْكَلَام، المتكلِّمون بأقْصَى حُلوقهم. مَأْخُوذٌ مِنَ النِّطَعِ، وَهُوَ الغارُ الأعْلى مِنَ الفَم، ثُمَّ استُعْمِل فِي كُلِّ تَعَمُّق، قَوْلًا وَفِعْلًا.
ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين للأزدي (٤٨/١)، وتفسير غريب ما في الصحيحين لابن الجوزي (٤١٨/٢)، والنهاية لابن الأثير (٧٤/٥)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من الفم، فيه آثار كالتحرز، قاله[١] الجوهري[٢] والهروي[٣]، ثم استعمل في كل تعمق في قول أو فعل .

---

(١) الصحاح للجوهري (١٢٩١/٣)

(٢) **الجوهري**: هو إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي .

قال ياقوت الحموى: وكان الجوهري من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما، وأصله من بلاد الترك من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب، وخطّه يضرب به المثل في الجودة لا يكاد يفرّق بينه وبين خطّ أبي عبد الله ابن مقلة، وهو مع ذلك من فرسان الكلام، دخل العراق فقرأ علم العربية على شيخي زمانه ونور عين أوانه: أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي. من مؤلفاته: صحاح اللغة، وعروض الورقة، وكتاب المقدمة في النحو. توفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

ينظر: معجم الأدباء لياقوت (٦٥٨/٢)، وأنباه الرواة (٢٢٩/١)، وتاريخ الإسلام (٧٢٤/٨)، والسير (٨٠/١٧)، والوافي بالوفيات (٢٦٧/٨)

(٣) **الهروي**: هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي الباشاني: المؤدب صاحب "كتاب غريبي القرآن والحديث" والسابق إلى الجمع بينهما. قرأ على جماعة منهم أبو سليمان الخطابي وكان اعتماده وشيخه الذي يفتخر به أبا منصور محمد بن أحمد الأزهري صاحب كتاب "التهذيب في اللغة". روى عنه "كتاب الغريبين" أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني، وله من الكتب: "كتاب الغريبين". وكتاب "ولاة هراة". ذكره ابن خلكان في "وَفَيَات الأَعْيان فقال: "سارَ كتابه في الآفاق، وهو من الكُتُب النافعة. ثم قَالَ: وقيل: إنّه كَانَ يحبّ البذلة، ويتناول في الخلْوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللّذّة والطّرَب، عفا الله عَنْهُ وعنّا. ويقال لَهُ الفاشاني، - بالفاء - وفاشان - بفاء مَشُوبة بباء - قرية من قرى هَرَاة. توفي في سادس رجب سنة إحدى وأربعمائة.

ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤٩١/٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٩٦/١)، وتاريخ الإسلام (٢٧/٩)، والسير للذهبي (١٤٧/١٧)، والوافي بالوفيات (٧٦/٨)، وطبقات الشافعية للسبكي (٨٤/٤)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (٣٤٧/١)، والأعلام للزركلي (٢١٠/١)

١٠٥- وعنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: بَعَثَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى، وَمُعَاذًا[١] إِلَى الْيَمَنِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مِخْلَافٍ[٢]، قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا وتطاوعا»، فَذهب كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن؟ قَالَ: أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا، قَالَ: وكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثم أَقُومُ فأقرأ مَا كَتَبَ لِي منه، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي" أخرجه البخاري[٣] .

---

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه (ع). أعلم الأمة بالحلال والحرام، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلّى الله عليه وسلم. أسلم وهو فتى، وشهد العقبة مع الأنصار السبعين. وشهد بدرا وما بعدها. لَهُ مائَة وَسَبْعَة وَخَمْسُونَ حَدِيثا اتفقَا على حديثين وَانْفَرَدَ البخاري بِثَلَاثَة، ومسلم بِحَدِيث، وَعنهُ: ابْن عَبَّاس وَابْن عمر وغيرهما. إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، توفى فى طاعون عمواس سنة ثَمَانِي عشرَة وله نيف وثلاثون سنة.
ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٠٢/٣)، وأسد الغابة (١٨٧/٥)، والإصابة (١٠٧/٦)، والتقريب (٥٣٥/١)، والخلاصة (٣٧٩/١)، والأعلام للزركلي (٢٥٨/٧)

(٢) مخلاف بِكَسْر الْمِيم هُوَ فِي الْيمن كالكورة والإقليم وهو كالرُّسْتاق فِي العِراق، وَجَمْعُهُ المَخَالِيفُ.
ينظر: مشارق الأنوار (٢٣٧/١) والنهاية لابن الأثير (٦٩/٢)

(٣) الحديث اختصره المصنف: وأخرجه البخاري: كتاب المغازى، باب بَعْثِ أَبِي مُوسَى، وَمُعَاذٍ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ (٤٣٤١/١٦١/٥) قال حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ به.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: بَابُ بَعْثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى الْيَمَنِ وَمَا ظَهَرَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذٍ ثُمَّ فِي رُؤْيَا مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مِنْ بَرَاهِينِ الشَّرِيعَةِ (٤٠٢/٥) من طريق أبى عَوَانَةَ به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب المغازى، باب بَعْثِ أَبِي مُوسَى، وَمُعَاذٍ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ (٤٣٤٤/١٦٢/٥)، وفى كتاب الأحكام، بَابُ أَمْرِ الوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلاَ يَتَعَاصَيَا (٧١٧٢/٧٠/٩) بنحوه، ومسلم: كتاب الجهاد والسير باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير (١٧٣٣/١٣٥٩/٣) مختصرًا كلاهما من طريق شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ،عن أبيه .
وأخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير (٣/ ١٧٣٢/١٣٥٨)، وأبو داود: كتاب الأدب، بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْمِرَاءِ (٤/ ٢٦٠ /٤٨٣٥)، وأحمد: (١٩٥٧٢/٣٤٢/٣٢)، وأبو يعلى في مسنده: مسند أبى موسى (٣٠٦/١٣ /٧٣١٩)، أربعتهم من طريق أبي أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ به مختصرًا .

١٠٦- وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: بعثنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وَمُعَاذ بن جبل إلى أهل اليمن فَقَالَ: " ادعوا/ [١٦٠/ب] الناس، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا ويَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا فأتى معاذ أبا موسى، وكانا يتراودان فجلسا يتحدثان فقال معاذ: يا أبا موسى: كَيْفَ تَقْرَأُ القرآن قَالَ: أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا على فراشي وفى صلاتي وعلى راحلتي فقال له أبو موسى: كَيْفَ تَقْرَأُ القرآن أنت ؟ قَالَ: أما أنا فأَنَامُ ثُمَّ أَقُومُ، فَأَقْرَأُ فأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كما أحتسب قومتي" أخرجاه[١] .

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب المغازي، بَابُ بَعْثِ أَبِي مُوسَى، وَمُعَاذٍ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ (٤٣٤٤/١٦٢/٥) قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذا إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ: **«يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا»**، فَقَالَ أبو مُوسَى: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ المِزْرُ، وَشَرَابٌ مِنَ العَسَلِ البِتْعُ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». فَانْطَلَقَا، **فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَى: كَيْفَ تَقْرَأُ القرآن؟ قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي، وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا، قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي**، وَضَرَبَ فُسْطَاطًا، فَجَعَلاَ يَتَزَاوَرَانِ، فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ أبو مُوسَى: يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ، فَقَالَ مُعَاذٌ: لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ تَابَعَهُ العَقَدِيُّ، وَوَهْبٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ وَكِيعٌ، وَالنَّضْرُ، وَأبو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وأخرجه فى كتاب الأحكام، بَابُ أَمْرِ الوَالِي إذا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ: أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلاَ يَتَعَاصَيَا (٧١٧٢/٧٠/٩) من طريق العقدى عن شعبة به مختصرًا .

وأخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير، بَابٌ فِي الأمر بِالتَّيْسِيرِ، وَتَرْكِ التَّنْفِيرِ (٣/ ١٧٣٣/١٣٥٩) مختصرًا، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الحدود، باب بَيَانُ الْخَبَرِ المُوجِبِ عَلَى المُوَجَّهِ لِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى الإسلام أَنْ يُيَسِّرَ فِي الْعَرْضِ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُشَدِّدَ، وَيُسْكِنُهُمْ، وَلَا يُفْزِعُهُمْ فَيُنَفِّرُهُمْ (٦٥٥٩/٢١٥/٤) مختصرًا، وبرقم (٦٥٦٠) بلفظه، وأحمد: (١٩٦٩٩/٤٧٢/٣٢) مختصرًا، وابن الجعد في مسنده: مسند أبي موسى (٥٣٦/٩٣/١) بلفظه، والبيهقي: كتاب قتال أهل البغي، بَابُ جَوَازِ تَوْلِيَةِ الإمام مَنْ يَنُوبُ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُرَشِيًّا (١٦٥٩٩/٢٦٦/٨) مختصرًا، (٢٠١٥٠/١٤٧/١٠) مختصرًا، وفي دلائل النبوة: باب النبوة بَابُ بَعْثِ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى الْيَمَنِ وَمَا ظَهَرَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذٍ ثُمَّ فِي رُؤْيَا مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مِنْ بَرَاهِينِ الشَّرِيعَةِ (٤٠١/٥) مختصرًا خمستهم من طريق شعبة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلوات، باب أَيُّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يُقَامُ فِيهَا (٦٦١٦/٧٣/٢) من طريق سعيد بن أبى بردة به مقتصرا على آخره .

قوله: أتفوقه[١] أي لا أقرأ وردى منه دفعة واحدة وإنما أقرؤه شيئا بعد شئ في ليل ونهار، مأخوذ من فواق الناقة، وهو أن تحلب ثم ترسل حتى تستدر ثم تحلب وقتا بعد وقت فإنه أدر للبنها .
وقوله: أحتسب نومتي[٢] أي أنام احتسابا، لأستعين بالنومة على القومة للعبادة، هذا كلام من هو ريان من العلم، لأنه إذا نوى بنومه إعطاء البدن حقه [والتقوي][٣] بذلك على العبادة صار النوم نفسه عبادة وأُثيب عليها.
١٠٧- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إلا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَيَسِّرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ» أخرجه النسائي وأبو حاتم والبغوي في شرحه وقال: حديث صحيح في المصابيح[٤] في الصحاح[٥].

---

(١) أي أفرق جزئي تَخْفِيفًا على نَفسِي فَأَقْرَأهُ فِي مَرَّات وَلَا اقرأه فِي مرّة وَاحدة وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُوذ من فُواق النَّاقة وَذَلِكَ أَنَّهَا تحلب ثمَّ تتْرك سَاعَة حَتَّى تدرّ ثمَّ تحلب يُقَال مِنْهُ: قد فاقَت تَفُوق فُواقا وفِيْقَةً وَهُوَ مَا بَين الحلبتين .
ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٧٦/٤)، وتفسير غريب ما فى الصحيحين (٧٩/١)
(٢) والمعنى: أَنَّهُ يَطْلُبُ الثَّوَابَ فِي الرَّاحَةِ كَمَا يَطْلُبُهُ فِي التَّعَبِ لِأَنَّ الرَّاحَةَ إذا قُصِدَ بِهَا الإِعَانَةُ عَلَى الْعِبَادَةِ حَصَّلَتِ الثَّوَابَ .
ينظر : فتح الباري لابن حجر (٦٢/٨)
(٣) في (ط) كررت لفظة التقوي وهو خطأ .
(٤) مصابيح السنة للبغوي (٤٣٦/١)
(٥) أخرجه النسائي: كتاب الإيمان وَشَرَائِعِهِ، باب الدِّينُ يُسْرٌ (٥٠٣٤/١٢١/٨) قال: أخبرنا أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب الإيمان، بَابٌ: الدِّينُ يُسْرٌ (٣٩/١٦/١)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٩٧٤/١٠٤/٢)، والبغوي في شرح السنة: كتاب الصلاة، بَابُ الأَخْذِ بِالْقَصْدِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأُمُورِ (٩٣٥/٤٩/٤)، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الأمر بِالْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ وَالدُّلْجَةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ فِيهَا (٣٥١/٦٣/٢) وفيه تصريح عمر بن علي المقدمي بالسماع، والبيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْجُهْدِ فِي الْمُدَاوَمَةِ (٤٧٤١/٢٧/٣) خمستهم من طريق عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ به بلفظه .
دراسة إسناد الإمام النسائي: =

.....

= ١- **مُحَمَّد** بن أحمد بن نافع العبدي- بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس - القيسي - بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس، أبو بَكْر البَصْرِيّ (م ت س) . روى عن: عَبد المَلِك بْن عَمْرو العقدي، وعُمَر بْن علي المقدمي، والفضل بْن العلاء وغيرهم. وعنه: مُسْلِم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وغيرهم . قال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق . مات بعد الأربعين ومائتين .
خلاصة حاله: ثقة احتج به مسلم .
ينظر: الأنساب (١٩١/٩،٥٣٨/١٠) والكاشف (١٥٥/٢) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٣)، والتقريب (٤٦٧/١).
٢- **عمر** بن علي بن عطاء بن مقدم - بقاف وزن محمد - بصري أصله واسطي (ع) .
روى عن: معن بْن محمد الغفاري، وموسى بْن عقبة، وموسى بْن المُسَيَّب، وغيرهم .
وعنه: أبو بكر محمد بْن أحمد بْن نافع العبدي، ومحمد بْن بشار بْندار، وابْن أخيه محمد ابْن أَبي بكر المقدمي وغيرهم . قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي ذكره فأثنى عليه خيرًا وقال كان يدلس. وقال ابن معين: كان يدلس وما كان به بأس حسن الهيئة وأصله واسطي نزل البصرة لم اكتب عنه شيئا، وقال ابن سعد: كان ثقة وكان يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت فيقول هشام بن عروة والأعمش وقال: كان رجلا صالحا ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس وأما غير ذلك فلا ولم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا .
قلت: وهذا هو تدليس القطع.
وقال أبو حاتم: محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: من الثقات الرفعاء، ووثقه العجلي، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وذكره ابن شاهين في كتاب الثقات، وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: كان عاقلًا صالحًا عفيفًا فاضلًا صاحب سنة وخير وكان عثمانيا، وثقه ابن صالح وغيره، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة وكان يدلس شديدا، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين . مات سنة تسعين ومائة وقيل بعدها.
قلت : قد صرح بالسماع في رواية ابن حبان.
خلاصة حاله: ثقة احتج به الشيخان مدلس من الرابعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ /٢٩١)، والثقات للعجلي (٣٦٠/١)، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٣٣)، وعلل أحمد (١٣٧/١)، وتاريخ البخاري الكبير (١٨٠/٦)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٥٠، ٢٥١)، والمعرفة ليعقوب (١ / ١٦٩، ٥٩٥، ٦١٣، ٦١٩، و٢ / ٩٥) ، والجرح والتعديل (٦ /١٢٤)، وثقات ابن حبان (٧ / ١٨٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٦/١٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٨٥ – ٤٨٧)، =

قوله: ولن يشاد الدين[١] ..." إلى آخره: أي لن يحمل أحد على نفسه ويشدد عليها إلا آل أمْرُه إلى العجز .
وقوله: الغَدوة والروحة[٢]: هي بالفتح المرة من الغدو والرواح .
والغُدوة بالضم[٣]: مابين طلوع الفجر وغروب الشمس .

---

(١) فتح الباري لابن رجب (١٤٩/١) ، وفتح الباري لابن حجر(٩٤/١)
(٢) الغَدْوَة: الْمَرَّةُ مِنَ الغُدُوِّ، وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ، نَقِيض الرَّواح، وَقَدْ غَدَا يَغْدُو غُدُوّاً. مشارق الأنوار(١٢٩/٢) ، والنهاية (٣٤٦/٣)،
(٣) مشارق الأنوار (١٢٩/٢) ، والنهاية (٣٤٦/٣)

= والتقريب (٤١٦/١) وتعريف أهل التقديس (٥٠/١-٥١)
٣- **معن** بن مُحَمَّد بن معن بن نضلة ابن عَمْرو الغفاري (خ ت س ق) .
روى عن: حنظلة بْن علي الأسلميّ، وسَعِيد المقبري . رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن عَبد اللَّهِ الأَمَوِي، وعبد الملك بْن جُرَيْج، وعُمَر بْن علي بْن مقدم المقدمي وغيرهم . وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وقال مغلطاى: خرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه، وكذلك الطوسي والدارمي والحاكم وابن حبان رضي الله عنهم أجمعين، وقال الحاكم: قلتُ للدَّارَقُطْنِيِّ معن بن محمد ؟ قال ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول، وقال فى فتح الباري: مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ .
خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري .
ينظر : تاريخ البخاري الكبير (٧ /٣٩٠) ، والجرح والتعديل (٨ / ٢٧٧) وثقات ابن حبان (٧ / ٤٩٠) ، ورجال البخاري للباجي (٢ / ٧٢٥) ، والجمع لابن القيسراني (٢ / ٤٩٨) ، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٢/١١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٥٣)، والتقريب (٥٤٢/١)، وفتح الباري (٩٤/١)، وموسوعة أقوال الدارقطني فى رجال الحديث (٦٥٩/٢)
٤- **سَعِيد** بن أَبي سَعِيد، واسمه كيسان المقبري أبو سَعْد الْمَدَنِيّ : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة اختلط بآخره والراجح أنه لم يسمع أحد منه بعد الاختلاط كما رجح الذهبي سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٦
٥- **أبو هريرة رضي الله عنه**: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد :
صحيح

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠٨- وعنه عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِنْ صَاحِبَهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ» أخرجه الترمذي[1] وقال: حَسَنٌ صَحِيحٌ وقد تقدم في كتاب الإيمان فى ذكر الخمول .

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ، باب منه (٢٤٥٣/٦٣٥/٤) قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَلْمَانَ أبو عُمَرَ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسماعيل، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به بلفظه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.
وأخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسْدِيدِ، وَالْمُقَارَبَةِ فِي الأَعْمَالِ دُونَ الإِمْعَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ (٣٤٩/٦٢/٢) من طريق حَاتِم بْن إسماعيل به بلفظه.
وأخرجه الطحاوي فى شرح مشكل الاثار: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: "لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ" (١٢٤٢/٢٦٩/٣)، وتمام فى فوائده: (١٠٤٤٩/٢٩/٢) كلاهما من طريق مُحَمَّد بْن عَجْلَانَ، به بلفظه.

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **يوسف** بن سلمان الباهلي، أبو عُمَر البَصْرِيّ.(ت عس). روى عن: حاتم بن إسماعيل، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعبد الرحمن بْن مهدي وغيرهم. وعنه: التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي في "مسند علي"، وأبو بَكْر أحمد بْن عَمْرو بْن عَبْد الخالق البزار، وغيرهم. قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سمع منه أبي فِي الرحلة الثالثة وسئل عنه، فقال: شيخ. وَقَال النَّسَائي: مشهور، لا بأس به، وفي المعجم المشتمل، عن النَّسَائي أنه قال: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التهذيب: قال مسلمة: بصري ثقة وروى له الحاكم في المستدرك حديثا وقال: مجهول، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق . مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : حسن الحديث حسن له الترمذي .
ينظر: مشيخة النسائي (١٠٤/١)، والجرح والتعديل (٩ /٢٢٣)، وثقات ابن حبان (٩ / ٢٨٢)، وتاريخ الإسلام (١٢٩٢/٥)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/١١)، والتقريب (٦١١/١)
٢- **حاتم** بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي (ع) . روى عن: محمد بْن عجلان، ومحمد بْن عمارة بْن عَمْرو بْن حزم، ومحمد بْن أبي يَحْيَى الأسلميّ، وغيرهم . وعنه: يعقوب بن صالح بْن القاسم الطلحي، ويعقوب بْن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ، ويوسف بْن سلمان البَصْرِيّ وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: حاتم بْن إسماعيل أحب إلي من الدَّراوَرْدِيّ، زعموا أن حاتما كَانَ فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح.
قلت: ذكره ابن حنبل بصيغة التمريض. =

.....

= وقَال أبو حاتم: هو أحب إلي من سَعِيد بْن سالم، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، ونقل الذهبي في الميزان أن النَّسَائي قال: ليس بالقوي، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة مأمونا كثير الحديث، وقال يحيى بن مَعِين، قال: حاتم بن إسماعيل: ثقة، ووثقه العجلي، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ في كتاب العلل: ثقة وزيادته مقبولة، ووثقه الذهبي مطلقا في تاريخ الإسلام والكاشف، وَقَال في الميزان: ثقة مشهور صدوق، وَقَال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم . مات سنة سبع وثمانين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٤٢٥) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٩١) ، وتاريخ الدارمي عن يحيى، الترجمة (٢٥٩)، ورواية ابن طهمان، الترجمة (٢١٠)، والعلل لأحمد (٣٠٤/١) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٩/٣)، والمراسيل له (٥١)، وثقات ابن حبان (٢١٠/٨) ، وسير أعلام النبلاء (٤٥٥/٨) ، (١٩١/١) ، وميزان الاعتدال (١ / ٤٢٨) ، وتهذيب ابن حجر (١٢٨/٢-١٢٩) ، والتقريب (١٤٤/١)
٣- **مُحَمَّدُ** بْنُ عَجْلَانَ القرشي، أبو عَبْد اللَّهِ المدني (خت م ٤). روى عن: القعقاع بْن حكيم، ومحمد بْن عَمْرو بْن عطاء، ومحمد بن قيس بن مخرمة وغيرهم. وعنه: حاتم ابن إسماعيل، والحسن بن الحر، وحيوة بن شريح المِصْرِي، وغيرهم . وثقه ابن حنبل وابن عيينة وابن معين ويعقوب بن شَيْبَة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي والفسوي، وَقَال أبو زُرْعَة: ابن عجلان صدوق وسط، وذَكَره العقيلي في الضعفاء وَقَال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو بكر بن خلاد، قال: سمعت يحيى يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع. ولم يكن له تلك القيمة عنده، وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: قال أبي: محمد بن عجلان لم يسمع من صالح مولى التؤمة، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: وَقد سمع سعيد المَقْبُري من أَبِي هُرَيْرَةَ وَسمع عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَمَّا اخْتَلَط عَليّ بْن عجلَان صَحِيفَته وَلم يُمَيّز بَينهمَا اخْتَلَط فِيهَا وَجعلهَا كلهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يهي الإنْسَان بِهِ لِأَن الصَّحِيفَة كلهَا فِي نَفسهَا صَحِيحَة فَمَا قَالَ بْن عجلَان عَنْ سعيد عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَاك مِمَّا حمل عَنْهُ قَدِيما قبل اخْتِلَاط صَحِيفَته عَلَيْهِ وَمَا قَالَ عَنْ سعيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فبعضها مُتَّصِل صَحِيح وَبَعضهَا مُنْقَطع لِأَنَّهُ أسقط أَبَاهُ مِنْهَا فَلَا يجب الاحْتِجَاج عِنْد الاحْتِيَاط إلا بِمَا يروي الثِّقَات المتقنون عَنْهُ عَنْ سعيد عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِنَّمَا كَانَ يهي أمره ويضعف لَو قَالَ فِي الْكل سعيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنَّهُ لَو قَالَ ذَلِك لَكَانَ كَاذِبًا فِي الْبَعْض لِأَن الْكل لم يسمعهُ سعيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَو قَالَ ذَلِك لَكَانَ الاحْتِجَاج بِهِ سَاقِطا على حسب مَا ذَكرْنَاهُ، وقَالَ يحيى بن سعيد: "قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ: أحاديث سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ رَوَى بَعْضَهَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرُوِيَ بَعْضُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

=

= وَقَال الذهبي في الميزان: إمام صدوق مشهور. قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها شواهد وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه، وقال الذهبي في المغنى في الضعفاء: وَهُوَ حسن الحَدِيث، وقال ابن القطان: لا عيب فيه وهو أحد الثقات إلا أنه سوى أحاديث المقبري، وَقَال ابن حجر في التهذيب: إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به، وَقَال في التقريب: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هُرَيْرة. وذكره في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هُرَيْرة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٣٠/٥)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٣٠)، وعلل ابن المديني (٧٨، ٧٩، ٩٠)، وعلل أحمد (١٩/١، ٢٦، ٣٥، ٧٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١١٨، ٢١٣، ٢١٥) ، وتاريخ البخاري الكبير (١٩٦/١)، وتاريخه الصغير (٢١٩/١، و٢ / ٤٢، ٤٣، ٧٥)، والتِّرْمِذِيّ حديث رقم (٢٧٤٧)، وتاريخ واسط (٢٣٩، ١٤٤) ، والجرح والتعديل (٤٩/٨)، والمراسيل له (١٩٤/١)، وثقات ابن حبان (٣٨٦/٧-٣٨٧)، وميزان الاعتدال (٦٤٤/٣)، وإكمال مغلطاى (٢٧٤/١٠)، والمغنى في الضعفاء للذهبي (٦١٣/٢)، وشرح علل التِّرْمِذِيّ لابن رجب (١٣٠)، وتهذيب التهذيب (٣٤١/٩ – ٣٤٢)، والتقريب (١٩٠/٢) ، وطبقات المدلسين صـ٤٤

٤- **القعقاع** بن حكيم الكناني - بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية نسبة إلى عدة من القبائل - المدني (بخ م ٤) . رَوَى عَن: جَابِر بْن عَبد اللَّهِ، وذكوان أبي صالح السمان، وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر وغيرهم . وعنه: سهيل بْن أَبي صالح ، وعَمْرو بْن دينار، ومُحَمَّد بْن عجلان وغيرهم . قال علي بْن المديني: قلت ليحيى بْن سَعِيد: سمي أثبت عندك أو القعقاع بْن حكيم؟ قال: قعقاع أحب إلي، وَقَال أبو طالب عَن أحمد بْن حنبل، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة ، وَقَال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة .
خلاصة حاله : ثقة احتج به مسلم والأربعة ووثقه الجمهور .
ينظر: تاريخ الدارمي، الترجمة (٧٠٩)، وعلل ابن المديني (٧٧)، وتاريخ البخاري الكبير (١٨٨/ ٧)، والمعرفة ليعقوب (٧٠٦/٢)، والجرح والتعديل (١٣٦/ ٧)، وثقات ابن حبان (٥ / ٣٢٣)، وتهذيب التهذيب (٨ /٣٨٣)، والتقريب (٤٥٦/١)، والأنساب (١٥٠/١١-١٥١)

٥- **ذكوان** أبو صالح السمان الزيات المدني (ع) . روى عن: أبي هُرَيْرة، وعائشة، وأم حبيبة، وغيرهم. وعنه: القعقاع بْن حكيم، وكامل أبو العلاء، ومحد بْن سوقة، ومحمد بْن سيرين، وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ، ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم، وقد شهد الدار زمن عُثْمَان، وَقَال أبو الْحَسَنِ الميموني، عن أحمد ابْن حنبل، عَنْ يحيى بْن آدم، عَنْ الأعمش، قال أبو صالح: ما كنت أتمنى من الدنيا إلا يومين أجالس فيهما أبا هُرَيْرة قال أبو عَبْد اللَّهِ: ولعله قد ذكر فيهما أبيضين. =

.....

= وَقَال أبو بكر بْن أبي خيثمة، عَن يحيي ين معين، وأبى زُرْعَة وأبى حاتم: ثقة، زاد أبو زُرْعَة: مستقيم الحديث، وزاد أبو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه. ووثقه ابن سعد والعجلي وابن حجر، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال أبو صالح: ما أحد يحدث عَن أبي هُرَيْرة إلا وأنا أعلم صادق هو أو كاذب. مات سنة إحدى ومائة.
خلاصة حاله : مجمع على توثيقه .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٢٢٦) ، ومصنف ابن أَبي شَيْبَة (١٣ / رقم ١٥٧٨٢) وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١٥٨) ، وتاريخ الدارمي رقم (٩٥٦)، وتاريخ البخاري الكبير (٣ /٢٦٠)، وجامع التِّرْمِذِيّ (١ / ٧) ، والثقات للعجلي (١٥٠/١) والجرح والتعديل (٣ /٤٥٠) ، والمراسيل له (٥٧/١) وثقات ابن حبان (٢٢٢/٤)، وتهذيب ابن حجر (٣ / ٢١٩ – ٢٢٠) ، والتقريب (٢٠٣/١)
٦- **أبو هريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

الحكم على الإسناد :
إسناد ضعيف ؛ فيه محمد بن عجلان وهو مدلس من الثالثة وباقي رجاله ثقات .

وله شاهد: رواه أحمد فى مسنده (٦٥٣٩/٩٨/١١) قال: حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن أبي العباس، مولى بني الديل، عن عبد الله بن عمرو، قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجتهدون في العبادة اجتهادا شديدا، فقال: " تلك ضراوة الإسلام وشرته، ولكل ضراوة شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى اقتصاد وسنة فلأم ما هو، ومن كانت فترته إلى المعاصي، فذلك الهالك"
١- يزيد بن هارون السلمى (ع): ثقة متقن بتوثيق الأكثرين، سبقت ترجمته حديث رقم: ١١
٢- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، أبو بَكْر. ويُقال: أبو عَبْد اللَّهِ القرشي (خت م ٤): حسن الحديث استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، وروى لَهُ مسلم فِي "المتابعات" واحتج بِهِ الباقون مدلس من الرابعة، سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٦
قلت: وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد برقم (٦٥٤٠)
٣- محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير االمكي (ع): ثقة بتوثيق الأكثرين مدلس من الثالثة وقد توبع، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥
٤- السَّائِب بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء وآخره معجمة - مولى بنى الديل ، أبو الْعَبَّاس المكي، الشاعر، الأعمى، والد العلاء بْن السَّائِب (ع): ثقة .
ينظر : التقريب (٢٨/١) =

وقوله: شِرة [١] بالشين المعجمة مكسورة أي نشاط ورغبة .
١٠٩- ومنه الحديث الآخر[٢] "إِنَّ لِهَذا القرآن شِرَّة ثم للنَّاس عنه فَتْرَة" كأنه يشير إلى الاقتصاد في العمل، وأنه يخشى من الغلو فيه ما يكون سببا للإشارة إليه، فلا يؤمن عليه العجب ورؤية عمله .

---

(١) الفائق في غريب الحديث (٢٣٤/٢) ، وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٢٨/١) ، والنهاية (٤٥٨/٢)

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه: كتاب التفسير، باب فضائل القرآن (١٦٧/٤٩٧/٢) قال: حَدَّثَنَا أبو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِهَذَا القرآن شِرَّةً، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الْقَصْدِ فَنِعِمَّا هِيَ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الإِعْرَاضِ فَأُولَئِكَ هُمْ بُورٌ»
و أخرجه أبو يعلى في مسنده: مسند أبي هريرة (٦٥٥٧/٤٣٤/١١)، والبيهقي في شعب الإيمان: فصل فِي تَرْكِ قِرَاءَةِ القرآن فِي الْمَسَاجِدِ وَالأَسْوَاقِ لِيُعْطَى وَلِيُسْتَأْكَلَ بِهِ (٢٣٩١/١٩٩/٤) كلاهما من طريق أبى معشر به بنحوه .
دراسة إسناد الإمام سعيد بن منصور:
١- **نجيح** بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السندي - بكسر المهملة وسكون النون - أبو معشر المدني (٤) . روى عن: حرب بن قيس، وحفص بن عُمَر بْن عَبد الله بْن أبي طلحة، وسَعِيد بن أبي سَعِيد المقبري وغيرهم . وعنه: أبو غسان مالك بْن إسماعيل النهدي، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن جعفر الوركاني، وغيرهم . قال عَمْرو بن عون الواسطي، عن هشيم: ما رأيت مدنيا أكيس من أبي معشر، وما رأيت مدنيا يشبهه، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يَقُولُ: كَانَ أبو معشر كيسا حافظا، وَقَال عَمْرو بْن علي: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يحدث عَنْهُ، ويضعفه ويضحك إذا ذكره، وكَانَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي يحدث عنه، وَقَال عُبَيد اللَّهِ بن فضالة: سمعت ابن مهدي يقول: كَانَ أبو معشر تعرف وتنكر، وَقَال أبو بَكْر الأثرم: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: أبو معشر المدني يكتب حديثه؟ فَقَالَ: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر بِهِ، وَقَال أحمد بْن أَبي يحيى: سمعت أحمد بن حَنْبَلٍ يَقُولُ: يكتب من حديث =

= ٥- **عبد الله** بن عمرو بن العاص أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء. مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح رضي الله عنهما (ع).
ينظر: التقريب (٣١٥/١)
قلت: هذا إسناد حسن لحال محمد بن إسحاق .
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
حسن لغيره

.....

= أبي معشر أحاديثه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب فِي التفسير، وَقَال عَبد اللَّهِ بن أحمد بْن حنبل: سَأَلتُ أبي عَن أبي معشر نجيح، فَقَالَ: كَانَ صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك. وَقَال عَبد الله أيضا: سألت يحيى بْن مَعِين عنه، فَقَالَ: ليس بقوي في الحديث، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سمعت أبي وذكر" مغازي" أبي معشر، فَقَالَ: كَانَ أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كَانَ بصيرا بالمغازي، وَقَال أيضا: سَأَلتُ أبي عَنْهُ، فَقَالَ: كنت أهاب حديث أبي معشر حَتَّى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عَنْهُ أحاديث، فتوسعت بعد فِي كتابة حديثه، وروى عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَن أَبِي معشر حديثا واحدا، وحدثنيه أبو نعيم عَنْهُ، قيل لَهُ: هو ثقة ؟ قال: صالح، لين الحديث، محله الصدق، وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، وكَانَ رجلا أميا يتقى أن يروى من حديثه المسند. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي، ومعاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِين: ضعيف، زاد عباس، ومعاوية: إسناده ليس بشيءٍ، يكتب رقاق الحديث من حديثه، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بن مَعِين: أبو معشر السندي ليس بشيءٍ، أبو معشر ريح. قال: وسمعته مرة أخرى يَقُول: ليس حديثه بشيءٍ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث، وَقَال أبو داود، والنَّسَائي: ضعيف، وَقَال التِّرْمِذِيّ: قد تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أبي معشر من قبل حفظه. قال مُحَمَّد: لا أروي عنه شيئا. وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الحافظ: لا يسوى حديثه شيئا، وَقَال أبو زُرْعَة: صدوق فِي الحديث، ولَيْسَ بالقوي، وقال ابن سعد: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ضَعِيفًا، وَقَال مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة : وسألت علي ابن المديني عَن أَبِي معشر المديني، فَقَالَ: كَانَ شيخا ضعيفا ضعيفا، وكَانَ يحدث عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ قيس، ويحدث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب بأحاديث صالحة، وكَانَ يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكرة، وَقَال عَمْرو بن عَلِيٍّ: وأبو معشر ضعيف، ما روى عن مُحَمَّدِ بْنِ قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المقبري، وهشام ابن عروة، ونافع، وابن المنكدر رديئة لا تكتب، وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة أيضا: سمعت محمد بن بكار ابن الريان يقول: قد كَانَ أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا حَتَّى كَانَ يخرج منه الريح ولا يشعر بها، وَقَال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عُمَره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به، وَقَال ابن حجر في التقريب: ضعيف. توفي سنة سبعين ومائة فِي خلافة هارون الرشيد.

خلاصة حاله : ضعيف باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٤١٨،٢٦٦/٥) والتاريخ الكبير للبخاري (١١٤/٨) والضعفاء الصغير للبخاري (١٣٤/١)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٨٢٩) ، وتاريخ الدوري: (٢ / ٦٠٣) والجرح والتعديل (٤٩٣/٨)، والمجروحين لابن حبان (٣ /٦٠) والكامل فى الضعفاء (٣١١/٨) والضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠١/١) =

= والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٥٧/٣) والتهذيب (٤١٩/١٠) والتقريب (٥٩٩/١)

٢- **سعيد** بن أبى سعيد المقبري: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٦

٣- **أبو هريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف؛ فيه أبو معشر وهو ضعيف وذكره الهيثمي فى المجمع (١٦٧/٧) وقال: رَوَاهُ أبو يَعْلَى، وَفِيهِ أبو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ. وضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣٣٦/٦)

١١٠- وعن أَنَس - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا إِذا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذا رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا فَخَالَطْنَاهُمْ، أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً». أخرجه أبو حاتم[1] .

---

(١) هذا الحديث مداره على عبد الرزاق، واختلف عنه فيه على وجهين:
الوجه الأول: عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة، عن أنس.
الوجه الثاني: عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس .

تخريج الوجه الأول:
أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الأَخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْقُنُوطِ إذا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْفُتُورِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ (٣٤٤/٥٥/٢) قال: أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، به بلفظه .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده: مسند أنس (٣٠٣٥/٣٧٨/٥) بلفظه، واللالكائي في كرامات الأولياء: باب سِيَاقُ مَا شُوهِدَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ كَرَامَاتِ (٥٤/١٠٩/٩) من طريق أحمد بن منصور بنحوه، عن عَبْد الرَّزَّاقِ به.
وأخرجه أحمد: (٢٦٩٦/١٨٩/٢٠)، وأبو يعلى في مسنده: مسند أنس رضي الله عنه (٣٣٠٤/٥٨/٦)، والطبراني في الأوسط: باب من اسمه إبراهيم (١٢٩/٣ /٢٦٩٦) ثلاثتهم من طريق ثابت البناني، عن أنس به بنحوه.
تخريج الوجه الثاني:
أخرجه الدارقطني في الأفراد (٣٦) من طريق محمد بن مسعود الطرسوسي عن عبد الرزاق قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس به . وقال: غريب من حديث ثابت تفرد به جعفر عنه ولم أره عندي إلا من حديث عبد الرزاق.
دراسة إسناد الوجه الأول:
الوجه الأول رواه ابن حبان، وهذا دراسة إسناده:
دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني البالوزى- بفتح الباء الموحدة بعدها الألف واللام والواو وفي آخرها الزاى،هذه النسبة إلى بالوز وهي قرية من قرى نسا على ثلاثة أو أربعة فراسخ منها ، النسوي (حب كم) روى عن: عبد الله بن المثنى، وأبى قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم.
وعنه: أبو بكر الإسماعيلى، وابن حبان، وأبو أحمد بن عدى وغيرهم. =

.....

= خرج له ابن حبان في صحيحه فأكثر، وخرج له بعض من اشترطوا الصحة مثل الإسماعيلى في مستخرجه وأبو نعيم في مستخرجه والحاكم في مستدركه، وعده الذهبي في الطبقة السادسة في من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، وذكره السخاوي في المتكلمون في الرجال، وقال السمعاني: كان محدث خراسان في عصره، وكان مقدما في الفقه والعلم والأدب، وله الرحلة إلى العراق والشام ومصر والكثرة والجمع، وصنف المسند الكبير والجامع والمعجم وهو الراوية بخراسان لمصنفات الأئمة، وكتب الأمهات بالكوفة عن آخرها من أبى بكر بن شيبة، ومصنفات ابن المبارك عن حبان بن موسى الكشميهني، والموطأ الكبير من حرملة بن يحيى، والسنن من المسيب بن واضح، والتفسير من محمد بن أبى بكر المقدمي، وكانت إليه الرحلة بخراسان من أقطار الأرض، ووصفه الذهبي في الميزان بالحافظ . ومات في سنة ثلاث وثلاثمائة، وقبره بقرية بالوز مشهور يزار .
خلاصة حاله : ثقة إمام ناقد احتج به من اشترطوا الصحة في كتبهم .
ينظر : تاريخ دمشق (١٠٢/١٣)، والأنساب (٦١/٢) ، وميزان الاعتدال (١/ ٤٩٢) ، والسير (١٨٥/١٤)

٢- **عُبَيد الله** بْن فضالة بْن إبراهيم النَّسَائي أبو قديد. (س) . روى عن: عبد الرزاق بْن همام، وعلي بْن قادم، وعيسى بْن مَنْصُور النيسابوري، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ الأنصاري وغيرهم. وعنه: النَّسَائي، وأبو بَكْر أحمد بْن عَمْرو بْن أَبي عَاصِم، والحسن بْن سُفْيَان الشيباني. قال أبو حاتم الرَّازِي: صدوق، وَقَال النَّسَائي: ثقة مأمون، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور .
ينظر: مشيخة النسائي (٦٦/١)، والجرح والتعديل (٣٣١/٥)، وثقات ابن حبان (٨/ ٤٠٧)، والكاشف (٦٨٦/١)، وتهذيب التهذيب (٤٣/٧– ٤٤)، والتقريب (١ /٣٧٣)

٣- **عبد الرزاق** بن همام الصنعاني: إمام ثقة حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٤- **معمر** بن راشد: ثقة له أوهام وهو من أثبت الناس فى الزهري سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٥- **قتادة** بن دعامة السدوسي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٨

٦- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤

دراسة إسناد الوجه الثاني:

رواه الطرسوسي عن عبد الرزاق

١- وهو: محمد بن مسعود بن يوسف، أبو جعفر النيسابوري، نزيل طرسوس، يعرف بابن العجمي. روى عَنْ: عبد الرزاق بن همام، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما. =

= روى عنه: يحيى بن محمد ابن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وغيرهما.
قال الخطيب والذهبي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
ثقات ابن حبان (١٢٦/٩) وتاريخ بغداد (٧٠/٤) وتهذيب الكمال (٣٩٨/٢٦) والكاشف (٢١٦/٢)

النظر في الخلاف:

الوجه الأول: رواه عبيد الله بن فضالة وهو ثقة.
وتابعه: أَحْمَد بن مَنْصُور بن سيار بن المبارك الْبَغْدَادِيّ أَبُو بَكْر المعروف بالرمادي: وهو ثقة وثقه الدارقطني ومسلمة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مستقيم الأمر في الحديث.
ينظر: التهذيب (٨٣/١)
والوجه الثاني: رواه محمد بن مسعود الطرسوسي: وهوثقة؛ إذا يترجح الوجه الأول بقرينة الأكثر

الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:

إسناده صحيح، عبيد الله بن فضالة ثقة روي له النسائي، ومن فوقه من رجال الشيخين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١١- وفى لفظ آخر عنده من حديث أبى هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبَنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الأَخِرَةِ وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالأولادَ فَقَالَ:"لَوْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلائِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ وَلَوْ أَنَّكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ" (١) .

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب إخباره – صلى الله عليه وسلم – عن مناقب الصحابة، باب ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ (٧٣٨٧/٣٩٦/١٦) قال: أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَجُ ابْنُ رَوَاحَةَ الْمَنْبِجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الْمُدِلَّةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا إِذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبَنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الأخِرَةِ وَإِذا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالأولاد فَقَالَ: "لَوْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ وَلَوْ أَنَّكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ"، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا، قَالَ: "لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ أَوِ الْيَاقُوتُ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمْ فَلَا يَبْؤُسُ وَيَخْلُدْ لَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإمام الْعَادِلُ وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أبوابُ السماوات ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين"

وأخرجه أحمد: (٨٠٤٣،٨٠٤٤/٤١٠/١٣) بلفظه، وأبو داود الطيالسي في مسنده: مسند أبى هريرة (٢٧٠٦/٣٠٨/٤) بلفظه، وأبونعيم في صفة الحنة: ذِكْرُ بِنَاءِ الْجَنَّةِ (١٣٦/١٥٧/١) مختصرًا ثلاثتهم من طريق زهير بن معاوية، به .

وأخرجه أحمد: (٩٧٤٣/٤٦٣/١٥، ٩٧٤٤)، والدارمي في سننه: كتاب الرقاق، باب في بناء الحنة (٢٨٦٣/١٨٦١/٣) كلاهما من طريق سعدان الجهني، عن أبي مجاهد سعد الطائي، به مختصرًا .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا (٢٥٢٦/٦٧٢/٤) من طريق حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ،عَنْ زِيَادٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بنحوه .

وقال: «هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إسنادهُ بِذَاكَ القَوِيِّ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ» وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ بِإسناد آخَرَ عَنْ أَبِي مُدِلَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **عُمَرُ** بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ: فقيه حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٧

٢- **فَرَجُ** بْنُ رَوَاحَةَ الْمَنْبِجِيُّ - بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، منبج إحدى بلاد الشام (حب) . روى عَن: زُهَيْر بن مُعَاوِيَة، وعبيد ابن عمرو الرقى . وعنه: عمر بن سعيد بن سِنَان . =

.....

= ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث جدًا. مَاتَ سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ أَو قبلهَا أَو بعْدهَا بِقَلِيل.
ينظر: الثقات لابن حبان (١٣/٩) والأنساب للسمعانى (٤٤٠/١٢)
٣- **زُهَيْرُ** بْنُ مُعَاوِيَةَ بن حديج : ثقة بالإجماع إلا في حديثه عن أبي إسحاق فقد سمع منه بعد الاختلاط . سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٠
٤- **سَعْد** أبو مجاهد الطائي، الْكُوفِيّ.(خ د ت ق). رَوَى عَن: الطرماح بْن حكيم الشاعر، وعبد الرحمن بْن سابط الجمحي، وعطية العوفي، ومحل بْن خليفة، وأَبِي مدلة وغيرهم. وعنه: حمزة بْن حَبِيب الزَّيَّات، وخلاد الصفار، وزهير بْن معاوية، وغيرهم. قال أحمد بْن حَنْبَل: ليس بِه بأس، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال وكِيع: حَدَّثَنَا سعدان الْجُهَنِيّ، عَنْ سَعْد أَبِي مجاهد الطائي وكان ثقة، وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وقال ابن حجر: لا بأس به .
خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري .
ينظر: علل أحمد (١ / ٣٣٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /٦٥) ، وجامع التِّرْمِذِيّ (٥ / ٥٧٨) ، والجرح والتعديل (٤ /٩٩) وثقات ابن حبان (٣٧٩/٦) والكاشف (٤٣١/١) وتهذيب ابن حجر (٣ /٤٨٥)، والتقريب (٢٣٢/١)
٥- **أبو مدلة** - بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام - مولى عائشة يقال اسمه عبيد الله بن عبد الله (ت ق). روى عن: أبي هُرَيْرة. رَوَى عَنه: سعد أبو مجاهد الطائي . وقال ابن المديني: أبو مدلة مولى عائشة لا يعرف اسمه مجهول، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف، وقال في الكاشف: وثق، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول .
خلاصة حاله: مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد الطائي .
ينظر: الثقات لابن حبان (٧٢/٥)، والميزان (٥٧١/٤)، والكاشف (٤٥٨/٢)، والتهذيب (٢٢٧/١٢)، والتقريب (٦٧١/١)
٦- **أبو هريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠
الحكم على الإسناد:
ضعيف ؛ لجهالة أبى مدلة .
وله شاهد من حديث حنظلة الأسدي رواه مسلم في صحيحه ك التوبة باب فضل دوام الذكر(٢٧٥٠/٢١٠٦/٤) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، وَقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الاسَيِّدِيِّ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَقِيَنِي أبو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، =

= عَافَسْنَا الأزْوَاجَ وَالأولاد وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أبو بَكْرٍ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأبو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الازْوَاجَ وَالأولاد وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

حسن لغيره

١١٢- وأخرج مسلم معناه من حديث حنظلة الأسدي[١]- وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَقِيَنِي أبو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا/ [١٦١/أ] تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاد وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ أبو بَكْرٍ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأبو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأولاد وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وفى رواية عنده: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَعَظَنَا، فَذَكَّرَ النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَضَاحَكْتُ الصِّبْيَانَ وَلاعَبْتُ الْمَرْأَةَ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ...." ثم ذكر مابعده وفيه قال: "يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً، لَوْ كَانَتْ [تَكُونُ][٢] قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلائِكَةُ، حَتَّى تُسَلِّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّرُقِ"[٣].

---

(١) حنظلة بن الربيع بن صيفي- بِفَتْح الصَّاد بعدها تحتانية ساكنة - بن رياح بن الحارث بن معاوية بن مجاشع ويُقال: مخاشن، بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد ابن عَمْرو بن تميم التميمي، أبو ربعي الأسيدي المعروف بحنظلة الكاتب،(م ت س ق). رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ثَمَانِيَة أحاديث انْفَرد لَهُ مسلم بِحَدِيث .رَوَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ، والهيثم بن حنش، ويزيد بن عَبد اللَّهِ بن الشخير، وأبو عثمان النهدي وغيرهم. شهد فتوح الْعرَاق مَعَ خَالِد، وَقَالَ ابْن البرقي كتب الْوَحْي. قيل مَاتَ بعد عَليّ رَضِي الله عَنْهُمَا .

ينظر : الاستيعاب (١/ ٣٧٩)، وأسد الغابة (٢ / ٥٨)، وطبقات ابن سعد (٦ / ٥٥)، والخلاصة (٩٦/١)

(٢) مابين المعقوفتين سقطت من (ط) وما أثبتناه موجود في (م) وفى صحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم: كتاب التوبة، باب فَضْلِ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الآخِرَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ وَالاشْتِغَالِ بِالدُّنْيَا (٢٧٥٠/٢١٠٦/٤) =

= قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، وَقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأَسَيِّدِيِّ به بلفظه .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ، باب منه (٦٦٦/٤ /٢٥٤١) بلفظه وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، والطبراني: باب حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَيِّدِيُّ الْكَاتِبُ (٣٤٩٢/١١/٤) بنحوه، وإبراهيم الحربى في غريب الحديث: باب رؤية (٧٦٦/٢) مختصرًا، ثلاثتهم من طريق جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب التوبة، باب فَضْلِ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الآخِرَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ وَالاشْتِغَالِ بِالدُّنْيَا (٢٧٥٠/٢١٠٧/٤)، وابن ماجه: كتاب الزهد، بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ (٤٢٣٩/١٤١٦/٢)، وأحمد: (١٥٠/٢٩ /١٧٦٠٩)، وفي (١٩٠٤٥/٣٩٠/٣١)، وابن أبي شيبة في مسنده: باب حنظلة الكاتب (٨٣٣/٣٣٥/٢)، ومن طريقه ابن أبى عاصم في الآحاد والمثاني: (١٢٠١/٤٠٦/٢)، وأخرجه الطبراني: باب حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَيِّدِيُّ الْكَاتِبُ (٣٤٩١/١١/٤)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة: باب حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَيِّدِيُّ الْكَاتِبُ (٢٢٢٨/٨٥٤/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: باب الرجاء من الله (١٠٢٨/٣٤٤/٢) كلهم من طريق سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، به بنحوه .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ، باب منه (٦٣٤/٤ /٢٤٥٢)، وأحمد: (١٩٠٤٦/٣٩٠/٣١)، وابن أبى عاصم في الآحاد والمثانى: (١٢٠٢/٤٠٧/٢)، والطبراني: باب حَنْظَلَةُ ابْنُ الرَّبِيعِ الأَسَيِّدِيُّ الْكَاتِبُ (١٢/٤ /٣٤٩٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: باب حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَيِّدِيُّ الْكَاتِبُ (٢٢٣١/٨٥٦/٢) خمستهم من طريق قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ حَنْظَلَةَ به مختصرًا .

قوله:عافسنا[١]: المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة .
١١٣- ومنه حديث "كنت أُعَافِس وَأُمَارِس" [٢].

(١)غريب الحديث للخطابي (٢٤٦/١) والفائق (٥/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٠٨/٢) والنهاية (٢٦٣/٣)
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٣) بدون إسناد .
وقد خرجه البَلَاذُري في أنساب الأشراف: (١٢٧/٢) قال: حدثني المدائني، عن أبي جعدبة[١] قال: قال علي عليه السّلام: "زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ - يَعْنِي عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ- أَنِّي تِلْعَابَةٌ أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ خَوْفَ الْمَوْتِ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ، ويحلف فيحنث وإنه لمن الظالمين لأنفسهم .
وفي (١٤٥/٢) قال الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَكْتُومٍ قَالَ: قَالَ علي (عليه السّلام): "زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تِلْعَابَةٌ أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ، إنه يمنعني من ذلك ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْحِسَابِ، وَإِنَّهُ لَيَعِدُ فَيُخْلِفَ، وَيَحْلِفُ فيحنث، ويؤتمن فيخون، ويقول فيكذب .
دراسة إسناد الإمام البَلَاذُري:
١- **علي** بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدايني أبو الحسن . روى عن: قُرَّةَ بنَ خَالِدٍ - وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ - وَشُعْبَةَ، وَجُوَيْرِيَةَ بنَ أسماء، وغيرهم . وعنه: خَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ، وَالزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، وَالحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، وغيرهم . قَالَ يَحْيَى: ثِقَةٌ ثِقَةٌ ثِقَةٌ. وذكره ابن عدي في الكامل فقال: علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى عبد الرحمن بن سمرة ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار، قل ما له من الروايات المسندة، وقال الذهبي في السير: العلامة الحافظ، الصادق نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجبا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب مصدقا فيما نقله. وقال ابن حجر في لسان الميزان: لم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه، وقال أبو قلابة: حدثت أبا عاصم النبيل بحديث فقال: عمن هذا؟ قلت: ليس له إسناد ولكن حدثنيه أبو الحسن المدائني قال لي: سبحان الله أبو الحسن إسناد . وقال أبو جعفر الطبري: كان عالما بأيام الناس صدوقا في ذلك، وقال ابن أَبِي خيثمة: قال لي ابن مَعِين: اكتب عن المدائني كُتبه . مات في سنة أربع وعشرين ومائتين .
ينظر : السير (٤٠٠/١٠) وميزان الاعتدال (٣ / ١٥٣) ، ولسان الميزان (١٣/٦)
(٢) **يزيد** بن عياض بن جعدبة - بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة - الليثي ، أبو الحكم المدني (ت ق). روى عن: إسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أَبي حكيم، وزيد بن حسن بن علي بن أَبي طالب، وغبرهم وعنه: عبد الصمد بْن النعمان، وعلي بْن الجعد، وعلي بْن مُحَمَّد القرشي المدائني، وغيرهم. قال عبد الحميد بْن الوليد المِصْرِي ولقبه كبد، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِم: سألت مالكا عَن ابْن سمعان فقال: كذاب. =

(١) هكذا في المطبوع من أنساب الأشراف والصواب أنه ابن جعدبة فهو الذى يروى عنه المدائنى، ويروي عن: إسماعيل بن أمية.
ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٢١/٣٢)

والضيعات[١]: جمع ضيعة، ومنه ما يكون من معيشة الرجل كالضيعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

١١٤- ومنه الحديث "أفشا الله ضيعته" [٢] أى كثر عليه معاشه. وحنظلة هذا هو ابن الربيع، وقيل ابن ربيعة، والأول اكثر ابن صيفي التميمي يكنى أبا ربعي، ويقال حنظلة الأسدي والكاتب لما تقدم ذكره والله أعلم.

= قُلْتُ: يزيد بْن عياض؟ قال: اكذب وأكذب، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف ليس بشيءٍ، وقال ابن سعد: وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ. يُسْتَضْعَفُ، وَقَال أحمد بْن صالح المِصْرِي: أظنه كَانَ يضع للناس، يعني الحديث، وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم، عَن أبي زرعة: ضعيف الحديث. وأمرأن يضرب على حديثه. وعَن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقَال البُخارِيُّ ومسلم: منكر الحديث، وَقَال أبو داود ترك حديثه، ابْن عُيَيْنَة يتكلم فيه، وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث، وَقَال فِي موضع آخر: كذاب، وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: عامة ما يرويه غَيْر محفوظ، وَقَال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به، وذَكَره الدارقطني في الضعفاء، وَقَال في السنن: ضعيف متروك، وَقَال في موضع آخر: ضعيف، وَقَال أيضا: متروك، وقال ابن حجر في التقريب: كذبه مالك وغيره .

قلت : وكيف يروى عن على - رضي الله عنه - وبينهما مفاوز .

خلاصة حاله : متروك الحديث فالأكثرون على أنه متروك .

ينظر : طبقات ابن سعد (٤١٢/٥) وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٢٧/١) والجرح والتعديل (٢٥٥/٩) والضعفاء الصغير للبخاري (١٤١/١) والمجروحين لابن حبان (١٠٨/٣) والكامل في الضعفاء (١٤٠/٩) والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١١/٣) والتهذيب (٣٥٢/١١) والتقريب (٦٠٤/١)

وتابع ابن جعدبة مكتوم ولم أعثر له على ترجمة .

الحكم على الإسناد:

موضوع ؛ فيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب .

(١) قال ابن الأثير: والضَّيْعَة فِي الأصْلِ: المرَّة مِنَ الضَّيَاعِ. وضَيْعَة الرَّجُلِ فِي غَيْرِ هَذَا مَا يَكُونُ مِنْهُ مَعَاشه، كالصّنْعة والتِّجارَة والزِّراعة وَغَيْرِ ذَلِكَ.

النهاية لابن الأثير (١٠٨/٣)

(٢) هذا الحديث رواه أبو الدرداء وأنس رضي الله عنهما.

رواية أبي الدرداء:

أخرجه ابن أبي عاصم فى الزهد: (١٦٧/٨١/١) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، أخبرنا جُنَيْدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي وَهْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إسماعيل ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: =

.....

= قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْشَى اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ»

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٥٠٢٥/١٨٦/٥) بلفظه، وأخرجه القضاعى في مسند الشهاب: (٦٩٦/٤٠٤/١) مختصرًا، وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير: فصل آخر في قصر الأمل (٨١٣/٣٠٥/١) بلفظه، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: (٨٦٥/٢ /١٨٠٤) أربعتهم من طريق محمد بن بشر به .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: (٢٢٧/١) من طريق زيد بن الحباب عن جُنَيْدِ بْنِ الْعَلَاءِ ابْنِ أَبِي وَهْرَةَ، به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام ابن أبى عاصم:

١- **مُحَمَّدُ** بْنُ فُضَيْلٍ البزاز. روى عن: معاوية بن هشام وعثمان ابن اليمان ويزيد بن أبى حكيم ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم. وروى عنه: ابن أبى عاصم وأبو حاتم وغيرهما. وقال أبو حاتم: حدثنا البزاز: وكان ثقة ـ ووثقه ابن أبى عاصم كما في الآحاد والمثانى .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر : الجرح والتعديل (٥٨/٨) ومشتبه أسامي المحدثين للهروي (١٢٥/١) والآحاد والمثاني (٣٥/٣)

٢- **محمد** بن بشر العبدي وهو ابن بشر بن الفرافصة أبو عبد الله العبدي (ع) . روى عن: إسحاق بْن سُلَيْمان الرازي، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وحجاج بْن دينار وجُنَيْدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي وَهْرٍ وغيرهم. وعنه: جعفر بْن عون، والحسن بن علي بن عفان العامري، وحوثرة بْن مُحَمَّد المنقري وغيرهم . وثقه ابن معين والعجلي والفسوي وابن شاهين والنسائي وابن قانع وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ثلاث ومائتين .

خلاصة حاله: ثقة حافظ

ينظر :طبقات ابن سعد (٢٦٤/٦) وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٠٥/٢) وعلل أحمد (٢٩،٢٢٩/٢) وثقات العجلي (٤٠١/١) والجرح والتعديل (٧/ترجمة ١١٦٧) والثقات لابن حيان (٤٤١/٧) وتهذيب التهذيب (٧٣/٩-٧٤) والتقريب (٤٦٩/١)

٣- **جُنيد** بن العلاء بن أبي وهرة أبو حازم التيمي. روى عن: أبي الدرداء، مرسلا، وعن مجاهد. وروى عنه: عبد الرحيم بن سليمان، وأبو أسامة ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم. قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أحمد: ما أرى به بأسا، وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "الاستغناء في الكنى": ليس به عندهم بأس، وقال العجلي: كوفي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: تابعي. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: روى عن أبي الدرداء، وابن عمر ولم يرهما. =

.....

= وعنه: عبد الرحيم بن سليمان، وأبو أسامة، ينبغي مجانبة حديثه .
قلت (أي الذهبي): هو جنيد بن أبي وهرة، له حديث في غسل الميت طويل منكر في ثاني حديث ابن السواق"، وقال الأزدي: لين الحديث، وقال البزار: ابن أبي وهرة كوفي ليس به بأس .
خلاصة حاله: حسن الحديث فالأكثرون على أنه لا بأس به .
ينظر: ثقات العجلي (١٠٠/١)، والجرح والتعديل (٥٢٧/٢)، وثقات ابن حبان (١٥٠/٦)، وميزان الاعتدال (٤٢٥/١)، ولسان الميزان (٤٩٨/٢)، والتذييل على كتب الجرح والتعديل (٥٨/١-٥٩)
٤- **مُحَمَّد** بن سَعِيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي المصلوب (ت ق) . روى عن: إسماعيل بْن عُبَيد اللَّه بْن أَبي المهاجر، وربيعة بْن يزيد، وسُلَيْمان بْن موسى، وغيرهم. وعنه: الأبيض بن الأعز، وبكر بْن خنيس، وجنيد بن العلاء بْن أَبي وهرة، وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حَنْبَل، عَن أبيه: قتله أبو جعفر في الزندقة حديثه حديث موضوع، وَقَال أبو دَاوُدَ، عن أحمد بْن حَنْبَل: عمدا كان يضع . وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بْن مَعِين: منكر الحديث وليس هو كما قالوا صلب في الزندقة ولكنه منكر الحديث، وقَال البُخارِيُّ: ترك حديثه، وَقَال النَّسَائي الكذابون المعروفون بوضع الحديث أربعة: إبراهيم بْن أَبي يَحْيَى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بْن سُلَيْمان بخراسان، ومُحَمَّد بْن سَعِيد بالشام، وَقَال عبد الرحمن بْن إبراهيم دحيم: سمعت خالد بْن يزيد الأزرق يقول: سمعت مُحَمَّد بْن سَعِيد الأردني يقول: إذا كان الكلام حسنا لم أبال أن أجعل له إسنادا، وَقَال أبو جعفر العقيلي: وهم يغيرون اسمه إذا حدثوا عنه، مروان الفزاري يقول: مُحَمَّد بْن حسان، ومُحَمَّد بْن أَبي قيس، ومحمد بْن أَبي زينب، ومُحَمَّد بْن زكريا، ومحمد بن أَبي الْحَسَن، وَقَال ابن عجلان، وعبد الرحيم بْن سُلَيْمان: مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن حسان بْن قيس، وبعضهم يَقُول: عَن أبي عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي فلا يسميه. ويقولون: مُحَمَّد بْن حسان الطبري، وربما قالوا: عَبد اللَّه، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وغير ذلك، على معنى التعُبَيد لله وينسبونه إلى جَدِّه، ويكنون فيه الجد حتى يتسع الأمر جدا في هذا ؟ وبلغني عن بعض أصحاب الحديث أنه قال : يقلب اسمه على نحو مائة اسم وما أبعد أن يكون كما قال، وهو مُحَمَّد بْن سَعِيد المصلوب. وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: مكشوف الأمر هالك. وَقَال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث، وَقَال التِّرْمِذِيّ: قد ترك حديثه، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمعت أبي يقول: مُحَمَّد ابن سَعِيد الشامي متروك الحديث. وَقَال أبو بَكْر بْنُ أَبي خيثمة: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: أبو قيس الدمشقي الذي روى عنه أبو معاوية الضرير: ليس حديثه بشيءٍ. وَقَال عَمْرو بن علي: محمد بن سَعِيد الأزدي يحدث بأحاديث موضوعة. وَقَال أبو زُرْعَة الرازي: صلب في الزندقة، وهو متروك الحديث، وذَكَره ابنُ حِبَّان في المجروحين وَقَال: كان محمد بن سَعِيد هذا يضع الحديث على الثقات، =

.....

= ويروي عن الأثبات ما لا أصل له، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، ولا الرواية عنه بحال من الأحوال، وقال أبو نعيم: كَانَ يروي المعضلات عَن الاثْبَات وَكَانَ دُحَيْم يروي عَنهُ أَنه كَانَ يَقُول إِنِّي لَا أُبَالِي إذا سَمِعت كلمة حَسَنَة أَن أنشيء لَهَا إسنادا، وذكَره الدَّارَقُطنِيّ في الضعفاء والمتروكين، وَقَال في موضع آخر: متروك الحديث. وَقَال أيضا: ضعيف، وذَكَره ابن الجوزي في الضعفاء وَقَال: وهذا الرجل كان كذابا يضع الحديث ويفسد أحاديث الناس، وَقَال الذهبي في الميزان: هالك اتهم بالزندقة، فصلب، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال ابن نمير - وذكرت له رواية الكوفيين عنه - فقال: لم يعرفوه وإنما العيب على الشاميين الذين عرفوه ثم رووا عن هذا العدو لله، كذاب يضع الحديث. وَقَال ابن عقدة: سمعت أبا طالب بن سوادة يقول: قلب أهل الشام اسمه على مائة وكذا وكذا أسماء قد جمعتها في كتاب، وَقَال أبو مسهر: هو من كذابي الأردن. وَقَال أحمد بن صالح المِصْرِي: زنديق ضربت عنقه وضع أربعة آلاف حديث عند هؤلاء الحمقى فاحذروها. وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث، وَقَال الحاكم أبو أحمد: كان يضع الحديث. وَقَال الحاكم: هو ساقط لا خلاف بين أهل النقل فيه. وَقَال ابن حجر في التقريب: كذبوه، وقال أحمد ابن صالح وضع أربعة آلاف حديث .
خلاصة حاله : متروك الحديث باتفاق
ينظر : التاريخ الكبير للبخاري (٩٤/١) والجرح والتعديل (٢٦٣/٧) والمجروحين لابن حبان (٢٤٨/٢) والكامل في الضعفاء (٣٢٠/٧) والضعفاء لأبي نعيم (١٣٧/١) والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٦٦/٣) وميزان الاعتدال (٥٦١/٣) و تهذيب التهذيب (١٤٨/٩-١٦٨) والتقريب (٤٨٠/١)

٥- **إسماعيل** بن عُبَيد الله بن أبي المهاجر، واسمه أقرم القرشي المخزومي، أبو عبد الحميد الدِّمَشْقِيّ، (خ م د س ق) . روى عن: أنس بْن مالك، وخالد بْن عَبد اللَّهِ بْن حسين وأم الدرداء الصغرى وغيرهم . وعنه: كلثوم بْن زياد المحاربي، ومحمد بْن الحجاج القرشي، ومحمد بْن سَعِيد الشامي المصلوب، وغيرهم . قَال أبو حاتم، عن عَبْد الرحمن بْن يحيى بْن إسماعيل بن عُبَيد الله: حَدَّثَنَا أَيُّوب بْن تميم القارئ، عن الأوزاعِيّ أنه كَانَ إذا حدث عن إسماعيل بْن عُبَيد اللَّه، قال: وكَانَ مأمونا على ما حدث وَقَال عنه أيضا: حَدَّثَنَا أبو مسلمة، قال: كان سَعِيد بْن عبد العزيز إذا حدث عن إسماعيل بْن عُبَيد اللَّه، قال: وكَانَ ثقة صدوقا. وَقَال أحمد بْن نصر بْن شاكر: حَدَّثَنَا أبو مسلمة إسحاق بن سَعِيد بن الأركون، قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بْن عبد العزيز، عن إسماعيل بْن عُبَيد اللَّه وكَانَ ثبتا ، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عَنْ يحيى بْن مَعِين : كَانَ معلما ، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي، ويعقوب بْن سفيان: شامي ثقة، وَقَال مُعَاوِيَة بْن صالح، والدارقطني: ثقة. =

.....

= وَقَال الأحوص بْن المفضل بْن غسان الغلابي، عَن أبيه: كَانَ من موالي بني مخزوم، وهُوَ أدب سَعِيدا ويزيد ومسلمة بني عَبد المَلِك، والعباس بْن الوليد، وهُوَ ممن يرضى به في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خلفون لما ذكره في كتاب الثقات: كان فقيها زاهدًا صالحا فاضلا ثقة، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق واحتج به الشيخان .

ينظر : تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٧١/٤) والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٦/١) والجرح والتعديل (١٨٢/٢) والثقات للعجلي (٦٥/١) والمعرفة للفسوى (٤٧٣/٢) والثقات لابن حبان (٤٠/٦) وجامع التحصيل للعلائى (١٤٦/١) وإكمال تهذيب الكمال (١٩١/٢-١٩٢) وتهذيب التهذيب (٣١٧/١-٣١٨) والتقريب (١٠٩/١)

٦- **أم الدرداء** الصغرى، زوج أَبي الدَّرْدَاء، اسمها هجيمة، ويُقال: جهيمة بنت حيي، ويُقال: بنت حي الأوصابية، ويُقال: الوصابية، (ع) . روت عن: فضالة بن عُبَيد الأنصاري، وكعب بن عاصم الاشعري، وزوجها أَبي الدَّرْدَاء وغيرهم . وعنها: إبراهيم بن أَبي عبلة، والأزهر بن الوليد الحمصي وإسماعيل بن عُبَيد الله بن أَبي المهاجر وغيرهم . قال الذهبي فى الكاشف: فقيهة كبيرة القدر، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيهة . ماتت قبل المائة سنة إحدى وثمانين .

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٤٧/٣) والجرح والتعديل (٤٦٣/٩) والكاشف (٢٥٣/٢) وتهذيب التهذيب (٤٦٥/١٢-٤٦٦) والتقريب (٧٥٦/١)

٧- **عويمر** بن مالك ، وقيل: ابن عامر أبو الدرداء الخزرجي، صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ. رضي الله عنه (ع). أسلم يَوْم بدر وَشهد أحدا وألحقه عمر بالبدريين قَالَ أبو الدَّرْدَاء: رب شَهْوَة سَاعَة أورثت حزنا طَوِيلا جمع القرآن وَولي قَضَاء دمشق وَله فَضَائِل جمة. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، لَهُ مائَة وَتِسْعَة وَسَبْعُونَ حَدِيثا اتفقَا على حديثين وَانْفَرَدَ البُخَارِيّ بِثَلَاثَة وَمُسلم بِثَمَانِيَة أحاديث. وعن: زيد بْن ثابت، وعائشة أم المؤمنين. وعنه: أسد بْن وداعة، وأنس بْن مالك، وسويد بن غفلة وغيرهم. مَات سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ .

ينظر : الاستيعاب (٣ /١٢٢٧) ، وأسد الغابة (٤ / ١٥٨) ، وسير أعلام النبلاء (٢ / ٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (٨ /١٧٥- ١٧٧) ، والإصابة (٣/الترجمة٦١١٧)، والتقريب (٢ / ٩١)، وخلاصة الخزرجي (٢٩٩/١)

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ لحال محمد بن سعيد المصلوب فهو متروك الحديث وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٧/١٠-٢٤٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالأوسط، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ الْمَصْلُوبُ، وَهُوَ كَذَّابٌ. وعزاه المنذري في الترغيب (٥٦/٤) للطبراني في معجميه، والبيهقي في الزهد، وأشار إلى تضعيفه.

.....

= تخريج رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه ابن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين: (٧٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ الْآخِرَةَ أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ يُرِدِ الدُّنْيَا وَكَانَتْ هَمَّهُ وسَدَمَهُ وَطَلَبَهُ وَنِيَّتَهُ، **أَفْشَى اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ**، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا» .
وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسٍ.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٩٠/١٢٣/٦) من طريق همام عن قتادة به بنحوه.
وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذا الْحَدِيثَ عَنْ هَمَّامٍ إِلَّا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ"
وأخرجه هناد في الزهد: (٣٥٤/٢) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسٍ به بنحوه.
وأخرجه البيهقي في الشعب: (٩٨٥٨/٥٤٢/١٢) من طريق الحسن عن أنس به بنحوه.
دراسة إسناد ابن الأعرابي:
١- **مُحَمَّد** بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ الواسطي روي عن: روح بن عبادة وأبي احمد الزبيري ويزيد بن هارون وغيرهم. روى عنه إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو داود السجستاني، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق، وقال البَرْقانِيّ: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثقة.
الجرح والتعديل (٥/٨) وسؤالات البرقاني للدارقطني صـ٦١، وتاريخ بغداد (١٤٩/٣)
٢- **يزيد** بن هارون: ثقة ، سبقت تعرجمته حديث رقم ١١
٣- **إسماعيل** بن مسلم المكي ، أَبُو إِسْحَاق البَصْرِيّ (ت ق). رَوَى عَن: حبيب بْن أَبي ثابت، والحسين البَصْرِيّ، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. وعنه: وهمام بْن يحيى، ويحيى ابْن الضريس، ويزيد ابن هارون وغيرهم. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه، وقال الفلاس: كان ضعيفا في الحديث يهم فيه وكان صدوقا يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في الرجال، وقال الجوزجاني: واه جدا، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث مختلط، وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: وهو أحب إليك أو عمرو بن عبيد فقال: جميعا ضعيفان وإسماعيل ضعيف الحديث ليس بمتروك يكتب حديثه، وقال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي وتركه ابن المبارك وربما ذكره، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان فصيحا وهو ضعيف يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد وقال الحربي: كان يفتي =

وفي حديثه شيء، وقال الحاكم عن أبي علي الحافظ: ضعيف، وقال ابن خزيمة: أنا أبرأ من عهدته، وقال البزار: ليس بالقوي.
خلاصة حاله: متروك الحديث
تهذيب الكمال (١٩٨/٣)، وميزان الاعتدال (٢٤٨/١)، والتهذيب (٣٣٣/١)
٤- **قتادة** بن دعامة السدوسي: ثقة مدلس من الثالثة سبقت ترجمته حديث رقم :١٨
٥- **أنس** بن مالك: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم:٤

الحكم على الإسناد:
ضعيف جدًا ؛ قال ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٣٥٦/١): رَوَاهُ إِسْمَاعِيل بن مُسلم الْمَكِّيّ: عَن الْحسن، وَقَتَادَة، عَن أنس. وَإِسْمَاعِيل مَتْرُوك الحَدِيث.

١١٥- وعن عَبْدُ اللَّهِ - رضي الله عنه - أنه كان يُذَكِّرُ النَّاسَ كُل خَمِيسٍ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْنا أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ [أُمِلَّكُمْ] (١)، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا "أخرجاه وأخرجه أبوحاتم (٢) وقال: إِنَّهُ مَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ إلا مَخَافَةَ أَنْ أُمِلَّكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا .

= (١) فى (م) أتكلم وهو خطأ مخالف لما جاء فى كتب السنة ومخالف للسياق.
(٢) أخرجه البخاري: كتاب العلم، بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ العِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً (٧٠/٢٥/١) قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا
وأخرجه البيهقي فى المدخل الى السنن الكبرى: بَابُ التَّخَوُّلِ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ مَخَافَةَ الْمَلَالِ (٥٩٩/٣٥٧/١) من طريق عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ به بلفظه .
وأخرجه مسلم: كتاب صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ، بَابُ الاقْتِصَادِ فِي الْمَوْعِظَةِ (٤ /٢٨٢١/١٢٧٣)، والنسائي فى السنن الكبرى: كتاب العلم، باب التَّخَوُّلُ بِالْمَوْعِظَةِ (٥٨٥٨/٣٨٣/٥)، وأحمد: (٧/ ٤٠٦٠/١٤٨) ، وابن حبان: كتاب السير، باب ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْامام اسْتِعْمَالُ الْوَعْظِ لِرَعِيَّتِهِ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ لِيَتَقَوَّى بِهِ الْمُنْشَمِرِ فِي الْحَالِ، وَيَبْتَدِئُ فِيهِ الْمَرْوِيِّ فِيهِ (٤٥٢٤/٣٨٢/١٠)، والبيهقي فى الآداب، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ التَّخَوُّلِ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّطْوِيلِ مَخَافَةَ الْمَلَالِ (٣١٤/١٢٩/١) خمستهم من طريق جرير به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٤٤٣٩/٤٣٨/٧) بنحوه، والبزار فى مسنده: (٩٤/٥) بنحوه، كلاهما من طريق مَنْصُوربه .
وأخرجه البخاري: كتاب العلم، باب مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا (٦٨/٢٥/١) مختصرًا، والترمذي: كتاب أبوابُ الأدب عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باب مَا جَاءَ فِي الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ (٢٨٥٥/١٤٢/٥) مختصرًا، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، والحميدى فى مسنده: مسند ابن مسعود (١٠٧/٢١٣/١) بنحوه، والشاشى فى مسنده: (٦٠٠/٨١/٢) بنحوه، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله: باب كَيْفِيَّةِ الرُّتْبَةِ فِي أَخْذِ الْعِلْمِ (٦٦٥/٤٣٥/١) بنحوه، خمستهم من طريق سُفْيَانُ، عَنْ الأعمش، عَنْ أَبِي وَائِلٍ به. =

= وأخرجه أبو داود الطيالسي فى مسنده: (٢٥٣/٢٠٦/١)، والشاشي فى مسنده: (٦٠١/٨٢/٢) كلاهما من طريق شعبة عن الأعمش عن أبي وائل به بنحوه .

توضيح:

يتخولهم: أَي يتعهدهم بهَا والخائل المتعهد للشَّيْء والحافظ لَهُ والقائم بِهِ. وقَالَ الْفراء: والخائل الرَّاعِي للشَّيْء .

ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٢٠/١)

السآمة: الْملَل.

ينظر: غريب مافى الصحيحين للأزدي (٦٦/١)

(٢٧) ذكر أخبار قد توهم مضادة ما تقدم وأنه - صلى الله عليه وسلم - كان يحيى الليل كله

١١٦- وعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَفَلا أحب أن أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(١).

١١٧- وعن المغيرة(٢) - رضى الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَكَلَّفُ هَذَا؟ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب صفات المنافقين، باب إِكْثَارِ الأَعْمَالِ وَالاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ (٤/ ٢٨٢٠/٢١٧٢)، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، به بلفظه.

وأخرجه أحمد: (٤١/ ٢٤٨٤٤/٣٤٠)، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدرالصلاة: باب الصَّلَاةُ وَالسُّجُودُ عِنْدَ حَوَادِثِ النِّعَمِ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١/ ٢٢٥/٢٤١)، والطبراني فى الأوسط: باب من اسمه أحمد (١/ ٢٩٥/٩٧) والبيهقي: كتاب النكاح، بَابُ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ (٧/ ١٣٢٧٤/٦٣) أربعتهم من طريق أبي صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ به بلفظه.

أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن، باب {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} (٦/ ٤٨٣٧/١٣٥)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: باب ذِكْرُ شِدَّةِ اجْتِهَادِهِ وَعِبَادَتِهِ وَتَضَرُّعِهِ وَطُولِ قِيَامِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣/ ٥٦٥/١٦٢) من طريق عروة، به بنحوه .

(٢) المغيرة بن شعبة بن أَبي عامر بن مسعود الثَّقَفِيّ أبو مُحَمَّد رضي الله عنه (ع). شهد الْحُدَيْبِيَة وَأسلم زمن الخَنْدَق شهد الْيَمَامَة واليرموك والقادسية وَكَانَ عَاقِلا أديبا فطنا لبيبا داهيا قيل أحصن ألف امْرَأَة. لَهُ مائَة وَسِتَّة وَثَلَاثُونَ حَدِيثا اتفقَا على تِسْعَة وَانْفَرَدَ البخاري بِحَدِيث و مسلم بحديثين. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. وعنه: زياد بْن علاقة، وسويد بْن سرحان، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي وغيرهم. توفّي سنة خمسين .

ينظر : طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٤، و٦/ ٢٠) والاستيعاب (٤/ ١٤٤٥)، وأسد الغابة (٤/ ٤٠٦)، والإصابة (٦/ ١٥٦)، والخلاصة (١/ ٣٨٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» أخرجاهما واللفظ لمسلم[1]

١١٨- وعن خباب بن الأرت قال صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةً فَأَطَالَهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْتَ صَلاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا، قَالَ: «أَجَلْ إِنَّهَا صَلاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب قِيَامِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّيْلَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ (١١٣٠/٥٠/٢) قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ به بنحوه .
وأخرجه فى كتاب الرقاق، باب الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ (٦٤٧١/٩٩/٨)، وأحمد: (١٨٢٣٨/١٧٤/٣٠)، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: باب الصَّلَاةُ وَالسُّجُودُ عِنْدَ حَوَادِثِ النِّعَمِ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢٢٤/٢٤٠/١) والطبراني: باب زياد بن علاقة عن المغيرة (٤١٩/٢٠) أربعتهم من طريق مسعر به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن، باب {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} (٤٨٣٦/١٣٥/٦) بنحوه، ومسلم: كتاب صفات المنافقين، باب إِكْثَارِ الأَعْمَالِ وَالاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ (٢٨١٩/٢١٧١/٤) بلفظه، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الاجْتِهَادِ فِي الصَّلَاةِ (٤١٢/٢٦٨/٢) بلفظه وقال: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، «حَدِيثُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، والنسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب الاخْتِلَافُ عَلَى عَائِشَةَ فِي إِحْيَاءِ اللَّيْلِ (١٦٤٤/٢١٩/٣) بلفظه، وابن ماجه: كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا باب مَا جَاءَ فِي طُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَوَاتِ (٤٥٦/١ /١٤١٩) بنحوه، وأحمد: (١٨١٩٨/١٣٨/٣٠)، وفي (١٨٢٤٣/١٧٦/٣٠) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ وَكَثْرَتِهَا وَطُولِ الْقِيَامِ فِيهَا يَشْكُرُ اللَّهَ لِمَا يُولِي الْعَبْدَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ (١١٨٢/٢٠٠/٢) بلفظه، وفي (١١٨٣/٢٠١/٢) بنحوه، وابن حبان: كتاب الْبِرِّ وَالإحسان، باب ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُومَ فِي أَدَاءِ الشُّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا، بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ بِأَعْضَائِهِ دُونَ الذِّكْرِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ (٣١١/٩/٢) بنحوه، وابن المبارك فى الزهد والرقائق: باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ (١٠٧/٣٥/١) بنحوه، وأبوداود الطيالسي فى مسنده: مسند المغيرة (٧٢٨/٧١/٢) بنحوه، عشرتهم من طريق زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ به.

فَمَنَعَنِيهَا» أخرجه الترمذي وقال: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وأخرجه أبو حاتم ولفظه: أنه راقب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ليلة صلاها رسول الله حتى كان مع الفجر قال: فقلت يارسول الله لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، قَالَ:« إِنَّهَا صَلَاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ/ [١٦١/ب] وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ ربي أَنْ لا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الأمَمَ قَبْلَهَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ ربي أَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ ربي أَنْ لا يَلْبِسَنَا شِيَعًا، فَمَنَعَنِيهَا»[(١)].

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الفتن، باب مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فِي أُمَّتِهِ (٢١٧٥/٤٧١/٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الأرَتِّ، عَنْ أَبِيهِ به بلفظه وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي البَاب عَنْ سَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ .
وأخرجه الطبراني: (٣٦٢٣/٥٨/٤) من طريق وَهْب بْن جَرِيرٍ به بلفظه.
وأخرجه النسائي: كتاب قيام الليل: باب إحياء الليل (١٦٣٨/٢١٦/٣)، وأحمد: (٢١٠٥٣/٥٣٢/٣٤)، وابن حبان: كتاب إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين باب ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الأمَمَ قَبْلَهُ (٧٢٣٦/٢١٨/١٦) بنحوه، والبزار فى مسنده: باب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ،عَنْ أَبِيهِ خَبَّابٌ (٢١٢٢/٦٠/٦)، والطبراني: (٣٦٢١/٧٥/٤) وفي (٤/ ٣٦٢٤/٥٨)، وفي (٣٦٢٦/٨٥/٤)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء: (٣٦٠/١)، والمزي في تهذيب الكمال: في ترجمة عبد الله بن خباب (٤٤٧/١٤-٤٤٨) سبعتهم من طرق عن الزهري، به، بنحوه .
وأخرجه الطبراني: (٣٦٢٥/٥٨/٤) من طريق الزبيدي، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **مُحَمَّد** بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسان العبدي، أبو بَكْر البَصْرِيّ بُنْدَار(ع) .
وإنما قيل له: بُنْدَارلأنه كَانَ بندارا في الحديث، والبندار: الْحَافِظ . روى عن: وهب بْن جرير بْن حازم، ويحيى بْن حماد، ويحيى بْن سَعِيد القطان وغيرهم. وعنه: الجماعة، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن الدورقي: كنا عند يَحْيَى بْن مَعِين وجرى ذكر بُنْدَار فرأيت يَحْيَى لا يعبأ بِهِ ويستضعفه. قال ابْن الدَّوْرَقِيّ : ورأيت القواريري لا يرضاه وَقَال: كَانَ صاحب حمام، قال أبو الْفَتْح الأزدي: بُنْدَار قد كتب الناس عنه وقبلوه، وليس قول يَحْيَى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحدا ذكره إلا بخير وصدق، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن سيار أيضا: أبو مُوسَى وبندار ثقتان، وأبو مُوسَى أحج لأنه كَانَ لا يقرأ إلا من كتابه، وبندار يقرأ من كل كتاب. =

.....

= قال الْحَافِظ أبو بَكْر أحمد بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيب: وإن كَانَ يقرأ من كل كتاب فإنه كَانَ يحفظ حديثه. وقد أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن أحمد بْن يعقوب، قال: أخبرنا مُحَمَّد بْن نعيم الضبي، قال: سمعت أَبَا أحمد مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الشيباني يَقُول: سمعت أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن إسحاق يَقُول: سمعت بندارا يَقُول: مَا جلست مجلسي هَذَا حَتَّى حفظت جميع مَا خرجته، وَقَال العجلي: بُنْدَار بصري، ثقة، كَثِير الحديث، وكان حائكا، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال النَّسَائي: صَالِح لا بأس بِهِ، وَقَال الذهبي في الميزان: ثقة صدوق، احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلا ريب، كان من أوعية العلم ولم يرحل ففاته كبار واقتنع بعلماء البصرة، ورجل بأخرة ، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال ابن خزيمة في التوحيد: حَدَّثَنَا امام أهل زمانه محمد بن بشار، وَقَال مسلمة بن قاسم: أخبرنا عنه ابن المهراني وكان ثقة مشهورا، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: من الحفاظ الأثبات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة . مات فِي رجب سنة ثنتين وخمسين ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة احتج به أصحاب الصحاح والجمهورعلى توثيقه .

ينظر: علل أحمد (٢٩٠،٢٩٧/٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (٤٩/١)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٩٦) ، وثقات العجلي (٤٠١/١) ، ومشيخة النسائي (٥٥/١) ، والجرح والتعديل (٧ /٢١٤)، وثقات ابن حبان (١١١/٩) ، وتاريخ الخطيب (٤٥٨/٢)، ورجال البخاري للباجي (٦٢١/٢) ، والكامل في التاريخ (٧/ ١٧٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ١٤٤)، وتذكرة الحفاظ (٥١١/٢) ، وميزان الاعتدال (٤٩٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٧٠/٩ – ٧٣) ، والتقريب (٤٦٩/١)

٢- **وهب** بن جرير بن حازم بن زيد بن عَبد اللَّهِ بن شجاع الأزدي، أبو العباس البَصْرِيّ.(ع). روى عن: أبيه جَرِير بْن حازم، وحماد بْن زَيْد، وسلام بْن أبي مطيع وغيرهم. وعنه: محمد بْن بشار بندار، ومُحَمَّد بْن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن رافع النسيابوري وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والذهبي وابن حجر، وقال سُلَيْمان بن داود القزاز الرازي: قلت لأحمد بْن حَنْبَل: أريد البصرة عمن أكتب؟ قال: عَنْ وهْب بْن جَرِير، وأبي عَامِر العقدي، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أبي حَاتِم: سَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: صدوق. قيل له: وهْب بْن جَرِير، وروح بْن عبادة، وعثمان بْن عُمَر؟ قال: وهْب أحب إلي منهما، وهب صالح الحديث، وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وتكلم فيه عفان .

قلت: قال الآجري: قلتُ لأبي داود: بلغك عن عفان أنه يكذب وهب بن جرير؟ فقال: حدثني عباس العنبري، قال: سمعت عليا يقول: أبو نعيم وعفان صدوقان، لا أقبل كلامهما في الرجال، هؤلاء لا يدعون أحدا إلا وقعوا فيه .

قلت: وقد تكلم في روايته عن شعبة، فقد قال ابن مهدي: ما كنا نراه عند شعبة، وقال الحاكم في المدخل: قال وهب بن جرير: كتب إلى شعبة، فكنت أجيء فأسأله . =

.....

= وقال أحمد: ما رؤى وهب عند شعبة قط، ولكن كان وهب صاحب سنة وله عن أبيه نسخة ذكر أبو داود أنها اشتبهت على وهب، يعني في سندها . مات سنة ست ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون ولم يلتفت لكلام عفان فيه.
ينظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٨٤٢)، وتاريخ الدوري (٦٣٥/٢)، وطبقات خليفة (٣٩٥/١)، وعلل أحمد (٣٤٩/١، ٣٧٣، و٢٢٢/٢، ٢٩٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /١٦٩)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٠٧، ٣٠٩)، والثقات للعجلي (٤٦٦/١)، والمعرفة ليعقوب (١/ ١٩٦، ٥٠٠، ٥٣٣ و٢ / ٢٩، ٤٧، ٨٩، ٩٣، ١١٢، ٦٦٦، ٦٦٩ و٣ / ٣٢٧)، والجرح والتعديل (٩ /٢٨)، وثقات ابن حبان (٩ / ٢٢٨)، والتعديل والتجريح للباجي (٣ / ١١٩٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٢/٩)، وتذكرة الحفاظ (٣٣٦/١)، والكاشف (٣٥٦/٢)، وميزان الاعتدال (٣٥٠/٤)، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٦١)، والتقريب (٥٨٥/١)
٣- **جرير** بن حازم بن زيد بْن عَبْد اللَّهِ بْن شجاع الأزدي، أبو النضر البَصْرِيّ، والد وهب بن جرير بن حازم (ع) . روى عن: النعمان بْن راشد الجزري ، وهشام بْن حسان، ويحيى بْن أَيُّوب المِصْرِي وغيرهم. وعنه: ابنه وهب بْن جرير بْن حازم، ويحيى بْن آدم، ويحيى بْن أيوب المِصْرِي وغيرهم. قال قراد أبو نوح، عَنْ شعبة: عليك بجرير بْن حازم فاسمع منه، وَقَال صالح بْن أحمد بن حنبل، عن علي ابن المديني: سمعت عبد الرحمن، يَعْنِي ابن مهدي - يَقُولُ: جرير بْن حازم أثبت عندي من قرة بْن خَالِد ، وَقَال أحمد بْن سنان القطان، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: جرير بْن حازم، اختلط، وكان لَهُ أولاد، أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه، فِي حال اختلاطه شيئا، ووثقه ابن معين، والعجلي، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال أبو حاتم: جرير بْن حازم صدوق، صالح، وَقَال عَبْد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سألت يحيى بْن مَعِين عَنْ جرير بْن حازم، فقَالَ: ليس لَهُ بأس، فقلت: إنه يحدث عن قتادةعَنْ أنس أحاديث مناكير. فقَالَ: ليس بشيءٍ، وهو عَنْ قتادة ضعيف، وَقَال ابن حبان في ثقاته: وكان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وَقَال في المشاهير: وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين، وقال ابن عدي فى الكامل: وجرير بْن حازم لَهُ أحاديث كثيرة عَن مشايخه، وَهو مستقيم الْحَدِيث صَالِح فيه إلا روايته، عَن قَتادَة فإنه يروي أشياء، عَن قَتادَة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الائمة من النَّاس أَيُّوب السختياني وابن عون وحماد بْن زيد والثوري والليث ابْن سعد ويحيى بْن أَيُّوب المصري، وابن لَهِيعَة وغيرهم، وقال الذهبي فى السير: اغتفرت أوهامه في سعة ما روى، وَقَال ابن حجرفى التقريب: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه. مات سنة سبعين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة احتج به الشيخان إلا فى حديثه عن قتادة ففيه ضعف. =

.....

= ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٢٥٨) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٨٠) ، وطبقات خليفة (٣٨٤/١) ، والتاريخ الكبير (٢١٣/٢– ٢١٤) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٥٣/١،٥٩٢،٦٥٨، ٦٥٩)، والثقات للعجلي (٩٦/١) والجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (٥٠٤/٢ - ٥٠٥)، والثقات لابن حبان (١٤٤/٦) ، والمشاهير لابن حبان (٢٤٨/١)، والكامل لابن عدي (٣٥٥/٢)، وتهذيب ابن حجر (٦٩/٢ - ٧٢) ، ومقدمة فتح الباري (ص ٣٩٤) والتقريب (١٣٨/١)

٤- **النعمان** بن راشد الجزري - فتح الجيم والزاى وكسر الراء - نسبة إلى الجزيرة - ، أبوإسحاق الرَّقِّيّ - بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، (خت م ٤) . رَوَى عَن: زيد بن أَبي أنيسة، وعَبد الله بن مسلم بن شهاب أخي الزُّهْرِيّ، وعَبد المَلِك بن أَبي محذورة، ومحمد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم . وعنه: جرير بن حازم، وحماد بْن زيد، وزيد بن حبان وغيرهم . قال علي بن المديني: ذكر يَحْيَى بن سَعِيد القطان النعمان ابن راشد فضعفه جدا ، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْنِ حنبل: سَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: مضطرب الحديث، روى أحاديث مناكير، وَقَال معاوية بن صالح عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف، وكذلك قال عباس الدُّورِيُّ عَن يَحْيَى، وَقَال فِي موضع آخر: لَيْسَ بشيءٍ، وَقَال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: النعمان بن راشد ضعيف الحديث. قلت: ضعيف فيما روى عن الزُّهْرِيّ وحده؟ قال: عن الزُّهْرِيّ وعن غير الزُّهْرِيّ هو ضعيف الحديث، وَقَال ابن الجنيد أيضا: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: النعمان بن راشد جزري، وإسحاق بن راشد جزري، ليس بأخيه، ولا بينهما قرابة ولا رحم. قلت ليحيى: أيهما أعجب إليك؟ قال: ليس هما في الزُّهْرِيّ بذاك. قلت ففي غير الزُّهْرِيّ؟ قال: ليس بإسحاق بأس، وَقَال ابن طهمان عَنه: محمد بن أَبي حفصة ليس بذاك القوي، مثل النعمان بن راشد في الزُّهْرِيّ وَقَال أبو بكر: سمعت ابن مَعِين يقول: النعمان بن راشد ثقة، وقَال البُخارِيُّ: فِي حديثه وهم كثير، وهُوَ صدوق في الأصل. وقال أبو حاتم، بتحسين حاله، وَقَال أبو عُبَيد الآجري : قلتُ لأبي داود: النعمان بن راشد فيهم؟ يعني: أصحاب الزُّهْرِيّ؟ قال: النعمان ضعيف، ولكن أخوه إسحاق. وَقَال النَّسَائي : ضعيف، كثير الغلط، وَقَال فِي موضع آخر: أحاديثه مقلوبة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال يعقوب بْن سفيان: هو لين، وَقَال في موضع آخر: لا بأس به، وذَكَره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء وَقَال العقيلي: ليس بقوي في الحديث تعرف فيه الضعف، وَقَال ابن عدي: والنعمان بن راشد قد احتمله الناس روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد، وجرير بن حازم، ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزُّهْرِيّ ولا بأس به، وَقَال ابن حزم: ضعيف كثير الغلط وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال النَّسَائي: صدوق فيه ضعف، قال: وَقَال ابن مَعِين مرة: ضعيف مضطرب الحديث. وَقَال مرة: ثقة. =

.....

= وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق سئ الحفظ .
خلاصة حاله : ضعيف ضعفه الأكثرون ؛ لسوء حفظه .
ينظر: تاريخ الدوري (٦٠٨/٢)، وابن طهمان، الترجمة (١٧١)، وابن الجنيد، الترجمة (٧٤٢، ٧٨٤)، وعلل ابن المديني (٧٥/١، ٧٦)، وعلل أحمد (١/ ١٣٧، و٢/ ٣٦، ١٣٦، ٢٥١)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٨٠)، وتاريخه الصغير (٢ / ٦٨)، وضعفاؤه الصغير(١٣٢/١)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٢٥٣، ٣٤٥، ٣٧٠، و٢ / ٤٥٣، ٧٦٠)، والجرح والتعديل (٤٤٨/٨)، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٣٢)، والمحلى لابن حزم (٦/ ١٢١)، وتاريخ أسماء الضعفاء (١٨٥/١)، ورجال البخاري للباجي (٢ /٧٧٦)، والأنساب للسمعاني (٢٦٩/٣، ١٥٦/٦)، وميزان الاعتدال (٢٦٥/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٥٢/١٠)، والتقريب (٥٦٤/١)،
٥- **محمد** بن مسلم بن شهاب الزهرى: ثقة باتفاق حديث رقم: ٨
٦- **عَبد اللهِ** بن عَبد اللَّهِ بْن الحارث بْن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، أبويحيى المدني (خ م د س) . قَال أبو حاتم: ويُقال: عُبَيد اللَّهِ، وعَبْد اللَّهِ أصح. روى عن: أبيه عَبد الله بْن الحارث بْن نوفل، وعَبْد اللَّهِ بن خباب بن الأرت، وعبد الله بْن شداد بْن الهاد، وغيرهم . وعنه: عبد الحميد بن عَبْد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأخوه عون بن عَبد الله بْن الحارث بْن نوفل، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم، ووثقه النَّسَائي والعجلي وابن حجر، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، وكذا ابن خلفون وَقَال: وثقه ابن عَبد الرحيم وغيره، وَقَال ابن حجر: وعندي في صحة سماعه من عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف نظر، والصواب أن بينهما ابن عباس. مات سنة تسع وتسعين وصلى عَلَيْهِ سُلَيْمان بن عبد الملك.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٣١٧)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣١٧)، وتاريخ البخاري الكبير (١٢٦/٥)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٢، ٥١٤، و٢ / ٧٣٧)، والثقات للعجلي (٢٦٥/١)، والجرح والتعديل (٥ /٩١)، وثقات ابن حبان (٥ / ٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠١/١)، والكاشف (٥٦٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٤/٥)، والتقريب (١/ ٤٢٦)
٧- **عَبد اللَّهِ** بْن خباب - بمعجمة وموحدتين - بْن الأرت - بفتح الراء وتشديد المثناة المدني حليف بَنِي زهرة (ت س) . روى عن : أبي بْن كعب، وأبيه خباب بْن الأرت . وعنه: عبد اللَّه بْن الْحَارِث بن نوفل ، عَبد اللَّهِ بن عَبد الله بْن الحارث بْن نوفل ، وعَبد اللَّه بْن أَبي الهذيل، وغيرهم . قال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العِجْلِيّ: عَبد اللَّهِ بْن خباب، من كبار التابعين، ثقة، قتلته الحرورية، أرسله إليهم عَلِي، فقتلوه، فأرسل إليهم: أقيدُونَا بعبد اللَّه ابْن خباب، فَقَالُوا: كَيْفَ نقيدك بِهِ، وكلنا قتله؟ فنهد إليهم فقتلهم ، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات . =

.....

= وقال ابن حجر فى الإصابة: ذكره الطّبرانيّ وغيره في الصّحابة. وقال عبد الرحمن ابن خراش: أدرك النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم ، وروى ابن مندة من طريق خالد بن يزيد، عن زكريّا بن العلاء، قال: أول مولود ولد في الإسلام عبد اللَّه بن الزبير، وعبد اللَّه بن خبّاب، وَقَال في التهذيب: قال أبو نعيم: أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم مختلف في صحبته له رؤية ولأبيه صحبة. قتله الخوارج سنة ثمان وثلاثين وقيل قبلها.
خلاصة حاله : ثقة مختلف فى صحبته .
ينظر : طبقات ابن سعد (٢٤٥/٥)، وتاريخ البخاري الكبير (٧٨/٥)، وتاريخه الصغير (١ / ٨٧، ٨٩) ، والمعرفة ليعقوب (٣٦٢/١) ، والثقات للعجلي (٢٥٤/١) ، والجرح والتعديل (٤٣/٥)، وثقات ابن حبان (١١/٥) ، وتاريخ الخطيب (٥٧٠/١)، والاستيعاب (٨٩٤/٣)، وأسد الغابة (٢٢٣/٣)، والكاشف (٥٤٨/١) ، وتهذيب التهذيب (١٩٦/٥)، والإصابة (٦٤/٤) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٠١)
٨- **خباب** بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة التميمي، أبو عَبْد اللَّهِ رضي الله عنه (ع) شهد بدرًا مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وكَانَ قيناً فِي الجاهلية. لَهُ اثْنَان وَثَلَاثُونَ حَدِيثا اتفقَا على ثَلَاثَة وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين ومسلم بفرد . رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَوَى عَنه: حارثة بْن مضرب العبدي، وسُلَيْمان بْن أَبي هند، وابنه عَبد اللَّهِ بْن خباب بْن الأرت وغيرهم . نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين، وقيل: ابْن ثلاث وستين، وصلى عليه عَلِيّ بْن أَبي طالب رضي الله عنهما، وكان من المهاجرين الأولين .
ينظر: مغازي الواقدي (١٠٠، ١٥٥)، وطبقات ابن سعد (١٦٤/٣، ٦ / ١٤)، والسيرة لابن هشام (٢٥٢/١، ٢٥٤، ٣٤٣ - ٣٤٥، ٣٥٧)، والاستيعاب (٤٣٧/٢)، وأسد الغابة (٩٨/٢)، والإصابة (٤٦٦/١)، والخلاصة (١٠٤/١)
الحكم على الإسناد:
ضعيف ؛ لحال النعمان بن راشد الجزري .
قلت: وقد تابعه كما عند النسائي وأحمد والطبراني شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي (ع) : ثقة عابد ، قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري .
ينظر: التقريب (٢٦٧/١)
وتابعه عند ابن حبان والطبراني صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر ابن عبد العزيز (ع) : ثقة ثبت فقيه .
ينظر: التقريب (٢٧٣/١)
الحكم على الحديث بمجموع طرقه :
صحيح لغيره

السَنَة [١]: الجدب ، يقال أخذتهم السنة إذا اجدبوا وقحطوا .
١١٩- وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كان إذا دَخَلَ العَشْرُ أَحْيَا اللَيْلَ ....." الحديث أخرجاه والنسائي[٢] .
وسيأتي فى ذكر الاجتهاد فى العشر الأخير من رمضان من كتاب الصيام .
ويمكن حمل هذا على إحياء آخر الليل .
١٢٠- كما ورد عن عائشة النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "كان ينام أول الليل ويحيى آخره .." ويطلق عليه إحياء الليل[٣].

---

(١) السنة : القحْط والجَدْب
مشارق الأنوار (٢٢٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٣/١) والنهاية (٤٠٧/٢)
(٢) أخرجه البخاري: كتاب كتاب فضل ليلة القدر، بَابُ العَمَلِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ (٢٠٢٤/٤٧/٣) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ»
وأخرجه مسلم: كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان (١١٧٤/٨٢٣/٢) بزيادة "وَجَدَّ"، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ (١٣٧٦/٥٠/٢) بنحوه، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاخْتِلَافُ عَلَى عَائِشَةَ فِي إِحْيَاءِ اللَّيْلِ (١٦٩٣/٢١٧/٣) بلفظه، وابن ماجه: كتاب الصوم، باب فِي فَضْلِ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (١٧٦٨/٥٦٢/١) بلفظه، وأحمد: (١٥٩/٤٠ /٢٤١٣١) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصوم، باب اسْتِحْبَابِ إِحْيَاءِ لَيَالِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَرْكِ مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ فِيهِنَّ، وَالاشْتِغَالِ بِالْعِبَادَةِ، وَإِيقَاظِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ فِيهِنَّ (٢٢١٤/٣٤١/٣) بزيادة "الْعَشْرَ الاوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ" ، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِتْيَانُ الْمُبَالَغَةِ فِي الطَّاعَاتِ، وَكَذَلِكَ اجْتِنَابُ الْمَحْظُورَاتِ (٣٢١/٢٥/٢) بلفظه، وفى كتاب الصوم، باب ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ (٣٤٣٦/٢٢٢/٨) بنحوه، وفي (٣٤٣٧/٢٢٣/٨) بلفظه، والحميدي فى مسنده: مسند عائشة (١٨٧/٢٥٢/١) بنحوه، والبيهقي: كتاب الصيام، باب الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِالأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. (٨٥٦٠/٥١٥/٤) بنحوه، وتحرف أبو يعفور في "المطبوع" إلى أبي يعقوب، وابن الأعرابى فى معجمه: (١٦٦٤/٨١٢/٢) بنحوه عشرتهم من طريق سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ به .
وأخرجه أحمد: (٢٤٣٧٧/٤٣٨/٤٠) من طريق هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه عَنْ عَائِشَةَ بنحوه .
(٣) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ =

١٢١- وعنها قالت: «قَامَ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِآيَةٍ مِنَ القرآن لَيْلَةً»: أخرجه الترمذي وقال: حَسَنٌ غَرِيبٌ، وأخرجه البغوي وقال: الآية ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ .....﴾[(١)] إلى آخرها[(٢)]، ولا تضادد بين هذا وبين ماتقدم فإنه- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قد أخبر فى الذكر قبله فى الحديث يقول عن نفسه إنه يقوم وينام ويصوم ويفطر، وذكر ذلك فى معرض الرفق والحث عليه وهذه حالات كانت تتفق له - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولم يكن ذلك دأبه الذى يداوم عليه، ويجوز أن يكون هذا كان فى مبادئ أمره ثم رفق بنفسه خشية الاقتداء به.

= (١١٤٦/٥٣/٢) قال: حَدَّثَنَا أبو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إسحاق، عَنِ الاسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ، اغْتَسَلَ وَالا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ»

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صَلاَةِ اللَّيْلِ، وَعَدَدِ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَّ الْوِتْرَ رَكْعَةٌ، وَأَنَّ الرَّكْعَةَ صَلاَةٌ صَحِيحَةٌ (٥١٠/١ /٧٣٩) بنحوه، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الِاخْتِلَافُ عَلَى عَائِشَةَ فِي إِحْيَاءِ اللَّيْلِ (١٦٤٠/٢١٨/٣) بنحوه، وابن ماجه: كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها، باب مَا جَاءَ فِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ (١٣٦٥/٤٣٤/١) بنحوه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلتَّهَجُّدِ (٢٥٨٩/٣٢٤/٦) بلفظه أربعتهم من طريق أبى إسحاق به

(١) [سورة المائدة: جزء من الآية (١١٨)]

(٢) أخرجه الترمذي: كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِاللَّيْلِ (٤٤٨/٣١٠/٢) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، عَنْ إسماعيل بْنِ مُسْلِمٍ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِآيَةٍ مِنَ القرآن لَيْلَةً. وقال :هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وبنفس الإسناد أخرجه فى الشمائل بَابُ مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٢٧/٢٣٠/١) ومن طريقه أخرجه البغوي فى شرح السنة بَابُ تَطْوِيلِ قِيَامِ اللَّيْلِ (٩١٤/٢٥/٤)

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **مُحَمَّد** بن أحمد بن نافع العبدي القيسي: ثقة احتج به مسلم سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠٧

.....

= ٢- **عبد الصمد** بْن عبد الوارث بْن سَعِيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم التنوري - بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة - نسبة إلى التنور وعملها وبيعها، أبو سهل البَصْرِيّ (ع) . روى عن: إسماعيل بن مسلم العبدي، وأبي بشر بكر بن الحكم المزلق، وثواب بن عتبة المهري، وغيرهم. وعنه: علي بْن المديني، وعلي بْن مسلم الطوسي، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد بْنِ نافع العبدي وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وَقَال ابن محرزعن ابن مَعِين: أبو معمر أثبت من عبد الصمد، وَقَال أيضا عَنه: يقول في كتبه كلها حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا، ولم يكن في كتابه حَدَّثَنَا، رأيت كتابه فلم أر فيه حَدَّثَنَا وكان والله ثقة، وَقَال العجلي: ثقة، وَقَال أبو داود: مسلم وعبد الصمد وإسحاق بن إدريس يطلبون المشايخ، وَقَال أيضا: يحتمل التلقين. وَقَال الحاكم: ثقة مأمون. وَقَال ابن قانع: ثقة يخطئ ، وقال ابن أبى حاتم : سألت أبي عنه فقال شيخ مجهول.
قلت: لعل هناك سقط فإن عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف وهو ثقة حجة والله أعلم، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نُمير، وَقَال علي بن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة ، وقال الذهبي فى الكاشف: حجة ، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق.
مات سنة ست أو سبع ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٠٠) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٦٤) وتاريخ البخاري الكبير (٦ /١٠٥) ، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٠٧ – ٣٠٨) ، والثقات للعجلي (٣٠٣/١) والجرح والتعديل (٦ /٥٠) ، وثقات ابن حبان (٨ / ٤١٤)، والأنساب (٩٧/٣)، والكاشف (٦٥٣/١) وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٢٧ – ٣٢٨) ، والتقريب (٣٥٦/١)
٣- **إسماعيل** بن مسلم العبدي، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ (م ت س). روى عن: الحسن البَصْرِيّ، وسَعِيد بْن مسروق الثوري، وأبي المتوكل علي دَاوُد الناجي، ومحمد بْن واسع. وعنه: عبد الصمد بْن عبد الوارث، وأبو علي عُبَيد الله بْن عَبد المجيد الحنفى، وعثمان بْن عُمَر بْن فارس وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: ليس به بأس، ثقة، وَقَال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم ، والنَّسَائي: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الْحَدِيث، وذكره ابن حبان فى الثقات، ووثقه يعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو حفص بن شاهين، والدارقطني، ووكيع بْن الجراح، ومُحَمَّد بْن عَبد الله بْن نمير، وأبو جعفر السبتي، وابن خلفون، وجاء في تاريخ ابن أبي خيثمة، أنه كان فصيحا ووثقه الذهبي، وعده في الميزان من أجل الثقات المسمين بإسماعيل بن مسلم ووثقه ابن حجر.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
=

.....

= ينظر: تاريخ البخاري الكبير (١/ ٣٧٢)، والجرح والتعديل (١٩٧/٢)، والمعرفة (١١٤/٢)، وثقات ابن حبان (٣٧/٦)، وثقات ابن شاهين (٦٢/١)، والكاشف (١/ ١٢٩)، وميزان الاعتدال (٢٥٠/١)، والتهذيب (٣٣١/١)، والتقريب (١١٠/١)

٤- **علي** بن داود، وقيل: ابن دؤاد - بضم الدال بعدها واو بهمزة أبو المتوكل الناجي - بالنون المشددة والجيم بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى ناجية - السامي البَصْرِيّ (ع) .

روى عن: عبد الله بن عباس، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي هُرَيْرة، وعائشة وغيرهم .

وعنه: إسماعيل بْن مسلم العبدي، وبكر بْن عَبْد اللهِ المزني، وثابت البناني وغيرهم .

قال ابن حنبل: أبو المتوكل الناجي ما علمت إلا خَيْرًا، وقَالَ ابن سعد: وَيَتَكَلَّمُونَ فِي أحاديثِهِ، وَيَسْتَنْكِرُونَهَا ووثقه يحيى بْنِ مَعِين، وأبو زُرْعَة والعجلي، والبزار، وعلي بن المديني، والنَّسَائي، وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات . مات سنة ثمان ومائة وَقيل سنة اثنتين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٢٢٥) ، ومصنف ابن أَبي شَيْبَة (١٣ / ١٥٧٨٢) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤١٧) ، والدارمي الترجمة (٩٢١، ٩٢٢) ، وعلل ابن المديني (٧٠/١) ، وعلل أحمد (٢٦٤/١) ، وتاريخ البخاري الكبير(٦/ ٢٧٣) ، والثقات للعجلي (٣٤٦/١) والمعرفة والتاريخ (٣/ ٦٩، ٢١٠) ، والتِّرْمِذِيّ (٢٦٢/١، حديث رقم: ١٤١ و٤٣٢/٢ حديث رقم: ٢٢٠) ، والجرح والتعديل (١٨٤/٦)، والمراسيل له (١٣٩/١) ، وثقات ابن حبان (٥ / ١٦١) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣١٨) ، والتقريب (١/ ٤٠١) والأنساب (٥/١٣)

٥- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

صحيح رجاله ثقات .

وله شاهد من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - أخرجه أحمد: مسند أبى ذر - رضي الله عنه - وفيه ذكر الآية (٢١٣٨٨/٣٠٩/٣٥) قال: حدثنا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ الْعَامِرِيُّ، عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ فَرَدَّدَهَا حَتَّى أَصْبَحَ: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

وأخرجه النسائي: كتاب الافتتاح، باب ترديد الآية (١٠١٠/١٧٧/٢)، وابن ماجه: كتاب اقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٥٠/٤٢٩/١)، والحاكم فى مستدركه (٨٧٩/٣٦٧/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ووافقه الذهبي .

وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الفضائل، باب ما أعطى اللهُ تعالى مُحَمدًا (٣١٧٦٧/٣٢٣/٦) أربعتهم من طريق قدامة به بنحوه . =

وحث على الرفق، ويدل على ذلك الحديث المتقدم فى ذكر أن [صلاة الليل][1] كانت مفترضة عليه صلى الله عليه وسلم.

= وصححه العراقى في تخريج الإحياء، وقال البوصيري في الزوائد (١٥٩/١): هَذَا إسناد صَحِيح رِجَاله ثِقَات .

(١) في (ط) ذَكر أن الصلاة كانت مفترضة عليه، وما أثبتناه هو الصواب الذي يستقيم به المعنى .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢٨) ذكر التقرب بالنوم إذا قصد الاستعانة به على القيام

١٢٢- عن أبي هريرة [١] أن معاذا وأبا موسى "تَذَاكَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي" أخرجه البخاري[٢] ، وقد تقدم فى آخر ذكر القصد فى العمل أن القائل ذلك معاذ .

---

(١) ليس الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، وإنما عن أبي موسى رضي الله عنه.
(٢) أخرجه البخاري: كتاب اسْتِتَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ، باب حُكْمِ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ وَاسْتِتَابَتِهِمْ (٦٩٢٣/١٥/٩) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أبو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، به مطولا .
وأخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب النَّهْيِ عَنْ طَلَبِ الإِمَارَةِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا (١٧٣٣/١٤٥٦/٣)، والروياني فى مسنده: مسند أبى موسى مسنده (١/ ٤٤٤/٣٠٠)، والبيهقي: كتاب المرتد، باب مَنْ قَالَ فِي الْمُرْتَدِّ: يُسْتَتَابُ مَكَانَهُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلا قُتِلَ (١٦٨٨١/٣٥٧/٨) ثلاثتهم من طريق يَحْيَى بْن سَعِيدٍ الْقَطَّان بلفظه.
وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه: كتاب الحج، بَابُ وُجُوبِ حَنْثِ الْيَمِينِ إذا رَأَى الْحَالِفُ خَيْرًا مِنْهَا وَكَفَّارَتُهَا، وَعَلَى أَنَّ الْكَفَّارَةَ قَبْلَ الْحِنْثِ (٥٩٢١/٣٠/٥)، والبزار فى مسنده: مسند أبي موسى (١٢٥/٨) كلاهما من طريق قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، به بلفظه .
وأخرجه ابن حبان: كتاب الأشربة، باب ذِكْرُ الأَخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ عَنِ الصَّلَاةِ كَثِيرُهُ (٥٣٧٦/١٩٦/١٢)، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالإمامة وَأبوابٌ مُتَفَرِّقَةٌ، باب أَيُّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يُقَامُ فِيهَا (٦٦١٦/٧٣/٢)، وأبو يعلى الموصلى فى مسنده: مسند أبى موسى (١/ ٨٠ /٦٧) بنحوه ثلاثتهم من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ .

(٢٩) ذكر ترك قيام الليل لعذر

١٢٣- عن جابر - رضى الله عنه - قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إذا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَعْجَمَ القرآن عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ، فَلْيَضْطَجِعْ» أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وأبو حاتم[١] .
قوله: استعجم: أى لم يفصح به لسانه فعجزعن القراءة، كأنه صارت به عجمة[٢] .

---

(١) الحديث لم يروه جابر - رضي الله عنهما - وإنما هو من رواية أبي هريرة -رضي الله عنه - .
والحديث أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، بَابُ أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ القرآن، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ (٧٨٧/٥٤٣/١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أبو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أحاديث مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَعْجَمَ القرآن عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ، فَلْيَضْطَجِعْ» .
وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب الرَّجُلِ يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ القرآن فِي الصَّلَاةِ (٤٢٢١/٤٩٩/٢) بزيادة قوله "فلينصرف".
ومن طريقه عبد الرزاق: أخرجه أحمد: (٨٢٣١/٥٣٦/١٣)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب النُّعَاسِ فِي الصَّلَاةِ (١٣١١/٣٣/٢)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنَ النُّعَاسِ أَوِ النَّهَارِ كَانَ عَلَيْهِ الانْفِتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ (٣٢١/٦ /٢٥٨٥)، وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، بَاب مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ (٤٧٣٠/٢٤/٣)
وأخرجه النسائي فى السنن الكبرى: كتاب فَضَائِلِ القرآن، باب مَنِ اسْتَعْجَمَ القرآن عَلَى لِسَانِهِ (٧٩٩٠/٢٦٩/٧) من طريق معمر به بلفظه .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، باب مَا جَاءَ فِي الْمُصَلِّي إذا نَعَسَ (١٣٧٢/٤٣٦/١) من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بلفظه .
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧٥/٦) ، وشرح السيوطي على مسلم (٣٨٨/٢)

١٢٤- وعَنْ عَائِشَةَ - رضى الله عنها - ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إذا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إذا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ، فَيَسُبُّ نَفْسَهُ» أخرجاه والثلاثة وابن ماجه وأبو حاتم وقال"إذا [قام][(١)] أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَرْقُدْ...." ثم ذكر مابقي، وقال: "وَهُوَ نَاعِسٌ" كما تقدم، ولفظ النسائي: «إذا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي/ [١٦٢/أ] فَلْيَنْصَرِفْ، لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي» وكذلك أورده أبو حاتم من وجه آخر[(٢)].

---

(١)هكذا جاء فى (م) والصواب (نام) كما ورد فى صحيح ابن حبان .

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الوضوء، باب الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ، وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ، أَوِ الخَفْقَةِ وُضُوءًا (٢١٢/٥٣/١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أخبرنا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ القرآن، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ (٧٨٦/٥٤٢/١) بلفظه، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب النُّعَاسِ فِي الصَّلَاةِ (٣١٠/٣٣/٢) بلفظه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنَّوْمِ عِنْدَ غَلَبَتْهِ إِيَّاهُ عَلَى وِرْدِهِ (٢٥٨٣/٣٢٠/٦) بنحوه، والطحاوي فى شرح مشكل الآثار: باب بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ الَّذِي يُنْتَقَضُ بِهِ وُضُوءُ مَنْ سِوَاهُ مِنْ أُمَّتِهِ (٣٤٣٥/٥٩/٩) بلفظه، والخطيب البغدادى فى الفقيه والمتفقه: بَابُ آدَابِ التَّدْرِيسِ إذا أَرَادَ الْفَقِيهُ الْخُرُوجَ إِلَى أَصْحَابِهِ لِيَذْكُرَ لَهُمْ دُرُوسَهُمْ (٢٤٩/٢) خمستهم من طريق مالك به.

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النُّعَاسِ (٣٥٥/١٨٦/٢) بلفظه وقال: وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ،:«حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، والنسائي: كتاب الطهارة، باب النُّعَاسِ (١٦٢/٩٩/١) بنحوه، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الْمُصَلِّي إذا نَعَسَ (١/ ١٣٧٠/٤٣٦) بلفظه، وأحمد: (٢٤٢٨٧/٣٣١/٤٠) بلفظه، وفي (٤٤١/٤٢ /٢٥٦٦١) بلفظه، وفي (٢٥٦٩٩/٤٦٢/٢٤) بنحوه، وفي (٢٦٢٣١/٢٨٤/٤٣) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النُّعَاسَ فِي الصَّلَاةِ لَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ وَلَا يَقْطَعُهَا (٩٠٧/٥٥/٢) بنحوه وقال بعده: "وَفِي الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ النُّعَاسَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، إِذْ لَوْ كَانَ النُّعَاسُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لَمَا كَانَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ مَعْنًى، وَقَدْ أَعْلَمَ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَنَا الانْصِرَافَ مِنَ الصَّلَاةِ خَوْفَ سَبِّ النَّفْسِ عِنْدَ إِرَادَةِ الدُّعَاءِ لَهَا، لَا أَنَّهُ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إذا نَعَسَ "، وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الأَمْرَ أُمِرَ =

١٢٥- وعن أنس - رضى الله عنه - قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلّى الله عليه وسلم - الْمَسْجِدَ، وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» فَقالوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُصَلِّي، فَإِذا أَعْيَتْ تَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِتُصَلِّ مَا أَطَاقَتْ، فَإِذا أَعْيَتْ، فَلْتَجْلِس" أخرجه أبو داود [١]

= بِهِ النَّاعِسُ فِي صَلَاتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ (٢٥٨٤/٣٢٠/٦) بنحوه، ستتهم من طريق هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ به .

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب النُّعَاسِ فِي الصَّلَاةِ (١٣١٢/٣٣/٢) قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَهَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الأزدي، أَنَّ إسماعيل بْنَ إبراهيم، حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، به بلفظه .

وسبق تخريجه برقم: ٩٧ دون ذكر حمنة بنت جحش - رضي الله عنها -

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **زياد** بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم المعروف بدلويه (خ د ت س) . روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن علية، وزياد بْن عَبد الله البكائي، وغيرهم. وعنه: البخاري، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير.وَقَال الحسن بْن سفيان، عن أخيه مُحَمَّد بْن سفيان: سمعت أبا إسحاق الأصبهاني يقول: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بْن أيوب، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال النَّسَائي: ليس فيه بأس، وَقَال في موضع آخر: ثقة وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، ووثقه الدارقطني، والذهبي، وابن حجر. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور واحتج به البخاري .

ينظر: علل أحمد (٣٨٩/١)، وتايخ البخاري الكبير (٣٤٥/٣)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٩٥)، والمعرفة والتاريخ (١ / ١٢٤، ١٧٢، ٤٨٦، ٤٩٧، ٦١٩، ٢ / ٣٢، ٥٠، ٥١، ١٤٤، ٢٣٩، ٢٥٢)، والجرح والتعديل (٥٢٥/٣)، وسنن الدارقطني (١٣٢/٤)، والثقات لابن حبان (٢٤٩/٨)، وتذكرة الحفاظ (٥٠٨/٢)، والكاشف (٣٢٨/١)، وتهذيب التهذيب (٣٥٥/٣)، والتقريب (٢١٨/١)

٢- **هارون** بن عباد الأزدي، أبو موسى المصيصي الأنطاكي.(د). رَوَى عَن: إسماعيل ابن علية، وجرير بن عبد الحميد، وحجاج بْن مُحَمَّد المصيصي وغيرهم. وعنه: أبو دَاوُدَ، ومحمد بن وضاح القرطبي . قَال ابن حجر في التقريب: مقبول.

خلاصة حاله : حسن الحديث إذا توبع .

قلت: وقد تابعه زياد بن أيوب بن زياد وهوثقة .

ينظر : الكاشف (٣٣٠/٢) ، وتهذيب التهذيب (١١/ ٨) ، والتقريب (٥٦٨/١) =

وقد تقدم مثل هذا لأختها زينب فى ذكر القصد فى العمل[١] ولاتضادد بل يحمل الحديثان على أنها فعلت ذلك ووقع منه الكلام - صلى الله عليه وسلم- فى حقها مرتين والله أعلم .

وحَمْنة [٢] - بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم وبعدها نون مفتوحة: بنت جحش أخت زينب بنت جحش زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - لها صحبة ورواية .

---

(١) سبق تخريجه حديث رقم: ٩٧

(٢) حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب بنت جحش زوج النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لها صحبة. كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، وكَانَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تُدَاوِي الْجَرْحَى، وَتَسْقِي الْعَطْشَى، كانت تحت مصعب بن عُمَير فقتل عنها يوم أحد وخلف عليها طلحة بن عُبَيد الله، فولدت له محمدًا وعمران ابني طلحة بْن عبيد اللَّه، ولَهَا حَدِيث واحد .

ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٩٣/٦)، والاستعاب (١٨١٣/٤)، والإصابة (٨٨/٨)، وطبقات ابن سعد (٨ / ٢٤٢)، والخلاصة (٤٩٠/١)

= ٣- **إسماعيل** بن علية : ثقة حافظ احتج به الجماعة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧

٤- **عبد العزيز** بن صهيب البناني - بموحدة ونونين - مولاهم البَصْرِيّ (ع) . روى عن: أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وعبد الواحد البناني، وغيرهم . وعنه: إسماعيل ابن علية، والحارث بن عُبَيد أبو قدامة الايادي، والحسن بن أبي جعفر وغيرهم . وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي والنسائي وابن حجر، وَقَال أبو حاتم الرازي: صالح، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات. مات سنة ثلاثين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٢٤٥)، وعلل أحمد (١ /١٢٩، ١٣٠، ١٦٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ / ١٤)، والثقات للعجلي (٣٠٥/١)، والجرح والتعديل (٥ /٣٤٥)، وثقات ابن حبان (١٢٣/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٤١/٦ – ٣٤٢)، والتقريب (١ /٣٥٧)

٥- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤

الحكم على الإسناد :

إسناد صحيح ؛ رجاله ثقات ماعدا هارون بن عباد الأزدي، وهو حسن الحديث وقد تابعه زياد بن أيوب وهوثقة .

(٣٠) ذكر من نوى عددًا من الركعات ثُمّ أراد الخروج دون اتْمَامِها

١٢٦- فيه حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الوِتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ" أخرجه الشافعي والبخاري(١). وقد تقدم فى آخر ذكر حُجة من قال بالفصل بين الركعة الأخيرة من الوتر وما قبلها .

---

(١) أخرجه الشافعي فى مسنده: (٣٩٣/٣٤٦/١) قال: أخبرنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ.
وأخرجه من طريق الشافعي البيهقي فى السنن الصغير: باب جَوَازِ الْوِتْرِ رَكْعَةً وَاحِدَةً وَمَنِ اسْتَحَبَّ الزِّيَادَةَ عَلَيْهَا (٧٦٩/٢٧٩/١) ، وفى معرفة السنن والآثار باب الوتر (٥٤٥٢/٥٧/٤)، وابن المنذر في الأوسط: (٢٦٦٣/ح١٨٦/٥)
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب صلاة الليل، باب: الأمر بالوتر (٢٠/١٢٥/١)، ومن طريقه: البخاري: كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ (٩٩١/٢٤/٢) بلفظه.
دراسة إسناد الإمام الشافعي:
١- **مالك** بن أنس: إمام ثقة ثبت بالإجماع سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣
٢- **نافع** مولى ابن عمر: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٠
٣- **ابن عمر** رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩
الحكم على الإسناد:
صحيح رجاله ثقات .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣١) ذكر قضاء قيام الليل ووقت قضائه

عن عائشة - رضي الله عنها - كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، صَلَّى بالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً " أخرجه مسلم وأبو حاتم وقد تقدم مطولا فى ذكر القصد فى العمل(١).

١٢٧- وعنها أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " كَانَ إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً " أخرجاه(٢).

---

(١) تقدم برقم: ٨٢

(٢) ليس في البخاري، وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، بَابُ جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ (٧٤٦/٥١٥/١) قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إذا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ، أَوْ غَيْرِهِ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً» .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب منه (٤٤٥/٣٠٦/٢) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» :«وَسَعْدُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ ابْنُ عَامِرٍ الأنصاري، وَهِشَامُ بْنُ عَامِرٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم"، وفى الشمائل المحمدية: باب مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٦٨/٢٢٥/١)، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كَمْ يُصَلِّي مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ مَنَعَهُ وَجَع (١٧٨٩/٢٥٩/٣) وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ مَا كَانَ يُصَلِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وِرْدِهِ بِاللَّيْلِ (٢٦٤٥/٣٧١/٦) ثلاثتهم عن قتيبة به بنحوه.

وأخرجه تمام فى فوائده: (١٧١٢/٢٦٩/٢) من طريق أبى عوانة به بنحوه .

وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ (٧٤٦/٥١٥/١)، وأحمد: (٢٤٧٧٧/٢٩٣/٤١)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب قَضَاءِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ إذا فَاتَتْ لِمَرَضٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ نَوْمٍ (١١٦٩/١٩٤/٢)، وفي (١١٧٨/١٩٩/٢)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ (٢٦٤٢/٣٦٩/٦)، وفى كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إذا فَاتَهُ تَهَجُّدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ مِنَ الاسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سَوَاءٌ (٢٦٤٤/٣٧١/٦)، والطبراني فى مسند الشاميين: (٢٤٧١/٣٦٢/٣) خمستهم من طريق شعبة عَنْ قَتَادَةَ، به بنحوه . =

١٢٨- وعن عمر- رضى الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ» أخرجه السبعة إلا البخاري، وأخرجه أبو حاتم(١) والظاهر أنه نام عن ورده من الصلاة والقراءة فيها فقرأه أى فى صلاة مابين الفجر وصلاة الظهر .

= وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٣٤٢/٤٠/٢) مطولا، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب قِيَامِ اللَّيْلِ (١٦٠١/٩٩/٣) مطولا، وأحمد: (٢٦٢١٩/٢٧٩/٤٣) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب قَضَاءِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ إذا فَاتَتْ لِمَرَضٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ نَوْمٍ (١١٧٠ /١٩٤/٢) بنحوه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جُعِلَتْ لِلْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِ فِي الْبِدَايَةِ (٢٥٥٢/٢٩٣/٦) بنحوه، خمستهم من طريق قَتَادَةَ به.

(١) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ (٧٤٧/٥١٥/١) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ح وحَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ، قَالا: أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، به بلفظه .

وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ (١٣١٣/٣٤/٢)، وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ (١٣٤٣/٤٢٦/١) وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ الْوَقْتِ مِنَ النَّهَارِ الَّذِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِيهِ مُدْرِكًا لِصَلَاةِ اللَّيْلِ إذا فَاتَتْ بِاللَّيْلِ فَصَلَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ النَّهَارِ (١١٧١/١٩٥/٢)، وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ (٢٦٤٣/٣٦٩/٦)، وأخرجه الطحاوي فى شرح مشكل الآثار: باب بَيَانُ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: "مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ بِاللَّيْلِ "(١٤٣٤/٦٦/٤)، وأخرجه الطبرى فى تهذيب الاثار: باب ذِكْرُ مَا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧٦١/٢) ستتهم من طريق ابن وهب به بلفظه .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب السفر، باب مَا ذُكِرَ فِيمَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَاهُ بِالنَّهَارِ (٥٨١/٤٧٤/٢) بلفظه وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وأخرجه النسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب مَتَى يَقْضِي مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ (٢٥٩/٣ /١٧٩٠) بلفظه، ومن طريقه الدولابي فى الكنى والأسماء: (١١٨٠/٦٦٨/٢)، وأخرجه أحمد: (٢٢٠/٣٤٣/١) بنحوه ، =

وقوله: حزبه [١]: هو بالحاء المهملة المكسورة، ويروى جزئه [٢] بالجيم من الجزء: القطعة والطائفة والنصيب، قال الحافظ أبو الفرج[٣]: وهو تصحيف .

= وأخرجه الدارمي فى سننه: كتاب الصلاة، باب إذا نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ (٩٢٦/٢ /١٥١٨) بلفظه خمستهم من طريق يُونُسَ بْنِ يَزِيد به .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، مَتَى يَقْضِيه (٤٧٤٨/٥٠/٣)، وأخرجه الطبراني فى المعجم الصغير: باب من اسمه محمد (٩٦٢/١٦٤/٢) كلاهما من طريق الزهري به بنحوه .
وهناك خلاف في إسناده رفعا، ووقفا، ساقه الدارقطني في العلل (١٧٨/٢) ورجح الموقوف، وسيأتي ذكره في الحديث التالي.
(١) الحِزْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرجُل عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ كالوِرْد. والحِزْبُ: النَّوْبة فِي وُرُود الْمَاءِ .
ينظر : النهاية (٣٧٦/١) ، والفائق فى غريب الحديث (٣٢٣/٣)، وتفسير غريب مافى الصحيحين للأ زدي (١٢٣/١)
(٢) الجُزْءُ: النَّصِيب وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَجْزَاء.وجَزَأْتُ الشّيءَ: قَسَمْتُه، وجَزَّأْتُهُ للتَّكْثِير .
ينظر : النهاية (٢٦٥/١)
(٣) **ابن الجوزي**: عَبْد الرَّحمن بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن علي بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن حُمّادَى بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن عبد الله بن القاسم بن النضر بْن القاسم بْن مُحَمَّد ابْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْقَاسِم بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق عَبْد اللَّه بْن أَبِي قُحَافة، الحافظ العلّامة جمال الدّين، أبو الفَرَج ابن الْجَوْزيّ، القُرَشيّ، التُّيْمِيّ البكْريّ، الْبَغْدَادِيّ، الحنبليّ، الواعظ، صاحب التّصانيف المشهورة فِي أنواع العلوم من التفسير، والحديث، والفقه، والوعْظ، والزُّهْد، والتاريخ، والطّبّ، وغير ذلك. وُلِد تقريبًا سنة ثمانٍ أو سنة عشْرٍ وخمس مائة، وعُرِف جدُّهم بالجوْزيّ لجوزة في وسط داره بواسط، ولم يكن بواسط جَوْزة سواها . ومن تصانيفه: "المغني" في علوم القرآن كبير جدًّا، وكتاب "زاد المسير" أربع مجلدات و"تذكرة الأريب" في اللغة، و"الوجوه والنظائر" مجلد، و"فنون الأفنان" مجلد، "جامع المسانيد" سبع مجلدات، "الحدائق" مجلدان، "نقي النقل" مجلد كبير، "عيون الحكايات" مجلدان، "التحقيق في مسائل الخلاف" مجلدان، "وغيرهم. توفى يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقد قارب التسعين. وكانت جنازته مشهودة شيّعه الخلائق .
ينظر : تذكرة الحفاظ (٩٢/٤)، والعبر (٤/ ٢٩٧)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٧٥)، والوفيات لابن خلكان (٣/ ١٤٠) .

قال ابن جرير الطبري[١]:"والحزب من القرآن الورد، وهو شئ يوزعه الإنسان على نفسه فى كل يوم أوليلة، يقال: القوم أحزاب إذا كانوا فرقًا من كلِّ ناحية فرقة، وقال ابن جرير الطبري[٢]: الحزب جماعة سورة وكل جماعة مؤتلفة على شئ حزب، ومنه الأحزاب، والحزب: النوبة فى ورد الماء، وإنما كان القيام فى ذلك الوقت كالقيام بالليل؛ لأن ما بين طلوع الفجر والزوال عند العرب منسوب إلى الليل يقولون كيف كنت الليلة إلى وقت الزوال، وكان - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الغداة يقول لأصحابه "هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا"[٣]، وقد بنى أبو حنيفة[٤] على هذا حكم النية فى صوم الفرض فقال: إذا نوى صوم الفرض قبل الزوال صح، وكأنَّه نوى من آخر الليل ملاحظةً لِهذا الْمعْنى .

---

(١) **الطبري:** هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الفرد الحافظ أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف. سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وأبا همام السكوني وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسماعيل بن موسى السدي ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم. قال أبو بكر الخطيب: كان ابن جرير أحد الائمة يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظا لكتاب الله، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن وطرقها: صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا بأحوال الصحابة والتابعين، بصيرا بأيام الناس وأخبارهم، له الكتاب الكبير المشهور في تاريخ الأمم، وله كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله، وكتاب تهذيب الآثار لم أر مثله في معناه لكن لم يتمه، توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ودفن في داره برحبة يعقوب وشيعه من لا يحصيهم إلا الله وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا ورثاه خلق من أهل الأدب والدين .
ينظر : تاريخ بغداد (٢/ ١٦٢-١٦٩) ، وفيات الاعيان (٤/ ١٩١، ١٩٢) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠١/٢) ، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٨، ٤٩٩) ، وطبقات الحفاظ (٣٠٧، ٣٠٨)، والوافي بالوفيات (٢٨٧،٢٨٤/٢)، والبداية والنهاية (١٤٥/١١-١٤٧)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٢٠/٣- ١٢٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٦٠)، والرسالة المستطرفة (٤٣).
(٢) تهذيب الآثار للطبري مسند عمر (٧٦٤/٢)
(٣) سبق تخريجه برقم: ٢
(٤) قال السرخسي- رحمه الله - " فَأَمَّا النِّيَّةُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِصَوْمِ رَمَضَانَ تَجُوزُ فِي قَوْلِ عُلَمَائِنَا رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - لَا تَجُوزُ وَفِي الْكِتَابِ لَفْظَانِ أَحَدُهُمَا إذا نَوَى قَبْلَ الزَّوَالِ وَالثَّانِي إذا نَوَى قَبْلَ انْتِصَافِ النَّهَارِ، وَهُوَ =

= الأصَحُّ فَالشَّرْطُ عِنْدَنَا وُجُودُ النِّيَّةِ فِي أَكْثَرِ وَقْتِ الأَدَاءِ لِيُقَامَ مُقَامَ الْكُلِّ، وَإِذا نَوَى قَبْلَ الزَّوَالِ لَمْ يُوجَدْ هَذَا الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ سَاعَةَ الزَّوَالِ نِصْفُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَوَقْتُ أَدَاءِ الصَّوْمِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَالشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - اسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَعْزِمْ الصِّيَامَ مِنْ اللَّيْلِ» وَالْعَزْمُ عَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الشَّيْءِ فَإِذا لَمْ يَنْعَقِدْ قَلْبُهُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ اللَّيْلِ لَا يُجْزِئُهُ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ الْقَصْدَ وَالْعَزِيمَةَ عِنْدَ أَوَّلِ جُزْءٍ مِنْ الْعِبَادَةِ شَرْطٌ لِيَكُونَ قُرْبَةً كَالصَّلَاةِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ فَإِذا انْعَدَمَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْجُزْءُ قُرْبَةً وَمَا بَقِيَ لَا يَكْفِي لِلْفَرِيضَةِ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَحَقَّ عَلَيْهِ صَوْمُ يَوْمٍ كَامِلٍ بِخِلَافِ النَّفْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُقَدَّرٍ شَرْعًا فَيُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ صَائِمًا مِنْ حِينِ نَوَى مَعَ أَنَّ مَبْنَى النَّفْلِ عَلَى الْمُسَامَحَةِ وَالْفَرْضِ عَلَى الضِّيقِ أَلَا تَرَى أَنَّ صَلَاةَ النَّفْلِ تَجُوزُ قَاعِدًا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْقِيَامِ وَرَاكِبًا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى النُّزُولِ بِخِلَافِ الْفَرْضِ .

وقال اللكنوي: قال الموفَّق: "لا يصح الصوم إلاَّ بنية إجماعًا فرضًا كان أو تطوعًا لأنه عبادة محضة، فافتقر إلى النية كالصلاة، ثم إن كان فرضًا كصيام رمضان في أدائه وقضائه والنذر والكفارة اشتُرط أن ينويَه من الليل عند إمامنا ومالك والشافعي، وقال أبو حنيفة يُجزئ صيام رمضان وكل صوم متعيِّن بنية من النهار لحديث عاشوراء المتفق عليه، ثم في أي جزء من الليل نوى أجزأه، ثم فَعَلَ بعد النية ما ينافي الصوم من الأكل والشرب أم لا واشتراط بعض أصحاب الشافعي أن لا يأتي بعد النية بمنافٍ للصوم، واشترط بعضهم وجود النية في النصف الأخير من الليل كما اختُص به أذان الصبح والدفع من مزدلفة، ولنا عموم قوله صلّى الله عليه وسلّم: "من لم يبيِّت الصيام من الليل"، وصوم التطوع يجوز بنية من النهار عند إمامنا وأبي حنيفة والشافعي، وقال مالك وداود: لا يجوز إلاَّ بنية من الليل، ثم في أي وقت من النهار نوى أجزأه، سواء في ذلك ما قبل الزوال وبعده، وهذا ظاهر كلام أحمد والخرقي .

ينظر: المبسوط للسرخسي (٦٢/٣)، والتعليق المُمَجَّد على موطأ محمد لعبد الحي اللكنوي (٢١٨/٢)

١٢٩- وفيه أنه قال: « مَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَهُ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَفُتْهُ أَوْ كَأَنَّهُ أَدْرَكَهُ»أخرجه النسائي[١] .

---

(١) هذا الحديث اختلف على عمر وقفا، ورفعا:
الوجه الموقوف: رواه الأعرج وعروة عن عبد الرحمن القاري عن عمر موقوفا
الوجه المرفوع: رواه السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ القاري، عَنْ عُمَرَ، مرفوعًا

تخريج الوجه الموقوف:

أخرجه النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب مَتَى يَقْضِي مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ (١٧٩٢/٢٦٠/٣) قال: أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ الأعرج، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ به بلفظه موقوفا .
وأخرجه مالك فى الموطأ: كتاب القرآن، باب مَا جَاءَ فِي تَحْزِيبِ القرآن (٣/٢٠٠/١)
ومن طريق مالك: أخرجه ابن المبارك فى الزهد: باب فضل ذكر الله (١٢٤٨/٤٤٢/١)
وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، مَتَى يَقْضِيهِ؟ (٤٧٤٨/٥٠/٣) من طريق عروة عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ بنحوه .

تخريج الوجه المرفوع:

سبق تخريجه برقم (١٢٨)

دراسة إسناد الوجه الموقوف:

الوجه الموقوف: رواه النسائي وهذا دراسة إسناد الإمام النسائي:
١- **قتيبة** بن سعيد: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٦
٢- **مالك** بن أنس: إمام ثقة ثبت بالاجماع سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣
٣- **داود** بن الحصين القرشي الأمَوِي، أبو سُلَيْمان المدني (ع) . روى عن: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن هرمز الأعرج، وعدي بْن زيد الأنصاري، وعكرمة مولى ابْن عباس وغيرهم. وعنه: مالك بْن أنس، ومحمد بْن إسحاق بْن يسار، ومحمد بْن جَعْفَر بْن أَبي كثير، وغيرهم . قال عباس الدُّورِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: ثقة، وقد روى مالك، عَنْ دَاوُد بْن الحصين، وإنما كره مالك لَهُ، لأنه كان يحدث عَنْ عكرمة، وكان مالك يكره عكرمة ، وَقَال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة، فمنكر الحديث ومالك روى عَنْ دَاوُد بْن حصين، عَنْ غير عكرمة، وَقَال أبو زُرْعَة : لين، وَقَال أبو حاتم: ليس بالقوي، ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه، وَقَال أبو دَاوُدَ: أحاديثه عَنْ عكرمة مناكير، وأحاديثه عَنْ شيوخه مستقيمة، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: صالح الحديث، إذا روى عنه ثقة فهو صالح الرواية إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون البلاء منه مثل ابن أَبي حبيبة، وإبراهيم بْن أَبي يَحْيَى، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات وَقَال: كان يذهب مذهب الشراة وكل من ترك حديثه عَلَى الإطلاق وهم، لأنه لم يكن داعية إلى مذهبه، والدعاة يجب مجانبة رواياتهم عَلَى الأحوال، فأما من انتحل بدعة، فلم يدعه إليها، وكان متقيا، كان جائز الشهادة محتجا بروايته، فإن وجب =

.....

= ترك حديثه وجب ترك حديث عكرمة، لأنه كان يرى مذهب الشراة مثله، ووثقه ابن سعد والعجلي وأحمد بن صالح، وَقَال الذهبي في الديوان: ثقة قدري، وَقَال في كتابه (من تكلم فيه وهو موثق): ثقة مشهور له غرائب تستنكر، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج. مات سنة خمس وثلاثين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة إلا في حديثه عن عكرمة فقد وثقه الأكثرون وروى له الجماعة .
ينظر: تاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ١٥٢)، والضعفاء لأبى زرعة (٨٠٥/٣) والضعفاء للعقيلى (٣٥/٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٣١/٣)، والثقات للعجلي (١٤٧/١)، والجرح والتعديل (٤٠٨/٣)، والثقات لابن حبان (٢٨٤/٦)، والكامل لابن عدي (٥٦٠/٣)، ومن تكلم فيه وهو موثق (١٩٣/١)، وتهذيب ابن حجر (٣/ ١٨١) ، ومقدمة الفتح (٣٩٩/١)، والتقريب (١٩٨/١)
٤- **عَبْد الرَّحْمَن** بن هرمز الأعرج ، أبو داودالمدني (ع) . روى عن: عبد الرَّحْمَن بْن عبد القاري، وعبد الرحمن بْن أَبي عَمْرة الأنصاري، وعبد الملك بْن المغيرة بْن نوفل، وغيرهم. وعنه: داود بْن الحصين، وربيعة بْن أَبي عَبْد الرَّحْمَن، وزيد بْن أسلم وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وَقَال مُحَمَّد بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن أَبي بَكْر المقدمي، عَن أبيه: سئل علي بن المديني وأنا حاضر عَنْ أعلى أصحاب أَبِي هُرَيْرة، فبدأ بسَعِيد بْن المُسَيَّب، ثم قال: وبعده أبو سلمة بْن عَبْد الرحمن وأبو صالح السمان وابن سيرين، قيل لعلي بن المديني: فالأعرج؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء. فقيل له: فعبد الرَّحْمَن بْن يعقوب مولى الحرقة ؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء، وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبي شَيْبَة، عَن على بن المديني: أصحاب أَبِي هُرَيْرة هؤلاء الستة: سَعِيد بْن المُسَيَّب، وأبو سلمة، والأعرج، وأبو صالح، ومحمد بْن سيرين، وطاوس وكان همام بْن منبه يشبه حديثه حديثهم إلا حرفا، وقال مغلطاى: وفى كتاب الثقات لابن خلفون: عبد الرحمن بن هرمز، وقيل: ابن حسان، وقيل: ابن كيسان، والأول أشهر، وهو من جلة التابعين، ومن الأثبات في أبي هريرة، وكان مقرئا للقرآن، وأروى الناس عنه أبو الزناد، ووثقه أبو زرعة والعجلي وابن خراش وابن حجر، وذكره ابن حبان فى الثقات. مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة.
خلاصة حاله: ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ١٨٣– ١٨٤)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٦١)، وعلل أحمد (٨٣/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٦٠/٥)، والجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، والثقات للعجلي (٣٠٠/١)، وثقات ابن حبان (١٠٧/٥)، وسنن الدارقطني (١٢١/١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٤٥/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٩٠/٦– ٢٩١)، والتقريب (١/ ٣٥٢)
٥- **عبد الرحمن** بن عبد القاري - بتشديد الياء - من ولد القارة بْن الديش بْن محلم بْن غالب بْن أيثع بْن الهون بْن خزيمة بْن مدركة بْن إلياس بْن مضر بْن نزار. (ع) . =

.....

= روى عن: عُمَر بْن الْخَطَّابِ، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي طلحة الأنصاري، وغيرهم. وعنه: حميد بْن عَبْد الرحمن بْن عوف، والسائب بْن يَزِيد - وهو من أقرانه - وعبد الرحمن بْن هرمز الأعرج وغيرهم . وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال المزي: يقال: أنه ولد على عهد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. ويُقال: أن له صحبة، وَقَال ابن حجر في التقريب: يقال إن له رؤية. مات سنة ثمان وثمانين وقيل قبلها .
خلاصة حاله: ثقة مختلف في صحبته .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٥٧)، وطبقات خليفة (٤١٢/١) وعلل أحمد (١ / ٢٥٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /٣١٨)، والجرح والتعديل (٥ /٢١٦)، وثقات ابن حبان (٧٩/٥)، وثقات العجلي (٢٩٥/١)، وتهذيب التهذيب (٢٢٣/٦– ٢٢٤)، والإصابة (٣٤/٥)، والتقريب (١ / ٣٤٥)
٦- **عمر** بن الخطاب رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١

دراسة إسناد الوجه المرفوع:
رواه السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن القاري
١- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي (ع). روى عن: طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عبد القاري ومعاوية وعائشة وغيرهم. وعنه: ابنه عبد الله والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم. قال ابن عبد البر كان عاملا لعمر على سوق المدينة وقال أبو نعيم توفي سنة اثنتين وثمانين وذكره البخاري في فصل من مات ما بين التسعين إلى المائة وقال ابن أبي داود وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنه. خلاصة حاله: صحابي صغير.
التاريخ الكبير للبخاري (١٥٠/٤)، والاستيعاب (٥٧٧/٢)، والتهذيب (٤٥٠/٣)
٢- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني (ع). روى عن أبيه، وأبي طلحة الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبد القاري وغيرهم. وعنه: أخوه عون والزهري وسعد بن إبراهيم وغيرهم. قال الواقدي: كان عالما وكان ثقة فيها كثير الحديث والعلم شاعرا وقد عمي، وقال العجلي: كان أعمى وكان أحد فقهاء المدينة تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات - دون المائة - أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك. خلاصة حاله: ثقة.
التهذيب (٢٣/٧)، والتقريب (٣٧٣/١)
النظر في الخلاف:
روى الوجه الموقوف: الأعرج وهو ثقة، وتابعه:عروة وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم:٨ ، وروي هذا الوجه من طريق مالك عن داود عن الأعرج به.

= والوجه المرفوع: رواه السائب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وهما ثقتان، وروي هذا الوجه من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عنهما.
وهذا الوجه غير محفوظ ؛ لأن مالك وهو أثبت الناس في الزهري لم يروه عنه . إذا يترجح الوجه الموقوف وهو الذي رجحه الدارقطني في العلل (١٧٩/٢)
الحكم على الإسناد:
صحيح الإسناد موقوف.

(٣٢) ذكر ثواب من نوى/ [١٦٢/ب] قيام الليل أو كان من عادته فغلبه النوم عنه

١٣٠- عن أبى الدرداء - رضي الله عنه - قال: رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، : «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ» أخرجه النسائي (١) .

---

(١) هذا الحديث مداره على عبدة بن أبي لبابه، واختلف في رفعه ووقفه:
الوجه المرفوع: عبدة بن أبي لبابة عن سويد عن أبي الدرداء مرفوعًا
الوجه الموقوف: اختلف في راويه الأعلى:
أ- عبدة بن أبي لبابة عن سويد عن أبي ذر وأبي الدرداء موقوفًا
ب- عبدة بن أبي لبابة عن سويد عن أبي الدرداء موقوفا
تخريج الوجه المرفوع:
أخرجه النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي الْقِيَامَ فَنَامَ (١٧٨٧/٢٥٨/٣) قال: أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، به بلفظه .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ (١٣٤٤/٤٢٦/١) عن هارون به بلفظه .
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ النَّاوِي قِيَامَ اللَّيْلِ فَيَغْلِبُهُ النَّوْمُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ (١١٧٢/١٩٥/٢)، والحاكم: كتاب صلاة التطوع (١١٧٠/٤٥٥/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا عَلَّلَاهُ بِتَوْقِيفٍ رُوِيَ عَنْ زَائِدَةَ ."حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ إسحاق، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بْنِ النَّضْرِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِنْ قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَهَذَا مِمَّا لَا يُوهِنُ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ أَقْدَمُ وَأَحْفَظُ وَأَعْرَفُ بِحَدِيثِ زَائِدَةَ مِنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ "، وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنْ نَامَ عَلَى نِيَّةِ أَنْ يَقُومَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ (٤٧٢٤/٢٢/٣) ثلاثتهم من طريق حُسَيْن بْن عَلِيٍّ به بلفظه .
وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتْبَةِ أَجْرِ مَا نَوَى (٢٥٨٨/٣٢٣/٦) من طريق شُعبة عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، به بلفظه .
تخريج الوجه الموقوف بوجهيه: =

.....

= أ- أخرجه النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي الْقِيَامَ فَنَامَ (١٧٨٨/٢٥٨/٣) قال: أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ مَوْقُوفًا.
وأخرجه عبد الرزاق: (٤٢٢٤) عن سفيان الثوري، عن عبدة، عن سويد، عن أبي الدرداء أو أبي ذر موقوفًا.
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ النَّاوِي قِيَامَ اللَّيْلِ فَيَغْلِبُهُ النَّوْمُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ (١١٧٤/١٩٦/٢) من طريق وكيع، عن الثوري، عن عبدة، عن زر أو سويد - شك عبدة-، عن أبي الدرداء أو أبي ذر موقوفًا. وقال: "وَعَبْدَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ بَيَّنَ الْعِلَّةَ الَّتِي شَكَّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، أَسَمِعَهُ مِنْ زِرٍّ أَوْ مِنْ سُوَيْدٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُمَا كَانَا اجْتَمَعَا فِي مَوْضِعٍ فَحَدَّثَ أَحَدُهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَشَكَّ مَنِ الْمُحَدِّثُ مِنْهُمَا، وَمَنِ الْمُحَدِّثُ عَنْهُ".
وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب مَنْ نَوَى أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ (١٤٦٤/١٧٨/٢) من طريق ابن عيينة عن ابن أبي لبابة به.
ب- أخرجه الحاكم (١/ ١١٧٠/٤٥٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ النَّضْرِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِنْ قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، ومن طريقه البيهقي (٤٧٢٤/٢٢/٣) وقال: وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، مَوْقُوفًا.
وأخرجه محمَّد بن نصر (٢٤١)، وابن خزيمةَ: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ النَّاوِي قِيَامَ اللَّيْلِ فَيَغْلِبُهُ النَّوْمُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ (١١٧٣/٥٨٠/١) من طريق جرير، عن الأعمش، عن حبيب، عن عبدة، عن زر بن حبيش، عن أبي الدرداء موقوفًا. وقال: وَهَذَا التَّخْلِيطُ مِنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ مَرَّةً: عَنْ زِرٍّ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ. كَانَ يَشُكُّ فِي الْخَبَرِ أَهُوَ عَنْ زِرٍّ، أَوْ عَنْ سُوَيْدٍ.

دراسة إسناد الوجه المرفوع:
الوجه المرفوع رواه الإمام النسائي وهذا دراسة إسناده:

دراسة إسناد الإمام النسائي:
١- **هارون** بن عبد الله الحمال : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧
٢- **الحسين** بن عَلِيّ بن الوليد الجعفي- بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، نسبة الى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مواليهم - مولاهم، أبو عَبْد اللَّه، ويُقال: أبو مُحَمَّد، الكوفي (ع) . روى عن: زائدة بْن قدامة، وزحر بْن النعمان الحضرمي، وسُلَيْمان الأعمش، وغيرهم . وعنه: موسى بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المسروقي وهارون بْن عَبد اللَّه الحمال، وهناد بْن السري وغيرهم . =

.....

= قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسَعِيد ابْن عامر، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال مُحَمَّد بْن عبد الرحمن الهروي: ما رأيت أتقن من حسين الجعفي، رأيت في مجلسه أحمد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، وخلف بْن سالم المخرمي، وَقَال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: قيل لسفيان بْن عُيَيْنَة: قدم حسين الجعفي، فوثب قائما، فقيل له، فقال: قدم أفضل رجل يكون قط، وَقَال موسى بْن داود: كنت عند سفيان بْن عُيَيْنَة فجاء حسين الجعفي فقام سفيان فقبل يده، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: ثقة، وكان يقرئ القرآن رأس فيه، وكان رجلا صالحا لم أر رجلا قط أفضل منه، وَقَال عثمان بْن أَبي شَيْبَة: بخ بخ ثقة صدوق، وذكره ابنُ حِبَّان، وابن شاهين، وابن خلفون في الثقات، ووثقه ابن قانع والذهبي، وابن حجر . مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٩٦) ، وتاريخ الدارمي رقم (٢٧٢) ، والثقات للعجلي (١٢٠/١) وتاريخ البخاري الكبير (٢ /٣١٨) ، والجرح والتعديل (٥٥/٣) والكاشف (١ / ٢٣٢) وتهذيب ابن حجر (٢ / ٣٥٧) ، والتقريب (١٦٧/١) والأنساب (٢٩٠/٣-٢٩٣)

٣- **زائدة** بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي (ع) . روى عن: سُلَيْمان الأعمش، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وسماك بْن حرب وغيرهم . وعنه: بشر بْن السري، والحسن بْن مُوسَى الأشيب، وحسين بْن علي الجعفي وغيرهم . قال عثمان بْن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمه فقلت لسفيان الثوري: من ترى أن أسمع منه ؟ قال: عليك بزائدة بْن قدامة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وَقَال أبو أسامة: حَدَّثَنَا زائدة وكان من أصدق الناس وإبره، وَقَال أبو داود الطيالسي: حَدَّثَنَا زائدة بْن قدامة، وكان لا يحدث قدريا ولا صاحب بدعة يعرفه، وقال صالح بْن علي الهاشمي، عن أحمد بْن حنبل: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة ، وقال أحمد بْن حنبل: إذا سمعت الحديث، عن زائدة وزهير فلا تبال الا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق، وَقَال أبو زُرْعَة: صدوق من أهل العلم، وَقَال أبو حاتم: كان ثقة، صاحب سنة، وهو أحب إلي من أبي عوانة وأحفظ من شَرِيك، وأبي بكر بْن عياش، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري، وَقَال أحمد ابْن عَبد الله العجلي: كان ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سنة حدثه وإلا لم يحدثه، وكان قد عرض حديثه على سفيان الثوري، وروى عنه سفيان الثوري، وَقَال أحمد بْن يونس: رأيت زهير بْن معاوية جاء إلى زائدة فكلمه في رجل يحدثه فقال: من أهل السنة هو؟ قال: ما أعرفه ببدعة. فقال: من أهل السنة هو؟ فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟ فقال زائدة: متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعُمَر! ، وَقَال النَّسَائي: ثقة. =

.....

= وَقَال ابن سعد: وكان زائدة مأمونا صاحب سنة وجماعة، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: من الأثبات، ووثقه ابن حبان، والذهلي، والذهبي، وابن حجر . توفى سنة ستين أو إحدى وستين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٣٧٨/٦)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (١٧٠/٢) ، وتاريخ الدارمي الترجمة (٤٨) ، وعلل أحمد (١ / ٣٦٨، ٣٧٩) ، وتاريخ البخاري الكبير (٣ /٤٣٢) ، والثقات للعجلي (١٦٣/١) ، والجرح والتعديل (٣ /٦١٣) ، والكاشف (١ / ٣١٧) ، وتهذيب ابن حجر (٣ / ٣٠٦) ، والتقريب (٢١٣/١)
٤- **سليمان** بن مهران الأعمش: ثقة مدلس من الثالثة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٣
٥- **حبيب** بن أَبي ثابت، واسمه قيس بْن دينار، ويُقال: قيس بْن هند، الأسدي أبويحيى الكوفي (ع) . روى عن: عبدة بن أَبي لبابة وهو من أقرانه، وعروة بْن عامر القرشي، وعطاء بن أَبي رباح وغيرهم . وعنه: سفيان الثوري، وسُلَيْمان الأعمش، وسُلَيْمان أبو إسحاق الشيباني وغيرهم . قال أبو بَكْرِ بْنِ عياش: كَانَ بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بْن أَبي ثابت، والحكم، وحماد، وكَانَ هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا، ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وكَانَ مفتي الكوفة قبل حماد بْن أَبي سلمة، وَقَال ابن المبارك، عن سفيان: حَدَّثَنَا حبيب بْن أَبي ثابت، وكَانَ دعامة، أو كلمة تشبهها، وَقَال أبو بَكْرِ بْنُ عياش، عَن أَبِي يَحْيَى القتات: قدمت الطائف مع حبيب بْن أَبي ثابت، وكأنما قدم عليهم نبي، ووثقه يحيى بْن مَعِين، والنَّسَائي والعجلي والأزدي، وَقَال ابن حبان: كان مدلسا، وذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما.
وَقَال العقيلي: وله عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها، وَقَال الذهبي في سير أعلام النبلاء: وهو ثقة بلا تردد، وقد تناكد الدولابي بذكره في الضعفاء له لمجرد قول ابن عون فيه : كان أعور، وإنما هذا نعت لبصره لا جرح له ، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس . مات سنة مات سنة تسع عشرة ومائة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع مدلس من الثالثة ولا يلتفت لقول الدولابى .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦ /٣٢٠) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٩٦/٢) ، والدارمي رقم (٤٧٠) ، والعلل لابن المديني (٦٧/١) ، والعلل لأحمد (١ / ١٨، ٤٠، ٤١، ٥٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٤٣، ١٥٦، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٩٣، ٣٣٤، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٨٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (٢ /٣١٣) ، وتاريخه الصغير (٢١٣/١، ٢٨٦) ، والثقات للعجلي (١٠٥/١) ، والجرح والتعديل (٣ /١٠٧)، والثقات لابن حبان (١٣٧/٤)، وسير أعلام النبلاء (٥ /٢٨٨-٢٩١)، وتذكرة الحفاظ (١ /١١٦)، والكاشف (١ / ٢٠١)، وميزان الاعتدال (١ / ٤٥١) ، =

.....

= والوافي بالوفيات (٢٩٠/١١-٢٩١)، وتهذيب ابن حجر (١٧٨/٢-١٨٠)، والتقريب (١٥٠/١)، وتعريف أهل التقديس (٣٧/١)

٦- **عبدة** بن أَبي لبابة الأسدي الغاضري- بِفَتْح الْغَيْن وبالضاد الْمُعْجَمَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى غاضرة بن مَالك بن ثَعْلَبَة بن دودان بن أسد بن خُزَيْمَة، مولاهم، ويُقال: مولى قريش، أبو الْقَاسِمِ الكوفي البزاز (خ م ل ت س ق) . روى عن: سويد بن غفلة، وأَبِي وائل شقيق بْن سلمة، وعبد الله بْن أَبي بْن كعب، وعبد الله بن عُمَربن الخطاب وغيرِهم. وعنه: إبراهيم بن يَزِيدَ النصري الدمشقي، وبرد بن سنان الشامي، وحبيب بْن أَبي ثابت وغيرهم . قال الأوزاعِيّ: لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أَبي لبابة، والحسن بن الحر، وكانا شَرِيكين جميعا، ووَثقه يعقوب بْن سُفْيَان، وأبو حاتم، والنَّسَائي، وابن خراش والعجلي وابن حجر، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع.

ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٢٨) ، وتاريخ الدوري (٣٨٠/٢) ، وعلل أحمد (١/ ٣١٠، ٤٠٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (١١٤/٦) ، وتاريخه الصغير (٣١٥/١، ٣١٦، ٣٢٧) والثقات للعجلي (٣١٥/١) ، والجرح والتعديل (٨٩/٦) ، وثقات ابن حبان (٥ /١٤٥) ، وتهذيب التهذيب (٤٦١/٦ – ٤٦٢) ، والتقريب (٣٥٩/١) واللباب (٣٧٢/٢)

٧- **سويد** بن غفلة بفتح المعجمة والفاء - بن عوسجة الجعفي، أبو أمية الكوفي (ع).

روى عن: عُمَر بْن الخطاب، وأبي بكر الصديق، وأَبِي الدَّرْدَاء وغيرهم . وعنه: عَبْد العزيز بْن رفيع، وعبدة بْن أَبي لبابة ، وأبو حصين عُثْمَان بْن عاصم الأسدي وغيرهم. وثقه يحيى بْن مَعِين، وأحمد بْن عَبد الله العجلي، وَقَال الذهبي: ثقة، إمام، زاهد، قوام، وَقَال ابن حجر في التقريب: مخضرم من كبار التابعين، وروى عنه أنه قال: أنا أصغر من النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بسنتين، قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفن رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وقد روي عنه أنه صلى مع النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . والأول أثبت. وشهد فتح اليرموك، وخطبة عُمَر بالجابية، وسكن الكوفة. مات سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٦٨) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٢٤٤) ، وعلل ابن المديني (١٠١/١)، ومسند أحمد (٥ / ١٢٦) ، وعلله (٧٦/١،٨١، ٢٦٦) ، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /١٤٢) ، وتاريخه الصغير (١/ ١٥٤– ١٥٥) ، والثقات للعجلي (٢١٢/١) ، والجرح والتعديل (٤ /٢٣٤) ، وحلية الاولياء (٤ / ١٧٤) ، والثقات لابن حبان (٣٢١/٤) ، والاستيعاب (٢ / ٦٧٩) ، والكاشف (١ / ٨١) =

= وتاريخ الإسلام (٢٥٢/٣) ، وتهذيب التهذيب (٢٧٨/٤) ، والإصابة (٢٢١/٣) ، والتقريب (٢٦٠/١)

٨- **عويمر** بن مالك، وقيل: ابن عامر أبو الدرداء الخزرجي، صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ. رضي الله عنه (ع). سبق ترجمته حديث رقم: ١١٤

دراسة إسناد الوجه الموقوف: الوجه الموقوف الأول: رواه النسائي، وهذا دراسة إسناده:

١- **سويد** بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني (ت س): ثقة بالإجماع . سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

٢- **عبد الله** بن المبارك: ثقة بالاجماع، سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي (ع) : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة مدلس من الثانية سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٠

٤- عبدة بن أبي لبابة: ثقة بالإجماع، سبقت في الوجه المرفوع

٥- سويد بن غفلة: ثقة بالإجماع. سبقت ترجمته في الوجه المرفوع

وتابع ابنُ عيينة الثوريَّ على هذا الوجه وهو ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٤

الوجه الموقوف الثاني:

رواه الأعمش عن حبيب به موقوفا على أبي الدرداء:

الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش، ثقة مدلس من الثالثة سبقت ترجمته حديث ٧١

النظر في الخلاف:

الوجه المرفوع رواه: زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، وهذا الوجه فيه الأعمش وهو مدلس من الثالثة، وحبيب بن أبي ثابت ، وهو مدلس من الثالثة، وَالموقوف بوجهه الأول: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ زِرٍّ، أَوْ عَنْ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، مَوْقُوفًا، وتابعه ابن عيينة، والموقوف بوجهه الثاني: رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، مَوْقُوفًا، وهذا الوجه فيه الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت وكلاهما مدلس من الثالثة، إذا يترجح الوجه الموقوف الذي رواه سفيان الثوري.

وهو الذي رجحه الدارقطني في العلل (٢٠٧/٦)

الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:

صحيح موقوف

١٣١- وأخرجه أبو حاتم عن رزين[١] بن حبيش عن أبي ذر أو أبى الدرداء شك سعيد[٢] ولفظه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْهَا، إلا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى»[٣].

---

(١) هكذا فى (م) وفى (ط) رزين، والصواب أنه زر بن حبيش كما جاء فى صحيح ابن حبان .

(٢) هكذا في الأصل، والصواب أنه شعبة كما جاء في متن الحديث عند الإمام ابن حبان

(٣) أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتْبَةِ أَجْرِ مَا نَوَى (٢٥٨٨/٣٢٣/٦) قال: أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأنصاري، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، أَنَّهُ عَادَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: قَالَ أبو ذَرٍّ، أَوْ أبو الدَّرْدَاءِ - شَكَّ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْهَا، الا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى".

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **الْحُسَيْنُ** بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أبوعروبة الحراني - بِفَتْحِ الْحَاء وَتَشْدِيد الرَّاء وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حرَان وَهِي مَدِينَة بالجزيرة: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٢- **مُحَمَّدُ** بْنُ سَعِيدٍ الأنصاري أبو إسحاق الحراني (س حب) . روى عن: عتاب بن بشير، ومِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، ومخلد بن يزيد وغيرهم . وعنه: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أبوعروبة الحرانِي، والنسائي، وحمد بن سليمان الباغندى . قال النَّسَائي: لا أدري ما هو، وَقَال أبو عَرُوبَة الحراني: قال لي أحمد بْن سُلَيْمان: رأيته يجالس أبا قتادة وهو في حد الشيوخ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: شيخ . توفى سنة أربع أو خمس واربعين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة روى عنه جمع وذكره ابن حبان فى الثقات .

ينظر: مشيخة النسائي (٩٧/١)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٠٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٨٦ - ١٨٧)، والتقريب (٤٨٠/١)، واللباب (٣٥٣/١).

٣- **مِسْكِينُ** بْنُ بُكَيْرٍ الحراني، أبو عَبْد الرحمن الحذاء.(خ م د س) .روى عن: شعبة بْن الحجاج، وشعيب بن أَبي حمزة، وعبد الله بن العلاء بْن زبر وغيرهم . وعنه: عبد الله ابْن الوليد بْن هشام الحراني، وعَمْرو بْن خالد الحراني، ومحمد بْن سَعِيد الأنصاري الحراني، وغيرهم . قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بْن حنبل يحسن أمر مسكين بْن بكير، وَقَال في موضع آخر: سئل أبو عَبْد الله عَنْ مسكين بْن بكير، فقدمه على مخلد =

= ابْن يزيد، وَقَال: حدث عَنْ شعبة بأحاديث لم يروها أحد، وَقَال أبو داود سمعت أحمد يقول: لا بأس بِهِ، ولكن في حديثه خطأ، وَقَال الحسين بْن الْحَسَن الرازي، عَنْ يحيى بن مَعِين: لا بأس به، وَقَال أبو حاتم: لا بأس به. كان صالح الحديث، يحفظ الحديث، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وابن شاهين فى تاريخ أسماء الثقات، وَقَال ابن عمار والبزار: ثقة، وقال الذهبي فى الميزان: صدوق مشهور صاحب حديث، وَقَال الذهبي في الكاشف: صدوق يغرب . وَقَال ابن حجر في التهذيب: والذي في الكنى لابي أحمد: كان كثير الوهم والخطأ. وَقَال في موضع آخر: ومن أين كان مسكين يضبط عن سَعِيد، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ وكان صاحب حديث. مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

خلاصة حاله: حسن الحديث ؛ فالأكثرون على أنه صدوق وقد أخرج له البخاري حديثا واحداً، وحدث عن شعبة بأحاديث لم يروها غيره.

ينظر: تاريخ يحيى رواية الدارمي، الترجمة (٧٦١)، وعلل أحمد (١/٧٥، و٢/ ٢٠٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٣)، والجرح والتعديل (٨ /٣٢٩)، وثقات ابن حبان (٩ / ١٩٤) ، وكشف الاستار (٢٨٩٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١/٢٣٠)، والكاشف (٢/٢٥٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/١٢٠ - ١٢١)، والتقريب (١/٥٢٩)

٤- **شعبة** بن الحجاج: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٢

٥- **عَبْدَةَ** بْنِ أَبِي لُبَابَةَ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٣٠

٦- **سُوَيْدِ** بْنِ غَفَلَةَ: ثقة مختلف فى صحبته سبقت ترجمته حديث رقم: ١٣٠

٧- **أبو الدرداء** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١١٤

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف ؛ لحال مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ الحراني، فقد حدث عن شعبة بأحاديث منكرة.

قلت: والحديث رواه النسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه ووافقه الذهبي لكنه معل بالوقف كما سبق تخريجه حديث رقم: ١٣٠ .

١٣٢- وعن عائشة - رضى الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَا مِنَ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ، فغلبه عَلَيْهَا نَوْمٌ، إلا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً» أخرجه أبو داود والنسائي (١) .

فيه دلالة على تنزيل العادة منزل القصد نعم لو نوى أن لا يقوم انقطع حكم العادة.

---

(١) هذا الحديث مداره على مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ واختلف عنه فيه على أوجه:

الوجه الأول: مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عِنْدَهُ رَضِيٍّ، عن عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن الأسود بن يزيد، عن عائشة. فزاد في الإسناد الأسود بن يزيد.

الوجه الثالث: محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة به.

الوجه الرابع: محمد بن عون عن مالك عن ابن المنكدر عن سعيد مرسلا

الوجه الخامس: عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ابن المنكدر عمن حدثه عن عائشة.

الوجه السادس: المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر

تخريج الوجه الأول :

أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب مَنْ نَوَى الْقِيَامَ فَنَامَ (١٣١٤/٣٤/٢) قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عِنْدَهُ رَضِيٍّ، عن عَائِشَةَ، به بلفظه.

وأخرجه مالك فى الموطأ: كتاب صَلَاةِ اللَّيْلِ، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١/١١٧/١).

ومن طريق مالك: أخرجه النسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب مَنْ كَانَ لَهُ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا النَّوْمُ (١٧٨٤/٢٥٧/٣) عن قتيبة بن سعيد به، وأحمد: (٢٥٤٦٤/٢٩٢/٤٢) عن عبد الرحمن، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنْ نَامَ عَلَى نِيَّةِ أَنْ يَقُومَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ (٢٢/٣ /٤٧٢٣) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، وابن المبارك فى الزهد: باب فضل ذكر الله (١٢٣٧/٤٣٩/١).

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه النسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب مَنْ كَانَ لَهُ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا النَّوْمُ (١٧٨٥/٢٥٨/٣) قال: أخبرنا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبوجَعْفَرِالرَّازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ الاسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ صَلَّاهَا مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْهَا كَانَ ذَلِكَ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ»

وأخرجه أحمد: (٢٤٣٤١/٣٩٩/٤٠)، والطبراني فى المعجم الأوسط : باب من اسمه محمد (٦١٧٢/١٩٦/٦) كلاهما من طريق أبي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ به بلفظه .

.....

= وأخرجه أحمد: (٤٠/٥٠٠/٢٤٤٤١) من طريق أبي أُوَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ به بلفظه .

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه النسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب مَنْ كَانَ لَهُ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا النَّوْمُ (٣/٢٥٨/١٧٨٦) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ»

وأخرجه أحمد: (٤٠/٣٩٩/٤٢٣٤١) عن وكيع عن أبي جعفر الرازي به.

تخريج الوجه الرابع:

ذكره الدارقطني في العلل (١٤/٣٢٨)

تخريج الوجه الخامس:

ذكره الدارقطني في العلل (١٤/٣٢٩)

تخريج الوجه السادس

ذكره الدارقطني في العلل (١٤/٣٢٩) وقال: ووهم في قوله جابر.

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول: رواه أبو داود قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عِنْدَهُ رَضِيٍّ، عن عَائِشَةَ، به .

١- **عَبد اللَّهِ** بْنُ مسلمة بْن قعنب الْقَعْنَبِيّ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣

٢- **مالك** بن أنس: إمام ثقة ثبت سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣

٣- محمد بن المنكدر: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠١

٤- **سعيد** بن جبير بن هِشَام الأسدي الوالبي، مولاهم، أبو مُحَمَّد، ويُقال: أبو عَبْد الله الْكُوفِيّ.(ع). رَوَى عَن: أنس بْن مالك، والضحاك بْن قَيْس الفهري، وعبد اللَّه بْن الزبير، وعبد الله بْن عباس وغيرهم. رَوَى عَنه: آدم بْن سُلَيْمان والد يَحْيَى بْن آدم، وأسلم المنقري وسلمة بن كهيل وغيرهم. كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيد بن جبير، وقال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه. وقال أبو قاسم الطبري: هو ثقة إمام حجة على المسلمين. وقال ابن حبان في الثقات: كان فقيها عابدا فاضلا ورعا وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود. وقال الآجري قلت لأبي داود سمع سعيد بن جبير من عبد الله بن معقل فقال: إنما هو مرسل، وقيل لأبي داود سمع سعيد من عدي بن حاتم قال: لا أراه قيل له سمع من عمرو بن حريث قال: نعم وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: كتب إلي عبد الله بن أحمد قال: سئل أبي عما روى سعيد بن جبيرعن عائشة فقال: لا أراه سمع منها، وسئل أبو زرعة سمع ابن جبير =

.....

= من علي فقال: هو مرسل، وقال أبو حاتم: لم يسمع سعيد من عائشة، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة ثبت فقيه. قتل في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٢٥٦) ، والمصنف لابن أَبي شَيْبَة (١٣ / رقم ١٥٧٥٥ و١٥٧٨١) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١٩٦) ، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٣٥٧ و٣٥٨) ، والزهد لأحمد (٣٧٠/١) ، وتاريخ البخاري الكبير (٤٦١/٣) ، وتاريخه الصغير (٢١٠/١، ٢١٣،٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٨٤)، والجرح والتعديل (٤ /٩) ، والمراسيل له (٧٤/١) ، والثقات لابن حبان (٢٥٧/٤) ، وتهذيب ابن حجر (٤ / ١١) ، والتقريب (٢٣٤/١)
٥- **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨
دراسة إسناد الوجه الثاني:
الوجه الثاني: رواه أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ و أبو أويس كلاهما عن محمد بن المنكدر.
١- **أبو جعفر** الرازي، مولى بني تميم، قيل: اسمه: عيسى بن أَبي عِيسَى، واسم أبي عيسى ماهان. روى عن: قتادة بْن دعامة، وليث بْن أَبي سليم، ومُحَمَّد بْن المنكدر وغيرهم. وعنه: محمد بْن سُلَيْمان بن الأصبهاني، وأبو النضر هاشم بن الْقَاسِم، وهانئ ابْن خالد، وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حَنْبَلٍ، عَن أَبِيهِ: ليس بقوي فِي الحديث، وَقَال حنبل بْن إسحاق، عَن أحمد بْن حنبل: صالح الحديث، وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: كان ثقة خراسانيا انتقل إلى الري ومات بها، وَقَال أحمد بْن سعد ابْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: يكتب حديثه ولكنه يخطئ، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى ابْن مَعِين: صالح، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عَنْ مغيرة، وَقَال علي بن المديني، كان عندنا ثقة، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي وابن سعد: ثقة، وَقَال عَمْرو بن علي: فِيهِ ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ، وَقَال أبو زُرْعَة: شيخ يهم كثيرا، وَقَال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث، وَقَال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق ليس بمتقن، وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بْن خراش: سيئ الحفظ، صدوق، وَقَال أبو أحمد ابْن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو إنه لا بأس بِهِ، وذكره العقيلي وابن حبان في الضعفاء، قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكيرعن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات، وَقَال ابن حجر: وَقَال العجلي: ليس بالقوي، وَقَال الحاكم: ثقة، وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ: هو عندهم عالم بتفسير القرآن، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة. مات في حدود الستين ومائة.
خلاصة حاله : ضعيف يعتبر به فالجمهورعلى تضعيفه .

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٨٠/٧)، والعلل لأحمد (١٧٤/٢)، وتاريخ بغداد (٤٦١/١٢)، والجرح والتعديل (٢٨٣/٦) ، والكامل لابن عدي (١٨٩٤/٥) ، وسنن النَّسَائي (٣/ ٢٥٨)، والمجروحين لابن حبان (١٢٠/٢) ، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٤٠/٢) والتهذيب (٥٧/١٢) ، والتقريب (٦٢٩/١)

٢- **عَبد اللَّهِ** بن عَبد اللَّهِ بن أويس بن مالك بْن أَبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني (م ٤) . روى عن: محمد بن الْمُنْكَدِرِ، وموسى بن ميسرة، وهشام بن عروة، وغيرهم. وعنه: عَبْد اللَّهِ بن مسلمة القعنبي، وعَبْد اللَّهِ بن معاوية الجمحي، وابنه أبو بكر عبد الحميد بْن أَبي أويس،وغيرهم . قال أحمد بْنِ حنبل: صالح، وَقَال أبو داود، عَنْ أحمد ابْن حنبل: لَيْسَ بِهِ بأس، أو قال: ثقة، قدم هاهنا، يعني بغداد - فكتبوا عَنْهُ، زعموا أن سماعه وسماع مالك بن أنس كَانَ شيئا واحدا، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن ابْن مَعِين: صالح، ولكن حديثه لَيْسَ بذاك الجائز، وَقَال معاوية بْن صالح، عَن يَحْيَى بْنِ مَعِين: لَيْسَ بقوي، وَقَال فِي موضع آخر: أبو أويس ضعيف مثل فليح، وَقَال فِي موضع آخر: أبو أويس وابنه ضعيفان، وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: أبو أويس ضعيف، وفليح ضعيف، ما أقربهما، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يَحْيَى: صدوق، ولَيْسَ بحجة، وَقَال علي بن المديني: كَانَ عند أصحابنا ضعيفا . وَقَال عَمْرو بْن علي: فيه ضعيف، وهو عندهم من أهل الصدق، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو، وقَال البُخارِيُّ: ما روى من أصل كتابه فهو أصح، وَقَال أبو دَاوُدَ: صالح الحديث، وَقَال النَّسَائي: مدني، لَيْسَ بالقوي، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: يكتب حديثه، وَقَال أبو زُرْعَة: صالح، صدوق، كأنه لين، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج بِهِ، ولَيْسَ بالقوي، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: فِي بعض حديثه عَنِ الزُّهْرِيّ شئ، وَقَال العجلي: ثقة، وذكَره العقيلي في الضعفاء، وَقَال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيرا لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها، وذَكَره ابن شاهين في الثقات، وَقَال أبو أحمد الحاكم: يخالف فِي بعض حديثه، وَقَال الخليلي: منهم من رضي حفظه ومنهم من يضعفه، وهو مقارب الأمر، وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ: لا يحكى عنه أحد حرجه في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه، وإنه يخالف فِي بعض حديثه، وَقَال في التمهيد: إسماعيل بن أَبي أويس، وأخوه عبد الحميد وأبوه أبو أويس ثلاثتهم ضعاف لا يحتج بهم، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم. مات سنة سبع وستين ومائة .

خلاصة حاله : ضعيف يكتب حديثه فالأكثرون على تضعيفه .

ينظر : طبقات ابن سعد (٤٥٥/١) ، وتاريخ الدوري (٣١٧/٢، ٥٢٤) ، وتاريخ الدارمي الترجمة (٣٧٦، ٦٩٤، ٦٩٥) ، وسؤالات ابن أَبي شَيْبَة الترجمة (١٧٣) ، وعلل أحمد (١٣٣/١)، والتاريخ الكبير (١٢٧/٥)، وتاريخه الصغير (١٧٨/٢)، =

.....

= والمعرفة والتاريخ (٥٠٥/١، ٥١٤) ، والجرح والتعديل (٩٢/٥) والمجروحين لابن حبان (٢٤/٢) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/٥، ٢٨٢)، وتقريب التهذيب (١ / ٤٢٦)

دراسة إسناد الوجه الثالث:

الوجه الثالث: رواه أبو جعفر الرازي عن ابن المنكدر عن عائشة.

وهذا الوجه فيه علتان:

١- ضعف أبي جعفر الرازي، وقد سبق التعريف به في الوجه الثاني.

٢- سعيد لم يسمع من عائشة فهو منقطع.

دراسة إسناد الوجه الرابع:

هذا الوجه: رواه محمد بن عون عن مالك عن ابن المنكدر عن سعيد مرسلا.

١- محمد بن عون بن أبي عون الزيَادي

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ثقة.

التاريخ الكبير للبخاري (٩٧/١) والجرح والتعديل (٤٨/٨) والثقات لابن حبان (٩٠/٩)

دراسة إسناد الوجه الخامس:

هذا الوجه: رواه عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ابن المنكدر عمن حدثه عن عائشة.

١- عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيد بنِ أَبي هِنْدِ (ع). روى عن: سعيد بن المسيب وأبيه ونافع وثور بن زيد. روى عنه: مالك بن أنس وسليمان بن بلال وابن المباركوغيرهم. قال أحمد بن حنبل: عبد الله بن سعيد بن أبي هند ثقة وهو مديني. وقال يحيى بن معين: عبد الله بن سعيد بن أبي هند ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الله بن سعيد فقال: ضعيف الحديث وأبو زرعة أيضا وهنه. وثقه ابن سعد. وذكره ابنُ حِبَّان فِي مشاهير علماء الأمصار، وَقَال: كان يهم في الشئ بعد الشئ، وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. توفّي سنة سِتّ أو سبع وَأَرْبَعين وَمِائَة.

خلاصة حاله: صدوقطبقات ابن سعد (٣٦٢/١ متمم التابعين)، والجرح والتعديل (٧١/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (٢١٩/١)، والكاشف (٥٥٨/١)، والتقريب (٣٠٦/١)

دراسة إسناد الوجه السادس:

رواه المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر

١- المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني (بخ ت) روى عن: أبيه والزهري وأبي حازم وغيرهم. وعنه: ابنه عبد الله، ومعن بن عيسى، وعبد الله بن وهب وغيرهم. قال البخاري: قال ابن عيينة: لم يكن بالحافظ، وقال أبو طالب: عن أحمد ثقة، وقال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا لا يفهم الحديث وكان كثير الخطأ لم يكن بالحافظ لحديث أبيه، وقال ابن حجر: لين الحديث.

الجرح والتعديل (٤٠٦/٨) والتهذيب (٣١٧/١٠) والتقريب (٥٤٧/١) =

.....

= **النظر فى الخلاف:**

الوجه الأول: رواه مالك وهو إمام ثقة حافظ .

الوجه الثاني: رواه اثنان وهما أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ و أبو أويس وكلاهما ضعيف

والوجه الثالث: رواه أبو جعفر الرازيِ وهو ضعيف، والوجه الرابع: رواه محمد بن عون عن مالك وقد خالف أصحاب مالك، فأصحاب مالك، ومنهم القعنبي، ومعن بن عيسى، وعبد الملك الماجشون، وقتيبة، ويحيى القطان، وابن المبارك، وعبد الرحمن ابن القاسم، وابن وهب، وأبو مصعب، ويحيى بن بكير، رووه عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضي، عن عائشة، **والوجه الخامس:** رواه عبد الله بن سعيد بن أبي هند وهو صدوق يهم ، **والوجه السادس**: رواه المنكدر ابن محمد بن المنكدر وهو ضعيف، إذا يترجح الوجه الأول الذى رواه مالك عن محمد ابن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل، عن عائشة، وهو الصحيح، الذى رجحه الدارقطني في العلل (٣٢٨/١٤).

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف لجهالة الرجل الراوي عن عائشة .

قلت: وله شاهد من حديث أبي الدرداء أخرجه النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي الْقِيَامَ فَنَامَ (١٧٨٧/٢٥٨/٣) قال أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رضى الله عنه- قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

وهذا إسناد صحيح معل بالوقف وسبق دراسته برقم: ١٣٠

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

حسن لغيره .

(٣٣) ذِكْرُ مَنْ شَغَلَه عن وِرْدِه مَرَضٌ أو سَفَر

١٣٣- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ][(١)]: «إذا كَانَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ عَمَلًا، فَشَغَلَهُ عَنْهُ مَرَضٌ، أَوْ سَفَرٌ، كُتِبَ لَهُ كَصَالِحِ مَا كَانَ يَعْمَلُ، وَهُوَ صَحِيحٌ مُقِيمٌ» أخرجه أحمد وأبو داود وأخرجه البخاري ولفظه: "إذا [مَرِضَ العَبْدُ][(٢)] ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَحِيحًا مُقِيمًا " [(٣)].

---

(١) فى (م) غبر مرة يقول ولامرتين يقول .

(٢) فى (ط) إذا مرض العبد مرضا وما أثبتناه موجود فى (م) وفى متن الحديث عند البخاري .

(٣) أخرجه أحمد: (١٩٦٧٩/٤٥٧/٣٢) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أخبرنا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ إسماعيل السَّكْسَكِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى، وَاصْطَحَبَ هُوَ ويَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فَقَالَ لَهُ أبو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ به بلفظه .

وأخرجه البخاري: كتاب الجهاد، باب يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الإِقَامَةِ (٢٩٩٦/٥٧/٤) ، وعبد بن حميد فى مسنده: مسند أبي موسى (١٨٩/١ /٥٣٤) كلاهما من طريق يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، به بنحوه .

وأخرجه أبو داود: كتاب الجنائز، باب إذا كَانَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا فَشَغَلَهُ عَنْهُ مَرَضٌ أَوْ سَفَرٌ (٣٠٩١/١٨٣/٣) ، والحاكم: كتاب الجنائز (٤٩١/١ /١٢٦١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ،وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، والطحاوي فى شرح مشكل الآثار: باب بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَنْزِلُ بِمَنْ سِوَى الأنبياء صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي أَبْدَانِهِم هَلْ يُؤْجَرُونَ عَلَى ذَلِكَ أَمْ لَا؟ (٢٢١٤/٤٦٣/٥)، والبغوي فى شرح السنة: كتاب الجنائز، باب المريض يكتب له مثل عمله (١٤٢٧/٢٣٩/٥) أربعتهم من طريق هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان: كتاب الجنائز، باب ذِكْرُ كَتَبَةِ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ مَا كَانَا يَعْمَلَانِ فِي صِحَّتِهِمَا وَحَضَرِهِمَا مِنَ الطَّاعَاتِ (٢٩٢٩/١٩١/٧)، والطبراني فى الأوسط: باب من اسمه أحمد (٢٣٦/٨٢/١)، وفى المعجم الصغير: باب من اسمه محمد (٧٧٨/٥٩/٢) كلاهما من طريق حَفْص بْن غِيَاثٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، به بنحوه.

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- **يَزِيدُ** بْنُ هَارُونَ السلمي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

٢- **العوام** بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني، أبو عيسى الواسطي (ع) =

.....

= روى عن: إبراهيم بْن عَبْد الرحمن السكسكي، وإبراهيم بْن يزيد التَّيْمِيّ، وإبراهيم بْن يزيد النخعي، وغيرهم. وعنه: أحمد، وحفص بْن عُمَر الرازي، وسفيان بْن حبيب، وابنه سلمة بْن العوام بْن حوشب، وغيرهم. وثقه ابن حنبل وابن معين وأبو زرعة، وقَال أبو حاتم: صالح، ليس بِهِ بأس، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: العوام بْن حوشب الشيباني، من أنفسهم، ثقة صاحب سنة، ثبت، صالح، وكان أبوه على شرطة الحجاج، وكان أخوه خراش على شرطة يوسف بْن عُمَر. روى نحوا من مئتي حديث أو أكثر قليلا، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: قال يزيد بْن هارون: كان صاحب أمر بالمعروف ونهي عَنِ المنكر مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣١١) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٥٩) ، وتاريخ الدرامي الترجمة (٥٠٨) ، وعلل أحمد (١ / ١٣٥، ١٣٨، ١٦٣، ٢٢١) ، وتاريخ البخاري الكبير (٧ /٦٧) ، وتاريخه الصغير (٢ / ٤٧) ، والمعرفة ليعقوب (١ /١٣٣، و٢ / ٢٥٤) ، وتاريخ واسط (٤٨،٤٩، ٥٣، ٧٠، ٧٩، ٩١، ١٠٠، ١١٤، ١١٥) ، والثقات للعجلي (٣٧٦/١) والجرح والتعديل (٢٢/٧) ، وثقات ابن حبان (٧/ ٢٩٨) ، وتهذيب التهذيب (٨ /١٦٣) ، والتقريب (٤٣٣/١)
٣- **إبراهيم** بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ إسماعيل السكسكي- بِفَتْح السِّين وَسُكُون الْكَاف وَفتح السِّين الثَّانِيَة وَفِي آخرهَا كَاف أُخْرَى - هَذِه النِّسْبَة إِلَى السكاسك وَهُوَ بطن من كِنْدَة، أبو إسماعيل الكوفي (خ د س) . روى عن: عبد الله بْن أَبي أوفى الأسلميّ، ويزيد بْن أَبي كبشة السكسكي، وأبي بردة بْن أَبي موسى الاشعري وغيرهم . وعنه: عبد الرحمن ابْن عَبد الله المسعودي، والعوام بْن حوشب، ومسعر بْن كدام وغيرهم. قال علي بن المديني عَن يحيى بْن سَعِيد: كان شعبة يضعفه، كان يقول: لا يحسن يتكلم، وَقَال أحمد ابْن حنبل: ضعيف، وَقَال النَّسَائي: ليس بذاك القوي، يكتب حديثه، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: لم أجد له حديثا منكر المتن، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره، ويكتب حديثه كما قال النَّسَائي، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وذكر مغلطاي أنه خرج حديثه في صحيحه، والحاكم في مستدركه، وذكر أن ابن خلفون وثقه أيضا، وَقَال أيضا: وَقَال الحاكم أبو عَبد اللَّهِ: قلت لعلي بن عُمَر الدارقطني: السكسكي، لم ترك مسلم حديثه ؟ فقال: تكلم فيه يحيى بْن سَعِيد. قلت: بحجة؟ قال: هو ضعيف، وَقَال ابن خلفون: قال أبو الحسن الدارقطني: تابعي صالح، قال ابن خلفون: وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، وقال الامام الذهبي فى الميزان: كوفي صدوق. لينه شعبة والنَّسَائي ولم يترك، قال النَّسَائي: ليس بذاك القوي، وخرج له البخاري، ثم ذكره في كتابه النافع (من تكلم فيه وهو موثق)، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق ضعيف الحفظ .
=

قال بعضهم: أصل هذا في قوله تعالى ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[١] أى غير مقطوع [٢]، يريد والله أعلم أن لهم أجرهم فى حال الكبر والضعف كما كانوا يعملونه فى حال الصحة والقوة غير مقطوع عنهم، وكذلك كل مرض وآفة تمنع من العمل الصالح المعتاد، لأن الله تعالى تفضل بإجراء أجره على ذلك العمل بهذا الحديث .

وقيل: ليس هذا على العموم بل يختص بمن استصحب نية ذلك العمل لو كان صحيحا مقيما .

قلت: ويحتمل أن يقال: من لم ينو قطع العمل فالنية المتقدمة حال الصحة والإقامة مسترسلة وإن لم تحضره، وليس هذا ببعيد فإن نيات العبادات تعزب في أثنائها ثم يحكم باسترسالها على جملتها، وتعطى حكم المستحضرة والله أعلم .

وتتمة هذا الذكر ستأتي في كتاب الجنائز إن شاء الله تعالى .

---

(١) [سورة فصلت: جزء من الآية (٨) ، وسورة الانشقاق: جزء من الآية (٢٥)]

(٢) قال الخطابي: ممنون: أي غير مقطوع، وغير منقوص، وكلاهما قريب ومنه سُمِّي المَوتُ مَنُونًا وذلك أنه يَنقُص الأعداد ويقطع الأعمار

غريب الحديث للخطابي (٩٣/١) والصحاح للجوهري (٢٢٠٧/٦) ومجمل اللغة لابن فارس (٨١٤/١)

= خلاصة حاله : حسن الحديث انتقى له البخاري هذا الحديث وخرجه فى صحيحه.

ينظر: الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (١١١/٢)، وتاريخ البخاري (٢٩٥/١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (١٣/١) ، وثقات ابن حبان (١٣/٤) ، والكامل لابن عدي (٣٤٤/١) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (٦٥/١) ، والميزان (١ /٤٥) ، والتقريب (٩١/١) ، واللباب (١٢٣/٢)

٤- **أبو بردة**: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧

٥- **أبو موسى** الأشعري رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٧

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح على شرط البخاري.

وإبراهيم بن إسماعيل السكسكي- وهو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو إسماعيل، نسبه إلى جده - من رجال البخاري، وهو- وإن كان حسن الحديث فقد انتقى له البخاري هذا الحديث، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٣٤) ذكر إخفاء التطوع واستحبابه في البيوت

١٣٤- تقدم فيه حديث كعب بن عجرة في ذكر الإتيان بسنة المغرب فى البيوت وتقدم في ذكر الإخلاص من كتاب الإيمان طرف منه [١].

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب رَكْعَتَي الْمَغْرِبِ أَيْنَ تُصَلَّيَانِ؟ (٣١/٢ /١٣٣٠) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي أبو مُطَرِّفٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفِطْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إسحاق بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَصَلَّى فِيهِ الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ رَآهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا، فَقَالَ: «هَذِهِ صَلَاةُ الْبُيُوتِ»
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا ذُكِرَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ المَغْرِبِ أَنَّهُ فِي البَيْتِ أَفْضَلُ (٦٠٤/٥٠٠/٢) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ الا مِنْ هَذَا الوَجْهِ»، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ»: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى المَغْرِبَ فَمَا زَالَ يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ» فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دِلَالَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ فِي المَسْجِدِ "، والنسائي: كتاب قيام الليل، باب الْحَثِّ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ وَالْفَضْلِ فِي ذَلِكَ (١٦٠٠/١٩٨/٣)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، بَابُ الأمر أَنْ يَرْكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْبُيُوتِ «بِلَفْظِ أَمْرٍ قَدْ يَحْسِبُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّ مُصَلِّيَهَا فِي الْمَسْجِدِ عَاصٍ، إِذِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَهَا فِي الْبُيُوتِ» (١٢٠١/٢١٠/٢)، والطحاوي في شرح معانى الآثار: باب التطوع فى المساجد (١٩٩٣/٣٣٩/١)، والطبراني: (١٤٦/١٩) خمستهم من طريق إبراهيم بن أبى الوزير عن مُحَمَّد بْن مُوسَى الْفِطْرِيّ بنحوه .

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن حميد بن أَبي الأسود البَصْرِيّ، أبو بَكْر الحافظ، (خ د ت).
روى عن: محمد بْن جَعْفَر غندر، ومُحَمَّد بْن عُبَيد الطَنافسي، وأبي المطرف مُحَمَّد بْن عُمَر بْن أَبي الوزير، وغيرهم. وعنه: الْبُخَارِيّ، وأبو داود، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وغيرهم . قال يحيى بْن مَعِين: لا بأس بِهِ، ولكنه سمع من أبي عوانة وهُوَ صغير، وقد كَانَ يطلب الْحَدِيث، وَقَال أبو بَكْر الخطيب: سكن بغداد، وحدث بها، وكان حافظا متقنا، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ سماعه من أبي عوانة وهُوَ صغير. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به البخاري . =

.....

= ينظر : سؤالات ابن محرز لابن مَعِين الترجمة (٣٤٣) ، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /١٨٩) ، وتاريخه الصغير (٣٤٩/٢) ، والجرح والتعديل (١٥٩/٥) ، وثقات ابن حبان (٨ / ٣٤٨) ، وتهذيب التهذيب (٦ / ٦) ، وتقريب التهذيب (٤٤٦/١)

٢- **مُحَمَّد** بن عُمَر بن مطرف القرشي الهاشمي، أبو المطرف بن أَبي الوزير البَصْرِيّ، (د س). روى عن: شَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي، وعَبد الله بْن جعفر المخرمي، ومحمد بْن مُوسَى الفطري وغيرهم. وعنه: أبو بكر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي الأسود، وعَبد اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ المسندي، وعُمَر بن شبة النميري وغيرهم. قال أبو حاتم: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ ابْنُ محمد المسندي البخاري، قال: حَدَّثَنَا أبو مطرف مُحَمَّد بن أَبي الوزير، وكان ثقة، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سئل أبو زُرْعَة عَنِ ابْنِ أَبي الوزير فقال: هو إبراهيم ومحمد ابنا عُمَر بن مطرف بن أَبي الوزير، هما أخوان، وإبراهيم أكبرهما سنا، وَقَال أبو حاتم: لَيْسَ بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال ابن خزيمة: كان من ثقات أهل المدينة، وَقَال في التقريب: ثقة.

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور.

ينظر : تاريخ البخاري الكبير (١ /١٧٨)، والجرح والتعديل (٢٠/٨) ، وثقات ابن حبان (٩ / ٧٣)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٦٢)، والتقريب (٤٩٨/١)

٣- **مُحَمَّد** بْن مُوسَى بْن أَبي عَبد اللَّهِ الفطري- بِكَسْر الْفَاء وَسُكُون الطَّاء وَفِي آخرهَا الرَّاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الفطريين وهم موَالِي بني مَخْزُوم - أبو عَبد اللَّهِ المدني مولى الفطريين موالي بني مخزوم.(م ٤) . روى عن: سَعْد بْن إسحاق بْن كعب بْن عجرة، وسَعِيد المقبري، وعَبد الله بْن عَبد الله بْن أَبي طلحة وغيرهم . وعنه: إبراهيم بْن عُمَربن أَبي الوزير، وإسحاق بن مُحَمَّد الفروي، وخالد بن مخلد القطواني وغيرهم . قال أبو حاتم: صدوق، صالح الْحَدِيث، كان يتشيع، وَقَال التِّرْمِذِيّ: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال أبو جعفر الطحاوي: محمود في روايته، وَقَال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: هذا شيخ، ثقة من الفطريين من أهل المدينة، حسن الحديث، قليل الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالتشيع .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون وصحح له الترمذي .

ينظر : تاريخ البخاري الكبير (١ /٢٣٧) ، والتِّرْمِذِيّ (٢٧٣٧) ، والجرح والتعديل (٨ /٨٤) ، وثقات ابن حبان (٥٣/٩)، وثقات ابن شاهين (٢٠٩/١)، والكاشف (٢٢٥/٢) ، وميزان الاعتدال (٤ /٥٠) ، وتهذيب التهذيب (٩ /٤٨٠) ، والتقريب (٥٠٩/١) ، واللباب (٤٣٥/٢)

٤- **سَعْد** بن إسحاق بْن كعب بْن عجرة القضاعي - بِضَم الْقَاف وَفتح الضَّاد الْمُعْجَمَة وَفِي آخرهَا عين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى قضاعة - (٤). روى عن: أبيه إسحاق بْن كعب ابْن عجرة، وأنس بْن مَالِك، وسليط بْن قَيْس، وغيرهم .

=

.....

= وعنه: محمد بْن مُسْلِم بْن شهاب الزُّهْرِيّ - وهو أكبر منه، ومحمد بْن مُوسَى الفطري، ونوح بْن أَبي بِلال، وغيرهم . وثقه ابن معين، والنَّسَائي، والدارقطني، وابن المديني، وابن نمير، والعجلي، وكذلك صالح جزرة، وابن عَبد الْبَرِّ، وابن حجر. وَقَال أبو حاتم: صَالِح، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وكذلك ابن خلفون في الثقات، وقال الذهبي فى الكاشف : صدوق . مات بعد الأربعين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور إلا أبو حاتم قال عنه صَالِح.
ينظر : علل أحمد (٢٥٧/١)، والمعرفة ليعقوب (٣٨٨/١) ، والثقات للعجلي (٣٨٩/١) والجرح والتعديل (٤ /٨٠)، والثقات لابن حبان (٣٧٥/٦)، واللباب (٤٣/٣) والكاشف (٤٢٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٨/٥)، وتهذيب ابن حجر (٤٦٦/٣)، والتقريب (٢٣٠/١)
٥- **إسحاق** بن كعب بن عجرة القضاعي (د ت س) . روى عن: أبيه كعب بْن عجرة، وأبي قتادة الأنصاري . رَوَى عَنه: ابنه سعد بْن إسحاق بْن كعب بْن عجرة. وَقَال أبو الحسن القطان: لا يعرف ما روى عنه غير ابنه سعد، وهو مجهول الحال. وَقَال الإمام الذهبي في ميزانه: تابعي مستور تفرد بحديث: سنة المغرب عليكم بها في البيوت . وهو غريب جدا في أبي داود والنَّسَائي والتِّرْمِذِيّ، وقال ابن حجر فى التقريب: مجهول الحال وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات . قتل إسحاق بن كعب يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين .
خلاصة حاله : مجهول الحال لم يرو عنه إلا ابنه سعد بْن إسحاق .
ينظر: تاريخه البخاري الكبير (١ / ٤٠٠) ، والجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (٢/ ٢٣٢) ، والميزان (١ / ١٩٦) ، والتهذيب (٢٤٨/١) ، والتقريب (١٠٢/١)
٦- **كعب** بن عجرة الأنصاري المدني أبو محمد وقيل: أبو عَبْد اللَّهِ، وقيل: أبو إسحاق، المدني، (ع). رَوَى عَن : النَّبِيّ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعن: بلال بْن رباح، وعُمَر بْن الخطاب . رَوَى عَنه: إبراهيم وليس بالنخعي، وابنه إسحاق بْن كعب بْن عجرة، وثابت ابْن عُبَيد وغيرهم . له سَبْعَة وَأَرْبَعين حَدِيثًا اتفقَا على حديثين وَانْفَرَدَ مسلم بمثلهما . مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها .
ينظر : الاستيعاب (٣ / ١٣٢١) ، وأسد الغابة (٢٤٣/٤) ، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٣٥ – ٤٣٦) ، والإصابة (٤٤٨/٥) ، والخلاصة (٣٢١/١)
الحكم على الإسناد :
ضعيف ؛ لجهالة إسحاق بن كعب .
قلت: **وله شاهد** أخرجه أحمد فى المسند (٢٣٦٢٤/٣٥/٣٩) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد، أخي بني عبد الأشهل ، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال : " اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم " =

= وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ (١١٥٦/٣٦٨/١) من طريق إسماعيل بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق، به .
قلت: وهذا إسناد حسن لحال محمد بن إسحاق وقد صرح بالتحديث .
١- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد: ثقة فاضل (ع)، سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
٢- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد : ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح (ع) سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
٣- ابن إسحاق: حسن الحديث مدلس وصرح بالسماع كما فى رواية أحمد سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
٤- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني : ثقة عالم بالمغازي (ع)
ينظر : التقريب (٢٨٦/١)
٥- محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي أبو نعيم المدني صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة (بخ م ٤)
ينظر : التقريب (٥٢٢/١)
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
حسن لغيره

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣٥- وعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[١] - رضى الله عنه -: أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلاَةُ المَرْءِ فِي بَيْتِهِ الا المَكْتُوبَةَ" أخرجه السبعة إلا ابن ماجه ولفظ الثلاثة:« صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا، إلا الْمَكْتُوبَةَ» وقال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ [٢].

---

(١) زيد بن ثَابت بن الضَّحَّاك بن زيد بن لوذان بِمُعْجَمَة ابْن عَمْرو النجاري الْمدنِي (ع). كَاتب الْوَحْي وَأحد نجباء الأنْصَار شهد بيعَة الرضْوَان وَقَرَأ على النَّبِي وَجمع القرآن فِي عهد الصّديق وَولي قسم غَنَائِم اليرموك . لَهُ اثْنَان وَتسْعُونَ حَدِيثا اتفقَا على خَمْسَة وَانْفَرَدَ البخاري بأَرْبعَة و مسلم بِوَاحِد . رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وعَن: أبي بَكْر الصديق، وعثمان بْن عفان، وعُمَر بْن الخطاب. روى عَنهُ: ابْن عمر، وَأنس، وَسليمَان بن يسَار، وَابْنه خَارِجَة بن زيد وغيرهم. قَالَ يحيى بن سعيد: لما مَاتَ زيد قَالَ أبو هُرَيْرَة مَاتَ خيرُ الأُمّة. توفّي سنة خمس وَأَرْبَعين وَقيل سنة ثَمَان وَقيل سنة إِحْدَى وَخمسين .
ينظر : طبقات ابن سعد (٣٥٨/٢)،الاستيعاب (٥٣٧/٢) ، وأسد الغابة (٢٢١/٢) ، وتهذيب ابن حجر (٣ / ٣٩٩)، والإصابة (٥٦١/١)، والخلاصة (١٢٧/١)
(٢) أخرجه البخاري: كتاب الآذان باب صَلاَةِ اللَّيْلِ (٧٣١/١٤٧/١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اتَّخَذَ حُجْرَةً - قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ - فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ، فَصَلَّى بِصَلاَتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاَةِ صَلاَةُ المَرْءِ فِي بَيْتِهِ الا المَكْتُوبَةَ»
وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ النَّوَافِلَ كُلَّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهِ (٢٤٩١/٢٣٨/٦) من طريق عَبْد الأعْلَى بْن حَمَّادٍ، به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب الاعْتِصَام بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لاَ يَعْنِيهِ (٧٢٩٠/٩٥/٩)، والنسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب الْحَثِّ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ وَالْفَضْلِ فِي ذَلِكَ (١٥٩٩/١٩٧/٣) وأحمد: (٢١٥٨٢/٤٥٨/٣٥)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا اسْتَحَبَّ الصَّلَاةَ فِي الْبَيْتِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ خَلَا الْمَكْتُوبَةِ «إِذِ الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ منَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ إلا الْمَكْتُوبَةَ مِنْهَا»(١٢٠٤/٢١١/٢)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ الْمَأْمُومِ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ فِي رَحْبَتِهِ بِصَلَاةِ الإمام فِي الْمَسْجِدِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَقْصُورَةٌ أَوْ أَسَاطِينُ أَوْغَيْرُهَا شَبِيهًا بِهَا (٥٢٣٦/١٥٥/٣) =

قوله[١]: أفضل من صلاته فى مسجدي هذا: فيه دلالة ظاهرة على أن النافلة فى البيت تضاعف تضعيفًا يزيد على الألف، لأنه - صلى الله عليه وسلم - فضلها على الصلاة في مسجده والصلاة في مسجده بألف صلاة .
وهل يطرد هذا التضعيف في نافلة بيوت مكة على مسجدها ؟ فيه احتمالان:
أحدهما: نعم لعموم التفضيل فى الأحاديث والتقييد بمسجده/ [١٦٣/أ] للمبالغة فى التفضيل لا لنفي الحكم عما سواه، وإن كان أفضل منه وخص مسجده بالذكر؛ لأن المخاطب من أهله، والمراد حثهم على تنفلهم فى بيوتهم دونه أو لأنهم يرون فضله على ما سواه .
والثاني: أن يكون التقييد لنفى الحكم عن مسجد مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة عند من يرى ذلك، وكأنه قال: مسجدي هذا فما دونه في الفضل إلا مازاد عليه والأول أظهر ولا تبادر إلى الْفَهْم سِواه والله أعلم .
وقد تقدم الجمع بين هذا وبين صلاته - صلى الله عليه وسلم - فى المسجد وإحياء مابين العشاءين فى ذكر التوسعة فى التنفل فى المسجد .

= وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْمَكْتُوبَةِ (٢٧٤٥/٢٢٤/٥) ستتهم من طريق عفان عن وهيب به بلفظه .
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (٧٨١/٥٣٩/١)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ الرَّجُلِ التَّطَوُّعَ فِي بَيْتِهِ (١٠٤٤/٢٧٤/١)، وفى كتاب الصلاة، باب فِي فَضْلِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ (١٤٤٧/٦٩/٢)، والترمذي: كتاب أبوابُ الصَّلَاةِ، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي البَيْتِ (٤٥٠/٣١٢/٢) وقال: وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ: "حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ"، وأخرجه أحمد: (٤٩٣/٣٥ /٢١٦٢٤)، وفي (٢١٦٣٢/٤٩٧/٣٥) أربعتهم من طريق سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، به بنحوه.
(١) قال الطيبي: هذا تتميم ومبالغة لطلب الإخفاء فإنها بمسجده تعدل ألفا في غيره سوى المسجد الحرام وجزم بقضية هذه الرواية في المجموع فقال: صلاة النفل فى البيت أفضل منها في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقضية العلة أن الحرم المكي مثله (إلا المكتوبة) يعني المكتوبات الخمس. قال ابن حجر فى الفتح: قَوْلُهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ الا الْمَكْتُوبَةَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَشْمَلُ جَمِيعَ النَّوَافِلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَكْتُوبَةِ الْمَفْرُوضَةُ لَكِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا لَا يُشْرَعُ فِيهِ التَّجْمِيعُ وَكَذَا مَا لَا يَخُصُّ الْمَسْجِدَ كَرَكْعَتَيِ التَّحِيَّةِ كَذَا قَالَ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ مَا يُشْرَعُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْمَسْجِدِ مَعًا فَلَا تَدْخُلُ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهَا لَا تُشْرَعُ فِي الْبَيْتِ =

١٣٦- وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "عَلَيْكُمْ بِالصَّلاَةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلاَةِ المَرْءِ فِي بَيْتِهِ إلا المَكْتُوبَةَ" أخرجاه[1] .

= وَأَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمَكْتُوبَةِ مَا تُشْرَعُ فِيهِ الْجَمَاعَةُ وَهَلْ يَدْخُلُ مَا وَجَبَ بِعَارِضٍ كَالْمَنْذُورَةِ فِيهِ نَظَرٌ وَالْمُرَادُ بِالْمَكْتُوبَةِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ لَا مَا وَجَبَ بِعَارِضٍ كَالْمَنْذُورَةِ وَالْمُرَادُ بِالْمَرْءِ جِنْسُ الرِّجَالِ فَلَا يَرِدُ اسْتِثْنَاءُ النِّسَاءِ لِثُبُوتِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْنَعُوهُنَّ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ أخرجه مُسْلِمٌ قَالَ النَّوَوِيُّ إِنَّمَا حَثَّ عَلَى النَّافِلَةِ فِي الْبَيْتِ لِكَوْنِهِ أَخْفَى وَأَبْعَدَ مِنَ الرِّيَاءِ وَلِيَتَبَرَّكَ الْبَيْتُ بِذَلِكَ فَتَنْزِلُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَيَنْفِرَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

ينظر : فتح الباري لابن حجر (٢/٢١٥- ٢١٦) وفيض القدير للمُناوي (٤/٢٢٤)

(١) أخرجه البخاري فى صحيحه معلقا بصيغة الجزم ومتصلا كتاب الأدب، باب مَا يَجُوزُ مِنَ الغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ (٨/٢٨/٦١١٣) قَالَ المَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أبو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٣٥/٤٩٧/٢١٦٣٢) والدارمي فى سننه: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَفْضَلُ (٢/٨٦١/١٤٠٦)، عن مكى به بلفظه .
وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي فَضْلِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ (٢/٦٩/١٤٤٧) من طريق مكي به بلفظه.
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (١/٥٣٩/٧٨١)، والترمذي: كتاب أبوابُ الصَّلَاةِ، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ (٢/٣١٢/٤٥٠) وقال: وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ: "حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ"، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا اسْتَحَبَّ الصَّلَاةَ فِي الْبَيْتِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ خَلَا الْمَكْتُوبَةِ «إِذِ الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ إلا الْمَكْتُوبَةَ مِنْهَا» (٢/٢١١/١٢٠٣) ثلاثتهم من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ، به بلفظه .

فائدة:

قال ابن حجر فى الفتح (١٠/٥١٨): وَقَوْلُهُ فِي آخِرِهِ أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إلا الْمَكْتُوبَةَ دَالٌّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالصَّلَاةِ أَيْ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا صَلَاةُ النَّافِلَة .

١٣٧- وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ،وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللهُ بِهِ» أخرجه مسلم(١) .

١٣٨- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» أخرجاه وأبو حاتم (٢) .

---

(١)أخرجه مسلم: كتاب الزهد، باب مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ (٣٩٨٦/٢٢٨٩/٤) قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إسماعيل بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به بلفظه .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب التفسير، باب قَوْلُهُ: {الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ} (١١٦٣٦/٣٤٥/١٠) بلفظه ، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ: أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جُنْدُبٌ (٤٠٧/١٣٥/٢) بنحوه، والطبراني: (١٢٣٧١/٢٧/١٢) بنحوه، وفى الأوسط: باب من اسمه عبد الرحمن (١٢٣٧١/٦٤/٥) بلفظه، وتمام فى فوائده: (٩٧٩/٨/٢) بلفظه، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية: (٣٠١/٤) بلفظه، والبيهقي فى الشعب: باب إخلاص العمل لله (٦٤٠٠/١٤٧/٩) بنحوه، وفى الأربعين الصغرى الْبَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ فِي إِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرْكِ الرِّيَاءِ (٣٦/٧٧/١) خمستهم من طريق عُمَر بْن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ به.
(٢) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (٧٨٠/٥٣٩/١) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُو ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،به بلفظه .
ومن طريق مسلم: أخرجه البغوي فى شرح السنة: كتاب فضائل القرآن، باب فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ (١١٩٢/٤٥٥/٤)
وأخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ فَضَائِلِ القرآن، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ (٢٨٧٧/١٥٧/٥) بنحوه وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، والنسائي فى السنن الكبرى: كتاب فَضَائِلِ القرآن، باب سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٧٩٦١/٢٥٧/٧)، وفي كتاب عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، باب ذِكْرُ مَا يُجِيرُ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أُبَيٍّ فِيهِ (١٠٧٣٥/٣٥٤/٩) بلفظه، وأحمد: (٨٩١٥/٤٨٩/١٤)، والفريابي فى فضائل القرآن: بَابُ القرآن فِي الْبَيْتِ، وَفَضْلُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ (١/ ٣٦٩/١٤٦) بلفظه.
أربعتهم عن قتيبة به . =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣٩- وعَنْ جَابِرٍ - رضى الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ خَيْرًا كثيرًا » أخرجه مسلم وأبو حاتم ولم يقل: كثيرًا [(١)] .

= وأخرجه أحمد: (٧٨٢١/٢٢٤/١٣) بلفظه، وفى (٨٤٤٣/١٦٠/١٤) بنحوه، وفي (٩٠٤٢/١٧/١٥) بلفظه، وابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ فِرَارِ الشَّيْطَانِ مِنَ الْبَيْتِ إذا قُرِئَ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٧٨٣/٦٢/٣) بنحوه، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَنْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ (٦٤٥٨/٦٠/٢) مختصرًا، وابن الضريس فى فضائل القرآن: باب فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (١٧٢/٨٦/١) بنحوه، (١٨٣/٩٠/١)، بلفظه أربعتهم من طريق سُهَيْلٍ به .

وأخرجه أبو داود: كتاب الْمَنَاسِكِ، بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ(٢٠٤٢/٢١٨/٢)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: باب فضل الحج والعمرة (٣٨٦٥/٥٢/٦)، وفى حياة الأنبياء فى قبورهم (١٤/٩٥/١) من طريق ابن أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ».

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٥٣٥/١ /٩٦٣)، وأخرجه البغوي في شرح السنة: كتاب فضائل القرآن، باب فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ (١١٩٤/٤٥٨/٤).

وعن أنس: أخرجه الفريابي في فضائل القرآن: بَابُ الْقُرْآنِ فِي الْبَيْتِ، وَفَضْلُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ (٣٨/١٤٨/١). **وعن سهل بن سعد:** أخرجه الطبراني: (٥٨٦٤/١٦٣/٦).

(١) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (٧٧٨/٥٣٩/١) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأبو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَنْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ (٦٤٥٠/٦٠/٢)، وأحمد: (١٤٣٩١/٢٨٦/٢٢) بلفظ "إذا حض"، وفي (٢٨٩/٢٢ /١٤٣٩٥) بلفظه، ومن طريقه أخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب السُّنَّةِ فِي رَدِّ النَّافِلَةِ إِلَى الْبَيْتِ إِنْ كَانَتْ صَلَاةً يُتَنَفَّلُ بَعْدَهَا (٣٠٣٦/٢٦٩/٢) بلفظه، وأخرجه الترمذي فى العلل الكبير: باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ (١٣٢/٨٤/١) بلفظه، ثلاثتهم من طريق أبي معاوية به .

وأخرجه أبو يعلى فى مسنده: مسند جابر رضي الله عنهما (١٩٤٣/٤٤٦/٣) ومن طريقه أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ (٢٤٩٠/٢٣٧/٦) من طريق محمد بن خازم عن الأعمش به بلفظه. =

وأخرجه أحمد: (١٤٣٩٦/٢٨٩/٢٢) عن ابن نمير عن الأعمش به.
وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (١٣٢/٤/٨) وقال: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا أَصَحُّ ، وَلَمْ يَحْفَظْ أَبُو مُعَاوِيَةَ: أَبَا سَعِيدٍ
وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب السُّنَّةِ فِي رَدِّ النَّافِلَةِ إِلَى الْبَيْتِ إِنْ كَانَتْ صَلَاةً يُتَنَفَّلُ بَعْدَهَا (٣٠٣٧/٢٦٩/٢) من طريق الثوري عن الأعمش عَنْ أَبِي سُفْيَانَ،عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.
وفي كلام الترمذي ترجيح لرواية الثوري عن الأعمش على رواية أبي معاوية عنه.
وتابع الثوريَّ زائدةُ:
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٤٥١/٦٠/٢)، والبيهقي: (٣٠٣٦/٢٦٩/٢)
النظر في الخلاف:
هذا الحديث: اختلف فيه على الأعمش فرواه عنه كما تقدم أبو معاوية وعبدة بن سليمان الكلابى وأبو خالد الأحمر وعبد الله بن نمير.
وخالفهم الثورى وزائدة بن قدامة، وشجاع بن الوليد. إذ قالوا عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أبى سعيد فجعلوه من مسند أبى سعيد، وقد قدم الترمذي رواية الثورى فإنه قال بعد أن ساق رواية الثورى وأبى معاوية "وهذا أصح ولم يحفظ أبو معاوية "أبا سعيد" ولا شك أن أقدم الرواة عن الأعمش الثورى بل كان إذا خالف الأعمش في حديثه لا يطيق الأعمش مخالفته، وأبو معاوية له أخطاء عن الأعمش وإن عده بعضهم في الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش ؛ فإن هذا ليس على إطلاقه فقد ذكر الدورى في تاريخ ابن معين أنه مرض مرضة فنسى أربعمائة حديث من حديث الأعمش فالصواب تقديم الثورى. ومسلم لم يلتفت إلى ما قاله الترمذي بل خرجه في صحيحه كما تقدم.
ينظر: شرح علل الترمذي صـ ٣٨٥.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤٠- وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلاَتِكُمْ وَلاَ تَجعلوهَا قُبُورًا» أخرجه السبعة إلا أحمد [١] .

---

(١) الحديث أخرجه أحمد في المسند كما سيأتي في التخريج .
أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب كَرَاهِيَةِ الصَّلاَةِ فِي المَقَابِرِ (٤٣٢/٩٤/١) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلاَتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»
وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي فَضْلِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ (١٤٤٨/٦٩/٢)، وابن المنذر فى الأوسط: باب النَّهْيِ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الْمَقْبَرَةِ وَالْحَمَّامِ (١٨٣/٢ /٧٥٩)، وفى باب ذِكْرُ الأمر بِصَلاَةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبُيُوتِ (٢٧٦٦/٢٣٣/٥) كلاهما من طريق مسدد به بلفظه .
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ صَلاَةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (٧٧٧/٥٣٨/١) بلفظه، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب صَلاَةِ الرَّجُلِ التَّطَوُّعَ فِي بَيْتِهِ (١٠٤٣/٢٧٣/١) بلفظه، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ (١٣٧٧/٤٣٨/١) بنحوه، وأحمد: (٤٦٥٣/٢٧٨/٨) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب الأمر بِصَلاَةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبُيُوتِ وَالنَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ الْبُيُوتِ قُبُورًا فَيَتَحَامَى الصَّلاَةَ فِيهِنَّ «وَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى الزَّجْرِ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الْمَقَابِرِ» (١٢٠٥/٢١٢/٢) بلفظه خمستهم من طريق يحيى بن سعيد به .
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلاَةِ التَّطَوُّعِ فِي البَيْتِ (٤٥١/٣١٣/٢) «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» ، وأحمد: (٦٠٤٥/٢٣١/١٠)، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَنْ أَمَرَ بِالصَّلاَةِ فِي الْبُيُوتِ (٦٤٥٢/٦٠/٢) ثلاثتهم من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ به بنحوه .
وأخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب التَّطَوُّعِ فِي البَيْتِ (١١٨٧/٦٠/٢)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ صَلاَةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (٧٧٧/٥٣٩/١)، والنسائي: كتاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب الْحَثِّ عَلَى الصَّلاَةِ فِي الْبُيُوتِ وَالْفَضْلِ فِي ذَلِكَ (١٥٩٨/١٩٧/٣)، وأحمد: (٨/ ٤٥١١/١٠٤)، أربعتهم من طريق نافع به بنحوه .

وتشبيهه - صلى الله عليه وسلم - البيتَ الذى لايصلى فيه بالقبر من التمثيل البديع، لأن القبر لا يتمكن الميت من العبادة فيه[١]، واختلف أهل العلم فى حديث ابن عمر هذا فقيل[٢]: مختص بالنافلة ويؤيده حديث جابر قبله، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - رغب فى المكتوبة فى الجماعة وهولاء اختلفوا في "من" فقيل زائدة وكأنه قال: اجعلوا صلاتكم النافلة في بيوتكم، وقيل للتبعيض: فإن بعض النوافل شرعت فى المسجد كالضحى والتروايح وما شرع فيه الجماعة، ويكون المجعول فى البيت بعض النافلة، وقال بعضهم: المراد بقوله من صلاتكم أى الفريضة، ومن للتبعيض، والتقدير: اجعلوا بعض صلاتكم المكتوبة فى البيوت ؛ ليقتدي بكم من لا يخرج إلى الصلاة من أهلكم ومن يلزمكم تعليمه، ومن صلى فى بيته فى جماعة فقد أصاب سُنَّة الجماعة وفضلها، وبوب البخاري على هذا الحديث باب[٣]: التطوع فى البيوت، وهذا منه حمل للحديث على إِرَادة النافلة[٤] ،

---

(١) شرح البخاري لابن بطال (٢٥٠/٧)

(٢) قال العيني: قَوْله: (اجعلوا فِي بُيُوتكُمْ من صَلَاتكُمْ): صلوا فِيهَا وَلَا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصَّلَاة، وَالْمرَاد صَلَاة النَّافِلَة، أَي: صلوا النَّوَافِل فِي بُيُوتكُمْ. وَقَالَ القَاضِي عِيَاض: قيل هَذَا فِي الْفَرِيضَة، وَمَعْنَاهُ: اجعلوا بعض فرائضكم فِي بُيُوتكُمْ ليقتدي بكم من لَا يخرج إِلَى الْمَسْجِد من نسْوَة وَعبيد ومريض وَنَحْوهم. قَالَ: وَقَالَ الْجُمْهُور: بل هُوَ فِي النَّافِلَة لإخفائها، وَلِلْحَدِيثِ الآخر: (أفضل الصَّلَاة صَلَاة الْمَرْء فِي بَيته إلا الْمَكْتُوبَة) . قلت: فعلى التَّقْدِير الأول يكون: من، فِي قَوْله: (من صَلَاتكُمْ)، زَائِدَة، وَيكون التَّقْدِير: إجعلوا صَلَاتكُمْ فِي بُيُوتكُمْ، وَيكون المُرَاد مِنْهَا النَّوَافِل، وعَلى التَّقْدِير الثَّانِي تكون: من، للتَّبْعِيض مُطلقًا. وَيكون المُرَاد: من الصَّلَاة، مُطلق الصَّلَاة، وَيكون الْمَعْنى: اجعلوا بعض صَلَاتكُمْ وَهُوَ النَّفْل من الصَّلَاة الْمُطلقَة فِي بُيُوتكُمْ، وَالصَّلَاة الْمُطلقَة تَشْمَل النَّفْل وَالْفَرْض، على أَن الأصَح منع مَجِيء من، زَائِدَة فِي الْكَلَام الْمُثبت، وَلَا يجوز حمل الْكَلَام على الْفَرِيضَة لَا كلهَا وَلَا بَعْضهَا، لِأَن الْحَث على النَّفْل فِي الْبَيْت، وَذَلِكَ لكَونه أبعد من الرِّيَاء وأصون من المحبطات، وليتبرك بِهِ الْبَيْت وتنزل الرَّحْمَة فِيهِ وَالْمَلَائِكَة، وتنفر الشَّيَاطِين مِنْهُ .
ينظر: عمدة القاري للعيني (١٨٧/٤)

(٣) صحيح البخاري (١١٨٧/٦٠/٢)

(٤) قال ابن بطال: إن الحديث ورد فى النافلة دون الفريضة ؛ لأن النبي، (صلى الله عليه وسلم) ، قد سَنَّ الصلوات فى الجماعة، ورغب فى ذلك، وتوعد من تخلف عنها بغير عذر، وقال: (أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة) . فبان أن =

وبوب عليه أيضا[١]: كراهية الصلاة فى المقابر، واستدل به الخطابي على ذلك[٢] ، قال الحافظ المنذري: وهذا استنباط حسن.
قلت[٣]: ويُعْتَرَض على هذا أن يُقال: الظاهرُ أنَّ المراد أن الموتى لا يُصلون في قبورهم فلا تجعلوا بيوتكم كهي، ولم يرد أن الأحياء لا يصلون فيها وإنما استبعد ذلك من دليل آخر.
قال البغوي[٤]: يحتمل أن يريد لا تجعلوا بيوتكن وطنًا للنّوم فقط، ولا تصلون فيها: فإنّ النوم أخو الموت، وقال فأما تأوله على النهى عن دفن الموتى فى البيوت فليس بشئ؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم-/ [١٦٣/ب] دفن فى بيته .
قلت: وأيضا قوله فى بعض الطرق: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة" فيه إشعار ظاهر بأن المراد التعبد فيها لا الدفن.

= الحديث ورد فى النافلة، لأنها إذا كانت فى البيت كان أبرأ من الرياء والشغل بحديث الناس، فحض (صلى الله عليه وسلم) على النوافل فى البيوت، إذ السِّرُّ فى النوافل أفضل من الإعلان .
وقال العيني: مطابقته للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة .
ينظر: شرح البخاري لابن بطال (١٧٦/٣) وعمدة القاري (٢٥٠/٧)
(١) صحيح البخاري (٤٣٢/٩٤/١)
(٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلاةَ لَا تَجُوزُ فِي الْمَقَابِرِ.
شرح السنة للبغوي (١٣٢/٤)
(٣) القائل هو المحب الطبري .
(٤) شرح السنة للبغوي (١٣٣/٤)

(٣٥) ذِكْرُ الإخلاصِ فِي الأعمال المُتَقَرَبِ بها إلى الله جل وعلا

تقدمت أحاديث هذا الذكر في ذكر الإخلاص من باب التوحيد أول الكتاب [١].

---

(١) أ- ومن هذه الأحاديث ما أخرجه البخاري: كتاب الإيمَانِ، بَابٌ: ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ (٣٢/١٥/١) قال: حدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح قَالَ: وحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ } [الانعام: جزء من الآية (٨٢)] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: جزء من الآية (١٣)] .
وأخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ} (٣٤٢٨/١٦٣/٤) عن أبي الوليد به بنحوه .
وفي كتاب التفسير، بَابُ {وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} (٤٦٢٩/٥٦/٦) عن بندار، عن ابن أبي عدي؛ عن شعبة به بلفظه .
وفي كتاب أحاديث الأنبياء بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا} (١٤١/٤ /٣٣٦٠) عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش عن إبراهيم به بنحوه .
وأخرجه فى كتاب التفسير، بَابُ {لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (٤٧٧٦/١١٤/٦) وفى كتاب إستتابة المرتدين، باب إِثْم مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (٦٩١٨/١٣/٦) من طريق جَرِيرٌ، عَنِ الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ به بنحوه .
وأخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب صِدْقِ الْإِيمَانِ وَإِخْلَاصِهِ (١٢٤/١١٤/١) من طريق عَبْد اللهِ بْن إِدْرِيسَ، وَأَبى مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيع، عَنِ الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، به بنحوه.
ب – ومنها ما أخرجه مسلم: كتاب الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، باب مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ (٢٩٨٥/٢٢٨٩/٤) قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ "
وأخرجه ابن ماجه: كتاب الزُّهْدِ، باب الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ (٤٢٠٢/١٤٠٥/٢) من طريق عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به بنحوه، وقال البوصيري فى الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣٦) ذكر ظهور عمل العامل للناس ولو بالغ في إخفائه من خيرٍ وشر

١٤١- عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَابٌ وَلا كُوَّةٌ [١] ، لَخَرَجَ عمله لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ" أخرجه أبو حاتم [٢] .

---

(١) الكوة نقب الْبَيْت وَالْجمع كواء بِالْمدِّ، وقال ابنِ الأنْباري: الخَرْقُ فِي الحائِطِ ونحوِهِ. ينظر : مشارق الأنوار (٣٤٨/١)، وتاج العروس (٤٢٤/٣٩)

(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب الحظر والإباحة، باب ذِكْرُ الاخْبَارِ عَنْ وَضْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى عِبَادِهِ، وَرَفْعِهِ مَنْ تَوَاضَعَ لَهُمْ (٥٦٧٨/٤٩١/١٢) قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً يَرْفَعْهُ اللَّهُ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَمَنْ يَتَكَبَّرْ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً يَضَعْهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ، لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ "

وأخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب الْبَرَاءَةُ مِنَ الْكِبْرِ وَالتَّوَاضُع (١٣٩٨/٢/ ٤١٧٦) من طريق حرملة به مقتصرًا على أوله .

وأخرجه الحاكم: كتاب الرقاق، (٧٨٧٧/٣٤٩/٤) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ووافقه الذهبي"، والبيهقي فى شعب الإيمان: باب إخلاص العمل لله (٦٥٤١/٢٠٨/٩) كلاهما من طريق أحمد بْن عِيسَى الْمِصْرِي،عن ابن وهب به مقتصرًا على آخره .

وأخرجه أحمد: (٣٢٩/١٧)، وأبو يعلى في مسنده: مسند أبي سعيد (٥٢١/٢ /١٣٧٨) من طريق ابْن لَهِيعَةَ، عن دراج به مقتصرًا على آخره .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

٢- حرملة بن يحيى: صدوق على قول الأكثرين سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

٣- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي: ثقة مدلس من الأولى وثقه الجمهور واحتج به الجماعة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

٤- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٦ =

= ٥- دراج – بتثقيل الراء وآخره جيم – بن سمعان أبو السمح: في نفسه صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم ففيه ضعف سبقت ترجمته حديث رقم: ٦
٦- أبو الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبد أوعبيد التميمي العتواري - بضم العين وسكون التاء وفتح الواو - نسبة إلى عتوارة - صاحب أبى سعيد الخدري: ثقة بالاتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٦
٧- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

الحكم على الإسناد :
إسناد ضعيف ؛ لأن فيه دراجًا وهو صدوق لكن روايته عن أبى الهيثم فيها ضعف.
قال البوصيري في الزوائد (٢٤٦/١): هذا إسناد ضعيف، دراج بن سمعان أبو السمح المصري وإن وثقه ابن معين، وأخرج له ابن حبان في "صحيحه"، فقد قال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم. وقال ابن عدي: عامة أحاديث دراج مما لا يتابع عليه .
وقال الهيثمي فى مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠): رَوَاهُ أحمد وَأبو يَعْلَى، وَإسنادهُمَا حَسَنٌ.
قلت: بل هو ضعيف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣٧) ذكر العمل يُسِرُهُ العامل فيَطَّلِعُ عليه فيسره

١٤٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ، سَرَّهُ؟، قَالَ: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ» أخرجه أبو حاتم(١) وقال معناه أَنَّهُ سُرُّهُ أَن وَفَّقَهُ الله تعالى لِذَلِكَ الْعَمَلِ فَعَسَى يُسْتَنُّ بِهِ فِيهِ فَإِذا كَانَ كَذَلِكَ ثبت لَهُ أَجْرَانِ وَإِذا سَرَّهُ لذَلِكَ لِتَعْظِيمِ النَّاسِ إِيَّاهُ ومَيْلِهِمْ إِلَيْهِ فإن ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ الرِّيَاءِ فلَا يَكُونُ لَهُ أَجْرَانِ وَلَا أَجْرٌ واحد .

قلت: وقوله: ولا أجر واحد، فيه نظر، فإن الأجر قد ثبت بالعمل، فلا يكون سروره بالاطلاع عليه محبطاً له، فإنّ السيئةَ غير الكفر لا تحبط الحسنة، نعم لو اقترن الرياء بأول العبادة أمكن أن يقال ذلك، لأنها والحال هذه لا يعتد بها عبادة وأخرجه الترمذي وقال: حديث غريب .

---

(١) هذا الحديث مداره على حبيب بن أبى ثابت واختلف عليه وصلًا وإرسالًا وإعضالًا.

الوجه الأول: حَبِيب بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا .

الوجه الثاني: حَبِيب بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،عن النبي مرسلاً.

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت أن ناسًا من أصحاب النبي معضلًا

تخريج الوجه الموصول:

أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السِّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، فَاطَّلِعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وُجُودِ عِلَّةٍ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ (٣٧٥/٩٩/٢) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ أبو سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به مرفوعا.

وأخرجه أبو داود الطيالسي فى مسنده: مسند أبى هريرة (٢٥٥٢/١٧٦/٤) ومن طريقه أخرجه الترمذي: كتاب الزهد، باب عَمَلِ السِّرِّ (٢٣٨٤/٥٩٤/٤) بلفظه وقال "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ"، وَقَدْ رَوَى الأَعْمَشُ، وَغَيْرُهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مُرْسَلًا وَأَصْحَابُ الأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"، وابن ماجه: كتاب الزهد، باب الثَّنَاءِ الْحَسَنِ (٤٢٢٦/١٤١٢/٢) بنحوه، والبيهقي فى شعب الإيمان: باب فِي السُّرُورِ بِالْحَسَنَةِ وَالاغْتِمَامِ بِالسَّيِّئَةِ (٦٦٠٦/٢٣٨/٩) بنحوه، والطبري فى تهذيب الآثار: (١١٤٠/٨٠٧/٢) بنحوه كلهم من طريق سعيد بن أبى سنان به .

تخريج الوجه المرسل: =

= أخرجه الطبري في تهذيب الآثار: (١١٣٦/٨٠٤/٢) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إبراهيم بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْمَسْعُودِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الأعمش ،عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ يَسُرُّهُ ، فَإِذا ظَهَرَ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ قَالَ: " لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلاَنِيَةِ "

واختلف على الأعمش:

فرواه عنه:

١- سعيد بن بشير عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة ولم يذكر حبيب:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٠٢/٧١/٥)، والترمذي في نوادر الأصول: (ح ١٤١٤)

٢- أبو وكيع عن الأعمش به:

أخرجه البزار: (ح ٩٢٣٧)

وأخرجه الطبري فى تهذيب الآثار: (١١٣٨/٨٠٤/٢) حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُطَّلَعُ عَلَيْهِ، فَيُعْجِبُنِي ذَلِكَ. قَالَ: " لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلاَنِيَةِ "

واختلف على سفيان: فرواه عنه:

١- يحيي الحماني عن سفيان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي مسعود الأنصاري

أخرجه الطبراني: (٧٢٣/٢٦٣/١٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالا: ثَنَا أحمد بْنُ أسد، ثَنَا يَحْيَى بن الْيمان ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَكْوانَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأنصاري قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ فَأُسِرُّهُ فَيَظْهَرُ فَأَمْزَحُ بِهِ، قَالَ: «كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»

والبيهقي في الشعب: (٦٦٠٧/٢٣٩/٩)

٢- ورواه يوسف عن سفيان:

أخرجه أبو حسين الكلابي في أحاديثه (٢٣/٢٥/١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا يُوسُفُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فِي الْبَيْتِ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ فَيَفْرَحُ. فَقَالَ: " لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلانِيَةِ "

ورواه حماد عن حبيب عن أبي صالح مرسلا

أخرجه أبو مسهر صـ٦٤ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، ثنا حَمَّادٌ، ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فَيُسِرُّهُ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ فَيُعْجِبُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: " يُكْتَبُ لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلانِيَةِ " =

= تخريج الوجه الثالث:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٣٥٧٠٩/٢٤٣/٧) قال: هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي السِّرِّ فَنَسْمَعُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا فَيُعْجِبُنَا أَنْ نُذْكَرَ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ: لَكُمْ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ "

دراسة الأسانيد:

دراسة إسناد الوجه الموصول:

الوجه الموصول رواه ابن حبان وهذا دراسة إسناده:

١- **مُحَمَّدُ** بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ البزار أبو بكر البغدادى (حب كم ضياء) . روى عن: عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْر، وإبراهيم بن بسطام، وبشر بن الوليد وغيرهم. وعنه: الطبراني وابن عدي، وابن حبان وغيرهم . وصفه ابن حبان بالحفظ، ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي: الإمام الحافظ البارع الحجة . توفى سنة تسع وثلاثمائة .

خلاصة حاله : ثقة حافظ .

ينظر: سؤالات السهمي للدارقطنى رقم (٢٧)، وتاريخ بغداد (٢٢٣/٢)، والإحسان برقم (٣٦٩١)، والسير للذهبي (٢٨٦/١٤)

٢- **عَمْرو** بن عَلِيّ بن بحر بن كنيز- بنون وزاى - الباهلي أبو حفص البَصْرِيّ (ع) .

روى عن : سُلَيْمان بْن حرب، وأبي داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي، وسهل بْن حماد أَبِي عتاب الدلال وغيرهم . وعنه: الجماعة، وغيرهم . قال أبو حَاتِم : كان أرشق من عَلِيّ بْن المديني، وهوبصري صدوق، وَقَال أيضا: سمعت العباس العنبري يقول: ما تعلمت الحديث إلا من عَمْرو بْن عَلِيّ، وَقَال حجاج بْن الشاعر: لا يبالي أحدث من حفظه عَمْرو ابن عَلِيّ أومن كتابه وَقَال النَّسَائي: ثقة، صاحب حديث، حافظ، وَقَال التِّرْمِذِيّ: سمعت أبا زرعة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم يقول: لم أر بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة: علي بن المديني، وابن الشاذكوني، وعَمْرو بن علي الفلاس. ونقل الخطيب عن محمد بن مروان قال: سمعت يحيي بن مَعِين يقول: أبو حفص الصيرفي صدوق، وَقَال الخطيب أيضا: أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو حفص عَمْرو بن علي الفلاس كان من الحفاظ الثقات، وذكره ابن حبان فى الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أبو زُرْعَة: كان من فرسان الحديث، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: كان من الحفاظ، وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على علي بن المديني ويتعصبون له، وَقَال صالح جزرة: ما رأيت في المحدثين بالبصرة أكيس من ابن خياط، ومن أبي حفص الفلاس، وكانا جميعا متهمين، وما رأيت بالبصرة مثل ابن عرعرة، وكان أبو حفص أرجح عندي منهما، وَقَال ابن إشكاب: كان عَمْرو بن علي يحسن كل شيء، وَقَال مسلمة بن قاسم: ثقة حافظ وقد تكلم فيه علي بن المديني، وطعن في روايته عن يزيد بن زريع، قال ابن حجر: وإنما طعن في روايته عن يزيد؛ =

= لأنه استصغره فيه، وَقَال في التقريب: ثقة حافظ . وذكره ابن حبان فى الثقات. مات في آخر ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة حافظ باتفاق .
ينظر: علل أحمد (١ / ١١٤) ، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٣٥٥) ، وتاريخه الصغير (٣٨٨/٢) ، والمعرفة ليعقوب (٦٤٠/١) ، وجامع التِّرْمِذِيّ: (١٤٤/٢٧١/١)، والجرح والتعديل (٦ /٢٤٩) ، وثقات ابن حبان (٨ / ٤٨٧) ، وسنن الدارقطني (٢ / ٢٨٣) ، وتاريخ الخطيب (٢٠٣/١٢) ، وتهذيب التهذيب (٨/ ٨٠ – ٨٢) ، والتقريب (٤٢٤/١)
٣- أبو داود الطيالسي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٢
٤- **سَعِيد** بن سنان البرجمي - بِضَم الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون الرَّاء وَضم الْجِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى البراجم وَهِي قَبِيلَة من تَمِيم - أبو سنان، الشيباني الأصغر، الْكُوفِيّ (د ت عس س ق) . روى عن: ثَابِت بْن جأبَان، وحبيب بْن أَبي ثَابِت، وحماد بْن أَبِي سُلَيْمان وغيرهم . وعنه: أبو داود سُلَيْمان بْن دَاوُد الطَّيَالِسِيّ ، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي، والصباح بن محارب ، وغيرهم . قال أحمد بْن حَنْبَل: كَانَ رجلًا صالحا، ولم يكن بقيم الحديث ، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ليس بقوي فِي الحديث، وهُوَ الذي روى عن ثَابِت بْن جأبَان عَنِ الضحاك، وكان أبو سنان هَذَا يختلف إِلَى الضحاك مع ثَابِت فيشهد، وربما غاب أبو سنان، فَكَانَ أبو سنان بعد يأخذها عَنْ ثَابِت، عَنِ الضحاك، وقد سمع أبو سنان من الضحاك وحدث عنه، وَقَال يحيى بن مَعِين: ثقة، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: كوفي جائز الحديث، وَقَال أبو حاتم: صدوق، ثقة. وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد: سَعِيد بْن سنان الشيباني من أنفسهم، كَانَ من أهل الكوفة، ولكنه سكن الري بعد ذَلِكَ، وكان يحج فِي كل سنة، وكان سيئ الخلق، وَقَال أبو عُبَيد الآجُرِّيّ، عَن أَبِي دَاوُد: ثقة من رفعاء الناس، وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: كان عابدا فاضلا، وقَال يعقوب بْن سفيان: ثقة . وَقَال ابن شاهين في الثقات: قال ابن عمار: هو ثقة كوفي، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ في كتاب العلل: من ثقات المسلمين، وَقَال ابن عدي بعد أن ساق له بعض الأحاديث وهذا منها: وأبو سنان هذا لَهُ غير ما ذكرت من الحديث، أحاديث غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادا ولا متنا، ولعله إنما يهم في الشئ بعد الشئ ورواياته تحتمل وتقبل، وَقَال ابن حجر: صدوق له أوهام .
خلاصة حاله: حسن الحديث له أوهام وما انفرد به يختبر بأقوال غيره من الرواة الأثبات.

ينظر : طبقات ابن سعد (٣٨٠/٧) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢٠١/٢) ، وعلل أحمد (١/ ١٦٥، ١٨٤) ، وتاريخ البخاري الكبير (٣ /٤٧٧) ، وجامع التِّرْمِذِيّ (٤ / ٦٨٣) ، والثقات للعجلي (١٨٥/١) ، والمعرفة ليعقوب (٢ / ٦٣١، ٦٦٠، ٨١٣ و٣ / ٨٣،٩) ، والجرح والتعديل (٤ /٢٧) ، وثقات ابن حبان (٣٥٦/٦) والكامل لابن عدي (٤٠٥/٤)، وثقات ابن شاهين (٩٦/١)، وتاريخ بغداد (٩٣/١٠)، وشرح علل =

= التِّرْمِذِيّ لابن رجب (٢٩٦، ٣٨٨)، وتهذيب ابن حجر (٤ / ٤٥) ، والتقريب (٢٣٧/١) ، واللباب (١٣٣/١)

٥- **حبيب** بن أبى ثابت: ثقة وصفه ابن حبان بالتدليس .

قلت: ولم يصرح بالتحديث، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٣٠

٦- **ذكوان** أبو صالح: ثقة بالإجماع سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠٨

٧- **أبوهريرة رضي الله عنه**: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

دراسة إسناد الوجه المرسل:

الوجه المرسل رواه كل من:

الأعمش: ثقة مدلس من الثالثة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧١

واختلف عنه:

أ- رواه عبد الملك بن معن المسعودي عنه عن حبيب عن أبي صالح مرسلا

١- **عَبد المَلِك** بْن معن بْن عَبْد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ بن مَسْعُود الهذلي أبو عُبَيدة بن معن المسعودي، أخو القاسم بن معن ووالده محمد بن أَبي عُبَيدة بن معن المسعودي.

رَوَى عَن: سُلَيْمان الأعمش ، وأبي إسحاق الشيباني. رَوَى عَنه: أحمد بن يحيى الكوفي الأحول، وعبد الله بْن المبارك، وابنه محمد بن أَبي عُبَيدة بْن معَنِ المسعودي وغيرهم.

قال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، ووثقه العجلي وقال: كان ختم على الأعمش القرآن، ووثقه ابن حجر.

الثقات للعجلي (٥٠٤/١) وتهذيب الكمال (٤١٧/١٨) والتقريب (٣٦٥/١)

ب- رواه عنه سعيد بن بشير عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولم يذكر حبيبا.

- **سَعِيد بن بشير** الأزدي ، ويُقال: النصري، مولاهم، أبو عَبْد الرحمن، ويُقال: أبو سَلَمَة الشامي، أصله من البصرة، ويُقال: من واسط، وقيل: إنه من أهل دمشق، حمله أبوه إِلَى البصرة، فسمع بها ثُمَّ رجع إِلَى دمشق. رَوَى عَن: أبان بْن تغلب، وسُلَيْمان الأَعْمَش، وشعيب بْن شُعَيْب أخي عَمْرو بْن شُعَيْب، وغيرهم. وعنه: أسد بْن مُوسَى، وبقية بْن الْوَلِيد، وبكر بْن مضر، وغيرهم. قال ابن سعد: كان قدريا، وقال البخاري ومسلم: نراه أبا عبد الرحمن الذي روى هشيم عنه عن قتادة، وقال بقية: عن شعبة: ذاك صدوق اللسان وفي رواية صدوق اللسان في الحديث. قال بقية فحدثت به سعيد ابن عبد العزيز فقال لي: بث هذا يرحمك الله في جندنا فإن الناس عندنا كأنهم ينتقصونه، وقال أبو حاتم قلت لأحمد بن صالح سعيد بن بشير دمشقي كيف هذه الكثرة عن قتادة قال: كان أبوه شريكا لأبي عروبة فأقدم بشير ابنه سعيد البصرة فبقي يطلب مع سعيد بن أبي عروبة، وقال مروان بن محمد: سمعت بن عيينة يقول: حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا، وقال يعقوب بن سفيان سألت أبا مسهر عنه فقال لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف منكر الحديث، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأبي مسهر كان سعيد بن بشير قدريا قال: معاذ الله قال: وسألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن قول من أدرك فيه فقال يوثقونه، وسألته عن محمد بن راشد فقدم سعيدا عليه، وقال عثمان الدارمي: =

= سمعت دحيما يوثقه، وسألته عن محمد بن راشد فقدم سعيدا عليه، وقال عثمان الدارمي وغيره: عن ابن معين ضعيف، وقال علي بن المديني: كان ضعيفا، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: منكر الحديث ليس بشيء ليس بقوي الحديث يروي عن قتادة المنكرات، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه وهو محتمل، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: محله الصدق عندنا، قلت لهما يحتج بحديثه قالا: يحتج بحديث أبي عروبة والدستوائي هذا شيخ يكتب حديثه وقال النسائي: ضعيف، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: له عند أهل دمشق تصانيف ولا أرى بما يرويه بأسا ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق. وقال ابن حجر: ضعيف مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.
الجرح والتعديل (٦/٤) والكامل لابن عدي (٤٢٢/٤) وتهذيب الكمال (٣٥٠/١٠) والتهذيب (٨/٤) والتقريب (٢٣٤/١)
وتابع أبو وكيع سعيدَ بن بشير
- **الجراح بن مليح** بن عدي أَبُو وكيع الكوفي، والد وكيع بْن الجراح. رَوَى عَن: أيوب ابْن عائذ الطائي، وسَعِيد بْن مسروق الثوري، وسُلَيْمان الأعمش، وغيرهم. وعنه: زكريا بن يحيى رحمويه، وزهير بْن عباد الرؤاسي، وسفيان بْن عقبة السوائي وغيرهم. قَال مُحَمَّد بْن سعد: ولي بيت المال بمدينة السلام، فِي خلافة هارون، وكان ضعيفا فِي الحديث، وكان عسرا فِي الحديث، ممتنعا بِهِ. وَقَال عثمان بْن أَبي جعفر الطيالسي، عَنْ يَحْيَى بن مَعِين: ما كتبت عَنْ وكيع عَن أبيه، ولا من حديث قيس شيئا قط. وَقَال أَبُو بَكْرِ بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يَحْيَى الحماني. وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس. وَقَال أَحْمَد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس، يكتب حديثه. وَقَال فِي موضع آخر: ثقة.وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: ضعيف. وَقَال يعقوب بْن سفيان، حَدَّثَنَا أَبُو الوليد هشام بْن عبد الملك، قال: حَدَّثَنَا أَبُو وكيع الجراح بْن مليح، وهو ثقة. وَقَال أَبُو داود: ثقة. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال أبو بَكْر البرقاني: سألت أبا الْحَسَن الدَّارَقُطنِيّ عَنِ الجراح أبى وكيع فقَالَ: ليس بشيءٍ، وهو كثير الوهم، قلت: يعتبر بِهِ؟ قال: لا. وَقَال أَبُو أَحْمَد ابْن عدي: لَهُ أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس بِهِ، وهو صدوق، ولم أجد فِي حَدِيثه منكرا فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس. وَقَال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وَقَال ابن حبان في كتاب المجروحين: كَانَ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وَقَال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم. قال خليفة بْن خياط: مات بعد سنة خمس وسبعين ومائة. وَقَال عبد الباقي بن قانع: مات سنة ست وسبعين ومائة. =

= طبقات ابن سعد (٣٠٨/٦)، والمجروحين لابن حبان (٢١٩/١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢٥٢/٧)، وتهذيب الكمال (٥١٧/٤)، والميزان (٣٨٩/١)، وتهذيب ابن حجر (٦٦/٢ – ٦٨)، والتقريب (١٣٨/١)

٢- **سفيان الثوري**: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ربما دلس، سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٠

واختلف عنه:

رواه ابن مهدي عنه عن حبيب عن أبي صالح مرسلا

عبد الرحمن بن مهدي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٤

ورواه يحيى الحماني عنه عن حبيب عن ذكوان عن أبي مسعود الأنصاري، وهذا الوجه خرجه الطبراني وهذا دراسة إسناده:

دراسة إسناد الإمام الطبراني:

١- محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي الكوفي مُطّين.

محدث الكوفة قال ابن حجر فى اللسان: مطين وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة. وقال ابن أبى حاتم: وهو صدوق.

ينظر : الجرح والتعديل (٢٩٨/٧) ولسان الميزان (٢٣٤/٥)

٢- محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ. ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: كتب عنه أصحابنا. وفى الميزان: كان عالما بصيرا بالحديث والرجال له تواليف مفيدة، ووثقه صالح جزرة. وقال ابن عَدِي: لم أر له حديثا منكرا. وهو على ما وصف لي عبدان: لا بأس به. وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب، وقال ابن خراش: كان يضع الحديث.

ينظر : الثقات لابن حبان (١٥٥/٩) والكامل لابن عدي (٥٥٦/٧) والميزان (٦٤٢/٣) ولسان الميزان (٣٤٠/٧)

٣- أحمد بْن أسد بْن عاصم، أبو عاصم البَجَليّ الكُوفيُّ. ذكره ابن حبان فى الثقات

ينظر : الثقات (٤١/٢)

٤- يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي (بخ م ٤) : قَال الذهبي : صالح الحديث . وَقَال ابن حجر: صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغير .

ينظر : من تكلم فيه وهو موثق للذهبى (٥٥١/١) والتقريب لابن حجر (٥٩٨/١)

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي (ع) : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة مدلس من الثانية سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٠

٦- حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الاسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي (ع): ثقة مدلس ولم يصرح بالسماع .

٧- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني (ع): ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠٨ =

= ٨- عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري (ع): صحابي جليل مات قبل الأربعين وقيل بعدها الأنصاري.
ينظر: التقريب (٣٩٥/١)
قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه حبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالسماع، وفيه يحيى اليماني: وهو صدوق يهم كثيرا. وقال الهيثمي فى مجمع الزوائد (٢٧٠/٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ أحمد بْنُ أسد وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
ورواه يوسف بن أسباط عنه عن حبيب عن أبي صالح عن أبي ذر به.
وهو: يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ.
روى عن: محل بن خليفة، وسفيان الثوري، وعنه المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق الانطاكي. وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان لا يجئ بحديثه كما ينبغي. وقد ذكره الخطيب في المتفق وقال: كان صالحا عابدا إلا أنه يغلط في الحديث كثيرا، وذكره ابن عدي في الكامل فقال: يكنى أبا محمد وقال أنه من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه صار يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب، وقال ابن حبان في الثقات: كان من عباد أهل الشام وقرائهم سكن أنطاكية وكان لا يأكل إلا الحلال فإن لم يجده استف التراب وكان من خيار أهل زمانه مستقيم الحديث ربما أخطأ. مات سنة خمس وتسعين ومائة.
الميزان (٤٦٢/٤) والتهذيب (٤٠٨/١١)
وتابع الثوريَّ، والأعمشَ حمادُ بن شعيب كما في نسخة أبي مسهر:
حماد بن شعيب الحماني روى عن: حبيب ابن أبي ثابت ومنصور والأعمش. وعنه: حسين الجعفي وموسى بن أعين وأحمد بن يونس وغيرهم. قال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو. زرعة: ضعيف
تاريخ يحيى، رواية الدوري (٣٣٣/٣) والتاريخ الكبير (٢٥/٣) والجرح والتعديل (١٤٢/٣)
دراسة إسناد الوجه الثالث:
رواه ابن أبي شيبة عن: هشيم عن إسماعيل عن حبيب أن ناسا من أصحاب رسول الله معضلا
١- هشيم بن بشير: ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع
٢- إِسْمَاعِيل بن سالم الأسدي، أبويحيى الكوفي (بخ م د س). رَوَى عَن: الحارث بْن حصيرة، وحبيب بْن أَبي ثابت، وذكوان أبي صالح السمان، وغيرهم . وعنه: سفيان الثوري، وعَبْد الْوَاحِدِ بْن زياد، وهشيم بْن بشير وغيرهم. قَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة ثبتا، وثقه أحمد وابن معين أَوَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم والنَّسَائي، وابن خراش، والدارقطني طبقات ابن سعد (٢٣٣/٧) والتاريخ الكبير (٣٥٦/١) وتهذيب الكمال (٩٨/٣)
٣- حبيب بن أبي ثابت: ثقة مدلس من الثالثة =

= الحكم على إسناد ابن أبي شيبة:
إسناد ضعيف فيه هشيم وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وفيه حبيب وهو مدلس.
النظر فى الخلاف:
الوجه الموصول: رواه سَعِيد بن سنان البرجمي، وهو حسن الحديث له أوهام .
والوجه المرسل: رواه كل من:
١- الأعمش وهو ثقة مدلس من الثالثة، واختلف عنه فرواه عنه سعيد بن بشير، وأبو وكيع عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة، وكلاهما ضعيف.
ورواه عبد الملك بن معن عنه عن حبيب عن أبي صالح مرسلا، وعبد الملك ثقة.
٢- الثوري وهو ثقة إمام واختلف عنه:
فرواه ابن مهدي عنه عن حبيب عن أبي صالح مرسلا
ورواه يحيى الحماني عنه عن حبيب عن أبي صالح عن أبي مسعود الأنصاري، ويحيى: صدوق يهم كثيرًا.
ورواه يوسف بن أسباط عنه عن حبيب عن أبي صالح عن أبي ذر به . ويوسف صدوق يخطئ.
وتابع الثوريَّ، والأعمش على الوجه المرسل، وهو حبيب عن أبي صالح مرسلا حمادُ ابن شعيب وهو ضعيف.
والوجه الثالث: رواه هشيم وهو مدلس عن إسماعيل بن سالم عن حبيب معضلا.
إذا يترجح الوجه المرسل الذي رواه الثوري والأعمش عن حبيب عن أبي صالح مرسلا بقرينه الأكثرية والأحفظ، وهو الذي رجحه أبو حاتم، قَالَ ابْن أبي حَاتِم فِي علله (١٤٨/٢) : قَالَ أبي الصَّحِيح عِنْدِي مُرْسل . وذكر الدارقطني في "العلل": (١٨٣/٨ رقم١٤٩٩) الاختلاف في هذا الحديث وقال: "والصحيح من ذلك قول من قال: عَنِ الأعمش، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أبي صالح، مرسلًا". وقال أبو نعيم في "الحلية" (٢٥٠/٨) : "والمحفوظ: عن الثوري، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مرسلًا" . وانظر أيضًا "العلل" للدارقطني (١٩٩/٦).
الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:
ضعيف ؛ لإرساله.
وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه مسلم: كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَالادَابِ باب إذا أُثْنِيَ عَلَى الصَّالِحِ فَهِيَ بُشْرَى وَلَا تَضُرُّهُ (٢٦٤٢/٢٠٣٤/٤) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبو الرَّبِيعِ، وَأبو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ يَحْيَى: أخبرنا، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ»
الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:
حديث حسن لغيره.

وقال[١]: قال بعضُهم مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالخَيْرِ.
١٤٣- لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأرض»[٢]
أما إن أعجبه لكونه يعظم ويكرم فَهَذَا رِيَاءٌ .

---

(١) القائل هو الإمام الترمذي
سنن الترمذي (٥٩٤/٤/ح ٢٣٨٤)
(٢) أخرجه البخاري: كتاب الجنائز، بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى المَيِّتِ (٩٧/٢/ ح١٣٦٧) قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ» ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأرض»
وأخرجه البيهقي: كتاب الجنائز، بَابُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ وَذِكْرِهِ بِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ (٧١٨٤/١٢٥/٤) من طريق آدم به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (١٣٩٩٦/٤٠٩/٢١)، وابن حبان: كتاب الجنائز، باب ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَثْنَى عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (٣٠٢٣/٢٩٢/٧)، والطيالسي فى مسنده: (٢١٧٥/٥٤١/٣)، والبغوي في شرح السنة: كتاب الجنائز، بَابُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ (١٥٠٧/٣٨٥/٥) أربعتهم من طريق شعبة، به بلفظه .
وأخرجه مسلم: كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى (٩٤٩/٦٥٥/٢)، والنسائي: كتاب الجنائز، باب الثناء (١٩٣٢/٤٩/٤)، وأحمد: (١٢٩٣٨/٢٦٩/٢٠)، والبغوي في مسند على بن الجعد: (١٤٤٢/٢١٧/١) أربعتهم من طريق إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، به بنحوه .
وأخرجه البغوي في مسند ابن الجعد: (١٤٤٢/٢١٧/١) من طريق هشيم، عن عبد العزيز، به بنحوه .
وأخرجه الترمذي: كتاب الجنائز، بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ الحَسَنِ عَلَى المَيِّتِ (٣/ ١٠٥٨/٣٦٤) وقال: «حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وأحمد (٢١/ ١٣٥٧٢/١٩٣) كلاهما من طريق حميد عن أنس به بنحوه .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قلت[١]: ويحتمل أن يقال: ما حصلَ بالجبلَة والطبعِ ولم يُمْكِنه دفعه عن نفسه ولا يعقبه اختيار ولا ركن إليه ولا اطمأن فهو في محل العفو فلا يبعد أن يقدر كأنه أسَرَّ به وجهر فيُكتب له أجرُهُمَا، أما إذا اختار ذلك وركن إليه واطمأن به فما حكياه مُتجه .

---

(١) القائل هو المحب الطبري .
وقال البيهقي: قال الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: رويَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَّ مَعْنَاهُ : فَإِذا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّنِي لِيُقْتَدَى بِي، وَيُعْمَلُ مِثْلُ عَمَلِي، لَيْسَ أَنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يُذْكَرَ وَيُثْنَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا" وَكَمَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَرَآهُ جَارٌ لَهُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَغُفِرَ لِلْأَوَّلِ، يَعْنِي أَنَّ الثَّانِيَ أَخَذَ عَنْهُ وَتَابَعَهُ، وَهَذَا مُحْتَمَلٌ، وَمُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ، وَهُوَ أَنَّهُ إذا عَمِلَ خَيْرًا سَرَّهُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ، فَيَكُونُ مَحْمُودًا فِي النَّاسِ لَا مَذْمُومًا، وَلَا حَمْدَ أَبْلَغَ مِنْ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ قَوَّامٌ بِحَقِّ رَبِّهِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْمُرَاءَاةِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الْمُرَاءَاةِ أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ لَا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى، وَلَا يَبْتَغِي بِهِ مَرْضَاتَهُ وَلَا ثَوَابَهُ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: هَذَا رَجُلٌ خَيِّرٌ، فَأَمَّا أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ بِالْحَقِيقَةِ وَيَسُرُّهُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ أَنَّهُ مِنْ عُمَّالِ اللهِ، فَإِنْ مَدَحُوهُ مَدَحُوهُ بِصَلَاحِهِ لِعِبَادَةِ اللهِ لَا لِغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَمَدَّحُ بِهِ النَّاسُ وَيُثْنِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرِّيَاءِ فِي شَيْءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى ذَمَّ قَوْمًا يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا فَعَلَ فَلَا ذَمَّ؟ فَكَيْفَ يُذَمُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ إِضَافَتُهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى لَا إِلَى غَيْرِهِ، كَمَا جَعَلَ مُخَّهُ مَقْصُورًا عَلَى عِبَادَتِهِ دُونَ غَيْرِهَا، إِنَّمَا الْمَذْمُومُ مَنْ يَعْمَلُ مَا أُمِرَ أَنْ يَبْتَغِيَ بِهِ وَجْهَهُ مَرِيدًا بِهِ وَجْهَ غَيْرِهِ، وَالْفَرَقُ بَيْنَهُمَا ظَاهِرٌ لِمَنْ أَنْصَفَ .
ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢٣٩/٩)

١٤٤- وعَنْ أَبِي ذَرٍّ[١] - رضي الله عنه - قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «[تِلْكَ][٢] عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» أخرجه مسلم وأبوحاتم [٣].

---

(١) أبو ذر الْغِفَارِيّ أحد النجباء، فِي اسْمه أَقْوَال أشهرها جُنْدُب بن جُنَادَة رضي الله عنه (ع). لَهُ مِائَتَا حَدِيث وَأحد وَثَمَانُونَ حَدِيثا اتفقَا على اثْنَي عشر وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين ومسلم بِتِسْعَة عشر. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وعن: معاوية بْن أَبي سفيان ومات قبله بدهر. وَعنهُ: ابْن عَبَّاس، وَأنس، والأحنف، وَأبو عُثْمَان النَّهْدِيّ، وَغيرهم. رُوِي مَرْفُوعا "مَا أظلت الخضراء وَلَا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر" حسنه التِّرْمِذِيّ من حَدِيث عبد الله بْن عَمْرو بن الْعَاصِ، وَقَالَ أبو دَاوُد كَانَ يوازي ابْن مَسْعُود فِي الْعلم ومناقبه كَثِيرَة. مَاتَ بالربذة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وصلى عَلَيْهِ عبد الله بن مسعود، ثُمَّ مات بعده فِي ذَلِكَ العام.
ينظر: الاستيعاب (٤ / ١٦٥٢)، وأسد الغابة (٩٦/٦)، والخلاصة (٤٤٩/١)
(٢) مابين المعقوفتين سقطت من (م) وأثبته من (ط) وهو في صحيح مسلم .
(٣) أخرجه مسلم: كتاب البر والإحسان، باب إذا أُثْنِيَ عَلَى الصَّالِحِ فَهِيَ بُشْرَى وَلَا تَضُرُّهُ (٢٦٤٢/٢٠٣٤/٤) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأبو الرَّبِيعِ، وَأبو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ يَحْيَى: أخبرنا، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ به بلفظه.
وأخرجه البيهقي فى شعب الإيمان: باب فى السرور بالحسنة (٦٦٠٤/٢٣٦/٩) من طريق يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢١٣٨٠/٣٠٥/٣٥) بنحوه، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحْمَدَةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ، وَثَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا (٣٦٧/٨٩/٢) بلفظه، وفى كتاب الحظر والإباحة، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ الْمَرْءَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ (٨٢/١٣ /٥٧٦٨) بنحوه كلاهما من طريق حَمَّاد بْن زَيْدٍ، به .
وأخرجه مسلم: كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، باب إذا أُثْنِيَ عَلَى الصَّالِحِ فَهِيَ بُشْرَى وَلَا تَضُرُّهُ (٢٦٤٢/٢٠٣٥/٤)، وابن ماجه: كتاب الزهد، بَابُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ (٤٢٢٥/١٤١٢/٢)، وأحمد: (٢١٤٠٠/٣١٧/٣٥)، وفي (٢١٤٧٧/٣٧٩/٣٥)، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلُ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنَّمَا هُوَ تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا (٣٦٦/٨٨/٢) ، وأبو داود الطيالسي فى مسنده: أحاديث أبى ذر (١/ ٤٥٦/٣٦٣)، وابن الجعد فى مسنده: باب شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ (١١٦١/١٨٠/١)، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الإيمان وَالرُّؤْيَا باب مَا قَالُوا فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا (٦/ ٣٠٤٥٨/١٧٤)، =

ومعنى عاجل بشرى المؤمن[١]: أي ما يلقيه الله في قلوب عباده من اعتقاد الخير فيه حتى يَحْمَدوه فتلك عاجل بُشْراه بقبول عمله كما أنه سبحانه إذا أحب عبداً حببه إلى خلقه كذلك إذا قبل عبادة عبد وشكره عليها أَلْقَى شُكْرَه عليها فى قلوب خلقه .

١٤٥- وليس من هذا "من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن"[٢] فإن المراد بهذا سروره بعمل الحسنة وبتوفيق الله له لا بظهورالناس عليها.

= وأخرجه البزار فى مسنده: باب "أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرّ" (٣٩٥٥/٣٧٥/٩)، وفي (٣٩٥٦/٣٧٥/٩) وقال: وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الا أبو ذَرٍّ، والبيهقي فى شعب الإيمان: باب فى السرور بالحسنة (٦٦٠٣/٢٣٦/٩)، ووكيع فى الزهد: باب فضل عمل السر (٢٤٤/٥٠٩/١) عشرتهم من طريق شُعْبَة ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، به بنحوه .
وأخرجه الضبي فى الدعاء (٣٥/١٩٨/١) من طريق عُمَر بْن حَفْصٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ به بنحوه .
(١) قال ابن الجوزي: وَالْمعْنَى أَن الله تَعَالَى إذا تقبل الْعَمَل أوقع فِي الْقُلُوب قبُول الْعَامِل ومدحه، فَيكون مَا أوقع فِي الْقُلُوب مبشرا بِالْقبُولِ، كَمَا أَنه إذا أحب عبدا حببه إِلَى خلقه، وهم شُهَدَاء الله فِي الأَرْض.
قال النووي: قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ هَذِهِ الْبُشْرَى الْمُعَجَّلَةُ لَهُ بِالْخَيْرِ وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى رِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ وَمَحَبَّتِهِ لَهُ فَيُحَبِّبُهُ إِلَى الْخَلْقِ كَمَا سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يُوضِعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الأرض هَذَا كُلُّهُ إذا حَمِدَهُ النَّاسُ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ مِنْهُ لِحَمْدِهِمْ وإلا فَالتَّعَرُّضُ مَذْمُومٌ.
ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٣٧١/١) وشرح النووي لمسلم (١٨٩/١٦)
(٢) هذا الحديث مداره على محمد بن سوقة، واختلف عنه:
الوجه الأول: محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر به
الوجه الثاني: محمد بن سوقة عن أبي صالح عن عمر به
وخالف يزيدُ بن عبد الله ، محمد بن سوقة .
الوجه الثالث: يَزِيد بْن عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عن عُمَرَ بْن الْخَطَّابِ به
تخريج الوجه الأول:
أخرجه الترمذي: كتاب الفتن، باب مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الجَمَاعَةِ (٢١٦٥/٤٦٥/٤) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو المُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالجَابِيَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ =

= وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمُ الجَمَاعَةَ، **مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ»**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأخرجه النسائي فى الكبرى: كتاب عِشْرَةِ النِّسَاءِ، باب ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُمَرَ فِيهِ (٩١٨١/٢٨٦/٨)، وأخرجه البزار فى مسنده: مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ (١٦٦/٢٦٩/١) كلاهما من طريق النضر بن إسماعيل به بنحوه .

وأخرجه أحمد: (١١٤/٢٦٨/١) وأخرجه ابن حبان: كتاب التاريخ، باب ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ (٧٢٥٤/٢٣٩/١٦) وأخرجه الحاكم: كتاب العلم، (٣٨٧/١٩٧/١) وقال: "هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي إِقَامَةِ هَذَا الْإِسناد عَنْهُ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ووافقه الذهبي، وأخرجه الطحاوي فى شرح معانى الآثار: بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ الشَّهَادَةُ لِلرَّجُلِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا؟ وَهَلْ يَقْبَلُهُ الْحَاكِمُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ لَا؟ (٦١٢٠/١٥٠/٤) أربعتهم من طريق عبد الله بن المبارك عن مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ به بنحوه.

وأخرجه الحاكم: كتاب العلم، (٣٨٨/١٩٧/١) من طريق الحسن بن صالح عن محمد ابن سوقة به بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده: (١٦٧/٢٧١/١) من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني عن ابن دينار به بنحوه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عِشْرَةِ النِّسَاءِ، باب ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُمَرَ فِيهِ (٩١٨٢/٢٨٧/٨) قال: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَدِمَ عُمَرُ الْجَابِيَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَشْهَدُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا، وَيَحْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَحْلَفُوا، فَمَنْ أَحَبَّ الْجَنَّةَ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ الْوَاحِدِ قَرِيبٌ، وَمِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (١١٣٤/٣٠/٢) من طريق عُبَيْد عن عَطَاء، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سُوقَةَ، به بنحوه.

تخريج الوجه الثالث: =

= أخرجه النسائي فى الكبرى: كتاب عِشْرَةِ النِّسَاءِ، باب ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُمَرَ فِيهِ (٩١٨٠/٢٨٦/٨)، قال: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ قَامَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا كَقِيَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: «أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ، فَيَحْلِفُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا»

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول رواه الإمام الترمذي وهذا دراسة إسناده:

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **أَحْمَدُ** بْنُ مَنِيعِ بن عَبْد الرَّحْمَنِ البغوي، أَبُو جَعْفَر الأصم، نزيل بغداد،(ع). روى عن: سفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد الله بْن المبارك، والنضر بن إسماعيل وغيرهم. وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأَبُو يَعْلَى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، وأَبُو يَعْقُوب إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن جميل الأصبهاني وغيرهم . قال النَّسَائي وصالح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ: ثقة، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وهبة الله السجزي، وذكره ابن حبان البستي فى الثقات، وَقَال الحافظ أبو يَعْلَى الخليلي في "الإرشاد": يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم، وقد روى عنه البخاري خارج الصحيح، ونقل عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم عَن أبيه أنه قال فيه: صدوق. وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: لا بأس به، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة حافظ . مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .

ينظر : مشيخة النسائي (٥٨/١) والجرح والتعديل (٧٧/٢) والثقات لابن حبان (٢٢/٨) والإرشاد (٦٠٠/٢) وتاريخ الإسلام (١٠٧٢/٥) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاى (١٤٥/١) وتهذيب التهذبب (٨٤/١) والتقريب (٨٥/١)

٢- **النَّضْرُ** بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن حازم البجلي، أَبُو المغيرة القاص الكوفي، إمام مسجد الكوفة.(ت س) . رَوَى عَن: إسماعيل بْن أَبي خالد، وإسماعيل بْن مسلم المكي، وأبي بردة بريد بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي بردة بْن أَبي مُوسَى الأشعري، ومحمد بْن سوقة وغيرهم. وعنه: أَحمد بْن حنبل، وأَحمد بْن عِمْران الأخنسي، وأَحمد بْن منيع البغوي وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل : سَأَلتُ أبي عنه، فقال: لم يكن يحفظ الإسناد، قَال أبو بكر الأثرم ، عَن أحمد بن حنبل: قد كتبنا عَنْهُ ليس بقوي، يعتبر بحديثه، ولكن ما كَانَ من رقائق، وكَانَ أكثر حديثا من ابن السماك، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، ويعقوب بن شَيْبَة عَن يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ، وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى بن مَعِين: لا شئ، وَقَال مرة: ليس حديثه بشيءٍ، وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبي شَيْبَة، عَن يحيى بْن=

= مَعِين: كَانَ ضعيفا، وَقَال اللَّيث بن عبدة المِصْرِي، عن يَحْيَى بن مَعِين: كَانَ صدوقا، وكَانَ لا يدري ما يحدث بِهِ، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وقال الآجري عن أبي داود: يجيء عنه مناكير، وقال النسائي وأبو زرعة: ليس بالقوي، وَقَال العجلي: كوفي ثقة، وكان إمام مسجد الجامع، وقال الذهبي فى الكاشف: ليس بالقوى، وقال الدارقطني: صالح وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حبان: فحش خطأه وكثر وهمه فاستحق الترك، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي عنده مناكير . وقال ابن حجر فى التقريب: ليس بالقوي. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

خلاصة حاله : ضعيف ضعفه الأكثرون .

ينظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٧٤/٣) والتاريخ الكبير للبخاري (٩٠/٨) والثقات للعجلي (٤٤٩/١) والجرح والتعديل (٤٧٤/٨) والمجروحين لابن حبان (٥١/٣) والكامل لابن عدي (٢٦٦/٨) والكاشف (٣٢٠/٢) والميزان (٢٥٥/٤) والتهذيب (٤٣٥/١٠)

٣- محمد بن سوقة : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠٢

٤- عبد الله بن دينار : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٠

٥- عبد الله بن عمر: صحابي سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩

٦- عمر بن الخطاب: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ فيه النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وهو ضعيف ضعفه الأكثرون .

وقد تابعه عبد الله بن المبارك كما عند أحمد وابن حبان والحاكم والطحاوي: وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

وتابعه الحسن بن صالح كما عند الحاكم:

الحسن بن صالح: هو الْحَسَنِ بن صالح بن صالح بن حي ، وهو حيان بْن شفي بْن هني ابْن رافع الهمداني الثوري، أَبُو عَبْد الله لكوفي العابد، (بخ م ٤). روى عن: عبد الله بْن دينار، وعبد اللَّه بْن عِيسَى بْن عَبْد الرحمن بْن أَبي ليلى، وعَبد الله بْن مُحَمد بْن عَقِيل وغيرهم. وعنه: عثمان بْن سَعِيد بْن مرة المري، وعلي بْن الجعد، وأخوه عَلِيّ بْن صالح بْن حي، وغيرهم. وثقه ابن معين وابن أبي خيثمة، وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكرا، وقال الذهبي: صدوق عابد متشيع، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وستين ومائة.

والكاشف (٣٢٦/١) والتهذيب (٢٨٥/٢) والتقريب (١٦١/١)

دراسة إسناد الوجه الثاني:

رواه عطاء بن مسلم الخفاف عن محمد بن سوقة عن أبي صالح عن عمر =

= ١- عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب (تم س ق). رَوَى عَن: أزهر ابن راشد الكاهلي، وأسلم المنقري، ومحمد بْن سوقة، وغيرهم. وعنه: مُحَمَّد بْن مهران الجمال الرازي، وموسى بن أيوب النصيبي ، وموسى بْن عبد الرحمن الحلبي، وغيرهم. قال معاوية بْن صَالِح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس، وأحاديثه منكرات. وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال أبو زُرْعَة: كان من أهل الكوفة قدم حلب، روى عنه ابن المبارك، دفن كتبه ثم روى من حفظه، فيهم فيه، وكان رجلا صالحا. وَقَال أَبُو حاتم: كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه وليس بقوي. وَقَال أَبُو عُبَيد الأجري ، عَن أبي داود: ضعيف. روى حديث خالد بن عبد الرحمن بن أَبي بَكْرَةَ، عَن أَبِيهِ عَنْ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: اغد عالما"وليس هو بشيءٍ. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: مات في رمضان سنة تسعين ومائة. وقال ابن أبي داود: في حديثه لين، وقال الطبراني: تفرد بأحاديث وقال المروذي عن أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن عدي: له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه، وقال الذهبي: ليس بذاك ضعفه أبو داود، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠٤/٢٠) والكاشف (٢٣/٢) والتهذيب (٢١١/٧) والتقريب (٣٩٢/١)

دراسة إسناد الوجه الثالث:

رواه يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ به

١- يزيد بن عَبد اللَّهِ بْن أسامة بْن الهاد الليثي، أبو عَبد اللَّهِ المدني (ع): ثقة بالإجماع .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٧٧/١ متمم التابعين)، والجرح والتعديل (٢٧٥/٩)، والثقات لابن حبان (٦١٧/٧)، والثقات للعجلي (٤٦٩/١) والمعرفة (١٨٧/٢)، وسنن التِّرْمِذِيّ حديث رقم (١٥٤١،٣٤٥٣)، والتهذيب (٣٣٩/١)، والتقريب (٦٠٢/١)

٢- عبد الله بن دينار: ثقة بالإجماع، سبقت ترجمته حديث رقم:٥٠

٣- ابن شهاب الزهري: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ٨ ، وروايته عن عمر مرسلة.

٤- عمر بن الخطاب: صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١

النظر في الخلاف:

الوجه الأول: رواه النضر بن إسماعيل وابن المبارك والحسن بن صالح عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر

والوجه الثاني: رواه عطاء بن مسلم وهو ضعيف عن محمد بن سوقة عن أبي صالح عن عمر به.

والوجه الثالث: رواه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وهو ثقة بالإجماع عن ابن دينار عن ابن شهاب عن عمر =

= إذا يترجح الوجه الثالث؛ لأن ابن الهاد أوثق من محمد بن سوقة، وهذا الوجه رجحه البخاري في التاريخ الكبير: (١٠٢/١): "وحديث ابن الهاد أصحُّ، وهو مرسلٌ؛ بإرساله أصح" . ورجحه أبو حاتم وأبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٢١٨/٥)، ورجحه الدارقطني في العلل فقال (٧٦/٢): "رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عبد الله بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن عمر. ورواه عبد الله بن جعفر المديني، عن عبد الله ابن دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ عمر. واختلف عن ابن سوقة؛ فرواه النضر بن إسماعيل، وابنُ المبارك، والحسن بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سوقة، عن عبد الله ابن دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ عمر؛ بمتابعة روايَة عبد الله بْن جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن دينار، وخالفهما يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد؛ فرواه عن عبد الله ابن دينار، عن محمد بن مسلم الزهري: أن عمر خطب الناس بالجابية، وهو الصواب عن عبد الله بن دينار. وعن ابن سوقة فيه أقاويل أخر ... والصحيح من ذلك: رواية يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله ابن دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُمَرَ".

الحكم على الحديث من الوجه الراجح

ضعيف ؛ لإرساله

قلت: وله شاهد من حديث أبي موسى أخرجه أحمد فى مسنده مسند أبى موسى (١٩٥٦٥/٣٣٤/٣٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو يعني ابن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من عمل حسنة فسر بها، وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن".

وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٣٢/٥٨/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين .

قلت: وقد وهم الحاكم فى جعل الحديث على شرط الشيخين ، فإنهما لم يخرجا للمطلب في الصحيح، ولم يحتج البخاري بالدراوردي بل روى له مقرونا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه، المطلب - وهو ابن عبد الله بن حنطب- لا يُعرف له سماع من الصحابة، وباقى رجاله ثقات .

وقال الهيثمي فى المجمع (٨٦/١): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ مَا خَلَا الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ يُدَلِّسُ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

وله شاهد من حديث أبي أمامة أخرجه أحمد: مسند أبي أمامة (٢٢١٩٩/٥٣٧/٣٦) قال: حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: "إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن". قال: يا رسول الله، فما الإثم؟ قال: "إذا حاك في صدرك شيء فدعه"، وأخرجه الحاكم: (٣٥/٥٩/١) من طريق مَعْمَر، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، به بلفظه وقال:«هَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ مُتَّصِلَةٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ»قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات. =

= ١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن عُلية : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧
٢- هشام الدستوائي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٨
٣- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل (ع). قلت : غير أن في سماع يحيى ابن أبي كثير من زيد بن سلام خلافا، فذهب بعض أهل العلم إلى أنه لم يسمع منه، وإنما هو كتاب أخذه يحيى من معاوية بن سلام أخي زيد، وأثبت أبو حاتم وأحمد سماعه منه .
ينظر : التقريب (٥٩٦/١) والتهذيب (٢٧٠/١١)
٤- زيد بن سلام ابن أبي سلام ممطور الحبشي بالمهملة ثم الموحدة ثم المعجمة: ثقة (بخ م ٤) .
ينظر: التقريب (٢٢٣/١)
٥- ممطور الأسود الحبشي أبو سلام: ثقة يرسل (بخ م ٤) .
ينظر: التقريب (٥٤٥/١)
٦- صدي - بالتصغير- بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهلي: صحابي جليل.
ينظر : الإصابة (٣٣٩/٣)، والتقريب (٢٧٦/١)
وله شاهد من حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأوسط (٧٤٧٤/٢٧٠/٧) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ» .
لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ، وَلَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ إِلَّا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ "
قلت : وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ ضعّيف.
وقال الهيثمي فى المجمع (٨٦/١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأوسط، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ هَالِكٌ فِي الضَّعْفِ .
الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:
حسن لغيره.

١٤٦- وعن أبي سعيد - رضى الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إذا رَضِيَ اللهُ عَنَ الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهَا وَقَالَ فِي السَّخَطِ مِثْلَهُ" أخرجه الطحاوي/ [١٦٤/أ] وأخرجه أبو داود في كتاب الزهد وقال: "وَإذا سَخِطَ عَلَى عَبْدٍ أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَة أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهَا"(١)

---

(١) أخرجه الطحاوي فى شرح مشكل الآثار: باب بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ: "إذا رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنَ الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهَا" وَمَا رُوِيَ عَنْهُ فِي السَّخَطِ مِثْلُ ذَلِكَ (٩٠٣/٣٦١/٢) قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: " إذا رَضِيَ اللهُ عَنَ الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهَا " وَقَالَ فِي السَّخَطِ مِثْلَهُ. **ولم أجده عند أبي داود في كتاب الزهد المطبوع.**

وأخرجه أحمد: (١١٣٣٨/٤٣٨/١٧)، وفي (١١٣٦٣/٤٥٧/١٧) بلفظ "سَبْعَةَ أَصْنَافٍ" وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُثْنِي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافِ عَمَلِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (٣٨٦/٨٩/٢) بلفظه، وعبد بن حميد في مسنده: مسند أبى سعيد (٩٢٨/٢٨٩/١) بنحوه، وأبو يعلى فى مسنده: مسند أبى سعيد الخدري (١٣٣١/٤٩٢/٢) بلفظه، والحارث بن أبي أسامة: (١١٠٥/٩٨٩/٢)، ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية :(٣٧٠/١) بلفظه، والبيهقي في شعب الإيمان: باب الخوف من الله (٨٤٨/٢٦٣/٢)، وفى الزهد الكبير: (٣٠٦/١ /٨١٦) بنحوه، سبعتهم من طريق حَيْوَة بْن شُرَيْحٍ به.

وأخرجه أحمد: (١١٧٢٨/٢٥٢/١٨) من طريق ابْن لَهِيعَةَ، عن دراج به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام الطحاوي:

١- **يونس** بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص ابن حيان الصدفي - بِفَتْح الصَّاد وَالدَّال وَفِي آخِره فَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الصدف بِكَسْر الدَّال وَهِي قَبيلَة من حمير نزلت مصر ، أبو موسى المِصْرِي .(م س ق). روى عن: سلامة بْن روح الأيلي، وعَبد الله بْن نافع الصائغ، وعَبد الله بْن وهب وغيرهم. وعنه: مسلم، والنَّسَائي، وابن ماجه ، وأبو جَعْفَر أحمد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وغيرهم. قال أبو حاتم الرازي: سمعت أَبَا الطاهر ابْن السرح يحث عَلَيْهِ ويعظم شأنه، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سمعت أَبِي يوثقه ويرفع من شأنه، وَقَال علي بْن الحسن بْن قديد: كَانَ يحفظ الحديث، وَقَال أبو جعفر الطحاوي: كَانَ ذا عقل، ولقد حدثني علي بن عَمْرو بْن خالد، قال: سمعت أَبِي يقول: قال الشافعي: يَا أَبَا الحسن انظر إلى هذا الباب الاول من أبواب المسجد الجامع فنظرت إليه، فقال: ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى، ووثقه النسائي والخليلى والذهبي وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. توفي غداة يوم الاثنين ليومين مضيا من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين. =

.....

= خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : مشيخة النسائي (٦٣/١)، والجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٩٠)، والإرشاد للخليلي (٤٢٥/١) ، واللباب (٢٣٦/٢) وتهذيب التهذيب (٤٤٠/١١)، والكاشف (٤٠٣/٢)، والتقريب (٦١٣/١)
٢- **عبد الله** بن وهب: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦
٣- **حيوة** بن شريح بن صفوان بن مالك - التجِيبِي بِضَم التَّاء الْمُعْجَمَة بِاثْنَتَيْنِ من فَوْقهَا وَكسر الْجِيم وتسكين الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا بَاء مُوَحدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى تجيب وَهُوَ اسْم أم عدي وَسعد ابْني أَشْرَس بن شبيب بن السّكُون نسب والدهما إِلَيْهَا وَإِلَى محلّة بِمصْر، أبو زُرْعَة المِصْرِي الفقيه الزاهد العابد.(ع) . روى عن: سالم بن غيلان التجيبي، وأبي يونس سليم بْن جبير مولى أبي هُرَيْرة، وأبي عيسى سُلَيْمان بن كيسان الخراساني وغيرهم. وعنه: عَبْد الله بْن لَهِيعَة، وعبد الله بْن المبارك، وعبد الله بْن وهب وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بن أحمد بن حنبل: قيل لأبي: حيوة بن شريح، وعَمْرو بن الحارث ؟ فَقَالَ: جميعا: كأنه سوى بينهما، وَقَال حرب بن إسماعيل، عَن أحمد بْن حنبل: ثقة ثقة، وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو سَعِيد بن يونس: كانت له عبادة وفضل، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمعت أبي وسئل عن حيوة بْن شريح، وسَعِيد بْن أَبي أيوب، ويحيى بن أيوب ، فَقَالَ: حيوة أعلى القوم، وهو ثقة، وأحب إلى من المفضل بْن فضالة قلت: ومن الليث؟ قال: الليث أحب إلي، وهو أفضل الرجلين، وَقَال عَبد اللَّهِ بن وهب: ما رأيت أحدًا أشدا استخفاء بعمله من حيوة بن شريح، وكان يعرف بالإجابة، وكنا نجلس إليه للفقه، فكان كثيرا مما يقول لنا: أبدلني الله بكم عمودا أقوم إليه أتلو كلام ربي. ثم فعل ما قال، ثم تألى أن لا يجلس إلينا أبدا، وما كنا نأتيه وقت صلاة الا دخل وأغلق دوننا ودونه الباب ووقف يصلي، وَقَال ابن المبارك: ما وصف لي أحد، ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة بن شريح فإن رؤيته كانت أكبر من صفته، وقال الفسوي: شريف، عدل، ثقة، رضي، ووثقه ابن سعد والعجلي، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان فى الثقات . مَاتَ سنة تسع أَو ثَمَان وَخمسين وَمِائَة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٥/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٢١/٣)، والجرح والتعديل (٣٠٦/٣)، والثقات للعجلي (١٣٨/١)، والثقات لابن حبان (٢٤٦/٦)، والثقات لابن شاهين (٧٢/١)، واللباب (٢٠٧/١)، والكاشف (٣٦٠/١)، وتهذيب التهذيب (٦٩/٣-٧٠) والتقريب (١٨٥/١)
٤- **سَالِم** بن غَيْلان التجيبي المِصْرِي (د ت س). روى عن: دراج أَبِي السمح، وسُلَيْمان بْن أَبي عُثْمَان التجيبي، وعَمْرو بْن حريث المعافري، وغيرهم =

= وعنه: حيوة بْن شريح، وعبد الله بْن لَهِيعَة، وعبد الله بْن وهْب وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ ابْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ما أرى به بأسا، وَقَال أبو داود: لا بأس به، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وذكره أبو حفص بن شاهين في الثقات وابن خلفون، وَقَال ابن بكير: سالم بن غيلان ثقة، وكذا قاله العجلي، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وقال ابن حجر في التقريب: ليس به بأس، وقال الدارقطني: متروك. مات سنة إحدى أو ثلاث وخمسين ومائة.
قلت : لم يتابع أحد الدارقطني على هذا القول .
خلاصة حاله : حسن الحديث فالأكثرون على أنه لابأس به .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٤٨١)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ١٨٨)، وعلل أحمد (١٦٤،٢٩٩)، وسؤالات الآجرى لأبي داود (٣٣٤/١) ، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /١١٧)، وتاريخه الصغير (١١/٢)، والجرح والتعديل (٤ /١٨٧)، والثقات لابن حبان (٢٩٤/٨)، والكاشف (٤٢٣/١)، وتهذيب ابن حجر (٤٤١/٣)، والتقريب (٢٢٧/١)

٥- **دراج** – بتثقيل الراء وآخره جيم – بن سمعان أبو السمح: صدوق إلا فى حديثه عن أبى الهيثم ففيه ضعف سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

٦- **أبو الهيثم** هو سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد التميمى العتواري – بضم العين وسكون التاء وفتح الواو: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

٧- **أبو سعيد** الخدري - رضي الله عنه -: سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف ؛ لأن فيه دراجا وهو صدوق لكن روايته عن أبى الهيثم فيها ضعف وقال الهيثمي فى المجمع: (٢٧٢/١٠) رَوَاهُ أحمد وَأبو يَعْلَى الا أَنَّهُ قَالَ: "تِسْعَةَ أَضْعَافٍ" وَرِجَالُهُ وُثِّقُوا عَلَى ضَعْفٍ فِي بَعْضِهِمْ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣٨) ذكر الجماعة في التطوع

تقدم في نظيره من أذكار التروايح طرفُ منه، وتقدم فى ذكر قيامه - صلى الله عليه وسلم - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - قيامه فى الليل وأقره - صلى الله عليه وسلم - على ذلك .

١٤٧- وعن عتبان بن مالك[١] أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ السُّيُولَ لَتَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي فَأُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَكَانٍ مِنْ بَيْتِي أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَنَفْعَلُ». فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيْنَ تُرِيدُ ؟»، فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصَفَفْت خَلْفَهُ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ " أخرجاه والنسائي وأبو حاتم[٢] .

---

(١) عتْبَان - بِكَسْر أوله - ابْن مَالك بن عَمْرو بن عجلَان بن زيد بن غنم بن سَالم بن عَوْف بن عَمْرو بن الْخَزْرَج الأنصاري - رضي الله عنه - (خ م كد س ق). صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. شهد بدرا. لَهُ أحاديث اتفقَا على حَدِيث رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم. وَعنهُ: أنس ومحمود بن الرّبيع وأبو بَكْر بْن أَنَس بْن مَالِك. مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي خلَافَة مُعَاوِيَة - رضي الله عنه -.
ينظر: طبقات ابن سعد (٥٥٠/٣)، والاستيعاب (١٢٣٦/٣)، والإصابة (٣٥٨/٤)، والتقريب (٣٨٠/١)، والخلاصة (٣٠٥/١)

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب إذا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أُمِرَ وَلاَ يَتَجَسَّسُ (٤٢٤/٩٢/١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ "
وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب صَلاَةِ النَّافِلَةِ جَمَاعَةً (٤٩٢٤/٧٥/٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب صَلاَةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً (١١٨٥/٥٩/٢)، وابن ماجه: كتاب الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ، باب الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ (٧٥٤/٢٤٩/١) مطولا، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب سَلَّامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ سَلَّامِ الإمام (١٧٠٩/١٠٣/٣)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ النَّافِلَةِ جَمَاعَةً (٤٩٢٥/٧٥/٣) بنحوه، أربعتهم من طريق إبراهيم بْن سَعْدٍ به. =

.....

= وأخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب الرُّخْصَةِ فِي المَطَرِ وَالعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ (٦٦٧/١٣٤/١)، والنسائي: كتاب الإمامة، باب إمامة الأعْمَى (٧٨٨/٨٠/٢)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إذا كَانَ مَعْذُورًا أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصَلَّى فِي بَيْتِهِ لِصَلَوَاتِهِ (١٦١٢/٤٩١/٤)، والطبراني: (٤٩/٢٩/١٨)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب تَرْكِ الْجَمَاعَةِ بِعُذْرِ الْمَطَرِ وَفِي اللَّيْلِ بِعُذْرِ الرِّيحِ أَوِ الْبَرْدِ مَعَ الظُّلْمَةِ (٥٠٢٥/١٠١/٣) خمستهم من طريق مالك عن ابن شهاب بنحوه .

وأخرجه مالك فى الموطأ: كتاب قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَر، باب جَامِعِ الصَّلَاةِ (٨٦/١٧٢/١)، والبخاري: كتاب الصلاة، باب إذا زَارَ الإمام قَوْمًا فَأَمَّهُمْ (٦٨٦/١٣٨/١)، وفى كتاب الأَذَانِ، باب يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الإمام (٨٣٨/١٦٧/١)، وفى كتاب الرقاق باب لعَمَلٍ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ (٦٤٢٢/٩٠/٨)، والنسائي: كتاب الإمامة، باب الْجَمَاعَةُ لِلنَّافِلَةِ (٨٤٤/١٠٥/٢) باللفظ الذى ذكره المصنف، وفى كتاب السهو، باب تَسْلِيمُ الْمَأْمُومِ حِينَ يُسَلِّمُ الامام (١٣٢٧/٦٤/٣)، وأحمد: (١٠/٢٧ /١٦٤٨٢)، وفي (٢٣٧٧٠/١٨٧/٣٩) أربعتهم من طريق معمرعَنِ الزُّهْرِيِّ، به بنحوه.

وأخرجه البخاري: كتاب المغازى، باب شُهُودِ المَلاَئِكَةِ بَدْرًا (٤٠١٠/٨٤/٥) ، ومسلم: كتاب الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِعُذْرٍ (٢٦٣/٤٥٥/١)، وابن حبان: كتاب الإيمان، باب ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّارِ مَنْ وَحَّدَهُ مُخْلِصًا فِي بَعْضِ الأَحْوَالِ دُونَ الْبَعْضِ (٢٢٣/٤٥٧/١) ثلاثتهم من طريق يونس عن ابن شهاب به بنحوه .

وأخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب المَسَاجِدِ فِي البُيُوتِ (٤٢٥/٩٢/١)، وفى كتاب المغازى، باب شُهُودِ المَلاَئِكَةِ بَدْرًا (٤٠٠٩/٨٤/٥)، وفى كتاب الأطعمة، باب الخَزِيرَةِ (٥٤٠١/٧٢/٧)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْعُمْيَانِ الْجَمَاعَةَ فِي الامْطَار (١٦٥٣/٧٧/٣)، وفى كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِالنَّهَارِ فِي الْجَمَاعَةِ ضِدَّ مَذْهَبِ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ (١٦٧٣/٨٧/٣)، والطبراني: (٣١/١٨ /٥٣) ثلاثتهم من طريق عقيل عن الزهرى به بنحوه .

وأخرجه مسلم: كتاب الإيمان، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللهَ بِالإيمان وَهُو غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ (٣٣/٦١/١)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٩٧/١٩) كلاهما من طريق ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عن محمود بن الربيع به بنحوه.

١٤٨- وعَنْ ثَابِتٍ[١]، عَنْ أَنَسٍ[٢] - رضي الله عنه - قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلا أَنَا، وخالتي أم حرام وَأُمِّي، فَقَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ بِكُمْ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ»، فَصَلَّى بِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: «جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ خُوَيْدِمُكَ أنس ادْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ: «فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي» «اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» وفى رواية قتادة عن أنس [٣] قال: قالت أم سليم: يارسول الله خَادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللهَ لَهُ، فقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ» ولم يذكر فيه قصة الصلاة، أخرجاهما .

---

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١

(٢) لم يخرجه البخاري فى الصحيح من طريق ثابت عن أنس، وإنما أخرجه مسلم: كتاب المساجد، باب جَوَازِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّافِلَةِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى حَصِيرٍ وَخُمْرَةٍ وَثَوْبٍ، وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّاهِرَاتِ (٦٦٠/٤٥٧/١) قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ، به بلفظه .

وأخرجه النسائي: كتاب الإمامة، باب إِذَا كَانُوا رَجُلَيْنِ وَامْرَأَتَيْنِ (٨٠٢/٨٦/٢) مختصرًا، وأحمد: (١٣٢٧١/٤٦٦/٢٠) مختصرًا، والبخاري فى الأدب المفرد: بابُ مَنْ دَعَا لِصَاحِبِهِ أَنْ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ (٨٨/٤٥/١) بلفظه، وأبو يعلى فى مسنده: مسند أنس بن مالك (٣٣٢٨/٧٣/٦) بلفظه أربعتهم من طريق سليمان به .

(٣) أخرجه البخاري: كتاب التفسير بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ} [سورة التوبة: جزء من الآية (١٠٣)] وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ (٦٣٣٤/٧٣/٨) قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَسٌ خَادِمُكَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ»

وأخرجه فى كتاب الدعوات، باب دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ بِطُولِ العُمُرِ، وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ (٦٣٤٤/٧٥/٨) وفى كتاب الدعوات، باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة (٦٣٨٠/٨١/٨)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب مِنْ فَضَائِلِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٤٨٠/١٩٢٨/٤) والبيهقي فى دلائل النبوة: باب دعائه لأنس (١٩٤/٦) ثلاثتهم من طريق شعبة به بلفظه.

١٤٩- وللبخاري من حديث حميد[١]عن أنس قال: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ» ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ، فَصَلَّى غَيْرَ المَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً ، قَالَ: «مَا هِيَ؟»، قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلاَ دُنْيَا إلا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: "اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالا وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ"، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالا، وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجٍ البَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ"[٢]

وأخرجاه أيضاً من حديث هشام بن زيد[٣] عن أنس[٤].

---

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ٩٤

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الصوم، باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهُمْ (١٩٨٢/٤١/٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ هُوَ ابْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ به بلفظه .

وأخرجه ابن حبان: كتاب إخباره – صلى اله عليه وسلم – عن مناقب الصحابة، باب ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ (٧١٨٦/١٥٤/١٦) من طريق محمد بن المثنى به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي عاصم فى الآحاد والمثاني: (٢٢٢٣/٢٣٥/٤) عن محمد بن المثنى به مختصرًا .

وأخرجه ابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ (٩٩٠/٢٦٩/٣)، وأبو يعلى فى مسنده: مسند أنس (٤٧٠/٦/ ٣٨٧٨) كلاهما من طريق عَبْد اللَّهِ بْن بَكْرٍ السَّهْمِيّ، عن حميد به بلفظه.

وأخرجه أحمد: (١٢٠٥٣/١٠٩/١٩)، وفي (١٢٩٥٣/٢٨٠/٢٠)، من طريق حميد به بلفظه.

(٣) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأَنْصارِيّ (ع) . رَوَى عَن: جده أنس بْن مالك رضي الله عنه. رَوَى عَنه: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وعَبْد اللَّهِ بْن عون وغيرهم. قال يحيى ابْن مَعِين: ثقة. وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره أبو حاتم ابن حبان فى الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة .

ينظر: الجرح والتعديل (٥٨/٩)، والثقات لابن حبان (٥٠٢/٥)، والتقريب (٥٧٢/١)

(٤) لم يخرجه البخاري من طريق هشام بن زيد عن أنس.

وإنما خرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٩٢٨/٤) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ به.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[والظاهر أن هذه الصلاة هي تلك فيكون جماعة حملًا للمُطْلَقِ على المقيد][١]، والظاهر أنه إنَّما ردَّ السمن والتمر لأنه كان صائما، وقد روى أبو حاتم الحديث وقال: "أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ" ورواه أبو داود كذلك و سيأتي [٢].

(١) مابين المعقوفتين ثبتت فى (ط)، وسقطت من (م)
(٢) سيأتي برقم: ١٥٢

١٥٠- وفى رواية من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[١] عن أنس قال: قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سليم إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ[٢]، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَنَسٌ ابْنِي، أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللهَ لَهُ فَقَالَ: «اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» قَالَ: وَاللهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ نَحْوِ الْمِائَةِ، الْيَوْمَ" أخرجاه[٣].

(١) إسحاق بن عَبد الله بْن أَبي طلحة، واسمه زيد بن سهل الأنصاري النجاري (ع).
روى عن: عمه أنس بْن مالك، وجعفر بْن عياض، وذكوان أبي صالح السمان، وغيرهم. وعنه: عيسى بن عبد الأعلى بن أَبي فروة ، ومالك بْن أنس، وهمام بْن يحيى وغيرهم. وثقه يحيى، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي، والفسوي، وابن شاهين، والعجلي، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حبان في الثقات: كان ينزل في دار أبي طلحة وكان مقدما في رواية الحديث والإتقان فيه . مات سنة أربع وثلاثين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة بالإجماع .
ينظر: الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (٢٢٦/٢)، والتاريخ الكبيرللبخاري (١٣٩٤/١)، والمعرفة والتاريخ (١ / ٤٢٣،٤٦٦،٤٢٧)، والتهذيب (٢٤٠/١)
(٢) قال القاضى عياض: أزرتني بِنصْف خمارها، وردتني بِبَعْضِه أَي جعلت من بعضه إزارا لَأسفلى وَمن بعضه رِدَاء لَأعلى بدني وَهُوَ مَوضِع الرِّدَاء .
ينظر: مشارق الأنوار (٢٩/١)، ومطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول (٢٤٨/١)
(٣) أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب الصَّلاَةِ عَلَى الحَصِيرِ (٣٨٠/٨٦/١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أخبرنا مَالِكٌ، عَنْ إسحاق بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، به بنحوه .
وأخرجه مسلم: كتاب المساجد، باب جَوَازِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّافِلَةِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى حَصِيرٍ وَخُمْرَةٍ وَثَوْبٍ، وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّاهِرَاتِ (٦٦٠/٤٥٧/١)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب إذا كَانُوا ثَلَاثَةً كَيْفَ يَقُومُونَ (٦١٢/١٦٦/١)، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ (٢٣٤/٤٥٤/١) وقال: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، والنسائي: كتاب الإمامة، باب إذا كَانُوا ثَلَاثَةً وَامْرَأَة (٨٠١/٨٥/٢)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إذا كَانَتْ وَحْدَهَا لَهَا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِامامهَا لَا تَقَدُّمَ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (٢٢٠٥/٥٨٢/٥) خمستهم من طريق مالك به بنحوه .
وأخرجه مالك فى الموطأ: كتاب الصلاة، باب جامع سبحة الضحى (٣١/١٥٣/١) عن إسحاق به بنحوه . =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥١- وفى رواية من حديث الجعد بن عثمان[١] عن أنس قال: مَرَّ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَسَمِعَتْ، أُمُّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ أُنَيْسٌ، "فَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ" قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ،/ [١٦٤/ب] وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الآخِرَةِ " أخرجاه [٢] والظاهر أن سؤال أم سليم الدعاء لأنس تكرر، مر بها - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقامت إليه، وفدته بأبيها وأمها وسألته الدعاء ولم تسأله الخدمة، ثم جاءت به وسألته الخدمة، وهى رواية إسحاق بن أخي أنس لأمه، ثم سألت الدعاء له ووصفته بالخدمة وهى رواية قتادة [ثم سألت الدعاء له ووصفته بالخدمة وهى رواية قتادة ويكون سؤالها ثالثا] [٣]

= وأخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٤٨١/١٩٢٩/٤) من طريق عكرمة عن إسحاق به باللفظ الذي ذكره المصنف .

(١) الجعد بن دينار ويُقال: ابن عثمان اليشكري - بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة، أبو عثمان الصيرفي البَصْرِيّ، يُقَال لَهُ: صاحب الحلي (خ م د ت س). روى عن: أنس بْن مالك، والحسن البَصْرِيّ، وسُلَيْمان بْن قيس اليشكري، وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن علية، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وحماد بْن زيد وغيرهم. وثقه يحيى بْن مَعِين وأبو داود، فيما روى الآجري، والتِّرْمِذِيّ، وأبو علي الطوسي، والذهبي، وابن حجر، وَقَال النَّسَائي: لا بأس به، وقال ابن حبان في الثقات يخطىء .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الشيخان .

ينظر: العلل لأحمد (١٦١/١، ١٦٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٢ / ٢٣٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٢٨ – ٥٢٩)، والكاشف (١٨٣/١)، وتهذيب ابن حجر (٢ / ٨٠)، والتقريب (١٣٩/١).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أنس بن مالك (١٩٢٩/٤ /٢٤٨١) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، به بلفظه .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب المناقب، باب مَنَاقِبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٦٨١/٥ /٣٨٢٧) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، والنسائي فى الكبرى: كتاب المناقب، باب أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٨٢٣٥/٣٦٦/٧)، والبيهقي فى دلائل النبوة: باب دعاؤه لأنس (١٩٦/٦) ثلاثتهم من طريق قتيبة به بلفظه، وأخرجه أبو يعلى فى مسنده: مسند أنس (٤٣٥٤/٣١٤/٧) من طريق جعفر به بلفظه .

(٣) مابين المعقوفتين ثبتت في (م) وسقطت من (ط) .

ثم دخل عليهم فصلى بهم وسألته الدعاء سؤالًا رابعًا، ووصفته بالخادم مصغرا، والدخول فى حديث قتادة وحميد يجوز أن يكون هو الدخول فى حديث ثابت، ويجوز أن يكون غيره، وتكرر الدخول كما تكرر الدعاء، وفى جميع روايات الدخول وصفته بالخدمة، فدل على أنه كان بعد المرة التى سألت فيها الخدمة والله أعلم [١] .

---

(١) قال ابن حجر فى الفتح: وَيَحْتَمِلُ التَّعَدُّدَ لِأَنَّ الْقِصَّةَ الْمَاضِيَةَ لَا ذِكْرَ فِيهَا لِأُمِّ حَرَامٍ وَيَدُلُّ عَلَى التَّعَدُّدِ أَيْضًا أَنَّهُ هُنَا لَمْ يَأْكُلْ وَهُنَاكَ أَكَلَ .

وفى الحديث فوائد :

١- جَوَازُ التَّصْغِيرِ عَلَى مَعْنَى التَّلَطُّفِ لَا التَّحْقِيرِ

٢- تُحْفَةُ الزَّائِرِ بِمَا حَضَرَ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ

٣- جَوَازُ رَدِّ الْهَدِيَّةِ إذا لَمْ يَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُهْدِي وَأَنَّ أَخْذَ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ لَهُ لَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ فِي الْهِبَةِ

٤- وَفِيهِ حِفْظُ الطَّعَامِ وَتَرْكُ التَّفْرِيطِ فِيهِ وَجَبْرُ خَاطِرِ الْمُزَوِّرِ إذا لَمْ يُؤْكَلْ عِنْدَهُ بِالدُّعَاءِ لَهُ وَمَشْرُوعِيَّةُ الدُّعَاءِ عَقِبَ الصَّلَاةِ وَتَقْدِيمُ الصَّلَاةِ أمام طَلَبِ الْحَاجَةِ

٥- وَالدُّعَاءُ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يُنَافِي الْخَيْرَ الأُخْرَوِيَّ وَإِنْ فَضْلَ التَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنْيَا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الأشْخَاصِ

٦- وَفِيهِ زِيَارَةُ الإمام بَعْضَ رَعِيَّتِهِ وَدُخُولُ بَيْتِ الرَّجُلِ فِي غَيْبَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي طُرُقِ هَذِهِ الْقِصَّةِ إنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ حَاضِرًا

٧- وَفِيهِ إيثَارُ الْوَلَدِ عَلَى النَّفْسِ وَحُسْنُ التَّلَطُّفِ فِي السُّؤَالِ وَأَن كَثْرَة الْمَوْت فِي الأولاد لا ينافى إجَابَةَ الدُّعَاءِ بِطَلَبِ كَثْرَتِهِمْ وَلَا طَلَبِ الْبَرَكَةِ فِيهِمْ لِمَا يَحْصُلُ مِنَ الْمُصِيبَةِ بِمَوْتِهِمْ وَالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ

٨- وَفِيهِ التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِمُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا فِي إجَابَةِ دَعْوَتِهِ مِنَ الأمر النَّادِرِ وَهُوَ اجْتِمَاعُ كَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ كَثْرَةِ الْوَلَدِ وَكَوْنُ بُسْتَانِ الْمَدْعُوِّ لَهُ صَارَ يُثْمِرُ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ دُونَ غَيْرِهِ

٩- وَفِيهِ التَّأْرِيخُ بِالأمر الشَّهِيرِ وَلَا يَتَوَقَّفُ ذَلِكَ عَلَى صَلَاحِ الْمُؤَرَّخِ بِهِ

١٠- وَفِيهِ جَوَازُ ذِكْرِ الْبُضْعِ فِيمَا زَادَ عَلَى عَقْدِ الْعُشْرِ خِلَافًا لِمَنْ قَصَرَهُ على مَا قبل الْعشْرين

ينظر: فتح الباري (٤/٢٢٨-٢٣٠)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٥/١٦٤)

١٥٢- وعن أنس - رضى الله عنه- أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -"دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ فَأَتَوْهُ بِسَمْنٍ وَتَمْرٍ، فَقَالَ: رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ، وَهَذَا فِي سِقَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا " أخرجه أبو داود[1] والظاهر أن هذا دخول غير ما تقدم فإن هذا كان على أم حرام ، وذاك على أم سليم وقال في هذا إني صائم ولم يقله فى ذاك، والظاهر أنه كان صائمًا لما تقدم ذكره من رواية أبي حاتم.

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ كَيْفَ يَقُومَانِ (٦٠٨/١٦٥/١) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إسماعيل، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أخبرنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ به بلفظه .
وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَّتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةٌ أُخْرَى غَيْرُ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَحْدَهَا تُصَلِّي (٢٢٠٧/٥٨٤/٥) من طريق حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، وَحَمَّاد ابْن زَيْدٍ به بنحوه .
وأخرجه أحمد: (١٣٥٠٩/١٥٥/٢١)، وفي (١٣٥٤٦/١٧٦/٢١) من طريق حماد بن سَلَمَةَ، به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- مُوسَى بن إسماعيل المنقري: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١
٢- حماد بن سلمة: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١
٣- ثابت البنانى: ثقة بالإجماع سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١
٤- أنس بن مالك: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤
الحكم على الإسناد:
صحيح رجاله ثقات .

ويحتمل أن يكون [هذا الدخول][(١)] هو ذاك، وكانتا فى منزلٍ واحد، فنسب الدخول إلى هذه مرة وإلى هذه أخرى، وهو واحد، وذَكَرَ الصومَ فى أحد الروايتين وسكت عنه فى الأخرى .
وأم سُليم[(٢)] اختلف فى اسمها فقيل الغميصاء وقيل الرميصاء وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل مليكة وقيل سهلة، وأم حرام[(٣)] أختها .

---

(١) فى (م) هذا الحديث الدخول وهو خطأ لا يستقبم به المعنى وما أثبتناه موجود في (ط)

(٢) أم سليم بنت ملْحَان أُخْت أم حرَام صحابية (خ م د ت س). اسمها سهلة. ويقال رميلة. ويقال بل اسمها أنيفة. ويقال رميثة وقيل مليكة، ويقال الغميصاء أَو الرميصاء. أَسْلَمَتْ أُمُّ سُلَيْم وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَشَهِدَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَهِيَ حَامِلٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَشَهِدَتْ قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ تَسْقِي الْعَطْشَى وَتُدَاوِي الْجَرْحَى. روت عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم أحاديث، وكانت من عقلاء النساء، لَهَا أَرْبَعَة عشر حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث وَانْفَرَدَ البخاري بِحَدِيث و مسلم بحديثين، روى عنها ابنها أنس بْن مالك، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبو سلمة بن عبد الرّحمن، وآخرون.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٢٤/٨)، والاستيعاب (١٩٤٠/٤)، وأسد الغابة (٣٣٣/٧)، والإصابة (٤٠٨/٨)، والخلاصة (٤٩٨/١)

(٣) أم حرَام - بِمُهْمِلَة - بنت ملْحَان واسْمه مَالك بن خَالِد بن زيد بن حرَام بن جُنْدُب ابْن عَاصِم بن غنم بن مَالك بن النجار الأنصارية النجارية (خ م د س ق) . لَهَا أحاديث اتفقَا على حَدِيث . وعنها ابْن أُخْتهَا أنس ويعلى بن شَدَّاد . كَانَ النَّبِي يزورها ويقيل عِنْدهَا ودعا لَهَا بالشهادة، فخرجت مَعَ زوجها عبادة غازية فِي البحر، فلما وصلوا إِلَى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودفنت فِي موضعها، وذلك فِي إمارة معاوية وخلافة عُثْمَان. وذلك فِي سنة سبع وَعشْرين وقبرها بقبرص .
ينظر: الاستيعاب (١٩٣١/٤) وأسد الغابة (٣٠٤/٧) والإصابة (٣٧٥/٨) والخلاصة (٤٩٧/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣٩) ذكر حجة من فضل تكثير الركوع والسجود على طول القيام

١٥٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ أُمِرَ هذا بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَعصيت فلى النَّارُ" أخرجه مسلم وأخرجه أبو حاتم وترجم عليه ذكره رجاء دخول الجنة لِمَنْ سَجَدَ لله فِى تِلَاوته [(١)].

---

(١) من هذا الحديث سقط من (ط) إلى قوله "وعلى الخشوع وعلى ..." منتصف الحديث رقم: ١٦٠، واستدركته من (م)، والحديث أخرجه مسلم : كتاب الإيمان، باب بَيَانِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ (٨١/٨٧/١) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأبو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي - أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ " .

وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب سُجُودِ القرآن (١٠٥٢/٣٣٤/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة به بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ وَبُكَاءِ الشَّيْطَانِ وَدُعَائِهِ بِالْوَيْلِ لِنَفْسِهِ عِنْدَ سُجُودِ الْقَارِئِ السَّجْدَةَ (٥٤٩/٢٧٦/١)، ومن طريقه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ (٢٧٥٩/٤٦٥/٦)، وأخرجه أبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى إِيجَابِ السُّجُودِ عَلَى مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَإِثْبَاتِ السَّجَدَاتِ فِي السُّوَرِ (١٩٤٥/٥٢١/١)، وفي (١٩٤٦/٥٢١/١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: باب سِيَاقُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الايمان وَرُوِي ذَلِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ (١٥٢٧/٩٠٥/٤)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ سُجُودِ التِّلَاوَةِ (٣٧٠٠/٤٤٢/٢) خمستهم من طريق أبى معاوية به بلفظه .

وأخرجه أحمد: (٩٧١٣/٤٤٥/١٥) بنحوه، ومن طريقه ابن بشران فى أماليه (٢٧٩/١٣١/١) ، والحسين في زوائده على الزهد لابن المبارك: باب فضل ذكر الله (٩٨١/٣٤٩/١) بلفظه، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: باب اعْتِزَالُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ السَّجْدَةِ (٣١٦/٣٢٨/١) بنحوه، وتمام فى فوائده: (١٠٧٨/٣٩/٢) بنحوه، وأبو نعيم فى الحلية: (٦٠/٥)، وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ فَضْلِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ، وَبُكَاءِ الشَّيْطَانِ، وَدُعَائِهِ الْوَيْلَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقَارِئِ السَّجْدَةَ وَسُجُودِهِ (٢٨١١/٢٥٣/٥) بلفظه، سبعتهم من طريق الأعمش به .

١٥٤- وعن عبد الله بن عمرو[١] - رضى الله عنهما - أنه رَأَى فَتًى وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ وَأَطْنَبَ فِيهَا فَقَالَ: مَنْ يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا،قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسول الله صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ فَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ وعَاتِقِيهِ فَكُلَّمَا رَكَعَ وسَجَدَ تساقطت عنه" أخرجه أبو حاتم والبغوي[٢] وقد تقدم الحديث فى ذكر سنن الصلاة .

---

(١) الحديث من رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كما فى صحيح ابن حبان وليس من رواية ابن عمرو

(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ تَسَّاقَطِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ (١٧٣٤/٢٦/٥) قال: أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا بن وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ به بلفظه .

وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنِ اسْتَحَبَّ الاكْثَارَ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٣/ ٤٦٩٧/١٦) من طريق بحر بن نصر، عن ابن وهب، به بلفظه .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في نعظيم قدر الصلاة: (٢٩٤/٣١٧/١)، والبغوي فى شرح السنة: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ السُّجُودِ (٦٥٦/١٤٩/٣) من طريق عبد الله ابن صالح، عن معاوية بن صالح، به بلفظه .

وأخرجه ابن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: (٢٩٣/٣١٦/١) وفي "قيام الليل": ص٥٢، والطبراني فى مسند الشاميين: (٤٨٦/٢٧٩/١)، وأبو نعيم في الحلية: (٩٩/٦) ثلاثتهم من طريق ثور بن يزيد، عن أبي المنيب الجرشي، أن ابن عمر رأى فتى ...."

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **مُحَمَّدُ** بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بن زيادة بن الطفيل اللخمى العسقلانى : ثقة ، خرج له ابن حبان ووثقه الدارقطني والذهبي سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٥

٢- **حرملة** بن يحيى: صدوق على قول الأكثرين سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

٣- **عبد الله** بن وهب :ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

٤- **معاوية** بن صالح : ثقة وثقه الجمهور سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٦

٥- **العلاء** بْن الحارث بْن عَبْد الوارث الحضرمي، أبو وهب، ويُقال أبو مُحَمَّد الدمشقي.(م ٤). رَوَى عَن: حزام بْن حَكِيم الدمشقي، وربيعة بْن يزيد، وزيد بْن أرطاة وغيرهم . وعنه: الفرج بْن فضالة ، ومعاوية بْن صالح الحضرمي، ومعاوية بْن يحيى، وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: صحيح الحديث ، وكذلك قال المفضل بْن غسان الغلابي. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. قيل له: فِي حديثه شيء؟ قال: لا، ولكن كان يرى القدر، وَقَال علي بْن المديني: ثقة . =

.....

= وَقَال يعقوب بْن سفيان: حَدَّثَنَا أبو صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ العلاء بْن الحارث وهو ثقة، وَقَال أبو عُبَيد الاجري، عَنْ أَبِي داود : ثقة، كان يرى القدر، تغير عقله، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي،عَن دحيم: كان مقدما على أصحاب مكحول: ثقة.
وَقَال أبو حاتم: سمعت دحيما، وذكر العلاء بْن الحارث، فقدمه وعظم شأنه ، قال: روى عنه الأوزاعِيّ ثلاثة أحاديث، وَقَال أبو حاتم: لا أعلم في أحد من أصحاب مكحول أوثق منه، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان قليل الحديث ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم كان يفتي حتى خولط، وَقَال أبو زُرْعَة : قلت لعَبْد الرحمن بْن إبراهيم، وسألته عَنْ ثابت بْن ثوبان، والعلاء بْن الحارث أيهما أثبت؟ قال: العلاء أفقه حديثا، وثابت بْن ثوبان قليل الحديث: قلت له: إن أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان، والعلاء بْن الحارث، وأعدت عليه تقدم سن ثابت بْن ثوبان ولقيه سَعِيد بْن المُسَيَّب، فلم يدفعه عَنْ ثقة وتقدم، وقدم العلاء بْن الحارث عليه لفقهه ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وقال: تغير حديثه من رواية الثقات عنه، وقال الذهبي فى الميزان: وقال البخاري: منكر الحديث .
قلت: هذا القول فيه نظر فالبخاري قاله فى العلاء بن كثير الدمشقى وليس فى العلاء بن الحارث، وقد تبع سبطُ ابن العجمى، وابنُ الكيال، الذهبيَّ على هذا الخطأ.
وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط. مات سنة ست وثلاثين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واختلط بآخره، ولم تميز مروياته.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٣/٧)، وتاريخ الدوري (٤١٤/٢)، وعلل أحمد (١٧/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٥١٣)، وتاريخه الصغير (٣٢٧/١)، والمعرفة ليعقوب (٣٩٣/٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٥٨)، والجرح والتعديل (٣٥٣/٦)، وثقات ابن حبان (٧ /٢٦٤)، وميزان الاعتدال (٩٨/٣)، والاغتباط بمن رمي من الرواه بالاختلاط ص٢٦٠، وتهذيب التهذيب (١٧٧/٨) والتقريب (٤٣٤/١) والكواكب النيرات ص٣٤٠
٦- **زَيْد** بن أرطاة ، الفزاري، الدِّمَشْقِيّ (د ت س) .
روى عن: جبير بْن نفير الحضرمي، وأَبِي أمامة الباهلي، يقال: مرسل. وأَبي الدَّرْدَاء مرسل، بينهما جبير بْن نفير. وعنه: سعد بْن إبراهيم الزُّهْرِيّ، وعبد الرحمن بْن يزيد ابْن جابر، والعلاء بْن الْحَارِث وغيرهم . قَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: شامي، تابعي، ثقة، وَقَال دحيم، والنَّسَائي: ثقة، وَقَال أبو حَاتِم: لا بأس به، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وذكره أبو عبد الله بن خلفون في الثقات، وصحح التِّرْمِذِيّ حديثه، ووثقه الحافظان الذهبي وابن حجر.
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور وصحح له الترمذي .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٣٨٧/٣)، والمعرفة والتاريخ (٢٩٠/٢)، والثقات للعجلي (١٧٠/١)، والجرح والتعديل (٥٥٦/٣)، والكاشف (١/ ٣٣٦)، والثقات لابن حبان =

.....

= (٣١٣/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢٦/٥)، وتهذيب ابن حجر (٣٩٤/٣)، والتقريب (٢٢١/١)

٧- **جبير** بن نفير- بنون وفاء مصغرا- بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، ويُقال: أبو عَبْد اللَّهِ الشامي، الحمصي، (بخ م ٤). روى عن: عبادة بْن الصامت، وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وغيرهم وعنه: زيد بْن أرطاة، وزيد بْن واقد، وسليم بْن عامر، وغيرهم قال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: من كبار تابعي أهل الشام من القدماء، وقال أبو زُرْعَة الدمشقي: قلت لدحيم: أي الرجلين عندك أعلم، أبو إدريس الخولاني أو جبير بْن نفير؟ قال: أبو إدريس عندي المقدم. ورفع من شأن جبير بْن نفير، وَقَال ابن سعد: كان ثقة فيما يروي من الْحَدِيث، وَقَال النَّسَائي: ليس أحد من كبار التابعين، أحسن رواية عَنِ الصحابة من ثلاثة: قيس ابْن أَبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وجبير بْن نفير، وَقَال ابْن خراش: هُوَ من أجل تابعي الشام، وَقَال العجلي: شامي تابعي ثقة، ووثقه أبو داود، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم. مات سنة خمس وسبعين، وكان جاهليا، أسلم فِي خلافة أَبِي بَكْرٍ، ويُقال: مات فِي سنة ثمانين .

خلاصة حاله: ثقة بالإجماع .

ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٤٤٠)، والعلل لأحمد (١ / ٣٦٤)، وتاريخ البخاري الكبير (٢ / ٢٢٣ – ٢٢٤)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٣٢٨، ٣٣٦، ٢ / ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣٤٨، ٤٣٦، ٤٣٠)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٢٠/١، ٣٥٤، ٥٠٠، ٥٨٥، ٥٩٧، ٦٠٦)، والجرح والتعديل لابن أَبي حاتم (٢/ ٥١٢ – ٥١٣)، والاستيعاب لابن عَبد الْبَرِّ (١/ ٢٣٤)، والثقات لابن حبان (١١١/٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (١ /٢٧٢)، والتذهيب (١ / ١٠٣)، والكاشف (١ / ١٨٠)، وتهذيب ابن حجر (٢ / ٦٤، ٦٥)، والتقريب (١٣٨/١)، والإصابة (١/ ٢٥٩) .

٨- **عبد الله** بن عمر رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف ؛ لاختلاط العلاء بن الحارث، ولم تميز مروياته.

قلت: وله متابعة أخرجها محمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة كما سبق فى التخريج.

قال: حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ إبراهيم، أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ، قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ فَتًى قَدْ أَطَالَ الصَّلَاةَ وَأَطْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ عَرَفْتُهُ لَأَمَرْتُهُ بِكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَتَى بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَوُضِعَتْ عَلَى عَاتِقَيْهِ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ» =

= قلت: وهذا إسناد صحيح
١- إسحاق بْنُ إبراهيم بن راهويه: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (ع): ثقة مأمون .
ينظر: التقريب (٤٤١/١)
٣- ثور بن يزيد - بزيادة تحتانية- بن زياد الكلاعي - بِفَتْح الْكَاف وَبعد اللَّام ألف عين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى الكلاع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة نزلت حمص من الشَّام - أبو خالد الحمصي (ع): ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر .
ينظر: التقريب (١٣٥/١)
٤- أبو المنيب الجرشي - بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة - الدمشقي الأحدب (د): ثقة
ينظر: التقريب (٦٧٦/١)
٥- عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
حسن لغيره .

١٥٥- وعن جابر وأنس - رضى الله عنهما - قَالا: " خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِمَّا أَمَرَ بِعِذْقٍ، فَقُطِعَ، وَإِمَّا كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ، وَبِيَدِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضِيبٌ، فَضَرَبَهُ، فَجَعَلَ وَرَقُهُ يَتَنَاثَرُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَثَلُ هَذَا؟ قالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ إذا قَامَ إِلَى صَلاتِهِ، جُعِلَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ، وَإذا خَرَّ سَاجِدًا، تَنَاثَرَتْ عَنْهُ،/ [١٦٥/أ] كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ هَذَا الْعِذْقِ" أخرجه البغوي بسنده (١).

---

(١) أخرجه البغوي فى شرح السنة: كتاب الصلاة، بابُ فَضْلِ السُّجُودِ (٣/١٥٠/٥٥٧) قال: أخبرنا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ، أَنَا أبو مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ، نَا أبو جَعْفَرٍ الرَّيَّانِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأنصاري، به بلفظه .
وأخرجه الطبراني فى مسند الشاميين: (١/٤١٧) من طريق هشام بن عمار به بنحوه.
وعزاه صاحب كنز العمال (٨/٧/٢١٦٢٧) لابن زنجويه.
وأخرجه السراج في مسنده: (ح٦٤١)، وابن شاهين في الترغيب: (١/١٩/٣٨)، والمقدسي في المختارة: (٦/٢٢٠/٢٢٣٣) ثلاثتهم من طريق بقية بن الوليد عن عتبة ابن أبي حكيم.
دراسة إسناد الإمام البغوي:
١- **عَبْدُ الوَاحِدِ** بنُ أحمد بنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاوُدَ بنِ أَبِي حَاتِمٍ المَلِيْحِيّ بالحاء المهملة نسبة إلى مليح: من قرى هراة الهَرَوِيُّ، أبو عمر. روى عن: أبى مُحَمَّدٍ المَخْلَدِيّ، وَأبو الحُسَيْنِ الخفَّاف، وَعبد الرَّحْمَن بن أَبِي شُرَيْح، وَمُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ سَمْعَان، وَغيرهم. وعنه: مُحيِي السُّنَّة أبو مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، وَخَلَفُ بنُ عَطَاءٍ المَاوَرديّ، وَإسماعيل بنُ مَنْصُوْرٍ المُقْرِئ، وغيرهم . قالَ المُؤتمنُ السَّاجِيّ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا، قَديمَ الْمولد، سَمَاعُه لِلْبُخَارِيِّ بِقِرَاءة أَبِي الفَتْح بن أَبِي الفوَارس، وقال الذهبي: الشيخ الصدوق مسند هراة، وقَالَ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الكُتبِيّ: تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَة، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة وَلَهُ سِتٌّ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً.
ينظر: السير (١٨/٢٢٥) ، وتذكرة الحفاظ (٣ /١١٣١) ، والعبر (٣ / ٢٥٤) ، وبغية الوعاة (٢ / ١١٩) ، وكشف الظنون (٩٣١، ١٢٠٤) ، وشذرات الذهب (٣ / ٣١٤) ، اللباب (٣ / ٢٥٦)
٢- **محمد** بن محمد بن سمعان، أبو منصور الحِيريُّ النيسابوري المُذَكِّر، نزيل هَرَاة. روى عن: أبا العباس السراج، ومحمد بن المسيب الأرغياني، ومحمد بن أحمد بن عبد الجبار النسوي الريَّاني، وغيرهم. رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأبو يعقوب القرّاب، وجماعة آخرهم موتًا أبو عمر عبد الواحد المليحي.
تُوفِّي في رجب سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .
ينظر: تاريخ الإسلام (٨/٥٣٨) ، وتاريخ نيسابور للحاكم (١/١١٠) =

.....

= ٣- **أحمد** بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الجبّار، أبو جعفر الرَّيّانيّ - بِفَتْح الرَّاء وَتَشْديد الْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتهَا وَبعد الالف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى رَيَّان وَهِي إِحْدَى قرى نسا ، روى عن: عليِّ بنَ حُجْرٍ، وَأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيَّ، وَإبراهيم بنَ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيَّ، وَحَمِيْدَ بنَ زَنْجُوْيَةَ. رَوَى عَنْهُ: سُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، وَأبو أحمد بنُ عَدِيٍّ، وَأبو بَكْرٍ الإسماعيليُّ، وَأبو أحمد الغِطْرِيْفُ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَمْعَانَ عَبْد الرَّحْمَن بن أبي شريح، وغيرهم وَثَّقَهُ الخَطِيْبُ . توفى سَنَةِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

ينظر : تاريخ جرجان للسهمي (٣٧٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٦/١١)، وتاريخ بغداد (١/ ٣١١)، والعبر (١/ ١٥٧)، واللباب (٤٧/٢)

٤- **حُمَيْد** بْن زَنْجَوَيْه الحافظ أبو أحمد الأزدي النسائي. واسم زَنْجَوَيْه: مَخْلَد بْن قُتَيْبة.

روى عن: النَّضْر بْن شُمَيْل، وسعيد بْن عامر الضُّبَعيّ، ويزيد بْن هارون، وجعْفَر بْن عَوْن، ووَهْبُ بْن جرير، وغيرهم. وَعَنْهُ: أبو داود، والنسائي، وإبراهيم الحربيّ، وابن صاعد، ومحمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، وآخرون. قال الذهبي فى تاريخ الإسلام: كان ثقة ثبتا إماما كبير القدر، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم بن حبان: هو الذي أظهر السنة بنسا، ثم قَال: مات سنة سبْع وأربعين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٣ /٢٢٣) ، وتاريخ بغداد (٨ /١٦٠، ١٦٢)، وطبقات الحنابلة (١٥٠/١) ، وتذهيب التهذيب (١٨٠/١) و تذكرة الحفاظ (٥٥٠/٢،٥٥١) ، والعبر (١/٢) ، والبداية والنهاية (١١/ ١٠) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨، ٤٩) ، وطبقات الحفاظ (٢٤٥) ، وخلاصة تذهيب الكمال (١/ ٩٥) ، ومعجم البلدان (٥ / ٢٨٢)

٥- **هشام** بن عمار : حسن الحديث سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٦

٦- **صدقة** بن خالد القرشي، الامَوِي أبو العباس الدمشقي (خ د س ق). روى عن: عتبة ابن أَبي حكيم، وعثمان بن الأسود، وعثمان بن أَبي العاتكة وغيرهم. وعنه: مروان بْن مُحَمَّد الطاطري، وهشام بن عمار، والهيثم بن خارجة، وغيرهم. قَال عَبد الله بْن أحمد ابْن حنبل، عَن أبيه: ثقة ثقة، ليس به بأس، أثبت من الوليد بن مسلم، صالح الحديث، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي عَن يحيى بن مَعِين، ودحيم: ثقة. وكذلك قال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير، وأحمد بْن عَبد اللهِ العجلي، ومحمد بْن سعد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وغير واحد، زاد ابن نمير: وهو أوثق من صدقة بْن عَبد اللَّه، وصدقة بْن يزيد، ووثقه النَّسَائي، وابن عمار، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وكذا ابن شاهين، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات سنة إحدى وسبعين وقيل ثمانين أو بعدها .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧) ، وتاريخ الدوري (٢/ ٢٦٨) ، وتاريخ الدارمي (١٣٣/١) ، وتاريخ ابن محرز (٢١٨/٢)، وعلل أحمد (١ / ٨٤، ١٩٩، ٢١٤)، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /٢٨٥) ، والمعرفة ليعقوب (١/ ١٧١، ١٨١، ٢٩٦، ٣٢٦ و٢ /٢٩٥، ٣٢٥، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٥٢٣) ، والثقات للعجلي (٢٢٧/١)، =

.....

= والجرح والتعديل (٤ /٤٣٠)، وثقات ابن حبان (٦/ ٤٦٦)، والكاشف (٥٠١/١) وإكمال تهذيب الكمال (٣٦١/٦)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤١٤)، والتقريب (١/ ٢٧٥).
٧- **عتبة** بن أَبي حَكِيم الهمداني ثُمَّ الشعباني بِفَتْحِ الشين وَسُكُون الْعين الْمُهْمِلَة وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا النُّون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى شعْبَان وَهِي قَبِيلَة من قيس، أبو الْعَبَّاس الشامي الأردني - بضم الهمزة والدال بينهما راء ساكنة وتشديد النون - الطَّبَرَانِي. (عخ ٤). رَوَى عَن: حرام بْن حَكِيم الدمشقي، وحصين بْن حرملة المهري، وسُلَيْمان بْن موسى الدمشقي، وأبي سُفْيَان طَلْحَة بْن نَافِع وغيرهم . وعنه: أيوب بْن سويد الرملي، وبقية بْن الْوَلِيد، وصدقة بْن خَالِد وغيرهم . قال مَرْوَان بْن مُحَمَّد الطاطري: عتبة بْن أَبي حَكِيم ثقة، من أَهل الأردن. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، والمفضل بْن غسان الغلابي عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف. الحديث، وَقَال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم: سمعت أَبِي يَقُول: كَانَ أحمد ابْن حنبل يوهنه قليلا ، قال: وسئل أَبِي عَنْهُ ، فَقَالَ: صَالِح لا بأس بِهِ. وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَنْ دحيم: روى عنه الشيوخ، لا أعلمه إلا مستقيم الْحَدِيث، وذكره أبو زُرْعَة الدمشقي في نفر ثقات وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات . وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: غير مَحْمُود فِي الْحَدِيث، يَرْوِي عَن أَبِي سُفْيَان طَلْحَة بْن نَافِع حَدِيثا يجمع فِيهِ جَمَاعَة من أَصْحَاب النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَمْ نجد منها عِنْدَ الأعمش ولا عِنْدَ غيره مجموعة، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: غير مَحْمُود فِي الْحَدِيث، يَرْوِي عَن أَبِي سُفْيَان طَلْحَة بْن نَافِع حَدِيثا يجمع فِيهِ جَمَاعَة من أَصْحَاب النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَمْ نجد منها عِنْدَ الأعمش ولا عِنْدَ غيره مجموعة، وَقَال النَّسَائي: ضعيف، وَقَال في موضع آخر: ليس بالقوي، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ، عَن أَبِي بشر الدولابي: ضعيف. قال: أظنه ذكره عن النَّسَائي، وقال: روى عنه صدقة بْن خَالِد، وإسماعيل بْن عياش، وبقية، وغيرهم وكل واحد مِنْهُم يَرْوِي أحاديث عداد، وأرجو إنه لا بأس بِهِ، وَقَال أبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِي: عتبة بْن أَبي حَكِيم من ثقات الْمُسْلِمِينَ، كَانَ ينزل الأردن بالطبرية، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالقوي . وقال ابن حجر فى التهذيب: "وقع في كتاب العلم من البخاري ضمنا فإنه قال فيه عقب حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما العلم بالتعلم وقد وصل ذلك أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب العلم من طريق صدقة بن خالد عن عتبة بن أبي حكيم هذا وقد بينت سنده في تعليق التعليق قال ابن حبان يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه" .
وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ كثيرا. مات بصور سنة سبع وأربعين ومائة.
خلاصة حاله : ضعيف يكتب حديثه فالأكثرون على تضعيفه .
=

.....

= ينظر: تاريخ الدوري (٣٨٩/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥٢٨/٦)، وأحوال الرجال للجوزجاني (٢٩٥/١)، والمعرفة ليعقوب (٨٢٣،٤٥٦/٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٧٣/١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٥٠٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦٦/٢)، والجرح والتعديل (٣٧٠/٦)، وثقات ابن حبان (٢٧١/٧)، وسنن الدارقطني (٦٢/١)، وثقات ابن شاهين (١٨١/١)، ومعجم البلدان (٢٠٣/١)، واللباب (١٩٧/٢) والكاشف (٦٩٦/١)، وميزان الاعتدال (٣ /٢٨)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٩٤، ٩٥)، والتقريب (٣٨٠/١)

٨- **طلحة** بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي (ع) . روى عن: أنس بْن مالك، وجابر بن عَبد الله، والحسن البَصْرِيّ، وأبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وغيرهم. وعنه: عتبة بن ابن أَبي حكيم، وعطاء الخراساني، والعوام بن حوشب، وغيرهم . قال عَبد الله بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ليس به بأس ، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى بْن مَعِين: لا شئ، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: روى عنه الناس، فقيل له: أبو الزبير أحب إليك أو أبو سفيان؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فيه، فقال: أتريد أن أقول: هو ثقة، الثقة شعبة وسفيان. وَقَال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إلي منه، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة، وَقَال وكيع، عن شعبة: حديث أبي سفيان، عن جابر، إنما هي صحيفة، وفي رواية: إنما هو كتاب، وَقَال أبو خيثمة، عن سفيان بن عُيَيْنَة: حديث أبي سفيان، عن جابر، إنما هي صحيفة، وقَال البُخارِيُّ: قال لنا مسدد، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأعمش، عَن أبي سفيان: جاورت جابرا بمكة ستة أشهر، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال أبو حاتم: لم يسمع أبو سفيان من أبي أيوب شيئا، فأما جابر فإن شعبة يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث، وَقَال: وأما أنس فإنه يحتمل. ويُقال إن أبا سفيان أخذ صحيفة جابر عن سُلَيْمان اليشكري، وَقَال أبو زُرْعَة: طلحة بن نافع عن عُمَر مرسل، وهو عن جابر أصح، وَقَال الذهبي في كتابه من تكلم فيه وهو موثق: ثقة، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أبو بكر البزار: هو ثقة في نفسه، وَقَال في التقريب: صدوق.

خلاصة حاله: حسن الحديث ؛ فالأكثرون على أنه لا بأس به وروى البخاري له مقرونا بغيره.

ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٢٧٩)، وابن طهمان، الترجمة (٣١٩)، وطبقات خليفة (٢٦٢/١) ، وعلل أحمد (١ / ١٦٢) ، وسؤالات ابن أَبي شَيْبَة لابن المديني، الترجمة (١٩٧) ، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /٣٤٦)، والجامع للترمذي (٤ / ٣٣٠ حديث رقم ١٩٣٧) ، (٥ / ١٣ حديث رقم ٢٦١٩) والجرح والتعديل (٤٧٥/٤) والعلل له حديث رقم (١٩٠٣)، والمراسيل له (١٠٠/١، ١٠١) ، وثقات ابن حبان (٣٩٣/٤) ، والكامل لابن عدي (٢ / ١٠٨) ، والمغني للذهبى (١ / ٢٩٦٠) ، =

والعِذْق[١] بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ، ويُجمع على عذاق وبالفتح النخلة .

١٥٦- وعن ربيعة بن مالك الأسلمي[٢] - رضى الله عنه - قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «سَلْنِي» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ:«فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» أخرجه مسلم والخمسة إلا أحمد[٣] وليس لربيعة هذا فى كتبهم غير هذا الحديث .

---

(١) العذق بِالْفَتْح النَّخْلَة بِنَفسِهَا وبالكسر العرجون مَا فِيهِ مِنَ الشَّمارِيخ، ويُجْمع عَلَى عِذاق.
ينظر: غريب الحديث للخطابي (٣٥٥/٢) وتفسير غريب ما فى الصحيحين للأزدي (٤٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٧٧/٢) والنهاية (١٩٩/٣)
(٢) ربيعَة بن كَعْب بن مالك الأسْلَمِيّ أبو فراس الْمدنِي رضِي الله عنه (بخ م ٤). صَحَابِيّ من أهل الصّفة خدم النبي صلى الله عليه وسلم ، لَهُ اثْنَا عشر حَدِيثا انْفَرد لَهُ مسلم بِحَدِيث وَلَيْسَ لَهُ فِي البخاري . رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . وَعنهُ حَنْظَلَة بن عَليّ وَأبو سَلمَة وغيرهم . توفّي سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ .
ينظر : الاستيعاب (٤ /١٧٢٧) وأسد الغابة (٢٦٨/٢) ، وتهذيب ابن حجر (٣ /٢٦٢)، والإصابة (١ / ٥١١)، وخلاصة الخزرجي (١ /١١٦)
(٣) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ (٤٨٩/٣٥٣/١) قال: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أبو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ به بلفظه . وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب وَقْتِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ (١٣٢٠/٣٥/٢) بلفظه، والنسائي: كتاب التطبيق، باب فَضْلُ السُّجُودِ (١١٣٨/٢٢٧/٢) بلفظه، وفى كتاب الدعوات، باب ذِكْرِ مَا يُسْتَفْتَحُ بِهِ الْقِيَامُ (٣/ ٢٠٩ /١٦١٨) مختصرًا، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إذا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ (٢٥٩٤/٣٢٨/٦)، وفى كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الاوْزَاعِيُّ ،عنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ =

= وميزان الاعتدال (٢ /٣٤٢، و٤ /٥٣١)، ومراسيل العلائي (١٠٧/١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٦)، وتقريب التهذيب (٢٨٣/١)
٩- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل، سبقت ترجمته حديث رقم: ٤
١٠- **جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما: صحابي جليل، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥

الحكم على الإسناد:
ضعيف ؛ لحال عتبة بن أَبي حَكِيم الهمداني، فهو ضعيف الحديث .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأخرجه الحميدي[١] فى أفراد مسلم وقال: ليس له إلا حديث واحد .

= (٢٥٩٥/٣٣٠/٦) بنحوه، وأبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ ثَوَابِ السُّجُودِ وَالتَّرْغِيبِ فِي كَثْرَةِ السُّجُودِ (١٨١٦/٤٩٩/١) بنحوه، وابن المبارك فى الزهد: باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ (١٠٦/٣٥/١)، وفى فضل الذكر (١٢٣٦/٤٣٨/١) بنحوه، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة: (٦٧٨/١) بنحوه، وأبو نعيم فى الحلية: (٣١/٢) بلفظه، والمزي فى تهذيب الكمال: (١٤١/٩) بلفظه، ثمانيتهم من طريق الأوزاعى به .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الدعوات، باب مِنْهُ (٣٤١٦/٤٨٠/٥) بنحوه وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، ومن طريقه ابن الأثير فى أسد الغابة: (٢٦٨/٢)، وأخرجه ابن ماجه: كتاب الدعاء، باب مَا يَدْعُو بِهِ إذا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ (١٢٧٦/٢ /٣٨٧٩) بنحوه، وأحمد: (١٦٥٧٤/١٠٩/٢٧) بنحوه، وفي (١١٧/٢٧ /١٦٥٧٨) مطولا، والبخاري فى الأدب المفرد: باب مَا يَقُولُ إذا اسْتَيْقَظَ بِاللَّيْلِ (١٢١٨/٤١٨/١) بنحوه، والخرائطى فى مكارم الأخلاق: بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَهُ إذا اسْتَيْقَظَ فِي اللَّيْلِ مِنْ نَوْمِهِ (٩٧٣/٣١٩/١) بنحوه ستتهم من طريق يَحْيَى بْن أَبِي كَثِيرٍ به .

(١) الحافظ الثبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي الظاهري،وميورقة جزيرة تجاه شرق الأندلس. سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحرم وسكن بغداد وكان من كبار تلامذة بن حزم، قال: ولدت قبل سنة عشرين وأربعمائة . حدث عن ابن حزم فأكثر وعن: أبي عبد الله القضاعي وأبي عمر بن عبد البر وأبي زكريا عبد الرحيم البخاري وغيرهم. روى عنه: يوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد، ومحمد بن طرخان وأبو عامر العبدري، وإسماعيل بن محمد الطلحي، وغيرهم. كان إماما في الحديث وعلله ورواته متحققًا في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة متبحرًا في علم الأدب والعربية والترسل، من مؤلفاته: كتاب الجمع بين الصحيحين، وتاريخ الأندلس، وجمل تاريخ الإسلام، وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك، وكتاب الترسل، وكتاب مخاطبات الأصدقاء، وكتاب حفظ الجار، وكتاب ذم النميمة، وله شعر رصين في المواعظ والأمثال.

مات في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وأمهم عليه الإمام أبو بكر الشاشي.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١٣/٤)، والعبر (٣/ ٣٢)، والوافي بالوفيات (٣١٧/٤، ٣١٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٥٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٩٢)، والرسالة المستطرفة (١٧٣/١) .

وذكر الحديث"[١] وهو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر أبو فراس الأسلمي، يعد من أهل الحجاز، وكان من أهل الصفة لزم النبي - صلى الله عليه وسلم - فى الحضر والسفر، وروى حديثه هذا ابن الأثير[٢] بسنده فى كتاب الصحابة[٣] ، وقال: كُنْتُ أَبِيتُ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "وهو الذي سأل النَّبِيّ أن يرافقه في الجنة ، فقال: "أعني عَلَى نفسك بكثرة السجود" هكذا أفرده .

١٥٧- وعن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُ به يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ أَوْ قَالَ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثانية فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إلا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي: مِثْلَ مَا قَالَ لِي: ثَوْبَانُ" أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود وفى رواية تابعهم عليها أبو حاتم: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إلا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا سيئة». وقال أبو حاتم: "خطيئة" مكان "سيئة" [٤].

---

(١) الجمع بين الصحيحين للحميدى (٣١٠٤/٥٣٩/٣)

(٢) سبق التعريف به .

(٣) أسد الغابة (٢٦٨/٢)

(٤) أخرجه أحمد: (٢٢٣٧٧/٥٩/٣٧) قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ(٤٨٨/٣٥٣/١) بلفظه، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٣٨٨/٢٣٠/٢) بلفظه وقال: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي فَاطِمَةَ،: «حَدِيثُ ثَوْبَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فِي كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، والنسائي: كتاب التطبيق، باب ثَوَابِ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَجْدَةً (١١٣٩/٢٢٨/٢)، وابن ماجه: كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةُ فِيهَا، باب مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ السُّجُودِ (١٤٢٣/٤٥٧/١) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب فَضِيلَةِ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ وَحَطِّ الْخَطَايَا بِهَا مَعَ رَفْعِ الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّةِ (٣١٦/١٦٣/١) بلفظه، وابن حبان كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ لمن سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ =

.....

= لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١٧٣٥/٢٧/٥) بنحوه، والبيهقي فى السنن الصغير: باب التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَالاكْثَارِ مِنَ الصَّلَاةِ (٧٩٥/٢٨٧/١) بنحوه سبعتهم من طريق الوليد بن مسلم به .

وأخرجه أحمد: (٢٢٤١١/٩٤/٣٧)، وعبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب فضل التطوع (٤٨٤٦/٧٢/٣)، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: باب أحاديث فِي فَضْلِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ قَالَ أبو عَبْدِ اللَّهِ: وَمِمَّا رُوِيَ فِي فَضْلِ السُّجُودِ (٢٨٩/٣١٣/١) ثلاثتهم من طريق الأوزاعي مختصرًا.

وأخرجه أحمد: (٢٢٣٧٠/٥٣/٣٧)، وابن الجعد فى مسنده: باب عَمْرٌو عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ (٨١/٢٨/١)، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: باب مُبَاهَاةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَتَهُ بِسُجُودِ عِبَادِهِ (٣٠٠/٣١٩/١) ثلاثتهم من طريق عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، به مختصرًا .

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- **الوليد** بن مسلم : ثقة متفق على توثيقه مدلس من الرابعة، سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٦

قلت : وقد صرح بالسماع في هذه الرواية.

٢- **عَبْد الرَّحْمَن** بن عَمْرو بن أَبي عَمْرو، واسمه يحمد الشامي، أبو عَمْرو الأوزاعِيّ - بِفَتْح الالف وَسُكُون الْوَاو وَفتح الزَّاي وَفِي آخرهَا الْعين الْمُهْملَة - نسبة إلى الأوزاع بطن من ذِي الكلاع من الْيمن وَقيل الأَوْزَاعِيّ بطن من هَمدَان (ع). روى عن: واصل ابْن أَبي جميل، والوليد بْن هشام المعيطي، ويحيى بْن سَعِيد الأنصاري، وغيرهم وعنه: الوليد بْن مسلم، ويحيى بْن حمزة الحضرمي، ويحيى بْن سَعِيد القطان، وغيرهم. قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعِيّ، ومالك، وسفيان الثوري، وحماد بْن زيد، وَقَال أبو عُبَيد، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: ما كان بالشام أحدًا أعلم بالسنة من الأوزاعِيّ، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: سألت يحيى بْن مَعِين عَنِ الأوزاعِيّ ما حاله فِي الزُّهْرِيّ؟ فقال: ثقة ما أقل ما روى عن الزُّهْرِيّ، وَقَال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع، وَقَال أبو مسهر، عَنْ هقل بْن زياد: أجاب الأوزاعِيّ فِي سبعين ألف مسألة أو نحوها، وَقَال إبراهيم بْن أَبي الوزير، عَن سفيان بْن عُيَيْنَة: كان الأوزاعِيّ إمام، يعني: أهل زمانه، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه، ووثقه أحمد، وروى البيهقي بسنده إلى إبراهيم الحربي أنه قال عَنْ أحمد ابْن حنبل: حديثه ضعيف وَقَال معتذرا: يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به لانه أضعف في الرواية.

=

.....

= ثم قال: والأوزاعِيّ إمام في نفسه ثقة لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع .
قلت: الذي نقل عن أحمد أنه ثقة مطلقا .
وَقَال النَّسَائي في الكنى: أبو عَمْرو الأوزاعِيّ إمام أهل الشام وفقيههم، ووثقه العجلي والخليلي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة سبع وخمسين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، ومصنف ابن أَبي شَيْبَة (١٥٧٨٢/١٣) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٥٣)، وتاريخ الدارمي (٤٥/١)، وتاريخ ابن طهمان الترجمة (٤٠٠)، وعلل ابن المديني (٣٩/١، ٧٦)، وعلل أحمد (١١/١، ٢١، ٨٧، ٩٠، ١٥٤، ١٦٥، ١٧١، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٣١، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤٠٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /٣٢٦)، وتاريخه الصغير (١/ ٢٥٥ و٢/ ١٢٤ – ١٢٥)، والمراسيل لابن أَبي حاتم (١٣٠/١ – ١٣١)، والثقات للعجلي (٢٩٦/١)، والجرح والتعديل (٢٦٦/٥)، وثقات ابن حبان (٧ / ٦٢)، وثقات ابن شاهين: ٨٢١، وسنن الدارقطني (٦٤/١، و٢٣٣/٣)، والإرشاد للخليلى (٤٨٢/٢)، وحلية الأولياء (١٣٥/٦)، واللباب (٩٢/١-٩٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٣٨– ٢٤٢)، والتقريب (٣٤٧/١)
٣- **الْوَلِيد** بن هِشَام بن معاوية بن هِشَام بْن عُقْبَة بن أَبي معيط بن أَبي عَمْرو بن أمية القرشي الأمَوِي، أبو يعيش المعيطي- بِضَم الْمِيم وَفتح الْعين وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفِي آخرهَا طاء مُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى معيط (م ٤) . رَوَى عَن: أبان بْن الوليد بْن عقبة بْن أَبي معيط، ومالك بْن عَبد اللَّهِ الخثعمي، ومعدان بْن أَبي طلحة اليعُمَري وغيرهم . وعنه: عبد الرحمن ابن عَمْرو الأوزاعِيّ ، ومُحَمَّد بْن عُمَر الطائي المحري، وناصح أبو عَبْد اللَّهِ الشامي وغيرهم . وثقه يحيى بْن مَعِين والعجلي ، وَقَال يَعْقُوب بْن سُفْيَان الفارسي: لا بأس بحديثه ، وَقَال أيضا: حَدَّثَنَا دحيم، قال: حَدَّثَنَا الوليد، قال: حَدَّثَنَا الأَوزاعِيّ، قال: حَدَّثَنِي الْوَلِيد بْن هشَام وهُوَ ثقة عدل ، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، ووثقه الحافظان: الذهبي، وابن حجر. وقال الْحَافِظ أبو الْقَاسِم: بلغني أنه كَانَ حيا فِي خلافة مروان بن مُحَمَّدٍ .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به مسلم .
ينظر: تاريخ الدوري (٦٣٥/٢)، وتاريخ البخاري الكبير(٨ /١٥٦)، وتاريخه الصغير (٣٢١/١)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٥٣٥ و٢ / ٣٤٠، ٤٦٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٧/١، ٣٥٣، ٣٥٨، ٦٠٧)، والثقات للعجلي (٤٦٦/١)، والجرح والتعديل (٢٠/٩)، وثقات ابن حبان (٥٥٥/٧)، واللباب (٢٣٩/٣)، والكاشف (٣٥٥/٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٦/١١) ، والتقريب (٥٨٤/١) =

١٥٨- وكذلك أخرجه النسائي [١] من حديث أبى فاطمة مطولا ولفظه أنَّه قال: إنه قال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم - «عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي بِعِلْمٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ، وَأَعْمَلُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي بِعِلْمٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأُعَلِّمُهُ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنَّكَ لا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» .

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب السير، باب فَضْلُ الْهِجْرَةِ (٦٢/٨ /٨٦٤٥) قال: أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ عِيسَى بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَمِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ، به بلفظه .
وبنفس الإسناد أخرجه في السنن: كتاب البيعة، باب الْحَثُّ عَلَى الْهِجْرَةِ (٤١٦٧/١٤٥/٧) مقتصرًا على أوله . =

= ٤- **معدان** بن أبي طلحة، ويُقال: ابْن طلحة، اليعُمَري- بِفَتْح الْيَاء وَسُكُون الْعين وَفتح الْمِيم وَبعدهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى يعمر وَهُوَ بطن من كنَانَة - الكناني الشامي (م ٤) .
رَوَى عَن: ثوبان مولى رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- ، وعُمَر بن الخطاب، وعَمْرو بْن عبسة أَبِي نجيح السلمي، وأَبي الدَّرْدَاء وغيرهم. وعنه: حَفْص بْن عُمَر الأنصاري، والسائب بْن حبيش الكلاعي، والوليد بْن هشام وغيرهم . وثقه ابن سعد والعجلي، وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٤٤/٧)، وتاريخ الدوري (٥٧٥/٢)، وعلل أحمد (١/ ٢٧٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٣٨)، والثقات للعجلي (٤٣٣/١) والمعرفة ليعقوب (٢/ ٣٨٨، ٤٦٥، ٦٦٤)، والجرح والتعديل (٤٠٤/٨)، وثقات ابن حبان (٤٥٧/٥)، واللباب (٤١٤/٣)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٢٨) ، والتقريب (٥٣٨/١)
٥- **ثوبان** بن بجدد، ويُقال: ابن جحدر القرشي الهاشمي، أبو عَبْد اللَّهِ، ويُقال: أبو عبد الرحمن، مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ،(بخ م ٤) . لَازم النَّبِي حضرا وسفرا ثمَّ نزل الشَّام . لَهُ مائَة وَسَبْعَة وَعِشْرُونَ حَدِيثا روى لَهُ مسلم عشرَة أَحاديث . رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسَلَّمَ . وَعنه: جُبَير بن نفير، وخَالِد بن معدان، وَرشْدِين بن سعد وغيرهم . توفّي سنة أَربع وَخمسين بحمص .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٤٢٤)، والاستيعاب لابن عَبد الْبَرِّ (١ / ٢١٨)، وأسد الغابة (٢٤٩/١–٢٥٠)، والإصابة (١/ ٢٠٤)، وإكمال ابن ماكولا (٢١٠/١)، وتهذيب ابن حجر (٢ / ٣١)، والخلاصة (٥٨/١)
الحكم على الإسناد:
إسناد صحيح

.....

= وأخرجه ابن ماجه: كتاب اقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ السُّجُودِ (٤٥٧/١ /١٤٢٢)، وأحمد: (١٥٥٢٧/٢٨٦/٢٤)، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: باب أحاديث فِي فَضْلِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ قَالَ أبو عَبْدِ اللَّهِ: وَمِمَّا رُوِيَ فِي فَضْلِ السُّجُودِ (٢٩٠/٣١٣/١)، وفي (٢٩١/٣١٥/١)، والطبراني: (٢٢ /٣٢١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٩٨٦/٦) خمستهم من طريق كثير به بنحوه.
وعزاه المزي في تحفة الأشراف إلى أبي داود (٢٤٠/٩) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن كثير الأعرج، به.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (١٢٩٦/٤٧٥/١)، وفي مسنده (٦٩/٣٩/١)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة: (٢٩٠/٣١٣/١)، والدولابي في الكنى (٢٨٤/١٤١/١) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن كثير به بنحوه.

دراسة إسناد الإمام النسائي:
١- **هارون** بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي (د س). روى عن: أبيه محمد ابن بكار بن بلال، ومحمد بْن عيسى بْن القاسم بْن سميع، ومحمد بن غصن الطبري، وغيرهم. وعنه: أبو دَاوُدَ، والنَّسَائي، وأبو بَكْر أحمد بن عَمْرو ابن أَبي عاصم وغيرهم. قال أبو حَاتِم: صدوق، وَقَال النَّسَائي: لا بأس به وكذا قال مسلمة بن قاسم، وقال الذهبي فى الكاشف: ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق .
خلاصة حاله : حسن الحديث فالأكثرون على أنه صدوق .
ينظر: مشيخة النسائي (٥٩/١)، والجرح والتعديل (٩٧/٩)، والكاشف (٣٣١/٢)، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٠)، والتقريب (٥٦٩/١)
٢- **مُحَمَّد** بْن عِيسَى بْن القاسم بن سميع - بالتصغير- القرشي الأمَوِي، أبو سفيان الدمشقي مولى معاوية بن أَبي سفيان.(د س ق). روى عن: روح بن القاسم، وزهير بْن مُحَمَّد التميمي، وزيد بن واقد، وعَبْد الرحمن بْن عَمْرو الأوزاعِيّ، وغيرهم. وعنه: عبد الرحمن بْن يحيى بْن إسماعيل بْن عُبَيد اللَّهِ بْن أَبي المهاجر، وعبد الرزاق ابْن عُمَر بن مسلم العابد، وهارون بن محمد بن بكار بن بلال وغيرهم. قَال أبو حاتم: شيخ دمشقي، يكتب حديثه، ولا يحتج بِهِ، وقَال البُخارِيُّ: مُحَمَّد بن عيسى بن القاسم شامي عَن ابن أَبي ذئب عَن الزُّهْرِيّ في مقتل عثمان، وَقَال في موضع آخر : يقال إنه لم يسمع من ابن أَبي ذئب هذا الحديث، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سألت أبا داود عن مُحَمَّد بن عيسى بن سميع، فقال: ليس به بأس إلا أنه كَانَ يتهم بالقدر، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال أبو دَاوُدَ: سمعت هشام بن عمار، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عيسى الثقة المأمون. قال أبو دَاوُدَ: بلغني أن أبا مسهر، قال لهشام بن عمار وأصحابه: ذهبتم فأكلتم طعام الدجال، يعني: مُحَمَّد بن عيسى. قال مُحَمَّد : كان له ابن صاحب حديث. وَقَال أبو حاتم ابن حبان: هو مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره، فأما خبره الذي روى عَن =

= ابن أبي ذئب، عَن الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيد بْنِ المُسَيَّب في مقتل عثمان فلم يسمعه من ابن أَبي ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عُبَيد الله، عَنِ ابْنِ أَبي ذئب، فدلس عنه، وإسماعيل ضعيف واه، وَقَال الحاكم أبو أحمد: مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابْنِ أَبي ذئب حديثا منكرا، وهو حديث مقتل عثمان، ويُقال: كان في كتابه عن إسماعيل بن يحيى التَّيْمِيّ، عَنِ ابْنِ أَبي ذئب فأسقطه، وإسماعيل ذاهب الحديث. وَقَال أبو أحمد بْن عدي: لا بأس بِهِ، وله أحاديث حسان عن عُبَيد الله وروح، وجماعة من الثقات، وهو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أَبي ذئب، وقال الذهبي فى من تكلم فيه وهو موثق: صدوق، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الدارقطني: ليس به بأس وجزم ابن حبان بأنه دلس حديث ابن أَبي ذئب، وفيه نظر، والظاهر أنه دلس عليه تدليس التسوية كما تقدم في خبر صالح جزرة. وقد وهم فيه محمد بن إسماعيل فجعله ترجمتين ورد ذلك عليه أبو حاتم وأبو زُرْعَة.

قلت: وقد صرح بالتحديث.

وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر. مات سنة ست ومائتين أو قبلها.

خلاصة حاله: حسن الحديث أنكر عليه حديث مقتل عثمان، وهو في كتابه عن إسماعيل ابن يحيى بن عبيد الله - أحد الضعفاء- عن ابن أبي ذئب.

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٢٠٣/١)، وتاريخه الصغير (٢٧١/٢)، والجرح والتعديل (٨ /٣٧)، وثقات ابن حبان (٤٣/٩)، والكامل لابن عدي (٤٨٨/٧)، والكاشف (٢٠٩/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٤٦٢/١)، وميزان الاعتدال (٣ /٦٧٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٠ – ٣٩٢)، والتقريب (٥٠١/١)

٣- **زَيْد** بن واقِد الْقُرَشِيّ، أبو عُمَر، ويُقال: أبو عَمْرو، الشامي، الدِّمَشْقِيّ.(خ د س ق).

روى عن: كثير بْن مرة، ومحمد بْن عَبد المَلِك بْن مروان، ومحمد بْن يَزِيد بْن عفيف وغيرهم . وعنه: القاسم بْن مُوسَى، ومحمد بْن عيسى بْن القاسم بْن سميع ، ومسلمة بْن علي الخشني، وغيرهم . وثقه أحمد ويحيى بْن مَعِين، ودحيم، وأحمد بْن عَبد الله العجلي والدارقطني، وَقَال أبو حاتم: لا بأس بِهِ، محله الصدق، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن يُوسُف التنيسي: كَانَ يتهم بالقدر، وَقَال البزار: ليس به بأس يجمع حديثه، ووثقه الذهبي والحافظ ابن حجر. مات فِي سنة ثمان وثلاثين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به البخاري .

ينظر: تاريخ الدوري (١١٢/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٤٠٧/٣)، والجرح والتعديل (٥٤٧/٣)، والثقات للعجلي (١٧١/١)، وسنن الدارقطني (٣١٩/١- ٣٢٠)، وثقات ابن حبان (٣١٣/٦)، والكاشف (٤١٩/١)، وميزان الاعتدال (١٠٦/٢)، وتهذيب ابن حجر (٣ /٤٢٦)، والتقريب (٢٢٤/١)

٤- **كثير** بن مرة : ثقة وثقه الأكثرون سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٤ =

= ٥- **أبو فَاطِمَة** الليثي، وقيل: الأزدي الدوسي، لهُ صُحبَةٌ: قِيلَ: اسمه أنيس، وقيل: عَبد اللَّه بْن أنيس، (د س ق). سكن الشام، وشهد فتح مصر، واختط بها دارا. صَحَابِيّ لَهُ حديثان. رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . رَوَى عَنه: كثير بْن فليت الأعرج، وكثير بْن مرة، وأبو عبد الرحمن الحبلي، ومسلمة بْن عَبد اللَّه الجهني مرسلًا . قال ابن حجر: جعله أبو أحمد الحاكم اثنين، فقال: أبو فاطمة الليثي مصري. ثم قال: أبو فاطمة الأزدي شامي، وتبعه ابن عَبد الْبَرِّ وغيره. قلت: الذي قاله ابن عَبد الْبَرِّ: سكن الشام، وسكن مصر أيضا واختط بها دارا ... وقد قيل: إن أبا فاطمة الأزدي شامي، وإن أبا فاطمة الليثي مصري وإنهما اثنان مذكوران في الصحابة. ومثل هذا القول لا يشير أنه يعتقدهما اثنين، فقد مرض الرواية القائلة بذلك.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥٠٧/٧)، والاستيعاب (١٧٢٦/٤)، والإصابة (٢٦٤/٧)، والخلاصة (٤٥٧/١)

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن ؛ لحال هارون بن محمد بن بكار ومُحَمَّد بْن عِيسَى بْن القاسم فكلاهما حسن الحديث وباقي رجاله ثقات.

وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ السُّجُودِ (١٤٢٢/٤٥٧/١) قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم الدِّمَشْقِيَّانِ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ، حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ؛ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً الا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً» قلت : وهذا إسناد حسن

١- هشام بن عمار: حسن الحديث فالأكثرون أنه صدوق سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٦

٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد لقبه دحيم بمهملتين مصغر ابن اليتيم : ثقة حافظ متقن (خ د س ق)، ينظر : التقريب (٣٣٥/١)

٣- الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثقة مدلس صرح بالتحديث سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٦

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ: صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بآخرة (بخ٤) ينظر: التقريب (٣٣٧/١)

٥- ثابت بن ثوبان العنسي الشامي والد عبد الرحمن: ثقة (بخ د ت ق) ينظر: التقريب (١٣٢/١)

٦- مكحول الشامي أبو عبد الله: ثقة فقيه كثير الإرسال (ر م ٤)

٧- كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ : ثقة وثقه الأكثرون سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٣

٨- أبو فاطمة رضي الله عنه: صحابي جليل

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

صحيح لغيره .

وأبو فاطمة هذا يقال فيه الليثي ويقال فيه الدوسي، ويقال الأزدي، له صحبة قيل اسمه عبد الله، وقد قيل فى الصحابة أبو فاطمة اثنان: فالليثي مصري والأزدي شامي، ذكر ذلك أبو عمر النمري(١)، وذكر من هذا الحديث عنه قصة السجود فقط(٢) ويدل على تفضيل السجود(٣) من جهة المعنى كثرة النيات فى حق المسلم من كل ركعتين، والمقتصرعلى التطويل فى تسليمة واحدة إنما ينوي مرةً واحدة، وفى كل نية حسنة/ [١٦٥/ب] وتظهر فائدة ذلك فيما لو أساءَ فى صلاته مع الحكم بصحتها؛ فإنه لايحصل له منها إلا عُشْرها وذلك مايقابل النية فإن حسنة الصلاة بعشر قبلها، وحسنة النية غير مضاعفة، وعلى هذا فيكثر حسنات المكثر من السجود إذا سلم من كل ركعتين، وهذا المعنى مفقود فى المطول إذا اقتصر على تسليمة واحدة .

---

(١) **ابن عبد البر:** يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ شيخ علماء الأندلس وكبير محدّثيها في وقته، وأحفظ من كان بها. قال أبو علي الجياني: وصبر أبو عمر على الطلب ودأب فيه ودرس وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الأندلس، وعظم شأن أبي عمر بالأندلس وعلا ذكره في الأقطار، ورحل إليه الناس وسمعوا منه، وألف تواليف مفيدة طارت في الآفاق.
من مؤلفاته: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد وهو عشرون مجلدًا، وهو كتاب لم يضع أحد مثله في طريقه، وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وكتاب التقصي لحديث الموطأ، وكتاب الاستيعاب لأسماء الصحابة، وكتاب جامع بيان العلم، وكتاب الإنباه على قبائل الرواه، وغيرذلك . مَاتَ أبو عُمَرَ لَيْلَة الجُمُعَة سلخ ربيع الآخر، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة، وَاسْتكمل خَمْسًا وَتِسْعِيْنَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَيَّام - رَحِمَهُ اللهُ -.
ينظر: ترتيب المدارك (١٢٧/٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥٣/١٨)، ووفيات الأعيان (٦٦/٧)، والأعلام (٢٤٠/٨)
(٢) الاستيعاب (١٧٢٦/٤)
(٣) وفي مسأله السجود أفضل أم القيام قال النووي: وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ **أَحَدُهَا**: أَنَّ تَطْوِيلَ السُّجُودِ وَتَكْثِيرَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ حَكَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَغَوِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ وَمِمَّنْ قَالَ بِتَفْضِيلِ تَطْوِيلِ السجود بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي: مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٍ أَنَّ تَطْوِيلَ الْقِيَامِ أَفْضَلُ لِحَدِيثِ جَابِرٍ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ وَالْمُرَادُ بِالْقُنُوتِ الْقِيَامُ وَلِأَنَّ ذِكْرَ الْقِيَامِ الْقِرَاءَةُ وَذِكْرَ السُّجُودِ التَّسْبِيحُ وَالْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّ الْمَنْقُولَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُطَوِّلُ الْقِيَامَ أَكْثَرَ مِنْ تَطْوِيلِ السُّجُودِ .
=

١٥٩- وعن أبي وائل[١] عن ابن مسعود قال: إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ " أخرجه مسلم مطولا [٢] .

= **وَالْمَذْهَبُ الثَّالِثُ**: أَنَّهُمَا سَوَاءٌ وَتَوَقَّفَ أحمد بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَلَمْ يَقْضِ فِيهَا بِشَيْءٍ وَقَالَ إسحاق بْنُ رَاهَوَيْهِ أَمَّا فِي النَّهَارِ فَتَكْثِيرُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ وَأَمَّا فِي اللَّيْلِ فَتَطْوِيلُ الْقِيَامِ الا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ جُزْءٌ بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ فَتَكْثِيرُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ جُزْأَهُ وَيَرْبَحُ كَثْرَةَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

ينظر : شرح النووى لصحيح مسلم (٢٠٠/٤) ونيل الأوطار (٩١/٣)

(١) **شقيق** بن سلمة، أبو وائل الأسدي - نسبة إلى أسد خزيمة - (ع) . أدرك النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - ولم يره . رَوَى عَن: أسامة بْن زيد، والأشعث بْن قيس، وابن مسعود وغيرهم. ورَوَى عَنه: جامع بن أبي الراشد، وحبيب بْن أَبي ثَابِت وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم. وثقه ابن معين، وابن سعد، ووكيع، وَقَال العجلي: رجل صالح. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وليست لَهُ صُحبَةٌ - سكن الكوفة وكان من عبادها. وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة مخضرم. وقَال خليفة بْن خياط: مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين، وقال ابن حجر فى التقريب: مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز وله مائة سنة .

ينظر : طبقات ابن سعد (٩٦/٦) وطبقات خليفة (٢٦٢/١) والتاريخ الكبير للبخاري (٢٤٥/٤) وثقات العجلي (٤٥٩/١) والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣٧١/٤) وثقات ابن حبان (٣٥٤/٤) والتقريب (٢٦٨/١)

(٢) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب تَرْتِيلِ الْقِرَاءَةِ، وَاجْتِنَابِ الْهَذِّ، وَهُوَ الإِفْرَاطُ فِي السُّرْعَةِ، وَإِبَاحَةِ سُورَتَيْنِ فَأَكْثَرَ فِي رَكْعَةٍ (٨٢٢/٥٦٣/١) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ؟ أَلِفًا تَجِدُهُ أَمْ يَاءً (مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ)، أَوْ «مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ»؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَكُلَّ القرآن قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ القرآن لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ»، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللهِ، فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ فِي إِثْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا . قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ إِلَى عَبْدِ اللهِ، وَلَمْ يَقُلْ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ.

وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلوات، باب فِي قِرَاءَةِ القرآن (٢٥٦/٢ /٨٧٢٧) عن وكيع به بلفظه، ومن طريقه البيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنِ اسْتَحَبَّ الإِكْثَارَ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٤٦٨٩/١٤/٣).

وأخرجه أحمد: (٣٦٠٧/٩٦/٦) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب إِبَاحَةِ قِرَاءَةِ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ =

= (٥٣٨/٢٦٩/١) بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة فى مسنده: (٢٤٠/١٦٧/١) بلفظه، وأخرجه أبو يعلى فى مستده: مسند ابن مسعود (٥٢٢٢/١٤٢/١) بنحوه، وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنِ اسْتَحَبَّ الإِكْثَارَ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٤٦٨٨ /١٣/٣) بنحوه ، خمستهم عن أبى معاوية عن الأعمش به .

(٤٠) ذكر حجة من فضل طول القيام

تقدم[١] في الحث على قيام الليل حديث المغيرة: إن كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ليقوم حَتَّى تَرَم قدماه أو ساقاه....." الحديث .

١٦٠- وعن جابر- رضي الله عنه - أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ عن أَفْضَل الصلاة ؟ فقَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ» أخرجاه وأحمد والترمذي وصححه [٢]

---

(١) سبق تخريجه رقم: ١١٦

(٢) أخرجه مسلم: كتاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ، وَقَصْرِهَا باب أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ (٧٥٦/٥٢٠/١) حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأبو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأعمش، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ». قَالَ أبو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأعمش .

وأخرجه أحمد: (١٤٣٦٨/٢٦٧/٢٢)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ (١١٥٥/١٨٦/٢)، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: باب كَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ أَمْ طُولِ الْقِيَامِ (٣١٠/٣٢٤/١)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب أَفْضَلِ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ (٤٦٨٦/١٣/٣) أربعتهم من طريق أبى معاوية عن الأعمش به بلفظه.

وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُنُوتُهَا (١٦٥٨/٥٤/٥)، وعبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب فضل التطوع (٤٨٤٥/٧٢/٣)، كلاهما من طريق الثورى عن الأعمش به بلفظه .

وأخرجه مسلم: كتاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، باب أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ (٧٥٦/٥٢٠/١) بنحوه، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي طُولِ القِيَامِ فِي الصَّلَاةِ (٣٨٧/٢٢٩/٢) بلفظه، وقال: وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ»، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي طُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَوَاتِ (١٤٢١/٤٥٦/١) بلفظه، وأحمد: (١٥٢١٠/٣٨١/٢٣) مطولا، وابن الجعد فى مسنده: باب أبو مُغِيرَةَ الْقَاصُّ النَّضْرُ بْنُ إسماعيل (٢٤٥٩/ ٣٥٥/١) بلفظه خمستهم من طريق أبى الزبير عن جابر به .

١٦١- وأخرجه النسائي[١] فى حديث مطول تقدم فى ذكر جواز إطلاق العمل على الإيمان من كتاب الإيمان .

(١) أخرجه النسائي: كتاب الزكاة، باب جهد المقل (٢٥٢٦/٥٨/٥) قال: أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيٍّ الأزدي، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الاعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ» قِيلَ: فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ» قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ الْمُقِلِّ» قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ، وَنَفْسِهِ» قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ».
وأخرجه أحمد: (١٥٤٠١/١٢٢/٢٤) بلفظه، ومن طريقه أبو داود: كتاب الصلاة، باب افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ (٣٦/٢ /١٣٢٥)، وفى كتاب الصلاة، باب طُولِ الْقِيَامِ (١٤٤٩/٦٩/٢) بلفظه، والدارمي فى سننه: كتاب الصلاة، باب أَيِّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ (١٤٦٤/٨٩٢/٢) بلفظه، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثاني: (٢٥٢٠/٤٦٦/٤) بلفظه، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: كَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ أَمْ طُولِ الْقِيَامِ (٣٠٧/٣٢٣/١) مختصرًا، والطحاوي فى شرح معاني الآثار: بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ (١٧٧٩ /٢٩٩/١) مختصرًا، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنِ اسْتَحَبَّ الاكْثَارَ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٤٦٩٠/١٤/٣) بلفظه، وفى كتاب الزكاة، باب مَا وَرَدَ فِي جَهْدِ الْمُقِلِّ (٧٧٧٢/ ٣٠٢/٤) بلفظه، وابن قانع فى معجم الصحابة: (٦٥/٢) مختصرًا، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة: (٤٠٨٥/١٦٢٣/٣) بلفظه تسعتهم من طريق حَجَّاجٍ، به .

دراسة إسناد الإمام النسائي:

١- **عبد الوهاب** بن عبد الحكم بن نافع الوراق، أبو الْحَسَنِ البغدادي (د ت س). روى عن: أبي صخرة أنس بن عياض الليثي، وحجاج بن محمد المصيصي ، وشعيب أبي صالح، وغيرهم. وعنه: أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وأحمد بْن علي بْن العلاء الجوزجاني، وغيرهم. قال أبو بكر المروذي: سمعت أبا عَبد اللَّهِ يقول: عبد الوهاب الوراق رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق. وَقَال أحمد بن يُوسُفَ بْن إسحاق بْن بهلول التنوخي، عَن أبيه، عن جده: قال المثنى، يعني: ابن جامع الأَنْبارِيّ: ذكرت عبد الوهاب لأحمد، فقال: إني لأدعو الله له، قال: وروي لنا عن أحمد، قال: ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب، وَقَال النَّسَائي، والدَّارَقُطنِيّ: ثقة، وَقَال أبو بَكْر الْخَطِيب: كَانَ ثقة صالحا ورعا زاهدًا، وقال الذهبي فى الكاشف: ثقة صالح متأله كبير القدر، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائتين. =

.....

= خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر : مشيخة النسائي (٩١/١) ، وثقات ابن حبان (٤١١/٨) ، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٨٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٢٣/١٢) ، والكاشف (٦٧٤/١) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٤٨) ، والتقريب (١ / ٣٦٨)
٢- **حجاج** بن محمد المصيصي: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧
٣- **عَبد المَلِك** بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي: ثقة مدلس من الثالثة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧، قلت: وقد صرح فى هذا الحديث بالإخبار.
٤- **عُثْمَان** بْن أَبي سُلَيْمان بْن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي الْمَكِّي (خت م د تم س ق). روى عن: علي بْن عَبد اللَّهِ الأزدي، وعمه نَافِع بْن جُبَيْر بْن مطعم، وأبي سلمة بْن عَبْد الرحمن بْن عوف وغيرهم. وعنه: عبد الْمَلِك بْن جُرَيْج، وعُمَر بْن سَعِيد بْن أَبي حسين النوفلي، ومُحَمَّد بْن إسحاق بْن يسار وغيرهم. وثقه أحمد، ويحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم، ومُحَمَّد بْن سَعْد، ويعقوب بْن شَيْبَة، والدارقطني، والعجلي، وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر : طبقات ابن سعد (٤٨٦/٥)، وعلل أحمد (١/ ٥)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٢٢٣)، والثقات للعجلي (٣٢٧/١)، والجرح والتعديل (٦ /١٥٢)، وثقات ابن حبان (٧ / ١٩٢)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٢٠)، والتقريب (٣٨٤/١)
٥- **علي** بن عَبد اللَّه الأزدي، أبو عبد اللَّه بن أَبي الوليد البارقي: ثقة له أوهام احتج به مسلم وأهل السنن. سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٠
٦- **عُبَيد** بن عُمَير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث ثُمَّ الجندعي - بِضَم الْجِيم وَسُكُون النُّون وَفتح الدَّال الْمُهْملَة وَكسر الْعين الْمُهْملَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى جندع وَهُوَ بطن من لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة ابْن كنَانَة، أبو عَاصِم الْمَكِّي، قاص أَهل مَكَّة. (ع). روى عن: أَبي بْن كعب، وعبد اللَّه بْن حبشي، وعبد الله بْن عَبَّاس وغيرهم. وعنه: عطاء بْن أَبي رباح، وعلي الأزدي، وعَمْرو بْن دينار وغيرهم. وثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وَقَال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وَقَال العجلي: تابعي ثقة، وكَانَ قاص أهل مكة في زمانه وهو من كبار التابعين، كان ابن عُمَر يجلس إليه، ويقول: لله در ابن قتادة، ماذا يأتي به، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: مجمع على ثقته. مَاتَ عُبَيد بْن عُمَير قبل ابْن عُمَر.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر : طبقات ابن سعد (٥ / ٤٤٥، ٤٦٣)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٨٦)، وعلل أحمد (٧٧/١، ٣٢٤، ٤٠٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٤٥٥/٥)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥١٥/١)، والثقات للعجلي (٣٢١/١)، والجرح والتعديل =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والقنوت يطلق على معان[١]: القيام نفسه، وهو المراد فى هذا الحديث وعلى طول القيام، وعلى الطاعة، وعلى الخشوع، وعلى/ [٢] الصلاة، وعلى الدعاء، وعلى العبادة، وعلى السكوت، وعلى الإقرار، وعلى العبودية، وعلى الإخلاص، وعلى القيام بالحق ويفهم كل واحد من هذه المعاني بقرائن تفهم من سياق اللفظ .

(١) قال ابن الأثير: القنوت يَرِدُ بِمعانٍ مُتعَدّدة، كالطَّاعة، والخُشوع، وَالصَّلَاةِ، والدُّعاء، والعِبادة، والقِيام، وَطُولِ القِيام، والسُّكوت، فيُصْرف فِي كُلِّ واحدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِله لفظُ الْحَدِيثِ الوارِد فِيهِ.
ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٣٣/٣) وغريب الحديث للخطابي (٦٩١/١) ومشارق الأنوار (١٨٦/٢) والنهاية (١١١/٤)
(٢) إلى هنا انتهى السقط من (ط)

= (٤٠٩/٥)، وثقات ابن حبان (١٣٢/٥)، واللباب (٢٩٥/١)، وتهذيب التهذيب (٧١/٧)، والإصابة (٤٧/٥)، والتقريب (١ / ٣٧٧)
٧- **عَبد اللهِ** بن حبشي - بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم ياء ثقيلة - الخثعمي - بِفَتْح الْخَاء وَسُكُون الثَّاء الْمُثَلَّثَة وَفتح الْعين الْمُهْمِلَة وَفِي آخرهَا مِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى خثعم، كنية أبو قتيلة - بقاف ومثناة مصغر ، لَهُ صحبة. (د س). رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسَلَّمَ. روى له أبو دَاوُد، والنَّسَائي حَدِيثين . رَوَى عَنه: سَعِيد بن مُحَمَّدِ بن جبير بْن مطعم، وعُبَيد بْن عُمَير الليثي، ومحمد بْن جبير بْن مطعم .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٠/٥)، ومسند أحمد (٤١١/٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٥/٥)، والمعرفة ليعقوب (٢٦٧/١)، والجرح والتعديل (٥ /٢٩)، وثقات ابن حبان (٢٤٠/٣)، ومعجم البلدان (١٩٦/٢)، والاستيعاب (٨٨٧/٣)، وأسد الغابة (١٤٠/٣)، والإصابة (٤٦/٤)، وتهذيب التهذيب (١٨٣/٥)، وتقريب التهذيب (٢٩٩/١) .

الحكم على الإسناد:
إسناد صحيح رجاله ثقات .

١٦٢- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ - رضى الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ» أخرجه أبو داود [١].

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ (١٣٢٥/٣٦/٢) وفي كتاب الصلاة، باب طُولِ الْقِيَامِ (١٤٤٩/٦٩/٢) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ يَعْنِي أحمد، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيٍّ الأزدي، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ» .
وأخرجه أحمد: (١٥٤٠١/١٢٢/٢٤)، والنسائي: كتاب الزكاة، باب جهد المقل (٢٥٢٦/٥٨/٥)، والدارمي فى سننه: كتاب الصلاة، باب أَيِّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ (١٤٦٤/٨٩٢/٢) بلفظه، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثاني: (٢٥٢٠/٤٦٦/٤) بلفظه، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: باب كَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ أَمْ طُولِ الْقِيَامِ (٣٠٧/٣٢٣/١) مختصرًا، والطحاوي فى شرح معانى الآثار: بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ (١٧٧٩/٢٩٩/١) مختصرًا، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنِ اسْتَحَبَّ الإِكْثَارَ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُود (٤٦٩٠/١٤/٣) بلفظه، وفى كتاب الزكاة، باب مَا وَرَدَ فِي جَهْدِ الْمُقِلِّ (٧٧٧٢/٣٠٢/٤) بلفظه، وابن قانع فى معجم الصحابة: (٦٥/٢) مختصرًا، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة: (٤٠٨٥/١٦٢٣/٣) بلفظه تسعتهم من طريق حَجَّاجٍ، به.

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **أحمد** بن حنبل: إمام ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣
٢- **حجاج** بن محمد المصيصي: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧
٣- **عَبد المَلِك** بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي : ثقة مدلس من الثالثة ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧
قلت: وقد صرح فى هذا الحديث بالإخبار
٤- **عُثْمَان** بْن أبي سُلَيْمان بْن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي الْمَكِّي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦١
٥- **علي** بن عَبد اللَّه الأزدي، أبو عبد اللَّه بن أَبي الوليد البارقي: ثقة له أوهام احتج به مسلم وأهل السنن سبقت ترجمته حديث رقم:٥٠
٦- **عُبَيد** بن عُمَير بن قتادة بن سعد: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦١
٧- **عَبد اللَّهِ** بن حبشي: صحابي سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦١

الحكم على الإسناد:

صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واختلف أهل العلم في أن طول القيام في الصلاة أفضل أم كثرة الركوع والسجود، فذهب بعضهم إلى أن كثرة الركوع والسجود أفضل، واحتج بما تضمنته أحاديث الذكر قبله، وبما تقدم في ذكر الدعاء في السجود من حديث أبي هريرة .

١٦٣- «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» أخرجه مسلم [(١)] .

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٤٨٢/٣٥٠/١) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به مرفوعا .

وأخرجه أحمد: (٩٤٦١/٢٧٤/١٥) عن هارون به بلفظه، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب فِي الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٢٣١/١/ ٨٧٥)، والنسائي: كتاب التطبيق، باب قُرْبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١١٣٧/٢٢٦/٢)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الرَّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ وَالسُّجُودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (١٩٢٨/٢٥٤/٥)، وأبو يعلى فى مسنده: مسند أبى هريرة (٦٦٥٨/١٢/١٢) ، وفي (٧٣/٨٥/١)، وأبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ ثَوَابِ السُّجُودِ وَالتَّرْغِيبِ فِي كَثْرَةِ السُّجُودِ (١٨٥٦/٤٩٨/١)، وفي (١٨٥٧/٤٩٨/١)، والطبراني في الدعاء: بَابُ الأمر بِالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ (٦١٣/١٩٧/١) ، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب الاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ رَجَاءَ الإِجَابَةِ (٢٦٨٦/١٥٨/٢)، والبغوي فى شرح السنة: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ السُّجُودِ (٦٥٨/١٥١/٣) ثمانيتهم من طرق عن ابن وهب به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: بابُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (١٤١٢/٢٣٤/١)، والطبراني في الدعاء: (٦١١/١٩٦/١) وفى (٦١٢/١٩٦/١) كلاهما من طريق يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، به.

١٦٤- وسئل ابن عمر:"أَطْوَلُ الرُّكُوعِ فِي الْقِيَامِ أَفْضَلُ، أَمْ طُولُ السُّجُودِ؟ فَقَالَ: إِنَّ خَطَايَا الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ، وَإِنَّ السُّجُودَ يَحُطُّ الْخَطَايَا" (١)

---

(١) ذكره البغوى فى شرح السنة: كتاب الصلاة باب فضل السجود (١٥٢/٣) بدون إسناد.

والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق: باب فضل ذكر الله (١٢٩٥/٤٥٧/١) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَوْفٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: أَطُولُ الرُّكُوعِ لِلْقَائِمِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ أَمْ طُولُ السُّجُودِ؟ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، خَطَايَا الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ، وَإِنَّ السُّجُودَ يَحُطُّ الْخَطَايَا».

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة: (٣٠٤/٣٢١/١)

دراسة إسناد الإمام ابن المبارك:

١- **عبد الله** بن لهيعة- بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي. (م د ت ق) . روى عن: بكير بن عَبد اللَّه بْن الأشج، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يَزِيدَ الحضرمي وغيرهم .وعنه: عَبد الله بْن صالح المِصْرِي، وعبد اللَّه بن المبارك، وعَبْد اللَّهِ بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بْن وهب وغيرهم. قَال البُخارِيُّ، عن الحميدي: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يراه شيئا، وَقَال علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، وقِيلَ لَهُ، تحمل عَن عَبد اللَّهِ بْنِ يزيد القصير، عَن ابْنِ لَهِيعَة؟ فَقَالَ عَبْد الرَّحْمَنِ، لا أحمل عَنِ ابْنِ لَهِيعَة قليلا ولا كثيرا: ثم قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كتب إلي ابن لَهِيعَة كتابا فِيهِ، حَدَّثَنَا عَمْرو بن شعيب. قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فقرأته على ابن المبارك، فأخرجه إلي ابن المبارك من كتابه عَن ابْنِ لَهِيعَة، قال: أَخْبَرَنِي إسحاق بن أَبي فروة، عَن عَمْرو بْن شعيب. وَقَال محمد بن الْمُثَنَّى: ما سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ يحدث عَنِ ابْنِ لَهِيعَة شيئا قط. وَقَال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي، يَقُولُ: ما اعتد بشيءٍ سمعته من حديث ابن لَهِيعَة إلا سماع ابن المبارك ونحوه. وقَال أبو عَبْد اللَّهِ: مَا حَدِيثُ ابْنِ لَهِيعَة بِحُجَّةٍ، وإِنِّي لأَكْتُبُ كَثِيرًا مِمَّا أَكْتُبُ أَعْتَبِرُ بِهِ وهُوَ يُقَوِّي بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَقَال ابن سعد: عَبد الله بن عقبة بن لَهِيعَة الحضرمي من أنفسهم، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان ضعيفا وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بأخرة، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدًا ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لاخبرتهم أنه ليس من حديثي . وَقَال أَبُو الْحَسَنِ الميموني، عن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى: احْتَرَقَتْ كُتُبُ ابْنِ لَهِيعَة سَنَةَ تِسْعٍ وسِتِّينَ ولَقِيتُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسِتِّينَ، وقال النسائى: ضَعِيف، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما. فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار. قلت لأبي: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك يحتج به؟ قال: لا. وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ =

.....

= فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وقال ابن حبان فى المجروحين: كَانَ شَيخا صَالِح وَلكنه كَانَ يُدَلس عَن الضُّعَفَاء احتراق كتبه ثمَّ احترقت كتبه فِي سنة سبعين وَمِائَة قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين وَكَانَ أَصْحَابنَا يَقُولُونَ إِن سَماع من سمع مِنْهُ قبل احتراق كتبه مثل العبادلَة فسماعهم صَحِيح وَمن سمع مِنْهُ بعد احتراق كتبه فسماعه لَيْسَ بِشَيْء وَكَانَ ابن لَهِيعَة من الْكِتَابَيْنِ للْحَدِيث والجماعين للْعلم والرحالين فِيهِ، وقال عَليّ بن سهل النَّسَائِيّ يَقُول: سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول: من سمع من ابن لَهِيعَة قَدِيما فسماعه صَحِيح قدم علينا ابن الْمُبَارك سنة تسع وَسبعين فَقَالَ من سمع من ابن لَهِيعَة مُنْذُ عشْرين سنة فَهُوَ صَحِيح قلت لَهُ: سَمِعت من ابن الْمُبَارك قَالَ: لَا قَالَ: أَبُو حَاتِم قد سبرت أخبر بن لَهِيعَة من رِوَايَة الْمُتَقَدِّمين والمتأخرين عَنهُ فَرَأَيْت التَّخْلِيط فِي رِوَايَة الْمُتَأَخِّرين عَنهُ مَوْجُودا وَمَا لَا أصل لَهُ من رِوَايَة الْمُتَقَدِّمين كثيرا فَرَجَعت إِلَى الِاعْتِبَار فرأيته كَانَ يُدَلس عَن أَقوام ضعفى عَن أَقوام رَآهُمْ ابن لَهِيعَة ثِقَات فالتزقت تِلْكَ الموضوعات بِهِ، وسأل رجل ابن وهب عن حديث فحدثه به فقال له من حدثك بهذا يا أبا مُحَمد، قَالَ: حَدَّثني به والله الصادق البار عَبد الله بن لَهِيعَة. وعن أحمد بن صالح أنه سئل عن ابن لهيعة؟ فقال: ثقة. قيل له: فيما روى الثقات عن ابن لهيعة، ووقع فيها تخليط، نرى أن نطرح ذلك التخليط. قال: ثقة، ورفع بابن لهيعة. وقال أبو حفص ابن شاهين: والقول في ابن لهيعة عندي قول أحمد بن صالح، لأنه من بلده ومن أعرف الناس به وبأشكاله من المصريين، وقد حدث شعبة بن الحجاج عن ابن لهيعة قلت ولم يتقل ابن شاهين كلام احمد بن صالح المصرى كاملًا ، فقد نقل الساجي عن أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات، إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به.

قلت: وهذه تهمة تضعف رواية من يتصف بها، وقد جاء قبول التلقن بعد احتراق جزء من كتبه.

والحق في أمره، أنه ضعيف يقبل منه ما توبع من الأحاديث، وهو ما ذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله حيث قال: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرًا مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض، وابن خزيمة حيث قال: وابن لهيعة لست ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا انفرد، وإنما أخرجته لأن معه جابر بن إسماعيل.

وقال الدارقطنى: عبد الله بن لهيعة بن عقبة، وربما نسب إلى جده يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب. وذكر أبو الفضل ابن طاهر في كتاب المنثور: قال عبد الغني: إذا روى العبادلة ابن وهب وابن المبارك والمقرئ عن ابن لهيعة فهو سند صحيح. وقال الذهبى فى الكاشف: قال أبو داود سمعت أحمد يقول من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه قلت (أى الذهبى): العمل على تضعيف حديثه. =

.....

= وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون .
خلاصة حاله: ضعيف إلا فيما رواه العبادلة عنه.
قلت: والرواى عنه هنا ابن المبارك وقد سمع منه قبل احتراق كتبه كما ذكر العلائى.
مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسَبْعِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وسَبْعِينَ ومائة
ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٨٢/٥)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٤/١)، والجرح والتعديل (١٤٥/٥)، والمجروحين لابن حبان (١١/٢)، والكامل فى الضعفاء لابن عدي (٢٣٧/٥)، والمختلف فيهم لابن شاهين (٤٦/١)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٠/٢)، والكاشف (٥٩٠/١)، واكمال تهذيب الكمال (١٤٣/٨)، والمختلطون للعلائي (٦٥/١)، والتهذيب (٥/ ٣٧٨ - ٣٧٩) والتقريب (٣١٩/١)
٢- **جعفر** بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أَبُو شرحبيل المِصْرِي.(ع). روى عن: جميل بْن أَبي المضاء، وربيعة بْن سيف المعافري، وربيعة بْن يزيد الدمشقي وغيرهم. وعنه: سَعِيد بْن أَبي أيوب، وعبد الله بْن لهيعة، وعَمْرو بْن الحارث، والليث ابْن سعد وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: كان شيخنا من أصحاب الحديث ثقة.
هكذا نقلها المزى وتعقبه مغلطاى، وقال: الصواب وكان شيخًا ولا سيما وليس شيخا لأحمد، فكان يحتمل، قلت: وهكذا ضبطها ابن حجر فى التهذيب .
وَقَال أَبُو زُرْعَة: صدوق. ووثقه النَّسَائي، وابن سعد، وأحمد بْن صالح المِصْرِي، والعجلى، وأبو حاتم بن حبان، وخرج حديثه في صحيحه، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر.
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة .
مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومائة
ينظر :طبقات ابن سعد (٥١٤/٧) والتاريخ الكبير (١٩٠/٢) والثقات للعجلى (٩٧/١) والجرح والتعديل (٤٧٨/٢) والثقات لابن حبان (١٣٢/٦) واكمال مغلطاى (٢١٤/٣) والتهذيب (٩٠/٢) والتقريب (١٤٠/١)
٣- **عِمْرَان** بْن عَوْف الغافقي، سَمِعَ ابْن عُمَر رضى الله عَنْهُمَا. روى عَنْهُ: سُلَيْمَان بْن زياد، ومصعب الحميري، ومُوسَى بْن أَبِي حملة. وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات .
خلاصة حاله : ثقة روى عنه جماعة ووثقه العجلي وابن حبان .
ينظر: التاريخ الكبير (٤١٤/٦)، والثقات للعجلى (١٨٩/٢)، والجرح والتعديل (٣٠٠/٦)، والثقات لابن حبان (٢٢٠/٥) =

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طُولُ الْقِيَامِ أَفْضَلُ، وهو قول الشافعى، حكاه النواوي[١] فى الأذكار، واحتج بما تضمنه هذا الذكر[٢] .
وقال إسحاق: "أما بالنهار فكثرة الركوع والسجود أفضل وأما بالليل، فطولُ القيام أفضل"[٣]، ورجح هذا القول بعضهم[٤]؛ لأن القيام يراد للقراءة، والقراءة تراد للتفكر، والقلب يخلو بالليل عن الشواغل فيحصل المقصود من التلاوة بخلاف النهار .

---

(١) سبقت ترجمته صـ ٣٩
(٢) ينظر: الأذكار للنووي (٥٦/١)
(٣) قال الترمذى: «وَإِنَّمَا قَالَ إِسْحَاقُ هَذَا لِأَنَّهُ كَذَا وُصِفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ، وَوُصِفَ طُولُ القِيَامِ، وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَلَمْ يُوصَفْ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ طُولِ القِيَامِ مَا وُصِفَ بِاللَّيْلِ»
ينظر سنن الترمذي: (٣٨٩/٢٣١/٢)
(٤) وقد نقلنا مذاهب أهل العلم في ذلك كما سبق ص ٥٨٤-٥٨٥

= ٤- **إِسْمَاعِيل** بن عبيد الْأَعْوَر. يرْوى عن: ابْن عمر. روى عَنهُ: عمرَان بْن عَوْف الغافقي. ذكره ابن حبان فى الثقات.
خلاصة حاله: مجهول الحال لم يرو عنه إلا عمرَان بْن عَوْف الغافقي ولم يوثقه إلا ابن حبان.
ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠/٤)
الحكم على الأثر:
ضعيف؛ لجهالة إِسْمَاعِيل بن عبيد الْأَعْوَر.

(٤١) ذكر الحضور في الصلاة والتفكر في القراءة والبكاء من خشية الله تعالى فيها وخارجا منها

١٦٥- تقدم في أول كتاب الإيمان حديث ابن عمر وفيه "الإحسان، أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ" أخرجه مسلم [١].

---

(١) الحديث من حديث عمر رضي الله عنه، وليس عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، والحديث أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان، وَالإسلام، والقَدَرِ وَعَلَامَةِ السَّاعَةِ (١/٣٦/١) قال حَدَّثَنِي أبو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ - أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ - فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ القرآن، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ، قَالَ: «فَإِذا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي»، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ «لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ» ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإسلام، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإسلام أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإيمان، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإحسان، قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّه يَرَاكَ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكم" =

١٦٦- وتقدم فى باب صفة وضوئه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أخرجاه(١).

= وأخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ الإيمان، باب مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإيمان وَالإسلام (٢٦١٠/٦/٥) بلفظه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وابن ماجه: المقدمة، باب فِي الإيمان (٦٣/٢٤/١) بلفظه، وأبو بكر الخلال فى السنة: باب مناكحة المرجئة (١٦٧٦/٨٢/٥) مختصرًا، ثلاثتهم من طريق وكيع به .
وأخرجه أبو داود: كتاب السنة، باب فِي الْقَدَرِ (٤٦٩٥/٢٢٣/٤)، والنسائي: كتاب الإيمان وَشَرَائِعِهِ، باب نَعْتِ الإسلام (٤٩٩٠/٩٧/٨)، وأحمد: (٤٣٤/١ /٣٦٧)، وابن خزيمة: كتاب المناسك، بَابُ فَرْضِ الْحَجِّ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} [سورة آل عمران: جزء من الآية (٩٧)]، وَالْبَيَانِ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ السَّبِيلَ مِنَ الإسلام (٢٥٠٤/١٢٧/٤)، وابن حبان: كتاب الإيمان، باب ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الإسلام، وَالإيمان بِذِكْرِ جَوَامِعِ شُعَبِهِمَا (١٦٨/٣٨٩/١) خمستهم من طريق كهمس به بلفظه .
وأحمد: (١٨٤/٣١٤/١) بلفظه ، وابن أبي عاصم فى السنة: (١٧٢/ ٧٥/١) مختصرًا، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة: (٣٦٧ /٣٧٣/١) بلفظه، ثلاثتهم من طريق عَبْد اللَّهِ بْن بُرَيْدَةَ، به .
(١) أخرجه البخاري: كتاب الوضوء، باب الوُضُوءُ ثَلاَثًا ثَلاَثًا (١٥٩/٤٣/١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الاوَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الاِنَاءِ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .
وأخرجه مسلم: كتاب الطهارة، بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ وَكَمَالِهِ (٢٢٦/٢٠٥/١)، وأحمد: (٤١٨/٤٧٧/١)، والبيهقي: كتاب الطهارة، باب التَّكْرَارِ فِي غَسْلِ الْوَجْهِ (٢٤٤/٨٩/١) ثلاثتهم من طريق إبراهيم بْن سَعْدٍ به بلفظه. =

= وأخرجه البخاري: كتاب الوضوء، باب المَضْمَضَةِ فِي الوُضُوءِ (١٦٤/٤٤/١) بلفظه، وفى كتاب الصيام، باب سِوَاكِ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ لِلصَّائِمِ (٣١/٣ /١٩٢٣٤) بنحوه، ومسلم: كتاب الطهارة، بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ وَكَمَالِهِ (٢٢٦/٢٠٤/١) بلفظه، وأبو داود: كتاب الطهارة، باب صِفَةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠٦/٢٦/١) بنحوه، والنسائي: كتاب الطهارة، باب الْمَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ (٨٤/٦٤/١) بلفظه، وفى كتاب الطهارة، باب أَيِّ الْيَدَيْنِ يَتَمَضْمَضُ؟ (٨٥/٦٥/١) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الوضوء، باب ذِكْرِ فَضْلِ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا يَكُونُ بَعْدَهُ صَلَاةُ تَطَوُّعٍ، لَا يُحَدِّثُ الْمُصَلِّي فِيهَا نَفْسَهُ (٣/٤/١) بلفظه، وابن حبان: كتاب الطهارة، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكَعْبَ هُوَ الْعَظْمُ النَّاتِئُ عَلَى ظَاهِرِ الْقَدَمِ دُونَ الْعَظْمَيْنِ النَّاتِئَيْنِ عَلَى جَانِبِهِمَا (١٠٥٨/٣٤٠/٣) بلفظه، والطبراني فى الأوسط: باب من اسمه القاسم (٤٩٧٢/١٦٩/٥) بلفظه، وفى مسند الشاميين: (٣٠٧١/١٨٦/٤) بلفظه، والدارقطني فى السنن: بَابُ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢٧١/١٤١/١) بلفظه، والبيهقي: كتاب الطهارة، باب إِدْخَالِ الْيَمِينِ فِي الإِنَاءِ وَالْغَرْفِ بِهَا لِلْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ (٢١٧/٧٩/١) بلفظه، وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ {وَأَرْجُلَكُمْ} (٤١٩/٤١٢/١) عشرتهم من طرق عن الزهرى به.
وأخرجه البخاري: كتاب التفسير، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}(٦٤٣٣/٩٢/٨)، ومسلم: كتاب الطهارة، بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ عَقِبَهُ (٢٢٧/٢٠٥/١)، وابن ماجه: كتاب الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا، باب ثَوَابِ الطُّهُورُ (٢٨٥/١٠٥/١) ثلاثتهم من طريق حمران به بنحوه .

١٦٧- وتقدم في باب صفة صلاته - صلى الله عليه وسلم - في ذكر بكائه/ [١٦٦/أ] في الصلاة أنه - صلى الله عليه وسلم- "كان يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ[١] كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ [٢] [من البكاء][٣]" أخرجه النسائي [٤] وتقدم في ذكر الخشوع في الصلاة في أذكار السنن من باب فروض الصلاة وسننها .

---

(١) قال ابن الأثير : أَيْ خَنِينٍ مِنَ الْخَوْفِ - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - وَهُوَ صَوْتُ الْبُكَاءِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجِيش جوفُه ويَغْلي بِالْبُكَاءِ.
ينظر:غريب الحديث لابن الجوزي (٢٤/١) والنهاية (٤٥/١)
(٢) المِرْجل: بِالْكَسْرِ: الإناءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الماءُ. وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حديدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حجارةٍ أَوْ خَزَفٍ. وَالْمِيمُ زائدةٌ. قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَأَنَّهُ أقيمَ عَلَى أرْجُلٍ.
ينظر : النهاية لابن الأثير (٣١٥/٤)
(٣) مابين المعقوفتين سقطت من (ط)
(٤) أخرجه النسائي: كتاب السهو، باب الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ (١٢١٤/١٣/٣) قال: أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ» يَعْنِي: يَبْكِي .
وأخرجه الترمذي فى الشمائل: باب مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٢٣/٢٦٣/١) عن سويد به بلفظه .
وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ (٩٠٤/٢٣٨/١) بنحوه، وأحمد: (١٦٣١٢/٢٣٨/٢٦) بنحوه، وفي (١٦٣١٧/٢٤٢/٢٦) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْبُكَاءَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ مَعَ إِبَاحَةِ الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ (٩٠٠/٥٣/٢) بنحوه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إذا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لِئَلَّا يُعْجَبَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ (٦٦٥/٤٣٩/٢) بنحوه، وفى كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا (٧٥٣/٣٠/٣) بنحوه، والحاكم: كتاب الطهارة (٩٧١/٣٩٦/١) بنحوه، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وقال الذهبي فى التلخيص على شرط مسلم، وابن المبارك فى الزهد: باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ (١٠٩/٣٦/١) بلفظه، وأبو نعيم فى الحلية: (٢١١/٢) بنحوه، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَنْ بَكَى فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَظْهَرْ مِنْ صَوْتِهِ مَا يَكُونُ كَلَامًا لَهُ هِجَاءٌ (٣٣٥٦/٣٥٦/٢) بنحوه، وفي (٣٣٥٧/٣٥٦/٢) بلفظه، وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ (١٦٠٤/٢٥٥/٣) بنحوه تسعتهم من طرق عن حماد بن سلمة به. =

= وأخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم-: باب ذِكْرُ شِدَّةِ اجْتِهَادِهِ وَعِبَادَتِهِ وَتَضَرُّعِهِ وَطُولِ قِيَامِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٧٤/١٧٦/٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٦٣/٢) من طريق عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ رُشَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ به بلفظه.

دراسة إسناد الإمام النسائي:

١- **سويد** بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني (ت س): ثقة بالإجماع . سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

٢- **عبد الله** بن المبارك : ثقة ثبت سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

٣- **حماد** بن سلمة : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١

٤- **ثابت** البنانى : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦١

٥- **مطرف** بْن عَبد الله بْن الشخير – بكسر السين وتشديد الياء - الحرشي بِفَتْح الْحَاء وَالرَّاء وَفِي آخرهَا شين مُعْجمَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني الْحَرِيش بن كَعْب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة نزلُوا الْبَصْرَة وَمِنْهَا تفَرقُوا العامري ، أَبو عَبد اللَّهِ البَصْرِيّ (ع).

روى عن: أَبِي بْنِ كعب، وحكيم بْن قيس بْن عاصم المنقري، وأبيه عَبد اللَّهِ بْن الشخير وغيرهم. وعنه: ثَابِت البناني، والحسن البَصْرِيّ، وحميد بن هلال وغيرهم. قال مُحَمَّد ابْن سعد: كان ثقة لَهُ فضل وورع وعقل وأدب، ووثقه العجلي، وَقَال ابن حبان في الثقات: ولد في حياة رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وكان من أهل البصرة وزهادهم، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد فاضل. مات سنة خمس وتسعين .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/ ١٤١)، وعلل ابن المديني (٥٧، ٨٦، ٨٩)، وعلل أحمد (٧٩/١ و١٧٩/٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٩٦/٧)، وتاريخه الصغير (٣١٩/١) وثقات ابن حبان (٤٢٩/٥)، واللباب (٣٥٧/١) وتهذيب التهذيب (١٧٣/١٠-١٧٤)، والتقريب (٥٣٤/١)

٦- **عَبد اللهِ** بن الشخير- بِكَسْر المعجمتين الثقيلتين - بن عوف الحريشي بِضَم الْمُهْمِلَة نِّسْبَة إِلَى الحريشة (م ٤). لَهُ أحاديث انْفَرد لَهُ مسلم بِحَدِيث. رَوَى عَن : النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . رَوَى عَنه: بنوه: مطرف بن عَبد اللَّهِ بْنِ الشخير، وهانئ بْن عَبد الله بْن الشخير، ويزيد بْن عَبد اللَّهِ ابْنِ الشخير.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٤)، والاستيعاب (٣/ ٩٢٦)، وأسد الغابة (٣/ ١٨٣)، ، واللباب (٣٦٠/١)، وتهذيب التهذيب (٢٥١/٥)، والإصابة (١١٠/٤)، والتقريب (٣٠٧/١)، والخلاصة (٢٠١/١)

الحكم على الإسناد :

إسناد صحيح رجاله ثقات وقال ابن حجر في الفتح : (٢٠٦/٢)، إسنادهُ قَوِيٌّ وَصَحَّحَهُ ابن خُزَيْمَة وابن حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

وفى ذكر صلاة النهار مثنى مثنى من هذا الباب حديث الفضل بن عباس[١] وحديث المطلب بن ربيعة مايدل على ذلك[٢]

١٦٨- وعن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بن الخطاب قَالَ: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ ..... " الحديث وقد تقدم في ذكر ما يقال بعد الوضوء من باب فروض الوضوء وسننه أخرجه بطوله مسلم [٣] .

---

(١) تقدم تخريجه برقم: ٥٣

(٢) تقدم تخريجه برقم: ٥٢

(٣) أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب الذِّكْرِ الْمُسْتَحَبِّ عَقِبَ الْوُضُوءِ (٢٣٤/٢٠٩/١) قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. ح، وَحَدَّثَنِي[١] أبو عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، به بلفظه.

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الطهارة، باب مَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ (٥٥/٧٧/١) بزيادة "اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ،"، والنسائي: كتاب الطهارة، باب الْقَوْلُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ (١٤٨/٩٢/١) مختصرًا، وابن خزيمة: كتاب الوضوء، بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ «وَأَنْ لَا يُطْرَى كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، إذا شَهِدَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ مَعَ الشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ» (٢٢٣/١١١/١) مختصرا، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الإيمان باب لِتَّرْغِيبُ فِي الْوُضُوءِ وَثَوَابُ إِسْبَاغِهِ، وَثَوَابُ مَنْ يَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوءِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ الا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ، وَبَيَانُ ثَوَابِهِ (٦٠٤/١٩٠/١)، وفي (٦٠٥/١٩٠/١) مختصرًا، والبيهقي: كتاب الطهارة، باب مَا يَقُولُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ (٣٦٩/١٢٦/١) مختصرًا، والبيهقي فى شعب الإيمان باب الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْوُضُوءِ وَإِسْبَاغِهِ (٢٦٧/٤ /٢٤٩٨) بلفظه، خمستهم من طريق مُعَاوِيَة بْن صَالِحٍ به .

---

(١) قائِل ذَلِك مُعَاوِيَة بن صَالح وَقيل ربيعَة بن يزِيد وَالصَّوَاب الأول .
ينظر: شرح السيوطي على مسلم (٢٣/٢)

قوله: جاءت نوبتي[١]: كانوا يتناوبون في رَعْي الإبل حتى لا يكون لأحد على أحد فضل رفاهية .
قوله: فروحتها[٢]: الرواح من زوال الشمس إلى الليل، وكذلك العشي إلا أنه أراد بالعشي هنا آخر الوقت، وهذا المساء يقال أرحن إبلنا أي رددناها وقت الرواح إلى المراح وهو حيث تأوي إليه ليلًا .
وإحسان الوضوء[٣]: إتمامه .
وقوله: يُقْبل بقلبه ووجهه[٤]: فبالقلب قطع فكرته عما سوى العبادة، وبالوجه أن ينظر إلى موضع سجوده ولا يلتفت .
قوله: وجبت له الجنة[٥]: هذا يقوى الرجاء من غير قطع لجواز أن يكون هذا محذوفاً بشرط مضمراً ويخيل إليه الحضور ولا يكمله أو يعمل من القبيح ما يحولُ بينه وبين الجنّة، ومع ذلك فيُرجى لمن فعل ذلك والله أعلم .

= وأخرجه ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب مَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ (٤٧٠/١٥٩/١)، وأبو نعيم في صفة الجنة: ذِكْرُ عَدَدِ أبوابِ الْجَنَّةِ (١٦٣/٩/٢) كلاهما من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ به بنحوه .

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٥٠/١) وشرح النووي على مسلم (١٢٠/٣)

(٢) قال ابن الجوزي: قَوله: فروحتها: الرواح: من زَوَال الشَّمْس إِلَى اللَّيْل وَكَذَلِكَ الْعشي، الا أَنه أَرَادَ بِالْعَشي هَاهُنَا أَوَاخِر الْوَقْت. وَهُوَ الْمسَاء. وَيُقَال: أرحْنَا إبلنا: أَي رددناها وَقت الرواح. والمراح: حَيْثُ تأوي الْمَاشِيَة بِاللَّيْلِ.
كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٥٠/١) وشرح النووي على مسلم (١٢١/٣)

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٥٠/١)

(٤) قال ابن الجوزي: الإقبال بِالْوَجْهِ: ترك الالْتِفَات وَالنَّظَر إِلَى مَوضِع السُّجُود، وبالقلب: قطع الْفِكر عَنهُ فِيمَا سوى الْعِبَادَة.
قال النووي: وَقَدْ جَمَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ أَنْوَاعُ الْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ لِأَنَّ الْخُضُوعَ فِي الأعْضَاءِ وَالْخُشُوعَ بِالْقَلْبِ عَلَى مَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٥٠/١-١٥١) وشرح النووي على مسلم (١٢١/٣)

(٥) قال ابن الجوزي : فَإِن قيل : أَيجوزُ أَن يقطع بِالْجنَّةِ لمن صلى رَكْعَتَيْنِ أحضر فِيهِمَا قلبه، لقَوْله: "وَجَبت لَهُ الْجنَّة "؟ ، فَالْجَوَاب: أنا لَا نقطع لأحد بِعَيْنِه ؛ لِأَنَّهُ رُبمَا لم يَأْتِ بالحضور الْمَطْلُوب كَمَا يَنْبَغِي، وَرُبمَا وَجَبت الْجنَّة لشخص ثمَّ حَال بَينه وَبَينهَا عمل من أَعماله القباح، وَلَكنَّا نرجوها لَهُ.
ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٥١/١)

١٦٩- وعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ - رضي الله عنها - فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا قَالَ أَقُولُ يَا أُمَّهْ كَمَا قَالَ الأول زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ [بطالتكم][(١)] هَذِهِ قَالَ ابن عُمَيْرٍ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي قَالَ "يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي" قُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ قَالَتْ فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ قَالَتْ ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ قَالَتْ ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الأَرْضَ فَجَاءَ بِلالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ "أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا لَقَدْ [أرقت][(٢)] عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا:﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض﴾[(٣)]الآية كلها. أخرجه أبو حاتم[(٤)].

---

(١) فى (م)، و(ط) بطالتكم، والصواب ما جاء في صحيح ابن حبان "رطانتكم" والرَّطَانَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، والتَّرَاطُنُ: كَلَامٌ لَا يَفْهمه الْجُمْهُورُ، وَإِنَّمَا هُوَ مُواضَعة بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ، وَالْعَرَبُ تَخُص بِهَا غَالِبًا كلامَ الْعَجَمِ. ينظر: النهاية (٢/٢٣٣)

(٢) فى (م)، و(ط) أرقت والصواب "أنزلت" كما جاء فى صحيح ابن حبان وفى المصادر الأخرى التى ذكرت الحديث.

(٣) [سورة آل عمران: جزء من الآية (١٩٠)]

(٤) أخرجه ابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَيْهِ إذا تَخَلَّى لُزُومُ الْبُكَاءِ عَلَى مَا ارْتَكَبَ مِنَ الْحَوْبَاتِ، وَإِنْ كَانَ بَائِنًا عَنْهَا مُجِدًّا فِي إِتْيَانِ ضِدِّهَا (٢/٣٨٦/٦٢٠) قال: أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إبراهيم بْنِ سُوَيْدٍ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَلَى عَائِشَةَ به بلفظه .

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي: (٣/١٦٧/٥٦٨) عن الفريابي، عن عثمان بن أبي شيبة، به بنحوه

وأخرجه الطحاوي فى شرح مشكل الآثار: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّبَبِ الَّذِي فِيهِ نَزَلَتْ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأرض وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الألْبَابِ} (١٢/٣٣/٤٦١٨) بلفظه، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: (٣/١٢٠/٥٤٤) بنحوه، كلاهما من طريق أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ به وفيه تصريح أبى جناب الكلبي بالتحديث.

وأخرجه الخرائطي فى اعتلال القلوب: بَابُ تَجَنُّبِ الإِفْضَاءِ إِلَى الأَحْبَابِ مَخَافَةَ الْمَلَلِ وَالإِعْرَاضِ (٢/٣٠٥/٦١٠) من طريق مُوسَى بْن دَاوُدَ، عن أَبِي مَسْعُودٍ ، =

.....

= عَنْ عَطَاءٍ به مختصرًا .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **عِمْرَانُ** بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ أبو إسحاق السختياني (حب ضياء) . روى عن: سلمة ابن شبيب، وعثمان بن أَبي شيبةَ، والعباس بن عبد العظيم العنبري وغيرهم. وعنه: ابن عدي، وابن حبان، وأبو بكر الإسماعيلى، وغيرهم. قال الذهبي فى السير: كان حسن الاعتقاد روى مذهب السلف فى زيادة الإيمان ونقصانه، وقال فى تذكرة الحفاظ: الحافظ الثقة، وقال أبو بكر الإسماعيلى: صدوق محدث جرجان فى أيامه، وقال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول كثير الرحلة والتصانيف، وقال السمعاني: هو محدث ثبت ثقة مقبول. توفى سنة خمس وثلاثمائة .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأئمة .

ينظر: معجم الإسماعيلى برقم (٣٤١)، والأنساب (٢٣٣/٣) والسير (١٣٦/١٤)، وتذكرة الحفاظ (٧٦٣/٢)

٢- **عُثْمَانُ** بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٣

٣- **يَحْيَى** بن زكريا بن أَبي زائدة، واسمه مَيْمُون، بْن فيروز الهمداني الوادع - بِفَتْح الْوَاو وَسُكُون الألف وَكسر الدَّال الْمُهْمِلَة وَبعدهَا عين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى وَادعَة بن عَمْرو بن عَامر بن ناشج بن رَافع بن مَالك ابْن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن هَمدَان بطن من هَمدَان - أبو سَعِيد الكوفي (ع) . روى عن: إسحاق بْن إبراهيم الثقفي، وإسرائيل بْن يُونُس، وإسماعيل بْن أَبي خالد،وغيرهم . وعنه: عثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وعلي بْن سَعِيد بن مسروق الكندي، وعلي بن الْمَدِينِيّ وغيرهم . قال سفيان بن عُيَيْنَة: مَا قام علينا أحد من أصحابنا يشبه هذين الرجلين: عَبد اللَّهِ بْن الْمُبَارَك، ويحيى ابْن زكريا بْن أَبي زائدة، وَقَال يحيى بْن سَعِيد القطان: مَا خالفني أحد بالكوفة أشد علي من ابْن أَبي زائدة، ووثقه أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعين، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بْن مَعِين: إسماعيل بْن زكريا أحب إليك أو يحيى بن زكريا؟ قال: يَحْيَى أحب إلي. قلت: هما أخوان عندك؟ قال: لا، وَقَال علي بن الْمَدِينِيّ: هُوَ من الثقات، وَقَال فِي موضع آخر: لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابْن أَبي زائدة، وَقَال فِي موضع آخر: انتهى العلم إلى ابْن عَبَّاس فِي زمانه، ثُمَّ إلى الشعبي فِي زمانه، ثُمَّ إلى الثوري فِي زمانه، ثم إلى يحيى ابن أَبي زائدة فِي زمانه. وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ ابْن نمير: كَانَ ابْن أَبي زائدة فِي الإتقان، أكبر من ابْن إدريس فِي الإتقان، وَقَال أبو حاتم: مستقيم الحديث، صدوق ثقة، وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت. وَقَال العجلي: ثقة، وهُوَ ممن جمع له الفقه والحديث، وكَانَ على قضاء المدائن، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، مفتيا ثبتا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أَبي زائدة، وقال أبو زرعة: يحيى قلما يخطئ فإذا أخطأ أتى بالعظائم انتهى، وهذا يرد على الذي ذكره ابن معين، قال عمر بن شبة ثنا أبو نعيم =

.....

= ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وما هو بأهل أن يحدث عنه عن ابن أبي خالد قوله قال ولو كان فقيها ما حدث به عنه .
قلت : وهذا لايؤثر أمام توثيق الجمهور .
ووثقه الحافظان الذهبي وابن حجر. مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٩٣) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٦٤٣) ، وتاريخ الدارمي الترجمة (١٤١، ١٧٤، ٥٤٩) ، وعلل ابن المديني (٤٠/١) ، وعلل أحمد (٥٢/١ و٢ / ٣١، ١٢٣، ٢٠٨، ٢٧٨، ٣٦٥) ، وتاريخ البخاري الكبير (٨ / ٢٧٣) وثقات العجلي (٤٧١/١)، والجرح والتعديل (١٤٤/٩)، وثقات ابن حبان (٧/ ٦١٥)، واللباب (٣٤٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٩/٨)، وتذكرة الحفاظ (٢٦٧/١)، والكاشف (٣٦٥/٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٠٨)، والتقريب (٥٩٠/١)
٤- **إبراهيم** بن سويد النخعي الكوفي الأعور.(م ٤). روى عن: الأسود بْن يزيد، وأخيه عَبْد الرحمن بْن يزيد وعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وغيرهم وعنه: الحسن بْن عُبَيد الله النخعي، وزبيد بْن الحارث اليامي ويَحْيَى بن زكريا وغيرهم. قال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين: مشهور، وَقَال النَّسَائي: ثقة، وقال ابن حجر فى التهذيب: ونقل صاحب الميزان تبعا لابن الجوزي أن النَّسَائي ضعفه .
قلت: والذي ضعفه النَّسَائي وهو إبراهيم بن سويد الصيرفي وهو غير إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور هذا الذي روى له الإمام مسلم وأصحاب السنن الاربعة .
وقد ساق الدكتور/ بشار عواد – حفظه الله – ما يؤيد ذلك فقال:
أ - نقل المزي توثيق النَّسَائي له كما هو واضح من النص.
ب - ترجم البخاري في تاريخه الكبير لإبراهيم بن سويد النخعي ولم يذكر أنه كان صيرفيا ولا ذكر مثل هذا ابن أَبي حاتم في الجرح والتعديل، ولا ابن منجويه في رجال صحيح مسلم ولا ابن القيسراني في الجمع ، وهذا كله يشير إلى اختلافهما، والله أعلم.
جـ - إن جمهور الأئمة قد وثقوا هذا الكوفي النخعي، فقد وثقه العجلي، وابن حبان البستي، وخرج حديثه في صحيحه.
وَقَال الحاكم أبو عبد الله في كتاب المستدرك: حَدَّثَنَا علي بن حمشاذ، حَدَّثَنَا موسى بن هارون والحسن بن سفيان، قالا: حَدَّثَنَا عثمان بن أَبي شَيْبَة، حَدَّثَنَا يحيى بن زكريا، عن إبراهيم بن سويد النخعي، وكان ثقة - فذكر حديثا. وَقَال في سؤالاته الكبرى للدارقطني: قلت له، يعني: الدارقطني: فإبراهيم بن سويد؟ قال: هو قليل الحديث ليس في حديثه شيء منكر.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق. =

.....

= ينظر: التاريخ الكبير(٢٩٠/١)، والثقات للعجلي (٥٢/١)، وثقات ابن حبان (٦/٦)، والجرح والتعديل (١٠٣/٢)، ومستدرك الحاكم (١١٤/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢١٦/١)، والميزان (٣٧/١)، وتهذيب الكمال (١٠٤/٢)، والتهذيب (١٢٦/١)، والتقريب (٩٠/١)

٥- **عَبد المَلِك** بن أَبي سُلَيْمان واسمه ميسرة العرزمي - بِفَتْح الْعين وَسُكُون الرَّاء وَفتح الزَّاي وَفِي آخرهَا ميم نسْبَة إِلَى عَرْزَم وهو بطن من فَزَارَة وجبانة عَرْزَم بِالْكُوفَةِ ، أبو محمد، وقيل: أبو سُلَيْمان، وقيل: أبو عبد الله الكوفي،(خت م ٤). روى عن: عبد الله بن كيسان مولى أسماء، وعبد الملك بن أعين، وعطاء بن أَبي رباح وغيرهم. وعنه: شعبة ابن الحجاج، وعَبْد اللَّهِ بْن إدريس، وإبراهيم بن سويد النخعي الكوفي وغبرهم. وعن علي بْن المديني، سمعت عَبْد الرحمن بْن مهدي قال: كان شعبة يعجب من حفظ عَبد المَلِك يعني ابن أَبي سُلَيْمان، وَقَال ابن المبارك، عَنْ سفيان: حفاظ الناس: إسماعيل بن أَبي خالد، فبدأ به، وعبد الملك بن أَبي سُلَيْمان العرزمي، ويحيى بن سَعِيد الأنصاري، وحفاظ البَصْرِيّين ثلاثة، سُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعاصم الأحول، وداود بْن أَبي هند، وكان عاصم أحفظهم، قال عبدة بن سُلَيْمان يقول: كان سفيان يقول لعبد الملك بن أَبي سُلَيْمان: الميزان، وَقَال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول: قال سفيان: موازين الكوفة، فعدهم، منهم: عَبد المَلِك بْن أَبي سُلَيْمان، وَقَال الحسن بْن إدريس الأنصاري، عَن أبي داود: قلت لأحمد: عَبد المَلِك بن أَبي سُلَيْمان؟ قال: ثقة. قلت: يخطئ؟ قال : نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء. وَقَال علي بْن الحسين بْن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: سئل أبو زكريا يحيى بن مَعِين عن حديث عطاء، عن جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في الشفعة. قال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عَبدَ المَلِك بن أَبي سُلَيْمان، عن عطاء، وقد أنكره عليه الناس، ولكن عَبد المَلِك ثقة صدوق لايرد على مثله: قلت له: تكلم شعبة فيه؟ قال: نعم، قال شعبة: لو جاء عَبد المَلِك بآخر مثل هذا لرميت بحديثه، وَقَال عَبد الله بْن أحمد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ: هذا حديث منكر، وَقَال مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبي صفوان الثقفي، عن أمية بن خالد: قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عَبد المَلِك بن أَبي سُلَيْمان؟ قال: تركت حديثه، قلت: تحدث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيد الله العرزمي وتدع عَبد المَلِك، وقد كان حسن الحديث؟ ! قال: من حسنها فررت، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: قد أساء شعبة في اختياره حيث حدث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيد الله العرزمي وترك التحديث عن عَبد المَلِك بْن أَبي سُلَيْمان، لأن محمد بن عُبَيد الله لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته، وأما عَبد المَلِك فثناؤهم عليه مستفيض وحسن ذكرهم له مشهور، ووثقه أحمد ويحيى ومحمد ابن عبد الله بن عمار والعجلي والفسوي وابن سعد والنسائي والدارقطني والفسوي، وذكره ابن حبان فى الثقات، وَقَال التِّرْمِذِيّ: قد تكلم شعبة في عَبد المَلِك بن أَبي سُلَيْمان من أجل هذا الحديث (أي حديث الشفعة) ، =

.....

= وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ولا نعلم تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث[١] ، وقد روى وكيع عن شعبة، عن عَبد المَلِك بن أَبي سُلَيْمان هذا الحديث.
وروي عن ابن المبارك عن سفيان الثوري قال: عَبد المَلِك بن أَبي سُلَيْمان ميزان، يعني في العلم ، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام. مات سنة خمس وأربعين ومائة. قلت: أوهامه قليلة جدا مع توثيق الأئمة له.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور واحتج به مسلم .
ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٥٠)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٧١)، وعلل أحمد (١ / ٩٨، ١٣٤، ١٩١، ١٩٦، ٣٣١)، وتاريخ البخاري الكبير (٤١٧/٥)، وتاريخه الصغير (٢ / ٨٣، ٨٥)، والثقات للعجلي (٣٠٩/١)، والجرح والتعديل (٥ /٣٦٦)، والمراسيل له (١٣٢/١)، وثقات ابن حبان (٧ /٩٧)، وجامع التِّرْمِذِيّ (٣ / ٦٤٣ ، حديث ١٣٦٩) والكامل لابن عدي (٥٢٦/٦)، واللباب (٣٣٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٩٦/٦– ٣٩٨)، وتقريب التهذيب (١ /٣٦٣)
٦- **عطاء** بن أبى رباح - بفتح الراء والموحدة - واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي (ع). روى عن: أبي هُرَيْرة، وحبيبة بنت ميسرة، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم

---

(١) حديث الشفعة:
أخرجه أبو داود: كتاب البيوع، بابٌ فِي الشُّفْعَةِ (٣٥١٨/٢٨٦/٣) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا"
وأخرجه أحمد: (١٤٢٥٣/١٥٥/٢٢)
وأخرجه ابن ماجه: (٢٤٩٤/٨٣٣/٢) من طريق هشيم به بلفظه.
وأخرجه الترمذي: (١٣٦٩/٦٤٣/٣)، وفي العلل الكبير (٢١٦/١) من طريق خَالِد بْن عَبْدِ اللَّهِ الوَاسِطِيّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، به بنحوه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الحَدِيثِ، وَعَبْدُ المَلِكِ هُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ هَذَا الحَدِيثَ، وَرُوِي عَنْ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانٌ، يَعْنِي: فِي العِلْمِ وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، فَإِذَا قَدِمَ فَلَهُ الشُّفْعَةُ وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ.
والنسائي في الكبرى: (١١٧١٤/٣٦٥/١٠) من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الملك به بلفظه.
وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣١/٣) من طريق يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عن عَبْدِ الْمَلِكِ به بنحوه.
دراسة إسناد الإمام أبي داود:
١- أحمد بن حنبل: ثقة إمام سبقت ترجمته حديث رقم: ٣
٢- هشيم بن بشير: ثقة مدلس من الثالثة، وقد صرح بالإخبار سبقت ترجمته حديث رقم: ٣
٣- عبد الملك بن أبي سليمان: ثقة
٤- عطاء بن أبي رباح: ثقة باتفاق
٥- جابر بن عبد الله: صحابي سبقت ترجمته حديث: ١٥
الحكم على الإسناد:
صحيح

= وعنه: عبد المجيد بْن سهيل بْن عَبْد الرحمن، وعبد الملك بْن أَبي سُلَيْمان العرزمي، وعبد الملك بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن جُرَيْج وغيرهم. قال الأوزاعي مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وقال سلمة بن كهيل ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة عطاء ومجاهد وطاووس، وقال يحيى بن سعيد عن ابن جريج كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاة، وقال عبد العزيز بن رفيع سئل عطاء عن مسألة فقال لا أدري فقيل له ألا تقول فيها برأيك فقال إني أستحيي من الله أن يدان في الأرض برأيي، وقال علي بن المديني: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، وقال الفضل بن زياد عن أحمد: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ومرسلات إبراهيم لا بأس بها، في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد، وقال محمد بن عبد الرحيم عن علي بن المديني كان عطاء بآخره تركه ابن جريج وقيس بن سعد، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل قال أحمد بن حنبل: لم يسمع عطاء من بن عمر، وقال علي بن المديني وأبو عبد الله رأى بن عمر ولم يسمع منه ورأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ولم يسمع منه ولم يسمع من زيد بن خالد ولا من أم سلمة ولا من أم هانئ ولا من أم كرز شيئا وقال أبو زرعة لم يسمع عطاء من رافع بن خديج، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أسامة وقيل لأحمد بن حنبل سمع عطاء من جبير بن مطعم قال: لا يشبه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا قلت فعلى تقدير مولده لا يصح سماعه من أبي الدرداء ولا من الفضل بن عباس، وروى الأثرم عن أحمد ما يدل على أنه كان يدلس فقال في قصة طويلة ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت. وقال ابن حجرفى التهذيب: ثم قرأت بخط الذهبي قول ابن المديني كان ابن جريج وقيس بن سعد تركا عطاء بآخره لم يعن الترك الاصطلاحي، بل هو ثبت رضي حجة إمام كبير الشأن، وقال العجلي: مكي، تابعي، ثقة، وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وكان أسود، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال. مات سنة أربع عشرة ومائة وقيل بعدها .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق كثير الإرسال .

ينظر : طبقات ابن سعد (٢ / ٣٨٦ و٥ / ٤٦٧)، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٠٢) ، وعلل ابن المديني (٤٤/١،٤٧، ٦٦) ، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٤٦٣) ، وتاريخه الصغير (٢٧٧/١) ، والثقات للعجلي (٣٣٢/١) والجرح والتعديل (٣٣٠/٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم (١٥٤/١– ١٥٦) ، وثقات ابن حبان (١٩٨/٥) ، وميزان الاعتدال (٧٠/٣) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٩٩– ٢٠٣) ، والتقريب (٣٩١/١)

٧- عبيد بن عمير: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦٠

٨- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح.

١٧٠- وعن أبي هريرة أو أبي سعيد - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وذكرمنهم" رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " (١) وسيأتى الحديث فى باب أذكار تتعلق بالمسجد .

(١) هذا الحديث مداره على خبيب بن عبد الرحمن، واختلف عنه:
الوجه الأول: عبيد الله بن عمر العمري عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة .
واختلف على عبيد الله في رفعه ووقفه:
أ- رواه يحيى بن سعيد، وابن المبارك، وحماد بن زيد، والليث، عنه عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة مرفوعا.
ب- رواه جرير بن حازم عنه عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة موقوفا
الوجه الثاني: مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك.
تخريج الوجه الأول:
أ- المرفوع:
أخرجه البخاري: كتاب الآذان، باب مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ وَفَضْلِ المَسَاجِدِ (٦٦٠/١٣٣/١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ الا ظِلُّهُ: الامام العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ "
وأخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٦٤٧٩/١٠١/٨) مختصرًا، والبيهقي: كتاب الزكاة، باب فَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ (٧٨٣٦/٣١٩/٤) بلفظه، وفى كتاب قتال أهل البغي، باب فَضْلِ الإمام الْعَادِلِ (١٦٦٤٧/٢٨٠/٨) بلفظه، كلاهما من طريق محمد بن بشار به .
وأخرجه البخاري: كتاب الزكاة، باب الصَّدَقَةِ بِاليَمِينِ (١٤٢٣/١١١/٢) بلفظه، ومسلم: كتاب الزكاة، باب فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ (١٠٣١/٧١٥/٢)، والترمذي: كتاب أبواب الزهد، باب مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ (٢٣٩١/٥٩٨/٤) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"، وَهَكَذَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مِثْلَ هَذَا، وَشَكَّ فِيهِ وَقَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وأحمد: (٩٦٦٥/ ٤١٤/١٥)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ وَذِكْرِ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمُنْتَظِرِ الصَّلَاةِ الْجَالِسِ فِي الْمَسْجِدِ (٣٥٨/١٨٥/١)، والطحاوي فى شرح مشكل الآثار: باب بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِينَ =

= يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ الا ظِلُّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٥٨٤٦/٧٢/١٥)، خمستهم من **طريق يحيى** به بلفظه، وبعض الرواة عن يحيى قال فيه: "لا تعلم يمينه ما تنفق شماله"، وبعضهم قال: "لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" وهو الصواب، لأن السنة المعهودة في الصدقة إعطاؤها باليمين.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد: باب فضل ذكر الله (١٣٤٢/١٤٧٢) بنحوه، ومن طريقه البخاري: كتاب الحدود، باب فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الفَوَاحِشَ (٦٨٠٦/١٦٣/٨) بنحوه. والنسائي: كتاب آداب القضاة، باب الإمام الْعَادِلُ (٥٣٨٠/٢٢٢/٨) بنحوه، وأخرجه ابن حبان: كتاب السير، باب ذِكْرُ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الإمام الْعَادِلَ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ (٤٤٨٦/٣٣٨/١٠) بلفظه، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ الْمَسَاجِدِ وَفَضْلِ عِمَارَتِهَا بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ فِيهَا (٤٩٨٧/٩٣/٣) بنحوه، خمستهم من طريق عبيد الله بن عمر، به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل في إدامة ذكر الله (٥٤٥/٧٩/٢)، وفى فَصْلٌ فِي فَضْلِ الإمام الْعَادِلِ، وَمَا جَاءَ فِي جَوْرِ الْوُلَاةِ " (٦٩٧٢/٤٦٨/٩) بلفظه ، وابن عبد البر في التمهيد: (٢٨١/٢-٢٨٢) كلاهما من طريق **حماد بن زيد**، عن عبيد الله بن عمر، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨٤٥/٧١/١٥) من طريق **الليث** عن عبيد الله بن عمر، به.

ب- ذكره الدارقطني في العلل (٣١٢/٨) وقال: وَقَفَهُ جَرِيرُ بْنُ حازم، عن عبيد الله، عن خبيب، عن حفص، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه مالك فى الموطأ: كتاب الشعر، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ (٩٥٢/٢ /١٤) بلفظه، ومن طريقه: مسلم: كتاب الزكاة، باب فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ (١٠٣١/٧١٥/٢) بنحوه، والترمذي: كتاب أبواب الزهد، باب مَا جَاءَ فِي الحُبِّ فِي اللَّهِ (٢٣٩١/٥٩٨/٤) بلفظه، وقال "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"، وأبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الحدود، باب بَيَانُ ثَوَابِ الإمام الْعَادِلِ الْمُقْسِطِ (٧٠٢١/٣٨٠/٤) بلفظه، والطحاوي في مشكل الآثار: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِينَ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ عَزَّ وَجَلّ (٥٨٤٤/٦٩/١٥) بلفظه، وابن حبان: كتاب إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ باب ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا، أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِه (٧٣٣٨/٣٣٢/١٦) بنحوه، والبيهقي في شعب الإيمان: باب الاخْتِيَارُ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ (٣١٦٥/١١٣/٥) بنحوه، والبغوي فى شرح السنة: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ (٥٧٠/٣٥٤/٢) بنحوه ثمانيتهم من طريق خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة. هكذا على الشك. =

= قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٠/٢): روى هذا الحديث عن مالك كل من نقل "الموطأ" عنه فيما علمت على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد إلا مصعبا الزبيري، وأبا قرة موسى بن طارق، فإنهما قالا فيه: عن مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة وأبي سعيد، ثم رواه من طريقيهما عن مالك، بالإسناد الذي ذكر، وقال بإثره: وكذلك رواه أبو معاذ البلخي عن مالك .
ثم أخرجه (٢٨١/٢) من طريق سعيد بن أحمد الوقار، عن عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ويوسف بن عمر بن يزيد، كلهم عن مالك، عن خبيب، عن حفص، عن أبي سعيد وحده. وقال بإثره: لم يتابع الوقار على ذلك عنهم، وإنما هو في "الموطأ" عنهم على الشك في أبي هريرة أو أبي سعيد.

دراسة إسناد الوجه الأول بوجهيه:
الوجه المرفوع رواه البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،به ونحن لسنا في حاجة إلى دراسة إسناده.
وقد رواه عن عبيد الله بن عمر كل من:
١- يحيى بن سعيد القطان (ع): الحافظ الكبير أبو سعيد التميمي مولاهم البصري. قال أحمد: ما رأيت مثله، وقال بندار: حدثنا إمام أهل زمانه يحيى القطان واختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط، وقال الذهبي: كان رأسا في العلم والعمل. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون
ينظر: الكاشف (٣٦٦/٢) والتقريب (٥٩١/١)
٢- عبد الله بن المبارك: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣
٣- الليث بن سعد: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥
٤- حماد بن زيد: ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب. مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة. ينظر: التقريب (١٧٨/١)
الوجه الموقوف: رواه جرير بن حازم عن عبيد الله موقوفا
جرير بن حازم: ثقة إلا في حديثه عن قتادة، سبقت ترجمته حديث رقم: ١١٨

دراسة إسناد الوجه الثاني:
رواه مالك عن عبيد الله العمري على الشك في الراوي الأعلى
١- مالك بن أنس: ثقة إمام، سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٣
النظر في الخلاف: =

= الوجه الأول: بوجهه الأول رواه يحيى بن سعيد، وابن المبارك ، والليث، وحماد بن زيد وكلهم ثقات أئمة.
الوجه الأول بوجهه الثاني: أخرجه جرير بن حازم، وهو ثقة
الوجه الثاني: أخرجه مالك: وهو ثقة إمام
إذا يترجح الوجه الأول بوجهه الأول، وقرينة الترجيح:
إخراج البخاري له في صحيحه
ترجيح الدارقطني له في العلل (٣١٢/٨) فقال: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَيَحْيَى، وَمَنْ تَابَعَهُمَا، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح
صحيح اتفق عليه الشيخان

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٧١- / [١٦٦/ب] وعن أبى هريرة - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» أخرجاه [(١)].

١٧٢- وعنه قال: قال رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : "لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ،" أخرجه النسائي والترمذي وزاد "لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ" [(٢)] وصححه، وسيأتي في ذكر فضل الجهاد من بابه إن شاء الله تعالى.

---

(١) أخرجه مسلم وحده: كتاب البر والصلة، باب تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ، وَخَذْلِهِ، وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَالِهِ (٢٥٦٤/١٩٨٧/٤) قال: حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به بلفظه
وأخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب الْقَنَاعَةِ (٨٨/١٣/٢) بنحوه، وأحمد: (١٠/ ١٠٩٦٠/٥٦٤) بلفظه، وعبد الله بن أحمد فى السنة: باب ذكر الدجال (١٢٤٠/٥٣٥/٢) بنحوه، وابن منده فى الإيمان: باب ذِكْرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ الإيمان وَالإسلام فِي صَدْرِ الْعَبْدِ (٣٢٦/٤٦٠/١) بنحوه، وأبو نعيم في الحلية: (٩٨/٤) بنحوه، وأخرجه البيهقي فى الأسماء والصفات: بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ (١٠٠٢/٤٢٥/٢) بنحوه، وأبو طاهر المخلص فى أماليه: (٨٨/٩٩/١) بلفظه، سبعتهم من طريق كثير بن هشام به .
وأخرجه أحمد: (٧٨٢٧/٢٢٧/١٣) من طريق محمد بن بكر بلفظه، وابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الإخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُّدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ، دُونَ تَعَهُّدِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ (٣٩٤ /١١٩/٢) من طريق مخلد بن يزيد بلفظه.
وتمام فى فوائده: (٧٣/٣٨/١) بنحوه، وأبو نعيم فى الحلية: (١٢٤/٧) والبيهقي فى الأسماء والصفات: بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ (١٠٠٣/٤٢٦/٢) ثلاثتهم من طريق الثوري به بنحوه.
ثلاثتهم (محمد بن بكر، ومخلد بن يزيد، والثوري) عن جعفر بن برقان به
وأخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده: مسند أبى هريرة (٣٧٩/٣٦٩/١) من طريق عطاء عن أبى هريرة به بلفظه .
وأخرجه ابن منده فى الإيمان: باب ذِكْرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ الإيمان وَالإسلام فِي صَدْرِ الْعَبْدِ (٣٢٧/٤٦٠/١) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ عن أبى هريرة به بنحوه .
قال أبو حاتم في العلل (١٧١/٥):إِنَّمَا هُوَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، موقوف ؛ حدَّثنا به أَبُو نعيم، عَنْ جَعْفَر، موقوف. ورواية الأكثرين عن محمد بن جعفر مرفوعا
(٢) هذا الحديث مداره على محمد بن عبد الرحمن واختلف عنه رفعًا ووقفًا:
الوجه المرفوع: محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعًا =

= **الوجه الموقوف:** محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة موقوفًا
تخريج إسناد الوجه المرفوع
أخرجه النسائي: كتاب الجهاد، باب فَضْلُ مَنْ عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى قَدَمِهِ (٣١٠٨/١٢/٦) قال: أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ نَارِ جَهَنَّمَ»
وأخرجه هناد فى الزهد: كتاب البكاء (٤٦٥/٢٦٨/١)، ومن طريقه الترمذي: كتاب أبواب فضائل الجهاد، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١٦٣٣/١٧١/٤) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ مَدَنِيٌّ ، وفى كتاب أبواب الزهد، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢٣١١/٥٥٥/٤) وقال: "وَفِي البَاب عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ: مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ".
وأخرجه أحمد: (١٠٥٦٠/٣٣٠/١٦)، والبيهقي فى شعب الإيمان: باب الخوف من الله (٧٧٩/٢٣٤/٢)، كلاهما من طريق المقرئ عن المسعودى به بنحوه .
وأخرجه الحاكم: كتاب التوبة والإنابة (٧٦٦٧/٢٨٨/٤) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي من طريق جَعْفَر بْن عَوْنٍ عن المسعودى به بنحوه.
وأخرجه ابن ماجه: كتاب الجهاد، باب الْخُرُوجِ فِي النَّفِيرِ (٢٧٧٤/٩٢٧/٢) من طريق سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، به مقتصرا على آخره .
وأخرجه ابن حبان: كتاب السير، باب ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ دُخَانِ جَهَنَّمَ وَغُبَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ (٤٦٠٧/٤٦٧/١٠) من طريق مسعر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، به مقتصرًاعلى آخره.
تخريج الوجه الموقوف:
أخرجه النسائي: كتاب الجهاد، باب فَضْلُ مَنْ عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى قَدَمِهِ (٣١٠٧/١٢/٦) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَا يَبْكِي أَحَدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ حَتَّى يُرَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا»
وأخرجه وكيع في "الزهد" (٢٣/٢٤٩/١) مفتصرا على أوله، وهناد (٤٦٦/٢٦٨/١) عن يونس بن بكير مقتصرا على آخره، كلاهما (وكيع ويونس) عن المسعودي، به- ووقفاه على أبي هريرة، وكلاهما رويا عن المسعودي قبل الاختلاط، وقرن وكيع بالمسعودي مسعراً.
دراسة الوجه المرفوع: الوجه المرفوع: رواه النسائي وهذا دراسة إسناده: =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

= **دراسة إسناد الإمام النسائي:**

١- **هناد** بن السرى: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٨

٢- **عبد الله** بن المبارك: ثقة ثبت سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

٣- **عَبْد الرَّحْمَنِ** بْن عَبد اللَّهِ بْن عتبة بْن عَبد اللَّهِ بْنِ مسعود المسعودي - بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون السِّين وَضم الْعين الْمُهْمِلَة وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا دَال مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى مَسْعُود وَالِد عبد الله بن مَسْعُود الكوفي (خت ٤). روى عن: محارب بْن دثار، ومحمد ابْن عَبْد الرَّحْمَن مولى طلحة، وأبي عون مُحَمَّد بْن عُبَيد اللَّه الثقفي وغيرهم . وعنه: عبد اللَّه بْن المبارك، وأبو عَبْد الرَّحْمَنِ عَبد اللَّهِ بْن يزيد المقرئ، وجعفر بْن عون وغيرهم . قال الأثرم سمعت أبا عبد الله يسأل عن أبي عميس والمسعودي قال: كلاهما ثقة والمسعودي أكثرهما حديثا قلت: هو أخوه قال نعم، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه سماع وكيع من المسعودي قديم وأبو نعيم أيضا وإنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، وقال حنبل عن أحمد: سماع أبي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ثقة، وقال ابن أبي مريم عن يحيى من سمع منه في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع، وقال يعقوب بن شيبة عن يحيى المسعودي ثقة وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم والأعمش والصغار يخطئ في ذلك ويصحح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار، وقال عباس الدوري عن ابن معين أحاديثه عن الأعمش مقلوبة وعن عبد الملك أيضا وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون، وقال يصحح فيما روى عن القاسم ومعن، وقال ابن نمير: كان ثقة واختلط بآخره سمع منه بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة ومما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم، وقال عمرو بن علي سمعت يحيى يقول: رأيت المسعودي سنة رآه عبد الرحمن بن مهدي فلم أكلمه، وقال أيضا سمعت معاذ بن معاذ يقول: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه، وقال يحيى بن سعيد آخر ما لقيت المسعودي سنة سبع أو ثمان وأربعين ثم لقيته بمكة سنة ثمان وخمسين وكان عبد الله بن عثمان ذلك العام معي وعبد الرحمن بن مهدي فلم يسأله عن شيء، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحه، وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن عيينة ما أعلم أحدا أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: تغير قبل موته بسنة أو سنتين، وقال ابن عمار: كان ثبتا قبل أن يختلط ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف، وقال العجلي: ثقة إلا أنه تغير بآخره، وقال ابن خراش نحو ذلك، وقال ابن حبان: اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك، وَقَال الميموني: قال أبو عبد الله: المسعودي صالح الحديث، ومن أخذ عنه أولا فهو صالح الأخذ، وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: أني لأعرف اليوم الذي اختلط فيه المسعودي كنا عنده وهو يعزي في ابن له إذ جاءه إنسان فقال له إن غلامك أخذ من مالك عشرة الاف وهرب ففزع وقام فدخل في =

= منزله ثم خرج إلينا وقد اختلط، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط قبل موته. مات سنة ستين ومائة.
قلت: ورواية أبي عبد الرحمن- وهو عبد الله بن يزيد المقرىء- عنه قبل اختلاطه وقد خرجها أحمد، ورواية جعفر عن المسعودي قبل اختلاطه وقد خرجها الحاكم .
خلاصة حاله : ثقة اختلط بآخره .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٣٦٦)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٥١)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /٣١٤)، وسؤالات الاجري لابي داود (١/ ١٦٢)، والمعرفة ليعقوب (٢/ ١٦٣، ٦٨٠ – ٦٨١)، والجرح والتعديل (٥ /٢٥٠)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٤٨)، وثقات ابن شاهين (١٤٣/١)، وتاريخ بغداد (٤٨٠/١١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢١٠ – ٢١٢)، وتقريب التهذيب (١ / ٣٤٤)، واللباب (٢١٠/٣) .
٤- **مُحَمَّد** بْن عَبْد الرحمن بْن عُبَيد القرشي التَّيْمِيّ الكوفي ، مولى آل طَلْحَة بْن عُبَيد الله.(بخ م ٤). روى عن: عيسى بْن طلحة بن عُبَيد الله، وكريب مولى ابْن عَبَّاس، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم . وعنه: شعبة بْن الحجاج، وعبد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعبد الملك بْن أَبي بكر بن حفص ابن عُمَر ابْن سعد بْن أَبي وقاص، وغيرهم . وثقه يَحْيَى بْن مَعِين، وَقَال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وأبو داود: صالح الحديث، وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقَال البُخارِيُّ: قال لنا علي عن ابن عُيَيْنَة: كان أعلم من عندنا بالعربية، ووثقه الترمذي والفسوي وابن حجر.
خلاصة حاله : ثقة احتج به مسلم وصحح له الحاكم .
ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٥٢٦)، وتاريخ الدارمي الترجمة (٧٣٧)، وابن طهمان، الترجمة (٢٥٠)، وتاريخ البخاري الكبير (١ /١٤٦)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٤٣٥، و٢ / ٢٢٦، ٧٢٤، ٧٣١)، وسنن التِّرْمِذِيّ برقم (١٦٣٣، ٢٣١١، ٣٥٥٥)، والجرح والتعديل (٧ /٣١٨)، وثقات ابن حبان (٣٦٥/٧)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٢٩٩ – ٣٠٠)، والتقريب (٤٩٢/١)
٥- **عيسى** بن طلحة بن عُبَيد الله القرشي التَّيْمِيّ، أبو مُحَمَّد المدني،(ع). روى عن: معاذ بْن جبل، ومعاوية بْن أَبي سفيان، وأبي هُرَيْرة، وعائشة وغيرهم. وعنه: محمد بْن عَبْد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ويزيد بْن أَبي حبيب المِصْرِي وغيرهم. وثقه يحيى بْن مَعِين، وابن سعد، وأبو عَبْد الرحمن النَّسَائي، والعجلِي، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم وأسخيائهم، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل. مات سنة مائة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٥ / ١٦٤)، وتاريخ خليفة (٣٢٥) ، وطبقاته (١٥٤، ٢٤٤) وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٣٨٥)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٣٣٣، ٣٦٦، و٢ / ٤٦٧، ٧٣٤،٧٣٥)، وثقات العجلي (٣٧٩/١)، والجرح والتعديل (٢٧٩/٦)، وثقات ابن حبان (٥ / ٢١٢)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٢١٥)، والتقريب (٤٣٩/١). =

= ٧- **أبوهريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

وقد تابع المسعودي على هذا الوجه:

مسعرُبن كدام، كما عند ابن حبان: وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٩

وسفيانُ بن عيينة عند ابن ماجه: وهوثقة حافظ فقيه سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٤

دراسة إسناد الوجه الثاني:

الوجه الثاني رواه النسائي وهذا دراسة إسناده:

١- أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الجزري أبو الحسين الرهاوي الحافظ (س)، روى عن: أبي داود الحفري وزيد بن الحباب، وجعفر بن عون وغيرهم، وعنه: النسائي كثيرا وأبو عروبة ومكحول البيروتي وغيرهم. قال النسائي: ثقة مأمون صاحب حديث، وقال بن أبي حاتم: كتب إلي ببعض حديثه وهو صدوق ثقة، وقال أبو عروبة: مات بضيعة له إلى جانب الرهاء سنة ٢٦١هـ وكان ثبتا في الأخذ والأداء. وقال ابن حبان في الثقات: كان صاحب حديث يحفظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.
الكاشف (١٩٤/١) والتهذيب (٣٣/١) والتقريب (٨٠/١)

٢- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي العمري روى عن: هشام ابن عروة وجماعة. وعنه: أحمد وعبد بن حميد. قال أحمد: رجل صالح ليس به بأس، وقال أبو أحمد الفراء قال لي أحمد عليك بجعفر بن عون، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة ست وقيل سبع ومائتين . الكاشف (٢٩٥/١) وتهذيب التهذيب (١٠١/٢) والتقريب (١٤١/١)

٣- مسعر بن كدام: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٩

وتابع مسعرَ المسعوديُّ، ولكن من رواية وكيع ويونس بن بكير عنه وكلاهما روى عن المسعودي قبل الاختلاط.

النظر في الخلاف:

الوجه المرفوع: رواه المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود- وهو ثقة، لكنه اختلط بآخره، ورواية أبي عبد الرحمن المقرئ - وهو عبد الله بن يزيد المقرىء - عنه قبل اختلاطه، ورواية جعفرعن المسعودي قبل اختلاطه. وقد تابعه كما عند ابن حبان: مسعرُبن كدام: وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٩، وتابعه عند ابن ماجه: سفيانُ بن عيينة: وهوثقة حافظ فقيه سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٤

الوجه الموقوف: رواه مسعر، وتابعه المسعودي لكن من رواية وكيع ويونس بن بكير عنه وكلاهما روى عن المسعودي قبل الاختلاط. إذا يترجح الوجه المرفوع بقرينة الأكثرية.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير المسعودي- وقد اختلط ورواية أبي عبد الرحمن المقرئ، وجعفر بن عون عن المسعودي قبل اختلاطه. وقال الحافظ فى الفتح (٣١٢/١١): صححه الترمذى والحاكم.

وفى قوله: "حتى يعود اللبن فى الضرع" [١] إشارة والله أعلم إلى أن الخشية باستنباط الدمع حرمته على النار كما أن الحلب أوجد اللبن فى الوجود الخارجي ومكن من الانتفاع به، ثم إن اللبن لايعود إلى الضرع فلا يبطل الانتفاع به، كذلك الدمع لايعود إلى العين فلا يبطل ماترتب عليه .

١٧٣- وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... " الحديث وسيأتى فى ذكر السهر فى سبيل الله من باب الجهاد [٢] .

---

(١) قال على القاري فى شرح مشكاة المصابيح : هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيقِ بِالْمُحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} [سورة الاعراف: جزء من الآية ٤٠] «وَلَا يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ» : فَكَأَنَّهُمَا ضِدَّانِ لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا أَنَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ نَقِيضَانِ.

ينظر : مرقاة المفاتيح (٢٤٧٨/٦) وتحفة الأحوذى (٢١٥/٥)

(٢) هذا الحديث مداره على عطاء واختلف عنه:

الوجه الأول: عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس

الوجه الثاني: عطاء الخراساني عن عطاء عن ابن عباس عن العباس

الوجه الثالث: عطاء ابن أبي رباح عن الفضل بن العباس

تخريج الوجه الأول:

أخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١٦٣٩/١٧٥/٤) قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ أبو شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ به بلفظه، وقال: وَفِي البَاب عَنْ عُثْمَانَ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْقٍ.

وأخرجه في العلل الكبير بنفس الإسناد (٢٧١/١) وقال: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنِ الشَّأْنُ فِي عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ مَا أَعْرِفُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَجُلًا يَرْوِي عَنْهُ مَالِكٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُتْرَكَ حَدِيثُهُ غَيْرَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ. قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَقْلُوبَةٌ

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد: فَضْلُ حَرَسِ الْمُسْلِمِينَ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ لَا تَمَسُّهُمُ النَّارُ: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَؤُ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (١٤٦/٤١٦/٢) بنحوه، وابن شاهين فى الترغيب فى فضائل الأعمال: (٧٥/١ /٢٢٥) بنحوه، وأبو نعيم فى الحلية: (٢٠٩/٥/) بلفظ " حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى ثَلَاثَةٍ" والبيهقي فى شعب الإيمان: باب الخوف من الله (٧٧٥/٢٣٢/٢) بنحوه، والمزي فى تهذيب الكمال: (٥٢٥/١٢) بنحوه، خمستهم من طريق بشر بن عمر به. =

= **تخريج الوجه الثاني:**
أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٠٩/٣٠٥/١) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى، ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عن عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٤٢٧/٣٥٩/٣)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٣٢٠/٢١١/١) من طريق عثمان بن عطاء به.
تخريج الوجه الثالث:
أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٢٧/٧): قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّاسِبِيُّ، وَمُحمد بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عِيسَى بْنِ سَمِيعٍ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ أَبِي الزُّعَيْزِعَةِ عَنْ عَطاء، عَن الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَقُولُ عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
وقال ابن القيسراني (١٦٤/٣): رَوَاهُ مُحَمَّد بن الزعيزعة الْأَذْرَعِيّ: عَن عَطاء، عَن الْفضل بن عَبَّاس. سَمِعت النَّبِي - صلى الله عَلَيْهِ وَسلم - يَقُول. وَمُحَمّد مُنكر الحَدِيث. قَالَ البُخَارِيّ: لايكتب حَدِيثه.
دراسة الأسانيد
دراسة إسناد الوجه الأول:
الوجه الأول: رواه الإمام الترمذي وهذا دراسة إسناده
دراسة إسناد الإمام الترمذي:
١- **نصر** بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أَبي الأزدي الجهضمي، أبو عَمْرو البَصْرِيّ الصغير(ع) . روى عن: إسماعيل بن علية، وإسماعيل بن مُحَمَّد بن جحادة، وبشر بن عُمَر الزهراني. وعنه: الجماعة، وأحمد بن زنجويه القطان، وأحمد بْن زيد ابْن الحريش وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل : سَأَلتُ أبي عن نصر بن علي الجهضمي، فَقَالَ: ما بِهِ بأس، ورضيه، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أبي عن نصر بن عَلِيٍّ، وأبي حفص الصيرفي: أيهما أحب إليك؟ قال: نصر أحب إلي وأوثق منه وأحفظ منه. قلتُ لأبي: فما تقول فِي نصر بن علي؟ قال: ثقة. ووَثقه النَّسَائي، وابن خراش، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد الفرهياني: نصر عندي من نبلاء الناس، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال مسلمة: هو ثقة، وَقَال قاسم بن أصبغ: سمعت الخشني يقول: ما كتبت بالبصرة عن أحد أعقل من نصر بن علي، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع. مات سنة خمسين ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع . =

= ينظر: علل أحمد (٣٧٦/١، و٢ / ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٤٠، ٢٩٧، ٣٣٠) ، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /١٠٣) ، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٩١) ، ومشيخة النسائي (٧١/١) والمعرفة ليعقوب (١ / ٤٤٦) ، والجرح والتعديل (٨ /٤٧١) ، وثقات ابن حبان (٩ / ٢١٧) ، وتهذيب التهذيب (٤٣٠/١٠ – ٤٣١) ، والتقريب (٥٦١/١)

٢- **بشر** بن عُمَر بن الحكم بن عقبة الزهراني - بفتح الزاى - الأزدي، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ. (ع) . روى عن: شعبة بْن الحجاج، وشعيبة بْن رزيق الشامي، وعاصم بْن مُحَمَّدِ بْن زيد العُمَري، وغيرهم. وعنه: محمد بْن يَحْيَى الذهلي، ومحمد بْن يَحْيَى القطعي، ونصر بْن عَلِيٍّ الجهضمي، وغيرهم . قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن سعد وابن خلفون، والحاكم، والعجلي، والذهبي، وابن حجر، وذكره أبو حاتم بْن حبان في كتاب الثقات. مات ليلة الأحد، فِي آخر ست ومائتين، أو أول سنة سبع أو تسع ومائتين وصلى عليه يحيى بْن أكثم، وهو يومئذ يلي القضاء بالبصرة.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، وطبقات خليفة (٣٩٦/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٢ /٨٠)، والثقات للعجلي (٢٤٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٣٦١) ، والكاشف (١٥٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٠٧/٢)، وتهذيب ابن حجر (١/ ٤٥٥ – ٤٥٦)، والتقريب (١٢٣/١) .

٣- **شعيب** بن رزيق الشامي، أبو شَيْبَة المقدسي.(خد قد ت). رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ، وعُثْمَان بْن أَبي سودة، وعطاء بْن أَبي مسلم الخراساني وغيرهم. وعنه: آدم ابْن أَبي إياس العسقلاني، وبشر بْن عُمَر الزهراني، وأبو النضر الحارث بْن النعمان الأكفاني، وغيرهم . قال أبو حاتم، عَنْ دحيم: لا بأس به، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة كَانَ بطرسوس وسكن الرملة وعسقلان، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وقال: يعتبر من حديثه من غير روايته عن عطاء بن أبي مسلم الْخُرَاسَانِي، وخرج الحاكم حديثه في مستدركه، وذكره أبو عبد الله بن خلفون في كتاب الثقات، ولما ذكر ابن حزم له حديثا في الطلاق قال: وهو في غاية السقوط ؛ لأنه عن شعيب بن رزيق الشامي وهو ضعيف وقال ابن الطلاع: ضعفه بعضهم، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ .

خلاصة حاله: حسن الحديث حسن له الترمذي، ضعيف فى روايته عن عطاء بن أبي مسلم الْخُرَاسَانِي

ينظر : تاريخ البخاري الكبير (٤ /٢١٧)، والجرح والتعديل (٤ /٣٤٦) ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٣٦/١) وثقات ابن حبان (٣٠٨/٨) ، وميزان الاعتدال (٢٧٦/٢)، وإكمال مغلطاي (٢٧٦/٦) ، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٥٣) ، والتقريب (٢٧٦/١)

٤- **عطاء** بن أَبي مسلم الخراساني، أبو أيوب، ويُقال: أبو عثمان، ويُقال: أبو محمد، ويُقال: أبو صالح، البلخي (ع). روى عن: عروة بن الزبير، وعطاء بْن أَبي رباح، وعكرمة مولى ابْن عباس وغيرهم. وعنه: سفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج، =

= وشعيب بن رزيق المقدسي وغيرهم . وثقه يحيى بن معين وأحمد والعجلي، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ ابْن أَبي حاتم، عَن أبيه: ثقة صدوق. قلت: يحتج به؟ قال: نعم ، وَقَال أبو دَاوُدَ: لم يدرك ابن عباس ولم يره، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس، وقَال البُخارِيُّ: قال القاسم بن عاصم: قلت لسَعِيد بن المُسَيَّب: إن عطاء الخراساني حدثني عنكَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أمر الذي واقع في رمضان بكفارة الظهار؟ قال: كذب ما حدثته، إنما بلغني أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم قال له: تصدق ، وذَكَره في الضعفاء الصغير، وَقَال مرة: رجل ثقة ، روى عنه الثقات من الائمة مثل مالك ومعمر وغيرهما ولم أسمع أحدًا من المتقدمين تكلم فيه بشيءٍ، وذَكَره أبو زُرْعَة الرازي والعقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وَقَال أبو زُرْعَة: عطاء عن عثمان مرسل، وَقَال أحمد بن حنبل: قد رأى ابن عُمَر ولم يسمع منه شيئا، وَقَال أبو حاتم: لم يدرك ابن عُمَر رضي الله عنهما، وَقَال ابن حبان: كان من خيار عباد الله غير أنه ردئ الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عَنه: فلما كثر ذلك فِي روايته بطل الاحتجاج به، وقال الترمذي فى العلل الكبير: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنِ الشَّأْنُ فِي عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ مَا أَعْرِفُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَجُلاً يَرْوِي عَنْهُ مَالِكٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُتْرَكَ حَدِيثُهُ غَيْرَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ. قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: عَامَّةُ أحاديثِهِ مَقْلُوبَةٌ، قَالَ أبو عِيسَى: وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ رَجُلٌ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ مِنَ الأئِمَّةِ مِثْلُ مَالِكٍ وَمَعْمَرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وقال الذهبي فى ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: صدوق ضعف وأكثرهم وثقه، وَقَال ابن حجر: صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس. مات سنة ثلاث وثلاثين، وقيل خمس وثلاثين ومائة.

قلت : ولم يذكره ابن حجر فى تعريف أهل التقديس .

خلاصة حاله : وثقه الأكثرون كثير الإرسال .

ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٣٦٩) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٠٥) ، وعلل أحمد (١/ ١١٣، ١٦٢، ٤٠٥) ، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٤٧٤)، وتاريخه الصغير (١/ ٣٢٤، و٢ / ٣٧) ، وضعفاؤه الصغير الترجمة (٢٧٨)، والجرح والتعديل (٦ /٣٣٤)، والمراسيل له (١/ ١٥٦– ١٥٧)، والعلل الكبير للترمذى (٢٧١/١) والمجروحين لابن حبان (١٣٠/٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٧٨/٢) وميزان الاعتدال (٧٣/٣)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٣٧٧/١)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢١٢ – ٢١٥)، والتقريب (٣٩٢/١)

٥- **عطاء** بن أبي رباح - بفتح الراء والموحدة - واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي (ع): ثقة باتفاق كثير الإرسال سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦٩

٦- **عبد الله** بن عباس رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

دراسة إسناد الوجه الثاني: =

= الوجه الثاني: رواه عُثْمَان بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عن عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ

١- عثمان بْن عطاء بْن أَبِي مُسْلِم الخراساني، روى عن: أبيه روى عنه: ضمرة ومحمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي قال سمعت دحيما وسألته عن عثمان بن عطاء فقال: لا بأس به، فقلت إن اصحابنا يضعفونه فقال واى شئ حدث عثمان من الحديث، واستحسن حديثه، ثنا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن على أبو حفص الصيرفى أنه قال: عثمان بن عطاء الخراساني متروك الحديث، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عثمان بن عطاء الخراساني فقال يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث، وقال يحيى: ضعيف، وقَال البُخارِيُّ: ليس بذاك، وَقَال مُسْلِم، والدارقطني: ضعيف الحَدِيث، وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة، وَقَال أبو بكر بْن خزيمة: لا احتج بحديثه. وقال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: ضعيف. مات سنة خمس وخمسين وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة.

خلاصة حاله: ضعيف

التاريخ الكبير (٢٤٤/٦)، وأحوال الرجال صـ٢٧٥، والجرح والتعديل (١٦٢/٦)، والكامل لابن عدي (٢٩٠/٦)، وتهذيب الكمال (٤٤١/١٩)، والكاشف (١١/٢)، والتقريب (٣٨٥/١)

دراسة إسناد الوجه الثالث:

رواه ابن عدي من طريق مُحَمد بْنُ أَبِي الزُّعَيْزِعَةِ عَنْ عَطاء، عَن الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ

١- مُحَمَّد بْن أَبِي الزعيزعة، روى عن: عطاء، ونافع، وعمرو بن شعيب. روى عنه: محمد بن عيسى بن سميع، قال البخاري: منكر الحديث جدا. وقال أبوحاتم: لا يشتغل به، منكر الحديث. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير حَتَّى إِذا سَمعهَا من الحَدِيث صناعته علم أَنَّهَا مَقْلُوبَة لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ.

خلاصة حاله: منكر الحديث.

التاريخ الكبير (٨٨/١)، والجرح والتعديل (٢٦١/٧)، والمجروحين (٢٨٨/٢)

النظر في الخلاف:

الوجه الأول: رواه شعيب بن زريق، وهو حسن الحديث عن عطاء الخراساني، والوجه الثاني: رواه عثمان بن عطاء عن أبيه وهو متروك، والوجه الثالث: رواه محمد بن أبي الزعيزعة، وهو منكر الحديث إذا يترجح الوجه الأول؛ لأن شعيب بن زريق أحسن حالا من عثمان بن عطاء.

الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:

إسناد ضعيف؛ لحال شعيب بن رزيق فهو حسن الحديث لكنه يعتبر من حديثه من غير روايته عن عطاء بن أبي مسلم الْخُرَاسَانِي وهذا الحديث من روايته عنه. =

= **وله شاهد** من حديث أنس، أخرجه أبو يعلى فى مسنده: مسند أنس (٣٠٧/٧ /٤٣٤٦) قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ "

قلت : هذا إسناد حسن

١- عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ : ثقة كان على قضاء الشام (ق)

ينظر : التقريب (٤٢٣/١)

٢ - الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري: ثقة ثبت (ع)

ينظر : التقريب (٢٨٠/١)

٣- شبيب - بوزن طويل - بن بشر ويقال ابن عبد الله أبو بشر الحلبي الكوفي (ق ت) وثقه ابن معين ولينه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطىء كثيرا، وذكره أبو حفص بن شاهين، وابن خلفون في كتاب «الثقات»، وخرج الحاكم حديثه في «مستدركه» وصححه، وتعقبه الذهبي: بأنه فيه لين، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق يخطىء .

خلاصة حاله : حسن الحديث على أقل أحواله فقد وثقه ابن معين وصحح له الحاكم .

ينظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري (٨٥/٤)، والجرح والتعديل (٣٥٧/٤)، والثقات لابن حبان (٣٥٩/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢١١/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٠٦/٤) والتقريب (٢٦٣/١)

٤ – أنس بن مالك رضي الله عنه: الصحابي المعروف، سبقت ترجمته حديث رقم: ٤.

قلت: والحديث قال عنه البوصيري فى إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٢٥/٥): هَذَا إسناد رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

حسن لغيره

١٧٤- وعَنْ أَبِي أمامة - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: " لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عز وجل مِنْ قَطْرَتَيْنِ ، قَطْرَةٌ دمع من خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" أخرجه الترمذي[1] وسيأتى فى ذكر فضل الجراحة فى سبيل الله من باب الجهاد .

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الجهاد، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ المُرَابِطِ (١٦٦٩/١٩٠/٤) قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أمامة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ، قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الاثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ " وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وأخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب الجهاد، باب مَنْ قَالَ: إذا لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ دَفَعَ سِلَاحَهُ إِلَى غَيْرِهِ (١٠٨/٣٢٣/١)، والطبراني: (٧٩١٨/٢٣٥/٨) كلاهما من طريق يزيد ابن هارون به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **زياد** بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم المعروف بدلويه (خ د ت س) . روى عن: يحيى بْن يمان، ويزيد بْن هارون، ويَعْلَى بْن عُبَيد، وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وغيرهم . قال أحمد بْن حنبل: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير، وَقال إسحاق الأصبهاني: ليس على بسيط الارض أحد أوثق من زياد بْن أيوب، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال ابن أَبي حاتم: أخبرنا أبو بكر الأسدي عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن الفضل الصيداوي وكان من أجلة أصحاب أحمد بْن حنبل ممن كتب عنه أبي، وأبو زُرْعَة، قال: سمعت زياد بن أيوب وكان ثقة، ووثقه الدَّارَقُطْنِيّ والذهبي وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال النَّسَائي: ليس فيه بأس. وَقَال في موضع آخر: ثقة . مات سنة احدى أواثنتين وخمسين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به البخاري .
ينظر : علل أحمد (٣٨٩/١) ، وتايخ البخاري الكبير (٣٤٥/٣) ، والتاريخ الأوسط (٣٩٥/٢) ، وتاريخه الصغير (٣٩٥/٢) ، وتاريخ أبى زُرْعَة الرازي (٦٩٩/١) ، ومشيخة النسائي (٧٣/١) ، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٢٤، ١٧٢، ٤٨٦، ٤٩٧، ٦١٩، ٢/ ٣٢، ٥٠، ٥١، ١٤٤، ٢٣٩، ٢٥٢) ، والجرح والتعديل (٥٢٥/٣) ، وثقات ابن حبان (٢٤٩/٨) ، والكاشف (٣٢٨/١) ، وتهذيب التهذيب (٣٥٥/٣) ، والتقريب (٢١٨/١)
٢- **يزيد** بن هارون السلمى: ثقة متقن بتوثيق الأكثرين سبقت ترجمته حديث رقم: ١١
٣- **الْوَلِيد** بن جميل بن قيس القرشي أبو الحجاج الفلسطيني - بِكَسْر الْفَاء وَفتح اللَّام وَسُكُون السِّين الْمُهْمَلَة وَكسر الطَّاء الْمُهْمَلَة وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى فلسطين وَهِي نَاحيَة كَبِيرَة وَرَاء الأرْدُن من أَرض الشَّام (بخ ت ق) =

.....

= روى عن: القاسم أبي عبد الرَّحْمَنِ، ومكحول الشامي، ويحيى بن أَبي كثير وغيرهم. وعنه: سَلَمَة بْن رجاء، وصدقة بْن عَبد اللَّهِ السمين، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويزيد ابن هارون. قال علي بن المديني: الوليد ابن جميل لا أعلم روى عنه غير يزيد ابن هارون. قلت له: كيف أحاديثه ؟ قال: تشبه أحاديثه أحاديث الْقَاسِمِ أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ. ورضيه، وَقَال أبو زُرْعَة: شيخ لين الحديث، وَقَال أبو حاتم: شيخ يروي عَنِ الْقَاسِمِ أحاديث منكرة، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سألت أبا داود عن الْوَلِيد بْن جميل صاحب الْقَاسِمِ فَقَالَ: دمشقي ليس بِهِ بأس. قال يزيد بْن هارون: ما رأيت شاميا أسن منه، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر: صدوق يخطئ .

خلاصة حاله: حسن الحديث حسن له الترمذي .

ينظر : علل ابن المديني (٩٢/١) ، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /١٤٢) ، والجرح والتعديل (٩ /٣) ، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٤٩)، واللباب (٤٣٨/٢) والكاشف (٣٥١/٢)، وميزان الاعتدال (٤ /٣٣٧) ، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٣٢) ، والتقريب (٥١٨/١)

٤- **القاسم** بن عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي، أبو عَبْد الرَّحْمَنِ الدمشقي مولى آل أبي سفيان بْن حرب الأمَوِي (بخ ٤). روى عن: وفضالة بْن عُبَيد الأنصاري، ومعاوية بْن أَبي سفيان، وأبي أمامة الباهلي وغيرهم . وعنه: معاوية بْن صالح الحضرمي، ومعاوية بْن يَحْيَى الصدفي، والوضين بْن عطاء، والوليد بْن جميل وغيرهم . قال ابْن سعد: وله حديث كثير في بعض حديث الشاميين أنه أدرك أربعين بدريا، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: القاسم بن عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي مولى معاوية، ويُقال: مولى يزيد بن معاوية ليس في الدنيا القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ شامي غير هذا، وقَال البُخارِيُّ : القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، وهو أبو عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي مولى عَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِد بْن يزيد بْن مُعَاوِيَة القرشي الامَوِي سمع عليا، وابن مسعود، وأبا أمامة، روى عنه العلاء بْن الحارث، وابن جابر، وكثير بْن الحارث، وسُلَيْمان بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، ويحيى بْن الحارث أحاديث مقاربة، وأما من يتكلم فيه مثل جَعْفَر بْن الزبير، وعلي بْن يزيد، وبشر بْن نمير، ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب، وقال مرة: ثقة، وقال يَحْيَى بْن مَعِين: القاسم أبو عَبْد الرَّحْمَنِ ثقة، وَقَال في موضع آخر: إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء، ووثقه أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي، ويعقوب بْن سفيان الفارسي، وأبو عِيسَى التِّرْمِذِيّ، والفسوي، زاد العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: كان خيارا فاضلا أدرك أربعين رجلا من المهاجرين والأنصار، وَقَال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس بِهِ، وإنما ينكر عنه الضعفاء، وَقَال الغلابي: منكر الحديث، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة السدوسي: ثقة.

=

.....

= وَقَال في موضع آخر: قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه، وذَكَره العقيلي وابن حبان وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وَقَال ابن حبان: كان ممن يروي عَنْ أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم المعضلات ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلي القلب أنه كان المعتمد لها، وَقَال العلائي في جامع التحصيل : قد أنكر أحمد بْن حنبل وأبو حاتم قوله: جاءنا سلمان الفارسي، وَقَال أحمد: كيف يكون هذا اللقاء له وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية، وَقَال بعضهم: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أبو إسحاق الحربي: كان من ثقات المسلمين ، وَقَال في التقريب: صدوق يغرب كثيرا. مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل مات سنة ثماني عشرة ومائة .
خلاصة حاله : مختلف فيه وهوحسن الحديث حسن له الترمذي .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٤٤٩، ٤٥٠) ، وتاريخ الدوري(٢ / ٤٨١) ،وعلل أحمد (٢ / ١٥) ، وتاريخ البخاري الكبير (٧ /١٥٩) ، وتاريخه الصغير (١/ ٢٢٠، ٢٢١)، والثقات للعجلي (٣٨٨/١) ، وسنن التِّرْمِذِيّ (٤٢٨،١٤٤٦،٣٤٧) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٢/١، ٦٢٢، ٣٢٠، ٥٠٠، ٦٧٧) ، وعمل اليوم والليلة للنسائي برقم (٨٨٩) ، والقضاة لوكيع (٢٩١/٢) ، والمعرفة ليعقوب (٣/ ٣٧٥) ، والجرح والتعديل (٧ /١١٣)، والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢١١) ، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٢٢ – ٣٢٤) ، والتقريب (٤٥٠/١)

٥- **صدي** - بالتصغير - بن عجلان بن وهب ، ويُقال: ابن عَمْرو، أبو أمامة الباهلي- بِفَتْح الْبَاء المنقوطة بِوَاحِدَة وَكسر الْهَاء وَاللَّام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى باهلة وَهِي باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضر- (ع) . صَحَابِيٌّ مَشْهُور لَهُ مِائَتَا حَدِيث وَخَمْسُونَ حَدِيثا روى لَهُ البخاري خَمْسَة أحاديث ومسلم ثَلَاثَة . روى عن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ،عبادة بن الصامت، وعثمان بْن عفان، وغيرهم . وعنه: القاسم أبو عبد الرحمن مولى بني أمية، وقحافة بن ربيعة، وشريح بن عَبد الله الحضرمي وغيرهم . مات سنة ست وثمانين .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٤١١) ، والاستيعاب (٢ / ٧٣٦ و٤ / ١٦٠٢) ، وأسد الغابة (٤١٤/٦) واللباب (١١٦/١) والإصابة (٣٣٩/٣)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٢٠) والتقريب (٢٧٦/١) والخلاصة (١٧٥/١)

الحكم على الإسناد:
إسناد حسن ؛ فيه الْوَلِيد بن جميل بن قيس والقاسم بن عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي وكلاهما حسن الحديث

١٧٥- وعن أبي ريحانة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حرمت النار على عين دمعت من خشية الله .." الحديث[١] وسيأتى فى ذكر الحراسة فى سبيل الله .

وأبو ريحانة: أنصاري، ويقال أزدي، ويقال دوسي، ويقال مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اسمه شمعون بالشين المعجمة ويقال بالمهملة، والأول أصح .

---

(١) أخرجه أحمد: (٢٨/٤٤٥/١٧٢١٣) قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُمَيْرٍ الرُّعَيْنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَامِرٍ التُّجِيبِيَّ، قَالَ أَبِي: " وَقَالَ غَيْرُهُ يَعْنِي غَيْرَ زَيْدٍ: أبو عَلِيٍّ الْجَنَبِيُّ "يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ، فَأَتَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَرَفٍ، فَبِتْنَا عَلَيْهِ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي الأرض حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا، وَيُلْقِي عَلَيْهِ الْحَجَفَةَ - يَعْنِي التُّرْسَ - فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ نَادَى: «مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الانْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «ادْنُهْ» ، فَدَنَا، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَتَسَمَّى لَهُ الأنصاري، فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدُّعَاءِ، فَأَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ أبو رَيْحَانَةَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «ادْنُهْ» فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا أبو رَيْحَانَةَ، فَدَعَا بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَقَالَ: حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ أُخْرَى ثَالِثَةٍ، لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَبِي " وَقَالَ غَيْرُهُ يَعْنِي غَيْرَ زَيْدٍ: أبو عَلِيٍّ الْجَنَبِيُّ "

وأخرجه النسائي: كتاب الجهاد، باب ثَوَابُ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٦/١٥/٣١١٧) مختصرًا، والحاكم: كتاب الجهاد (٢/٩٢/٢٤٣٢) بلفظه، وقال "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ووافقه الذهبي، ومن طريقه البيهقي: كتاب السير، باب فَضْلِ الْحَرْسِ فِي سَبِيلِ اللهِ (٩/٢٥١/١٨٤٤٥) ، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الجهاد، باب ذكر فضل الجهاد (٤/٢٢٩/١٩٥٥٠) بنحوه، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثاني: (٤/٣٠١/٢٣٢٥)، وابن أبي الدنيا فى الرقة والبكاء: (١/٤٢/٣) مختصرًا، والرامهرمزي فى المحدث الفاصل: (١/٤٧٥) مختصرًا، سبعتهم من طريق زيد بن الحباب به .

وأخرجه النسائي فى الكبرى: كتاب السير، باب فضل الحرس (٨/١٣٩/٨٨١٨) بنحوه، وأبو نعيم فى الحلية: (٢/٢٨) بلفظه، ومن طريقه المزي فى تهذيب الكمال: (١٢/٥٦٦)، ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن شريح به . =

.....

=

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- **زَيْد** بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين - بن الريان أبو الْحُسَيْن العكلي - بِضَم الْعين وَسُكُون الْكَاف وَكسر اللَّام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عكل وَهُوَ بطن من تَمِيم الْكُوفِيّ (ر م ٤). روى عن: عبد الله بْن المؤمل المخزومي، وعبد الرحمن بْن ثابت بْن ثوبان، وأَبِي شريح عَبْد الرَّحْمَنِ بْن شريح وغيرهم. وعنه: أحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وأحمد بن المنذر القزاز البَصْرِيّ، وأحمد بْن منيع الْبَغَوِيّ وغيرهم. قال أحمد بْن حنبل: كَانَ صاحب حديث، كيسا، قد رحل إِلَى مصر وخراسان فِي الحديث، وما كَانَ أصبره على الفقر! كتبت عنه بالكوفة وها هنا، وقد ضرب فِي الحديث إِلَى الأندلس. ووثقه ابن معين، والعجلي، وابن المديني، وَقَال أبو حاتم: صدوق، صالح، وقال الْحَافِظ أبو بَكْر الْخَطِيب: قول أَبِي عَبد اللَّهِ أحمد بْن حَنْبَل فِي زَيْد: إنه ضرب فِي الحديث إِلَى الأندلس، عنى بذلك سماع زَيْد من معاوية بْن صَالِح الْحَضْرَمِيّ، وكان يتولى قضاء الأندلس، فظن أحمد أن زيدا سمع منه هناك، وهذا وهم منه - رحمه الله - وأحسب أن زيدا سمع منه بمكة ، فإن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي سمع منه بمكة، وَقَال أبو دَاوُد: سمعت أحمد قال: زَيْد بْن حباب كَانَ صدوقا، وكان يضبط الالفاظ عَنْ معاوية بْن صَالِح، ولكن كَانَ كثير الخطأ، وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي، عَن يحيى بْن مَعِين: كَانَ يقلب حديث الثوري، ولم يكن بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وَقَال: وكان يخطئ يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل: ثقة حافظ، وذَكَره ابن عدي في كامله بسبب قول ابن مَعِين أنه كان يقلب أحاديث الثوري وساق من أحاديثه وَقَال: وزيد بن الحباب له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن مَعِين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق يخطىء في حديث الثوري. مات سنة: ثلاث ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة فى غير حديث الثوري، وثقه الأكثرون واحتج به مسلم .

ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٤٠٢)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٣٤٢)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٤٠٨)، وطبقات خليفة (٢٩٤/١)، وعلل أحمد (١ / ١٧، ٢٨، ٦٤، ١٢٢، ١٨٤، ١٩٨، ٢٤٨، ٢٥١، ٣٠١، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٦٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (٣ /٣٩١)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٩٨)، والثقات للعجلي (١٧١/١)، والجرح والتعديل (٣ /٥٦٢)، والكامل لابن عدي (١٦٥/٤)، وتاريخ بغداد (٤٤٧/٩)، واللباب (٣٥٢/٢) وشرح علل التِّرْمِذِيّ (٤٥٩)، وتهذيب ابن حجر (٤٠٢/٣ – ٤٠٤)، والتقريب (٢٢٢/١)

=

.....

= ٢- **عَبْد الرَّحْمَن** بن شريح بن عُبَيد الله بن محمود المعافري- بِفَتْح الْمِيم وَالْعين وَبعد الألف فَاء مَكْسُورَة وَرَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى المعافر بن يعفر بن مَالك بن الْحَارِث بن مرّة ابن أدد بن زيد بن يشجب ابْن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان - أبو شريح الإسكندراني.(ع). روى عن: عميرة بْن أَبي ناجية، وقيس بْن الحجاج، ومُحَمَّد بْن شمير الرعيني وغيرهم. وعنه: زيد بن الحباب، وزين بْن شعيب المعافري الإسكندراني، وطلق بْن السمح، وأبو صالح عَبد الله بن بْن صَالِح المِصْرِي، وغيرهم . وثقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، زاد أحمد: ليس به بأس، وَقَال أبو حاتم: لا بأس بِهِ ، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث، وَقَال يعقوب بْن سفيان: كان كخير الرجال، وذكَره ابن شاهين في الثقات، وَقَال الذهبي في الميزان: ثقة متفق على حديثه، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه. توفي بالإسكندرية سنة سبع وستين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور واحتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٥١٦)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٤٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ / ٩٦٩)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٥٤، ٣٣٠، ٣٣٧ و٢ / ٤٤٥، ٥٠٨، ٥١١، ٥٢٨)، والتِّرْمِذِيّ (١٨٣/٤حديث ١٦٥٣)، والثقات للعجلي (٢٩٣/١)، والجرح والتعديل (٥ /٢٤٣)، والمراسيل لابن أَبي حاتم (١٣٠/١)، وثقات ابن حبان (٧ / ٨٦ و٣٧٠/٨)، واللباب (٢٠/١) وميزان الاعتدال (٥٦٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٣/٦–١٩٤)، والتقريب (٣٤٢/١)
٣- **مُحَمَّد** بن شمير - مصغر- الرُعَيني - بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الاقيال، وهو قبيل من اليمن -، أبو الصباح المِصْرِي . (س) . قَال ابن حبان في كتاب الثقات: مُحَمَّد بْن سمير، ويُقال: ابن شمير. روى عن : أبي علي التجيبي ، وقيل: الجنبي، وقِيلَ: الهمداني. رَوَى عَنه: أبو شُرَيْحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شريح. وجزم ابن القطان بأن عبد الرحمن بن شريح تفرد بالروايةً عنه وأنه لا يعرف، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبي فى الميزان: لم يرو عنه سوى عبد الرحمن بن شريح حديثه عن أبي علي الجبنى، عن أبي ريحانة – مرفوعاً : "حرمت النار على عين دمعت من خشية الله" ، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول.
خلاصة حاله: مجهول لم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن شريح .
ينظر: الجرح والتعديل (٢٨٥/٧)، والثقات لابن حبان (٣٩٨/٧)، والأنساب (١٤٣/٦) وميزان الاعتدال للذهبي (٥٧٩/٣-٥٨٠) ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٣٤١/١) ، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٩) ، والتقريب (٤٨٣/١) =

.....

= ٤- **عَمْرو** بن مالك الهمداني المرادي - بِضَم الْمِيم وَفتح الرَّاء وَبعد الألف دَال مُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى مُرَاد واسْمه يحابر بن مَالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابْن كهلان بن سبأ وَمَالك بن أد هُوَ مذْح ، أبو عَلِيّ الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة نسبة إِلَى جنب قَبيلَة من الْيمن - المِصْري.(بخ ٤) . رَوَى عَن: فضالة بن عُبَيد ، وأبي ريحانة، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ . وعنه: أَبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، ومُحَمَّد بْن شمير الرعيني . وثقه يحيى والعجلي والدارقطني وأحمد بن صالح المصري وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة اثنتين ومائة.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق.

ينظر: تاريخ الدوري (٣٥٢/٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٧٠/٦)، والجرح والتعديل (٦ /٢٥٩)، وثقات ابن حبان (١٨٣/٥)، واللباب (١٨٨/٣)، وميزان الاعتدال (٢٨٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٩٥ - ٩٦)، والتقريب (٤٢٦/١)

(٥) **شمعون**- بمعجمتين، ويقال بمهملتين، وبمعجمة وعين مهملة، بن زيد بن خنافة ، أبو ريحانة الأزدي، حليف الانصار، (د س ق) . لَهُ خَمْسَة أحاديث شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس . رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى عَنه: شهر بْن حوشب، وعبادة بْن نسي الكندي، وأبو علي التجيبي وغيرهم

ينظر: الاستيعاب (٧١١/٢ و١٦٦١/٤)، وإكمال ابن ماكولا (٣٦٢/٤)، وأسد الغابة (٣/ ٤)، وتهذيب التهذيب (٣٦٥/٤)، والإصابة (٢٨٩/٣)، والتقريب (١/ ٣٥٤)، وخلاصة الخزرجي (١٦٩/١)

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لجهالة مُحَمَّد بن شمير الرعيني

قلت: **وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما**: أخرجه الترمذي: كتاب أبوابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١٦٣٩/١٧٥/٤) قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ– رضى الله عنهما – قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " وهذا إسناد حسن سبق تخريجه برقم: ١٧٣

وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة رضي الله عنه: أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الجهاد باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ المُرَابِطِ (١٦٦٩/١٩٠/٤) قال حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أمامة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ، قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٧٦- وعن العباس بن عبد المطلب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، تَحَاتَّ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيابسة وَرَقُهَا» أخرجه البزار (١).

= وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ "وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وهذا الحديث حسن سبق تخريجه برقم: ١٧٤

الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:

حسن لغيره.

(١) أخرجه البزار فى مسنده: مسند العباس رضي الله عنه (١٣٢٢/١٤٨/٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم، عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْبَالِيَةِ وَرَقُهَا» وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَحْفَظُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْهُ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إسنادا عَنِ الْعَبَّاسِ إلا هَذَا الإسناد .

وأخرجه البيهقي فى شعب الإيمان: باب الخوف من الله (٧٨٢/٢٣٦/٢) بلفظ "تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ "، وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة: (٢٧٦/٢) بلفظه، وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة: (٨٠٢٢/٣٥٥١/٦) بلفظه ثلاثتهم من طريق ضرار بن صرد عن عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢٩٩/٢٨٧/١) من طريق يحيى الحماني عن عبد العزيز به بنحوه.

وأخرجه البغوي في التفسير (١١٦/٧) من طريق الثَّعْلَبِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ به بنحوه.

دراسة إسناد الإمام البزار:

١- **مُحَمَّد** بن عقبة بن هرم السدوسي أبوعَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ. (بخ). روى عن: سُلَيْمان بن سُلَيْمان الغزال مولى الحسن، وطالب بن حجير العبدي، وعَبد اللَّه بْن خالد بْن سلمة المخزومي، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدراوردى وغيرهم . وعنه : البخاري في الأدب، وأبو يَعْلَى أحمد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وأبو بكر أحمد بْن عَمْرو بْن عبد الخالق البزار وغيرهم . قال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: ضعيف الحديث، كتبت عَنْهُ، ثم تركت حديثه، فليس أحدث عَنْهُ، وترك أبو زُرْعَة حَدِيثه ولَمْ يقرأه علينا، وَقَال: لا أحدث عنه، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال البرذعي: قلت (يعني لأبي زرعة) محمد بن عقبة هو واه؟ قال: ليس بشيءٍ، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ كثيرًا.

خلاصة حاله: ضعيف كثير الخطأ . =

.....

= ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٢٠٠/١)، وتاريخ أبى زُرْعَة الرازي (٤٤٩، ٧٠١)، والجرح والتعديل (٣٥/٨)، وثقات ابن حبان (١٠٠/٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٤٧)، والتقريب (٤٩٦/١)

٢- **عبد العزيز** بن مُحَمَّدِ بن عُبَيد بن أَبي عُبَيد الدَّراوَرْدِيّ - بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الاخرى وكسر الدال الاخرى نسبة الى - دارابجرد من قرى فارس - أبو محمد المدني، مولى جهينة. (ع) . روى عن: يحيى بْن مُحَمَّدِ بْنِ طحلاء، ويزيد بن خصيفة ، ويزيد بْن عَبد الله بْن الهاد وغيرهم. رَوَى عَنه: مُحَمَّد بْن سلمة الباهلي، ومحمد بْن الصباح الجرجرائي ومحمد بن عقبة وغيرهم. قال مصعب ابْن عَبد الله الزبيري: كان مالك بن أنس يوثق الدَّراوَرْدِيّ، وسئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدَّراوَرْدِيّ، فقال: كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عَبد الله بن عُمَر يرويها عن عُبَيد الله بْن عُمَر. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى ابن مَعِين: الدَّراوَرْدِيّ أثبت من فليح بن سُلَيْمان، وابن أَبي الزناد، وأبي أويس الدَّراوَرْدِيّ، ثم ابن أَبي حازم، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس، وَقَال أحمد ابْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة حجة، وَقَال أبو زُرْعَة: سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ، وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون، فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ يخطئ، وَقَال النَّسَائي فيما قرأت بخطه: عبد العزيز الدَّراوَرْدِيّ ليس بالقوي، وَقَال فِي موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عُبَيد الله بن عُمَر منكر، وَقَال محمد بن سعد: ولد بالمدينة ونشأ بها، وسمع بها العلم والاحاديث ولم يزل بها حتى توفي وكان ثقة كثير الحديث يغلط، وَقَال العجلي: ثقة، ووثقه ابن معين وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات وَقَال: كان يخطئ، وقال الذهبي فى الميزان: صدوق من علماء المدينة، وقال ابن حجرفى التقريب: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، وقال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر . مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة .

خلاصة حاله : حسن الحديث إلا فى حديثه عن عبيد الله العمري .

ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٤٢٤)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٦٧)، والدارمي الترجمة (٣٨٩، ٦٢٩)، وابن طهمان الترجمة (٢٨٩ و٣٣٣ و٣٦٢)، وابن محرز الترجمة (٢٩٥)، وطبقات خليفة (٤٨٢/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٢٥)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩)، وتاريخ أبى زُرْعَة الرازي (٤٢٤/١ – ٤٢٥)، والثقات للعجلي (٣٠٦/١)، والجرح والتعديل (٥ /٣٩٥)، وثقات ابن حبان (٧ / ١١٦) وتهذيب التهذيب (٣٥٣/٦ – ٣٥٥)، والتقريب (٣٥٨/١)، واللباب (٤٩٦/١)

٣- **يزيد** بن عَبد اللَّهِ بْن أسامة بْن الهاد الليثي، أبو عَبد اللَّهِ المدني (ع). =

.....

= روى عن: محمد بْن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ، ومحمد بْن عَمْرو بْن عطاء، ومحمد ابْن كعب القرظي وغيرهم. وعنه: عبد العزيز ابن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ، وعُبَيد الله بن عُمَر العُمَري، وعُمَر بن مالك الشرعبي وغيرهم. قال أبو بكر الأثرم، عَن أحمد بْن حنبل: لا أعلم بِهِ بأسا، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وكذلك قال النَّسَائي، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم سمعت أَبِي يقول: ابْن الهاد أحب إلي من عَبْد الرحمن بْن الحارث ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة، وهو ومحمد بْن عجلان متساويان، وهو فِي نفسه ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، ووَثقه ابن سعد والعجلي والترمذي والذهبي وابن حجر، وَقَال يعقوب بْن سفيان: حَدَّثَنَا الحميدي، عن الدَّراوَرْدِيّ، عَن يزيد بْن عَبد الله بْن أسامة بْن الهاد، وهو مدني ثقة حسن الحديث يروي عن الصغار والكبار، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل: لم يسمع من أبي سلمة حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد، في (إذا السماء انشقت). توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٧٧/١ متمم التابعين)، والجرح والتعديل (٢٧٥/٩)، والثقات لابن حبان (٦١٧/٧)، والثقات للعجلي (٤٦٩/١) والمعرفة (١٨٧/٢)، وسنن التِّرْمِذِيّ حديث رقم (١٥٤١، ٣٤٥٣)، والتهذيب (٣٣٩/١)، والتقريب (٦٠٢/١)

٤- **محمد** بن إبراهيم التيمي: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٤

٥- **أم كلثوم** بنت العباس بن عبد المطلب الهاشميّة . قال ابن مندة: أدركت النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم ، وكذلك قال ابن الأثير وذكرلها هذا الحديث .

ينظر : أسد الغابة (٣٧٦/٧) ، والإصابة (٤٦٦/٨) .

٦- **العَبَّاس** بن عبد الْمطلب بن هَاشم الْهَاشِمِي أبو الْفضل (ع). عَم النَّبِي أظهر إِسْلَامه يَوْم الْفَتْح وَكَانَ فِيمَا قبل يكتم بِإِذن رَسُول الله وأراد القدوم إِلَى الْمَدِينَة، وأمره النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بالمقام بمكة، وَقَال لَهُ: إِن مقامك بمكة خير، يتقوون بِهِ، فلذلك أمره النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، بالمقام بمكة. لَهُ خَمْسَة وَثَلَاثُونَ حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث وَانْفَرَدَ البخاري بِحَدِيث ومسلم بِثَلَاثَة. روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم- وَعنهُ: بنوه عبد الله، وَكثير، وَعبيد الله، وعامر بن سعد . قَالَ النَّبِي: الْعَبَّاس مني وَأَنا مِنْهُ وَله فَضَائِل جمة . مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَقَالَ خَليفَة سنة أَربع قَالَ ابْن سعد عَن ثَمَان وَثَمَانِينَ سنة

ينظر : طبقات ابن سعد (٥/٤)، والاستيعاب (٨١٠/٢)، وأسد الغابة (٩/٣)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٢٢)، والإصابة (٢ / ٤٥٠٧)، والخلاصة (١٨٩/١)

الحكم على الإسناد :

إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن عقبة بن هرم السدوسي ، وضعفه العراقى فى تخريج الإحياء(١٥١١/١)

.....

= وقال الهيثمي في المجمع (٣١٠/١٠): رواه البزار وفيه أم كلثوم بنت العباس ولم أعرفها وبقية رجاله ثقات.
قلت: بل فيه محمد بن عقبة وهو ضعيف.
وقد تابعه ضرارُ - بكسر أوله مخففاً - بنُ صُرْد - بضم المهملة وفتح الراء - بن صرد التَّيْمِيّ، أبو نعيم الطحان الكوفي. (عخ). رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد، وحاتم بن وردان، وعبد العزيز بْن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ،وغيرهم. وعنه: البخاري فى كتاب "أفعال العباد"، وإبراهيم بْن إسحاق الأطروش، وإبراهيم بن أَبي داود البرلسي، وغيرهم . قَال البُخارِيُّ، والنَّسَائي: متروك الحديث. وَقَال النَّسَائي في موضع آخر: ليس بثقة. وَقَال الحسين بْن مُحَمَّد بْن زياد القباني: تركوه. وَقَال أبو حاتم: صدوق، صاحب قرآن وفرائض، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وَقَال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف، وقال ابن حبان فى المجروحين: كَانَ فَقِيها عَالما بالفرائض إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي المقلوبات عَن الثِّقَات حَتَّى إِذَا سَمعهَا من كَانَ دَاخِلا فِي الْعلم شهد عَلَيْهِ بِالْجرْحِ والوهن، وَقَال أبو أحمد بْن عَدِيّ: وضرار بن صرد هذا من المعروفين بالكوفة، ولَه أحاديث كثيرة، وهو من جملة من ينسب إلى التشيع بالكوفة. وَقَال في التقريب: صدوق له أوهام وخطأ، ورمي بالتشيع. مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين .
خلاصة حاله : ضعيف باتفاق .
ينظر: الضعفاء والمتروكون للنسائى (٥٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٥/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٨٠/١)، والكامل فى الضعفاء لابن عدي (١٦١/٥)، والميزان (٣٢٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٥٦/٤)، والتقريب (٢٨٠/١)
وتابعه يحيى الحماني كما في الغيلانيات: وهو مختلف فيه، سبقت ترجمته حديث رقم: (١٤٢)
وتابعه الليث بن سعد كما عند البغوي في التفسير: وهو ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: (١٥) وهذه متابعة قوية لولا أنها من طريق الثعالبي المفسر
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
حسن لغيره

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٧٧- وعن عبد الله بن شداد قال: "سَمِعْتُ نَشِيجَ، عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، وَأنا فِي آخِرِالصُّفُوفِ يقرأ ﴿إِنَّمَاأَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾[١] أخرجه البخاري تعليقا[٢].

---

(١) [سورة يوسف: جزء من الآية (٨٦)]
(٢) ذكره البخاري معلقا: كتاب الآذان، باب إذا بَكَى الإمام فِي الصَّلاَةِ (١٤٤/١)
والأثر أخرجه سعيد بن منصور فى سننه: كتاب التفسير، سورة يوسف (٤٠٥/٥ /١١٣٨) قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ إسماعيل بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، يَقُولُ: "سَمِعْتُ نَشِيجَ، عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنِّي لَفِي آخِرِ الصُّفُوفِ {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ}"
وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ (٢٧١٦/١١٤/٢) بنحوه، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الزهد، باب مَا قَالُوا فِي الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٣٥٥٢٧/٢٢٤/٧) بلفظه، وابن سعد فى الطبقات: (١٢٦/٦) بنحوه، وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاة (١٦٠٦/٢٥٦/٣) بلفظه أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة به .
دراسة إسناد الإمام سعيد بن منصور:
١- **سفيان** بن عيينة : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٤
٢- **إسماعيل** بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِيّ، أبو مُحَمَّد المدني. (خ م د ت س ق). روى عن: عروة بْن المغيرة بْن شعبة، وعبد الله بن شداد، وأبيه مُحَمَّد ابْن سعد بْن أَبي وقاص وغيرهم. وعنه: عثمان بْن حفص بْن خلدة الزرقي، وسفيان بن عيينة، ومحمد بْن أَبي حميد المدني وغيرهم. قَال يعقوب بْن شَيْبَة: يعد فِي الطبقة الرابعة من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة، وَقَال صالح بْن أحمد بن حنبل، عن علي ابن المديني: سمعت سفيان بْن عُيَيْنَة يقول: كَانَ إسماعيل بْن مُحَمَّد بْن سعد من أرفع هؤلاء، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: قال علي بن المديني: إسماعيل بْن مُحَمَّد بْن سعد من كبار رجال سفيان بْن عُيَيْنَة، وهُوَ قديم لم يلقه شعبة ولا سفيان الثوري، ووثقه يحيى بْن مَعِين، وابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والنَّسَائي، وابْن خراش، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة حجة. مات سنة أربع وثلاثين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٢٣٩/١)، والتاريخ الكبير (٣٧١/١)، والجرح والتعديل (١٩٤/٢)، والثقات للعجلي (٢٢٦/١)، والثقات لابن حبان (٢٨/٦)، والتهذيب (٣٢٩/١)، والتقريب (١٠٩/١) .
٣- **عبدالله** بن شداد بْن الهاد، واسمه أسامة بْن عَمْرو بْن عَبد اللَّهِ بْنِ جابر، أبو الوليد المدني (ع) . روى عن: عبد الله بْن مسعود، وعلي بن أَبي طالب، وعُمَر بن الخطاب وغيرهم . وعنه: إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص، والحكم بن عتيبة، =

١٧٨- وَعنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رَكْعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ سَاهٍ» (١).

= وذر بن عَبد اللَّهِ المرهبي وغيرهم . قال أبو الحسن الميموني: سئل أبو عَبْدِ اللَّهِ، عَن عَبد اللَّهِ بْنِ شداد، أسمع من النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ: لا، وَقَال العجلي، وأبو بكر الخطيب: هو من كبار التابعين وثقاتهم، ووَثقه أبو زُرْعَة، والنَّسَائي وابن سعد والذهبي، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات. وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ: كَانَ من أهل العلم، وذَكَره ابن خلفون في الثقات وَقَال: كان من كبار التابعين وصالحيهم، ووثقه ابن عَبد الرحيم وغيره، وقال ابن حجر فى التقريب: ولد على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات. قتل بدجيل سنة إحدى أو اثنتين وثمانين.
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦١/٥)، وطبقات خليفة (٢٥٦/١) وتاريخ البخاري الكبير (١١٥/٥)، والثقات للعجلي (٢٦١/١)، والجرح والتعديل (٨٠/٥)، وثقات ابن حبان (٢٠/٥)، والاستيعاب (٩٢٦/٣)، والكاشف (٥٦١/١)، وتهذيب التهذيب (٢٥١/٥)، والإصابة (١١/٥)، والتقريب (٣٠٧/١)

الحكم على الإسناد:

صحيح رجاله ثقات والأثر صححه ابن حجر فى تغليق التعليق (٣٠٠/٢)

(١) أخرجه ابن المبارك فى الزهد: باب الاعْتِبَارِ وَالتَّفَكُّرِ(٢٨٨/٩٧/١)، وفى باب فضل الذكر (١١٤٧/٤٠٣/١) قال ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رَكْعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ سَاهٍ»
وأخرجه أبو الشيخ فى العظمة: باب مَا ذُكِرَ مِنَ الْفَضْلِ فِي الْمُتَفَكِّرِ فِي ذَلِكَ (٤٤/٣٠١/١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أحمد الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إسحاق، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:«رَكْعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ، فِيهِمَا تَفَكُّرٌ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ، وَالْقَلْبُ سَاهٍ»

دراسة إسناد الإمام ابن المبارك:

١- عكرمة مولى ابن عباس: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٨
٢- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لإبهام شيخ ابن المبارك.

وله طريق آخر رواه أبو الشيخ فى العظمة: قال حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أحمد الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إسحاق، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس وهذا دراسة إسناده

١- **الحَسَن** بن هارون بن سليمان الأصبهانيّ. روى عن: أبيه، وداود بن رُشَيْد، وعُبَيْد الله القواريريّ، وأبي مَعْمَر إسماعيل ابن إبراهيم، وطائفة. وَعَنْهُ: أبو أحمد العسّال، =

.....

= وأبو الشيخ، والطَّبَرانيّ، وآخرون. قال أبو الشيخ فى تاريخ أصبهان :أَحَدُ الثِّقَاتِ هُوَ وَأبوهُ . تُوُفّي في سنة اثنتين وتسعين.
ينظر: تاريخ أصبهان (٤١٢/٣) وأخبار أصبهان (٢٦٢/١) وتاريخ الإسلام (٩٣٤/٦)
٢- **أحمد** بْن إبراهيم الدورقي - بِفَتْح الدَّال وَسُكُون الْوَاو وَفتح الرَّاء وَفِي آخرهَا قَاف - هَذِه النِّسْبَة إِلَى شَيْئَيْنِ أَحدهمَا بلَد بِفَارِس وَقيل بِخوزستان وَهُوَ أصح يُقَال لَهَا دورق وَالثَّانِي إِلَى لبس القلانس الدورقية - أبو عَبْد الله البغدادي (م د ت ق) . روى عن: محمد بْن كثير المصيصي، ومحمد بْن مقاتل العباداني، ومحمد بْن يزيد بْن خنيس المكي وغيرهم . وعنه: مسلم، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه، وأبو الشيخ وغيرهم.
قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم الرازي: سئل أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ : صدوق ، وَقَال يَعْقُوب بْن إسحاق بْن محمود الهروي: سألت صَالِح بْن مُحَمَّد عَنْ يَعْقُوب، وأحمد الدورقي، فَقَالَ: كَانَ أحمد أكثرهما حديثا، وأعلمهما بالحديث، وكان يَعْقُوب أسندهما، وكانا جميعا ثقتين ووثقه العقيلي والخليلي في الإرشاد، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وخرج حديثه في صحيحه عن الحسن بن سفيان عنه، وَقَال أبو محمد ابن الأخضر: هو ثقة صدوق.
وقال ابن حجرفى التقريب: ثقة حافظ . مات سنة ست وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور.
ينظر: الجرح والتعديل (٣٩/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٢)، وتهذيب الكمال (٢٤٩/١)، والارشاد للخليلى (٦٠٢/٢)، وثقات ابن حبان (٢١/٨)، واللباب (٥١٢/١) وإكمال تهذيب الكمال (١٢/٢١/١)، والتهذيب (١٠/١)، والتقريب (٧٧/١)
٣- **مُحَمَّد** بن كثير بن أَبي عطاء الثقفي، مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، نزيل المصيصة.(د ت س) . روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بْن مُحَمَّد الفزاري، وحماد ابن سلمة، وزائدة بن قُدَامَةَ، وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بْن إبراهيم الدورقي وغيرهم. قال البخاري: ضعفه أحمد، وَقَال: بعث إلى اليمن فأتى بكتاب فرواه، وَقَال عَبد اللَّهِ بن أحمد بْنِ حنبل: ذكر أبي مُحَمَّد بن كثير فضعفه جدا، وضعف حديثه عن معمر جدا، وَقَال: هو منكر الحديث، وَقَال يروي أشياء منكرة.وَقَال صالح بْن أحمد بْن حنبل: قال أبي: مُحَمَّد بن كثير لم يكن عندي ثقة، بلغني أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن، بعث بها إلي إنسان من اليمن!، وَقَال حاتم بن الليث الجوهري عن أحمد بن حنبل: ليس بشيءٍ يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل، وَقَال يونس بن حبيب الأصبهاني: ذكرت لعلي بن المديني مُحَمَّد بن كثير المصيصي وأنه حدث عن الأوزاعِيّ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَس قال: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر، وعُمَر، فقال: هذان سيدا كهولِ أهل الجنة". فقال علي: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه. وَقَال إبراهيم ابْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد، عَنْ يحيى بْن مَعِين: كان صدوقا، وَقَال عُبَيد بن مُحَمَّد الكشوري، عن يحيى بن مَعِين: ثقة. =

.....

= وَقَال مُحَمَّد بْن إبراهيم الكناني الأصبهاني: سألت أبا حاتم الرازي عَنْ مُحَمَّد بْن كثير المصيصي، فقال: كان رجلا صالحا يسكن المصيصة، وأصله من صنعاء اليمن، وفي حديثه بعض الإنكار، وَقَال صالح بن مُحَمَّد الحافظ: صدوق، كثير الخطأ، وقَال البُخارِيُّ: لين جدا، وَقَال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: له روايات عن معمر، والأوزاعِيّ خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: يخطئ ويغرب، وقال مُحَمَّد بن سعد: كان من أهل صنعاء، ونشأ بالشام، ونزل المصيصة، وكان ثقة، ويذكرون أنه اختلط في آخر عُمَره، وذكره العقيلي في الضعفاء وَقَال: وقد حدث عن معمر بمناكير لا يتابع منها عَلَى شيء، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال النَّسَائي: ليس بالقوي كثير الخطأ، وَقَال الساجي: صدوق كثير الغلط، وَقَال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وَقَال في التقريب: صدوق كثير الغلط .

خلاصة حاله: ضعيف ضعفه الأكثرون له أحاديث منكرة .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٤٨٩)، وسؤالات ابن الجنيد لابن مَعِين، الترجمة (٣٧٢)، وعلل أحمد (٢ / ٢٣٣)، وتاريخ البخاري الكبير (١ /٢١٨)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٣٦)، والمعرفة ليعقوب (٢٠١/١، ١٤١/٢)، والجرح والتعديل (٦٩/٨)، والثقات لابن حبان (٧٠/٩)، والكامل لابن عدي (٥٠٠/٧) وتهذيب التهذيب (٤١٥/٩– ٤١٧)، والتقريب (٢٠٣/٢)

٤- **إبراهيم** بن مُحَمَّد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري - بِفَتْح الْفَاء وَالزَّاي وَسُكُون الألف بعْدهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى فَزَارَة - الكوفي. (ع). روى عن: عطاء بْن السائب، وأبي إسحاق عَمْرو بْن عَبد الله السبيعي، والعلاء بْن المُسَيَّب، وغيرهم.

وعنه: محمد ابْن كثير المصيصي، وابن عمه مروان بْن معاوية الفزاري وهو من أقرانه، والمُسَيَّب ابْن واضح، وغيرهم.

قال يحيى بْن مَعِين: ثقة ثقة، ووثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ من الْفُقَهَاء والعباد، وَقَال إبراهيم بْن أبي الوزير عَن سفيان بْن عُيَيْنَة: كان إمامًا. قال البخاري: مات سنة ست وثمانين ومائة، وَقَال مُحَمَّد بن سعد: مات سنة ثمان وثمانين ومائة. وقال أبو داود: مات سنة خمس وثمانين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر : طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، تاريخ البخاري الكبير (٣٢١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٨)، وثقات العجلي (٥٤/١)، والثقات لابن حبان (٢٣/٦) ، واللباب (٤٢٩/٢) وتهذيب ابن حجر (١٥٢/١– ١٥٣)، والتقريب (٩٢/١)

٥- **عطاء** بن السائب بن مالك ويُقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب الكوفى (خ ٤) . =

.....

= روى عن: سعد بن عُبَيدة، وسَعِيد بن جبير، وسَعِيد بْن عَبْد الرحمن بْن أبزى وغيرهم. وعنه: إبراهيم بْن طهمان، وإسماعيل بن أَبي خالد وهو من أقرانه، وإسماعيل ابْن علية وغيرهم . قال علي بْن المديني، عَن سفيان: حدثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو إسحاق يسأل عن عطاء بن السائب فيقول: إنه من البقايا. وَقَال إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد: أتينا أيوب، فقال: اذهبو فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة، اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح، وَقَال علي بن المديني، عَن يحيى ابْن سَعِيد القطان: ما سمعت أحدا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة عن زاذان، وَقَال عثمان بْن أَبي شَيْبَة : سألت جريرا عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أَبي زياد، قال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء ، وَقَال عَبْد اللَّهِ بْن أحمد بن حنبل، عَن أبيه: عطاء بن السائب ثقة ثقة رجل صالح ، وَقَال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل: من سمع منه قديما كان صحيحا، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيءٍ، سمع منه قديما شعبة وسفيان، وسمع منه حديثا جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سَعِيد بن جبير شيئا لم يكن يرفعها، وَقَال أبو أحمد بن عدي: أخبرنا ابن أَبي عصمة، قال: حَدَّثَنَا أحمد ابْنُ أَبي يَحْيَى، قال: سمعت يحيى بْن مَعِين يَقُول: ليث بن أَبي سليم ضعيف مثل عطاء ابن السائب، وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان، قال ابن عدي: وعطاء اختلط في آخر عُمَره، فمن سمع منه قديما مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة . وذكره ابن حبان في الثقات: وَكَانَ قد اخْتَلَط بِآخِرِهِ وَلم يفحش خطاءه حَتَّى يسْتَحق أَن يعدل بِهِ عَنْ مَسْلَك الْعُدُول بعد تقدم صِحَة ثباته فِي الرِّوَايَات، وَقَال أحمد بن عبد الله العجلي: كان شيخا ثقة قديما، روى عن ابن أَبي أوفى، ومن سمع منه قديما فهو صحيح الحديث، منهم: سفيان الثوري. فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي، إلا أن عطاء بأخرة كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبوه تابعي ثقة، وَقَال ابن سعد: كان ثقة وقد كان تغير حفظه بأخرة، واختلط في آخر عُمَره وَقَال يعقوب بن سفيان: عطاء ثقة، حديثه حجة، ما روي عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، وسماع هؤلاء سماع قديم. وكان عطاء تغير بأخرة فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط، وقال فى مقدمة الفتح: من مشاهير الرواة الثِّقَات إلا أَنه اخْتَلَط فضعفوه بِسَبَب ذَلِك وَتحصل لي من مَجْمُوع كَلَام الائِمَّة أَن رِوَايَة شُعْبَة وسُفْيَان الثَّوْريّ وَزُهَيْر بن مُعَاوِيَة وزائدة وَأَيوب وَحَمَّاد بن زيد عَنهُ قبل الاخْتِلَاط وَأَن جَمِيع من روى عَنهُ غير هَؤُلَاءِ فَحَدِيثه ضَعِيف لِأَنَّهُ بعد اخْتِلَاطه إلا حَمَّاد بن سَلمَة فَاخْتلف قَوْلهم فِيهِ . مات سنة ست وثلاثين ومائة . =

١٧٩- وقال سلمان[١]: «الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ، فَمَنْ أَوْفَى أُوفِيَ لَهُ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفِّفِينَ»[٢].

---

(١) **سلمان** الخير الفارسي، أبو عَبْد اللَّهِ بن الإسلام رضي الله عنه (ع).
أسلم مقدم النَّبِي صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَة وَشهد الخَنْدَق. روى عَنهُ: أبو عُثْمَان النَّهْدِيّ وشرحبيل بن السمط وَغَيرهمَا. قَالَ الْحسن: كَانَ سلمَان أَمِيرًا على ثَلَاثِينَ ألفا يخْطب بهم فِي عباءة يفترش نصفهَا ويلبس نصفهَا، وَكَانَ يَأْكُل من سعف يَده. لَهُ سِتُّونَ حَدِيثا اتفقَا على ثَلَاثَة وَانْفَرَدَ البخاري بِوَاحِد ومسلم بِثَلَاثَة . روى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. ورَوَى عَنه: أنس بْن مالك، وجندب الأزدي، وحارثة بْن مضرب وغيرهم.
توفي فِي خلَافَة عُثْمَان وَقَالَ أبو عبيد: سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ عَن ثلاثمِائَة وَخمسين سنة.
ينظر : الاستيعاب (٦٣٤/٢)، وأسد الغابة (٣٢٨/٢)، وتهذيب ابن حجر (٤ / ١٣٧)، والإصابة (١١٨/٣)، والخلاصة (١٤٧/١)
(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الأَوْقَاتِ (٣٧٥٠/٣٧٢/٢) قال: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: «الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ مَنْ أَوْفَى أُوفِيَ بِهِ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لِلْمُطَفِّفِينَ» =

= خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون واختلط بآخرة وقد روى عنه قبل الإختلاط سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، ولا يحتج بحديث من روى عنه بعد الاختلاط .
ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٣٨) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٠٣) ، والدرامي: الترجمة (٢٤٩)، وعلل ابن المديني (٩١،٥٦/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٤٦٥)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٩، ٤١، ٤٥، ٤٦) ، وضعفاؤه الصغير الترجمة (٢٧٦)، والجرح والتعديل (٣٣٢/٦) ، والثقات لابن حبان (٢٥١/٧) ، والمختلطين للعلائى (٨٢/١) ، وميزان الاعتدال (٧٠/٣) ، وتهذيب التهذيب (٢٠٣/٧– ٢٠٨) ، والتقريب (٣٩١/١) ، ومقدمة الفتح (٤٢٥/١)
٦- **سعيد** بن جبير: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٣٢
٧- **ابن عباس** رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩
الحكم على الإسناد:
إسناد ضعيف؛ فيه مُحَمَّد بن كثير بن أَبي عطاء الثقفي وهو ضعيف الحديث وفيه عطاء بن السائب بن مالك وهو ثقة اختلط باخره ورواية إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري بعد اختلاطه .

الحكم على الأثر بمجموع طرقه:
حسن لغيره بمجموع الطريقين

.....

= وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب التَّرْغِيبِ فِي تَحْسِينِ الصَّلاةِ (٤١٣/٢/ ح٣٥٨٦) من طريق أبي نعيم عن سفيان الثوري به بلفظه.
وأخرجه الدولابي فى الكنى: (١٩٢٧/١١٠١/٣) وميز سفيان بأنه ابن عيينة، عن أبي نصر به بلفظه .
وأخرجه ابن المبارك فى الزهد: باب قضل ذكر الله (١١٩١/٤٢٠/١) عن سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ به بلفظه .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الصلوات، باب فِي الرَّجُلِ يَنْقُصُ صَلَاتَهُ وَمَا ذُكِرَ فِيهِ وَكَيْفَ يَصْنَعُ (٢٩٧٩/٢٥٩/١) والدولابي فى الكنى: (١٩٢٦/١١٠١/٣) من طريق ابن فضيل عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ به بلفظه .
دراسة إسناد الإمام عبد الرزاق:
١- **سفيان** بن سَعِيد بن مسروق الثوري: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٠.
٢- **عَبد اللَّهِ** بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الضبي - بِفَتْح الضَّاد وَتَشْدِيد الْبَاء الْمُوَحدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى ضبة بن أد بن طابخة بن إِلْيَاس بن مُضر عَم تَمِيم بن مر بن أد - أبو نصر الكوفي.(ت ق). روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن أَبي الجعد، ومساور الحميري. رَوَى عَنه: سفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد اللَّهِ بن شبرمة، ومحمد بن فضيل. قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ: ثقة، حَدَّثَنِي عَنْهُ ابن فضيل، وقَال أبو حاتم: صالح، وقَال البُخارِيُّ: فيه نظر، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، ووثقه ابن معين، وَابن خلفون، وابن حجر .
خلاصة حاله: ثقة وثقه الجمهور.
ينظر : تاريخ الدوري (٣١٨/٢) ، وابن محرز: الترجمة (٥٠٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /١٣٥)، والمعرفة والتاريخ (١٥٢/٣، ١٥٤) ، والجرح والتعديل (٩٦/٥) ، وثقات ابن حبان (٢٥/٥) ، وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٧/٨) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٠) ، والتقريب (١ / ٣١١) ، واللباب (٢٦١/٢)
٣- **سَالِم** بن أَبي الجعد، واسمه رَافِع الاشجعي - هَذِه النِّسْبَة إِلَى أَشْجَع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قَبيلَة مَشْهُورَة - مولاهم الْكُوفِيّ (ع). روى عن: جابر ابْن عَبد اللَّهِ، وزياد بْن لبيد الأنصاري، وسالم بْن عَبد الله بْن عُمَر وغيرهم . وعنه: ابنه الْحَسَن بْن سَالِم بْن أَبي الجعد، والحسن بْن مروان، وعَبد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الضبي وغيرهم. وثقه يَحْيَى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والعجلي، والنَّسَائي، وذكره ابن حبان فى الثقات، وَقَال سُفْيَان، عَنْ مَنْصُور: قلت لإبراهيم: ما لسالم بْن أَبي الجعد أتم حديثا منك؟ قال: لأنه كَانَ يكتب، وخرج ابن خزيمة، وأبو عوانة، والحاكم، والطوسي، والترمذي، وابن القطان، والدارقطني، وابن الجارود، والدارمي حديثه في الصحيح، وقَالَ أبو زرْعَة: حَدِيثه عَن عمر وَعُثْمَان وَعلي مُرْسل .
قلت : وبالتالى روايته عن سلمان مرسلة لأن سلمان توفى فى خلافة عثمان . =

المراد بالتطفيف هنا النقص، وقد يجئ بمعنى الزيادة[١] ومنه:
١٨٠- حديث ابن عمر: "سَبَقْتُ النَّاسَ وطَفَّفَ بِيَ الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ" [٢] أى وثب حتى كاد يساوي المسجد، حكاه ابن الأثير، فيكون من الأضداد.

= وَحكى التِّرْمِذِيّ فِي الْعِلَل عَن البُخَارِيّ أنه قَالَ: سَالم بن أبي الْجَعْد لم يسمع من أبي أمامة وَلَا ثَوْبَان وَسمع من جَابر وانس بن مَالك، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة وكان يرسل كثيرا. مات سنة مائة، وقيل: سنة إحدى ومائة، وَقَال أبو نعيم: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق كثير الإرسال .
ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٢٩١) ، والمصنف لابن أَبي شَيْبَة (١٣ / رقم ١٥٧٨١)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١٨٦) ، وابن طهمان، رقم (١٩٧)، وعلل ابن المديني (٦٣، ٧٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /١٠٧) ، وتاريخه الصغير (٢١١/١– ٢١٢)، والجرح والتعديل (٤ /١٨١)، وثقات العجلي (١٧٣/١) ، والمراسيل لابن أَبي حاتم (٧٩/١ – ٨٠) ، والثقات لابن حبان (٣٠٥/٤) ، ومراسيل العلائي (١٢٠/١) ، وإكمال تهذيب الكمال (١٨١/٥) ، وشرح علل التِّرْمِذِيّ لابن رجب (١٥٢/١) ، وتهذيب ابن حجر (٤٣٢/٣) ، والتقريب (٢٢٦/١) ، واللباب (٦٤/١)

الحكم على الأثر:
ضعيف ؛ لإنقطاعه، سالم بن أبى الجعد لم يسمع من سلمان.
(١) ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد (٢٧٢/٤) والنهاية (١٢٩/٣)
(٢) أخرجه أحمد: (٤٤٨٧/٦٨/٨) قال: حَدَّثَنَا إسماعيل، أخبرنا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «سَبَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْخَيْلِ، فَأَرْسَلَ مَا ضُمِّرَ مِنْهَا مِنَ الْحَفْيَاءِ - أَوِ الحَيْفَاءِ - إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَرْسَلَ مَا لَمْ يُضَمَّرْ مِنْهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «فَكُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ فَسَبَقْتُ النَّاسَ طَفَّفَ بِيَ الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ»
وأخرجه مسلم: كتاب الإمارة، بَابُ الْمُسَابَقَةِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَتَضْمِيرِهَا (١٤٩٢/٣/١٨٧٠) من طريق إسماعيل، به بنحوه .
وأخرجه مسلم: كتاب الإمارة، بَابُ الْمُسَابَقَةِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَتَضْمِيرِهَا (٣/ ١٤٩٢/١٨٧٠) بنحوه، والدارقطني في السنن: كتاب السبق بين الخيل (٥٤٢/٥ /٤٨٢٠) بلفظه، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب السبق والرمي، باب مَا جَاءَ فِي الْوَالِي يُسْبِقُ بَيْنَ الْخَيْلِ مِنْ غَايَةٍ إِلَى غَايَةٍ (١٩٧٦٧/٣٣/١٠) بنحوه، ثلاثتهم من طريق أيوب به إلا أن الدارقطني خرجه من طريق داود بن رشيد، عن إسماعيل ابن علي، عن أيوب، عن ابن نافع، عن نافع، به. قال الدارقطني: تفرد به إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن ابن نافع، عن أبيه . =

.....

= قلت: تفرد به عند الدارقطني، ولم ترد هذه الزيادة عند غيره.
ينظر "شرح صحيح مسلم " للنووي (١٣/١٥).
وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب الجهاد، باب مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهَا، وَالنَّفَقَةِ فِي الْغَزْوِ (٢/٤٦٧/٤٥)، وعبد الرزاق: كتاب الجهاد، باب سِبَاقِ الْخَيْلِ (٥/٣٠٤/٩٦٩٥)، والبخاري: كتاب الجهاد والسير، باب إِضْمَارالخَيْلِ لِلسَّبْقِ (٤/٣١/٢٨٦٩)، وفى كتاب الجهاد والسير، باب غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ المُضَمَّرَةِ (٤/٣١ /٢٨٧٠) وفى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ، وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمُهَاجِرِينَ، وَالأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمِنْبَرِ وَالقَبْرِ (٩/١٠٥/٧٣٣٦)، ومسلم: كتاب الإمارة بَابُ الْمُسَابَقَةِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَتَضْمِيرِهَا (٣/١٤٩٢/١٨٧٠)، والدارمي فى سننه: كتاب الجهاد، باب فِي السَّبْقِ (٣/١٥٧٥/٢٤٧٣)، وأبو داود: كتاب الجهاد، باب فِي السَّبَقِ (٣/٢٩/٢٥٧٥)، والترمذي: كتاب أبواب الجهاد، باب مَا جَاءَ فِي الرِّهَانِ وَالسَّبَقِ (٤/٢٠٥/١٦٩٩)، وقال: وَفِي البَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيّ، والنسائي: كتاب الخيل، باب غَايَةُ السَّبَقِ لِلَّتِي لَمْ تُضْمَرْ (٦/٢٢٥/٣٥٨٣)، وفي (٦/٢٢٦/٣٥٨٤)، والطبراني: (١٢/٣٩٥/١٣٤٥٩)، والدارقطني في السنن: كِتَابُ السَّبَقِ بَيْنَ الْخَيْلِ (٥/٥٣٩/٤٨١٦)، والبيهقي: كتاب السبق والرمي، بَابُ لَا سَبْقَ إلا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ (١٠/٢٩/١٩٧٥٢)، وفى معرفة السنن (١٤/١٤٨/١٩٤٤٤)، وفي (١٤/ ١٤٨/١٩٤٤٥)، والبغوي فى شرح السنة: كتاب السير والجهاد، باب الْمُسَابَقَةِ عَلَى الْخَيْلِ (١٠/٣٩١/٢٦٥٠) كلهم من طرق، عن نافع، به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام أحمد:
١- **إسماعيل** بن علية: ثقة حافظ سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧
٢- **أَيُّوب** بن أَبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني - بِفَتْح السِّين الْمُهْمِلَة وَسُكُون الْخَاء الْمُعْجَمَة وَكسر التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوْقهَا وَفتح الْيَاء آخر الْحُرُوف وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عمل السختيان وَبيعه وَهُوَ الْجُلُود الضانية - أبو بكر البَصْرِيّ،(ع). روى عن: أبي الزبير مُحَمَّد بْن مسلم المكي، ومحمد بْن المنكدر، ونافع مولى ابن عُمَر، وغيرهم . وعنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، وجرير بْن حازم وغيرهم . قَال وهيب بْن خَالِد، عن الجعد أبي عثمان: سمعت الحسن يقول: أَيُّوب سيد شباب أهل البصرة ، وَقَال شعبة: حدثني أَيُّوب، كَانَ سيد الفقهاء، وَقَال أبو دَاوُدَ، عن شعبة: ما رأيت مثل أَيُّوب، ويونس بْن عُبَيد، وابن عون، وَقَال ابن عون: لما مات مُحَمَّد بْن سيرين، قلنا: من ثم؟ قلنا: أَيُّوب! =

.....

= وَقَال حماد بْن زيد: كَانَ أَيُّوب عندي أفضل من جالسته، وأشده اتباعا للسنة. وَقَال أبو بكر الحميدي: لقي ابْن عُيَيْنَة ستة وثمانين من التابعين، وكَانَ يقول: ما لقيت فيهم مثل أَيُّوب، وَقَال سفيان بْن عُيَيْنَة، ومن كَانَ أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب؟ وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بْن مَعِين: أَيُّوب أحب إليك عن نافع، أو عُبَيد اللَّه؟ قال كلاهما، ولم يفضل، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بن مَعِين: أَيُّوب ثقة، وهُوَ أثبت من ابن عون، وإذا اختلف أَيُّوب وابن عون فأيوب أثبت منه ، وَقَال أبو حاتم: سئل ابْن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أَيُّوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعُبَيد اللَّه وحفظه، وَقَال علي بن المديني: وليس فِي القوم، يعني هشام بْن حسان، وسلمة بْن علقمة، وعاصما الأحول، وخالدا لحذاء - مثل أَيُّوب وابن عون، وأيوب أثبت في ابن سيرين من خَالِد الحذاء، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة ثبتا فِي الْحَدِيث، جامعا كثير العلم، حجة، عدلا، وَقَال أبو حاتم: هُوَ أحب إلي فِي كل شيء من خَالِد الحذاء، وهُوَ ثقة لا يسأل عن مثله، وهُوَ أكبر من سُلَيْمان التَّيْمِيّ ولا يبلغ التَّيْمِيّ منزلة أَيُّوب، وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . مات سنة إحدى أوثلاث وثلاثين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ /٢٤٦) ، والمعرفة ليعقوب (٣ / ٧١) ، وطبقات خليفة (٣٧٣/١) والتاريخ الكبير (٤١٠/١) ، وتاريخ الإسلام (٥ / ٢٢٨ – ٢٣٠) ، والسير (٦ / ١٥- ٢٦)، والتهذيب (٣٩٧/١- ٣٩٩)، والتقريب (١١٧/١)، واللباب (١٠٨/٢)

٣- **نافع** مولى ابن عمر: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٠

٤- **ابن عمر رضي الله عنهما:** سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٩

الحكم على الإسناد:

صحيح على شرط الشيخين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٨١- ورأى سعيد بن المسيب[١] رَجُلًا يعَبَثَ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: «لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا لخَشَعَتْ جَوَارِحَهُ» أخرج الآثار الثلاثة البغوي في شرحه[٢].

---

(١) **سَعِيد** بن المُسَيَّب بن حزن بن أَبي وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عِمْران بن مخزوم القرشي، المخزومي، أبو مُحَمَّد المدني (ع). روى عن: بلال مولى أَبِي بَكْرٍ، وجابر بْن عَبد اللَّهِ، وجبير بن مطعم وغيرهم . وعنه: إدريس بن صبيح الأودِيّ ، وأسامة بْن زيد الليثي، وإسماعيل بْن أمية، وغيرهم . قال ابْن عُمَر: سَعِيد بْن المُسَيَّب هو - والله - أحد المفتين . وَقَال قتادة: ما رأيت أحدا قط أعلم بالحلال والحرام من سَعِيد بْن المُسَيَّب، وَقَال مُحَمَّد بْن إسحاق، عَنْ مكحول: طفت الأرض كلها فِي طلب العلم، فما لقيت أعلم من ابْن المُسَيَّب، وَقَال الأوزاعِيّ: سئل الزُّهْرِيّ ومكحول: من أفقه من أدركتما؟ قَالا: سَعِيد بْن المُسَيَّب، وَقَال سُلَيْمان بْن موسى: كان سَعِيد بْن المُسَيَّب أفقه التابعين. وَقَال أحمد بْن عَبد الله العجلي: كان رجلا صالحا فقيها، وكان لا يأخذ العطاء، وكانت لَهُ بضاعة أربع مائة دينار، وكان يتجر بها فِي الزيت، وكان أعور . وَقَال أبو زُرْعَة: مدني قرشي، ثقة، إمام، وَقَال أبو حاتم: ليس فِي التابعين أنبل من سَعِيد بْن المُسَيَّب، وهو أثبتهم فِي أبي هُرَيْرة، وقال ابن حجر فى التقريب: أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل مات سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بْن عَبد المَلِك وهو ابن خمس وسبعين سنة .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع ومرسلاته صحيحه .
ينظر : طبقات ابن سعد (٢ / ٣٧٩ و٥ / ١١٩) ، والمصنف لابن أَبي شَيْبَة (١٣ / رقم ١٥٧٨١، و١٥٧٨٢)، والثقات للعجلي (١٨٨/١) وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٢٠٧)، وابن طهمان، رقم (٩٩، ٣٤٩)، وتاريخ الدارمي، رقم (٣٥٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٥١٠/٣)، وجامع التِّرْمِذِيّ (٤٦/٥ حديث ٢٦٧٨)، والجرح والتعديل (٤ /٥٩)، وتهذيب ابن حجر (٤ / ٨٤)، والتقريب (٢٤١/١)
(٢) ذكره البغوي فى شرح السنة بدون إسناد،
والأثر اختلف على معمر في إسناده على وجهين:
الوجه الأول: معمر عن أبان به.
الوجه الثاني: معمر عن رجل به.
تخريج الوجه الأول:
أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب العبث فى الصلاة (٣٣٠٨/٢٦٦/٢) قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ قَالَ: رَأَى ابْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلًا يَعْبَثُ بِلِحْيَتِهِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَرَى هَذَا لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ»
تخريج الوجه الثاني:
أخرجه ابن المبارك في الزهد: باب فضل ذكر الله (١١٨٨/٤١٩/١) من طريق معمر عن رجل به بلفظه . =

= وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب صَلاةِ التَّطَوُّعِ، باب فِي مَسِّ اللِّحْيَةِ فِي الصَّلاةِ (٦٧٨٧/٨٦/٢) بلفظه، ومحمد بن نصر المرزوي فى تعظيم قدر الصلاة: باب اللَّعِبُ بِاللِّحْيَةِ فِيهَا تَرْكٌ لِلْخُشُوعِ (١٥١/١٩٤/١) بلفظ "لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ خَشَعَتْ جَوَانِحُهُ". قَالَ إسحاق: قِيلَ لِابْنِ عُلَيَّةَ: جَوَارِحُهُ؟ فَقَالَ: لَا، كلاهما من طريق إسماعيل بْنُ إبراهيم، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: رَأَى ابْنُ الْمُسَيِّبِ به .

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول رواه الإمام عبد الرزاق

دراسة إسناد الإمام عبد الرزاق:

١- **معمر** بن راشد: ثقة له أوهام من أثبت الناس في الزهري، سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٢- **أبان** بن أَبي عياش، واسمه فيروز ويُقال: دينار، مولى عبد القيس، العبدي، أبو إسماعيل البَصْرِيّ . (د)، روى عن: سَعِيد بْن جبير، وشهر بْن حوشب، وعطاء بْن أَبي رباح وغيرهم. وعنه: محمد بْن الفضل بْن عطية، ومَعْمَر بْن راشِد، وأبو حنيفة النعمان ابن ثابت، وغيرهم . قال عَمْرو بْن علي: أبان بْن أَبي عياش: هو أبان بْن فيروز، مولى لأنس مولى لعبد القيس، متروك الحديث، وهو رجل صالح، يكنى بأبي إسماعيل، وَقَال في موضع آخر: كان يحيى وعبد الرحمن، لا يحدثان عَنه ، وَقَال عثمان بْن أَبي شَيْبَة وغيره، عَن عَبد الله بْن إدريس: قلت لشعبة: ما قولك في مهدي بْن ميمون؟ قال: ثقة. قلت: فإنه حدثني عَن سلم العلوي: أنه رأى أبان بْن أَبي عياش، يكتب عَند أنس، قال: سلم العلوي الذي كان يرى الهلال قبل الناس بليلتين!، وَقَال عَبد الله بْن أحمد أيضا، عَن أبيه: أبان بْن أَبي عياش، متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر من الدهر، كان وكيع إذا أتى على حديثه يقول: رجل، ولا يسميه استضعافا له، وَقَال أبو طالب أحمد بْن حميد: سمعت أحمد بْن حنبل يقول: لا يكتب عَن أبان بْن أَبي عياش. قلت: كان له هوى؟ قال: كان منكر الحديث ، وَقَال معاوية بْن صالح، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى: ليس حديثه بشيءٍ، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى: قال لي عفان: قال لي أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس، ثم أتيت بها أبان ابن أَبي عياش، فحدثني بها، قال يحيى: وأبان متروك الحديث، وَقَال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وكان رجلا صالحا، ولكنه بلي بسوء الحفظ. وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سئل أبو زُرْعَة عَنه فَقَالَ: ترك حديثه ولم يقرأ علينا حديثه، فقيل له: كان يتعمد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن، فلا يميز بينهم، وقَال البُخارِيُّ: إن شعبة سيئ الرأي فيه، وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث وكذلك قال ابن سعد، وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف، وقد حدث عَنه الثوري، ومعمر، وابن جُرَيْج، وإسرائيل، وحماد بْن سلمة وغيرهم، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أنه يشبه عليه، ويغلط، وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة، لا من =

= جهته، لأنه روى عنه قوم مجهولون، لما أنه فيه ضعيف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، كما قال شعبة. وَقَال إسحاق بْن أَبي إسرائيل، عَن سفيان بْن عُيَيْنَة: كان مالك بْن دينار يقول: كان أبان بن أَبي عياش طاووس القراء، وَقَال ابن حبان في المجروحين: "وكان من العباد الذي يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام، سمع عن أنس بن مالك أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه، ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله، عن أَنَسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم، وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس، أكثر من ألف وخمس مائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه. وأورد ابن حبان من الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس، وقال ابن حجر فى التقريب: متروك . مات في حدود الأربعين ومائة.

خلاصة حاله : ضعيف جدا فالأكثرون على أنه متروك الحديث .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٤/٧)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٥/٢- ٦)، والتاريخ الكبير (٤٥٤/١) ، والضعفاء الصغير للبخاري (٢٠/١)، والضعفاء للنسائي (٢٥١)، والجرح والتعديل (٢٩٦/٢)، والمجروحين لابن حبان (٩٦/١)، وتهذيب التهذيب (٩٦/١)، والتقريب (٨٧/١)

دراسة إسناد الوجه الثاني:

رواه ابن المبارك: وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

ورواه إسماعيل بن علية: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧

النظر في الخلاف:

الوجه الأول: رواه عبد الرزاق وهو ثقة وأثبت الناس في معمر، والوجه الثاني رواه ابن المبارك وابن علية وهما ثقتان ويترجح الوجه الأول بقرينة أن عبد الرزاق أثبت الناس في معمر.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح

ضعيف جدا ؛ لحال أبان بن أَبي عياش فهو متروك الحديث .

قلت: وقد ورد مرفوعًا من حَدِيث أبي هُرَيْرَة أخرجه الْحَكِيم التِّرْمِذِيّ فِي نَوَادِر الأصُول: (ح١٦٢٠) قال: حدثنا صالح بن محمد أنبأنا سليمان بن عمرو عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وَفِيه: سُلَيْمَان بن عَمْرو، وَهُوَ أبو دَاوُد النَّخعِيّ أحد من اتهمَ بِوَضْع الحَدِيث.

قال الزيلعى: قال ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث.

الكامل لابن عدي (٢١٩/٤) ونصب الراية (٤١٧/٤)

وينظر أيضًا: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعراقي (١٧٨/١) والفتح السماوي للمناوى (٨٥٤/٢)

إذا الحديث لا يصح لا مرفوعًا ولا موقوفًا والمرفوع أشد ضعفًا بل هو موضوع .

١٨٢- وعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: "كَانَ زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى[١] قَاضِيَ البَصْرَةِ، فَكَانَ يَؤُمُّ فِي بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَرَأَ يَوْمًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ:/ [١٦٧/أ] ﴿فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾[٢]، خَرَّ مَيِّتًا، فَكُنْتُ فِيمَنْ احْتَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ" وذكره الترمذي فى جامعه[٣] .

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ١٨
(٢) [سورة المدثر: آية ٩-١٠]
(٣) أخرجه الترمذي: كتاب الصلاة، باب منه (٣٠٦/٢) قال: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ المُثَنَّى عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: "كَانَ زُرَارَةُ ابْنُ أَوْفَى قَاضِيَ البَصْرَةِ، فَكَانَ يَؤُمُّ فِي بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَرَأَ يَوْمًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ: {فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ}، خَرَّ مَيِّتًا، فَكُنْتُ فِيمَنْ احْتَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ "
وأخرجه ابن سعد فى الطبقات: (١٥٠/٧)، والحاكم: كتاب التفسير: تفسير سورة المدثر (٣٨٧١/٥٥٠/٢) وصحفت عتاب إلى غياث، وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٨/٢)، والبيهقي فى شعب الإيمان: باب الخوف من الله (٩١١/٢٩٢/٢)، والمزي فى تهذيب الكمال (٢٩٤/١٩) أربعتهم من طريق عتاب به بنحوه .
وأخرجه ابن حبان فى الثقات: (٢٦٦/٤) قال: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السّخْتِيَانِيّ قَالَ: ثَنَا هَدِيَّة[١] بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا أبو خَبَّابٍ[٢] الْقَصَّابُ قَالَ أَمَّنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى فِي مَسْجِدِ بَنِي قُشَيْرٍ فَلَمَّا بَلَغَ فَإِذا نُقِرَ فِي الناقور خر مَيتا"، وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٨/٢) من طريق هدبة عن أبى خَبَّابٍ الْقَصَّابُ قَالَ أَمَّنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى به .

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **عَبَّاس** بن عَبْد العظيم بْن إسماعيل بْن توبة العنبري - بِفَتْح الْعين وَسُكُون النُّون وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى العنبر بن عَمْرو بن تَمِيم- أبو الفضل البَصْرِيّ الْحَافِظ.(خت م ٤). روى عن: عَبد الله بْن رجاء الغداني، وعَبْد اللَّهِ بْن كثير بْن جَعْفَر بْن أَبي كثير المدني وعتاب بن المثنى وغيرهم. وعنه: الْجَمَاعَة، الْبُخَارِي تعليقا، وأبو بَكْر أحمد بْن عَمْرو بْن أَبي عاصم النبيل، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق، وَوثقه النَّسَائي ومسلمة وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال محمد بن المثنى السمساركُنَّاعِنْدَ بشر الحافي، وعنده الْعَبَّاس بْن عَبْد العظيم، وكَانَ من سادات الْمُسْلِمِينَ. قال مُعَاوِيَة بْن عَبْد الكريم الزيادي، يَقُول: أدركت البصرة، والناس يقولون: مَا بالبصرة أعقل من أَبِي الْوَلِيد، وبعده أبو بَكْر بْن خلاد، ويقولون: أعقل أَهل البصرة بَعْد أَبِي بَكْر عَبَّاس بْن عَبْد العظيم .مَاتَ سنة ست وأربعين ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق.

(١) هكذا فى الثقات والصواب أنه هدبة بن خالد
المؤتلف والمختلف للدارقطنى (٢٢٩٧/٤) وفتح الباب فى الكنى والالقاب لابن منده (٢٩١/١)
(٢) والصواب أبو جناب القصاب بالجيم والنون والباء ينظر الكنى للدولابى (١٤٠/١)

.....

= ينظر : علل أحمد (١ / ١١٤)، وتاريخ البخاري الكبير (٧ /٦)، وتاريخه الصغير(٢ / ٣٨٤)، والجرح والتعديل (٦ /٢١٦)، وثقات ابن حبان (٨ / ٥١١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٢١)، والتقريب (١ / ٢٩٣)، واللباب (٣٦٠/٢)

٢- **عتاب** بن المثنى بن خولان القشيري - بِضَم الْقَاف وَفتح الشين وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى قُشَيْر بن كَعْب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة، أبو المثنى البَصْرِيّ (ت). روى عن: مولاه بهز بْن حَكِيم قصة وفاة زرارة ابْن أوفى، وعن حميد الطويل . رَوَى عَنه: أحمد بْن سَعِيد الدارمي، وإسحاق بْن أَبي إسرائيل، وروح بْن عبد المؤمن الْمُقْرِئ، وعباس بْن عَبْد العظيم العنبري وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى، عن عتاب بن المثنى. فقال: ليس به بأس، حدث عن بهز ابن حكيم، وقال ابن حجرفى التقريب: مقبول.

خلاصة حاله : حسن الحديث فقد قال عنه ابن معين لابأس به .

ينظر: العلل لأحمد روايه ابنه عبد الله (٢٠/٣)، واللباب (٣٧/٣)، والكاشف (٦٩٥/١)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٩٣)، والتقريب (٣٨٠/١)

٣- **بهز** بْن حكيم بْن معاوية بْن حيدة القشيري، أبو عبد الملك البَصْرِيّ، (خت ٤). روى عن: زرارة بْن أوفى، وهشام بْن عروة وعنه: عبد الوارث بْن سَعِيد، وعبد الوهاب بْن عطاء الخفاف، وعتاب بن المثنى وغيرهم. وثقه يحيى بن معين وابن المديني والنسائي والترمذي، وَقَال أبو زُرْعَة: صالح، ولكنه ليس بالمشهور، وقال أبو دَاوُدَ: أحاديثهُ صِحَاحٌ، وَقَال عبد الرحمن بْن أَبي حَاتِم: سمعت أَبِي يَقُول: هو شيخ، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وَقَال أيضا: سئل أبي: عَمْرو بْن شعيب عَن أَبِيهِ عَنْ جده، أحب إليك؟ أم بهز بْن حكيم عَن أبيه عَنْ جده؟ فقَالَ: عَمْرو بْن شعيب عَن أبيه عَنْ جده، أحب إلي، وَقَال الحاكم أبو عَبْد اللَّهِ: كان من الثقات، ممن يجمع حديثه، وإنما أسقط من الصحيح روايته عَن أبيه عَنْ جده، لأنها شاذة، لا متابع لَهُ فيها. وَقَال أبو أحمد بْن عدي: قد روى عنه ثقات الناس، وقد روى عنه الزُّهْرِيّ، وجماعة من الثقات، وأرجو إنه لا بأس بِهِ، ولم أر لَهُ حديثا منكرا، وإذا حدث عنه ثقة، فلا بأس بِهِ، وذكره ابن حبان في كتاب المجروحين وَقَال: كان يخطئ كثيرا، فأما أحمد بْن حنبل وإسحاق ابْن إبراهيم فهما يحتجان به ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولاحديث: "إنا آخذوه وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا" لأدخلناه في الثقات، وهو ممن استخير الله فيه، وقد فند الذهبي كلام ابن حبان فى كتابه تاريخ الإسلام، فقال: على أبي حاتم البستي في قوله هذا مؤاخذات :

إحداها: قوله: كان يخطئ كثيرًا وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ ؟

الثاني: قولك: تركه جماعة، فما علمت أحدًا تركه أبدا، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره فهلا أفصحت بالحق !

.....

= **الثالث**: ولولا حديث: "إنا آخذوها"[1] فهو حديث انفرد به بهز أصلا ورأسا وَقَال به بعض المجتهدين .
وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق . مات قبل الستين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .
ينظر : تاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٦٤) ، والدارمي (١٩٩)، وتاريخ البخاري الكبير (١٤٢/٢– ١٤٣) ، والمعرفة ليعقوب (٢/ ٢٨٨ - ٢٩٦، ٧١٧، ٣ / ١٦٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٠/٢–٤٣١) ، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤) ، وتاريخ الإسلام (٨٢٤/٣) ، وتهذيب ابن حجر (٤٩٨/١ – ٤٩٩) ، والتقريب (١٢٨/١) =

(١) أخرجه أحمد: (٢٠٠١٦/٢٢٠/٣٣) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ. فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ. لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا. مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا **فَإِنَّا آخِذُوهَا مِنْهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا** لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ "
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٩٨٩٢/٣٥٩/٢)، وابن زنجويه في الأموال (١٤٤٣/٨٣٣/٢)، والدارمي في سننه: (١٧١٩/١٠٤٣/٢)، وأبو داود: كتاب الزكاة، بَابٌ فِي زَكَاةِ السَّائِمَةِ (١٥٧٥/١٠١/٢)، والنسائي: كتاب الزكاة، بَابُ: عُقُوبَةِ مَانِعِ الزَّكَاةِ (٢٤٤٤/١٥/٥)، وفي كتاب الزكاة، بَابُ: سُقُوطِ الزَّكَاةِ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ رُسُلًا لِأَهْلِهَا وَلِحُمُولَتِهِمْ (٢٤٤٩/٢٥/٥)، وابن خزيمة: كتاب الزكاة، بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَجِبُ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي سِوَائِمِهَا دُونَ غَيْرِهِمَا، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةً (٢٢٦٦/١٨/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢٩٧٨/٩/٢)، والطبراني في الكبير (٩٨٤/٤١١/١٩، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨)، والحاكم: (١٤٤٨/٥٤٤/١) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فِي تَصْحِيحِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، وابن حزم في المحلى: (٥٧/٦)، والبيهقي: (٧٣٢٨/١٧٦/٤) و(٧٣٩٠/١٩٥/٤)، والخطيب في تاريخه: (٤٤٨/٩) من طرق عن بهز بن حكيم، بهذا الإسناد.

دراسة إسناد الإمام أحمد:
١- إسماعيل بن علية: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧
٢- بهز بن حكيم: حسن الحديث
٣- حكيم بْن معاوية بْن حيدة القشيري (خت ٤). روى عن: أبيه معاوية بن حيدة، وله صحبة. رَوَى عَنه: ابنه بهز بن حكيم، وسَعِيد بن إياس الجريري، وابنه سَعِيد بن حكيم وغيرهم. قال العِجْلِيّ: تابعي ثقة. وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر صدوق. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب. وروى له الباقون سوى مسلم.
تهذيب الكمال (٢٠٢/٧) والكاشف (٣٤٨/١) وتهذيب التهذيب (٤٥١/٢) والتقريب (١٧٧/١)
٤- معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، عداده فيمن نزل البصرة من الصحابة. رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. رَوَى عَنه: ابنه حكيم بْن معاوية، وحميد المزني، وعروة بْن رويم اللخمي.
قال مُحَمَّد بْن سعد: وفد على النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وصحبه وسأله عن أشياء، وروى عنه أحاديث. طبقات ابن سعد (٣٥/٧)، والاستيعاب (١٤١٥/٣)، وأسد الغابة (٣٨٥/٤)

الحكم على الإسناد:
إسناد حسن؛ لحال بهز، وأبيه حكيم بن معاوية فهما صدوقان، وقال النووي في خلاصة الأحكام (١٠٧٩/٢): وَإِسْنَاده إِلَى بهز صَحِيح. وَاخْتلفُوا فِي الِاحْتِجَاج ببهز.

= الحكم على الإسناد:
حسن؛ لحال عتاب بن المثنى، وبهز، فكلاهما حسن الحديث .
قلت: **وله طريق آخر** أخرجه ابن حبان فى الثقات: بسند صحيح قال: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ ابْنُ مُوسَى السّخْتِيَانِيّ قَالَ ثَنَا هَدِيَّة بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا أبو خَبَّابٍ الْقَصَّابُ قَالَ أَمَّنَا زُرَارَةُ ابْنُ أَوْفَى فِي مَسْجِدِ بَنِي قُشَيْرٍ فَلَمَّا بَلَغَ فَإذا نُقِرَ فِي الناقور خر مَيتا .
١- عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيّ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٣
٢- هدبة بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ابن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له هداب - بالتثقيل وفتح أوله - : ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه (خ م د)
ينظر: التهذيب (٢٥/١١) والتقريب (٥٧١/١)
٣- أبو جناب القصاب اسْمه عون بن ذكْوَان بَصرِي
وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث. وقال ابن طاهر المقدسي: قال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: وثق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف.
ينظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٠٠/٤) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٧/٦)، وثقات ابن حبان (٥١٥/٨) ، والمغني فى الضعفاء للذهبى (٤٩٥/٢) ، ولسان الميزان لابن حجر (٢٥٠/٦)
الحكم على الأثر بمجموع طرقه:
صحيح لغيره.

(٤٢) ذكر الصلاة بعد الوضوء

١٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلاَلٍ[١]: يَا بِلاَلُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإسلام، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إلا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ أخرجاه [٢].

---

(١) بِلَال بن رَبَاح، مُؤَذِّن الرسول صلى الله عليه وسلم. شهد بَدْرًا والمشاهد كلهَا وَسكن دمشق. لَهُ أَرْبَعَة وَأَرْبَعُونَ حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث، وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين، ومسلم بِحَدِيث. روى عَنهُ كَعْب بن عجْرَة وَقيس بن أبي حَازِم وَأَبُو عُثْمَان النَّهْدِيّ. مَاتَ سنة عشْرين عَن بضع وَسِتِّينَ سنة.
ينظر: الاستيعاب (١٧٨/١)، والإصابة (٤٥٥/١)

(٢) هذا الحديث مداره على أبي زرعة، واختلف عنه:
الوجه الأول: أبو زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا
الوجه الثاني: أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
تخريج الوجه الأول:
أخرجه البخاري: كتاب التهجد، بَابُ فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفَضْلِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (١١٤٩/٥٣/٢) قال: حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به بلفظه .
وأخرجه مسلم: كتاب الفضائل، باب مِنْ فَضَائِلِ بلالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٩١٠/٤ /٢٤٥٨)، والنسائي فى السنن الكبرى: كتاب المناقب، باب بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (٨١٧٩/٣٤٣/٧)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ صَلاَةِ التَّطَوُّعِ فِي عَقِبِ كُلِّ وُضُوءٍ يَتَوَضَّأُهُ الْمُحْدِثُ (١٢٠٨/٢١٣/٢)، وابن حبان: كتاب إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، باب ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمُسَابَقَةُ لِبِلَالٍ (٧٠٨٥/٥٦٠/١٥)، والبيهقي فى شعب الإيمان: كتاب الطهارات (٢٤٦٠/٢٤١/٤)، وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ لِكُلِّ حَدَثٍ يُحْدِثُهُ الْمَرْءُ، وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ ٢٧٦٨/٢٣٤/٠٥) ستتهم من طريق أبي أسامة به بنحوه.
وأخرجه مسلم: كتاب الفضائل، باب مِنْ فَضَائِلِ بِلَالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٩١٠/٤ /٢٤٥٨)، وأحمد: (٩٦٧٢/١٤٩/١٥)، كلاهما من طريق ابن نمير.
وأخرجه أحمد: (٨٤٠٣/١٢٩/١٤) عن محمد بن بشر به.
كلاهما (ابن نمير، ومحمد بن بشر) عن أبي حيان، به بنحوه.
تخريج الوجه الثاني المرسل: =

= لم أقف على من أخرجه، وقد ذكره الدارقطني في العلل فقال (٥٤/٩): وَأَرْسَلَهُ عَبْدَةُ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُغِيرَةُ عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ أَبِي زَرْعَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا،

دراسة إسناد الوجه المرفوع:

الوجه المرفوع: رواه ابن نمير وهو ثقة باتفاق: سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٤، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧، ومحمد بن بشر وهو ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم:١١٤، ثلاثتهم عن أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة مرفوعا

دراسة إسناد الوجه المرسل:

رواه مغيرة بن مقسم الضبي عن الحارث العكلي عن أبي زرعة مرسلا

١- مُغيرَة بن مقسم الضَّبِّيّ: وثقه العجلي، وقال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن أحمد بن حنبل قال: حديث مغيرة بن مقسم مدخول عامة ما روى عن ابراهيم انما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلى وعبيدة وغيرهم وجعل يضعف حديث مغيرة عن ابراهيم وحده وكان مغيرة صاحب سنة، ذكيا حافظا. وذكره ابن حبان في الثقات وَقال: مَات سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَكَانَ مدلسا

ثقات العجلي (٤٣٧/١) والجرح والتعديل (٢٢٩/٨) والثقات لابن حبان (٤٦٤/٧) والتبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي صـ٥٦

٢- الحارث بن يزيد العكلي التَّيْمِيّ الكوفي (خ م س ق) رَوَى عَن: إبراهيم النخعي ، وعامر الشعبي، وأبي زرعة بْن عَمْرو بْن جرير وغيرهم. رَوَى عَنه: خالد بْن دينار النيلي، ومغيرة بْن مقسم الضبي وهو من أقرانه، ومنصور بْن زاذان وغيرهم.

وَقَال أَحْمَد بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: كَانَ فقيها من أصحاب إبراهيم من عليتهم، وكَانَ ثقة في الحديث، قديم الموت لم يرو عنه إلا الشيوخ. ووثقه ابن حجر.

تهذيب الكمال (٣٠٩/٥) والتقريب (٤٨/١)

ورواه عبدة بن عبد الله الصفار وهو ثقة عن محمد بن بشر عن أبي حيان مرسلا

النظر في الخلاف:

الوجه الأول: رواه محمد بن بشر، وأبو أسامة، وابن نمير، وكلهم ثقات، عن أبي حيان عن أبي زرعة مرفوعا.

والوجه المرسل: رواه محمد بن بشر عن أبي حيان مرسلا، وقد خالف أبا أسامة وابن نمير، وروايته المخرجة في صحيح مسلم.

ورواه مغيرة بن مقسم الضبي عن الحارث العكلي عن أبي زرعة مرسلا، والمغيرة مدلس ولم أقف على تصريحه بالسماع. =

قوله: ذف نعليك(١): أي صوتهما عند الوطء عليهما وهو بالمعجمة، ويروى بالمهملة ومعناه حركة نعليك وسيرهما، تقول هو يدف فى السير.

= إذا يترجح الوجه الأول وقرينة الترجيح:
إخراج مسلم هذه الرواية في الصحيح، وترجيح الدارقطني للوجه المرفوع في العلل (٥٤/٩) حيث قال: وَحَدِيثُ أَبِي حيان صحيح.
الحكم على الحديث من الوجه الراجح
صحيح أخرجه مسلم في صحيحه
(١) قال ابن الأثير: ذف نعليك: أَيْ صَوْتَهما عِنْدَ الوَطْء عَلَيْهِمَا. وَيُرْوَى بالدَّال الْمُهْمَلَةِ.
وقال القاضى عياض: دف نعليك بِالْفَتْح أَي صَوت مشيك فيهمَا وَفِي رِوَايَة ابْن السكن دوِي نعليك وَهُوَ قريب من مَعْنَاهُ .
ينظر: مشارق الأنوار (٢٦١/١) والنهاية (١٦٢/٢)

١٨٤- وعن بُرَيْدة بن حصيب - رضى الله عنه - قال : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلالًا فَقَالَ: " يَا بلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ فمَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أمامي، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أمامي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: إنه لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ". فَقَالَ بِلالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إلا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلا تَوَضَّأْتُ عِنْدَه وَرَأَيْتُ أَنَّ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِهِمَا» أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح، وأبو حاتم (١).

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب المناقب، باب فى مناقب عمر (٣٦٨٩/٦٢٠/٥) قال: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أبو عَمَّارٍ المَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، به بلفظه وقال: وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَمُعَاذٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "رَأَيْتُ فِي الجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ" وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وأخرجه أحمد: (٢٢٩٩٦/١٠٠/٣٨) بنحوه، وابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الفضائل، باب مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣١٩٩٤/٣٥٥/٦) مختصرًا، وفى باب: فِي بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَضْلِهِ (٣٢٣٣٥/٣٩٦/٦) مختصرًا، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه ابن حبان: كتاب إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِبِلَالٍ لَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ: بِهَا، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ.(٧٠٨٧/٥٦٢/١٥) مختصرًا، وأخرجه الطبراني: (١٠١٢/٣٣٧/١) مختصرًا، وأبو نعيم في الحلية: (١٥٠/١) مختصرًا، خمستهم من طريق زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه أحمد: (٢٣٠٤٠/١٤٧/٣٨) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الذَّنْبِ يُحْدِثُهُ الْمَرْءُ لِتَكُونَ تِلْكَ الصَّلَاةُ كَفَّارَةً لِمَا أَحْدَثَ مِنَ الذَّنْبِ (١٢٠٩/٢١٣/٢) مختصرًا، والحاكم فى مستدركه: كتاب الوتر، باب حديث على بن فروخ (١١٧٩/٤٥٧/١) بنحوه وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، وفى كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر بلال رضي الله عنه (٥٢٤٥/٣٢٢/٣) بنحوه وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ووافقه الذهبي ،

=

.....

= والبيهقي فى شعب الإيمان، كتاب الطهارات (٢٤٦١/٢٤٢/٤) مختصرًا، أربعتهم من طريق عَلِي بْن الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ، عن الْحُسَيْن بْن وَاقِدٍ، به.

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **الحسين** بن حريث بن الحسن بْن ثابت بن قطبة الخزاعي، أبو عمار المروزي (خ م د ت س). روى عن: علي بْن الْحَسَن بْن شقيق، وعلى بن الحسين بن واقد، وعيسى بأْن يونس وغيرهم . وعنه: الجماعة سوى ابْن ماجه الا أن أبا داود روى عنه كتابة، وغيرهم. وثقه النَّسَائي، ومسلمة بن قاسم، والذهبي، وابن حجر، وذكره أبو حاتم بْن حبان في كتاب الثقات . مات منصرفا من الحج سنة أربع وأربعين ومائتين .

خلاصة حاله: ثقة بالإجماع .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٣٩٣/٢)، والجرح والتعديل (٣ /٥٠)، والثقات لابن حبان (١٨٧/٨)، والكاشف (٢٢٩/١–٢٣٠)، والوافي بالوفيات (٣٥٠/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٣ – ٣٣٤)، والتقريب (١٦٦/١)

٢- **علي** بن الحسين بن واقد القرشي، أبو الحسن، ويُقال: أبو الحسين المروزي (بخ مق ٤). روى عن: أبيه الحسين بن واقد، وخارجة بن مصعب الخراساني، وسليم مولى الشعبي وغيرهم. وعنه: أحمد بن منصورالمروزي، وأحمد بن نصر الخزاعي، وإسحاق بن راهويه، وأبو عمار الحسين بن حريث وغيرهم. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وذكره العقيلي في الضعفاء وَقَال: كان أبو يعقوب (يعني إسحاق بن إبراهيم) سئ الرأي فيه لعلة الإرجاء، فتركناه ثم كتبنا عن إسحاق عنه، وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات وقال: مشهور، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي فى الميزان: صدوق، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم. مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وَقيل سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَتَيْنِ.

خلاصة حاله : حسن الحديث حسن له الترمذي .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٦ /٢٦٧) ، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٢١) ، والجرح والتعديل (١٧٩/٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٢٦/٣)، وثقات ابن حبان (٨/ ٤٦)، وميزان الاعتدال (١٢٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٧/٩) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٠٨) ، والتقريب (٤٠٠/١)

٣- **الحسين** بن واقد المروزي أبو عَبد اللَّه قاضي مرو، مولى عَبد الله بْن عامرِ بْن كريز، القرشي.(خت بخ م ٤). روى عن: الربيع بْن أنس الخراساني، وعبد اللَّه بن بريدة، وعبد الملك بْن عُمَير وغيرهم. وعنه: زيد بْن الحباب، وسُلَيْمان الأعمش وابناه عَلِيّ بْن الحسين بْن واقد والعلاء بْن الحسين بْن واقد، وغيرهم. قال أحمد بْن شبويه عن عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شقيق: قيل لابن المبارك: من الجماعة؟ فقال: مُحَمَّد بْن ثابت، والحسين بْن واقد، وأبو حمزة السكري، قال أحمد بْن شبويه: ليس فيهم شيء من الإرجاء. =

.....

= وَقَال أبو بكر الأثرم: قلت لأحمد بْن حنبل: ما تقول في الحسين بْن واقد؟ فقال: لا بأس به، وأثنى عليه، ووثقه يحيى بن معين، وَقَال أبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ليس بِهِ بأس، وقال ابن حبان: كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات، وقال ابن سعد: كان حسن الحديث، وقال الآجري: عن أبي داود ليس به بأس، وقال الساجي: فيه نظر وهو صدوق يهم، وقال العلائى: ذكره أبو يعلى الخليلي ممن يدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وقال ابن حجرفى التقريب: ثقة له أوهام. مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة . قلت: وقد صرح بالتحديث.
خلاصة حاله : ثقة مدلس من الأولى احتج به مسلم ووثقه جماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧١/٧)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١١٩)، وتاريخ يحيى برواية الدارمي (١٠١/١)، والعلل لأحمد (٨٥/١، ٢١٥، ٣٠١)، وتاريخ البخاري الكبير (٢ /٣٨٩)، وتاريخه الصغير (١٣٣/٢)، والكاشف (٢٣٥/١)، وميزان الاعتدال (٥٤٩/١)، وجامع التحصيل للعلائي (١٠٦/١)، وتهذيب ابن حجر (٣٧٣/٢)، والتقريب (١٦٩/١)، وطبقات المدلسين (٢٠/١)
٤- **عَبد الله** بن بريدة بن الخصيب الأسلميّ، أبو سهل المروزي (ع). رَوَى عَن: أنس ابْن مالك، وأبيه بريدة بْن الحصيب، وبشير بْن كعب العدوي وغيرهم. وعنه: حجير بْن عَبد اللَّهِ، وحسين بْن ذكوان المعلم، وحسين بن واقد المروزي وغيرهم . قال أبو بَكْر الأثرم: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: ابني بريدة سُلَيْمان وعبد الله ؟ قال: أما سُلَيْمان فليس فِي نفسي منه شَيْء، وأَمَّا عَبد اللَّهِ، ثُمَّ سكت، ثُمَّ قال: كَانَ وكيع يَقُول: كَانُوا لسُلَيْمان بْن بريدة أحمد مِنْهُم لعبد اللَّه بْن بريدة، أَوْ شَيْئًا هَذَا معناه. وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه، قال وكيع: يقولون: سُلَيْمان أصحهما حَدِيثا. قال عَبد اللَّه: قال أبي: عَبد اللَّهِ بْن بريدة الَّذِي روى عنه حسين بن واقد: مَا أنكرها: وأبو المنيب أَيْضًا يَقُول: كَأَنَّهَا من قبل هَؤُلاءِ، وثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم والعجلي، وابن حجر، وقال يعقوب بْن سُفْيَان: قال أبو طالب: قال أبو عَبْد اللَّهِ : سُلَيْمان بْن بريدة أوثق من عَبد اللَّهِ بن بريدة، وَقَال أبو زُرْعَة الرازي: عَبد اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عُمَر مرسل، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: لم يسمع من عائشة، وقال ابن حجر في التهذيب: قال ابن خراش: صدوق كوفي نزل البصرة. مَاتَ سنة خمس ومائة وقيل خمس عشرة ومائة .
خلاصة حاله : ثقة يتوثيق الأكثرين.
ينظر : طبقات ابن سعد (٢٢١/٧)، وتاريخ الدوري (٢٩٨/٢) ، وعلل أحمد (١ / ٨٥، ١٩٠، ٢١٥، ٣٥٤، ٣٦١) ، وتاريخ البخاري الكبير (٥ / ١١٠)، وتاريخه الصغير (١/ ١٣٩) والمعرفة ليعقوب (١ / ٥٢٦، و٢ / ١٧٥، و٣ / ١٢٣، ٣٩٦) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٠٧، ٥٥٤، ٦٣٠، ٦٧٧) ، والثقات للعجلي (٢٥٠/١) والجرح والتعديل (٥ /١٣) ، والمراسيل له (١١١/١) ، وثقات ابن حبان (٥ / ١٦) ، وسنن الدارقطني (٣ / ٣٣) ، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٥٧) ، والتقريب (١ / ٢٩٧) . =

والخشخشة [١]: حركة لها صوت كصوت السلاح .
١٨٥- وعن جابر - رضى الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً أمامي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جبريل: هذا بلال" أخرجه أبو حاتم [٢].

---

(١) الخشخشة: حَرَكَة فِيهَا صَوت واصله صَوت الشَّيْء الْيَابِس .
غريب الحديث للخطابي (٥٨٢/١) والفائق فى غريب الحديث (٣٦٨/١) ومشارق الأنوار (٢٤٧/١) والنهاية (١٤٥/١)
(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧٠٨٤/٥٥٩/١٥) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق بْنِ إبراهيم مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ، به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عمر (٣٦٧٩/١٠/٥) بنحوه، ومسلم: كتاب الفضائل، باب مِنْ فَضَائِلِ أُمِّ سُلَيْم، أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَبِلَالٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٢٤٥٧/١٩٠٨/٤) بنحوه، والنسائي فى السنن الكبرى: كتاب المناقب، باب بلال بن رباح (٨١٧٨/٣٤٣/٧) بنحوه، وأحمد: =

= ٥- **بريدة** بن الحصيب بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث الأسلميّ، أبو عَبْد اللَّهِ، ويُقال: أبو سهل، ويُقال: أبو سامان، ويُقال: أبو الحصيب (ع). رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . رَوَى عَنه: ابنه سُلَيْمان بن بريدة، وعامر الشعبي، وعَبْد اللَّه بْن أوس الخزاعي، وابنه عَبْد اللَّهِ بْن بريدة وغيرهم . لَهُ مائَة وَأَرْبَعَة وَسِتُّونَ حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين ومسلم بِأحد عشر. قَال مُحَمَّد بْن سعد: توفي بخراسان سنة ثلاث وستين. زاد غيره: وهو آخر من مات بخراسان من أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .
ينظر : الاستيعاب لابن عَبد الْبَرِّ (١ / ١٨٥- ١٨٦)، وأسد الغابة (١٧٥/١- ١٧٦)، وتهذيب ابن حجر (٤٣٢/١ – ٤٣٣)، والخلاصة (٤٧/١)
الحكم على الإسناد:
إسناده حسن فيه علي بن الحسين بن واقد وهوحسن الحديث.
وتابعه: زيد بن الحباب وعلِي بْن الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ كما سبق فى التخريج
١- زيد بن الحباب: ثقة فى غيرالثورى سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧٣
٢- علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي: ثقة حافظ (ع)
ينظر: التقريب (٣٩٩/١)
الحكم على الحديث بمجموع طرقه:
صحيح لغيره .

.....

= (١٥٠٠٢/٢٤٧/٢٣) ، وفي (١٥١٨٩/٣٦٨/٢٣) بنحوه، وأبو يعلى في مسنده: مسند جابر (٢٠٦٣/٥١/٤) بنحوه، وأبو نعيم فى الحلية: (١٥٠/١) بلفظه خمستهم من طرق عن عبد العزيز بن أبي سلمة به .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **مُحَمَّدُ** بْنُ إسحاق بْنِ إبراهيم مَوْلَى ثَقِيفٍ: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٧

٢- **مُحَمَّد** بْن العلاء بْن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي.(ع) . روى عن: عثمان بْن سَعِيد الزيات، وعثمان بْن ناجية، وعُمَر بن عُبَيد الطنافسي، وقبيصة بن عقبة وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة، وإبراهيم بن معقل النسفي، وأبو جعفر أحمد بْنُ إسحاق بْنِ بُهْلُولٍ التنوخي، ومحمد بْن إسحاق الثقفي السراج، وغيرهم . قال أحمد بن حنبل: لو حدثت عن أحد ممن أجاب يعني في المحنة لحدثت عن اثنين أبو معمر، وأبو كريب، أما أبو معمر فلم يزل بعد ما أجاب يذم نفسه على إجابته وامتحانه ويحسن أمر الذي لم يحب ويغبطهم، وأما أبو كريب فأجرى عليه ديناران، وهو محتاج فتركها لما علم أنه أجرى عليه كذلك، وَقَال الحسن بن سفيان: سمعت مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بن نمير يقول: ما بالعراق أكثر حديثا من أبي كريب الهمداني، ولا أعرف بحديث بلدنا منه، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سئل أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صدوق، وَقَال أبو علي الحسين بْن علي النيسابوري الحافظ: سمعت أَبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول ظهر لأبي كريب بالكوفة بثلاث مائة ألف حديث، وَقَال أحمد بن مُوسَى بْنُ إسحاق الأنصاري: قال أبي: سمعت من أبي كريب مائة ألف حديث. وَقَال النَّسَائي: لا بأس به، وَقَال في موضع أخر: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال ابن حجرفى التقريب: ثقة حافظ .مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهورواحتج به الشيخان.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤١٤/٦)، وعلل أحمد (٣٢٨/١، و٢/ ٢٧٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٠٥/١)، والتاريخ الأوسط (٣٨٦/٢)، وتاريخه الصغير (٢/ ٣٨٦)، ومشيخة النسائي (٥٢/١)، والمعرفة ليعقوب (٢/ ٢١٨) ، والجرح والتعديل (٨ /٦٢)، وثقات ابن حبان (١٠٥/٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٥ – ٣٨٦)، والتقريب (٥٠٠/١)

٢- **قبيصة** بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بِضَم السِّين وَفتح الْوَاو وَسُكُون الألف وَفِي آخرهَا يَاء مَهْمُوزَة مثناة من تحتهَا - هَذِه النِّسْبَة إِلَى سواءة بن عَامر بن صعصعة أبو عامر الكوفي (ع). روى عن: عبد العزيز بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي سَلَمَة الماجشون، وأبي سيدان عُبَيد بْن الطفيل العبسي، وعمار بْن رزيق، وغيرهم. وعنه: البخاري، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد، وأبو كريب مُحَمَّد بْن العلاء، وغيرهم .

=

.....

= قال حنبل بْن إسحاق: قال أبو عَبْد اللَّهِ: كان يَحْيَى بْن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا. قال: وَقَال يَحْيَى: قبيصة أصغر مني بسنتين. قلت له: فما قصة قبيصة في سفيان؟ فَقَالَ أبو عبد الله: كَانَ كثير الغلط. قلت له: فغير هذا؟ قال: كان صغيرا لا يضبط، قلت له: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلاً صالحاً ثقة لا بأس بِهِ في بدنه، وأي شيء لم يكن عنده ؟ يذكر أنه كثير الحديث، وقال يحيى بْن مَعِين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير، وقال الخليلي فى الإرشاد: وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سئل أبو زُرْعَة عن قبيصة، وأبي نعيم، فَقَالَ: كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نُعَيْم أتقن الرجلين، وَقَال أيضا: سَأَلتُ أبي عَنْ قبيصة، وأبي حذيفة، فَقَالَ: قبيصة أحلى عندي، وهو صدوق، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شَرِيك، وعلي ابن الجعد في حديثه. وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سألت أَبَا داود عَنْ قبيصة، وعُبَيد الله بْن مُوسَى، فَقَالَ: قبيصة أسلم من عُبَيد الله، وَقَال: سمعت أبا دَاوُد يقول: كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد، وَقَال إسحاق بْن سيار النصيبي: مَا رأيت من الشيوخ أحفظ من قبيصة بْن عقبة، وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الْحَافِظ: كان رجلا صالحا إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بْن خراش: صدوق، وَقَال أحمد بْن سلمة النيسابوري: سمعت هناد بْن السري غير مرة إذا ذكر قبيصة، قال: الرجل الصالح وتدمع عيناه، وكان هناد كثير البكاء، وَقَال الفضل بْن سهل الأعرج: كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولاء درسا درسا حفظا، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن دَاوُد بْن مَنْصُور الفارسي: سمعت حفص بْن عُمَر يقول: ما رأيت مثل قبيصة بْن عقبة، ما رأيته مبتسما قط، من عباد الله الصالحين، وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال ابن سعد: وكان ثقة صدوقا كثير الحديث، وَقَال العجلي: ثقة، وَقَال الذهبي في الميزان: صدوق جليل، محتج به عندهم موثق معه وجود غلطه، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما خالف. مات سنة خمس عشرة ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة احتج به الشيخان .

ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٤٠٣) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٨٤)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٩٨ – ١٠٠) وابن محرز، الترجمتان (٥١٠، ٥١٦) ، وعلل أحمد (١ / ٧٤، ١٢٤، و٢ / ٢٦٨) ، وتاريخ البخاري الكبير (١٧٧/٧) ، والثقات للعجلي (٣٨٨/١) وسؤالات الآجرى لأبي داود (١٥٢،٢٠٦/١)، والجرح والتعديل (١٢٦/٧)، وثقات ابن حبان (٩ / ٢١) ، والإرشاد للخليلى (٥٧١/٢) ، واللباب (١٥٢/٢)، وميزان الاعتدال (٣٨٣/٣) ، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٤٧ – ٣٤٩) ، والتقريب (١/ ٤٥٣) =

.....

= ٤- **عبد العزيز** بن عَبد اللَّهِ بن أَبي سلمة الماجشون - بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة أبو عبد الله المدني (ع). روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيّ، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة وغيرهم. وعنه: غسان بن الربيع، وأبو نعيم الفضل بْن دكين، وقبيصة بن عقبة، وغيرهم. سئل أحمد بن حنبل: كيف لقب الماجشون؟ فقال: تعلق من الفارسية بكلمة، إذا لقي الرجل يقول، شوني شوني ! فلقب الماجشون، وَقَال الدارمي عن ابن مَعِين: ليس بن بأس ، وَقَال إسحاق بْن منصور عَن ابن مَعِين: ثقة، ووثقه أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وابن سعد، وأبو دَاوُد، والنَّسَائي، والعجلي، والذهبي، والبزار، وأحمد بن صالح، وابن حجر، وَقَال ابن خراش: صدوق، وَقَال أحمد بْن سنان القطان: سَمِعْتُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهدِيٍّ قال: قال بشر بن السري، لم يسمع ابن أَبي ذئب ولا الماجشون من الزُّهْرِيّ، وقال أحمد بن سنان: معناه عندي أنه عرض، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: حافظ ، وذَكَره ابن شاهين في الثقات. وَقَال أشهب: هو أعلم من مالك. توفي سنة أربع وستين ومائة وصلى عليه المهدي.
خلاصة حاله: ثقة باتفاق.
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٣٢٣) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٦٦) ، وتاريخ الدارمي : الترجمة (٩) ، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /١٣) ، وتاريخه الصغير (١ / ٢٥٩ و٢ / ١٦٥) ، والجرح والتعديل (٣٨٦/٥) ، وثقات ابن حبان (١١٠/٧) ، والتتبع للدارقطني (٤٥١/١)، وميزان الاعتدال (٦٢٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٤٣/٦-٣٤٤)، والتقريب (٣٧٥/١)
٥- **محمد** بن المنكدر: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠١
٦- **جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥
الحكم على الإسناد:
صحيح على شرط الشيخين

فيه دلالة على أن ما تقدم من سماع دف النعل والخشخشة لم يعلم النبي - صلى الله عليه وسلم - مع ذلك أنه بلال إلا من تعريف جبريل، جمعًا بين الأحاديث، ويحتمل أن يكون دخولُه - صلى الله عليه وسلم - الجنة تكرر فعرفه بنفسه في بعض الدخلات، وعرفه جبريل فى بعضها، وهذا أظهر الاحتماليين، لأن حدبث بريدة يدل سياق لفظه على تكرر الدخول(١).

١٨٦- وعن زيد بن خالد الجهنى- رضى الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أخرجه أبو داود وتابعه البغوي(٢).

---

(١) قَالَ الْكِرْمَانِيُّ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ السَّمَاعَ الْمَذْكُورَ وَقَعَ فِي النَّوْمِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ إلا بَعْدَ الْمَوْتِ قلت: يحْتَمل كَونه فِي حَال الْيَقَظَة، وَقد صرح فِي أول كتاب الصَّلَاة أَنه: دخل فِيهَا لَيْلَة الْمِعْرَاج.
وقال ابن حجر: قَوْلُ الْكِرْمَانِيُّ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إلا بَعْدَ مَوْتِهِ مَعَ قَوْلُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَهَا لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَكَانَ الْمِعْرَاجُ فِي الْيَقِظَةِ عَلَى الصَّحِيحِ ظَاهِرُهُمَا التَّنَاقُضُ وَيُمْكِنُ حَمْلُ النَّفْيِ إِنْ كَانَ ثَابِتًا عَلَى غَيْرِ الأنبياء أَوْ يُخَصُّ فِي الدُّنْيَا بِمَنْ خَرَجَ عَنْ عَالَمِ الدُّنْيَا وَدَخَلَ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا أَجَابَ بِهِ السُّهَيْلِيُّ عَنِ اسْتِعْمَالِ طست الذَّهَب لَيْلَة الْمِعْرَاج .
وقال العَيْنِيّ : يحْتَمل كَونه فِي حَال الْيَقَظَة ، وَقد صرح فِي أول كتاب الصَّلَاة أَنه: دخل فِيهَا لَيْلَة الْمِعْرَاج. انْتهى. قلت: فِي كلاميه تنَاقض لَا يخفى لِأَنَّهُ ذكر أَولا أَن دُخُوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْجنَّة فِي حَال اليقظة مُحْتَمل، ثمَّ قَالَ ثَانِيًا: فالتحقيق أَنه دَخلهَا لَيْلَة الْمِعْرَاج، وَالأَوْجه أَن يُقَال: إِن قَوْله: لَا يدْخل أحد الْجنَّة الا بعد الْمَوْت، لَيْسَ على عُمُومه، أَو نقُول: هَذَا على عُمُومه وَلكنه فِي حق من كَانَ من عَالم الْكَوْن وَالْفساد وَالنَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لما جَاوز السَّمَوَات السَّبع وَبلغ إِلَى سِدْرَة الْمُنْتَهى خرج من أَن يكون من أهل هَذَا الْعَالم، فَلَا يمْتَنع بعد هَذَا دُخُوله الْجنَّة قبل الْمَوْت، وَقد تفردت بِهَذَا الْجَواب.
ينظر: فتح الباري (٣٥/٣) وعمدة القاري للعيني (٢٠٦/٧)
(٢) هذا الحديث مداره على زيد بن أسلم واختلف عنه:
الوجه الأول: زيد بن أسلم عن عطاء عن زيد بن خالد به.
الوجه الثاني: زيد بن أسلم عن عطاء عن عقبة به.
الوجه الثالث: زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي هريرة أو زيد بن خالد على الشك.
الوجه الرابع: زيد بن أسلم عن زيد بن خالد دون ذكر عطاء
تخريج الوجه الأول:
أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب كَرَاهِيَةِ الْوَسْوَسَةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ فِي الصَّلَاةِ (٩٠٥/٢٣٨/١) قال حَدَّثَنَا أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، =

= حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّبه بلفظه .

ومن طريق أبي داود: أخرجه البغوي فى شرح السنه: كتاب الصلاة، باب فَضْلِ مَنْ تَطَهَّرَ فَصَلَّى عُقَيْبَهُ (١٠١٣/١٤٩/٤) بلفظه .

وأخرجه أحمد: (١٧٠٥٤/٢٨٩/٢٨)، وعبد بن حميد فى مسنده: مسند زيد بن خالد (٢٨٠/١١٨/١)، كلاهما عن عَبْد الْمَلِكِ بْن عَمْرٍو به بلفظه .

وأخرجه الطبراني: (٥٢٤٢/٢٤٩/٥)، وفي (٤٢٤٣/٢٤٩/٥)، والحاكم: كتاب الطهارة (٤٥١/٢٢٢/١) وقال:«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَا أَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً تُوهِنُهَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ وَهَمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي إسناد هَذَا الْحَدِيثِ» ووافقه الذهبي، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة: (١١٩٢/٣ /٣٠١٦) ثلاثتهم من طرق عن هشام بن سعد، به بلفظه.

وأخرجه القاسم بن سلام في الطهور: (ح ١٠)، والطبراني: (٥٢٤٢/٢٤٩/٥) من طريق الليث عن زيد بن أسلم به بلفظه.

وأخرجه أحمد (٢١٦٩١/٢٠/٣٦)، وابن عدي في الكامل (٥١٤/٤) كلاهما من طريق الدراوردي عن زيد به بنحوه.

وأخرجه الطبراني: (٤٢٤٤/٢٤٩/٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، به بلفظه.

وأخرجه أبو إسحاق المزكي في المزكيات: (ح٩٢) من طريق أبي قرة عن الثوري عن زيد به. وقال: غريب عن الثوري، لا أعلم رواه غير موسى بن طارق.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الحاكم: كتاب الطهارة (٤٥٣/٢٢٢/١) عن ابن صالح- واسمه محمد-، عن محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، به، ولكنه سمى الصحابي عقبة بن عامر. قال الحاكم: هذا وهم من محمد بن أبان، وهو واهي الحديث غير محتج به، وقد احتج مسلم بهشام ابن سعد.

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه أبو إسحاق البغدادي في أماليه (٥٠/٤٥/١): قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ، ثنا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوضُوءَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا سَهْوَ فِيهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ"

أخرجه البزار: (٨٧١٧/٢٥٤/١٥) عن عبيد بن أسباط به. وقال: هذا الحديث قد رواه غير هشام، عَن زَيد بْنِ أَسْلَمَ، عَن عَطاء بْنِ يسار، عَن زَيد بن بن خالد

تخريج الوجه الرابع: =

= أخرجه ابن عدي في الكامل: (٥١٥/٤) حَدَّثَنَا ابْن صاعد، حَدَّثَنا عَبد اللَّه بْن عِمْران العابدي، حَدَّثَنا الدراوردي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ عَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بذلك ولم يذكر بينهما عطاء بْن يسار ورواه يَحْيى الحماني عن مُحَمد بْن أَبَان والداروردي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْن خالد فوصله الحماني عنهما وحمل حديث الدراوردي على حديث مُحَمد بْن أَبَان والأصل عن الدراوردي مرسل.

دراسة إسناد الوجه الأول:

يرويه أبو داود وهذا دراسة إسناده:

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **أحمد** بن محمد بن حنبل: ثقة ثبت إمام ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٣

٢- **عَبد المَلِك** بن عَمْرو القيسي - بِفَتْح الْقَاف وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا سين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى قيس بن ثَعْلَبَة بن عكابة بن صَعب بن عَليّ بن بكر ابْن وَائِل - أبو عامر العقدي- بِفَتْح الْعين وَالْقَاف وَفِي آخرهَا الدَّال الْمُهْمِلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بطن من بجيلة وَقيل من قيس البَصْرِيّ (ع). روى عن: المغيرة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحزامي، وموسى بْن عَلِيِّ بْن رباح اللخمي، وهشام بن سعد وغيرهم. وعنه: أحمد بْن حنبل، وأحمد بْن سَعِيد الدارمي، وأحمد بن عثمان النوفلي وغيرهم. قال سُلَيْمان بن داود القزاز: سألت أحمد بْن حنبل قلت: أريد البصرة عمن أكتب؟ قال: عَن أبي عامر العقدي ووهب بن جرير، وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال النَّسَائي: ثقة مأمون، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن حجر، وقال عَبْد الرحمن بْن مهدي: كتبت حديث ابن أَبي ذئب عن أوثق شيخ، أبي عامر العقدي، وذكره ابن حبان فى الثقات، وابن شاهين فى الثقات، وقال عنه: ثقة عاقل. مات سنة أربع أو خمس ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق واحتج به الشيخان.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٤٤٨)، وطبقاته خليفة (٣٩٦/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٤٢٥/٥)، والتاريخ الأوسط (٣٠٦/٢)، وتاريخه الصغير (٣٠٤/٢)، والمعرفة ليعقوب (٣٣٢/١، و١١١/٢، ١٤٥، ١٤٦، ٥٠٢، ٧٩٩، و٧٤/٣) ، والثقات للعجلي (٣١٠/١)، والجرح والتعديل (٣٥٩/٥)، وثقات ابن حبان (٣٨٨/٨)، والثقات لابن شاهين (١٥٨/١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٩ – ٤١٠)، وتقريب التهذيب (٣٦٤/١)

٣- **هشام** بن سعد المدني، أبو عباد، ويُقال: أبو سَعِيد، القرشي (خت م ٤). روى عن: زيد بن أسلم، وسَعِيد بن أبي سَعِيد المقبري، وسَعِيد بْن أَبي هلال وغيرهم . وعنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، والليث بن سعد وأبو عامر العقدي وغيرهم . قال أبو حاتم: سمعت أحمد بْن حنبل يَقُول: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ. وَقَال عَبد الله بن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: هشام بن سعد كذا وكذا، كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يروي عنه، =

= وَقَال أبو طالب، عَن أحمد بْن حنبل: ليس هو محكم الحديث، وَقَال حرب بْن إسماعيل: سمعت أحمد بْن حنبل وذكر له هشام بن سعد، فلم يرضه، وَقَال: ليس بمحكم للحديث، وقال يحيى بن مَعِين: هشام بن سعد ضعيف، وداود بن قيس أحب إلي منه، وقال يحيى بن مَعِين فى موضع آخر: هشام بْن سعد صالح، ليس بمتروك الحديث، وَقَال معاوية بْن صالح، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس بذاك القوي، وَقَال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث، وَقَال أبو زُرْعَة: شيخ محله الصدق. وكذلك محمد بن إسحاق وهكذا هو عندي، وهشام أحب إلي من محمد بن إسحاق، وَقَال الْبَرْذَعِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: هشام بن سعد واهي الحديث، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ومُحَمَّد بن إسحاق عندي واحد، وَقَال أبو عُبَيد الآجُرِّيّ عَن أبي دَاوُد، هشام بن سعد أثبت الناس فِي زيد بن أسلم، وَقَال النَّسَائي: ضعيف، وَقَال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال ابن سعد :كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُستضعف، وذكَره ابنُ حِبَّان، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وَقَال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يروي عن الثقات بطل الإحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. مات سنة ستين ومائة .

خلاصة حاله : ضعيف ضعفه الأكثرون ومسلمٌ لم يُخرج له إلا فى الشواهد، وفيه توثيق في زيد بن أسلم خاصة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٤٥/١ متمم التابعين) ، وتاريخ الدوري (٦١٧/٢) ، وابن محرز، الترجمة (١٦٣) ، وعلل أحمد (٢ / ٤٥) ، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٢٠٠)، والثقات للعجلي (٤٥٧/١) وضعفاء النسائي (١٠٤/١) ، والجرح والتعديل (٩ /٦١) ، والمجروحين لابن حبان (٨٩/٣) ، والكامل لابن عدي (٤٠٩/٨) ، والضعفاء لابن الجوزي (١٤٧/٣) وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٩ – ٤١) ، والتقريب (٥٧٢/١)

٤- **زَيْد** بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أُسَامَة، ويُقال: أبو عَبْد اللَّهِ، الْمَدَنِيّ، الفقيه، مولى عُمَر بْن الخطاب. (ع). روى عن: عبد الرحمن بْن وعلة، وعُبَيد بْن جُرَيْج، وعطاء بْن يسار وغيرهم. وعنه: هشام بْن سَعْد، وهمام بْن يَحْيَى، وورقاء بْن عُمَر اليشكري وغيرهم. قال يحيى بْن مَعِين: لم يسمع من جَابِر، ولا من أَبِي هُرَيْرة. وَقَال مَالِك، عَنْ مُحَمَّد بْن عجلان: ما هبت أحدا قط هيبتي زَيْد بْن أسلم . قال مَالِك: وكان زَيْد بْن أسلم يَقُول لابن عجلان: اذهب فتعلم كيف تسأل، ثُمَّ تعال. وَقَال الواقدي، عَنْ مَالِك: كانت لزيد بْن أسلم حلقة فِي مسجد رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومحمد بْن سَعْد، والنَّسَائي، وابن خراش: ثقة، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالما بتفسير القرآن، لَهُ كتاب فيه تفسير القرآن، وَقَال ابن عدي: حَدَّثَنَا عَبد المَلِك ابن محمد، قال: حَدَّثَنَا أبو حاتم، حَدَّثَنَا محمد بن عيسى الطباع، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال: قدمت المدينة وأهل المدينة =

= يتكلمون في زيد بن أسلم فقلت لعُبَيد الله: ما تقول في مولاكم هذا؟ قال: "ما نعلم به بأسًا إلا أنه يفسر القرآن برأيه" وتعقب ابن عدي هذا فقال: وزيد بن أسلم هو من الثقات ولم يمتنع أحد من الرواية عنه، حدث عنه الأئمة، وذكره ابن حبان فى الثقات وكذلك ابن شاهين، وقال ابن حجرفى التقريب: ثقة عالم وكان يرسل . مات سنة ست وثلاثين ومائة .

خلاصة حاله: ثقة بالإجماع .

ينظر: طبقات ابن سعد (٤١٢/٥ ط العلمية)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ١٨١)، وابن طهمان، رقم (٣٤٣)، وعلل أحمد (١ / ٣٢، ٥٦، ١٠٣، ١٣٤، ١٦٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٩، ٤١٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٣ /٣٨٧)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٢، ٤٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم (٦٣/١ – ٦٤)، والجرح والتعديل (٥٥٥/٣)، والكامل لابن عدي (١٦٣/٤)، والثقات لابن حبان (٢٤٦/٤)، والثقات لابن شاهين (٩٠/١)، والمراسيل للعلائي (١٧٨/١)، وتهذيب ابن حجر (٣٩٥/٣)، والتقريب (٢٢٢/١)

٥- **عطاء** بن يسار الهلالي - بِكَسْرِ الْهَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى هِلَال بن عَامر بن صعصعة ابن مُعَاوِيَة بن بكر بن هوَازن قَبيلَة كَبِيرَة -، أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم (ع). روى عن: جابر بن عبد الله ، وزيد بن ثابت، وزيد بْن خالد الجهني وغيرهم. وعنه: بكير بن الأشج، وحبيب بن أَبي ثابت، وزيد بن أسلم وغيرهم. قَال مُحَمَّد بْن سعد، والبخاري: سمع من ابن مسعود، وَقَال أبو حاتم: لم يسمع منه وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يَحْيَى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد أيضا: سمع من أبي عبد الله الصنابحي، وأما مالك بن أنس فقال: عطاء بن يسار عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيّ وكان ثقة، كثير الحديث، وَقَال العجلي: تابعي ثقة، وَقَال أبو حاتم: لم يسمع من أَبي مسعود البدري. وَقَال أبو زُرْعَة: لم يسمع من عُمَر شيئا، وذَكَره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة .مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٥ / ١٧٣) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٤٠٦) ، وعلل أحمد (١ / ٣٣، ٥٦، ٢٦٥، ٤٠١) ، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٤٦١) ، وتاريخه الصغير (١ /٨٧)، والثقات للعجلي (٣٣٤/١) ، والجرح والتعديل (٣٣٨/٦)، والمراسيل له (١٥٦/١)، وثقات ابن حبان (١٩٩/٥)، وسنن الدارقطني (٤٩/١)، واللباب (٣٩٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢١٧ – ٢١٨)، والتقريب (٣٩٢/١)

٦- زيد بن خالد الجهنى : سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٤

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه هشام بن سعد وهو ضعيف. =

= وقد تابعه على هذا الوجه: سفيان الثوري، لكنه من طريق أبي قرة عنه: وهو موسى ابن طارق اليماني، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال في غير الجرح والتعديل: يكتب حديثه ولا يحتج به.
الجرح والتعديل (١٤٨/٨) والميزان (٥٤٥/٦)
وتابعه أيضا محمد بن أبان بن صالح القرشي: ضعيف
الميزان (٤٥٣/٣)
وتابعه الليث بن سعد: وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥
دراسة إسناد الوجه الثاني: (زيد بن أسلم عن عطاء عن عقبة)
رواه محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، به، ولكنه سمى الصحابي عقبة بن عامر. قال الحاكم: هذا وهم من محمد بن أبان، وهو واهي الحديث غير محتج به، وقد احتج مسلم بهشام بن سعد.
دراسة إسناد الوجه الثالث: (زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي هريرة أو زيد على الشك)
رواه عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ، ثنا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ
١- **عبيد** بن أسباط بن محمد
روى عن: أبيه وعن: عبيد بن سعيد ويحيى بن يمان، وأبو حاتم. قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مَاتَ سنة خمس وَمِائَتَيْنِ فِي شهر ربيع الأول وَكَانَ من حلفاء قُرَيْش، وقال ابن حجر: صدوق.
الجرح والتعديل (٤٠٢/٥) والثقات لابن حبان (٤٣٣/٨) والتقريب (٣٧٦/١)
٢- **أسباط** بن محمد (ع): خلاصة حاله: ثقة إلا في حديثه عن الثوري. سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٢
دراسة إسناد الوجه الرابع: (زيد بن أسلم عن زيد بن خالد ، دون ذكر عطاء)
يرويه عبد الله بن عمران العابدي عن الدراوردي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ به
عبد الله بن عمران العابدي: قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف
الجرح والتعديل (١٣٠/٥) والثقات لابن حبان (٣٦٣/٨)
عبد العزيز الداروردي: حسن الحديث إلا فى حديثه عن عبيد الله العمري. سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧٦

النظر في الخلاف:
الوجه الأول: رواه هشام بن سعد وهو ضعيف لكن فيه توثيقا عن زيد بن أسلم خاصة، والراوي عن هشام هو عبد الملك بن عمرو القيسي وهو ثقة باتفاق، وتابعه الثوري لكنه من طريق أبي قرة عنه وهو ضعيف، وتابعه محمد بن أبان وهو ضعيف، وتابعه الليث بن سعد، وهو ثقة. =

الوجه الثاني: رواه محمد بن أبان وهو ضعيف وقد وهمَّ هذا الوجه الحاكمُ
الوجه الثالث: رواه أسباط بن محمد عن هشام بن سعد وهو ضعيف
والوجه الرابع: رواه الداروزدي وهو حسن الحديث عن زيد بن أسلم
إذا يترجح الوجه الأول الذي رواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء عن زيد ابن خالد بقرينة الأكثرية، فقد تابع هشام بن سعد، الليثَ والثوريَّ

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

ضعيف فيه هشام بن سعد وتابعه الثوري والليث كما سبق في التخريج

وله شاهد من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أخرجه البخاري: كتاب الصوم، باب سِوَاكِ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ لِلصَّائِمِ (١٩٣٤/٣١/٣) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ، رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ،ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المَرْفِقِ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى إِلَى المَرْفِقِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلاَثًا، ثُمَّ اليُسْرَى ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ، الا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».
وأخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب صِفَةِ الْوُضُوءِ وَكَمَالِهِ (٢٢٦/٢٠٤/١).

وله شاهد آخر من حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب الذِّكْرِ الْمُسْتَحَبِّ عَقِبَ الْوُضُوءِ (٢٣٤/٢٠٩/١) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. ح، وَحَدَّثَنِي أبو عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الابِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إلا فُتِحَتْ لَهُ أبوابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ".

الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:

حسن لغيره .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا، إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" فقلت: بخ بخ ما أجود هذا ؟" أخرجه مسلم وأبو داود وتابعهما البغوي، وقد تقدم الحديث أتم من هذا في أوائل الذكر قبله [٢].

(١) تقدم تخريجه برقم: ٦٣

(٤٣) ذكر تحية المسجد

١٨٧- عن أبي قتادة[١] صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ، قَالَ:«فَإِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ» أخرجاه،/ [١٦٧/ب] وفى لفظ "فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ" وأخرجه الثلاثة، والمراد بالسجدة الركعة، وأخرجه أبو حاتم وقال: فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ أَوْ يَسْتَخْبِرَ»[٢].

---

(١) **أبو قتادة** الأنصاري السّلمِيّ بِفَتْح السِّين وَاللَّام صاحب رَسُول اللَّهِ - صلى الله عليه وسَلَّمَ- وفارسه، سبقت ترجمته ص ٢٨١

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ (٤٤٤/٩٦/١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أخبرنا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» وأخرجه مالك فى الموطأ: كتاب قصر الصلاة فى السفر، باب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا (٥٧/١٦٢/١) بلفظه، ومن طريق مالك: مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ بِرَكْعَتَيْنِ، وَكَرَاهَةِ الْجُلُوسِ قَبْلَ صَلَاتِهِمَا، وَأَنَّهَا مَشْرُوعَةٌ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ (٧١٤/٤٩٥/١) بلفظه، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٤٦٧/١٢٧/١) بلفظ "فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ"، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ (٣١٦/١٢٩/٢) بلفظه وقال: وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي أمامة، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، «وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، والنسائي: كتاب المساجد، باب الأَمْرُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْجُلُوسِ فِيهِ (٧٣٠/٥٣/٢) بلفظه، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ (١٠١٣/٣٢٤/١) بنحوه، وأحمد: (٢٢٥٢٣/٢٠٢/٣٧)، وفي (٢٧١/٣٧ /٢٢٥٧٨) بلفظه، وابن خزيمة: كتاب الجمعة، باب الأمر بِالتَّطَوُّعِ بِرَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْجُلُوسِ (١٦٢/٣ /١٨٢٥) بلفظه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ (٢٤٩٧/٢٤٤/٦) بنحوه، وأبو نعيم فى الحلية: (١٦٨/٣) بلفظه، =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

= والبيهقي: كتاب الصلاة، باب تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ (٤٩٢٢/٧٥/٣) بلفظه، والخطيب البغدادي فى الفقيه والمتفقه: (٣٠٤/١) بلفظه، وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ الأمر بِأَنْ يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ بِرَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٩٢/٤ /١٨٣٨) بنحوه، كلهم من طريق مالك عن عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ به .

وأخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى (١١٦٣/٥٧/٢) بنحوه، وأبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ إِيجَابِ الرَّكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا أَرَادَ الْجُلُوسَ فِيهِ، وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتَا عَلَى الْمَارِّ فِيهِ، وَإِيجَابِهِمَا فِيهِ عَلَى الْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ (٢١٣٨/٣٤٦/١) بلفظه، وأبو نعيم في الحلية: (١٦٨/٣) بنحوه، والبيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ (٥٦٩٤/٢٧٦/٣) بنحوه، أربعتهم من طريق عبد الله بن سعيد به، والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب عَدَدُ صَلَاةِ الَّذِي يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ (٥٢٤/٢٨١/١)، والطبراني في الأوسط: (٤٣٢٥/٣٢٢/٤) وفي الصغير: (٢٣٥/١ /٣٨٣) بنحوه، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب الزَّجْرِ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (١٨٢٧/١٦٣/٣) من طريق يحيى بن سعيد، ومحمد بن إسحاق به بنحوه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: بَابٌ الرَّجُلُ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإمام يَخْطُبُ هَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْكَعَ أَمْ لَا؟ (٢١٧٩/٣٧٠/١) من طريق عثمان بن أبي سليمان به بلفظه، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجُلُوسِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (٢٤٩٥/٢٤٢/٦)، وفي باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ رَكْعَتَيْنِ (٢٤٢/٦ /٢٤٩٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة به، والطبراني: (٣٢٨٠/٢٤١/٣) وفي الأوسط (٨٩٥٨/٧/٩)، من طريق أبي الأسود به بنحوه، وفي (٩١٧٥/٧٧/٩) من طريق عبيد الله بن عمر به بنحوه، سبعتهم (عبد الله ابن سعيد بن أبي هند، ويحيي بن سعيد، ومحمد بن إسحاق، وعثمان بن أبي سليمان، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو الأسود، وعبيد الله بن عمر) عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَنْ كَانَ يَقُولُ: إذا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ (٣٤٢٢/٢٩٩/١)، وابن خزيمة: كتاب الجمعة، بَابُ الأمر بِإِعْطَاءِ الْمَسَاجِدِ حَقَّهَا مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِهَا (١٨٢٤/١٦٢/٣) كلاهما من طريق أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن سليم، به، بلفظ: "أعطوا المساجد حقها" قيل: وما حقها؟ قال: "ركعتان قبل أن تجلس".

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (ح١١١) من طريق سهيل بن أبي صالح عن عامر ابن عبد الله عن عمرو بن سليم عن جابر مرفوعا بدل أبي قتادة، وقال الترمذي: وحديث مالك وغيره عن أبي قتادة أصح. قال ابن المديني: حديث سهيل خطأ

وفى رواية عند أبي داود "ثُمَّ لِيَقْعُدْ بَعْدُ إِنْ شَاءَ أَوْ لِيَذْهَبْ لِحَاجَتِهِ" فى رواية هذه الزيادة رجل مجهول(١)

١٨٨- ورواه الأثرم(٢) فى سننه ولفظه: "أَعْطُوا الْمَسَاجِدُ حَقَّهَا، قالوا: وما حقها قال:"أن تُصَلّوا ركعتين قَبْلَ أَنْ تَجْلِسُوا"(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٤٦٨/١٢٧/١) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أبو عُمَيْسٍ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ زَادَ: «ثُمَّ لِيَقْعُدْ بَعْدُ إِنْ شَاءَ أَوْ لِيَذْهَبْ لِحَاجَتِهِ»
قلت: والرجل المجهول هو عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، كما جاء فى الرواية السابقة .

(٢) **الأثرم:** هو الحافظ الكبير العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي صاحب الإمام أحمد. سمع: هوذة بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وعبد الله بن بكر السهمي وغيرهم. وصنف التصانيف، وحدث عنه النسائي في السنن، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وعلي بن أبي طاهر القزويني، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري، وأحمد بن محمد بن الشاكر وآخرون. وقال أبو يعلى فى طبقات الحنابلة: نقل عَنْ إمامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبوابًا، وله كتاب في العلل وكان من أفراد الحفاظ، وقال الذهبي فى تذكرة الحفاظ: وله كتاب نفيس في السنن يدل على إمامته وسعة حفظه. مات بعد الستين ومائتين .
ينظر: الجرح والتعديل (٧٢/٢)، والثقات (٣٦/٨)، وطبقات الحنابلة (٦٦/١-٧٤)، وتهذيب الكمال (٤٠/١)، والكاشف (١/ ٦٩)، وتذكرة الحفاظ (١١٤/٢)، وسير النبلاء (٦٢٣/١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٧٨، ٧٩)، وتقريب التهذيب (٢٥/١)، وخلاصة تهذيب الكمال (٣٠/١)

(٣) سنن الأثرم لم تطبع كاملة، والمطبوع قطعة منه، طبعتها دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م، بتحقيق: عامر حسن صيرى .
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَنْ كَانَ يَقُولُ: إذا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ (٣٤٢٢/٢٩٩/١) قال: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:«أَعْطُوا الْمَسَاجِدَ حَقَّهَا» قِيلَ: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «رَكْعَتَانِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ»
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الجمعة، بَابُ الأمر بِإِعْطَاءِ الْمَسَاجِدِ حَقَّهَا مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِهَا (١٨٢٤/١٦٢/٣) من طريق أبي خالد، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أُخْبِرْنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، به بلفظه .
دراسة إسناد الإمام ابن أبي شيبة:
١- **سُلَيْمان** بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري (ع) . روى عن: محمد ابْن إسحاق بْن يسار، ومحمد بْن عجلان، ومحمد بْن كريب مولى ابْن عباس

= وغيرهم . وعنه: عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن أبان، وأبو بَكْرعَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وعبد الوارث بْن عبد الصمد بْن عبد الوارث وغيرهم. قال إسحاق بْن راهويه: سألت وكيعا عَن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟ وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى ابن مَعِين: صدوق وليس حجة، وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وكذلك قال عَلِيّ بن المديني، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس، وكذلك قال النَّسَائي، وَقَال أبو هشام الرفاعي: حَدَّثَنَا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين، وَقَال أبو حاتم: صدوق، وَقَال حفص بْن غياث: سمعت سُفْيَان إذا سئل عَن أبي خالد الأحمر، يَقُولُ: نعم الرجل أبو هشام عَبد اللَّهِ ابْن نمير، وَقَال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان سُفْيَان يعيب أبا خالد بخروجه مع إبراهيم ابْن عَبد اللَّهِ بن حسن، فأمر أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه وَوثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الذهبي فى كتابه الماتع (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم): ثِقَة مخرج لَهُ فِي الْكتب السِّتَّة، وقال فى الميزان: كوفي، صاحب حديث وحفظ، وذكر ابن حجر في مقدمة الفتح أن أبا بكر البزار قال: اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق يخطىء. مات سنة تسعين ومائة.

خلاصة حاله : حسن الحديث فالأكثرون أنه صدوق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٩١) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٢٢٩) ، وتاريخ الدارمي، رقم (٤١٠ و٥٤٥ و٥٤٦ و٩٤١) ، وابن طهمان، رقم (٣٥٧) ، وابن محرز، رقم (٣٠٢ و٤٠٠) ، وطبقات خليفة (٢٩٣/١) ، وعلل أحمد (٥٧/١، ٢٠١)، وتاريخ البخاري الكبير (٨/٤)، والثقات للعجلي (٢٠١/١)، والجرح والتعديل (١٠٦/٤) وثقات ابن حبان (٣٩٥/٦)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم للذهبى (١٠١/١)، وميزان الاعتدال (٢٠٠/٢)، وتهذيب ابن حجر (١٨١/٤)، ومقدمة الفتح (٤٠٥/١)

٢- **محمد** بن إسحاق بن يسار: حسن الحديث استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، وروى لَهُ مسلم فِي المتابعات واحتج بِهِ الباقون مدلس من الرابعة ، سبقت ترجكته حديث رقم: ٣٧

قلت : ولم يصرح بالسماع .

٣- **أبو بكر** بن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري - بالنُّون وَالْجِيم- المدني.(٤) . روى عن: عَمْرو بْن سليم الزرقي، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق، ومحمد بن عَبد اللَّهِ بن عَمْرو بْنِ عثمان بن عفان وغيرهم . وعنه: محمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، والوليد بْن أَبي هشام، ويحيى بن سَعِيد الأنصاري وغيرهم . وثقه يحيى بن معين، وابن خراش والذهبي، وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات وقال: من أهل الْحجاز يَرْوِي، عَن الْحِجَازِيِّينَ وَكَانَ سيدا روى عَنهُ أهل الْمَدِينَة. مات سنة سبع عشرة ومائة. وقيل قبلها وقيل سنة عشرين ومائة . =

وقد اختلف أهل العلم فى تحية المسجد[١] ، فذهب بعضهم إلى أنه إذا دخل المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين تحية المسجد.

---

(١) قال الخطابي: فيه من الفقه أنه إذا دخل المسجد كان عليه أن يصلي ركعتين تحية لمسجد قبل أن يجلس وسواء كان ذلك في جمعة أو غيرها كان الإمام على المنبر أو لم يكن لأن النبي صلى الله عليه وسلم عم ولم يخص.
قال النووي - رحمه الله - : تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ بِرَكْعَتَيْنِ وَهِيَ سُنَّةٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَحَكَى الْقَاضِي عِيَاضٌ عَنْ دَاوُدَ وَأَصْحَابِهِ وُجُوبَهُمَا وَفِيهِ التَّصْرِيحُ بِكَرَاهَةِ الْجُلُوسِ بِلَا صَلَاةٍ وَهِيَ كَرَاهَةُ تَنْزِيهٍ وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ التَّحِيَّةِ فِي أَيِّ وَقْتٍ دَخَلَ وَهُوَ مَذْهَبُنَا وَبِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ وَكَرِهَهَا أبو حَنِيفَةَ وَالأَوْزَاعِيُّ وَاللَّيْثُ فِي وَقْتِ النَّهْيِ وَأَجَابَ أَصْحَابُنَا أَنَّ النَّهْيَ إِنَّمَا هُوَ عَمَّا لَا سَبَبَ لَهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ قَضَاءَ سُنَّةِ الظُّهْرِ فَخَصَّ وَقْتَ النَّهْيِ وَصَلَّى بِهِ ذَاتَ السَّبَبِ وَلَمْ يَتْرُكِ التَّحِيَّةَ فِي حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ بَلْ أَمَرَ الَّذِي دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَجَلَسَ أَنْ يَقُومَ فَيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ مَعَ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي حَالِ الْخُطْبَةِ مَمْنُوعٌ مِنْهَا إلا التَّحِيَّةَ فَلَوْ كَانَتِ التَّحِيَّةُ تُتْرَكُ فِي حَالٍ =

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر :الطبقات الكبرى (٥٣٥/٥) ، وتاريخ ابن أبى خيثمة (٢٨٠/٢) ، والجرح والتعديل (٣٣٧/٩) ، والثقات لابن حبان (٥٦١/٥) ، والتهذيب (٣٩/١٢) ،والخلاصة (٤٤٥/١) والتقريب (٦٢٤/١).
٤- **عَمْرو** بن سليم بن خلدة - بسكون اللام - بن مخلد بن عامر ابن زريق الزرقي بضم الزاي وفتح الراء بعدها قاف الأنصاري المدني (ع). روى عن: أبي حميد الساعدي، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي قتادة الأنصاري وغيرهم. وعنه: محمد بن مسلم ابْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومُحمد بْن يَحيى بْن حَبَّان، وأبو بَكْر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حزم وغيرهم. وثقه ابن سعد والنسائي والعجلي والذهبي، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال الذهبي في الميزان: من ثقات التابعين ومشاهيرهم ما علمت فيه شيئا يشينه، وقد قال ابن خراش: ثقة في حديثه اختلاط، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة من كبار التابعين .
خلاصة حاله: ثقة باتفاق.
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٧٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٣٣٣)، والثقات للعجلي (٣٦٤/١)، والجرح والتعديل (٦ /٢٣٦)، وثقات ابن حبان (٥ / ١٦٧) والكاشف (٧٨/٢)، وميزان الاعتدال (٣ /٢٦٣)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٤ – ٤٥)، والتقريب (٤٢٢/١)
٥- **أبو قتادة** الأنصاري رضي الله عنه: سبقت ترجمته ص ٢٨١
الحكم على الإسناد:
ضعيف فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

وبه قال أبو سلمة بن عبد الرحمن(١) والحسن البصري(٢) وبه قال مكحول(٣) والشافعي وأحمد وإسحاق، وذهب قوم إلى أنه يجلس ولا يصلى

= مِنَ الأَحْوَالِ لَتُرِكَتِ الآنَ لِأَنَّهُ قَعَدَ وَهِيَ مَشْرُوعَةٌ قَبْلَ الْقُعُودِ وَلِأَنَّهُ كَانَ يَجْهَلُ حُكْمَهَا وَلِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ خُطْبَتَهُ وَكَلَّمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ التَّحِيَّةَ فَلَوْلَا شِدَّةُ الاهْتِمَامِ بِالتَّحِيَّةِ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ لَمَا اهْتَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الاهْتِمَامَ وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَنْوِيَ التَّحِيَّةَ بَلْ تَكْفِيهِ رَكْعَتَانِ مِنْ فَرْضٍ أو سنة راتبة أو غيرهما ولو نَوَى بِصَلَاتِهِ التَّحِيَّةَ وَالْمَكْتُوبَةَ انْعَقَدَتْ صَلَاتُهُ وَحَصَلَتَا لَهُ وَلَوْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ أَوْ سَجَدَ شُكْرًا أَوْ لِلتِّلَاوَةِ أَوْ صَلَّى رَكْعَةً بِنِيَّةِ التَّحِيَّةِ لَمْ تَحْصُلْ التَّحِيَّةُ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ مَذْهَبِنَا وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَحْصُلُ وَهُوَ خِلَافُ ظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَدَلِيلُهُ أَنَّ الْمُرَادَ إكْرَامُ الْمَسْجِدِ وَيَحْصُلُ بِذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ وَأَمَّا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ فَأَوَّلُ مَا يَدْخُلُهُ الْحَاجُّ يَبْدَأُ بِطَوَافِ الْقُدُومِ فَهُوَ تَحِيَّتُهُ وَيُصَلِّي بَعْدَهُ رَكْعَتَيِ الطواف " انتهى كلامه

وقال ابن حجر: "اتَّفَقَ أَئِمَّةُ الْفَتْوَى عَلَى أَنَّ الأَمْرَ فِي ذَلِكَ لِلنَّدْبِ وَنقل ابن بَطَّالٍ عَنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ الْوُجُوبَ وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابن حَزْمٍ عَدَمُهُ وَمِنْ أَدِلَّةِ عَدَمِ الْوُجُوبِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي رَآهُ يَتَخَطَّى اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِصَلَاةٍ كَذَا اسْتَدَلَّ بِهِ الطَّحَاوِيُّ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ أَيْضًا الأَوْقَاتُ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا لَيْسَ هَذَا الأَمْرُ بِدَاخِلٍ فِيهَا قُلْتُ هُمَا عُمُومَانِ تَعَارَضَا الأَمْرُ بِالصَّلَاةِ لِكُلِّ دَاخِلٍ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَالنَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتٍ مَخْصُوصَةٍ فَلَا بُدَّ مِنْ تَخْصِيصِ أَحَدِ الْعُمُومَيْنِ فَذَهَبَ جَمْعٌ إِلَى تَخْصِيصِ النَّهْيِ وَتَعْمِيمِ الأمر وَهُوَ الأَصَحُّ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ .

وَذَهَبَ جَمْعٌ إِلَى عَكْسِهِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ قَوْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ صَرَّحَ جَمَاعَةٌ بِأَنَّهُ إذا خَالَفَ وَجَلَسَ لَا يُشْرَعُ لَهُ التَّدَارُكُ وَفِيهِ نظر لما رَوَاهُ بن حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ قُمْ فَارْكَعْهُمَا ترْجم عَلَيْهِ بن حِبَّانَ أَنَّ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ لَا تَفُوتُ بِالْجُلُوسِ قُلْتُ وَمِثْلُهُ قِصَّةُ سُلَيْكٍ كَمَا سَيَأْتِي فِي الْجُمُعَةِ وَقَالَ الْمُحِبُّ الطَّبَرِيُّ: يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ وَقْتُهُمَا قَبْلَ الْجُلُوسِ وَقْتُ فَضِيلَةٍ وَبَعْدَهُ وَقْتُ جَوَازٍ أَوْ يُقَالُ وَقْتُهُمَا قَبْلَهُ أَدَاءٌ وَبَعْدَهُ قَضَاءٌ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تُحْمَلَ مَشْرُوعِيَّتُهُمَا بَعْدَ الْجُلُوسِ عَلَى مَا إذا لَمْ يَطُلِ الْفَصْلُ " انتهى كلامه

ينظر : معالم السنن للخطابي (١٤٢/١- ١٤٣) وشرح النووى على صحيح مسلم (٢٢٦/٥) وفتح الباري (٥٣٧/١- ٥٣٨)

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ١١

(٢) سبقت ترجمته حديث رقم: ٩١

(٣) مكحول الشامي أبو عَبْد اللَّه، ويُقال: أبو أيوب، ويُقال: أبو مسلم. والمحفوظ أبو عَبْد اللَّهِ، الدمشقي الفقيه (رم ٤) . رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم مرسلًا، وعَن أَبِي بْن كعب ولم يدركه، وعن أنس بْن مالك، وثوبان ، مولى رَسُول اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم - يقال: مرسل، وجبير بْن نفير الحضرمي وغيرهم =

وهو قول ابن سيرين[١]، وعطاء بن أبي رباح[٢]، والنخعي[٣]، وقتادة[٤]

= وعنه: إبراهيم بْن أَبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بْن سُلَيْمان الافطس، وأسامة بْن زيد الليثي وغيرهم . َقَال أبو حاتم : سمعت أَبَا مسهر وسألته: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم؟ فقال: سمع من أنس. قُلْتُ: وهل سمع من أَبِي هند الداري؟ فقال: من رواه؟ فقلت لَهُ: حيوة بْن شريح عَن أَبِي صخر، عَن مكحول أنه سمع أَبَا هند الداري يقول: سمعت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يقول: فكأنه لم يلتفت إِلَى ذلك. فقلت لَهُ: فواثلة بْن الأسقع؟ قال: من ؟ فقلت: حَدَّثَنَا أبو صالح كاتب الليث، قال: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ العلاء ابن الحارث، عَن مكحول، قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع فكأنه أومأ برأسه. وَقَال أبو عيسى التِّرْمِذِيّ: سمع من واثلة وأنس، وأبي هند الداري ويُقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إلا من هؤلاء الثلاثة. قَالَ أبو حَاتِم مَا أعلم بِالشَّام أفقه مِنْهُ ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة. وقال يونس بن بكير عن بن إسحاق سمعت مكحولا يقول: طفت الأرض كلها في طلب العلم، وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز: كان سليمان بن موسى يقول: إذا جاء بالعلم من الشام عن مكحول قبلناه، ووثقه العجلي وابن حجر وقال أبن خراش شامي صدوق وكان يرى القدر، وصفه بالتدبيس ابن حبان والذهبي وذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . مات سنة بضع عشرة ومائة .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور كثير الإرسال مدلس من الثالثة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٥٤/٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١/٨)، والمراسيل له (٢١١/١)، وثقات ابن حبان (٤٤٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٤/٧)، وميزان الاعتدال (١٧٧/٤)، والتهذيب (٢٨٩/١٠)، والتقريب (٥٤٥/١)
(١) محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري (ع). سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، وَأَنَسًا، وَغيرهم. وَعَنْهُ: قَتَادَةُ، وَأَيُّوبُ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَغيرهم. قَالَ هِشَامٌ: أَدْرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ سيرين ثلاثين صحابيًا. قَالَ أَشْعَثُ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إذا سُئِلَ عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِالَّذِي كَانَ، وَقَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْقَهَ فِي وَرَعِهِ وَلا أَوْرَعَ فِي فِقْهِهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، ووثقه أحمد وابن معين وابن سعد وابن حجر. مات سنة عشر ومائة .
ينظر: الطبقات الكبرى (١٩٣/٧) والتاريخ الكبير للبخاري (٩٠/١) وتاريخ الإسلام للذهبى (١٥١/٣) والتهذيب (٢١٤/٩) والتقريب (٤٨٣/١)
(٢) سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦٩
(٣) سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦٩
(٤) سبقت ترجمته حديث رقم: ١٨

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومالك والثوري وأصحاب الرأى حكاه البغوي[١] .
وفى قوله: "ثم ليجلس أو ليذهب لحاجته إن شاء" دليل على أن من دخل المسجد مختارًا لحاجة ليس له التحية[٢] .

---

(١) نقل البغوي هذا الكلام عن الخطابي.
شرح السنة للبغوي (٢/٣٦٥- ٣٦٦) ومعالم السنن للخطابي (١/١٤٢-١٤٣)
(٢) من دخل المسجد بنية المرور منه إلى جهة أخرى، فإن تحية المسجد تطلب منه عند ثلاثة من الأئمة ؛ وخالف المالكية فقالوا: لا تطلب تحية المسجد إلا ممن دخل المسجد قاصدًا الجلوس فيه: أما من قصد مجرد المرور به فإن تحية المسجد لا تطلب منه.
ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري (١/٣٠٢)

(٤٤) ذكر أنها لا تفوت بالجلوس

١٨٩- عن أبي ذر - رضى الله عنه - قال: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَالِسٌ وَحْدَهُ فجلست إليه، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيةَ المَسْجِدِ رَكْعَتَانِ، فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا»، قَالَ: فَقُمْتُ فَرَكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ" أخرجه أبو حاتم (١).

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب البر والإحسان، باب ذِكْرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ حَظٌّ رَجَاءَ التَّخَلُّصِ فِي الْعُقْبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا (٣٦١/٧٦/٢) قال: أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ، وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ، فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا»، قَالَ: فَقُمْتُ فَرَكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ " مطولا.
وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١٣٠/٣)، والطبراني: (١٦٥١/١٥٧/٢) والآجري في الأربعين: (ح٤٠)، وأبو الشيخ في العظمة: (٢٥٩/٦٤٨/٢) ، والداني في البيان صـ٢١، وأبو نعيم فى الحلية: (١٦٦/١) والقضاعي: (٧٤٠/٤٣١/١)، والبيهقي في الشعب: (٤٣٢٥/٣٥٧/٦)، وفي الأسماء والصفات (٨٦٢/٣٠٠/٢)، وابن عبد البر في التهميد (١٩٩/٩)، جميعهم من طرق عن إبراهيم بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ ، به بلفظه.
وأخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى (٤٢١٨/١٤١٠/٢)، والطبري في التاريخ (١٥٠/١-١٥٢) كلاهما من طريق القاسم بن محمد عن أبي إدريس به بنحوه.
وقال البوصيري في الزوائد (٢٤٠/٤): هَذَا إسناد ضَعِيف لضعف الْمَاضِي بن مُحَمَّد الغافقي الْمصْرِيّ.
وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه: (٤٣٢/١/ح٨٥) من طريق إسماعيل بن سلم عن أبي إدريس به بنحوه. وهوأيضًا ضعيف.
دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **الحسن** بن سفيان : ثقة ناقد سبقت ترجمته حديث رقم: ١١٠
٢- **حسين** بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق أبو على القطان (حب). روى عن: إبراهيم ابْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، وأيوب بن محمد الوزان، وحكيم بن يوسف الرقى وغيرهم . وعنه: ابن عدي، وابن حبان، وأبوبكر بن السنى وغيرهم . ونقل الضياء فى المختارة عن ابن حبان أنه قال: شيخ ثقة متقن، ووثقه الدارقطني، والذهبي .
مات فى حدود سنة ثلاثمائة . =

.....

= خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : سؤالات السهمي برقم (٢٧٦) ، وتاريخ دمشق (٩٠/١٤)، والمختارة للضياء برقم (١٨٤٧) ، والسير للذهبى (٢٨٦/١٤)
٣- **محمد** بن الحسن بن قتيبة: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٥
٤- **إبراهيم** بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني - بِفَتْح الْغَيْن وَالسِّين الْمُشَدَّدَة وَبعد الألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى غسان- الدمشقي (حب). روى عن: أبيه، وعن سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن عياض الإسكندراني، وسويد بن عبد العزيز، وغيرهم. روى عنه: الحسن بن سفيان، وابن قتيبة، ومحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس وهارون بن عمران وغيرهم . قال ابن أبي حاتم قلت: لأبي لم لا تحدث عن إبراهيم ابن هشام فقال ذهبت إلى قريته فأخرج إلي كتابا زعم انه سمعه من سعيد بن عبد العزيز فنظرت فيه فإذا فيه أحاديث ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة وعن ابن شوذب ويحيى بن أبي عمرو الشيباني فنظرت إلى حديث فاستحسنته من حديث الليث بن سعد عن عقيل فقلت له اذكر هذا فقال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ليث بن سعد عن عقيل بالكسر ورأيت في كتابه أحاديث عن سويد بن عبد العزيز عن مغيرة وحصين قد أقلبها على سعيد بن عبد العزيز فقلت هذه أحاديث سويد بن عبد العزيز فقال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سويد وأظنه لم يطلب العلم وهو كذاب فذكرت لعلي بن الحسين بن الجنيد بعض هذا الكلام عن أبي فقال صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يحدث عنه. وقال ابن الجوزي: قال أبو زرعة: كذاب، وذكره الذهبي فى المغنى فى الضعفاء، ونقل أبو العرب، عَن أبي الطاهر المديني قال: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني دمشقي ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبي فى الميزان: إبراهيم بن هشام أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب. مات ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .
خلاصة حاله : ضعيف جدًا فالجرح فيه مفسر؛ فإن أبا حاتم عرفه وخبره .
ينظر :الجرح والتعديل (١٤٢/٢) ، والمعرفة للفسوى (٤٥٣/٢)، وتاريخ ابن عساكر (٢٦٧/٧)، والمجروحين لابن حبان (١٣٠/٣)، واللباب (٣٨١/٢)، والمغنى فى الضعفاء للذهبى (٢٩/١)، وميزان الاعتدال (٣٧٨/٤)، ولسان الميزان (٣٨١/١)
٥- **هشام** بن يحيى بن يحيى الغساني. رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ: عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، وَعُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. وَعَنْهُ: إبراهيم ابْنُهُ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأبو مُسْهِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصوري، وهشام بن عمار، وطائفة . قال ابن أبى حاتم سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث، وقال أبو داود: قلت لأحمد: هشام بن يحيى الغساني؟ قال: ما أرى به بأسًا. قلت: هشام بن يحيى ابنه، أعني ابن يحيى بن يحيى؟ قال: نعم، وذكره ابن حبان فى الثقات .
خلاصة حاله :حسن الحديث لابأس به . =

.....

= ينظر: موسوعة أقوال أحمد فى الرجال (٤٦/٤)، والجرح والتعديل (٧٠/٩)، والثقات لابن حبان (٢٣٢/٩)، وتاريخ الإسلام (٧٦٠/٤)

٦- **يحيى** بن يحيى بن قيس بن حارثة بن عَمْرو الغساني، أبو عثمان الشامي (د) .

روى عن: مكحول الشامي، وأبي إدريس الخولاني، وأبي بَكْر بْن مُحَمَّد بْن حزم وغيرهم. وعنه: محمد بْن راشد المكحول، وابنه هشام بْن يحيى بْن يحيى الغساني، وأبو بكر بن عَبد اللَّهِ بن أَبي مريم الغساني وغيرهم . قال ابن سعد: كَانَ عالما بالفتيا والقضاء، وله أحاديث، وَقَال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي: كَانَ ثقة، وكان شاميا، وهو من الفقهاء الذين صحبوا ابْن هشام بْن عَبد المَلِك حين ولاه أبو المدينة، وكان أبوه شريفا، وكان على شرطة مروان ابْن الحكم، وَقَال يعقوب بْن سفيان: ثقة، وَقَال أبو القاسم الطبراني: كَانَ من الثقات.

وَقَال ابْن حبان: يحيى بْن يحيى الغساني، كندي، من فقهاء أهل الشام وقرائهم . وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي، عَن أَبِي مسهر: سمعت كامل ابن سلمة بْن رجاء بْن حيوة قال: قال هشام بْن عَبْد الملك: من سيد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بْن حيوة. قال: فمن سيد أهل الأردن؟ قالوا: عبادة بْن نسي. قال: فمن سيد أهل دمشق؟ قالوا: يحيى بْن يحيى الغساني. قال: فمن سيد أهل حمص؟ قالوا: عَمْرو بْن قيس الكندي. قال: فمن سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عدي بْن عدي الكندي، ووثقه الحافظان: الذهبي، وابن حجر. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل بعدها.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧)، وتاريخ البخاري الكبير (١٩٢/٨)، وتاريخه الصغير (٣٧/٢،٣٢١/١)، والمعرفة ليعقوب (٣٢٩/٢، ٣٩٤،٤٠٤، ٤٥٣)، والجرح والتعديل (٧٠/٩)، وثقات ابن حبان (٦١٣/٧)، والكاشف (٣٣٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٩٩/١١)، والتقريب (٥٩٨/١)

٧- **عائذ الله** - بتحتانية ومعجمة - بْن عَبد الله بْن عَمْرو . ويُقال: عيذ اللَّهِ بْن إدريس بْن عائذ بْن عَبد الله أبو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، العوذي - بِفَتْح الْعين وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا ذال مُعْجمَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عوذ بن سود بن الْحجر بن عمرَان بن عَمْرو مزيقياء بن عَامر مَاء السَّمَاء بطن من الأزدي - (ع). روى عن: أبي ذر الغفارى، وأبي مُسْلِم الخولاني، وأبي هُرَيْرة وغيرهم. وعنه: يحيى بْن يَحْيَى الغساني، ويزيد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي مَالِك، ويزيد بْن أَبي مريم الشامي، وغيرهم. قال مكحول الشامي: مَا رأيت أعلم من أبي إدريس، وَقَال الزُّهْرِيّ: كَانَ قاص أَهل الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك، وَقَال أبو مسهر: كَانَ سَعِيد، يعني ابن عَبْد العزيز - يَقُول: حَدَّثَنِي ثقة عَنْهُ، ولَمْ أسمعه منه، قال: كَانَ أبو إدريس عالم الشام، بعد أَبِي الدَّرْدَاء، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: أَحْسَن أَهل الشام لقيا لأجلة أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، حبير ابْن نفير، وأبو إدريس، وكثير بْن مرة، وقَدْ قلت لدحيم: من المقدم مِنْهُم؟ قال: أبو =

.....

= إدريس، وَقَال أبو زرعة: إذا حدث عَنْ معاذ من حَدِيث الثقات، الزُّهْرِيّ وربيعة بْن يَزِيد، أدخلا يَزِيد بْن عميرة الزبيدي، وَقَال ابن أَبي حاتم: قلتُ لأبي: سمع أبو إدريس الخولاني من معاذ بن جبل؟ قال: يختلفون فيه، فأما الذي عندي فلم يسمع منه، وَقَال أبو عُمَر بْن عَبد الْبَرِّ: سماع أبي إدريس من معاذ، عندنا صحيح، من رِوَايَة أبي حازم وغيره، فلعل رِوَايَة الزُّهْرِيّ عَنْهُ، أَنَّهُ قال: فاتني معاذ بْن جبل، أراد فِي معنى من المعاني، وأما لقاؤه وسماعه منه فصحيح غَيْر مدفوع، وقَدْ سئل الْوَلِيد بْن مُسْلِم - وكَانَ عالما بأيام أَهل الشام - هل لقي أبو إدريس الخولاني معاذ بْن جبل؟ فَقَالَ: نعم، أدرك معاذ بْن جبل، وأبا عُبَيدة، وهُوَ ابْن عشر سنين، ولد يَوْم حنين، سمعت سَعِيد بْن عَبْد العزيز يَقُول ذَلِكَ. ووثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي، وَقَال ابن حجر في التقريب: ولد في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة رضي الله عنهم. مات سنة ثمانين.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧)، ومصنف ابن أَبي شَيْبَة (١٥٧٨٢/١٣)، وتاريخ الدوري (٢٩٠/٢)، وعلل أحمد (٢٢/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٧ /٨٣)، وتاريخة الصغير (١٣٥/١، ١٩٠)، والثقات للعجلي (٢٤٦/١)، والقضاة لوكيع (٣ / ٢٠٢)، والكني للدولابي (١٠٤/١)، والجرح والتعديل (٣٧/٧)، والمراسيل له (١٥٢/١)، وثقات ابن حبان (٢٧٧/٥)، واللباب (٣٦٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٨٥/٥)، وتقريب التهذيب (٢٨٩/١)

٨- **أبو ذر رضي الله عنه**: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٤٤

الحكم على الإسناد:

ضعيف جدا؛ فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى وهو ضعيف جدًا.

قال الذهبي فى الميزان (٧٢/١): انفرد به عن أبيه عن جده.

قوله: "قم فاركعهما" دليل ظاهره على أنه قال له ذلك بعد أن جلس وأن تحية المسجد لا تفوت بالجلوس[١] وسيأتي في باب هيئة الجمعة فى ذكر من دخل والإمام يخطب ما يدل على ذلك أيضا[٢] وعلى أن يقال وقتها قبل الجلوس أداء فإذا جلس فاتت، والحديث محمول على الأمر بالقضاء. والسّنَنُ تُقْضَى على الأصح[٣]، أو يقال وقتها قبل الجلوس وقت فضيلة وبعده وقت جواز، والله أعْلم .

---

(١) وقد ترْجم عَلَيْهِ ابْن حبَان بَاب تَحِيَّة الْمَسْجِد لَا تفوت بِالْجُلُوسِ.

(٢) يشير إلى ما رواه جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلاَنُ؟» قَالَ: لاَ، قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ» أخرجه البخاري: كتاب الجمعة، بَابٌ: إذا رَأَى الإمام رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ، أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (٩٣٠/١٢/٢) وأخرجه مسلم: كتاب الجمعة، باب التحية والإمام يخطب (٨٧٥/٥٩٦/٢)

(٣) يُسْتَحَبُّ قَضَاءُ النَّوَافِلِ بَعْدَ وَقْتِهَا الْمُحَدَّدِ لَهَا عَلَى خِلاَفٍ لِلْفُقَهَاءِ وَتَفْصِيلٍ فِي ذَلِكَ. قَال الْجُوَيْنِيُّ فِي قَضَاءِ النَّوَافِلِ: إِنَّ مَا لاَ يَجُوزُ التَّقَرُّبُ بِهِ ابْتِدَاءً لاَ يُقْضَى كَالْكُسُوفِ وَالاسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ لاَ يَجُوزُ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِهِ الانْسَانُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ وُجُودِ سَبَبِهِمَا، وَمَا يَجُوزُ التَّطَوُّعُ بِهِ ابْتِدَاءً كَنَافِلَةِ رَكْعَتَيْنِ مَثَلاً، هَل تُقْضَى؟ **فِيهِ قَوْلاَنِ**:

الأول: يَرَى الْحَنَفِيَّةُ وَالْمَالِكِيَّةُ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَالْحَنَابِلَةُ فِي قَوْلٍ: أَنَّ السُّنَنَ -عَدَا سُنَّةِ الْفَجْرِ- لاَ تُقْضَى بَعْدَ الْوَقْتِ ثُمَّ اخْتَلَفَ الْحَنَفِيَّةُ فِي قَضَاءِ هَذِهِ السُّنَنِ تَبَعًا لِلْفَرْضِ، فَقَال بَعْضُهُمْ: يَقْضِيهَا تَبَعًا، لأَنَّهُ كَمْ مِنْ شَيْءٍ يَثْبُتُ ضِمْنًا وَلاَ يَثْبُتُ قَصْدًا.

وَقَال بَعْضُهُمْ: لاَ يَقْضِيهَا تَبَعًا كَمَا لاَ يَقْضِيهَا مَقْصُودَةً، قَال الْعَيْنِيُّ: وَهُوَ الأَصَحُّ، لإِخْتِصَاصِ الْقَضَاءِ بِالْوَاجِبِ .

وقال أبو الحسن بن المحاملى الشافعي: السنن نوعان:

أحدهما: صلاة الجماعة كالخسوف، والكسوف، والعيدين، والاستسقاء، فإذا فات لم يقض، وفي العيدين قول آخر أنها تُقضى

والثاني: صلاة الانفراد، يقضيها متى أراد، إلا الوتر، فإنه لا يقضيه بعد طلوع الشمس، وإلا ركعتي الفجر فإنه لا يقضيهما بعد الزوال .

ينظر: شرح منتهى الإرادات (١٠٠/١)، والبدائع (٧٢٣/٢)، واللباب فى الفقه الشافعي (١٤٩/١)، والبناية شرح الهداية للعيني (٥٧٤/٢)، والموسوعة الفقهية الكويتية (٣٧/٣٤)

(٤٥) ذكر ما يقال عند دخول المسجد

١٩٠- عن أبي حُمَيْد[١] أو أبي أُسَيْد[٢] - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ " أخرجاه وأبو حاتم وأخرجه أحمد والنسائي وقالا: أبو أسيد على العطف بالواو، وأخرجه أبو داود[٣] وقال: "إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولِيَقُلْ ..." يعنى ما تقدم وكذلك فى الخروج، وأخرجه ابن ماجه عن أبي حميد وحده .

---

(١) **أبو حميد** الساعدي الأنصاري الْمَدَنِي، قِيلَ : اسمه عَبْد الرحمن، وقيل: المنذر بن سعد بن المنذر، وقيل: المنذر بْن سعد بْن مالك وقيل غير ذلك رضي الله عنه (ع) . صاحب رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - شهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. رَوَى عَنه: إسحاق بْن عَبد الله بْن عُمَر بن الحكم، وجابر بن عَبد اللَّه ، وابن ابنه سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، وعبد الرحمن بْن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ، وعبد الملك بْن سَعِيد بْن سويد وغيرهم . لَهُ سِتَّة وَعِشْرُونَ حَدِيثا اتفقَا على ثَلَاثَة وَانْفَرَدَ كل مِنْهُمَا بِحَدِيث . قال الواقدي: توفي فِي آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد .
ينظر : معجم الصحابة للبغوي (٤٣٤/٤)، والاستيعاب (١٦٣٣/٤)، وأسد الغابة (٧٥/٦) والإصابة (٨٠/٧)، والخلاصة (٤٤٨/١)

(٢) **مَالك بن ربيعَة** بن البدى بِفَتْح الْمُوَحدَة وَالدَّال واسْمه عَامر بن عَوْف بن حَارِثَة بن عَمْرو بن الْخَزْرَج بن سَاعِدَة بن كَعْب الخزرجي السَّاعِدِيّ أبو أسيد بِضَم الْهمزَة البدري رضي الله عنه (ع). شهد بدرًا وأحدًا وما بعدها، وكان معه راية بني ساعدة يوم الفتح. روى عن: النبي صلّى اللَّه عليه وآله وسلم أحاديث. لَهُ ثَمَانِيَة وَعِشْرُونَ حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث وَانْفَرَدَ البخاري بحديثين ومسلم بآخر. وروى عنه أولاده: حميد، والزبير، والمبذر، ومولاه علي بن عبيد،وغيرهم. واختلف فِي وقت وفاته اختلافًا متباينًا. فقيل: توفي سنة ثلاثين. وقال ابن عبد البر: وهذا عندي وهم والله أعلم، وقيل: بل توفى سنة ستين، قاله المدائني. وقيل: توفي سنة خمس وستين يقال له عقب بالمدينة وببغداد، وَهُوَ آخر من مات من البدريين. وقيل: مات وَهُوَ ابْن ثمان وسبعين .
ينظر: الاستيعاب (١٥٩٨/٤)، وأسد الغابة (١١/٦)، والإصابة (٥٣٥/٥)، والخلاصة (٣٦٧/١)

(٣) هذا الحديث مداره على ربيعة واختلف عنه:
الوجه الأول: ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو أبي أسيد على الشك.
الوجه الثاني: ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد و أبي أسيد بالعطف.

.....

= الوجه الثالث: ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد وحده.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٧١٣/٤٩٤/١) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ، وَإذا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ".

وقَالَ مُسْلِمٌ: " سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ، يَقُولُ: وَأَبِي أُسَيْدٍ ".

وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٤٣١٧/٦١٩/٢)، وفى السنن الصغير: باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإذا خَرَجَ (٤٨٣/١٨٩/١) من طريق **يحيى** به بلفظه.

وأخرجه الدارمي: (٢٧٣٣/١٧٦١/٣) عن **القعنبي** عن بلال به. على الشك.

وأخرجه أبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ حَظْرِ السَّعْيِ لِإِتْيَانِ الْمَسْجِدِ، وَإِثْبَاتِ إِتْيَانِهِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَإِيجَابِ التَّسْلِيمِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَالدُّعَاءِ لِنَفْسِهِ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ وَثَوَابِ مَنْ قَصَدَهُ لِيُصَلِّيَ فِيهِ (١٢٣٥/٣٤٥/١) من طريق **ابن أبي مريم** عن سليمان به بنحوه، على الشك في الراوي الأعلى.

وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِيمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ (٤٦٥/١٢٦/١)، ومن طريقه البيهقي فى الدعوات الكبير: باب الْقَوْلِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٦٦/١٢٦/١)، والدارمي فى سننه: كتاب الصلاة، باب القوْلِ عِنْدَ دُخولِ الْمَسْجِدِ (١٤٣٤/٨٧٦/٢) ثلاثتهم من طريق عَبْد الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيّ،عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ به بلفظ "إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ" بلفظ الشك.

وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتْحَ أبوابِ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ (٢٠٤٨/٣٩٧/٥) بنحوه، والبزار فى مسنده: (٣٧٢٠/١٦٩/٩) بلفظه، وابن السني فى عمل اليوم والليلة: باب مَا يَقُولُ إذا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ (١٥٦/١٣٤/١) بنحوه، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٤٣١٧/٦١٩/٢) بنحوه، وأبوأحمد الحاكم فى شعار أصحاب الحديث: (٧٦/٥٩/١) بنحوه، خمستهم من طريق بشر بن المفضل عن عُمَارَة بْن غَزِيَّةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به. بلفظ الشك.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه النسائي: كتاب المساجد، باب الْقَوْلُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ (٧٢٩/٥٣/٢) بلفظه، وأحمد: (٢٣٦٠٧/٢١/٣٩) بلفظه، وابن حبان: كتاب الصلاة،

= باب ذِكْرُ الأمر بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا مِنْ فَضْلِهِ لِلْخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ (٢٠٤٩/٣٩٨/٥) بنحوه، ثلاثتهم من طريق أبي عامر العقدي عن سليمان بن بلال به، عن أبي حميد وأبي أسيد بواو العطف.

وأخرجه أبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ حَظْرِ السَّعْيِ لِإِتْيَانِ الْمَسْجِدِ، وَإِثْبَاتِ إِتْيَانِهِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَإِيجَابِ التَّسْلِيمِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَالدُّعَاءِ لِنَفْسِهِ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ وَثَوَابِ مَنْ قَصَدَهُ لِيُصَلِّيَ فِيهِ (١٢٣٤/٣٤٥/١) بنحوه، والطبراني فى الدعاء: باب الْقَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ (٤٢٦/١٥٠/١) بنحوه، كلاهما من طريق يَحْيَى بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْن غَزِيَّةَ، عَنْ رَبِيعَةَ به. بواو العطف.

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه ابن ماجه: كتاب المساجد باب الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٧٧٢/٢٥٤/١) من طريق إسماعيل بن عياش عن عُمَارَة بْن غَزِيَّةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به بنحوه.عن أبي أسيد وحده.

وشيخ إسماعيل بن عياش في هذا الحديث مدني، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٤٥٥/٢): وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فاختُلِفَ عَنْهُ: فَرَوَى بِشْرُ بْنُ المُفَضَّل، عَنْ عُمَارة بْنِ غَزِيَّة، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيد الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيد السَّاعِدي أَوْعَنْ أَبِي أُسَيد السَّاعِدي - عَنِ النبيِّ أَنَّهُ قَالَ: إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ، افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَإذا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ، إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

وَرَوَاهُ سُلَيمانُ بْنُ بِلالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيد، عَنْ أَبِي حُمَيد وَأَبِي أُسَيد، عَنِ النبيِّ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: عَنْ أَبِي حُمَيد وَأَبِي أُسَيد - كِلاهُمَا عَنِ النبيِّ أصحُّ.

النظر في الخلاف:

الوجه الأول: رواه سليمان بن بلال وهو ثقة وعنه ثلاثة من الثقات الأثبات، هم يحيى ابن يحيى النيسابوري، وابن أبي مريم سعيد بن الحكم، والقعنبي، هذا الحديث بمثل رواية بشر بن المفضل. ولم أر من خالفهم في سليمان بن بلال، إلَّا أبا عامرالعقدي كما في الوجه الثاني، وهو وإن كان ثقة، فهم أوثق منه وأكثر. ويحيى بن عبد الله بن سالم ليس بالمحل الذي يمكن أن تعارض رواية بشر بن المفضل بروايته، فإنه صدوق، وبشر ثقة ثبت.وقد رواه أيضًا الدراوردي -كما تقدم- عن ربيعة، فوافق بشر بن المفضل.

والوجه الثالث: فيه إسماعيل بن عياش، وشيخه في هذا الحديث مدني، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة. إذا يترجح الوجه الأول الذي أخرجه الإمام مسلم على الشك، وترك رواية الجمع، وليس في ذلك أدنى أثر على صحة الحديث فكلاهما صحابي.

١٩١- وأخرجه أبو حاتم من حديث أبى هريرة بنحو ما أخرجه أبو داود إلا أنه [قال][(١)] فى الخروج "فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أعوذ بك من الشيطان الرجيم"[(٢)]

= (١) مابين المعقوفتين سقطت من (ط) والسياق لا يستقيم إلا بها.

(٢) هذا الحديث مداره على سعيد بن أبي سعيد المقبري واختلف عليه مرفوعًا وموقوفًا.

الوجه الأول المرفوع: سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني الموقوف وهو على وجهين:

أ- سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن كَعْبَ الأَحْبَارِ موقوفًا.

ب- سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة، عن كعب. به موقوفا.

أولا : تخريج الوجه المرفوع:

أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتْحَ أبوابِ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ (٢٠٤٧/٣٩٥/٥) قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ إبراهيم، أخبرنا أبو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ، وَإذا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»

وأخرجه النسائي فى السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٩٨٣٨/٤٠/٩) بنحوه، ومن طريقه أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة: بَابُ مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٨٦/٧٧/١) ، وأخرجه ابن ماجه: كتاب المساجد، باب الدعاء عند دخول المسجد (٧٧٣/٢٥٤/١) بنحوه، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، بَابُ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْأَلَةِ اللَّهِ فَتْحَ أبوابِ الرَّحْمَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٤٥٢/٢٣١/١) بلفظه، ومن طريقه أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر بِالاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ (٢٠٥٠/٣٩٩/٥)، وأخرجه الحاكم: كتاب الإمامة، وصلاة الجماعة (٧٤/٣٥٢/١) باللفظ الذى ذكره المصنف، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ووافقه الذهبي، ومن طريق الحاكم: البيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٤٣٢١/٦٢٠/٢) وأخرجه الطبراني فى الدعاء: بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ (٤٢٧/١٥١/١)، وابن المنذر فى الأوسط: باب ذِكْرُ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْأَلَةِ اللهِ فَتْحَ أبوابِ الرَّحْمَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (١٢٥٠/٧٠/٣) تسعتهم من طريق أبي بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، به . =

.....

= ثانيا : تخريج الوجه الموقوف بوجهيه:

أ - أخرجه النسائي فى السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٩٨٣٩/٤٠/٩) قال أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ كَعْبَ الاحْبَارِ قَالَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، احْفَظْ مِنِّي اثْنَتَيْنِ أُوصِيكَ بِهِمَا: إذا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ، وَإذا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلِ: اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ "

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية: (١٣٨/٨)، وابن المنذر فى الأوسط: ذِكْرُ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْأَلَةِ اللهِ فَتْحَ أبوابِ الرَّحْمَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (١٢٤٩/٧٠/٣) كلاهما من طريق ابن عجلان به بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ (١٦٧٠/٤٢٧/١) من طريق أبى معشر عن سعيد به بنحوه .

ب- أخرجه النسائي فى السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٩٨٣٨/٤٠/٩) أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا كَعْبٌ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، قَالَ كَعْبٌ : صَدَقَ وَالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَإِنِّي قَائِلٌ لَكَ اثْنَتَيْنِ فَلَا تَنْسَهُمَا: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ: اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ"

ثم قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ وَمِنَ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ فِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَى عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ، وَابْنُ عَجْلَانَ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، مَا رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعِيدٌ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ مَشَايِخِ سَعِيدٍ، فَجَعَلَهَا ابْنُ عَجْلَانَ كُلَّهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَجْلَانَ ثِقَةٌ وَاللهُ أَعْلَمُ

دراسة إسناد الوجه المرفوع:

الوجه المرفوع: رواه ابن حبان قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ إبراهيم، أخبرنا أبو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

١- **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ مُحَمَّدٍ الأزدي : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٢- **إسحاق** بن إبراهيم بن راهويه: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨

٣- **عبد الكبير** بن عَبد المجيد، أبو بكر الحنفي البَصْرِيّ، (ع) =

.....

= روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج، والضحاك بْن عُثْمَان الحزامي وغيرهم. وعنه: أحمد بْن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بْن منصور الكوسج وغيرهم. قال أبو بكر الأثرم، عَن أحمد بن جنبل: ثقة، وَقَال عَبد الله بْن أحمد بْن حنبل: سَأَلتُ أبي عنه، فقال: أنا أحدث عنه، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: لا بأس به، هو صدوق، وَقَال أبو حَاتِم: لا بأس به، صالح الحديث. وَقَال أبو زُرْعَة: هم ثلاثة إخوة، وهم ثقات، ووَثقه مُحَمَّد بْن سعد والعجلي والعقيلي وابن حجر وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. توفي بالبصرة سنة أربع ومائتين في خلافة عَبد اللَّهِ ابن هارون .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٩) ، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٩٤٠) ، وسؤالات ابن محرز، الترجمة (٧٣٢)، وتاريخ البخاري (٦ /١٢٦)، والثقات للعجلي (١٠٠/٢) والجرح والتعديل (٦ /٢٦) ، وثقات ابن حبان (٨ / ٤٢٠) ، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٧٠) ، وتقريب التهذيب (١ / ٣٦٠)
٤- **الضحاك** بن عثمان بن عَبد اللَّهِ بْن خالد بْن حزام القرشي، الأسدي (م ٤) . روى عن: زيد بْن أسلم، وسالم أبي النضر وسَعِيد المقبري وغيرهم . وعنه: عبد الله بْن وهب، وعبد العزيز بن أَبي حازم، وأبو بكر عَبْد الكبير بْن عَبد المجيد الحنفي وغيرهم. قال أحمد وابن معين ومصعب الزبيري ثقة، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحزامي، فقال: ثقة، وابن عثمان بن الضحاك، ضعيف، وَقَال أبو زُرْعَة: ليس بقوي، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صدوق، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثبتا، وكان ثقة كثير الحديث، وَقَال العجلي في الثقات: مدني جائز الحديث، وقال ابن بكير ثقة مدني، وقال ابن نمير: لا بأس به جائز الحديث، وقال علي بن المديني الضحاك بن عثمان ثقة، وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ ليس بحجة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم . مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة .
خلاصة حاله : حسن الحديث احتج به مسلم لكن له أوهام تنزله إلى الحسن .
ينظر : طبقات ابن سعد (٤٤٨/٥) ، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٤٤٢) ، وعلل أحمد (١ / ٤١٣) ، وتاريخ البخاري الكبير (٤ /٣٣٤) والثقات للعجلي (٢٣١/١) والجرح والتعديل (٤ /٤٦٠)، وثقات ابن حبان (٦ / ٤٨٢) ، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٤٧) ، والتقريب (١ / ٣٧٣)
٥- **سعيد** بن أبى سعيد المقبرى: ثقة وثقه الأكثرون واحتج به الجماعة اختلط بآخره والراجح أنه لم يسمع أحد منه بعد الاختلاط كما حكاه الذهبي سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٦
٦- **أبو هريرة** رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

.....

= **دراسة إسناد الوجه الموقوف بوجهه الأول:**

رواه كل من: ١- **محمد بن عجلان**: ثقة اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠٨

٢- **نجيح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السندي**، أبو معشر المدني، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠٨

دراسة إسناد الوجه الموقوف بوجهه الثاني:

رواه: ١- **محمد** بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني (ع) . روى عن: نافع مولى بن عمر والزهري وسعيد المقبري وغيرهم. وعنه: وعنه الثوري ومعمر وهما من أقرانه وسعد بن إبراهيم وغيرهم. قال أبو داود سمعت أحمد يقول كان بن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لأحمد خلف مثله ببلاده قال لا ولا بغيرها ، قال وسمعت أحمد يقول بن أبي ذئب كان يعد صدوقا أفضل من مالك إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه كان بن أبي ذئب لا يبالي عمن يحدث وقال البغوي عن أحمد: كان رجلا صالحا يأمر بالمعروف وكان يشبه بسعيد وقال أحمد بن سعيد بن أبي مريم عن ابن معين: ابن أبي ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي، وقال يعقوب بن شيبة: ابن أبي ذئب ثقة صدوق غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم فيها بعضهم بالاضطراب قال: وسمعت أحمد ويحيى يتناظران في ابن أبي ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمي فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب فقال يحيى المخرمي: شيخ وأيش روى من الحديث وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه تقديما كثيرا قال: فقلت: لعلي بعد أيهما أحب إليك قال بن أبي ذئب قال: وسألت عليا عن سماعه من الزهري فقال: هو عرض، قلت: وإن كان عرضا كيف هو قال مقارب، وَقَال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يَقُول: مَا فاتني أحد فأسفت عَلَيْهِ مَا أسفت على اللَّيْث وابْن أَبي ذئب، وقال النسائي: ثقة، وقال الواقدي: كان من أورع الناس وأفضلهم وكانوا يرمونه بالقدر وما كان قدريا لقد كان يتقي قولهم ويعيبه ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل واحد وكان يصلي الليل أجمع ويجتهد في العباده وأخبرني أخوه إنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان سديد الحال وكان رجال الناس صرامة وقولا بالحق وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب، وقال ابن سعد: وكان ابن أبي ذئب يفتي بالمدينة وكان عالما ثقة فقيها ورعا عابدا فاضلا. وكان يرمي بالقدرة. ولم يكن الذي بينه وبين مالك بن أنس بذلك، وقال يعقوب بن سفيان قيل لأحمد من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب قال: ابن أبي ذئب أصلح في بدنه وأروع وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقال ابن معين ابن أبي ذئب أثبت من ابن عجلان في سعيد المقبري، وقال الخليلي: ثقة أثنى عليه مالك فقيه من أئمة أهل المدينة حديثه مخرج في الصحيح إذا روى عن الثقات فشيوخه شيوخ مالك لكنه قد يروي عن الضعفاء وقد بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ بن أبي ذئب عن عمه قال إنه سأل عن شيء فأجابه فرد عليه فتقاولا فحلف الزهري أن لا يحدثه ثم ندم بن أبي ذئب فسال الزهري أن يكتب له أحاديث =

.....

= من حديثه فكتب له فكان يحدث بها، وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: ابن أَبي ذئب ثبت. وَقَال: سَأَلتُ أبي عن ابن أَبي ذئب فقال: ثقة يفقه، أوثق من أسامة بن زيد وَقَال: سمعت أبا زرعة يقول: ابن أَبي ذئب مديني قرشي مخزومي ثقة. وَقَال: سئل أبي عن ابن أَبي ذئب، ومحمد بن عجلان في المقبري؟ فقال: ما أقربهما ، وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم وكان من أقوال أهل زمانه بالحق. وكان مع هذا يرى القدر ويقول به، وَقَال الخطيب: كان فقهيًا صالحًا ورعًا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام الثقات متفق على عدالته، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل. مات سنة تسع وخمسين ومائة وقيل قبلها .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق وهو من أثبت الناس فى سعيد المقبرى .

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٥٥/٥ ط العلمية)، وتاريخ الدوري (٥٢٥/٢)، وتاريخ الدارمي الترجمة (٣٠)، وعلل أحمد (١ / ١٧٩، ١٩٣) ، وتاريخ البخاري الكبير (١ /١٥٢)، وتاريخه الصغير (٢ / ٧٣، ١٣٢)، والجرح والتعديل (٧ /٣١٣)، والمراسيل له (١٩٦/١، ١٩٧)، وثقات ابن حبان (٣٩٠/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٠٣/٩ – ٣٠٧)، والتقريب (٤٩٣/١)

النظر فى الخلاف:

الوجه المرفوع: رواه الضحاك بن عثمان وهو حسن الحديث .

والوجه الموقوف جاء بوجهين: الوجه الأول: رواه محمد بن عجلان وهو ثقة إلا فى حديثه عن المقبري عن أبي هريرة فقد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، ورواه أبومعشر وهو ضعيف .

والوجه الثاني: رواه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب وهوثقة، إذا يترجح الوجه الموقوف من طريق ابن أبى ذئب لأنه أثبت من هؤلاء .

وقد رجح الوجه الموقوف بوجهه الثاني: النسائي.

وقال الحافظ في تخريج الأذكار فيما نقله عنه ابن علان (٤٧/٢) عن الرواية المرفوعة ورجال الحديث رجال الصحيح، لكن أعله النسائي بأن راويه مرفوعًا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هريرة، فرفعه وقد خالف في رفعه محمد بن عجلان، وابن أبي ذئب، وأبو معشر، فرووه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم يرفعوه، وزاد ابن أبي ذئب في السند راويًا، وقد خفيت هذه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك. وفي الجملة هو حسن لشواهده.

وصحح الوجه المرفوع: الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناد صحيح، رجاله ثقات.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

صحيح الإسناد موقوفًا .

وأبو حميد[١] اسمه المنذر وقيل عبد الرحمن بن سعد بن المنذر وقيل غير ذلك، وأبو أُسيد[٢] بضم الهمزة وفتح السين المهملة اسمه مالك بن ربيعة ابن البدن بباء موحدة ودال مهملة تفتح وتكسر[ونون][٣] وهذا هو الأشهر وقيل غيره وهو آخر البدريين وفاة.

١٩٢- وعن حيوة بن عقبة[٤] وهو البصري قال: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ [عَنْ][٥] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ/ [١٦٨/أ] الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أَقَطْ؟ قال: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ" أخرجه أبو داود[٦] .

---

(١) سبقت ترجمته حديث رقم: ١٩٠
(٢) سبقت ترجمته حديث رقم: ١٩٠
(٣) مابين المعقوفتين سقطت من (م)
(٤) هكذا فى (ط) وفى (م) وعند أبي داود فى السنن حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ .
(٥) مابين المعقوفتين سقطت من (ط) والسياق يقتضيها .
(٦) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب فِيمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ (٤٦٦/١٢٧/١) قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإذا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ .
ومن طريق أبي داود: أخرجه البيهقي فى الدعوات الكبير: بَابُ الْقَوْلِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٦٨/١٢٩/١) بلفظه، والحافظ في نتائج الأفكار (٢٧٧/١) بلفظه وقال: حسن غريب رجاله موثقون.

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **إسماعيل** بن بشر بن منصور السليمي - بفتح المهملة وبعد اللام تحتانية - أبو ليث البَصْرِيّ، (د سى ق) . روى عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي، وعُمَر ابن علي المقدمي وغيرهم . وعنه: أبو دَاوُدَ، وابن مَاجَهْ، وإبراهيم بْن أَبي طالب النَّيْسَابورِيّ، وأحمد بْن حمدون بْن رستم وغيرهم . ذكره أبو حاتم بْن حبان فِي كتاب الثقات ، وخرج إمام الأئمة ابن خزيمة حديثه في صحيحه، ووثقة مسلمة بن قاسم الأندلسي، والذهبي، وَقَال الآجري: سألت أبا داود عن إسماعيل بن بشر =

.....

= فقال: صدوق، وكان قدريا، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق تكلم فيه للقدر . مات سنة خمس وخمسين ومائتين وله إحدى وثمانون .
خلاصة حاله : صدوق كما قال ابن حجر .
ينظر: الثقات لابن حبان (١٠٣/٨) والكاشف (١٢٠/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٥٦/٢)، وتهذيب ابن حجر (١ / ٢٨٤) والتقريب (١٠٦/١)
٢- **عبد الرحمن** بن مهدى: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٧٧
٣- **عبد الله** بن المبارك: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣
٤- **حيوة** بن شريح: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٤
٥-**عقبة** بن مسلم التجيبي- بِضَم التَّاء الْمُعْجَمَة بِاثْنَتَيْنِ من فَوْقهَا وَكسر الْجِيم وتسكين الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا بَاء مُوَحدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى تجيب وَهُوَ اسْم أم عدي وَسعد ابْني أَشْرَس بن شبيب بن السّكُون نسب والدهما إِلَيْهَا وَإِلَى محلّة بِمصْر - ، أبو محمد المِصْرِي القاص، إمام مسجد الجامع العتيق بمصر.(بخ د ت س) . روى عن: عبد الله بْن الحارث بْن جزء الزبيدي، وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وغيرهم. وعنه: جعفر بْن ربيعة الكندي، وحرملة بن عِمْران التجيبي، وحيوة بن شريح وغيرهم. وثقه العجلي والفسوي وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. توفي قريبا من سنة عشرين ومائة .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : تاريخ البخاري الكبير (٦ /٤٣٧) ، والمعرفة والتاريخ (١ / ٤٩٠، ٤٩٣، و٢ / ٤٩٦، ٤٩٧) ، والثقات للعجلي (٣٣٨/١) والجرح والتعديل (٦ /٣١٦) ، وثقات ابن حبان (٥ / ٢٢٨ و٧ / ٢٤٧) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٤٩ – ٢٥٠) ، والتقريب (٣٩٥/١) واللباب (٢٠٧/١)
٦- **عَبد الله** بْن عَمْرو بْن العاص بن وائل القرشي، أبو محمد، وقِيلَ: أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وقِيلَ: أبو نصير السهمي رضي الله عنهما (ع): صحابي جليل سبقت ترجمته حديث رقم: ٩٢

الحكم على الإسناد:
إسناده حسن ؛ فيه إسماعيل بن بشر وهو صدوق.
وقال النووي في (الأذكار): حديث حسن إسناده جيد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله: أقط [١] الهمزة للاستفهام والقاف مفتوحة والطاء مخففة أى أحسب .

١٩٣- وعن فاطمة عليها السلام - قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أبوابَ فَضْلِكَ» أخرجه أحمد وابن ماجه ، وأخرجه الترمذي[٢] مختصرًا ولفظه: قالت: إن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دَخَلَ المَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أبوابَ فَضْلِكَ»، وقال: حَدِيثُ فَاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَيْسَ بِمُتَّصِلٍ» ترويه فَاطِمَةُ بِنْتُ الحُسَيْنِ عن جدتها فَاطِمَةَ الزهراء وهى لم تُدركها .

---

(١) أَقَطْ ؟ بِأَلِفِ الاستِفهام: أَيْ أَحَسْب؟
ينظر : غريب الحديث للخطابي (٣١٩/٢) والنهاية (٧٩/٤)

(٢) أخرجه أحمد: (٢٦٤١٦/١٣/٤٤) قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أُمِّهِ، فَاطِمَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ، عَنْ جَدَّتِهَا، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ» . وَإِذا خَرَجَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أبوابَ فَضْلِكَ» . قَالَ إسماعيل: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كَانَ إذا دَخَلَ قَالَ: «رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ» ، وَإِذا خَرَجَ قَالَ: «رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ فضلك"

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِهِ المَسْجِدِ (١٢٧/٢ /٣١٤) وقال:«حَدِيثُ فَاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَيْسَ إسنادهُ بِمُتَّصِلٍ»، «وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الحُسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ فَاطِمَةَ الكُبْرَى إِنَّمَا عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهُرًا»، وابن ماجه: كتاب الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ، باب الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ (٧٧١/٢٥٣/١)، وأبو يعلى في مسنده: مسند عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما (٦٨٢٢/١٩٩/١٢)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٥٧/٣٥) أربعتهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم به بنحوه.

وأخرجه أحمد: (١٦٦٤/١٥/٤٤)، وابن راهوية في مسنده: (٢٠٩٩/٤/٥) كلاهما من طريق أبي معاوية عن ليث به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى في معجمه: (٢٤/٥٤/١) من طريق عاصم بن سليمان عن عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب به بنحوه.

.....

وقال أحمد في العلل (٣١٨/٢): ليس هذا من حديث عاصم الأحول، هذا من حديث ليث ابن أبي سليم.
وأخرجه الطبراني فى الدعاء: (٤٢٣/١٥٠/١) من طريق قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وفى (٤٢٥/١٥٠/١) من طريق رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، كلاهما عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، به بنحوه.
وأخرجه الطبراني فى الأوسط: (٥٦٧٥/٢١/٦) من طريق سُعَيْرِ بْنِ الْخُمُسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، به بنحوه.
وأخرجه القاضي أبو إسحاق إسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: (٨٢/٧٣/١)، وأخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة: (١٩٦/١٠٦/١) كلاهما من طريق عَبْد الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، به بنحوه .
دراسة إسناد الإمام أحمد:
١- **إسماعيل** بن إبراهيم بن علية: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧
٢- **لَيْث** بن أَبي سُلَيْم بن زنيم القرشي أبو بَكْر، ويُقال: أبو بكير، الكوفي، (خت م ٤). روى عن: عبد الله بْن حَسَن بْن حَسَن، وعبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مليكة، وعبد الله ابْن عُبَيد بْن عُمَير،وغيرهم . وعنه: أبو إسحاق إبراهيم بْن مُحَمَّد الفزاري، وإسماعيل ابن علية، وإسماعيل بْن عياش وغيرهم . قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سمعت أبي يقول: ليث ابن أَبي سُلَيْم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وَقَال أيضا: سمعت أَبِي يَقُول: مَا رأيت يَحْيَى بْن سَعِيد أسوأ رأيا في أحد منه في لَيْث، ومُحَمَّد بْن إسحاق، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم وَقَال أيضا: سمعت عُثْمَان بْن أَبي شَيْبَة، قال: سألت جريرا عَنْ لَيْث، وعن عَطَاء بْن السَّائِب، وعن يَزِيد بْن أَبي زِيَاد، فَقَالَ: كَانَ يَزِيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء، وكان لَيْث أكثر تخليطا. قال عَبد اللَّهِ: وسَأَلتُ أَبِي عَنْ هَذَا، فَقَالَ: أقول كما قال جرير، وَقَال أيضا : قلت ليحيى بْن مَعِين: لَيْث بْن أَبي سُلَيْم أضعف من يَزِيد بْن أَبي زِيَاد، وعطاء بْن السَّائِب؟ قال: نعم. قال: وَقَال لي يَحْيَى مرة أخرى: لَيْث أضعف من يَزِيد بْن أَبي زِيَاد، ويزيد فوقه في الحديث، وَقَال مُعَاوِيَة بْن صَالِح عَنْ يحيى بْن مَعِين: لَيْث بْن أَبي سُلَيْم ضعيف إلا أَنَّهُ يكتب حديثه، وَقَال إبراهيم بْن سَعِيد الجوهري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن مَعِين، عن يَحْيَى بْن سَعِيد الْقَطَّان أَنَّهُ كَانَ لا يحدث عَنْ لَيْث بْن أَبي سُلَيْم، وَقَال عَمْرو بْن علي: كَانَ يَحْيَى لا يحدث عن ليث ابن أَبي سُلَيْم، ولا عَنْ حَجَّاج بْن أرطاة، وكان عَبْد الرَّحْمَن يحدث عَنْ سُفْيَان وغيره عنهما، وَقَال أبو مَعْمَر القَطِيعِيّ: كان ابن عُيَيْنَة يضعف لَيْث بْن أَبي سُلَيْم، وَقَال علي بْن مُحَمَّد الطنافسي: سألت وكيعا عَنْ حديث من حديث لَيْث بْن أَبي سُلَيْم، فَقَالَ: لَيْث ليث، كَانَ سُفْيَان لا يسمي ليثا، وَقَال أحمد بْن سنان القطان: سمعت عبد الرحمن بْن مهدي يَقُول: لَيْث بْن أَبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أَبي زياد، ليث أحسنهم حالا عندي . =

.....

= وَقَال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم، قال: قال شعبة لليث ابن أَبي سُلَيْم: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاووس، ومجاهد؟ فَقَالَ: سل عَنْ هَذَا خف أبيك ! ! وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سمعت أَبِي يقول: ليث ابن أَبي سُلَيْم أحب إلي من يَزِيد بْن أَبي زِيَاد، كَانَ أبرأ ساحة يكتب حديثه، وكان ضعيف الحديث، وَقَال أيضا: سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان: لَيْث لا يشتغل بِهِ، هُوَ مضطرب الحديث، وَقَال أيضا: سمعت أَبَا زرعة يَقُول: لَيْث بْن أَبي سُلَيْم لين الحديث، لا تقوم بِهِ الحجة عند أهل العلم بالحديث، وَقَال أيضا: سمعت أبي يقول: ليث عن طاووسن أحب إلي من سلمة بْن وهرام، عن طاووس. قلت: أليس تكلموا في لَيْث؟ قال: لَيْث أشهر من سلمة، ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عُيَيْنَة وزمعة، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: له أحاديث صالحة غَيْر مَا ذكرت، وقد روى عنه شُعْبَة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه، وَقَال ابن سعد: كان رجلا صالحا عابدا، وكان ضعيفا في الحديث، وَقَال العجلي: جائز الحديث. وَقَال مرة: لا بأس به. قال: وحدث ليث بن أَبي سليم يوما قال: سألت القاسم، وسالما، وعطاء، وطاووسا، وذكر غيرهم، فقال له شعبة: أين اجتمع هؤلاء؟ قال: في عرس أمك، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: يضعف حديثه ليس بثبت، وَقَال التِّرْمِذِيّ: قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أَبي سليم صدوق وربما يهم في الشئ. قال محمد بن إسماعيل: وَقَال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه، كان الليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفوه ، وَقَال النَّسَائي: ضعيف ، وَقَال ابن حبان في المجروحين: كان من العباد ولكن اختلط في آخر عُمَره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدى، وأحمد بن حنبل، ويحيي بن مَعِين، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بحافظ. وَقَال أيضا: سئ الحفظ. وَقَال أيضا: ضعيف. وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وَقَال الحاكم أبو عَبد الله: مجمع على سوء حفظه وَقَال البزار: كان أحد العباد الا أنه أصابه اختلاط فأضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحدًا ترك حديثه. وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: هو صدوق، ضعيف الحديث. وَقَال الساجي صدوق فيه ضعف، كان سئ الحفظ كثير الغلط، كان يحيى القطان بأخرة لا يحدث عنه. وَقَال ابن مَعِين: منكر الحديث، وكان صاحب سنة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك. مات سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل قبلها .

خلاصة حاله : ضعيف باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٩)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٠١)، وتاريخ الدارمي، (١٥٨/١، ١٩٧)، وطبقاته خليفة (٢٨٣/١)، وعلل أحمد (١ / ٢٤،٦٣، ٢٣٧، ٢٦٠ ، ٣٨٩،٣٩٠ ، و٢ / ١١٩، ١٣١، ٢٣٠، ٣٣٢) =

.....

= وتاريخ البخاري الكبير (٧ /٢٤٦)، وتاريخه الصغير (٢ / ٥٧)، وأحوال الرجال للجوزجانى (١٤٩/١)، وثقات العجلي (٣٩٩/١)، والضعفاء والمتروكون للنسائى (٩٠/١)، والجرح والتعديل (٧ /١٧٧) ، والمراسيل له (١٨١/١)، والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٣١)، وسنن الدَّارَقُطنِيّ (١ / ٦٨، ٣٣١، و٣ / ٢٦٩)، والكامل لابن عدي (٢٣٣/٧)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٦٥ – ٤٦٨)، والتقريب (٤٦٤/١)

٣- **عَبد اللَّهِ** بْن حسن بْن حسن بْن علي بْن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو مُحَمَّد المدني.(٤) . روى عن : عكرمة مولى ابْن عَبَّاس، وأبي بَكْر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حزم، وأمه فاطمة بنت الْحُسَيْن بْن علي بْن أبي طالب وغيرهم. وعنه: فضيل بْن مرزوق، وقيس بْن الربيع، وليث بْن أبي سليم، وقال جرير بن عبد الحميد: كَانَ الْمُغِيرَة إِذا ذكر لَهُ الحديث عن عَبد اللَّهِ بن الْحَسَن، قال هذه الرواية الصادقة. وَقَال أبو بَكْر بْن أبي خيثمة، عَن مصعب بْن عَبد اللَّهِ الزبيري: مَا رأيت أحدا من علمائنا يكرمون أحدا مَا يكرمون عَبد اللَّهِ بْن حسن بْن حسن. وعنه: رَوَى مَالِك بْن أَنَس الحَدِيث فِي "السدل فِي الصلاة" . ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد، عن مُحَمَّد بْن عُمَر: كَانَ من الْعِبَاد، وكَانَ لَهُ شرف، وعارضة، وهيبة، ولسان شديد. وأدرك دولة بَنِي الْعَبَّاس، ووفد عَلَى أَبِي الْعَبَّاس بالأنبار، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال مغلطاى: ولما ذكره ابن خلفون في الثقات قال: كان جليلا رفيع القدر ثقة، قاله أحمد بن صالح العجلي، وابن عبد الرحيم وغيرهما، وقال أبو الفرج الأموي في تاريخه الكبير: كان شيخ أهله وسيد من ساداتهم، ومقدما فيهم فضلا وعلما ودينا، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة جليل القدر. مات في أوائل سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون .

خلاصة حاله : ثقة بالإجماع .

ينظر : طبقات ابن سعد (٣٨٥/٥ ط العلمية)، وتاريخ الدوري (٢ / ٣٠١)، وعلل أحمد (١ / ٢٤، ١٦٥، ٣٩٠، ٤١٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /٧١)، وتاريخه الصغير (١/ ٢٨٧)، وتاريخ أبى زُرْعَة الرازي (٧٧٤/١ – ٧٧٥)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٢٨، ٦٠٩، ٦٤٩، و٣ / ٢١٢)، والجرح والتعديل (٣٣/٥)، وثقات ابن حبان (٧ /١)، وتاريخ بغداد (٩٠/١١)، وجمهرة ابن حزم (١/ ٤١، ٤٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٤/٧)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٨٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٠٠)

٤- **فاطمة** بنت الحسين بْن علي بْن أَبي طالب القرشية الهاشمية المدنية،(د ت عس ق). روت عن: عمتها زينب بنت علي بن أَبي طالب، وعائشة أم المؤمنين، وجدتها فاطمة الكبري، بنت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مرسلًا. روى عنها: ابناها: إبراهيم بْن حسن بْن حسن بْن علي بْن أبي طالب، وحسن بْن حسن بْن حسن بْن علي بْن أبي طالب، وشَيْبَة بن نعامة الضبي، وابنها عَبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أَبي طالب وغيرهم، وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، =

.....

= ووثقها الحافظ ابن حجر. ماتت بعد المائة وقد أسنت.
خلاصة حالها: ثقة باتفاق.
ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٠/٥)، وتاريخ دمشق (١٠/٧٠)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٣٩٢)، وجامع التحصيل للعلائى (٣١٨/١)، والتقريب (٧٥١/١)
٥- **فاطمة** بنت رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها ، تكنى أم أبيها (ع) . سيدة نسَاء الْمُؤمنِينَ وسيدة نسَاء الْجنَّة وَعَن الْمسور بن مخرمَة مَرْفُوعا إِنَّمَا فَاطِمَة بضعَة مني يريبني مَا أرابها وَيُؤْذِينِي مَا إذاها. روت عَن: أبيها النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. روى عنها: أنس بن مالك، وابنها الحسين بن علي ابن أَبي طالب، وأبوه علي بن أبي طالب، وسلمى أم رافع زوج أبي رافع، وعائشة أم المؤمنين، وفاطمة الصغرى بنت الحسين بْن عَلِيّ بْن أَبي طالب مرسلًا .وغيرهم . لَهَا ثَمَانِيَة عشر حَدِيثا اتفقَا على حَدِيث. قَالَ الْوَاقِدِيّ توفيت سنة إِحْدَى عشرَة ودفنها عَليّ لَيْلًا قيل صلى عَلَيْهَا الْعَبَّاس، وزاد ابن حبان وهى بنت إِحْدَى وَعشْرين سنة .
ينظر: الثقات لابن حبان (٣٣٤/٣)، والاستيعاب (١٨٩٣/٤)، وأسد الغابة (٢١٦/٧)، والإصابة لابن حجر (٢٦٢/٨)، والخلاصة (٤٩٤/١)

الحكم على الإسناد:
ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف وقد توبع، تابعه:
١- **عَاصِم** بْنِ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ (ع) روى عن: أنس بن مالك، وبكر بْن عَبد اللَّه المزني، عَبد اللَّهِ بْن حسن بْن حسن بْن علي بْن أبي طالب، وغيرهم. وعنه: حفص بْن غياث، وحماد بن زيد، وخالد الحذاء، وغيرهم. وثقه ابن سعد والعجلي وابن المديني وأبو زرعة وابن عمار، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر فى التقريب: ثِقَةٌ، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: كان يحيى بْن سَعِيد يضعف عاصما الأحول . وَقَال أيضا، عن يحيى بن مَعِين، عن حجاج بن محمد، قال: شعبة: عاصم أحب إلي من قتادة في أبي عثمان النهدي، لأنه أحفظهما. قال ابن المبارك، عَنْ سفيان: حفاظ البصرة ثلاثة: سُلَيْمان التَّيْمِيّ، عاصم الأحول، وداود بْن أَبي هند، وَقَال عَلِيّ بْن مسهر، عن سفيان الثوري: أدركت من الحفاظ أبعة: إسماعيل بن أَبي خالد، وعاصماً الأحول، ويحيى بن سَعِيد، وعبد الملك بن أَبي سُلَيْمان. وقال أَحْمَد بْن حنبل: عاصم الأحول، شيخ ثقة، وَقَال أَبُو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: عاصم الأحول، من الحفاظ للحديث، ثقة، وَقَال أبو بكر المروذي: سألت أبا عَبد الله عن عاصم الأحول، فقال: ثقة، قلت: إن يحيى بن مَعِين تكلم فيه، فعجب وَقَال: ثقة. مات بعد سنة أربعين ومائة.
خلاصة حاله: ثقة وثقه الأكثرون. =

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٦/٧)، وثقات العجلي (٢٤١/١)، وثقات ابن حبان (٢٣٧/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٣/٥)، والتقريب (٣٨٥/١)

٢- **عَبْد الْعَزِيزِ** الدَّرَاوَرْدِيّ: صدوق، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧٤

٣- **قَيْسِ** بْنِ الرَّبِيعِ الأسدي أبو محمد الكوفي (د ت ق): قال الجوزجاني: ساقط، وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال: فيه لين وقال سئل أبي عنه فقال عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه وأما الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقال يعقوب بن أبي شيبة: جميع أصحابنا صدوق وكتابه صالح وهو رديء الحفظ جدًا مضطرب كثير الخطأ ضعيف في روايته، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر متروك الحديث، وقال ابن عدي: وعامة رواياته مستقيمة والقول فيه ما قال شعبة وأنه لا بأس به، وقال أبو الوليد كان شريك في جنازة قيس فقال ما ترك بعده مثله، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا فيه وكان يقال له الجوال لكثرة سماعه وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال العجلي: الناس يضعفونه وكان شعبة يروي عنه وكان معروفا بالحديث صدوقا، ويقال إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه، وقال عثمان بن أبي شيبة: كان صدوقا ولكن اضطرب عليه بعض حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . مات سنة بضع وستين ومائة.

خلاصة حاله: ضعيف ضعفه الأكثرون.

ينظر: التهذيب (٣٩١/٨)، والتقريب (٤٥٧/١)

٤- **رَوْحِ** بْنِ الْقَاسِمِ التميمي العنبري أبو غياث بالمعجمة والمثلثة البصري (خ م د س ق) : ثقة حافظ مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

ينظر: التقريب (٢١١/١)

قلت: وفى الحديث انقطاع، قال الترمذي: فَاطِمَةُ بِنْتُ الحُسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ فَاطِمَةَ الكُبْرَى إِنَّمَا عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهُرًا»

وله شاهد أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين باب مَا يَقُولُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (٧١٣/٤٩٤/١) قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ، وَإذا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ "

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

حسن لغيره .

فينبغي للداخل والخارج أن يجمع بين ما تضمنته[١] الروايات كلها فَيقولُ إذا دخل "بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك" وإذا خرج قال: "بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أعوذ بالله ..." إلى آخره فيقول "وافتح لي أبواب فضلك" .

---

(١) وقد جمعها كلها النووي في الأذكار (٣٠/١)
وقال ابن القيم في جلاء الأفهام: فصل فِي ذكر قَاعِدَة فِي هَذِه الدَّعْوَات والأذكار الَّتِي رويت بأنواع مُخْتَلفَة، قال: قد سلك بعض الْمُتَأَخِّرين فِي ذَلِك طَرِيقَة فِي بَعْضهَا وَهُوَ أَن الدَّاعِي يسْتَحبّ لَهُ أَن يجمع بَين تِلْكَ الألْفَاظ الْمُخْتَلفَة وَرَأى ذَلِك أفضل مَا يُقَال فِيهَا ونازعه فِي ذَلِك آخَرُونَ وَقَالُوا هَذَا ضَعِيف من وُجُوه :
أحدهَا: أَن هَذِه طَرِيقَة محدثة لم يسْبق إِلَيْهَا أحد من الأئِمَّة المعروفين
الثَّانِي: أَن صَاحبهَا إِن طردها لزمَه أَن يسْتَحبّ للْمُصَلِّي أَن يستفتح بِجَمِيعِ أَنْوَاع الاستفتاحات وَأَن يتَشَهَّد بِجَمِيعِ أَنْوَاع التشهدات وَأَن يَقُول فِي رُكُوعه وَسُجُوده جَمِيع الأذْكَار الْوَارِدَة فِيهِ وَهَذَا بَاطِل قطعا فَإِنَّهُ خلاف عمل النَّاس وَلم يستحبه أحد من أهل الْعلم وَهُوَ بِدعَة وَإِن لم يطردها تنَاقض وَفرق بَين متماثلين
الثَّالِث: أَن صَاحبهَا يَنْبَغِي لَهُ أَن يسْتَحبّ للْمُصَلِّي والتالي أَن يجمع بَين الْقرَاءَات المتنوعة فِي التِّلَاوَة فِي الصَّلَاة وخارجها قَالُوا وَمَعْلُوم أَن الْمُسلمين متفقون على أَنه لَا يسْتَحبّ ذَلِك للقارئ فِي الصَّلَاة وَلَا خَارِجهَا إِذا قَرَأَ قِرَاءَة عبَادَة وتدبر وَإِنَّمَا يفعل ذَلِك الْقُرَّاء أَحْيَانًا ليمتحن بذلك حفظ الْقَارئ لأنواع الْقرَاءَات وإحاطته بهَا واستحضاره إِيَّاهَا والتمكن من استحضارها عِنْد طلبَهَا
الرَّابِع: أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لم يجمع بَين تِلْكَ الالْفَاظ الْمُخْتَلفَة فِي آن وَاحِد بل إِمَّا أَن يكون قَالَ هَذَا مرّة وَهَذَا مرّة
الْخَامِس: أَن الْمَقْصُود إِنَّمَا هُوَ الْمَعْنى وَالتَّعْبِير عَنهُ بِعِبَارَة مؤدية لَهُ فَإِذا عبر عَنهُ بِإِحْدَى العبارتين حصل الْمَقْصُود فَلَا يجمع بَين الْعبارَات المتعددة
السَّادِس: أَن أحد اللَّفْظَيْنِ بدل عَن الآخر فَلَا يسْتَحبّ الْجمع بَين الْبَدَل والمبدل مَعًا كَمَا لَا يسْتَحبّ ذَلِك فِي المبدلات الَّتِي لَهَا أبدال وَالله تَعَالَى أعلم .
ينظر : جلاء الأفهام لابن قيم الجوزية (٣٢١/١-٣٢٥) بتصرف

(٤٦) ذكر أن المسافر إذا قدم استحب أن يقصد المسجد فيصلى ركعتين

١٩٤- عن كعب بن مالك[١] قال: كَانَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "إذا قَدِمَ مِنْ سَفَر، أتى المَسْجِدَ، فَركع فيه رَكْعَتَيْنِ ثم يجْلِسَ للنَّاس" أخرجاه[٢].

(١) **كَعْب** بن مَالِك بن أَبي كَعْب، واسمه عَمْرو ابن القين بْن كَعْب بْن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السّلَمِيّ - بِفَتْح السِّين وَاللَّام - أبو عَبْد اللَّهِ ، ويُقال : أبو عبد الرحمن ، ويُقال: أبو مُحَمَّد، ويُقال : أبو بَشِير، المدني الشاعر صاحب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . (ع) . أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأنزل فيه (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وهُوَ أحد السبعين الذين شهدوا العقبة. رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وعن أسيد بْن حضير. رَوَى عَنه: جَابِر بْن عَبد الله، وعبد الله بْن عَبَّاس، وأولاده عَبد اللَّهِ بْن كعب بْن مَالِك، وعبد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ بْن كعب بْن مالك ، وعبد الرحمن بْن كعب بْن مالك وغيرهم. لَهُ ثَمَانُون حَدِيثا اتفقَا على ثَلَاثَة وَانْفَرَدَ البخاري بِحَدِيث ومسلم بحديثين. قَالَ الْوَاقِدِيّ مَاتَ سنة خمسين، وَقَالَ الْهَيْثَم بن عدي سنة إِحْدَى وَخمسين.
ينظر: الاستيعاب (١٣٢٣/٣)، وأسد الغابة (٢٤٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٤٠/٨-٤٤١)، والإصابة (٤٥٦/٥)، والتقريب (٤٦١/١)، والخلاصة (٣٢١/١)

(٢) هذا الحديث مداره على ابن جريج واختلف عنه:
الوجه الأول: ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب، عن كعب به.
الوجه الثاني: ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن كعب به.
تخريج الوجه الأول:
أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب الصَّلاَةِ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ (٧٧/٤ /٣٠٨٨) قال: حَدَّثَنَا أبو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، ضُحًى دَخَلَ المَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ قُدُومِهِ (٧١٦/٤٩٦/١)، وأبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ إِيجَابِ الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى مَنْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ وَعَلَى الْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ (١٢٤٣/٣٤٧/١)، =

= والبيهقي: كتاب الصلاة، باب الصَّلَاةِ عِنْدَ الْقُدُومِ (١٠٣٧٨/٤٢٧/٥) ثلاثتهم من طريق أبى عاصم الضحاك به بنحوه.
وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى المناسك، باب مَنْ أَحَقُّ بِالأمامة فِي السَّفَرِ، وَصَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ رَجَعَ (٤٨٦٣/٧٧/٣)، ومن طريقه: أبو عوانة فى مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ إِيجَابِ الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى مَنْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ وَعَلَى الْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ (١٢٤٣/٣٤٧/١)، والخرائطي فى مكارم الأخلاق: باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ (٨١٣/٢٥٦/١) من طريق ابن جريج به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (١٥٧٧٥/٥٤/٢٥) عن عبد الرزاق، وابن بكر عن ابن جريج به بنحوه.
وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب المناسك، باب مَنْ أَحَقُّ بِالأمامة فِي السَّفَرِ، وَصَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ رَجَعَ (٩٢٥٨/١٦٥/٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد: (٢٧١٧٥/١٤٨/٤٥)، وأخرجه ابن حبان: كتاب الزكاة، باب ذِكْرُ الأمر لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالاقْتِصَارِ عَلَى الْبَعْضِ مِنْهُ إِذْ هُوَ خَيْرٌ (٣٣٧٠/١٥٥/٨) ثلاثتهم من طريق معمر عن الزهرى به بنحوه .
وأخرجه أبو داود: كتاب الجهاد، باب فِي إِعْطَاءِ الْبَشِيرِ(٢٧٧٣/٨٨/٣) باللفظ الذى ذكره المصنف، والنسائي: كتاب المساجد، باب الرُّخْصَةُ فِي الْجُلُوسِ فِيهِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ بِغَيْرِ صَلَاةٍ (٧٣١/٥٣/٢) بنحوه، والطبراني فى الصغير: (١٠٠٧/١٨٩/٢) بنحوه، والطبراني فى الأوسط: (١٢٩١/٧٤/٢)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: ذِكْرُ مَحَبَّتِهِ لِلْيَوْمِ الَّذِي يُسَافَرُ فِيهِ وَفِعْلِهِ فِي سَفَرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧٧٣/٣٨/٤) بنحوه خمستهم من طريق ابن شهاب به.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد: (٢٧١٧٠/١٤٥/٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا فِي الضُّحَى، فَيَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَيَقْعُدُ فِيهِ»، وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه: كتاب الصلوات، باب مَنْ قَالَ إذا قَدِمْتَ مِنْ سَفَرٍ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ (٤٨٨٧/٤٢٥/١)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: ذِكْرُ مَحَبَّتِهِ لِلْيَوْمِ الَّذِي يُسَافَرُ فِيهِ وَفِعْلِهِ فِي سَفَرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧٧٤/٤٠/٤) من طريق أبي أسامة به بلفظه.

دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول: رواه أبو عاصم، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكر البرساني =

= أبو عاصم: الضحاك بن مخلد: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧
عبد الرزاق بن همام: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨
محمد بن بكر البرساني: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧
دراسة إسناد الوجه الثاني:
رواه أبو أسامة حماد بن أسامة: ثقة سبقت ترجكته حديث رقم: ٧
النظر في الخلاف:
الوجه الأول: رواه ثلاثة من الثقات، والوجه الثاني: رواه ثقة واحد، إذا يترجح الوجه الأول بقرينة الأكثرية، وهو الوجه الذي خرجه الإمام البخاري، والإمام مسلم.
الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:
صحيح، والحديث متفق عليه.

١٩٥- وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: كُنْتُ مَعَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا أتى المَدِينَةَ فأمره النبي- صلى الله عليه وسلم - أن يَأْتِيَ المَسْجِدَ فَيصَلِّى فيه رَكْعَتَيْنِ» أخرجه أبو حاتم[1]

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ (٢٤٩٦/٢٤٣/٦) قال أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، أخبرنا أحمد ابْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ لِي: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ».
وأخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تحية المسجد بركعتين، (٤٩٥/١ /٧١٥) عن أحمد بن جوَّاس الحنفي، به بلفظه.
وأخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب الصلاة إذا قدم من سفر (٣٠٨٧/٧٧/٤)، وفي كتاب الاستقراض، باب حسن القضاء، (٣٠٨٧/١٦٨٣/٣) وفي كتاب الجهاد، باب الصلاة إذا قدم من سفر، وفي كتاب الهبة، باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ، (٢٦٠٤/١٦١/٣)، وفي كتاب الجهاد، باب الطعام عند القدوم، (٣٠٨٧/٧٧/٤)، ومسلم: كتاب المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، (١١٥/١١٢٣/٣)، وأحمد: (١٤١٩٢/١٠٢/٢٢)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ (٤٣٠/٦ /٢٧١٥)، وأبو نعيم فى الحلية: (٣٧٩/٨) ستتهم من طريق محارب بن دثار، به نحوه.
وأخرجه البخاري: كتاب البيوع، باب شراء الدواب والحمير (٢٠٩٧/٦٢/٣)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب اسْتِحْبَابِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ قُدُومِهِ (٧١٥/٤٩٦/١) كلاهما من طريق وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، بنحوه في خبر طويل.

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:
١- **أحمد** بْنُ صَالِح بْنِ ذَرِيحبن حكيم العكبري - بِضَم الْعين وَسُكُون الْكَاف وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عكبرا وَهِي بليدَة على دجلة فَوق بَغْدَاد بِعشْرَة فراسخ (حب كم). روى عن: أحمد بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وعبيد بن اسباط وغيرهم. وعنه :أبو بكر الإسماعيلي وابن عدي وابن حبان وغيرهم . أحدالقراء المعروفين، ووثقه الخطيب، والذهبي وهوراوى كتاب الزهد لهناد توفى ستة ست وثلاثمائة وقيل بعدها .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : تاريخ بغداد (٣٦١/٥) ، واللباب (٣٥١/٢)، والسير (٢٥٩/١٤) =

.....

= ٢- **أحمد** بن جواس- بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره مهملة - الحنفي أبو عاصم الكوفي. (م د) . روى عن: عبد الله بْن إدريس، وعبد الله بْن المبارك، وعُبَيد الله بْن عُبَيد الرحمن الأشجعي وغيرهم . وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو شَيْبَة إبراهيم بْن أَبي بَكْر بْن أَبي شَيْبَة، ومحمد بْن صَالِح بْن ذريح العكبري،وغيرهم . قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: روى عنه مُحَمَّد بْن مسلم، وأحسن الثناء عَلَيْهِ، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي: ثقة، وكان لا يخضب، وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه: بقي بن مخلد وفي تاريخ قرطبة، قال بقي: كل من رويت عنه فهو ثقة، ووثقه ابن حجر . مات لثلاث خلون من المحرم سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: الجرح والتعديل (٤٤/٢)، والثقات لابن حبان (٢٠/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١/١) والتهذيب (٢٢/١)، والتقريب (٧٨/١)
٣- **عُبَيد الله** بن عُبَيد الرحمن، بْن عَبْد الرحمن، الأشجعي، أبو عَبْد الرحمن الكوفي، (خ م ت س ق). روى عن: إسماعيل بْن أَبي خَالِد، وسُفْيَان الثَّوْرِي، =
وشجاع أَبِي مَرْوَان، وغيرهم. وعنه: إبراهيم بْن يُوسُف الكندي الصَّيْرَفِي، وأحمد ابْن جواس الحنفي، وأحمد بْن حميد الكوفي وغيرهم . قال إبراهيم بْن إسماعيل ابن البصير: سمعت الأشجعي يَقُول: سمعت من سُفْيَان الثَّوْرِي ثلاثين ألف حَدِيث. وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد: رَوَى كتب الثَّوْرِي على وجهها، وروى عنه الجامع، وكَانَ من أَهل الكوفة، وقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات، وقال أحمد بْن حنبل: كَانَ يكتب فِي المجلس فمن ذاك صح حَدِيثه، وقال يحيى بْن مَعِين: مَا كَانَ بالكوفة أحد أعلم بسفيان من الأشجعي، كَانَ أعلم بِهِ من عَبْد الرحمن بْن مهدي، ومن يَحْيَى بْن سَعِيد، وأبي أحمد الزبيري، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: لَيْسَ أحد فِي حَدِيث الثَّوْرِي يشبه هؤلاء: ابن المبارك، ويَحْيَى بْن سَعِيد الْقَطَّان، ووكيع بْن الجراح، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي، وأبو نعيم، فقيل لَهُ: والاشجعي؟ قال: الاشجعي ثقة مأمون ولكن هاتوا من يَرْوِي عَنْهُ، وبعد هَؤُلاءِ فِي سُفْيَان: يَحْيَى بْن آدم، وعُبَيد اللَّه بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو حذيفة، وقبيصة، ومعاوية بْن هِشَام القصار، والفريابي، وأبو دَاوُد الحفري، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: صَالِح ثقة، وَقَال أبو حاتم: سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَنِ الاشجعي ومهران بْن أَبي عُمَر فِي حَدِيث سُفْيَان، فَقَالَ: الأشجعي. كَأَنَّهُ قدمه، ومهران كانت فِيهِ عجمة، وَقَال النَّسَائي: ثقة، وَقَال العجلي: كَانَ ثقة ثبتا متقنا عالما بحديث الثوري رجلا صالحا أرفع من روى عن سفيان، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري. مَاتَ سنة اثنتين وثمانين ومائة فِي أولها .
خلاصة حاله : ثقة بالإجماع . =

.....

= ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٣٢٨)، وتاريخ الدوري، الترجمة (٢٢١٥)، وتاريخ الدارمي (٦١/١)، وابن طهمان، الترجمة (٣٢٣)، وعلل أحمد (١/ ٩٦، ١٠١، ١١٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٩٠/٥)، والثقات للعجلي (٣١٨/١)، والجرح والتعديل (٣٢٣/٥)، والثقات لابن حبان (١٥٠/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٤/٧ – ٣٥)، والتقريب (٣٧٣/١)

٤- **سفيان** بن سعيد الثورى: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٠

٥- **محارب** - بضم أوله وكسر الراء - بن دثار - بكسر المهملة وتخفيف المثلثة - بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوس السدوسي، أبو دثار (ع) . روى عن: جابر بْن عَبد الله الأنصاري، وسُلَيْمان بريدة ، وصلة بْن زفر، وغيرهم. وعنه: زائدة بْن قدامة، وزبيد بْن الحارث اليامي، وسَعِيد بْن مسروق الثوري وغيرهم. وثقه أحمد، ويحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة ، وأبو حاتم، ويعقوب ابن سفيان، والنَّسَائي، والدارقطني، والفسوي، والعجلي، والذهبي، وابن حجر، زاد أبو زُرْعَة: مأمون، وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وَقَال ابن سعد: له أحاديث ولا يحتجون به، وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجؤن عليا وعثمان وَلا يَشْهَدُونَ بِإِيمَانٍ وَلا كُفْرٍ، وقال الذهبي فى الميزان: هو حجة مطلقا. مات سنة ست عشرة ومائة.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق ولم يصب ابن سعد فى تضعيفه .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٧/٦)، وعلل أحمد (١٨/٢، ٢١، ٣١)، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٢٨)، وتاريخه الصغير (٢٨٧/١)، والمعرفة ليعقوب (١ / ٢١٦، و٢ / ٥٨٤، ٦٧٤، ٦٧٥، ٧١٤، و٣ / ٣١، ٩٠، ١٩٧، ٣٧٥)، والثقات للعجلي (٤٢١/١) والجرح والتعديل (٤١٦/٨)، وثقات ابن حبان (٤٥٢/٥)، وميزان الاعتدال (٤٤١/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٩/١٠ – ٥٠)، والتقريب (٥٢١/١)

٦- **جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما: صحابي جليل، سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

(٤٧) ذكر صلاة التسابيح

١٩٦- عن أبي رافع – رضى الله عنه – قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَمِّ ألا أَصِلُكَ، ألا أَحْبُوكَ، ألا أَنْفَعُكَ»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "يَا عَمِّ، صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذا انْقَضَتِ القِرَاءَةُ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، [وَلَا إِلَهَ إلا اللَّهُ](١)**، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ، قَالَ: "إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمْعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي جُمُعَةٍ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ، حَتَّى قَالَ له: فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ" أخرجه الترمذي وابن ماجه**(٢)** وقال الترمذي: حَدِيثٌ غَرِيبٌ، فى طريقه موسى بن عبيدة./ [١٦٨/ب]**

---

(١) سقطت من (ط) ومن (م) ومذكورة في سنن الترمذي وطرق الحديث .

(٢) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٤٨٢/٣٥٠/٢) قال: حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ العُكْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، به مرفوعا وقال : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (١٣٨٦/٤٤٢/١)، والروياني فى مسنده: (٦٩٩/٤٦٤/١)، والطبراني: (٣٢٩/١ /٩٨٧)، والبيهقي فى السنن الصغير: باب صلاة التسبيح (٢٢٩/١ /٨٣١) وفى شعب الإ يمان: باب فى إقامة ذكر الله (٦٠٢/١٢٣/٢) =

.....

= والمزي كما فى تهذيب الكمال (٤٦٥/١٠) خمستهم من طريق زيد بن الحباب به بلفظه.

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **محمد** بن العلاء: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٨٤

٢- **زيد** بن الحباب: ثقة فى غير الثورى سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧٤

٣- **مُوسَى** بن عُبَيدة - بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة - بن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة - بن عَمْرو بن الحارث الربذي - بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عَبْد العَزِيزِ المدني (ت ق) .

روى عن: داود بن مدرك، وسَعِيد بْن أَبي سَعِيد مولَى أبي بكر بن حزم، وأبي حازم سلمة بن دينار، وغيرهم.

وعنه: حماد بن عِيسَى الجهني ، وروح بن عبادة ، وزيد بْن الحباب وغيرهم . قَال علي بْن المديني، عَن يحيى بن سَعِيد القطان: كنا نتقي حديث مُوسَى بن عُبَيدة تلك الأيام، ثم قال يَحْيَى: كَانَ بمكة فلم نأته. وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سمعت أحمد بْن حنبل يقول: لا تحل عندي الرواية عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيدة. قال: فقلت: يا أبا عَبْد اللَّهِ لا تحل؟ قال: عندي، قلت: فإن سفيان يروي عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيدة، ويروي شعبة عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أبو عَبْد العَزِيزِ الربذي؟ قال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه، وَقَال أحمد بن حنبل: ما تحل أو ما تنبغي الرواية عَنْهُ. قلت: من يا أبا عَبد اللَّهِ؟ قال: مُوسَى بن عُبَيدة الربذي، وَقَال أحمد بْن الحسن التِّرْمِذِيّ: سمعت أحمد بْن حنبل يَقُول: لا تكتب حديث أربعة: مُوسَى بن عُبَيدة، وإسحاق بن أَبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن ابن زياد، وقَال البُخارِيُّ: قال أحمد: منكر الحديث، وَقَال عباس بْن مُحَمَّد الدوري: سمعت أحمد بن حَنْبَلٍ، وسئل عَلَى باب أبي النضر هاشم بْن القاسم، فقيل له: يا أبا عَبد اللَّهِ ما تقول فِي مُوسَى بن عُبَيدة الربذي، ومحمد بن إسحاق؟ فَقَالَ: أما مُحَمَّد بن إسحاق فهو رجل تكتب عَنْهُ هَذِهِ الأحاديث، كأنه يعني المغازي ونحوها، وأما مُوسَى بن عُبَيدة فلم يكن بِهِ بأس، ولكنه حدث بأحاديث منكرة عَنْ عَبد اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فِي: الكالي بالكالي" وأشباه هَذَا ، وأما إذا جاء الحلال أردنا قوما هكذا ، فضم عباس عَلَى أصابع يديه الأربع من كل يد ولم يضم الإبهام، وَقَال أحمد بن أَبي يحيى: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: مُوسَى بن عُبَيدة ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عَبد اللَّهِ بن دينار أحاديث مناكير، قال: وسمعت أحمد بْن حنبل يقول: لا يكتب حديث مُوسَى بن عُبَيدة، ولم أخرج عَنْهُ شيئا، وحديثه منكر . =

.....

= وَقَال معاوية بن صالح الأشعري وعثمان بن سَعِيد الدارمي وأبو بُكر بْنُ أَبي خيثمة وأحمد بْن سعد بن أَبي مريم وأبو الوليد بن أَبي الجارود المكي، عن يحيى بن مَعِين: موسى ابن عُبَيدة ضعيف، زاد ابن أَبي خيثمة عن يَحْيَى: قال: وإنما ضعف حديثه لأنه روى عن: عَبد اللَّهِ بن دينار أحاديث مناكير، وقال أبو يعلى عن بن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني: موسى بن عبيدة ضعيف الحديث حدث بأحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: ليس بقوي الأحاديث، وقال أبو حاتم منكر الحديث، وقال الترمذي: يضعف، وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث جدا ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثره اختلاطه وكان من أهل الصدق، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى عامتها غير محفوظة والضعف على رواياته بين، وقال أبو بكر البزار موسى بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي: منكر الحديث وكان رجلا صالحا، وكان القطان لا يحدث عنه وقد حدث عنه وكيع وقال كان ثقة، وقال ابن قانع: فيه ضعف، وقال ابن حبان: ضعيف، وَقَال ابن حجر في التقريب: ضعيف ولا سيما في عَبد الله بن دينار، وكان عابدا. توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة.

خلاصة حاله: ضعيف ضعفه الأكثرون خاصة فى عبد الله بن دينار.

ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٥٩٣)، وتاريخ الدارمي (١٩٩/١)، وابن طهمان (٧٢/١) وابن الجنيد، الترجمتان (٢٩٧، ٤٨٣)، وابن محرز، الترجمتان (١٧٨، ١٨٤)، وعلل أحمد (٣٧٨/١، و٢/ ٢٠٨، ٢٩٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٩١/٧)، وضعفاؤه الصغير (١٠٦/١)، والمعرفة ليعقوب (٥١١/١، ٥٣٨، و١٦٩/٢، و٤٠٢/٣)، وسنن التِّرْمِذِيّ (١١٦٧،٣٠٣٩،٣٢٥٥)، والجرح والتعديل (٨ /١٥١)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣٤)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٥٦ – ٣٦٠)، والتقريب (٥٥٢/١)

٤- **سَعِيد** بن أَبي سَعِيد الأنصاري، الْمَدَنِيّ، مولى أبي بكر بْن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم. (ت ق). روى عن: أدرع السلمي، وأَبِي رَافِع مولى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . رَوَى عَنه: موسى بْن عُبَيدة الربذي . ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال الذهبي: مجهول وقد وثق له في صلاة التسبيح، وقال ابن حجرفى التقريب: مجهول .

خلاصة حاله: مجهول لم برو عنه إلا موسى بْن عُبَيدة الربذي ولم يوثقه إلا ابن حبان .

ينظر: الثقات لابن حبان (٢٨٥/٤)، والكاشف (٤٣٧/١)، والتهذيب (٣٧/٤)، والتقريب (٢٣٦/١)

٥- **أبو رافع** القبطي، مولى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، يقال: اسمه إبراهيم، ويُقال: أسلم، ويُقال: ثابت، ويُقال: هرمز.(ع) . شهد أحدا وَالْخَنْدَق =

قال أحمد[١]: لا يحل عندي الرواية عنه، وقال يحيى[٢] ليس بشئ.

قوله: "أحبوك" [٣]: يقال حباه كذا وكذا، أي أعطاه والحباء العطية.

وعالج: هو الرمل المتراكم الذي دخل بعضه في بعض، وجمعه عوالج هكذا حكاه ابن الأثير[٤] .

= رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم ، وعن عَبد اللَّهِ بْنِ مسعود . رَوَى عَنه: ابنه الحسن بْن أَبي رافع، وابن ابنه الحسن بْن عَلِيِّ بْن أَبي رافع، وسَعِيد بْن أَبي سَعِيد مولى أَبي بكر بن محمد ابن عَمْرو بْن حزم،وغيرهم . لَهُ ثَمَانِيَة وَسِتُّونَ حَدِيثًا انْفَرد البُخَارِيّ بِحَدِيث وَمُسلم بِثَلَاثَة . قَالَ الْوَاقِدِيّ مَاتَ بعد عُثْمَان بِقَلِيل .
ينظر : الاستيعاب (١٦٥٦/٤)، وأسد الغابة (١٠٢/٦)، والخلاصة (٤٤٩/١)

الحكم على الإسناد :

إسناد ضعيف ؛ لحال مُوسَى بن عُبَيدة فهو ضعيف باتفاق ولجهالة سَعِيد بن أَبي سَعِيد الأنصاري الْمَدَنِيّ، مولى أبي بكر بْن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم .

(١) قال ابن عدي: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنا إبراهيم بن يعقوب سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل عندي الرواية عن مُوسَى بْن عبيدة فقلت يَا أَبَا عَبد اللَّه لا تحل قَالَ: عندي، قلت: فإن سُفْيَان يروي عن مُوسَى بْن عبيدة ويروي شُعْبَة عَنْهُ يَقُول أبو عَبد الْعَزِيز الربذي قَالَ لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه.
وقال عبد الله : قَالَ أبي : اضْرِب على حَدِيث مُوسَى بن عُبَيْدَة .
ينظر: الكامل فى الضعفاء (٤٥/٨) والعلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله بن أحمد (٢٠٦/٣)
(٢) قال ابن عدي: سَمِعت أَبَا يَعْلَى يقول سئل يَحْيى بْن مَعِين وأنا حاضرعن مُوسَى بْن عبيدة الربذي فَقَالَ ليس بشَيْءٍ.
وقال مرة يحيى: موسى بن عبيدة ضعيف الحديث، إلا أنه – قال: ابن الجنيد- ليس بمتروك.
وقال مرة : صالح، وقال مرة :ضعيف الحديث وقال مرة : لَا يحْتَج بحَديثه.
ينظر: الكامل فى الضعفاء (٤٤/٨)، وسؤالات ابن الجنيد (٣٣٩/١، ٣٨٣)، وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٧١/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٥٧/٣)
(٣) قال ابن الأثير: يُقَالُ: حَبَاه كَذَا وَبِكَذَا: إذا أعْطَاه. والحِبَاء: العَطِيّة.
مشارق الأنوار (١٧٧/١) والنهاية (٣٣٦/١)
(٤) النهاية (٢٨٧/٣)

وقال صاحب ضياء الحلوم[١]: عالج اسم رمل بالبادية .

وقال الجوهري[٢]: عالج موضع بالبادية به رمل وسبيل الجمع بين ما ذكروه أن تقول: هو اسم موضع كما ذكره الجوهري فيه رمل موصوف بما ذكره ابن الأثير، والشئ قد يسمى باسم موضعه تجوزا كالغائط ونحوه من غير أن بكون بينهما تضادد والله أعلم .

---

(١) تصحفت فى طبعة الدكتور حمزة الزين إلى (العلوم) وهو خطأ محض .
فكتاب ضياء الحلوم هو مختصر لكتاب شمس العلوم الذى ألفه: نشوان بن سعيد الحميري اليمني. قال عنه ياقوت الحموى: كان فقيها فاضلا عارفا باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب، فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً استولى على قلاع وحصون ، وقدّمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا. وله تصانيف أجلها شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة . وقال السيوطي : الْفَقِيه الْعَلامَة المعتزلي النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ. المتوفى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.
ينظر: معجم الأدباء (٢٧٤٥/٦)، وإنباء الرواة (٣٤٢/٣)، وبغية الوعاة (٣١٢/٢) والأعلام (٢٠/٨)
واسم كتابه شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم .
ينظر: شمس العلوم (٤٢٧٣/٧)
واختصره ابنه محمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري، اليمني، المتوفى سنة عشر وستمائة. وسماه: ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم . قال الشيخ محمد زاهد الكوثري - رحمه الله - : وهو مجلدان محفوظان في المكتبة العاشرية بالآستانة تحت رقمي (١٠٩١، ١٠٩٢)
ينظر: كشف الظنون (١٠٦١/١)، والأعلام للزركلي (١٢٣/٧)، ومعجم المؤلفين (٧٦/١٢)، وهدية العارفين (١٠٩/٢)، ومقدمات الكوثري (١٨٥/١)
(٢) الصحاح (٣٣٠/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٩٧- وعن ابن عباس – رضى الله عنهما – أن رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: "يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، ألا أُعْطِيكَ، ألا أَمْنَحُكَ، ألا أَحْبُوكَ، ألا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ، إذا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ..... " ثم ذكر معنى ما تقدم إلى قوله فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ " قال: "تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ [مَرَّةً][(١)] ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً " أخرجه أبو داود، وابن ماجه[(٢)] .

---

(١) مابين المعقوفتين سقطت من (م) وثبتت فى (ط) وفى سنن أبي داود وابن ماجه.

(٢) هذا الحديث مداره على الحكم بن أبان واختلف عليه مرفوعًا ومرسلًا:
الوجه الأول: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مرفوعًا .
الوجه الثاني: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مرسلًا .

تخريج الوجه المرفوع:
(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (١٢٩٧/٢٩/٢) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابورِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به بلفظه مرفوعا.
وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة التسبيح (١٣٨٧/٤٤٣/١)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ التَّسْبِيحِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الإسناد شَيْئًا (١٢١٦/٢٢٣/٢) كلاهما عن عبد الرحمن بن بشر به . =

.....

= وأخرجه الحاكم: كتاب الوتر (١١٩٢/٤٦٣/١) وقال:«هَذَا حَدِيثٌ وَصَلَهُ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ وَقَدْ خَرَّجَهُ أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق، وَأبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ ابْنُ الاشْعَثِ وَأبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أحمد بْنُ شُعَيْبٍ فِي الصَّحِيحِ، فَرَوَوْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بِشْرٍ وَقَدْ رَوَاهُ إسحاق بْنُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقِنْبَارِيُّ .
وأخرجه الطبراني: (١١٦٢٢/٢٤٣/١١)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٤٩١٦/٧٣/٣)، والخليلى فى الإرشاد (٥٨/٣٢٥/١)، وقَالَ: قال أبو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ – وَكَتَبَ مَعِي هَذَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ – يَقُولُ: لَا يُرْوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ إسناد أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، والمزي فى تهذيب الكمال: (١٠٣/٢٩) أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن بشر به بلفظه.

تخريج الوجه المرسل:

أخرجه الحاكم: كتاب الوتر (١١٩٢/٤٦٣/١) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا إبراهيم ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إسحاق، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنِي إبراهيم بْنُ الْحَكَمِ ابْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.«هَذَا الإرْسَالُ لَا يُوهِنُ وَصْلَ الْحَدِيثِ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ مِنَ الثِّقَةِ أَوْلَى مِنَ الإرْسَالِ عَلَى أَنَّ إمام عَصْرِهِ فِي الْحَدِيثِ إسحاق بْنُ إبراهيم الْحَنْظَلِيُّ قَدْ أَقَامَ هَذَا الإسناد، عَنْ إبراهيم بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ وَوَصَلَهُ»
وأخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٤٩١٦/٧٣/٣)، وفى شعب الإيمان: باب فضل الآذان والإقامة للصلاة (٢٨١٦/٤٦٢/٤)، والخطيب فى جزء ذكر صلاة التسبيح: (٦٤/١)، والبغوي فى شرح السنة: كتاب الصلاة، باب صلاة التسبيح (١٠١٨/١٥٦/٤) كلهم من طريق محمد بن رافع به بلفظه.

دراسة إسناد الوجه المرفوع:

١- **عبد الرحمن** بن بشر بن الحكم بْن حبيب بن مهران العبدي، أبو محمد النيسابوري. (خ م د ق). روى عن: معن بن عيسى القزاز، وموسى بن عبد العزيز أبي شعيب القنباري، والنضر بْن شميل وغيرهم. وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو دَاوُدَ، وابن مَاجَهْ، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي وغيرهم. قال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي: صدوق، وَقَال أبو بَكْر الجارودي: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد يحل عبد الرحمن ابن بشر محل الولد لمكان أبيه، وتكفل أبي قدامة بشأنه، وَقَال فِيهِ الحاكم أبو عَبْدِ اللَّهِ: العالم ابن العالم ابن العالم، وَقَال إبراهيم بْن أَبي طالب: سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بْن بشر يَقُول: حملني بشر ابْن الحكم عَلَى عاتقه فِي مجلس سفيان بن عُيَيْنَة، فَقَالَ: يَا معشر أصحاب الْحَدِيث، أنا بشر ابْن الحكم ابْن حبيب النيسابوري، سمع أبي الحكم بن حبيب من سفيان بْن عُيَيْنَة، وقد سمعت أنا منه، وحدثت عنه بخراسان، وهذا ابني عَبْد الرَّحْمَنِ قد سمع منه، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات. =

.....

= وَقَال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان صدوقا ثقة، وَوثقه الخليلى وابن حجر. توفي سنة ستين ومائتين وقيل بعد ذلك .
خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري ومسلم .
ينظر : الجرح والتعديل (٥ / ٢١٤)، وثقات ابن حبان (٨ / ٣٨٢)، والإرشاد للخليلي (٨٠٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٤٤ – ١٤٥) ، والتقريب (١ / ٣٣٧)
٢- **مُوسَى** بن عَبْدِ العَزِيزِ اليماني العدني - بِفَتْح الْعين وَسُكُون الدَّال وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عمل الأبراد بنيسابور وَهِي نوع من الثِّيَاب- أبو شعيب القنباري، والقنبار شيء يخرز بِهِ السفن.(ر د ق) . رَوَى عَن: الحكم بن أَبَان العدني. روى عنه: بشر بن الحكم النيسابوري، وابنه عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم، ومحمد بن أسد الخشي. قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل عَنْ يحيى بْن مَعِين: لا أرى بِهِ بأسا. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن المديني: ضعيف، وَقَال السُلَيْماني: منكر الحديث ، وقال الحاكم في المستدرك: فَأَمَّا حَالُ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَدَّثَنِي أبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْقِنْبَارِيِّ فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ، وَأَمَّا حَالُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ فَأَخْبَرَنِي أحمد بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ وَاصِلٍ الْبِيكَنْدِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل الْبُخَارِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ: كَيْفَ كَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: ذَاكَ سَيِّدُنَا، قَالَ: ذَلِكَ سَيِّدُنَا، وَقَال الذهبي في الميزان: لم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبدا ولكن ما هو بالحجة، وحديثه من المنكرات، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق سيئ الحفظ.
خلاصة حاله : حسن الحديث فالأكثرون على أنه صدوق .
ينظر : علل أحمد (٢ / ١٠٩) ، وتاريخ البخاري الكبير (٧ / ٢٩٢)، وتاريخه الصغير (٢ / ٢٧٢)، والجرح والتعديل (٨ / ١٥١)، وثقات ابن حبان (٩ / ١٥٩)، واللباب لابن الأثير (٣٢٨/٢)، وميزان الاعتدال (٢١٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٥٦/١٠)، والتقريب (٥٥٢/١)
٣- **الحكم** بن أبان العدني، أبو عيسى (ر٤). روى عن: طاوس بن كيسان، وعبد الرحمن بن زامرد العدني، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم. وعنه: إبراهيم بْن أعين الشيباني، وابنه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وأبو شعيب موسى بن عبد العزيز القنباري وغيرهم . قال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وكذلك قال النَّسَائي، وَقَال أبو زُرْعَة: صالح، وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: ثقة صاحب سنة. كان إذا هدأت العيون وقف في البحر ركبتيه يذكر الله حتى يصبح، قال: نذكر الله مع حيتان البحر ودوابه حتى نصبح، وَقَال علي بْن الْمَدِينِيّ، عَنْ سفيان بن عُيَيْنَة: أتيت عدن، فقلت: إما أن يكون القوم علماء كلهم، أو يكونوا كلهم جهالا، فلم أر مثل الحكم بن أبان، وذكره ابن خلفون في الثقات، وَقَال: وثقه ابن نمير وأبو جعفر السبتي =

.....

= وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل. وخرج الحاكم والطوسي حديثه في صحيحهما، وخرج له ابن خزيمة حديث: يا عباس "ألا أحبوك" فذكر صلاة التسبيح، بطوله وَقَال: تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره. وَقَال عُبَيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان الحكم بن أبان إذا غلبه النوم نزل فدخل البحر يسبح مع دواب البحر، وَقَال ابن حبان في الثقات: الحكم بن أبان المدني، سكن اليمن، روى عنه يزيد بْن أَبي زياد، وربما أخطأ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف، وَقَال ابن حجر: صدوق عابد وله أوهام.

خلاصة حاله : ثقة بتوثيق الأكثرين .

مات سنة أربع وخمسين ومائة

ينظر : طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٥)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١٢٣)، وعلل أحمد (٤٠٣،٩٩/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٣٦/٢)، وتاريخه الصغير (١١٩/٢)، والجرح والتعديل (١١٣/٣)، وثقات ابن حبان (١٨٥/٦) ، وتهذيب التهذيب (٤٢٣/٢)، والتقريب (١٧٤/١)

٤- **عكرمة** مولى ابن عباس: سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٥

٥- **ابن عباس** رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

دراسة إسناد الوجه المرسل:

رواه إبراهيم بن الحكم عن أبيه .

١- إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العدني.(فق) . روى عن: أبيه الحكم بْن أبان. رَوَى عَنه: أبو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري، وأحمد بْن منصور الرمادي، وإسحاق بْن إبراهيم الطبري،وغيرهم .قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عَبد اللَّهِ، يعني أحمد بْن حنبل - يقول: في سبيلِ الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عدن، إلى إبراهيم ابن الحكم بْن أبان، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سألت يحيى بْن مَعِين عنه فَقَالَ: ليس بشيءٍ، ليس بثقة. وسَأَلتُ أبي عنه فَقَالَ: وقت ما رأيناه لم يكن به بأس، ثم قال أبي: أظنه كان حديثه يزيد بعدنا، ولم يحمده، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ وأحمد بْن سَعِيد بْن أَبي مريم، عن يحيى: ضعيف، زاد ابن أَبي مريم: ليس بشيءٍ، وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يحيى: لا شئ، وقَال البُخارِيُّ سكتوا عنه، وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وَقَال أبو زُرْعَة: ليس بالقوي، وهوعندي ضعيف، وَقَال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث ساقط، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: ساقط، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عَن أبيه، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب "من يرغب في الروية عنهم" من تاريخه، وَقَال بعد ذلك: "وابرهيم بن الحكم بن أبان لا يختلفون في ضعفه". وقد تناوله الحافظ ابن حبان البستي في المجروحين وَقَال: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وبهذا يكاد يتفق على ضعفه . =

.....

= وقال الإمام الذهبي في الميزان: تركوه وقل من مشاه، وقال ابن حجر فى التقريب: ضعيف وصل مراسيل .
خلاصة حاله : ضعيف باتفاق .
ينظر : تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٥٤/١)، وبرواية الدوري (٧٦/٣) ، والتاريخ الكبير(٢٨٤/١)، والجرح والتعديل (٩٤/٢)، والمجروحين لابن حبان (١١٤/١)، والكامل فى الضعفاء (٣٩٢/١)، وميزان الاعتدال (٢٧/١)، والتهذيب (١١٥/١)، والتقريب (٨٩/١)

النظر في الخلاف:
الوجه المرفوع وصله مُوسَى بن عَبْدِ العَزِيزِ اليماني العدني عن الحكم بن أبان وهو حسن الحديث.
والوجه المرسل رواه إبراهيم بن الحكم عن أبيه وهو ضعيف باتفاق .
إذا يترجح الوجه المرفوع برواية الأوثق .

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:
حسن الحديث ؛ لحال موسى بن عبد العزيز .
وقال الحاكم: «هَذَا الإِرْسَالُ لَا يُوهِنُ وَصْلَ الْحَدِيثِ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ مِنَ الثِّقَةِ أَوْلَى مِنَ الإِرْسَالِ عَلَى أَنَّ إمام عَصْرِهِ فِي الْحَدِيثِ إسحاق بْنُ إبراهيم الْحَنْظَلِيُّ قَدْ أَقَامَ هَذَا الإسناد، عَنْ إبراهيم بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ وَوَصَلَهُ»
وقال ابن الملقن: وَهَذَا الإسناد جيد، عبد الرَّحْمَن بن بشر احْتج بِهِ الشَّيْخَانِ، وَشَيْخه قَالَ فِيهِ يَحْيَى بن معِين: لَا بَأْس بِهِ، وَشَيْخه وَثَّقَهُ يَحْيَى بن معِين، وَكَانَ أحد الْعباد، وَسكت عَلَيْهِ أبو دَاوُد فَهُوَ حسن أَو صَحِيح عِنْده، لاجرم ذكره ابْن السكن فِي (سنَنه الصِّحَاح المأثورة) .
ينظر : البدر المنير (٢٣٥/٤)، والنقد الصحيح (٣٠/١)

في طريقه موسى بن [عقبة][١] وهو مجهول[٢] قاله ابن الجوزي وخرج الحديث في كتاب الموضوعات تأليفه[٣] ولم يكن له أن يضعه فيه فإنه يوهم بذلك أنه موضوع، وقد خرجه الحفاظ في كتبهم كالترمذي وأبي داود وغيرهما وله مثل هذا كثير عفا الله عنه، وبين قولنا لم تصح وقولنا موضوع بَوْنٌ كثيرٌ، فإن الوضع إثبات الكذب والاختلاق، وقوله: لم يصح لا يلزم منه إثبات العدم، وإنما هو خبر عن عدم الثبوت، وفرق بين الأمرين وقد يثبت من طريق آخر، وذكر الحافظ المنذري[٤] – قدس الله روحه – أن أمثل الأحاديث حديث عكرمة عن ابن عباس أعنى هذا الحديث الذى ذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات قال المنذري: لأن أبا داود وابن ماجه أخرجاه عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو من اتفق الشيخان على الاحتجاج بحديثه في صحيحيهما .

---

(١) هكذا في (ط) وفي (م) عبيدة والصواب أنه موسى بن عبد العزيز وهو الذى فى إسناد هذا الحديث وهو الذى قال عنه ابن الجوزي فى الموضوعات مجهول .

(٢) الموضوعات (١٤٥/٢)

(٣) الموضوعات (١٤٣/٢) وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" فقال: حديث ابن عباس أخرجه أبو داود وابن ماجة والحاكم وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجة وقد رد الأئمة والحفاظ على المؤلف حيث أورد هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات .

وأورد الحافظ ابن حجر حديث ابن عباس في كتاب الخصال المكفرة وقال: رجال إسناده لا بأس بهم عكرمة احتج به البخاري والحكم صدوق وموسى بن عبد العزيز قال فيه ابن معين لا أرى به بأساً. وقال النسائي نحو ذلك وقال ابن المديني فهذا الإسناد من شرط الحسن فإن له شواهد تقويه. قال (أي ابن حجر): وقد أساء ابن الجوزي بذكره إياه في الموضوعات قال وقوله أن موسى مجهول لم يصب فيه لأن من يوثقه ابن معين والنسائي لا يضره أن يجهل حاله من جاء بعدهما .

اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣٨- ٤٤)

(٤) مختصر سنن أبي داود (٨٩/٢)

عن موسى بن عبد العزيز وهو أبو شعيب العدني القنباري، قال يحيى بن معين: لا أرى به بأسا عن الحكم بن أبان[١] وقد وثقه يحيى بن معين عن عكرمة مولى ابن عباس وقد وثقه جماعة وإن تكلم فيه جماعة واحتج به البخاري فى صحيحه والله أعلم .

والقنبارى[٢]: منسوب إلى القنبار بقاف مكسورة ثم نون ثم باء موحدة مفتوحة ثم ألف ثم راء وهو غلاف الجوز الهندى يفتل منه حبال تصنع بها المراكب .

قوله: أمنحك[٣] يقال: منحه يمنحه بضم النون وكسرها والاسم/ [١٦٩/أ] المنحة وهى العطية، وحباه كذا وكذا والحباء العطية .

١٩٨- وعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ائْتِنِي غَدًا أَحْبُوكَ، وَأُثِيبُكَ، وَأُعْطِيكَ» حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً، قَالَ: «إِذا زَالَ النَّهَارُ، فَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ،وقَالَ: «ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ أَعْنِي مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَوِ جَالِسًا، وَلَا تَقُمْ حَتَّى تُسَبِّحَ عَشْرًا، وَتَحْمَدَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَ عَشْرًا، وَتُهَلِّلَ عَشْرًا، ثُمَّ تَصْنَعَ ذَلِكَ فِي الأَرْبَعِ الرَّكَعَاتِ»، قَالَ: «فَإِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمَ أَهْلِ الأرض ذَنْبًا غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ»، قال: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَن أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ؟ قَالَ:

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٠/٣) والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١٥١/٨)

(٢) اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير (٥٨/٣) ولب اللباب فى تحرير الأنساب (٢١٢/١)

(٣) مشارق الأنوار(٣٨٤/١) والنهاية (٣٣٦/١) والصحاح (٤٠٨/١)

«صَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»، أخرجه أبو داود[١] قَالَ أبو دَاوُدَ: وأخرجه أيضا عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس وأبو الجوزاء بفتح الجيم وبعدها واو ساكنة ثم زاى مفتوحة: اسمه أوس بن عبد الله ربعي بصري تابعي وهذه الروايات كلها مصرحة بتقديم القراءة على التسبيح .

---

(١) هذا الحديث مداره على أبى الجوزاء واختلف عليه وقفا ورفعا .

الوجه الأول المرفوع : أبو الجوزاء عن عبد الله بن عمرو به مرفوعا .

الوجه الثاني الموقوف على وجهين:

أ- أبو الجوزاء عن عبد الله بن عمرو به موقوفًا.

ب- أبو الجوزاء عن عبد الله بن عباس موقوفًا.

أولاً: تخريج الوجه المرفوع:

أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (١٢٩٨/٣٠/٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سُفْيَانَ الأَبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أبو حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو، به مرفوعا .

وقالَ عقبه: «حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ خَالُ هِلَالٍ الرَّأْيِ»، قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ رَوْحٍ ، فَقَالَ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ومن طريقه أخرجه البيهقي: كتاب الصلاة، بابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٤٩١٦/٧٤/٣) وقال: وَرَوَاهُ أبو جَنَابٍ عَنْ أبى الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا، وأخرجه الخطيب فى جزء صلاة التسبيح (٢٢/٨٦/١) كلاهما من طريق محمد بن سفيان به بلفظه .

وأخرجه البيهقي فى شعب الإيمان: (٦١١/٤٢٨/١)، والخطيب في جزء ذكر صلاة التسبيح: (٢١/٨٤/١) كلاهما من طريق أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن عبد الله ابن عمرو مرفوعا.

تخريج الوجه الموقوف بوجهيه:

أ- أخرجه الخطيب فى جزء صلاة التسبيح: (١٨/٨٠/١) من طريق يحيى بن السكن عن المستمر بْنُ الرَّيَّانِ عن أبى الجوزاء عن عبد الله بن عمرو به بلفظه موقوفا .

وتابع يحيى بن السكن (مسلمُ بن إبراهيم) كما ذكر العلائي فى النقد الصريح (٣٢/١) قال: " ذكر الخلال في كتاب (العلل) أن علي بن سعيد النسائي قال: سألت أحمد بن حنبل عن صلاة التسبيح فقال: لم يصح عندي منها شيء. =

.....

= فقلت له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: كل يرويه عن عمرو بن مالك النكري، فقلت: قد رواه أيضاً مستمر بن الريان.
فقال: من حدثك؟
قلت: مسلم بن إبراهيم.
فقال: مسلم شيخ ثقة، وكأنه أعجبه.
فهذا تقوية منه للحديث بسند آخر غير ما تقدم.
ب- أخرجه الخطيب فى جزء صلاة التسبيح: (١٤/٧٣/١)، وابن ناصر الدين الدمشقى فى الترجيح: (٥٩) من طريق روح بن المسيب، عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء، عن ابن عباس به موقوفا.
دراسة إسناد الوجه المرفوع:
الوجه المرفوع: رواه أبو داود فى سننه قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الابُلِّيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ ابْنُ هِلَالٍ أبو حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، به مرفوعا .
١- **مُحَمَّد** بن سُفْيَان بن أَبي الزرد الأبلي - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بَلْدَة قديمَة على أَرْبَعَة فراسخ من الْبَصْرَة - البَصْرِيّ (د) . روى عن: بدل بْن المحبر، وبكر بْن بكار، وحبان ابن هلال وغيرهم. وعنه: أبو داود، وأبو بَكْر أحمد بْن عَمْرو بْن أَبي عاصم، وأبو بكر أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد الصيدلاني، وغيرهم. قال أبو عُبَيد الآجري: سمعت أبا داود يثني عليه، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال: يغرب، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق.
خلاصة حاله : حسن الحديث احتج به أبو داود .
ينظر ثقات ابن حبان (٩ / ١١٩)، وتهذيب التهذيب (٩ / ١٩٢)، والتقريب (٤٨١/١) واللباب (٢٦/١)
٢- **حبان** بفتح الحاء بن هلال الباهلي ، ويُقال: الكناني، أبو حبيب البَصْرِيّ.(ع) روى عن: مبارك بْن فضالة، ومَعْمَر بْن راشِد، ومهدي بْن ميمون وغيرهم . وعنه: محمد بْن الحسين بْن أَبي الحنين الحنيني، ومحمد ابن سفيان بْن أَبي الزرد الأبلي، وأبو موسى مُحَمَّد بْن المثنى، وغيرهم. قال أحمد بْن حنبل: إليه المنتهى فِي التثبت بالبصرة. وَوثقه يحيى بْن مَعِين، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن حجر. وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة، ثبتا حجة، وكَانَ قد امتنع من التحديث قبل موته، وقال العجلي: ثقة لم أسمع منه شيئًا، وكان عسرًا. مات بالبصرة في شهر رمضان سنة ست عشرة ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٩)، وتاريخ يحيى برواية ابن طهمان، رقم (٣٩٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٣ /١١٣)، والتاريخ الصغير له (٢ / ٣٣١)،
=

.....

= والثقات للعجلي (١٠٥/١) والجرح والتعديل (٣ /٢٩٧) ، وتهذيب ابن حجر (٢ / ١٧٠) ، والتقريب (١٤٩/١)

٣- **مهدي** بن ميمون الأزدي المعولي - بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون الْعين وَفتح الْوَاو وَفِي آخرهَا لَام هَذِه النِّسْبَة إِلَى معولة وَهُوَ معولة بن شمس بن عَمْرو بن غنم بن غَالب بن عُثْمَان ابْن نصر بن زهران بطن من الأزدي- مولاهم، أبويحيى البَصْرِيّ.(ع).
روى عن: عُبَيد اللَّهِ بْن أَبي بكر بْن أَنَس بْن مالك، وعثمان ابن عُبَيد الراسبي، وعَمْرو ابْن مالك النكري وغيرهم. وعنه: أسد بْن موسى، وجبارة بْن مغلس، وحبان بْن هلال وغيرهم. قال عَبد اللَّهِ بْن إدريس: قُلْتُ لشعبة: أي شيء تقول فِي مهدي بْن ميمون؟ قال: ثقة، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سمعت أَبِي يقول مهدي بْن ميمون ثقة، وهو أحب إلي من سلام بْن مسكين، وأبي الأشهب، وحوشب بن عقيل، وَوثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو عَبْد الرَّحْمَنِ النَّسَائي، وابن خراش، والعجلي، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد، عَن عُبَيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عائشة: كَانَ كرديا، وكان ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة. مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٢٨٠)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٩٠) ، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٧٢٩) ، وعلل أحمد (١ / ١١، ٥١، ١٢١، ١٧٩، ١٩٩، و٢ / ١٣٧، ٣٦٢) وتاريخ البخاري الكبير (٧ /٤٢٥)، وتاريخه الصغير (٢ / ١٩٠)، وثقات العجلي (٤٤٢/١)، والجرح والتعديل (٣٣٥/٨)، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٠١) ، وثقات ابن شاهين (٢٢٦/١)، واللباب (٢٣٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٢٦/١٠ – ٣٢٧)، والتقريب (٢ / ٢٧٩)

٤- **عَمْرو** بن مالك النكري بِضَم النُّون نسبة إِلَى نكر بن لكيز بن أفصى بن عبد الْقَيْس أبويحيى، ويُقال: أبو مالك البَصْرِيّ.(عخ ٤). روى عن: أبي الجوزاء أوس بن عَبد اللَّه الربعى، وأبيه مالك النكري.وعنه: مخلد بْن الحسين، ومهاجر بْن عَبد اللَّه العتكي، ومهدي بْن ميمون وغيرهم . ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات وقال: ويعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه. وقال الذهبي فى تاريخ الإسلام: بَصْرِيٌّ صَدُوقٌ، وقال مغلطاى: ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام. مَاتَ سنة تسع وَعشْرين وَمِائَة .
خلاصة حاله :حسن الحديث فى غير رواية ابنه عنه .
ينظر : علل أحمد (٢٨، ٣٤٥، ٤٠٢) ، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٣٧١) ، والمعرفة ليعقوب (٣ / ١٩٩) ، والجرح والتعديل (٦ /٢٥٩) ، وثقات ابن حبان (٧ / ٢٢٨) ، واللباب (٣٢٥/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٧٦/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٩٦) ، والتقريب (٤٢٦/١)، =

.....

= ٥- **أوس** بن عَبد اللَّهِ الربعي بفتح الموحدة، أبو الجوزاء بالجيم والزاي البَصْرِيّ (ع). روى عن: صفوان بْن عسال المرادي، وعبد اللَّه بْن عباس، وعبد الله بْن عَمْرو ابْن العاص وغيرهم. وعنه: عقبة بْن أَبي ثبيت الراسبي، وعَمْرو بْن مالك النكري، وغالب القطان، وغيرهم. قَال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم: ثقة، وقال البخاري: فِي إسناده نظر، ويختلفون فيه، وقول البخاري في إسناده نظر ويختلفون فيه إنما قاله عقب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري، والنكري ضعيف عنده، وقال ابن عدي: حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة وأبو الجوزاء روى عن الصحابة وأرجو أنه لا بأس به ولا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم وقول البخاري في إسناده نظر يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما إلا أنه ضعيف عنده وأحاديثه مستقيمة، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: أبو الجوزاء عن عمر وعلي مرسل، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: كان عابدا فاضلا، وقال ابن حجر في التقريب: بصري يرسل كثيرًا ثقة. مات سنة ثلاث وثمانين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .

ينظر: التاريخ الكبير (١٦/٢)، وثقات العجلي (٧٤/١)، والجرح والتعديل (٣٠٤/٢)، والثقات لابن حبان (٤٢/٤)، والتهذيب (٣٨٣/١)، والتقريب (١١٦/١)

٦- **عبد الله** بن عمرو رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩٢

ورواه عن أبي الجوزاء، أبو جناب الكلبى وهو يَحْيَى بن أَبي حية (د ت ق).

روى عن: إسماعيل بْن رجاء، وإياد بْن لقيط ، وأبي صخرة جامع بْن شداد،وغيرهم .

وعنه: سُلَيْمان بْن قرم، وسيف بْن عُمَر التَّمِيمِيّ، وأبو بدر شجاع بْن الوليد السكوني، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي، وغيرهم . قال ابن سعد :كَانَ ضعيفا فِي الحديث. وَقَال أبو موسى مُحَمَّد بْن المثنى: ما سمعت يَحْيَى ولا عَبْد الرَّحْمَنِ يحدثان عن سفيان، عَن أَبِي جناب شيئا قط ، وَقَال علي ابن المديني: كَانَ يَحْيَى، يَعْنِي القطان، يتكلم فِي أَبِي جناب وفي أَبِيهِ أَبِي حية ، وقَال البُخارِيُّ : كَانَ يَحْيَى القطان يضعفه . وَقَال أبو حاتم : كَانَ يَحْيَى القطان يضعف أَبَا جناب الكلبي، وقال يَحْيَى بْن سَعِيد القطان: لو استحللت أن أروي عَن أَبِي جناب حديثا لرويت حديث علي فِي التكبير فِي العيد ، وَقَال مُحَمَّد بْن يَحْيَى الذهلي: سمعت يَزِيد بْن هَارُون وذكر أَبَا جناب، فَقَالَ: كَانَ صدوقا، ولكن كَانَ يدلس، وَقَال الغلابي: قال أبو نُعَيْم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كَانَ يدلس ، وَقَال أحمد بْن سُلَيْمان الرهاوي: سمعت أَبَا نُعَيْم وذكر أَبَا جناب الكلبي، فَقَالَ: مَا كَانَ بِهِ بأس، إلا أنه كَانَ يدلس، وما سمعت منه شيئا إلا شيئا قال فيه حَدَّثَنَا. وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سمعت أَبِي يَقُول: أبو جناب اسمه يَحْيَى بْن أَبي حية. وقال أبو نُعَيْم: كَانَ ثقة، وكَانَ يدلس قال أَبِي: أحاديثه أحاديث مناكير، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن إبراهيم الدورقي، عن يَحْيَى بْن مَعِين: ليس به بأس إلا أنه كان يدلس. =

= قال يَحْيَى: قال أبو نُعَيْم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كَانَ يدلس، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى ابْن مَعِين: صدوق، وقال عُثْمَان بْن سَعِيد: هُوَ ضعيف، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، والغلابي وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ضعيف . وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير: صدوق، كَانَ صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كَانَ يحدث بما لم يسمع، وَقَال العجلي: كوفي ضعيف الحديث، يكتب حديثه، وفيه ضعف، وَقَال أبو زُرْعَة: صدوق، غيرأنه كان يدلس، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بن خراش: كَانَ صدوقا، وكان يدلس، وفي حديثه نكرة، وَقَال عَمْرو بْن علي، متروك الحديث، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: يضعف حديثه، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سمعت أَبَا داود يَقُول: أبو جناب ليس بذاك، كَانَ أبو نُعَيْم يَقُول: ثقة يدلس، وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي، وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة يدلس، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال يَعْقُوب بْن سفيان: ضعيف، وكان يدلس، وَقَال التِّرْمِذِيّ: ليس هو بالقوي في الحديث، وَقَال البزار: لم يكن بالقوي، وذكره الدارقطني في الضعفاء، وقال ابن حجر فى التقريب: ضعفوه لكثرة تدليسه . مات سنة سبع وأربعين ومائة.

خلاصة حاله : ضعيف ضعفه الأكثرون وهو مدلس من الخامسة .

ينظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٣٦٠) ، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٩٢٨) وعلل أحمد (٢ / ١١٦) ، وتاريخ البخاري الكبير (٨ /٢٦٧) ، والضعفاء الصغير للبخاري (١١٩/١) والثقات للعجلي (٤٧١/١)، والضعفاء والمتروكون للنسائى (١٠٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٨/٩) ، والمراسيل له (٢٤٧/١) ، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٩٧) ، والمجروحين له أيضا (٣ /١١١) ، وتهذيب التهذيب (٢٠١/١١) ، والتقريب (٥٨٩/١) ، وتعريف أهل التقديس (٥٧/١)

دراسة إسناد الوجه الموقوف:

الوجه الموقوف بوجهه الأول: رواه يحيى بن السكن، ومسلم بن إبراهيم، عن المستمر ابن الريان عن أبى الجوزاء عن عبد الله بن عمرو به موقوفا.

١- يَحيى بْن السَّكَن .

روى عن: شعبة والمستمر بن الريان. وعنه: أحمد، وأيوب بن محمد الوزان الرقي ومحمد بن حسان الأزرق وغيرهم . قال ابن أبى حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في "المغنى في الضعفاء": ضعفه صَالح جزرة وَقَبله غَيره، وقال الدارقطني: يحيى بن السكن ضعيف. مات بالرقة سنة اثنتين ومائتين .

خلاصة حاله : ضعيف ضعفه الأكثرون .

ينظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٠/٨) والجرح والتعديل (١٥٥/٩) والثقات لابن حبان (٢٥٣/٩) والمغني في الضعفاء (٧٣٥/٢) ولسان الميزان (٢٣٣/١، ٤٤٧/٨) =

= ٢- **مسلم** بن إبراهيم الأزدي أبو عَمْرو البَصْرِيّ (ع) . روى عن: محمد بْن راشد المكحولي، ومحمد بْن فضاء الجوهري، والمستمر بْن الريان وغيرهم. وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو مسلم إبراهيم بْن عَبد الله الكجي، وأحمد بْن الْحَسَن بْن خراش وغيرهم. قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وقال يحيى بن معين: مسلم بن إبراهيم ثقة مأمون، وقال عبد الرحمن قال سألت أبي عن مسلم بن إبراهيم فقال: ثقة صدوق، وقال العجلي: بصري، ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كَانَ من المتقنين، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال ابن قانع: بصري صالح، وَقَال في التقريب: ثقة مأمون مكثر وهو أكبر شيخ لأبي داود . مَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ اثنتين وعشرين ومائتين.
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : الطبقات الكبرى (٣٠٤/٧) ، وثقات العجلي (٤٢٧/١) ، والجرح والتعديل (١٨٠/٨-١٨١) ، والثقات لابن حبان (١٥٧/٩)، وتهذيب التهذيب (١٢١/١٠- ١٢٣)، والتقريب (٥٢٩/١)
٣- **المستمر** بن الريان - بالتحتانية - الإيادي الزهراني - بِفَتْح الزَّاي وَسُكُون الْهَاء وَفتح الرَّاء وَبعدهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى زهران وَهُوَ زهران بن كَعْب بن الْحَارِث بن كَعْب بن عبد الله ابْن مَالك بن نصر بن الأزدي بطن من الأزدي ، أبو عَبْد الله البَصْرِيّ (م د ت س). روى عن: أبي الجوزاء الربعي، وأبي نضرة العبدي. وعنه: زيد بْن الحباب، وسَعِيد ابن سفيان الجحدري، وأبو قُتَيبة سَلْم بْن قتيبة، وأبو داود سُلَيْمان ابن دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ وغيرهم. قال علي بْن المديني: سألت يحيى بْن سَعِيد عَنْه، فقال: ثقة. وكذلك قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل عَن أبيه، وإسحاق ابن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، زاد أحمد: شيخ، وَقَال سُلَيْمان بْن داود القزاز، عَن أَبِي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ: حَدَّثَنَا المستمر بْن الريان، وكان صدوقا ثقة، وَقَال النَّسَائي: ثقة، وكان من الأبدال، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الحاكم: ثقة، وَقَال أبو بكر البزار: مشهور، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد .
خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر : تاريخ الدوري (٥٥٩/٢)، وابن الجنيد، الترجمة (٦٥٥)، وعلل أحمد (٢/ ٣٦، ١١٦)، والتِّرْمِذِيّ (٩٩٢، ٣٢٦٩)، والجرح والتعديل (٤٣٠/٨)، وثقات ابن حبان (٥ / ٤٦٤)، والثقات لابن شاهين (٢٢٥/١)، واللباب (٨٢/٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٠٤ ــ ١٠٥)، والتقريب (٥٢٧/١)

دراسة إسناد الوجه الموقوف بوجهه الثاني:
رواه روح بن المسيب، عن عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء، عن ابن عباس به موقوفا. =

١- **روح** بن المسيب أبو رجاء الكليبي. روى عن: ثابت البناني، ويزيد الرقاشي وعمرو بن مالك النكري وغيرهم. روى عنه: مسلم بن إبراهيم، وشهاب بن عباد وأحمد بن عبد الله بن صخر الغدانى، وأحمد بن عبدة وغيرهم . قال يحيى بن معين: روح بن المسيب الكليبي أبو رجاء صويلح. قال ابن أبى حاتم: سألت أبى عن روح بن المسيب فقال: هو صالح ليس بالقوي، وقال ابن حبان فى "المجروحين": وَكَانَ روح مِمَّن يَرْوِي عَن الثِّقَات الموضوعات ويقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَوْقُوفَات لَا تحل الرِّوَايَة عَنْهُ وَلَا كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا للاختبار، وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة. وقال ابن شاهين: حَدثنَا عبد الله بن مُحَمَّد الْبَغَوِيّ قَالَ ثَنَا إِسْحَاق ابن إِبْرَاهِيم يَعْنِي بن أبي إِسْرَائِيل قَالَ حَدثنَا الثِّقَة أَبُو رَجَاء روح بن الْمسيب الْكَلْبِيّ .
خلاصة حاله : ضعيف ضعفه الأكثرون .
ينظر: الجرح والتعديل (٤٩٦/٣)، والمجروحين (٢٩٩/١)، والكامل لابن عدي (٥٨/٤)، والثقات لابن شاهين (٨٧/١)، وميزان الاعتدال (٦١/٢)
وَتابع جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، روحَ بن المسيب عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ، ذكره أبو داود.
١- جعفر بن سليمان الضُبَعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري (بخ م ٤) قال أحمد: لا بأس به قيل له إن سليمان بن حرب يقول لا يكتب حديثه ،فقال إنما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث في فضل علي وأهل البصرة يغلون في علي قلت عامة حديثه رقاق قال نعم كان قد جمعها وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره إلا أني لم أسمع من يحيى عنه شيئا فلا أدري سمع منه أم لا، وقال بن أبي خيثمة وغيره عن ابن معين: ثقة، وقال عباس عنه ثقة كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر، وضعفه القطان، وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف. وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع . مات سنة ثمان وسبعين ومائة .
ينظر : التهذيب (٩٥/٢) والتقريب (١٤٠/١)
النظر فى الخلاف:
الوجه المرفوع: رواه عَمْرو بن مالك النكري وهو حسن الحديث ويَحْيَى بن أَبي حية أبو جناب الكلبى وهو ضعيف.
والوجه الموقوف الأول: رواه المستمر بن الريان الإيادي الزهراني وهو ثقة .
والوجه الموقوف الثاني: رواه روح بن المسيب، وجعفربن سليمان، عن عمرو بن مالك، (وهو حسن الحديث) عن أبى الجوزاء .
إذا يترجح الوجه الموقوف الأول بقرينة الأوثق .
الحكم على الحديث من الوجه الراجح:
حسن الحديث موقوف على عبد الله بن عمرو وله حكم الرفع ؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي، وقال الحافظ في معرفة الخصال المكفرة ص٤٧: إسناده لا بأس به. إلا أنه اختلف على راويه في وقفه ورفعه .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٩٩- وقد روى الترمذي عن يحيى[١] بن عبدة الضبي [حدثنا][٢] ابن وهب[٣] قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ عَنِ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسَبَّحُ فِيهَا؟ فَقَالَ: "يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ الا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ تتعَوَّذُ، وَتقْرَأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٤]، وَفَاتِحَةَ الكِتَابِ، وَسُورَةً، ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ تركَعُ، فتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ ترْفَعُ رَأْسَك، فتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ ترْفَعُ رَأْسَك، فَتقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تسْجُدُ الثَّانِيَةَ، فَتقُولُهَا عَشْرًا، تصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، تبدَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً، ثُمَّ تقرَأُ، ثُمَّ تسَبِّحُ عَشْرًا، فَإِنْ صَلَّى لَيْلًا فَأَحَبُّ أَنْ يُسَلِّمَ من كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَإِنْ صَلَّى بالنَهَار فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ" [٥].

---

(١) فى (ط) و(م) يحيى بن عبدة الضبي، والصواب ما جاء عند الترمذي والحاكم والبيهقي (أحمد بن عبدة) وليس هوالضبي بل هو الآملى لأن الذى يروى عن أبى وهب هو الآملى وليس الضبي.

(٢) مابين المعقوفتين فراغ فى (ط) والسياق لا يستقيم إلا بإثباتها وهى مثبتة فى (م)

(٣) فى (ط) و(م) ابن وهب والصواب ماجاء فى سنن الترمذي ومستدرك الحاكم أنه أبو وهب وهو محمد بن مزاحم .

(٤) [سورة الفاتحة: آية (١)]

(٥) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٣٤٨/٢) قال: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ عَبْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو وَهْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ به بلفظه.

وأخرجه الحاكم: كتاب الوتر(١١٩٧/٤٦٥/١) وقال: «رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ، وَلَا يُتَّهَمُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ مَا لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ سَنَدُهُ» =

.....

= ومن طريق الحاكم: البيهقي في شعب الإيمان: باب فصل فى إدامة ذكر الله كلاهما من طريق أبى وهب محمد بن مزاحم به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **أحمد** بن عبدة الآمُلي بِمد الْهمزَة وَضم الْمِيم، أبو جَعْفَر(د ت). روى عن: فضالة ابْن إبراهيم النسوي، وأبي الوزير مُحَمَّد بْن أعين، وأبي وهب مُحَمَّد بْن مزاحم وغيرهم. وعنه: أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والفضل بْن مُحَمَّد بْن علي وغيرهم . قال الذهبي في الكاشف: صدوق ، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق. قال الصريفيني: توفي سنة خمس وأربعين ومائتين .

خلاصة حاله : حسن الحديث ؛ لأنه صدوق .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩٩/١) ، والكاشف (١٩٩/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٨٠/١)، والتهذيب (٥٩/١) ، والتقريب (٨٢/١)

٢- **مُحَمَّد** بن مزاحم العامري، أبو وهب المروزي (ت) . رَوَى عَن: بكير بن معروف، وزفر بن الهذيل، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بْن المبارك وغيرهم . وعنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن إسحاق المروزي، وأحمد بن عبدة الاملي وغيرهم . ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وقال ابن سعد: وَكَانَ خَبِيرًا فَاضِلًا، وقال الخليلى: قِيلَ: إِنَّهُ صَدُوقٌ، وَقَال الذهبي في الميزان: صدوق يروي عن ابن المبارك وزفر، قال السُلَيْماني فيه نظر، وقال فى الكاشف: ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق . مات سنة تسع ومائتين .

خلاصة حاله : حسن الحديث فالأكثرون أنه صدوق .

ينظر : الطبقات الكبرى (٢٦٥/٧) والثقات لابن حبان (٥٨/٩) ، والإرشاد (٨٨٦/٣) ، والكاشف (٢١٦/٢) ، والميزان (٣٤/٤) ، والتهذيب (٤٣٧/٩)
والتقريب (٥٠٦/١)

٣- **عبدالله** بن المبارك: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

الحكم على الإسناد :

إسناد حسن ؛ لحال أحمد بن عبدة الآمُلي ومُحَمَّد بن مزاحم فكلاهما حسن الحديث .

٢٠٠- ورُوِيَ عن عبد الله بن المبارك أنه قال: يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِيَ العَظِيمِ، وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِيَ الأعْلَى ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَبِّحُ التَّسْبِيحَاتِ»[1]

---

(١) ذكره الترمذي فى سننه: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٣٤٨/٢) قال: قَالَ أبو وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ به بلفظه

دراسة الإسناد:

١- **مُحَمَّد** بن مزاحم، أبو وهب المروزي : حسن الحديث فالأكثرون أنه صدوق سبقت ترجمته حديث رقم: ١٩٨

٢- **عبد العزيز** بن أَبي رزمة، واسمه غزوان اليشكري، مولاهم، أبو محمد المروزي، (د ت). روى عن: سفيان بْن عُيَيْنَة، وشعبه بْن الحجاج، وعبد الله بن المبارك وغيرهم. وعنه: محمد بن علي بن حرب، وأبو وهب مُحَمَّد بْن مزاحم، ووهب بن زمعة وغيرهم. وثقه ابن سعد وابن قانع وابن حجر، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال الدارقطني: ليس بقوي . مات سنة ست ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧٦/٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٩/٦)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٠٨) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٠٧، ٥٠٦، ٦٨١) ، والكنى للدولابي (٢ /٩٩) ، والجرح والتعديل (٣٩٢/٥) ، وثقات ابن حبان (٣٩٥/٨) ، وسنن الدارقطني (١ / ٧٧) ، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٦ – ٣٣٧) ، والتقريب (١/ ٥٠٩)

٣- **عبد الله** بن المبارك: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن ؛ فيه أبو وهب المروزي فهو حسن الحديث.

٢٠١- وروى عنه أيضاً[١]، وقد سُئِلَ إِنْ سَهَا فِيهَا أيُسَبِّحُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ عَشْرًا عَشْرًا؟ قَالَ:" لا، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُ مِائَةِ تَسْبِيحَةٍ".
أخرج جميع ذلك الترمذي.

---

(١) ذكره الترمذي فى سننه: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٣٤٨/٢) قال أحمد بْنُ عَبْدَةَ: وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ " قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ: إِنْ سَهَا فِيهَا يُسَبِّحُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ عَشْرًا عَشْرًا؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُ مِائَةِ تَسْبِيحَةٍ»

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **أحمد** بن عبدة الآملى: حسن الحديث ؛ لأنه صدوق سبقت ترجمته حديث رقم: ١٩٧

٢- **وهْب** بن زمعة التميمي، أبوعَبد اللَّهِ المروزي.(ر مق ت س) . روى عن: مُحَمَّد بْن داود العابد، وأبي وهْب مُحَمَّد بن مزاحم، ومعاذ بن خالد بن شقيق، وغيرهم. وعنه: البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، وإبراهيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني، وأحمد بن عبدة الآملي، وغيرهم. قال النَّسَائي: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات ووثقه الحافظان: الذهبي وابن حجر .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (١٧٠/٨) ، والجرح والتعديل (٢٨/٩) ، وثقات ابن حبان (٢٢٨/٩)، والكاشف (٣٥٧/٢) ، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٦٣) ، والتقريب (٥٨٥/١)

٣- **عبد العزيز** بن أَبي رزمة: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٩٩

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن ؛ فيه أحمد بن عبده الآملي.

٢٠٢- وعن أنس أن أم سليم - رضي الله عنها - غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي، فَقَالَ: «كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحمديهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ» ، يَقُولُ: نَعَمْ نَعَم " أخرجه الترمذي[1] في باب صلاة التسابيح .

---

(١)أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٤٨١/٣٤٧/٢) قال: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أخبرنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إسحاق بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ،به بلفظه وقال: وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي رَافِعٍ: "حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب"
وأخرجه الحاكم: كتاب الطهارة (٩٣٧/٣٨٥/١) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي وفى (١١٩١/٤٢٦/١) وقال :«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّينَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ»، ومن طريقه أخرجه البيهقي فى شعب الإيمان: باب فضل الآذان (٢٨١٨/٤٦٤/٤) كلاهما من طريق عبدالله به بلفظه .
وأخرجه النسائي: كتاب السهو، باب الذِّكْرُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ (١٢٩٩/٥١/٣)، وأحمد: (١٢٢٠٧/٢٤٠/١٩)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب إِبَاحَةِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمَرْءِ مَسْأَلَةَ حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا يُرْجَى فِي ذَلِكَ مِنَ الاسْتِجَابَةِ (٨٥٠/٣١/٢)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الأمر بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ (٢٠١١/٣٥٣/٥) أربعتهم من طريق وكيع عن عكرمة بن عمار به بنحوه .
وأخرجه أبو يعلى فى مسنده: مسند أنس (٤٢٩٢/٢٧١/٧)، والطبراني فى الدعاء: (٧٢٥/٢٣٠/١) كلاهما من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إسحاق، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ به بنحوه .
وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين: باب النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الدِّيكِ (٢١/٣٦/١) من طريق ثابت عن أنس به بنحوه .
دراسة إسناد الإمام الترمذي:
١- **أحمد** بن مُحَمَّد بن مُوسَى المروزي، أبو الْعَبَّاس السمسار المعروف بمردويه (خ ت س). روى عن: إسحاق بْن يُوسُف الأزرق، وجرير بن عبدالحميد، وعبد الله بْن المبارك وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي. وَقَال النسائي: لا بأس به، وقال مغلطاى: قال أبو جعفر النحات، فيما ذكره ابن خلفون، كان أحد الثقات وفي كتاب "الزهرة": كان فقيها ويعرف بصاحب ابن المبارك، روى عنه - يعني: البخاري - اثني عشر حديثا، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة حافظ . مَاتَ سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وقيل بعدها . =

.....

= خلاصة حاله : ثقة احتج به البخاري .
ينظر: تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاى (١٣٩/١)، والتقريب (٨٤/١) والتهذيب (٧٧/١)، والخلاصة (١٢/١)
٢- **عبد الله** بن المبارك: سبقت ترجمته حديث رقم: ٥٣
٣- **عكرمة** بن عمار العجلي - بِكَسْر الْعين وَسُكُون الْجِيم وَفِي آخرهَا لَام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عجل بن لجيم بن صَعب بن عَليّ بن بكر بن وَائِل بن قاسط بن هنب بن أفصى ابْن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعَة بن نزار- أبو عمار اليمامي - بِفَتْح الْيَاء وَالْمِيم وَبعد الألف مِيم ثَانِيَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْيَمَامَة - (خت م ٤). رَوَى عَن: إسحاق بن عَبْد الله بْن أَبي طلحة، وإياس بن سلمة بن الاكوع، والحضرمي بن لاحق، وغيرهم . وعنه: عبد الله بْن رجاء الغداني، وعبد اللَّه بْن زِيَاد السحيمي اليمامي، وعبد الله بن المبارك وغيرهم . قال أحمد عكرمة بن عمار: مضطرب الحديث عن يحيى بن أَبي كثير. وَقَال أيضا: عكرمة بن عمار، مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا، وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: سمعت أحمد بْن حَنْبَلٍ يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بْن عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبي كثير، وَقَال: عكرمة: أوثق الرجلين، وَقَال الفضل بن زياد: سألت أبا عَبْد اللَّه، قلت: هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل أيوب بن عتبة، وملازم بن عَمْرو، وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء ونحو هذا، ثم قال: روى عنه شعبة أحاديث، وَقَال معاوية بْن صَالِحٍ، عَنْ يحيى ابْن مَعِين: ثقة، وَقَال الغلابي، عن يحيى بْن مَعِين: ثبت، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبي خيثمة ، عَن يحيى بْن مَعِين: صدوق، ليس بن بأس، وَقَال أبو حاتم، عن يَحْيَى بْن مَعِين: كَانَ أميا، وكان حافظا، وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي: سألت يحيى بْن مَعِين: قلت: أيوب ابن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة أحب إلي، أيوب ضعيف، وَقَال عَبْد اللَّهِ بْن عَلِيّ بْن المديني، عَن أبيه: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أَبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سَعِيد يضعفهما، وَقَال في موضع آخر: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وضربه. وَقَال محمد بن عثمان ابْن أَبي شَيْبَة، عَن علي بن المديني: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتا، وَقَال أحمد بْن عَبْد اللَّهِ العجلي: ثقة، يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث، وقَال البُخارِيُّ: مضطرب في حديث يحيى بن أَبي كثير ولم يكن عنده كتاب، وَقَال أبو عُبَيد الاجري: سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار، فقال: ثقة، وفي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عَمْرو وَقَال في موضع آخر: سألت أبا دَاوُد عَنْ أصحاب يَحْيَى بْن أَبي كثير، أعني: من أعلاهم في يحيى ؟ فقال: هشام الدستوائي والأوزاعِيّ. قلت: ومعمر؟ قال: لا. قلت: عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة مضطرب الحديث. قال يحيى: أعلمهم به ملازم بن عَمْرو، وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس إلا فِي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير، =

.....

= وَقَال أبو حاتم: كان صدوقًا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط ، وَقَال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق، روى عنه: شعبة والثوري ويحيى القطان، ووثقه يحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بن عمار الموصلي: عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي ما سمعت فيه الا خَيْرًا. وَقَال في موضع آخر: عكرمة بن عمار شيخ اليمامة، وهو أثبت من ملازم بن عَمْرو. وَقَال علي بن محمد الطنافسي: حَدَّثَنَا وكيع عن عكرمة بن عمار وكان ثقة، وَقَال صالح ابْن مُحَمَّد الأسدي: كان ينفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحد، قال وقدم البصرة، فاجتمع إليه الناس، فقال: إلا أراني فقيها وأنا لا أشعر!، وَقَال أيضا: عكرمة بن عمار: صدوق إلا أن في حديثه شيئا، روى عنه الناس، وَقَال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ: عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري وذكره بالفضل وكان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء لا يشاركه فيها أحد، وَقَال ابن خراش: كان صدوقا، وفي حديثه نكرة، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة، وقال العجلي: تابعي، ثقة، عجلي، يروي عن النضر بن محمد ألف حديث، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة، وَقَال عاصم بن علي: كان مستجاب الدعوة، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وَقَال: أما روايته عن يحيى بْن أَبي كثير ففيها اضطراب، كان يحدث من غير كتابه، وَقَال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: أنا أقول: إن عكرمة ثقة فأحتج به وبقوله لا شك فيه، وسُئِلَ أيوب عنه، فقال: لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيي بن أَبي كثير اضطراب. مات قبيل الستين ومائة.
قلت: ووصفه أحمد والدارقطني بالتدليس وذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .
قلت: وقد صرح فى هذه الرواية بالتحديث .
خلاصة حاله: حسن الحديث مع أنه من رجال مسلم لكنه له أوهام تنزله عن رتبة الصحيح .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٥٥٥)، وتاريخ الدوري (١٤٤/١)، والدارمي: الترجمة (١٢٣، ٤٨٩)، وابن طهمان الترجمة (٩٣، ١٦٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥٠/٧)، والثقات للعجلي (٣٩٩/١)، والجرح والتعديل (٧ /١٠)، والكامل لابن عدي (٤٧٨/٦)، وثقات ابن حبان (٥/ ٢٣٣)، واللباب (٣٢٥/٢، ٤١٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٦١/٧)، والتقريب (٣٩٦/١)
٤- **إسحاق** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٥٠
٥- **أنس** بن مالك رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤

الحكم على الإسناد: =

.....

= إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة بن عمار، فقد روى له مسلم وأصحاب السنن، وله أوهام تنزله عن رتبة الصحيح.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه: كتاب الصلاة، بَابُ التَّسْبِيحِ وَالْقَوْلِ وَرَاءَ الصَّلَاةِ (٣١٨٩/٢٣٣/٢) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ الا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ» قَالُوا: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ "

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الدعوات، باب منه (٣٤١٠/٣٥٠/٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وأخرجه النسائي: كتاب السهو، باب عَدَدُ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ (١٣٤٨/٧٤/٣)، وأخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ (٩٢٦/٢٩٩/١)، وأخرجه ابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ إِنَّمَا أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسِهَا(٢٠١٢/٣٥٤/٥) كلهم من طرق عن عطاء به .

قلت : وهذا إسناد صحيح

١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي (ع) ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة مدلس من الثانية سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٠

٢- عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي (خ ٤) وثقه جماعة اختلط بآخره ورواية شعبة وسفيان عنه قبل الاختلاط .

ينظر : التقريب (٣٩١/١) والتهذيب (٢٠٣/٧)

٣- السَّائِب بن مَالِك (بخ ٤) : ثقة

ينظر : التقريب (٢٢٨/١) والتهذيب (٤٥٠/٣)

٤- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن رضي الله عنهما، أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء .

ينظر : التقريب (٣١٥/١)

الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:

صحيح لغيره.

فائدة: قَالَ الْعِرَاقِيُّ: إِيرَادُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي بَابِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّهُ وَرَدَ فِي التَّسْبِيحِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ لَا فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَذَلِكَ مُبَيَّنٌ فِي عِدَّةِ طُرُقٍ مِنْهَا فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى وَالدُّعَاءِ لِلطَّبَرَانِيِّ فَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةَ فَقُولِي سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا إِلَى آخِرِهِ .

ينظر : قوت المغتذى للسيوطي (٢٠٧/١)، والعرف الشذي لمحمد أنور شاه الكشميري (٤٤٨/١) وتحفة الأحوذي (٤٨٦/٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال[١]: وقد رُوِى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - غير حديث ولا يصح منه كثير شئ، ونحو ذلك قاله[٢] أبو جعفر العقيلي الحافظ [٣] وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسابيح، ورأوا الفضل فى ذلك .

---

(١) القائل الترمذي .
سنن الترمذي (٢/٣٤٧/٤٨١)
(٢) الضعفاء للعقيلي (١/١٢٤) ونص عبارته: "ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت"
(٣) محمد بن عَمْرو بن موسى بن حمّاد، أبو جعفر العُقَيْليّ الحافظ . سَمِعَ مِنْ: جَدِّه لأُمِّهِ يَزِيْدَ بنِ مُحَمَّدٍ العُقَيْلِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ إسماعيل الصَّائِغ، وَإسحاق بنِ إبراهيم الدَّبَرِيِّ، وغيرهم. وعنه: أبو الحَسَنِ بنُ نَافِعٍ الخُزَاعِيّ، وَأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم بنِ المُقْرِئ، وَيُوْسُفُ بنُ أحمد بنِ الدَّخيل، وَغيرهم. قال مسَلَمَة بن القاسم: كان العُقيليّ جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله. وكان كثيرالتصانيف، فكان من أتاه من المحدثين قال: اقرأ من كتابك. ولا يُخْرج أصله، فتكلّمنا في ذلك وقلنا: إمّا أن يكون من أحفظ النّاس، وأمّا أن يكون من أكذب النّاس. فاجتمعنا واتّفقنا على أن نكتب له أحاديث من أحاديثه ونزيد فيها وننقص لنمتحنه، وأتيناه بها، فقال لي: اقرأ. فقرأتها عليه، فلمّا أتيتُ بالزّيادة والنَّقْص فطِن لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه وألحق النقصان وصححها كما كانت، فانصرفنا من عِنده وقد طابت أنفسنا، وعلمنا أنه من أحفظ النّاس.
وقال أبو الحسن ابن القطّان: أبو جعفر مكّيّ ثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ له مصنَّف جليل في الضعفاء .
تُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٧/٤٦٧)، والسير (١٥/٢٣٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٣٦-٣٧)، والعبر (٢ / ١٩٤)، والوافي بالوفيات (٤/٢٠٤)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (١/٤٣٨)

٢٠٣- وقد رَوَى حديث صلاة التسبيح الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني بإسناده[١]عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا غُلَامُ ألا أَحْبُوكَ ألا أَنْحِلُكَ ألا أُعْطِيكَ؟» قَالَ: قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ: "أَرْبَعٌ تُصَلِّيهِنَّ كُلّ يَوْم فَتَقْرَأُ أُمَّ القرآن وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ/ [١٦٩/ب] لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السلام: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَجِدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطلب أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ، اللهُمَّ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأمُورِ وحَسَنَ الظَّنِّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، فَإِذا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا عَمْدَهَا وَخَطَأَهَا" وقد رُوى عن ابن عباس -رضى الله عنهما- أنه كان يواظب علي فعلها بعد الزوال فى كل جمعة.

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية: (٢٥/١)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرَّةَ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٢٣١٨/١٤/٣) وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَاهِدٍ إلا عَبْدُ الْقُدُّوسِ، وَلَا عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ إلا مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أبو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ. ومن طريقه الخطيب البغدادي فى جزء ذكر صلاة التسبيح: (١٠/٦٥/١)

دراسة إسناد الإمام أبو نعيم:

١- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني. قال أبو نعيم: قدم أصبهان سنة تسعين ومائتين، فخرج منها ثم قدمها ثانيا فأقام بها محدثا ستين سنة، كان مولده سنة ستين ومائتين، وتوفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ المكثرين والرحالين، وقال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، الجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الإِسلاَمِ، علمُ المعمَّرينَ صَاحبُ المَعَاجِمِ الثَّلاَثَةِ.

تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٣٩٣/١)، وتاريخ دمشق (١٦٣/٢٢)، والسير (١١٩/١٦)

١- **إبراهيم** بن مُحَمَّد بن برة الصَّنْعَانِيّ - بِفَتْح الصَّاد وَسُكُون النُّون وَفتح الْعين الْمُهْمِلَة وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى صنعاء وَهِي مَدِينَة بِالْيمن مَشْهُورَة - أبو إسحاق. =

= روى عن: عبد الرزاق. وَهُوَ أحد الأربعة الذين أدركهم الطَّبَرَانيّ من أصحاب عبد الرزاق، وعن محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني، وسليمان بن أيوب بن هرمز الأصم، وعنه: أبو القاسم الطبراني بصنعاء في المعجمين، وأبو طالب الحافظ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، ويحيى القاضي، وأحمد بن عبد الله بن جوتي، ومحمد بن عبد الله بن حمزة، وغيرهم. ذكره عمر بن علي الجعدي، فيمن نقل عنه الفقه والحديث قبل ظهور مذهب الشافعي من أهل صنعاء، وقال الهيثمي: في إسناد حديث من طريقه: رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن برة. تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين .

ينظر: فتح الباب فى الكنى والالقاب (٤٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥١/١٣)، وإرشاد القاصى والدانى إلى تراجم الطبراني (٧٠/١)، واللباب (٢٤٨/٢)

٢- **هِشَامُ** بْنُ إبراهيم أبو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ: لم أعثر له على ترجمة .

٣- **مُوسَى** بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الأنصاري .

روى عن: عمه. وقال العقيلي لَمَّا ذكره: مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه، وَلا يصح إسناده وقال الذهبي: لا يعرف وخبره ساقط، وقال ابن حجر في الميزان: لا يعرف وخبره ساقط ولا رأيت لموسى هذا ذكرا في تاريخ البخاري ولا ثقات ابن حبان وهو أخو محمد وإسماعيل ابنى جعفر بن أبي كثير المتقنين المشهورين والله أعلم .

خلاصة حاله : مجهول .

ينظر: الضعفاء للعقيلى (١٥٥/٤)، ميزان الاعتدال (٢٠٢/٤)، ولسان الميزان (١٩١/٨)

٤- **عبد القدوس** بن حبيب الكلاعى - بِفَتْح الْكَاف وَبعد اللَّام ألف عين مُهْمِلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى الكلاع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة نزلت حمص من الشَّام - أبو سعيد الشَّامي .

روى عن: عكرمة وأبو عَبْد اللَّه الشرعبي. وعنه: حَيْوَة وإبراهيم بْن طهمان وسعيد بن أبى ايوب وغيرهم. قَالَ إسحاق بْن أَبِي إسرائيل: حدَّثنا عَبد القُدُّوس بْن حَبِيب الكَلاَعِيّ، عَنْ عِكرِمة، عَنِ ابْن عَبّاس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم؛ بحديثٍ مُنكَرٍ، وروى إبراهيم بْن طَهمان، عَنْ عَبد القُدُّوس بْن حَبِيب الشامي، عَنْ عاصم بْن عَبد اللهِ البَجَلِيّ، مُرسَلٌ، ويروي عَبد القُدُّوس، عن نافع، ومُجاهِد، والشَّعبِيّ، ومَكحُول، وعَطاء، أحاديث مقلوبة، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال الآجرى: سألت أبا دَاوُد عَن عبد القدوس الشامى فقال: لَيْسَ بشيء، وابنه شرٌّ منه وقال النسائي : متروك، وقال ابن أبى حاتم: سألت أبي رحمه الله عن عبد القدوس بن حبيب فقال: متروك الحديث كان لا يصدق، نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن عبد القدوس بن حبيب فقال: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان في المجروحين: كَانَ يضع الْحَدِيث عَلَى الثِّقَات لَا يحل كِتَابَة حَدِيثه وَلَا الرِّوَايَة عَنْهُ وَكَانَ بن الْمُبَارك يَقُول: لِأَن أقطع الطَّرِيق أحب إِلَى من أَن أروي عَن عبد القدوس الشَّامي، وقال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه =

= وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء.
خلاصة حاله: ضعيف جدا مجمع عَلَى تَركه.
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١١٩/٦)، والأوسط (٢٠٣/٢)، والضعفاء الصغير (٩٤/١)، وسؤالات الآجري (١٩٢/١)، والضعفاء والمتروكون (٦٩/١)، والجرح والتعديل (٥٥/٦)، والمجروحين لابن حبان (١٣١/٢)، ولسان الميزان (٢٣٣/٥)،
٥- **مجاهد** بن جبر: ثقة باتفاق سبقت ترجمته حديث رقم: ٧١
٦- **عبد الله** بن عباس رضي الله عنهما: سبقت ترجمته حديث رقم: ٩

الحكم على الإسناد:
ضعيف جدًا ؛ فيه عبد القدوس بن حبيب ضعيف جدًا، وفيه موسى بن جعفر لايُعرف . وَأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٢) وقال: عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال العلماء: وإذا عمل الصحابي بحديث دل على قوته، ولا التفات إلى قول من زهد فيها، وقد روى عن أبي داود أنه قال: عرضت السنن بعد فراغها على الإمام أحمد بن حنبل فارتضاها ولم ينكر منه شيئا، وصلاة التسبيح مثبتة فيها، وشيوخ الحديث قد ينقلون الحديث من طريق صحيحة ثم طريق ضعيفة فيطلقون عدم الصحة ويريدون ما نقل بالطريق الضعيفة، وجمهور الفقهاء[1] لم يمنعوا صلاة التسبيح مع اختلافهم في المنع من تطويل الاعتدال في الركوع والسجود على المعتاد بل رغبوا فيها .

---

(١) **مذهب الحنفية** استحبابها، فقد نقل المرتضى الزبيدي الحنفي في "إتحاف السادة المتقين" قال: "وقد نص على استحبابها غير واحد من أصحابنا آخرهم صاحب "البحر" والبرهان الحلبي والبرزدوي في "شرح الجامع الصغير"
وقال ابن عابدين: وَحَدِيثُهَا حَسَنٌ لِكَثْرَةِ طُرُقِهِ. وَوَهَمَ مَنْ زَعَمَ وَضْعَهُ، وَفِيهَا ثَوَابٌ لَا يَتَنَاهَى وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ: لَا يَسْمَعُ بِعَظِيمِ فَضْلِهَا وَيَتْرُكُهَا إلا مُتَهَاوِنٌ بِالدِّينِ، وَالطَّعْنُ فِي نَدْبِهَا بِأَنَّ فِيهَا تَغْيِيرًا لِنُظُمِ الصَّلَاةِ إنَّمَا يَأْتِي عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِهَا فَإِذَا ارْتَقَى إلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ أَثْبَتَهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا ذَلِكَ، وَهِيَ أَرْبَعٌ بِتَسْلِيمَةٍ أَوْ تَسْلِيمَتَيْنِ، يَقُولُ فِيهَا ثَلَاثمِائَةِ مَرَّةٍ «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إلَهَ إلا اللَّهُ، وَاَللَّهُ أَكْبَرُ» وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةُ «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاَللَّهِ» يَقُولُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ مَرَّةً؛ فَبَعْدَ الثَّنَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ، ثُمَّ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَفِي رُكُوعِهِ، وَالرَّفْعِ مِنْهُ، وَكُلٍّ مِنْ السَّجْدَتَيْنِ، وَفِي الْجَلْسَةِ بَيْنَهُمَا عَشْرًا عَشْرًا بَعْدَ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.
وهو مذهب المالكية حيث جعلوها من الصلوات المسنونة قال الحطاب في "مواهب الجليل" وهو يعدها "وَصَلَاةُ التَّسْبِيحِ عَلَى مَا ذَكَرَ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي قَوَاعِدِهِ ".
وهو مذهب الشافعية وقد نص على استحبابه الجويني، والغزالي، وابن الصلاح، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات وقال في المجموع: حديث صلاة التسبيح حديث ضعيف، وفيها - أي الصلاة - تغيير لنظم الصلاة المعروف، فينبغي ألا يفعل بغير حديث، وليس حديثها بثابت، ثم نقل عن أهل العلم تضعيفه. =

.....

= **واختلف النقل فيها عن أحمد** - رحمه الله -
قال ابن قدامة: وَلَمْ يُثْبِتْ أحمد الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ فِيهَا، وَلَمْ يَرَهَا مُسْتَحَبَّةً، وَإِنْ فَعَلَهَا إنْسَانٌ فَلَا بَأْسَ؛ فَإِنَّ النَّوَافِلَ وَالْفَضَائِلَ لَا يُشْتَرَطُ صِحَّةُ الْحَدِيثِ فِيهَا.
وقال صاحب منتهى الإرادات: وَ(لَا) تُسَنُّ (صَلَاةُ التَّسْبِيحِ) لِقَوْلِ أحمد: مَا تُعْجِبُنِي قِيلَ: لِمَ؟ قَالَ: لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يَصِحُّ، وَنَفَضَ يَدَهُ كَالْمُنْكِرِ، وقال ابن تيمية :صلاة التسبيح نص أحمد وأئمة أصحابه على كراهتها، ولم يستحبها إمام، وأما أبو حنيفة ومالك والشافعي فلم يسمعوا بها بالكلية، وقال: العمل بالخبر الضعيف لا يجوز، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب أو تخاف ذلك العقاب، ومثله الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي، لا استحباب ولا غيره، لكن يجوز ذلك في الترغيب والترهيب، فيما علم حسنه أو قبحه بأدلة الشرع، فإنه ينفع ولا يضر، واعتقاد موجبه يتوقف على الدليل الشرعي .
ونقل العلائى في النقد الصحيح: أن الخلال ذكر في كتاب (العلل) أن علي بن سعيد النسائي قال: سألت أحمد بن حنبل عن صلاة التسبيح فقال: لم يصح عندي منها شيء.
فقلت له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .
فقال: كل يرويه عن عمرو بن مالك النكري .
فقلت: قد رواه أيضاً مستمر بن الريان .
فقال: من حدثك؟ ، قلت: مسلم بن إبراهيم ، فقال: مسلم شيخ ثقة، وكأنه أعجبه.
فهذا تقوية منه للحديث بسند آخر غير ما تقدم.
وَقَالَ ابن حجر فِي أَمَالِي الأذْكَارِ: وَرَدَتْ صَلاةُ التَّسْبِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَخِيهِ الْفَضْلِ وَأَبِيهِمَا الْعَبَّاسِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي رَافِعٍ وعلي ابن أَبِي طَالِبٍ وَأَخِيهِ جَعْفَرٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَرَجُلٍ أَنْصَارِيٍّ ثُمَّ سَاقَ تَخْرِيجَهَا جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ: وَمِمَّنْ صَحَّحَ هَذَا الْحَدِيثَ أَوْ حَسَّنَهُ: ابْنُ مَنْدَهْ وَالآجُرِّيُّ وَالْخَطِيبُ وَأبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وَأبو مُوسَى الْمَدِينِيُّ وَأبو الْحَسَنِ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَالْمُنْذِرِيُّ وَابْنُ الصَّلاحِ وَالنَّوَوِيُّ وَالسُّبْكِيُّ وَآخَرُونَ.
وقال في اللآلىء: أَنَّهُ قَالَ الْحَافِظُ الْعَلائِيُّ: هُوَ صَحِيحٌ أَوْ حَسَنٌ وَكَذَا قَالَ الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ فِي التَّدْرِيبِ وَالزَّرْكَشِيُّ.
وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: لَيْسَ فِي صَلاةِ التَّسْبِيحِ حَدِيثٌ يُثْبِتُ.
وَقَالَ أبو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ: لَيْسَ فِيهَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلا حَسَنٌ.
ينظر: رد المحتار لابن عابدين (٢٧/٢)، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي (٤٨١/٣)، ومواهب الجليل (٣٨١/١)، وبدائع الصنائع (٢١٦/١)، وتهذيب الاسماء (١٤٤/٣)، وفتاوى ابن الصلاح (٢٣٥/١)، والمجموع (٥٤/٤)، وكفاية الأخيار (١٠٧/١)، ومسائل أحمد رواية ابنه عبد الله (٨٩/١)، والمغنى (٩٨/٢)، وشرح منتهى الارادات (٢٥٠/١)، ومجموع فتاوي ابن تيمية (٥٧٩/١)، والنقد الصحيح (٣٠/١)، والتلخيص الحبير(١٥/٢-٢٣)، والفوائد المجموعة للشوكاني (٣٧/١) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الشيخ أبو محمد الجويني[١] : "إذا طول المصلى بين الاعتدالين حتى تفاحش بطلت صلاته إلا في صلاة التسابيح" [٢] والله أعلم.

---

(١) عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيَّوَيْهِ، الشّيخ أبو محمد الْجُوَيْنيّ - بِضَم الْجِيم وَفتح الْوَاو وَسُكُون الْيَاء الْمُعْجَمَة بِاثْنَتَيْنِ من تحتهَا وَفِي آخرهَا النُّون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى جُوَيْن وَهِي نَاحيَة كَبِيرَة من نواحي نيسابور.
قال الذهبي: وكان إماما فقيهًا، بارعًا في مذهب الشّافعيّ، مفسِّرًا نَحْوِيًّا أديبًا، وكان مجتهدًا في العبادة، مَهِيبًا بين التّلامذة، صاحب جدّ ووَقار، صنف التبصرة في الفقه، وصنف التذكرة، والتفسير الكبير، والتعليق . وقال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشّيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنقل إلينا شمائلُه وافتخروا به. وقال الحافظ أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلمّا لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيت يده اليُمْنَى إلى الإبط منيرة كلون القمر، فتحيرت، وقلت (أي الذهبي): هذه بركات فتاويه. تُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .
ينظر: تاريخ الإسلام (٥٧٤/٩)، وسير أعلام النبلاء (٦١٧/١٧)، وطبقات الشافعية للسبكى (٧٣/٥)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (٣٩١/١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٥٦/١)، واللباب (٣١٥/١)
(٢) قال صاحب كفاية الأخيار: وَيجب أَن لَا يطول الاعتدال فَإِن طوله عمدا فَفِي بطلَان صلَاته ثَلَاثَة أوجه: أَصَحهَا عِنْد إمام الْحَرَمَيْنِ وَقطع بِهِ الْبَغَوِيّ تبطل إلا مَا ورد الشَّرْع بتطويله فِي الْقُنُوت أَو صَلَاة التَّسْبِيح .
ينظر: فتح العزيز شرح الوجيز (١٤٥/٤)، وخبايا الزوايا لبدر الدين الزركشى (٩٩/١-١٠٠) ، وكفاية الأخيار (١٠٧/١)

(٤٨) ذكر صلاة الحاجة

٢٠٤- عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم- إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ فزع إِلَى الصَّلاة" أخرجه أبو داود [١].

---

(١) هذا الحديث مداره على عكرمة بن عمار واختلف عنه وصلا وإرسالا:
الوجه الأول الموصول: عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله الدؤلي عن ابن أخي حذيفة عن حذيفة مرفوعا
الوجه الثاني المرسل: عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله الدؤلي عن ابن أخي حذيفة مرسلا.
تخريج الوجه الأول الموصول:
أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب وَقْتِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ (١٣١٩/٣٥/٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ، صَلَّى»
وأخرجه أحمد: (٢٣٢٩٩/٣٣٠/٣٨)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٨٨١/٤)، وأخرجه الطبري في تفسيره: (٢٦٠/١)، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه: (٢٧٤/٦) أربعتهم من طرق عن يحيى بن زكريا، به بلفظه .
وأخرجه الطبري في تفسيره: (٢٦٠/١) من طريق وهب بن جرير، عن عكرمة، به بلفظه .
وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب بَيَانُ السُّنَّةِ فِي تَوْجِيهِ الطَّلِيعَةِ، وَالْمُخَاطَرَةِ بِهِ، وَالسُّنَّةِ فِي تَرْكِ التَّعَرُّضِ لِلْعَدُوِّ إِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَثَوَابِهِ، وَثَوَابِ حَارِسِ الْمُسْلِمِينَ (٦٨٤٢/٣٢٠/٤)، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٤٥١/٣-٤٥٢) كلاهما من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن عكرمة بن عمار، به مطولا .
تخريج الوجه الثاني المرسل:
أخرجه الطبري في تفسيره: (٢٦٠/١) عن إسماعيل بن موسى الفزاري ثنا الحسن بن زياد الهمداني عن ابن جريج به.
وأخرجه كذلك ابن قانع (١٨٩/٢) من طريق ابن جريج، عن عكرمة، عن محمد بن عُبيد بن أبي قدامة، عن عبد العزيز بن اليمان، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا حزبه ... فذكره، وابن حبان في الثقات (١٦٨/٨)، و أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٧٣٣/١٨٨١/٤) من طريق ابن جريج مرسلا
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (١٨٩/٢) من طريق سُريج بن يونس، عن يحيى ابن زكريا، عن عكرمة، عن محمد بن عبد الله، عن عبد العزيز أخي حذيفة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يذكر فيه حذيفة.

.....

= دراسة إسناد الوجه الأول:

الوجه الأول الموصول: رواه أبو داود وهذا دراسة إسناده

دراسة إسناد الإمام أبي داود:

١- **مُحَمَّد** بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو حفص ابن الطباع (خت د تم س ق) . روى عن: هشيم بن بشير، وهو أعلم الناس بحديثه، وأبي عوانة الوضاح بْن عَبد اللَّهِ، ويحيى ابن زكريا ابن أَبي زائدة، وغيرهم . وعنه: الْبُخَارِيّ تعليقا، وأبو داود، وإبراهيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني ، وأبو الأزْهَر أحمد بْن الأزْهَر النيسابوري وغيرهم . قال أبو بكر الأثرم، عَن أحمد بْن حنبل: إن ابن الطباع لبيب كيس، يعني: مُحَمَّد بن عيسى، وقَال البُخارِيُّ: سمعت عليا قال: سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ، ويحيى يسالانه عن حديث هشيم، وما أعلم أحدا أعلم بِهِ منه، وَقَال أبو حاتم: سمعت محمد بن عيسى يقول: اختلف عَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي، وأبو دَاوُدَ في حديث لهشيم، فقال أحدهما: كان يدلسه، وَقَال الآخر: بل هو سماع، فتراضيا بي، فأخبرتهما بما عندي، فاقتصرا عليه. وَقَال أبو حاتم أيضا: حَدَّثَنَا محمد بن عيسى ابن الطباع الثقة المأمون ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سئل أبي عن إسحاق، ومحمد ابني عيسى ابن الطباع، فقال: مُحَمَّد أحب إلي، وكان إسحاق أجل، ومحمد أتقن وَقَال أبو دَاوُدَ: سمعت مُحَمَّد بن بكار بن الريان يقول: مُحَمَّد بن عيسى أفضل من إسحاق بن عيسى. وَقَال أبو دَاوُدَ أيضا: كان يتفقه، وكان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلس، ووصفه بالتدليس أبو داود والدارقطني، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وَقَال النَّسَائي: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: كان من أعلم الناس بحديث هشيم، كان يحيى وعَبْد الرَّحْمَنِ يسألانه عن حديث هشيم. وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم. مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق مدلس من الثالثة .

قلت : وقد صرح في هذه الرواية بالتحديث.

ينظر: المعرفة ليعقوب (١/ ٢٣٤)، والجرح والتعديل (٨ /٣٩)، وثقات ابن حبان (٩/ ٦٤)، وتهذيب التهذيب (٣٩٢/٩ – ٣٩٤)، والتقريب (٥٠١/١)، وتعريف أهل التقديس (١ / ٤٤)، والتفريب (٥٠١/١)

٢- **يحيى** بن زكريا بن أَبي زائدة : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٦٨

٣- **عكرمة** بن عمار : حسن الحديث سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٠١

٤- **مُحَمَّد** بن عَبد اللَّه بن أَبي قدامة الحنفي . ويُقال: مُحَمَّد بْن عُبَيد، أبو قدامة. (د). رَوَى عَن: عبد العزيز أخي حذيفة. ويُقال: عبد العزيز بن أخي حذيفة، وعُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز. رَوَى عَنه: عكرمة بن عمار اليمامي . قَال الذهبي في الميزان: مَا أعلم روى عنه غَيْر عكرمة بن عمار، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول. =

.....

= خلاصة حاله: مجهول ؛ تفرد بالرواية عنه عكرمة بن عمار اليمامي، ولم يوثقه أحد.
ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٥)، والتهذيب (٢٧١/٩)، والميزان (٥٩٥/٣)، والتقريب (٤٨٩/١)

٥- **عبد العزيز** أخو حذيفة ، ويُقال : ابن أخي حذيفة.(د)
رَوَى عَن: حذيفة . رَوَى عَنه: أبو عَبْدِ اللَّهِ حميد بن زياد الفلسطيني، ويُقال اليمامي ومحمد بن عَبد الله بن أَبي قدامة، ويُقال: أبو قدامة محمد بن عُبَيد الدؤلي الحنفي. ذكره ابنُ حِبَّان فِي التابعين من كتاب الثقات، وَقَال: لا صحبة لَهُ، وذكره العجلي فى ثقاته، وَقَال ابن حجر في التهذيب: صحح أبو نعيم أنه ابن أخي حذيفة، ووهم ابن مندة بذكره إياه في الصحابة وقوله إنه أخو حذيفة .
خلاصة حاله : ثقة روى عنه اثنان ووثقه ابن حبان والعجلي فارتفعت جهالته .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٥ /١٠)، وثقات العجلي (٣٠٦/١)، والجرح والتعديل (٣٩٩/٥)، وثقات ابن حبان (١٢٤/٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٨١/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٦٤/٦– ٣٦٥)، والإصابة (١٩٠/٥)، وتقريب التهذيب (١ /٣٦٠) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٤١/١)

٦- **حذيفة** بن اليمان رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٤٢
وتابع يحيى بن زكريا على هذا الوجه: (وهب بن جرير وأبو حذيفة موسى بن مسعود)
١- وهب بن جرير: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم: ١١٨
٢- موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة البصري. (خ د ت ق). روى عن: الثوري وعكرمة ابن عمار وشبل بن عباد وإبراهيم بن طهمان. روى عنه: أحمد، ومحمد بن المثنى وأبو حاتم. قال ابن سعد في الطبقات: وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ثِقَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَ حَسَنَ الرِّوَايَةِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، وَزُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَيَذْكُرُونَ أَنَّ سُفْيَانَ كَانَ تَزَوَّجَ أُمَّهُ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ، ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: صدوق يصحف، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف.
وَتُوُفِّيَ أَبُو حُذَيْفَةَ بِالْبَصْرَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.
خلاصة حاله: الحاصل أنه صدوق ضعف في حفظه، وهو حسن الرواية عن عكرمة، وهو شيخ للبخاري، ولم يرو له إلا ما تابعه عليه غيره، فالظاهر أنه لا يحتج به، وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد.
ينظر: الطبقات لابن سعد (٣٠٤/٧)، والتاريخ الكبير (٢٩٥/٧)، والثقات للعجلى (٣٠٥/٢)، والجرح والتعديل (١٦٣/٨)، والثقات لابن حبان (٤٥٩/٧)، والكاشف (٣٠٨/٢)، والتقريب (٥٥٤/١)

دراسة إسناد الوجه الثاني:
رواه ابن جريج: وهو ثقة مدلس من الثالثة، سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٧
النظر في الخلاف: =

.....

= الوجه الأول: رواه يحيى بن زكريا وهو ثقة، وتابعه على هذا الوجه: وهب بن جرير وهو ثقة، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، وهو صدوق ضعيف الحفظ؛ لكنه حسن الرواية عن عكرمة.

والوجه المرسل: رواه ابن جريج وهو ثقة مدلس من الثالثة إذا يترجح الوجه الأول بقرينة الأكثر والأحفظ.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف؛ لجهالة مُحَمَّد بن عَبد اللَّه بن أَبي قدامة الدؤلي الحنفي فقد تفرد بالرواية عنه عكرمة بن عمار اليمامي، ولم يوثقه أحد .

قلت: وله شاهد من حديث صهيب أخرجه أحمد: (١٨٩٣٧/٢٦٧/٣١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا، لَا نَفْهَمُهُ، وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَطِنْتُمْ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: "فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأنبياء أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ؟ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ، أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ "أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ، قَالَ: "فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ" قَالَ: "فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ، فَخِرْ لَنَا" قَالَ: «فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ» قَالَ: «**وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**» قَالَ: "فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوِ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ " قَالَ: "فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ، بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ الا بِاللَّهِ "

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، فيه سليمان بن المغيرة: وهو القيسي من رجاله، وقد أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

١- عفان بن مسلم الصفار البصري (ع): ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم ٢٢

٢- سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد (ع): ثقة

ينظر : التقريب (٢٥٤/١)

٣- ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري (ع): ثقة ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٦٢

٤- عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي (ع): ثقة

ينظر : التقريب (٣٤٩/١)

٥- صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي رضي الله عنه، أصله من النمر ويقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب، صحابي شهير سابق الروم - رضي الله عنه - (ع)

ينظر: التقريب (٢٧٨/١)

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

حسن لغيره

قوله: حزبه أمرٌ بفتح الحاء المهملة والزاي[١]: أي نزل به مهم أوأصابه غم وحوازب الأمور جمع حازب وهو الأمر الشديد.
وقوله: فزع إلى الصلاة[٢]: أي استغاث إليها يقال: فزعت إليه فأفزعني: أي استغثت به فأغاثني، وأفزعته إذا أغثته وإذا خوفته فهو من الأضداد .
٢٠٥- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ ، ثم لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ" أخرجه الترمذي[٣]، وقال: حَدِيثٌ غَرِيبٌ فى طريقه فَائِدٌ أبو الوَرْقَاءِ وهو ضعيف فى الحديث .

---

(١) النهاية لابن الأثير (٣٧٧/١)
(٢) قال الخطابي: الفَزَعُ في كلامهم عَلَى وجْهَيْن: أَحدهما: فَزِع الرجلُ إذا رعب وأفزعته أي رعَّبْتُه. والآخر بمعنى النُّصرة والإنْجاد يُقال فزِعتُ إلى فُلانٍ أي التجأتُ إِلَيْهِ فأفزعَنِي أي نَصرني. وقال ابن الأثير: فافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ: أي ألْجَأُوا إِلَيْهَا، واسْتَغِيثُوا بِهَا عَلَى دَفْع الأمر الحادِث.
غريب الحديث للخطابي (٦٨٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٢/٢) والنهاية (٤٤٣/٣)
(٣) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الحَاجَةِ (٤٧٩/٣٤٤/٢) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ البَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى،به بلفظه وقال: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي إسنادهِ مَقَالٌ، فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، وَفَائِدٌ هُوَ أبو الوَرْقَاءِ» .
وأخرجه البزار فى مسنده: (٣٣٧٤/٣٠٠/٨) من طريق عبد الله بن بكر وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ فَايِدٍ وَإِنْ كَانَ فَايِدٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ؛ لِأَنَّا لَمْ نَحْفَظْ لَفْظَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإسناد فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ .
وأخرجه ابن ماجه: كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْحَاجَةِ (١٣٨٤/٤٤١/١) بنحوه، والحاكم: كتاب الوتر (١١٩٩/٤٦٦/١) بلفظه، وقال: «فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أبو الْوَرْقَاءِ كُوفِيٌّ عِدَادُهُ فِي التَّابِعِينَ، وَقَدْ رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَعْقَابِهِ، وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ إلا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَا عَنْهُ، وَإِنَّمَا جَعَلْتُ حَدِيثَهُ هَذَا شَاهِدًا لِمَا تَقَدَّمَ» .
=

.....

= والبيهقي فى شعب الإيمان: باب تحسين الصلاة (٢٩٩٥/٥٤٦/٤) بلفظه، ثلاثتهم من طرق عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به.

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- **علي** بن عيسى بن يزيد البغداي الكراجكي بِفَتْح أَوله وَالرَّاء وَالْجِيم وَفِي آخرهَا كَاف ثَانِيَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى كراجك وَهِي قَرْيَة على بَاب وَاسِط (ت). رَوَى عَن: حجين ابْن المثنى، وروح بْن عبادة، وأبي عاصم الضحاك بْن مخلد، وعبد الله بْن بكر السهمي وغيرهم. وعنه: التِّرْمِذِيّ، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن أيوب المخرمي، وإبراهيم بْن محمد ابْن الحسن بن متويه الأصبهاني، وغيرهم . ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات. وَقَال أبو بكر الخطيب: مَا علمت من حاله إلا خَيْرًا، وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول. مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
خلاصة حاله : حسن الحديث حسن له الترمذي .
ينظر: ثقات ابن حبان (٤٧٤/٨)، وتاريخ الخطيب (١٢/٢)، واللباب (٨٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٩ – ٣٧٠)، والتقريب (٤٠٤/١)،

٢- **عَبد اللَّهِ** بن منير، أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيّ، (خ ت س) . روى عن: عبد الله بْن أَبي بَكْر السهمي، وعبد الملك بْن إبراهيم الجدي، وعَبْد الرزاق بن همام، وغيرهم . وعنه: البخاري، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وأبو يَعْقُوب إسرائيل بْن السميدع، وغيرهم . قال النَّسَائي: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال التِّرْمِذِيّ: رجل صالح، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد، وَقَال مُحَمَّد بْن يُوسُفَ الفربري: سمعت بعض أصحابنا يَقُول: سمعت أبا عَبد اللَّهِ مُحَمَّد بْن إسماعيل يَقُول: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْن منير، ولم أر مثله. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وقيل بعد ذلك .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به البخاري .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٥ /٢١٢)، وسنن التِّرْمِذِيّ (٣ / ١٣/ح ٦١٧)، ومشيخة النسائي (٩٠/١)، والجرح والتعديل (٥ /١٨١)، وثقات ابن حبان (٣٥٥/٨)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٣)، والتقريب (٤٥٤/١)

٣- **عَبد اللَّهِ** بن بكر بن حبيب السهمي الْبَاهِلِي ، أبو وهب البَصْرِيّ (ع) . روى عن: عَبْد اللَّهِ بْن عون، وعُبَيد اللَّه بْن الاخنس، وفائد أَبِي الورقاء وغيرهم وعنه: عبد اللَّه ابْن منير المروزي، وعثمان بْن صَالِح الحربي، وعلي بْن سَعِيد بْن جرير النَّسَائي، وعلي بْن عيسى بْن يزيد وغيرهم . وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وَقَال أبو بَكْر بْن أَبِي خيثمة عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم: صالح، وَقَال أبو بَكْر الأثرم: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: أجد فِي حَدِيث سَعِيد، عَنْ قَتَادَة، عَن أَبِي المليح، عَن أَبِيهِ، أَن رجلا أعتق شقصا، قال فِيهِ أحد: عَن أَبِيهِ؟ فَقَالَ: قاله السهمي، ومَا أراه محفوظا، رَوَى عدة مِنْهُم إسماعيل وغيره، لَيْسَ فِيهِ: عَن أَبِيهِ"، وأظن هَذَا من خطأ سَعِيد، =

.....

= وأثنى أبو عَبْد اللَّهِ عَلَى السهمي خيرا، قيل لأبي عَبد اللَّهِ: أين سماعه عندك من سماع مُحَمَّد بْن بَكْر عَنْ سَعِيد، وذكرغَيْر مُحَمَّد بْن بَكْر، فَقَالَ أبو عَبْد اللَّهِ: هُوَ عندي فَوْقَ هَؤُلاءِ كلهم قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: السهمي فَوْقَ هَؤُلاءِ؟ فَقَالَ لي: نعم، وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد: السهمي بطن من باهلة، وكان ثقة صدوقا، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال الدارقطني: ثقة مأمون، وَقَال ابن قانع: ثقة، وَقَال في التقريب: ثقة حافظ . مَاتَ فِي خلافة الْمَأْمُون ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .
ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (١٥٤/١)، والطبقات لخليفة (٣٩٠/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥٢/٥)، والثقات للعجلي (٢٥١/١)، والجرح والتعديل (١٦/٥)، وثقات ابن حبان (٦١/٧)، وتهذيب التهذيب (١٦٢/٥)، والتقريب (٢٩٧/١)
٤- **فائد** بن عَبْد الرحمن الكوفي، أبو الورقاء العطار. (ت ق) . روى عن: لال بْن أَبي الدرداء، وعَبْد اللَّهِ بْن أَبي أوفى، ومُحَمَّد بْن المنكدر. رَوَى عَنه: أبو إسحاق إسماعيل ابْن عَبد المَلِك بْن أَبي شبيب، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وعبد الله بْن بَكْر السهمي وغيرهم. قال أحمد بْن حنبل: متروك الحديث، وَقَال يحيى بْن مَعِين: ضعيف، ليس بثقة، وليس بشيءٍ، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمعت أَبِي، وأبا زرعة يقولان: لا يشتغل بِهِ، وَقَال أيضا: سمعت أبي سفيان يقول: فائد ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه وكان عند مسلم بْن إبراهيم عنه، وكان لا يحدث عنه. وكنا لا نسأله عنه، وأحاديثه عَنِ ابْن أَبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلا كأنه لا يشبه حديث ابن أَبي أوفى، ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث، وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث، وَقَال أبو دَاوُد: لَيْسَ بشيءٍ، وَقَال التِّرْمِذِيّ: يضعف في الحديث، وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة، وَقَال في موضع آخر: متروك الحديث، وَقَال ابْن حبان: لا يجوز الإحتجاج بِهِ كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن أبن أَبي أوفى بالمعضلات، وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: ضعيف، ضعيف، وذَكَره العقيلي، والدَّارَقُطنِيّ، وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وَقَال ابن حجر في (التهذيب): قال الميموني عن أحمد: ترك الناس حديثه. وَقَال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم، وَقَال الحاكم: روى عن ابن أَبي أوفي أحاديث موضوعة، وَقَال ابن حجر في (التقريب): متروك اتهموه .
خلاصة حاله : ضعيف جدًا ؛ فقد تركه الأكثرون .
ينظر: تاريخ الدوري (٢ / ٤٧١)، وابن طهمان، الترجمة (٣١٥)، وعلل أحمد (٢ / ١٣٤)، وتاريخ البخاري الكبير (٧ / ١٣٢)، والتاريخ الأوسط (٧٦/٢)، وضعفاؤه، الصغير(٩٤/١)، وتاريخه الصغير (٢ / ٧٦، ١٤٢)، والجرح والتعديل (٧ /٨٣)، والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٠٣)، والكامل فى الضعفاء (١٣٨/٧) =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال أحمد: هو [مذكور فى الحديث][١] وقال يحيى[٢]: ليس بثقة، وقال الرازي[٣]: ذاهب الحديث، وقال ابن/ [١٧٠/أ] حبان[٤]: لا يجوز الاحتجاج بحديثه،

---

(١) هكذا فى (ط) وفى (م) ولعل الصواب متروك الحديث .
فقد ذكر ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال: سئل أبي عن فائد أبى الورقاء فقال متروك الحديث .
الجرح والتعديل (٨٣/٧) والعلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٥٦/٣)
(٢) وفى رواية الدوري قال: ضعيف، وفى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم قال: ليس بثقة وليس بشئ.
تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٣/٣) والجرح والتعديل (٨٣/٧)
(٣) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: فائد أبو الورقاء لا يشتغل به، سمعت أبي يقول: فائد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه.
الجرح والتعديل (٨٤/٧)
(٤) قال ابن حبان فى المجروحين: كَانَ مِمَّن يروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير وَيَأْتِي عَن ابن أبي أوفى بالمعضلات لَا يجوز الاحْتِجَاج بِهِ.
المجروحين لابن حبان (٢٠٣/٢)

= والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٥٥ ــ ٢٥٦)، والتقريب (٤٤٤/١)
٥- **عَبد اللهِ** بن أَبي أوفى، واسمه علقمة بْن خَالِد بْن الْحَارِث الأسلميّ، أبو إبراهيم، وقيل: أبو مُحَمَّد، وقيل: أبو مُعَاوِيَة، رضي الله عنه (ع).
له صحبة وشهد بيعة الرضوان. روى خَمْسَة وَتِسْعين حَدِيثا اتفقَا على عشرَة وَانْفَرَدَ البخاري بِخَمْسَة ومسلم بِوَاحِد. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . ورَوَى عَنه: إبراهيم بْن عَبْد الرحمن السكسكي، وإبراهيم بْن مسلم الهجري، وفائد أبو الورقاء وغيرهم. قَالَ الْوَاقِدِيّ مَاتَ سنة سِتّ وَثَمَانِينَ، وَقَالَ أبو نعيم سنة سبع قَالَ عَمْرو بن عَليّ هُوَ آخر من مَاتَ بِالْكُوفَةِ من الصَّحَابَة.
ينظر : طبقات ابن سعد (٤ / ٣٠١ و٦ / ٢١)، والاستيعاب (٣ / ٨٧٠)، وأسد الغابة (٣ / ١٢١) ، والخلاصة (١٩١/١)
الحكم على الإسناد:
ضعيف جدا ؛ فيه فائد بن عَبْد الرحمن الكوفي ، أبو الورقاء العطار متروك الحديث .

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث فى كتاب الموضوعات[١] ولم يكن له ذلك فإنه لم يقل أحد إنه موضوع وليس كل ما لا يثبت به يحكم بأنه موضوع .

٢٠٦- وأخرج البخاري[٢] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أن النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَدْعُو بهن عِنْدَ الكَرْبِ : " لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ،... " الحديث وقد تقدم ذكر الأدعية فى باب فروض الصلاة وسننها .

---

(١) الموضوعات (١٤٠/٢)

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الكَرْبِ (٦٣٤٥/٧٥/٨) قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إبراهيم، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ الا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ الا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأرض، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ»

وأخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الكَرْبِ (٦٣٤٦/٧٥/٨)، وأخرجه أحمد: (٢٠١٢/٤٦٠/٣) كلاهما من طريق يحيى عن هشام به بنحوه.

وأخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء، باب دُعَاءِ الْكَرْبِ (٢٧٣٠/٢٠٩٢/٤)، والترمذي: كتاب أبواب الدعوات، باب مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ (٣٤٣٥/٤٩٥/٥) وقال: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، والنسائي فى السنن الكبرى: كتاب النعوت، باب لْعَظِيمُ الْحَلِيمُ (٧٦٢٧/١٢٩/٧)، وفي عمل اليوم والليلة: باب ما يَقُول عِنْد الكرب إذا نزل بِهِ (٦٥٣/٤١٤/١)، وابن ماجه: كتاب الدعاء، باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ (٣٨٨٣/١٢٧٨/٢)، والطبراني في الدعاء: باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشَّدَائِدِ (١٠٢٤/٣١٢/١)، وأبونعيم فى الحلية: (٢٢٣/٢)، والبغوي فى شرح السنة: كتاب الدعوات، باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ (١٣٣٢،١٣٣١/١٢٢/٥) ستتهم من طرق عن هشام، به بنحوه .

وأخرجه البخاري: كتاب التفسير باب {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ} [سورة هود: جزء من الآية (٧)]، {وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ} [سورة التوبة: جزء من الآية (١٢٩)] (٧٤٢٦/١٢٦/٩)، وفي بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {تَعْرُجُ المَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} [سورة المعارج: جزء من الآية (٤)]، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ} [سورة فاطر: جزء من الآية (١٠)] (٧٤٣١/١٢٦/٩)، وأحمد: (٢٢٩٧/١٤٧/٤)، وفي (٢٥٣٧/٣٢٤/٤)، وعبد بن حميد فى مسنده: (٦٥٧/ ٢٢٠/١)، وأبو يعلى فى المسند: مسند ابن عباس (٢٥٤١/٤١٦/٤)، والخرائطي فى مكارم الأخلاق: باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الرُّقَى وَالْعُوَذِ وَالْقَوْلِ عِنْدَ الشَّيْءِ يَخَافُهُ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ (١٠٤٠/٣٣٧/١)، وابن منده: كتاب التوحيد، باب وَمِنْ أسماء اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْحَلِيمُ (٢٤٧/١٠٥/٢)، وابن أبي الدنيا فى الفرج بعد الشدة: (٥٤/١ /٤٤) سبعتهم من طرق عن قتادة به بنحوه.

قوله: موجبات[١]: جمع موجبة، وهى الكلمة توجب لقائلها الجنة والرحمة. والعزائم[٢]: جمع عزيمة وهى تأكد المغفرة في حقه كالأمر المعزوم عليه، ٢٠٧- ومنه الحديث "ليست سجدة ص من عَزَائِمِ السُّجُود"[٣] أى مما أكد فيها كغيره .

---

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢١١/٢) وتفسير غريب مافى الصحيحين للأزدي (١٦٨/١) والفائق فى غريب الحديث للزمخشري (٤٣/٤) ومشارق الأنوار (٢٧٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٥٤/٢) والنهاية (١٥٣/٥)

(٢) مشارق الأنوار (٨٠/٢) والنهاية (٢٣٢/٣)

(٣) أخرجه البخاري: كتاب أبوابُ سُجُودِ القرآن، باب سَجْدَةِ ص (١٠٦٩/٤٠/٢) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَأبو النُّعْمَانِ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "ص لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا" .

وأخرجه الطبراني: (١١٨٦٥/٣١٨/١١) بنحوه، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب سجدة ص (٣٧٣٩/٤٥١/٢) بلفظه كلاهما من طريق سليمان بن حرب به

وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب السَّجْدَةِ فِي ص (٥٥٠/٢٧٧/١) من طريق حماد بن زيد به بلفظه .

وأخرجه البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الايْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} (٣٤٢٢/١٦١/٤)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب السُّجُودِ فِي ص (١٤٠٩/٥٩/٢) كلاهما من طريق وُهَيْب، عن أَيُّوب، به بلفظه .

وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب السفر، باب مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي ص (٥٧٧/٤٦٩/٢) بنحوه وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وأحمد: (٣٣٨٧/٣٧٦/٥) بلفظه، وعبد الرزاق فى مصنفه: كتاب فضائل القرآن، بَابُ كَمْ فِي القرآن مِنْ سَجْدَةٍ (٥٨٦٥/٣٣٧/٣) بنحوه، ومن طريقه الطبراني: (١١٨٦٤/٣١٨/١١)، وابن المنذر في الأوسط: باب ذكر السجود فى ص (٢٨١٢/٢٥٣/٥) خمستهم من طرق عن أيوب به .

(٤٩) ذكر صلاة الاستخارة

٢٠٨- وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القرآن، يَقُولُ: إِذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأمر فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ. أخرجه البخاري والخمسة وقال الترمذي:"ومعيشتي" مكان و"معاشى" وقال: حسن صحيح وأخرجه أبو حاتم[1] وقال " فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي... " ثم ذكر ما بقي بنحو من ذلك. وفى الباب عن عبد الله بن مسعود وأبي أيوب .

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى (٢/٥٧/ ١١٦٢) قال: حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - به بلفظه .
وأخرجه الترمذي: كتاب أبواب الوتر، باب ما جاء فى صلاة الاستخارة (٢/٣٤٥ /٤٨٠) عن قتيبة به بنحوه، وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبى الموالى وهو حديث ثقة .
وأخرجه النسائي: كتاب النكاح، باب كيف الاستخارة؟ (٦/٨٠/٣٢٥٣)، ومن طريق النسائي: ابن منده فى التوحيد: باب ومن أسماء الله القدير والقادر والمقتدر (٢/١٦٢/ ٣٠٦)، وأخرجه ابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذكر البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد امرًا (٣/١٦٩/٨٨٧)، والبيهقي فى الأسماء والصفات: (١/٣١٤/٢٤٠)، وفى السنن: كتاب الحج، باب الاستخارة (٥/٤٠٩/١٠٣٠٢) أربعتهم من طريق قتيبة به بلفظه .
وأخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة (٨/٨١/٦٣٨٢) وفى كتاب التفسير، باب قول الله تعالى "قل هو القاد" (٩/١١٨/٧٣٩٠)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب فى الاستخارة (٢/٨٩/١٥٣٨) =

٢٠٩- وأخرج أبو حاتم من حديث أبى سعيد الدعاء دون ذكر الصلاة ولفظه "[إذا أَرَادَ] (١) أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ ... " إلى آخره وقال: "وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ،.... " ثم ذكر ما بقي وقال: "وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ العلى العظيم" (٢) .

= وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى صلاة الاستخارة (١٣٨٣/٤٤٠/١) بلفظه، وأخرجه أحمد: (١٤٧٠٧/٥٥/٢٣)، والخرائطي فى مكارم الأخلاق: باب ما يستحب للمرء من استخارة الله (٩١٦/٢٩٨/١)، وفى المطبوع "عبد الرحمن بن المبارك" وهو خطأ والصواب "عبد الرحمن بن الموالى" ، خمستهم من طريق عبد الرحمن بن أبى الموالى به بلفظه .

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني: باب من روى عن ابن مسعود (١٠٠١٢/٧٨/١٠) ، وفي (١٠٤٢١/١٩٠/١٠)

وله شاهد من حديث أبي أيوب رضي الله عنه: أخرجه الحاكم: كتاب الوتر (٤٥٨/١ /١١٨١) وقال: "هَذِهِ سُنَّةُ صَلَاةِ الاسْتِخَارَةِ عَزِيزَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَهْلُ مِصْرَ، ورُوَاتُهُ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

(١) فى (ط) إذا قال وضبب على لفظة (قال) وكتب فوقها "أراد" وهو الصواب الموافق لما جاء فى (م) ولما جاء فى صحيح ابن حبان .

(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ الأمر بِالاسْتِخَارَةِ إذا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمْرًا قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ (٨٨٥/١٦٧/٣) قال: أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إسحاق، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ»

وأخرجه الطبراني فى الدعاء: باب الاسْتِخَارَةِ (١٣٠٤/٣٨٩/١) عن أبى خليفة به بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى فى مسنده: مسند أبى سعيد (١٣٤٢/٤٩٧/٢)، والبيهقي فى شعب الإيمان: باب القدر خيره وشره (١٣٤٢/٣٨١/١) كلاهما من طريق زهير به بنحوه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **الفضل** بن الحباب بن محمد أبو خليفة الجمحي- بِضَم الْجِيم وَفتح الْمِيم وَفِي آخرهَا الْحَاء الْمُهْملَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني جمح وهم بطن من قُرَيْش (حب كم ضياء) =

.....

= روى عن: إبراهيم بن بشار الرمادى، والحسن بن محمد الكرابيسى، وعلى بن المديني وغيرهم . وعنه: أبو بكرالإسماعيلى وأبو بكر القطيعى وابن حبان وغيرهم . ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبي فى تاريخ الإسلام: كان محدّثًا ثقة، مُكثرًا راوية للأخبار والأدب، فصيحًا مفوّهًا، وقال عنه في تذكرة الحفاظ: الإمام الثقة محدث البصرة، وقال فى السير: الإمام، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، الأدِيْبُ الإخْبَارِيُّ، شَيْخُ الوَقْتِ، وَكَانَ ثِقَةً، صَادِقاً، مَأْمُوْناً، أَدِيْباً، فَصِيْحاً، مُفَوَّهاً، رُحِلَ إِلَيْهِ مِنَ الافَاقِ، وَعَاشَ مائَةِ عَامٍ سِوَى أَشْهُرٍ ، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف وهو الذي نقم عليه .

قلت: هذه تهمة لم تثبت .

فقد قَالَ أبو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ الإسْفَرَايِيْنِيّ - ابْنُ أُخْتِ أَبِي عَوَانَةَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ لأَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابورِيِّ الحَافِظِ: دَخَلْتُ أَنَا وَأبو عَوَانَةَ البَصْرَة، فَقِيْلَ: إِنَّ أَبَا خَلِيْفَة قَدْ هُجِرَ، وَيُدَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: القرآن مَخْلُوْقٌ. فَقَالَ لِي أبو عَوَانَةَ: يَا بُنَيَّ! لاَ بُدَّ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ. قَالَ : فَقَالَ لَهُ أبو عَوَانَةَ: مَا تَقُوْلُ فِي القرآن ؟ فَاحْمَرَّ وَجهُهُ وَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: القرآن كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَمَنْ قَالَ: مَخْلُوْقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ إلا الكَذِبَ فَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ قَطُّ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ. قَالَ: فَقَامَ أبو عَلِيٍّ إِلَى أَبِي فَقَبَّلَ رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ أَبِي: قَامَ أبو عَوَانَةَ إِلَى أَبِي خَلِيْفَة، فَقَبَّلَ كَتِفَهُ، واتهم بالرفض وأنكر ذلك الذهبي فى الميزان فقال: وكان ثقة عالما، ما علمت فيه لينا إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة، وقال أبو علي الخليلي: احترقت كتبه منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب، وذكره الصفدى فى نكت الهميان وقال: كان من رواة الأخبار والأشعار والآداب والأنساب، وقال ابن حجر فى لسان الميزان: كان ثقة عالما ما علمت فيه لينا إلا ما قال السليمانى: أنه من الرافضة فهذا لم يصح عن أبي خليفة . مَاتَ سنة خمس وثلاثمائة .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور .

ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٩)، واللباب (٢٩١/١)، وتاريخ الإسلام (٩٢/٧)، وتذكرة الحفاظ (١٧٧/٢)، والسير (٦/١١)، وميزان الاعتدال (٣٥٠/٣)، ونكت الهميان (٢١٠/١)، ولسان الميزان (٣٣٦/٦)

٢- **علي** بْن عَبد اللَّهِ بْن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن بن المديني البَصْرِيّ (خ د ت س ق). روى عن: يزيد بْن زريع، ويزيد بْن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وغيرهم. وعنه: الْبُخَارِيّ، وأبو داود، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وغيرهم . قال أبو حاتم الرازي: كَانَ علي علما فِي الناس فِي معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه إنما يكنيه تبجيلا لَهُ، وما سمعت أحمد سماه قط . وقال يحيى القطان يقول: يلوموني فِي حب علي بن المديني، وأنا أتعلم مِنْهُ.

=

.....

= وقال يحيى بن مَعِين: كَانَ علي بن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ذهب إِلَى البصرة أظهر التشيع، وقال أحمد بن يوسف البحيري سمعت الأعين يقول: رأيت علي ابن المديني مستلقيا، وأحمد بن حنبل عن يمينه، ويحيى بن مَعِين عن يساره وهو يملي عليهما، وَقَال أبو عَبْد الرَّحْمَنِ النَّسَائِي: كَانَ علي بن المديني خلق للحديث، وقال أبو نُعَيْم: حَدَّثَنَا أبو حامد بْن جبلة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إسحاق السراج، قال: سمعت مُحَمَّد ابن إسماعيل البخاري، وقلت لَهُ: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أقدم العراق، وعلي بن عَبد الله حي، فأجالسه، وقال محمد بن إسماعيل البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، وقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: كتب عنه أبي وأبو زُرْعَة، وترك أبو زُرْعَة الرواية عَنْهُ من أجل ما كان منه في المحنة، وكان أبي يروي عنه لنزوعه عما كان منه. وَقَال: سألت أبا زرعة عن علي بن المديني، فقال: لا نرتاب في صدقه، وسئل الفرهياني عن يحيى، وعلي، وأحمد، وأبي خيثمة، فَقَالَ: أما علي فأعلمهم بالحديث والعلل، ويحيى أعلمهم بالرجال، وأحمد أعلمهم بالفقه، وأبو خيثمة من النبلاء، وقال العباس ابن عبد العظيم العنبري، قال: دخلت عَلَى علي بن المديني يوما فرأيته واجما مغموما، فقلت: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها، قال: قُلْتُ: وما هِيَ؟ قال: رأيت كأني أخطب عَلَى منبر داود النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت: خيرا رأيت إنك تخطب عَلَى منبر نبي. فَقَالَ: لَوْ رأيت كأني أخطب عَلَى منبر أيوب كَانَ خيرا لي، لأن أيوب بلي فِي بدنه، وداود فتن فِي دينه، فأخشى أن أفتن فِي ديني . فكان مِنْهُ ما كَانَ ، قال الحافظ أبو بكر: يعني أنه أجاب لما امتحن إِلَى القول بخلق القرآن، وَقَال العقيلي في الضعفاء: جنح إلى ابن أَبي دؤاد والجهمية حديثه مستقيم إن شاء الله، وَقَال ابن حبان في الثقات: وكان أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر .

قلت : وآعجبا للعقيلى كيف يذكره فى الضعفاء، وقد رد عليه الذهبي فى الميزان فقال: أفما لك عقل يا عقيلي، أتدري فيمن تتكلم، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث، وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفراد بما لا يتابع عليه. وَقَال: وأما علي بن المديني فإليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي، مع كمال المعرفة بنقد الرجال وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن، بل لعله فرد زمانه في معناه ، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت امام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث عأبوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. =

.....

= خلاصة حاله : ثقة باتفاق .
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٨/٧)، وعلل أحمد (١/ ٣٠٧)، وتاريخ البخاري الكبير(٦/ ٢٨٤) ، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٦٣) ، والمعرفة والتاريخ (١ / ٢١٠) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١٦١/١)، والجرح والتعديل (١٩٣/٦)، وثقات ابن حبان (٨ /٤٦٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤١/١١–٦٠)، وتذكرة الحفاظ (٤٢٨/٢)، وميزان الاعتدال للذهبي (١٣٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤٩/٧–٣٥٧)، والتقريب لابن حجر (٤٠٣/١)
٣- **يعقوب** بْن إبراهيم بْن سعد بْن إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف القرشي : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
٤- **إبراهيم** بْن سعد بْن إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف القرشي الزُّهْرِيّ ، ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
٥- **محمد** بن إسحاق بن يساربن خيار: حسن الحديث استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، وروى لَهُ مسلم فِي المتابعات واحتج بِهِ الباقون مدلس من الرابعة ، سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٧
قلت : وقد صرح بالتحديث .
٦- **عيسى** بْن عَبد اللَّهِ بْن مالك الدار، وهو مالك بْن عياض، مولى عُمَر بْن الخطاب،(د سى ق). روى عن: عباس بن سهل ابن سعد الساعدي، وعطية بْن سفيان ابْن عَبد اللَّه الثقفي، ومحمد بْن عَمْرو بْن عطاء وغيرهم . وعنه: عتبة ابن أَبي حَكِيم، وفليح بْن سُلَيْمان، ومحمد بْن إسحاق بْن يسار وغبرهم . قال علي بْن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير مُحَمَّد بْن إسحاق.
قلت : بل روى عنه غيره.
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال ابن حجر في التقريب: مقبول.
خلاصة حاله : ثقة وثقه ابن حبان وروى عنه جمع .
ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٦ /٣٨٩)، والجرح والتعديل (٦ /٢٨٠) ، وثقات ابن حبان (٧ / ٢٣١) ، وتهذيب التهذيب (٨ / ٢١٧) ، والتقريب (٤٣٩/١)
٧- **مُحَمَّدِ** بْنِ عَمْرو بْنِ عَطَاءٍ بن عياش بن علقمة القرشي العامري - بِفَتْح الْعين وَبعد الألف مِيم مسكورة وَفِي آخرهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عَامر بن لؤَي بن غَالب بن فهر، أبو عَبْد اللَّهِ المدني، (ع) . روى عن: عَبد الله بن عباس، وعطاء بن يسار، ومالك بن أوس بن الحدثان، وغيرهم. وعنه: محمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن مالك الدار، ومُحَمَّد بْن عجلان وغيرهم. وثقه أبو زُرْعَة، وابن سعد، وأبو حاتم، والنَّسَائي، وابن حجر، زاد أبو حاتم: صالح الحديث، وَقَال عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد عَن أَبِيهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عَمْرو بن عطاء القرشي، وكان امرئ صدق. وَقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: جملة أمره أنه من أهل الصدق وقد ضعفه =

= يحيى في رواية، ووثقه في أخرى، وكان الثوري يحمل عليه من أجل القدر، وزعموا أنه خرج مَعَ مُحَمَّد بْن عَبد الله بن حسن وروايته عَن أبي قتادة مرسلة. ووهم من قال: إن ابن القطان تكلم فيه أو أنه خرج مع محمد بن عَبد الله بن حسن، فإن ذاك هو ابن عَمْرو بن علقمة الآتى بعده. توفي في حدود العشرين ومائة آخر ولاية هشام بن عَبد المَلِك .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الجمهور واحتج به الشيخان .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٤/٥ ط العلمية)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٣٣)، وتاريخ البخاري الكبير (١ /١٨٩)، والمعرفة ليعقوب (٢ / ٤٧٧)، والجرح التعديل (٨ /٢٩)، وثقات ابن حبان (٣٦٨/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٩ – ٣٧٥)، والتقريب (٤٩٩/١)، واللباب (٣٠٥/٢)

٨- **عطاء** بن يسار: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٨٥

٩- **أبو سعيد** الخدري رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٦

الحكم على الإسناد:

حسن فيه محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث مدلس وقد صرح بالتحديث .

وله شاهد من حديث جابر أخرجه البخاري في صحيحه وقد سبق برقم: ٢٠٨

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

صحيح لغيره والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/٢) وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه .

٢١٠- وأخرجه[١] كذلك من حديث أبي هريرة وقال: "خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا، فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ" ثم قال: ذكر البيان بأن دعاء الاستخارة أمر به بعد ركوع ركعتين غير الفريضة ثم ذكر حديث جابر .

---

(١) أخرجه ابن حبان: كتاب الرقائق، باب ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٨٨٦/١٦٨/٣) قال: أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأنصارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ طِلْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ»
وأخرجه البخاري فى التاريخ الكبير: (٢٧٢٧/٢٥٧/٤)، والطبراني فى الدعاء: باب الاستخارة (١٣٠٦/٣٨٩/١)، وابن عدي في الكامل (٧٢/٥) وقال: هذا حديث منكر، ثلاثتهم من طريق ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **الْحُسَيْنُ** بْنُ إِدْرِيسَ الأنصاري الْهَرَوِيّ - بِفَتْح الْهَاء وَالرَّاء وَبعدهَا وَاو هَذِه النِّسْبَة إِلَى هراة وَهِي إِحْدَى مدن خُرَاسَان (حب) . روى عن : خَالِدَ بْنَ الْهَيَّاجِ، وَ ابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ سُوَيْد بن سعيدوغيرهم. رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، ومحمد بن عبد الله ابن خميرويه، وأبو حاتم بن حبان، وأبو بكر النقاش المقرئ.وغيرهم . وثقة الدارقطني. وقال أبو الوليد الباجي: لَا بأس بِهِ، وذكره ابن أبي حاتم في تاريخه، وقال: هو المعروف بابن خُرّم. كتبَ إليَّ بجزءٍ من حديثه، عن خالد بن هيّاج بن بِسْطام، فيه بواطيل، فلا أدري منه أو من خالد.
ورد الذهبي فى تاريخ الإسلام فقال: خالد له مناكير عن أبيه، والحُسين فثقة حافظ .
وقال فى تذكرة الخفاظ: الحافظ الثقة وكان أحد من عنى بهذا الشأن وحصل وعمل تاريخا على هيئة تاريخ البخاري . وقال الخليلى: ثقة، وقال ابن ماكولا كان من الحفاظ المكثرين .
خلاصة حاله : ثقة حافظ وثقه الأكثرون .
مات سنة إحدى وثلاث مائة.
ينظر: الجرح والتعديل (٤٧/٣)، والإرشاد للخليلي (٨٧٤/٣)، واللباب (٣٨٦/٣) وتاريخ الإسلام (٣٣/٧)، وتذكرة الحفاظ (١٩٢/٢)، ولسان الميزان (١٤٧/٣) =

.....

= ٢- **حَمْزَة** بن مُحَمَّد بن طلبة .
روي عَن: يزِيد بن هَارُون، وَعبد الرَّزَّاق، وابن أبي فديك. وعَنهُ: مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الشَّامي، والحسين بن إدريس وَغَيرهما. ذكره ابن حبان فى الثقات، وابن قطلوبغا فى الثقات.
خلاصة حاله : ثقة وثقه ابن حبان وابن قطلوبغا وروى عنه جمع .
ينظر : الثقات (٢٠٩/٨) ، وزوائد رجال ابن حبان (٤١٣/١)
٣- **مُحَمَّد** بن إسماعيل بن مُسْلِم بن أَبي فديك - بالفاء مصغر، واسمه دينار، الديلي - بِكَسْر الدَّال وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفِي آخرهَا اللَّام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الديل-أبو إسماعيل المدني (ع). روى عن: سَعِيد بْن سُفْيَان الأسلميّ، وسلمة بن وردان، وشبل بْن الْعَلاء بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن يَعْقُوب،وغيرهم . وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المِصْرِي وحَمْزَة بن مُحَمَّد بن طلبة وغيرهم . قَال النَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بن مَعِين: كان أروى الناس عن ابن أَبي ذئب وهو ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وَقَال الذهبي في الميزان: صدوق مشهور يحتج به، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة، وَقَال ابن حجر في التقريب: صدوق، وقال فى مقدمة الفتح: صَدُوق مَشْهُور وَثَّقَهُ ابن معِين قَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِهِ بَأْس، وَقَالَ ابن سعد: كَانَ كثير الحَدِيث وَلَيْسَ بِحجَّة كَذَا قَالَ ابن سعد وَلم يُوَافقهُ على ذَلِك أَئِمَّة الْجرْح وَالتَّعْدِيل، وَقد احْتج بِهِ الْجَمَاعَة وَلَيْسَ لَهُ فِي البُخَارِيّ سوى أَرْبَعَة أحاديث. مات سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين. وقيل سنة إحدى ومائتين .
خلاصة حاله : ثقة احتج به الجماعة .
ينظر: طبقات ابن سعد (٥ / ٤٣٧)، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٠٥)، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٨١٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٧/١)، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٨٩) ، وسؤالات الآجري لابي داود (٣ / ١٥٠)، والمعرفة ليعقوب (١/ ١٤٥، ٢٨٠، ٣٢٩، ٣٧٩، ٤٢٢، ٤٣٥، ٤٥٤، و٤١/٣، ٥٣، ٤٠٨)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٧٦/١، ٦١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ /١٨٨)، وثقات ابن حبان (٩ / ٤٢)، واللباب (٥٢٤/١)، وتهذيب التهذيب (٦١/٩)، والتقريب لابن حجر (٤٦٨/١)، ومقدمة الفتح (٤٣٧/١)
٤- **شِبْلُ** بْنُ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحُرَقِيُّ - بِضَم الْحَاء وَفتح الرَّاء وَفِي آخرهَا قَاف - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الحرقات من جُهَيْنَة - مَوْلَى جُهَيْنَةَ الْمَدَنِيُّ أبو الْمُفَضَّلِ. روى عَنْ: أَبيه . روى عنه: ابن أبي فديك، وعبد العزيز بن عمران المدني. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: روى عَنهُ ابن أبي فديك بنسخة مُسْتَقِيمَة حَدثنَا بهَا الْفضل بن مُحَمَّد الْعَطَّار بأنطاكية قَالَ ثَنَا أحمد بن الْوَلِيد بن برد الانْطَاكِي قَالَ ثَنَا ابن أبي فديك قَالَ ثَنَا شبْل بن الْعَلَاء عَن أَبِيه. =

.....

= وقال ابن عدي: حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسلَّمَ بأحاديث لا يَحُدِّثُ بِهَا، عَن العَلاَء غَيْرُهُ مَنَاكِيرَ مِنْهَا مَا حَدَّثَنَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمد بْنِ الْعَبَّاسِ البصري، حَدَّثَنا أحمد بن صالح، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثني شِبْلُ بن العلاء بن عَبد الرَّحْمَن، عَنْ أَبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ إذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ.
فذكر حديث الاستخارة وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، وذكره الذهبي فى الضعفاء وابن الجوزي، قال البرقاني: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، فقال: ليس بالقوي، ويخرج حديثه.
خلاصة حاله: ضعيف ضعفه الأكثرون .
ينظر: التاريخ الكبير(٢٥٧/٤)، والكنى والاسماء لمسلم (٨٢٥/٢)، والثقات لابن حبان (٤٥٢/٦)، والكامل (٧٢/٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٨/٢)، والمغنى فى الضعفاء لابن الجوزي (٢٩٣/١)، واللباب (٣٥٨/١) ولسان الميزان (٢٣٠/٤)
٥- **العلاء** بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني (ر م ٤) . روى عن: عَبْد الرحمن بْن كعب بن مالك، وابنه عبد الرحمن ابن يعقوب، وعكرمة مولى ابْن عباس، وغيرهم. وعنه: ابنه شبل بْن العلاء بْن عَبْد الرحمن، وشعبة بْن الحجاج، وطارق بْن عبد الرحمن ابن الْقَاسِم، وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد بْن حَنْبل، عَن أَبِيهِ: ثقة لَمْ أسمع أحدا ذكره بسوء. قال: وسَأَلتُ أَبِي عَنِ العلاء، وسهيل: فقال: العلاء فوق سهيل، وَقَال أحمد بْن حَنْبَل: العلاء بْن عَبْد الرحمن عندي فوق سهيل، وفوق مُحَمَّد بْن عَمْرو، وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بن مَعِين: ليس بذا، لم يزل الناس يتوقون حديثه، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس حديثه بحجة، وهو وسهيل قريب من السواء، وَقَال أبو زُرْعَة: ليس هو بأقوى ما يكون، وَقَال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بْن المُسَيَّب، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: وللعلاء نسخ عَن أبيه عَن أَبِي هُرَيْرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأسا، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال مُحَمَّد بن سعد: قال مُحَمَّد بْن عُمَر: وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة، وكان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، وَقَال العجلي: مدني تابعي ثقة، وَقَال التِّرْمِذِيّ: هو ثقة عند أهل الحديث، وقال الخليلي: مَدِينِيٌّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ يَتَفَرَّدُ بِأَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وذَكَره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي في جملة الضعفاء .
قلت: وذكره الذهبي فى كتابه النافع (من تكلم فيه وهو موثق)، وَقَال ابن حجر في التهذيب: قال أبوداود: سهيل أعلى عندنا من العلاء، وَقَال في التقريب: صدوق ربما وهم. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
خلاصة حاله: مختلف فيه حديثه لاينزل عن درجة الحسن وقد احتج به مسلم لكنه له أوهام تنزله الى درجة الحسن . =

.....

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٠/١ متمم التابعين) وتاريخ الدوري (٢٤٣/٢، ٤١٥)، وتاريخ الدارمي الترجمة (٦٢٣، ٦٢٤)، وابن طهمان، الترجمة (٣٣٨)، وعلل أحمد (١٦٢/١، ٢١٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ /٥٠٨)، وتاريخه الصغير (٢٩/٢)، وثقات العجلي (٣٤٣/١)، والجرح والتعديل (٣٥٧/٦)، وثقات ابن حبان (٥ /٢٤١)، والكامل لابن عدي (٣٧٢/٦)، والإرشاد للخليلي (٢١٨/١)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٣٨٦/١)، وتهذيب التهذيب (١٨٦/٨ – ١٨٧)، والتقريب (٤٣٥/١)

٦- **عبد الرحمن** بن يعقوب الجهني المدني (ر م ٤) . روى عن: أبي سَعِيد الخُدْرِيّ ، وأبي سلمة بْن عبد الرحمن، وأبي هُرَيْرة وغيرهم . وعنه : سالم أبو النضر، وعُمَر بْن حفص بْن ذكوان، وابنه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب وغيرهم . قال عَبْد الرَّحْمَنِ ابْن أَبِي حَاتِم: سَأَلتُ أبي عنه، قلت: هُوَ أوثق أو المُسَيَّب بن رافع؟ فَقَالَ: ما أقربهما. وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَسئل يحيى بن مَعِين عَنِ العلاء بْن عَبْد الرَّحْمَنِ عَن أَبِيهِ، كيف حديثهما ؟ فقال: ليس به بأس، وَقَال العجلي: مدني تابعي ثقة ووثقه الذهبي، وَقَال البرقاني عن الدارقطني: أحب إليهم من سهيل بن أَبي صالح، إلا أن أبا صالح أقوى عندهم من عبد الرحمن والد العلاء ، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون واحتج به مسلم .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٩/٥) ، وتاريخ الدارمي، الترجمة (٦٢٣) ، وابن طهمان الترجمة (٣٦٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٥ /٣٦٦)، وجامع التِّرْمِذِيّ (٣٥٨/٢ حديث رقم ٤٨٧)، والثقات للعجلي (٣٠١/١)، والجرح والتعديل (٥ /٣٠١)، وثقات ابن حبان (٥ / ١٠٨)، والكاشف (٦٤٩/١)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٠١)، وتقريب التهذيب (١ / ٥٠٣)

٧- **أبو هريرة رضي الله عنه**: سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ فيه شِبْلُ بْنُ الْعَلاءِ وهو ضعيف الحديث .

وله شاهد من حديث جابر أخرجه البخاري فى صحيحه سبق تخريجه برقم: ٢٠٨

الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده:

حسن لغيره .

قوله: أستخيرك[١]: أي أطلب منك الخير فيما هممت به، والاستخارة طلب الخير في الشيء والخير ضد الشر تقول: خرت يا رجل فأنت خائر ورجل خيّر وخير مشدد ومخفف وكذلك القراءة قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾[٢] ، ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [٣] جمع خيرة، وهى الفاضلة في كل شئ ذكر ذلك الجوهري[٤] .

وتقول[٥]: خار الله لك أي أعطاك ما فيه الخير، والخيرة بسكون الياء الاسم منه وأما بفتحها فهي الاسم/ [١٧٠/ب] من قولك اختاره الله، ومحمد خيرة الله من خلقه تقال بالفتح والسكون.

وقوله: استقدرك بقدرتك[٦]: أي أسألك الخيرة فيه والقدرة عليه.

قوله: وأنت علام الغيوب[٧]: المعنى أي أطلب مالا علم لي بعاقبته وأنت تعلم عاقبته فهب لي ما تعلمه خيرا لي، وبارك لي فيه: أيْ اجعله مباركًا[٨].

---

(١) قال القاضي عياض: الاستخارة سُؤال إِعْطَاء الْخَيْر من الأمريْنِ
وقال ابن الأثير: والاسْتِخَارَةُ: طَلَبُ الخِيَرَة فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ. يُقَالُ اسْتَخِرِ اللهَ يَخِرْ لَك.
مشارق الأنوار (٢٤٩/١) والنهاية (٩١/٢)
(٢) [سورة التوبة: جزء من الآية (٨٨)]
(٣) [سورة الرحمن: الآية (٧٠)]
(٤) الصحاح (٦٥١/٢)
(٥) النهاية (٩١/٢)
(٦) قال ابن الأثير : أَيْ أطْلُب مِنْكَ أَنْ تَجْعل لِي عَلَيْهِ قُدْرة.
مشارق الأنوار (١٧٣/٢) والنهاية (٢٣/٤)
(٧) قال العيني: الْمَعْنى: أَنا أطلب مستأنفا لَا يُعلمهُ إلا أَنْت، فَهَب لي مِنْهُ مَا ترى أَنه خير لي فِي ديني ومعيشتي وعاجل أَمْرِي وآجله .
وقال القسطلاني: استأثرت بها، لا يعلمهاغيرك إلا من ارتضيته.
وقال على القاري: بِضَمِّ الْغَيْنِ وَكَسْرِهَا، وَهَذَا مِنْ بَابِ الاكْتِفَاءِ، أَوْ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ، أَيْ: أَنْتَ كَثِيرُ الْعِلْمِ بِمَا يَغِيبُ عَنِ السَّوِيِّ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، فَضْلًا عَنِ الأُمُورِ الْحَاضِرَةِ، وَالأَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ،
عمدة القاري (٢٢٤/٧) وشرح البخاري للقسطلاني (٣٣٢/٢) ومرقاة المفاتيح (٩٨٦/٣)
(٨) قال العيني : أى أدمه وضاعفه وكذلك قال القسطلاني
عمدة القاري (٢٢٤/٧) ، وشرح البخاري للقسطلاني (٣٣٢/٢)

قوله: واصرفني عنه[١]: أي لا تعلق بالي به وبطلبه.

٢١١- وعن أبي أيوب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "اكْتُمِ الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ، فَأَحْسِنْ وضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ أحمد رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلَانَةِ - وَتُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي ودنياي وآخرتي، فاقض لي ذلك" [٢].

---

(١) قال العيني: أى لَا تعلق بالي بِهِ وبطلبه، وَمن دُعَاء بعض أهل الطَّرِيق: اللَّهُمَّ لَا تتعب بدني فِي طلب مَا لم يقدر لي .
قال القاري : اصْرِفْ خَاطِرِي عَنْهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ سَبَبَ اشْتِغَالِ الْبَالِ .
عمدة القاري (٢٢٤/٧) ومرقاة المفاتيح (٩٨٧/٣)
فائدة : مَا ذَا يفعل المستخير بعد الاستخارة ؟
قال ابن حجر: قَالَ ابن عَبْدِ السَّلَامِ: يَفْعَلُ مَا اتَّفَقَ وَيُسْتَدَلُّ لَهُ بقوله فِي بعض طرق حَدِيث ابن مَسْعُود فِي آخِرِهِ ثُمَّ يَعْزِمُ وَأَوَّلُ الْحَدِيثِ إذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ.
وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ: يَفْعَلُ بَعْدَ الاسْتِخَارَةِ مَا يَنْشَرِحُ بِهِ صَدْرُهُ ويستدل لَهُ بِحَدِيث أنس عِنْد ابن السُّنِّيِّ إذا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ سَبْعًا ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ فِي قَلْبِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ وَهَذَا لَوْ ثَبَتَ لَكَانَ هُوَ الْمُعْتَمَدَ لَكِنَّ سَنَدَهُ وَاهٍ جِدًّا وَالْمُعْتَمَدُ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مَا يَنْشَرِحُ بِهِ صَدْرُهُ مِمَّا كَانَ لَهُ فِيهِ هَوًى قَوِيٌّ قَبْلَ الاسْتِخَارَةِ وَإِلَى ذَلِكَ الإشَارَةُ بِقَوْلِهِ فِي آخِرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ
فتح الباري (١٨٧/١١) والأذكار للنووي (١٢٠/١)
(٢) أخرجه ابن حبان: كتاب النكاح، باب ذِكْرُ الأمر بِكِتْمَانِ الْخِطْبَةِ وَاسْتِعْمَالِ دُعَاءِ الاسْتِخَارَةِ بَعْدَ الْوضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَهَا (٩/ ٤٠٤٠/٣٤٨) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بن وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الأنصاري، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أَيُّوبَ به بلفظه.
وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب صَلَاةِ الاسْتِخَارَةِ (١٢٢٠/٢٢٦/٢) عن يونس به بلفظه.
وأخرجه أحمد: (٢٣٥٩٧/٥٦٦/٣٨)، والحاكم: كتاب الوتر (١١٨١/٤٥٨/١) وقال: "هَذِهِ سُنَّةُ صَلَاةِ الاسْتِخَارَةِ عَزِيزَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَهْلُ مِصْرَ، ورُوَاتُهُ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" وفي كتاب النكاح (٢٦٩٨/١٧٩/٢) وقال: «هَذا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي.
ومن طريقه أخرجه البيهقي: كتاب النكاح، باب الاسْتِخَارَةِ فِي الْخِطْبَةِ وَغَيْرِهَا =

.....

= (١٣٨٣٧/٢٣٩/٧)، وأخرجه الطبراني: (٣٩٠١/١٣٣/٤)، وفى الدعاء: باب الاستخارة (٣٩٠/١) أربعتهم من طريق ابن وهب به بلفظه .
وأخرجه أحمد: (٢٣٥٩٦/٥٦٦/٣٨) من طريق ابن لهيعة عن الْوَلِيد بْن أَبِي الْوَلِيدِ، به بلفظه .

دراسة إسناد الإمام ابن حبان:

١- **محمد** بن إسحاق بن خزيمة: ثقة امام سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٥
٢- **يونس** بن عبد الأعلى : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٤٦
٣- **عبد الله** بن وهب : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٦
٤- **حيوة** بن شريح : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٤٦
٥- **الْوَلِيد**، بن أَبِي الْوَلِيد، واسمه عُثْمَان القرشي، أبو عُثْمَان المدني (بخ م ٤). روى عن: أبان بْن عُثْمَان بْن عفان الأمَوِي، وأنس بْن مالك، وأيوب بْن خَالِد بْن أَبي أيوب، وغيرهم . وعنه: بُكَيْر بْن الأشج، وحيوة بْن شريح، وسَعِيد بْن أَبي أيوب وغيرهم .
وثقه أبو زُرْعَة والعجلي ويعقوب بْن سفيان الفسوي، وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سألت أَبَا داود عنه، فقال: فيه خيرا، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: ربما خالف على قلة روايته، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بن مَعِين: الوليد بن أَبي الوليد ثقة يروي عنه أهل مصر، وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم في الجرح والتعديل: جعله البخاري اسمين فسمعت أبي يقول هو واحد.
قال الدكتور بشار عواد: بل جعله البخاري ثلاثة:
الأول: هو الوليد بن أَبي الوليد، مولى آل عثمان بن عفان .
والثاني: هو الوليد بن الوليد أبو عثمان المدني، مولى عَبد الله بن عُمَر.
والثالث: هو الوليد، سمع عثمان بن عفان، روى عنه بكير بن الأشج.
قلت: الثالث مهمل لم يقيد فلم الجزم بأنه الثالث؟ كلام ابن أبي حاتم أصح
أما ابن حبان ففرق بين الراوي عن عَبد الله بن عَمْرو، رأى ابن عُمَر، روى عنه الليث ابن سعد، وبين الراوي عن عَبد الله بن دينار، روى عنه حيوة بن شريح، فذكر الأول في التابعين، وساق الثاني في أتباع التابعين، والخطيب والمزي جعلوهم واحدا.
وابن حجر تابع ابن حبان ففرق بينهم، وقال الوليد ابن أبي الوليد عثمان وقيل ابن الوليد مولى عثمان أوابن عمر المدني أبو عثمان لين الحديث. قلت: لا بل هم واحد.
وكأن الحافظ لم يطلع على توثيق أبي زرعة.
خلاصة حاله: ثقة.
ينظر : طبقات ابن سعد (٥ / ١٧٧) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٦٣٤) ، وتاريخ البخاري الكبير (٨ / التراجم: ٢٥٤٥ و٢٥٤٦ و٢٥٥٤) ،والثقات للعجلي (٤٦٦/١)، والجرح والتعديل (٩ /١٩)، وثقات ابن حبان (٤٩٤/٥و٧/ ٥٥٢)، وتهذيب الكمال (١٠٧/٣١) وتهذيب التهذيب (١١ / ١٥٧)، والتقريب (٥٨٤/١) =

= ٦- **أَيُّوب** بن خَالِد بن صفوان بن أوس الأنصاري النجاري المدني (م ت س). وأبو أيوب جده لأمه (عميرة بنت أبي أيوب الأنصاري). رَوَى عَن: جَابِر بْن عَبد اللَّهِ، وأبيه خَالِد بْن صفوان، وزيد بْن خَالِد الْجُهَنِيّ وغيرهم . وعنه: عُمَر بْن عَبد الله مولى غفرة، وموسى بْن عُبَيدة الربذي، والوليد بْن أَبي الوليد، وغيرهم. فرق أبو زُرْعَة وأبو حاتم بين: أَيُّوب بْن خَالِد بْن أَبي أَيُّوب الأنصاري، يروي عَن أبيه عن جده، ويروي عنه الوليد بْن أَبي الوليد، وبين: أَيُّوب بْن خَالِد بْن صفوان، وجعلهما البخاري وأبو سَعِيد بن يونس واحدًا. روى له مسلم، والنَّسَائي حديثا واحدا، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال ابن حجر: لين

خلاصة حاله: ثقة احتج به مسلم وصحح له الحاكم .

ينظر: التاريخ الكبير (٤١٢/١، ٤١٣)، والكنى لمسلم (٤١٢/١)، والجرح والتعديل (٢٤٥/٢)، والثقات (٢٥/٤)، والتقريب (١١٨/١)، والتهذيب (٤٠١/١)

٧- **خَالِد** بْن صَفوان (خز حب كم). روى :عن جده أبى أيوب. وعَنهُ: ابنه أيوب بن خالد. ذكره ابن حبان فى الثقات.

خلاصة حاله: مجهول لم يروعنه إلا ابنه.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٢/٣)، والثقات لابن حبان (١٩٨/٤)

٨- **أبو أيوب** الأنصاري رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٣٦

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لجهالة خَالِد بْن صَفوان.

وله شاهد من حديث جابر أخرجه البخاري وسبق برقم: ٢٠٨

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

حسن لغيره .

٢١٢- وعن أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي» أخرجه الترمذي وتمام الرزاي[١] فى فوائده [٢].

---

(١) هو تَمَّامُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ البَجَلِيُّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الجُنَيْدِ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُفِيْدُ، الصَّادِقُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، أَبُو القَاسِمِ ابْنُ الحَافِظِ الثِّقَة أَبِي الحُسَيْنِ البَجَلِيُّ، الرَّازِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ. قال الذهبي: خَرَّجَ الفوائِدَ فِي مُجَلَّدَةٍ انتقَاءَ مَنْ يَدْرِي الحَدِيْثَ. توفى سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.
ينظر : سير أعلام النبلاء (٢٨٩/١٧) والأعلام (٨٧/٢)
(٢) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الدعوات، باب (٣٥١٦/٥٣٥/٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الوَزِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أبو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إذا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي»: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ: وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَيُقَالُ لَهُ: زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَرَفِيُّ، وَكَانَ يَسْكُنُ عَرَفَاتٍ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .
وأخرجه البزار فى مسنده: (١٢٩/١) وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإسناد، وَزَنْفَلٌ هَذَا قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ إِنْسَانٍ إلا أَنَّهُ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُهُ فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ، وأخرجه أبو يعلى فى مسنده: مسند أبى بكر (٤٤/٤٥/١)، ومن طريق أبى يعلى: أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة: (٥٥٠/١)، وأخرجه الخرائطي فى مكارم الأخلاق: باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الأمر يَقْصِدُ لَهُ (٩١٥/٢٩٨/١)، وأبو بكر الإسماعيلي فى معجمه: (٤٥٩/١)، والمزي فى تهذيب الكمال: (٣٩٥/٩) ستتهم من طريق إبراهيم بْن أَبِي الْوَزِيرِ به بلفظه.
وأخرجه تمام فى فوائده: (١٧٨٥/٢٨٤/٢) بلفظ "إذا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ: "اللَّهُمَّ جِزْ لِي، وَاخْتَرْ لِي"، والخرائطي فى مكارم الأخلاق: باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الأمر يَقْصِدُ لَهُ (٩١٥/٢٩٨/١) بلفظه، والبيهقي فى شعب الإيمان: باب القدر خيره وشره (٢٠٠/٣٨٠/١) بلفظه، ثلاثتهم من طريق أبى بِشْرٍ حَاتِم بْن سَالِمٍ الْقَزَّاز عن زنفل به .
وأخرجه العقيلي فى الضعفاء: (٩٧/٢) من طريق زنفل به بلفظه وقال: قبله زُنْفَلٌ الْعُرْفِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى، عَنْ زُنْفَلٍ الْعُرْفِيِّ، فَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ .
دراسة إسناد الإمام الترمذي:
١- **محمد** بن بشار: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١١٨
٢- **إبراهيم** بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الوَزِيرِ : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠١ =

= ٣- زنفل بنون وفاء وزن جعفر بن عَبد الله ، ويُقال: ابْن شداد العرفي - بِفَتْح الْعين وَالرَّاء وَبعدهَا فَاء- هَذِه النِّسْبَة إِلَى عَرَفَة الْمَكَان الْمُبَارك نسب، أبو عبد الله المكي (ت) روى عن: عَبد الله بْن أَبي مليكة، ونجيح بن إسحاق العرفي . وعنه: إبراهيم بْن عُمَر ابْن أَبي الوزير، وأبو بشر حاتم بْن سالم القزاز الأعرجي، وأبو داود سُلَيْمان ويُقال: مسلم بْن داود بْن مهران الدباغ، وغيرهم . قال يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ، وقَال البُخارِيُّ: قال الحميدي: كان يلعب به الصبيان، وَقَال أبو حاتم، وزكريا بْن يحيى الساجي، والدارقطني: ضعيف، وَقَال النَّسَائي، وأبو بشر الدولابي، وأبو الفتح الأزدي: ليس بثقة، وَقَال أبو عُبَيد الآجري، عَن أبي دَاوُد: ضعيف تجئ عنه مناكير، وَقَال ابْن عدي: لا يتابع على حديثه، وَقَال ابن حبان في المجروحين: كان قليل الحديث وفي قلته مناكير، لا يحتج به، وضعفه العقيلي، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر.
خلاصة حاله: ضعيف باتفاق .
ينظر: تاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ١٧٥)، وتاريخ البخاري الكبير (٣ /٤٥١)، والمعرفة والتاريخ (٤٢/٣)، وجامع التِّرْمِذِيّ (٥ / ٥٣٥)، وضعفاء النَّسَائي (٤٣/١) ، والجرح والتعديل (٣ /٥١٨)، والمجروحين لابن حبان (٣١١/١)، وضعفاء الدارقطني (١٥٤/٢)، والكاشف (٣٢٥/١)، والكامل لابن عدي (٢٠٨/٤)،والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٩٧/١)، واللباب (٣٣٥/٢)، وميزان الاعتدال (٨٢/٢)، وتهذيب ابن حجر (٣٤٠/٣)، والتقريب (٢١٧/١)
٤- **عبد الله** بن أبى مليكة: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ٢٦
٥- **عائشة** رضي الله عنها: سبقت ترجمتها حديث رقم: ٨
٦- **أبو بكر** الصديق رضي الله عنه: سبقت ترجمته حديث رقم: ٥
الحكم على الإسناد:
إسناد ضعيف ؛ فيه زنفل بن عَبد الله وهو ضعيف باتفاق وضعفه الحافظ فى الفتح (١٨٤/١١)

٢١٣- وعن سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ» أخرجه الترمذي(١) وقال: حديث غريب .

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب أبواب القدر، باب مَا جَاءَ فِي الرِّضَا بِالقَضَاءِ (٤/٤٥٥/٢١٥١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إسماعيل بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ به بلفظه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّد بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ وَهُوَ أبو إبراهيم الْمَدِينِيُّ وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .
وأخرجه البزار فى مسنده: (٩/٤)، والبيهقي فى الشعب: باب القدر خيره وشره (١/ ١٩٩/٣٧٨) كلاهما من طريق أبي عامر به بنحوه .
وأخرجه أحمد: (٣/٥٤/١٤٤٤)، والحاكم: كتاب الدعاء (١/٦٩٩/١٩٠٣) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإسناد، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ كلاهما من طريق روح بن عبادة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ به بنحوه .
وأخرجه البيهقي فى الشعب: باب القدر خيره وشره (١/٣٧٨/١٩٩)، والشاشى فى مسنده: (١/٢٢٤/١٨٥) كلاهما من طريق ابن أبي فديك، عن محمد بن أبي حميد، به بنحوه .
وأخرجه البزار فى مسنده: (٣/٣٠٥)، وأبو يعلى فى مسنده: (٢/٦٠/٧٠١) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، به بنحوه.
وأخرجه البزار فى مسنده: (٣/٣٠٥) من طريق عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ ، به بنحوه .
دراسة إسناد الإمام الترمذي:
١- **محمد** بن بشار: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١١٨
٢- عَبد المَلِك بن عَمْرو القيسي : ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٨٦
٣- مُحَمَّد بن أَبي حميد، واسمه إبراهيم، الأنصاري الزرقي - بِضَم الزَّاي وَفتح الرَّاء وَفِي آخرهَا الْقَاف - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني زُرَيْق بطن من الأنْصَار من الْخَزْرَج - أبو إبراهيم، المدني، (ت ق). روى عن: إبراهيم بْن عُبَيد بن رفاعة الزرقي، وإسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص، وحفص بن عُبَيد الله بْن أنس بْن مالك وغيرهم . وعنه: أبو أيوب يحيى بن ميمون التمار، ويحيى ابن يَعْلَى، وأبو عامر العقدي وغيرهم. قال أحمد: أحاديثه مناكير، وَقَال عباس الدوري، عن يحيى بْن مَعِين: ضعيف ليس حديثه بشيءٍ، وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث، وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة، وَقَال أبو زُرْعَة: ضعيف الحديث، =

= وقَال البُخارِيُّ: ضعيف ذاهب الحديث، لا أروي عنه شيئا، وَقَال التِّرْمِذِيّ: محمد بن أَبي حميد يضعف، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه ويُقال له: حماد بن أَبي حميد، ويُقال: هو أبو إبراهيم الأنصاري وهو منكر الحديث، وَقَال أيضا: ليس بالقوي عند أهل الحديث، وَقَال أيضا: هو ضعيف الحديث، وذَكَره ابنُ حِبَّان في "المجروحين" وَقَال: كان شيخا مغفلًا يقلب الإسناد ولا يفهم ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته، وَقَال البزاز: مدني ليس بقوي وَقَال في موضع آخر: مدني مشهور، روى عنه جماعة من أهل العلم، ولم يكن بالحافظ . وذَكَره الدَّارَقُطنِيّ في الضعفاء والمتروكين، وَقَال ابن حجر في التقريب: ضعيف.

خلاصة حاله : مجمع على ضعفه

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٥٢/٥)، وتاريخ الدوري (٥١٢/٢)، وابن طهمان، الترجمة (٣٩٥)، وعلل أحمد (١/ ٤٠٥، ٢ / ٣٢، ١٧٩)، وتاريخ البخاري الكبير (٧٠/١، و٣ /٢٨)، وتاريخه الصغير (٢ / ١٨٤)، وضعفاؤه الصغير (١١٩/١)، والمعرفة ليعقوب (٢٨٠/١، ٥٨٤، و٣ / ٤٠، ٥٢) ، وجامع التِّرْمِذِيّ (ح رقم:٤٨٩،٢١٥١، ٢٢٦٤، ٣٥٨٥،٣٥٦١)، وضعفاء العقيلي (٦١/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٣/٧) والمجروحين لابن حبان (٢٧١/٢)، وتهذيب التهذيب (١٣٢/٩– ١٣٤)، والتقريب (٤٧٥/١)، واللباب (٦٥/٢)

٤- **إسماعيل** بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِيّ، أبو مُحَمَّد المدني: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٧٧

٥- **مُحَمَّد** بن سعد بن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِيّ، أبو الْقَاسِم المدني ، (خ م مد ت س ق) . روى عن: أبيه سَعْد بْن أَبي وقاص، وعثمان بْن عَفَّان، وأَبي الدَّرْدَاء. وعنه: إبراهيم بن مُحَمَّد بن سعد، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وابنه إسماعيل بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ وغيرهم . قَال مُحَمَّد بْن سَعْد: كان ثقة وله أحاديث ليست بالكثيرة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال العجلي: تابعي ثقة، وَقَال ابن حجر في التقريب: ثقة . خرج مع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأشعث وشهد دير الجماجم، فأتي به الحجاج فقتله .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: الطبقات الكبرى (١٦٧/٥)، والثقات للعجلي (٤٠٤/١)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٤)، والتهذيب (١٨٣/٩)، والتقريب (٤٨٠/١) .

٦- **سَعْد** بن أَبي وقاص واسمه مَالِك بْن أهيب - ويُقال: وهَيْب - بْن عبد مناف الْقُرَشِي، أبو إسحاق الزُّهْرِيّ رضي الله عنه (ع): سبقت ترجمته حديث رقم: ٨٨

الحكم على الإسناد:

ضغيف ؛ فيه مُحَمَّد بن أَبي حميد وهو ضعيف باتفاق .

وقد تابعه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني (ت ق).

واختلف عنه كما عند البزار، وقد سبق في التخريج على وجهين:

الوجه الاول: رواه عنه عمرو بن علي المقدمي عن إسماعيل به. =

= الوجه الثاني: رواه عنه: عمران الواسطي فقال: عن ابن المنكدر عن عامر بن سعد عن سعد به

دراسة إسناد الوجه الأول:

رواه عمر المقدمي عن عبد الرحمن بن أبي بكر

١- عمر بن علي بن عطاء المقدمي: يدلس تدليسا خبيثا، وهو تدليس السكت كما ذكر ابن سعد، وقد سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠٧

٢- عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني (ت ق).رَوَى عَن: إسماعيل بْنِ عَبد اللَّهِ بْن جعفر بْن أَبي طالب، وإسماعيل بْن مُحَمَّدِ بْن سعد ابْن أَبي وقاص، وزرارة بْن مصعب بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف وغيرهم. وعنه: إسرائيل بْن يُونُس، وإسماعيل بْن عياش، وروح بْن عُبَادَة، وغيرهم. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حجر فى التهذيب: وقال أبو طالب عن أحمد: منكر الحديث وكذا نقل العقيلي عن البخاري، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن سعد: له أحاديث ضعيفة، وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه وهو في جملة من يكتب حديثه، وقال ابن خراش: ضعيف الحديث ليس بشيء، وقال البزار: لين الحديث، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف يحتمل، وقال ابن حبان: ينفرد في الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وقال الذهبي فى الكاشف: ضعيف .

خلاصة حاله : ضعيف باتفاق .

ينظر : التاريخ الكبير (٢٦٠/٥) والجرح والتعديل (٢١٧/٥) والمجروحين لابن حبان (٥٢/٢) وتهذيب التهذيب (١٤٦/٦) والكاشف (٦٢٢/١)

إذا الإسناد ضعيف ؛ لتدليس المقدمي، وضعف عبد الرحمن بن أبي بكر

دراسة إسناد الوجه الثاني:

أخرجه البزار: من طريق عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، به بنحوه

قلت : وهذا إسناد ضعيف

١- عمران بن أبان بن عمران السلمي أبو موسى الطحان الواسطي: ضعيف. (س)

ينظر : التقريب (٤٢٨/١)

٢- عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله المدني: ضعيف، تقدم في الوجه الأول

٣- محمد بن المنكدر: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم: ١٠١

٤- عامر بن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني: ثقة (ع)

ينظر: التقريب (٢٨٧/١)

٥- سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه: الصحابي المعروف .

إذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف عمران بن أبان ، وضعف عبد الرحمن بن أبى بكر .

الحكم على الحديث بمجموع طرقه:

ضعيف.

وقال الهيثمي فى مجمع الزوائد (٢/٢٧٩-٢٨٠): رَوَاهُ أحمد وَأبو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ، إلا أَنَّهُ قَالَ: "مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَمِنْ شَقَاءِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ وَسُخْطُهُ بَعْدَ الْقَضَاءِ". وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: ضَعْفُهُ بَيِّنٌ عَلَى مَا يَرْوِيهِ وَحَدِيثُهُ مُقَارِبٌ وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ أحمد وَالْبُخَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ. وقال البوصيري فى اتحاف الخيرة المهرة (٤٠٤/٢): وهَذَا الْمَتْنُ وَإِنْ أخرجه التِّرْمِذِيُّ فَإِنَّ فِي طَرِيقِهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُمَيْدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَطَرِيقُ أَبِي يَعْلَى أَوْلَى مِنْهَا.

انتهى الجزء المراد تحقيقه
والحمد لله رب العالمين

الخَاتِمَة

وتشتمل على:

أولًا: النتائج

ثانيًا: التوصيات

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أولًا: النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإني أحمد الله تعالى الذي أعانني ووفقني لإتمام هذا البحث وقد ظهر لي في نهاية دراستي للجزء الذي أقوم بتحقيقه من كتاب غاية الإحكام في أحاديث الأحكام للمحب الطبري النتائج التالية:

١- إنَّ هذا الدِّين محفوظ بحفظ الله - عز وجل - له، وأنَّ من مظاهر هذا الحفظ أولئك الأعلام الأفذاذ، والجهابذة الحُفَّاظ، الذين هَيَّأَهُم اللهُ - سبحانه - للذود عن دينه، ونُصْرَةِ شَرِيعَتِهِ، وأنَّ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ تأييدًا خَاصًّا من الله عز وجل.

٢- الإمام المحب الطبري - رحمه الله - أحد العلماء المكيين، وأحد أفراد أسرة علمية ينتهي نسبتهم إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

٣- الإمام المحب الطبري - رحمه الله - عالمٌ من علماء السنة شافعي المذهب، وهو أحد العلماء الموسوعيين، فهو عالم في الحديث، والفقه، واللغة، وقد أثنى عليه كثير من العلماء مما يدل على مكانته العلمية.

٤- كانت العلاقة وثيقة بين المحب الطبري وبين العصر الذي عاش فيه تأثرًا وتأثيرًا.

٥- يعتبر كتابه غاية الإحكام من أفضل المؤلفات التي ألفها ويعتبر موسوعة في أحاديث الأحكام، وقد اشتمل على الصحيح، والحسن، والضعيف، وإليك بيان درجة الأحاديث التي قمت بتحقيقها في هذا البحث في الإجمال التالي:

أ- الأحاديث الصحيحة: بلغ عددها: ١٣٤ حديثًا، بنسبة ٦٢,٩١ %، وأرقامها (١، ٢، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦،

٦٧، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨)

ب- الأحاديث الصحيحة لغيرها: بلغ عددها: ١٣ أحاديث، بنسبة ٦,١ %، وأرقامها (٣، ١١، ١٢، ٤٥، ٧١، ٧٦، ٩٩، ١١٨، ١٥٨، ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٢، ٢٠٩)

جـ- الأحاديث الحسنة: بلغ عددها: ١١ أحاديث، بنسبة ٥,١ %، وأرقامها (١٤، ١٨، ٣٧، ٤٠، ٥٧، ١٠٠، ١٧٤، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩)

د- الأحاديث الحسنة لغيرها: بلغ عددها: ٢١ حديثًا بنسبة ٩,٨ %، وأرقامها (١٧، ٦٤، ٨٠، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١١، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٥، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١)

هـ- الأحاديث الضعيفة: بلغ عددها: ٣٢ حديثًا بنسبة ١٥%، وأرقامها (٥، ٦، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٨٩، ١٠١، ١٠٩، ١٣١، ١٤١، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٩، ١٨١، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣)

و- الأحاديث الموضوعة: بلغ عددها: حديثين بنسبة ٠,٩ %، وأرقامها (١١٣، ١١٤)

٧- اعتناء الإمام المحب الطبري بكتابي "صحيح ابن حبان" و"شرح السنة" للبغوي فقد عزا إليهما في الكثير من أحاديث الكتاب .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانيًا: التوصيات

١- طباعة الكتاب بعد انتهاء إخواني الزملاء الباحثين من إتمام تحقيقه ودراسته، لما بُذِل فيه من جهد عظيم، وبهذا يتم تقدير الباحثين وتشجيعهم من قيل إدارة الجامعة من ناحية، وخدمة البحث العلمي من ناحية أخرى.
٢- ضرورةُ العنايةِ بأحاديث الأحكام بالنسبة للمشتغلين بالحديث وعلومه ؛ لأنها تربي لدى الباحث الملكة الفقهية والحديثية معًا، وتنمي القدرة الاستنباطية في نفسه، فيعرف كيف وصل العلماء إلى الأحكام من أدلتها، وكيف ينزل هذه الأدلة على النوازل الفقهية.
٣- توجيه اهتمام الباحثين للاعتناء بتراث الإمام المحب الطبري وتحقيقه تحقيقا علميا وإخراجه في صورة حسنة .
٤- تأكيد طباعة الرسائل العلمية الأكاديمية التي لم تطبع بعد، لكي يتمكن الباحثون من الاستفادة منها والتنسيق بينها .
٥- أهمية البحث والتنقيب عن مخطوطات الحديث في مكتبات العالم المختلفة والسعي لتحقيقها وإخراجها، ولو كُوِّنت لجنة للبحث والمتابعة والتنسيق بين الجامعات والمراكز العلمية ودور البحث والنشر لهذا الغرض لكان هذا حسنًا.
٦- تشكل لجان عليا من كبار المحققين المتخصصين لانتقاء المخطوطات المرشحة للتحقيق، ويلاحظ فيها الأهمية العلمية للمخطوطة، ومدى حاجة الفن إليها.
٧- ضرورة إعادة تحقيق بعض كتب الحديث المطبوعة والتي لم تحظ بتحقيق علمي متقن ، وتكميل طباعة ما لم يُكمل منها.
هذا وأسأل الله - عز وجل - بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/ الراجي عفو ربه
محمد مختار محمود

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

حرف الألف

١- الإبانة الكبرى لابن بطة
لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٢- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة
لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم . دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض .الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
٣- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين.
لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، مطبعة دار الفكر بيروت، بدون تاريخ.
٤- آثار البلاد وأخبار العباد
لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت بدون تاريخ.
٥- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء
[أصل هذا الكتاب "رسالة ماجستير" نوقشت في بغداد في ١٩٩٩/٦/٢٣م، وكانت بإشراف العلامة المحقق "هاشم جميل"]، المؤلف: ماهر ياسين فحل الهيتي، الناشر: دار عمار للنشر، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٦- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة
لمحمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبي الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: دار السلام ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧- الآحاد والمثاني
لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، الناشر: دار الراية – الرياض الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١
٨- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان = صحيح ابن حبان
لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ت ٣٥٤هـ ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩ هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٩- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام
لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: مطبعة السنة المحمدية . بدون تاريخ .
١٠- الأحكام الشرعية الصغرى
لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ). المحقق: أم محمد بنت أحمد الهليس. أشرف عليه وراجعه وقدم له: خالد بن علي بن محمد العنبري. الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، مكتبة العلم، جدة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
١١- الأحكام الشرعية الكبرى
لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى : ٥٨١هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
١٢- الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -
لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ). تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
١٣- أحوال الرجال
لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، ت ٢٥٩هـ تحقيق عبد العليم عبد العظيم البَستوي ، نشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد ، باكستان بدون تاريخ .
١٤- أخبار القضاة

لأبي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ"وَكِيع" ت ٣٠٦هـ ، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م

١٥- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ) المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر – بيروت . الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ

١٦- أخلاق النبي وآدابه

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ) ، المحقق: صالح بن محمد الونيان ، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع .الطبعة: الأولى، ١٩٩٨

١٧- الأدب المفرد

لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) . المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

١٨- الأذكار

لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م

١٩- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري

لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ

٢٠- الإرشاد في معرفة علماء الحديث

لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني ت ٤٤٦هـ ، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) . إشراف: زهير الشاويش . الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م

٢٢- الاستذكار

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠

٢٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ ، المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

٢٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة

لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

٢٥- الأسماء والصفات للبيهقي

لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي . قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي . الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٢٦- الإصابة في تمييز الصحابة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ . تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ

٢٧- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث

لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ

٢٨- اعتلال القلوب للخرائطي

لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة- الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

٢٩- الأعلام

لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت ١٣٩٦هـ الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٣٠- أعيان العصر وأعوان النصر

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ). المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد ، قدم له: مازن عبد القادر المبارك ، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا . الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

٣١- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط

لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ) ، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية

الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب. الناشر: دار الحديث – القاهرة . الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م

٣٢- ألفية ابن مالك

لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبي عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ). الناشر: دار التعاون

٣٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ت ٧٦٢هـ ، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الناشر:الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م

٣٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب .

لسعد الملك، أبى نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا ت ٤٧٥هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ -١٩٩٠م

٣٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم

لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، ت ٥٤٤هـ ، المحقق: الدكتور: يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

٣٦- الإلزامات والتتبع للدارقطني

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٣٧- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، ت ٥٤٤هـ ، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث/ المكتبة العتيقة - القاهرة/ تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م

٣٨- الإلمام بأحاديث الأحكام

لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ، المحقق: حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل ، الناشر: دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م

٣٩- أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) . تحقيق: كيلاني محمد خليفة ، الناشر: مؤسسة قرطبة – بيروت بدون تاريخ

٤٠- أمالي ابن بشران

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي . الناشر: دار الوطن، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م

٤١- الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين والصحيحين

للدكتور/ نور الدين عتر ، دار البصائر الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

٤٢- الإمام الحاكم وكتابه المستدرك مع العناية بكتاب التفسير منه

للدكتور/عادل حسن علي ، مؤسسة المختار. الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

٤٣- الإمام الدارقطني وآثاره العلمية

لعبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: دار الأندلس الخضراء بدون تاريخ

٤٤- الإمام المحب الطبري وجهوده فى علم الحديث

رسالة دكتوراة ، الدكتور: السيد أحمد أحمد سعيد ٢٠٠٧م.

٤٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة

لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) . الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ

٤٦- الأنساب

لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد ت ٥٦٢هـ المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ،الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

٤٧- أنساب الأشراف

لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) . تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، الناشر: دار الفكر - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٤٨- أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري

لأبي حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي. المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة. الناشر: مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

٤٩- إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد

لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني (المتوفى: ٨٤٠هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م

٥٠- الإيمان لابن منده

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) . المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ

٥١- الإيمان، ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته

لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

حرف الباء

٥٢- البحر الزخار (مسند البزار)
لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار ت ٢٩٢هـ ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)
٥٣- بحوث في تاريخ السنة المشرفة
لأكرم بن ضياء العمري. الناشر: بساط – بيروت، الطبعة: الرابعة. بدون تاريخ
٥٤- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع
لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٥٥- البداية والنهاية
لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت ٧٧٤هـ
تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ -
٥٦- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير
لابن الملقن سراج الدين أبى حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ت ٨٠٤هـ المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال ، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
٥٧- بلوغ المرام من أدلة الأحكام
لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري الناشر: دار الفلق – الرياض الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ
٥٨- البناية شرح الهداية
لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٥٩- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام
لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) .المحقق: د. الحسين آيت سعيد. الناشر: دار طيبة – الرياض . الطبعة: الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف التاء

٦٠- تاج العروس من جواهر القاموس
لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبى الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية بدون تاريخ

٦١- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)
لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي ت ٢٣٣هـ . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، طبعة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩

٦٢- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)
لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي المتوفى: ٢٣٣هـ ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف طبعة : دار المأمون للتراث - دمشق بدون تاريخ

٦٣- تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)
لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي ت ٢٣٣هـ ، المحقق محمد كامل القصار الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٦٤- تاريخ إربل
للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي ت ٦٣٧هـ .المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق ، عام النشر: ١٩٨٠م

٦٥- تاريخ أسماء الثقات
لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين ت٣٨٥هـ المحقق: صبحي السامرائي ، الناشر: الدار السلفية – الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٦٦- تاريخ الإسلام
لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي . الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

٦٧- التاريخ الأوسط
لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت ٢٥٦هـ . تحقيق : محمود إبراهيم زايد نشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

٦٨- تاريخ بغداد

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ . تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف نشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

٦٩- تاريخ دمشق

لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت٥٧١هـ . المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٧٠- التاريخ الكبير

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ٢٥٦هـ . الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

٧١- تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف

لمحمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبي البقاء، المعروف بابن الضياء (المتوفى: ٨٥٤هـ) ، المحقق: علاء إبراهيم، أيمن نصر . الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان. الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

٧٢- تأويل مختلف الحديث

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ . الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق الطبعة الثانية ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٧٣- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي

لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى ت١٣٥٣هـ . الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٧٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ت ٧٤٢هـ . المحقق: عبد الصمد شرف الدين ، طبعة : المكتب الإسلامي ، والدار القيّمة ، الطبعة : الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

٧٥- التحقيق في أحاديث الخلاف

المؤلف : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ) ، المحقق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني . الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥هـ

٧٦- التدليس والمدلسون

لحماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (المتوفى: ١٤١٨هـ). الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٧٧- تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ) الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م

٧٨- تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ)

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ . الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٧٩- التراث والمعاصرة

للدكتور/أكرم ضياء العمري. كتاب الأمة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

٨٠- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم

لمُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ) الناشر: دار الآثار - صنعاء الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

٨١- ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه

لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري- أبو حمد هادي المري، الناشر: ابن حزم – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ١٩٩٦م

٨٢- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما

لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ

٨٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبي عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ). المحقق: محمد كامل بركات. الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. سنة النشر: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

٨٤- تصحيفات المحدثين

لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ) المحقق: محمود أحمد ميرة الناشر: المطبعة العربية الحديثة – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ

٨٥- تعبير الرؤيا (مخطوط)

لإبراهيم بن يحيى بن غنام، أبو طاهر الحراني المقدسي النميري الفقيه الحنبلي المُعَبِّر (المتوفى: نحو ٧٧٩هـ)، الناشر: صورة مخطوطة - مكتبة الجامعة الأردنية.

٨٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م

٨٧- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح

لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي ت ٤٧٤هـ المحقق: د. أبو لبابة حسين ، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

٨٨- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس = طبقات المدلسين

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ . المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

٨٩- التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن)

لمحمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ) تعليق وتحقيق: تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

٩٠- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ) . تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله ، تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد . الناشر: أضواء السلف، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

٩١- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: خليل بن محمد العربي. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٩٢- تغليق التعليق على صحيح البخاري

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان – الأردن . الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٩٣- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم

لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبى عبد الله ابن أبي نصر ت ٤٨٨هـ المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥

٩٤- تقريب التهذيب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ . المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٩٥- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ت ٨٠٦هـ ، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م

٩٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

٩٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ، عام النشر: ١٣٨٧ هـ

٩٨- التنبية في الفقه الشافعي

لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ). الناشر: عالم الكتب

٩٩- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل

المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ) مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٠٠- تهذيب الأسماء واللغات

لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . بدون تاريخ .

١٠١- تهذيب التهذيب

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

١٠٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ت ٧٤٢هـ . المحقق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

١٠٣- تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ٣٧٠هـ . المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

١٠٤- توجيه النظر إلى أصول الأثر

لطاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ) ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب .الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

١٠٥- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك

لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

حرف الثاء

١٠٦- الثقات

لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي ت ٣٥٤هـ ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

١٠٧- الثقات

لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى ٢٦١هـ ، نشر: دار الباز الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

١٠٨- ثمرات النظر في علم الأثر

لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) المحقق: رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

حرف الجيم

١٠٩- جارميات

المؤلف: على الجارم ، دار الشروق الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

١١٠- الجامع

لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى:١٩٧هـ)، المحقق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م

١١١- جامع بيان العلم وفضله

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م

١١٢- جامع التحصيل في أحكام المراسيل

لصلاح الدين أبى سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي ٧٦١هـ . المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م

١١٣- جامع معمر بن راشد

لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ

١١٤- الجرح والتعديل

لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

١١٥- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام

لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ . المحقق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار العروبة - الكويت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

١١٦- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم

لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: د. علي حسين البواب، الناشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

١١٧- جمل من أنساب الأشراف

لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) . تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر – بيروت .الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

حرف الحاء

١١٨- حاشية السندي على سنن النسائي

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١١٩- الحاوي للفتاوي

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان. عام النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

١٢٠- الحديث والمحدثون

لمحمد محمد أبو زهو. الناشر: دار الفكر العربي. الطبعة الأولى: القاهرة ١٣٧٨هـ

١٢١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). الناشر: السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

حرف الخاء

١٢٢- خبايا الزوايا
لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: عبد القادر عبد الله العاني، الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ
١٢٣- خزانة التراث - فهرس مخطوطات -
قام بإصداره مركز الملك فيصل. نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.
١٢٤- خطط الشام
محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (المتوفى: ١٣٧٢هـ). الناشر: مكتبة النوري، دمشق. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
١٢٥- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام
لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ) . حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل الناشر : مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت . الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
١٢٦- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال
لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين المتوفى: بعد ٩٢٣هـ ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ،الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت ، الطبعة: الخامسة ١٤١٦ هـ
١٢٧- خلق أفعال العباد
لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبى عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: د.عبد الرحمن عميرة. الناشر: دار المعارف السعودية – الرياض بدون تاريخ

حرف الدال

١٢٨- الدارس في تاريخ المدارس
لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ت ٩٢٧هـ ، المحقق: إبراهيم شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
١٢٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ المحقق:محمد عبد المعيد ضان ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

١٣٠- الدعاء للضبي

لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ) المحقق: د/ عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

١٣١- الدعاء للطبراني

لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبى القاسم الطبراني ت ٣٦٠هـ المحقق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ

١٣٢- الدعاء للمحاملي

لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: عمرو عبد المنعم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ

١٣٣- دقائق أولي النهى (شرح منتهى الإرادات)

لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

١٣٤- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين

لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان . الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

١٣٥- دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامى لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي

عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي. الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١٣٦- ديوان الإسلام

لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ). المحقق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

١٣٧- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) . حقق أصله، وعلق عليه: أبو إسحاق الحويني الأثري ، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية – الخبر . الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م

حرف الذال

١٣٨- ذكر من تكلم فيه وهو موثق
لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ
المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الطبعة الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م
١٣٩- ذيل طبقات الحنابلة
لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت ٧٩٥هـ المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

حرف الراء

١٤٠- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)
المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ) الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط . عام النشر: ١٤١٧ هـ
١٤١- رحلة ابن جبير
المؤلف: ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، أبو الحسين (المتوفى: ٦١٤هـ) . الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت .بدون تاريخ .
١٤٢- رد المحتار على الدر المختار
المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) . الناشر: دار الفكر- بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
١٤٣- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام
لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ت ٥٨١هـ
المحقق: عمر عبد السلام السلامي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
١٤٤- الرَّوضُ البَاسِمْ في الذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
(وعليه حواشٍ لجماعةٍ من العلماء منهم الأمير الصّنعاني) المؤلف: ابن الوزير، محمد ابن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: ٨٤٠هـ) . تقديم: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد. اعتنى به: علي بن محمد العمران . الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع .
١٤٥- رياض الصالحين
لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) . المحقق: شعيب الأرنؤوط . الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤٦- الرياض النضرة في مناقب العشرة
لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ) . الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الثانية . بدون تاريخ .

حرف الزاي

١٤٧- زاد المعاد في هدي خير العباد
لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ . الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت . الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥هـ /١٩٩٤م
١٤٨- زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة جمعًا ودراسة
رسالة دكتوراه للدكتور/ يحيى الشهري جامعة أم القرى.
١٤٩- الزهد لابن أبي الدنيا
لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) الناشر: دار ابن كثير، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م
١٥٠- الزهد لابن أبي عاصم
لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد. الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ
١٥١- الزهد لأبي داود السجستاني
لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م
١٥٢- الزهد لهناد
لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ). المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ
١٥٣- الزهد لوكيع
لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ). حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
١٥٤- الزهد وصفة الزاهدين

لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ). المحقق: مجدي فتحي السيد. الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ

حرف السين

١٥٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل

لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد علي قاسم العمري . الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية . الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٥٦- سؤالات الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) . المحقق: د. عامر حسن صبري . الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٥٧- سؤالات البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل

لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) . تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم . الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع

١٥٨- سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي

ليوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (المتوفى: ١٤٣١هـ) . الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

١٥٩- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) . المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف - الرياض . الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

١٦٠- سبل السلام

لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى:١١٨٢هـ) الناشر: دار الحديث

١٦١- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها

لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) . الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض . الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) عام النشر:جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م . جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م . جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

١٦٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) . دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية . الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

١٦٣- السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت

لعَلي محمد محمد الصَّلاَّبي. الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

١٦٤- السلوك لمعرفة دول الملوك

لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبي العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

١٦٥- السنة

لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ المحقق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ

١٦٦- سنن الأثرم

لأَبُي بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئ الإِسْكَافيُّ الأَثْرَم الطَّائِيُّ وَقِيْلَ: الكَلْبِيّ (المتوفى: ٢٧٣هـ) المحقق: عامر حسن صبري الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م

١٦٧- سنن الترمذي

لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) . المحقق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
وفي بعض المواضع رجعت إلى طبعة د/ بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م

١٦٨- سنن الدارقطني

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ت ٣٨٥هـ . حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

١٦٩- سنن الدارمي

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي ت ٢٥٥هـ . تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

١٧٠- سنن أبي داود

لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ت ٢٧٥هـ . المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت بدون تاريخ

١٧١- سنن سعيد بن منصور

لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني ت ٢٢٧هـ . المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: الدار السلفية – الهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م

١٧٢- سنن ابن ماجه

لابن ماجة أبى عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد ٢٧٣هـ . تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي بدون تاريخ

١٧٣- السنن الكبرى

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقى ت ٤٥٨هـ المحقق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات . الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١٧٤- سنن النسائي الصغرى

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت ٣٠٣هـ . تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب . الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

١٧٥- سنن النسائي الكبرى

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت ٣٠٣هـ . حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

١٧٦- سير أعلام النبلاء

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ
المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

حرف الشين

١٧٧- الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية

لعلاء الدين ابن النفيس، علي بن أبي الحزم القرشي (المتوفى: ٦٨٧هـ). المحقق: يوسف زيدان. الناشر: المجمع الثقافي، أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة -

١٧٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب

لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبى الفلاح المتوفى: ١٠٨٩هـ، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٧٩- شرح السنة

لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت ٥١٦هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

١٨٠- شرح صحيح البخاري لابن بطال

لابن بطال أبى الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ت ٤٤٩هـ . تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض . الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

١٨١- شرح صحيح مسلم بن الحجاج

لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ

١٨٢- شرح العقيدة الطحاوية

لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي . الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

١٨٣- شرح الكافية الشافية

لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ). المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي. الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة. الطبعة: الأولى

١٨٤- شرح مشكل الآثار

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) . تحقيق: شعيب الأرنؤوط . الناشر: مؤسسة الرسالة . الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

١٨٥- شرح معاني الآثار

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) . حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف . راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية . الناشر: عالم الكتب . الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

١٨٦- شعار أصحاب الحديث

لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير ت ٣٧٨هـ . المحقق: صبحي السامرائي ، الناشر: دار الخلفاء – الكويت بدون تاريخ

١٨٧- شعب الإيمان

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي ت ٤٥٨هـ . حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد . أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

١٨٨- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام

لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ) . الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

١٨٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم

لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني ت ٥٧٣هـ . المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ، الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان ، دار الفكر دمشق – سورية الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

حرف الصاد

١٩٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية

لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت ٣٩٣هـ . تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت .الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

١٩١- صحيح البخاري

لمحمد بن إسماعيل أبى عبد الله البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ . تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

١٩٢- صحيح ابن خزيمة

لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ت ٣١١هـ ، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

١٩٣- صحيح السيرة النبوية

لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى:١٤٢٠هـ). الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن، الطبعة: الأولى بدون تاريخ

١٩٤- صحيح مسلم

لمسلم بن الحجاج أبى الحسين القشيري النيسابوري ت٢٦١هـ. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت بدون تاريخ

١٩٥- صفة الجنة لابن أبي الدنيا

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) . تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية

١٩٦- صفة الجنة لأبي نعيم

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) . المحقق: علي رضا عبد الله . الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا

١٩٧- صفة الصفوة

لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: أحمد بن علي. الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

١٩٨- الصمت وآداب اللسان

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) . المحقق: أبو إسحاق الحويني . الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ

١٩٩- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط

لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ

حرف الضاد

٢٠٠- الضعفاء الصغير للبخارى

لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبى عبد الله ت ٢٥٦هـ . المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٢٠١- الضعفاء الكبير للعقيلى

لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ت ٣٢٢هـ .المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٢٠٢- الضعفاء لأبى نعيم

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: فاروق حمادة . الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء . الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م

٢٠٣- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي

لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ . المحقق: عبد الله القاضي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٢٠٤- الضعفاء والمتروكون للنسائي

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت ٣٠٣هـ . المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ

٢٠٥- ضعيف أبي داود

لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ) . دار النشر : مؤسسة غراس للنشر والتوزيع – الكويت . الطبعة : الأولى - ١٤٢٣هـ

حرف الطاء

٢٠٦- طبقات الحفاظ للذهبي

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ . المحقق: الشيخ زكريا عميرات ، الناشر: دار الكتب العلمية بدون تاريخ

٢٠٧- طبقات الحنابلة

لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد ت ٥٢٦هـ . المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة – بيروت ، بدون تاريخ

٢٠٨- طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة ت ٨٥١هـ . المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ

٢٠٩- طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت ٧٧١هـ٠المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

٢١٠- طبقات الشافعيين

لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت ٧٧٤هـ . تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٢١١- الطبقات الكبرى

لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد ت ٢٣٠هـ . المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م . وفى بعض المواضع رجعت إلى طبعة دار الكتب العلمية – بيروت تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

٢١٢- طبقات المفسرين للداوودي

لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي ت ٩٤٥هـ . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت بدون تاريخ

٢١٣- طبقات المفسرين للسيوطى

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ . المحقق: علي محمد عمر الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦

٢١٤- طرح التثريب في شرح التقريب

لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) . أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)

حرف العين

٢١٥- العبر في خبر من غبر

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت بدون تاريخ

٢١٦- عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتابه "الترغيب والترهيب"

لإبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، برهان الدين، أبي إسحاق الحلبي الناجي (المتوفى:٩٠٠هـ). تحقيق الدكتور: إبراهيم بن حماد الريس، والدكتور: محمد بن عبد الله بن على القناص. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

٢١٧- العزلة

لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) . الناشر: المطبعة السلفية – القاهرة . الطبعة: الثانية، ١٣٩٩ هـ

٢١٨- عصر الدولة الزنكية

عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي. الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٢١٩- العظمة

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩هـ .المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، الناشر: دار العاصمة – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

٢٢٠- العقد الثمين

لتقي الدين الفاسي ت٨٣٢هـ. تحقيق: محمد حامد الفقي. الطبعة: الثانية، الرسالة ١٩٨٦م .

٢٢١- العلل لابن أبي حاتم

لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ . تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٢٢٢- العلل لعلي بن المديني

لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن ت٢٣٤هـ المحقق: محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م

٢٢٣- العلل الكبير للترمذي

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، ت ٢٧٩هـ رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي ، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ

٢٢٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت٥٩٧هـ . المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٢٢٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ت ٣٨٥هـ. المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح ابن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

٢٢٦- العلم

لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (المتوفى: ٢٣٤هـ) . المحقق: محمد ناصر الدين الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٢٢٧- عمل اليوم والليلة لابن السني

لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي»(المتوفى: ٣٦٤هـ). المحقق: كوثر البرني الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت . بدون تاريخ

٢٢٨- عمل اليوم والليلة للنسائي

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: د. فاروق حمادة. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ

٢٢٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري

لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى ت ٨٥٥هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، بدون تاريخ

٢٣٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود

لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي ت ١٣٢٩هـ . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ

حرف الغين

٢٣١- غاية الإحكام فى أحاديث الأحكام

لأبي جعفر أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري ت ٦٩٤ هـ . تحقيق الدكتور حمزة أحمد الزين ، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ

٢٣٢- غريب الحديث لابن الجوزي

لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ . المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٢٣٣- غريب الحديث للخطابى

لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ت ٣٨٨هـ . المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٢٣٤- غريب الحديث لأبي عبيد

لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي ت ٢٢٤هـ . المحقق: د. محمد عبد المعيد خان ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م

حرف الفاء

٢٣٥- الفائق في غريب الحديث والأثر

لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ت ٥٣٨هـ . المحقق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان. الطبعة: الثانية بدون تاريخ

٢٣٦- فتاوى ابن الصلاح

لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر .الناشر: مكتبة العلوم والحكم ، عالم الكتب – بيروت .الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٢٣٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر

لأحمد بن علي بن حجر أبى الفضل العسقلاني الشافعي .الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٢٣٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب

لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت ٧٩٥هـ . تحقيق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة ،الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٢٣٩- فتح العزيز بشرح الوجيز (الشرح الكبير)

لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ) الناشر: دار الفكر، بدون تاريخ .

٢٤٠- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي

لشمس الدين أبى الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ٩٠٢هـ . المحقق: علي حسين علي ، الناشر: مكتبة السنة – مصر ،الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٢٤١- الفقه على المذاهب الأربعة

لعبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ت ١٣٦٠هـ . الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٤٢- الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ). المحقق: إبراهيم رمضان. الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

٢٤٣- الفوائد

لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ) . المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي . الناشر: مكتبة الرشد الرياض . الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

٢٤٤- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ

٢٤٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير

لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ت ١٠٣١هـ ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ

حرف القاف

٢٤٦- القاموس المحيط

المجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ت ٨١٧هـ . تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي . الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ -

٢٤٧- القدر

لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ) المحقق: عبد الله بن حمد المنصور . الناشر: أضواء السلف – السعودية . الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م٢٠٠٥ م

٢٤٨- القراءة خلف الإمام

لمحمد بن إسماعيل أبى عبد الله البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ . حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني . الناشر: المكتبة السلفية . الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

٢٤٩- القواعد المنهجية فى التنقيب عن المفقود من الكتب

للدكتور / حكمت بشير ياسين ، مكتبة المؤيد الطبعة الأولى ١٤١٢هـ

٢٥٠- قوت المغتذي على جامع الترمذي

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي . إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي. الناشر: رسالة الدكتوراه - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة . عام النشر: ١٤٢٤هـ

حرف الكاف

٢٥١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ٧٤٨هـ
المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٢٥٢- الكافي في فقه الإمام أحمد

لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٢٥٣- الكامل في التاريخ
لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ت ٦٣٠هـ . تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م
٢٥٤- الكامل في ضعفاء الرجال
لأبي أحمد بن عدي الجرجانى ت٣٦٥هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م
٢٥٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة ت ١٠٦٧هـ . الناشر: مكتبة المثنى - بغداد ، تاريخ النشر: ١٩٤١م
٢٥٦- كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار
لأبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي ت ٨٢٩هـ . المحقق: علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان ، ذالناشر: دار الخير – دمشق الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م
٢٥٧- الكفاية فى معرفة أصول علم الرواية
لأبي بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ . تحقيق أبى إسحاق الدمياطى ، الناشر مكتبة ابن عباس ٢٠٠٢ م
٢٥٨- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية
لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
٢٥٩- الكنى والأسماء
لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي ت ٣١٠هـ ، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي - الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان . الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
٢٦٠- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري
لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان. طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

حرف اللام

٢٦١- اللباب في تهذيب الأنساب
لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ت ٦٣٠هـ الناشر: دار صادر – بيروت
٢٦٢- لسان العرب

لمحمد بن مكرم بن على، أبى الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت ٧١١هـ الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٢٦٣- لسان الميزان

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢

حرف الميم

٢٦٤- المبسوط

لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ت ٤٨٣هـ الناشر: دار المعرفة – بيروت - بدون تاريخ

٢٦٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستى ت ٣٥٤هـ . المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٢٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ت ٨٠٧هـ . المحقق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

٢٦٧- المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) . الناشر: دار الفكر . بدون تاريخ .

٢٦٨- مجموع الفتاوى

لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت٧٢٨هـ . المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

٢٦٩- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث

لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ). المحقق: عبد الكريم العزباوي. الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، ودار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٢٧٠- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي ت ٣٦٠هـ . المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ

٢٧١- مختصر سنن أبي داود

لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر. دار المعرفة بير وت.

٢٧٢- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحى المناوي

لأبي الفيض أحمد بن الصدق الغماري ت١٣٨٠هـ . دار الكتبي الطبعة الأولى ١٩٩٦م

٢٧٣- المدخل إلى السنن الكبرى

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي ت ٤٥٨هـ. المحقق: د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت بدون تاريخ

٢٧٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان

لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ) . وضع حواشيه: خليل المنصور. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٢٧٥- المراسيل

لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ . المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ

٢٧٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح

لعلي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ت١٠١٤هـ الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٢٧٧- مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الأخباريين

لأكرم بن ضياء العمري ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، بدون تاريخ

٢٧٨- مرويات غزوة حنين وحصار الطائف

لإبراهيم بن إبراهيم قريبي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية . الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

٢٧٩- مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م

٢٨٠- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ) الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

٢٨١- المستدرك على الصحيحين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ت ٤٠٥هـ . تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م

٢٨٢- مسند أحمد بن حنبل

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٤١هـ . المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٢٨٣- مسند إسحاق بن راهويه

لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه ت ٢٣٨هـ . المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١

مسند البزار = البحر الزخار

٢٨٤- مسند ابن الجعد

لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي ت ٢٣٠هـ . تحقيق : عامر أحمد حيدر ، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠

٢٨٥- مسند الحميدي

لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي ت ٢١٩هـ ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ . الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

٢٨٦- مسند أبي داود الطيالسي

لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى ت٢٠٤هـ . المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٢٨٧- مسند الروياني

لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ). المحقق: أيمن علي أبو يماني. الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة . الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ

٢٨٨- مسند الشاميين

لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ت ٣٦٠هـ المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤

٢٨٩- مسند عبد بن حميد

لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام ت ٢٤٩هـ . المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٢٩٠- مسند أبي يعلى

لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي ت ٣٠٧هـ . المحقق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

٢٩١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار

لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، ت ٥٤٤هـ دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث بدون تاريخ

٢٩٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار

لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي الدارمي، البُستي ت ٣٥٤هـ . حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

٢٩٣- مصابيح السنة

لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ). تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

٢٩٤- مصنف ابن أبى شيبة

لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ت ٢٣٥هـ . المحقق: كمال يوسف الحوت ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ

٢٩٥- مصنف عبد الرزاق

لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ت ٢١١هـ المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: المجلس العلمي- الهند الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

٢٩٦- مطالع الأنوار على صحاح الآثار

لإبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبي إسحاق ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ). تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر. الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

٢٩٧- المعالم الجغرافية لإقليم طبرستان

كرار حسين، بحث منشور بكلية التربية الإسلامية، جامعة بابل.

٢٩٨- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود

لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى: ٣٨٨هـ. الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢ م

٢٩٩- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)

لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٠٠- معجم ابن الأعرابي
لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) . تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٣٠١- المعجم الأوسط
لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني ت ٣٦٠هـ المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة بدون تاريخ
٣٠٢- معجم البلدان
لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت . الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
٣٠٣- معجم الشيوخ الكبير للذهبي
لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٣٠٤- معجم الصحابة
لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) . المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني . الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت .الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
٣٠٥- المعجم الصغير
لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني ت ٣٦٠هـ المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥
٣٠٦- المعجم الكبير
لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني ت ٣٦٠هـ المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة . الطبعة: الثانية بدون تاريخ
٣٠٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع
لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب، بيروت
٣٠٨- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي
لمجموعة من المستشرقيين
٣٠٩- معجم المؤلفين

لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

٣١٠- معرفة السنن والآثار

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي ت ٤٥٨هـ . المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م

٣١١- معرفة علوم الحديث

لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تعليق: السيد معظم حسين، مكتبة ابن تيمية الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ

٣١٢- المعرفة والتاريخ

لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف ت ٢٧٧هـ المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٣١٣- المعلم بفوائد مسلم

لأبي عبد الله محمد بن على المازرى ت ٥٣٦هـ . تحقيق متولى خليل وموسى السيد الشريف طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤١٣هـ

٣١٤- المغازي

لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبي عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ) تحقيق: مارسدن جونس الناشر: دار الأعلمي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣١٥- المغني لابن قدامة

لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

٣١٦- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

لمحمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم ابن واصل، أبي عبد الله المازني التميمي الحموي، جمال الدين (المتوفى: ٦٩٧هـ). تحقيق: الدكتور جمال الدين الشيال، والدكتور حسنين محمد ربيع، و الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور. الناشر: دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية، القاهرة - جمهورية مصر العربية. عام النشر: ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م

٣١٧- مقدمات الإمام الكوثري

لمحمد زاهد الكوثري المتوفى:١٣٧١هـ، دار السلام، الطبعة الأولى١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

٣١٨- مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث)

لعثمان بن عبد الرحمن، أبى عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ت٦٤٣هـ المحقق نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٣١٩- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري ت ٣٢٧هـ تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري ، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٣٢٠- من قال فيه البخاري «فيه نظر» وأقوال أهل الجرح والتعديل

لأبي ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، الناشر: منشور في مجلة الجامعة الإسلامية - بغداد ٢٠٠٩م.

٣٢١- منهج التأليف فى أحاديث الأحكام

د/ محمد أحمد معبد عبد الكريم. مؤسسة الرسالة ٢٠١٦م

٣٢٢- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي

ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبى المحاسن، جمال الدين ت ٨٧٤هـ . حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين ، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور . الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

٣٢٣- المهذب في فقة الإمام الشافعي

لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ). الناشر: دار الكتب العلمية

٣٢٤- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

٣٢٥- موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر

أحمد معمور العسيري. الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض). الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٣٢٦- موسوعة البلدان المصرية

لجمال مشعل، الناشر: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٩م

٣٢٧- الموسوعة الفقهية الكويتية

صادرة عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت . الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) الأجزاء ١-٢٣: الطبعة الثانية ، دارالسلاسل – الكويت ، والأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر. والأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة .

٣٢٨- الموضوعات

لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ . تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م ، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

٣٢٩- موطأ الإمام مالك

لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) . صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

٣٣٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال

لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان . الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

حرف النون

٣٣١- ناسخ الحديث ومنسوخه

لأَبُي بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئ الإِسْكَافيُّ الأَثْرَم الطَّائِيُّ وَقِيْلَ: الكَلْبِيّ (المتوفى: ٢٧٣هـ). المحقق: عبد الله بن حمد المنصور. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٣٣٢- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ). المحقق: د. عبد الغفار سليمان البنداري. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٣٣٣- الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن

لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ). دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر (أصل التحقيق رسالة جامعية). الناشر: مكتبه الرشد / شركة الرياض – الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م

٣٣٤- النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة

لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف. الناشر: دار الصحابة للتراث. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٣٣٥- نتائج الأفكار فى تخريج أحاديث الأذكار

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي . الناشر : دار ابن كثير بيروت . الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ

٣٣٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبى المحاسن، جمال الدين ت ٨٧٤هـ ، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر بدون تاريخ

٣٣٧- نزهة الألباب في الألقاب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٣٣٨- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر

لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (المتوفى: ١٣٤١هـ). دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

٣٣٩- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٤٠- النزول

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الناشر: - الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٣٤١- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي

لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية:عبد العزيزالديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

٣٤٢- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي

لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبي الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ). دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ

٣٤٣- النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح

لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)،المحقق: عبد الرحمن محمد أحمد القشقري، الناشر: الطبعة: الأولي، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م

٣٤٤- النكت على كتاب ابن الصلاح

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٣٤٥- نكت الهميان في نكت العميان

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى: ٧٦٤هـ . علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا . الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٣٤٦- النكت الوفية بما في شرح الألفية

لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي. المحقق: ماهر ياسين الفحل. الناشر: مكتبة الرشد ناشرون. الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

٣٤٧- النهاية في غريب الحديث والأثر

لمجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ . تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٣٤٨- نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبي عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى:نحو٣٢٠هـ) المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت، بدون تاريخ.

٣٤٩- نيل الابتهاج بتطريز الديباج

المؤلف: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (المتوفى: ١٠٣٦ هـ). عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة. الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا. الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م

٣٥٠- نيل الأوطار

لمحمد بن على بن محمد الشوكانى اليمنى (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر .الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

حرف الهاء

٣٥١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ت ١٣٩٩هـ . الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م

حرف الواو

٣٥٢- الوافي بالوفيات

لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ت ٧٦٤هـ . المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت . عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

٣٥٣- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث

لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الفكر العربي، بدون تاريخ

٣٥٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت . الطبعة الأولى ، ١٩٩٤هـ

الفَهَارِسُ وَالكَشَّافَات

١- فهرس الآيات القُرْآنِيّة حسب ترتيبها في المصحف الشريف.

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار على حروف المعجم.

٣- فهرس الأعلام المترجم لهم في ثنايا البحث على حروف المعجم.

٤- فهرس الرواة المترجم لهم فى ثنايا البحث على حروف المعجم .

٥- فهرس الأماكن والبلدان التي ذكرها المحب الطبري في كتابه على حروف المعجم .

٦- فهرس الموضوعات.

تنبيه: لم أعتبر في ترتيب الأعلام كلمات "أب"، و"أم"، و"ابن" ونحو ذلك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيبها في المصحف الشريف

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}	الفاتحة	١	٧٢٦
{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}	آل عمران	١٩٠	٢٠٨، ٦٠٤
{رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا}	آل عمران	١٩١	٢٤٩
{إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ}	آل عمران	١٩٤	٢٤٩
{إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ }	المائدة	١١٨	٤٨٢
{وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ }	التوبة	٨٨	٧٦١
{إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ}	يوسف	٨٦	٦٣٦
{إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}	الرعد	١١	٣٠
{وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي}	الحجر	٢٩	٨٠
{فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا}	الحجر	٧٤	٨٠
{إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ}	النحل	٤٠	٨٠
{وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا }	الفرقان	٦٧	٤٠٣
{وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا }	الأحزاب	٧٠	٤٠٢
{إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ }	الصافات	١٠٢	١٥١، ٢٠٨
{لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ}	فصلت،الانشقاق	٨،٢٥	٤٧٢
{وجزاء سيئة سيئة مثلها}	الشورى	٤٠	٣٥٧
{فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ}	الرحمن	٧٠	٧٦١
{الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ}	المعارج	٢٣	٣٥٧
{إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر}	نوح	٤	٣٠
{يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ}	الْمُزَّمِّلُ	١	٢٠٥
{فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ}	المدثر	٨	٦٤٩

فهرس الأحاديث النبوية والآثار على حروف المعجم

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	درجة الحديث	رقم الحديث
اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم	عبد الله بن عمر	صحيح	١٤٠
أجل إنها صلاة رغبة ورهبة	خباب بن الأرت	صحيح لغيره	١١٨
الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه	عمر بن الخطاب	صحيح	١٦٥
أدخلت الجنة فسمعت خشفة أمامي	جابر بن عبد الله	صحيح	١٨٥
ادعوا الناس وبشرا	أبو موسى الأشعري	صحيح	١٠٦
إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني استخيرك	أبو سعيد الخدري	صحيح لغيره	٢٠٩
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله	العباس بن عبد المطلب	حسن لغيره	١٧٦
إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس	أبو قتادة الأنصاري	صحيح	١٨٧
إذا دخل أحدكم المسجد فليقل	أبو حميد وأبو أسيد	صحيح	١٩٠
إذا رضي الله عن العبد أثنى عليه	أبو سعيد الخدري	ضعيف	١٤٦
إذا زال النهار فقم فصل	عبد الله بن عمرو	حسن	١٩٨
إذا سمع الصارخ	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٣٨
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم	جابر بن عبد الله	صحيح	١٢٣
إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح	أبو هريرة	صحيح	٤٧
إذا قرأ ابن ادم السجدة اعتزله الشيطان	أبو هريرة	صحيح	١٥٣
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده	جابر بن عبد الله	صحيح	١٣٩
إذا كان العبد يعمل عملا فشغله	أبو موسى الأشعري	صحيح	١٣٣
إذا مرض العبد أو سافر	أبو موسى الأشعري	صحيح	١٣٣
إذا نعس أحدكم في الصلاة	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١٢٤
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع	جابر بن عبد الله	صحيح	٢٠٨
ارموا وأنا مع ابن الأدرع	أبو هريرة	حسن	١٠٠
أرأيت إن كان لم يؤذن لي في ثقيف	خولة بنت حكيم	ضعيف	٨٩
أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، سَبَخَةً	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨
اسكت لا تسمعه فتهلكه	محجن	صحيح لغيره	٩٩
أصدق الرؤيا بالأسحار	أبو سعيد الخدري	ضعيف	٦
أَطْوَلُ الرُّكُودِ فِي الصَّلاةِ	عبد الله بن عمر	ضعيف	١٦٤
أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم	عبد الله بن عمرو	حسن	١٩٢
أعيدوا سمنكم في سقائه	أنس بن مالك	صحيح	١٤٩
أفشا الله ضيعته	أبو الدرداء	موضوع	١١٤

أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته	زيد بن ثابت	صحيح	١٣٥
أفضل ما يرى أحدكم أن يرى ربه	أبو بكر الصديق	ضعيف	٥
أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١١٦
أفلا أكون عبدا شكورا	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٤١
اكتم الخطبة ثم توضأ	أبو أيوب الأنصاري	حسن لغيره	٢١١
اكلفوا من العمل ما تطيقون	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١١٤
أما أنا فأقوم وأنام وأرجوا	أبو هريرة	صحيح	١٢٢
أما بعد فلم يخفى على شأنكم	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٦٧
إن أفضل الصلاة الركوع والسجود	عبد الله بن مسعود	صحيح	١٥٩
أن الحولاء بنت تويت	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨٤
إن خير دينكم أيسره	محجن	صحيح	٩٩
إن الدين يسر	أبو هريرة	صحيح	١٠٧
إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي	عبد الله بن عباس	حسن	١٤
إن عيني تنامان	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٢١
إن كان رسول الله ليوقظه الله بالليل	عائشة أم المؤمنين	حسن	٤٠
إن لكل شيء شرة	أبو هريرة	حسن لغيره	١٠٨
إن مثل هذا مثل أحدكم إذا قام إلى صلاته	أنس بن مالك - جابر ابن عبد الله	ضعيف	١٥٥
إن المصلى يناجى ربه	البياضي	حسن لغيره	٦٤
إن الله لا ينظر إلى صوركم	أبو هريرة	صحيح	١٧١
أن النبي اضطجع فنام حتى نفخ	عبد الله بن عباس	صحيح	٩
أن النبي خرج من جوف الليل فصلى	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٦٧
أن النبي دخل على أم حرام	أنس بن مالك	صحيح	١٥٢
إن هذا الدين متين	جابر بن عبد الله	حسن لغيره	١٠٢
أنت تقوم الليل وتصوم النهار	أبو موسى الأشعري	حسن لغيره	٨٧
أنه بات عند خالته ميمونة	عبد الله بن عباس	صحيح	٣٣
أنه رقد عند النبي فراه استيقظ	عبد الله بن عباس	صحيح	٣٢
أنه كان يذكر الناس كل خميس	عبد الله بن مسعود	صحيح	١١٥
إنها المكتوبة وإنها لصلاة رسول الله	أنس بن مالك	صحيح	٩٨
أيها الناس عليكم بالقصد	جابر بن عبد الله	حسن لغيره	١٠٣
ائتيني غدا أحبوك وأثيبك	عبد الله بن عمرو	حسن	١٩٧
بادروا بالأعمال سبعا	أبو هريرة	ضعيف	٦٩
بادروا بالأعمال فتنا	أبو هريرة	صحيح	٧٠
بت عند خالتي ميمونة	عبد الله بن عباس	صحيح	٢٨
بت عنده ليلة وهو عند ميمونة	عبد الله بن عباس	صحيح	٣٠
بسم الله والسلام على رسول الله	فاطمة بنت رسول الله	حسن لغيره	١٩٣
تلك عاجل بشرى المؤمن	أبو ذر الغفاري	صحيح	١٤٤
تهجد رسول الله في بيتي فسمع	عائشة أم المؤمنين	صحيح لغيره	٤٥
حرمت النار على عين دمعت	أبو ريحانة	حسن لغيره	١٧٥
حلوه ليصلى أحدكم وقت نشاطه	أنس بن مالك	صحيح	٩٦
دخل علينا وما هو إلا أنا	أنس بن مالك	صحيح	١٤٨
دخلت امرأة عثمان	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨٥

دخلت امرأة عثمان على نساء النبي	أبو موسى الأشعري	حسن لغيره	٨٧
دعونا من بطالتكم هذه	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١٦٩
رؤيا الأنبياء وحى	عبد الله بن عباس	صحيح	٩
الرؤيا على رجل طائر	أبو رزين العقيلي	صحيح لغيره	٣
رأيت رسول الله يصلى من الليل	عبد الله بن عباس	حسن	٣٧
رأيت في المنام أنى أهاجر	أبو موسى الأشعري	صحيح	٧
رأيت الليلة كأنا في دار عقبة	أنس بن مالك	صحيح	٤
رأيت النبي في النوم في زمن ابن عباس	عبد الله بن عباس	حسن	١٤
ركعتان مقتصدتان في تفكر	عبد الله بن عباس	حسن لغيره	١٧٨
سبحان ذي الجبروت والملكوت	عوف بن مالك	صحيح	٤٥
سبع وتسع وإحدى عشرة	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٢٣
سبعة يظلهم الله في ظله	أبو هريرة	صحيح	١٧٠
سبقت الناس وطفف بي الفرس	عبد الله بن عمر	صحيح	١٨٠
سددوا وقاربوا وابشروا	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٧٥
سل قلت أسألك	ربيعة بن مالك	صحيح	١٥٦
سمعت نشيج عمر	عبد الله بن شداد	صحيح	١٧٧
صلاة الليل مثنى مثنى	عبد الله بن عمر	صحيح	٤٩
طول القنوت	جابر بن عبد الله	صحيح	١٦٠
طول القيام	عبد الله بن حبشى	صحيح	١٦١
عليك بالسجود	أبو فاطمة	صحيح لغيره	١٥٨
عليك بالهجرة	أبو فاطمة	صحيح لغيره	١٥٨
عليك بكثرة السجود	ثوبان	صحيح	١٥٧
عليكم بالصلاة في بيوتكم	زيد بن ثابت	صحيح	١٣٦
فأعنى على نفسك بكثرة السجود	ربيعة بن مالك	صحيح	١٥٦
في كل ركعتين تسليمة	أبو سعيد الخدري	حسن لغيره	١٥٤
قد آن لك أن تزورنا	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١٦٩
القصد والتؤدة وحسن السمت	عبد الله بن عباس	حسن لغيره	٨٠
كان أحب العمل إلى رسول الله	أم سلمة أم المؤمنين	صحيح	٧٤
كان إذا صلى قام حتى تفطر	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١١٦
كان إذا صلى من الليل صلى أربعا	أبو أيوب الأنصاري	ضعيف جدًا	٣٦
كان إذا غلبه نوم	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١٢٧
كان إذا قام من الليل افتتح	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٤٨
كان إذا قدم من سفر أتى المسجد	كعب بن مالك	صحيح	١٩٤
كان إذا نام من الليل صلى بالنهار	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨٢
كان زرارة بن أوفى قاضي البصرة	بهز بن حكيم	صحيح لغيره	١٨٢
كان عمله ديمة	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٧٧
كان يحتجر حصيرا بالليل	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٦٦
كان يصلى إحدى عشرة ركعة	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١٩
كان يصلى ثلاث عشرة ركعة	عائشة أم المؤمنين	منكر	٢٥
كان يصلى العتمة ثم يسبح	أم سلمة أم المؤمنين	ضعيف	٢٧
كان يعلمنا الاستخارة	جابر بن عبد الله	صحيح	٢٠٨

كان يقرأ في بعض حجره فيسمع	عبد الله بن عباس	صحيح	٥٨
كانت صلاة رسول الله في رمضان	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٢٠
كانت قراءة رسول الله ربما يسمعه	عبد الله بن عباس	صحيح	٥٨
كانت قراءة رسول الله يرفع طورا	أبو هريرة	صحيح	٥٧
كبرى الله عشرا وسبحي عشرا	أنس بن مالك	صحيح لغيره	٢٠٢
كلكم قد أصاب	أبو هريرة	صحيح لغيره	٦٢
كن في الدنيا كأنك غريب	عبد الله بن عمر	صحيح لغيره	٧١
كنت أعافس وأمارس	على بن أبى طالب	موضوع	١١٣
كنت رجلا مجتهدا فتزوجت امرأة	عبد الله بن عمرو	صحيح	٩٢
كنت مع رسول الله في سفر فلما أتى	جابر بن عبد الله	صحيح	١٩٥
كيف أنت يا حنظلة	حنظلة الأسدى	صحيح	١١٢
لأرقبن رسول الله أرى فعله	حميد بن عبد الرحمن	صحيح	٤٦
لأرمقن صلاة رسول الله	زيد بن خالد	صحيح	٣٥
لا إله إلا الله العظيم الحليم	عبد الله بن عباس	صحيح	٢٠٦
لا إنما هي ثلاثمائة تسبيحة	عبد الله بن المبارك	ضعيف	٢٠١
لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام	جابر بن عبد الله	صحيح	٦٨
لا تشددوا على أنفسكم	أنس بن مالك	صحيح	٩٨
لا يجتمع غبار فى سبيل الله	أبو هريرة	صحيح	١٧٢
لا يخلون رجل بامرأة	عبد الله بن عباس	صحيح	٣٤
لا يعدل بالدعة	جابر بن عبد الله	ضعيف	١٠١
لربى الحمد	حذيفة بن اليمان	صحيح	٤٢
لقد أرقت على آية	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١٦٩
لكنى أصلى وأنام	أنس	صحيح	٩٣
لن ينجى أحدا منكم عمله	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٧٥
له أجران أجر السر	أبو هريرة	حسن لغيره	١٤٢
الله أكبر ذو الملكوت والجبروت	حذيفة	صحيح	٤٢
اللهم أكثر ماله وولده	أنس بن مالك	صحيح	١٤٨
اللهم اجعل في قلبي نورا	عبد الله بن عباس	صحيح	٢٨
اللهم ارحم عبادا	عائشة أم المؤمنين	ضعيف	٥٤
اللهم ارزقه مالا وولدا	أنس بن مالك	صحيح	١٤٩
اللهم خر لي واختر لي	أبو بكر الصديق	ضعيف	٢١٢
لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل	عبد الله بن عمرو	صحيح لغيره	١٥٤
ليس شئ أحب الله من قطرتين	أبو أمامة	حسن	١٧٤
ليست سجدة ص من عَزَائِمِ السُّجُود	عبد الله بن عباس	صحيح	٢٠٧
ما ألفاه في السحر عندي إلَا نائما	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٣٩
ما خير رسول الله في أمرين	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨١
ما كان رسول الله يزيد في رمضان	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٢١
ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء	عقبة بن عامر	صحيح	١٦٨
ما من امرئ يكون له صلاة بالليل	عائشة أم المؤمنين	حسن لغيره	١٣٢
ما من عبد يحدث نفسه بقيام	أبو ذر – أبو الدرداء	ضعيف	١٣١
ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ	عقبة بن عامر	صحيح	١٦٨
ما هذا الجبل ؟	أنس بن مالك	صحيح	١٢٥

ما يمنعك أن تركع ركعتين	أبو قتادة	صحيح	١٨٧
مثل الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة	عقبة بن عامر	صحيح	٦٣
مثنى مثنى وتشهد وتسليم	المطلب بن ربيعة	ضعيف	٥٢
مر النبي فسمعت أم سليم صوته	أنس بن مالك	صحيح	١٥١
من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم	أبو الدرداء	صحيح	١٣٠
من تحلم حلما كاذبا	عبد الله بن عباس	صحيح	١٦
من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى	زيد بن خالد الجهنى	حسن لغيره	١٨٦
من توضأ نحو وضوئى هذا	عثمان بن عفان	صحيح	١٦٦
من رآني فقد رأى الحق	أبو هريرة	صحيح لغيره	١١
من رآني فقد رأى الحق	أبو سعيد الخدري	صحيح	١٣
من رآني في المنام فقد رآني	أبو هريرة	صحيح	١٠
من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة	أبو جحيفة	صحيح لغيره	١٢
من سرته حسنته وساءته سيئته	عمر بن الخطاب	حسن لغيره	١٤٥
من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله	سعد بن أبى وقاص	ضعيف	٢١٣
من سمع سمع الله به	عبد الله بن عباس	صحيح	١٣٧
من كانت له إلى الله حاجة	عبد الله بن أبى أوفى	ضعيف جدًا	٢٠٥
من نام عن حزبه أو شئ فيه	عمر بن الخطاب	صحيح	١٢٨
من نزل منزلا فقال أعوذ بالله	خولة بنت حكيم	صحيح	٨٨
من هذه ؟ لقائمة الليل	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨٣
من يعرف هذا	عبد الله بن عمرو	صحيح لغيره	١٥٤
مه خذوا من العمل	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨٣
هل تدرون مثل هذا ؟	جابر – أنس	ضعيف	١٥٥
هل رأى أحد منكم رؤيا ؟	سمرة بن جندب	صحيح	١
هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا ؟	سمرة بن جندب	صحيح	٢
هلك المتنطعون	عبد الله بن مسعود	صحيح	١٠٤
وما لكم وصلاته ؟ كان يصلى	أم سلمة أم المؤمنين	ضعيف	٢٦
يا أبا بكر ارفع صوتك	أبو قتادة	ضعيف	٦١
يا أبا ذر إن للمسجد تحية	أبو ذر	ضعيف جداً	١٨٩
يا بلال بم سبقتني	بريدة بن حصيب	صحيح لغيره	١٨٤
يا بلال حدثني بأرجى عمل	أبو هريرة	صحيح	١٨٣
يا رسول الله إن السيول لتحول بين	عتبان بن مالك	صحيح	١٤٧
يا رسول الله إنا إذا كنا عندك	أنس بن مالك	صحيح	١١٠
يا عائشة أصوت عباد هذا ؟	عائشة أم المؤمنين	ضعيف	٥٤
يا عائشة أفلا أحب أن أكون	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١١٦
يا عائشة أفلا أكون	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٤١
يا عائشة ذريني أتعبد لربى	عائشة أم المؤمنين	صحيح	١٦٩
يا عباس يا عماه ألا أعطيك	عبد الله بن عباس	حسن	١٩٧
يا عثمان أما لك في أسوة	أبو موسى الأشعري	حسن لغيره	٨٧
يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا	عائشة أم المؤمنين	صحيح	٨٥
يا عم ألا أصلك ألا أحبوك	أبو رافع	ضعيف	١٩٦
يا عم صل أربع ركعات	أبو رافع	ضعيف	١٩٦

يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم	عبد الله بن المبارك	حسن	٢٠٠
يرحمك الله أرأيت هذه الصلاة	أنس بن مالك	صحيح	٩٨
يسرا ولا تعسرا	أبو بردة	صحيح	١٠٥
يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك	عبد الله بن المبارك	حسن	١٩٩

فهرس الأعلام المترجم لهم في ثنايا البحث على حروف المعجم

العلم	رقم الصفحة
إبراهيم بن عبد الله الكرماني	١٦٤
إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي	٨٩
إبراهيم بن محمد بن عرفة	٣٢٢
إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي	٤٥
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية	٣٩، ٤٢
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم	٢٧٥
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي	٤٤٢
أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم	٦٧٣
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	٥٦١
أسعد بن زرارة رضي الله عنه	٣٩٥
إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخباز	٦٤
إسماعيل بن حماد الجوهري	٤٤٢
أسيد بن حضير رضي الله عنه	٢٨٤
أنس بن مالك رضي الله عنه	١٣٢
بادية بنت غيلان	٣٩٩
بشير بن حامد بن سليمان	٥٨
بلال بن رباح رضي الله عنه	٦٥٣
تمام بن محمد الرازي	٧٦٥
الجعد بن عثمان	٥٦٢
جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري رضي الله عنه	٥٤٥
أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها	٥٦٥
الحسن بن يسار البصري	٦٧٦
الحسين بن مسعود بن محمد البغوي	٢٤١

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي	٢٦٥
حمنة بنت جحش رضي الله عنها	٤٩٠
أبو حميد الساعدي رضي الله عنه	٦٨٤
حنظلة بن الربيع الأسدي رضي الله عنه	٤٦١
الحولاء بنت تويت رضي الله عنها	٣٨٥
ابن خلكان	٤٣
خولة بنت حكيم رضي الله عنها	٣٩٦
داود بن يوسف بن عمر بن رسول	٦٥
ربيعة بن مالك رضي الله عنه	٥٧٥
الزبير بن بكار	٢٧٥
زيد بن ثابت رضي الله عنه	٥٢٢
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه	٢١٥
زينب بنت جحش رضي الله عنها	٤١٣
سعد بن معاذ رضي الله عنه	٢٨٣
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	٣٩٦
سعيد بن المسيب	٦٤٦
سلمان الفارسي رضي الله عنه	٦٤١
أم سليم بنت ملحان رضي الله عنها	٥٦٥
سمرة بن جندب رضي الله عنه	١٢٢
شعيب بن يحيى بن أحمد	٥٨
شقيق بن سلمة	٥٨٥
عباد بن بشر رضي الله عنه	٢٨٣
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي	٨٩
عبد الرحمن بن أبي حرمي	٥٩
عبد الرحمن بن علي أبو الفرج ابن الجوزي	٤٩٤
عَبْد السَّلاَمِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ الخَضِر الحَرَّانِي	٩٢
عبد العزيز بن عبد السلام (العز بن عبد السلام)	٣٨
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري	٢٧٤

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي	١٧٠
عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ النُّورِ بْنِ مُنِيرٍ	٦٥
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	١٥٠
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما	٢٥٤
عبد الله بن أبي الفضل (الحافظ أبو منصور)	١٣٤
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	٢٤١
عبد الله بن مطرف	٤٠٢
عبد الله بن يوسف الجويني	٧٤٠
عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري	٤٥
عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلَفِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدمياطي	٦٦
عبيد بن عمير	١٥١
عتبان بن مالك رضي الله عنه	٥٥٦
عثمان بن الصفي	٦٧
عثمان بن مظعون رضي الله عنه	٣٩٤
عقبة بن رافع رضي الله عنه	١٣٢
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ دَاوُدَ أبو الحسن العطار	٦٨
علي بن أبي بكر بن محمد الطبري	٥٩
علي بن أبي الحزم بن النفيس	٤٤
علي بن أبي عبيد الله بن المقير	٥٩
علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير	٢٧٥
علي بن هبة الله بن سلامة	٦٠
علي بن هبة الله بن علي بن ماكولا	٤٢٦
علي بن وهب بن مطيع	٦١
عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٣٠٨
عمرو بن دينار	١٥٠
الفضل بن العباس رضي الله عنهما	٢٧٦
أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه	٣٠٨
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي	٥٧، ٦٨

قطز بن عبد الله المعزي	٣٢
كريب بن أبي مسلم	١٥٠
كعب بن الأشرف	٢٨٤
كعب بن مالك رضي الله عنه	٧٠١
كلثوم بن الهدم رضي الله عنه	٣٩٥
ابن مالك	٤٣
مالك بن ربيعة أبو أسيد رضي الله عنه	٦٨٤
محجن بن أبي محجن الديلي رضي الله عنه	٤٢٥
محمد بن أبي بكر بن عمر أبو موسى المديني	٢٢٤
مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه	٧٠
مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ ابن القسطلاني	٦٩
محمد بن أحمد بن هبة الله بن العديم	٦٢
محمد بن جرير الطبري	٤٩٥
محمد بن سيرين	٦٧٧
محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني	١٦٢
مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الفضل	٦٢
محمد بن علي بن عمر المازري	١٦٣
محمد بن علي بن وهب (ابن دقيق العيد)	١٧٠
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي	٧٣٤
محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله	٧٠
محمد بن محمد بن علي ابن العلقمي الرافضي	٣١
محمد مرتضى بن محمد بن محمد الزبيدي	١١٤
محمد بن نشوان الحميري	٧١١
محمد بن أبي نصر الحميدي	٥٧٦
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان	٧١
مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُوسَى بن يُوسُف بن مسدي	٧٩
مسروق بن الأجدع	١٨٨
مصعب بن عمير رضي الله عنه	٢٨٣

مطرف بن عبد الله بن الشخير	٤٠٢
معاذ بن جبل رضي الله عنه	٤٤٣
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه	٤٧٣
مكحول الشامي	٦٧٦
ابن منظور	٤٣
ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها	٢٠٠
نشوان بن سعيد الحميري	٧١١
أبو هريرة رضي الله عنه	١٥٢
هشام بن زيد	٥٥٩
يحيى بن شرف بن مري النووي	٣٩، ٤٢
يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم	٦٣
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	٥٨٤
يوسف بن عمر بن علي الملك المظفر	٤٠

فهرس الرواة المترجم لهم في ثنايا البحث على حروف المعجم

الراوي	خلاصة حاله	رقم الحديث
أبان بن أبى عياش	ضعيف جدًا	١٨١
إبراهيم بن الحكم بن أبان	ضعيف باتفاق	١٩٧
إِبْرَاهِيم بْن سعد بْن إِبْرَاهِيم	ثقة	٣٧
إبراهيم بن سويد النخعى	ثقة	١٦٩
إبراهيم بن عُمَر بن مطرف	ثقة	١٠١
إبراهيم بن محمد بن برة	مجهول الحال	٢٠٣
إبراهيم بن محمد بن الحارث	ثقة بالإجماع	١٧٨
إِبْرَاهِيم بن موسى بن يزيد	ثقة	٣٨
إبراهيم بن هشام بن يحيى	ضعيف جدًا	١٨٩
أبو بكر بن محمد بن عمرو	ثقة باتفاق	١٨٨
أحمد بن إبراهيم الدورقي	ثقة	١٧٨
أحمد بْنُ إسحاق الأهْوَازِيُّ	صدوق	١٠٢
أحمد بْنُ أَبِي بَكْرٍ أبو مصعب	صدوق	٦٩
أحمد بن جواس	ثقة باتفاق	١٩٥
أحمد بن سهل الفقيه	ثقة	٣
أحمد بن صالح المصرى	ثقة	٩٨
أحمد بن صلح بن ذَرِيحِبن	ثقة باتفاق	١٩٥
أحمد بن عبده الآملى	صدوق	١٩٩
أحمد بن على بن المثنى (أبو يعلى)	ثقة	٣٧
أحمد بن محمد بن حنبل	ثقة ثبت إمام	٣
أحمد بن محمد بن عبد الجبار	ثقة	١٥٥
أحمد بن محمد بن موسى	ثقة	٢٠٢
أحمد بن منيع بن عبد الرحمن	ثقة	١٤٥
أسباط بن محمد بن عبد الرحمن	ثقة	٦٢
إسحاق بنُ إبراهيم بْنِ إسماعيل	ثقة	٧١
إسحاق بن إبراهيم بن مخلدبن راهويه	ثقة	٨
إسحاق بن أحمد بن صفوان	ثقة	٣

إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة	ثقة	١٥٠
إسحاق بن منصور بن بهرام	ثقة	٢٤
إسرائيل بن يونس	ثقة	٨٧
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم	ثقة	١٧
إِسْمَاعِيل بن أمية	ثقة	٦٥
إسماعيل بن بشر	صدوق	١٩٢
إسماعيل بن سالم	ثقة	١٤٢
إسماعيل بن عبيد	مجهول	١٦٤
إسماعيل بن عُبَيد اللَّه بن أَبي المهاجر	ثقة باتفاق	١١٤
إِسْمَاعِيل بن عياش	ثقة في روايته عن الشاميين	٦٣
إسماعيل بن محمد بن سعد	ثقة بالإجماع	١٧٧
إسماعيل بن مسلم العبدي	ثقة	١٢١
إسماعيل بن مسلم المكي	متروك	١١٤
الأسود بن يزيد	ثقة	١٧
أسيد بن حضير	صحابي جليل	٥٤
أشعث بن أَبي الشعثاء	ثقة	٣٨
أَنَسُ بن أَبي أَنَسٍ=عمران بن أبى أنس		
أنس بن سيرين	ثقة	٥٠
أنس بن مالك	صحابي جليل	٤
أوس بن عبد الله الربعى	ثقة	١٩٨
أبو أيوب الأنصارى (خالد بن زيد)	صحابي جليل	٣٦
أيوب بن أبى تميمة	ثقة	١٨٠
أيوب بن خالد	ثقة	٢١١
بجير بن سعد السحولي	ثقة	٦٣
أبو بردة بن أبى موسى	ثقة	٧
بريد بن عبد الله	ثقة	٧
بريدة بن الحصيب	صحابي جليل	١٨٤
بشر بن عمر	ثقة	١٧٣
أبو بكر الصديق (عبد الله بن عثمان)	صحابي جليل	٥
بهز بن حكيم	حسن الحديث	١٨٢
البياضي (ردبة بن عمرو)	صحابي جليل	٦٤
تميم بن ندير(أبو قتادة العدوي)	ثقة قيل إن له صحبة	٩٩
ثابت بن أسلم	ثقة	٦١
ثوبان بن بجدد	صحابي جليل	١٥٧
ثور بن يزيد	ثقة ثبت	١٥٤
جابر بن عبد الله	صحابي جليل	١٥
جبير بن نفير	ثقة	١٥٤

الجراح بن مليح	صدوق يهم	١٤٢
جرير بن حازم	ثقة إلا في حديثه عن قتادة	١١٨
الجعد بن عثمان (الجعد بن دينار)	ثقة	١٥١
جعفر بن إياس	ثقة وثقه الجمهور وضعف في حبيب بن سالم ومجاهد	٩٩
جعفر بن ربيعة	ثقة	١٦٤
جعفربن سليمان	صدوق	١٩٨
حميد بن زنجويه	ثقة إمام حافظ	١٥٥
جُنيد بن العلاء بن أبي وهرة	لا بأس به	١١٤
حاتم بن إسماعيل	ثقة	١٠٨
الحارث بن يزيد	ثقة	١٨٣
أبو حازم التمار	ثقة	٦٤
حبان بن هلال	ثقة باتفاق	١٩٨
حبيب بن أبى ثابت	ثقة	١٣٠
حجاج بن محمد	ثقة	٢٧
حجين بن المثنى	ثقة	١٥
حذيفة بن اليمان	صحابي جليل	٤٢
حرملة بن يحيى	صدوق	٦
الحسن بن حماد	ثقة	٧
الحسن بن سفيان	ثقة إمام ناقد	١١٠
الحسن بن صالح	ثقة	١٤٥
الحسن بن الصباح	ثقة احتج به البخاري	٦١
الحسن بن قزعة	صدوق	٧١
الحسن بن هارون	ثقة	١٧٨
الحسين بن إدريس	ثقة حافظ	٢١٠
الحسين بن حريث	ثقة	١٨٤
الحسين بن عبد الله	ثقة	١٨٩
الحسين بن محمد (أبو عروبة)	ثقة	١٢
الحسين بن واقد	ثقة	١٨٤
الحسين بن يزيد	حسن الحديث	٤٠
حصين بن جندب	ثقة	٨٠
حصين بن عبد الرحمن	ثقة باتفاق وتغير بآخره	٩٢
أَبُو حصين بن يَحْيَى بن سُلَيْمان	ثقة بالإجماع	٦٢
حفص بن غياث	ثقة فقيه مدلس من الأولى	٤٠
الحكم بن أبان	ثقة	١٩٧
حماد بن أسامة	ثقة يدلس من الثانية ويبين	٧
حماد بن زيد	ثقة	١٧٠

حماد بن سلمة	ثقة	٦١
حمزة بن محمد بن طلبة	ثقة	٢١٠
حمنة بنت جحش	صحابية	١٢٥
حميد بن أبى حميد الطويل	ثقة مدلس من الثالثة	٩٤
حميد بن زنجويه	ثقة	١٥٥
حميد بن عبد الرحمن	ثقة	٤٦
حميد بن هلال	ثقة عالم	٩٩
حنظلة بن الربيع	صحابي جليل	١١٢
حيوة بن شريح	ثقة	١٤٦
خالد بن زيد (أبو أيوب الأنصاري)	صحابي جليل	٣٦
خالد بن صفوان	مجهول	٢١١
خالد بن معدان	ثقة	٦٣
أَبُو خالد الوالبي	حسن الحديث	٥٧
خالد بن يزيد الجمحي	ثقة	١٢
خباب بن الأرت	صحابي جليل	١١٨
خلاد بن يحيى	حسن الحديث	١٠٢
داود بن الحصين	ثقة	١٣٠
أَبُو داود الطيالسي = سُلَيْمان بن داود		
دراج بن سمعان	صدوق إلا فى حديثه عن أبى الهيثم	٦
أبو الدرداء (عويمر بن مالك)	صحابي جليل	١١٤
أم الدرداء الصغرى	ثقة	١١٤
ذكوان أبو صالح	ثقة	١٠٨
أبو رافع القبطى	صحابي جليل	١٩٦
الربيع بن نافع	ثقة	٣٩
ربيعة بن الحارث	صحابي جليل	٥٣
ربيعة بن مالك	صحابي جليل	٥٥
أبو رزين (لقيط بن صبرة)	صحابي جليل	٣
رجاء بن أبى رجاء	حسن الحديث	٩٩
الرحيل بن معاوية	ثقة	٧٤
روح بن القاسم	ثقة حافظ	١٩٣
روح بن المسيب	ضعيف	١٩٨
زائدة بن قدامة	ثقة	١٣٠
زائدة بن نشيط	حسن الحديث	٥٧
زرارة بن أوفى	ثقة	١٨
زكريا بن يحيى بن إياس	ثقة	١٨
زنفل بن عبد الله	ضعيف	٢١٢

زهير بن حرب	ثقة	٣٧
زهير بن معاوية	ثقة إلا في حديثه عن أبى إسحاق سمع منه بعد الاختلاط	٨٠
زياد بن أيوب	ثقة	١٢٥
زياد بن أخزم	ثقة	١٠١
زيد بن أرطأة	ثقة	١٥٤
زيد بن أسلم	ثقة بالإجماع	١٨٦
زيد بن أبى أنيسة	ثقة بتوثيق الأكثرين	١٢
زيد بن ثابت	صحابي جليل	١٣٥
زيد بن الحباب	ثقة في غير حديث الثورى	١٧٥
زيد بن خالد الجهنى	صحابي جليل	١٨٦
زيد بن واقد	ثقة وثقه الجمهور	١٥٨
السائب بن يزيد	صحابي	١٢٩
سَالِم بن أَبي الجعد	ثقة كثير الإرسال	١٧٩
سَالِم بن عَبد اللَّهِ بن عُمَر	ثقة ثبت	٥٠
سلم بن غيلان	لا بأس به	١٤٦
سعد بن مَالك (أبو سعيد الخدري)	صحابي جليل	٦
سَعْد أبو مجاهد الطائي	ثقة	١١١
سعد بن معاذ	صحابي جليل	٥٤
سَعْد بن هِشَام بن عَامِر	ثقة باتفاق	١٨
سَعْد بن أَبي وقاص (مَالِك بْن أهيب)	صحابي جليل	٨٨
سعيد بن إياس الجريري	ثقة اختلط بآخرة	٩٩
سعيد بن بشر	ضعيف	١٤٢
سَعِيد بن حَفْص	ثقة وثقه الأكثرون	٦٧
سَعِيد بن الحكم	ثقة	٩٤
سَعِيد بن أَبي سَعِيد الأنصارى	مجهول	١٩٦
سَعِيد بن أَبي سَعِيد المقبري	ثقة	٦٦
سَعِيد بن سنان	حسن الحديث له أوهام	١٤٢
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْيَاءِ	حسن الحديث	٩٧
سعيد بن المسيب	ثقة مرسلاته صحبحه	١٨١
سَعِيد بن أَبي هلال	ثقة	٣٠
سفيان بن سَعِيد بن مسروق	ثقة بالإجماع مدلس من الثانية	٨٠
سُفْيَان بن عُيَيْنَة	ثقة حافظ فقيه	٦٤
سلام بن سليم	ثقة باتفاق	٣٨
سلمان الفارسى	صحابي جليل	١٧٩
أبو سلمة بن عبد الرحمن	ثقة	١١
أم سلمة (هند بنت أبي أمية)	صحابية	٢٦

سلمة بن كهيل	ثقة باتفاق	٣٧
سليم بن أسود بن حنظلة	ثقة باتفاق	٣٨
سليمان بن أحمد الواسطى	ضعيف	٧٦
سليمان بن حيان الأزدى	صدوق	١٨٨
سُلَيْمان بن داود (أَبُو داود الطيالسي)	ثقة حافظ	٤٢
سُلَيْمان بن داود العتكي	ثقة	١٠٣
سليمان بن عبد الرحمن	ثقة	٧٦
سليمان بن عمرو (أبو الهيثم)	ثقة	٦
سُلَيْمان بن مهران الأعمش	ثقة مدلس من الثالثة	٧١
سمرة بن جندب	صحابي جليل	٢
سهل بن أَبي أمامة	ثقة	٩٧
أبوسورةابن أخي أبي أيوب الأنصاري	ضعيف لم يوثقه إلا ابن حبان	٣٦
سويد بن غفلة	ثقة	١٣٠
سويد بن نصر	ثقة بالإجماع	٥٣
شبابة بن سوار	ثقة	٩٩
شبل بن العلاء	ضعيف	٢١٠
شعبة بن الحجاج	ثقة إمام ناقد	٤٢
شعيب بن أبى حمزة	ثقة	٨٤
شعيب بن رزيق	حسن الحديث حسن له الترمذي ضعيف في روايته عن عطاء بن أبي مسلم	١٧٣
شعيب بن الليث	ثقة باتفاق	٣٠
شقيق بن سلمة	ثقة	١٥٩
شمعون بن زيد (أبو ريحانة)	صحابي جليل	١٧٥
صدقة بن خالد	ثقة بالإجماع	١٥٥
صدى بن عجلان (أبو أمامة الباهلي)	صحابي جليل	١٧٤
صلة بن زفر	ثقة باتفاق	٤٢
الضحاك بن عثمان	حسن الحديث	١٩١
الضحاك بن مخلد	ثقة باتفاق	٢٧
ضرار بن صرد	ضعيف	١٧٦
طريف بن شهاب	ضعيف باتفاق	٥١
طلحة بن نافع	لا بأس به	١٥٥
طلحة بن يزيد	ثقة	٤٢
عائذ الله بن عبد الله	ثقة	١٨٩
عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها	أم المؤمنين	٨
عاصم بن حميد	ثقة	٤٥
عاصم بن سليمان	ثقة	١٩٣

عباد بن بشر	صحابي جليل	٥٤
عباد بن عَبد الله	ثقة باتفاق	٥٤
عَبَّاس بن عَبْد العظيم	ثقة	١٨٢
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه	صحابي جليل	١٧٦
العباس بن ميمون	لم أعثر له على ترجمة	٥
عبد ربه بن سَعِيد	ثقة باتفاق	٥٢
عبد الرحمن بن بشر	ثقة	١٩٧
عبد الرحمن بن أبى بكر المدنى	ضعيف باتفاق	٢١٣
عَبْد الرَّحْمَن بن أَبي الزناد	حسن الحديث	٥٨
عبد الرحمن بن شريح	ثقة	١٧٥
عبد الرحمن بن عبد القاري	ثقة مختلف فى صحبته	١٢٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة	ثقة اختلط بآخره	١٧٢
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	ثقة بالإجماع	١٥٧
عبد الرحمن بن مهدى	ثقة	٧٤
عبد الرحمن بن يزيد	ثقة	٥
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني	ثقة	٢١٠
عبد الرزاق بن همام	ثقة	٨
عبد الصمد بْن عبد الوارث	ثقة	١٢١
عبد العزيز بن جُرَيْج	ضعيف	٢٧
عبد العزيز أخو حذيفة	ثقة	٢٠٤
عبد العزيز بن عَبد اللَّهِ بن أَبي سلمة	ثقة	١٨٥
عبد العزيز بن أبى رزمة	ثقة	٢٠٠
عبد العزيز بن صهيب	ثقة	١٢٥
عبد العزيز بن محمد بن عبيد	حسن الحديث إلا في حديثه عن عبيد الله العمري	١٧٦
عبد القدوس بن حبيب الكلاعي	ضعيف جدًا	٢٠٣
عبد الكبير بن عبد المجيد	ثقة	١٩١
عبد الله بن إدريس بن يزيد	ضعيف	٨٠
عبد الله بن أنيس (أبو فاطمة الليثي)	صحابي جليل	١٥٨
عبد الله بن أبي أوفى	صحابي جليل	٢٠٥
عبد الله بن بريدة	ثقة	١٨٤
عبد الله بن بكر بن حبيب	ثقة	٢٠٥
عبد الله بْن جعفر بن عَبْد الرحمن	ثقة	١٠١
عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث	ثقة باتفاق	٥٢
عبد الله بن حسن بن حسن	ثقة بالإجماع	١٩٣
عَبد اللَّهِ بْن خباب	ثقة مختلف في صحبته	١١٨
عَبد اللَّهِ بن دِينَار	ثقة	٥٠

عَبد اللهِ بن رباح	ثقة بالإجماع	٦١
عبد الله بن زيد (أبو قلابة)	ثقة كثير الإرسال	٣
عبد الله بن سعيد	صدوق	١٣٢
عبد الله بن الشخير رضي الله عنه	صحابي جليل	١٦٧
عبد الله بن شداد	ثقة بالإجماع	١٧٧
عَبد الله بن شقيق	ثقة	٥٠
عَبد اللَّهِ بن صالح	حسن الحديث	٤٥
عَبد اللَّهِ بن طاوس	ثقة باتفاق	٣١
عبد الله بن عباس	صحابي جليل	٩
عبد الله بن عبد الرحمن الضبى	ثقة	١٧٩
عَبد اللَّهِ بن عَبد اللَّهِ بْن الحارث	ثقة	١١٨
عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة	ثقة	٢٦
عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق)	صحابي جليل	٥
عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب	صحابي جليل	٤٩
عَبد الله بْن عَمْرو بْن العاص	صحابي جليل	٩٢
عبد الله بن قيس (أبو موسى)	صحابي جليل	٧
عبد الله بن لهيعة	ضعيف إلا فيما رواه العبادلة عنه	١٦٤
عَبد اللَّهِ بن الْمُبَارَك	ثقة ثبت إمام	٥٣
عبد الله بن محمد الأزدى	ثقة	٨
عبد الله بن محمد بن سلم	ثقة	٦
عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن نفيل	ثقة	٨٠
عَبد اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه	صحابي جليل	٤٤
عَبد اللَّهِ بْن مسلمة	ثقة	٣٣
عبد الله بن منير	ثقة	٢٠٥
عَبد اللَّهِ بْن نافع	مجهول	٥٢
عبد الله بن نمير	ثقة باتفاق	٢٤
عبد الله بن وهب بن مسلم	ثقة	٦
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ	ضعيف	٨٠
عبد الملك بن أبى سليمان	ثقة له أوهام	١٦٩
عَبد المَلِك بْن شعيب	ثقة	٣٠
عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج	ثقة مدلس من الثالثة	٢٧
عبد الملك بن عمرو القيسي	ثقة	١٨٦
عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أحمد بنِ أَبِي القَاسِمِ	ثقة	١٥٥
عبد الوهاب بن عبد الحكم	ثقة بالإجماع	١٦١
عبدة بن أَبي لبابة	ثقة	١٣٠
عبيد بن أسباط	صدوق	١٨٦

عبيد بن عمير	ثقة بالإجماع	١٦١
عُبَيد اللَّه بن سَعْد بن إبراهيم	ثقة	٨٦
عُبَيد اللَّه بْن فضالة بْن إبراهيم	ثقة	١١٠
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	ثقة	١٢٩
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ	ثقة	٥٠
عبيد الله بن عبيد الله	ثقة بالإجماع	١٩٥
عُبَيد اللَّه بْن عُمَر بْن حَفْص	ثقة بالإجماع	٦٦
عبيد الله بن عمرو الرقي	ثقة	١٠٢
عُبَيدة بن حميد بن صهيب	ثقة	٨٠
عتاب بن المثنى	لا بأس به	١٨٢
عتبة بن أبى حكيم الهمداني	ثقة	١٥٥
عُثْمَان بْن سَعِيد بْن كثير	ثقة بالإجماع	٨٤
عثمان بن أبى سليمان	ثقة	١٦١
عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم	ثقة باتفاق	٦٣
عروة بن الزبير بن العوام	ثقة كثير الإرسال	٨
عطاء بن أبى رباح	ثقة كثير الإرسال	١٦٩
عطاء بن السائب	ثقة اختلط بآخره	١٧٨
عطاء بن أبى مسلم الخرسانى	ثقة كثير الإرسال	١٧٣
عطاء بن مسلم الخفاف	ضعيف	١٤٥
عطاء بن يسار	ثقة	١٨٦
عفان بن مسلم	ثقة	٢٢
عُقْبَةُ بْنُ رَافِعٍ رضي الله عنه	صحابي جليل	٤
عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه	صحابي جليل	٦٣
عقبة بن مسلم	ثقة باتفاق	٩٠
عكرمة بن خالد بن العاص	ثقة باتفاق	٣١
عكرمة بن عمار العجلى	حسن الحديث	٢٠٢
عكرمة القرشي مولى ابن عباس	ثقة	٥٨
العلاء بْن الحارث بْن عَبْد الوارث	ثقة اختلط بآخره	١٥٤
العلاء بن عبد الرحمن	حسن الحديث	٢١٠
علي بن الجعد بن عُبَيد	ثقة	٤٢
علي بن الحسين بن واقد	ثقة	١٨٤
علي بن داود	حسن الحديث	١٢١
على بن عبد الله الأزدي	ثقة له أوهام	٥٠
علي بن عَبد اللَّه المديني	ثقة باتفاق	٢٠٩
على بن عيسى بن يزيد	حسن الحديث	٢٠٥
علي بن محمد بن عبد الله	حسن الحديث	١١٣
عُمر بنُ سَعِيدِ بن سنان	فقيه حافظ	٦٧

عمر بن علي بن عطاء	ثقة مدلس من الرابعة	١٠٧
عمر بن محمد بن بجير	ثقة باتفاق	٦٦
عمران بن أبان	ضعيف	٢١٣
عِمْران بن أَبي أنس	ثقة	٥٢
عِمْران بن زائدة	ثقة بالإجماع	٥٧
عمران بن عوف	ثقة	١٦٤
عمران بن موسى بن مجاشع	ثقة	١٦٩
عمرو بن الحارث بن يعقوب	ثقة	٦
عمرو بن دينار	ثقة	٩
عمرو بن سليم	ثقة	١٨٨
عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي	ثقة مكثر مدلس من الثالثة	١٧
عمرو بن عثمان بن سعيد	ثقة	٥
عَمْرو بن عَلِيّ بن بحر	ثقة حافظ	١٤٢
عَمْرو بن أَبي عَمْرو	حسن الحديث	٥٨
عَمْرو بن قيس	تابعى ثقة	٤٦
عمرو بن مالك النكرى	حسن الحديث في غير رواية ابنه عنه	١٩٨
عمرو بن مالك الهمداني	ثقة	١٧٥
عَمْرو بن مرة بن عَبد الله	ثقة	٤٢
عَمْرو بن مرزوق	ثقة	٥٠
عوف بن أبى جميلة	ثقة	١٤
عَوْف بن مَالك رضي الله عنه	صحابي جليل	٤٥
عون بن أَبي جحيفة	ثقة	١٢
عون بن ذكوان	ثقة	١٨٢
عويمر بن مالك (أبو الدرداء)	صحابي جليل	١١٤
عيسى بن جارية	ثقة	١٠٣
عيسى بن طلحة	ثقة	١٧٢
عيسى بن عبد الله بن مالك	ثقة باتفاق	٢٠٩
عيسى بن يونس	ثقة	١٠٢
غندر= محمد بن جعفر		
فاطمة بنت الحسين	ثقة	١٩٣
فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها	صحابية جليلة بنت رسول الله	١٩٣
فرج بن رواحة	ثقة	١١١
الفضل بن العباس رضي الله عنهما	صحابي جليل	٥٣
قابوس بن أبى ظبيان	ضعيف	٨٠
القاسم بن عبد الرحمن الشامى	حسن الحديث	١٧٤
قبيصة بن عقبة	ثقة	١٨٥

أبُو قتادة الأنْصارِيّ رضي الله عنه	صحابي جليل	١٨٧
قتادة بن دعامة	ثقة	١٨
قتيبة بن سعيد	ثقة	٥٦
القعقاع بن حكيم	ثقة	١٠٨
قيس بن القاسم	ضعيف	١٩٣
كثير بن مرة	ثقة	٦٣
كريب بن أبى مسلم	ثقة	٩
كعب بن عجرة رضي الله عنه	صحابي جليل	١٣٤
كعب بن مالك رضي الله عنه	صحابي جليل	١٩٤
أم كلثوم بنت العباس رضي الله عنها	صحابية	١٧٦
كهمس بن الحسن	ثقة	٩٩
لقيط بن صبرة (أبو رزين)	صحابي جليل	٣
الليث بن سعد	ثقة ثبت حجة فقيه	١٥
الليث بن أبى سليم	ضعيف	١٩٣
مالك بن أنس	ثقة إمام	٣٣
مالك بن ربيعة (أبو أسيد)	صحابي جليل	١٩٠
مؤمل بن هشام	ثقة	١٧
مجاهد بن جبر	ثقة	٧١
محارب بن دثار	ثقة باتفاق	١٩٥
محجن بن الأدرع رضي الله عنه	صحابي جليل	٩٩
مُحَمَّد بن أحمد بن نافع	ثقة	١٠٧
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث	ثقة بالإجماع	٦٤
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي عدي	ثقة	١٠٠
محمد بن إسحاق بن ابراهيم	ثقة	٧
محمد بن إسحاق بن خزيمة	ثقة إمام ثبت	٢٥
محمد بن إسحاق بن يسار	صدوق مدلس من الرابعة	٣٧
مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البخاري	أمير المؤمنين في الحديث	٤٥
محمد بن إسماعيل بن مسلم	ثقة	٢١٠
مُحَمَّد بن بشار	ثقة	١١٨
محمد بن بشر العبدي	ثقة	١١٤
مُحَمَّد بن بكار	ثقة	٥٧
مُحَمَّد بن بَكْر بن عثمان	ثقة	٢٧
مُحَمَّد بن جَعْفَر بن زِيَاد	ثقة	٥٨
محمد بن جعفر (غندر)	ثقة	١٤
محمد بن جعفر بن أبي كثير	ثقة	٩٤
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ	وثقه ابن حبان	٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ	ثقة	٨٥

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ	ثقة حافظ	١٤٢
محمد بن أبى حميد	ضعيف	٢١٣
محمد بن حمير	حسن الحديث	٥
مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ	لم يوثقه إلا ابن حبان	٨٧
محمد بن سعد بن أبى وقاص	ثقة باتفاق	٢١٣
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأنصاري	ثقة	١٣١
مُحَمَّد بن سَعِيد بن حسان بن قيس	متروك	١١٤
محمد بن سفيان بن أبى الزرد	حسن الحديث	١٩٨
محمد بن سلمة بن عَبد الله	ثقة	٤٦
محمد بن سليم الراسبي	حسن الحديث	٩٩
مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ	ثقة	١٠٢
محمد بن شمير	مجهول	١٧٥
محمد بن عبد الأعلى	ثقة	٦٦
مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان	ثقة	٥٠
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي	حسن الحديث مدلس من الثالثة	٧١
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد	ثقة	١٧٢
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	ثقة	١٩١
مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن نبيه	مجهول	١٠١
محمد بن عبد الله بن أبى قدامة	مجهول	٢٠٤
محمد بن عبد الملك الدقيقي	ثقة	١١٤
محمد بن عبيد ابن أبى أمية	ثقة	٣٦
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ	عابد زاهد	٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ	ثقة	١٠٨
محمد بن عقبة بن هرم	ضعيف كثير الخطأ	١٧٦
مُحَمَّد بْن العلاء بْن كريب	ثقة	١٨٥
محمد بن عمرو بن عطاء	ثقة	٢٠٩
محمد بن عمرو بن علقمة	حسن الحديث	١١
محمد بن عون	ثقة	١٣٢
محمد بن عيسى بن القايم	حسن الحديث	١٥٨
محمد بن عيسى بن نجيح	ثقة مدلس من الثالثة	٢٠٤
مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ البزاز	ثقة	١١٤
مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان	ثقة	٥١
محمد بن كثير المصيصي	ضعيف	١٧٨
مُحَمَّد بن المتوكل	حسن الحديث	٨٥
مُحَمَّد بن المثنى	ثقة ثبت	٥٢
محمد بن محمد بن سمعان	روى عنه الحاكم	١٥٥
محمد بن مزاحم	صدوق	١٩٩

مُحَمَّد بن مسلم بن تدرس	ثقة مدلس من الثالثة	١٥
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	ثقة	٨
محمد بن المنكدر	ثقة	١٠١
محمد بن الوليد بن نويقع	لين الحديث إلا إذا توبع	٣٧
محمد بن وهب بن عمر	صدوق	١٢
محمود بن غيلان	ثقة	٧
مخرمة بن سُلَيْمان	ثقة	٣٠
أبو مُدلة	مجهول	١١١
مروان بن جناح	ثقة	٧٦
مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	ثقة مدلس من الثالثة	١٠٢
المستمر بن الريان	ثقة باتفاق	١٩٨
مسروق بن الأجدع	ثقة فقيه مخضرم	٢٣
مسعر بن كدام	ثقة ثبت	٥٩
مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ	صدوق	١٣١
مسلم بن إبراهيم	ثقة	١٩٨
مصعب بن عَبد الله	ثقة	٥٤
مطرف بْن عَبد الله بْن الشخير	ثقة	١٦٧
المطلب بْن ربيعة	صحابي جليل	٥٢
معاذ بن جبل رضي الله عنه	صحابي جليل	١٠٥
معاذ بن معاذ	ثقة باتفاق	٥٢
معاذ بن هشام	صدوق	١٨
معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	صحابي جليل	٧٦
معاوية بن صالح	ثقة له إفرادات	٤٥
معتمر بن سُلَيْمان	ثقة	٦٦
معدان بن أبى طلحة	ثقة باتفاق	١٥٧
معقل بن عُبَيد اللَّهِ	صدوق	٦٧
معمر بن راشد	ثقة	٨
معن بن مُحَمَّد بن معن	ثقة	١٠٧
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه	صحابي جليل	١١٧
المنذر بْن مالك	ثقة	٥١
منصور بن سلمة	ثقة ثبت حافظ	٩٩
منصور بن عبد الرحمن	صدوق	١٧
المنكدر بن محمد	ضعيف	١٣٢
مهدى بن ميمون	ثقة	١٩٨
مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ المنقرى	ثقة	٦١
موسى بن جعفر	مجهول	٢٠٣
موسى بن عبد العزيز	صدوق	١٩٧

موسى بن عبيدة	ضعيف	١٩٦
موسى بن مسعود	صدوق سيء الحفظ	٢٠٤
نافع مولى ابن عمر	ثقة	٥٠
نجيح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ	ضعيف	١٠٩
نصر بن على	ثقة ثبت	١٧٣
النضر بن إسماعيل	ضعيف	١٤٥
النعمان بن راشد	ضعيف	١١٨
نوح بن حبيب	ثقة	٣١
هارون بن إسحاق	ثقة	٥١
هارون بن عباد	حسن الحديث	١٢٥
هارون بن عبد الله الحمال	ثقة	٢٧
هارون بن محمد بن بكار	صدوق	١٥٨
أم هانئ بنت أبي طالب	صحابية جليلة	٥٩
هدبة بن خالد	ثقة عابد	١٨٢
أبو هريرة	صحابي جليل	١٠
هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي	لم أعثر له على ترجمة	٢٠٣
هشام بن سعد	ضعيف	١٨٦
هشام بْن أَبي عَبد الله الدستوائي	ثقة باتفاق	١٨
هشام بن عروة	ثقة مدلس من الأولى	٢٢
هشام بن عمار	حسن الحديث	٧٦
هشام بن يحيى	لا بأس به	١٨٩
هشيم بن بشير	ثقة مدلس من الثالثة	٣
هلال بن خباب	ثقة	٥٩
همام بن يحيى	ثقة	٢٢
هناد بن السرى	ثقة	٣٨
هند بنت أبي أمية (أم سلمة)	أم المؤمنين	٢٦
واصل بن السائب	ضعيف	٣٦
وضاح بن عبد الله اليشكري	ثقة	٩٩
وكيع بن الجراح	إمام حافظ ثقة ثبت	٥٩
وكيع بن عدس	حسن الحديث	٣
الوليد بن جميل	حسن الحديث	١٧٤
الوليد بن مسلم	ثقة مدلس من الرابعة	٧٦
الوليد بن هشام	ثقة	١٥٧
الوليد بن أبى الوليد	ثقة	٢١١
وهب بن جرير	ثقة	١١٨
وهب بن زمعة	ثقة	٢٠١
وهب بن عبد الله (أبوجحيفة السوائي)	صحابي جليل	١٢

يَحْيَى بن إسحاق	ثقة	٦١
يَحْيَى بْن جعدة	ثقة	٥٩
يحيى بن جعفر	ثقة	٣
يحيى بن أبى حية	ضعيف مدلس من الخامسة	١٩٨
يحيى بن زكريا بن أبى زائدة	ثقة باتفاق	١٦٩
يَحْيَى بن سَعِيد بن قيس	ثقة باتفاق	٦٤
يحيى بن سعيد القطان	ثقة	١٧٠
يحيى بن السكن	ضعيف	١٩٨
يَحْيَى بن عباد بْن عَبد اللَّهِ	ثقة باتفاق	٥٤
يَحْيَى بن المتوكل	ضعيف	١٠٢
يحيى بن موسى بن عَبْد ربه	ثقة باتفاق	٣١
يحيى بن يحيى بن قيس	ثقة	١٨٩
يزيد بن خالد بن يزيد	ثقة	٢٦
يزيد بن عَبد اللَّهِ بْن أسامة	ثقة بالإجماع	١٧٦
يزيد بن عياض	متروك	١١٣
يزيد الفارسي	حسن الحديث	١٤
يزيد بن هارون	ثقة	١١
يعقوب بْن إِبْرَاهِيمَ بْن سعد	ثقة	٣٧
يَعْقُوبُ بن عَبد اللَّهِ بن سَعْدِ بن مَالِكِ	حسن الحديث	١٠٢
يعلى بن عبيد بن أبى أمية	ثقة	١١
يعلى بن مملك	مجهول الحال	٢٦
يعلى بن عطاء	ثقة	٣
يوسف بن سلمان الباهلي	حسن الحديث	١١٨
يوسف بن موسى بن راشد	ثقة	٩٢
يونس بن عبد الأعلى	ثقة باتفاق	١٤٦
يونس بن محمد بن مسلم	ثقة	١٥
يونس بن ميسرة	ثقة	٧٦
يونس بن يزيد	ثقة	٤٦

فهرس الأماكن والبلدان التي ذكرها المحب الطبري في كتابه على حروف المعجم

الأماكن والبلدان	رقم الصفحة
أحد	١٤١، ٢٨٤
بدر	٢٨٤، ٣٩٤
البصرة	٤٢٥، ٥٥٩، ٦٤٩
البقيع	٣٩٤
ثقيف	٣٩٩
الحجاز	٥٧٧
دمشق	٢٧٥
الطائف	٣٩٩
عالج	٧٠٧، ٧١١،٧١٠
المدينة	١٢٣، ١٤١، ١٤٥، ٢٨٣، ٣٨٥، ٣٩٤، ٥٢٣، ٧٠٤
المشرق	١٦٣
المغرب	١٦٣
مكة	١٤١، ٣٠٨، ٤٣٨، ٥٢٣
هجر	١٤١
يثرب	١٤١
اليمامة	١٤١
اليمن	٤٤٣، ٤٤٤

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١- ٢٠
أهمية الموضوع	٣
أسباب اختيار الموضوع	٦
الدراسات السابقة في هذا الموضوع	٨
خطة البحث	١٢
المنهج الذي توخيته في الدراسة والتحقيق	١٥
القِسْمُ الأوّلُ: دِرَاسَةُ عَنِ المُؤلِّفِ والكِتابِ	٢١- ١٠١
الفَصْل الأوّل : دراسة عن المؤلف	٢٣
المبحث الأول :عصر المؤلف	٢٥
المطلب الأول: عصر المؤلف من الناحية السياسية وأثره وتأثره بها	٢٨
المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتأثره بهما	٣٨
المطلب الثالث: الناحية العلمية وتأثره بها	٤٢
المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف	٥١
ترجمة الإمام المُحِب الطبري	٥٣
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه	٥٣
المطلب الثاني: مولده ونشأته	٥٦
المطلب الثالث: تعليمه وتعلمه	٥٧
المطلب الرابع: شيوخه مرتبين على حروف المعجم	٥٨
المطلب الخامس: تلاميذه	٦٤
المطلب السادس: رحلاته العلمية	٧٣
المطلب السابع: مؤلفاته العلمية	٧٤
المطلب الثامن: مذهبه العقدي والفقهي	٧٩
المطلب التاسع: ثناء العلماء عليه	٨٢
المطلب العاشر: وفاته	٨٤
الفصل الثاني : دراسة عن الكتاب	٨٥
المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .	٨٧
المطلب الثاني: موضوع الكتاب .	٨٩
المطلب الثالث: المقارنة بين الكتاب وبين غيره من كتب أحاديث الأحكام .	٩١
المطلب الرابع: قيمة الكتاب عند العلماء .	٩٥

المطلب الخامس: مصادر المؤلف في الكتاب .	٩٩
المطلب السادس: جهود العلماء حول الكتاب .	١٠١
المطلب السابع: منهج المؤلف في تخريج أحاديث الكتاب .	١٠٢
المطلب الثامن: ميزات الكتاب.	١٠٧
المطلب التاسع: أهم المؤاخذات التي أخذت على المؤلف .	١٠٩
القسم الثاني: النص المحقق	١١١
مدخل للتحقيق	١١٣
أولًا: التعريف بما اعتمدت عليه من النسخ الخطية وبيان علامات توثيقها .	١١٣
ثانيًا: صور من النسخ التي اعتمدت عليها .	١١٥
ذكر وقت تفسير الرؤيا	١٢١
ذكر الزجر عن قص الرؤيا إلا على ذي وُدّ أو ذي رَأْى	١٢٧
ذكر ما يُسْتَدَلُّ به من الرؤيا على حُسْنها	١٣٢
ذكر أفضل ما يرى في النوم	١٣٤
ذكر الوقت الذي تكون فيه الرؤيا أصدق	١٣٧
ذكر بعض مرائيه صلى الله عليه وسلم	١٤١
ذكر أن رؤيا الأنبياء وحى	١٥٠
ذكر رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن الشيطان لا يتمثل به	١٥٢
ذكر وعيد من كذب في رؤياه	١٧٢
ذكر قيامه صلى الله عليه وسلم	١٧٣
ذكر وقت قيامه صلى الله عليه وسلم	٢٢٥
ذكر تطويله صلى الله عليه وسلم - قيام الليل والسؤال فيه والتعوذ	٢٣٢
ذكر تطويله صلى الله عليه وسلم السجود في قيام الليل	٢٤٨
ذكر تكرار القيام فى الليلة الواحدة	٢٤٩
ذكر افتتاح قيام الليل بركعتين خفيفتين	٢٥٢
ذكر صلاة الليل مثنى مثنى	٢٥٤
ذكر صلاة النهار مثنى مثنى	٢٥٦
ذكر الجهر والإسرار في صلاة الليل	٢٨٠
ذكر كراهية الجهر بحضرة من يتشوش به	٣٢٤
ذكر تطويل السجود في قيام الليل	٣٣٤
ذكر التهجد في شىء يحتجره من حصير ونحوه	٣٣٥
ذكر الجماعة في صلاة الليل	٣٣٩
ذكر النهى عن تخصيص ليلة الجمعة بقيام	٣٤٣
ذكر المبادرة بالأعمال الصالحات	٣٤٦
ذكر استحباب دوام العمل	٣٥٦
ذكر القصد في العمل	٣٧١
ذكر أخبار قد توهم مضادة ما تقدم و أنه صلى الله عليه وسلم كان	٤٧٣

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يحيى الليل كله	
ذكر التقرب بالنوم إذا قصد الاستعانة به على القيام	٤٨٦
ذكر ترك قيام الليل لعذر	٤٨٧
ذكر من نوى عددا من الركعات ثم أراد الخروج دون إتمامها	٤٩١
ذكر قضاء قيام الليل ووقت قضائه	٤٩٢
ذكر ثواب من نوى قيام الليل أو كان من عادته فغلبه النوم عنه	٥٠١
ذكر من شغله عن ورده مرض أو سفر	٥١٥
ذكر إخفاء التطوع واستحبابه في البيوت	٥١٨
ذكر الإخلاص في الأعمال المتقرب بها إلى الله جل وعلا	٥٣١
ذكر ظهور عمل العامل للناس ولو بالغ في إخفائه من خير أو شر	٥٣٢
ذكر العمل يسره العامل فيطلع عليه فيسره	٥٣٤
ذكر الجماعة في التطوع	٥٥٦
ذكر حجة من فضل تكثير الركوع والسجود على طول القيام	٥٦٦
ذكر حجة من فضل طول القيام	٥٨٧
ذكر الحضور في الصلاة والتفكر في القراءة والبكاء من خشية الله تعالى فيها و خارجا منها	٥٩٧
ذكر الصلاة بعد الوضوء	٦٥٣
ذكر تحية المسجد	٦٧١
ذكر أنها لا تفوت بالجلوس	٦٧٩
ذكر ما يقال عند دخول المسجد	٦٨٤
ذكر أن المسافرإذا قدم استحب له أن يقصد المسجد فيصلي ركعتين	٧٠١
ذكر صلاة التسابيح	٧٠٧
ذكر صلاة الحاجة	٧٤١
ذكر صلاة الاستخارة	٧٥١
الخاتمة	٧٧١
النتائج	٧٧٢
التوصيات	٧٧٤
المصادر والمراجع	٧٧٥
الفهارس والكشافات	٨١٧
فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيبها في المصحف الشريف	٨١٨
فهرس الأحاديث النبوية والآثار على حروف المعجم	٨١٩
فهرس الأعلام المترجم لهم في ثنايا البحث على حروف المعجم	٨٢٥
فهرس الرواة المترجم لهم في ثنايا البحث على حروف المعجم	٨٣٠
فهرس الأماكن والبلدان التي ذكرها المحب الطبري في كتابه على حروف المعجم	٨٤٥
فهرس الموضوعات	٨٤٦

المؤلف في سطور

١- محمد مختار محمود عبد الرحمن الباقوري، الأزهري نشأة الحنبلي مذهبا
٢- حفظ القرآن وهو في الحادية عشرة من عمره
٣- التحق بالأزهر الشريف وحصل على الثانوية الأزهرية عام ٢٠٠٢م
٤- حصل على بكالوريوس العلوم والتربية جامعة الأزهر بتقدير جيد جدا
٥- حصل على ليسانس أصول الدين قسم الحديث وعلومه بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف
٦- يعمل حاليا مدرسا بالأزهر الشريف
٧- حصل على دبلوم في الدراسات العليا من قسم الحديث وعلومه جامعة الأزهر بتقدير جيد جدا
٨- حصل على الماجستير قسم الحديث وعلومه جامعة الأزهر بتقدير ممتاز وكانت رسالته تحت عنوان: "غاية الإحكام في أحاديث الأحكام لمحب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤هـ من: ذكر وقت تفسير الرؤيا، إلى: آخر ذكر صلاة الاستخارة

مؤلفاته

١- الروضة الندية في الخطب المنبرية
٢- عون الرحمن في وصف الجنان
٣- داعية وطاغية (موسى وفرعون)
٤- تأملات قرآنية مع سورة "ق" المكية
٥- تيسير الكريم المنان شرح السبع المثان

وتحت الإعداد:

١- الروض الباسم في تراجم شيوخ الإمام ابن أبي عاصم
٢- فلق الإصباح في تخريج أحاديث مختار الصحاح
٣- القول الأسد في من مات من أهل العلم والأدب قبل أن يبلغ الأشد